الدكتورة: فاطمة محجوب

الموسوعة الذهبية

للعلوم الإسلامية

الناشر



دار الغد العربي
٣ شارع دانش . العباسية
ت : ٤٨٢٤٣٢٩ القاهرة

الدكتورة

فاطمة محجوب

الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية

المجلد الحادى والعشرون



الناشر
دار الغد العربى
٣ ش. دانش. العباسية
ت: ٢٨٥٦١٢٢ - ٢٩٧٣٨٧٠ - القاهرة

الناشر
دار الغد العربي
للطباعة والنشر والتوزيع
٣ شارع دانش ـ العباسية ـ عبده باشا ـ القاهرة
الإدارة : ٢٨٥٦١٢٢/ ٤٨٢٤٣٢٩ / ٢٨٤٣١١٥
فاكس : ٤٨٢٤٣٢٩ القاهرة
جمهورية مصر العربية

الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية

الرقم التسلسلى : ٥٨٩ .

لمجهول .

أولها : القسم الثانى فى علم الكلام من التهذيب ، وعلى السُّنَّة وقع التبويب ، مقدمة الكلام ، هو العلم بالعقائد الدينية عن الأدلة اليقينية . .

آخرها : أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره . . تم .

نسخة جيدة ، كتبت فى القرن ١٢ هـ تقديرًا ، بقلم فارسى ، بها خروم .

٣١ ق ٢٥ س ٢٢ × ١٦ سم

الرقم : ٢٢٠ / جعفر ولى .

٣ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية :

الرقم التسلسلى : ٢٤٨٣ .

لمحمد بن مصطفى حميد الكفوى الحنفى المعروف بآقكرمانى المتوفى سنة ١١٧٤ هـ بمكة .

وهى مشتملة على مسائل كلامية وردت إليه للشرح والإيضاح ووعد بهما فى مقدمة كتابه « إكليل التراجم » .

أولها : بعد البسملة : « الحمد لله الذى إذا سئل أجاب ويرضى من عباده من تاب إليه وأناب . . . إلخ » .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأحمر ، بقلم نسخ معتاد ، بدون تاريخ ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ١٨٧ (ظهر) ـ ٢٢٣ (وجه) ، مسطرتها ٢١ سطرًا ، فى ٢ , ٢١ × ٧ , ١٢ سم .

(٤٦ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٩٧ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٣٦) .

*** رسالة فى العلم اللدُنّى:**

رسالة فى العلم اللدنى : لإبى الحسن على بن أحمد بن الحسن التجيبى المتوفى سنة . . . أولها الحمد لله الذى زيَّن قلوب عبيده بنور الولاية . . . إلخ .

(كشف الظنون ١ / ٨٧٨) .

***رسالة فى علم اللُّغم:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : فن اللغم يحتوى على اثنى عشر درسا . القصد من هذا الفن إجراء أشغال الألغام المختلفة التى تتعلق بالهجوم على القلاع والمحامات . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بها تلويث وآثار عرق فى ٣٤ ورقة ومسطرتها ٢١ سطرا .

١٩ × ٢٦ سم . [٦٩٠٨ ى] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٥) .

***رسالة فى علم المعانى:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد الدمنهورى (من علماء القرن الثالث عشر) .

أولها بعد البسملة : حمدا لمن خص من شاء من الأنام بفهم المعانى . . . إلخ .

فرغ من تأليفها سنة ١٢٦١ هـ .

ـ نسخة بقلم معتاد بهامشها تقييدات وبها أكل أرضة فى ٦٨ ورقة ومسطرتها مختلفة .

١٦ × ٢٤ سم . [٥٨٨٠هـ] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٥) .

*** رسالة فى علم المعرفة الحقانية من التصوف:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله كما ينبغى لشرف ذاته وعظمة صفاته . . . إلخ .

ألفها لحسن أفندى المعروف بمحيى زاده بن شهاب الدين أحمد بن القطب الربانى إبراهيم الكلشنى الخلوتى .

ـ نسخة بقلم مغربى فى ٢٤ ورقة ومسطرتها ١٧ سطرا .

١٤ × ٢١ سم . [٢١٥١٠ب] .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٥) .

*** رسالة فى علم منازل الحُجّاج:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

فى مدة سيرهم من مصر المحروسة إلى مكة المشرفة فى ميقات أيام الحجاج إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبى ﷺ وأيام العود إلى مصر المحروسة . بآخرها منتخبات من الأشعار.

ـ نسخة بقلم معتاد .

(ضمن مجموعة من ورقة ٦٦ ـ ٦٩)

١٥ × ٢١ سم . [٣٤٨٧ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٥)

*** رسالة فى علم المنطق :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . . إلخ .

رتبها مؤلفها على أربعة أبواب .

ـ نسخة بقلم معتاد بخطوط مختلفة .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٤ ـ ٤٧)

١٤ × ٢٠ سم . [٣٦٠٢ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٥)

*** رسالة فى علم الموسيقى:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة ، مع التمييز فيها بذكر مصادرها ، وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرس المخطوطات المصورة (ص ٥٥ ، ٥٦)

(أ) الرقم التسلسلى : ٢١

تأليف فتح الله الشروانى .

ألفها للسلطان العثمانى محمد مراد .

أولها : الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ، وآتانا من كل شىء ، إن هذا لهو الفضل المبين ، تفرد بتأليف نغمات أدوار الأفلاك الدائرة . . أما بعد ، فإنى أيها المتوخى فى مسارح الأنظار ما يروقك حلاوته . . . مُهدٍ إليك فى هذه المجلة من نقاوة متوخاك وصبابة متحراك فى علم الموسيقى ، الذى سبق فى إناقته بعض الكلمات ، كما سيأتى فى المقدمات . . واعلم أنى رتبت هذه المجلة على مقدمة وقسمين . . إلخ .

وآخرها : فهذا آخر ما أردت إيراده من هذه المجلة والحمد لله أولا وآخرا . . .

ـ نسخة بقلم نسخ جميل ، من خطوط القرن العاشر تقريبا فى ٩٥ ورقة ، ومسطرتها ١١ سطرا ، وموضحة بالأشكال والجداول والدوائر الموسيقية .

١٣ × ١٩ سم

[مكتبة أحمد الثالث ـ ٣٤٣٠] .

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٢

لم يعلم مؤلفها

أولها بعد البسملة : يارب تمم نعمتك علينا . . . الموسيقى علم يبحث فيه عن أحوال النغم من حيث يتآلف ويتنافر ، وعن أحوال الأزمنة المتخللة بينها ليعلم تأليف اللحن ، والقسم الذى يبحث فيه عن أحوال النغم يسمى تأليفا ، والقسم الذى يبحث فيه عن أحوال الأزمنة المتخللة بينها يسمى إيقاعا ، ولكل واحد مبادٍ من علوم آخر . . إلخ .

وآخرها : وذلك إذا انقسم الذى بالأربعة بربع مدة ، وربع مدة ومدتين ، والله أعلم وهو أحكم ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على أنبيائه أجمعين .

ـ نسخة بقلم نسخ جيد لعله من خطوط القرن الثامن . فى ٤ ورقات ومسطرتها ١٥ سطرا . يليها بعض صفحات فى الإيقاعات الموسيقية ١٥ × ٢٠ سم

[مكتبة أحمد الثالث باستانبول ٣٤٤٩].

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذان المخطوطان توجد فى طوبقبو سراى باستانبول

٢ ــ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، وفيه «الموسيقا» بالألف

النسخة الأولى

الرقم : ٦٢٦٨

مؤلف الكتاب : ؟ . .

مواضيع المخطوط :

تشتمل على مقدمة وعدة فصول :

فصل فى ذكر ماهية علم الموسيقا واشتقاقه وبرهانه وفضله . . .

فصل فى معرفة الصوت والمقامات والأنغام والضروب . . .

فصل فى صفة وضع هذا الفن . . .

فصل فى أن المقامات اثنا عشر مقام الأول مقام الرصد وله من البروج الحمل . . . والخامس البزرك وله من البروج الأسد . . والعاشر البوسليك وله منه البروج الجدى . . . والثانى عشر العشاق وله من البروج الحوت . . . وأن الأوزان أربعة الأول الكوشت وكوكبه زحل . . . والرابع الشاركاه وكوكبه الشمس . . .

وأخيرا فصل فى مناسبة الأنغام للطبايع الأربع «فالرصد والعراق والاصفهان يلائموا [تلائم] طبايع الفقها والعلما وأرباب الأقلام . . . وأن الرصد أبو الأنغام . . . . »

فاتحة المخطوط :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خلق الإنسان لمعرفته وألهمه جواهر حكمته . . . وعلمه لطيف الألحان . ونعّمَه بها فى الدنيا وفى الآخرة لا سيما باستماع القرآن . . . وبعد فلما كان علم الموسيقا من أشرف علوم الرياضة ولطف الفنون الوجيهة وهو حديث النفس ومحدث الأنس . . . وقد كنت اطلعت على معرفة هذا الفن وأتقنته علما وعملا فرأيت سبله قد عفت . ورسومه قد درست فأردت أن أوضح هذا الطريق وأسلك منهج التحقيق فأقول . . .

خاتمة المخطوط :

... فصل فى مناسبة الأنغام للطبايع الأربع فالرصد والعراق والاصفهان . . .

... وبحور النغم أى أصولها سبعة : اليكاه لونه مر سينى أخضر ــ الدوكاه لونه أحمر ــ السيكاه لونه أزرق لازوردى ـ الجاركاه لونه منثورى أبيض ـ البنجكاه لونه أصفر كالأقحوان ـ الششتكاه لونه أسود ـ الهفتكاه لونه صينى . تمت الرسالة .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة جيدة وكاملة . تختلف اختلافا بسيطا عن النسخة ذات الرقم : ٦٢١٣ التى فيها بعض النقص . كتبت بخط نسخى جميل وحبر أسود ، أما أسماء الفصول ورؤوس الفقر فقد كتبت بالحبر الأصفر وجاءت خطوط صفراء تحت بعض الكلمات الهامة . ترك لها هامش بعرض : ٤,٥ سم . ولها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة . يستشهد المؤلف بأفلاطون ، وأحمد بن عبد ربه ، والإسكندر . وأرسطا طاليس ، والفارابى فقط بعكس الرسالة : ٦٢١٣ التى يستشهد فيها المؤلف بآخرين غيرهم . عدد أوراقها : ٧ بقياس : ٢١ × ١٢ سم . وعدد السطور : ١٥ سطرا وبدون جلد . لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المصادر عن المؤلف والكتاب : ؟ . . .

(ب) النسخة الثانية :

الرقم : ٦٢١٣

مؤلف الكتاب : ؟ . . .

مواضيع المخطوط :

تتضمن عدة أبواب وفصول :

الباب الأول فى ماهية علم الموسيقا . . .

الفصل الأول فى ذكر ماهيته واشتقاقه (وهنا يوجد نقص

حتى الفصل الثالث فى رأى أهل هذا الفن وصفة وضعه) وجاء فى الورقة الخامسة وما بعدها: فمن ذلك ما رواه العلامة والحبر الفهامة المنقول عن هذه الرسالة الشيخ ناصر الدين الفارابى قال إن هذا العلم مستخرج من علم الهيئة ومن علم الحكمة ومن علم الطب ومن علم الفلك ومن علم الطبيعة فإن له تخلق بهذه العلوم كلها. . .

اعلم أن المقامات اثنى [اثنا] عشر مقام الأول مقام الرصد وله من البروج الحمل. . . والثانى عشر العشاق وله من البروج الحوت. وأما الأوزان أربعة الأول الكوشت وكوكبه زحل وطبعه بارد يابس. . . والرابع الشاسكاه وكوكبه، الشمس وطبعه حار يابس. . .

وأخيرا بحث عن العود والضاربين فيه. . .

فاتحة المخطوط:

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله الذى خلق الإنسان لمعرفته وألهمه جواهر حكمته . . . وخصه بحسن النطق ولطيف الألحان. . . حتى يطرب الجماد والحيوان. . . وبعد لما كان علم الموسيقى من أشرف علوم الرياضة. . . قد درست. . . فأردت أن أوضح هذا الطريق وأسلك فيه مناهج التحقيق ... فصل فى مناسبة الأنغام للطبايع الأربعة فالرصد والعراق والاصفهان . . .

خاتمة المخطوط:

... وأصل هذه الضروب جميعها أربعة لا غير: القبل والبعد والمع والبين تمت الرسالة بعون الله.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة عادية، كتبت بخط نسخى وحبر أسود، وكتبت بالحبر الأحمر أسماء الأبواب والفصول ورؤوس الفقر كما جاء خط أحمر تحت بعض الكلمات الهامة. تختلف اختلافا بسيطا عن النسخة ذات الرقم: ٦٢٦٨ لها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة، ومنها ظهر النقص فى الفصلين الثانى والثالث، ترك لها هامش بعرض: ٢ سم. يستشهد المؤلف بجالينوس، وفيثاغور، وبقراط، وأرسطا طاليس، والإسكندر، وأحمد بن عبد ربه، والفارابى، والشيخ صفى الدين الحلى، وغيرهم. . . عدد الأوراق: ٧ بقياس: ١٦ × ١١ سم. وعدد السطور: ١٥ ـ ١٧ سطرا، وبدون جلد. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

المصادر عن المؤلف والكتاب. . ؟. . .

(ج) النسخة الثالثة

الرقم: ٨٤٣٣

فيها اختلاف بسيط عن النسختين رقم: ٦٢٦٨ و ٦٢١٣ جاء فيها: «أن العرب لهم الرباب، والأكراد الكمنجا، والإفرنج البوقات، والروم الطبول، والعجم الدفوف». ويستشهد المؤلف أيضا بابن الجوزى وأبى يوسف فى مجالس الرشيد. وعدد أوراقها: ٦ بقياس ١٩ ×١٢ سم. وعدد السطور: ١٧ سطرا. كتبت بخط نسخى جميل وحبر أسود، ونفس أوصاف النسختين المذكورتين أعلاه تقريبا. بدون جلد لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا اسم المؤلف.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. المعارف العامة والفنون المتنوعة ـ تصنيف فؤاد سيد. القاهرة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م/ ٥٥، ٥٦، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ/ ٣٦٥ ـ ٣٧٠)

***رسالة فى علم الميقات:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى ٢٢٧

لعبد الرزاق بن على بن سلوم التميمى المتوفى سنة ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م

الأول: (يا من خضعت جميع المخلوقات لعظمته الباهرة وسجدت جباه أجرام الأفلاك لعزته صاغرة. . .)

رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة عشر بابا وقدمها لأبى الثناء الآلوسى.

نسخـة جيـدة كتبت بخط المـؤلف سنـة ١٢٥٣هــ / ١٨٣٧م

الرقم ١٣٠٠٠/١

القياس ١٥ص ٢١×١٥,٥سم ١٩س

معجم المؤلفين ٥ / ٣١٩

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٩٨)

قالـت المؤلفة : أوردنـا ترجمـة ابن الثناء الآلـوسى تحت عنوان الآلوسى (أبو الثناء) فـى م ١/ ٥٥٤ ـ ٥٦١ فانظرها فى موضعها .

*** رسالة فى علم الميقات :**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٢٨

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (الحمد لله بنعمته تتم الصالحات . . .)

وهى رسالـة فى معـرفـة أوائل السنين والأشهـر والأيـام والأوقات وسمت القبلة . فى آخر هذه الرسالة تقاويم وجداول فلكية . فرغ منها المؤلف سنة ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م

نسخة جيـدة كتبت سنـة ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م عليهـا آثار رطوبة

الرقم ١٠١٠٧

القياس ٢٠ص ١٨,٥×١٤,٥سم ٢١س

(مخطـوطات الفلك والتنجيم فـى مكتبة المتحف العـراقى ـ أسامـة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٩٩).

*** رسالة فى علم الميقات وحساب الدرج:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٠٩١ .

لم يعلم مؤلفها .

ناقصة الأول، وهى مرتبة على أربعين فصلاً .

ـ نسخـة مخطوطـة ، بقلم تعليق بـدون تـاريخ ، فى ٣٨ ورقة ، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ١٩,٥×١٢,٥سم .

[٢ ميقات فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١/ ٢٤٨).

*** رسالة فى علم النبى هل هو عام أم لا:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٧١

١ـ جامعة بطرسبورغ ٣٢ [757/9] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٠).

*** رسالة فى علم النجوم :**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٨٣

للخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣هـ

(بروكلمان ملحق ١/ ٥٦٤ ، تصنيف ٨)

أولها : بعـد الديباجـة : سأل [المخطوط : سـائل] سائل عن النجوم هل الشروع فيه محمود أو مذموم .

وآخرها : من كان محسنا قابلته بجميل عواقب الإحسان، وآخر دعوانا أن الحمد لله . . . . . .

المكتبة : عاشر أفنـدى : ١٩٠ ، ١٩ ق، القياس متوسط ف ٩٣٩ .

(فهـرس المخطوطـات المصورة، معهـد المخطوطـات العربيـة ج٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٤٤ ، ٤٥)

*** رسالة فى علم النحو :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولهـا : الحمد لله والشكـر لله . . . النحو يبحث فيـه عن أواخر الكلم إعرابا وبناء . . . إلخ .

ـ بقلم معتاد (ضمن مجموعة من ورقة ٩ ـ ١١)

٢٠×١٣ سم . [٣٩٦٥ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٥)

***رسالة فى علم هيئات الكواكب ومقادير وأبعادها(!)**

مرتبة على ٣ أبواب .

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١/ ٢/ ٢٤(٢)

مجهولة المؤلف (متأخر)

أولها : ... فهذه رسالة فى علم هيئات الكواكب ومقادير وأبعادها (!) مشتملة على ثلاثة أبواب يعنى فصول . الفصل الأول فى المدخل إلى علم الهيئات ، والثانى فى كيفية تصورها ومقاديرها يعنى أبعادها وأجرامها .

٤٥ ده (١١ق ، ١٢٥٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢/ ٤٤)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ده : دار الكتب هيئة

ق : عدد الأوراق

*** رسالة فى علم الهيئة :**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة مع التمييز بينها بذكر مصادرها ، وذلك على النحو التالى :

١ـ فهرست المخطوطات (١/ ٤٠٦) :

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله الذى خلق سبع سموات طباقا . . . إلخ .

الموجود منها الأربعة أبواب الأولى .

ـ بقلم تعليق (ضمن مجموعة من ورقة ٢٨ ـ ٣١)

٢٠×١٠ سم . [٣٤٦٣ج]

٢ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢/ ٣٦ـ٣٨ ، ٤٥)

(أ) ص ٣٦ ، ٣٧

الرقم التسلسلى : ١/ ٢/ ١٦ (١)

(مرتبة على ٤ أبواب فى كل منها ٤ فصول)

(لا يوجد عنوان)

أولها : . . . تبارك الذى بسط الأرض مهادا . . . وبعد فهذا سفر ينبهك على شىء من بدايع صنايع الله تعالى . . . أسفره العبد الذى دعاه مولاه منصورا جعله الله . . . جوابا لما سئله [سأله] بعض الألباء من الأولياء الأحباء من تصوير الهيئة التى أثنى على الناظر فيها الكتاب وأطرى فى نباهة قدرها أرباب الألباب موجزا مجملا مفصلا بفصول يشتمل عليها أبواب . . .

١ ظ الباب الأول وفيه فصول .

الفصل الأول : الأفلاك الكلية على ما هو المشهور عند الجمهور .

الفصل الثانى : الدائرة الواقعة فى الكرة .

الفصل الثالث : إذا توهم ست دوائر متساوية .

الفصل الرابع : ما عدا السبعة السيارة من الكواكب ثابتة كلها .

٣ ظ الباب الثانى وفيه أربعة فصول .

الفصل الأول : فى هيئة فلك الشمس .

الفصل الثانى : القمر يسرع تارة ويبطىء أخرى .

الفصل الثالث : فى هيئة فلك عطارد .

الفصل الرابع : فى هيئة فلك الزهرة .

٧ ظ الباب الثالث وفصوله أيضا أربعة :

الفصل الأول : إذا كان القمر فى الاستقبال على النقطة الرأس أو الذنب .

الفصل الثانى : إذا وقع الاجتماع بقرب إحدى النقطتين .

الفصل الثالث : القمر جرم كمد يستفيد النور من الشمس .

الفصل الرابع : اليوم فى معظم المعمورة .

٩ ظ الباب الرابع وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : الشمس أعظم من الأرض .

الفصل الثانى : آفاق خط الاستواء

الفصل الثالث : الشمس ينتهى فى مواضع خط الاستواء إلى سمت الرأس .

الفصل الرابع : الأرض أعظم من القمر بسبعة وثلاثين مرة وربع .

١١ ظ الخاتمة : هذا خلاصة ما أتى به أهل الهيئة وأرباب الصناعة .

آخرها على ١٢و: . . . وإن زعم صاحب التحفة حل السابع فالإشكالات الباقية حقيقة أحد عشر وهى التى لم ينحل على أحد من أرباب النظر لا فى هذا الزمان بل من زمن آدم عليه السلام إلى الآن ولقد يسرنا الله تعالى على حلها . . . تمت الرسالة . . .

تعليق على ق ١٣ و: قال السيد الشريف . . . دخلنا مجلس الأمير تيمور وحصل لى مع مولانا سعد الدين مباحثة . . .

٩٧٤٠ ك(١٣ لوحة مصورة عن نسخة الأستاذ رشيد الصفار المحامى ، ٩٦٦هـ)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ظ : ظهر الورقة

و: وجه الورقة

ق: عدد الأوراق

ك: فلك ورياضة

(ب) (ص ٣٧)

الرقم التسلسلى: ١/ ٢/ ١٦ (٢)

(مرتبة على ٧ أبواب)

أولها: . . . الحمد لله الذى خلق سبع سموات . . . وبعد فهذه مجلة مشتملة على هيئة الأفلاك والأرضين مرتبة على مقدمة وسبعة أبواب . . .

المقدمة : الجسم إما بسيط أو مركب . . .

الباب الأول : فى هيئة الأفلاك

الباب الثانى : فى حركاتها

الباب الثالث : فى الدواير

الباب الرابع : فى القسى

الباب الخامس : فى الاختلاف العارض لحركات الكواكب

آخر ما يوجد: . . . الاختلاف بسبب قرب التدوير من الأرض وبعده عنها بسبب كون الحامل خارج المركز فيرى التعديل حال قربه أكثر وحال بعده أقل ثم إن بعد مركز خارج المركز ٣٤٦٣، ٥ج (ق ٢٨ ظ ٣١و، ١٠٠٠هـ تقديرا، ناقصة الآخر)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ج : العقائد

ظ : ظهر الورقة

و: وجه الورقة

(ج) (ص٣٨)

الرقم التسلسلى: ١/ ٢/ ١٦ (٥)

قطعة من رسالة فى علم الهيئة

أول ما يوجد: البحث الثالث فى جهة حركات الأفلاك . اعلم أن لكل فلك من الأفلاك المذكورة حركة خاصة . . .

البحث الرابع فى بيان الدواويز (!) المعروضة على الأفلاك وقسمة الفلك الثانى إلى البروج . . .

البحث الخامس فى بيان سبب الهلال والزيادة والكمال والنقصان والمحاق والكسوف والخسوف . . .

آخر ما يوجد: . . . والسواد الذى يظهر فى جرم الشمس هو لون القمر والله سبحانه أعلم بالصواب ٦٢٠ ، ٢دم (ق١٥و-١٧ظ ، ٩٠٠هـ تقديرا)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عددالأوراق

و: وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

(د) (ص ٤٥)

الرقم التسلسلى : ١/ ٢/ ٢٤(٤)

(مرتبة على ٣ فصول)

أولها : . . . وبعد فهذه نبذة يسيرة ينبىء عن إظهار عظمة القادر ويحتوى على الإشعار بحكمة الفاطر سبحان مالك يوم الدين مرتبة على مقدمة وفصول ثلثة وخاتمة

المقدمة : إن العالم ثلث عشر كرة ككرة واحدة تسعة أفلاك وأربعة عناصر فمنها حاوية غير محوية وهى أعلاها الفلك التاسع . . .

الفصل الأول : فى الفلك والأفلاك والحركات

الفصل الثانى : فى معرفة مواضعها من الفلك إما بتاريخ سابق كتاريخ الإسكندر بن فيلسوف الرومى الثانى . . .

الفصل الثالث : فيما يتعلق بالأرض وأى المعمور من الأرض طولا ومبدؤه من العرض(!)الجزاير الخالدات . . .

آخرها : . . . فإذا كان القمر ناظرا إلى شىء من هذه المنازل أو إلى شىء من الكواكب المتحيرة فيوصف بالسعد إن كان سعدا وبالنحس إن كان نحسا وإذا قارنه زال ذلك الوصف والله أعلم ...

١٥٤ ، ٤طم (ق٢٠ظ ـ ٢٤ظ ، ١١٣٨هـ)٧٨٢ ، ١١زك (ق٦٠ظ ـ٦٨ظ ، ١١٢هـ)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

زك : زكية (مكتبة أحمد زكى باشا)

٣ ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١/ ٣٦٧، ٣٦٨)

الرقم التسلسلى : ٥٩٠

لمجهول .

أولها : الحمد لله الذى رفع خضراء ، ذات بروج وسراج . . وبعد ؛ فهذه رسالة فى علم الهيئة الذى أثنى على الناظرين فيه الكتاب . . .

آخرها : لأنه يتولد من أرضه ، وكان جزءا من الأرض . . تمت [تم] الكتاب ، قد اتفق تحريره وتصويره بمحروسة لورنة . . ثم سئلت عن تاريخه ، فقلت : بك المؤرخ .

نسخة جيدة ، كتبت فى القرن ١١هـ تقريبا ، بقلم نسخى ، مجدولة ، بها هوامش ورسوم هندسية ، عليها تملكات وبآخرها أدعية .

٢٦ق ١٢س ١٩×١٤,٥سم

الرقم : ٤٠٩/ جعفر ولى

٤ـــ مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى (٩٩ـ١٠٢) :

(أ) (ص٩٩)

• الرقم التسلسلى : ٢٢٩

لعباس قلى بن ميرزا محمد الثانى الباكوى المعروف بقدسى

الأول (الحمد لله الذى على العرش استوى والصلاة ... على شمس تجرى لمستقر لها ...)

رتبها المؤلف على مقدمة فى أحوال السموات وثلاثة أبواب وخاتمة وهى :ـ

الباب الأول : فى أحوال الأرض وتتضمن ١١ فصلا

الباب الثانى : فى الأجرام الفلكية ويتضمن خمسة فصول

الباب الثالث : فى ما يتقوم به نظام العالم وفيه ثلاثة فصول

الخاتمة فى كيفية انتظام العوالم

نسخة جيدة عليها حواشٍ وشروح كتبها ناصر السورجى سنة ١٣١٣هـ ١٨٩٥م

الرقم ١٩٤٦٧

القياس ٢٣ص ٢٢×١٧,٥سم ١٧س

(ب) (ص ١٠٠)

الرقم التسلسلى : ٢٣٠

لم يعلم اسم المؤلف

الأول: (الحمد لله المعروف بأدلة مواقع قدرته والموقف بحجته . . .).

وهى رسالة تبحث فى هيئة السماء والأفلاك والكواكب فى آخر هذه الرسالة فائدة فى الأقاليم السبعة مع رسالة فى معرفة حساب تعديل الكواكب الخمسة برأى علاء الدين على بن الشاطر الدمشقى المتوفى سنة ٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م (معجم المؤلفين٧/ ٨).

نسخة جيدة كتبت بقلم النسخ بالمدادين الأسود والأحمر ترقى للقرن التاسع الهجرى القرن الخامس عشر الميلادى .

قرأ هذه النسخة محمد بن سليمان الكافيجى (ت٨٧٩هـ/ ١٤٧٤م) . وثبت قراءته بخطه .

الرقم٩٠٩٩/ ٤ .

القيام٣٢ص ١٨×١٤سم ١٧س

(ج)(ص١٠٠).

الرقم التسلسلى: ٢٣١ .

لم يعلم اسم المؤلف .

الأول (الحمد لله الذى رفع خضراء ذات بروج وسراج وخفض غبراء ذات مروج وفجاج وخلق سبع سموات طباق ...).

رتبها المؤلف فى مقدمة وستة عشر طبقة وخاتمة وهى :ـ

الطبقة الأولى: فيما يتعلق بالهندسيات.

الطبقة الثانية: فى مقدمات طبيعة الجسم الطبيعى.

الطبقة الثالثة: فى أن الأرض ساكنة فى وسط الظل.

الطبقة الرابعة: فى أن الأفلاك تسعة.

الطبقة الخامسة: فى ترتيب الأفلاك والعناصر.

الطبقة السادسة: فى الدوائر العظام المشهورة وبعض الصغار التى ضمنها.

الطبقة السابعة: فى بيان الفلك الأعظم والأفلاك الثوابت.

الطبقة الثامنة: فى فلك الشمس.

الطبقة التاسعة: فى أفلاك الكواكب العلوية.

الطبقة العاشرة: فى فلك عطارد.

الطبقة الحادية عشرة: فى بيان فلك القمر.

الطبقة الثانية عشرة: فى الاستقامة والرجوع والوقوف.

الطبقة الثالثة عشرة: فى اختلاف تشطلات القمر.

الطبقة الرابعة عشرة: فى كسوف الشمس.

الطبقة الخامسة عشرة: فى خسوف القمر.

الطبقة السادسة عشرة: فى الاسطقات الأربعة.

نسخة جيدة تتضمن رسوما دقيقة توضيحية كتبت بالمدادين الأسود والأحمر عليها بعض الحواشى والشروح . ناقصة الآخر.

الرقم ٢٢٥ /٣

القياس: ١٧ص ٢٠,٥×١٤سم ١٣س

(د) (ص ١٠١، ١٠٢)

الرقم التسلسلى: ٢٣٢

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (اعلم أن كلام أهل الهيئة فى عالم الأجسام. . .)

١٤٤٢٤/ ٢

القياس ٨٤ص ٢٢×١٤سم ١٥س

(هـ) (ص ١٠٢)

الرقم التسلسلى: ٢٣٣

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (الحمد لله رب العالمين . فاطر السموات والأرض. . . وبعد فهذه نبذة يسيرة عن إظهار عظمة القادر. . .)

وهى رسالة فى هيئة الأفلاك وحركتها والبروج.

رتبها المؤلف على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وهى :ـ

المقدمة فى أن العالم يتكون ثلاث عشر [ثلاث عشرة] كرة.

الفصل الأول: فى الأفلاك والحركات

الفصل الثانى : فى معرفة مواضع الأفلاك .

الفصل الثالث : فيما يتعلق بالأرض .

الخاتمة فى طبائع البروج واختيارات الكواكب .

نسخة جيدة تقع ضمن مجموعة كتبت سنة ١٠٩٢هـ/ ١٦٨١م .

الرقم ٢٦٣٧/ ٣

القياس ١٨ص ٢١,٥×١٤سم ١٥س

(و) (ص ١٠٢)

الرقم التسلسلى : ٢٣٤ .

لم يعلم اسم المؤلف .

الأول : (الهيئة علم يبحث فيه عن الفلكيات كمًّا وكيفا ووضعا وحركة ...) .

نسخة جيدة حديثة الخط عليها حواشٍ وشروح ناقصة الآخر .

الرقم ١٥٧٣٨

القياس ٧٤ص ٢٢,٥×١٧,٥سم ٩س

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٦ ، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيدأ . كنج ٢/ ٣٦ - ٣٨ ، ٤٥ ، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربيــة - إعداد د . يوسف زيدان ١/ ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ومخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٩٩-١٠٢) .

* **رسالة فى علم الوضع:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد بن محمد الإنبابى المتوفى سنة ١٣١٣هـ

أولها : الحمد لله رب العالمين . . . إلخ .

وهى رسالة فى تحقيق الوضع وما له من الأقسام مرتبة على مقدمة وتقسيم وخاتمة .

- نسخة بقلم معتاد بخط مصطفى عز فرغ من كتابتها سنة ١٢٨٧هـ . فى ٢٥ ورقة ومسطرتها مختلفة .

١٥×٢٤سم . [٥٢٠٢هـ]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٦)

* **رسالة فى علم الوضع:**

من المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا

الرقم التسلسلى : ١٠

op.1178

مجهولة المؤلف

وهى رسالة صغيرة تشتمل على مقدمة فى أصول علم الوضع

أولها : الحمد لله ذى المن والإحسان . . . ثم اعلم أن اللفظ الموضوع . . . »

آخرها : « . . . فليتبوأ مقعده من النار . . . »

وقع فى آخر النسخة خرم ذهب بخاتمتها ، كتبت بخط فارسى حسن

(٢٠) ق (١٦,٥×١١سم) المسطرة (٩س)

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا - وضعه د . عدنان درويش ٢/ ١٢)

* **رسالة فى العلم وماهيته:**

رسالة فى العلم وماهيته - للمولى شمس الدين أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا المفتى المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة وله فى أن العلم تابع للمعلوم وللعلامة مير صدر الدين محمد الشيرازى رسالة فى ماهية العلم وأقسامه ومشتقاته أولها نحمدك يا من لا يعزب عن علمه مثقال ذرة ... إلخ وهى على ستة أبواب .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٧٨) .

* **رسالة فى العلم وما يتعلق به عند المتكلمين والحكماء:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد الدمنهورى (من علماء القرن الثالث عشر).

[مختصرة من رسالته التالية].

أولهـا بعـد البسملـة: حمـدا لمن علمنـا مـا لم نعلم... إلخ.

رتبها على بابين وخاتمة، وفرغ من اختصارها سنة ١٢٦٢هـ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد عليش الصغير فرغ منها فى يوم الجمعة السابع عشر من شهر ذى الحجة سنة ١٢٨٣هـ، على هامشها تقييدات فى ٢٠ ورقة ومسطرتها مختلفة.

١٧×٢٤سم [٣٨٢٩ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٦)

*** رسالة فى العلم وما يتعلق به عند المتكلمين والحكماء وغيرهما:**

تأليف محمد الدمنهورى (من علماء القرن الثالث عشر).

أولها بعد البسملة: الحمد لله العالم بمفاتح الغيب، والصلاة والسلام على المبرء من كل عيب. هذه رسالة فى العلم وما يتعلق به عند المتكلمين والحكماء وهم الفلاسفة ومن حذا حذوهم كابن سينا من بيان تقسيمه إلى علم اليقين وحق اليقين وعين اليقين... إلخ.

رتبها على بابين وخاتمة، وفرغ من تأليفها سنة ١٢٤٦هـ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد عليش الصغير تمت كتابة فى يوم الإثنين آخر محرم سنة ١٢٨٤ هـ بهامشها تقييدات.

فى ٦١ ورقة ومسطرتها مختلفة.

١٧×٢٤ سم. [٣٨٢٨ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٦)

قالت المؤلفة: الرمز «ج» معناه: «العقائد»

***رسالة فى العلم والنطق:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ١٥٢.

العنوان: رسالة فى العلم والنطق وما يعرض لهما باعتبارهما حليتين خاصتين بنوع الإنسان.

تأليف: أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨.

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل.

[أحمد الثالث ٣٤٤٧/ ٥٨ (٤٢٠ـ٤٦٢) ق ٣٣×٢٢سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٢١٤، ٢١٥).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

*** رسالة فى علة البواسير:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب.

مخطوط فى جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى: ٥٩١.

للقوصونى (بدر الدين محمد بن محمد المصرى) المتوفى ٩٣١هـ.

(هدية العارفين ٢/ ٢٣١ـ معجم المؤلفين ١١/ ٢٦٠).

أولها: قال شيخنا الإمام العالم العلامة، البدر الذى أشرق فى سماء الطب أنوار علمه... وبعد؛ فهذه رسالة لطيفة محتوية على مباحث شريفة...

آخرها: صفة الأطريفل الصغير..، وهذا ما أردنا إيراده فى هذه الرسالة، والله الموفق للصواب.. تمت بحمد الله.

نسخة جيدة كتبت فى القرن ١١هـ تقديرا بقلم نسخى مشكول فى بعض المواضع، عليها هوامش، وبآخرها فوائد طبية.

١٨ ق ١٧ س ١٩×١٣,٥ سم

الرقم: ٥٤/ ماكس مايرهوف

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية- إعداد د. يوسف زيدان ١/٣٦٨)

*** رسالة فى علة الثلج والبرد والبرق والصواعق والرعد والزمهرير:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

- مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة رقم ٤٨٣٢

(ضمن مجموعة من لوحة ٤٦ - ٤٧)

[٣٦٢٦ج]

- نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩هـ [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١/٤٠٢)

*** رسالة فى العلة الفاعلة للمد والجزر:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها بعد الديباجة: سددك الله لدرك الحق... سألت أسعدك الله مطالبك عن العلة الفاعلة للمد والجزر... إلخ.

- مصورة بالفوتستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة رقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ١-١٠) [٣٦٢٦ج]

- نسخة منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩

[٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١/٤٠٢).

*** رسالة فى علة كون الضباب:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها: أرشدك الله إلى كل نفع وحاطك من كل ضمير... إلخ.

- مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة رقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ٣٢ - ٣٣) [٣٦٢٦ج]

- نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١/٤٠٢).

*** رسالة فى العلة التى لها تبرد أعلى الجو وتسخن ما قرب من الأرض:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها: حاطك الله بتوفيقه وسددك لدرك الحق وكشف لك عن خفيات الأمور... إلخ.

- مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة رقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ٢٣ - ٢٧) [٣٦٢٦ج]

- نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩هـ. [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١/٤٠٢)

*** رسالة فى العلة التى لها تكون بعض المواضع لا تكاد تمطر:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها: هيأ الله لك جميع مطالبك وجعل لك إلى كل خير سبيلا... إلخ.

- مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة رقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ٣١-٣٢) [٣٦٢٦ج]

نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩هـ . [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٢)

*** رسالة فى علة اللون اللازوردى الذى يرى فى الجو فى جهة السماء:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها : حاطك الله بتوفيقه وسددك بصنعه . . . إلخ .

ـ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة رقم ٤٨٣٢ .

(ضمن مجموعة من لوحة ١٤ـ١٦) [٣٦٢٦ج]

ـ نسخة أخرى منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩هـ. [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٢)

*** رسالة فى العلوم:**

لأبى حيان التوحيدى ـ انظر مادة «رسالة فى بيان ثمرات العلوم»

*** رسالة فى العلوم:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا)

الرقم التسلسلى : ٣٦٨٦ (٣)

عنوان المخطوطة : رسالة فى العلوم

اسم المؤلف : قطب الدين التحتانى (محمد بن محمد)

اسم الشهرة : التحتانى .

تاريخ الوفاة : ٧٦٦هـ/ ١٣٦٥م .

تعريف بالمخطوطة : كراسة فى العلوم .

عدد الأوراق : من١٣٣ـ١٤٠

تاريخ النسخ : ٢٠ شعبان ٨٠٧ هـ (٢١ فبراير ١٤٠٥م)

ملاحظات : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

ـ الأوراق ١٤٢ـ١٤٤ تشتمل على مناظرة بين علاء الدين، على بن موسى الرومى (ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٨م) وشمس الدين ، محمد بن حمزة الفنارى (ت ٨٣٤هـ/ ١٤٣١م)

ـ الأوراق من ١٤٨ـ١٥٣ تشتمل على وصف لمشادة مؤرخة فى ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م، بين شمس الدين الفنارى، وقطب الدين، محمد بن محمد الإزنيقى (ت ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م)

عدد أوراق المجموعة : ١٥٦ ورقة، ١٨,٢×١٣سم

نوع الخط : نوعان من خط التعليق المعتاد

تاريخ النسخ : (د. ت)، تقديرا ق ٩هـ/ ١٥م

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا). أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١/ ٤١٥)

*** رسالة فى علوم الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٧٢ .

المؤلف : لعله الحميدى

١ـ الأوقاف/ السليمانية ١/ ١٢٢[ت/ المجاميع ٣٤٣ـ٣٤٥](و٦) ضمن مجموع ـ ٦١٨هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٤٠)

*** رسالة فى علوم الحديث والمصطلح:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٧٣

المؤلف : مجهول

١ـ الخزانة الطلسية٣٢٦[(١٧)]ـ١٣١٠هـ (الفهرس الشامل٢/ ٨٤٠) وقد أوردها«المنتخب» بشىء من التفصيل فى قسم كتب الحديث وعلومه تحت الرقم التسلسلى (١٧) وقال عنها صاحب الخزانة الطلسية :

وهى رسالة موجزة أولها : «بسملة أما المقدمة ففى بيان

أصول الحديث واصطلاحاته «المتن» هو ألفاظ الحديث التى تقوم بها المعانى و«الحديث» أعم من أن يكون قول الرسول ﷺ أو الصحابى أو التابعين وفعلهم وتقريرهم و«السند» إخبار عن طريق المتن . . . . »

وهى بخط عمى المرحوم الشيخ محمد بن مصطفى بن محمد طلس توفى سنة ١٣١٥هـ ودفن بجوار أبيه فى مقبرة الشيخ ثعلب مدرس المدرسة الحلوية ومحدث الجامع الأموى بحلب فى سنة ١٣١٠ هـ. مقياسه ١٤×٢٠ .

(المنتخب ق ٤/ ٣٢٦)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٤٠، والمنتخب من المخطوطات العربية فى حلب ـ مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٤/ ٣٢٦)

انظر مادة «الحلوية (أو الحلاوية) (المدرسة ـ)» فى م ١٤/ ٥٠١، ٥٠٢

* **رسالة فى علوم الفراسة والفلك:**

مخطوط فى دار الكتب العربية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : بسم الله المبدى المعيد . . . إلخ .

وهى مرتبة على مقالات وفصول فى أخلاق الحيوان والطير وأخلاق أهل الآفاق والعلم بمراح البدن وما تدل عليه الألوان . . .

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة فى ذى الحجة سنة ١٣٥٥هـ عن نسخة خطية محفوظة بالخزانة التيمورية تحت رقم ٩٨ غيبيات فى ٣٠ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا.

٢٥×٣٤سم [٢٣١٨و]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٦)

* **رسالة فى عمل الآلات الرصدية:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) .

الرقم التسلسلى : ٣١٧٦

عنوان المخطوطة : رسالة فى عمل الآلات الرصدية .

اسم المؤلف : مؤيد الدين العُرضى الدمشقى .

اسم الشهرة : العُرضى .

تاريخ الوفاة : بعد ٦٥٠هـ/ ١٢٤١م

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى الآلات المستعملة فى المراصد الفلكية ، ويعرف أيضا باسم «رسالة فى كيفية الإرصاد» .

عدد الأوراق : ٢٤ ورقة ، ٢ , ١٧×٥ , ١٢سم .

نوع الخط : تعليق واضح ، ورسوم توضيحية .

تاريخ النسخ : (د. ت)، تقديرا ق ٧هـ/ ١٣م .

المصدر: بروكلمان، الملحق ١/ ٨٧٠ .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد١/ ١٠٤) .

* **رسالة فى عمل الاسطرلاب:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤/ ٣/ ١٠ .

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم . . . إذا أردت عمل الاسطرلاب لعرض بلد ما أو لعرض بلدك التى أنت فيه أو لعرض الأقاليم السبعة كلها أو لعرض درجة درجة من عرض ربع الأرض المسكون فاعمل على ما أصف لك إن شاء الله تعالى والعمل فى أى عرض أردت عمله سواء يدل على هذا وإنما تخالف فيه كهيئة العرض لا غير فكانا بينا (؟) عمله لعرض ثمانية وثلاثين ونصف التى هو عرض قرطبة هذا بعون الله تعالى فتعمل صفيحة العرض . . .

٢٩ ظ فإذا أردت معرفت [معرفة] موضع دائرة الحمل . . .

٣٠ ظ فإذا أردت أن تضع دايرة السرطان وهى أصغر الدواير الثلاثة . . .

٣١ ظ استخراج دايرة الآفاق لعرض ما . . .

٣٣ ظ باب عمل المقنطرات .

٣٥ و باب قسمة الساعات .

٣٥ ظ عمل العنكبوت .

٣٨ و باب معرفت [معرفة] وضع خط طلوع الفجر ومغيب الشفق .

٣٩ و باب معرفة وضع خط فى صفيحة العرض .

٤٢ و باب فى تخطيط السموت .

٤٤ و وأما وضع الكواكب الثابتة فى الشبكة .

٤٤ظ اس الشهور.

آخرها : . . . اس الشهور أول ينير فى كب من الجدى أول فبراير فى كد من الدلو . . . أول أكتوبر فى كا من الميزان اول نونبر(ا) فى كا من العقرب اول دجنبر فى كا من القوس والله أعلم .

١٩ ، ٢حم(ق ٢٨ظ ــ ٤٥و، ١١٤٤هــ، عديمة اسم المؤلف)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/٣٩٩، ٤٠٠) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

حم : حليم ميقات .

انظر مادة «الاسطرلاب» والصور المصاحبة فى م ٤/ ٣٤٥ ـ ٣٥١ .

*** رسالة فى عمل الأهلة بالحساب:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف بدر الدين أبى محمد حسن بن خليل المؤقت المعروف بالكراديسى المتوفى سنة ٨٨٧هـ .

أولها : الحمد لله الذى خلق الأهلة للشهور أزمة .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٢ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٥ ـ٦).

١٣×٢٠سم . [٤٠٢٧ك] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٦).

*** رسالة فى العمل بالآلة الشاملة:**

(مرتبة على ٧ فصول) .

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤/ ٦/ ١٧ .

المؤلف : إبراهيم بن محمد بن شكر.

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة لطيفة على الآلة المعروفة بالشاملة خالية عن التقليد والبرهان والتعاريف والحدود ، وقد رتبتها على مقدمة وسبع [وسبعة] فصول :

المقدمة فى تسمية قطع الآلة ورسومها .

الفصل الأول : فى كيفية إقعاد الآلة على الجهات الأربع ونصب القبلة .

الفصل الثانى : فى معرفة الماضى والباقى ونصف قوس النهار ونصف التعديل .

الفصل الثالث : فى معرفة الغاية وعرض البلد وارتفاع كل شيء .

الفصل الرابع : فى معرفة العرض من قبل الكواكب الأبدية الظهور.

الفصل الخامس : فى معرفة وقت العصر.

الفصل السادس : فى معرفة سمت الوقت .

الفصل السابع : فى معرفة العمل بأى كوكب شئت ليعلم منه ما مضى من الليل وما بقى .

آخرها : . . . فإن أردت مطالع الشروق اعرف جزء الشمس وحصّل المطالع الفلكية من أول الجدى إلى جزء الشمس ، واحذف منها نصف قوس النهار تحصّل مطالع الشروق ، وإن زدته حَصّلت مطالع الغروب والله تعالى أعلم . تمت الرسالة بحمد الله .

٨٧٩ ، ٣ دم (ق ٧ظ ـ ٩و، ١٠٩٠هـ) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢/ ٥٤٨) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة

*** رسالة فى العمل بالآلة الشكازية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٨٤

غير مذكور العنوان والمؤلف .

أولها بعد الديباجة : فهذه رسالة لطيفة فى العمل بالآلة المسماة بالشكازية .

وآخرها : أن تأخذ غاية ارتفاع الدرجة وغاية النظير منحطا ونصفهما فما كان فهو الأصل والله سبحانه وتعالى أعلم .

المكتبة : دار الكتب المصرية ، ٨٨ ميقات ، ١٢ق ، منسوخ سنة ١٠٤٠هـ القياس ٢٠ × ٣٠ سم ، ف١٠٤٢ .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضع باول كونتش/ ٤٥) .

*** رسالة فى العمل بالآلة المسماة بدائرة المعدل:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف عز الدين أبى اليمن عبد العزيز بن محمد الوفائى المؤقت بالجامع المؤيد المتوفى سنة ٨٧٦هـ .

أولها : أما بعد حمد الله والصلاة على رسوله محمد خير خلقه . . . إلخ .

مرتبة على مقدمة وخمسة عشر بابا وخاتمة .

ـ نسخة بقلم نسخ ومسطرتها ٢٥ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٧ـ١٠) .

٢١×١٦ سم　　　　[٤٠٢٩ك]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٦ ، ٤٠٧) .

قالت المؤلفة : الرمز «ك» معناه : «فلك ورياضة» .

*** رسالة فى العمل بالآلة المسماة ذات الكرسى:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد على الحميدى .

مرتبة على مقدمة وثمانية عشر بابا .

أولها بعد البسملة : نحمدك يا من يدوِّر الفلك الدوَّار ويكوِّر الليل على النهار . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بها نقص من الآخر ، الموجود منها إلى أثناء الباب السابع .

(ضمن مجموعة من ورقة ١ـ١١) .

٢١×١٧ سم .　　　　[٤٣١٢ك] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٧) .

*** رسالة فى العمل بالآلة المعروفة بالمجنحة :**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤/ ٦/ ٢٧ .

المؤلف : شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المزى .

أولها : . . . وبعد فإنه يقول . . . المزى فهذه رسالة فى العمل بالآلة المعروفة بالمجنحة وهو [وهى] مرتبة على مقدمة [و] ٤٠ بابا .

المقدمة : فى تسمية الرسوم .

الباب الأول : فى معرفة جيب القوس .

الباب الثانى : فى معرفة جيب التمام .

الباب الثالث : فى معرفة قوس الجيب .

. . . .

الباب الثامن والثلاثون : فى معرفة سمت مكة وغيرها من البلاد

الباب التاسع والثلاثون : فى معرفة نصب القبلة واستخراج الجهات الأربع .

الباب الأربعون : فى معرفة الارتفاع من السمت .

آخرها : . . . وإن كان الميل جنوبيا فانقص تعديل الارتفاع من حصة الارتفاع يبقى الارتفاع هذا فى البلاد الشمالية وأما فى البلاد الجنوبية فالعمل بخلاف ذلك انتهى . . .

١٠٩٣ ، ١١دم (ق ٥١ظ ـ ٦٨و ، ١٠٨٨هـ)

نسخة أخرى سقيمة : ٧٨طم　　قطعة : ٧٧١ ، ٦دم

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢/ ٥٧٦ ، ٥٧٧) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

طم: طلعت ميقات

***رسالة فى العمل بالاسطرلاب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك .

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها ، وذلك على النحو التالى :

١ـ فهرست المخطوطات (١/ ٤٠٧)

(أ) تأليف محمد بن حسين بن عبد الصمد المعروف ببهاء الدين الحارثى العاملى المتوفى سنة ١٠٣١هـ.

أولها : يا من ارتفعت درجات جبروتك عن إحاطة أفهامنا القاصرة . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم نسخ فى ٦ ورقات ومسطرتها ١٧ سطرا .

١٨×١٢سم [٤٠٣٥ك]

(ب) تأليف شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المزى المتوفى سنة ٧٥٠هـ.

وهى مرتبة على عشرة فصول وخاتمة .

أولها بعد ذكر المؤلف : الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم التواب . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد دقيق بخط بير محمد بن حسين بن إسحاق اللاذقى سنة ٨٨٢هـ. وبهامشها بعض تقييدات .

(ضمن مجموعة من ورقة ١ـ٥) .

١٤ × ٨ سم [٣٩٩٣ك]

٢ـ مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى (ص ١٠٣)

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٣٥

لم يعلم اسم المؤلف .

الأول : (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام . . . أما بعد فهذه رسالة فى العمل بالاسطرلاب . . .) .

رتبها المؤلف فى أربعة عشر فصلا .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ بالمدادين الأسود والأحمر

الرقم ١٥٦٧/ ٤

القياس ٥ص ٢٥×١٥ سم ٢٥ س

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٣٦

لم يعلم اسم المؤلف .

الأول (الأنفس الصافية ذوات نزاع واستباق إلى تصوير الموجودات . . .)

وهى رسالة فى آلة الاسطرلاب وكيفية عملها وعمل دستور الدوائر وكيفية الانتفاع به وعمل المدارات على الصفائح وعمل الأفق ومقنطرات الارتفاع . ضمنها المؤلف صورا وتخطيطات توضيحية .

الرقم ٢١٩٤٨/ ١

القياس ١٥ص ٢٢×١٦سم ١٩س

٣ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص١٧٢ـ١٧٤):

الرقم: ٣٠٩٠

اسم المؤلف :

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت المتوفى سنة ٥٢٨هـ/ ١١٣٣م . (ظنًّا) .

مواضيع المخطوط :

يحتوى المخطوط على تسعين بابا منها : الباب الأول فى ماهية الاسطرلاب وما تشتمل عليه من الخطوط والأقسام وغير ذلك ... الباب الثانى فى معرفة موضع الشمس من منطقة فلك البروج . . الباب الثامن فى معرفة ما مضى من الليل من ساعة زمانية . . الباب الحادى عشر فى معرفة وضع الجزء فيما بين مقنطرتين . . الباب السادس عشر فى معرفة وقت طلوع الفجر ومغيب الشفق . . الباب السادس والعشرون فى معرفة بعد أى كوكب شئت . . الباب السابع والثلاثون فى معرفة مطالع البروج . . الباب السادس والأربعون فى معرفة اليوم من السنة . . الباب السادس والخمسون فى معرفة سمت القبلة أو سمت أى بلد شئت . . الباب الثالث والسبعون فى معرفة قدر الأعماق المنخفضة كالآبار والأودية والصهاريج . .

البـاب الثانى والثمـانـون فى معرفـة مـوضع القمر والكـواكب المتحيـرة. . الباب التـاسع والثمـانون فى معـرفـة شعاعـات الكواكب المتحيرة. . والباب التسعون فى معرفة تسيير أى جزء شئت إلى أى جزء شئت.

فاتحة المخطوط:

بسم الله الـــــرحمن الـــرحيـم قـــال الشيـخ الجليل الفاضل. . الحمد لله تعالى خير ما أستفتح به. . هذا الكتاب يتضمن من أبواب العمل بالاسطرلاب ما لا بد منه ولا غنى عنه وما إذا فهمـه الناظر فيـه فهمًا بالغًـا لم يغرب عليه فَهْم ساير [سـائر] مـا عسى أن يقع لـه أو يلقى عليـه من المسـايل [المسائل] الجـزئية. . وهـو يستعين بالله تعـالى. . وهذه أول أبـواب الكتـاب وهى تسعـون بـابـا. البـاب الأول فى مـاهيـة الاسطرلاب. .

خاتمة المخطوط:

... الباب التسعون: فى معرفة تسيير أى جزء إلى أى جزء شئت. . . فمـا حصل من أجـزاء دليل الفلك المستقيم بعـد الزيادة والنقصـان فهو عدد أجزاء التسيير. تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه. . وصلواته على سيدنا محمد. . . وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخـة جيـدة، كتبت بخط نسخـى جميل جـدًّا وبحبـر أسود، منفرطـة بحاجة إلى ترميم، منها نسخـة فى مكتبة برلين رقمهـا: ٥٧٩٨، تــرك لهـا هـامش بعــرض: ٤سم، كتبت الأبـواب بخط كبير ممتـاز، مشكولـة وعليها وقف من الحـاج أسعد باشا والى الشام وأبى الحاج على مدرسة والده إسماعيل باشـا واشترط الواقف أن لا يخـرج من مكانـه، على الصفحة الأولى لوحـات تزينيـة مذهبـة مطموسـة وغير واضحـة، عدد أوراقه: ٥٧ بقياس: ٥, ٢٢×١٥سـم. وعدد السطور: ١٧. جلدها كرتون مغلف بجلد بنى قديم مزخرف.

لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

المصادر عن المؤلف والكتاب:

كشف الظنون: ١/ ٨٤٥

معجم المؤلفين: ٣/ ٣

تاريخ الأدب العربى لبروكلمان: ٢/ ٤٨٦ ـ ٤٧٨

(انظر النسخة رقم ٤)

٤ـ فهرس المخطـوطـات العـربية فى مكتبـة تشستـربتى (دبلن/ أيرلندا)(١/ ١٠٧)

الرقم التسلسلى: ٣١٨٣

عنوان المخطوطة: رسالة فى العمل بالاسطرلاب

اسم المؤلف: أبـو الصلت، أمية بن عبد العـزيز بن أبى الصلت الأندلسى.

اسم الشهرة: أبو الصلت

تاريخ الوفاة: ٥٢٩هـ/ ١١٣٥م

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى الاسطرلاب

عدد الأوراق: ٥٧ ورقة، ٣, ١٧×١٣سم

نوع الخط: نسخ معتاد واضح

الناسخ: محمد بن محمد بن سليمان المؤذِّن

تاريخ النسخ: ٧ ربيع الأول٧٤٧هـ(٢٨ يونيو١٣٤٦م)

المصدر: بروكلمان ١/ ٤٨٧

(انظر النسخة رقم (٣)التى أوردناها آنفا)

٥ـ فهـرس المخطـــوطـات العلميـة (٢/ ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٥)

(أ) صفحة ٤٠١

الرقم التسلسلى: ٤/ ٣/ ١١

(مرتبة على ١٤ فصلا)

المؤلف: أثير الدين الأبهرى

أولها: . . . الـرسالـة الثانيـة فى العمل بالاسطـرلاب وفيها أربعة عشر فصلا الأول فى تعريفات للاصطلاحات

الفصل الثانى: فى أخذ ارتفاع الشمس والكوكب

الفصل الثـالث: فى معـرفـة الطـالع من ارتفـاع الشمس والكوكب.

الفصل الثانى عشر: فى معرفة أول وقت العصر وآخره

الفصل الثالث عشر: فى معرفة ارتفاع شخص يمكن الوصول إلى أصله

الفصل الرابع عشر : فى معرفة ارتفاع شخص لا يمكن الوصول إلى أصله

آخرها : . . . يأخذ ارتفاع الشخص مرة أخرى وتعلم على موقع القدم فى الأرض وتأخذ ما بين العلامتين فى الأرض وتضربه فى اثنى عشر فما بلغ فهو ارتفاع الشخص وذلك هو المراد والله أعلم . . .

١٦٥ ، ٣ تــر (ص٦١—٦٤ ، ٩٩٢هــ ، عديمة أسم المؤلف)

قالت المؤلفة : الرمز «تر» معناه : «تيمور رياضة».

(ب) صفحة ٤٠٣

الرقم التسلسلى : ٤/ ٣/ ١٥ .

(مرتبة على ٨ أبواب وبها عدة أشكال) .

المؤلف : أبو على المراكشى. التأليف ٦٨١هــ فى القاهرة

أولها : . . . أما بعد . . . فإن الاسطرلاب آلة شريعة يسهل بها تعرف كثير من الحركات السموية وقد وضع فيه الإمام . . . الفرغانى . . . كتابا معجزا فى مرماه غاية فى معناه لكنه شحنه بالبراهين والحجج . . . والذى ينبغى أن تعلم أنى جمعت من فضلات الفضلا هذه الصبابة . . .

١ ظ الباب الأول فى الأصل الذى يستخرج منه الأعمال بأسهل طريق وأمثل مثال .

٢ و الباب الثانى فى استخراج أبعاد المراكز والأقطار على كل واحد من قطبى معدل النهار.

٣ و الباب الثالث فى رسم المقنطرات والمدارات وقسمة ساعاتها بأسهل الإشارات .

٤ ظ الباب الرابع فى استخراج حساب السموت ورسمه بأحسن الصفات والنعوت .

٥ و الباب الخامس فى عمل الشبكية بالتحقيق وتنزيل كواكبها بالحساب الدقيق

٦ و الباب السادس فى تحريك الثوابت من الكواكب ومعرفة بعدها وممرها بالحساب الصايب [الصائب] .

هذه الكواكب مرصودة لسنة ٦٨١ هجرية والذى يزاد عليها لما يستعمل لكل سنة عربية * * مط مب د رابعة على أن حركة الأوج درجة واحدة لكل سبعين سنة شمسية وربع سنة وهو رأى الشيخ أبى الحسن بن يونس المصرى رحمة الله عليه . . .

٦ ظ الباب السابع فى عمله بالهندسة دون الجداول على ما أصله من تقدم من الأوايل [الأوائل] .

٨و الباب الثامن فى قسمة حجرة الاسطرلاب وما يوضع فيها من غرايب [غرائب] الأبواب .

آخرها : . . . ويتصل بينهما بخط يقطع الخط على نقطة م ثم يأخذ بقدرهم وتزيده من نقطة م على ذلك الخط فيحصل مربع اقسم كل واحد من ضلعيه يب فاحلا الضلعين وهو الموازى لخط ب د هو المبسوط والموازى لخط هج هو المنكوس يتلوه الجداول [لا توجد جداول] .

٢١١ ، ١مم(ق١ظـ-٩و، ٨٥٠هـ تقديرا) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

مم : مصطفى فاضل ميقات

ق : عدد الأوراق

(ج) صفحة ٤٠٨ ، ٤٠٩

الرقم التسلسلى : ٤/ ٣/ ٢١

(نخبة/ نخب الألباب فى العمل بالاسطرلاب)

(مرتبة على ١٠ فصول)

المؤلف : شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المزى .

أولها : . . . أما بعد فإنه قصد بعض الإخوان والأصحاب

أن يوضع لـه رسالـة فى العمل بالاصطـرلاب . . . فبادرت إلى سـؤاله من غيـر إحجام ولا إرهـاب رتبتهـا على عشر [عشـرة] فصول .

الفصل الأول : فى الاصطلاحات فى تسمية رسومه .

الفصل الثانى : فى معرفة أخذ الارتفاع .

الفصل الثـالث : فى معـرفـة كل واحـد من الظلين من الارتفاع منهما .

. . . .

الفصل الثـامن : فى معـرفة السمت لكـل ارتفاع وعكسـه وسمت القبلة وانحرافها واتجاهها . . .

الفصل التاسع : فى معرفة أوقات طلوع الكواكب وغروبها وتوسطها وأزمان ما بين ذلك .

الفصل العاشر : فى العمل بالأفاقية واستخراج الجيوب .

الخاتمة فى أعمال مسـاحية وهى ارتفاع الأعمدة والنخيل وعمق الآبار وسعة الأنهار وكل مواز للأفق .

آخرها : . . . كمطرح الشعاع وتحاويل سنى العالم وطوالع المواليد وفـروع كثيرة يستغنى عنها ويفهم أكثرهـا من تحرى ما ذكرناه وليكن هذا آخر الرسالة . . .

عنوانها فـى ٥٩٤دم : هذه رسالة فى الاصطـرلاب للعلامة العمدة الفهامة ابن الغزولى وهى المعروفة بالعشرة فصول . . .

٧٧١ ، ١دم(ق١و ـ ١٠ظ ، ٨٧٥هـ تقـديرا) ٨٢٧ ، ٢دم (ق ٨ظ ـ ١٢ظ ، ٩٨٠هـ)٥٩٤دم(٩ق ، ١٠٧٧ هـ منسـوبة إلى ابن الغزولى) .

نسخ أخـرى : ٦٣٩ ، ٢٤دم ٣٩٩٣ ، ١ك ١١٦٩ ، ٥دم ٩٢٧دم(مصورة عن مخطوطة لندن إضافى ٩٥٩٩) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الورقة .

ظ : ظهر الورقة .

ك : فلك ورياضة .

(د) صفحة ٤١٧ ، ٤١٨ .

الرقم التسلسلى : ٤/ ٣/ ٣٠ (٣)

(غير مرقمة الفصول) .

أولهـا : . . . اعلم أنـه وضع لعلم الأوقـات آلات أغـربهـا وأوسعهـا الاسطرلاب وهى كلمـة يونـانية وأصلهـا اسطرلابـول ومعنى الأمـر ذات النجـوم حـذف مـا بعـد البـاء للتخفيف ويحصل بهـذه رسالـة [الرسـالة] أعمـال كثيرة حسبمـا وضع عليها أهل الصنـاعة ولنقتصر من ذلك على مـا يخص الوقت بالنهار والليل وعمل القبلة إن شاء الله تعالى .

معرفة رسومه .

معرفة تعديل درجة الشمس ونظيرها .

معرفة أخذ الارتفاع .

معرفة الماضى والباقى من الساعات بالنهار والليل .

معرفة قـوس الليل والنهار وما يفصل أحدهمـا الآخر وكم فى أحدهما من ساعة معتدلة .

معرفة الأجزا على خط الاستواء .

معـرفة غـاية ارتفـاع الشمس والكـواكب وميلها عن دايـرة الساعات .

معرفة المجهول .

معرفة عرض البلد إذا انقصت ارتفاع رأس الحمل والميزان

معرفة السمت وأخذ القبلة .

معرفة الظلال .

معرفة الساعات من الظلال .

معرفة أوقات الصلوات . .

معرفة الحصة الشفقية .

آخرها : . . . وكذلك تفعل بالنظير فى جهة المشرق تخرج الحصة الفجرية والله أعلم وبه التوفيق . . .

١١٦٩ ، ٦دم(ق٤٥و ـ ٤٧ظ ، ١١٥٨هـ) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

(هـ) صفحة ٤١٨

الرقم التسلسلى : ٤/ ٣/ ٣٠(٤)

(مرتبة على ٣٠ بابا غير مرقمة)

أول ما يوجد : . . . باب فى معرفة الاسطرلاب والرسوم الموضوعة فيها

باب فى معرفة أخذ الارتفاع

باب فى معرفة درجة الشمس من برجها

باب فى معرفت [معرفة] وضع درجة الشمس من منطقة البروج

باب فى معرفة وضع درجة الشمس والكواكب على مثال ارتفاعهما فى المقنطرات .

. . . .

باب فى معرفة استخراج سمت القبلة وسمت كل بلد تسل [تسأل] عنه .

باب فى معرفة ما تجهله من كواكب الاسطرلاب

باب فى معرفة أخذ الساعات بالرسوم الموضوعة على ضلعى العضادة .

باب فى معرفة ما مضا [مضى] من النهار بالساعات المعوجة .

باب فى معرفة العمل بالاسطرلاب فى بلد لا عرض [له] فى الصفايح .

آخرها : . . . وما أشبه ذلك وهذا كله لا تأثير له فى الأوقات ومن أراد النهاية فليجتهد والله الموفق للصواب تمت الرسالة . . .

١٧٥ تر(٢٤ص، ١٠٠٠هـ تقديرا، ناقصة الأول)

قالت المؤلفة : الرمز «تر» معناه : تيمور رياضة .

(و) صفحة ٤٢٥

الرقم التسلسلى : ٤/ ٣/ ٣٨

(مرتبة على ١٠ أبواب)

المؤلف : حيدر بن عبد الرحمن الحسنى الجزرى

أولها : . . . وبعد فيقول أفقر الخلق . . . الجزرى لما كان علم الاسطرلاب فى ذاته علما شريفا ولمساس الحاجة ممسا أنيقا وكان المتداول من رسائله رسالة فارسية مع أنها لم تكن لأقصى مقاصده وافية عربناها ملخصة على أحسن ترتيب هو مسلك الصواب وأضفنا إليها زوايد هى المطمح فى عمل الاسطرلاب ورتبناها على مقدمة وعشرة أبواب . . .

المقدمة فى ألقاب آلات الاسطرلاب .

الباب الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع .

الباب الثانى : فى معرفة قوس النهار والليل وساعاتهما مستوية وزمانية . . .

. . . .

الباب التاسع : فى العمل بالأفاقية .

الباب العاشر : فى بعض أعمال مساحية كارتفاع المرتفعات وعمق الآبار . . .

آخرها : . . . ويقسم الحاصل على فصل أحد الارتفاعين على الآخر فخارج القسمة هو الظل للارتفاع المطلوب فيستعمله منه بما مر فى الباب الأول والحمد لله . . .

٧٨٢، ١٣زك (ق٧٠ظ ـ ٩٠ظ، ١١٢٠هـ تقديرا) ١٣٤ تر (١٩ص، ١١٠٠هـ تقديرا) .

نسخ أخرى : ١٦٥، ٥تر ١٠٨٢، ٦دم ٣٨٤٤، ٣ك

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

زك : زكية (مكتبة أحمد زكى باشا)

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

ص : صفحة .

تر: تيمور رياضة .

دم : دار الكتب ميقات .

ك : فلك ورياضة .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٧، ومخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١٠٣، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ/ ١٧٢ـ١٧٤، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا)ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد١/ ١٠٧، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٥).

انظر مادة «الاسطرلاب» والصور المصاحبة فى م٤/ ٣٤٥ـ٣٥١، ومادة «الاسطرلاب (علم ـ)»فى م ٤/ ٣٥١، ٣٥٢

***رسالة فى العمل بالاسطرلاب الكُرى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٣٧

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (نريد أن نبين كيف تستعين عيانا فى الاسطرلاب الكرى بعض ما استدللنا من اختلاف الليل والنهار والمطالع فى خط الاستواء . . .)

نسخة جيدة كتبت بقلم النسخ

الرقم١٥٦٧/ ٣

القياس ٦ص ٢٥×١٥سم ٢٥س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١٠٣، ١٠٤).

*** رسالة فى العمل بالاسطرلاب وربع المقنطرات والربع المجيب:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤/ ١/ ٣

(مرتبة على ٣ فصول فى ١٢+١٢+بابا)

المؤلف : علاء الدين على بن إبراهيم، ابن الشاطر

القطعة الأولى :

(لا يوجد عنوان)

أولها : . . . وبعد فإنه يقول . . . بن الشاطر الموقِّت بالجامع الأموى رأيت أن أختصر رسالة فى العمل بالاسطرلاب وربع المقنطرات والربع المجيب أذكر فيها ما لا غنى عنه طلبا للتسهيل والفايدة . . . وجعلتها محتوية على ثلاثة فصول . الفصل الأول فى العمل بالاصطرلاب . الفصل الثانى فى العمل بربع المقنطرات . الفصل الثالث فى العمل بالربع المجيب

الفصل الأول : فى العمل بالاصطرلاب ويشتمل على مقدمة واثنا عشر بابا فالمقدمة فى تسميت [تسمية] الرسوم .

الباب الأول : فى معرفة أخذ ارتفاع الشمس والكواكب .

الباب الثانى : فى معرفة درجة الشمس ونظيرها ومعرفة الميل وبُعد الكواكب وغاية الارتفاع للشمس والكواكب .

الباب الثالث : فى معرفة علامات يسهل بها كثير من الأعمال ومعرفة قوس النهار للشمس أو الكوكب وأجزا الساعات الزمانية . . .

الباب الرابع : فى معرفة الدواير من الفلك وفضل الدواير . . .

الباب الخامس : فى معرفة الماضى من الليل والباقى منه من قبل معرفة ارتفاع بعض الكواكب الموضوعة فى الاصطرلاب .

الباب السادس : فى سعة مشرق الشمس أو الكواكب والسمت من الارتفاع .

الباب السابع : فى معرفة استخراج الجهات الأربع من الارتفاع ونصف (!) القبلة وانحرافها .

الباب الثامن : فى معرفة مطالع البروج بالبلد ومطالعها بخط الاستوا .

الباب التاسع : فى معرفة مطالع الكوكب ودرجة طلوعه ودرجة غروبه .

الباب العاشر: فى معرفة عرض البلد من جهة الرصد

الباب الحادى عشر: فى معرفة الظل من الارتفاع وارتفاع العصر

الباب الثانى عشر: فى معرفة حصة الفجر ومغيب الشفق

آخرها: . . . وانظر ما بين المورى وعلامة طلوع الشمس من أجزا الحجرة فما كان فهو حصة طلوع الشمس أو مغيب الشفق والله أعلم . . .

٩٢٦ ، ١دم(مصورة عن مخطوطة المكتبة البريطانية إضافية ٩٥٩٩ ، ق ٨ ظ ـ ١٣و، متأخرة)

نسخة أخرى :

عنوانها: هذه رسالة فى الاسطرلاب للعلامة الشيخ على الشاطبى(!)

أولها: . . . وبعد فإنه يقول . . . على بن إبراهيم بن محمد الشاطبى(!) الموقت بالجامع الأموى أى بالشام رأيت أن أختصر رسالة فى العمل بالاسطرلاب أذكر فيها ما لا غنا [لا غنى] عنه طلبا للتسهيل والفايدة إن شاء الله وجعلتها تشتمل على مقدمة واثنى عشر بابا . . .

٤٧٦دم (٦ق ، ١١٠٠هـ تقديرا) .

القطعة الثانية :

عنوانها: الفصل الثانى من الإشارات فى المقنطرات لابن الشاطر.

أولها: . . . الفصل الثانى فى المقنطرات يشتمل على مقدمة واثنى عشر بابا .

فالمقدمة فى تسمية الرسوم .

الباب الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع .

الباب الثانى: فى معرفة وضع الخيط والمورى على درجة الشمس أو مركز الكوكب . . .

الباب الثالث: فى معرفة ميل الشمس وغاية ارتفاعها والارتفاع الذى لا سمت له .

الباب الرابع : فى معرفة قوس النهار والتعديل وسعة المشرق .

الباب الخامس : فى معرفة الداير من الفلك وفضل الداير من الارتفاع ومعرفة الارتفاع من الداير وفضله .

الباب السادس : فى معرفة كل واحد من الظلين من الارتفاع منهما وارتفاع أول وقت العصر ودايرها .

الباب السابع : فى معرفة مطالع البروج بالفلك المستقيم وبالبلد وتحويل المطالع إلى درج السوا [السواء] واستخراج الطالع .

الباب الثامن : فى معرفة السمت من الارتفاع والارتفاع من السمت وسمت القبلة .

الباب التاسع : فى معرفة الماضى والباقى من الليل عند توسط بعض الكواكب الثابتة المعلومة المطالع .

الباب العاشر: فى معرفة الطالع من المتوسط وعكسه .

الباب الحادى عشر: فى معرفة السمت لكل ارتفاع إذا لم يكن الربع مسمتا أو عكسه .

الباب الثانى عشر فى تنبيهات منها . . .

آخرها: . . . فما وجدت فى ذلك البلد من الدرج والدقايق فهو ما قطعت الشمس فى البرج المكتوب أعلاه وعلم ذلك من التقويم أيسر وأضبط والحمد لله وحده . تمت الرسالة

١٤٤ ، ١مم (ق ١ و ـ ١٠و، ٥٨٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٣٦٥ـ٣٦٧) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

ق : عدد الأوراق .

مم : مصطفى فاضل ميقات .

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤/ ٣٤٥ـ٣٥١ ، ومادة «الربع المجيب» فى م ٢٠/ ٣٣٠ـ٣٣٢ .

*** رسالة فى العمل بالثُّمن:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٣٦(١)

(مرتبة على ١٠ أبواب)

أولها: وبعد حمد الله علم الوقت مندوبا إليه وآلاته كثيرة ومن جملة مختصرات الآلة الثُّمن وهو مختصر الربع والربع مختصر الاسطرلاب [الباب الأول (؟)] ونبتدى بمعرفة أحد رسومه فأول ذلك قوسه وهو مقسوم ٤٥ جزوا [جزءا] متساوية ومعكوسا وفوقه قوس ظل . . .

الباب الثانى فى معرفة وضع درجة الشمس .

. . . .

الباب الثامن: فى معرفة مطالع البروج بالبلد

الباب التاسع : فى معرفة كل من الظلين من قبل الارتفاع والارتفاع منهما . . .

الباب العاشر: فى معرفة سعة المشرق

آخرها: . . . ضع الخيط على مقاطعة مقنطرة الميل لمدار الاعتدال فما قطع الخيط من القوس فهو السعة والحمد لله . . .

٧٨١، ١دم (ق ١ظ ـ ٥و، ٩٠٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيدأ. كنج ٢/ ٥٦٣، ٥٦٤).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات.

ق : عدد الأوراق.

ظ : ظهر الورقة.

و : وجه الورق.

*** رسالة فى العمل بثمن الدائرة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة لشمس الدين محمد بن الغزولى، حول سنة ٧٤٥هـ.

(أ) الرقم التسلسلى: ٨٥ (ص ٤٥):

أولها بعد البسملة والحمدلة: فهذه نبذة لطيفة فى العمل بثمن الدائرة، اعلم إننى استنبطت هذا الشكل فى سنة ٧٤٧هـ، وإنما اخترت ذلك لاستحسان شكله وخفة حمله وكثرة فوائده.

وآخرها: من أجزاء قوس الثمن فهو نصف الارتفاع فاعلم ذلك، تمت.

المكتبة: دار الكتب المصرية، ١٣٨ ميقات، من ق ٥ إلى ٨، القياس ١٠×١٥سم، ف ١٠٤٨.

(ب) الرقم التسلسلى: ٨٦(ص٤٦):

أولها بعد الديباجة: هذه نبذة لطيفة فى صفة العمل بثمن الدائرة، اعلم إننى استنبطت هذا الشكل فى سنة ٧٤٤هـ وإنما اخترت ذلك لاستحسان شكله وخفة حمله وكثرة فوائده.

وآخرها: من أجزاء قوس الثمن فهو نصف الارتفاع فاعلم ذلك والله أعلم.

المكتبة: دار الكتب المصرية، ١٧٠ ميقات(٢)، ٣ق، ف١٠٥٢.

(فهرس المخطوطات المصورة/ ٤٥، ٤٦).

٢ـ فهرس المخطوطات العلمية:

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٣٤.

المؤلف: شمس الدين محمد، ابن الغزولى.

أولها: . . . وبعد فهذه نبذة لطيفة فى العمل بثمن الدايرة اعلم أننى استنبطت هذا الشكل فى سنة ٧٤٧ وإنما اخترت ذلك لاستحسان شكله وخفة حمله وكثرة فوايده لأنه مع لطفه يعمل عمل الربع المجيب إذ هو يخرج منه جميع الأعمال الفلكية فى جميع العروض الأول فى معرفة رسوم وجه المقنطرات منه . . .

... فإذا أردت أن تعلم درجة ش[يعنى الشمس].

... ففى معرفة استخراج نصف الفضلة

... فى معرفة استخراج الماضى والباقى من النهار

فى متنهـا : . . . وأما الـوجه الآخـر من ثمن الـدايرة وهـو الموضوع عليه الجيوب أما رسومه . . .

... واعلم أن هذه الأربع مسايل [مسائل] هى أصل العمل بهذه الآلة فافهمه

فصل فى معرفة الميل الأول

فصل فى معرفة غاية الارتفاع

فصل فى معـرفـة أصل يعـرف منـه قـوس النهـار والليل والداير . . .

فصل فى معرفة أخذ الارتفاع بالثمن

آخرها : . . . فما وقع عليه الخيط الأعلا [الأعلى] من أجزا قوس الثمن فهو نصف الارتفاع فاعلم ذلك تمت .

١٣٨ ، ٣دم(ق٥ظ ـ ٨و، ٨٤٠هـ)١٧٠ ، ٢دم(ق٨و ـ ١٠ظ ، ٨٨٠هـ تقديرا)٧٩ ، ٣طم(ق٢٩و ـ ٣١ظ ، ٩٥٠هـ ، غير كاملة وتحمل عنوان رسالة جيب الثمن) .

نسخة أخرى : ٧٢٨ ، ١دم قطعة : ٩١ ، ١مم .

١ فى ١٧٠ ، ٢دم : ٧٤٤ هـ وفى ٩١ ، ١مم : ٧٤٦هـ .

(فهرس المخطوطات العلمية ٢/ ٥٦٢) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

طم : طلعت ميقات .

مم : مصطفى فاضل ميقات .

(فهـرس المخطوطـات المصورة ، معهـد المخطوطـات العربيـة ج ٣ العلـوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقـات ـ وضعـه بـاول كـونتش / ٤٥ ، ٤٦ ، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٦٢)

* **رسالة فى العمل بجيب الثمن:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤/ ٦/ ٣٥

(مرتبة على عشرة فصول)

المؤلف : عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفائى

أولهـا : . . . قال . . . الـوفاى . . . وبعـد فهـذه رسالـة فى العمل بجيب الثمن رتبتها على مقدمة وعشرة فصول

أما المقدمة ففى تسمية رسومه

الفصل الأول فى معرفة أخذ الارتفاع وجيب القوس وقوس الجيب

الفصل الثانى فى معرفة السهم من القوس وعكسه .

الفصل الثالث فى معرفة الميل والغاية .

. . . .

الفصل الثامن فى معـرفة سعة المشرق والارتفـاع الذى لا سمت له

الفصل التاسع فى معرفة السمت

الفصل العاشر فى معرفة سمت مكة بتقريب لا يضر

آخرها : . . . فإن كانت مكة أطول من بلدك فسمتها شرقى وإلا فغربى وإن كانت أعرض من بلدك فشمالى وإلا فجنوبى وفى هذا القدر كفـاية لمن أراد النظر فى هذه الآلـة والله تعالى أعلم تمت هذه الرسالة . . .

١٠٩٣ ، ٢ أدم (ق٢ظ ـ ٥ظ ، ١٠٨٨هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفـوظة بدار الكتب القومية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٦٣) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

* **رسالة فى العمل بالجيب الستينى بلا مرى ولا مدار:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٨٧

غير مذكور المؤلف (لا يذكر العنوان فى بروكلمان ولا فى كراوزه)

أولها بعد البسملة: فهذه رسالة مختصرة فى العمل بالجيب الستينى بلا مرى ولا مدار.

وآخرها: إذا كان الميل فى جهة عرض البلد وجهة سعة المشرق جهة الميل.

المكتبة: دار الكتب المصرية، ١٣٨ ميقات، ق ١٨، القياس ١٠×١٥سم، ف ١٠٤٨

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش/ ٤٦)

* **رسالة فى العمل بالجيب الغائب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك والميقات

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٣٩

(مرتبة على ثمانية عشر بابا)

المؤلف: شمس الدين محمد بن محمد، ابن الغزولى

أولها: . . . أما بعد يقول . . . ابن الغزولى لما كان بتاريخ شهر الله المحرم سنة خمسة [خمس] وأربعين وسبعمائة ورد علىّ بعض الإخوان وصحبته آلة من استنباط الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين المعروف بابن السراج الحموى وأقام بجلب وبها توفى رحمه الله فسألنى عن كيفية العمل بالآلة التى استنبطها المشار إليه وسماه [وسماها] بالجيب الغائب . . . فلما نظرتها . . . تسالت [تساءلت] من كانت هذه الآلة صحبته عن شيء من كلام مصنفها فأخفى عنى ذلك بسبب الامتحان فذكر أن له عليها رسالة لكنه لم يعرف إلا شيئا يسيرا فأجبت سؤاله وها أنا أذكر فيها ما تيسر من كيفية العمل بها . . .

الباب الأول: فى معرفة الميل الأول

الباب الثانى: فى معرفة الغاية من قبل الميل وتمام العرض

الباب ٣ فى معرفة الظل لكل ارتفاع.

. . . .

الباب ١٦ فى معرفة ضرب عدد فى عدد مقسوم على ستين

الباب ١٧ فى معرفة ضرب عدد فى عدد ستينى مقسوم على عدد

الباب ١٨ فى معرفة ضرب عدد فى عدد مقسوم على عدد آخر

آخرها: . . . ويكون مجموع ما بين كل من الخيطين ومركزه الآخر مثل المحفوظ فح (؟) يكون الخيط الآخر على المطلوب فهذا ما أوردنا (!) بيانه والله أعلم . . .

٧٨٢، ٧زك (ق٣٥ظ ـ ٤٠و، ١١١٦هـ)

٢ـ الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٤٠

(مرتبة على أحد عشر بابا)

المؤلف: مجهول.

أولها: . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بمختصر الجيب الغايب وهى مرتبة على مقدمة وأبواب.

المقدمة فى تعريفه وتسمية رسومه.

الباب الأول: فى معرفة أخذ الارتفاع.

الباب الثانى: فى معرفة جيب كل قوس وقوس كل جيب وسهم كل قوس وقوس كل سهم.

الباب الثالث: فى معرفة الميل الأول وغاية الارتفاع.

. . . .

الباب الرابع عشر: فى معرفة سمت مكة.

الباب الخامس عشر: فى معرفة استخراج الجهات الأربع.

الباب السادس عشر: فى معرفة نصب القبلة

آخرها: . . . وأما العمل بالكواكب فأقم بعد الكوكب مقام ميل الشمس واستخرج به غاية ارتفاعه وسعة مشرقه ونصف قوسه وفضل داير ارتفاعه وجميع أعماله كالشمس والله أعلم وفى هذا القدر كفاية لمن أراد العمل بهذه الآلة والله أعلم . . .

٥٦٨، ٢دم(ق٥ظ ـ ٨ظ، ١٠٥٠هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيدا. كنج ٢/ ٥٦٦، ٥٦٧).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

زك: زكية (مكتبة أحمد زكى باشا)

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

و: وجه الورقة

دم: دار الكتب ميقات

*** رسالة فى العمل بخيط المساترة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: ٢٣٧ ب

لعلى الطيبى الكراديسى.

وهى رسالة فى كيفية نصب خيط المساترة والعمل به وخطوط الدائر تحته. وقد ضمنها المؤلف أربعة تخطيطات توضيحية رسمت بصورة دقيقة. تبين بعضها كيفية وضع الخيط على الحائط.

الرقم ٣٣٨٩٨/ ١

القياس ٩ص ٢٠×١٥سم ١٩س

(فهرس مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١٠٤)

*** رسالة فى العمل بالدر اليتيم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك والميقات

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٢/ ٣/ ٦(٥)

المؤلف: ابن المجدى

أولها: . . . وبعد فهذه رسالة وضعتها فى العمل بكتابى المسمى بالدر اليتيم فى تسهيل صناعة التقويم رتبته على الطريق الصناعى. فصل فى تقويم الشمس . . .

آخرها: . . . فما حصل سقط منه فاضل الأيام التى معك والباقى قوسه فى جدول الشهور من جدول المسير يحصل المطلوب وكذلك موقع أى عقد أردت اعمل به كذلك والله أعلم

١٤١، ١دم(ق١ظ ـ ٨ظ، ٩٠٠هـ تقديرا، فيها بعض جداول الدر اليتيم) ١٠١٧، ٣دم(ق٧ظ ـ ١٢و، ١١٠٠هـ تقديرا)

نسخ أخرى: ٥٦١٠، ١دم ٢٨٣دم ٣٩٣، ١دم ٣١٧، ٢تر ٩٤، ١مم

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ ١٥٣).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

و: وجه الورقة

تر: تيمور رياضة

مم: مصطفى فاضل ميقات

*** رسالة فى العمل بالدر اليتيم وبقية الكواكب السبعة والجوزهر وطريق عمل دستورها لسنة كاملة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٢/ ٣/ ٦(٥)

أولها: . . . أما بعد فهذه رسالة فى العمل بالدر اليتيم وبقية الكواكب السبعة والجوزهر وطريق عمل دستورهما [دستورها]؟ لسنة كاملة وطريق استخراجهما لأى يوم أردت . . .

آخرها: . . . وكذا تفعل ببقية الكواكب جميعها لأن سطر الأصل الذى فى المجموعة ينقطع بانقطاع المبسوطة ويصير سطر الأصل هو السطر الذى تحته فافهم ذلك والله أعلم.

٥٩١، ١دم (ق ١ظ ـ ٨ظ، ١١٠٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ ١٥٥).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

*** رسالة فى العمل بدقائق اختلاف الآفاق:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٣٧ج.

لم يعلم اسم المؤلف.

الأول(الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على سيدنا محمد . . .).

وهى رسالة صغيرة تتضمن ما ذكره ابن الشاطر الدمشقى المتوفى سنة ٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م. (معجم المؤلفين ٧/ ٨)وعز الدين عبد العزيز الوفائى الموقت المتوفى سنة ٨٧٦هـ/ ١٤٧١م (معجم المؤلفين ٥/ ٢٦١) فى كيفية العمل بدقائق اختلاف الآفاق المرئية وطريقة العمل بذلك. فى آخر هذه الرسالة جداول فلكية.

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع أثرى.

الرقم٣٣٨٩٨/ ٢.

القياس ٣ص ٢٠×١٥سم ١٩س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١٠٤)

*** رسالة فى العمل بذات الشعبتين:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤/ ٨/ ٤

(مرتبة على سبعة أبواب)

المؤلف: إسماعيل بن هبة الله الحموى

أولها: . . . وبعد فهذه رسالة ألفها إسماعيل بن هبة الله الحموى فى العمل بذات الشعبتين آلة وهى شريفة استخرجها المتقدمين [المتقدمون] لمعرفة أبعاد الأجرام فى الطول والعرض والبعدين للكوكبين وللعروض والارتفاعات . . . وقد تمت وبعد ذلك ترتيب العمل بها فى أبواب

الباب الأول فى معرفة البعد بين كوكبين

الباب الثانى فى رصد الكواكب الثابتة

الباب السادس: فى معرفة البعد ما بينك وبين أصل القائم.

الباب السابع: فى معرفة الطول وهو المسافة بين القائم وموقفك ومعرفة ارتفاع القائم وعرضه

آخرها: . . . فيخرج من القسمة عشرة وهو عرض المنظور إليه أو ارتفاع طوله عن بسيط الأرض إن شاء الله . . .

١٠٢، ٨طم(ق ٨٠ظ ـ ٨٣ظ، ١١٥٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ ٦٢٣. انظر أيضا كشف الظنون ١/ ٨٦٥).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

طم: طلعت ميقات

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

*** رسالة فى العمل بذات الكرسى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٤٨٤ .

لم يعلم مؤلفها . ناقصة مقالتين .

أولهـا : اويچنجى مقالـه ذات الكـرسى اعمالن بيـان ايدر . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، تمت كتابتها بمدينة كوتاهية فى اليوم الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ١١٣٩هـ ، بخط فيض الله بن يحيى بن عبد الرحمن ، ضمن مجموعة من ورقة ٩ـ٣٦ ، مسطرتها ٢١سطرا ، فى ٢١×١٥سم .

(٦ ـ م ميقات تركى)

٢٤٨٥ ـ نسخة أخرى أولها .

الحمد لله الذى علمنا ما لم نكن نعلم . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، بقلم نسخ معتاد ، بدون تاريخ ، فى ١٠ ورقات ، مسطرتها ٢٣سطرا ، فى ٢٠×١٤,٥سم .

(٢ـ م ميقات تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٣٦)

وقد ورد فى فهرس المخطوطات العلمية ذكر مخطوط بهذا العنوان تحت الرقم التسلسلى ٤/ ٢/ ٨ وجاء عن الرسالة أنها تركية لمصطفى بن على ، مرتبة على ثلاثين بابا (فهرس المخطوطات العلمية ٢/ ٣٨٦)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م ٢/ ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ ٣٨٦) .

*** الرسالة فى العمل بالربع :**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا)

الرقم التسلسلى : ٤٢٨٢(٣)

عنوان المخطوطة : الرسالة فى العمل بالربع .

اسم المؤلف : المزى .

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى الرُّبعية .

عدد الأوراق : من ٤٢ ـ ٤٦ وجه .

ملاحظات : ـ لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة .

ـ الأوراق ٤٦ وجه ـ ٤٧ تشتمل على جداول

ـ الأوراق ٤٨ ـ٤٩ تشتمل على قطعة مختصرة .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) ٢/ ٧١٠) .

وقد أوردنا عن «الرُّبعية» مادة بعنوان «الربعية أو ذات الربع» مع صورتين لها فى م١٩/ ٣٤١ فانظرها فى موضعها .

*** رسالة فى العمل بالربع الجامع :**

توجد ثلاثة مخطوطات تحمل هذا العنوان ، وأوردها فهرس المخطوطات العلمية على النحو التالى :

(أ) الرقم التسلسلى : ٤/ ٦/ ١٣ (٢/ ٥٤٢ ، ٥٤٣)

(مرتبة على ثلاثة عشر بابا)

مجهولة المؤلف ، ولعله ابن سراج

أولها : . . . وبعد فإنى رأيت قد قصرت عن العمل بالربع المجيب وما ذاك إلا لكثرة أعماله وإيراد المسايل [المسائل] المستغنى عنها فى عمل الأوقات والقبلة ومعلوم أنه لا يصلح للمبتدى كثرة الأوجه فى المسايل ليلا يشتغل زمانا طويلا وهو لا يبلغ مقصوده وقد يسر الله الكريم لى بعمل الأوقات وفضل الداير فى الربع المقنطر بمنطقة وافق ومقنطرة وما يستحسن فى هذه الرسالة أنه إذا وضعت علامة الشمس على الأفق حصل نصف قوس النهار وسعة المشرق والتعديل وإذا وضعت على المقنطرة حصل فضل الداير والسمت كما فى المقنطرة وأسأل الله تعالى حسن العاقبة بمنه وكرمه .

الباب ١ فى معرفة الرسوم .

الباب ٢ فى معرفة وضع الخيط على درجة الشمس فى قوس الارتفاع وفى المنطقة .

الباب ٣ فى معرفة الميل .

الباب ٤ فى معرفة غاية الارتفاع وعرض البلد

الباب ٥ فى معرفة نصف قوس النهار والليل

الباب ٦ فى معرفة فضل الداير

الباب ٧ فى معرفة ارتفاع العصر ودايره والباقى منه للغروب والحصنين

الباب ٨ فى معرفة سعة المشرق والارتفاع الذى لا سمت له وسمت الارتفاع

الباب ٩ فى معرفة انحراف القبلة

الباب١٠ فى معرفة الجهات الأربع ونصب القبلة

الباب١١ فى معرفة المطالع البلدية والفلكية

الباب١٢ فى معرفة العمل بالكواكب

الباب١٣ فى معرفة فضل الداير

آخرها: . . . وضع الخيط على أى عرض شيت [شئت] ثم انزل من الجيوب المنكوسة بالمحفوظ إلى الخيط وانظر ما وافقه من المبسوطة فهو جيب التعديل

١٣٨، ٨دم (ق ١٤و ـ ١٨و، ٨٤٠هـ)

(ب) الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ١٣(٢) (٢/ ٥٤٤)

(مرتبة على ١٨ بابا).

أولها: قال . . . بن الشاطر . . . فى العمل بالربع الجامع

المقدمة : فى تسمية رسومه [رسوم] هذا الربع

الباب الأول: فى معرفة جيب القوس

الباب الثانى : فى معرفة سهم القوس

الباب الثالث: فى معرفة الظل المبسوط لكل ارتفاع

. . . .

الباب السادس عشر: فى معرفة السمت فى كل وقت

الباب السابع عشر: فى معرفة السمت من ارتفاع الوقت

الباب الثامن عشر : فى معرفة الارتفاع من السمت

آخرها: . . . وإن اختلفت جمعتهما فما بلغ فهو الارتفاع ولا يختلف ذلك فاجمعه باختلاف عرض البلد والله أعلم تمت . . .

٦٤، ٣ دم (ق ٥٧ ظ ـ ٦٣و، ٨٠٣هـ)

(ج) الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ١٤(٢/ ٥٤٥)

(مرتبة على عشرة أبواب)

مجهولة المؤلف، ولكنه يذكر عرض ماآى اسطمبول.

أولها: . . . وبعد فإن ربع المقنطرات وإن كان أكثر استعمالا وأسهل أعمالا إلا أنه لاختصاصه ببعض العرض اخترع البعض ربع المقنطرات تام الأعمال فى جميع الأعصار وتمام الإحكام فى عامة الأقطار وسماه بالربع الجامع . . . فإنى ما وجدت رسالة كافية فى كشف مقاصده . . . فأردت أن أكتب رسالة مما استفدته من بعض الدفاتر والتقطته . . . من كلمات . . . أما بعد فهذه رسالة فى العمل بالربع الجامع وهو مشتمل على مقدمة وأبواب (عشرة)

المقدمة فى بيان أسماء رسوم هذا الربع

الباب الأول: فى معرفة جيب القوس

الباب الثانى : فى معرفة سهم القوس .

. . . .

الباب التاسع : فى معرفة فضل الدائر من الارتفاع

الباب العاشر : فى معرفة السمت من الارتفاع

آخرها: . . . ثم تضع الخيط على تمام الارتفاع وتدخل من أقسام المنطقة بتعديل السمت وتعلم بالمرى وتنقل الخيط إلى خط وسط السما فما قطع من أجزائه المستوية فهو السمت تمت الرسالة . . .

١٠، ١٠ خم (ق ١٣٤ظ ـ ١٣٩و، ١٠٩٥هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٤٢ـ٥٤٤).

قالت المؤلفة: معانى الرموز التى وردت فى المخطوطات الثلاثة هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

خم : خليل آغا ميقات

* **رسالة فى العمل بربع الدائرة:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ــ مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى (ص ١٠٥ ، ١٠٦)

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٣٨

لجمال الدين عبد الله أبى محمد بن غرس الدين الماردينى المتوفى سنة ٨٤٣ هـ/ ١٤٣٩م

الأول(. . . وبعد فقد سألنى بعض إخوانى الصالحين المشتغلين بعلوم منها علم الوقت أن أؤلف لهم شيئا فى العمل بربع الدائرة الموضوع فيه الجيوب . . .)

رتبها المؤلف على مقدمة فى تسمية خطوط الربع وعشرين بابا.

الرقم ١٠٢٣٣/ ١

القياس ١٠ص ٢٠,٥×١٤سم ٢٠س

معجم المؤلفين ٦/ ١٠٥

(ب)الرقم التسلسلى : ٢٣٩

لمحمد بن محمد بن أبى بكر التيزينى الدمشقى الحلبى المتوفى سنة ٩١١هـ/ ١٥٠٥م.

الأول : (الحمد لله رب العالمين . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بربع الدائرة الموضوع فيه الجيوب وأن القطب يكون بطرف قوس الارتفاع . . .)

رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة عشر بابا. فرغ منها سنة ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م. نسخة جيدة كتبها مصطفى بن حسن بن مصطفى الحصنى سنة ٩٨٣هـ/ ١٥٧٥م. بالجامع الأموى بدمشق.

الرقم ١١٢٢٠/ ٢٢

القياس ١٤ص ٢٢×١٦سم ١٧س

معجم المؤلفين ١١/ ١٩٩ هدية العارفين ٢/ ٢٣٦

٢٤٠ــ نسخة أخرى

الأول : (الحمد لله رب العالمين . . . وبعد . . . هذه رسالة ملخصة فى العمل بربع الدائرة الموضوع عليه المقنطرات الشمالية . . .)

رتبت هذه النسخة على مقدمة وستة عشر فصلا

الرقم ٧٠٨/ ١

القياس ١٣ص ١٩,٥×١٢,٥سم ٢١س

٢ــ فهرس المخطوطات العلمية (٢/ ٥٤٠، ٥٤١) (علم الميقات)

الرقم التسلسلى : ٤/ ٦/ ١٢

مجهولة المؤلف، وهو من المتقدمين

ملاحظة : أماكن أرقام الأبواب بياض فى الأصل

أولها : ذكر العمل بربع الدائرة وهذه أبوابه

[الباب الأول] فى معرفة خطوطه وأسمائها. اعلم أن الربع ربع دائرة تامة والأول من خطوطه الخطان اللذان يتقاطعان على المركز أحدهما يسمى خط المشرق والآخر خط نهاية الارتفاع وفيما بين هذين الخطين فى محيط الربع أجزاء مقسومة متساوية وهى تسعون جزءا تسمى المجرة وتعمل فى بعض الأرباع متحركة وفى بعضها ثابتة ثم دونها ستة خطوط مقورة وهى قطع دوائر تسمى الساعات الزمانية وقد تعمل هذه الخطوط فى بعض الأرباع مستقيمة وفى بعضها أقطارا يخرج من مركز الربع والعمل بالكل سواء ثم مربع الظل وكل ضلع من المربع مقسوم باثنى عشر قسما تسمى الضلع القائم على خط نهاية الارتفاع الظل المبسوط والآخر الظل المنكوس وفى رأس الربع زيادتان ثقبان يسميان الدفتين ويخرج من مركز الربع خيط فيه شاقول وفى الخيط عقدة تتحرك تسمى المرى فهذا ما فى الربع من الخطوط فاعلمه

(الباب الثانى) فى أخذ الارتفاع.

(الباب الثالث) فى معرفة ميل الشمس.

(الباب الرابع) فى معرفة الماضى من النهار من الساعات الزمانية والظهر والعصر فى كل زمان.

(الباب الخامس) فى معرفة الظل المبسوط والمنكوس.

(الباب السادس) فى معرفة ارتفاع نصف النهار وارتفاع أول العصر فى كل فصل

(الباب السابع) فى معرفة الظل المبسوط لأول وقت الظهر وأول وقت العصر

(الباب الثامن) فى معرفة الأقدام

(الباب التاسع) فى معرفة عرض البلد

(الباب العاشر) فى معرفة كيفية العمل بالمجرة المتحركة أو الثابتة.

آخرها: . . . فحرك الخيط من يومك بقدر فضل ما بين العرضين إلى جهة خط نهاية الارتفاع فيقع الخيط على اليوم المعدل لذلك البلد فاعرف ذلك.

٩٦٩، ٤دم (ق٨و ـ ٩و، ١٢٠٠هـ تقديرا)

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

و: وجه الورقة

٣ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢/ ٢٣٧).

الرقم التسلسلى: ٢٤٨٦

تأليف: أمين محمد ابن الحاج إسماعيل الأدرنه وى.

تتكون من اثنى عشر بابا.

أولها: الحمد لله رب العالمين. . . وبعد بوافقر عباد الله. . . دندمكه ربع دائرة وضعنه. . . إلخ.

ـــ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من الورقة ٤١ ـ ٤٤، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٣,٢٠×٢ ,١٤سم.

وتليها إلى الورقة ٩٢ جداول

(٣٨ فلك ونجوم تركى طلعت)

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١٠٥، ١٠٦، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م ٢/ ٢٣٧).

*** رسالة فى العمل بربع الدائرة الذى عليه المقنطرات:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف جمال الدين محمد بن محمد بن أحمد الغزال الشهير بسبط المارديني المتوفى نحو سنة ٨٩٠هـ.

أولها بعد البسملة: الحمد لله فاطر السموات ومبدع المخلوقات. . . إلخ.

رتبها على مقدمة وعشرين بابا.

الموجود منها من الباب الأول إلى أثناء الباب الثامن عشر.

ـ نسخة بقلم مغربى معتاد ومسطرتها ١٧ سطرا

(ضمن مجموعة من ورقة ١ـ ١١)

٥, ٢٠×١٥سم [٤٢٩٨ك]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد تمت كتابة فى يوم السبت ١٥ ذى الحجة سنة ٨٤٨هـ بها آثار عرق وبأولها تملكات فى ١١ ورقة ومسطرتها مختلفة.

١٩×١٤سم. [٤٠٦١ك]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ـ ١٩٥٥ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٨).

*** رسالة فى العمل بربع الدائرة المجيّب بنقلة واحدة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى: ٥٩٢.

لأبى الطاهر محمد؟.

أولها: بسم الله. وبعد؛ فهذه أعمال مختصرة فى العمل بربع الدائرة المجيَّب بنقلة واحدة، تصنيف الشيخ الإمام الفاضل أبو [أبى] الطاهر محمد رحمه الله، فأول ذلك تسمية رسومه، فمنه ربع الدائرة...

آخرها: ثم خذ من الربع الذى فيه البلد المطلوب سمته، فقدِّر سمته مبتدئا من خط المشرق والمغرب، وخُطَّ خطا فهو المطلوب، والله أعلم، تمت بحمد الله.

نسخة جيدة، كتبها محمد صالح بن برزاد، سنة ١٠٨٧هـ، بمكة المكرمة، بقلم نسخى، ضمن مجموعة.

٣ق ١٤س ٢١×١٤سم

الرقم: ٥٣٨/ جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية- إعداد د. يوسف زيدان/ ٣٦٨، ٣٦٩).

*** رسالة فى العمل بربع الدائرة الموضوع عليه المقنطرات المطوية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٣١

(مرتبة على اثنى عشر بابا)

شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المزى

أولها: ... وبعد فهذه نبذة مختصرة فى العمل بربع الدائرة الموضوع عليه المقنطرات المطوية وهى تشتمل على مقدمة واثنى عشر بابا

المقدمة فى تسمية الرسوم الموضوعة فيه

الباب ١ فى معرفة وضع الخيط الموضوعة فيه على درجة الشمس

الباب ٢ فى معرفة الميل وغاية الارتفاع

. . . .

الباب ١١ فى معرفة السمت لكل ارتفاع

الباب ١٢ فى معرفة سمت القبلة وغيرها من البلاد

آخرها: ... وأما أعمال الكواكب وما يتعلق بها فهو معلوم من الرسالة المذكورة ولا تتعلق بهذه الرسالة وكذلك مواقيت الصلوات وقد علم من له فهم أن هذه الآلة يعمل بها جميع ما يعمل بالمقنطرات الشمالية والجنوبية ويعمل فيها بجميع الكواكب والله أعلم تمت...

١٣٨، ٢دم (ق ٣ظ ـ ٥ظ، ٨٤٠هـ، عديمة اسم المؤلف)

(فهرس المخطوطات العلمية ٢/ ٥٦٠)

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

ويوجد مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية يبدو أنه هو نفس المخطوط السابق وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٨٨

لعبد الله بن خليل بن يوسف الماردينى المتوفى سنة ٨٠٩هـ (بروكلمان ـ ٢/ ١٦٩، تصنيف ٢)

أولها بعد البسملة والحمدلة: فهذه نبذة مختصرة فى العمل بربع الدائرة الموضوع عليه المقنطرات المطوية.

وآخرها: إن هذه الآلة يعمل بها جميع ما يُعمل بالمقنطرات الشمالية والجنوبية ويعمل فيها بجميع الكواكب والله أعلم. تمت.

المكتبة: دار الكتب المصرية، ١٣٨ ميقات، من ق ٣ إلى ٥، القياس ١٠×١٥ سم، ف ١٠٤٨

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج٢/ ٥٦٠ وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش/ ٤٦، ٤٧).

*** رسالة فى العمل بربع الدائرة الموضوع فيه الجيوب:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤/ ٥/ ٦(٣)

(مرتبة على عشرين بابا)

أولهـا : . . . قـال . . . المـارديني . . . وبعـد فقـد سألني بعض إخوانـي . . . أن اولف شيا [أؤلف شيئا]فى العمـل بربع الدايرة المـوضوع فيه الجيوب . . . فبادرت إلى سوالـه[سؤاله] حق البدار . . . ورتبت ذلك على مقدمة وأبواب .

المقدمة : فى تسمية خطوط الربع .

الباب الأول : فى معرفة الجيب من القوس وعكسه .

الباب الثانى : فى معرفة الارتفاع .

الباب الثالث : فى معرفة كل واحد من الظلين من الارتفاع والارتفاع منهما .

الباب الرابع : فى معرفة قطر الظل من الارتفاع وعكسه .

الباب الخـامس : فى معرفـة الميل الأول من بعد الـدرجة وعكسه .

. . . .

الباب السادس عشر: فى معرفة المطالع الفلكية .

الباب السابع عشر: فى معرفة تحويل المطالع .

الباب الثامن عشر: فى معرفة المطالع البلدية .

الباب التاسع عشر: فى معرفة تحويل المطالع البلدية إلى درج السوا .

الباب العشرون : فى معرفة مطالع الكوكب .

آخرها : . . . وارجع من التقاطع إلى القوس فما وجدت زد على مطالع المنقلب القريب إن كـان الكوكب منه على توالى البـروج وإلا فانقصـه فما حصل فهـو مطالع الكـوكب وليكن ذلك آخر الرسالة . . .

٦٧٠٤ك(١١ص، ٩٠٠هـ تقديرا) قطعة : ٧٩، ٢طم(ق ٢٤و-٢٧ظ، ٩٥٠هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ ٤٨٦).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ك : فلك ورياضة

طم : طلعت ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

*** رسالة فى العمل بربع الشكازية :**

يـرد في المصادر التى لـدينا عـدد من المخطوطـات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١- فهرس المخطوطات العلمية(٢/ ٥٣٧-٥٣٩)

(أ) الرقم التسلسلي : ٤/ ٦/ ٧(ص ٥٣٧، ٥٣٨)

(مرتبة على ١٦ فصلا)

المؤلف : علاء الدين طيبغا الدوادار البكلميشى .

عنوانهـا : رسالـة مقنطرات خط الاستـوا للعلامـة الأستاذ علاى الدين طيبغا الدوادار البكلميشى رحمه الله .

أولها : . . . أما بعد فقد تقدم وضع الاصطرلاب المغنى فى الأعمال النجومية بكل العروض الأفـاقية المستنبط من الزرقالة والشكـازيـة . . . فقـد يسر الله تعـالى مـا أكفى من الأعمـال الأفاقيـة بربع من أربـاعه الـوصفية مع سهـولة المـونة(؟) فى وضعه والعمل بكل ذى أمل . . . وهذه مقدمة فى بيان أعماله المختبرة فـى فصول عشرة [ويـلاحظ أن هناك ١٦ فصـلا فى الرسالة] .

الفصل الأول : فى معرفة ذاته ورسومه .

الفصل الثانى : فى معرفة أخذ الارتفاع .

الفصل الثالث : فى معرفة درجة الشمس وميلها .

. . . .

الفصل الخـامس عشـر : فى معـرفـة تشـريق الكـواكب وتغريبها .

الفصل السـادس عشـر : فى معـرفـة ارتفـاع الأعمـدة والنخيل . . .

آخرهـا : . . . ثم اذرع قطر فم البير واضربـه فى اثنى عشر واقسم المجتمع على المحفـوظ فمـا خـرج فهـو عمق البيـر فاعلم ذاك تمت الرسالة . . .

٧٧٤دم(١٤ق، ٨٦٤هـ)

(ب) الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٨ (ص ٥٣٨)

(مرتبة على ١٤ بابا)

المؤلف: أحمد بن عمر الشاذلى.

أولهـا: . . . وبعـد يقـول . . . أحمـد بن عمـر الشاذلى . . . إن بعض الإخوان سألنى أن أعمل لـه شيا[شيئا] على الربع الشكازى فاستخرت الله . . . ووضعت هذه الرسالة وذكرت فيها ما ذكره علما[علماء] هذه الصناعة على الشكازية والزرقالة مع زوايد[زوائد] أذكرها . . .

الباب ١ : فى تسمية رسومه

الباب ٢ : فى معرفة الميل

الباب ٣ : فى معرفة جزو الشمس

. . . .

البـاب ١٢ : فى معرفـة العـرض من قبل الارتفاع الـذى لا سمت له.

الباب ١٣ : فى معرفة السمت لكل ارتفاع.

الباب ١٤ : فى معرفة سمت مكة وغيرها من البلاد.

آخرها: . . . وما قطعه من الممرات فهو انحراف مبتديا من المحيط وتمامه إلى ص‍ں هو سمته وليس يخفى عليك فى أى ربع من أربـاع الفلك من قبل طـوليهمـا وعـرضيهمـا والله أعلم . . .

٩٨٨دم(٢ق، ١١٠٢هـ)

(ج) الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ١٠(ص ٥٣٩)

منسوبة إلى ابن طيبغا فى الهامش بخط متأخر

أولها: . . . وبعد فإن من تقدم من أعيان علما الصناعة قد استنتجوا من الدستـور ما اكتفى بربع من أرباعـه وسموه الربع المجيب والجيب أجلّ الآلات لأن الحسـاب ينبسط بالـدرج والدقايق والثوانى إلى العواشر وذلك لا يمكن الآلات الوضيعة (كـذا) ومـوضـوع الـربع المجيب على الخطـوط المستقيمـة واستخـراج الدوايـر بالخطـوط المستقيمـة عسر بحقيقـة ومن الآلات الأفاقية المعتبرة المشهورة بالشكـازية وموضوعها على الدواير . . . وقد يسر الله تعـالى ما يلتقى بربع منها فى الأعمال النجوميـة . . . أقرب وأوضح من الـربع المجيب وهذه رسـالة مختصرة فى العمل به . . .

الباب الأول : فى تعريف رسومه

الباب الثانى : فى معرفة أخذ الارتفاع وأخذه بالربع.

. . . .

الباب التاسع عشر : فى معرفة الجزء الطالع بأفق المشرق

البـاب العشـرون[وفى الأصل: التـاسع عشـر، مكـرر] فى معرفة تشريق الكواكب وتغريبها وأوقات طلوعها وغروبها.

آخـرهـا: . . . وللقدر الـرابع ٣٦ وللخـامس ٣٤ وللقـدر السادس ٣٧ والله أعلم إذا كـانت الشمس فى خمس درج من الأسد يطلع الشعرى العبور بمصر عند الفجر والله أعلم.

٦٤، ٤دم (ق ٣٠ ظ ـ ٧٣ ظ، ٨٠٣هـ)

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

٢ـ فهرس المخطوطات المصورة (ج ٣ق ١/ ٤٧)

الرقم التسلسلى: ٨٩

غير مذكور العنوان والمؤلف.

أولهـا بعد البسملـة والحمدلـة: فهـذه مقدمـة فى معرفـة العمل بربع الشكـازية وهو دائرة ربع يحيط بـه قوس هى دائرة نصف النهار.

وآخرهـا: والمدار من الشبكة القـاطعة لمدار الجزء عند دائرة نصف النهار وهو مدار الغاية، تمت.

المكتبـة: دار الكتب المصرية ١٣٨ ميقـات، من ق ٨ إلى ٩، القياس ١٠×١٥سم، ف١٠٤٨.

(فهـرس المخطوطـات العلميـة المحفوظـة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعـداده ديفيد أ. كنج٢/ ٥٣٧ـ٥٣٩، وفهرس المخطـوطات المصورة، معهد المخطـوطات العربية ج٣ العلـوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش/٤٧).

*** رسالة فى العمل بالربع المجنح:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلي : ٤/ ٦/ ٣٠

(مرتبة على ١٧ بابا)

مجهولة المؤلف

أولها : . . . وبعد فإن الآلات الفلكية ليس فيها ما يعمل به جميع الأعمال فى جميع كل عرض(!) بأوضح طريق غير الربع المجيب العمدة الربع المسمى بالمجنح . . . وليس منه مسألة إلا هى تخرج من المجنح حتى الضرب والقسمة وقد رتبت هذه الرسالة على مقدمة وسبعة عشر بابا .

فالمقدمة فى تسمية رسومه

الباب ١ : فى معرفة أخذ الارتفاع

الباب ٢ : فى معرفة وضع الخيط

الباب ٣ : فى معرفة جيب القوس وقوس الجيب

. . . .

الباب ١٥ : فى معرفة الظل

الباب ١٦ : فى معرفة أوقات الصلاة

الباب ١٧ : فى معرفة المطالع ونحوها والعمل بالكواكب

آخرها : ... فإذا أردت أن تعرف الطالع لبلد معلومة العرض فهو أن تزيد عليها التعديل لنصف النهار إن كان درجة الشمس جنوبية وانقصه منها إن كانت شمالية فما بلغ أو بقى فهو مطالع تلك الدرجة بذلك البلد والله أعلم تمت الرسالة . . .

٧٢٨ ، ٢دم (ق ٤ظ ـ٨و، ١١٤٣هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٥٨ ، ٥٥٩)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم: دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

١٨ ـ الصفحتان الاولى والثانية من رسالة العمل بالربع المجيب لسبط الماردينى التي كتبت سنة ١١٧٩هـ/١٧٦٥م .

* رسالة فى العمل بالربع المجيّب:

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها ، وذلك على النحو التالى :

١ـ فهرست المخطوطات(١/ ٤٠٧)

(أ) الرقم : ٣٨٢٤ك

لم يعلم مؤلفها

أولها : أحسن الكلام حمد من قدر الليالى والأيام ... إلخ .

رتبها على مقدمة وتسعة عشر بابا .

ـ نسخة بقلم تعليق معتاد بخط صدر الدين الداغستانى سنة ١١٧٠ هـ . مجدولة بالمداد الأحمر وفى بعض أوارقها تلويث ومسطرتها ١٩ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٤ـ٣٩) .

١٦×٢١سم . [٣٨٢٤ك] .

(ب) الرقم : ٤٢٨٤ك

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... إلخ .

رتبها على مقدمة وعشرين بابا .

ـ نسخة بقلم تعليق معتاد بخط صدر الدين الداغستانى سنة ١١٧٠هـ. مجدولة بالمداد الأحمر وفى بعض أوراقها تلويث ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٩ـ٤٧).

[٣٨٢٤ك]

ـ نسخة ثانية بقلم تعليق ومسطرتها ١٧ سطرا كتبها أحمد ابن على الملقب بقبوجى زاده سنة ١١٤٨هـ. على هامشها حواش كثيرة. يليها منتخبات من كتب فلكية باللغة التركية.

(ضمن مجموعة من ورقة ٥٠ـ٥٧)

المنتخبات من ورقة ٥٧ـ٥٩

١٤×٢١سم. [٣٨٤٤ك]

ـ نسخة ثالثة بقلم نسخ ومجدولة بالمداد الأحمر وبأولها حلية باللازورد ومسطرتها ١٠ أسطر.

١٤×١٥. [٤٢٨٤ك]

(ذكر على هذه النسخة أنها من جمع: غرس الدين إبراهيم بن أحمد النقيب).

٢ـــ مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى(ص ١٠٦ـ١٠٩):

الأرقام التسلسلية: ٢٤١ـ٢٥٢

(أ) الرقم التسلسلى: ٢٤١

لمحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الدمشقى المعروف بسبط المارديني المتوفى سنة ٩٠٧هـ/ ١٥٠١م

الأول (الحمد لله رب العالمين... وبعد فهذه رسالة فى العمل بالربع المجيب...)

رتبها المؤلف على مقدمة وعشرين بابا وخاتمة

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٦٨هـ/ ١٧٥٣م مؤطرة الصفحات بمداد أحمر عليها حواش وشروح

الرقم ٢٠٤٠١/ ٥

القياس ١١ص ٢١×١٤سم ٢١س

معجم المؤلفين ١١/ ١٨٨

٢٤٢ـ نسخة أخرى

كتبت ضمن مجموع مؤرخ سنة ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م

الرقم ٧٣١٩/ ٢

القياس ١٦ص ١٦×١٠سم ١١س

(صورة رقم ١٨)

٢٤٣ـ نسخة أخرى

جيدة الخط كتبت سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٢٩م

الرقم ٦٨٦١/ ٣

القياس ٧ص ٢٢×١٦سم ٢٥س

٢٤٤ـ نسخة أخرى

كتبت سنة ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م

الرقم ٢٧١٩٢/ ٣

القياس ١٥ص ١٩×١٤سم ١٧س

٢٤٥ـ نسخة أخرى

تقع ضمن مجموع كتبه عبد الله وهبى بن محمد النينوى سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م.

الرقم ١٠٥٧٦/ ٣

القياس ١٣ص ٢٠×١٣سم ١٧س

٢٤٦ـ نسخة أخرى

جيدة الخط كتبت ضمن مجموع كتب سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م عن نسخة كتبت سنة ١١٩٨هـ/ ١٧٨٣م.

الرقم ١٣٧٢٥/ ١

القياس ١٤ص ٢٢×١٥سم ٢٠س

٢٤٧ـ نسخة أخرى

كتبها خضير بن أحمد البشدرى سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م عليها حواش وشروح.

الرقم ١٩١٨٦/ ٢

القياس ١٤ص ٢٥×١٨سم ١٠س

٢٤٨ـ نسخة أخرى

كتبها عبد الله بن عبد العزيز سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م.

الرقم ١٧٧٠٩/ ٤

القياس ٣١ص ١٩×١٣سم ٧س

٢٤٩ـ نسخة أخرى

كتبت سنة ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م ناقصة الآخر.

الرقم ١١٠٨٩/ ٢

القياس ١٠ص ٢٥×١٨سم ١٦س

٢٥٠ـ نسخة أخرى

كتبها فتح الله الجواترودى

الرقم ١٧٦٩٠/ ٢

١٩ص ٢٢×١٧سم ١١س

(ب) الرقم التسلسلى: ٢٥١

لم يعلم اسم المؤلف

الأول(الحمد لله الذى أحصى الأنفاس عدداً. عالم الغيب...)رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة وثلاثين بابا.

جيدة الخط كتبت سنة ١١٧٧هـ/ ١٧٦٣م.

الرقم ٣٤٠٨٣/ ٢

القياس ٢٢ص ٢٠,٥×١٢سم ١٧س

(ج) الرقم التسلسلى: ٢٥٢

لم يعلم اسم المؤلف

الأول(الحمد لله ممرر الزمان والصلاة والسلام على سيد...)رتبها المؤلف على مقدمة وعشرين بابا فى أولها فائدة عن مقدار جرم الأرض.

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٣٣هـ/ ١٧٢٠م

الرقم ٢٥٢١٥/ ٥

القياس ١٨ص ٢١,٥×١٤,٥سم ١٤س

٣ـ فهرس المخطوطات المصورة (ج٣ق١/ ٤٧، ٤٨):

(أ)الرقم التسلسلى: ٩٠

لعبد الله بن خليل بن يوسف الماردينى المتوفى سنة ٨٠٩(بروكلمان٢/ ١٦٩ تصنيف رقم ٣).

أولها بعد الديباجة: فهذه رسالة فى العمل بالربع المجيب مشتملة على مقدمة وعشرين باباً وخاتمة فالمقدمة فى تسمية رسومه فأولها المركز وهو الخرم الذى فيه الخيط قوس الارتفاع هو محيط بالربع مقسوم صّن قسما متساوية.

وآخرها: ما بين قدميك والعلامة فما كان فهو طول ذلك القائم والله تعالى أعلم.

المكتبة: دار الكتب المصرية، ١٠٥٠ ميقات، من ق ٤٩إلى ٥٣، القياس ٢٠×٣٠سم، ف ١٠٥٨.

(ب) الرقم التسلسلى: ٩١

لعبد الله بن خليل بن يوسف الماردينى المتوفى سنة ٨٠٩هـ.

(بروكلمان ٢/ ١٦٩، تصنيف رقم ٣).

أولها بعد البسملة والحمد: فهذه رسالة فى العمل بالربع المجيب من كلام الشيخ جمال الدين عبد الله بن خليل بن يوسف الشهير بالماردينى مشتملة على مقدمة وعشرين بابا، فالمقدمة فى تسمية رسومه.

وآخرها: وهذا القدر فيه كفاية للمبتدى، وأسأل الله أن ينفع بها قارئها وكاتبها.....

المكتبة: دار الكتب المصرية: ١٨٣(٤) ميقات، القياس ١٠×١٧سم، ف١٠٥٦. كتبت سنة ٨٥٣هـ (؟)بخط أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكنانى العسقلانى الحنبلى.

(ج) الرقم التسلسلى: ٩٢

غير مذكور العنوان والمؤلف.

أولها بعد البسملة والحمد: فإنى رأيت... قد قصرت عن العمل بالربع المجيب وما ذلك إلا لكثرة أعماله.

وآخرها: وانظر ما وافقه من المبنسوطة فهو جيب التعديل.

المكتبة: دار الكتب المصرية: ١٣٨ميقات، من ق ١٤إلى ١٨، القياس ١٠×١٥، ف ١٠٤٨.

٤ـ فهرس المخطوطات العلمية ٢/ ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٥، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢١، ٥٢٢.

(أ) الرقم التسلسلى : ٤/ ٥/ ٣(٢) (ص ٤٨٠)

(مرتبة على عشرة فصول)

مجهولة المؤلف ، والأعمال مبنية على طريقة الخليلى

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بالربع المجيب تشتمل على مقدمة وعشرة فصول

المقدمة فى تسمية رسومه

الفصل الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع وجيب القوس وقوس الجيب .

الفصل الثانى : فى معرفة الميل والغاية وعرض البلد

الفصل الثالث : فى معرفة المحفوظين وجيب الترتيب

. . . .

الفصل الثامن : فى معرفة السمت

الفصل التاسع : فى معرفة استخراج سمت مكة والجهات الأربع والقبلة .

الفصل العاشر : فى معرفة المطالع الفلكية والبلدية وتحويل كل منها إلى درج السوا .

آخرها : . . . وإن توسط ليلا فألقى مطالع الغروب من مطالع الشروق حصل الباقى للشروق وكذلك تفعل بمطالع الوقت وبمطالع طلوعه وغروبه وفى هذا القدر كفاية للمبتدى . . . تمت الرسالة . . .

٦٢٤ ، ٢دم(ق٥و-٧ظ ، ١١٥٠هـ تقديرا)

(ب) الرقم التسلسلى : ٤/ ٥/ ٣(٣)(ص٤٨٠ ، ٤٨١)

مجهولة المؤلف ، والرسالة مبنية على طريقة الخليلى إن لم يذكر هذا

أول ما يوجد : تلى الأرض حالة أخذ الارتفاع وهذه القوس مقسومة قسما متساوية عالمساحة [على المساحة] إذ لو كانت مختلفة لاختل العمل بها مكتوب على هذا القوس أعدادها بحروف الجُمَّل . . .

الباب الأول : فى معرفة عدد حروف الجمل وأسماء الشهور القبطية .

الباب الثانى : فى معرفة استخراج درجة الشمس

الباب الثالث : فى معرفة أسماء البروج وجهاتها وما يتعلق بذلك

الباب [الرابع؟] فى معرفة العرض والغاية والميل

الباب [الخامس؟] فى معرفة حد بُعد القطر واستخراجه .

الباب [السادس؟] فى معرفة حد الأصل واستخراجه

الباب [السابع؟] فى معرفة المحفوظان (!)

. . . .

الباب [٢٢؟] فى معرفة السمت لكل ارتفاع

الباب [٢٣؟] فى معرفة فصل الداير من السمت

الباب [٢٤؟] فى معرفة النقطة المستعملة من وتد المدار للارتفاع المفروض إذا لم تزد على تمام العرض ومعرفة استخراج فصل الداير والسمت منها .

الباب [٢٥؟] فى معرفة الارتفاع من السمت

الباب [٢٦؟] فى معرفة حد سمت القبلة وغيرها من البلاد واستخراجهما .

الباب [٢٧؟] فى معرفة ما بين البلدين من الأميال والفراسخ والأبرد

الباب [٢٨؟] فى معرفة سبق الشمس فى الزوال والطلوع والغروب فى بلدين معلومين[معلومى] الطول والعرض

آخر ما يوجد : . . . وطولها سز ونصف قوسها المستخرج بالميل المتقدم فـ ل الفصل بين نصف القوسين كـدنـه والفصل بين الطولين يب زدناه .

١٦٧ ، ٨مم(ق ١٦٧و-١٩٩ظ ، ٩٨٩هـ ، ناقصة الورقة الأولى وناقصة الآخر) .

انظر مادة «حساب الجُمّل» فى م ١٣/ ٥٤٩-٥٥٤

(ج) الرقم التسلسلى : ٤/ ٥/ ٦/ ٢ (ص ٤٨٥ ، ٤٨٦)

رسالة فى العمل بالربع المجيب= مجملة المطلوب فى العمل بربع الجيوب

(مرتبة على عشرين بابا)

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة فى الربع المجيب مشتملة على مقدمة وعشرون [وعشرين]بابا .

المقدمة : فى تسمية رسومه

الباب الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع

الباب الثانى : فى معرفة جيب القوس وعكسه

الباب الثالث : فى معرفة الظل من الارتفاع وعكسه

. . . .

الباب الثامن عشر: فى معرفة حال الكوكب فى وقت مفروض .

الباب التاسع عشر: فى معرفة طول كل قايم على بسيط الأرض .

الباب العشرون : فى معرفة سعة الأنهار وعمق الآبار .

آخرها : ... فما بقى فهو عمق ذلك البير بالأجزا التى جزئت بها قطر فم البير وهذا القدر فيه كفاية . . . تمت وبالخير عمت .

٧٩ ، ٥طم (ق٤٠ظ ـ ٤٧ظ ، ١٠٠٠ هـ تقديرا) ١٨٣ ، ٣دم (ق١١ظ ـــ ٢٠ظ ، ٨٢٣هـ)٤٤٢ ، ٢طج (ق٢٢ ظ ـ ٢٧و ، ١٠٥٠هـ تقديرا) ٢٨٣ تر (١٤ص ، ٩٥٠هـ تقديرا) .

نسخ أخرى : ٦٣٩ ، ١٢دم ٦٢٤ ، ١دم ١٠ ، ٢خم ٦٢ ، ٢تر ١٦٧ ، ٨دم

(د) الرقم التسلسلى: ٤/ ٥/ ١١/ ٢ (ص ٤٩٥) .

أولها ... وبعد فإن هذه رسالة مشتملة على قواعد حسابية وبراهين هندسية فى العمل بربع الجيوب لأنه من أحسن الآلات الفلكية لشموله لجميع العروض وصحة العمل به وأن أعماله كلها مبنية على الضرب والقسمة . . . وقد رتبتها على مقدمة وخمسة وأربعين بابا .

المقدمة فى تعريف الربع وتسمية رسومه .

الباب الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع .

الباب الثانى : فى معرفة جيب القوس .

الباب الثالث : فى معرفة قوس الجيب .

. . . .

الباب الثالث والأربعون : فى معرفة تخطيط فضل الداير .

الباب الرابع والأربعون : فى معرفة ارتفاع كل قايم على بسيط الأرض

الباب الخاممس والأربعون : فى معرفة سعة الأنهار وعمق الآبار .

آخرها : ... وارجع إلى جيب التمام فما وجدت فالق منه ما بين بصرك والأرض فما بقى فهو العمق والله سبحانه أعلم ...

٢٠٩طم(١٣ق ، ١١٥٨هـ ، عديمة اسم المؤلف)١٦٠ تر (٢٣ق ، ١١٥٠هـ تقديرا ، عديمة اسم المؤلف)

(هـ) الرقم التسلسلى : ٤/ ٥/ ١٣(ص٥٠٧)

(مرتبة على اثنى عشر فصلا)

المؤلف : شمس الدين محمد بن محمد بن أبى بكر التيزينى

أولها : ... وبعد ... هذه رسالة ملخصة فى العمل بالربع المجيب الأفاقى كافيا فى معرفة الأوقات الخمس مملوءاً علما ومنقها العناية فهماً وهى مشتملة على مقدمة واثنى عشر فصلا .

فالمقدمة فى تسمية رسومه

الفصل الأول : فى معرفة قوس الجيب وجيب القوس

الفصل الثانى : فى معرفة سهم القوس وقوس السهم

الفصل الثالث : فى معرفة أخذ الارتفاع .

. . . .

الفصل العاشر : فى معرفة سمت وإخراج الجهات الأربع ونصب القبلة .

الفصل الحادى عشر: فى معرفة المطالع الفلكية والطالع منها وتحويل كل منها إلى درج السوا .

الفصل الثانى عشر: فى معرفة العمل بالكواكب

آخرها : ... وكذلك تفعل بمطالع طلوعه ومطالع غروبه وأما إذا طلع أو غاب نهاراً فلا فايدة [فائدة] فيه غير معرفة

الحكم وفى هـذا القـدر كفـايـة للمبتـدى والله تعـالى أعلم . . . تمت الرسالة . . .

٢٤٥ ، ٣مم(ق٩ظ ـ ١٠ظ ، ١١٢٥هـ)

(و) الرقم التسلسلى : ٤/ ٥/ ١٧(ص٥٠٨ ، ٥٠٩)

(مرتبة على عشرين بابا)

المؤلف : غرس الدين خليل بن شهاب الدين أحمد النقيب

أولها : . . . قال . . . غرس الدين ابن الشيخ شهاب الدين أحمد النقيب . . . أما بعد لما كان علم الوقت مندوبا إليه . . . وكان أفضل الآلة الربع المجيب شرعت فى رسالة تكشف مقاصده . . . مشتملة على مقدمة وعشرين بابا .

المقدمة : فى معرفة رسومه

الباب الأول : فى معرفة الميل الأول لكل يوم فرض

الباب الثانى : فى معرفة بُعد القطر

الباب الثالث : فى معرفة الأصل المطلق

. . . .

الباب الثامن عشر : فى معرفة المطالع الفلكية

الباب التاسع عشر : فى معرفة العمل بالكواكب

الباب العشرون : فى معرفة طول كل قايم على وجه الأرض

آخرها : . . . لو كان المراد اصبعين لكان ما بين الارتفاعين سدس طول القايم تمت الرسالة . . .

٢٥٥ ، ٤طم(ق٤٠ظ ـ ٥٠و ، ١٠٦٠هـ)٠١٨٠ ، ١٦مج (ق١٤٣ظ ـ ١٤٦و ، ١١٥٠هـ تقديرا)

(ز) الرقم التسلسلى : ٤/ ٥/ ٢٨(٣)(ص٥١٨ ، ٥١٩)

المؤلف : محمد حتاتة الفارسكورى

أولها : . . . وبعد فيقول . . . محمد حتاتة الفارسكورى قد استخرت الله تعالى أن أعمل رسالة فى العمل بالربع المجيب مفيدة للمبتدى مختصرة على مقدمة وثلاثة عشر بابا وخاتمة . . .

المقدمة فى تسمية رسومه

الباب الأول : فى معرفة درجة الشمس بطريق الأسى[الأس] والحساب (انظر مادة«الأس(كتاب)» فى م ٤/ ١٣٠) .

الباب الثانى : فى معرفة أخذ الارتفاع

الباب الثالث : فى معرفة استخراج عرض البلد

. . . .

الباب الحادى عشر : فى إخراج الجهات الأربع

الباب الثانى عشر : فى معرفة سمت البادهنج

الباب الثالث عشر : فى معرفة المطالع الفلكية والمطالع البلدية .

الخاتمة فى معرفة العمل بالكواكب

آخرها : . . . وإن زادت عنها توسط ليلا وإن أسقطت مطالع العشا[العشاء] من مطالع الفجر فما بينهما من العدد فهو جوف الليل والله أعلم .

٦٣٩ ، ٥دم(ق٤٦ظ ـ ٥١و ، ١٢٠٠هـ تقديراً)

(ح) الرقم التسلسلى : ٤/ ٥/ ٢٩(٢)

(مرتبة على تسعة عشر بابا)

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بالربع المجيب مشتملة على مقدمة وتسعة عشر بابا

المقدمة فى تعريف الربع وتسمية رسومه

الباب الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع

الباب الثانى : فى معرفة جيب القوس وقوس الجيب

الباب الثالث : فى معرفة الميل وغاية الارتفاع لكل يوم فرض .

. . . .

الباب السابع عشر : فى معرفة إخراج الجهات الأربع والقبلة فى أى وقت وأى بلد شئت :

الباب الثامن عشر : فى معرفة استخراج خط سمت القبلة

الباب التاسع عشر : فى معرفة خط نصف النهار وخط الاعتدال .

آخرها : . . . والمغرب المسمى بخط الاعتدال أيضا وهذه

صورتها ونقتصر على هذا القدر . . . تمت الرسالة . . .

٣٨٢٤ ، ٦ك (ق٣٤ظ-٣٩و، ١١٥٠هـ تقديرا).

(ط) الرقم التسلسلى : ٤/ ٥/ ٢٩(٤) (ص٥٢١ ، ٥٢٢).

(مرتبة على عشرين بابا)

أولها : . . . قد سألنى بعض إخوانى الصالحين المشتغلين بعلوم منها علم الوقت إن االف[أؤلف] له شيا [شيئا] فى العمل بربع الدايرة الموضوع فيه الجيوب إذا كان الحزم فى طرف قوس الارتفاع . . . فبادرت إلى سؤاله . . . وألفتها فى ساعة من النهار . . . ورتبت مؤلفى ذلك على مقدمة وعشرين بابا .

المقدمة : فى تسمية خطوط الربع

الباب الأول : فى معرفة الجيب من القوس وعكسه

الباب الثانى : فى معرفة الارتفاع

الباب الثالث : فى معرفة كل واحد من الظلين من الارتفاع والارتفاع منهما

. . . .

الباب الثامن عشر: فى معرفة المطالع البلدية

الباب التاسع عشر: فى معرفة تحويل المطالع البلدية إلى درج السوا.

الباب العشرون : فى معرفة مطالع الكوكب

آخرها : . . . إن كان الكوكب منه على توالى البروج وإلا فانقصه فما حصل فهو مطالع الكوكب وليكن ذلك آخر ما أردنا إيراده من تأليف هذه الرسالة . . .

٤٧٨دم (٤ق ، ١١٠٠هـ تقديرا)

قالت المؤلفة : معانى الرموز التى وردت فى القسم رقم (٤) الذى نقلناه من فهرس المخطوطات العلمية هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

م : مصطفى فاضل ميقات

طم : طلعت ميقات

طج : طلعت مجاميع

مج : مصطفى فاضل مجاميع

تر : تيمور فاضل مجاميع

ك : فلك ورياضة

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥- تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٧ ، ومخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١٠٦-١٠٩ ، وفهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك - التنجيم - الميقات - وضعه باول كونتش/ ٤٧ ، ٤٨ ، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج/ ٢/ ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٢)

قالت المؤلفة : صورة المخطوط المصاحبة لهذه المادة أخذت من كتاب «مخطوطات الفلك والتنجيم» فى مكتبة المتحف العراقى (رقم١٨) والكتابة عليها تُقرأ هكذا : الصفحتان الأولى والثانية من رسالة العمل بالربع المجيب لسبط الماردينى التى كتبت سنة ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م.

*** رسالة فى العمل بالربع المقطوع:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤/ ٤/ ٢٦(١)

(غير مقسمة إلى فصول)

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة العمل بالربع المذكور ومقنطراته مقطوعة من مدار أول الحمل والميزان .

أول ما نبدأ بتسمية رسومه . . . ونتلو ذلك بمعرفة آلاته . . . ثم نتلو ذلك بمعرفة العمل بهذه الرسوم والآلات .

آخرها : . . . والمغرب تدخل بمضى قوس النهار من الطلوع ونصفه من الظهر وهذا يفيد مع وجود الغيم . وأما فى الصحو فظاهر ولنكتفى بهذا القدر . تمت الرسالة . . .

١٧٩٠ ، ٢طج(ق٧٩ظ ـ ٨٤ظ ، ١١٠٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيداً. كنج٢/ ٤٦٥)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طج : طلعت مجاميع

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

*** رسالة فى العمل بالربع المقنطر:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤/ ٤/ ٨

(مرتبة علي عشرين بابا)

مجهولة المؤلف .

أولها : رسالة فى الربع المقنطر. أول ذلك رسومه . . .

الباب الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع

الباب الثانى : فى معرفة وضع الخيط على درجة الشمس

الباب الثالث : فى معرفة الميل والغاية

. . . .

الباب الثامن عشر: فى العمل بالكواكب

الباب التاسع عشر : فى معرفة الماضى والباقى من توسط الكوكب أو طلوعه أو غروبه

الباب العشرون : فى معرفة حال الكوكب فى وقت مفروض

آخرها : . . . فما كان فهو ارتفاع الكوكب فى جهة المغرب إن كان الفضل للباقى وفى جهة المشرق إن كان لنصف القوس والله أعلم .

٧٩ ، ٤طم(ق ٣١ظ ـ ٤٠ظ ، ١٠٠٠هـ تقديرا)

قطعة : ١٤٤ ، ٣مم(٨٥٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية٢/ ٤٣٥)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

مم : مصطفى فاضل ميقات

*** رسالة فى العمل بربع المقنطرات:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى(ص١٠٩ـ١١١)

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٥٣ـ٢٥٥(ص ١٠٩ ، ١١٠)

٢٥٣ـ لشهاب الدين أحمد بن رجب بن طنبغا المعروف بابن المجدى المتوفى سنة ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م .

الأول (الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله . . .)

رتبها المؤلف على مقدمة وعشرة فصول وخاتمة .

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م تملكها عبد الرحمن بن سعود الخطيب الأنصارى .

الرقم ٧٣١٩/ ١

القياس ٩ص ١٤,٥×١٠سم ١١س

معجم المؤلفين ١/ ٢٢١ بروكلمان ٢/ ١٢٨

٢٥٣ب ـ نسخة أخرى

كتبها محمود أفندى سنة ١١٧٣هـ/ ١٧٥٩م

الرقم ٣٤١٠١/ ٢

القياس ١٢ص ١٦×١١سم ١٩س

٢٥٤ـ نسخة أخرى

الرقم ١٥٦٧/ ١

القياس ١٢ص ٢٠×١٥سم ٢١س

٢٥٥ـ نسخة أخرى

الأول (. . . هذه رسالة فى معرفة العمل بالربع الموسوم بالمقنطرات . . .)

وهى شبيهة بالرسالة التى سبقتها مع اختلاف بسيط ولعلها لابن المجدى المذكور وتقع هذه الرسالة فى أحد عشر فصلا.

نسخة جيدة حديثة الخط.

الرقم ١٤٨٠٦

القياس ١٠ص ٥,٥ ٢١,٥×١٤سم ١٥س

(ب) الرقم التسلسلى: ٢٥٦ (ص١١٠، ١١١)

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (الحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على نبية المبعوث بأشرف الخصال...)

وهى رسالة اختصرها المؤلف من رسالة جمال الدين الماردينى المسماة بالورقات. وقد رتبها على فصول

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٤٣/ ١٧٣٠م

الرقم ٤٥٦٨/ ٧

القياس ١٢ص ١٦×١١سم ٢٣س

٢ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١/ ٣٦٩، ٣٧٠).

الرقم التسلسلى: ٥٩٤

لمجهول.

أولها: الحمد لله على كل حال.. وبعد؛ فيقول مؤلفه سامحه الله: هذه رسالة فى العمل بربع المقنطرات، سهلة لمن أراد أن يبتدئ فى علم الميقات...

آخرها: كما تقدم.. وهو فضل الداير فى مكة المشرفة، والله أعلم.

نسخة جيدة، مقابلة، كتبت فى القرن ١٢هـ تقديرا، بقلم نسخى، بها خروم، عليها هوامش قليلة، ضمن مجموعة.

٨ق ٢٢س ٢٣×١٦سم

الرقم: ٢٦٧/ جعفر ولى

٣ـ فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) (١/ ٤١)

الرقم التسلسلى: ٣٠٥٦(١)

عنوان المخطوطة: رسالة فى العمل بربع المقنطرات

اسم المؤلف: زين الدين (شمس الدين)، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن (عبد الرحيم) المِزّى.

اسم الشهرة: المِزّى

تاريخ الوفاة: ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى استعمال الرُّبعية فى الفلك.

عدد الأوراق: من ١ـ١٨

المصدر: بروكلمان ٢/ ١٢٦، الملحق ٢/ ١٥٦

انظر مادة «الرُّبعية أو ذات الربع» فى م١٩/ ٣١٤

٤ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢/ ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤٨ـ٤٥٠، ٤٦١)

(أ) الرقم التسلسلى: ٤/ ٤/ ٦ (٢/ ٤٣٣، ٤٣٤)

(مرتبة على عشرة أبواب)

المؤلف: علاء الدين أبو الحسن على بن طيبغاء، الموقت بالجامع الكبير بحلب

أولها: ... وبعد فهذه رسالة مشتملة على عدة أبواب فى العمل بالمقنطرات الشمالية ليعلم منها أوقات الصلوات الخمس وما بينها واستخراج السمت والجهات الأربع والقبلة وغير ذلك.

الباب الأول: فى معرفة رسوم هذه الآلة ومعرفة العمل بما يأتى بعد ذلك فى الباب الثانى.

الباب الثانى: فى معرفة أخذ الارتفاع.

....

الباب التاسع: فى معرفة سعة مشرق الشمس ومغربها أو كوكب ما.

الباب العاشر: فى معرفة الارتفاع الذى لا سمت له

آخرها: ... فما وقع بين العلامة وبين مدار رأسى الحمل والميزان من أعداد المقنطرات فهو الارتفاع الذى لا سمت له

وهو لا يوجد إلا إذا كانت الشمس فى جهة عرض البلد والله أعلم . . .

٨٣٢، ٢دم (ق ٤٨و ـ ٤٩ ظ، ٨٣٢هـ)

(ب) الرقم التسلسلى : ٤/ ٤/ ١٢(٦) (٢/ ٤٤٨)

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بربع المقنطرات سهلة عملتُها لمن أراد أن يبتدى فى علم الميقات، فأول ما نبدأ بالرسوم . . .

الفصل الأول : فى معرفة أسما[أسماء] الشهور القبطية

الفصل الثانى : فى معرفة أسما[أسماء] البروج

الفصل الثالث : فى معرفة كم قطعت الشمس من البروج والدرج فى أى يوم فرض .

. . . .

الفصل الثانى عشر: فى معرفة استخراج مقدار سمت مكة واستخراج القبلة .

الفصل الثالث عشر: فى معرفة المطالع الفلكية والمطالع البلدية

الفصل الرابع عشر: فى معرفة الماضى والباقى من الليل من جهة الكواكب .

آخرها : . . . هذا إذا كان يتوسط ليلاً وإلا فلا فايدة[فائدة] له وحزفتُ أمورا لصعوبتها على المبتدى مثل مسألة عرض البلد والظل وحال الكوكب وغيرها . . . تم . . .

٧١٧، ١دم(ق١و ـ ٥و، ١١٢٠هـ)٩٣٧دم(٦لوحات مصورة عن مخطوطة باريس ٢٥٤١، ٦، ١١٥٠هـ)

نسخ أخرى ٥٧٦، ٤ دم ٤٥٧، ١دم ٦، ٨ ممت ٦، ٢ قم .

(ج) الرقم التسلسلى : ٤/ ٤/ ١٢(٧) (٢/ ٤٤٨، ٤٤٩)

(مرتبة على عشرين فصلا)

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة نافعة مختصرة فى العمل بالربع المقنطر مشتملة على مقدمة وعشرين فصلا .

المقدمة : فى تسمية رسومه

الفصل الأول : فى معرفة الميل والغاية

الفصل الثانى : فى معرفة الدرجة من الميل والغاية

. الفصل الثالث : فى معرفة عرض البلد

. . . .

الفصل الثامن عشر: فى معرفة المطالع البلدية

الفصل التاسع عشر: فى معرفة قطب ذلك [تلك]البروج وارتفاع وسط سما[سماء] الطالع .

الفصل العشرون : فى معرفة الطالع من الغارب . . .

آخرها : . . . تجد المطالع أو على غير التوالى تجد الغارب فى الوقت المفروض للطالع المفروض وهذا آخر الرسالة والله أعلم . . .

٨٠٤، ٤دم(ق٩ظ ـ ١١ظ، ١٢٣١هـ)٦٨دم(٦ق، ١٢٥٠هـ تقديرا)

(د) الرقم التسلسلى : ٤/ ٤/ ١٢/ ٨(٢/ ٤٤٩)

(مرتبة على خمسة عشر بابا)

غير مذكورة المؤلف ولعله سبط المارديني

أولها : . . . وبعد فإن معرفة أوقات العبادات وجهة القبلة لما كانت أهم عند الشرع توسلوا إليها بما وضعها الحكماء من الآلات الفلكية وأسهلها ربع المقنطرة . . . فأردت أن أجمع رسالة منطوية على ما أهملوا معرضه[!] عما زاد . . .

مقدمة فى الرسوم

الباب الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع

الباب الثانى : فى معرفة درجة الشمس ونظيرتها ووضع المرى عليها .

. . . .

الباب الرابع عشر : فى معرفة العمل بالكوكب .

الباب الخامس عشر : فى معرفة الماضى والباقى من الليل بتوسط الكوكب أو طلوعه أو مغيبه أو ارتفاعه .

خاتمة الأبواب فى معرفة مقادير القائمات على سطح الأرض القائم على قسمين .

آخرها : ... ثم اقسم الحاصل على الفضل بين هذين الظِّلين وزد على الخارج ما بين البصر والأرض فالمجموع مقدار ارتفاع القائم عن المسقط وليكن هذا آخر ما أوردناه فى هذا المقام والحمد لله على الانعام .

١٠١، ٢طم (ق ٣٨ ظ ـ ٥١ ظ، ١٢٥٠هـ تقديرا)

. (هـ) الرقم التسلسلى : ٤/ ٤/ ١٢ (٩) (٢/ ٤٤٩، ٤٥٠).

(الفصول غير مرقمة)

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بربع المقنطرات عملتها لمن أراد أن يبدى فى علم الميقات فأول ما يبدأ بالرسوم . . .

آخرها : . . . واسقط مطالع الكوكب يبقى الماضى من الليل عند توسطه هذا إن كان يتوسط ليلا وإلا فلا فايدة له والله أعلم تمت هذه الرسالة فى علم الميقات . . .

٩٩٢دم(١٠ق، ١١١٧هـ)

(و) الرقم التسلسلى : ٤/ ٤/ ٢٥(٣)(٢/ ٤٦١)

(مرتبة على أحد عشر بابا)

المؤلف : محمد، حتاتة الفارسكورى

أولها : . . . وبعد . . . سألنى بعض الطلبة أن أضع له رسالة فى علم الأوقات لينتفع بها فى ربع المقنطرات . . . فأجبته على ما سألنى . . . ورتبته على مقدمة وإحدى [وأحد]عشر بابا وخاتمة .

فالمقدمة فى تسمية رسومه

الباب الأول : فى معرفة درجة الشمس بطريق الأس والحساب .

الباب الثانى : فى معرفة أخذ الارتفاع

الباب الثالث : فى معرفة الميل والغاية وعرض البلد

. . . .

الباب التاسع : فى معرفة إخراج سمت مكة ووضع القبلة

الباب العاشر : فى معرفة المطالع الفلكية

الباب الحادى عشر: فى معرفة المطالع البلدية

الخاتمة : فى معرفة العمل بالكواكب

آخرها : . . . وإن أسقطت مطالع الغروب من مطالع الكوكب وزادت مطالع الكوكب عنها توسط ليلاوإن نقصت عنها توسط نهارا والله أعلم بالصواب . . . تمت . . .

٦٣٩، ٤دم(ق٤٢و-٤٦ظ، ١٢٠٠هـ تقديرا)

قالت المؤلفة : معانى الرموز التى وردت فى القسم (٤)الذى نقلناه من فهرس المخطوطات العلمية هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

ممت : ميقات تركى

قم : قوله ميقات

طم : طلعت ميقات

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ــ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١٠٩-١١١، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ــ إعداد د. يوسف زيدان١/ ٣٦٩، ٣٧٠، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا)ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه. إحسان صدقى العمد١/ ٤١، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ــ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج٢/ ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤٨-٤٥٠، ٤٦١)

*** رسالة فى العمل بربع المقنطرات (اختصار الورقات):**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

المؤلف : بدر الدين محمد بن محمد، سبط المارديني .

أولها : . . . قال . . . بدر الدين المارديني . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بالربع[بربع] المقنطرات سهلة . . . اختصرتها من الرسالة المسمات[المسماة]بالدرقات تأليف :.. جمال الدين المارديني .

٩٧مم(٨ق، ١١٥٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ ٤٣٥)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مم : مصطفى فاضل ميقات

ق : عدد الأوراق

*** رسالة فى العمل بربع المقنطرات الشمالية:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤/ ٤/ ٩

(مرتبة على ٣٠ بابا ومختصرة من كتاب بغية الطلاب فى العمل بربع الاسطرلاب للمؤلف).

المؤلف : زكريا بن يحيى ... البلبيسى

أولها : ... قال ... زكريا بن يحيى بن زكريا بن يحيى بن زمام بن نافع ... البلسى (!) ... وبعد فهذه ثلاثون بابا فى العمل بربع المقنطرات الشمالية مما يحتاج إليه فى معرفة الأوقات غالبا اختصرنا من كتابى المسمى [ببغية] الطلاب فى العمل بربع الاسطرلاب...

الباب الأول : فى معرفة أوايل [أوائل] السنين القبطية .

الباب الثانى : فى معرفة أوايل الشهور القبطية .

الباب الثالث : فى معرفة القبطية والبروج والمصاحب لكل شهر منها .

. . . .

الباب الثامن والعشرون : فى معرفة الطالع والغارب والمتوسط ووتر الأرض نهارا أو ليلا .

الباب التاسع والعشرون : فى معرفة الأجزاء المتساوية فى المدار والمتبادلة .

الباب الثلاثون : فى معرفة طول كل قايم على بسيط الأرض .

آخرها : . . . ثم اضرب ما بين وقوفك فى الأول والثانى فى اثنى عشر فما بلغ فهو طوله والله أعلم . . . ومن رام الزيادة فليطلب فى كتابى المسمى بغية الطلاب . . . تمت . . .

٣٦٧ ، ٣طج(ق١٣ظ-٢٥ظ ، ٩٩٥هـ)

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج٢/ ٤٣٦).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طج : طلعت مجاميع

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

*** رسالة فى العمل بالربع الموسوم بالمقنطرات:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١- فهرست المخطوطات(١/ ٤٠٨)

تأليف شهاب الدين أحمد بن محمد بن رجب المعروف بابن المجدى المتوفى سنة ٨٥٠هـ.

الحمد لوليه حمد الشاكرين . . . إلخ .

مشتملة على مقدمة وعشرة فصول بآخرها باب فى معرفة درجة الشمس .

ـ نسخة بقلم تعليق معتاد بخط صدر الدين أفندى الداغستانى سنة ١١٧٠هـ. مجدولة بالمداد الأحمر وفى بعض أوراقها تلويث ومسطرتها ١٩ سطرا وبهامشها بعض تقييدات .

(ضمن مجموعة من وقة ٨-١٢).

١٦×٢١سم [٣٨٢٤ك]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد بهامشها بعض تقييدات فى ٧ورقات ومسطرتها ١٧ سطرا .

١٥×٢٢سم. [٤٠٤٠ك]

ـ نسخة ثالثة بقلم معتاد مجدولة بالمداد الأحمر. ومسطرتها ١٧ سطرا .

١٤×١٩سم . [٤٢٩٧ك]

ـ نسخة رابعة بقلم نسخ بخط عبد الحميد نافع بن خليل نافع فرغ من كتابتها فى ٩ذى الحجة سنة ١٢٦٥هـ. فى ٨ ورقات ومسطرتها ١٧ سطرا .

١٥×٢٣سم . [٣٩٥٠ك]

٢- فهرس المخطوطات العلمية (٢/ ٤٣٦ ، ٤٣٧):

الرقم التسلسلى : ٤/ ٤/ ١٠

(مرتبة على عشرة فصول وفى بعض النسخ المتأخرة . . . المرسوم بالمقنطرات)

(انظر نسخة الظاهرية رقم (٥)أدناه)

المؤلف : شهاب الدين أحمد بن رجب ، ابن المجدى

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة فى الربع المرسوم بالمقنطرات وضعتها للمبتدى طريقا للوصول مشتملة على مقدمة وعشرة فصول .

فالمقدمة فى تسمية رسومه

الفصل الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع

الفصل الثـانى : فى معـرفـة مـوضع الشمس بطـريق الأسس . . .

الفصل الثالث : فى معرفة الميل والغاية وعرض البلد

. . . .

الفصل الثامن : فى معرفة سمت القبلة وإخراج الجهات ونصب المحراب والباداهنج :

الفصل التاسع : فى معرفة المطالع الفلكية

الفصل العاشر : فى معرفة العمل بالكواكب

آخرها : . . . وإن ألقيت مطالعه من مطالع الشروق حصل البـاقى من الليل عند تـوسطه وكـذلك تفعل بمطـالع طلوعـه ومطالع غروبه والله أعلم . . .

٧٨٣دم(٦ق، بخطين أحدهما ٩٠٠هـــ تقـــديـــرا وثانيهما ١٢٥٠هـــ تقـــديـــرا)٧٣٨، ١دم(ق١و ـــ٤و، ٥٨٢هـ)١١٢مم(٩ق، ٩٠٠هـ تقديرا)

نسخ أخـــرى :٤٠٥٨ ك ١٠٩ مم ١١١ مم ١٧٦، ١دم ٤٢٩٧، ٥ ك ٥٧٦، ٢ دم ٥٧٧، ١ دم ١٣٩، ٤ تـر ٥٧٦، ٣ دم ٤ ٢٥ دم ١٠٩٣، ٥ دم ٦٠٧ دم ١٠٣، ٤ أدج ٧٨٥ دم ١١٠ مم ٧١٧، ٢ دم ٧٨٢، ١٦زك ٧٨٤ دم ٧٨ دم ٧٤٨، ١ دم ٤٥٧، ٢ دم ٤٠٤٠ ك ٥١١، ١ دم ٤٨٣ دم ٤١٩ دم ٢٢١ دم ١٧١، ٥ مم ١٠٨٢، ٥ دم ٨٤٤، ٨ دج ١٠٥٩، ٢ دم ٣٨٢٤، ٢ك ٦٥ تـــــر ٤٦٥ دم ٣٩٥٠ك ٧٨٢، ١دم ١٠٥٠، ٣ دم ١٢١، ٣ طم ٥٦٣ دم ١٠٣ أ، ٤ دج ٧٤٨، ١دم ١٨٢، ٢ مم

قطع : ٤٤٠، ١دم(٩٠٠هـ تقديرا)١٠٩٣، ٧ دم ٧٠٦، ٨زك

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

مم : مصطفى فاضل ميقات

ك : فلك ورياضة

تر : تيمور رياضة

دج : دار الكتب مجاميع

زك : زكية (مكتبة أحمد زكى باشا)

طم : طلعت ميقات

٣ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١/ ٣٦٩) :

الرقم التسلسلى : ٥٩٣

لسِبْط المـاردينى(محمد بن محمـد بن أحمد بن محمـد الدمشقـى القاهرى الشـافعى مؤقت الجـامع الأزهر) المتـوفى ٩٠٧هـ.

(بروكلمان ٢/ ٢١٥ـ معجم المؤلفين١١/ ١٨٨).

أولها : الحمد لله رب العالمين . . وبعد؛ هذه رسالة للعمل بالربع الموسوم بالمقنطرات، وضعتها للمبتدئ طريقة للوصول مشتملةً على مقدمةٍ وعشرة فصول . . .

آخـرهـا : وإن ألقيت مطالعـه من مطـالع الشـروق حصل البـاقـى من الليل عند تـوسطه ، وكذا تفعـل بمطالع طلـوعه ، والحمد لله وحده .

نسخـة كتبهـا محمـد البيـومى ، سنـة ١٢٧٢هـ ، بقلم نسخى ، عليها هوامش ، ضمن مجموعة .

٤ق ٢٥ س ٥, ٢٤×٥, ١٦سم

الرقم : ٦٧٩/ جعفر ولى

٤ـ فهرس المخطوطات المصورة (ج٣ق١/ ٤٨، ٤٩) :

(أ) الرقم التسلسلى : ٩٣

لأحمد بن رجب بن المجدى المتوفى سنة ٨٥٠هـ.

(بروكلمان ٢/ ١٢٨، تصنيف رقم ٤)

أولها بعد الديباجة : فهذه رسالة فى العمل بالربع الموسوم بالمقنطرات وضعتهـا للمبتدىء طريقا إلى الـوصول ، مشتملة على مقدمة وعشرة فصول .

وآخرها : وكـذلك تفعل فى مطالع طلوعه ومطـالع غروبه والله أعلم .

المكتبـة : دار الكتـب المصـريـة : ٧٨ ميقـات ، ٨ ق ، القياس ١٠×١٥ سم ، ف١٠٤٢ .

(ب) الرقم التسلسلى : ٩٤

لأحمد بن المجدى

أولها بعد الديباجة : فهذه رسالة فى العمل بالربع الموسوم بالمقنطرات ، وضعتهـا للمبتدئ طريقا إلى الـوصول ، مشتملة على مقدمة وعشرة فصول ، فالمقدمة فى تسمية الرسوم فالمركز هو البخش الذى فيه الخيط . .

وآخرها: وهكذا الفعل فطالع طلوعه ومطالع غروبه تمت الرسالة . . .

المكتبة: دار الكتب المصرية: ١٠٨٢ ميقات، من ق ٦٢ إلى ٦٦ منسوخ سنة ١١٧٤، فيها كثير من الهوامش، القياس ١٠×٢٠سم، ف١٠٥٩.

(ج) الرقم التسلسلي: ٩٥

لأحمد بن المجدى

أولها بعد البسملة والحمد: فهذه رسالة في العمل بالربع الموسوم بالمقنطرات وضعتها للمبتدئ طريقاً للوصول . . .

وآخرها: وكذلك تفعل بمطالع طلوعه ومطالع غروبه . والله أعلم بالصواب .

المكتبة: دار الكتب المصرية: ١٠٥٠ ميقات، من ق ٤٦ إلى ٤٩، القياس ٢٠×٣٠سم، ف١٠٥٨.

٥ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية(١٧٤ـ١٧٦) وفيه «المرسوم» بالراء انظر نسخة فهرس المخطوطات العلمية رقم (٢) أعلاه.

الرقم: ١١٣٥٨

اسم المؤلف: أبو العباس أحمد بن المجدى سنة ٧٦٧ـ٨٥٠هـ/ ١٣٦٦ـ١٤٤٦م، وفي بروكلمان سنة ٧٦٠.

مواضيع المخطوط:

قسم إلى مقدمة في معرفة رسومه . . . وعشرة فصول .

الفصل الأول: في معرفة أخذ الارتفاع . . الفصل الثاني: في معرفة موضع الشمس بطريق الأس . . الفصل الثالث: في معرفة الميل والغاية وعرض البلد . . الفصل الرابع: في معرفة الارتفاع الذي لا سمت له وسعة المشرق والمغرب ونصف القوس . . الفصل الخامس: في معرفة الداير وفضله والسمت . . . الفصل السادس: في معرفة كل واحد من الظلّين من الارتفاع وعكسه . . . الفصل السابع: في معرفة ارتفاع العصر وفضل دايره والباقي للغروب . .

الفصل الثامن: في معرفة سمت القبلة وإخراج الجهات ونصب المحراب والباداهنج . . الفصل التاسع: في معرفة المطالع الفلكية والبلدية ومطالع الوقت . . ويتضمن أسماء البروج ورموزا . . الفصل العاشر: في معرفة العمل بالكواكب .

فاتحة المخطوط:

بسم الله الرحمن[الرحيم]الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد . . وبعد فهذه رسالة في العمل بالربع المرسوم بالمقنطرات وضعتها للمبتدى طريقا إلى الوصول مشتملة على مقدمة وعشرة فصول .

خاتمة المخطوط:

الفصل العاشر: في معرفة العمل بالكواكب ضع الخيط على خط وسط السما ثم ابعد عن مدار الحمل . . وإن لقيت مطالعة من مطالع الشروق حصل الباقي من الليل وكذا تفعل بمطالع طلوعه ومطالع غروبه والله تعالى أعلم .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة عادية، كتبت بخط نسخي جميل وبحبر أسود، وكتبت بالحبر الأحمر أسماء الفصول وكثير من الكلمات والرموز، لها تعقيبة منتظمة في آخر كل ورقة، منفرطة بحاجة إلى تجليد لأنها بدون جلد، عدد الأوراق: ٩ بقياس ١٦×١١ سم . وعدد السطور ١٤: لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المصادر عن المؤلف:

معجم المؤلفين ١/ ٢٢١، فهرس الخديوية٥/ ٢٤٨. انظر فيض الإله المبدى ومجموعة نمرة/ ١٧١، ومجموعة نمرة/ ١٨٢، بروكلمان٢/ ١٢٨ والزيل٢/ ١٥٨، ١٥٩ .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥ـ تصنيف فؤاد سيد١/ ٤٠٨، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده

ديفيد أ. كنج ٢/ ٤٣٦، ٤٣٧، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية - إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٦٩، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك - التنجيم - الميقات - وضعه باول كونتش/ ٤٨، ٤٩، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب - وضع مصطفى سعيد الصباغ/ ١٧٤-١٧٦)

***رسالة فى العمل بالربع الهلالى:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٣٣(١).

(مرتبة على عشرة أبواب)

أولها: . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بالربع الهلالى وذلك لشبه منطقته بالهلال وهو يفوق على الربع المشهور لسهولة العمل به وقربه للصحة بسبب كون المركز لا يخرج عن سطح الربع وقد رتبتها على مقدمة وعشرة أبواب.

المقدمة: فى تسمية رسومه

الباب ١: فى معرفة الميل وغاية الارتفاع

الباب٢: فى معرفة نصف القوس

الباب ٣: فى معرفة سعة المشرق

. . . .

الباب ٨: فى معرفة كم سمت القبلة

الباب ٩: فى معرفة استخراج الجهات

الباب ١٠: فى [معرفة] حصتى الفجر والشفق

آخرها: . . . وهو أن تستخرج الماضى من نظير جزء الشمس لارتفاع ١٧ لشفق و ١٩ للفجر فالداير هى(!) الحضة لأيهما أردت والله أعلم تمت

١٣٨، ١دم(ق١ظ - ٣ظ، ٨٤٠هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٦١. انظر أيضا فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك - التنجيم - الميقات - وضعه باول كونتش / ٤٩، ٥٠).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

*** رسالة فى العمل بربعى الجيب والمقنطرات:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤/ ٤/ ٥

(مرتبة على ثلاث رسائل الأولى والثانية معاً فى خمس مقالات، والثالثة فى سبعة فصول)

المؤلف: شرف الدين أبو عمران موسى بن شرف الدين محمد الخليلى.

أولها: قال الشيخ . . . شرف الدين أبو عمران موسى الخليلى رحمه الله . . . وبعد فهذه رسالة أجمع فيها معرفة ما يتعلق بأوقات الصلاة وجهة القبلة من ربعى الجيب والمقنطرات ابتدى بالكلام على المقنطرات ثم على الجيب . . . ورتبتها على مقدمة وخمس مقالات وخاتمة.

ق٥٠و المقدمة فى معرفة رسومهما وأخذ الارتفاع ومعرفة الظل من الارتفاع ومعرفة جيب القوس وسهمه والقوس لكل جيب وسهم.

٥١ظ المقالة الأولى فى معرفة ميل الشمس وغاية ارتفاعها وعرض البلد ونصف قوس النهار والليل وتعديلهما وساعاتهما وسعة المشرق والمغرب ومعرفة درجة الشمس من الميل والغاية.

٥٢ظ المقالة الثانية فى معرفة ارتفاع العصر وفضل داير الارتفاع والداير وسمت الارتفاع والارتفاع الذى لا سمت له وحصتى الشفق والفجر وما بين الشفق والفجر.

٥٤ظ المقالة الثالثة فى معرفة مطالع الشمس والكواكب ومعرفة الأوقات منها إلى غير ذلك ومعرفة أوقات الصلاة.

٥٥ظ المقالة الرابعة فى معرفة سمت القبلة وانحرافها ومعرفة الجهات الأربعة [الأربع]

٥٧و   المقالة الخامسة فى معرفة العمل بالقمر وروية [ورؤية] الأهلة.

٦٠و   الخاتمة فى معرفة مسايل قد يحتاج إليها منها معرفة ارتفاع الشمس.

٦١ظ   . . . الرسالة الثالثة فى معرفة أوقات الصلاة وجهة القبلة من الربع المجيب الآفاقى وما يتبع ذلك من الفوايد وذلك فى سبع فصول.

٦١ظ   الفصل الأول: فى معرفة رسومه وجيوب القسى وسهامها وقسى السهام والجيوب وأخذ الارتفاع والظل من الارتفاع والارتفاع من الظل

٦٢و   الفصل الثانى: فى معرفة ميل الشمس وغاية الارتفاع وبعد الكوكب وعرض البلد.

٦٢ظ   الفصل الثالث: فى معرفة نصف قوس النهار والليل والتعديل لهما وساعاتهما وفضل الداير والداير وسعة المشرق وسمت الارتفاع والارتفاع الذى لا سمت له.

٦٣ظ   الفصل الرابع: فى أوقات الصلوة

٦٤و   الفصل الخامس: فى المطالع

٦٤ظ   الفصل السادس: فى معرفة سمت القبلة وانحرافها والجهات الأربع

٦٥و   الفصل السابع: فى معرفة العمل بالقمر

آخرها: . . . ويكون فى وسط السما نصف الليل فى الليلة الرابعة عشر وغاربا آخر الليل كما يكون طالعا بنصف الليل ليلة إحدى وعشرين وفى وسط السما آخر الليل وفى الثامن والعشرين طلوعه آخر الليل تقريبا والحمد لله . . .

٨٣٢، ٣ + ٤ دم (ق ٥٠ و – ٦٠ ظ + ٦١ ظ – ٦٨ ظ، ٨٣٢ هـ)

الرسالة الثالثة فقط: ٤٥٤دم(١٠ق، ١٠٧٦ هـ، منسوبة إلى تلميذ الخليلى)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية – أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٤٣٢، ٤٣٣)

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

م : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

*** رسالة فى العمل بالصفيحة الآفاقية المسماة الجامعة:**

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٦(١)

(مرتبة على خمسة عشر بابا)

أولها: . . . وبعد فهذه الرسالة فى العمل بالصفيحة الآفاقية المسماة بالجامعة وتشتمل على مقدمة وخمسة عشر بابا.

المقدمة فى تسمية رسومها.

باب ١ : فى استخراج أفق أى بلد من بين هؤلاء الأفقات.

باب ٢ : فى ارتفاع الشمس لأى ساعة شئت من النهار.

بابا ٣ : فى معرفة سمت الشمس والكوكب لأى ساعة شئت من الليل.

. . . .

بابا ١٣ : فى معرفة عرض الكوكب وطوله

بابا ١٤ : فى وضع الكوكب فى الشبكة من قبل طوله المتقدم وعرضه.

باب ١٥ : فى وضع أى كوكب شئت من قبل الرصد

آخرها: . . . فتلك الدرجة هى التى يتوسط السما معها ذلك الكوكب وقد يكتفى بما ذكرناه من هذا التأليف عما تركناه منه . . . تمت.

١٠٠١دم(٢٠ق، ٩١١هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ ٥٣٤).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

* **رسالة فى العمل بالصفيحة السكاجية:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤/٦/٦(٣)

(مرتبة على أربعين بابا)

أولها: . . . وبعد فهذه رسالة مفيدة فى العمل بالصفيحة السكاجية وهى تشتمل على أربعين بابا.

الباب الأول: فى تسمية الصفيحة السكاجية.

الباب الثانى: فى معرفة إخراج درجة الشمس من ظهر الصفيحة.

الباب الثالث: فى معرفة أخذ الارتفاع.

. . . .

الباب الثامن والثلاثون: فى معرفة ارتفاع الشمس.

الباب التاسع والثلاثون: فى معرفة الداير من الارتفاع من ربع الاسطرلاب.

الباب الأربعون: فى معرفة الداير بوجه آخر

آخرها: . . . اعمل خيط الشاقول على خط المشرق والعلام ثابت فيه ثم تعد من موضع تلك العلامة بقدر ارتفاعك المأخوذ من المقنطرات فما قطع الخيط من قوس الربع فهو الداير واعلم أن نهاية الدخول والخروج من رأس السرطان قال نجزت الرسالة بحمد الله . . .

٧٠٦، ١زك(ق ١ظ-٨ظ، ١١٠٠هـ تقديرا).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٣٥).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

زك: زكية (مكتبة أحمد زكى باشا)

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

* **رسالة فى العمل بالصفيحة العجمية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٢١

(مرتبة على خمسة عشر بابا)

المؤلف: محمد الصحرى الحرى(؟) (التأليف ١٠٣٨هـ).

أولها: . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بالصفيحة العجمية المشتملة على مقدمة وخمسة عشر بابا وخاتمة.

المقدمة فى تعريف الصفيحة وأعمالها وتسمية رسومها وأشكالها الصفيحة العجمية هى آلة من الآلات [آلات] الوقت الشعاعية مؤلفة من كرسى بعلاقة وأربع صفايح ومخروط فيه عضادة يتوصل بها إلى معرفة تعديل النيرين . . .

الباب الأول: فى معرفة تعديل الشمس ومثلها وموضع القمر وما فيه من النور.

الباب الثانى: فى معرفة وضع الشمس ونظيرها على المدار (!)جزء كل منهما.

. . . .

الباب الرابع عشر: فى العمل بالكواكب التى لها طلوع وغروب.

الباب الخامس عشر: فى معرفة الماضى والباقى من الليل من قبل الساعات الموضوعة فى الصفيحة.

الخاتمة فى التفنن فى هذه الصفيحة باستخراج المجهول بها من المعلوم.

آخرها: . . . ومدار جزء الشمس بوضعها فى دائرة نصف النهار. تاريخ تأليف هذه الرسالة سنة ثمانية وثلثين وألف ومؤلفها محمد الصحرى الحرى رحمه الله.

٩١٢دم(٢٢لوحة مصورة عن مخطوطة باريس ٢٥٣٢، ٢، ١١٠٠هـ تقديرا).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ ٥٥١).

قالت المؤلفة: معنى الرمز «دم» هو «دار الكتب ميقات»

*** رسالة فى العمل بالصفيحة المشتركة بجميع العروض:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤/٦/١(٣)

(مرتبة على ٦١ بابا)

[لا يوجد عنوان]

أولها: . . . أما بعد. . . قال رأيت الناس فى القديم والحديث قد أعدوا آلات علمية لمعرفة الأوقات واختلاف الليل والنهار فى الطول والقصر على كل أفق من الآفاق وساير ما يتصل بهذا منها ظلية ومنها شعاعية. . . فلما كان ذلك على ما وصفت رأيت أن أرسم صفيحة واحدة رسومها مشتركة لمعرفة جميع ذلك. . .

الباب ١ فى تسمية الرسوم الموضوعة فى وجه الصفيحة المشتركة بجميع العروض وفى ظهرها.

الباب ٢ فى معرفة درجة الشمس من برجها من قبل ما مر من الشهر العجمى من الأيام.

. . . .

باب ٦٠ فى معرفة الارتفاع من قبل الظل المبسوط والمنكوس.

باب ٦١ فى معرفة ظل الزوال فى كل يوم وهو ظل نصف النهار ومعرفة وقت الظهر والعصر.

آخرها: . . . وعلمت بالمجتمع الارتفاع كان ذلك الارتفاع وقت العصر ما علم ذلك تمت. . .

٤٠ ده (٥٤ق، ٥٩٠هـ تقديرا، عديمة اسم المؤلف)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٢٨، ٥٢٩).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

ده: دار الكتب هيئة

ق: عدد الأوراق

*** رسالة فى العمل بالصفيحة المشتركة لجميع الآفاق:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ١(١)

(مرتبة على مائة باب)

العنوان على ق٢و: عمل الصفيحة المشتركة لجميع الآفاق والعمل بها وضع صاحب الشرطة الحكيم أبى إسحاق إبراهيم بن يحيى الزرقياله[الزرقالة](!) الطليطلى رحمه الله وفيه رجز الصوفى فى الصور الفلكية وهو أبو على الحسين بن عبد الرحمن بن عمر وفيه رسالة عبد الرحمن بن عمر بن الحسين الصوفى فى معرفة ما مضى للليل من ساعة بقياس الكواكب الثابتة والطالع وهى رسالة عجيبة وفيه رسالة لابن حسان البلنسى القصاعى(؟)الطبيب فى تحقيق الطريقة المحترقة[لا يوجد إلا رسالة الزرقاله فى المخطوطة الآن]

أولها: . . . فإنى لما نظرت فى تسهيل اعتياض رسم خطوط الصفيحة التى تقدم لى استنباطها أولا واستصعاب بعض أوجه الأعمال بها فلم يتهيأ ذلك إلا بأن تكون فى صورة أخرى فصنعت بين يدى حسب المطلوب من المعنى المرغوب ولم أشرع فى تصنيف الأعمال بها لما قصر بى عن بلوغ المراد ما جرى بناحيتنا من الفساد إلى أن وصلت ساحة الأمن. . . أبى القاسم محمد بن عباد. . . ولما أن صح عندى أن هذه الصفيحة صنعت له. . . صورة خالية من كتاب أوجه العمل بها. . .

الباب الأول: فى تسمية الرسوم الموضوعة فى ظاهر الصفيحة المشتركة وفى باطنها.

الباب الثانى: فى معرفة الارتفاع.

الباب الثالث: فى معرفة عرض البلد من قبل ارتفاع الكوكب بالليل.

. . . .

الباب الثامن والتسعون: فى معرفة طول الجسم المايل على سطح الأفق من غير أن تصل إلى أصله.

الباب التاسع والتسعون: فى معرفة امتحان هذه الآلة.

الباب الموفى مائة فى ذكر السبيل التى يجب أن تسلكها [يسلكها] كل من يتولى العمل بهذه الصفحة [الصفيحة].

آخرها: . . . فقد يستنبط من الأعمال(؟)بهذه الصفيحة أكثر من التى ذكرت فى كتابى هذا على أن ساير الأعمال التى لم أذكرها هى فى قوة هذه الأعمال والوجوه المذكورة . . .

٦٤٧دم(٦١ق، ٦٠٠هـ تقديرا).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٥٢٧/٢، ٥٢٨).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

* **رسالة فى العمل بالكرة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٩٨

غير مذكور العنوان والمؤلف.

أولها بعد البسملة والحمدلة: فهذه رسالة لطيفة فى العمل بالكرة تشتمل على ثلاثة عشر باباً وآخرها: الكواكب التى تحت الأرض والمطالع والمغارب وفى هذا القدر كفاية والله أعلم تمت.

المكتبة: دار الكتب المصرية: ١٧٣ ميقات(٤)، ٣ق، القياس ٢٠×٣٠سم ٢ف ١٠٥١.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش/ ٥٠، ٥١)

* **رسالة فى العمل بالكرة ذات الكرسى:**

من مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٥٧

الأول (الحمد لله رب العالمين . . . وبعد فهذه رسالة شريفة فى العمل بالكرة . . .).

رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة وعشرين باباً.

نسخة جيدة مؤطرة الصفحات تقع ضمن مجموع كتب سنة ١١٦٧هـ/ ١٧٥٣م.

الرقم ٨/٢٧٣٢٩

القياس ١٠ص ١٩×١٣سم ٢٣س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١١).

* **رسالة فى العمل بالكواكب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والميقات.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٥٨

لم يعلم اسم المؤلف.

الأول(الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ولعظمته . . .)

وهى رسالة فى معرفة فضل الدائر ونصف قوس النهار وسعة المشرق والميل.

نسخة جيدة عليها بعض الحواشى والشروح فى آخرها أبواب عن الكواكب وأطوالها وعروضها وجداول فلكية.

الرقم ٢/٩١٢٣

القياس ١٦ص ٢١×١٥سم ٢٣س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١١١).

* **رسالة فى العمل بالمثلث:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٢٣/٦/٤

المؤلف: عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفائى (تحرير ابن أبى الفتح الصوفى).

أولهـا: أما بعـد . . . فقـد سألنى بعض الإخـوان فى عمل رسالة على المثلث فأجبته إلى سؤاله معترفا بالتقصير . . . وهى مشتملة على مقدمة وخمسة عشر بابا .

المقـدمـة فى وصف الآلـة ورسـومهـا وهى شكل مثلث متساوى الأضلاع والزوايا والمركز هو البخش . . .

الباب الأول : فى معرفة جيب القوس وعكسه .

الباب الثانى : فى معرفة أخذ الارتفاع بهذه الآلة .

. . . .

الباب الرابع عشر: فى المطالع الفلكية والبلدية .

الباب الخـامس عشر: فى معـرفة الضرب والقسمـة بهذه الآلة .

آخرهـا : . . . وانزل من الستينى بأحـد المضروبين وارجع فى الأوتـار للستينى تجـد خـارج القسمة كـذ والله أعلم قـال الشيخ ابـن أبى الفتح نقلت هــذه من صــورة الشيخ عــز الدين . . . ورتبتهـا على هذا الترتيب وكملت أبوابهـا وجعلتها خمسة عشر بابا فى محرم سنة ٨٧٧ .

٢٤٢ ، ٩طم(ق١١٣و-١١٦ظ ، ١١٨٠هـ) .

(فهرس المخطوطـات العلميـة المحفوظـة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج٢/ ٥٥٣ ، ٥٥٤) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

* رسالة فى العمل بالمربعة:

- من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات .

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤/ ٦/ ٢٥

(مرتبة على ثمانية أبواب)

غيـر مـذكــورة المـؤلف ، ولعلـه على بـن إبـراهيم ، ابن الشاطر .

أولها : . . . وبعـد فهذه رسـالة فى العمـل بالمربعـة وهى مرتبة على مقـدمة وأبواب المقدمة فى تسمية رسـومها المربعة صفيحة من النحاس وضع فيـه الربع المجيب على أن إحدى زوايـاها المـركز وقسـم كل من الضلعين المحيطين له قسمـة مساويـة ومد عليهـا خطوط تنتهى إلى الضلعين الآخـرين من المربع وأمـا الربع من الدايرة فأدخل طـرفيه عند نهايـة قسمته الضلع الآخر عنـد نهاية الضلع الآخر وقسمـة هذا القوس ٩٠ قسما متساوية وهى كمـا تعمل منطقة ربع المقنطرات ويكفى هذا التقريب فى رسومها .

الباب الأول : فى معرفة الظلّ من الارتفاع والارتفاع منه .

الباب الثانى : فى معرفة الميل الجزئى .

الباب الثالث : فى معرفة الأصل .

الباب الرابع : فى معرفة نصف القوس .

الباب الخامس : فى معرفة فضل الداير .

الباب السادس : فى معرفة سعة المشرق والمغرب .

الباب السابع : فى معرفة الارتفاع الذى لا سمت له .

الباب الثامن : فى معرفة السمت لكل ارتفاع .

آخـرهـا : . . . وانزل مـن الجيوب التى نـزلت منهـا بقـدر تعديل السمت فعند ملاقاة الخيط تجد من الجيوب المخالفة جيب السمت وجهته معلومة إذا شرط فى العمل بهذه الآلة أن يكون المشتغل بها قد تقـدم له الاشتغال بالجيب الستينى وإلا يعسر عليه ذلك تمت .

١٣٨ ، ٥دم(ق٩و ــ ١٠و ، ٨٤٠هــ) (فهرس المخطوطات العلمية ٢/ ٥٥٥) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ويوجد له مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة أدرج فى الفهرس تحت الرقم التسلسلى ٠٩٩

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٥٥. انظر أيضا فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش/ ٥١).

* **رسالة فى العمل بالمقنطر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والميقات.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٥٩

لعلها لناثلى.

الأول(أحسن الكلام حمد من قدَّر الليالى والأيام على ألطف الوفاق وأحسن النظام... وبعد فهذه رسالة مختصرة...).

وهى رسالة مختصرة فى العمل بربع المقنطرات رتبها المؤلف على مقدمة فى تسمية رسومه وتسعة أبواب هى:ـ

الباب الأول: فى معرفة أخذ الارتفاع.

الباب الثانى: فى معرفة التعليم على الدرجة.

الباب الثالث: فى معرفة الميل والغاية.

الباب الرابع: فى معرفة قوس النهار.

الباب الخامس: فى معرفة الدائر وفضله.

الباب السادس: فى معرفة الساعة.

الباب السابع: فى معرفة الظل من الارتفاع وعكسه.

الباب الثامن: فى معرفة أوقات الصلاة.

الباب التاسع: فى معرفة القبلة.

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م.

الرقم ١٠٥٧٦/ ٤

القياس ١٣ص ١٩,٥×١٣سم ١٧س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١١٢).

* **رسالة فى العمل بالمقور:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٤٧(١)

(مرتبة على عشرة أبواب).

المؤلف: عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفائى (ألفها للسلطان إينال).

(قالت المؤلفة: أوردنا ترجمة السلطان إينال فى حرف الألف فى م ٦/ ٢٩٨ فانظرها فى موضعها).

أولها: ... وبعد فقد سألنى من وجب حقه على ... محرر سبط المقام الشريف... الملك الأشرف أبو النصر إينال... أن أضع له آلة ظلية يعرف بها معظم المسايل الفلكية فى كل عرض بأسهل طريق... فبادرت إلى إجابة ما سألنى... ووضعت له الآلة المعروفة بالمقور... جملة هذه الآلة نصف دايرة مجوفة بغطا مرسوم على محيطه نصف دايرة سمتية مقسومة قف أقساما متساوية على تفاوت ب ب مكتوب عليها أعدادها وداخل هذه الدايرة دايرة أخرى مطوية على شكل دايرتين متوازيتين عليهما محاريب بعض البلاد المشهورة... وفى قطر الآلة مسطرتان تسعينيتان... وأما رسالة العمل على سبيل الاختصار فقد رتبتها على عشرة أبواب.

الباب الأول: فى معرفة إقعاد الآلة على الجهات ومعرفة استقبال الفضلة.

الباب الثانى: فى معرفة الماضى والباقى ونصف قوس النهار ونصف القبلة.

الباب الثالث: فى معرفة أخذ الارتفاع.

....

الباب الثامن: فى معرفة مقدار حصتى الشفق والفجر.

الباب التاسع: فى معرفة المطالع الفلكية والبلدية.

الباب العاشر: فى معرفة العمل بالكواكب .

آخرها : . . . وإن طرحتها منها حصلت مطالع طلوعه وفى هـذا القدر كفايـة لمن أراد العمل بهـذه الآلـة والله ولى المتقين . . .

٤٥١دم(١١ق، ٨٥٠هـ تقديرا بخط المؤلف) ٥٠٤، ١دم(ق١ظ-٩و، ١٠٥٠هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج٢/ ٥٧٤) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

*** رسالة فى العمل بوجه صفيحة الأستاذ...الزرقالة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤/ ٦/ ١(٣)

(مرتبة على ستين بابا ومبنية على رسالة الزرقالة فى ٦١ بابا)

المؤلف : أبو الوليد إسماعيل بن أحمد القرطبى .

[لا يوجد عنوان]

أولها : ... قال الفقيه الأستاذ الطبيب الأكمل أبو الوليد إسماعيل بن أحمد القرطبى رحمه الله سألنى بعض أصحابى ومن لم يمكننى دفعه أن أكتب لهم كتابا مختصراً فى العمل بوجه صفيحة الأستاذ أبى إسحاق المعروف بالزرقالة ...

الباب الأول: فى تسمية الرسوم الموضوعة فى هذه الصفيحة .

الباب الثانى : فى معرفة درجة الشمس من برجها من قبل ما مضى للشهر العجمى . . .

. . . .

الباب التاسع والخمسون : فى معرفة عمق الآبار.

الباب الستون : فى امتحان منها آلاته حتى تعرف صحتها من خطاءها[خطئها] .

آخرها : ... وقسى[وقس] الطول إلى بعد كل واحد منها عن المركز بعد واحد تحت حرف الأفق فالآلة صحيحة و إن خالفت ففيها تقريب هذا إذا كان الأفق صحيح العمل كملت الرسالة . . .

١٣١، ٦تر(ص٨٢-١٢٩، ١١٨٦هـ) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٢٩) .

قالت المؤلفة : الرمز«تر» معناه : «تيمور رياضة» .

*** رسالة فى عمل البسائط والمنحرفات بطريق الهندسة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

مرتبة على مقدمة وبابين وخاتمة .

أولها : الحمد لله الذى بسط موائد كرمه لطالبها منا وفضلا ... إلخ .

- نسخة بقلم معتاد فى ٧ ورقات ومسطرتها٣١ سطرا .

١٧×٢٣سم . [٣٩٨٣ك]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥- تصنيف فؤاد سيد١/ ٤٠٨) .

*** رسالة فى عمل الخسوفات والكسوفات والأهلّة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات .

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٢/ ٥/ ٨(١) .

مجهولة المؤلف .

أولها : ... أما بعد فإنى قد أولعت منذ الصبى[الصبا] بامتحان ساعات الخسوفات والكسوفات والأزمان المتعلقة بحركات النيرين وغيرهما ... وكانت تضطرب علىّ اضطرابا كثيرا ... فظننت أن ذلك بسبب الحركات الوسطى وحركات أفلاك التداوير فامتحنتها فزال الخلل إلا فى مواضع

مخصوصة فقام عندى أن الخلل الذى يحصل فى تلك المواضع ... هو من جهة التعاديل ... فدلنى هذا على اختلال التعديل الأول المأخوذ المركز ودلنى الاختلال اليسير الواقع عند الاجتماعات والاستقبالات على اختلال التعديل الثانى المأخوذ بالخاصة وأيضا رأيت اضطرابا فى حركات الشمس وتعديلها فالأجرام امتحنت التعاديل التى وقفت عليها واستعملت ما قارب الواقع فى الخسوفات والكسوفات المثبتة عندى وأثبتُّه فى هذه الكراسة مع الرسالة تتعلق بحساب الأعمال بأدق حساب وأضفت إلى ذلك شيا[شيئا]من الجداول النافعة فى هذا الغرض . . . واعلم أن وسط القمر من زيج العلامة الحكيم محمد(!)بن يونس المصرى وهو المستعمل غالبا فى البلاد المصرية وعليه بنى العلامة الشهاب المجدى كتابه الدر اليتيم ينقص عند العلامة الحكيم على ابن الشاطر الشامى صاحب التحقيقات التى لم يسبق إليها نحو ثلاثة عشرة دقيقة وعند العلامة الحكيم أحمد الحلبى صاحب الزيج الاختيارى والعلامة ابن الوبيك صاحب الزيج السمرقندى نحو نصف درجة وأن خاصة القمر عند ابن الوبيك ينقص عن خواص الحكما المذكورين وغيرهم نحو درجة وربع وأما تعاديل القمر فالحلبى وابن الوبيك أثبتاها جميعها على مقتضى ما رصده العلامة بطليموس الحكيم الذى علم الناس كيفية الأرصاد وفتح لهم أبوابها . . . وابن يونس وافق فى التعديل الأول والنسب وخالف فى الثانى والاختلاف وابن الشاطر خالف فى الجميع وأما الشمس فوسطها من زيج ابن الشاطر ينقص عن وسطها من ابن يونس دقيقة واحدة ومن ابن الوبيك إحدى عشرة ثانية ومن الحلبى أكثر من ست دقايق وخاصتها من ابن يونس تنقص عن خاصة ابن الشاطر والحلبى نحو ست وعشرين دقيقة وعن خاصة ابن الوبيك نحو درجة وخمسين دقيقة وتعديلها فى أكثر زيادته من ابن الوبيك ناقص عن ساير التعاديل على اختلافها . . . فأقول الرسالة تشتمل على فصول :

فصل فى تحقيق ساعات الاجتماع والاستقبال .

فصل فى عمل الطالع والأوتار الأربعة

فصل فى عمل خسوف القمر .

فصل فى عمل كسوف الشمس .

كيفية تحصيل السبق المرئى والبهت المرئى لساعة القمر .

كيفية تعديل ساعات السقوط .

فصل فيه تسهيل لما سبق .

وأما تحصيل الأقطار ومقدار المنكسف من قطر الشمس ومن دايرتها .

فصل فى عمل مطالع القمر واستخراج الأوقات به وعمل الأهلة . . .

خاتمة فى عمل الهلال .

آخرها : . . . وإن كان ط فاضرب فى و م وسيأتى إن شاء الله تعالى كيفية تعديل السطرين فى الجداول التى تضعها متفاضلة أعدادها بأكثر من واحد واحد على هوامشها إن شاء الله تعالى . . . تمت الرسالة .

١١٤٧ دم(١٤ق، ١١٥٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج٢/ ١٩٣).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق .

*** رسالة فى عمل الردادة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤/ ٧/ ١٦(١)

مجهولة المؤلف .

أولها : . . . أقول أصل استنباطى لعمل الردادة أن الشخص الواحد يعمل فى سطحين وذلك أن شخص البسيطة لا يشترط أن يكون موضوعا فى مركزها بل ولا على سطحها بل يجوز أن يوضع فى أى سطح أمكن بشرط أن يكون مسقط حجر رأسه المركز . . .

٩٦ ، ٣مم(ق٦ظ ـ ١٠و، ١١٠٠هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ ٥٩١)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مم: مصطفى فاضل ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

*** رسالة فى عمل عصا الشرف الطوسى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٩٧

(بإصلاح كمال الدين بن يونس) .

(فهو عائد على الاصطرلاب الخطى الذى ابتكره شرف الدين المظفر بن محمد الطوسى الكائن حول سنة ٦٠٦هـ، بروكلمان١/ ٤٧٢ ، ٩ : حيث لا تذكر هذه الرسالة .

فأما كمال الدين بن يونس المتوفى سنة ٦٣٩ .

فراجع بروكلمان ملحق١/ ٨٥٩ ، ٩ب ، حيث لا تذكر الرسالة أيضا .

وإنما تذكر فى كراوزة ص ٤٩٠ ، ٣٣٢/ ٢ الأولى .

أولها : أولاً أن تذكر الأسماء الواقعة فيها ويختلف رقم المخطوط .

وآخرها : فما بقى فهو مطرح شعاع الدرجة التى أخذت ميلها .

المكتبة أحمد الثالث : ٣٤٩٤(٢)، ق٢٧إلى ٦٤فهى معددة بالأرقام الأفرنجية . قد كتبها أحمد القدسى سنة ٨٧٧هجرية ، القياس ١٢٥×٢١,٥سم ، ف١١٧٨ .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش/ ٥٠) .

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

*** رسالة فى عمل القبان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم المكاييل والموازين .

يوجد مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيان كل منهما كما يلى :

١ـــ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص٣٣٢ـ٣٣٤) .

مجموع رقمه : ٤

تأليف :

الشيخ محمد الغمرى المتوفى سنة : ٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م وجاء فى كشف الظنون ومعجم المؤلفين : أحمد بن محمد الغمرى .

مواضيع المخطوط :

تبحث فى صنع القبان . . .

وباب آخر فى عمل القبان . . .

وطريقة ثانية فى قسمة القبان . . .

وفصل إذا أردت رسم القبان . . .

فاتحة المخطوط :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتى وعليه توكلى الحمد لله الذى أبدع الكائنات على غير مثال سابق . المهدى إلى كنز العلوم من شاء من الخلايق . . . وبعد فهذه رسالة فى عمل القبان . . .

خاتمة المخطوط :

طريقة ثانية فى قسمة القبان . . .

. . . وهى ظاهرة فى ثقل القرسطون وهو القبان فإن نسبته بُعد العقرب فيه عن العلاقة إلى بُعد الرمانة عنها كنسبة ثقب الرمانة إلى الثقل الذى يعادله فى الكفة . وهو هذا صورة القرسطون وقد انتهى عمله والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب وقد تمت بحمد الله الملك الوهاب والحمد لله وحده .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخـة جيـدة، كتبت بخط نسخى جميل وحبر أسـود، وكتبت أسماء الرسـالـة والأبـواب ورؤوس الفقـر بـالحبر الأحمر. جاءت ضمن مجموع من : ٢٥ورقة : ورقتان منها لرسالتنا هـذه من ورقـة ٢٢ـ٢٣، و١٥ ورقة لـرسالـة الجواهـر الحسـان وشمس عين الزمان فى علم القبان . وورقة واحدة لرسالة كيفية أخرى فى أعمال القبان، وورقتـان لمقالة لطيفة فى صنـاعة القبان وعمله، وورقـة واحدة لرسـالة فى علم القبان، وثـلاث ورقات لرسالة فى علم القبان للشيخ محمد الغمرى أيضاً، وأخيراً ورقتان لمنظـومـة الشيخ الخزرجى على عمل القبـان وتخميس استغـاثـة لتفـريج الكرب . تـرك لها هـامش بعرض : ٦ سم . ولها تعقيبـة منتظمـة فى آخـر كل ورقـة . عـدد الأوراق : ٢ بقيـاس : ٢٤ × ١٧ سم . وعـدد السطور : ٢٥ سطرا . جلـدها مـن ورق مقوى عادى، مفـروطة بحـاجة إلى تجليـد . ولم يذكر اسـم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المصادر عن المؤلف والكتاب :

معجم المؤلفين : ٢ / ١٤٣ .

تاريخ الأدب العربى : بروكلمان٢ / ١٧٠ .

والذيل ٢ / ١٧٣ .

٢ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٩٩٧) .

الرقم التسلسلى : ٦ / ٨ / ١٣(٦) .

(مؤلفة سنة ١٠٩٦هـ) .

أولها : ... أما عمل القبان فإنه يجب فيه مراعاة غرض واضعه فإن واضعه ... لما قصد القوة فيه جعل عموده صورة المخروط ولما علم أنـه يكون ممـر البركار حـالة القيـاس على عموده المخـروط المتصل بالمركز من داخل الحديد ...

آخرها : ... وذلك كله لا يصح إلا بوجود الضرب الصحيح والقسمـة الصحيحـة وللـواضع أن يجعلهم[!] مسطـرة أو مسطـرتين وذلك لا يصح إلا بـانكساح الصـدر وانضمامـه من جهة الانضمام والانكساح . . . تمت .

١٠٨، ٥طر (ق ١٥ وـ ١٨و، ١٢٨٩هـ)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طر: طلعت رياضة .

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الورقة .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . العلوم والفنـون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٩٩٧) .

***رسالة فى عمل مخمس متساوى الأضلاع فى مربع معلوم:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية :

الرقم التسلسلى : ٦ / ٢ / ١٣ (٢) .

أولها : ... رسالة فى عمل مخمّس متساوى الأضلاع فى مربع معلوم لأبى سهل القوهى رحمة الله عليـه قال : نريد أن نعمل فى مربع أ ب ج د مخمّسا متساوى الأضلاع وليس بمتساوى الزوايا ويكون زوايا المخمس على أضلاع المربع كما فى الصورة ...

آخرها : ... فمخمس هـ ط ك ل م متساوى الأضلاع وهو معمول فى مـربع أ ب ج د المعلوم وذلك مـا أردنا أن نبين . تمت الرسالة .

٤٠، ١٨مر (ق ٢٠٣ ظ ـ ٢٠٥ ظ، ١١٥٩هـ) .

(فهرس المخطـوطات العلمية المحفـوظة بدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٨٤٢) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مر: مصطفى فاضل رياضة .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

*** رسالة فى عمل الميزان الطبيعى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٢٥ .

تأليف محمـد تقى الـدين بن القـاضى معـروف الحنفى الدمشقى (بروكلمان ملحق ٢ / ١٠٣٥) .

أولها : بعد الـديباجـة : وبعد، فهـذه رسالـة لطيفة فى عمل

الميزان الطبيعى الذى يعلم به كيفية ما فى الجسم المركب من معدنين مختلفين عن كل واحد منهما من غير هدم لشكله المركب عليه، وفى معرفة العمل به وبيان النسبة الطبيعية بينها، ألفتها تحفة لحضرة آصف الدولة السليمانية ووزيرها . . على باشا لا برحت موازين عدله بالقسطاس قائمة على الدوام . . . إلخ .

وآخرها : وفى هذا القدر كفاية وبالله التوفيق والهداية إلى سواء الطريق .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط المؤلف بدون تاريخ . وهى موضحة بالرسوم والأشكال . فى ٤ ورقات ومسطرتها ٢٥ سطراً .

١٦×٢١سم [مكتبة بلدية الإسكندرية ـ ٣٧٦٢ج]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق٤ الكيمياء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد، القاهرة ١٩٦٣/ ٥٦).

*** رسالة فى عمل ميزان لصرف الذهب :**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٦/ ٨/ ٥

المؤلف : أبو العباس أحمد بن أبى بكر بن على بن السراج .

أولها : قال الأستاذ العلامة أبو العباس أحمد بن أبى بكر بن على بن السراج أحمد الله أننى توهمت عمل ميزان لصرف الذهب من غير صنج وذلك بأن تقسم عمود الميزان من الجهتين بأقسام متساوية كم كانت بحيث تبلغ إلى أعلى صرف يكون فى ذلك الزمان ...

آخرها : ... إذا أردت عبره رطل الأصل فهو أن تقسم العقرب الحادث على عقرب الأصل يحصل عبره رطل الأصل وعكسه عبره رطل الحادثة والله أعلم ...

٣٠، ٦مر(ق١ ٣ظ ـ ٣٢و، ١١٠٠هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج٢/ ٩٨٥)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مر: مصطفى فاضل رياضة

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

*** رسالة فى العوامل والإعراب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم النحو

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق(أو فى مكتبة الأسد) .

ألفها تقى الدين محمد بن بير على البركسوى الرومى الحنفى[٩٢٩ ـ ٩٨١م/ ١٥٢١ـ١٥٧٣م] (أوردنا ترجمته تحت عنوان «البِّركلى» فى م ٧/ ٤٢ـ٤٦ ، وانظر طبعة الكتاب فى ص ٤٥) .

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد فاعلم أنه لا بد لكل طالب معرفة الإعراب من معرفة مئة شيء ... إلخ

وآخرها قوله عن علامة الإعراب : «وإن لم يظهر ولم يقدر فى آخره يسمى محلياً نحو توكلنا على من لا يأتى الخير إلا من جهته» .

لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا مكانه .

تقع هذه الرسالة فى (٧) ورقات كتبت بخط نسخى جميل واضح معجم خال من الشكل . العناوين ورؤوس العبارات بالحمرة . حددت الكتابة بإطار مذهب وترك هامش بعرض (٤سم) وزينت الصفحة الأولى بلوحة ملونة مذهبة .

٧ق ١٣س ١٦,٥×١١سم

الرقم : [١٠٤٥٣ـعام] .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ،علوم اللغة العربية النحو ـ وضعته أسماء الحمصى/ ٢٠٨) .

*** رسالة فى عيد النصارى:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) .

الرقم التسلسلى : ٣٢٩٦(٤)

عنوان المخطوطة : رسالة فى عيد النصارى

اسم المؤلف : ابن تيمية (أحمد عبد الحليم)

اسم الشهرة: ابن تيمية

تعريف بالمخطوطة: إجابة عن سؤال عن حضور طقوس النصارى فى أعيادهم.

عدد الأوراق: من ١٤/ ظهر -١٦/ وجه.

ملاحظة: لم تتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى(دبلن/ أيرلندا)- أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١/ ١٧٤، ١٧٥).

وقد أوردنا ترجمة ابن تيمية تحت عنوان«ابن تيمية(تقى الدين)» فى م ١١/ ٢٠٥-٢٣٠فانظرها فى موضعها.

*** رسالة فى عيوب المآكلة:**

أوردناها فى مادة «آداب الأكل» فى م ١/ ٢١٦فانظرها فى موضعها

*** رسالة فى الغالية:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى(٢/ ٨٤٠):

الرقم التسلسلى: ٤٧٤

المؤلف: السيوطى

١- السعيدية١/ ٢٠٤ [(403) hadith 314]- (٢و)-١٢٨٦هـ.

وتوجد نسخة فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) جاء بيانها كما يلى(٢/ ٩٢٤).

الرقم التسلسلى: ٤٧١٣(١١)

اسم المؤلف: السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر)

اسم الشهرة: السيوطى

تعريف بالمخطوطة: فى استعمال العنبر

عدد الأوراق: من ٨٣ظهر - ٨٥ وجه

المصدر: بروكلمان ٢/ ١٥٤، الملحق ٢/ ١٩٢.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٠، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى(دبلن/ أيرلندا ٢/ ٩٢٤).

*** رسالة فى غرائب الخلاف بين الأئمة:**

تأليف محمد صالح بن أحمد الوغليسى الجزائرى نزيل دمشق المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ، خمس وثمانين ومائتين وألف.

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١/ ٥٦٧)

*** رسالة فى الغسل:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا)

الرقم التسلسلى: ٣٧٤٢(٢)

عنوان المخطوطة: رسالة فى الغسل.

اسم المؤلف: العاملى (زين الدين بن على)

اسم الشهرة: العاملى.

تعريف بالمخطوطة: كراسة فى الغسل.

عدد الأوراق: من ٨/ ظهر - ١٧/ ظهر.

تاريخ النسخ: الإثنين ٦رجب ٩٦٥هـ(٢٤ إبريل ١٥٧٨م).

المصدر: بروكلمان، الملحق ٢/ ٤٤٩

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا)- أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١/ ٤٤١).

*** رسالة فى غسل الرّجلين ووجوبه:**

رسالة فى غسل الرجلين ووجوبه: لأبى الفرج مفضل بن مسعود التنوخى(الحنفى المتوفى سنة ٤٤٣ ثلاث وأربعين وأربعمائة.)

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٧٩)

*** رسالة فى الغيبة والتوبة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى العباس أحمد بن محمد بن عجيبة الحسنى الفاسى المتوفى نحو سنة ١٢٦٦هـ.

أولها: الحمد لله الذى جعل الموعظة تذكرة للقلوب . . . إلخ.

ــ نسخة بقلم مغربى تمت كتابة فى شهر صفر سنة ١٢١٤هـ.

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٩ـ ٦٥)

١٧×٢٢سم [٣٢٩٩ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٨)

* **رسالة فى الفاعل الحق الأول التام والفاعل الناقص الذى هو بالمجاز:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية:

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها: قال ينبغى أن نبين ما الفعل وعلى كم ضرب يقال الفعل . . . إلخ.

ـ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة برقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة فى لوحة ١٢٠ [٣٦٢٦ج]

ـ نسخة ثانية منسوخة من السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩هـ. [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ إلى ١٩٥٥ ــ تصنيف فؤاد سيد١/ ٤٠٨، انظر أيضا فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ــ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٢١٥، رقم تسلسل ١٥٣)

* **رسالة فى الفأل:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠٩٢

لم يعلم مؤلفها.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم ــ اگر خواهد كه مشورت با مصحف نمايد . . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد بدون تاريخ، الكتاب السابع ضمن مجموعة، من ورقة٢٢٩ـ ٢٣٨، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢١×٥, ١١سم:

[٨مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١/ ٢٤٨)

* **رسالة فى الفأل:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

[بعضها منقول من الإمام على بن أبى طالب وبعضها منقول من محيى الدين بن عربى] وتبتدىء رسالة الفأل من الورقة ٢ ظهر وتسبقها بعض فوائد.

الرقم التسلسلى: ٢٤٨٧

أولها: «بود هرير تعبده نائل جاه اولمغه لابد . . . إلخ».

ــ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ـ ١٦ (وجه)، مسطرتها مختلفة، فى ٢٢×٥, ١٤سم.

النسخة بها جداول.

(٤٣ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٣٧)

* **رسالة فى الفأل من القرآن:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٠٩٣

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين . . . قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه هر مؤمنى كه با كلام رب العالمين مشورت كند . . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأخضر، بقلم نسخ عادى بدون تاريخ، فى ذيل مصحف قيم كتبه حامد محمد البغدادى، فى ١٠٣ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً، فى ٢٢×٣٣سم.

[٥١ مصاحف]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١/ ٢٤٨).

*** رسالة في فائدة تلاوة سبع آيات:**

رواية الإمام على بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم.

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب القومية.

ـــ نسخة مخطوطة، النص الفارسى بقلم تعليق عادى، والآيات بقلم نسخ بدون تاريخ، وهى ضمن مجموعة من ص١١ـ١٢، مسطرتها مختلفة، فى ٢٢×١٥سم.

[٢٩٩ المجاميع التيمورية].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١/ ٢٤٨، ٢٤٩).

*** رسالة فى الفتوة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

.(أ) الرقم التسلسلى: ٢٠٨

تأليف محمد بن على الحكيم الترمذى المتوفى سنة ٢٨٥

[أيا صوفيا ٢٤٠٩/ ط (١٥١ـ١٥٤)ق ٢٣×٣٧سم]

(ب) الرقم التسلسلى: ٢٠٩

لمؤلف مجهول.

[أيا صوفيا ٢٠٤٩/ هـ (١٠٨ـ١١٧)ق ١٣×١٧سم]

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذان المخطوطان توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول. انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)»فى م ٦/ ٢٥٥ـ٢٦٠.

*** رسالة فى الفتوة وأخلاق الفتيان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٢٠٧

لمؤلف مجهول.

[أيا صوفيا ٢٠٤٩/ و (١١٨ـ١٣٩)ق ٢٣×١٧سم]

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول. انظر مادة «أيا صوفيا(جامع ـ)» فى م ٦/ ٢٥٥ـ٢٦٠.

*** رسالة فى الفتوة والشد والعهد:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٤٨٩

لم يعلم مؤلفها.

ترجمها إلى التركية: السيد عمر العطائى مفتى حمص.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها فى شهر صفر سنة ١٢٦٣هـ بخط المترجم، فى ١١٩ص، مسطرتها١٣ سطراً، ١٥×١٠,٥

(٨٤ الفروسية التيمورية).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٣٨)

*** رسالة فى الفراسة:**

رسالة فى الفراسة: منسوبة لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسن التميمى المعروف بالفخر الرازى المتوفى سنة ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م.

رتبها المؤلف على مقالتين:

المقالة الأولى: فى الأمور الكلية من علم الفراسة، وفيها أربعة فصول.

المقالة الثانية: فى الاستدلال بالأفعال الظاهرة من الإنسان المعين على خلقه أو طبيعته الظاهرة والباطنة، وهى فى ثلاثة عشر فصلاً.

يقول الأستاذ أسامة ناصر النقشبندى:

نسبت هذه الرسالة فى كشف الظنون للرئيس ابن سينا (انظر كشف الظنون ١/ ٨٧٩). ونسبها أغا بزرك فى الذريعة لابن سينا كذلك، إلا أنه قال: إنها نسبت أيضاً لأبى نصر الفارابى. وقد لاحظت أن صاحب الذريعة يشير إلى رسالة فى الفراسة باللغة الفارسية ويقول إن أصلها العربى للفخر الرازى، ولم يتكلم عن الأصل العربى، ولم يبين أنها نفس النسخة التى نسبها هو لابن سينا. (انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة لأغا بزرك الطهرانى١٦/ ١٥٢ـ١٥٣) وقد قمت بتطبيق أول نسختنا مع أول النسخة التى ذكرها صاحب كشف الظنون وصاحب الذريعة فتطابقتا.

نسخة جيدة كتبت سنة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م ورد اسم المؤلف فى أولها. عليها بعض الحواشى والشروح.

(مجموع خطى نـادر فى الطب والصيدلـة ـ أسامة نـاصر النقشبندى. مستلـة من مجلـة معهد المخطوطـات العربيـة، م١ج١ ربيع الأول شعبـان ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م/ ٨١، ٨٢).

*** رسالة فى الفرائض:**

يرد فى المصادر التى لدينـا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنـوان. وقد رأينـا أن ندرجهـا كلها فى مـادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى:

١ـ فهرست المخطوطات (١/ ٤٠٩).

(أ) تأليف شمس الدين محمد بن أركماس الحنفى.

أولها بعـد ذكـر المؤلف: الحمـد لله مقـدر الأرزاق والآجال... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد فى ١٣ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا.

١٦×٢٣سم. [٢٥٣١٣ب].

(ب) لم يعلم مؤلفها:

أولها بعـد البسملـة: أصحـاب الفـروض اثنـا عشر نفراً... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بآخرها تملك مؤرخ سنة ١٢٨٢هـ باسم محمد عبد الله عبد الحى (ضمن مجموعة من ورقة ٤٤ـ٥١)

١٠×١٥سم [١٩٤٨٠ب].

(ج) لم يعلم مؤلفها.

أولها بعـد البسملة: بحمـد الله مغتبطا وبشكره على النعم مرتبطا أقول... إلخ.

ـ نسخة بخط الشيخ محمود عبد اللطيف نقلها عن النسخة المحفوظة بمكتبـة مجلس محلى سوهاج برقم ٢١ أصـول وفرغ من كتـابتهـا فى شهر صفـر سنة ١٣٥٥هـ ـ مايـو سنـة ١٩٣٦ (وجدت هذه النسخـة بآخر حواشى كشـف الأسرار المحفوظة بالمكتبة المذكورة بالرقم المذكور) فى ١٧ ص.

١٨×٢٦سم [١٩٣٨٣ب].

(فهرست المخطوطات ١/ ٤٠٩).

٢ ـ فهـرس المخطـوطـات التركيـة العثمانيـة (٢/ ٢٣٨، ٢٣٩):

(أ) الرقم التسلسلى: ٢٤٩٠ (٢/ ٢٣٨).

لم يعلم مؤلفها.

أولها: كتاب الله ده مقدر اولان فروض آلتى در... إلخ.

ـ نسخـة مخطـوطـة، مجدولـة بـالمداد الأسـود، بقلم نسخ عادى، تمت كتابتها سنة ١٠٧٩هـ، بخط محمد بن ذو الفقار، ضمن مجموعـة من ورقة ١٦٠ـ١٦١، مسطـرتها ١٧ سطراً، فى قالب ٢٠×١٤سم.

(٤١٤٧س).

(ب) الرقم التسلسلى: ٢٤٩١(٢/ ٢٣٨)

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين.. وبعد فهذه رسالة فى مفهوم الفرائض... إلخ.

ـ نسخـة مخطوطـة فى مجلد، بأولها قـواعد حسـابية فى عشر ورقـات، بقلم عـادى، تمت كتـابتهـا فى جمادى الأولى سنـة ١١٧٩هـ، بخط إسماعيل بن عثمان القـره حصـار شرقى فى ١٠ـ١٦٦ـ١ورقة، مسطرتها مختلفة، فى ٢١,٢×٥, ١٥سم.

(٣ فرائض تركى طلعت).

(ج) الرقم التسلسلى: ٢٤٩٢ (٢/ ٢٣٨).

لعلها من تأليف: الحافظ حسن بن إبراهيم من علماء القرن الثانى عشر الهجرى.

أولها: ميتك تـركـه سنـه متعلق اولان حقـوق رتبـه درت... إلخ.

ـ نسخـة مخطوطـة، بقلم نسخ معتـاد، تمت كتـابتهـا فى الخامس عشر من ذى الحجـة سنـة ١١٨٤هـ، بخط الحافظ حسن بن إبـراهيم، الكتـاب الثـالث ضمـن مجموعـة من ص٣٧ـ٤٥، مسطرتها ٢٥ سطراً، فى ٥, ٢٠×١٦سم.

(١٦٥ مجاميع التيمورية).

(د) الرقم التسلسلى: ٢٤٩٣(٢/ ٢٣٩)

لم يعلم مؤلفها.

أولها: بـر آدم فـوت اولـد قـده فـريـق او لك علياسى... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٣ـ٤٤، مسطرتها ٢١ سطراً، بهامشها بعض تقاييد.

(٦٩٧ مجاميع طلعت).

(هـ) الرقم التسلسلى: ٢٤٩٤(٢/ ٢٣٩)

لم يعلم مؤلفها.

أولها: المسألة الأولى من مسائل تثبيت بنات الإبن كانه بركشى اولدى براوغلنك اوج قزين ترك ايلدى . . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأسود، بقلم تعليق معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ١٥١(ظهر)ـ١٥٨، مسطرتها ٢١ سطراً، فى ١٩×١١سم.

(٣٤ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٣٨، ٢٣٩)

(فهرست المخطوطات ـــ تصنيف فؤاد سيد١/ ٤٠٩، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٣٨، ٢٣٩)

* **رسالة فى فرائض الإسلام:**

مخطوط فى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

رقم الحفظ: ٢٤٣ـ ف

الفن: تصوف

المؤلف: مجهول

بداية المخطوطة: الحمد لله رب العالمين. . حكى عن حسن البصرى رحمه الله أنه قال: ما من يوم وليلة يمر على المؤمن إلا وتجب عليه أربعة وخمسون فريضة.

نهاية المخطوطة: ألاّ تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون وصدق رسول الله. تم.

نوع الخط: نسخ جيد

تاريخ النسخ: القرن ١٢ هـ/ ١٨ م.

ملاحظات عامة: نسخة جيدة وكاملة بيّن فيها مؤلفها الفرائض الواجبة على المؤمن، ودلّل على ذلك بما جاء فى الحديث الشريف والسنة النبوية وكتاب الله الكريم

مكان الحفظ: دار الكتب المصرية برقم ١٤٧٠ تصوف

(فهرس المصورات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. العدد الثانى، السنة الثانية ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م/ ١٨٥).

* **رسالة فى الفرائض (المواريث):**

١ـ فهرست المخطوطات(١/ ٤٠٩)

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: لله الحمد أهل الحمد ووليه ومنتهاه وبديه. . . إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط على بن محمد حسين الغريفى، يظن أنها مكتوبة فى القرن الثانى عشر.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ـ١٨)

٢٠×١٤سم. [١٩١٨٢ب]

٢ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢/ ٢٣٩).

لم يعلم مؤلفها.

أولها: كتاب الفرائض ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب التاسع ضمن مجموعة فى ١٦٧ ورقة، مسطرتها مختلفة.

(٢٠ مجاميع تركى).

(فهرست المخطوطات ـــ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٩، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٣٩).

* **رسالة فى فرض العين:**

من المخطوطات التركية العثمانية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٩٦.

تأليف البخارى.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الرابع

ضمن مجموعة أوراقها ١٦٧ ورقة، مسطرتها مختلفة، تليها نقول.

(٢٠ مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٣٩).

*** رسالة فى الفرق الإسلامية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية:

مجهولة المؤلف.

أولها: قال النبى ﷺ ستفرّق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق ومجدولة بمداد أحمر وأولها مجدول بالذهب وعلى هامشها بعض تقييدات فى ٩ ورقات ومسطرتها ٧ أسطر.

١٣×٢٠سم. [٢٥٨١٤ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٩)

*** رسالة فى الفرق بين بعض فصول النحو وهى النكرة واسم الجنس وعلم الجنس والمعروف بلام الحقيقة...إلخ.**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمد الطيب بن عبد المجيد بن كيران الفاسى المتوفى سنة ١٢٢٧هـ.

ـ نسخة بقلم مغربى بخط حماد بن إبراهيم التونسى.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٥ـ٣٦).

١٦×٢٥سم. [٥٧٦٩هـ].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٩).

*** رسالة فى الفرق بين الحديث القدسى والقرآن والحديث النبوى:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف نوح بن مصطفى الحنفى القونوى (المتوفى سنة ١٠٧٠هـ).

أولها بعد الديباجة: ... سئلت عن الفرق بين الحديث القدسى والقرآن والحديث النبوى فكتبت عن الحديث القدسى هو الموحى إليه ﷺ ... إلخ.

وآخرها: والفرق بين الحديث القدسى والنبوى أن الحديث القدسى ينسبه النبى ﷺ إلى ربه عز وجل ... والله أعلم.

ـ نسخة فى مجلد بقلم معتاد بخط محمد الغمرى الشافعى الأشعرى فرغ من كتابتها فى يوم الأحد ١٢ شعبان سنة ١١٣٠هـ مجدولة بالمداد الأحمر ومسطرتها مختلفة (ضمن مجموعة من ص ٣١ـ٧٢).

٢١×١٥سم. [٣٠٣ مجاميع تيمور]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد ومسطرتها ٢٥ سطراً.

٢١×١٥سم. [١٥٥ تيمور]

ـ نسخة ثالثة مخطوطة بقلم تعليق بخط يوسف بن عبد الله من تلاميذ عثمان أفندى فرغ من كتابتها فى شهر رمضان سنة ١١١٣هـ. ومجدولة بمداد أحمر ومسطرتها ٢٣ سطراً. (ضمن مجموعة من ورقة ١٧٦ـ١٧٧).

٢١×١٤سم. [٣٧٣ مجاميع].

(فهرس المخطوطات ١/ ٢٢٨)

وقد أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى، وهو ملخص لما سبق:

الرقم التسلسلى: ٤٧٥

المؤلف: نوح الرومى.

١ـ دار الكتب/ القاهرة (قسم حماية التراث) ١/ ٢٢٨ [٣٧٣ مجاميع] ـ (و١٧٦ـ١٧٧) ـ ١١١٣هـ

٢ـ دار الكتب/ القاهرة (قسم حماية التراث) ١/ ٢٢٨ [٣٠٣ مجاميع تيمور] ـ (ص٣١ـ٧٢) ـ ١١٣٠هـ.

٣ـ الأزهرية ١/ ٥٠٣ [٢٢٨م مجاميع) ٥٤٧٧] ـ (و٢٢٦ـ٢٢٧) ـ ١١٤١هـ.

٤ـ التيمورية ٢/ ١٦ [١٥٥] ـ (ج١).

٥ـ الوطنية / فينا (لوبنشتاين) ٢٣ [2062(mixt.1430,4)] ـ (و ٣٤أـ٣٥أ) ضمن مجموع.

٦ـ ولى الدين ٢٣٥ [١١٤٢ (مجاميع)] ـ نسب فى الفهرس لمجهول.

(الفهرس الشامل ٢/ ٨٤٠)

(فهرس المخطوطات . قسم حماية التراث . مصطلح الحديث . دار الكتب المصرية ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م ١/٢٢٨ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت(مآب)عمان . الأردن٢/ ٨٤٠)

***رسالة فى الفرق بين الحرارة الغريزية والحرارة الغريبة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٥٠٣

لأبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨هـ .

(GAL, S.I, 812)

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم ، نرى أصناف الحيوان والنبات تتم أفعالها الغذائية والتوليدية بحرارة محسوسة .

وآخرها : وإن كان إصابة الحق ثمة بمثل هذا النظر ، ومنه يهتدى إليه ، والحمد لله رب العالمين .

نسخة كتبت بقلم فارسى ، فى القرن الثانى عشر .

٣ورقات ـ والورقة الوسطى غير ظاهرة فى التصوير .

١٧ سطراً ٩×١٦سم .

[الآصفية بحيدر آباد ـ ٤١ (١٧) مجاميع]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق٢ الطب . الكتاب الثانى . القاهرة ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م/ ١٠٨).

*** رسالة فى الفرق بين الحياة المستمرة والحياة المستقرة :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف أحمد بن العماد بن يوسف الأقفهسى الشافعى المتوفى سنة ٨٠٨هـ .

أولها بعد البسملة وذكر المؤلف : الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذا كتاب الغرض منه الفرق بين الحياة المستمرة ... إلخ .

ـ الموجود قطعة من أوله بقلم معتاد بهامشها تقييدات فى ١٠ ورقات ومسطرتها ١٥ سطراً .

١٢×١٦سم . [٢٦٢١٤ب] .

(فهرست المخطوطات ٢/ ٤٠٩)

وتوجد نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة جاء بيانها كما يلى .

الرقم التسلسلى : ١٥٥

[البلدية ١٠٣ج ١٠ق ٢١×١٥سم .]

(فهرست المخطوطات المصورة / ٢١٥) .

(فهرس المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد١/ ٤٠٩ ، وفهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد١/ ٢١٥) .

*** رسالة فى الفرق بين الضاد والظاء:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التجويد .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق(أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم ٥٩٨٧

المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن داود الدمشقى الشافعى الشهير بابن النجار والمتوفى سنة ٨٧٠هـ تقريباً .

فاتحة الرسالة : قال الشيخ الإمام العالم المحقق أبو عبد الله محمد بن أحمد الشافعى المقرى الشهير بابن النجار . . . الحمد لله الذى أنزل القرآن عربيًّا غير ذى عوج ، وصلاته وسلامه على نبينا محمد المرسل بأوضح الحجج وآله وصحبه وتابعيهم على سواء النهج ، وبعد : فإنى لما رأيت كثيراً من الناس المختلفين [المختلفى]الأجناس لا يحسنون إخراج الضاد ولا يأتون فى ذلك بالمراد . . .

خاتمة الرسالة : والتلاوة الكثيرة مع العلم بحقايقها ، والمعرفة بمنازلها فيعطى كل حرف منها حقه من مخرجه وضعته لمستحقه له والله أعلم . فإذا راعيت ما قلته وذكرت لك مخرجه وصفته حصل لك المراد . وهذا ما يسّره الله الكريم الجواد من الكلام على مخرج الضاد . فنسأل الله العظيم أن يجعلنا من حفاظ كتابه وأن يوفقنا لتجويد لفظه وتقويم إعرابه . .

أوصاف الرسالة والمخطوط : رسالة من مكتوبات القرن العاشر الهجرى كتبها محمد بن أحمد الناصرى سنة ٩٧٤/ هـ ق(٤) وقد كتبت بخط معتاد وبالمداد الأسود .

الرسالة فى مجموع يحوى عدداً من الرسائل للمؤلف وكلها فى القراءات والتجويد، مع عدد آخر لعدد من المؤلفين .

المجموع مفروط الأوراق ومرمم قديماً . ولكنه لا يزال بحالة حسنة ورقا وخطًّا .

ق	م	س
٤(٨٦ـ٨٩)	١٧×١٢	٢١

المصادر: الضوء اللامع : ٦/ ٣٠٨ . معجم المؤلفين : ٨/ ٢٥٩ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١/ ١٨٨ ، ١٨٩)

انظر: شرح ثلاثة أبيات ... ، وشرح الهمدانية ...

*** رسالة فى الفرق بين الفرض العملى والواجب:**

لجلال الدين رسولا بن أحمد التبانى الحنفى المتوفى سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين وسبعمائة .

(كشف الظنون ١/ ٨٨٠).

*** رسالة فى الفرق بين القرآن والحديث:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٩٦

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشهير بنعمة الله ولى .

أولها : الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى معتاد ، تمت كتابة سنة ٩٦٦هـ ، الكتاب الرابع والعشرين ضمن مجموعة من ورقة ٧٧ـ ٧٨(ظهر) ، مسطرتها ١٧ سطراً ، فى ١٩×١٣ سم .

[١٨ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م/١/ ٢٤٩).

*** رسالة فى الفرق بين المعجزة والكرامة:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١٢١

تأليف عبد الرحمن بن أحمد الجامى .

نسخة مصورة عن المتحف البريطانى .

[دار الكتب ١٣٠٩ علم الكلام ٣ لوحات ٢٠×٣٠سم].

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد١/ ١٢٧)

*** رسالة فى الفرق بين الواحد والأحد:**

للشيخ عمر اليافى .

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا١/ ٥٦٧) .

*** رسالة فى الفرق(الملل والنّحل):**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٩٥

لم يعلم مؤلفها

أولها : قال رسول الله ﷺ : تفترق أمتى على ثلاث وسبعين ملة ومعنى حديث آنست كه أمت من هفتاد وسه ملت مى شوند ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق معتاد بدون تاريخ ، وهى ضمن مجموعة من ص٣٨٦ـ٤٠٤ ، مسطرتها ٢١سطراً ، فى ١٩×١٢سم .

[٧ـ المجاميع التيمورية] .

(فهرس المخطوطات الفارسية١/ ٢٤٩)

*** رسالة فى فروع المالكية:**

للشيخ أبى محمد عبد الله بن أبى زيد القيروانى .

(كشف الظنون١/ ٨٨٠) .

*** رسالة فى الفصد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٥٠٤

لأبى الحسن أحمد بن محمد الطبرى، المتوفى فى حدود سنة ٣٦٦هـ.

أولها : الحمد لله ولى الحمد ... إنى رأيت أطباء جرجان وفصَّادهم يأتون الشىء من غير تمييز... وقد كنت صنفت مقالة بالرىّ، للفصَّادين انتفعوا بها، ولم يبق منهم أحد إلا وانتسخها وحفظها .

وآخرها : ويجب أن يكون الإنسان على حذر من أن يقع عليه شىء قد ينقبض أو ينفتح ثانياً، فإن فيه خطراً عظيماً . والله يوفقنا للرشاد والصواب فى جميع الأمور، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

نسخة بقلم معتاد، سنة ٨٨٦هـ ـ ضمن مجموعة من صفحة ١٠٣ إلى ١١٨ . ٢٨ سطراً .

[مجلس شوراى ملى ١٥٣٨] .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق٢ الطب، الكتاب الثانى القاهرة ١٣٨٠هـ ـ ١٩٧٨م/١٠٨، ١٠٩) .

*** رسالة فى الفصد والحجامة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى : ٣٠٦

لداود بن عمر الضرير الأنطاكى الطبيب المتوفى سنة ١٠٠٨هـ/ ١٥٩٩م .

الأول(. . . وبه نستعين إخراج الدم بالفصد فينبغى أن يستعمل الرجال أكثر من النساء . . .) .

الرقم ٣٢٦ـ٦

القياس ٣ص ٣٠×١٩سم ٣٠س

معجم الأطباء ١٨٥ـ١٩٥ معجم المؤلفين ٤ـ١٤٠ .

(مخطوطات الطب والصيدلة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى/ ١٥٥)

انظر مادة «الحجامة» فى م ١٣/ ١٤٩ ـ ١٥٢ .

وقد أوردنا ترجمة المؤلف تحت عنوان «داود الأنطاكى» فى م ١٧/ ٢٢ـ٢٤ فانظرها فى موضعها .

*** رسالة فى الفصد والحجامة والتشريط:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية .

الرقم التسلسلى : ٥٩٥

لمحمد شافعى؟

أولها : الحمد لله . . هذه رسالة فى الفصد، الفصد : فتح الأوعية ليستفرغ منها الدم . . .

آخرها : أو يحقنه بالمياه المالحة والحامضة . . تمت هذه الرسالة على كاتبها نسخة جيدة، بخط المؤلف، فى القرن ١٣هـ تقديراً، بقلم نسخى .

١٢ق ١٥س ١٦,٥×١١,٥سم

الرقم : ٢٨٣/ جعفر ولى .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان١/ ٣٧٠) .

*** رسالة فى الفصد وأيامه المناسبة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٤٩٧

لم يعلم مؤلفها .

أولها : قان آلمق كَونلرك بيان ايدر . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة بقلم عادى، بدون تاريخ، من ص ١٢٥ـ١٢٦، مسطرتها مختلفة، فى ٢١,٥×١٦سم .

(٢٥ الزكية ـ مخطوطات تركية وفارسية) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م ٢/ ٢٣٩)

قالت المؤلفة : الرمز «الزكية» معناه : «مكتبة أحمد زكى باشا» .

*** رسالة فى الفصول الأربعة ، وأوقات الصلوات وأجزاء الليل وجهة القبلة بغير آلة:**

من المخطوطات العربية فى دار الكتب العربية .

الرقم التسلسلى: ٣/ ٢/ ١٨

(مرتبة على عشرين بابا)

المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد التاجورى.

أولها ... يقول ... عبد الرحمن ابن الحاج أحمد التاجورى ... وبعد فهذه مختصرة يعلم منها الفصول الأربعة وأوقات الصلوات وأجزاء الليل وجهة القبلة الشرعية بغير آلة ... وجعلتها عشرين بابا.

الباب الأول: فى معرفة الذى يدخل فيه توت وهو أول شهور السنة القبطية.

الباب الثانى: فى معرفة السنة الكبيسة والبسيطة.

الباب الثالث: فى معرفة أسماء الشهور القبطية وهى اثنى[اثنا] عشر شهراً.

. . . .

الباب الثامن عشر: فى معرفة برج الشمس وكم قطعت منه درجة.

الباب التاسع عشر: فى معرفة وقت الظهر والعصر فى كل بلد ومكان بِظِلِّ القامة.

الباب العشرون: فى معرفة جهة القبلة الشرعية.

آخرها: وبعض الناس يستشكل محاريب القرافة عن محاريب المدينة وليس عندى فى ذلك إشكال لأن محاريب القرافة واضعها تابع لواضع القبور وواضعها حافرها، وحافرها غير عالم بالأدلة المنصوبة على الكعبة بخلاف واضع مساجد المدينة لأن[لأنه] وضعها تبعاً لأهل العلم بالأدلة المنصوبة على الكعبة فلا إشكال جيد. . . كملت المقدمة.

١٧٦، ٤دم(ق٣٣و ـ ٥٣ظ، ١١٥٠هـ تقديراً) ٤٦٣دم (١٧ق، ١١٥٠هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٢٨٢)

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

و: وجه الورقة

ظ: ظهر الورقة

*** رسالة فى فصول من الحكمة:**

من المصنفات فى الفلسفة والمنطق.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٥٦

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨.

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل.

[أحمد الثالث ٣٤٤٧/ ٥٠ (٣١٥ ـــ ٣٢٧) ق ٢٢×٣٣سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد١/ ٢١٥).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

*** رسالة فى الفضاء وماهيته:**

من المصنفات فى الفلسفة والمنطق.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٥٧

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨.

نسخة مصورة عن المتحف البريطانى.

[دار الكتب ٣٩١ فلسفة ٢ق ٢٠×٣٠سم].

*** الرسالة فى فضائل الأئمة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٧٦

المؤلف: مجهول

١ـ الجمعية الآسيوية/ كلكتا١/ ٧٢ [(358) ١٧٢ ٢/ ٧٢٥] ـ(و ١٢ب ـ ١٠٦).

١٠٨٢هـ

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٠).

*** رسالة فى فضائل البسملة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم: ٤٦٦٥

المؤلف: محمد بن حسام الدين الجوسقى القائنى المعروف بقرة جلبى زاده المتوفى سنة ٨٩٣هـ.

أولها: الحمد لله وله المدح الثناء، ربّ العالمين ومدبرهم كيف يشاء، الرحمن الرحيم، الذى كانت رحمته ملجأ العصاة فى الدنيا وفى العقبى، مالك يوم الدين يتصرف ويحكم يوم الجزاء، إياك نعبد فى السر والعلانية.... وبعد:

فيقول العبد الضعيف خادم الفقراء أحقر الورى محمد الشهير بقرة جلبى زاده فى قصبة كوز لحصار جمعت فى عنفوان شبابى كتاباً مسمى بمطالع الأنوار..

آخرها: فقالت: يا أستاذ، أتعرفنى؟ فقال: لا. فقالت: أنا تلك المرأة التى علمتها الصلاة. قال: فبأى سبب صرت إلى هذه المنزلة؟ قالت: يا شيخ مر بمقبرتنا رجل فصلى على النبى ﷺ مرة وجعل ثوابها لنا وكان فى مقبرتنا خمسماية وخمسون إنساناً مفدياً فنودى أن ارفعوا عنهم العذاب ببركة صلاة ذلك الرجل الذى صلى على النبى عليه الصلاة السلام.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى كتبت بخط نسخى جيد، رؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر. أطرت الصفحات بأطر مرسومة بالأحمر.

توجد هذه الرسالة فى مجموع يضم أربع عشرة رسالة فى مواضيع مختلفة، كتب المجموع بخطوط مختلفة وهو بحالة حسنة ورقاً وغلافاً.

ق	م	س
٧(٢٥ـ٣١)	١٩×١١	٢١

المصادر: معجم المؤلفين: ٩/ ١٧٨

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢/ ١٥٧، ١٥٨).

*** رسالة فى فضائل الشام وبيان المدفونين فيها وفضائل أخرى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٩٨

لم يعلم مؤلفها.

أولها: حمد اول الله تعالى حضرتنه كه اولى يوقدر... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ١١٣ـ١٢٧، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢٥,٥×١٤,٥سم.

(٢١٧ ـ م تاريخ تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٤٠)

*** رسالة فى فضائل شهر رمضان:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٧٧

المؤلف: أبو الحسن البكرى.

١ـ الوطنية/ باريس (فايدا) ٢/ ٢/ ١٣٣ [781]ـ (٢٦و)ـ ق ١١هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت(مآب) عمان. الأردن ٢/ ٨٤٠).

*** رسالة فى فضائل الصلاة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٩٩

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، لعلها من مخطوطات القرن الثانى عشر الهجرى، الرسالة الثامنة ضمن مجموعة، فى ٣ ورقات، مسطرتها ٢٠ سطرا، فى ٢٠×١٣,٥سم:

(١١ مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٤٠)

*** رسالة فى فضائل العلم وكلمة التوحيد والصلاة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٠٠

لم يعلم مؤلفها

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ معتاد ، بدون تاريخ ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٦٢ (ظهر) ـ ٨١ ، مسطرتها ١٣ سطراً ، فى ٧,٥×٢٣,٥ ,١٦سم .

(٤١ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية٢/ ٢٤٠).

*** رسالة فى فضائل القهوة ومنافعها:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلاحة .

مخطوط فى قسم التراث العربى بالكويت وجاء بيانه كما يلى :

المؤلف : على بن محمد بن زين العابدين الأجهورى المالكى .

رسالة نادرة فى القهوة ومنافعها وجودها وتأثيرها .

(١) ليدن ٢٧٩١ مجموع ـ مكتبة جامعة ليدن .

أوله : «الحمد لله رب العالمين وبه نستعين وبعد ... فيقول على بن محمد المدعو زين العابدين بن عبد الرحمن الأجهورى المالكى ، هذه أوراق لطيفة فى فضائل القهوة البن والقشرة أيضاً» .

النسخ : ١٠٦٦هـ

الخط : نسخ

الأوراق : ١٣٩

الأسطر : مختلف من ١٤ـ ٢٠ س

المقياس : ٨×٥ سم

كتب بمداد أسود

نسختان نذكرهما للفائدة :

ـ الهند ، بانكيبور رقم ٢٦/ ٣١

ـ ألمانيا ـ غوطا ٢١٠١/ ٢

(فهرس مخطوطات الفلاحة ــ النبات ـ المياه والرى بقسم التراث العربى بالكويت ـ صنعة محمد عيسى صالحية وعبد الله فليح / ٣١٧)

*** رسالة فى فضائل كلمة التوحيد:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٠٢

لم يعلم مؤلفها .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة ومحلاة بالذهب ، بقلم نسخ ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٣ ـ ٦٥ ، مسطرتها ١٩ سطراً ، فى ٥,٢١×١٢سم .

(١٤ ـ م مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٤١).

*** رسالة فى فضائل ليلة النصف من شعبان:**

(أ) مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف السيد على بن محمد الببلاوى (١٢٥١ ــ ١٣٢٣هـ) .

أولها : الحمد لله الذى خلق كل شيء فقدّره تقديرا ... إلخ .

ــ نسخة بقلم نسخ تمت كتابة فى يوم السبت ١٧ شعبان سنة ١٣١٣هـ . فى ١٩ ورقة . ومسطرتها ١٩ سطرا .

٢٤×١٧ سم [٢٢٥٣٧ ب]

(فهرست المخطوطات ١/ ٤١٠)

وقد أورد الفهرس الشامل (٢/ ٨٤٠) هذا البيان نفسه ، كما أورد ما يلى :

(ب) الرقم التسلسلى : ٤٧٩

المؤلف : الغيطى

١ــ خزانة القرويين (اللائحة) ١٠٦ [١٥٢٩] ــ (ضمن مجموع) .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد١/ ٤١٠ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٤٨٠).

*** رسالة فى فضائل المدينة المنورة:**

مخطوط أورد الفهرس بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٨٠

المؤلف : مجهول

١ـ خزانة تطوان (القائمة) ٣٩ [137]ـ (ضمن مجموع) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٠) .

*** رسالة فى فضائل وأوصاف النيل:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٠١

لم يذكر المؤلف اسمه وإنما ألفها بإشارة أستاذه الشيخ محمد ابن زين العابدين البكرى بناء على سؤال والى مصر أحمد باشا .

أولها : الحمد لله رب العالمين ــ سبب تحرير اين رسالة وموجب تسطير اين مقالة ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بأولها حلية ، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان بالذهب والباقى بالمداد الأحمر ، ضمن مجموعة من ورقة ١ـ١٩ ، مسطرتها ١٥ سطراً ، فى ٢١×١٦سم .

(٣١ ـ م مجاميع تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٤٠) .

*** رسالة فى فضائل يوم الجمعة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية .

الرقم التسلسلى : ٥٩٦

للسيوطى (جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر) المتوفى ٩١١هـ .

(كشف الظنون / ١٢٧٨ ـ بروكلمان ٢ / ١٣٤ ـ معجم المؤلفين ٥ / ١٢٨) .

أولها : الحمد لله الذى خص هذه الأمة المحمدية ... وبعد ؛ فقد ذكر الأستاذ المصنف شمس الدين بن القيم فى كتاب الهدى ليوم الجمعة خصوصيات ...

آخرها : قال رسول الله ﷺ : إن الله يبعث الأنام يوم القيامة ... والله أعلم ، تمت الرسالة .

نسخة جيدة ، كتبت سنة ١٣١٤هـ ، بقلم نسخى ، ضمن مجموعة .

٢٠ق	٢١س	٢٥×١٨سم

الرقم : ١٢٦/ جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د . يوسف زيدان ١/ ٣٧٠) .

*** رسالة فى فضل أبى حنيفة رحمه الله تعالى:**

لعتيق بن داود اليمانى الحنفى .

(كشف الظنون ١/ ٨٨٠) .

*** رسالة فى فضل الأشهر: رجب وشعبان ورمضان:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٨١

المؤلف : مجهول

١ـ خزانة تطوان(القائمة) ٣٩ [593] (ضمن مجموع) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٠ ، ٤٨١) .

*** رسالة فى فضل الإعطاء على العسر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٤٠٦

تأليف أبى الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى المتوفى سنة ٣٩٥ . نسخة كتبت فى القرن الثامن بخط نسخ جميل .

[حميدية ١٤٦٤	٢٣ق	١٥×٢٠سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٧٣) .

قالت المؤلفة ، مكتبة حميدية المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمكتبة مراد مُلَّا باستانبول .

*** رسالة فى فضل أهل الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٨٢

المؤلف : الوسطى

١ــ شهيد على باشا ١٤٢[١٣٩٧/ ٥ «مجموعة»].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١).

قالت المؤلفة : مكتبة شهيد على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة فى فضل بناء المساجد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف السيد محمد بن أحمد بن محمد عليش المالكى المتوفى سنة ١٢٩٩.

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين الذى خص من شاء من عباده... إلخ.

ــ نسخة بقلم معتاد بخط محمد محمود عليش سنة ١٣١٦هـ. نقلها من نسخة المؤلف، فى ١٤ ورقة ومسطرتها ١٣ سطراً. ١٥×٢٤سم. [٢٥٣٧٣ب].

(فهرست المخطوطات ١/ ٤١٠)

وقد أورد الفهرس الشامل بيان هذا المخطوط كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٨٣

المؤلف : عليش

١ــ دار الكتب/ القاهرة(فؤاد)١/ ٤١٠[٢٥٣٧٣ب]ـ (١٤و)ـ١٣١٦هـ.

(الفهرس الشامل ١/ ٨٤١).

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥م ١/ ٤١٠، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١).

*** رسالة فى فضل الجلالة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى : ٩٤٨

رسالة فى كيفية تلقين الذكر فى الطريقة الخلوتية التى تلقاها المؤلف عن أستاذه محمد العباسى عن أستاذه أحمد العسالى الخلوتى.

المؤلف : نصرى الحسنى البكرى الشافعى كان حيًّا سنة ١٠٨٣هـ/ ١٦٧٢م.

أولها : من أراد إلى ذكر الله يتوصل للتجلى الروحى فهذه بعض ثمرة لباب الذكر والله يهدى من يشاء...

آخره وقلت مخمسا :

ألا يا أيها الخل كن موقنا
وقم واتخذ ذكره ديرنا(؟)
ولق من رقاد وقل ربنا
أتيناك بالفقر لا بالغنى
وأنت الذى لم تزل محسناً

الخط نسخى مقروء، الحبر: أسود.

ق ٧٠ ـ ٧٤، س ٢٥ ، ٥, ٢٠×١٥سم ، كلمات السطر ١٣ هامش ٣ سم. الرقم : ٦٨٩٩

اسم الناسخ : أحمد بن عمر بن جبريل الشامى الحنفى.

تاريخ النسخ : شوال سنة ١١١٧هـ.

ملاحظات : نقلت عن خط مؤلفها بخط تلميذه.

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ١٣/ ٩٩.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٩٤، ٦٩٥).

*** رسالة فى فضل الجهاد والولاية وتلاوة القرآن والصلاة على النبى ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٨٤

المؤلف : مجهول.

١ـ دار الكتب / القاهرة ١/ ١١٩[١٠٦ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ١/ ٨٤١).

*** رسالة فى فضل الحنا وخضبتها وما خص الله به هذه الأمة من بين سائر الأمم:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف عطا الله بن عبيد الإسكندرانى .

أولها: حدّثنا الشيخ أبى الحسن محمد بن على بن محمد ابن سليمان .

ـ بقلم معتاد ومسطرتها ١٩ سطرا . (ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٧) .

١٥×٢١سم [٢١٦٣١ب] .

(فهرست المخطوطات ١/ ٤١٠) .

وقد أورده الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى ٤٨٥ بلفظ «وخضبها» فى العنوان بدلا من «خضبتها» .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٦ ــ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١٠ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٤١) .

*** رسالة فى فضل السواك:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم التسلسلى : ١١٣٤٩

اسم المؤلف : الشيخ شمس الدين الرملى سنة : ٩١٩ ـ ١٠٠٤هـ . / ١٥١٣ــ ١٥٩٦م . محمد بن أحمد بن حمزة الرملى .

مواضيع المخطوط :

تتضمن الرسالة أبحاثا فى كيفية استعمال السواك وفضله وفوائده ... .

فاتحة المخطوط :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين . . قال الشيخ شمس الدين الرملى سألنى بعض الفضلاء أن أعمل رسالة فى فضائل السواك فعملت رسالة مختصرة ...

خاتمة المخطوط :

... واعلم يا أخى أن المداومة على الخلال والسواك من الصحابة والتابعين والسلف الصالح إلى يوم الدين ... وليكن هذا آخر الكلام فى هذه الرسالة وقد تمت بحمد الله تعالى ... نهار السبت ١٩ رجب سنة ١٢٦٠ .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة عادية ، مفروطة بحاجة إلى تجليد وهى بدون جلد . وجاءت ضمن مجموع من عشر ورقات سبع منها لرسالتنا هذه من ١ـ٧ والثلاث الباقيات لرسالة حكم الحمصة . لها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة ، ترك لها هامش بعرض : ٢سم . القياس ١٧×١١سم وعدد السطور: ١٥ــ١٦ ، كتبت بخط نسخي وحبر أسود بتاريخ : ١٩ رجب سنة ١٢٦٠هــ . يستشهد المؤلف بالزركشى والأزرقى والسبكى وأبى الخير القزوينى وغيرهم ...

المصادر عن المؤلف والكتاب :

معجم المؤلفين : ٨/ ٢٥٥

بروكلمان : الذيل ٢/ ٤٤٢

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ/ ٤٠ ، ٤١) .

*** رسالة فى فضل شهر رمضان:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٨٦

المؤلف : القطان

١ ـ الظاهرية ٣٧٩[مجموع ١٤٤] ـ (و ١٤٩/ ٢ ـ ١٥٥) ـ ١٢٥٨هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١) .

*** رسالة فى فضل الصحبة فى الله تعالى:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف العارف بالله تعالى على بن محمد المصرى المتوفى نحو سنة ١١٢٧هـ .

أولها بعد البسملة وذكر المؤلف : أحمد الله رب العالمين وأصلى وأسلم على سيدنا محمد النور المبين ... إلخ .

رتبها على ثلاثة فصول وخاتمة .

ـ نسخة بقلم معتاد بها أثر عرق وترقيع ومسطرتها مختلفة.

١٤×٢٠سم. [٢٥٨٠٩ب].

(فهرست المخطوطات ١/ ٤١٠)

وقد أورده الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى٤٨٧ بالبيانات نفسها.

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١٠، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١).

*** الرسالة فى فضل الصلاة على أمين الرسالة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٨٨.

المؤلف: القرطبى (محمد بن هشام)

١ـ فاتح ٦٦[١١٢٨]ـ مج١ (٨٦و)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١).

*** رسالة فى فضل صناعة الطب:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لأبى عبد الله محمد بن يوسف السنوسى المتوفى سنة ٨٩٢هـ.

شرح فيها قوله ﷺ: المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء وأصل كل داء البردة.

أولها بعد البسملة وذكر المؤلف: الحمد لله المنفرد بالقدم مخترع الموجودات من العدم... إلخ.

ـ وبآخرها فوائد ونقول.

ـ نسخة مكتوبة بخط مغربى بقلم أبى الطيب محمد بن الظريف التونسى فى القرن العاشر، مصوّرة بالفوتستات عن أصل محفوظ بمكتبة السيد أحمد خيرى بالبحيرة.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٧٤ـ ١٩١).

[٥٦٣٦ل]

(فهرست المخطوطات ١/ ٤١٠)

وقد أورده الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى ٤٨٩، وفيه اسم المؤلف «السندسى»

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١٠، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١).

قالت المؤلفة: الرمز «ل» معناه «الطب».

*** رسالة فى فضل الصوم مأخوذة من كتاب «داعى الفلاح إلى سبل النجاح».**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٩٠.

المؤلف: الشيخ على الحلبى.

١ـ دار الكتب/ القاهرة١/ ١١٩[١٤٢٥].

(الفهرس الشامل للتراث العربى المخطوط ٢/ ٨٤١).

*** رسالة فى فضل العلم وآداب المتعلمين:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى المتوفى سنة ٦٧٢هـ.

أولها: أحمد الله تعالى على آلائه وأشكره على نعمائه... إلخ.

مرتبة على ١٢ فصلا.

ـ نسخة بقلم معتاد على هامشها تقييدات وهى بخط أحمد الهزار الجرينى بن شاهجان فرغ من كتابتها فى شهر صفر سنة ١٠٧٤ هـ. بأصبهان. ومسطرتها ١٥ سطرا (من ص ١٥ ـ ٢٤).

١٩×٢٤سم. [١٩١١٣ب].

(فهرس المخطوطات ١/ ٤١٠)

وقد أورده الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى ٤٩١

(الفهرس الشامل ٢/ ٨٤١)

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١٠، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١).

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه «العلوم الدينية».

*** رسالة فى فضل كلمتى الشهادة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٩٢

المؤلف: مجهول

١ـ الجمعية الآسيوية / كلكتا١/ ١٢٦ [1727(263)] ـ (٥و) ـ ق١٣هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله٢/ ٨٤١).

*** رسالة فى فضل ليلة النصف من شعبان:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٩٣

المؤلف: الخلوتى (أعرابى بن محمد).

١ـ مركز الملك فيصل٢/ ٧٧ [٢٧٧١٢] ـ (٢٩و) ـ ١٢٦٥هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١).

*** رسالة فى فضل مكة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى سعيد حسن بن أبى الحسن البصرى المتوفى سنة ١١٠هـ.

كتب بها إلى رجل من الزهاد يقال له عبد الرحمن بن أنس.

أولها: قال الشيخ المفتدى التقى حسن بن أبى الحسن البصرى... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ بخط أحمد محمد البتنونى فرغ من كتابتها فى ٣ شعبان سنة ١٢١٨هـ. يليها فائدة فى اسمه تعالى «الكافى».

(ضمن مجموعة ورقة ١٩٩ ـ ٢٠٩).

١٤×٢٨سم. [٣٦٠٢ج].

(فهرست المخطوطات ١/ ٤١٠).

قالت المؤلفة: الرمز «ج» معناه «العقائد».

وقد أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى وقد ذكر فى رقم ١ البيان نفسه الذى أورده فهرس المخطوطات أعلاه:

الرقم التسلسلى: ٤٩٤

١ـ دار الكتب/ القاهرة (فؤاد) ١/ ٤١٠ [٣٦٠٢ج] ـ (و١٩٩ـ٢٠٩) ضمن مجموع ـ ١٢١٨هـ.

٢ـ دار الكتب/ القاهرة ١/ ١١٩ [١٢٥ مجاميع].

٣ـ خزانة تطوان (القائمة) ٣٩ [279].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد١/ ٨٤١، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١).

*** رسالة فى فضيلة شهر محرم الحرام:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٩٥

المؤلف: مجهول

١ـ أيا صوفيا ٣٥ [٥٣٤].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٠، ٨٤٢).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول انظر مادة «أيا صوفيا» (جامع ـ) فى م ٦/ ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

*** رسالة فى فضيلة الصلوات على النبى ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٩٦

المؤلف: سليمان؟

[السليمية ٤٠ [٦٠٣ «مجاميع»]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٤٢)

*** رسالة فى فضيلة العلم على الطريقة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٥٠٤

لم يعلم مؤلفها.

مقدمة إلى السلطان مراد.

أولها: عنايتلو همتلو افندم سلطانمر... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة (١١٥١هـ)، ضمن مجموعة من ورقة ٦٣ (وجه) ـ ٦٦ (آخر المجموعة)، مسطرتها ١٧ سطراً، فى ٥, ٢٠×١٢سم.

(١٠ مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٤١).

*** رسالة فى فضيلة القراءة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٩٧

المؤلف: مجهول

١- ولى الدين جار الله ٣٠[٣١٣/ ٢/ ٢].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٢)

قالت المؤلفة: مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول.

*** رسالة فى فضيلة النبى ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٩٨

المؤلف: مجهول

١- ولى الدين ٣٠٤ [٣٢٣٥(مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٤٢)

قالت المؤلفة: مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول.

*** رسالة فى فعل الجمعة حال غيبة الإمام ووجوب ذلك أو حرمته:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لأحد علماء الشيعة الإمامية.

أولها: الحمد لله كثيرا كما هو أهله ومستحقه ... إلخ.

- نسخة بقلم تعليق كتبت[سنة ١٠٠٩هـ] ومسطرتها ١٢ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٨-٣٢).

١٢×٢١سم. [٢١٢٤٧ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١١).

*** رسالة فى الفقاع ومضاره:**

لابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب الإصبهانى.

(كشف الظنون ١/ ٨٨٠).

*** رسالة فى الفقر والتصوف:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى:

لم يعلم مؤلفها:

أولها: قال رسول الله ﷺ: الشريعة أقوالى والطريقة أفعالى والحقيقة حالى ... . وفر مودكه الفقر سواد الوجه فى الدارين ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم فارسى عادى، بدون تاريخ، الكتاب السابع ضمن مجموعة، من الورقة ٨١ (ظهر) - ٨٢ (ظهر)، مسطرتها مختلفة، فى ١٨ × ١١ سم.

[٤١ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى اقتنتها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م/١/ ٢٤٩).

*** رسالة فى الفقه:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى(دبلن/ أيرلندا)

الرقم التسلسلى: ٥٥٠٠(٦)

عنوان المخطوطة: رسالة فى الفقه

اسم المؤلف: السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر)

اسم الشهرة: السيوطى

تعريف بالمخطوطة: مناقشة شرعية

ملاحظة: لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج آربرى - ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢/ ١٣٠٩).

*** رسالة فى الفقه الشافعى:**

من مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلى : ٣٣/٨

مجهولة الاسم

مؤلفها : عبد الرحمن البنجوينى .

هو ابن الملا محمد من قرية «شيخ الماردينى» فى قضاء شهر بازار بمحافظة السليمانية ولد عام ١٢٤٤ هـ ودرس فيها وفى السليمانية وبعد أن أكمل الدراسة وتلقى الإجازة من الملا على القزلجى ذهب إلى «بنجوين» فأقام فيها وكان يقضى أوقاته بالتدريس والمطالعة وكتب كثيرا من الحواشى والمصنفات العلمية منها حاشية على كتاب «البرهان» فى المنطق وحاشيته على رسالة «الآداب» وبقى مدرسا فى «السليمانية» بجامعها الكبير مدة من الزمن ثم رجع إلى «بنجوين» وبقى فيهما إلى أن انتقل إلى رحمة ربه عام ١٣١٨هـ. انظر تاريخ السليمانية وأنحائها ص ٢٢٦) .

أولها : الحمد لله الملهم للصواب والصلاة والسلام على النبى المبعوث بالحكمة وفصل الخطاب ... إلخ .

آخرها : مع أنه شخص واحد مكلف وزاد فى الفتاوى أى والقضية واحدة . عليها حاشية مدونة لعبد القادر البيارى .

و : ٥

م : ٢١×١٦

س : مختلف السطور ت/ مجاميع/ ٢٠

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١/ ٢٦٦).

*** رسالة فى فقه الشيعة الإمامية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعرف مؤلفها .

ناقصة من أولها . تبتدئ بالكلام على المياه وأقسامها .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط على بن محمد الكاشانى فى اليوم السابع عشر من شهر صفر سنة ١٢٦١هـ. على هامشها تقييدات ومسطرتها ٢٤ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٥٦ ـ ٨٩).

١٥×٢١سم . [١٩٨٩٨ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١١)

قالت المؤلفة : الرمز «ب» معناه«العلوم الدينية» .

*** رسالة فى الفلسفة:**

يوجد فى دار الكتب المصرية ثلاثة مخطوطات تحمل هذا العنوان وجاء بيان كل منها كما يلى :

(أ) لم يعلم مؤلفها .

ناقصة من أولها وأول ما فيها : ما يبتدأ به فيها لك فانصرف حزينا وتمارض فى منزله فعز على الملك ووكل عوضه وبدأ الناسك أن يرجع . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود حمدى النساخ فرغ من كتابتها يوم الخميس ثانى عشر من ذى الحجة سنة ١٣٦١هـ ـ ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٢ نقلا عن نسخة المكتبة التيمورية «رقم ٢٩٠ أخلاق» ومسطرتها ٢١ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣ـ٢٦) .

٣٣×٢٦سم . [٢٨٣٩و] .

(ب) لم يعلم مؤلفها .

أولها : فصل فى الشبهة العامة ... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١ـ٤) .

١٥×٢٠ . [٣٤٨٩ج] .

(ج) لم يعلم مؤلفها .

ناقصة من أولها وأول ما فيها : اليوم ونتن ريحه غدا تملأ نفسه من آمالها ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود حمدى النساخ فرغ من كتابتها فى ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٦١هـ ـ ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٢ م عن النسخة الخطية المحفوظة بالمكتبة التيمورية برقم ٢٩٠ أخلاق ومسطرتها ٢١ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٩ ـ٣٤) .

٢٣×٢٦سم . [٢٨٣٧و] .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

و : الفلسفة

ج : العقائد

*** رسالة فى الفلك:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ـ فهرست المخطوطات (١/ ٤١١) :

تأليف بدر الدين بن حسين بنى سامى الهتارى الشافعى المدنى الفرضى الميقاتى .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٨٣ ـ ٢٨٤) .

١٤×٢٢سم . [٨٩ش] .

٢ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١٧٦ ـ ١٨٠) :

(أ) (ص١٧٦ ـ ١٧٨)

مجموع رقمه ٣٩٥٠

اسم المؤلف : ؟ ...

مواضيع المخطوط :

قسم إلى اثنى عشر شهراً من آذار حتى شباط تبحث فى الطوالع والجفر والأفلاك والكواكب والبروج . فيه جدولان عن السنة الشمسية والسنة القمرية، وبحث فى فصول السنة وما ينفع ويضر فيها من الأعمال والأطعمة، وبحث فى عجائب المخلوقات للكسائى وبحث فى أسماء الأراضين وسكانها، يستشهد بالكسائى وكعب الأحبار وعمر بن عبيد والأعمش وغيرهم ...

فاتحة المخطوط :

قد يكون ناقص المقدمة . وتصدر الصفحة الأولى بيتان من الشعر:

طالعت فيه وجدته

أرجو البقاء لصاحبه

فوجدت كل بلاغة

وفصاحة يا صاح به

مساه آذار

أيام قمرية إيلاد القمر فى ٩ من الليل ساعات ساعات ليل

يوم	٢٩	يوم	١٣
	٣١		١١

فى ١١ تدخل الشمس برج الحمل فى ٣ يطلع سعد الأخبية يغيب الحرمان فى ١٦ ...

خاتمة المخطوط :

... وفتحت الأبواب كلها فدخلها ذلك الرجل . دعا مبارك اللهم توجنى بتاج بهايك، وحلنى بحلى أوليايك، وأودعنى ودايع أحبايك ، واجعلنى من أخلص خلصايك وأشرف بى على عظيم ثنايك، وأشهدنى عظيم عطايك .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة جيدة، كتبت بخط نسخى جميل وبحبر أسود، لكن رؤوس الفقر وبعض العبارات والجداول كتبت بالحبر الأحمر، كما أطرت صفحاته بسطر من الحبر الأحمر، جاءت ضمن مجموع من : ١٧١ ورقة : ١٣ منها لرسالتنا هذه من ورقة ١ـ١٣، و١٧ ورقة لمنظومة الشيخ نور الدين الدمياطى و ٣٦ ورقة لكتاب دانيال عليه السلام، وبقية الأوراق أبحاث فى الفقه، وبعض القصائد والأشعار، ترك لها هامش بعرض : ٤سم . ولها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة، عليها تملك باسم محمد عبد المجيد الدومانى الحنبلى سنة ١٣٠٠هـ . وتملك آخر باسم حنين بن إسماعيل سنة : ١٠٩٧ هجرية . وجاء على الصفحة الأخيرة : قرأه حرفيا مصطفى السنجابى سنة : ١٢٧٢هـ . عدد أوراقها : ١٣ بقياس : ١٩×١٢,٥سم وعدد السطور: ١٥، جلدها كرتون مغلف بجلد بنى قديم مهترئ له لسان وزخرفة فى وسطه .

اسم الناسخ وتاريخ النسخ :

محمود بن مصطفى سنة : ١٠٩٦هـ . كما جاء فى الورقة : ١٥١ .

المصادر عن المؤلف والكتاب : ؟ ...

(ب) (ص ١٧٨ـ ١٨٠)

الرقم : ١٠٤٥٥

مؤلف الكتاب : ؟ ...

مواضيع المخطوط :

ناقصة الأول والآخر: تبدأ في الباب الحادى والعشرين في معرفة طالع الوقت وتنتهى في الباب الثامن والثلاثين منها: الباب الثانى والعشرون في معرفة عرض البلد ... الباب الثالث والعشرون في معرفة طول البلد ... الباب الرابع والعشرون في معرفة مطالع الجزء من فلك البروج . . الباب الخامس والعشرون في مطالع قوس من فلك البروج ومغاربه في خط الاستواء والبلد . . الباب السابع والعشرون في معرفة فصل السنة . . الباب الثامن والعشرون في معرفة تقويم الشمس . . الباب التاسع والعشرون في معرفة تعديل النهار . . الباب الثانى والثلاثون في معرفة سعة المشرق والمغرب . . الباب الخامس والثلاثون في استخراج الخطين بطريق الدايرة الهندية . . الباب السادس والثلاثون في معرفة تعيين القبلة . . الباب السابع والثلاثون في معرفة مقدار من مساحتها مانع كعرض إلخ ... الباب الثامن والثلاثون في معرفة ارتفاع مرتفعات ... إلخ (ونقص) .

فاتحة المخطوط :

(نقص) . . يرسم دايرة صغرى هو مركزها والبعد بينه وبين تلك الدائرة ... قوله الباب الحادى والعشرون في معرفة طالع الوقت ... إلخ ينبغي أن تعلم أن المراد بطالع الوقت جزء من فلك البروج على أفق تلك البلد الذى له صفيحة في الاسطرلاب ...

خاتمة المخطوط :

... قوله الباب الثامن والثلاثون معرفة ارتفاع مرتفعات ... إلخ أى قايمة على سطح الأفق قوله على خمس وأربعين ... وتضع أحد طرفى العضادة على خمس وأربعين ثم تذهب من موقفك الأول وتنظر إلى أن ترى رأس المرتفع فما بين (ونقص) .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة عادية ، ناقصة الأول والآخر ، كتبت بخط نسخى جميل وحبر أسود ، أما أسماء الأبواب وبعض الكلمات فقد كتبت بالحبر الأحمر ، كذلك أطِّرت صفحاتها بسطر من الأحمر . لها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة ، ترك لها هامش بعرض : / ٦,٥ سم . / . عدد الأوراق : / ٩ / بقياس : / ٢١ × ١٦سم . / وعدد السطور : / ٢٩ / سطراً ، جلدها ورق عادى . لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المصادر عن المؤلف والكتاب : ؟ ...

٣ــ مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى (ص١١٢ ، ١١٣) :

الرقم التسلسلى : ٢٦٠

لمنصور... ؟

الأول (تبارك الذى بسط الأرض مهاداً وبنى فوقها سبعاً شداداً . صورها ونورها بأنوار الرسل والأنبياء ...)

رتبها المؤلف على أربعة أبواب وخاتمة وجعل كل باب فى أربعة فصول نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م .

الرقم ١٤٤٢٥/ ٢

القياس ١٥ص   ٢١,٥×١٤سم   ١٥س

٤ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢/ ٢٤٢) .

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٥٠٥

لم يعلم مؤلفها .

أولها : دخى بلكَل كه حكما دور فلكى اون ايكى قسمه تقسيم اتديلر... إلخ .

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ ، تمت كتابتها [سنة ١٠٧٥هـ] ، ضمن مجموعة من الورقة ٢١٥ـ ٢٢٦ ، مسطرتها ١١ سطراً ، فى ٢٠,٣×١٤,٢سم .

(٣٨ فلك ونجوم تركى طلعت) .

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٥٠٦

لم يعلم مؤلفها .

أولها : دقائق نسبت ظلية ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم رقعة، بدون تاريخ، فى ٩٤ ورقة، مسطرتها مختلفة، فى ١٩,٥×١٦سم.

(٧ فلك ونجوم تركى طلعت).

(ج) الرقم التسلسلى: ٢٥٠٧

لم يعلم مؤلفها.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، (من مخطوطات القرن الثانى عشر)، ضمن مجموعة، مسطرتها ٢٠ سطراً، فى ٢٠×١٣,٥سم.

ناقصة من الأول والآخر: تليها رسالة الأحكام الملخصة فى حكم ماء الحمصة باللغة العربية للإمام الشربنلالى، تمت كتابتها سنة ١١٤٩هـ.

(١١ مجاميع تركى).

(د) الرقم التسلسلى: ٢٥٠٨

لم يعلم مؤلفها.

أولها: بورسالة حقير انه ده حكما وعلما علم حكمتده علو ياتدن وسفلياتدن جميع اشيانك اصللرين ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من الورقة ١٠٣ـ ١١٩، مسطرتها ١٧ سطراً، فى ٢٠,٣×١٤,٢سم.

(٣٨ فلك ونجوم تركى طلعت).

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١١، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضعه مصطفى سعيد الصباغ/ ١٧٦ـ١٨٠، ومخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١١٢، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية٢/ ٢٤١، ٢٤٢).

*** رسالة فى فن الإشارات للسفن نهارا وليلا:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٥٠٩

لم يعلم مؤلفها.

أولها: وقت نهارده مشى ايدن سفينة لرك استعمال ايلد كلرى اشار اتدر. . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بالصفحة الأولى لوحة مذهبة وملونة وفى الصفحات الأخرى صور ملونة للإشارات، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، فى ٨٥ ص، مسطرتها ٢٦ سطرا، فى ٣٠,٥× ٢١ سم (٧٦ الفروسية التيمورية).

(فهرس المخطوطات التركية ٢ / ٢٤٢).

*** رسالة فى فن التفسير والأصول والفروع والمنطق والكلام:**

للشيخ الفاضل محمد بن كمال التاشكندى الحافظ ألفها بعد البحث مع المولى أبى السعود فيما جرى بين السيد والسعد فى مجلس تيمور وأهداها إلى الوزير محمد باشا العتيق.

(كشف الظنون ١ / ٨٨٠).

*** رسالة فى فن المزاول:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤ / ٧ / ٢٨ (٤)

(مرتبة على ثلاثة أبواب)

المؤلف: محمد بن حسين العطار.

أولها: ... أما بعد فهذا تأليف فى فن المزاول وحيد وعقد فى ذلك العلم فريد أتقن تخليصه وسبكه ... محمد بن ... حسين العطار... وبعد فهذه رسالة وضعتها فى فن المزاول لصعوبة ما اطلعت عليه من الرسائل خصوصا فى أعمال القائمة والمائلة المنحرفتين فاخترت من الأنواع ستة أحدها البسيط والثانى والثالث القائمة الكائنة فى سطح دائرة نصف النهار المواجهة لنقطة المغرب أو المشرق والرابع والخامس القائمة الكائنة فى سطح دائرة أم السموات (!) المواجهة لنقطة الجنوب أو الشمال والسادس المائلة الغير المنحرفة المواجهة لنقطة الجنوب أما الأنواع الثلاثة الأول فسنضع لها رسالة خاصة نستوفى فيها أعمال البسايط الكائن فى دمشق فى جامع بنى أمية ... ونذكر فى هذه الرسالة الأنواع الثلاثة الباقية فى ثلاثة أبواب ونذيلها بخاتمة نذكر فيها كيفية نصب خيط المساترة...

الباب الأول فى رسم الرخامة القائمة على سطح الأفق الكائنة فى سطح ام السموات(!) المواجهة لنقطة الجنوب... وقد حسبنا ذلك فى الجدول الآتى من عرض كـ إلى عرض مة بتفاضل نصف درجة نصف درجة وأما الشاخص فيكون

موضوعا فى المركز مايلا إلى جهة التحت بقدر عرض البلد وقد وضعتها فى جامع التربة خارج دمشق وكذلك فى جامع القلعى فى دمشق وهذه صورتها ويتلوها جداول سموت فضل الدائر ولا يخفى تحسين التصوير ووضع الرخامة فى محلها على من له معرفة وإدراك فى فن الهندسة [تلى الجداول]

الباب الثانى فى رسم الرخامة القايمة على سطح الأفق الكاينة فى سطح دائرة أم السموات(!) المواجهة لنقطة الشمال ... إلا أن ميله بمقدار عرض البلد إلى جهة الفوق فيكون مقلوبا وهذه الرخامة من اختراعاتنا فله الحمد والمنة وقد وضعتها فى جامع بنى أمية فى دمشق وهذه صورتها ليقاس عليها غيرها .

الباب الثالث فى رسم الرخامة المائلة بقدر عرض البلد المواجهة لنقطة الجنوب ... وقد وضعتها فى جامع البغا (؟) (اقرأ: يلبغا) خارج دمشق وهذه صورتها ليقاس عليها غيرها .

الخاتمة فى معرفة نصب خيط المساترة فى الحايط المواجه لنقطة الجنوب ...

آخرها : ... وقد رأيت الخيط المرسوم تحته خطوط فضل الدائر فى مكة المشرفة فى الحرم الشريف فوق بير زمزم تجاه البيت المعظم ... وفى هذا القدر كفاية لمن كان ذا دراية ...

١٠٢٦ دم (٩ ق ، ١٢٩٩ هـ) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٦٠٨) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق .

*** رسالة فى فن المكاتبات والمناظرات:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥١٠

لم يعلم مؤلفها : ويبدو أنه من أدباء القرن العاشر الهجرى وأهداه إلى السلطان سليم الثانى ابن السلطان سليمان القانونى .

أولها : الحمد لله الذى أمر القلم بتحرير ما هو المكتوب فى علمه من القدم ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم نسخ وديوانى ، بدون تاريخ ، ويفهم من تاريخ الوقف المدون فى آخر النسخة أنها كتبت قبل سنة ١٢٤٣ هـ ، فى ١١٢ ورقة ، مسطرتها معظمها ١٩ سطرا، فى ٢٢ × ١٣ سم .

بالنسخة أثر رطوبة وتقطيع وترقيع .

(١١٥ أدب تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٤٢ ، ٢٤٣) .

*** رسالة فى فن المناظرة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية :

تأليف محمد المرعشى المعروف بساجقلى زاده (من علماء القرن الثانى عشر) .

أولها : بسم الله وبحمده والصلاة والسلام على رسله ... إلخ .

بالصفحة الأولى منها بحث عن أجزاء القضية عند المتأخرين من كلام عمر زاده .

ـ نسخة بقلم نسخ بخط على بن محمود سنة ١٢٧٥ بهامشها حواش وتعليقات ومسطرتها ١٤ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٣) .

١٢ × ١٨ سم [٣٠٠٤و]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١١) .

*** رسالة فى الفنون السبعة:**

للمولى محمد بن على المعروف بسپاهى زاده البرسوى المتوفى سنة ٩٩٥ خمس وتسعين وتسعمائة .

(كشف الظنون ١ / ٨٨٠)

*** رسالة فى فنون الشعر والقافية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥١١

تأليف : على بن حسام الدين الأماسى .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... أما بعد أيا سليم السليقة (فى نسخة أخرى : سليم الطبع) شريف النسب ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، كتبت حوالى (سنة ١٠٠٥ هـ) كما فى الرسائل الأخرى بالمجموعة ، الكتاب الرابع عشر ضمن مجموعة من ص ٢٠١ ـ ٢٠٧ ، مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ٢٠ × ١٣,٥ سم .

(٢٦١ المجاميع التيمورية) .

٢٥١٢ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

مخطوطة بقلم عادى ، بدون تاريخ ، الكتاب الثامن والأربعون ضمن مجموعة من ص ٢٣٥ ـ ٢٣٧ ، مسطرتها مختلفة ، فى ٢٢,٥×١٦,٥ سم .

(٢٩٧ المجاميع التيمورية) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٣)

*** رسالة فى فوائد الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٩٩

المؤلف : مجهول

١ ـ أسعد أفندى ٢٩٨ [٣٧٥٨ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٤٢) .

قالت المؤلفة : مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسالة فى فوائد حلول الروح على الجسد:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥١٣

لم يعلم مؤلفها .

أولها : ارواحك ابدانه كلمه سنده وبدن آيينه سنده ظاهر اولمه سنده لا يعد ولا يحصى فوائد ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى ، بدون تاريخ ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ١٥١ (ظهر) ـ ١٥٢ (ظهر) ، مسطرتها ٢٥ سطرا ، فى ١٩ × ١٢ سم .

(٥٣ تصوف تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٣) .

*** رسالة فى فوائد القرآن:**

للإمام أبى القاسم حسين بن على المعروف بالراغب الأصبهانى المتوفى سنة ٥٠٢ ذكرها فى مفرداته ، دل فيها على كيفية اكتساب الزاء الذى يرقى كاسبه فى درجات المعارف ، وأحال فى مفرداته بالقوانين الدالة على تحقيق مناسبات الألفاظ .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨١ وهامش ١) .

*** رسالة فى الفوائد المتعلقة بعلم الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٠٠

المؤلف : مجهول .

١ ـ ولى الدين ١٩٨ [٣٢٠٩ (مجاميع)] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٢) .

قالت المؤلفة : مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول .

*** رسالة فى فوائد متفرقة من الفتاوى والحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٠١

المؤلف : مجهول .

١ ـ أسعد أفندى ٢٥٧ [٣٦١٢]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٢) .

قالت المؤلفة : مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسالة فى الفوائد والأدعية المختلفة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى .

٢٥١٤.

جمع : حسين أصلى .

أولها : پيغمبر يمز عليه السلام بيورديلر آلتى شى واردر فائده لى اول علم ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، تمت كتابتها سنة ١٢١٠ هـ، بخط على : فى ٢٧ ص ، مسطرتها مختلفة ، فى ١٥ × ١٠ سم .

(٧٢ الزكية ـ مخطوطات تركية وفارسية) .

(المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٣ ، ٢٤٤) .

قالت المؤلفة : الرمز «الزكية» معناه «مكتبة أحمد زكى باشا) .

*** رسالة فى القافية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥١٥

تأليف : محيى الدين(محيى) لعله محمد بن فتح الله بن أبى طالب الأدرنوى ـ محيى الدين الكَلشنى المعروف بمحيى المصرى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ.

أولها : بعد حمد خدا ونعت رسول ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق معتاد ، بدون تاريخ ، الكتاب الرابع والعشرون ضمن مجموعة من ص ٢٨٦ ـ ٢٩٥ ، مسطرتها ٢٧ سطرا ، فى ٢٠ × ٥ , ١٣ سم .

(٢٦١ المجاميع التيمورية) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٤) .

*** رسالة فى القبان:**

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجهما فى مادة واحدة مع التمييز بينهما بذكر مصدريهما وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٣٣٤ ـ ٣٣٧) .

الرقم : ٤٢٩٧

اسم المؤلف :

الشيخ محمد العطار الدمشقى المتوفى سنة ١٢٣٤ هـ. ١٨١٩ م .

مواضيع المخطوط .

رسالة تتكون من مقدمة تبحث فى مبدأ تساوى الثقل ... ومن مقصدين .

المقصد الأول يبحث فى كيفية صنع القبان ويسمى القفان [القبان]؟ والقرسطون ...

والمقصد الثانى يبحث فى التحويل والرد ومعرفة الأوزان بين البلدان ...

ومن خاتمة تبحث فى كيفية إعادة الآلات المفقودة ...

فاتحة المخطوط :

جاء بالحبر الأحمر: «هذه رسالة فى فن القبان تأليف المرحوم الشيخ محمد العطار الدمشقى فى غاية اللطافة» .

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن جعل لكل شيء ميزانا واخترعه على غير مثال سابق وكساه أحكاما وإتقانا ... وبعد فهذا مؤلف فى القبان لم يسمح الدهر بمثاله ولا نسج ناسج على منواله ...

خاتمة المخطوط :

الخاتمة فى إعادة الآلات المفقودة ...

... ثم تعلق فى مسمار الصغير ثقلا يحصل به التعادل فهو مقدار وزن قنطرة الصغير وكذا تفعل بقنطرة الكبير وذلك ما أردناه وكان انتهاء تأليفها فى وقت مبارك إن شاء الله تعالى وهو النصف الثانى من السدس السادس من السبع السابع من العشر التاسع من الثلث الثالث من النصف الأول من السدس الخامس من الخمس الثانى من النصف الثانى من العشر الثانى من الجزء الثالث عشر من هجرة خير البشر وما توفيقى إلا بالله ... تمت وبالخير عمت انتهى كلام المؤلف وعن خطه نقلت .

وعلى الهامش كتب بنفس الخط . التاريخ المذكور لوقت الغروب من يوم السبت التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة سبعة عشر ومايتين وألف أحسن الله ختامها اهـ منه .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة جيدة نقلت عن خط مؤلفها وفى حياته ، كتبت بخط نسخى جميل جدا ، وكتبت أسماء الأبواب والفصول وبعض الكلمات الهامة ورؤوس الفقر بالحبر الأحمر، ترك لها هامش بعرض : ٧ سم عليه كثير من الشروح والتصويبات والتعليقات ، ولها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة ، رسم على الهامش صورتان توضيحيتان للقبان . وجاء على الصفحة الأولى فايدة إذا أردت أن تعرف ثمن القنطار من ثمن الرطل ... وعلى الصفحة الأخيرة . قال ابن حجر فى تحفته ... عدد الأوراق: ١٢ بقياس : ٥و٢١ × ١٦ سم وعدد السطور: ١٩ سطرا، بحاجة إلى تجليد لأنها بدون جلد .

اسم الناسخ وتاريخ النسخ :

الشيخ محمد ابن الشيخ حسنى العطار: ٢٩ رمضان سنة ١٢١٧هـ .

المصادر عن المؤلف والكتاب .

معجم المؤلفين : جزء : / ١٠ / صفحة : / ٢٩٥/

إيضاح المكنون : جزء / ٢ / صفحة : / ٦٥٠ /

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٩٩٥) .

الرقم التسلسلى: ٦ / ٨ / ١٣ (٢)

(مرتبة على ٣ مقاصد بها ٨ + ٤ أبواب + فصول) .

أول ما يوجد : المقصد الأول فى الوزن على اللقمة الأصلية (فيه ٨ أبواب) .

المقصد الثانى فى الوزن على لقمة حادثة (فيه ٤ أبواب) .

المقصد الثالث فى معرفة وزن الخف (؟) بأى رمانة تريد على أى قبان تريد .

آخرها : ... مع وزن العمود كنسبة التعادل إلى مجموع التعادل مع المثل والعمل كما تقدم غير أنك تسقط الثالث من الخارج يحصل الرابع .

٣٠ ، ٢ مر (ق ١٥ ظ ـ ٢٥ و ، ١١٠٠ هـ تقديرا) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مر : مصطفى فاضل رياضة

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ٣٣٤ ـ ٣٣٧ ، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٩٩٥).

*** رسالة فى القبلة ومعرفة سمتها:**

رسالة فى القبلة ومعرفة سمتها : للمولى محمود ابن قاضى زاده المعروف بميرم بجلبى المتوفى سنة ٩٣١ إحدى وثلاثين وتسعمائة . وللمولى محيى الدين محمد بن تاج الدين الخطيب المتوفى سنة ٩٠١ إحدى وتسعمائة .

(كشف الظنون ١ / ٨٨١) .

*** رسالة فى قبول الوكيل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى .

تأليف نور الدين على بن محمد المقدسى المتوفى سنة ١٠٠٤

قال الشرنبلالى : أحببت تسطير هذه الرسالة بجملتها لتمام الفائدة ، وليطمئن المطلع على ما قدمناه .

أولها : ثم قال نفعنا الله به . وبعد تمام هذه الرسالة من الله سبحانه بالاطلاع على رسالة شيخ مشايخنا العلامة الإمام شيخ الإسلام نور الدين على المقدسى رحمهم الله تعالى وهى موافقة لما ذكرناه من قبول قول الوكيل بقبض الدين والعين بعد موت موكله .

آخرها : ولم يذكر محمد رحمه الله وصى القاضى وهو كوصى الميت كذا فى التحرير. هذا ما يسره الله من الكلام فى تحرير هذه المسألة ... وقد ذكر مولانا الشيخ حسن

الشرنبلالى أنه كتب هذه الرسالة بعضها من خط مؤلفها بنسخة، وبعضها خط غيره.

عليها مقابلة على نسخة الشرنبلالى سنة ١١٥٦ هـ

من الورقة ٤٤١ ـ ٤٥٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ١٨٠).

انظر مادة «التحقيقات القدسية والنفحات الرحمانية الحسنية فى مذهب السادة الحنفية «فى م ٩ / ٥٢ ـ ٦٠»

*** رسالة فى القدر:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ١٠٩٨

لم يعلم مؤلفها، ولعلها لنعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، الشهير بشاه نعمة الله ولى.

أولها : يا عزيز أعزك الله فى الدارين معلوم فرما كه أشاعره برآنند كه همه از اوست ...

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم فارسى بدون تاريخ، الكتاب السابع والعشرين ضمن مجموعة من ورقة ١٤٩ (ظهر) ـ ١٥٠ (وجه)، مسطرتها ١٩ سطر، فى ١٩ × ١٢ سم.

[١١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٩).

*** رسالة فى القرآن وإثبات تواتره وفى البسملة وأنها آيه من القرآن والخلاف فى ذلك:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف عبد الله بن أبى سعيد بن محمد الخادمى.

أولها : حامدا لمن جعل البسملة فاتحة كتاب كريم ... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد بهامشها بعض تقييدات ومسطرتها ٢٥ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ٩٢ ـ ٩٧).

يليها نقول لبعض العلماء فى ص (٩٦، ٩٧)

١٥ × ٢٢ سم [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١١، ٤١٢).

قالت المؤلفة : الرمز «ب» معناه : «العلوم الدينية».

*** رسالة فى القراءات:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا ان ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها، وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى بالقدس الشريف أعاده الله ديار إسلام :

الرقم : ٢٢٦ ـ علوم القرآن ٨١.

المؤلف : مجهول.

الموضوع الفرعى : القراءات، ويبين أن على قارئ القرآن أن يعرف علم الوقف والوصل ويقول إن قراءة القرآن بالوقف سُنة ويورد المؤلف فى مقدمة الكتاب مراتب الوقف عند ابن طيفور السجاوندى المتوفى سنة ٥٦٠ هـ، وهى خمس مراتب، ويورد سور القرآن مرتبة، وعلى كل آية علامات الوقف والوصل.

تاريخ النسخ : غير وارد (القرن الثالث عشر الهجرى تقريبا).

عدد الأوراق وقياساتها : ٦٢ ورقة، ١٥ سطرا، ٦، ٢٠ × ١٤,٣ سم (٢، ١٥ × ١، ٩ سم).

أول المخطوط : «الحمد لله حمدا دائما يوافى نعمه ويكافى مزيده... وبعد فاعلم أن الأهم لقارىء القرآن علم الوقف والوصل لأن المعنى يفتقر إليه ...».

خاتمة المخطوط : «... بسم الله الرحمن الرحيم. برب الناس. ملك الناس. إله الناس. الخناس. الناس. والناس ...».

ملاحظات : المخطوط حالته جيدة والخط واضح. يورد المؤلف بعد مقدمة الكتاب سور القرآن الكريم ويضع على كل آية علامة الوقف أو الوصل باللون الأحمر، كما يثبت النقط بين الجمل باللون الأحمر.

٢ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤١٢) :

وهى أجوبة عن أسئلة رفعت إلى الشيخ زين الدين سلطان ابن محمد بن سلامة المزاحى المصرى الشافعى المتوفى سنة ١٠٧٥ هـ وأجاب عليها .

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين وبعد فلما رفع إلىَّ سؤال ... إلخ .

وجملة مسائله المذكورة عشرون مسألة .

ـ نسخة بقلم معتاد وبهامشها تقييدات وتلويث فى ٣٢ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرا .

١٥ × ٢٠ سم . [٢٥٣١٧ ب]

قالت المؤلفة : الرمز «ب» معناه : «العلوم الدينية» .

٣ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١ / ٣٧١ ، ٣٧٢) :

(أ) الرقم التسلسلى : ٥٩٨ (ص ٣٧١ ، ٣٧٢) .

للنمرة (محمد بن محيى الدين) .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... وبعد : فيقول العبد الفقير... النمرة : قد سألنى من أمره مطاع ، ومخالفته لا تستطاع ، أن أجمع رسالة فيما اختص به ... من يحيى اليزيدى عن أبى عمرو بن العلاء ، من طريق الشاطبى فى الإدغام الكبير...

آخرها : سورة الكوثر خالية من الأحرف المدغمة المتحركة ... تمت على يد مؤلفها الفقير . . محمد النمرة ، نزيل بلد الله الحرام ، وكان الفراغ من نسخها يوم الإثنين المبارك . (لم يذكر السنة) .

نسخة جيدة كتبها على بن محمد الأحمدى المحلى ، فى القرن ١٢ هـ تقديرا ، بقلم نسخى دقيق ، مشكول ، بها خروم .

٩ ق ٢٥ س ١٤,٥ × ١٠ سم .

الرقم : ٢٢٣ / جعفر ولى

(ب) الرقم التسلسلى : ٥٩٩ (ص ٣٧٢) .

لمجهول .

تنقص من أولها ، وأول الموجود : باب أحكام النون الساكنة والتنوين ... آخرها : حتى أجعلك ملك (كذا) إذا قلت لشىء كن ، فيكون .

نسخة جيدة كتبها أمين الدولة بن ونـدار بن عيسى القرمانى ، سنة ٧٩٣ هـ ، بقلم نسخى مشكول ، بها خروم ، ضمن مجموعة ،

٤ ق ١٥ س ١٦,٥ × ١٣ سم

الرقم : ٤٨١ / جعفر ولى

(جـ) الرقم التسلسلى : ٦٠٠

لمجهول

أولها : القسم الأول فيما قرىء من الشواذ من القراءات وعزوت كل قراءة إلى من قرأ بها ، يقال : آمن الشىء وآصى وآفى ...

آخرها : الفرسق لغة فى القرسك ، وهو الخوخ ، فيأت الطعام أكلته هو آخر ما كان .

نسخة جيدة ، كتبها سيد على المرصفى ، سنة ١٣٣٦ هـ ، بقلم نسخى ، مشكول ، ضمن مجموعة .

٣٠ ق ١٨ س ٢٤,٥ × ١٨,٥ سم

الرقم : ٣٠١ / جعفر ولى .

٤ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١ / ٣٨٤ ، ٣٨٥) .

(أ) الرقم : ١٠٧٢٩ .

المؤلف : مجهول .

أوصاف الرسالة : تتألف الرسالة من ثلاث أوراق تبدأ بقوله تعالى ﴿ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب ...﴾ وقد أورد المؤلف القراءات المختلفة لهذه الآية وكل ذلك بشكل جداول ورموز وإشارات إلى الحركات والقراء ...

وتنتهى الرسالة بقوله تعالى ﴿ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم﴾ .

كتبت الرسالة بخط معتاد وبالمداد الأسود أما أسماء القراء والإشارات والرموز فهى بالأحمر.

ق	م	س
٣	٢٤ × ١٨	٤

(ب) الرقم : ١١٢٤٢

المؤلف :

فاتحة الرسالة : وبدأت من هؤلاء السبعة بأبى عمرو موافقة لما يفعله شيخنا رحمه الله تعالى . تبعا لأشياخه والسر فى ذلك شهرة قراءته بين الناس، وأستعين فى ذلك بالله القريب المجيب ...

اعلم أن أبا عمرو أخذ عنه راويان بواسطة يحيى اليزيدى أحدهما الدورى والثانى السوسى.

خاتمة الرسالة : الثاني : الإمالة على قوة، والفتح على ضعف وذلك فى حروف أكهر إذ كان قبلها كسرة أو ياء.

الثالث: الفتح على قوة والإمالة على ضعف ، وذلك فى الأحرف العشرة وفيما انفتح وانضم مثل حروف أكهر والله أعلم بالصواب.

تمت المقدمة ... على يد الفقير حسين بن طعمة الدرخبانى ليلة الإثنين ثالث ليلة خلت من شهر جماد الثانى سنة ١١٣٣ هـ.

أوصاف المخطوط : نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى، كتبت بخط معتاد فيه بعض الشكل، وعلى الهوامش، بعض الإضافات . أصيبت النسخة بالرطوبة وتمزقت بعض أوراقها . . وهى موجودة فى مجموع يحوى عددا من الرسائل أغلبها بخط الناسخ وهى فى التصوف والفقه والأدعية والأذكار، على الورقة الأولى قيد تملك باسم محمد أديب التقى.

ق	م	س
١٦ (١٨٤ـ١٩٩)	١٣×٢٠	١٥

(فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى ـ إعداد خضر إبراهيم سلامة / ٢٣، وفهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٢، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧١، ٣٧٢، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ٣٨٤، ٣٨٥).

*** رسالة فى القراءات العشر وهل هى متواترة:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم : ١١٧١٦

المؤلف : قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله المصرى الحنفى المتوفى سنة ٨٧٩ هـ.

أولها : صورة سؤال فى القراءات العشر للعلامة الشيخ قاسم بن قطلوبغا، قال رحمه الله تعالى : قد سئلت عن القراءات العشر هل هى متواترة أم لا؟ فأجبت؛ الحمد لله، رب زدنى علما، الصحيح عندنا أنها مشهورة ؟ أو الثلاثة الزائدة على السبعة.

آخرها : ووقع الاتفاق على إثبات لن ترانى، قلت : حذف هذه الياءات وإثباتها جائزان فى العربية، وجاء السماع بأحد الجائزين فى الأعراف، وبهما فى البقرة. . فاتبع السماع والله أعلم.

تم والحمد لله نهار الثلاثاء ١٦ محرم سنة ١٠٨٧ هـ على يد الفقير إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفى علقه بالقدس الشريف. تمت هذه الرسالة بقلم الفقير محمد أمين ابن الشيخ عمر ابن الشيخ محمد الدلف الأنصارى خادم صخرة الله المشرفة والمسجد الأقصى فى ٣٠ ربيع الأول سنة ١٣١٨ هـ.

أوصاف المخطوط : رسالة حديث كتبت بخط نسخى معتاد، توجد هذه الرسالة فى كناش للشيخ طاهر الجزائرى، يحوى هذا الكناش مجموعة من الفوائد والمختارات التى كتبها الشيخ طاهر، الورق أصفر ، الغلاف من الورق المقوى.

ق	م	س
٧(١٠ـ١٦)	١٥×١٢,٥	١٣

ملاحظة : كان من المفروض أن تكون هذه الرسالة فى علوم القرآن ولكن سقطت سهوا فوضعناها هنا .

قالت المؤلفة : يقصد أنه وصفها فى فهرس التفسير ا هـ

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ التفسير ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٣ / ٣١٣ ، ٣١٤).

*** رسالة فى قراءة أبى عمرو «رواية الدورى والسوسى بواسطة أبى محمد يحيى بن المبارك الأنصارى »:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم ٣٤٢

المؤلف : مجهول .

فاتحة الرسالة : اعلم أن أبا عمرو أخذ عنه راويان بواسطة يحيى اليزيدى أحدهما الدورى ، والآخر السوسى والدورى مقدم عليه فى التلاوة ، والسوسى مؤخر ، وللدورى فى المد المنفصل وجهان ...

خاتمة الرسالة : أمال أبو عمرو الراء فى فواتح السور إمالة كبرى ، وأمال أيضا من طه وأمال أيضا بين بين الحاء من حم فى السور السبع وأمال الهاء والياء من أول مريم ، فاتفق الراويان على إمالة الهاء بالإمالة الكبرى وفتح الدورى الياء وعن السوسى فيها وجهان والله أعلم .

أوصاف المخطوط : الرسالة من مكتوبات القرن الثانى عشر الهجرى ، كتبت بخط نسخى معتاد ، كتبت الفصول ورؤوس الفقر بالمداد الأحمر وبخط أكبر .

توجد الرسالة فى مجموع يحتوى على الهداية إلى تحقيق الرواية ، وكتاب المقصد لتلخيص ما فى المرشد ، وشرح الجزرية ، ونجاح الآمال بإيضاح عرض الأعمال ، على الورقة الأولى من المجموع صورة وقف تاريخه سنة ١١٩٠ هـ فقد أوقفه الحاج محمد باشا والى الشام . لا يزال المجموع بحالة حسنة ورقا وغلافا .

ق	م	س
٤ (١٤٦ ـ ١٤٩)	٢١ × ١٥	١٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ٣٧٩ ، ٣٨٠).

*** رسالة فى قراءة حفص:**

يوجد فى دار الكتب الظاهرية عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة ، وذلك على النحو التالى :

(أ) الرقم : ١٠٥٢١ (١ / ٣٨٠ ، ٣٨١).

المؤلف : أبو المواهب محمد بن عبد الباقى بن عبد القادر البعلى الدمشقى الحنبلى المعروف بابن بدر المفتى المتوفى سنة ١١٢٦ هـ .

فاتحة المخطوط : الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وقائد الغُرّ المحجلين إلى جنات النعيم جعلنا الله منهم وجميع المسلمين وبعد فقد سألنى بعض الأصدقاء أن أجمع له رسالة فى قراءة حفص رحمه الله فأجبته إلى ذلك مستعينا بالله تعالى .

مقدمة : القراءة الملفقة فيها تفصيل بأن قرأ كل آية لشيخ من السبعة بشرط أن يقطعها عن التى تليها فهذه جايزة .

خاتمة المخطوط : عَمَد : بفتح العين والميم ، قريش : لإيلاف بهمزة مكسورة بعدها ياء ، الكافرون : ولى دين . بالفتح ، تبت يدا أبى لهب : بفتح الهاء . حمالة : بالنصب . الإخلاص : كُفْوا بإبدال الهمزة واوا .

تمت وبالخير عمت ولله الحمد نهار الإثنين تاسع عشر من شهر ذى الحجة سنة واحد وسبعين وألف . كاتبها الشيخ يوسف الحوارى .

أوصاف المخطوط : نسخة من القرن الحادى عشر الهجرى كتبت بخط معتاد ، أسماء السور وألفاظ القرآن الكريم مكتوبة بالأحمر ، أصيبت أعالى النسخة بالرطوبة التى أثرت على الكتابة فيها . على الورقة الأولى قيد تملك باسم محمود الموقع تاريخه سنة ١٢٨٠ هـ . للمخطوط غلاف ورقى عادى .

ق	م	س
١٨	٢٠ × ١٤	٢٣

(ب) نسخة ثانية (١ / ٣٨١ ، ٣٨٢).

الرقم : ١٠٦٨٨

خاتمة المخطوط : كُفُوًا بإبدال الهمزة واوا والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب، وقد تمت بعون الله نهار الأربعاء ثامن وعشرين من شهر رجب الفرد سنة ألف وتسع وسبعين على يد الفقير أحمد ابن الحاج على بن كزير.

أوصاف المخطوط : نسخة تالفة كتبت بخط نسخى معتاد، أسماء السور والآيات والفصول مكتوبة بالمداد الأحمر، أصيبت النسخة بالجفاف والتلف والأرضة وقد رممت قديما كما أثرت الرطوبة على أوراقها وعلى الكتابة فيها، فى آخرها منظومة فى التجويد مخرومة من أولها وآخرها، تليها رسالة فى أحكام التجويد مخرومة الآخر ، المجموع بكامله مصاب بالتلف.

ملاحظة : المقدمة فى هذه النسخة تختلف عن النسخة السابقة وأولها : أما حكم القراءة الملفقة فقد قال ابن الجزرى : إن كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم.

ق	م	س
١٩ (١ـ١٩)	١٧ × ١٠	٢٥

(جـ) الرقم : ٩٥٥٤ (١ / ٣٨٢ ، ٣٨٣):

المؤلف : مجهول.

فاتحة المخطوط : باب الاستعاذة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ــ باب البسملة : الإبراءة ومعلوم أوجه الوصل والقطع فى قراءة حفص.

اعلم أن حفصا لا يبدل همزة ساكنة أبدا، ولا يميل شيئا من القرآن إلا راء مجريها (كما سيأتى)، ولا يغلّظ لاما ولا يرقق راء ولا ينقل حركة همزة إلى ساكن قبلها، وقاعدته تحقيق الهمزتين إذا كانتا من كلمة واحدة.

خاتمة الرسالة : أو إطعام بكسر الهمزة وفتح العين بعدها ألف ورفع الميم منونة. ويل : يحسب بفتح السين كافرون : ولى دين بفتح الياء. لهب : حمالة الحطب نصب التاء. الإخلاص : كُفُوا أحد بغير تنوين همز مع ضم الفاء والله أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد (يوم الثلاثاء بالعجلة قبل الظهر سنة ١٣٠٦ فى الأزهر الشريف).

أوصاف المخطوط : نسخة حديثة فى مجموع يضم رسالة أخرى فى القراءات ، كتبت بخط مستعجل فيه بعض الأخطاء الإملائية واللفظية ، على الهوامش بعض الإضافات المختلفة، النسخة بحالة حسنة ورقا وخطا وغلافا.

ق	م	س
٨	٢٠ × ١٣	٢٦

(د) الرقم ٤٤٨٨ (١ / ٣٨٣ ، ٣٨٤).

المؤلف : إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب.

فاتحة الرسالة : الحمد لله الذى جعل القرآن شفاء للمؤمنين ورحمة ، ومنح قاريه بكل حرف منه عشر حسنات... وبعد : يقول الفقير الحقير إلى رحمة ربه الوهاب إبراهيم بن محمد عبد الوهاب : سألنى بعض الأعزة على المترددين إلىّ أن أجمع له ملخص رواية حفص راوى عاصم لينتفع به.

خاتمة الرسالة : سورة أبى لهب. قوله : حمالة الحطب. بنصب التاء سورة الإخلاص، قوله : كُفْوا ـ بواو خالصة بعد الفاء وصلا ووقفا ولا تكبير للإمام حفص من طريق الشاطبى. وهذا ما فتح الله به، وأسأله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم والحمد لله رب العالمين.

أوصاف المخطوطة : نسخة حديثة من القرن الثالث عشر كتبت بخط نسخى معتاد، الأبواب وأسماء السور ورؤوس الفقر مكتوبة بالمداد الأحمر.

توجد هذه الرسالة فى مجموع عدد أوراقه ١١٢ يحتوى على : ١ـ الإتحاف لما تبع فيه البيضاوى صاحب الكشاف، ٢ ــ رسالة در اليتيم فى علم التجويد للبركوى، ٣ ـ الدرر اللوامع لابن برى. ٤ ـ مورد الظمآن إلى رسم القرآن لمحمد بن محمد الخراز، ٥ ـ تفسير المعوذتين، ٦ ـ الحواشى الأزهرية فى حل ألفاظ المقدمة الجزرية، ٧ ــ حل بعض مشكلات من القرآن الكريم.

كتب المجموع بخطوط مختلفة وأزمنة مختلفة ، بعض أوراقه مصابة بالأرضة والجفاف.

ق	م	س
١٠ (١١ـ٢٠)	٢١ × ١٥	٢٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ٣٨٠ ـ ٣٨٤).

*** رسالة فى قراءة حفص عن عاصم**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف إبراهيم بن إسماعيل العدوى (من علماء القرن الحادى عشر).

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين ... إلخ . فرغ من جمعها سنة ١٠٧٨ هـ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط حسن السفطى الفشنى فرغ من كتابتها سنة ١٢٨٥ هـ فى ٢٥ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا.

١٦ × ٢٤ سم [٢٣١٢٥ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٢).

*** رسالة فى قراءة القرآن بالأجر:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥١٦

تأليف : تقى الدين محمد بن پير على البركوى المولود سنة ٩٢٦ هـ، المتوفى سنة ٩٨١ هـ.

أولها : الحمد لله رب العالمين ... بوندن اول اجرت ايله قرآن عظيم ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها سنة ١١٨٥ هـ، بخط خليل بن عبد الله الأبصلوى، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ١٠ ـ ١٣ ، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢٢ × ١ , ١٦ سم.

(٥٨ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٤٤).

*** رسالة فى قراءة النبى المختار فى الفرض والنفل بالليل والنهار:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٠٢

المؤلف : الخازن (عبد الأحد بن محمد)

١ ـ مولانا آزاد / شيفته ٦ [٧٦ / ٦٥] ـ (و ٥٥ ب ـ ٦٢ أ) ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٢).

*** رسالة فى القرانات:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

يوجد منها مخطوطان :

(أ) الرقم التسلسلى : ١٠٩٩

منسوبة إلى أبى معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخى المنجم المتوفى سنة ٢٧٢ هـ.

أولها : الحمد لله رب العالمين ... تصنيف خواجةُ حكيم أبو معشر بلخى در تأثير ستار كَان از قرآن اندر عالم سفلى إلخ ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، تمت كتابة فى ليلة الأحد ٧ ربيع الثانى ١٣٠٦ هـ، الكتاب الحادى عشر ضمن مجموعة من ورقة ١٨٨ (ظهر) ـ ١٩٥ ، وهى آخر المجموعة، مسطرتها ٢٤ سطرا، فى ٥ , ٢٠ × ١٥ سم.

[٢١ مجاميع فارسى طلعت].

(ب) الرقم التسلسلى : ١١٠٠

لم يعلم مؤلفها :

ناقصة من الأول . وأول الموجود منها :

القول فى اقترانات الكواكب ... دلالت كنندبر كارها ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم معتاد، تمت كتابة (سنة ١٢٠٦ هـ) الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ١٣٧ (ظهر) ـ ١٣٩ (وجه؛ مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٥ , ٢٠ × ١٥ سم .

[٢١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١ / ٢٥٠).

*** رسالة فى قرانات الكواكب:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ٥/ ٢/ ١٠ / ٨).

لا يوجد عنوان.

أولهـا : ... قـال مؤلف الكتـاب اعلم أن حكم قـرانـات الكواكب جـارية حكمها على البلـدان إلى تحت فلك البروج التى هى اثنى عشر برجا كل برج بما له من اقتران الكوكبين فيه اتصالهما به الاقترانات فى البرج الحمل له من البلدان بابل.

آخرهـا : ... إذا اقترن عطـارد والقمر فى الحـوت دل على كثرة الحـروب والقتال بين الروم والفـرنج وكثرة النهب والسبى وإراقة الدما [الدماء] بينهما وكثرة الخلف والفتن ببلاد الخرز وكثـرة الأمطـار وزيـادة الأنهـار وطيبة الهـواء ورطـوبـة الجـو والضبـاب وكثـرة السمك وطيـور المـاء ووقـوع الحمى والله أعلم ...

١٦١ ، ٢ طم (ق ١٧ ظ ـ ٢٢ و، ١٢٣١ هـ).

(فهرس المخطوطـات العلمية المحفـوظة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعداده د. يفيد أ. كنج ٢ / ٦٨٨ ، ٦٨٩).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة.

و : وجه الورقة.

*** رسالة فى قصة أصحاب الكهف:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية؟

الرقم التسلسلى : ٢٥١٧

لم يعلم مؤلفها.

. أولها : حمـد الإله لا إله سـواه وشكر المنعم عم آلاه ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، لعلها كتبت [سنة ١١٧٤ هـ] بخط الحـاج خليل بن علـى بن خليل الملقب بتـوقيعى زاده، ضمن مجمـوعة من ورقـة ٢٠٢ ـ ٢٢٥، مسطـرتها ١٩ سطرا، فى ٥و٢٠ × ١٥ سم.

(٦ ـ م مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٤).

*** رسالة فى قصة زيد المكنى بأبى شحمة:**

رسالـة فى قصة زيـد المكنى بأبى شحمة : ولـد عمر بن الخطاب وهى أنه لما أقر بالزنا حكم أبوه بالرجم فقتل حَدًّا.

(كشف الظنون ١ / ٨٨٣).

***رسالة فى قضاء الأعمى وجوازه:**

رسـالة فى قضـاء الأعمى وجوازه : لأبى سعد عبـد الله بن محمـد المعـروف بـابن أبى عصـرون الشـافعـى المـوصلى (المتوفى سنـة ٥٩٥ خمس وتسعين وخمسمائة) [٥٨٥] فى جزء لطيف ألفها فى حالة العمى.

(كشف الظنون ١ / ٨٨٣)

*** رسالة فى قضاء الصلوات الفائتة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥١٨

لم يعلم اسم المؤلف.

أولهـا : بنم سلطانـم ـ قضـاى قلمش نمـازه باشلمـز دن أول ... إلخ.

ـ نسخـة مخطوطة، بقلم نسخ جميل، تمت كتـابتها فى رمضان سنة ١٣١١ هـ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ٤٤ (وجه) ـ ٤٥ (وجـه) ، مسطرتها ١١ سطرا ، ٢٤ × ١٦,٢ سم

(١١٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٤، ٢٤٥).

***رسالة فى القضاء على الكسـوف:**

جاء بيان هـذه الرسالة فى مصدرين نذكـرهما على النحو التالى :

(أ) فهرست المخطوطات (١ / ٤١٢).

تأليف يعقـوب بن إسحـاق الكنـدى المتوفى نحـو سنـة ٢٥٥هـ.

أولهـا : قـال إن الطـالع لابتـداء الكسـوف وطـالع تمـام الانجلاء وطالع وسطه ... إلخ.

ـ مصورة بـالفوتوستات عـن نسخة خطية قديمـة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة برقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة فى لوحة ١٢١).

[٣٦٢٦ج]

ـ نسخة أخرى منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ. [٣٦٤٠ج]

(ب) فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٦٨٤):

الرقم التسلسلى ٢٠ / ٥ / ٩ (٢).

أولها: ... رسالة الكندى فى القضا على الكسوف قال أقم الطالع لابتدا الكسوف وطالع تمام الانجلا وطالع وسطه ثم انظر إلى المستولى على الطالع والكسوف والوتد الذى يلى الكسوف قصيره دليلا فإن كان أحد الكواكب العلوية فإن الحال التى يحدث بالكسوف يكون أبطأ وأطول مدة وأعسر مخلصا ...

آخرها: ... وإن ضر النير المنكسف بمنحسه قوته وسيما الشمس دل على غلب السلطان الأعظم فأما القمر فأكثر ما يدل بمثل هذه المنحسة على عطب الذى يلى الملك فى المرتبة أو الملك تمت الرسالة ...

٣٦٢٦، ٢٨ ج (مصورة عن مخطوطة [أيا صوفيا ٤٨٣٢]، ق ٥٧و، ٤٥٠ هـ تقديرا) ...

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٢، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أكنج ٢ / ٦٨٤).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول. انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ) فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

أما معانى الرموز فهى كما يلى:

ج: العقائد

ق: عدد الأوراق

و: وجه الورقة.

*** رسالة فى القضاء والقدر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التوحيد وعلم التصوف.

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى ماده واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى:

١ ـ كشف الظنون لحاجى خليفة (١ / ٨٨٣):

رسالة فى القضاء والقدر: للمولى أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة وللمولى عصام الدين أحمد بن مصطفى المعروف بطاشكبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٢ اثنتين وستين وتسعمائة [٩٦٨] وللشيخ بالى خليفة الصوفيه وى المتوفى سنة ٩٦٠ ستين وتسعمائة رد فيها ردود ابن كمال.

٢ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١ / ٦٩٥، ٦٩٦).

الرقم التسلسلى: ٩٤٤

المؤلف: لعله مصطفى بن خليل طاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٣٥ هـ / ١٥٢٩ م (فى كشف الظنون أعلاه سنة ٩٦٢ وصحح إلى سنة ٩٦٨).

أولها: الحمد لله عالم الغيب والشهادة الملك المختار... وبعد فلا يخفى على علمك أيها الطالب أن مسألة القضاء والقدر من أعز المطالب ...

آخرها: وهذه الطريقة هى نهاية الأدب وغاية التحقيق وديدن الواقفين فى مواقف التوفيق يسر الله لنا وإياكم التأديب بآداب الشريعة.

الخط فارسى جميل، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٢٢ ـ ٣٨، س ٣٥، ٢٧,٥ × ١٦,٥ سم، كلمات السطر ١٢، هامش ٦ سم. الرقم: ٩٧٣٠

ملاحظات: نسخة خزائنية.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ١٢ / ٢٥٠

٣ ـ فهرس المخطوطات المصورة.

(أ) قسم التوحيد والملل والنحل (١ / ١٢٧).

الرقم التسلسلى: ١٢٢

لمؤلف غير معروف .

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط تعليق

(أحمد الثالث ٣٤٨٣ / ٨ ١٠ ق ١٣×١٨سم]

الرقم التسلسلى : ١٢٣

تأليف ابن سينا أبى على الحسين بن عبد الله

نسخة كتبت فى القرن السابع

[أيا صوفيا ٤٨٥٣ / ٢٠ ١ق ١١ × ١٦سم]

(ب) قسم التصوف والآداب الشرعية (١ / ١٦٢)

الرقم التسلسلى : ٢١٠

لمؤلف غير معروف

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط تعليق جميل

[أحمد الثالث ٣٤٨٣ / ٨ ١٠ ق ١٣ × ١٨سم]

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها المخطوط رقم (أ) توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول انظر مادة « أيا صوفيا (جامع ـ) » فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠ .

أما مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها المخطوط رقم (ب) فتوجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

*** رسالة فى القضاء والقدر وأعمال العباد:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٠١

لم يعلم مؤلفها .

وهى مرتبة على عشرة فصول .

أولها : الحمد لله رب الأرباب، ومسبب الأسباب، ومفتح الأبواب ... إلخ .

ـــ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق فارسى بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٦ ـــ ٦٢ ، مسطرتها ١٦ سطرا، فى ١٨,٥ × ١٧ سم .

[٥ مجاميع فارسى]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥٠).

*** رسالة فى القضية والتصديق:**

رسالة فى القضية والتصديق ـ لمولانا شمس الدين محمد الخفرى أولها : أما بعد حمد الله تعالى على نعمائه ... إلخ .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٣٣).

*** رسالة فى القطب والغوث والأبدال الأربعين وغيرهم:**

للشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقى المتوفى سنة ٦٥٠ ستين وستمائة [خمسين وستمائة] بيَّن فيها بطلان قول الناس فيهم وعدم وجودهم كما زعموا .

(كشف الظنون ١ / ٨٣٣ ، وفى الأعلام ٤ / ٢١ وفاته سنة ٦٦٠ هـ / ١٢٩٢ م).

*** رسالة فى قطع اليد:**

رسالة فى قطع اليد : لمحمد بن عبد الأول القزوينى ألفها فى ذى القعدة سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة وأهداها إلى الوزير إبراهيم باشا .

*** رسالة فى القهوة:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرس مخطوطات الفلاحة (ص ٣١٨، ٣١٩).

(أ) المؤلف : أبو سعيد، محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمى .

(١) ٢٠٨٦ مجموعة جاريت ـ برنستون .

أوله : «فى بعض المواضع عن شرح ابن الحجر على العُباب، طال الاختلاف فى القهوة على أربعة حلها وحرمتها» .

آخره : على عدم شربها بلا داع من نحو دفع فتور واستنشاط عبادة» .

الخط : عادى .

الأوراق : ورقة واحدة .

(انظر : رسالة القهوة والدخان للخادمى) .

(ب) المؤلف : محمد بن محمود بن برهان الدين الزينى الحسينى .

وتبحث الرسالة فى فوائد القهوة من الناحية الطبية، وكان ذلك عند بداية استعمال القهوة فى أوائل القرن التاسع الهجرى.

(١) ٢٠٨٢ مجموعة جاريت ـ جامعة برنستون.

أوله بعد البسملة: «الحمد لله الصانع الحكيم الذى قضت حكمته لخواص عباده بمعرفة خواص المواليد».

آخره: «اتفق الفراغ من تأليفه وتحريره فى مستهل شعبان المعظم لسنة ١٠٢٢ هـ. وألف بدار النصر، قسطنطينية، حفت بالبركات السنية».

الناسخ: بخط المؤلف.

النسخ: مستهل شعبان ١٠٢٢ هـ.

الخط: نسخ حسن

الأوراق: ٤ ق

الأسطر: مختلفة

المقياس:

كتب بالمداد الأسود، وفى آخرها أبيات من الشعر للشيخ محمد المنونى فى القهوة.

٢ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٤٥).

الرقم التسلسلى: ٢٥١٩.

وهى منظومة تركية تتضمن سؤال (أمير أفندى) عن القهوة وجواب شيخ الإسلام محمد (أو أحمد) بن محيي الدين بن مصطفى الإسكليبى ـ أبى السعود العمادى المتوفى سنة ٩٨٢ هـ.

أولها: مفتىء مشكل جواب وخطا مسند آراى محفل علما... ديكله اى سائل جواب وخطا... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق عادى، تمت كتابتها فى ٢٩ محرم سنة ١١٨٨ هـ، بخط قاضى زاده أحمد بن خليل بن مصطفى، ضمن مجموعة من الورقة ٢٢٨ (ظهر) ـ ٢٢٩ (ظهر)، مسطرتها مختلفة، فى ٢٠,٥×١١,٥ سم.

(٣٥٨ المجاميع التيمورية).

(فهرس مخطوطات الفلاحة ـ النبات ـ المياه والرى بقسم التراث العربى بالكويت ـ صنعة محمد عيسى صالحية وعبد الله فليح / ٣١٨، ٣١٩، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٤٥).

*** رسالة فى القهوة وتحريمها:**

رسالة فى القهوة وتحريمها: للشيخ يونس الغيشاوى خطيب الجامع الجديد بدمشق ردها عليه أهل عصره وعقدوا عليه مجلسا عند سنان باشا نائب الشام وألزموه بحلها فلم يرجع واستمر مصرًّا وله تأليف فى فقه الشافعى يتداوله الطلبة.

(كشف الظنون ١ / ٨٨٤).

*** رسالة فى القهوة والچاى:**

رسالة فى القهوة والچاى: فارسية لمحمد بن عبد الله الحموى الطيب أولها: الحمد لله الذى أودع الخواص... إلخ رتبها على فصول.

(كشف الظنون ١ / ٨٨٤).

*** رسالة فى القهوة والدخان:**

من مخطوطات الفقه الحنفى فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم: ١٠٣٦٨

وهى تبحث فيمن اكتشف القهوة، وزمن اكتشافها، وحكم شربها ومن أباح شربها، ثم تبحث الرسالة فى الدخان واسمه ومعرفته وحكم شاربه.

نسخة ناقصة من أولها وآخرها مجهوله المؤلف.

أولها: وكان أهل اليمن يتأذون من كيد الجان... فأخبرهم جنى... إن أردتم النجاة من ضررنا فخذوا من حب هذه الشجرة.

آخرها: وقد نص سيدى عبد الغنى على حله... نص الشيخ الحموى على حله بشرط أن لا يترتب عليه ما يخل بالمروءة.

٨ ق ٢٣ س ٢٢×١٥ سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٦).

*** رسالة فى قواعد الاسطرلاب:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٦١

لحيدر بن عبد الرحمن الحسينى الجزرى الذى كان حيا قبل سنة ١١١٤ هـ/ ١٧٠٢ م.

الأول (الحمد لله الذى زين السماء الدنيا بزينة الكواكب وجعلها علامات يهتدى بها للمآرب والمكاسب ...)

وهى رسالة فى الاسطرلاب وضعها المؤلف بعد أن شاهد عدة رسائل باللغة الفارسية والعربية فاختار هذه الرسالة التى اعتبرها على أحسن ترتيب فترجمها إلى العربية وأضاف إليها زوائد فى عمل الاسطرلاب ورتبها على مقدمة وعشرة أبواب وقدمها للوزير الأعظم مصطفى باشا.

نسخة جيدة كتبت سنة ١٣٢٢ هـ/ ١٩٠٤ م عليها حواش وشروح

الرقم ٥٣٧٣ / ٣

القياس ٤٠ ص	٢٢×١٨ سم	١٢س

د/ بروكلمان ٢ / ١٠٢٠	ش ١ / ٤٤٥

٢٦٢ ـ نسخة أخرى.

الرقم ١٩٣٠٢ / ٢

القياس ٣٢ ص	٢١×١٧ سم	١٣س

٢٦٣ ـ نسخة أخرى.

كتبها إبراهيم بن محمود بن إبراهيم سنة ١١٧٠ هـ/ ١٧٥٦ م

الرقم ٢٠٤٠١ / ١

القياس ١٨ ص	٢١×١٤ سم	٢١س

٢٦٤ ـ نسخة أخرى

كتبت سنة ١١٦٧ هـ/ ١٧٥٣ م

الرقم ٢٧٣٢٩ / ٧

القياس ٢٢ ص	١٩×١٣ سم	٢٣ س

٢٦٥ ـ نسخة أخرى

الرقم ٨٤٥٢ / ٢

القياس ١٠ ص	٢٦×١٩ سم	٢١س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١١٣ ، ١١٤).

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١.

*** رسالة فى قواعد أصول الحديث:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف كمال بن محمد بن فخر الدين بن على اللارى (المتوفى سنة ٩١٨ هـ).

أتم تأليفها بمدينة «لار» سنة ٩١٨ هـ.

أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى جعل أحكام الوحى المتلو المحفوظ الذى هو القرآن مبانى الشرع وأصول الدين والحق ... أما بعد فيقول الفقير... كمال بن محمد ... قد جمعت فى هذه الرسالة، قواعد أصول الحديث وشواردها وقيدت فى تلك المقالة فرائد هذا العلم وأوابدها ... إلخ.

وآخرها : والله الميسر لحصول الآمال والمأمول من ملهم الصدق والصواب والمسئول من معطى التحقيق فى كل باب أن يوفقنى فيما يستقبل من الزمان ... إنه سميع دعاء المستحقين وما هو على الغيب بضنين وهو أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابه فى يوم الأحد من شهر المحرم سنة ٩١٨ هـ بأولها حلية من الذهب والألوان واللازورد ومجدولة بالذهب والمداد الأزرق وبآخرها حلية من الذهب فى ١٠٧ ورقة ومسطرتها ١٢ سطرا. ١٩ × ١١ سم.
[١٣٧ طلعت]

(فهرست المخطوطات . دار الكتب المصرية . قسم حماية التراث ـ مصطلح الحديث ١ / ٢٢٨ . انظر الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٢، الرقم التسلسلى ٥٠٣).

*** رسالة فى قواعد تجويد قراءة القرآن:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٥٢٠

لم يعلم مؤلفها .

أولهـا : حرف علت او ج حرف در ـ واى ـ قجن حرف علت مشدد حرفه أو غرسه مد لازم اولور... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، بدون تاريخ ـ ضمن مجموعة من ورقة ٨٥ (ظهر) ـ ٩١ (وجه)، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٨ × ١٠,٥ سم .

يليه نقل من كتاب زينة القرآن وبيان الخطأ فى القرآن باللغة التركية وذلك إلى ظهر ورقة (٩١) .

(٢٣ مجاميع فارسى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٥) .

*** رسالة فى قواعد التفسير:**

مخطوط فى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض .

رقم الحفظ : ١٦٥ ـ ف

الفن : تفسير

عنون المخطوطة : رسالة فى قواعد التفسير.

اسم المؤلف : الشيخ عثمان .

اسم الشهرة : ...

تاريخ وفاته : ...

المصادر: المخطوط نفسه .

بداية المخطوطة : الحمد الله العلى الأعلم ... أما بعد فيقول ... هذه رسالة فيما يجب استحضاره لمن يطلب علم التفسير من معرفة حده

نهاية المخطوطة : والهاء ١٩٠٧٠ والياء ٣٥٩٠٩ كذا فى البصائر والله أعلم بالسرائر هذا آخر رسالة قواعد التفسير.

نوع الخط : نسخ جيد

تاريخ النسخ : ١٢١١ هـ/ ١٧٩٦ م القرن ١٣ هـ/ ١٨م .

ملاحظات عامة : بيّن المؤلف الأصول والقواعد التى لا بد من الإلمام بها ومعرفتها لكل من أراد الخوض فى علم التفسير، نسخة جيدة وكاملة .

مكان الحفظ : عارف حكمت برقم ١٥٧

(مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . فهرس المصورات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات . العدد الثانى ، السنة الثانية ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م/ ٣٣١) .

*** رسالة فى قواعد خط الثلث:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٢١

لم يعلم مؤلفها .

ترجمها من الفارسية إلى التركية ـ محمد أفندى ـ من رجال القرن العاشر الهجرى ، بإشارة من لعلى أفندى من شعراء القرن المذكور.

أولها : حمد بى حد وثناى لا يعد أول خالق اللوح ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابتها سنة ١٠٢٧ هـ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ص ٣٦ ـ ٥٥ ، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ٢٠,٥ × ١٥ سم .

على هوامشها تصوير الحروف

(٢٢ التعليم التيمورية) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٥) .

*** رسالة فى القواعد الفارسية:**

أورد فهرس المخطوطات التركية العثمانية بيان المخطوطات التالية . .

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٥٢٢

تأليف محيى الدين (هكذا بالنسخة ولعله محيى الدين الكَلشنى ويجوز أن تكون هذه الرسالة من آثار ابن كمال باشا) وهى مترجمة من العربية إلى التركية . أولها : الحمد لله الذى زين بنى آدم بالنطق ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، تمت كتابتها سنة ١١٠٢ هـ ، بخط مصطفى بن محمد ، الكتاب الأول ضمن مجموعة فى ٣٤ ورقة ، مسطرتها ٩ سطور.

(٥٥ لغة تركى) .

٢٥٢٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

ـ مخطوطة بقلم نسخ، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٧ ، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١ × ١٥ سم

(٢٢ لغة فارسى) .

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٥٢٤

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله الذى أخلص الإنسان ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بخط السيد إبراهيم بن أحمد، بدون تاريخ، الرسالة السابعة ضمن مجموعة فى ٩ ورقات، مسطرتها ١٥ سطرا .

(١٣ مجاميع تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية الفارسية ٢ / ٢٤٦) .

*** رسالة فى القواعد الفارسية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٠٥

تأليف محيى الدين .

وهى مترجمة من العربية إلى التركية .

أولها : الحمد لله الذى زين بنى آدم بالنطق ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بخط مصطفى بن محمد سنة ١١٠٢ هـ، فى ٣٤ ورقة ، مسطرتها ٩ سطور .

[٥٥ لغة تركى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥١)

*** رسالة فى القواعد الفارسية (باللغة التركية):**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٠٢

لم يعلم مؤلفها .

أولها : بوصحائف پر لطائفك تسويدنه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى دقيق بدون تاريخ ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة فى ١٢ ورقة ، مسطرتها ٢٣ سطرا .

[١٩ مجاميع تركى]

١١٠٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة ، مخطوطة بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة فى ١٧ ورقة ، مسطرتها ١٩ سطرا .

[٢٠ ـ م لغة تركى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٠) .

*** رسالة فى القواعد الفارسية (مشروحة بالتركية):**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٠٤

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله الذى أخلص الإنسان ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بخط السيد إبراهيم بن أحمد ، بدون تاريخ، الرسالة السابعة ضمن مجموعة فى ٩ ورقات، مسطرتها ١٥ سطرا .   [١٣ مجاميع تركى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٠ ، ٢٥١) .

*** رسالة فى قواعد اللغة التركية:**

انظر : رسالة فى قواعد اللغة التركية النحوية والصرفية

*** رسالة فى قواعد اللغة التركية النحوية والصرفية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد مراد مختار (من علماء أوائل القرن الرابع عشر) .

أولها : الحمد لله الذى جعل اللسان ترجمان الجنان ... إلخ .

ـ نسخة بقلم رقعة بخط مؤلفها فرغ من كتابتها فى يوم الإثنين ٢٨ شوال سنة ١٣٠٥ هـ. فى ١٨ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا .

١٢ × ٢٠ سم .   [٥٢٥٦ هـ]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٢) .

وقد أوردها فهرس المخطوطات التركية العثمانية تحت عنوان «رسالة فى قواعد اللغة التركية» بنفس البيانات مع إضافة أنها بخط المؤلف (الفهرس ٢ / ٢٤٦) .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٢ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٦) .

*** رسالة فى قواعد المعمى:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٠٦

لم يعلم مؤلفها :

أولها : حمدو سپاس فاتحى راكه معماء دهان شير لبان را ... إلخ .

وهى فى ٢١ فصلا

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق عادى ، بدون تاريخ ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة أوراقها ١٩٨ ورقة ، مسطرتها ١٧ سطرا ، فى ١٨,٥ × ١٣ سم . [١ ـ م مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥١) .

*** رسالة فى القواعد والإعراب:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

مجهولة المؤلف منتزعة من عدة مصادر. تقع فى (١٢) ورقة [٥٨ أ ق ـ ٦٩ ب ق] من مجموع عدد أوراقه (١٧٣) ورقة أولها بعد البسملة : «الكلام ثلاثة اسم وفعل وحرف» .

وآخرها قوله فى بحث مخارج الحروف «والإمالة جعل الألف كالياء والفتحة كالكسرة والله أعلم» .

كتبت الرسالة بالسواد بخط مغربى مقروء .

لم يذكر اسم ناسخها ولا تاريخ النسخ ولا مكانه .

١٢ ق ٢١ س ٢١,٥ × ١٥ سم .

الرقم : [٦٦ ـ عام]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم اللغة العربية . النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢٠٨ ، ٢٠٩) .

*** رسالة فى قول إبراهيم الخليل عليه السلام : ﴿إنى سقيم﴾ ، وفى : ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ وفى «سارة : هى أختى»:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٢٤

تأليف محمد بن أبى بكر التلمسانى .

نسخة كتبت بخط أندلسى واضح بخط المؤلف .

[إسكوريال ٤٠٤ / ٣ ٧ ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٧) .

قالت المؤلفة : مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا

*** رسالة فى قول الإمام أبى حنيفة «واحد لا من طريق العدد»:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٦٣

تأليف أبى سعيد الخادمى من علماء القرن الثانى عشر الهجرى .

نسخة كتبت بخط حمزة أفندى المأذون بإفتاء دارين .

[البلدية ٥١٨٣ ج ٣ق ٢٢ × ١٥سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٦١)

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية

*** رسالة فى قول البيضاوى فى قوله تعالى : ﴿وما يعمّر من معمر ولا ينقص من عمره...﴾:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أولها بعد البسملة : سبحان من لا يعد نعمه أحد من العادين ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق جميل فى ٥ ورقات ومسطرتها ١٧ سطرا

١٣ × ٢١ سم . [٢٣٠٩٨ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٢) .

*** رسالة فى قول الشافعى رضى الله عنه : «إذا صح الحديث فهو مذهبى»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٠٤

المؤلف : السبكى

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩ [٦١٤ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٢).

* **رسالة فى قول صاحب العقائد النسفية الكلام أساس العقائد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف آدم زاده .

أولها : حامدا لله المنزل للأساس القديم لنا ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٥ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٩ ـ ٣٠) .

١٥ × ٢٢ سم [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٢) .

* **رسالة فى القول على البروج الاثنى عشر :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها بعد البسملة : القول على برج الحمل ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١١ سطرا .

(الكتاب الأول ضمن مجموعة) .

١٠ × ١٦ سم . [١٤٥ ش]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٢) .

قالت المؤلفة : الرمز «ش» معناه : «الحروق والأوفاق» .

* **رسالة فى القول المتين فى رؤية (؟) حديث «كنت نبيا وآدم بين الماء والطين»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٠٥

المؤلف : مجهول .

١ ـ ولى الدين ١٩١ [٣١٨٢ (مجاميع)] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٢)

قالت المؤلفة : مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول

* **رسالة فى القولنج:**

يوجد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرس المخطوطات المصورة (ص ١٠ ، ١٠) :

(أ) الرقم التسلسلى : ٥٠٦

لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى المتوفى سنة ٣١١ هـ .

(GAL , I 267 - s. I 417)

فى ثمانية عشر بابا ، وبأولها فهرس بعناوين الأبواب .

أولها : إن أكثر من قال فى وجع القولنج ممن قرأنا كتبهم ، حشوها وطولوها بما لا ينتفع به فى علاج هذا الوجع كبير نفع .

وآخرها : فإذا رأيت هذه العلامات فبادر إلى إسهال البطن ... والزيادة فى الحركة والحمام والإمساك عن جميع ما ينفخ أو يبرد البطن ... فإن ذلك مما يمنع كونه .

نسخة بقلم معتاد ، سنة ٨٣٦ هـ ـ كتبها محمد بن قطب الطبيب ـ ضمن مجموعة .

من صفحة ٣٧٧ إلى ٣٩٧ ٢٨ سطرا ١٣×٢٢سم

[طهران ـ مجلس شوراى ١٥٦٨]

(ب) الرقم التسلسلى : ٥٠٧

لمؤلف مجهول .

أولها : الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد ، فإن مرض القولنج من أشد الأمراض وأخطرها وأقربها إزهاقا للروح وأقتلها ، ولأجل كثرة خطره ، وقوة ضرره ... فألهمنى ملهم كل خير أن أجمع فى أحكامه وأقسامه ما يكفى لمن أراد علاج شىء من أنواع القولنج .

وآخرها : ينقع الأفيون فى خل حادق ، ويدق الباقى ويعجن بثلاثة أمثاله عسل منزوع الرغوة ، ولا يستعمل إلا بعد ستة أشهر ، ويستعمل منه ثلاثة دراهم . وقاتل أبيه هو القطلب ، وقال بعضهم ... معجون وصفه بعض مشايخى ... عسل نحل منزوع الرغوة ، ويستعمل من ستة دراهم . وبآخرها قصيدة مكتوبة عليها : قال ابنه محمد بن الباعونى .

نسخة بقلم معتاد كتبت سنة ٨٧٧ هـ .

٢٦ ورقة ١٦ سطرا ١٨ × ٢٦ سم

[المتحف العراقى ١٠٦٨]

UNESCO

٢ ـ مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى (ص ١٥٥ ، ١٥٦) .

هذه هى النسخة الأصلية التى صورت منها النسخة رقم (ب) أعلاه وجاء بيانها كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٠٧

لم يعلم اسم المؤلف .

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فإن مرض القولنج من أشد الأمراض ...)

رتبها المؤلف فى جملتين وهى :

الجملة الأولى فى أحكام القولنج الكلية وتحتوى على ٨ فصول

الجملة الثانية فى أحكام القولنج الجزئية وتحتوى على ١٦ فصلا

نسخة جيدة عليها قراءة مؤرخة سنة ٨٧٧ هـ / ١٤٧٢م

الرقم ١٠٦٨

٣ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨٤) .

لابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب المتوفى ...

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٢ الطب الكتاب الثانى. القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م / ١٠٩ ، ١١٠ ، ومخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٥٦ ، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٤).

* **رسالة فى قوله تعالى ﴿ أرأيتكم﴾ وما فيها من الفوائد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجى المصرى الحنفى المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ .

أولها بعد البسملة : الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بها تقطيع فى ٧ ورقات ومسطرتها ١٨ سطرا .

٢٠ × ١٤ سم . [٦٤٢٣ هـ]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٣) .

* **رسالة فى قوله تعالى : ﴿ أفأمنوا مكر الله﴾:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية .

الرقم التسلسلى : ٦٠١

للقارى (نور الدين على بن سلطان محمد الهروى الحنفى) المتوفى ١٠١٤ هـ .

(بروكلمان ٢ / ٥٣٩ ـ معجم المؤلفين ٧ / ١٠٠) .

أولها : الحمد لله الذى هدانا إلى الصراط المستقيم ... أما بعد؛ فيقول الملتجى إلى حرم ربه . . الهروى خادم كتاب الله القديم ... إن الله سبحانه وتعالى قال : ﴿أفأمنوا مكر الله﴾ ...

آخرها : ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسّق ... وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

نسخة جيدة ، كتبت فى القرن ١٣ هـ تقديرا ، بقلم نسخى ، بآخرها وصية السيد معين الدين لأخيه .

٥ ق ٢١ س ١٩,٥ × ١٣,٥ سم .

الرقم : ٢٠٩ / جعفر ولى .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٢ ، ٣٧٣) .

* **رسالة فى قوله تعالى ﴿ فلا تجعلوا لله أندادا﴾:**

لمولاه أحمد بن محمد الشهير بشيخ زاده المدرس بالمدرسة السليمانية كتبها فى تعيين مراد الزمخشرى والبيضاوى من الاستعارة الواقعة فيها أولها الحمد لله الذى بين وحدانيته بإنزال الآيات الشريفة ... إلخ وذلك بعدما كتب المفتى صنع الله أفندى وغنى زاده وغيرهم .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٠) .

*** رسالة فى قوله تعالى : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾:**

يوجد فى مكتبة جامعة الإسكندرية مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى :

(أ) الرقم التسلسلى : ٦٠٢

لمجهول .

أولها : الحمد لله الذى بعث فينا رسوله الأعظم . . وقد قال فى كتابه العزيز، وهو أصدق القائلين : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ .

آخرها : أرسله الله رحمة للعالمين : والحمد لله رب العالمين، تمت بحمد الله وعونه .

نسخة كتبت فى القرن ١٣ هـ تقديرا، بقلم نسخى، عليها حواش كثيرة، حوافها متآكلة، وبها خروم .

١٢ ق   ١٧ س   ٢٣,٥ × ١٦,٥ سم

الرقم : ٦٢٠ / جعفر ولى

(ب) الرقم التسلسلى : ٦٠٣

لمجهول

أولها : الحمد لله الذى أبرز عن مكنون غيب سره نور قطب دائرة شمس الوجود . . أما بعد، إن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدى هدى سيدنا محمد ﷺ...

آخرها : واجعل يديك مبسوطة علينا، وعلى أهلينا وأولادنا، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين، يافرد يا صمد يا الله يا رحمن يا ودود، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

نسخة جيدة كتبت فى القرن ١٤ هـ تقديرا، بقلم نسخى، بها خروم، وعليها هوامش .

٥ ق   ٢٧ س   ٢٥ × ١٧,٥ سم

الرقم : ٦٢٦ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٣، ٣٧٤).

*** رسالة فى قوله تعالى: ﴿ ليس لك من الأمر شىء﴾:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد بن محمد الأمير المتوفى سنة ١٢٣٢ هـ.

- نسخة بقلم معتاد .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣ - ٤) .

١٥ × ٢٣ سم .   [٢١٣٤١ ب]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٣).

قالت المؤلفة : الرمز «ب» معناه : «العلوم الدينية» .

*** رسالة فى قوله تعالى: ﴿ ولو علم الله فيهم خيرا﴾**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف أبى سعيد محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمى (كان موجودا سنة ١١٦٨ هـ) .

أولها : الحمد لمنزل الكتاب والصلاة على مهدى الصواب ... إلخ .

- نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٥ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٢ - ٢٣) .

١٥ × ٢٢ سم   [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٣)

قالت المؤلفة : الرمز «ب» معناه : «العلوم الدينية» .

*** رسالة فى قوله سبحانه وتعالى : ﴿ يا أرض ابلعى ماءك﴾:**

لقوام الدين يوسف بن حسن

(كشف الظنون ١ / ٩٠١).

***رسالة فى قوله تعالى :﴿يوم يأتى بعض آيات ربك﴾:**

لمولانا أحمد الرمضانى ومولانا خسرو وأمير حسن النكارى ومولانا قره باغى ومولانا الساميسونى ومعين الدين اللارى .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠١).

*** رسالة فى قوله ﷺ : « من قال أنا مؤمن فهو كافر»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٠٧

المؤلف : مجهول .

١ - أسعد أفندى ٣٣٥ [١٧٦٢ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٢).

قالت المؤلفة : مكتبة أسعد أفندي المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسالة في قوله عليه السلام: «في كل أرض نبي كنبيكم»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٥٠٨

المؤلف : السجاعي (أحمد ...) .

١ ـ خزانة تطوان (القائمة) ٣٩ [328 مكرر] (ضمن مجموع) .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ١ / ٨٤٢).

*** رسالة في قولهم «صباح الخير»:**

من مصنفات التراث الإسلامي في السياسة والاجتماع

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلي : ٣٢

تأليف محمد بن حمزة الإيديني الكوز الحصاري من علماء أول القرن الثاني عشر . نسخة كتبت سنة ١١١٨ .

[البلدية ٥٢٢٧ جـ صفحة واحدة (١٣ ب) ١٦×٢٣] .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٥٥٢).

*** رسالة في القياس وأقسامه وهي مسماة بغير المتعارف:**

مخطوط في دار الكتب المصرية :

مخطوط في دار الكتب المصرية .

تأليف موسى البركاتي المشهور ببهلوان .

أولها : اعلم أن القياس إما أن يذكر كلتا مقدمتيه ... إلخ .

ـ نسخة معتاد معتاد .

(ضمن مجموع في ورقة ٥٧) .

١٥ × ٢١ سم . [٣٤٤١ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٣).

قالت المؤلفة : الرمز «ج» معناه : «العقائد» .

*** رسالة في قيام الأرض في وسط السماء:**

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلي : ١٥٩

تأليف أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨

نسخة كتبت في سنة ٨١٤ هـ بخط تعليق

[أحمد الثالث ٥٨٤ / ٢٠ (١٨٠ ـ ١٨٦)ق ١٠ × ١٧ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٥).

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في طوبقبو سراي باستانبول

*** رسالة في القيس واليمن:**

لواحد من العلماء . في مجموعة قلائد العقبان

(كشف الظنون ١ / ٨٨٥).

*** رسالة في الكافور:**

لابن مندويه .

يرد وصف هذا المخطوط في ثلاثة مصادر بيانها كما يلي :

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨٥) :

رسالة في الكافور لابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب الأصبهاني

٢ ـ فهرس المخطوطات المصورة (جـ ٣ ق ٢ / ١١٠ ، ١١١) :

الرقم التسلسلي : ٥٠٨

لأبي علي أحمد بن عبد الرحمن ، ابن مندويه الأصفهاني المتوفى سنة ٣٧٢ هـ . (GAT, III 328)

أولها : قال أبو علي : لحقّ ما قيل : لو سكت من لا يعلم ، يسقط الاختلاف ، وذلك أن الاختلاف في الشيء إنما يحدث من تكلم الجاهل فيه بما لا يعلمه .

وآخرها : فهذا ما حضرني من القول في الكافور، ولا أنكر

أن يكون فيه معترض ، ولا أجحد منه ما ينتهي على موضع الخلل فيه ، والله ولى التوفيق .

نسخة بقلم معتاد ، من القرن التاسع . ضمن مجموعة .

من صفحة ١٦٦ إلى ١٦٨ ٢٨ سطرا

[مجلس شوراى ملى ١٥٣٨]

٥٠٩ ـ نسخة ثانية مكررة عن السابقة

[مجلس شوراى ملى ١٥٦٨]

٣ ـ فهرس مخطوطات الفلاحة (ص ٣٢١) :

هو نفس رقم ٢ أعلاه .

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٨٥ ، وفهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم جـ ٢ الطب / ١١٠ ، ١١١ وفهرس مخطوطات الفلاحة ـ النبات ـ المياة والرى بقسم التراث العربى بالكويت ـ صنعة محمد عيسى صالحية وعبد الله فليح / ٣٢١) .

*** رسالة فى الكبائر:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٠٩

المؤلف : مجهول

١ ـ الوطنية / باريس (فايدا) ٢ / ٣ / ٢٤٧ [1 / 1395] ــ (و ١ب ــ ١٢ ب) ــ ٩٨٦ هــ وللكتاب عنوان آخر : «المنهاج» .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٢) .

*** رسالة فى الكبائر والصغائر:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١٠

المؤلف : ابن نجيم المصرى .

١ ـ شهيد على باشا ٢٩ [٣٤٧ «مجموعة»]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٢) .

*** رسالة فى كتاب السر فى ديوان مصر:**

رسالة فى كتاب السر فى ديوان مصر: للشيخ جار الله محمد بن عبد العزيز بن فهد المكى الشافعى المتوفى سنة ٢٥٤ أربع وخمسين ومائتين [٩٥٤]

(كشف الظنون ١ / ٨٨٥)

*** رسالة فى الكحل:**

رسالة فى الكحل : لشمس الدين يوسف الكرمانى المتوفى سنة ٧٨٦ ست وثمانين وسبعمائة .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٥) .

*** رسالة فى كرامات الأولياء:**

أورد فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية مخطوطين يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى :

(أ) الرقم التسلسلى : ٩٥٢

ـ اثبات كرامات الأولياء وأن المعتزلة ينكرونها وأن الكرامة للولى مستمرة فى حياته وبعد موته .

المؤلف : أبو يحيى زين الدين زكريا بن محمد الأنصارى السنيكى القاهرى المتوفى سنة ٩٢٦ هـ/ ١٥٢٠ م .

أولها : الحمد لله رب العالمين ، وبعد فقد أجمع أهل السنة والجماعة أن كرامات الأولياء حق اشتهر بها الأخيار واستفاضت الحكايات عنهم مما لا يحصى ...

آخرها : وقد شاهدت من كرامات الأولياء بعد موتهم فى مصر والإسكندرية ومكة وغير ما مر لا يعبر عنه وتلك الكرامة سر من أسرار الله عز وجل ...

الخط نسخ مقروء ، الحبر: أسود .

ق ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ، س ٢٣ ، ٥,٢٠ × ١٤ سم ، كلمات السطر ١٦ هامش ٥ ,٣ سم .

الرقم : ٦٢٧٣

ملاحظات : نسخة عادية عليها تملك باسم محمد . عارف بن عبد الله النورى الشهير بحاكم زاده سنة ١٢٥٧ هـ

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٤ / ١٨٣ .

(ب) الرقم التسلسلى : ٩٥٣

رسالة فى إنكار كرامات الأولياء وأنها تنقطع بعد موتهم وأن التوسل والاستغاثة بهم غير جائز.

المؤلف : شهاب الدين أحمد بن أحمد العجمى الوفائى المصرى المتوفى سنة ١٠٨٦ هـ/ ١٦٧٥ م .

أولها: الحمد لله حمدا يوفى نعمك، ويدفع نقمتك ويكافىء مزيدك ملء السماوات وملء الأرض ... وبعد فيقول العبد الفقير ... قد اشتهر على ألسنة الوعاظ أن كرامات الأولياء تنقطع ...

آخرها: فإذا كان صدر يوم القيامة من الدنيا فبالأولى أن البرزخ وما فيه من الدنيا باعتبار فنائه وانقطاع ما فيه قبل يوم القيامة ...

الخط نسخ واضح، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٦٩ ـــ ٧٦، س ٢١، ١٨,٥ × ١٤سم ، كلمات السطر ١٠ هامش ٤,٥ سم. الرقم ٥٠٥٦

تاريخ النسخ: صفر سنة ١١٣٣ هـ.

يقول الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس: ملاحظات: نسخة مراجعة والمجموع عليه تملك باسم محمد الخلاصى تاريخه سنة ١١٩٥ هـ. فقد قمت بمقابلتها على نسخة مطبوعة للشهاب الشوبرى تبين أنها تختلف.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٩٦_٦٩٨).

*** رسالة فى كراهة أكل لحوم الخيل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

تأليف: شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الغنى السروجى المتوفى سنة ٧١٠ هـ/ ١٣١٠ م.

أولها: قال الشيخ الإمام... قاضى القضاة... أحمد السروجى رحمه الله كره أبو حنيفة أكل لحم الخيل فظاهر اللفظ عنه فى كتاب الصيد يدل على أن الكراهة للتنزيه فيكون تركه أولى.

آخرها: إذا كان تجاه العدو وفى المرابطة والمقاتلة.

نسخة جيدة. الخط نسخ معتاد.

٣ ق ٢٣ س ٢٠ ×١٥ سم

الرقم ٢٦٦٣

المراجع: معجم المؤلفين ١ / ١٤٠ ، الأعلام ١ / ٨٤، الجواهر المضية ١ / ٥٣.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٦ ، ٣٨٧).

*** رسالة فى الكرة المدحرجة:**

رسالة فى الكرة المدحرجة: للمولى عبد الرحمن بن على الشهير بابن المؤيد المتوفى سنة ٩٢٢ اثنتين وعشرين وتسعمائة وقد جمع فيها غرائب من الكتب وفيها كتب لم يسمع به أحد من أبناء الزمان فضلا عن الاطلاع عليها.

(كشف الظنون ١ / ٨٨٦).

*** رسالة فى كرية السماء:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٨٨

وهى فصل من كتاب لأبى نصر منصور بن على بن عراق (مولى أمير المؤمنين المتوفى نحو سنة ٤٢٧ (بروكلمان ملحق ١ / ٨٦١ وسوتر رقم ١٨٦)

إلى أبى الريحان البيرونى

أولها: وقد كان فيما كتبت أولا، أن اللون اللازوردى يقال إنه منقطع الأبصار ... إلخ.

(ناقصة من آخرها)

بقلم نسخ جيد كتبت سنة ٦٣١ بالموصل فى ورقتين ومسطرتها ٣١ سطرا ١٤ × ٢٠ سم

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات. القاهرة ١٩٦٠ / ٥١).

*** رسالة فى الكشف عن طريق الولاية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى: ٩٥٤

رسالة فى أحوال من يسلك طريق الولاية وبعض أوصاف

الأولياء

المؤلف : أبو الفيض عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى الحنفى الدمشقى القادرى النقشبندى المتوفى سنة ١١٤٣ هـ / ١٧٣١ م.

أولها : الحمد لله الذى جعل طريق الولاية مبنيا على اقتفاء آثار النبوة فى العلم والعمل والتوبة والورع والزهد ... أما بعد فيقول ... هذه رسالة كشفت عن طريق الولاية ...

آخرها : والعمل بمقتضى علومها فإنك تصل بذلك إلى مقصودك وتقع به على معرفة معبودك إن شاء الله تعالى انتهى ما ذكره الجيلى ...

الخط نسخ معتاد ، الحبر أسود .

ق ١٢ ـ ١٥ ، س ١٥ ، ٢٢ × ١٥ سم ، كلمات السطر ١٥ ، هامش بلا

الرقم : ٤٠٠٨

اسم الناسخ : المؤلف .

ملاحظات : نسخة قيمة بخط المؤلف بها تلف قد طمس بعض الكلمات

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٩٨) .

*** رسالة فى كشف عيوب المتنبى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٤٠٧

تأليف أبى القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد ابن إدريس الطالقانى المعروف بالصاحب بن عباد المتوفى سنة ٣٨٥

نسخة كتبت فى القرن الحادى عشر بخط مغربى .

[الإسكوريال ٤٧٠ ٢٢ ق]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٣) .

قالت المؤلفة : مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد ــ إسبانيا . وقد أوردناها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١ ، ٤٠٢ فانظرها فى موضعها .

*** رسالة فى الكلام:**

رسالة فى الكلام : للمولى عبد الرحمن بن على بن المؤيد الإماسى المتوفى سنة ٩٢٢ أورد فيها المواضع المشكلة من علم الكلام وقد أرسلها إلى السلطان قورقود وضمن فى خطبتها قصيدة عربية يمدحه بها وهى فى غاية البلاغة .

(كشف الظنون ١ / ٨٨٦) .

*** رسالة فى الكلام على أحاديث فضائل القرآن وختم البخارى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١١

المؤلف : الناجى .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩ [٢١٠ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٢ ، ٨٤٣) .

*** رسالة فى الكلام على الإسراء والمعراج:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١٢

المؤلف : مجهول

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩ [١٧١٥] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣) .

*** رسالة فى الكلام على أفعال قوم من الفقراء يقول لهم المطاوعة، من اتخاذ مغنيين من الرجال والأولاد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

وهى فتوى على المذاهب الأربعة .

جمعها العلامة على بن أحمد بن مكرم الله العدوى المنسفيسى الشهير بالصعيدى المتوفى سنة ١١٨٩ هـ .

أولها بعد البسملة : الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط الشيخ على بن المكرم خليل ابن

الحاج حسن ابن الحاج على سنة ١٢٦٢ هـ. فى ٦ ورقات ومسطرتها ١٩ سطرا.

١٢ × ١٦ سم. [٢٥٧٣٤ ب]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٣).

*** رسالة فى الكلام على ألفاظ عشرة يكثر دورانها:**

تأليف الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الصناديقى الدمشقى المتوفى عام ١١٦٤ هـ. عن نسخة مخطوطة لدى المرحوم السيد عبد الباقى الحسنى الجزائرى: جاء فيها بعد البسملة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار.

أما بعد فيقول العبد الفقير عبد الرحمن الشهير بالصناديقى عفى عنه لما وقفت على رسالة متعلقة بألفاظ يكثر دورانها ولا غناء لأحد من الطلبة عنها لعلامة عصره حجة العرب وترجمان الأدب ابن هشام رحمه الله تعالى ورأيت فيها إطالة يحصل منها الملل سنح فى خاطرى أن أختصرها وأضم إليها ما يسره الله تسهيلا على المبتدئ ورجاء فى العمل بقوله عليه السلام «أحب الناس إلى الله أكثرهم نفعا لعباده» أو كما قال وبالله حولى وقوتى وهو حسبى ونعم الوكيل.

ثم اعلم أن الألفاظ المذكورة فى هذه الرسالة عشرة ألفاظ:

١ - فضلا:

والكلام عليها من وجهين:

أحدهما أنها لا تستعمل إلا فى سياق النفى كما فى نحو قولهم «فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار» ومعناه أنه لا يملك درهما ولا دينارا وأن عدم ملكه للدينار لكثرة قيمته عن قيمة الدرهم أولى من عدم ملكه للدراهم فكأنه قال «لا يملك درهما فكيف يملك دينارا».

وثانيهما فى إعرابها فقد حكى الفارسى فيه وجهين:

أحدهما أن تكون مصدرا لفعل محذوف والجملة صفة لدرهم والتقدير لا يملك درهما يفضل فضلا عن دينار أو حالا منه لوقوعه فى سياق النفى المسموع لمجىء الحال من النكرة. وثانيهما أن يكون حالا من «درهما» لوجود المسوغ المذكور وجريا على مذهب سيبويه على حد عليه مئة بيضا وصلى وراءه رجال قياما ولا يجوز جعله صفة لدرهم لأنه لم يسمع إلا منصوبا سواء أكان قبله منصوبا كالمثال المذكور أم مرفوعا نحو ليس عندى درهم فضلا عن دينار، أم مخفوضا نحو فلان لا يصل إلى درهم فضلا عن دينار إذ لو جاز ذلك لسمع محركا بالحركات الثلاث والحال أنه لم يسمع إلا منصوبا.

٢ - أيضا:

قال ابن السكيت هى مصدر آض أيضا فهى منصوبة على المفعولية المطلقة أو على الحال وعاملها محذوف وهو صاحبها غير أن آض هنا فعل تام ومنه آض إلى أهله أى رجع إليهم وهذا هو المستعمل مصدره بخلاف آض بمعنى صار فإنه ناقص يعمل عمل كان ومنه آض جعد ولا مصدر لهذه.

ثم اعلم أن لفظ أيضا لا يستعمل إلا مع ذكر شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء أحدهما عن الآخر فلا يقال جاء زيد أيضا حيث لم يتقدم ذكر شخص آخر ولا دلت قرينة عليه ولا يا زيد ومضى عمرو أيضا ولا اختصم زيد وعمرو أيضا.

٣ - هَلُمَّ جرا:

والكلام عليها من وجهين:

أحدهما أن هَلُمَّ فى كلامهم تستعمل قاصرة ومنه هلم إلينا أى ائتوا إلينا ومتعدية ومنه هلم شهداءكم أى احضروا ولا يخفى أنها هنا بالمعنى الأول غير أن الإتيان فى المثال المذكور معنوى لا حسى على حد ﴿وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم﴾ أى دوموا واصبروا على عبادة الأصنام واحبسوا أنفسكم على ذلك فقول القائل مثلا افعل كذا وهلمجرا أى استمر على هذا الأمر وسر على هذا المنوال.

وثانيهما فى إعرابها: اعلم أن هلم فى لغة الحجاز اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب على الراجح وفى لغة تميم فعل أمر مبنى على سكون مقدر منع من ظهوره الفتح العارض للخفى والأصل هلمم وجرا مصدر جر يجر جرا

إذا سحبه غير أن السحب هنا بـالمعنى المجازى إذ المراد هنا التعميم ومنه قولهم الحكم منسحب على كذا أى شامل له فإذا قيل كان الخير فى عام كذا وهلم جرا فمعناه استمر ذلك فى نفس الأعوام بعده استمرارا فقول أبى حيان أن جرا فى هلم جرا مصدر وضع موضع الحال ومعناه تعالوا على هيئتكم جارين أى مثبتين وقول الكوفى منصوب على المصدرية وعامله هلم لأن فيها معنى الجر والتقدير جروا جرا على حد جاء زيد مشيا وقول بعض النحاة على التمييز غير ظاهر كما لا يخفى على ذى بصيرة.

٤ و ٥ ـ لغة ، واصطلاحا :

اعلم أنهما فى كل تركيب منصوبان على الحال لكن لا بد من تقدير مضاف فى الكلام فقولهم مثلا الإعراب لغة كذا واصطلاحا كذا على تقدير موضوع الإعراب لغة كذا وموضوعه اصطلاحا كذا وأما ما يتبادر إلى الذهن من أنهما منصوبان بنزع الخافض فغير صحيح وإن قاله بعض النحاة لأن نزع الخافض غير مقيس ولالتزامهم التنكير فى هذين اللفظين مع أنه ورد بالتعريف نحو تمرون الديار أى على الديار ولعدم ما يتعلق به الخافض فى الكلام المذكور فيه هذين اللفظين ولأن إسقاط الخافض لا يقتضى النصب بل المقتضى له إنما هو العامل الذى يتعلق به الجار لكن منع من ظهوره وجود الجار فإذا زال الحرف ظهر النصب فإذا لم يكن فى الكلام فعل ولا شبهه لم يجز النصب عند حذف الجار لعدم المتقضى ولهذا تعلم خطأ الكوفى فى ما زيد قائما أن قائما منصوب بنزع الخافض وأما ما يقع فى بعض التراكيب من ظهور الجار فى قولهم الإعراب فى اللغة وفى الاصطلاح فالجار متعلق بأعنى مقدرة والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر وقول بعضهم إنهما منصوبان على التمييز مردود لعدم وجود المفرد المبهم المحتاج إلى التفسير إذ لفظ الإعراب من قبيل المشترك بين المعينين فالموضوع له فيه حقيقة معينة كلفظ عين والاحتمال فيه إنما هو عند السامع لا فى أصل الوضع بخلاف نحو عشرين فإنها لم توضع لمعين فالإبهام حاصل فى أصل الوضع فيها فاحتاجت إلى التمييز ولعدم وجود نسبة مبهمة تحتاج للتمييز فى التركيب المذكور وقول بعضهم إنهما منصوبان على المفعولية المطلقة غير ظاهر فى اللغة وإن صح اصطلاحا بتقدير أن يقال الإعراب تغيير الآخر لعامل اصطلحوا عليه اصطلاحا فإن لغة اسم للفظ المسموع لا أنه اسم للحدث ولهذا صح أن يوصف بما توصف به الألفاظ بأن يقال لغة فصيحة وكلمة فصيحة . وأما قول بعضهم إنهما مفعولان لأجله فمردود لانتفاء مصدرية لغة وشرط نصب المفعول لأجله المصدرية.

٦ ـ خلافا :

فى قولهم خلافا لكذا فيجوز أن يكون مصدرا وعامله خالف واللام بعده متعلقة بعامل مقدر تقديره أعنى أو أردت لا اختلف لأن مصدره الاختلاف ويجوز أن يكون حالا بتقدير القول والتقدير أقول ذلك خلافا لفلان أى مخالفا له.

٧ و ٨ ـ إجماعا وإتفاقا

مصدران فهما منصوبان على المفعولية المطلقة وعامل الأول أجمعوا وعامل الثانى اتفقوا ولا أعلم فى ذلك خلافا.

٩ ـ مرة

قال الفارسى منصوبة فى نحو (جئت مرة) على الظرفية وقال غيره على المصدرية وهو غير ظاهر كما لا يخفى.

١٠ ـ تارة

فالظاهر أنها منصوبة على الظرفية والله سبحانه أعلم.

رسالة فى الكلام على ألفاظ عشرة يكثر دورانها، المطبوع فى كتاب معجم الأفعال المبنية للمجهول المعروف بـ إتحاف الفاضل بالفعل المبنى لغير الفاعل للشيخ محمد على بن علان الصديقى ـ إعداد وتحقيق يسرى عبد الغنى عبد الله . دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م / ٨٧ ـ (٩١).

*** رسالة فى الكلام على البسملة:**

أورد فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية مخطوطين كليهما لمجهول، وجاء بيان كل منهما كما يلى :

(أ) الرقم : ٨٦٢٩

المؤلف : مجهول.

أولها: الكلام فى البسملة ينحصر فى فصول: الأول: فيما يتعلق بجملته. الثانى: فيما يتعلق بالباء. الثالث: فيما يتعلق بالألف التى بعد الباء. الرابع: فيما يتعلق باسم. الخامس: فيما يتعلق بالله. السادس: فيما يتعلق بالرحمن. السابع: فيما يتعلق بالرحيم.

آخرها: لأن لفظ الصلاة مغاير للفظ الإنزال. والبطليوسى اعتبر المعنى واللفظ لأن لفظ الصلاة مأخوذ من الصلوين وهما معروفان فى الظهر إلى ... ينعطفان فى الركوع والسجود وعلى كل فليس معناهما هنا الدعاء كما فى السؤال وهذه فوائد قيدت من كتاب الشوتاوية الذى سماه الفوايد الجميلة على الآيات الجليلة.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى كتبها بخط مغربى معتاد، حسن النجار الأمترى ابن الشيخ على النجار الأمترى سنة ١١٩٦ [٣١١] ق توجد هذه النسخة فى مجموع يحوى مجموعة من الرسائل فى المنطق والبلاغة وينتهى بسيرة مولد الرسول ﷺ للشيخ على بن عبد البر الحسينى الوفائى.

كتب المجموع بخطين مختلفين كلاهما مغربى، وقد أصابته الرطوبة فى أوراقه دون أن تتأثر الكتابة فى ذلك، المجموع هدية من ورثة المرحوم الأمير طاهر الحسنى الجزائرى إلى دار الكتب الظاهرية.

ق	م	س
٦ (٢٩٢ ـ ٢٩٧)	١٩ × ١٤	٢٤

(ب) الرقم: ٥٧٨٧

المؤلف: مجهول.

أولها: قال الشيخ الإمام الأجل الحنفى رحمه الله الدنيا والآخرة ... روى عن وهب بن منبه رضى الله عنه أنه قال: إن الله تبارك وتعالى أعطى لهذه الكلمات سلطانا لم يعط لغيرها من الكلمات بها تتم الطهارات وبها تحل الذبيحات، وبها ينقمع الشيطان من الدعوات، وبها يتم الطيبات من الطعام والشراب، ولو أن قائلا يقول بصدق قلب: بسم الله الرحمن الرحيم لو دخل البحر لا يغرقه ولو دخل النار لا تحرقه.

آخرها: واعلم أن الله تبارك وتعالى سمى خمسة أشياء مع البركة: أحدها مع قوله تعالى ﴿وجعلنى مباركا﴾ ثم جعله ناصرا. والثانى. القرآن. قوله تعالى: ﴿ وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾ ثم جعله منشورا. والثالث: الكعبة: قوله تعالى: ﴿ببكة مباركا﴾ ثم جعله قبلتك، والرابع السلام قوله تعالى: ﴿تحية من عند الله مباركة طيبة﴾ ثم ... والخامس سمى البركة مع التسمية: قوله تعالى: ﴿ تبارك اسم ربك﴾ ثم جعلها عطاء لك فى ابتداء كل شيء لتعلم أنه لا يمنع عبده عند ذكر الجنة وصلى الله على سيدنا محمد.

أوصاف النسخة: نسخة من أواخر القرن العاشر الهجرى كتبها بخط فارسى معتاد أمير بن تيمور سنة ٩٩٨ [٢٠٩ ب]، رؤوس الفقر بالأحمر، وهى فى مجموع يحوى قسما من تفسير القرآن الكريم. المجموع مصاب بالرطوبة وغلافه ممزق.

ق	م	س
١٧ (٤٩ـ٦٥)	٢١ × ١٥	٢١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٥٨ ـ ١٦٠).

* **رسالة فى الكلام على البسملة من فنون عديدة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى سعيد الخادمى.

فرغ من تأليفها سنة ١١٦٨هـ

بها نقص من أولها. وأول ما فيها قوله:

كغيرها من همزات الوصل لكن تحذف هنا ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد بن عبد الرحمن بن محمد النكدوى فرغ منها سنة ١٢٠٥ هـ. وعلى هامشها وبين سطورها حواش. ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ٦٧ ـ ٨٦).

١٥ × ٨٣ سم. [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٣).

*** رسالة فى الكلام على البسملة والحمدلة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها

الموجود منها ثلاث ورقات .

وأول ما فيها : وعلى غيره والشكر لصفة الإنعام على المسيء وقول المصنف وهو يعنى الشكر بالقلب واللسان والجوارح ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد فى ٣ ورقات . ومسطرتها ٢٥ سطرا .

١٩ × ٢٧ سم .	[٢٢٨٩٥ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٣).

*** رسالة فى الكلام على تفسير القاضى البيضاوى لقوله تعالى ﴿لابثين فيها أحقابا﴾ [النبأ : ٢٣]:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم : ٨٥٦٢

فى محاولة للتوفيق بين كلام عصام الدين إبراهيم عربشاه الإسفراييني وبين كلام سعد الله بن عيسى الشهير بسعدى أفندى فى حاشيتهما على تفسير البيضاوى .

المؤلف : عبد الحليم القريمى .

أولها : الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، وبيّن فيه لأولى الألباب بينات وحججا، ويصلى على من رفع بالكتاب من أمته حرجا وعلى آله وصحبه الدارجين مدارج من يتقى الله يجعل له مخرجا وبعد : فيقول الفقير عبد الحليم القريمى الحقير، لما وقع بين كلامى عصام الدين المحقق ...

آخرها : وانتفاء القيد مع بقاء الأصل على أنه قد صرح بعضهم بعدم اندفاع الإيراد إذا جعل ﴿لا يذوقون﴾ صفة للابثين صريحا فكيف لو جعل ضمنا، إذ الصفة لا تفيد اللبث كالحال بل تقص الشيوع فى الموصوف .

أوصاف المخطوط : نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى، كتبت بخط فارسى معتاد، على الهوامش وبين السطور الكثير من الشروح والتصويبات والزيادات، وقد كتبت بخط دقيق . توجد هذه النسخة فى مجموع يضم عددا كبيرا من الرسائل والحواشى فى التفسير وغيرها وقد كتب بخطوط مختلفة . المجموع بحالة حسنة رغم انفراط أوراقه .

ق	م	س
٣(٢٤٤_٢٤٦)	٢٠×١٥	٢٥

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم القرآن الكريم ـ التفسير ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٣ / ٣١٢، ٣١٣).

*** رسالة فى الكلام على جيش أسامة بن زيد عقب وفاة النبى ﷺ ومركز الصّديق منه على رأى الإمامية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف ميرزا محمد بن الحسن الشيروانى الأصفهانى المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ .

أولها بعد البسملة : الحمد لله أولا باديا وثانيا تاليا ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق بخط محمد مؤمن الكشميرى سنة ١١٠١ هـ .

(من ورقة ١٣٤ ـ ١٦٨).	[١٩١١٨ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٤).

*** رسالة فى الكلام على حديث انشقاق القمر:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١٣

المؤلف : مجهول .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩ [١٢٢٣ م] ـ (ضمن مجموع).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣).

*** رسالة فى الكلام على حديث بدء الوحى (من صحيح البخارى):**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١٤

المؤلف : مجهول .

١ ـ الأزهرية ١ / ٥٠٢ [(٣٠٣٦) زكى ٤٠٦٣٢] ـ (١٢و) ـ ١١٤٨ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٣).

*** رسالة فى الكلام على الحديث المشهور «ماء زمزم لما شرب له».**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١٥

المؤلف : ابن حجر العسقلانى.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩ [١٤٤ م مجاميع] ـ (بروك م ٢ / ٧٦).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣).

*** رسالة فى الكلام على حديثين أحدهما فى كتاب مجابى الدعوة لابن أبى الدنيا والآخر حديث أنس فى دعاء الرجل بـ«الحنّان المنّان»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١٦

المؤلف : ابن ناصر الدين.

١ ـ الظاهرية ١٢٤ [٤٥٩] ـ قبل ٨٤٢، بخط المؤلف.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣).

*** رسالة فى الكلام على الحديثين من صحيح البخارى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١٧

المؤلف : المدينى

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٥ [٢٢٧٦] ـ (و ٢) ضمن مجموع ـ ١٣٣٥ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣).

*** رسالة فى الكلام على الحمام:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٢١١

تأليف محمد بن محمد شمس الدين القوصونى

نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر بقلم عادى.

[البلدية ٢١٥٨ / ج ٢٣ ق ٦٦ × ٢٤ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣).

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية

*** رسالة فى الكلام على سهو وقع لبنى موسى بن شاكر المنجم فى البرهان على الشكل الأخير من كتاب المخروطات لأبلونيوس:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى الفتح محمد بن عبد الملك الدوانى.

أولها : بعد ذكر المؤلف : قد اطلعت على سهو وقع لبنى موسى فى البرهان على الشكل الأخير... إلخ.

ـ مصورة بالفوتستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة برقم ٤٨٣٢

(ضمن مجموعة من لوحة ١٥٥ ـ ١٥٧).

[٣٦٢٦ج]

ـ نسخة أخرى منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ. [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٤).

انظر مادة «بنو موسى بن شاكر» فى م ٧ / ٥٣١ ـ ٥٣٦

*** رسالة فى الكلام على قول رسول الله ﷺ «طوبى لمن رآنى وآمن بى، ومن رأى من رآنى، ومن رأى من رأى من رآنى»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١٨٩

المؤلف : السيوطى

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [٧٤ م مجاميع].

(فهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣).

*** رسالة فى الكلام على قوله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شىء﴾ وغيرها:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى آله ... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٧ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧ ـ ٦).

يليها نقل فى أن إبراهيم بن محمد ﷺ لو عاش لكان نبيا.

١٦ × ٢٣ سم. [٢٢٨١٩ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٤).

*** رسالة فى الكلام على قوله تعالى ﴿وكلا منها رغدا﴾ فى سورة البقرة. وفى قوله تعالى ﴿فكلا من حيث شئتما﴾ فى سورة الأعراف:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف محمد بن محمد السنباوى المالكى الشهير بالأمير (١١٥٤ ـ ١٢٣٢ هـ).

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله ... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٧ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٤ ـ ٦).

١٦ × ٢٣ سم. [٢٢٨١٩ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٤).

*** رسالة فى الكلام على قوله تعالى ﴿يوم ينفخ فى الصور فتأتون أفواجا﴾:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أولها: وجاء عن النبى ﷺ ... إلخ.

- نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٩ ـ ٢٠).

١٤ × ٢٠ سم. [١٩٩٤٠ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٤).

*** رسالة فى الكلام على قوله ﷺ «سبحان الله وبحمده زنة عرشه»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [٢ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣).

*** رسالة فى الكلام على قوله ﷺ «من بنى لله مسجدا...»:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن محمد بن محمد بن أحمد السنباوى المعروف بالأمير الصغير المتوفى سنة ١٢٤٦ هـ.

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذى وفق من شاء من عباده لفعل الخيرات ... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد فى ٥ ورقات ومسطرتها ٢٦ سطرا.

١٦ × ٢٣ سم. [٢٢٨٩٣ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٤).

وقد أورد الفهرس الشامل البيان نفسه نقلا عن المصدر السابق، وذلك تحت الرقم التسلسلى ٥٢٠

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٤، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣).

*** رسالة فى الكلام على ليلة النصف من شعبان:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى: ٩٥٥

المؤلف: نور الدين على بن سلطان محمد الهروى القادرى الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٦م.

أولها: الحمد لله الذى قدر الأرزاق والآجال ودبر أمور العباد من الأحوال والأفعال ... أما بعد فيقول ... على بن سلطان القارى أن بعض إخوان الصفا ... التمس منى أن

أكتب بعض ما يتعلق بليلة النصف من شعبان على وجه يفيد بيان ليلة القدر...

آخرها: إذا أهل هلال شهر رمضان غلت فيه مردة الشياطين وغلقت أبواب جهنم... وفقنا الله لما يرضاه وأقامنا على جادة الاستقامة وأغنانا عما سواه وأثبتنا فى ديوان السعداء... والحمد لله.

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١ ــ ١٥، س ٢١، ٢٠ × ١٤ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٥,٤ سم.   الرقم ٨١٦٧

ملاحظات: نسخة مراجعة.

مصادر عن الكتاب: عقود الجوهر للعظم ٢٦٩

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٧ / ١٠٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٩٩)

*** رسالة فى الكلام على ما ذكره البيضاوى فى تفسيره على أوائل سورة بنى إسرائيل:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها:

أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق (ضمن مجموعة فى ورقة ١٣١)

١١ × ٢١ سم.   [٣٤٤١ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٤).

*** رسالة فى الكلام على نشأة التصوف والصوفية وأعمالهم:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها.

أولها: قال الإمام العلامة الكبير أبو القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيرى ... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ تمت كتابة سنة ١٣٥٩ هـ. منقولة عن النسخة الخطية المهداة من السيد محمد توفيق البكرى والمحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٣٧٣٨ تاريخ فى ٣٩ ورقة ومسطرتها مختلفة.

١٨ × ٣٤ سم.   [٢١٧٩٤ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٥)

*** رسالة فى كلمات ذوقية ونكات شوقية التمسها بعض إخوان التجريد:**

من مخطوطات التصوف فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى الفتوح يحيىٰ بن حبش بن أميرك شهاب الدين السهروردى الحكيم المقتول سنة ٥٨٧.

أولها: هذه كلمات ذوقية ونكات شرقية كتبت بالتماس بعض إخوان التجريد ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط عبد الرحمن بن محمد بن عبد الأول سنة ٩٥٨ هـ. ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٦ ـ ٢٨).

١٥ × ٢١ سم   [٣٥٩٩ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٥).

*** رسالة فى كلمة التوحيد:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٢٨

تأليف: محمد بن حمزة الشهير بآق شمس الدين المتوفى سنة ٨٦٣ هـ وقيل سنة ٨٦٤ هـ.

وهى رسالة مشتملة على مباهاة كل من أركان الإسلام الخمس بمزاياه وبيان فضل كلمة التوحيد على ما عداها.

ـ أولها: إى درويش: فضائل كلمة لا إله إلا الله ده خرده كارئ قلم معجز شيم برله ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة بأولها حلية ذهبية، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١٢٨٨ هـ، بخط الحاج أحمد الأنقروى، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٢٥ (ظهر) ـ ٣٩ (وجه)، مسطرتها ٣٥ سطرا، فى ٣٣ × ٢١,٥ سم.

(٦٥ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٧).

*** رسالة فى كلمة التوحيد «لا إله إلا الله»:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن شافعي الفضالي الشافعي المتوفى سنة ١٢٣٦ هـ.

أولها: الحمد لله الذى جعل كلمة التوحيد علامة على الإيمان... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة.

الكتاب الثانى (ضمن مجموعة من ٩ - ١٠)

١٦ × ٢٣ سم. [٢١٢١١ ب]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٥).

*** رسالة فى كلمة التوحيد وقصد إسلام أصيد بن سلمة المخزومى وأبيه:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٢٩

تأليف: أويس بن محمد الشهير بالويسى المتوفى سنة ١٠٣٧ هـ.

- أولها: اى درويش بوخا كيان ساهرةً عامرةً غبر ادن وجوده كلن... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم تعليق جميل، تمت كتابتها فى أواسط المحرم سنة ١٠٥٨ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ١ - ٢٣، مسطرتها ١٩ سطرا، ١٩ × ١١ سم.

(٤٣ - م مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٤٧).

*** رسالة فى كلمة الشهادة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى: ٦٠٤

للعباس (حسن بن محمد السعيد)

أولها: الحمد لله المستحق للعبودية على الانفراد، والمتفرد بالألوهية، وسواه غير معتد به ولا مراد... لما أشار... السيد أحمد بن محمد أبو الحارث أن أجمع شيئا من كلام المحققين... على كلمة الشهادة التى من تحصّن بها نال الحسنى وزيادة...

آخرها: على أنه مفعول أشهد، وهو مع معموله جملة معطوفة على جملة...، والحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

نسخة جيدة، كتبت سنة ١١٧٧ هـ، بقلم نسخى، الورقة الأخيرة بقلم مختلف، وبآخرها: انتهى ما وجد.

٣ ق ٢٧ س ١٧ × ١٢ سم

الرقم: ٥٩٩ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد، د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٤، ٣٧٥).

*** رسالة فى كلمة «قال» عند المحدثين:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٢١

المؤلف: ابن كيران

١ - الصبيحية / سلا ٨٢ [٨٧ / ١٢] - (٤و).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٣)

*** رسالة فى كلمتى الشهادة:**

رسالة فى كلمتى الشهادة: لنور الدين أبى البركات الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ ثمان وتسعين وثمانمائه.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٦).

*** رسالة فى كليات سورة الفاتحة:**

من مخطوطات التصوف فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى: ٩٥٦

رسالة فى فضائل سورة الفاتحة وأسرارها وما فيها من الرموز.

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م.

أولها: سميت فاتحة الكتاب أى أنها تفتح عليك معانى

كتاب الله تعالى اسم فاعل من فتحت تفتح والكتاب ضم الحروف بعضها إلى بعض وفى انضمامها فهم المعانى التى تدل عليها هذه الحروف ...

آخرها : لما كان الأمر ينقسم إلى ظاهر ومضمر أتى بكاف الخطاب وأتى بظاهر الأسماء فيفتح أيضا جميع الظواهر والمضمرات ...

الخط نسخى مقروء، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر.

ق ١٢٦ ــ ١٢٧ ، س ١٩ ، ١١ × ١٤ سم، كلمات السطر ١٠ ، هامش ٥,٥ سم. الرقم : ١٢٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٩٩ ، ٧٠٠).

***رسالة فى الكليات وتحقيقها:**

رسالة فى الكليات وتحقيقها : لقطب الدين الرازى المتوفى سنة ٧٦٦ ست وستين وسبعمائة وهى مؤلفة مشهورة أولها الحمد لله مخترع الأشياء وموجدها ... إلخ رتبها على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة (كشف الظنون ١ / ٨٨٦) .

يوجد مخطوطه فى دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى :

تأليف محمود (وقيل محمد) بن محمد المعروف بالقطب الرازى التحتانى المتوفى سنة ٧٦٦ هـ.

أولها : الحمد لله مبدع مخترع ماهيات الأشياء وهوياتها ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة سنة ٩٦٥ هـ . وبهامشها بعض تعليقات ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة من ورقة ٧٨ ـ ٨١) .

١٢ × ١٨ سم . [٢١٨٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٥) .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٦ ، وفهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٥).

*** رسالة فى الكمالات الإلهية على مذهب الحكماء:**

وهى على فصول أربعة لغياث الدين منصور الشيرازى الحكيم المتوفى سنة ٩٤٩ تسع وأربعين وتسعمائة وكان على مذهب الحكماء وقيل إنه رجع رتبها على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة أولها كمال الحمد لكامل كمل بكماله كل كمال ... إلخ .

(كشف الظنون ١ / ٨٨٦)

*** رسالة فى كمية كتب أرسطوطاليس وما يحتاج إليه فى تحصيل الفلسفة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ .

أولها : حاطك الله بصنعه ووفقك لدرك الحق ... إلخ .

ـ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة رقم ٤٨٣٢

(ضمن مجموعة من لوحة ٥٨ ـ ٦٤) [٣٦٢٦ ج]

ـ نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ . [٣٦٤٠ ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٥).

توجد منه نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية أدرجت فى الفهرس تحت الرقم التسلسلى ١٦١ (الفهرس ١ / ٢١٥).

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ــ ١٩٥٥ ــ تصنيف فؤاد ١ / ٤١٥ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٥ . انظر أيضا أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ـ كوركيس عواد / ٣٩) .

*** رسالة فى الكناية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم البلاغة

مخطوط فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا

الرقم التسلسلى : ٤٢

(مج) OP. 1105

لمؤلف مجهول

وهى أشبه ما تكون بتعليقات مبسطة وضعها مؤلفها على فصل (الاستعارة بالكناية) من كتاب «تلخيص المفتاح» للقزوينى.

نسخة كتبت بخط فارسى ولم يذكر اسم الناسخ أو تاريخ النسخ

(٤) ق　　القطع المتوسط　　مسطرتها (١٣ س)

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢ / ٢٠١).

*** رسالة فى كون باء البسملة للملابسة:**

رسالة فى كون باء البسملة للملابسة : فى حديثها للمولى خواجه زاده المتوفى سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمانمائة.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٥٠).

*** رسالة فى كون الجنة جنتين والعالم عالمين:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٠٧

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشهير بشاه نعمة الله ولى :

أولها : أشهد أن لا إله إلا الله ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى عادى، تمت كتابة سنة ٩٦٦ هـ، الكتاب الواحد والعشرين ضمن مجموعة من ورقة ٧٣ ـ ٧٥ (ظهر)، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم.

[١٨ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١ / ٢٥١).

*** رسالة فى كون الصلاة قرة العين:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦٠٥

للقسطمونى (على الأطول بن محمد الرومى الخلوتى، المعروف بقره باش) المتوفى ١٠٩٧ هـ.

(معجم المؤلفين ٧ / ٣٩).

أولها : كما ورد فى الخبر الصحيح عن الله أنه قال : قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى ...

آخرها : ويقال برزخ البرازخ وهو مقام الإرشاد.

نسخة جيدة، كتبها درويش مصطفى زكائى، سنة ١١٨٧ هـ، بقلم نسخى، بها خروم، وبآخرها عدة رسائل صوفية كتبت باللغة التركية، وأحاديث.

٤ ق　　١٧س　　١٨ × ١٣سم

الرقم : ١٩ / الأميرة فايزة

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٥).

*** رسالة فى كيد الشيطان لنفسه قبل كيده لآدم، مع شرح الفرق المضلة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٢٥

تأليف أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧.

نسخة كتبت فى القرن الحادى عشر

[البلدية ٣٧٦٥ / ١ ج　　٤٠ ق　　٢٢ × ٣٠]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٧).

*** رسالة فى كيفية الأرصاد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والميقات

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٠٥

لمؤيد الدين العرضى الدمشقى الكائن فى عصر نصير الدين الطوسى المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (بروكلمان ملحق ١ / ٨٦٩).

أولها : هذه رسالة من إملاء الشيخ الكامل مؤيد الدين العرضى.

قال هذه رسالة حررتها في كيفية الأرصاد.

وآخرها: غير واضح.

المكتبة: أحمد الثالث: ٣٣٢٩ (٣)، من ورقة ١٦٠ إلى ١٧٨ فهى معددة بالأرقام الأفرنجية.

القياس ١٧ × ٢٤,٥ سم، ف ١٠١٥.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم الميقاه ـ وضعه باول كونتش / ٥٣، ٥٤).

*** رسالة فى كيفية تحاويل سنى العالم والحكم عليها مما جرّبه الحكماء المتقدمون وانتخبه الفضلة المتأخرون:**

من مصنفات التراث الإسلامي في علم الهيئة

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد)

تأليف محيى الملة والدين يحيى بن محمد بن أبي شكر، المغربى، الأندلسى، المتوفى سنة ٦٨٠ ـ ٦٩٠ هـ / ١٢٨١ ـ ١٢٩١ م.

أولها:

بعد الديباجة «فنقول رأس سنة العالم هو وقت حلول الشمس نقطة الاعتدال الربيعي بوسط الأرض حيث الطول ص درجة ولا عرض له».

آخرها:

«فنحكم على كل واحد بحسب وضعه وقوته من طالع سنة ومن صاحبه في مدخل تلك السنة وفيما ذكرناه كفاية».

تلى نبذه في معرفة زايرجه طالع التمويل.

نسخة بخط مقروء فصولها وأرقامها بالحمرة.

٣٩ ق، ٢٧ س، ٢١ × ١٥ سم

الرقم ١٠

(انظر بروكلمان ٦٢٦ (٤٧٤)، تصنيف رقم ٤ وملحق ٢ / ٨٦٨، تصنيف رقم ٦).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩ م / ٦٩).

*** رسالة فى كيفية تخطيط الربع المقنطر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك والميقات.

مخطوط فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٠٦

غير مذكور العنوان ولا المؤلف

أولها بعد الديباجة: المجيّب كثير الفوائد جليل العوائد مع الاتفاق على عمومه فى سائر الآفاق.

وآخرها قبل الحمدلة: فما كان فهو أصابع المظل المبسوط لارتفاع الشعاع فى الوقت المقيس فيه والله عز وجل أعلم.

المكتبة: أيا صوفيا: ٢٧٦١ (٤)، أوراقها ٣١ وقد انتهى نسخها فى يوم ٩ ربيع الأول سنة ٧٨٥ هجرية، القياس ٢٥,٢ × ١٧,١ سم، ف ٧٦٠.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٤).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا بأستانبول انظر مادة «أيا صوفيا جامع ـ» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

*** رسالة فى كيفية تعليم الأطفال القرآن العظيم:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف «المصرى»

أولها الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

قال فيها بعد الديباجة: وسبب ذلك أنه حضر عندى بعض الإخوان من طلبة العلم الشريف فرأى منى تعليم الأطفال القرآن فاستحسن هذا الترتيب ... إلخ.

رتبها على ست مراتب.

ـ نسخة بقلم معتاد فى ٥ ورقات ومسطرتها مختلفة.

١٧ × ٢٣ سم.   [٨٢٥٨ ى]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٥).

***رسالة فى كيفية صدور الموجودات:**

من المصنفات في الفلسفة والمنطق.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٦٢

تأليف أبى جعفر محمد بن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسى المتوفى سنة ٦٧٢

نسخة مصورة عن مخطوطة بالمتحف البريطانى.

[دار الكتب ٣٧١ فلسفة ٤ق ٢٥×٣٠سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٥، ٢١٦).

*** رسالة فى كيفية عمل البسيط وقسى العصر:**

١ - مخطوط فى دار الكتب الظاهرية.

(أ) تأليف عبد الرحمن الطيلونى.

أولها بعد البسملة : وبعد فهذه رسالة فى كيفية عمل البسيطة وقسى العصر مشتملة على طرق فى ذلك ... إلخ.

- نسخة بقلم نسخ بخط محمد أبو الفضل فرغ منها فى يوم الإثنين ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٠٨ هـ بآخرها جدول. فى ٥ ورقات ومسطرتها ٢٥ سطرا.

١٧ × ١١ سم. [٣٩٩١ك]

(ب) - نسخة ثانية بقلم نسخ ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ - ٦).

١١ × ١٧ سم. [٣٩٩٥ ك]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٥، ٤١٦).

٢ - يوجد مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة درج تحت عنوان «رسالة فى كيفية عمل البسيطة وما تشتمل عليه من قسى العصر والبسيطة» وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٠٧

لعبد الرحمن الطيلونى (لا يذكر فى بروكلمان ولا كراوزه).

أولها بعد الديباجة : الباب الأول فى وضع البسيطة بالطريقة ينبغى أن يكون عندك ربع مقسوم ص قسما.

وآخرها (على الصفحة السادسة بعد الابتداء) : واصعد من المرى إلى الستينى تجد ظل السمت للبسيطة لمحصل قوسه يكن السمت والله أعلم.

ويتلوها عدد من الجداول المذكورة فى هذه الأبواب المتقدمة فهى على خمس صفحات.

المكتبة : دار الكتب المصرية ١٨ ميقات، ٥ ق، القياس ٢٥ × ٢٥ سم، ف ١٠٥٦ (فهرس المخطوطات المصورة / ٥٤، ٥٥).

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٥، ٤١٦، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق١ الفلك - التنجيم - الميقات - وضعه باول كونتش / ٥٤، ٥٥).

*** رسالة فى كيفية وضع بسيطة صحيحة لعرض لا:**

(بها بعض الجداول)

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ٢٩ (٧)

أولها : ... وبعد فهذه ورقات قليلة فى كيفية وضع بسيطة صحيحة ينبغى أن يتخذ سطحا صلبا من رخام أو كدان ونحوه مربعا مستوى الوجه صحيح التربيع ...

آخرها : ... ومقدار الشخص من الأقسام التى أخذت منها ظل العرض والله أعلم.

جدول قسى عصر البسيطة لعرض لا شمال لروس الخمسات.

٦٠٠، ١ دم (ق ١ ظ - ٢ ظ، ١١٠٠ هـ تقديرا).

(المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعدادة ديفيد أ. كنج ٢ / ٦١٤).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات.

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة.

*** رسالة فى كيفية ورسوم دائرة معدل:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٣٠

تأليف: مصطفى بن علـى القسطنطينى الحنفى المـوقت الرومى.

أولهـا: دائرةٌ معـدل اعمالـن بيـان ايـدر اون بـاب... إلـخ.

ـ نسخة مخطـوطـة، بأولها حليـة بـالذهب والألـوان، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان بالذهب والمداد الأسود، وباقى الأوراق مجدولة بـالمداد الأحمر، بقلم فارسى جميل، بـدون تاريخ، الكتـاب الثـانى ضمن مجمـوعة من ورقـة ٣٢ (ظهر) ـ ٣٧، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢٣ × ٥ ,١٣ سم.

(١٦٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٧، ٢٤٨).

* **رسالة فى الكيمياء:**

يوجد فى المصادر التى لدينـا عدد من المخطوطات التى تحمل هـذا العنـوان. وقـد رأينـا أن نـدرجهـا كلهـا فى مـادة واحدة، مع التمييز بينها بـذكر مصـادرها وذلك علـى النحو التالى:

١ ـ فهرس المخطوطات المصورة (جـ ٣ ق ٤ / ٥٦).

الرقم التسلسلى: ٥٣

لعلها لابن سينا

أولها: المقـالة الثانيـة من الطبيعات فى لـواحق الطبيعة، أعنى الحـركـة والسكـون والـزمـان والمكـان والخـلاء واللامتناهى... إلخ.

ولم تتم الرسالة وانتهت بوقفة كاتب.

ـ بقلم تعليق جميل لعله من خطوط القرن التاسع. فى ٢٨ ورقـة ومسطرتهـا ١٧ سطـرا. ويليهـا سبعة أوراق من الجملـة الرابعة فى الفلسفة الأولى.

[أحمد الثالث ـ ٣٤٤٧]

قـالت المؤلفـة: مكتبة أحمـد الثالث المحفـوظ بها هـذا المخطوط فى طوبقبو سراى باستانبول

٢ ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١ / ٣٧٥):

الرقم التسلسلى: ٦٠٦

لمجهول.

أولها: واعلم أن علة كون الذهب، إنما هو اعتدال الحرارة وعلة نقص... إنما هو لزيادة البرودة...

آخرها: وهذا السواد يصنع الفضة ذهبا إذا سبكت.

نسخة نـاقصة من أولها وآخـرها، كتبت فى القـرن ١٢ هـ تقديرا، بقلم نسخى، حوافها متآكلة، بها خروم.

٤٣ ق ١٦ س ٥ ,٢٤ × ١٧ سم

الرقم: ٦٥١ / جعفر ولى

٣ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨٧).

(أ) للشيخ تقى الدين أحمـد بن عبد الحليم الشهيـر بابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعمائة أنكر فيها ورد [أورده]؟ عليـه الشيخ نجم الـدين... بن أبى الـدر وزيف ماقاله.

(ب) للشيخ محمد بن محمد المغـوش المغربى التونسى (المتـوفى سنة ٩٧٤ سبع وأربعين وتسعمـائة) ألفها للمـولى أبى السعود أولها الحمد لله الذى خلق من عالم الفساد...

(فهرس المخطـوطات المصـورة، معهد المخطـوطات العربيـة جـ٣ العلوم ق ٤ الكيمياء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد. القاهرة ١٩٦٣، ٥٦، وفهرس مخطـوطات جـامعة الإسكندريـة، معهد المخطـوطات العـربية ـ إعداد د. يـوسف زيدان ١ / ٣٧٥، وكشـف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٧).

* **رسالة فى الكيمياء القديمة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

منقولة عن أبى عبد الله القرطبى.

أولها: صفة ماء الحياة مغيث العالمين... إلخ.

ـ نسخـة مصورة بالفوتـوستات عن نسخة خطية محفـوظة بالدار برقم ٣٧٣٥ ك.

(ضمن مجموعة من لوحة ١ ـ ٦) [١٤ ش]

ـ نسخة أخرى مصورة كالسابقة. [١٥ ش]

ـ نسخة ثالثة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٣)

١٦ × ٢٢ سم. [٣٧٣٥ ك]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٦).

*** رسالة فى الكيمياء والأحجار الكريمة:**

يوجد فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ثلاث مخطوطات مصورة يحمل كل منها هذا العنوان، وجاء بيانها كما يلى:

(أ) ناقصة من أولها مقدار ورقة واحدة، وهى مرتبة على عشرة فصول. وأول ما فيها من قبيل الفصل الأول، وهو فى معرفة الجوهر.

وآخرها: واعلم أنى لما كملتها بحمد الله تعالى، فنمت تلك الليلة فرأيت صديقى جابرا فى النوم على أحسن حال وهو يقول: رحمك الله كما رحمتنى، الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن، وإن ربنا لغفور شكور.

ـ نسخة بقلم نسخ فارسى [مكتوبة سنة ٨٨] ١٠ هـ ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣ ـ ٥) ١٢ × ١٩ سم

[دار الكتب المصرية ـ ٧٣١ طبيعة]

(ب) لم يعلم مؤلفها.

جاء فيها بعد البسملة:

«تدابير ومباقل للحجر، رأيتها فى نسخة شيخ تقى، ونقلتها كما كانت فيها».

اعلم أن الحجر قريب من معدن الذهب، فإذا صار أحمر مثل دم الأخوين وله بصيص كالذهب فاسقه أسبوعا فى قارورة... إلخ.

وآخرها: وبعد ذلك تأخذ أوقية من الحجر، وأربع أواق من الماء، يغلى فيه حتى يذهب الماء. ثم إلى تمام العمل والسلام.

ـ بقلم تعليق [مكتوبة سنة ١٠٨٨] ومسطرتها ٢٥ سطرا

(ضمن مجموعة من ورقة ٦ ـ ٧). ١٢×١٩ سم

[دار الكتب المصرية ـ ٣٧١ طبيعة]

(جـ) جاء بأولها: ما ألفه سيدى محمد بن على المكحل. بسم الله الرحمن الرحيم. قال: إن الحكماء يسمون كل ما سال من حجرهم بحرا وهواء وعينا، وماء السحاب وماء المطر، وبولا ولبنا ودهنا وخلا وبكل سيال فى العالم.. إلخ.

وآخرها: وعلامته أن يذوب على صفيحة محمية من الفضة ويجعلها ذهبا...

ـ بقلم تعليق [مكتوبة سنة ١٠٨٨ هـ] ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧ ـ ٨) ١٢ × ١٩ سم

[دار الكتب المصرية ـ ٧٣١ طبيعة]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٤ الكيمياء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد القاهرة ١٩٦٣ / ٥٧، ٥٨).

*** رسالة فى لبس الخرق الشريفة لأهل الطريقة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى: ٩٥٦

فيها إرشاد للمريد فى مسائل إذا سئل عنها ثم ذكر فضائل الخرقة ولبسها المؤلف: ؟

بسم الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد إذا سألك أبناء الطريق وقالوا لك ما تقول فى الحديث الشريف روى عنه ﷺ أنه قال: أدبنى ربى فأحسن تأديبى...

آخرها: من تشبه بقوم فهو منهم فإن سألوك عن أبناء الطريقة فقل ستة أشياء: أما الأول والثانى: التسليم، والثالث: الزهد والرابع: التقوى: والخامس: القناعة والسادس: العدالة...

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ٢٠١ ـــــ ٢٠٣، س ٢٣، ١٩,٥ × ١٤,٥ سم، كلمات السطر ٩، هامش ٤ سم.

الرقم : ٨٨٤٦

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٠، ٧٠١).

*** رسالة فى اللثغة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ .

أولها : [. . . . .]

ـ نسخة مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة برقم ٤٨٣٢

(ضمن مجموعة من لوحة ١٣٥ ـ ١٣٨)

[٣٦٢٦ج]

ـ نسخة أخرى منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٦)

وقد أدرجه فهرس المخطوطات المصورة فأورد بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٦٣

نسخة كتبت فى القرن الخامس . وبأولها نقص مقداره نصف صحيفة

[أيا صوفيا ٤٨٣٢ (٢١٤ـ٢٦١) ق ٢٢ × ١٢سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٢١٦)

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٦، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٦ انظر أيضا أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ـ كوركيس عواد / ١٣٩ ، الرقم التسلسلى ٣٩١).

*** رسالة فى اللذات والآلام وجوهر النفس والفعل والمفعول والنفس والعقل:**

من المصنفات فى الفلسفة والمنطق

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٦٤

تأليف أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١

نسخة مصورة عن مخطوطة بمكتبة راغب باشا رقم ١٤٦٣ ، كتبت فى سنة ٥٢٥

[جامعة القاهرة ٢٧ ق ١٢ × ١٨ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٦)

قالت المؤلفة : مكتبة راغب باشا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى آقسراى باستانبول

*** رسالة فى اللعوقات**

من مخطوطات الطب والصيدلة فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٣٠٨

نقلت معلوماتها من تذكرة الأنطاكى كتبها مصطفى البسنوى فى جامع الفضل ببغداد سنة ١٢٤٠ هـ/ ١٨٢٤م .

الرقم ٨٥ ـ ٤

القياس ٤ ص ٢٠,٥ × ١٤ سم ٢١ سم .

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة/ ١٥٦).

وقد جاء تفصيل بيانه فى فهرست المخطوطات المصورة على النحو التالى :

الرقم التسلسلى : ٥١٠ .

مجهولة المؤلف .

مبتورة الأول . وأول الموجود منها : لعوق الصنوبر: ينفع من شدة النغث والسعال والقيء والأورام والخوانيق والبلغم اللزج ... وصنعته : صمغ عربى .

وآخرها : شراب العناب ... شعير مقشور، لب قثاء وخيار وقرع ... من كل ثلاثة يرض ويطبخ ، والله أعلم .

نسخة بقلم نسخي سنة ١٢٤٠ هـ ، كتبها مصطفى بن محمد البسنوى، ضمن مجموعة .

من ورقة ١٧٤ إلى ١٧٦ ٢١سطرا ١٤ × ٢٠ سم

[المتحف العراقي ـ بغداد ٨٥]

UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة / ١١١)

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي ـ أسامة ناصر النقشبندي / ١٥٦ ؛ وفهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٢ الطب. الكتاب الثاني . القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م/ ١١١).

* **رسالة في لغات الألسنة الثلاثة:**

من مخطوطات الخزانة العمرية في مكتبة المتحف العراقي

الرقم التسلسلي : ٥٢

لإبراهيم حقي الأرضرومي الصوفي المتوفى سنة ١١٩٥ هـ / ١٧٨١ م.

الأول (الحمد لله وصلى الله على مصطفاه... وبعد الفصل الأول...).

وهي رسالة في معاني الكلمات بالعربية والفارسية والتركية رتبها المؤلف في تسعة فصول : الفصل الأول في أسماء أجزاء العالم، الفصل الثاني في أسماء المعادن والنباتات والحيوانات. الفصل الثالث في أسماء أجزاء البيت وما فيه. الفصل الرابع : في أعضاء الإنسان. الفصل الخامس : الأضداد. الفصل السادس : في تصريف الألفاظ. الفصل السابع في تركيب الألفاظ ونحوها. الفصل الثامن في الألفاظ الأوامر والنواهي. الفصل التاسع : في أوزان الأبيات بأجزائها.

الرقم ٢٢٣٤٠ / ٦

٣٢ ص.

القياس

٢١ × ١٦ سم.

٢١ سطرا.

معجم المؤلفين ١ / ٢٥

(مخطوطات الخزانة العمرية في مكتبة المتحف العراقي ـ بغداد . مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ١ / ٤٢ ، ٤٣).

* **رسالة في اللغات النادرة:**

من مصنفات التراث الإسلامي في علم اللغة

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلي : ١٣٨

جمعها أبو اليمن عبد الله ، ورتبها على حروف الهجاء

نسخة بقلم نسخ وعليها تفسيرات بسيطة.

[أحمد الثالث ١٠٤ ٢٠ ق ١٧ × ٢٣ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٦).

* **رسالة في اللغة التركية:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلي : ٦٠٧

لمحمد بن صالح.

أولها : الحمد لله الذي شرف الإنسان، وزينه بالنطق واللسان. . أما بعد : فيقول المبتهل إلى الله محمد بن صالح. لما كان مما ينبغي للإنسان أن يعرف كلام من يخاطبه؛ ليفهم كلامه ويجاوبه، وكانت دولة زماننا هذا ، الدولة العثمانية. . طال ما جال في خلدي أن أضع رسالة في اللغة التركية...

آخرها : اسمع مني هذه النصيحة، واقبلها. تم وكمل بحمد الله.

نسخة جيدة، كتبت في القرن ١٢ هـ تقديرا، بقلم نسخي، بها خروم.

٢٧ ق ١٤س ٢٠,٥ × ١٤,٥سم

الرقم: ٦٥٩ / جعفر ولي

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٦).

* **رسالة في اللغة العربية:**

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلي : ١١٠٨

لم يعلم مؤلفها.

ناقصة من الأول، وأول الموجود منها : بفتح العين في الماضي ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادي بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٦ ـ ١٠ ، مسطرتها مختلفة، في ١٨ × ١٣ سم.

[١١ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥١).

* **رسالة فى اللغة الفارسية:**

أورد فهرس المخطوطات التركية العثمانية ثلاثة مخطوطات يحمل كل منها هذا العنوان وجاء بيانها كما يلى :

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٥٣١

لم يعلم مؤلفها.

أولها : اعلم كما أن الصرفيين ... إلخ .

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الرسالة الرابعة مجموعة من ورقة ٣٧ - ٤٥ مسطرتها مختلفة، فى ٥,٢٠×١٥ سم.

(٨ لغة تركى قوله)

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٥٣٢

تأليف شمس الدين أبو الثناء أحمد بن محمد بن عارف الزيلى السيواسى.

أولها : حمد وسپاس اول ايزدبى زواله سزا دركه ... إلخ .

- نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ص ١٣٧ - ١٤٣ ، مسطرتها ٥٢ سطرا، فى ٢٠×٥,١٢ سم.

(٣٤٥ التفسير التيمورية).

(جـ) الرقم التسلسلى : ٢٥٣٣

تأليف : يوسف بن عبد الله الأدرنوى الشهير بالشوقى.

أولها : حمد ودعا أصناف أول پادشاه أرض وسماء اوزرنه اولسونكم ... إلخ .

- مخطوطة بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ - ٣٦ ، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٥,٢٠ سم.

(٨ لغة تركى قوله)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٤٨).

* **رسالة فى اللغة الفارسية (مشروحة بالتركية):**

أورد فهرس المخطوطات الفارسية مخطوطين يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى :

(أ) الرقم التسلسلى : ١١٠٩ (١ / ٢٥١)

تأليف يوسف بن عبد الله الأدرنوى الشهير بالشوقى.

أولها : حمد ودعا أصناف أول پادشاه أرض وسماء أوزرنه أولسونكم ... إلخ .

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ - ٣٦ ، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٥,٢٠×١٥ سم.

[٨ لغة تركى قوله]

(ب) الرقم التسلسلى : ١١١٢ (١ / ٢٥٢)

تأليف شمس الدين السيواسى ، لعله شمس الدين أبى الثناء أحمد بن محمد بن عارف الزيلى السيواسى ، المتوفى سنة ١٠٠٦ ، ١٠٠٩ هـ.

أولها : حمدو سپاس أول ايزدبى زوالـه سزاوار دركه ... إلخ .

- نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة، من ورقة ١٣٧ - ١٤٣ ص، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٠×٥,١٣ سم.

[٣٤٥ تفسير تيمور]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢).

* **رسالة فى اللغة الفارسية (مشروحة بالعربية):**

أورد فهرس المخطوطات الفارسية مخطوطين يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى :

(أ) الرقم التسلسلى : ١١١٠.

لم يعلم مؤلفها.

أولها : اعلم كما أن الصرفيين ... إلخ .

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ٣٧ - ٤٥ ، مسطرتها مختلفة، فى ٥,٢٠×١٥ سم.

[٨ لغة تركى قوله]

(ب) الرقم التسلسلى : ١١١١

لم يعلم مؤلفها :

فى ظهر الورقة ما نصه : رسالةُ فارسى محيى الدين خليفه مرحوم .

أولها : اعلم أن علامة المصدر فى الفارسية كون آخره نونا ساكنة ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بخط محمد بن أويس النكسارى ، تمت كتابة فى أواسط المحرم سنة ٩٩٧ هـ ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٨ ، مسطرتها ٢٠ سطرًا ، فى ٢١ × ١٥ سم .

[٩ صرف ونحو تركى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ /٢٥٢٠) .

*** رسالة فى اللغة الفارسية وبعض ضروب أمثال وأشعار وفوائد شتى (مشروحه بالتركية).**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم الجامع .

أولها : بنآميزد لفظ بسيط هو يعنى مفرد در مركب دكلدر. الله ياوزكوزدن صقلسون ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق جميل بدون تاريخ ، الكتاب التاسع ضمن مجموعة ، من ورقة ٥٦ (ظهر) ـ ٦٠ (وجه) ، مسطرتها مختلفة ، فى ١٩,٥ × ٤٤ سم .

[٤٩ مجاميع تركى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٢)

وقد أورد فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٤٨) هذا البيان نفسه تحت الرقم التسلسلى ٢٥٣٤ بعنوان «رسالة فى اللغة الفارسية وبعض الأمثال والأشعار وفوائد شتى» .

*** رسالة فى لغة الفرس ومزيتها:**

لابن كمال أحمد بن سليمان المفتي توفى سنة ٩٤٠

(كشف الظنون ١ / ٨٨٧)

*** رسالة فى اللغة المغولية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١١٤

لم يعلم مؤلفها .

وهى فى مفردات مغولية ، تحت كل كلمة منها ترجمتها بالفارسية .

أولها : بنكن ـ يكى ـ قور ـ دو ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابة فى شهر المحرم سنة ٦٣٦ هـ ، فى مدينة تفليس ، ضمن مجموعة من ورقة ١٦٦ ـ ١٧٨ ، مسطرتها ٨ ـ ٩ أسطر. فى ١١ × ١٧ سم .

[٢١ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٢ ، ٢٥٣)

*** رسالة فى لفظة «كُلّ»:**

من المخطوطات اللغوية فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٨٢

لتقى الدين أبى الحسن على بن عبد الكافى بن على السبكى المتوفى سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م .

أولها (لفظة كُلّ إذا لم تقع تابعة فإما أن تضاف لفظا وإما أن تجرد)

كتبت سنة ١٠٧٠ هـ / ١٦٥٩ م

الرقم ٥٥٣ القياس ص ٢٤ ٢٥ × ١٤سم س٢٣

معجم المؤلفين ٧ / ١٢٧ كشف ١ / ٣١

(المخطوطات اللغوية فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ٣٣ ، ٣٤) .

*** رسالة فى اللهو:**

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وقد جاء بيانهما كما يلى :

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨٧)

رسالة فى اللهو: لحاجى بابا وهو الشيخ إبراهيم الطوسى ذكر أنه جمعها من الكتب المعتبرة وجعلها بابين الأول فى حرمة اللهو الثانى فى إثبات الحلال والحرام. أولها : الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ... إلخ .

٢ ـ الفهرس الشامل (٢ / ٨٤٢)

الرقم التسلسلى : ٥٢٢

المؤلف : الطوسياوى

١ ـ الدولة / ميونخ ٣٨٧ [(334 Quatr) 2/ 884] ـ (و ٦ ب ـ ١١) ـ ١١٠٥ هـ ـ (بروك ٢ / ٢٤٩) .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٧ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٢)

*** رسالة فى «لو»**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم اللغة العربية .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

لعثمان بن أحمد بن سعيد بن عثمان بن قائد النجدى [... - ١٠٩٧ هـ / ... - ١٦٨٦ م] .

وهى تعليق لطيف على معنى «لو» لكثرة دورانها واضطراب الأقوال فيها ، كما يقول صاحبها .

أولها : «الحمد لله الذى رزق من شاء من عباده بصحيح المبانى ...»

وآخرها : «... فقد ظهر ما اعترض به العلامتان ابن الحاجب وابن هشام ، رحمهما الله تعالى ، خارج عن الاستعمال الشائع فى «لو» وأنه مندرج فى الاستعمال الآخر» .

تقع النسخة فى خمس ورقات [٦٧ ا ق - ٧١ ب ق] من مجموع عدد أوراقه / ١٥ / ورقة كتبت بخط نسخى غير مشكول .

ويبدو أن ناسخ هذه الرسالة هو ناسخ رسالة النجدى فى «أى» المشددة لتطابق الخط فى الرسالتين لو لم يذكر اسمه فى هذه الرسالة وهو حسن بن نصار الحنبلى البتياوى فى الأزهر الشريف (سنة ١١٥٤ هـ) .

أثرت الرطوبة على النسخة فاحترق مدادها واتسخت أوراقها . هامشها عريض (٧ سم) لا تعليق عليه .

٥ ق ٢٠ س ٢٢ × ١٧ سم

الرقم : [٥٨ - عام]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم اللغة العربية . النحو - وضعته أسماء الحمصى / ٢٠٩ ، ٢١٠) .

*** رسالة فى لوازم المذاهب:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦٠٨

للأشمونى (إبراهيم بن عبد السميع الحنفى) كان حيا سنة ٨٨٠ هـ .

أولها : الحمد لله الذى هدانا إلى خير المذاهب ... أما بعد ؛ فيقول الملتجىء إلى الحصن المنيع ، إبراهيم ... : هذا ما خطر بالبال من المطالب التى تتعلق بلوازم المذاهب ، اللزوم عبارة عن امتناع الانفكاك بين الشيئين ...

آخرها : يدفع عن أهل الفضل سهام أهل الضلال والمتنطعين ... والحمد لله أولا وآخرا .

نسخة جيدة ، كتبها أحمد إدريس الحنفى ، سنة ١٣٠٣ هـ ، بقلم نسخى ، بآخرها إجابة سؤال رفع للمؤلف سنة نيف وثمانين وثمانمائة .

١٠ ق ٢٤ س ٢٣ × ١٤,٥ سم

الرقم : ٢٠٤ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية - إعداد د . يوسف زيدان ١ / ٣٧٦) .

*** رسالة فى ليلة النصف من شعبان:**

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وقد جاء بيانهما كما يلى :

١ - فهرست المخطوطات (١ / ٤١٦) .

تأليف على بن خضر بن أحمد العمروسى المالكى المتوفى سنة ١١٧٣ هـ .

أولها بعد الديباجة : اعلم أن الكلام على ما يتعلق بليلة النصف من شعبان يكون من أوجه ... إلخ .

- نسخة بقلم نسخ تمت كتابة فى أواخر شعبان سنة ١٢٠١ . فى ٢٠ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرا .

١٦ × ٢٢ سم . [٢٢٦٥٥ ب]

٢ - فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١ / ٣٧٧)

الرقم التسلسلى : ٦٠٩

للأجهورى (زين الدين أبى الإرشاد على بن محمد بن عبد الرحمن المصرى المالكى) المتوفى ١٠٦٦ هـ .

(بروكلمان ٢ / ٤٣٧ - معجم المؤلفين ٧ / ٢٠٧) .

أولها : قال شيخنا ... الحمد لله رب العالمين ... أما بعد : فإن أحسن الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ﷺ .

آخرها : والدعاء والاستغفار ونحوه وصلى الله على سيدنا محمد .

نسخة جيدة، كتبها أحمد بن أحمد بن أحمد بن على الأشمونى الشافعى، سنة ١١٦٩ هـ، بقلم نسخى.

٣٠ ق ٢٣ س ٢٢ × ١٥,٥ سم

الرقم : ١٢ / جعفر ولى

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٦ ، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٧).

*** رسالة فى ماهية الطب وشرفه وأصوله وما يحتاج إليه الطبيب من العلوم وصفات الطبيب:**

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد).

الرقم : ٨٧٣٧ ب

المؤلف : محمد الشهير ببك زاده الطبيب.

فاتحة المخطوط : بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لحكيم أفاض علينا بحكمة العقل من بحار حكمه، وخصص لنا من بين الأقران المنايح السنية بكرمه، والشكر على المنعم الذى رزقنا من صناعة الطب وهى أفضل نعمه، وقدرنا الغذاء والدواء لحفظ صحة البدن وإزالة سقمه.

أقسام الكتاب : يتألف الكتاب من ثلاثة فصول هى :

١ ـ الفصل الأول : فى ماهية الطب وشرفه.

٢ ـ الفصل الثانى : فى أصول الطب وما يحتاج إليه الطبيب من العلوم الحكمية.

٣ ـ الفصل الثالث : فى صفات الطبيب والفرق بين الطبيب والمتطبب.

خاتمة المخطوط وخاتمة الرسالة حررتها مع فتور البال، وتشتت الحال من اجتماع البلبال، وعوارض لا يسعها المقال، والله المستعان، وهو الكريم المتعال ، وأنا العبد الفقير محمد الشهير ببك زاده، الطبيب فى باب السعادة، جعل الله الخير زاده، وزاده، وأحسن إليه فوق السعادة.

أوصاف المخطوط : الرسالة هى الثانية فى مجموع : أوله الهيئة السنية فى الهيئة السُنية «للسيوطى» ورسالتنا كتبت بخط المؤلف الذى لم أجد ترجمة له ولكن ربما كان حيا فى القرن الماضى وقد كتبت الرسالة بخط نسخى جميل وبمداد أسود وقد أطرت الصفحات بالذهب، وكتبت العناوين بالأحمر، والمجموع بحالة جيدة.

ق	م	س
٢٢ (٣٨ ـ ٥٩)	٢٠ × ١٤	٩

ذكر له فنديك فى كتابه اكتفاء القنوع كتاب «السراج الوهاج فى تشخيص الأمراض ومعالجتها والمواد الطبية» طبع فى أربعة أجزاء فى بولاق سنة ١٢٨١ هـ. اكتفاء القنوع ص ٤٤٢.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الطب والصيدلة ـ وضعه صلاح محمد الخيمى، مجمع اللغة العربية بدمشق. دمشق ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م ٢ / ١٢٧ ، ١٢٨).

*** رسالة فى ما لا يمكن أن يكون لا نهاية وما الذى يقال لا نهاية له:**

انظر المادة التالية.

*** رسالة فى ماهية ما لا يمكن أن يكون لا نهاية وما الذى يقال لا نهاية له:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها : حاطك الله بتوفيقه وبلغك من درك الحق نهاية آمالك وزين به كل أعمالك ... إلخ.

ـ نسخة مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانه برقم ٤٨٣٢ .

(ضمن مجموعة من لوحة ١١٩ ـ ١٢٠).

[٣٦٢٦ ج]

ـ نسخة أخرى منقولة من السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩

[٣٦٤٠ ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٦).

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول. انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

ومعنى الرمز «ج» هو «العقائد».

وقد أدرج من بين أقدم المخطوطات العربية بدون لفظ «ماهية» فى العنوان (أقدم المخطوطات العربية / ١٣٩) وكذلك فى فهرس المخطوطات المصورة الذى أورد بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ١٦٥

نسخة كتبت فى القرن الخامس

[أيا صوفيا ٤٨٣٢ ٢٠٦ ص ٢٢ × ١٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٢١٦).

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ٩ / ٤١٦، وأقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ـ كوركيس عواد / ١٣٩ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٦).

* **رسالة فى ماهية النوم والرؤيا:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها: أبان الله لك الخفيات وأسعدك فى دار الحياة ودار الممات ... إلخ.

ـ نسخة مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة رقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ١٨ ـ ٢٢).

[٣٦٢٦ج]

ـ نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩

[٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٦).

وقد أورده فهرس المخطوطات المصورة بلفظ «والرؤية» وجاء به ما يلى (فى قسم الفلسفة والمنطق).

الرقم التسلسلى : ١٦٦

نسخة كتبت فى القرن الخامس

[أيا صوفيا ٤٨٣٢ (١٥٩ ـ ١٦١) ق ٢٢×١٢سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٢١٦).

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٦ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٦ انظر أيضا أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ـ كوركيس عواد / ١٤٠).

* **رسالة فى الماهية والهوية:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٦٧

تأليف أبى نصر محمد بن محمد الفارابى المتوفى سنة ٣٣٩

[إيران ص ف ٢١ ١٠ صفحات]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٦).

* **رسالة فى ما ورد فى الثلج والجمد والبرد:**

تأليف محمد بن قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ موسى العبدلى الموصلى مولدا ثم البغدادى أصلا، والعَبْدلى نسبة إلى العبد الله أحد بطون عزة فى العراق، ولد سنة ١٠٨٠ هـ / ١٦٦٩ م وتوفى سنة ١١٦٤ هـ / ١٧٥٠ م.

وقد طبعت المخطوط وزاره الأوقاف والشئون الدينية بالجمهورية العراقية، بتحقيق الأستاذ هشام أحمد الطالب الذى يقول عن هذه الرسالة فى مقدمته:

تقع الرسالة فى (٣١) صفحة من القطع المتوسط أبعادها ١٣ سم × ٢١ سم ومعدل أسطرها (١٧) سطرا لكل صفحة مكتوبة بوضوح بخط التعليق وبالحبر الأسود منقطة بالحبر الأحمر وقد كتب على الغلاف اسم الرسالة وكاتبها وتاريخ كتابتها وكان ذلك يتفق مع ما هو مدون على الصفحة الأخيرة حيث تأكد بأنها بخط جامعها محمد بن قاسم بن محمد العبدلى الموصلى فى سنة (١١٥٥ هـ)، وهى النسخة المحفوظة فى مكتبة الأوقاف العامة فى الموصل ضمن المجموعة المرقمة ١٧ / ١٩ ، كما أن هنالك نسخة أخرى منقولة عنها مدونة بالآلة الطابعة محفوظة فى خزانة المرحوم داؤد الجلبى فى نفس المكتبة. وقد كتب على الصفحة الأولى من نسخة المؤلف وإلى جانب العنوان.

من يسمع الأخبـــــار من غيــــر واسط
حـــرام عليـــه سمعهـــا بـــوســـايط

من أجل ذلك كـانت النسخة التى دونهـا المؤلف بخطـه المعتمدة لدينا.

كتب محمد بن قـاسم بن محمد العبدلى رسالتـه فى عام ١١٥٥ هـ/ ١٧٤٢ م، أى عندمـا كـان قـد بلغ الخـامسة والسبعين وبعد أن تكاملت معـارفه ونضجت آراؤه، أرادها أن تكون فى مجلـد، إلا أن مرضه وشيخوختـه وعدم توفـر الوقت والمال حـالت دون ذلك وقد أشـار إليها فى الصفحـة الأخيرة عندما قـال: «لو أجد لى فسحة من الـوقت أو منحة تدرأ عنى مقتى جعلت هذا البحث فى مجلد ولكنى عيان ذو تجلد».

وكان شيخنـا أمينا فى رسالتـه فأسماهـا «ما ورد فى الثلج والجمد والبرد» واستعمالـه (لما ورد) يعنى ما سبق إن قيل فى الثلج والجمـد والبـرد، ولم ينسب ما فيـه إلى نفسـه، وحتى على الصفحة الأخيرة من الـرسالة يقول عند فراغـه من كتابتها (على يد جامعهـا) ليؤكد مرة أخرى أن عملـه كان «جمع» لما قيل فى الثلج والجمـد والبرد، ومع ذلك فعنـد قراءتنـا للمتن نجد أنـه لم يكتف «بجمع ما ورد» وإنمـا بنقده أيضـا ويتقدم بتفسيـرات يخالف بهـا كلام من أسمـاهم بـ «الأفـاضل» وهـم كبار العلماء وبخاصة ابن سينا وابن النفيس القرشى صاحب «المـوجز فى شـرح القـانون» وابن جـزلـة الدمشقى صـاحب «منهاج التبيان فى تدبير الأبـدان» وابن القف كما جاء بحاشية مخطوطته.

أهمل الظواهـر الطبيعية وقال: «أما مـا يتعلق بمنشأ البرق والـرعـد والـزلازل والصـواعق والهـالات والكـواكب وذوات الأذناب فـلا حاجـة لنا بذكـرها فإنهـا مبسوطـة فى المطولات كشـرح المـواقـف والمقـاصـد والطـوالع والمطـالع وشـروح التجريد».

بعد أن تقدم بتفسيرات علمية لتكوين الثلج والجمد والبرد والصقيع بدأ بمناقشة آراء الأطباء فى الثلج فقال: «الأطباء فى الثلج على مذهبين فمنهم من قال بحرّه ومنهم من قال ببرده، والمـذهب الأول أيده الفـاضل ابن النفيس القـرشى صـاحب الموجـز وذكر ذلك فـى شرح القانـون وأتى بدلائل علـى حره وهى ستة براهين لمية وانية» ثم تقـدم بالأدلة الستة واحدا بعد الآخـر ثم علق على ذلك بقـوله: «وعلى كـل من هذه الستـة بـراهين شكـوك واردة، ولها أجـوبـة وشكـوك لنصـرة البـراهين المذكورة، وعلى أجوبة الشكوك شكوك لنصرة من قال بفساد البـراهين المـذكـورة وكلٌّ من دلائل الفـريقين فى قـوة الخبـر الصادق من المشاهدات والحـدسيات، والحق أنه مركب من أجزاء بخـارية مائية وأجـزاء بخارية نـارية، فالمائيـة انعقدت


بسم الله الرحمن الرحيم

وجمدت بالبرد الشديد الخارجي واستكنت الأجزاء الدخانية في خللها من داخل هربا من البرد الخارجي على القاعدة الحكمية فهو يفعل أولا بالتبريد ثم بفعل بالتسخين» ثم يبين بوضوح منطق كل من الفريقين بمناقشة عقلية وإن كانت بعض تفسيراته غير مقبولة بالمنطق العلمي الحديث.

لم تكن تفسيرات الأطباء مقنعة بالنسبة إليه وله رأي يجاهر به ويحاجج تلك الأقوال بمنطقه القوي ولا يوافق أقوال الأطباء عند كلامهم عن الجمد الثلج «بأنه يضر الشيخ فى العاجل ويضر الشباب فى الآجل» والتى تعزى إلى أن «الشباب قواهم تحامى ضرره فلا يظهر ضرره إلا بعد حين بخلاف الشيخ فإن ضرره يظهر فيه بسرعة» ويقول: «هذا المفهوم غير صحيح فإن البرد الذى يؤثر به الثلج فى الشباب إذا لم يظهر ضرره فيه وقوته باقية وسورته غير منكسرة، فكيف يظهر منه ذلك بعد حين وقد بطلت قوته بانكسار سورته غير المنكسرة؟! فإن فرضنا أن جوهره يبقى حتى يعود يؤثر فى الآجل فهو محال أن يبقى جوهر شيء فى البدن مدة لم ينهضم ولم يستحيل؟ وإن فرضنا أن كيفية البرد التى فيه هى الباقية حتى تؤثر فى الآجل فبقاء العرض دون الجوهر الحامل له محال»... ويتقدم بنظريته التى يعتبر فيها التأثير «بالبرد والحر كما تؤثر المركبات التي هي من جوهرين متضادين كل جوهر منهما مركب من الأركان فتركبا تركيبا ثانيا ولم يحكم امتزاجه». ثم يمضي فى تفسير نظريته المخالفة لرأى من نقل عنهم ويقول: «هذا ما ظهر لنا من أمر الثلج من تأثيراته المختلفة و صححنا به كلام الأفاضل من الفريقين... فإن قيل كيف يكون من قال ببرد الثلج ومن قال بحرارته على الحق، ومذهب كل من الفريقين يناقض مذهب الآخر... والضدان لا يجتمعان، فنقول: الضدان لا يجتمعان من وجه واحد ويجتمعان من وجهين فيكون مثلا باردا بالفعل وحارا بالقوة والثلج برده بالفعل ظاهر وحره بالقوة يقيني» ، ثم اندفع حبا للنقاش العقلي إلى ذكر بعض المسائل «استدلالاتها فى قوة الجدل والخطابة لا البرهان وربما بعضها بالسفسطة ولكن فيها رياضة للفكر».

وله آراء يناقض فيها ابن القُف عما حكاه عن ابن النفيس فى شرحه لفصول إبقراط ثم يذكر النقض الذى نقضه (أى النقض الذى أورده ابن القُف التى قالها ابن النفيس الستة وصرح بها فى شرح قانون ابن سينا الرئيس) وبعد أن أورد مقولات ابن القف قال: «وهذا خلاصة ما تمسك به المذكور فى صحة دعواه، ثم قال ابن القف ولنتكلم نحن فنقول له،

تشنيعهم ... » ثم هو يفسر ذلك بالقول : «إن الثلج إذا ورد على البدن وفرغ من تبريده الحاصل بالفعل عاد تسخينه بحرارة فيه لا بالعرض كما قيل إنه يجمع الحرارة أو يؤلم المعدة ببرده فتتوجه الطبيعة إليها محامية عنها ويصحبها دم وروح كثيران فيحصل بذلك سخونة أو غير ذلك من الأقوال التي ما يأت أحدهم على قوله بشبه فضلا عن برهان» .

وهنالك رأي يقول : «إنا إذا وضعنا في إنائين متساويين في الجوهر والمقدار وغير ذلك ما بين متساويين أخذناهما من ماء واحد ثم وضعنا الإنائين في موضع واحد بارد حتى بلغا في البرد إلى حد ثم رفعناهما إلى مكان لا يوجب تبريد الماء ووضعنا في أحدهما ثلجا كثيرا ولم نضع في الآخر شيئا فإن الماء الذي وضعنا فيه الثلج يشتد برده لا محالة ، فإذا تركناهما إلى أن يذوب الثلج ثم لمسناهما وجدنا الماء الذي كان فيه الثلج أسخن من الآخر وجربنا ذلك مرارا فوجدناه كذلك ، ومن المعلوم أيضا أن الحرارة التي تسخن الماء وهو شديد البرد بذاته وبمخالطة الثلج لا نشك أنها تقوى على تسخين بدن الإنسان الذي هو معتدل» . وهو يرد على ذلك بقوله : «لا أسلم أن المائين يكونان حينئذ مختلفين في نفس الأمر بل يجوز أن يكون لكوننا نتوقع من الماء المثلوج أن يكون أولا ... » ثم يبدأ بتعداد ردوده على أقواله ليؤكد بها «فساد قوله ... » وليبين أن «هذا كلام عجيب منه» .

ثم يناقش الرأي الخاطيء القائل بأن الثلج حار لأن شارب الماء الذي فيه الثلج يشعر بالعطش ويقول : «فالحاصل ما ذكرناه أن تعطيشه ليس لكونه حارا على ما ذهب إليه ، بل تعطيشه بطريق العرض وليس كل ما يعطش بهذه الطريقة فهو حار» . وبعد أن يورد عددا من المواد الغذائية التي تعمل على تبريد البدن «كالسمك الطري والخس والخيار المقشر» يقول : «فلو حكمنا على كل ما يعطش كيفما كان بالحرارة لحكمنا على هذه بالحرارة وعلى ما يسكن العطش بالبرودة لحكمنا على الثوم بالبرودة فإن محمد بن زكريا (أبو بكر الرازي) ذكر في المنصوري أنه يسكن العطش العرضي ... » ويرفض التسليم بذلك . ثم يقول : « ... واعلم أن أكثر الأطباء من الناس متفقون على أن الثلج وإن كان شديد البرد إلا أنه إذا ورد على داخل سخنه ولذلك يعطش ، وأطباء زماننا يضحكون من القول ويستزرون [ويستهزئون] به وإذا طلب فاضلهم برهانا على امتناعه لا يزيد على تحريك لحيته أو ما يشبه ذلك وهذا الفعل وأمثاله مما لا يوقع عندي وهما فضلا عن علم ، ولست ممن يخفض للجهال جناح الذل بكتمان الحق حذرا من

شديد البرد فإذا لمسناه وكان نفسه مثل الماء الآخر إلى ما يجب أن يكون فى ظننا، وإما فى نفس الأمر فهما متساويان» ثم يردف قائلا: «لو فرضنا أن الشخص اللامس أغمض عينيه أو كان أعمى وأحضر إليه الماءان ولم يعلم أيهما المثلوج فإنه إذا لمسهما وجد الذى كان فيه الثلج أسخن، بل لو فرضنا أن اللامس لم يكن يعلم موضع الثلج فى أحدهما لوجد الماء المثلوج أسخن وما ذكرتموه لا يتوجه حينئذ(!).

وأخيرا ... فالرسالة وإن كانت «جمعا لما ورد» كما سطر ذلك جامعها ... محمد بن قاسم بن محمد العبدلى ألا إنها ليست جمعا فحسب لما ورد بل كانت صورة واضحة لعقلية متفتحة ناقدة لم تتقبل كل ما يقال بل لها رأيها الخاص فيه ولها من منطقها القوى دعما لذلك الرأى.

والرسالة أيضا خالية من التفسيرات الخيالية ففيها ربط بين العلة والمعلول والسبب بالنتيجة ولا أثر فيها للسحر والشعوذة والجن والشياطين والمردة وغير ذلك من الغيبيات التى كانت سائدة فى ذلك العصر.

(رسالة فى ما ورد فى الثلج والجمد والبرد بخط جامعها الفقير إلى الله العلى محمد بن قاسم بن محمد العبدلى الموصلى فى سنة١١٥٥ غرة جمادى الأولى ــ تحقيق هشام أحمد الطالب الجمهورية العراقية. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. إحياء التراث الإسلامى (٦٤) مطبعة الإرشاد ـ بغداد ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م/ ٥، ٤٧ ـ ٥٤).

*** رسالة فى مائتى حديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٢٣

المؤلف: مجهول

١ ـ الحميدية ٨٤ [٢٠٠ «مجاميع»]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣).

قالت المؤلفة: مكتبة حميدية المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمكتبة مراد ملا باستانبول.

*** رسالة فى مباحث البسملة والحمدلة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف مصطفى بن محمد بن مصطفى الكوز لحصارى.

أولها بعد البسملة: قوله بسم الله الرحمن الرحيم وفى البسملة والحمدلة أمور ثلاثة ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بهامشها بعض تقييدات. فى ٨ ورقات ومسطرتها ١٩ سطرا.

١٥ × ٢١ سم. [٤٣٥١ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٦).

*** رسالة فى مباحث الطب:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى: ٦١٠

لابن الصائغ (أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الحنفى).

أولها: يا من شرح صدور الحكماء لنظم فرائد الفوائد، ورشح قلوب الحكماء ... أما بعد؛ فيقول العبد الكسير... ابن الصائغ ... إنى لما تشرفت بخدمة مولانا شيخ الإسلام ...

آخرها: الدم الخالص نافع إن الأخلاط الغريبة أنمى الكيموسات ... قال ذلك عجلا وسط حجلا أقل عباد الله وأحوجهم ... ابن الصائغ.

نسخة جيدة، كتبها محمود صدقى، سنة ١٣٥٠ هـ، بقلم نسخى، نقلا عن نسخة دار الكتب المصرية (رقم ٥٤٣ طب، والمؤرخة بسنة ٩٨٣ هـ).

٧ ق ٢١ س ٢٥ × ١٧ سم

الرقم: ٦٧ / ماكس مايرهوف

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٧)

*** رسالة فى مباحث الموضوع:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية:

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: سبحان من أنزل من سماء العلم ماء الشريعة والإسلام ... إلخ.

مرتبة على مقدمة وطرفين وخاتمة.

ـ نسخة بقلم معتاد [تمت كتابة سنة ٩٥٦] بها تلويث وأثر رطوبة ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٨ ـ ٥٩).

١٦ × ٢١ سم. [٢٣٤٤٧ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٧).

* **رسالة فى مباحث الموضوع (أصول الفقه).**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف شمس الدين محمد بن محمد بن محمود المدعو بالشيخ البخارى المتوفى نحو سنة ٨٥٠ هـ .

رد بها على الشبه التى أوردها العلامة السعد التفتازانى على المسائل الثلاثة فى مباحث الموضوع فى شرحه المسمى بالتلويح على كتاب التوضيح لصدر الشريعة .

أولها بعد البسملة وذكر اسم المؤلف : من الأمور الجلية عن أرباب العقلية ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة بتاريخ جمادى الآخرة سنة ٩٩٤ هـ فى ١٣ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا .

١٣ × ٢٠ سم . [٢٦٢١٠ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٧).

* **رسالة فى مبادئ العلوم الأحد عشر:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية .

الرقم التسلسلى : ٦١١

للسيسى (على بن محمد الحنفى الأزهرى) من أهل القرن ١٤ هـ .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... أما بعد ؛ فهذه كلمات مختصرة فى مبادىء العلوم الأحد عشر...

آخرها : وثمرته الاحتراز من الخطأ فى الرواية والله أعلم .

نسخة جيدة ، بخط المؤلف ، كتبها بقلم نسخى ، بها خروم .

١٦ ق ٢٣ س ٢٠ × ١٥ سم

الرقم : ٢١٦ / جعفر ولى

٦١٢ ـ نسخة أخرى .

أولها : الحمد لله على نعمائة ، والصلاة على سيدنا محمد سيد أنبيائه ... وبعد : فيقول ذو التقصير على بن محمد ... إنه قد طلب منى أن أجمع رسالة فى مبادىء الأحد عشر علما ...

آخرها : وهنا وقفت الأقلام ، وأسأل الله حسن الختام ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ... ، والحمد لله رب العالمين .

نسخة جيدة ، مقابلة ، كتبت بقلم نسخى متأخر ، بها خروم .

١٨ ق ٢٣ س ٢٤ × ١٧ سم

الرقم : ١ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٨).

* **رسالة فى مبادئ النحو:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

لم يذكر صاحبها ولا كاتبها ولم تتم نسخا . تقع فى (١٦) ورقة كتبت بقلم معتاد بالحمرة والسواد والخضرة والصفرة ، وكل كلمة بلون . ترك لها هامش بعرض (٥ ,٧ سم) عليه الكثير من شرح وتعليق .

١٦ ق ٧س ٢١,٥ × ١٥,٥ سم

الرقم : [٩٥٠٢ـعام]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم اللغة العربية . النحو ـ وضعته أسماء الحُمصى / ٢١٠).

* **رسالة فى مبحث الضعيف:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٢٤

المؤلف : الأجهورى .

١ ـ الخزانة العامة / الرباط ٣ / ١ / ٦٢ [١٩٠٠ د]ـ (٥و) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٣).

* **رسالة فى المبدأ والمعاد:**

أورد فهرس المخطوطات المصورة ، فى قسم الفلسفة والمنطق ، عدداً من المخطوطات التى تحمل هذا الاسم وجاء بيانها كما يلى :

(أ) الرقم التسلسلى : ١٦٨ (١ / ٢١٦):
تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨
نسخة كتبت فى سنة ٦٢٥ بخط نسخ جميل
[راغب ٨٧٢　　٦٩ ق　　١٤ × ١٨ سم]
(ب) الرقم التسلسلى : ١٦٩ (١ / ٢١٦):
وهى رسالة صيغت فى قالب السؤال والجواب ــ فصل منها . تأليف ابن سينا : أبى على الحسين بن عبد الله المتوفى سنة ٤٢٨
نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل .
[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ١٦　　(٤٧٤ ــ ٤٧٥)
٣٣×٢٢ سم]
(جـ) الرقم التسلسلى : ١٧٠ (١ / ٢١٦) .
نسخة أخرى . كتبت فى سنة ٩١٤ بخط فارسى
[أحمد الثالث ١٥٨٤ / ١ (١ ـ ٦٤) ١٠ × ١٧ سم]
(د) الرقم التسلسلى : ١٧١ (١ / ٢١٦):
نسخة أخرى كتبت فى القرن التاسع بخط نسخ جيد
أولها : الحمد لله أهل كل حمد أن يكون له ورغبة أن يكون إليه «قسمها إلى ١٦ فصلا (انظر رقم (و) أدناه» .
[أحمد الثالث ٣٣٤٧ / ٣　(١٦٤ ــ ٢٢٠)　ق ٢٥ × ١٥ سم]
(هـ) الرقم التسلسلى : ١٧٢ (١ / ٢١٧):
وهى رسالة صيغت فى قالب السؤال والجواب
تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ
نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل .
[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٦١　(٤٧٤ ـ ٤٧٥) ق　٢٢× ٣٣ سم]
(و) الرقم التسلسلى : ١٧٣ (١ / ٢١٧):
أولها : الحمد لله أهل كل حمد أن يكون له ، ورغبة أن يكون إليه ـ قسمه إلى ١٦ فصلا .
تأليف ابن سينا (انظر رقم (د) أعلاه
نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط نسخ جيد .
[أحمد الثالث ٣٢٤٧ / ٣　(١٦٤ ــ ٢٢٠) ق　١٦ × ٢٥ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ــ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٦ ، ٢١٧).

قالت المؤلفة : مكتبة راغب باشا المحفوظ بها المخطوط رقم (أ) توجد فى آقسراى باستانبول ، ومكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها سائر المخطوطات توجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

*** رسالة فى متروك التسمية عمدا:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى .

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق .

الرقم التسلسلى : ٣٢ / ٩

مؤلفها : زين الدين إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ .

أولها : الحمد لله على ما أنعم والصلاة والسلام على أفضل من علم محمد وآله وصحبه وسلم ... إلخ) .

آخرها : (فكأنه جعل ما لم يذكر اسم الله عليه فسقا مبالغة لأن أكله فسق ولا آكله فاسقا والله أعلم بالصواب) .

ناسخها : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩هـ .

و : ٢

م : ٢٢ × ١٥

س : ٢٣　　ت / مجاميع / ٣١٠ـ٣١١

(فهرس مخطوطات دار الأوقاف المركزية فى السليمانية ــ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٥) .

*** رسالة فى المتشابهات:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التوحيد .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٢٦

وهى رسالة فيما اعتقده بعض المنتمين إلى الحديث والفقه ، من اعتقاد ظواهر الآيات المتشابهة من صفات الله تعالى من غير تأويل لها .

تأليف محمد بن أحمد اللبان المصرى المتوفى سنة ٧٤٩ .

نسخة كتبت فى القرن الثامن بخط النسخ الواضح الجميل.

[شهيد على ١٦٢٩ ٦٨ ق ٢٣ × ١٦ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٨).

*** رسالة فى المتشابهات من الآيات والأحاديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٥٢٥

المؤلف : مجهول

١ - ولى الدين ١٩٣ [٣١٨٩ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣).

قالت المؤلفة : مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول.

*** رسالة فى متشابه التعبير باللفظ فى آيات القرآن:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم:

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد):

الرقم : ٩٨٢٢.

المؤلف : أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن بشير بن شداد السجستانى المتوفى سنة ٣١٦ هـ.

أولها : وفى يونس ﴿بما كذبوا به من قبل﴾ . لأن أول القصة فى هذه السورة ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا﴾ فى الآية، ولكن كذبوا وليس بعدها الباء فختم القصة بمثل ما بدأ به فقال : كذبوا من قبل وكذلك فى يونس.

آخرها : وموسى عليه السلام أوحى إليه بعد أربعين سنة. فقوله استوى إشارة إلى تلك الزيادة ومثله، وبلغ أربعين سنة بعد قوله : حتى إذا بلغ أشده، والخلاص فى أشده وقد ذكر فى موضعه، قوله : قال معاذ الله فى السورة موضعين وليس بتكرار لأن الأول : ذكره حين دعته إلى الموافقة والثانى : حين دعى إلى تغيير حكم السرقة.

أوصاف المخطوط : نسخة من القرن السابع الهجرى مخرومة من أولها ومن آخرها ولا يعلم مقدار النقص الحاصل، وليس عليها اسم المؤلف وقد استدلينا عليه من الصفحة ٢٥ (حيث يقول المؤلف أو ذكرته فى كتاب المصاحف) وكتاب المصاحف لأبى بكر السجستانى كتبت بخط نسخى جيد مشكول، العناوين ورؤوس الفقر مكتوبة بخط أكبر...

ق	م	س
١٧	١٧ × ١٢,٥	١٤

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن الكريم - وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٩١، ١٩٢).

*** رسالة فى المثلثات العملية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٣٥

لم يذكر اسم المؤلف

- أولها : «الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ... وبعد مطلقا علم مثلثات بالجملة هندسه يه انتسابه مدار ... إلخ».

- نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى، بدون تاريخ، فى ٥٩ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٢ × ١٤ سم.

(٤ رياضة تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٨، ٢٤٩).

*** رسالة فى مجيىء المهدى من الغرب:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٥٢٦

المؤلف : السيوطى.

١ - خزانة تطوان ٢ / ١٠٦ - ١٠٧ [395 / 207 م] - (ص ٣٧ - ٣٨) ضمن مجموع - ١٢٨٩ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٤، ٨٤٥).

*** رسالة فى المحبة:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ١١١٥

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسينى الشهير بشاه نعمة الله ولى، المتوفى سنة ٨٣٤ وقيل سنة ٨٢٧ هـ.

أولها: الحمد لله الذى عين عين حببه ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى، مجدولة بالمداد الأحمر تمت كتابة سنة ١٢٦٧ هـ، الكتاب العاشر ضمن مجموعة من ورقة ١٣٩ (وجه) ـ ١٤١ (ظهر)، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٠×١٣ سم.

[٢٠ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٣).

*** رسالة فى محبة الله ورسوله:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٣٦

تأليف: محمد ناشر بن أحمد النيازى ألفها سنة ١٢٦٣هـ.

أولها: الحمد لله الذى أنزل أقوال الشريعة ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم تعليق، بدون تاريخ، بخط المؤلف، ضمن مجموعة فى ورقة ٢٥٢، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ٢٣×١٧ سم.

(٨٥٢ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٩).

*** رسالة فى مخارج الحروف:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٥٣٧

لم يعلم مؤلفها.

أولها: همزه نك مخرجى كوكسوليدن بسو غازين ديبندندر... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ جميل، تمت كتابتها فى رمضان سنة ١٣١١ هـ، ويحتمل أن يكون تاريخ التأليف، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٣٧ (وجه) ـ ٤١ (ظهر)، مسطرتها ١١ سطرا، فى ٢٤×٢ ,١٦ سم.

(١١٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٩).

*** رسالة فى مخارج الحروف والتجويد:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٣٨

لم يعلم مؤلفها.

أولها: اخفالرى اون بيش در... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة مجدولة، بقلم نسخ عادى، تمت كتابتها سنة ١٠٧٩ هـ، بخط محمد بن ذو [ذى] الفقار، ضمن مجموعة من ورقة ١٣٧ ـ ١٣٨ مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٠×١٤ سم.

(٤١٤٧ س)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٩).

*** رسالة فى مخارج الحروف وصفاتها:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التجويد والقراءات.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم: ٦٦

المؤلف: أبو محمد عبد العزيز بن على بن محمد بن سلمة بن عبد العزيز السمانى الأندلسى المعروف بابن الطحان المتوفى سنة ٥٥٩ هـ / ١١٦٤ م.

فاتحة الرسالة: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ شرف الدين شيخ الإسلام فخر العلماء أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمى الواسطى رحمه الله قال: أخبرنى الشيخ الإمام العالم الفاضل المجود الحافظ أبو حميد عبد العزيز بن على بن سلمة بن عبد العزيز السمانى الأندلسى رضى الله عنه قال:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على خير خلقه محمد النبى وآله الطاهرين. الحروف التى تدور عليها القراءة وتتنظم فيها التلاوة ثلاثة وثلاثون حرفا.

خاتمة الرسالة: وحروف الغنة: الألف والباء، والواو والهمزة على رأى... والمنحة والإمالة: جعل الألف كالياء والفتحة كالكسرة والله أعلم، تم المخارج بحمد الله حسن عونه.

أوصاف الرسالة والمخطوط: نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى (ق ـ ١٦٥) كتبها محمد بن محمد بن على المغربى المكناسى، كتبت بخط مغربى معتاد، توجد هذه الرسالة فى مجموع يحوى عددا من الرسائل المختلفة، والمجموع مفروط الأوراق يحتاج إلى ترميم.

ق	م	س
٤ (٦٦ـ٦٩)	٥,٢١ × ١٥	٢١

المصادر : نفح الطيب : ٢ / ١٥ ـ التكملة : ٢ / ٦٢٨ معجم المؤلفين : ٥ / ٢٥٤ ـ إيضاح المكنون ٢٩٤ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٨٩ ، ١٩٠) .

*** رسالة فى مخرج حديث «لولاك ماخلقت الأفلاك» :**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٢٧

المؤلف : القرافى

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ٧٣ [٣٤ مجاميع] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٤) .

*** رسالة فى مخرج الضاد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التجويد والقراءات .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم : ٥٧٥٢

المؤلف : حسين موسى الشافعى الأزهرى .

فاتحة الرسالة الحمد لله رب العالمين ... وبعد :

فإن الذى قرأنا به وأخذناه وشافهنا به شيوخنا الأمجاد هو النطق بالضاد الخالصة كما هو بين الخاصة معتاد، لا يشك فى ذلك أحد ولا يرتاب، ويعدون مخالفه لاحنا مخالفا للصواب .

خاتمة الرسالة : وقد استغنى فى إيضاح من الذين يعتبر بأقوالهم فى مسألة الضاد فوردت فتوى من قبل العلماء الأمجاد بأن العبرة بأقوال مشايخ القراء الذين لهم سند بطريق المشافهة عاريا عن الانقطاع متصلا فمًا عن فم منتهيا إلى حضرة النبى المطاع وتلك الفتوى ثابتة فى الفتاوى المماة [المسماة؟] بالبهجة فارجع إليها وفى هذا كفاية .

أوصاف المخطوط : رسالة من القرن الثالث عشر الهجرى ، وهى مسودة المؤلف كتبت بخط معتاد مستعجل وبالمداد الأسود ، فى الرسالة بعض الشطب والتصويب على الهامش . توجد هذه الرسالة فى مجموع يحوى رسالة الشيخ محمد المتولى الأزهرى فى ذكر أمور تتعلق بالضاد والطاء ، يليها أرجوزة فى مخرج الضاد والطاء للشيخ المتولى ثم تقريظ للشيخ أحمد دهمان وتقريظ للشيخ بكرى بن حامد العطار وأخيرا تقريظ للشيخ عبد الله المنجد .

ق	م	س
٥ (١ـ٥)	١٨ × ١٢	١٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٩١ ، ١٩٢) .

*** رسالة فى مخالفة مقتضى الظاهر:**

من مخطوطات دار الكتب المصرية :

تأليف محمد المرعشى الرومى المعروف بساجقلى زاده (المتوفى فى القرن الثانى عشر) .

أولها : باسمك ياحميد ... جمعت فيها ما يخالف مقتضى ظاهر الكلام ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٩ ـ ٤٠) .

١٣ × ٢٠ سم [٣٩٦٥ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٧) .

*** رسالة فى مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق والزهد فى الرذائل:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

مطبوع (الكشف ٢ / ١٦٤١ واسمه فيه « مداواة النفوس»)، وكحالة ٧ / ١٦) .

لأبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى المتوفى سنة ٤٦٦ هـ / ١٠٦٤ م (ترجمته فى بروكلمان ١ / ٤٠٦ وذيله ١ / ٦٩٢ ـ ٦٩٧ والأعلام ٥ / ٥٩) .

وهى رسالة فى الأخلاق وإصلاح النفوس وحكم مستمدة من الحياة . كتبت بأسلوب النصح والإرشاد . وقسمت إلى فصول .

أولـه : «الحمـد لله على عظيم مننـه ، وصلى الله على عبده وخاتم أنبيائه ورسله ...

أما بعد فإنـى جمعت فى كتابى هذا معانى كثيرة أفادنيها واهب التمييز تعـالى بمرور الأيام وتعاقب الأحـوال بما منحنى عـز وجـل من التهمُّم بتصـاريف الـزمـان والإشـراف على أحواله ... »

آخره : « ... ولـو لم ينـه عن الشـر إلا من ليس فيـه منـه شيء ، ولا أمر بالخير إلا من استوعبه ، لما نهى أحد عن شر ولا أمر بخير بعد النبى ﷺ ، وحسبك بمن أدى رأيـه إلى هذا فسادا وسوء طبع وذم حال وبالله تعالى التوفيق . تم الكتاب» .

النسخة خزائنية مذهبة أوقفها محمد باشا والى الشام سنة ١١٩٠ وعليها تملك لمحمد عاصم الفلاقنسى ومطالعة المقر الأشرف محمد . كتبت بخط نسخ جميل مشكول .

٩٢ ق ١١ س ١٣ × ١٨ سم

الرقم ٣١٨٢ أدب ١١

نسخة ثانية

لها نفس البداية والنهاية :

عليها وقف أسعـد باشا والى الشام على مـدرسة والدة؛ ونظـر فيهـا محـافظ المكتبـة حمـزة زاده ، وفيهـا أيضـا وقف للمكتبة العمومية بدمشق .

نسخة حديثة كتبت بخط نسخ معتاد واضح .

٣١ ق ١٩ س ١٤ × ٢١ سم

الرقم ٣١٨١ أدب ١٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهـرية الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد وياسين محمد السواس ١/ ٢٥٨ ، ٢٥٩) .

* **رسالة فى مدح السعى وذم البطالة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى العقائد والتصوف

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أحمـد بن سليمـان بن كمال بـاشـا المتوفى سنـة ٩٤٠ .

أولها : الحمد لله الذى علمنا وجوه المكاسب ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتـاد بخط موسى بن محمد القرمانى سنة ١٠٠٣ (ضمن مجموعة من ورقة ٩٤ ـ ٩٦) .

١٥ × ٢٠ سم [٣٤٨٩ ج] .

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٧)

يوجـد مخطوط مصـور فى معهد المخطـوطات العـربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢١٢

نسخة كتبت سنة ٩٨٤ بخط فارسى

[البلدية ٣٧٩١ / ٢٤ ج ٨٤ ق ٢١ × ١٦ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٦٣) .

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية

(فهـرست المخطـوطـات ـ تصنيف فـؤاد سيـد ١ / ٤١٧ وفهـرس المخطوطات المصورة ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣) .

* **رسالة فى مدح الكتب والحث على جمعها:**

أدرج فى أقدم المخطوطات العـربية فى مكتبات العالم ، وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٩٤

تأليف : أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، ت ٢٥٥ هـ = ٨٦٩ م . نسخة بخط الثلث ، فى متحف الآثار الإسـلامية باستـانبـول ، بـرقم ٢٠١٤ ، فى ٢٦ ورقـة ، كتبهـا على بن هـلال ، المعـروف بـابن البـواب البغـدادى ، ت ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م . وهى غيـر مؤرخـة . راجع فى شأنها : سهيل أنـور (ص ٢٩ ـ ٣٠) وعنها نسخة مصورة فى معهد المخطوطات . (فهـرس المخطـوطـات المصـورة ١ : ٤٧٣ ، الـرقم ٤١٨ / أدب) . ومصـورة أخـرى فى مكتبـة المجمع العلمى العـراقى (ميخـائيل عـواد : «مخطوطـات المجمع العلمى العـراقى : دراسة وفهـرسة» ٢ [بغداد ١٩٨١] ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، الرقم ٢٩ أدب) .

(أقدم المخطوطات / ١٤٠) .

وقد أوردهـا فهرس المخطـوطات المصـورة (١ / ٤٧٣) كما يلى (فى قسم الأدب) .

الرقم التسلسلى : ٤٠٨

[متحف الأوقاف ٢٠١٤ ٢٦ ق حجم متوسط]

(أقدم المخطـوطات العـربية فى مكتبـات العالم ـ كوركيـس عواد / ١٤٠ ، وفهـرس المخطوطـات المصورة ، معهـد المخطوطـات العربيـة ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٣) .

* **رسالة فى مذاهب المتصوفة:**

من المخطوطات العربية فى حلب وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٧٤

للإمام نجم الملة والدين عمر بن محمد النسفى الماتريدى المتكلم (ت / ٤٦٠ هـ) [انظر بروكلمان Gal ١ / ٤٢٨ وذيله ١ / ٧٦٢ واكتفاء القنوع ص ك ١٦٨] .

وهى رسالة موجزة جدا فى ست ورقات مكتوبة بقلم نسخى جيد كبير حديث أولها «بسملة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد فهذا كتاب فى بيان مذاهب المتصوفة من تصانيف الشيخ الكامل ... النسفى رحمه الله ... اعلم أن أرباب التصوف اثنى عشر فريقا واحد منها على الطريق المستقيم . والباقى على البدعة وهم :

(١) الجيبية	(٢) الأوليائية	(٣) الشمراخية
(٤) الإباحية	(٥) الحالية	(٦) الحلولية
(٧) الحورية	(٨) الواقفية	(٩) المتجاهلة

(١٠) المتكاسلة (١١) الإلهامية (١٢) مذهب أهل السنة والجماعة . مقياسه : ١١×١٧

(المنتخب من المخطوطات العربية فى حلب . مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٤ / ٣٥٧) .

* **رسالة فى مراتب القراءة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم ٦٥٧١

المؤلف : مجهول .

فاتحة الرسالة : اعلم بأن قراءة القرآن على خمس مراتب ، أولها التنوين وهو نصبتان ورفعتان وكسرتان والثانى التشديد والثالث المد والرابع الوقف ، والخامس الميمات ، واعلم أن التنوين على ثلاثة أوجه ...

خاتمة الرسالة : وأما ميم الاستفهام إذا جاء كل موضع فى القرآن «ما» وأن لا يكون بعده ألف أو ياء . وهو «ما» الاستفهام كقوله تعالى : ﴿ وما تلك بيمينك يا موسى ﴾ ؟ ، وكقوله : ﴿ما غرك﴾ ؟ و ﴿فما خطبك﴾ ؟

وأما ميم الخبر ، جميع ما فى القرآن أن يكون بعده ألف أو ياء ، وهو ميم الخبر كقوله تعالى : ﴿ وما أدريك ما الحاقة﴾ ـ و ﴿ما يفعل الله﴾ ـ ﴿ وما أدريك ما القارعة﴾ ـ ﴿ فما يكذبك ... ﴾ تمت بعون الله .

أوصاف الرسالة : الرسالة من القرن الثامن الهجرى ، فقد كتبت سنة ٧٩١ هـ مع كتاب التيسير الذى قبلها ، كتبت بخط نسخى معتاد ، وقد كتبت الفصول بالأحمر وبخط أكبر ، يلى الرسالة قصيدة فى مديح الرسول ﷺ وخطبه ومواعظه لا يزال المجموع بحالة حسنة ورقا وخطا وغلافا .

ق	م	س
٢ (٦٧ـ٦٨)	٢٤×١٦	١٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ٣٨٥ ، ٣٨٦) .

* **رسالة فى مراتب المعرفة (درجات معرفت):**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١١٦

تأليف مير سيد على بن شهاب الهمدانى .

أولها : أى مشكل حل وحل مشكل بدانكه غرض جميع حكما وعلما ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة . مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم فارسى ، تمت كتابة سنة [١٢٦٧ هـ] ، الكتاب الثامن ضمن مجموعة ، من ورقة ١٣٦ (ظهر) ـ ١٣٨ (وجه) ، مسطرتها ١٧ سطرا ، فى ٢٠,٥ × ١٣ سم .

[٢٠ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٣) .

* **رسالة فى المراقبة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف .

يوجد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان وبيانها كما يلى :

١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١ / ٧٠١ ، ٧٠٢) .

الرقم التسلسلى : ٩٥٨

رسالة فى المحبة وأن المحبة تتوقف على العرفان

والمحب للشيء يطلبه طلبا حثيثا مهما كانت العوائق ويراقب أوقات التجلي والحبور.

المؤلف: إسماعيل النواب الرشيدى من علماء القرن الثالث عشر الهجرى.

أولها: الحمد لله الذى كان كنزا مخفيا، فأحب العرفان فخلق لذلك الأكوان وتعرف إليهم فعرفوه بمظهر الرحمن إذ لولا الواسطة لم يكن ذلك ... أم بعد فإن كل عاقل يدرك إذا تأمل أن حصول كمال سعادة الإنسان يتوقف على المحبة ...

آخرها: تحقق بالأشياء الأربعة وهى الأسفار التى حوت السلوك أجمعه وهى السير من النفس إلى الحق ثم السير فى الحق، ثم السير من الحق إلى النفس، ثم السير فى النفس كما هو مبسوط فى محله ...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود.

ق ١ ـــ ١٤، س ٢١، ٥,٢٢ × ١٧ سم، كلمات السطر ٩ هامش ٥,٢ سم

الرقم: ٦١١٨

اسم الناسخ: محمد صالح القبانى.

تاريخ النسخ: ٢ محرم سنة ١٣١٧ هـ.

٩٥٩ ـ نسخة ثانية.

أولها وآخرها كالسابقة.

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ٣٠ ـ ٥٧، س ١٥، ١٩ ×١٣ سم، كلمات السطر ١٠ هامش ٣ سم.　　الرقم: ٦٤٤٠

تاريخ النسخ: ١١ صفر سنة ١٣١٩ هـ.

مصادر عن المؤلف: القصر المشيد ص ٩٤ و ٩٥.

٢ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٥٣، ٢٥٤):

(أ) الرقم التسلسلى: ١١١٧ (١ / ٢٥٣).

لم يعلم مؤلفها.

وهى رسالة فى المراقبة للطائفة الصوفية القادرية باللغة الفارسية.

أولها: بمراقبه سه پايه قادريه گاه بيگاه مشغول باشند ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة، من ورقة ١٣، (ظهر) ـ ١٧ (ظهر)، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٥,٢٢ × ١٥ سم.

تليها تقاييد ونقول بالأردية فى ورقة ١٨ و ١٩ (وجه).

[٤ مجاميع فارسى طلعت]

(ب) الرقم التسلسلى: ١١١٨

لم يعلم مؤلفها.

أولها: اى عزيز مراقبه از حق تعالى بردو نوع است ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، بخط شاه ذات الله قادرى، بدون تاريخ، الكتاب الحادى عشر، ضمن مجموعة، فى ١١٢ ورقة، مسطرتها مختلفة، فى ٥,٢٢ × ١٥ سم.

[٤ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠١، ٧٠٢، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥٣، ٢٥٤).

*** رسالة فى المراهم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب والصيدلة.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: ٣١١

لم يعلم اسم المؤلف.

وهى فى استخراج المراهم وصفاتها واستعمالاتها كتبها عيسى بن عباس فى سنة ١٠٩٥ هـ ـ ١٦٨٣ م.

الرقم ١٩٤١ ـ ٤

القياس ٢١ ص　٥,٢٠ × ١٥ سم　١٩ س

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٥٧).

*** رسالة فى المرض المسمى ديابيطس:**

لعبد اللطيف البغدادى.

أوردناها فى مادة «الديابيطس» فى م ١٨ / ٩٦ ـ ١٠١ فانظرها فى موضعها.

* **رسالة فى مرض الوباء والطاعون:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى : ٣١٢

لأحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومى المتوفى سنة ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٣ م.

الأول:

(الحمد لله الذى له العظمة والكبرياء ومنه الأرض والسماء ولا يجرى فى ملكه وملكوته إلا ما شاء قدَّر الصحة والمرض والشفاء ...)

رتبها المؤلف على مقدمة ومقالتين وخاتمة المقدمة فى بيان الوباء والطاعون لغة وطبا وشرعا.

المقالة الأولى : فى بيان أن مرض الطاعون مُعْدٍ.

المقالة الثانية : فى بيان حكم القدوم على أرض يقع بها الطاعون والخروج عن أرض وقع بها ذلك. الخاتمة فى بيان أحاديث وأقوال متعلقة بالطاعون منقولة من الكتب المعتبره.

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتبه ملا مصطفى إمام جامع الفضل ببغداد سنة ١٢٣٩ هـ/ ١٨٢٣ م.

الرقم ١٣٣٨٥ ـ ٧

القياس ٢٣ ص ٢١ × ١٤ سم ٢١ س

هدية العارفين ١ ـ ١٤ معجم المؤلفين ١ ـ ٢٣٨

(فهرس مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٥٧، ١٥٨).

* **رسالة فى المريد والمراد.**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى : ٩٦٠

رسالة فى طريق سير المريد وأن المراد هو الله والمريد هو نور منه وبعض صفات سير المريد على الطرق كطريقة الجنيد وغيره.

المؤلف لعله : أبو البركات نور الدين عبد الرحمن الشيرازى الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ/ ١٤٩٢ م.

أولها : الحمد لله الذى علمنا منطق الطير، وآمننا غوائل الغير، وبصرنا بعلامات السير، حمدا يتضاعف أبدا، والصلاة والسلام على رسوله سرمدا، قال شيخنا الأجل نجم الملة والدين الكبرى ...

آخرها : ومعنى قولنا من طريق الوصل والفصل، وصول السيار إلى جناب عزة الوحدانية، وانفصاله عن أحكام البشرية، وذاك أمر لا يطيقه البشر، بل لا يطيق الإنس وصفها ففيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر شعر.

وقد طفت فى تلك المعاهد كلها

وسيرت طرفى بين تلك المعالم

الخط نسخي جميل، الحبر: أسود مجدولة بماء الذهب.

ق ٥٠، س ١٣، ١٦,٥ × ١١,٥ سم، كلمات السطر ٨، هامش ٢,٥ سم. الرقم ٨٩٥٣

اسم الناسخ : أبو المكارم محمد دده.

ملاحظات : نسخة خزائنية مزخرفة الورقة الأولى والأخيرة كتبت عن نسخة بخط الملا عبد الرحمن الجامى تاريخها سنة ٨٤٧ هـ.

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٥ / ١٢٢.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٢، ٧٠٣).

* **رسالة فى مسألة التكوين:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى أبدع المخلوقات بتكوينه وإيجاده فقدرهم تقديرا ... إلخ.

مرتبة على مقدمة وتذييل.

ـ نسخة مكتوبة بقلم تعليق ومسطرتها ١٩ سطرا.

بآخرها فوائد.

(ضمن مجموعة من ورقة ٨٨ ـ ١٠٦).

[٢٣٥٢٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٧).

*** رسالة فى مسألة الثمانية:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الفقه الحنفي .

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد).

تأليف : زكريا بن إبراهيم المقدسي .

ذكر المؤلف أن المسألة المعروفة بالثمانية قد ذكر الأكمل أنها خمسة عشر وهى مسألة من نوى صلاة أربع ركعات بقصد النفل وصلاها وقعد على رأس الركعتين ولم يقرأ فيهن شيئا ...

أولها : الحمد لله الذى جعل حسان بنات الفكرة ملبية لمن صفى من العلائق فكره .

آخرها : هذا قول فقيه النفس قاضي خان في شرح الجامعة الصغير إن ما رواه محمد هو ظاهر الرواية عن أبى حنيفة ... ووضع الجدول هو المطلوب .

نسخة جيدة . الخط نسخ معتاد .

[٧ ـ ٩] ق		٢٢ س		٢٠ × ١٥ سم .

الرقم ٨٧٢١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفقة الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٧، ٣٨٨).

*** رسالة فى مسألة حذف لفظ «قال» من السند:**

أورد الفهرس الشامل مخطوطين يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى :

١ ـ الرقم التسلسلى : ٥٢٩

المؤلف : ابن الحاج

١ ـ الخزانة العامة / الرباط ٣ / ١ / ٦٤ [١٧٥٥ د] ـ (و ٤٩ ب ـ ٥٢ أ) ضمن مجموع .

٢ ـ الرقم التسلسلى : ٥٣٠

المؤلف : ابن كيران

١ ـ الخزانة العامة / الرباط ٣ / ٢ / ٦٣ [١٧٥٥ د] ـ (و ٥٢ ب ـ ٥٦أ) ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٤).

*** رسالة فى مسألة الخلع:**

للشيخ الإمام برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن الغزارى (الفزارى) علقها فى ثلاثة عشر من جمادى الأولى سنة ٧٠٤ أربع وسبعمائة .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٦٣).

*** رسالة فى مسألة خلق الأعمال:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف جلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى المتوفى سنة ٩٠٨ هـ .

أولها : أما بعد حمدا لله فتاح (فى كشف ١ / ٨٦٣ «مفتاح»). القلوب سناح الغيوب ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق ، ومسطرتها ٢١ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٩٧ ـ ١٠٠)

١١ × ١٨ سم		[٢٠٥٧٨ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٧).

وجاء فى كشف الظنون أنه ذكر فيها أن سعد الدين محمد الاسترابادى سأله أن يكتبها أوان اجتيازه بفاشان فى بعض الأسفار (كشف ١ / ٨٦٣).

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ، تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٧).

*** رسالة فى مسألة خلق القرآن:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم : ٩٢٣٧ .

المؤلف : شمس الدين أحمد بن سليمان بن كال باشا الرومى المتوفى سنة ٩٤٠ هـ .

أولها : الحمد لله القديم كلامه ، والعظيم أنعامه بإرسال نبينا محمد عليه صلواته وسلامه وبعد : فهذه رسالة معمولة فيما يتعلق بمسألة خلق القرآن من الكلام والفرق بين الحق والباطل فى هذا المقام ، وقبل الشروع فيها لا بد من تقرير الأقوال الصادرة عن فرق الإسلام فى صفة الكلام ، وتحرير محال الخلاف بتفصيل القيل والقال منها ...

آخرها: ومن رام زيادة التفصيل فى هذا المقام فليتنظم فى سلك المطالعة على ما علقناه على المقالة المفردة المنسوبة إلى صاحب المواقف حتى يقف على ما فى قوله الفاضل المذكور. ولما رأت الكرامية أن بعضر الشر أهون من البعض وأن مخالفة الضرورة ... ذهبوا إلى أن المنتظم من الحروف المسموعة مع حدوثه قائم بذاته تعالى من بيان لما فى قوله حتى يقف على ما فى قوله من الخلل فتأمل. والله الهادى للعباد إلى سبيل الرشاد.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن العاشر الهجرى كتبت فى عام ٩٧٧ هـ (ق ٩) بخط معتاد صغير، العنوان مكتوب بالأحمر، على الهوامش بعض الزيادات والتصويبات.

توجد هذه الرسالة فى مجموع كبير يضم أكثر من ثلاثين رسالة فى الفقه والتفسير وعلوم القرآن والسيرة والتصوف واللغة وغيرها وقد فهرست الرسائل فى أول المجموع. على الورقة الأولى قيد تملك باسم محمد على بن محمد عطا الله الأيوبى وقيد آخر مطموس باسم إسماعيل الخياط الكردى.

المجموع مصاب بالرطوبة وقد رممت بعض أوراقه.

ق	م	س
٣ (٨٤ ـ ٨٦)	٢٠,٥ × ١٣	٢١

(مخطوط الظاهرية / ١٦٠، ١٦١).

وتوجد نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، أدرجت تحت الرقم التسلسلى ١٢٧ وجاء بيانها كما يلى (١ / ١٢٨):

نسخة كتبت فى سنة ٩٨٤ بخط فارسى.

[البلدية ٣٧٩١ / ٢٣ ج ٨١ ق ٣١ × ١٦ سم]

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظة بها هذه النسخة هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٦٠، ١٦١، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٨).

انظر مادة «خلق القرآن (محنة ـ) فى م ١٦ / ٢٦٢ ـ ٢٧٦

*** رسالة فى مسألة دخول أولاد البنات تحت لفظ الولد والأولاد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلى: ٣٣ / ٩

مؤلفها: زين الدين إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها: (الحمد لله ... وبعد فهذه رسالة فى مسئلة دخول أولاد البنت ... إلخ).

آخرها: (وقد انضم إلى ذلك أن الناس فى هذا الزمان لا يفهمون سوى ذلك ولا يقصدون غيره وعليه عملهم مع كونه حقيقة اللفظ كما قدمنا انتهى).

ناسخها: فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ.

و: ٣

م: ٢٢ × ١٥

س: ٢٣ ت / مجاميع / ٣١٠ ـ ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٥، ٣٤٦).

*** رسالة فى مسألة الشرط فى ضمن العقد هل هو جائز أم لا؟:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد الديباجة: فلما كانت مسئلة الشروط فى ضمن العقد ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد على بن محمد كتبها سنة ١٢٧٥ هـ.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٣٣ ـ ١٥٨).

١٠ × ١٧ سم. [٢٠٣٠٢ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٧)

*** رسالة فى مسألة الوقف على الأولاد ثم على جماعة معنيين مع بيان نقض القسمة وبيان عبارتى السبكى والخصاف والرد على صاحب الأشباه والتنبيه على ما وقع له فى ذلك من الخطأ والاشتباه:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف علي المقدسي الحنفي .

أولها بعد البسملة : الحمد لله الموفق للسداد ... إلخ .

ـ نسخة ناقصة من آخرها مكتوبة بقلم معتاد، في ١٠ ورقات ومسطرتها ٢٢ سطرا .

١٥ × ٢٠ سم . [٢٦٢١١ ب] .

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف .

*** رسالة فى مسائل الإمامة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٥٢٨

المؤلف : علي القاري .

١ ـ رضا / رامبور ١ / ٥٠٨ (D 1069 (959)] ـ (و ١ أ ـ ٩أ) ضمن مجموع ـ ق ١٣ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٤) .

*** رسالة فى مسائل حنين:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الطب .

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلي : ٥١١

لأبي علي الحسين بن عبد الله . ابن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ .

(ج . ش . قنواتي : مؤلفات ابن سينا رقم ١٤٤) .

أولها : قال حنين في المسائل : إن البلغم صار يحدث حمى تميت كل يوم، من طريق أنه سهل الاجتماع، بسبب كثرة مقداره، وسهل التعفن بسبب رطوبته .

وآخرها : فيمكن بذلك من دفع العقولات (؟) وإسراع المجاري الجيدة وتقديمها ... والرطوبات متخللة، فيقوى على البدن أضعف عارض . هذا آخر ما وجدت من هذه المسائل والتعليق .

نسخة بقلم معتاد من القرن العاشر تقديرا ـ ضمن مجموعة .

من ورقة ١٢٦ إلى ١٣٧ ١٧ سطرا ٢٢ × ٣٣ سم

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٨]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٢ الطب . الكتاب الثاني القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م / ١١١ ، ١١٢) .

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في طوبقبو سراي باستانبول .

*** رسالة فى مسائل سأل عنها أبو سعيد الخادمي وأجاب عنها الشيخ محمد حياة بن إبراهيم السندي المدني المتوفى سنة ١١٦٣هـ:**

مخطوط في دار الكتب المصرية :

أولها : هذه شبهة أوردتها على الشيخ ... محمد حياة السندي ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد بن عبد الرحمن بن محمد ومسطرتها ٢٥ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٢ ـ ١٣) .

١٥ × ٢٢ سم . [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٨)

*** رسالة فى مسائل شتى فى علم الكلام:**

من المخطوطات التركية العثمانية في دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلي : ٢٥٤٠

رواية عن المولى محمد بن موسى القدقي ... إلخ .

أولها : قال مولانا محمد بن موسى القدقي ... الخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادي، بدون تاريخ، الكتاب الثامن ضمن مجموعة، أوراقها ١٦٧ ورقة، مسطرتها مختلفة .

(٢٠ مجاميع تركي)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٥٠) .

*** رسالة فى مسائل الكفر:**

مخطوط في دار الكتب المصرية

أولها : روى الطحاوي عن (ح) رحمه الله وأصحابنا إنه لا يخرج الرجل من الإيمان إلا جحود ما أدخله فيه ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٣٢ ـ ١٣٨).

١٧ × ٢٥ سم. [٣٤٩٠ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٨).

*** رسالة فى مسائل المعتقدات المهمة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٥٤١

تأليف: عبد الباقى بن محمد بن عبد الحليم البرسوى الشهير باسيرى زاده من علماء القرن الحادى عشر الهجرى.

وهى رسالة متممة لرسالة المؤلف المسماة: الرسالة الحاكمية فى الإرادة الجزئية.

أولها: سر لوحة محامد كبرياء زيور شريعت غرا ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١٢٠٢ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٦ ـ ١١٠، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ١١ × ١٦ سم.

(٨٢٢ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٠).

*** رسالة فى المسبحة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف على بن سلطان محمد القارى الهروى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ.

ناقصة من أولها وأول ما فيها: قال الشيخ عمر البزاز: وكانت مسبحة تاج العارفين التى أعطاها للشيخ عبد القادر، إذا وضعها الشيخ محيى الدين على الأرض تدور حبة حبة ... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ (نقلا عن نسخة بخط المؤلف) ومسطرتها ٣٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٥ ـ ٢٧).

١٨ × ٢٩ سم. [٢٠٧١٩ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٨).

*** رسالة فى المسح على الخفين:**

أورد فهرست المخطوطات مخطوطين يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى:

(أ) تأليف أبى السعود بن محمد بن مصطفى العمادى المتوفى سنة ٩٨٢.

ألفها سنة ٩٤٨

أولها: الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد. تمت كتابة سنة ١٠٠٥ هـ بخط موسى بن محمد القرمانى.

(ضمن مجموعة من ورقة ٩ ـ ١٦).

١٥ × ٢٠ سم. [٣٤٨٩ ج]

(ب) تأليف محيى الدين الفنارى.

أولها: اعلم أن الخف ما يستر الكعب أو يكون الظاهر منه أقل من ثلث أصابع الرجل ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة بالقسطنطينية فى يوم الإثنين من أواخر شهر ربيع الأول سنة ٩٤٩ هـ. فى ٦ ورقات ومسطرتها ١٧ سطرا.

١٥ × ٢١ سم. [٢١٥١٥ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٨).

*** رسالة فى مسمى العام ومدلوله:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله العام إحسانه العلى شأنه ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٩٩ ـ ١٠٦)

١٩ × ٢١ سم [٢٣ ٩٩ و]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٩).

*** رسالة فى المسلسلات:**

أورد الفهرس الشامل مخطوطين يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى:

(أ) الرقم التسلسلى : ٥٣١

المؤلف: الكاملى

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٦ [٤١٣٥] ـ (و٤٤ أ ـ ٥٧ ب) ضمن مجموع ـ ١١٣٧ هـ.

(ب) الرقم التسلسلى : ٥٣٢

المؤلف : مجهول .

١ ـ الأزهرية ١ / ٣٤٤ [(٧١١) الأمبابى ٤٨١٨٠] ـ (و١٣٩ ـ ١٤٢) ضمن مجموع ـ ١٢٧٨ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٤٤).

*** رسالة فى المسلسلات من كتب الحديث:**

مخطوط أورده الفهرس الشامل كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٣٣

المؤلف : مرتضى الزبيدى

١ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ٢٦٦ [٨٠٩ / ١٣ م] ـ (و ١٩٢ ب ـ ١٩٥ ب) ـ ١١٩٥هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٤)

*** رسالة فى المشروعات وغير المشروعات:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ .

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٩ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١١١ ـ ١١٥) .

يليها نقول مختلفة من ورقة ١١٦ ـ ١٢٩ .

١٥ × ٢١ سم . [٢١٦٣١ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٩) .

*** رسالة فى مشروعية جهر الصوفية بالذكر:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

ـ رسالة فى جواب على معترض على الصوفية الذين يجهرون بالذكر ويصفهم بأشنع الألفاظ .

المؤلف : حسين بن طعمة الدرخبانى البيتمانى القادرى الرفاعى الدمشقى المتوفى سنة ١١٧٥ هـ / ١٧٦٧ م .

أولها : اتفق لى فى أيام تاريخ كتابتى لهذه الرسالة ـ أى جمع الأسرار فى منع الأشرار عن الطعن فى الصوفية الأخيار ـ هى لشيخنا حفظه الله مع رجل من المتفقهة فقال إن هذه الطائفة الفقراء ليسوا هم على هدى ومسلكهم باطل لما هم منطوون عليه من الجهل ...

آخرها : والمقرر من كلام الأئمة الأربع فى رسالة شيخنا المتقدمة ولنختم كلامنا بقصيدة خمرية نحكى فيها أحوال السادة العشاق فى سكرهم وهيمانهم أولها :

شربنا الكأس من الهادى جهارا

فهمنا عند شربته سكارى

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٤٤ ـ ٦٠ ، س ١٧ ، ٢١ × ١٤,٥ سم، كلمات السطر ١٠ هامش ٥ سم

الرقم : ١١٢٥٨

اسم الناسخ : المؤلف حسين بن طعمة البيتمانى .

تاريخ النسخ : الخميس ٤ صفر سنة ١١٣٨ هـ .

ملاحظات : نسخة قيمة بخط المؤلف .

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٤ / ١٣ .

(فهرس مخطوط دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٣ ، ٧٠٤).

*** رسالة فى المشق (فى مركبات الحروف الفارسية).**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٢٠

لم يذكر اسم الخطاط .

أولها : سروچمن آراى كلام قديم ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطه ، مجدولة ومحلاة بالذهب ، بقلم تعليق جميل ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة أوراقها ٥١ ورقة ، مسطرتها ٥ سطور ، فى ٢٦,٥ × ١٧ سم .

[٤ ـ م مجاميع ترك]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٤) .

*** رسالة فى المشق (فى مفردات الحروف الفارسية):**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١١٩

لم يذكر اسم الخطاط .

أولها: أ ، ب ، ج ، د، ر... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق جميل، بدون تاريخ، ضمن مجموعة أوراقها ٥١ ورقة، مسطرتها ٥ سطور، في ٥ , ٢٦ × ١٧ سم.

[٤ ـ م مجاميع تركى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٤).

*** رسالة في مصادر الثلاثي:**

مخطوط في دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها : اعلم أن مصادر الثلاثي المجرد سماعي... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن محمد القرماني سنة ١٠٠٢ هـ. ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة في ورقة ٥٠).

١٥ × ٢٠ سم. [٣٤٨٩ ج].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٩).

*** رسالة في المصادر العربية:**

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلي : ١١٢٢

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... بدانكه مصدر أصل كلام است ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم فارسي عادي، بدون تاريخ، الكتاب الثاني ضمن مجموعة، من ص ١٤٨ ــ ١٥١ ، مسطرتها ٢٥ سطرا، في ٢٦ × ١٥ سم.

[٤ معاجم فارسية تيمور]

(فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م/١ / ٢٥٤).

*** رسالة في المصادر الفارسية.**

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلي : ١١٢١

لم يذكر اسم المؤلف.

أولها بعد البسملة : الحمد لله زيَّن بني آدم بالنطق والكلام ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق معتاد، بخط محمد بن أويس النكساري في أواسط المحرم سنة ٩٩٧ هـ، الكتاب الثاني ضمن مجموعة من ورقة ٩ ـ ١٤ ، مسطرتها ٨ سطور ، في ٢١ × ١٥ سم.

[٩ صرف ونحو تركي طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٤).

*** رسالة في مصطلح الحديث:**

يرد في المصادر التي لدينا عدد من المخطوطات التي تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها في مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالي :

١ ـ فهرست المخطوطات ١ / ٤١٩)

لم يعلم جامعها.

أولها بعد البسملة : اعلم أن أقسام الحديث ثلاثة ... إلخ.

ـ نسخة بقلم رقعة معتاد في ورقتين ومسطرتها مختلفة.

١٧ ×٢٥ سم. [٢٥٨٢٠ ب]

٢ ــ فهرست المخطوطات . قسم حماية التراث (١ / ٢٢٨ ، ٢٢٩).

(أ) تأليف عبد الله بن علي الدمليجي الأزبكاوي (أو الأزبكي) الشافعي الشهير بسويدان (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل المخلوقين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، هذه نبذة في بيان معاني أقسام الحديث على وجه لطيف وقد ذكرت منها ثلاثين قسما، القسم الأول الصحيح ... إلخ.

وآخرها: ... والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ...

ـ نسخة بقلم معتاد بخط المؤلف ومسطرتها مختلفة (ضمن مجموعة من صفحة ١٢٣ ـ ١٢٨).

١٧ × ١١ سم.   [٣٩٣ مجاميع تيمور]

(ب) تأليف قاسم بن صلاح الدين المعروف بالخانى (١٠٢٨ ـ ١١٠٩ هـ).

أولها بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد، فهذه أوراق كتب فيها مصطلح أهل الحديث وتقسيم أنواعه وكيفية حمله وآدابه ... إلخ.

وآخرها: والمؤتلف هو أن الأسماء منها مؤتلف ومنها مختلف وكذلك الكنى والأنساب ... واختلف فى محمد بن سلام شيخ البخارى ورجح فيه التخفيف.

ـ نسخة بقلم معتاد مجدولة بالذهب ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من صفحة ٥١٤ ـ ٥٢٠).

٢٣ × ١٥ سم.   [١٩٦ مجاميع تيمور]

(جـ) لم يعلم مؤلفها.

أولها: هذا مختصر جامع لمعرفة علم الحديث مرتب على مقدمة ومقاصد ... إلخ.

وآخرها: ... والبيهقى ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ومات بنيسابور سنة ثمان وخمسين وأربعمائة والحمد لله وحده.

ـ بقلم معتاد بخط حسين بن السيد محمد اكحيل فرغ من كتابتها ضحوة يوم الأحد ٢٦ ذى الحجة سنة ١٢٧٠ هـ وأولها مجدول بمداد أحمر. (ضمن مجموعة من صفحة ٥٥ ـ ٧٦).

٢٢ × ١٥ سم   [٢١٤ مجاميع تيمور].

(د) لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين مرسل الأنبياء والمرسلين ... وبعد، لما قسم أهل الحديث وأهل الأصول سنة المصطفى بتقسيمات شتى على حسب رأيهم واصطلاحهم، أردت أن أجمع من كلامهم ما يسهل ضبط أقوالهم ... إلخ.

وآخرها: ... وقد وقع اختلاف كثير بين الأحاديث المروية عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى ألفاظها فلا يقال هذا مدرج إلا بدليل واضح، كذا فى المفاتيح.

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ٢٣ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ٧٦ ـ ٧٨).

١٨ × ١٢ سم   [٤٢٩ مجاميع طلعت]

(هـ) لم يعلم مؤلفها.

تنقص من الديباجة: وأول ما فيها. الباب الأول فى تقسيم أنواع الحديث وهو أربعة فصول. الفصل الأول فى معرفة الصحيح من الحديث ... إلخ.

وآخرها: وإذا لم يكن الراوى كما ذكرنا لم يجز أن يروى ما سمعه إلا باللفظ الذى سمعه بلا خلاف فى ذلك.

ـ بقلم معتاد ومسطرتها ١٣ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ٨٠ ـ ٨٧).

١٨ × ١٣ سم   [٥١٦ مجاميع]

٣ ـ الفهرس الشامل (٢ / ٨٤٤، ٨٤٥).

(أ) الرقم التسلسلى: ٥٣٤

المؤلف: الحبشى (عيدروس بن عمر).

١ ـ القدس / الحرم المكى ٥٢ [٩٧٩ / ٩] (١٦ ص).

(ب) الرقم التسلسلى: ٥٣٥

المؤلف: سويدان

١ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ٢٢٨ [٣٩٣ مجاميع تيمور] ـ (ص ١٢٣ ـ ١٢٨) ـ قبل ١٢٣٤ هـ، بخط المؤلف.

(جـ) الرقم التسلسلى: ٥٣٦

المؤلف: صدر الدين زاده

١ ـ دار الكتب / الزقازيق (م. م. خ ٣ / ١ / (١٩٥٧) / ٨٤) [٢٧٩٥ / ١] ـ (ضمن مجموع) ١١٩٦ هـ.

(د) الرقم التسلسلى: ٥٣٧

المؤلف : قاسم الخانى(انظر «ب» فى رقم ٢ أعلاه)

١ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ٢٢٨ [١٩٦ مجاميع تيمور]ـ(ص ٥١٤ ـ ٥٢٠).

(هـ) الرقم التسلسلى : ٥٣٨

المؤلف : ابن قدامة المقدسى.

١ ـ الأزهرية ١ / ٣٤٢ [(٢٣٥ مجاميع) ٥٧٧٥]ـ (و ٥ ـ ١٥).

*** رسالة فى مصطلح الحديث:**

(و) الرقم التسلسلى : ٥٣٩

المؤلف : القسطلانى (أحمد الخطيب)

١ ـ جامعة قاريونس ١ / ١١٦ [١٦٥٠] ـ (٢٢و)ـ ناقص الآخر.

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٩ ، وفهرست المخطوطات . دار الكتب المصرية . قسم حماية التراث مصطلح الحديث ١ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٤٤ ـ ٨٤٥).

*** رسالة فى مصطلح الحديث (عند الشيعة):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية ، قسم حماية التراث ، وجاء بيانه كما يلى (ص ٢٢٩) :

لم يعلم مؤلفها (لضياع أولها) . وهو من تلاميذ العلامة بهاء الدين محمد بن حسن بن عبد الصمد الحارثى العاملى المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ. (كما ذكر عن نفسه فى ظهر ورقة ١٤).

وهذه الرسالة مرتبة على أبواب وناقصة من أولها وآخرها وأول ما فيها من الباب الأول (فيما لا بد للمحدث من معرفته) وتنتهى إلى أثناء الباب الثانى عشر (فى ذكر المهم من أسماء الرجال وطبقاتهم) ويلى ذلك صفحة فى (مصطلح الحديث أيضا).

ـ نسخة بقلم معتاد (ضمن مجموعة . مسطرتها ٢٠ سطرا وبهامشها تعليقات).

٢٣ × ١٥,٥ سم.

[٣٥٢ مصطلح النحل الإسلامية]

وقد أدرجه الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى ٥٤١ نقلا عن المصدر السابق

(فهرست المخطوطات دار الكتب المصرية قسم حماية التراث. مصطلح الحديث ١ / ٢٢٩ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٥).

*** رسالة فى مصطلح الحديث ، منقولة من عدة كتب فى هذا الفن:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٤٢

المؤلف : مجهول.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ٧٣ [٩٣ مجاميع م].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٥).

*** رسالة فى مصطلحات أهل الحديث:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية قسم حماية التراث.

تأليف شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد ابن محمد بن على بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلانى (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ)

أولها : موقوف ما ليس مسندا إلى النبى ﷺ ... إلخ.

وآخرها (الحسان) : ما أخرجه أبو داود وسليمان السجستانى وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى ... وأبو عبد الله يزيد.

ـ بقلم معتاد به نقص من أوله. (ضمن مجموعة فى صفحتى ١٢٠ ، ١٢١).

١٨ × ١٢ سم.   [١٢٦ مجاميع تيمور]

ـ نسخة أخرى بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة فى ورقتين (ضمن مجموعة من أثناء ورقة ١٣٠ ـ ١٣١).

١٧ × ١٢ سم.   [٢٥٥ مجاميع طلعت]

ـ نسخة ثالثة (مذكور بآخرها أن مؤلفها أحمد بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ) تعليق ومسطرتها ٢١ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ٩ ـ ١١) يليها المسبعات العشر باللغة التركية.

[٧٦٨ مجاميع طلعت] .

وقد أورده الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى ٥٤٣ نقلا عن المصدر السابق .

(فهرست المخطوطات . دار الكتب المصرية . قسم حماية التراث . مصطلح الحديث ١ / ٢٣٠ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٥٤٣) .

*** رسالة فى مصطلحات الحديث (ملخصة من «شرح المصابيح» لابن مالك ومن «التقريب» للإمام النووى ومن «شرح التقريب» لجلال الدين السيوطى):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية . قسم حماية التراث .

لم يعلم ملخصها .

أولها : وأكثرها . أى أكثر الأحاديث الحسان صحاح أراد بها الصحاح التى فى مقابلة السقام ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومجدولة بمداد أحمر ومسطرتها ٢٣ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ٦٦ ـ ٧٠) .

٢١×١٢ سم .   [٩٣ مجاميع م]

وقد أدرجه الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى ٥٤٤ نقلا عن المصدر السابق

(فهرست المخطوطات . دار الكتب المصرية . قسم حماية التراث . مصطلح الحديث ١ / ٢٣٠ والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى ٢ / ٥٤٤) .

*** رسالة فى مصطلحات صوفية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٢٣

لم يعلم مؤلفها .

أولها : بايد دانست كه أول أول حروف تهجى است ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى معتاد ، مجدولة بالمداد الأحمر بدون تاريخ ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٦ (ظهر) ـ ١٤ (ظهر) ، مسطرتها ١٩ سطرا ، فى ١٩ × ١٢ سم .   [١١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٤) .

*** رسالة فى المصطلحات الصوفية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٢٥

لم يعلم مؤلفها .

تشتمل على ١٢ فصلا .

أولها : سپاس بيقياس خداوند عالم راست ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة ، من ورقة ١٤٥ ـ ١٤٧ ، مسطرتها ٣٢ سطرا ، فى ٢٢ × ١٦ سم .

[٩٤٧ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٥) .

*** رسالة فى المصطلحات الصوفية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

تأليف إبراهيم بن شهريار الهمدانى ـــ فخر الدين العراقى ، المتوفى سنة ٦٨٨ هـ .

أولها : شكر وسپاس پاد شاهى را كه مشاطة قدرت جمال ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى معتاد ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة ، من الورقة ٤٦ (ظهر) ـ ٥٥ (ظهر) ، تليه فى الورقة ٥٦ (وجه) شرح براعة الاستهلال باللغة العربية ، مسطرتها مختلفة ، فى ١٨ × ١١ سم

[٤١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٥) .

*** رسالة فى مصطلحات المحدثين:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٤٥

المؤلف : مجهول .

١ ـ أسعد أفندى ٦٬٢٩ [٣٦٥٢ مجاميع] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٥٤٥) .

قالت المؤلفة : مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

*** رسالة فى مصطلحات المحدثين:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٤٢

تأليف : أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا (كمال باشا زاده) شيخ الإسلام المتوفى سنة ٩٤٠ هـ .

أولها : «موقوف ماليس» ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادي ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ١٥ ـ ١٦ مسطرتها مختلفة .

(٤٤ ـ م مجاميع تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٥٠) .

*** رسالة فى مضار شرب الدخان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب والصيدلة

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم : ٧١٣٦

المؤلف : شعبان بن إسحاق الشهير بابن جانى الإسرائيلى المتطبب . .

فاتحة الرسالة : بسم الله الرحمن الرحيم . أحمد الله حمدا جميلا يستحقه بكمال حكمته ، وأشكره شكرا جميلا يستأهله بجلال قدرته ، الذى خلق الإنسان وكرمه بأنواع التكريمات ، وعلمه خواص الأدوية من الأشجار والنباتات ، ليستفيد بها فى الأعمال والعبادات ، وأصلى على جميع الأنبياء والمرسلين بأفضل الصلاة وأكمل التحيات ... وبعد فيقول العبد المذنب المفتقر إلى رحمة الله الملك الخلاق ... شعبان بن إسحاق ... لما رأيت القوم حتى النسوان ، اعتادوا شرب الدخان المعروف (بطباقو) ولا يعلمون هل فيه من نفع ، أو ضر ، وليس مقصودهم من شربه حفظ الصحة على الصحيح . ولا ردها على السقيم ، بل يقصدون النشوة الحاصلة عنه بسبب الأبخرة الدخانية المتصعدة إلى الدماغ ...

أقسام الرسالة ومحتواها : يقول المؤلف : بأنه قرأ منظومة يُمدح فيها هذا النبات ... ولكن هذه المنظومة قاصرة من جهة عدم بيان كيفية مزاج هذا النبات فيها ... كما أن المؤلف يريد فى هذه الرسالة الرد على الذين يستعملون الدخان ، من الناحية الطبية . كما يذكر المؤلف تاريخ مجيء هذا النبات إلى أوربا وهى عام ١٩٨٨ [؟] حينما وقع الفتح من الهند الجديد (أمريكا) ويعرض المؤلف أقوال الذين يمدحون التبغ ثم يرد عليهم مبينا كذب ما يدعون ... ويستمر المؤلف على هذا النحو حتى نهاية الرسالة .

خاتمة الرسالة : وهذا النبات قابض مجفف ، جال يأكل اللحم الفاسد ، إذا كان مقداره كثيرا ، وأما إذا قل مقداره ينبت اللحم ، وهذا النفع ليس للإنسان فقط ، بل ينفع أيضا لسائر الحيوانات ، وقد صح هذا بالتجربة والله أعلم وأحكم . تمت الرسالة بعون الله تعالى ، وحسن توفيقه ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أوصاف المخطوط : الرسالة من مكتوبات أوائل القرن الثانى عشر الهجرى (١١١٧) هـ وهى ضمن مجموع يحتوى على أحاديث شريفة وحكم وأشعار ، وفقه ولغة . وجميع المخطوط بخط الشيخ عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى . وقد كتبت الرسالة بخط نسخى واضح وبمداد أسود . ولا يزال المجموع بحالة جيدة ورقا ومدادا .

تتألف الرسالة من أربع أوراق ضمن مجموع عدد أوراقه (٢٠٠) مئتان .

يقول واضع الفهرس الأستاذ صلاح محمد الخيمى :

ولم أعثر على ترجمة للمؤلف «شعبان بن إسحاق الإسرائيلى» فى كتب التراجم ولعله من أطباء القرن العاشر أو الحادى عشر الهجرى .

ق	م	س
٤ (١٤٢ـ١٤٥)	٢٠ × ١٦	٢٥

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الطب والصيدلة ـ وضعه صلاح محمد الخيمى / ١٢٨ ـ ١٣٠) .

*** رسالة فى المظالم المشتركة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية :

الرقم التسلسلى : ٦١٣

لابن تيمية (تقى الدين أبى العباس أحمد بن عبد الحليم) المتوفى ٧٢٨ هـ .

(بروكلمان ٢ / ١١٩ ـ معجم المؤلفين ١ / ٢٦١) .

أولها : الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستهديه

ونستغفره ... فصل، فى المظالم المشتركة التى تطلب من الشركاء مثل المشتركين فى قرية أو مدينة : إذا طلب منهم شيء يؤخذ على أموالهم أو رؤوسهم ...

آخرها : قال تعالى : ﴿ لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس﴾ وحسبنا الله ونعم الوكيل.

نسخة جيدة، كتبها محمد على بن مصطفى الشهير بمسلم، سنة ١٣١٦ هـ، بقلم نسخى، بها خروم، ضمن مجموعة.

١٠ ق ١٧ س ٢٠×١٣ سم

الرقم : ٧٨/ عزيز سوريال .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٨، ٣٧٩).

* **رسالة فى المعارف الغيبية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٤٣

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ... أما بعد شيخ المحققين ... إلخ .

- نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم تعليق معتاد، بدون تاريخ، ويؤخذ من أحد تواريخ التمليك المدونة على النسخة أنها كتبت قبل سنة ١١٥٠ هـ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٥٢ (ظهر) - ١٣١، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٢,٥ سم.

(٢ معارف أسرار تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٠).

* **رسالة فى المعاصى صغائرها وكبائرها:**

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق

الرقم التسلسلى : ٢٤ / ٦

مؤلفها : زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن محمد المصرى الحنفى الشهير بابن نجيم المتوفى ٩٧٠ هـ، ١٥٦٣ م.

أولها : (الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذه رسالة فى الصغائر والكبائر... إلخ).

آخرها : (فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء وهم يحسبون يهتدون فلا تستغفرون انتهى).

و : ٧

م : ٢٢ × ١٥

س: ٢٣ ت / مجاميع / ٣١٠-٣١١

مصادر المؤلف : معجم المؤلفين ٤ / ١٩٢

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية - إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٢١٦).

* **رسالة فى المعاملات :**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٤٤

لعلها من تأليف : حمزة الدرنده لى من رجال القرن الحادى عشر الهجرى وهى رسالة تركية مؤلفة من مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة فى البيع والشراء والربا والمزارعة والكسب الخبيث وفرغ من تأليفها فى أواخر ربيع الآخر سنة ١٠٨٩ هـ.

أولها : الحمد لله الذى بيَّن الحلال والحرام ... إلخ .

- نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، [لعلها كتبت سنة ١١٠٤ هـ]، ضمن مجموعة من الورقة ٩١×١١٢، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٠ × ١٣,٥ سم.

فى الورقة ١١٠ (ظهر) - ١١٢ مسائل خاصة بأحوال الصبيان والصلاة .

(١٣١ مجاميع تركى طلعت).

٢٥٤٥ - نسخة أخرى أولها كالسابقة

- مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١١١١ هـ، فى ٣٢ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٤ سم.

(١٥ فقه حنفى تركى)

٢٥٤٦ - نسخة أخرى أولها كالسابقة .

- مخطوطة فى مجلد، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١١١١ هـ، فى ٣٥ / ١ ورقة، مسطرتها ١١ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٤ سم.

بالنسخة أثر رطوبة .

(٨٠ فقه حنفى تركى طلعت) .

٢٥٤٧ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة ، بقلم نسخ ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ١٢٥ ـ ١٤٠ ، مسطرتها ٢٣ سطرا ، فى ٢١,٥ × ١٢,٥ سم .

(٨٢ فقه حنفى تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥١) .

*** رسالة فى المعانى:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف محمد المرعشى الرومى المعروف بساجقلى زاده (من علماء القرن الثانى عشر) .

أولها بعد البسملة : الحمد لله على جلاله ونواله ... إلخ .

رتبها على ثمانية أبواب وخاتمة .

ـ نسخة بقلم معتاد . وبهامشها تعليقات

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٥ ـ ٣٧) .

١٣ × ٢٠ سم . [٣٩٦٥ ج]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١٩) .

*** رسالة فى معانى الحروف:**

يوجد مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلى :

١ ـ (أ) ـ فهرس مخطوطات المكتبة الشعبية بصوفية (٢ / ١٢) :

الرقم التسلسلى : ١١ OP. 1411

وضعها الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدى البصرى النحوى أبو عبد الرحمن : ١٠٠ ـ ١٧٠ هـ / ٧١٨ ـ ٧٨٦ م (فهرس المخطوطات المصورة وفاته سنة ١٧٥) .

جمع فيها حروف العربية وما ورد عن العرب فى معانيها .

أولها : قال الشيخ الإمام الجليل الخليل بن أحمد النحوى : قد جمعت الحروف كلها مع معانيها ... » .

النسخة صغيرة جدا ، خطها فارسى حديث ، ولم يذكر اسم ناسخها أو تاريخ النسخ

(٣) ق (١٤,٥ × ٩,٥) مسطرتها (١٩ س)

(ب) فهرس المخطوطات المصورة (١ / ٣٥٦) :

الرقم التسلسلى : ١٣٩

المؤلف : الخليل بن أحمد الفراهيدى المتوفى نحو سنة ١٧٥ (فى فهرس مخطوطات المكتبة بصوفية أعلاه وفاته سنة ١٧٠ هـ) .

نسخة كتبت سنة ٧٧٨

[أيا صوفيا ٣٩/ ٩ ٢ ق ١٣ × ١٨ سم]

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ) فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠

٢ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٢١٠ ، ٢١١) :

لم يذكر اسم مؤلفها وقد عرض فيها الأوجه التى تكون عليها الحروف العربية .

أولها بعد البسملة : اعلم أن الألفات تأتى فى كلام العرب على اثنين وعشرين وجها : ألف الأصل وألف الوصل وألف الفصل ... إلخ»

وآخرها : «الياء على اثنى عشر وجها ياء الأصل مثل يرمى ... وياء النسبة مثل قرشى ، وياء الجمع مثل مسلمين انتهى» .

بل ذلك اسم الناسخ «أبو الخير محمد بن محمود الحبال» وبعده عبارة يقول فيها : «نقلت هذه الرسالة التى هى فى معانى الحروف على علاتها من آخر كتاب خط يسمى «العيون الغامزة» بدون اسمها أو اسم مؤلفها» .

لم يذكر تاريخ النسخ ولا مكانه .

تقع هذه الرسالة فى (٤) ورقات [١ أ ق ـ ٤ أ ق] من مجموع عدد أوراقه (١٥) ورقة كتبت أنواع الحروف بالحمرة ، والأمثلة عليها بالسواد . وذلك بخط معتاد واضح معجم خال من الشكل .

ترك للرسالة هامش بعرض (٤,٥ سم) عليه بعض الشروح .

٤ ق ١٠ س ٢٧×١٩,٥سم

الرقم :[٥٦٤٤ـعام]

نسخة ثانية

من «رسالة فى معانى الحروف» وقد عنونت باسم «رسالة الأحرف» وهى أتم وأدق من سابقتها.

تامة تقع فى ورقتين [١٢ ب ق ـ ١٣ ب ق] من مجموع عدد أوراقه (١٣) ورقة كتبت بالسواد بخط نسخى جميل واضح معجم خال من الشكل. ترك لها هامش بعرض (٣ سم).

٢ ق ٢١ س ١٩ × ١٤,٥ سم

الرقم : [٥٧٦٧ـعام]

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢ / ١٢، ١٣، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٦، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم اللغة العربية. النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢١٠، ٢١١).

*** رسالة فى معجزات النبى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٥٤٦

المؤلف : الزهاوى (محمد الواعظ).

١ ـ جامعة بطرسبورغ ٣٤ [265]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٥).

*** رسالة فى المعجزات النبوية:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦١٤

(مجموعة من كتب السيرة والتفاسير).

لمجهول.

تنقص من أولها، وأول الموجود: فأطلقنى حتى أذهب فأرضعهما وأرجع، قال: أو تفعلين؟ قالت: نعم، فأطلقها...

آخرها: هكذا أفاده ابن عابدين، نقلا عن النهر... وهذا آخر ما أراد الله جمعه، والحمد لله أولا وآخرا.

نسخة، كتبت سنة ١٣١٤ هـ، بأقلام مختلفة، بها خروم قليلة.

١٦ ق ١٦س ٢١×١٦,٥ سم

الرقم: ٣٠٠/ جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٩).

*** رسالة فى المعراج:**

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلى:

١ ـ الفهرس الشامل (٢ / ٨٤٥):

الرقم التسلسلى: ٥٤٧

المؤلف: مجهول.

١ ـ أوقاف الموصل (بكر) ٧ / ٢٧١ [١١٤ مجموع]ـ (٩٦و).

٢ ـ التيمورية٢ / ٢٨٩ [مجاميع ٧]ـ(ص ٣٤٦)

٢ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٥١):

الرقم التسلسلى : ٢٥٤٨

لم يعلم مؤلفها:

أولها: قال النبى ﷺ: المعراج باب السماء الرابعة فسمعت صوتا عظيما.. اول صدر بدر عالم سيد ولد آدم ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، تمت كتابتها (سنة ١٠٦٩ هـ). ضمن مجموعة من ورقة ١٩ ـ ٢٢، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٣ سم.

(٩ ـ م مجاميع تركى)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٥، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥١)

انظر مادة «الإسراء والمعراج» فى م ٤ / ٣٢٠ـ٣٢٦.

*** رسالة فى المعربات:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم اللغة

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٤٠

لمؤلف مجهول

كتبت فى القرن الثامن وبأولها نقص نحو ورقة وبآخرها كذلك

[مكتبة السيد حسن حسنى عبد الوهاب بتونس ١٦ ق ١٢ × ١٥ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٦).

*** رسالة فى معرفة آلات يعلم بها أبعاد الأشياء الشاخصة فى الهواء والتى على بسيط الأرض وأغوار الأودية والآبار وعروض الأنهار:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٨٩

تأليف أبى العباس الفضل بن حاتم النيريزى، كان موجودا سنة ٣١٠ (بروكلمان ملحق ١ / ٣٨٦ وسوتر رقم ٨٨).

ألفها للقاسم بن عبد الله بن موسى.

أولها: قال الفضل بن حاتم ... قال أرسطاليس: إن أطول أعمدة الجبال وأبعد بعد الغيوم فى الجو... إلخ.

نسخة بقلم نسخ جيد تمت كتابة بدمشق سنة ٦٢٦ فى ١٠ ورقات ومسطرتها ٢٣ سطرا. ١٤×٢٠سم

[أيا صوفيا ٤٨٣ - ف ٧٦٥]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات - الحساب - الجبر والمقابلة - الهندسة - وضعه فؤاد سيد القاهرة ١٩٦٠ / ٥١، ٥٢).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول انظر مادة «أيا صوفيا (جامع -) فى م ٦ / ٢٥٥ - ٢٦٠.

*** رسالة فى معرفة الاجتماع والاستقبال والكسوف والخسوف:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف رضوان أفندى المؤقت المصرى المتوفى سنة ١١٢٢ هـ.

أولها: الحمد لله الذى رفع السموات بغير عمد... إلخ

- نسخة بقلم معتاد يظهر أنها بخط المؤلف ويظهر أنها تمت كتابة سنة ١٠٨٧ هـ بآخرها ورقة كبيرة تشتمل على حساب كسوفات وقعت فى السنوات ١١٨٧ و ١١٧٢ و ١١٩٦ و ١٢١٥ فى ١٠ ورقات ومسطرتها ٢٣ سطرا.

٥ / ٢٢ × ١٧ سم. [٤٠١٩ ك]

(فهرست المخطوطات - نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٩).

*** رسالة فى معرفة ارتفاع الشمس بغير آلة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى: ٦١٥

لابن المُرَحِّل (زين الدين أبى حفص عمر بن مكى بن عبد الرحمن العثمانى المفتى الشافعى) المتوفى ٦٩١ هـ.

(معجم المؤلفين ٨ / ٤).

أولها: قال الشيخ الإمام.. الشافعى: باب فى معرفة ارتفاع الشمس...، إذا أردت ذلك فقف فى بسيط مستو من الأرض...

آخرها: وهذا الطريق حسنة لمن لم تحضره الآلة، أبدعها المصورة سنة ٦٣٤ هـ من أصول الهندسة... والحمد لله وحده.

نسخة جيدة، كتبها محمد صالح بن برزاد، سنة ١٠٨٧ هـ، بمكة المكرمة، بقلم نسخى، بآخرها رسم هندسى، ضمن مجموعة.

٣ ق ١٤ س ٢١ × ١٤ سم.

الرقم: ٥٣٨ / جعفر ولى.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف ذيدان ١ / ٣٧٩، ٣٨٠).

*** رسالة فى معرفة الارتفاع وغاية الارتفاع:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٤٩

لم يعلم مؤلفها.

أولها: دائرةٔ معدلدن فصل الدائر وارتفاع وغايت الارتفاع وعصر بيلمسى بيانده ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٩ - ٥١ مسطرتها ٢٣ سطرا.

تليها نقول بالعربية وفوائد فى علم الميقات.

(٤١٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥١، ٢٥٢).

*** رسالة فى معرفة استخراج أعمال الليل والنهار:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١١٠

ليحيى بن محمد بن خطاب [كذا فى المخطوط] فهو يحيى بن محمد بن محمد الرعينى الخطاب المتوفى سنة ٩٩٥ هـ (بروكلمان ٢ / ٣٩٣، تصنيف رقم ١، وملحق ٢ / ٥٣٧).

أولها بعد الديباجة : فهذه مقدمة مختصرة فى معرفة استخراج أعمال الليل والنهار من ربع الفائدة المسماة بالربع المجيب، جعلتها وسيلة للمبتدىء.

وآخرها :

ومنها : أن تضع على الستينى وتعلم بالمرى على ما تريد من إعداده، ثم تنقل الخيط إلى جيب التمام فإن قطع المرى منه مثل ذلك العدد فهو صحيح، والله سبحانه وتعالى أعلم.

المكتبة : دار الكتب المصرية : ٢١٧ م ميقات، ق ١٠، ف ١٠٥٩.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ١ الفلك والتنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٦).

*** رسالة فى معرفة استخراج صور أقسام الضعيف من شرح ألفية العراقى فى الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٤٨

المؤلف : الأجهورى

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود.

٣ / ١/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ [٣٨٢٦] ـ (و ١ ـ ١٤أ) ـ ق ١٢ هـ تقديرا.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٤٥، ٨٤٦).

*** رسالة فى معرفة أسرار خطوط الكف من اليد :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين... إلخ وهى فى علم العرافة، أى علم التنجيم.

أورد فيها المؤلف رسم الكف مع شرح الخطوط التى فى داخلها ومستقبل الحياة من خير وشر ورتبها على أبواب بعضها مشتمل على فصول.

ـ نسخة بقلم معتاد مذيلة برسم الكف فى ٦٠ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرا.

١٥×٢٤ سم. [١٢٢ ش]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٩).

*** رسالة فى معرفة الاسطرلاب:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ١١٢٦

لم يعلم مؤلفها.

أولها : الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة على نبيه... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٩٣ ـ ١٠٦، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ١٩ × ١٤ سم.

[٩٦٦ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥٢).

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١

*** رسالة فى معرفة الأصل المطلق ونصفى القوس والدائر وفضله والغاية وارتفاع العصر ودائرة مع جداولها:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن أبى الفتح الصوفى المصرى (من علماء القرن التاسع).

أولها : الباب الأول فى معرفة الأصل المطلق... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد بخط حنفى شاهين فرغ منها فى شوال سنة ١٢٩٠ هـ ومسطرتها ٢٧ سطرا بهامشها بعض تقييدات.

٢١ × ١٦ سم. [٤٠٢٤ ك]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٩، ٤٢٠)

قالت المؤلفة : الرمز « ك» معناه : «فلك ورياضة».

*** رسالة فى معرفة الأعداد بالأصابع:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم المؤلف .

أولها بعد البسملة والتصلية : فى معرفة الأعداد بالأصابع فالخنصر والبنصر والوسطى ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط عبد على بن عبد القادر الفرضى الحسنى سنة ٨٦٢

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٠ ـ ٣١) .

١٣ × ١٩ سم .	[٣٩٦٤ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٠) .

*** رسالة فى معرفة الأقطاب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم التسلسلى : ٩٦٢

رسالة فى تعداد الأقطاب ومشرب كل قطب وخلق كل قطب وهى من الفتوحات المكية للمؤلف .

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠ م .

أولها : الباب الرابع فى معرفة الأقطاب قوله ﷺ «كلكم راع» حتى الإنسان على جوارحه وجميع قواه من مادته هى الظاهرة وحاضرة وهى الباطنة ...

آخرها : وأما القطب الثانى عشر الذى هو على قدم شعيب عليه السلام فسورته من القرآن العظيم سورة تبارك الذى بيده الملك ، وهى التى تجادل عن قارئها ...

الخط نسخى مقروء ، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر.

ق ١١٧ ـــ ١٢١ ، س ١٩ ، ٢١ × ١٤ سم ، كلمات السطر ١٠ ، هامش ٥,٥ سم .

الرقم : ١٢٣ .

مصادر عن الرسالة : سيرة ابن عربى لعثمان يحيى برقم ٦١٩آ .

مصادر عن المؤلف : الأعلام ٧ / ١٧٠ ، معجم المؤلفين ١١ / ٤٠ .

بعض نسخ الرسالة ؛ سليمانية ١٠٢٨ ق ٢٤٠ آ ـ ٢٤٠ ب .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٤ ، ٧٠٥) .

*** رسالة فى معرفة الأماكن بغير إسطرلاب:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦١٦

لابن المُرَحِّل (زين الدين أبى حفص عمر بن مكى بن عبد الرحمن العثمانى المفتى الشافعى) المتوفى ٦٩١ هـ .

(معجم المؤلفين ٨ / ٤)

أولها : قال الشيخ الإمام . . العثمانى رحمه الله : الباب الأول فى معرفة مقدار طول النخل الباسقات والأماكن المرتفعة والجبال الشامخات بغير إسطرلاب ولا غيره من الآلات ...

آخرها : فنضرب فيها عدد ما بين الموقعين ـ وهو خمسون ذراعا ـ يكون ألفين ومائة ذراع ، وهو قدر بُعد هذه المسافة ، والله سبحانه أعلم .

نسخة جيدة ، كتبها محمد صالح بن برزاد ، سنة ١٠٨٧ هـ (بمكة المكرمة) ، بقلم نسخى ، ضمن مجموعة .

٤ ق	١٤ س	٢١ × ١٤ سم

الرقم : ٥٣٨ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٠) .

*** رسالة فى معرفة امتحان آلات الاسطرلاب (باللغة التركية).**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها .

أولها : فى معرفة امتحان آلات الاسطرلاب ... إلخ

ـ نسخة بقلم عادى ومسطرتها ٢١ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٧ ـ ٤٨) .

١٦ × ١٦ سم	[٣٨٤٤ك]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٠).

* **رسالة فى معرفة الإنسان:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦١٧

للسمرقندى (عبيد الله محمد بن عبد العزيز) المتوفى ٧٠١ هـ.

(معجم المؤلفين ٦ / ١٢١).

أولها: الحمد لله الذى أبدع فطرة روحنا ...

آخرها : ثم أنشأناه خلقا آخر . والحمد لله رب العالمين.

نسخة كتبت فى القرن ١١ هـ تقديرا، بقلم نسخى، بها خروم، ضمن مجموعة للمؤلف.

٧ ق   ١٤ س   ١٨ × ١٤ سم

الرقم : ٨٤ / جعفر ولى.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨١).

* **رسالة فى معرفة الأوقات بواسطة ربع الدائر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٦٦

تحسين (حسن) الحسينى الخلخالى الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٥ م

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ... أما بعد فيقول الفقير إلى الله ... لما كان أشرف الطاعات بعد الإيمان هو الصلاة ...).

فرغ منها المؤلف سنة ١٠٠٦ هـ/ ١٥٩٧ م.

نسخة جيدة تتضمن رسوما وتخطيطات توضيحية رسمت بالمداد الأحمر كتبها على بن خضر بن محمد فى ديار بكر سنة ١٠٨٩ هـ/ ١٦٧٨ م.

الرقم ٧٩٠٥ / ٦

القياس ١٣ ص   ٢٢و٥ × ١٦ سم   ٢٠ س

معجم المؤلفين ٣ / ٢٢١، ٣١٩   تاريخ علم الفلك / ٢٩٦.

٢٦٧ ـ نسخة أخرى.

كتب بالقسطنطينية سنة ١١١١ هـ/ ١٦٩٩ م

الرقم ٧٣١٩ / ١٠

القياس ١١ ص   ١٤,٥ × ١٠ سم   ٢٥س

٢٦٨ ـ نسخة أخرى.

كتبت سنة ١١٢٧ هـ/ ١٧١٥ م

الرقم ٢٨١٢٣

القياس ١٥ ص   ١٨ × ١٢,٥سم   ١٨س

٢٦٩ ـ نسخة أخرى.

كتبها ابن أحمد سنة ١٢٤٣ هـ/ ١٨٢٧ م.

الرقم ٧٦١٠ / ٣

القياس ١٢ ص   ٢١ × ١٥,٥ سم   ٢١س

٢٧٠ ـ نسخة أخرى

كتب سنة ١٢٢٤ هـ/ ١٨٠٩ م.

الرقم ٧٢٠٨

القياس ١٢ ص   ٢٠ × ١٦ سم   ٢١س

٢٧١ ـ نسخة أخرى.

تقع ضمن مجموع كتب سنة ١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٤ م

الرقم ٨٤٥١ / ٦

القياس ٦ ص   ٢٧ × ٢١ سم   ٢٤س

٢٧٢ ـ نسخة أخرى.

جيدة الخط ترقى للقرن الثانى عشر الهجرى القرن الثامن عشر الميلادى

الرقم ١٠٢٣٣ / ٥

القياس ١٢ ص   ٢٠,٥ × ١٤ سم   ٢٣س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١١٤ ـ ١١٦).

* **رسالة فى معرفة الإيمان والإسلام:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ١١٢٩

لم يعلم مؤلفها

أولها: قال النبى ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة»، صدق رسول الله. كَفتند رسول ﷺ طلب كردن علم برهمه مسلمانان از مردان وزنان ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة چهار كتاب، من ورقة ١٧ (ظهر) السطر الأخير ـ ٢١، مسطرتها ١١ سطرا، فى ٢٠ × ١٥ سم.

بها نقص بالآخر.

[٨٩ ـ الزكية (مخطوطات فارسية وتركية)]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٥، ٢٥٦)

قالت المؤلفة: الرمز «الزكية» معناه «مكتبة أحمد زكى باشا».

*** رسالة فى معرفة الإيمان والإسلام وأركانه الخمسة:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١١٢٧

لم يعمل مؤلفها.

أولها: بدان أسعدك الله فى الدارين اين كتابيست در بيان معرفت إيمان وإسلام ونماز وروزه وحج ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة چهار كتاب من ورقة ١٠ ـ ١٧ (ظهر) مسطرتها ١١ سطرا، فى ٢٠ × ١٥ سم.

[٨٩ الزكية ـ (المخطوطات فارسية وتركية)]

١١٢٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة، بقلم فارسى عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة، من ورقة ٥٨ ـ ٩١، مسطرتها ١١ سطرا، فى ٢٢,٥ × ١٤ سم.

[٢ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥٥).

*** رسالة فى معرفة تجويد القرآن:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم ٦١٧٠

المؤلف: مجهول.

فاتحة الرسالة: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبى الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد فهذه رسالة لطيفة فى معرفة تجويد القرآن لا بد من معرفتها لمن أراد الإتقان رتبتها على أبواب وفصول وخاتمة قلما يوجد لها نظير فى البيان.

الباب الأول فى الاستعاذة: والمختار فى صيغتها لجميع القراء من حيث الرواية.

خاتمة الرسالة: وإن كثيرا من الناس يقول بكفر من يقف على نحو ﴿ إن الإنسان لفى خُسْرٍ﴾ مع أن الوقوف عليه حسن لكونه رأس آية كما سلف، فنعوذ بالله الهادى من الضلال والإضلال ومن الزلل والإذلال بجاه النبى والأصحاب والآل وكان الفراغ من نسخ هذه المباركة ليلة التاسعة والعشرين من ربيع الثانى سنة ست وأربعين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل صلاة الله وسلامه ...

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الحادى عشر الهجرى كتبت بخط معتاد دقيق، العناوين والأبواب ورؤوس الفقر مكتوبة بالمداد الأحمر. على الورقة الأولى ما يلى:

وقد اشتملت هذه الكراسة على ما لم يوجد فى غيرها من رسالات التجويد النثر والنظم بل ولا من الكتب الكبار ولله الحمد والشكر، على الورقة الأخيرة قيد تملك باسم محمد بن محمود الشطى، البغدادى بلدا الحنبلى مذهبا، ثم نقل من كتاب الموضع فى وجوه القراءات لنصر بن محمد الشيرازى، ومن كتاب الترشيد فى التجويد، أصيبت النسخة بالجفاف فتكسرت أوراقها ورمم بعضها وليس لها غلاف.

ق	م	س
١١	١٦×١١	٢٦

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٩٢ ـ ١٩٣).

*** رسالة فى معرفة التصوف (على حروف المعجم):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى منصور معمر بن أحمد.

أولها: قال أبو منصور معمر بن أحمد فى معرفة التصوف على حروف المعجم ، أ ــ التصوف أفراد الحق تعالى عن أسباب الخلق ... إلخ .

ـ بقلم تعليق (ضمن مجموعة فى ورقة ٥٦)

١٧ × ٢٥ سم . [٣٤٩٠ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٠).

* **رسالة فى معرفة التقويم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٧٣

لأحمد بن محمد المهدى الشريف الأصفهانى الخاتون آبادى الذى كان حيا سنة ١١٢٦ هـ / ١٧١٤ م

الأول (أحمدك يا خالق الشمس وأصلى على نبيك فارق الخير والشر وعلى آله وأصحابه نجوم البر والبحر...).

وهى رسالة فى معرفة التقويم رتبها المؤلف على مقدمة وعشرة فصول . فرغ منها المؤلف سنة ١١٢٦ هـ / ١٧١٤ م فى مشهد الحسين .

كتبت سنة ١٢٠٩ هـ / ١٧٩٤ م عليها تعليقات وحواشى

الرقم ١٠٠٩٤ / ١

القياس ٧٢ ص ٢٠,٥ × ١٧ سم ١٣س

٢٧٤ ـ نسخة أخرى .

الأول (نحمدك يا خالق الشمس والقمر ونصلى على نبيك فارق الخير والشر...)

نسخة جيدة لعلها بخط محمود شكرى الآلوسى .

الرقم ٨٧٧٨

القياس ١٨ ص ٢٢,٥ × ١٦ سم ٣٠س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١١٦ ، ١١٧).

انظر ترجمة الآلوسى (محمود شكرى) فى م ١ / ٥٦١ ـ ٥٧٠

* **رسالة فى معرفة الجواهر والمعادن:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٣٠

تأليف أبى جعفر نصير الدين محمد بن محمد حسن الطوسى المتوفى سنة ٦٧٢ هـ . ألفها حسب طلب هلاكو وأهداها له .

أولها: أما بعد اين رساله ايست كه استاد جهان ... معرفت در مر واريد ونوع آن ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى بدون تاريخ ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة (تسبقها رسالة باللغة العربية)، من الورقة ١١٦ ـ ١٣٣ ، وهى آخر المجموعة ، مسطرتها مختلفة ، فى ١٠ × ١٧ سم .

[٩١ الزكية (مخطوطات فارسية وتركية)]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٦)

قالت المؤلفة: الرمز : «الزكية» معناه « مكتبة أحمد زكى باشا» ، .

* **رسالة فى معرفة الجيب والسهم والطالع:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها: مقالةٌ دوم در معرفت جيب وسهم وميل ومطالع ... إلخ .

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ١ / ١٣ مسطرتها ١٧ سطرا ، فى ١٨ × ١٢,٥ سم .

[٥٩٩١ س]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٦).

* **رسالة فى معرفة حركة القمر وزحل من الزيج:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٠

لم يعلم مؤلفها .

أولها: زيجده قمر حركتنك استخراجنك طريقى بودركه؛ اولا سنةٌ ناقصة جدولنده ... إلخ .

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة فى الورقة ٢٠ ، مسطرتها ١٨ سطرا ، فى ٢٠,٣ × ١٤,٢ سم .

(٣٨ فلك ونجوم تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٢).

*** رسالة فى معرفة الحقائق السبعة [السبع]:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٦٣

رسالة فى معرفة المراتب والمجالى وكل مرتبة بحسب قابليتها للنسب والمعانى والأسماء وفيها نبذه لشرح الآية ﴿ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم﴾ [الحجر: ٨٧] وتكلم عن الحقيقة المحمدية وفيها نقول كثيرة عن ابن عربى والششترى وغيرهما.

المؤلف : أبو عبد الله شمس الدين محمد دمرداش المحمدى الجركسى الخلوتى المتوفى سنة ٩٢٩ هـ/ ١٥٣٣م.

أولها : الحمد لله الذى نور بنور ذاته البصائر، وفتح بكلام نفسه الخزاين والذخاير، وكشف بألطاف صنعه الجنان والسرائر، وأحيا بنور هدايته القلوب والضمائر...

آخرها : وأنتم أيها المخالفون بأى وجه جئتم قادمون فيرتفع الصباح ويكثر النواح ثم يقولون... فاتنا رفيق الصلاح فما لنا عن باب رحمته من براح... إن الله يغفر الذنوب جميعا...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر ق ٨٠ ـ ١٠٨، س ١٥ ، ٢١ × ١٥ سم، كلمات السطر ٩ هامش ٤,٥ سم. الرقم ٥١١٥

ملاحظات : نسخة مراجعة.

٩٦٤ ـ نسخة ثانية.

أولها وآخرها كالسابقة

الخط نسخ معتاد، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١ ـ ١٧ ، س ١٩ ، ٢٠ × ١٤ سم، كلمات السطر ٨ هامش ٤ سم.

الرقم : ٨٩٦٥

اسم النسخ : المجموع بخط أبى العز بن محمد المنزلى.

تاريخ النسخ : الجمعة ٣ صفر سنة ١٠٥٠ هـ.

ملاحظات : نسخة مراجعة.

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٩ / ٣٠١ ، الكواكب السائرة ١ / ١٩٢

طبعة الرسالة : طبعت فى مطبعة التضامن الأخوى بالقاهرة سنة ١٣٤٧ هـ بـ ٢٧ ص باسم : رسالة فى معرفة الحقائق والمعانى.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٥ ، ٧٠٦).

*** رسالة فى معرفة الحوادث التى تقع فى كل سنة عند نزول النقطة فى أى ليلة من أيام الأسبوع وما يبلغ النيل فى ذلك العام:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين، هذه رسالة لطيفة فى معرفة الحوادث التى تقع فى كل سنة عند نزول النقطة ... إلخ.

ـ بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٨ ـ ١٢).

١٦ × ١١ سم. [٤٠٥١ ك]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٠).

*** رسالة فى معرفة خسوف القمر:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٥٥١

تأليف : محمد أمينى

أولها : اولا حركت شمس ايكى كَونلك استخراج ايدوب ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة فى الورقة ٣٥ (ظهر)، فى ١٤ سطرا، فى ٢٠,٣ × ١٤,٢ سم.

(٣٨ فلك ونجوم تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٢).

*** رسالة فى معرفة ربع الاسطرلاب:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٣٢

لم يعلم مؤلفها .

أولها : اين مختصر يست در معرت ربع اسطرلاب ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى بدون تاريخ ، ضمن مجموعة ، فى ورقة ١٠٧ ، مسطرتها ٢٢ سطرا ، فى ١٩ × ١٤ سم .

[٩٦٦ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٦).

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١ .

*** رسالة فى معرفة رؤية الأهلة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٢

لم يعلم مؤلفها .

أولها : معلوم اوله كه رؤيت أهلة صعوبت اوزره أولمغين منجهان اسلام ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٤ ـ ٤٧ ، مسطرتها مختلفة .

(٣٦٦ مجاميع طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٢).

*** رسالة فى معرفة رؤية الأهلة (باللغة التركية):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أولها : أوتوزنجى باب أى كور نمسنك ... إلخ

ـ نسخة بقلم عادى ومسطرتها ٢١ سطرا .

١٦ × ٦ سم [٣٨٤٤ك]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٠).

*** رسالة فى معرفة الساعة بعد أخذ الارتفاع:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٣

لعلها من تأليف : مصطفى بن على الموقت بالجامع السليمى .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، الرسالة الثالثة ضمن مجموعة من ورقة ٨٠ ـ ١١٤ ، مسطرتها ١٧ سطرا ، فى ١٦ × ١٢ سم .

تليها من ورقة ١١٥ ـ ١١٦ قاعدة فى معرفة الساعة أيضا وتليها من ورقة ١١٧ (ظهر) ـ ١١٩ قاعدة فى استخراج درجة الشمس وتليها من ورقة ١١٩ (ظهر) ـ ١٢٤ نقول عربية من القاعدة المذكورة . وتليها من ورقة ١٢٥ (ظهر) ـ ١٢٦ قاعدة فى معرفة سمت الارتفاع .

(١٠ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٢ ، ٢٥٣).

*** رسالة فى معرفة السبعة السيارة:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٣٣

لم يعلم مؤلفها : .

أولها : اين رساله ايست دار دانستن سبعۀ سيارة ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة . مجدولة بالمداد الأحمر بقلم تعليق ، وبعضها بقلم معتاد ، بخط عبد الله بن صدر الدين الداغستانى ، تمت كتابة فى شهر رمضان سنة ١١٧٠ هـ ، ضمن مجموعة من ورقة ١٤٨ ـ ١٥٥ ، مسطرتها مختلفة .

فى بعض أوراقها تلويث .

[٣٨٢٤ك]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٦ انظر أيضا فهرست المخطوطات ١ / ٤٢٠).

قالت المؤلفة : الرمز «ك» معناه «فلك ورياضة» .

*** رسالة فى معرفة سعة المشرق فى كل بلد على ما عمل بطليموس من قطر الفلك:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية .

الرقم التسلسلى : ٩٠

أولها : فإذا أردت معرفة ذلك تأخذ من نصف القطر ربعه ... إلخ .

نسخة مكتوبة بقلم نسخ جيد [كتبت بدمشق سنة ٦٢٦] فى ٧ ورقات ومسطرتها ٢٣ سطرا ١٤ × ٢٠سم

[أيا صوفيا ٤٨٣٠ ـ ف ٧٦٥]

(فهرس المخطوطات المصورة جـ ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات ـ الحساب ـ الجبر والمقابلة ـ الهندسة ـ وضعه فؤاد سيد. القاهرة ١٩٦٠ / ٥٢).

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول . انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ) » فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠ .

*** رسالة فى معرفة سلب الملك:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم التسلسلى : ٩٦٥

تكلم فيه المؤلف على سياسة الملك والفرق بين الأمراء والملوك وأن المؤمن له وجهتان إلى نفسه وإلى ربه .

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م .

أولها :

هذا الوجود وهذه أطواره

فانظر إليك فقد بدت أسراره

واعلم بأنك أنت هو لا غيره

إذ فى وجودك أشرقت أنواره

آخرها : ولذلك يدل الدليل على أن كل ما دخل فى الوجود فان منتهاه والإطلاق الصحيح إنما يرجع ... ولا يطرأ عليه ضرر من ذلك التقييد ... وهو واحد وأين ذلك الواحد ...

الخط نسخى معتاد ، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة .

ق ١١٤ ـــ ١١٦ ب ، س ١٩ ، ٢١ × ١٤ سم ، كلمات السطر ١٦ هامش ٥,٥ سم . الرقم ١٢٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٦ ، ٧٠٧).

*** رسالة فى معرفة السنة القطبية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٧٥

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبى بعده ...) .

نسخة جيدة مؤطرة الصفحات تقع ضمن مجموع مؤرخ سنة ١١٦٧ هـ ١٧٥٣ م

الرقم ٢٧٣٢٩ / ٩

القياس ٢ ص ١٩ × ١٣ سم ٢٠ س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١١٧).

*** رسالة فى معرفة الشهور والسنين:**

مخطوط مصور فى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض

رقم الحفظ : ٩٣ ـ ف

الفن : فلك

عنوان المخطوطة : رسالة فى معرفة الشهود والسنين

اسم المؤلف : لم يعلم

المصادر : المخطوط نفسه

بداية المخطوطة : تسمية أشهر العربية أولها محرم صفر ربيع الأول ربيع الآخر رجب شعبان رمضان شوال القعدة ...

نهاية المخطوطة : فذلك ثلاثة أخماس ساعة فنقول قد مر من النهار ثلاث ساعات وثلاثة أخماس .

نوع الخط : نسخى واضح .

تاريخ النسخ : القرن ١١ هـ / ١٧ م .

ملاحظات عامة : نسخة ناقصة من آخرها ويبدو أن نقصها بسيط .

(فهرس المصورات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات . العدد الثانى ، السنة الثانية ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م / ٩٦).

*** رسالة فى معرفة الطالع بالآيات القرآنية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٤

لم يعلم مؤلفها

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٦ ـ ٧٧، مسطرتها مختلفة.

(٢٥٥ منطق تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٣).

*** رسالة فى معرفة طول كل بلدة:**

من المخطوطات التركية العثمانية

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٥

لم يعلم مؤلفها.

ـ نسخة مخطوطة بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من الورقة ٣٧ ـ ٣٨، مسطرتها ١٩ سطرا ٣,٢٠ × ١٤,٢ سم.

(٣٨ فلك ونجوم تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٣).

*** رسالة فى معرفة الكواكب السبعة واستخراجها من اسم الطالب:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٦

لم يعلم مؤلفها

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الثامن ضمن مجموع من ورقة ١٤٩ (ظهر) ـ ١٥١، مسطرتها ٢٢ سطرا، فى ٢١ × ١٥ سم.

(٣٥ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٣).

*** رسالة فى معرفة ما يلغ المريد على نفسه:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٦٦

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م.

أولها : الباب الثالث والخمسون فى معرفة ما بلغ المريد على نفسه من الأعمال قبل وجود الشيخ ...

آخرها : وهى التوكل واليقين والصبر والعزلة والصدق فعرضت واقعتها عليّ فقلت هذا مذهب القوم وسيأتى الكلام إن شاء الله تعالى فى داخل الكتاب فإن لها بابا يخصها، وكذلك الأربعة التى ذكرناها لها أيضا أبوابا تخصها فى الفصل الثانى من فصول هذا الكتاب والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ...

الخط نسخى معتاد، الحبر أسود.

ق ١٦ ـــــ ١٧ ب، س ٢٥، ١٣ × ٢٠ سم، كلمات السطر ١٢، هامش ٥,٥ سم. الرقم : ٧٣٠١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٧، ٧٠٨)

*** رسالة فى معرفة ما يرى من السماء والبحر:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى سهل ويجن بن رستم القوهى (من علماء القرن الرابع).

أولها : قال بعد البسملة والتحميد : منافع العلم بها يتضمن هذه الرسالة كثيرة لمن أراد أن يبنى فى جزيرة علما ليهتدى ... إلخ.

ـ مصورة بالفوتستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة برقم ٤٨٣٢

(ضمن مجموعة من لوحة ٨٩ ـ ٩٣).

[٣٦٢٦ج]

ـ نسخة أخرى منسوخة من السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ. [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٠، ٤٢١).

*** رسالة فى معرفة المبدأ والمعاد:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ١١٣٤.

لم يعلم مؤلفها. (ولعلها لشهاب الدين السهروردى المقتول، أو للسيد الشريف الجرجانى).

وهى متكونة من عشر كلمات.

أولها: سياس وستايش مر خدايى راكه بركشندهٔ عقله وجان است ويديد أوروندهٔ زمين وآسمان ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى عادى، تمت كتابة سنة ٩٢١ هـ، الكتاب الخامس عشر ضمن مجموعة، من الورقة ١٤٠ (ظهر) ـ ١٤٧ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٦ × ٧,٥ سم .

[٣٧ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١/ ٢٥٧).

انظر : رسالة فى المبدأ والمعاد

*** رسالة فى معرفة مرض الإنسان والطب الروحانى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٧

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله رب العالمين بركمسنه خسته اولسه خسته لكى ايدوكى ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، على ورق أزرق بقلم عادى، تمت كتابتها سنة ١٢٨٢ هـ بخط يحيى بن نورى، الكتاب الرابع من ورقة ٢٨ ـ ٣١ ، مسطرتها ٢٠ سطرا، فى ٢٠,٥ × ١٣ سم .

(٦٧ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٣، ٢٥٤).

*** رسالة فى معرفة المسافات بين استانبول وبين مائة مدينة، وجداول مبينة للمسافات:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٨

لم يعلم مؤلفها

أولها: الحمد لله زين الأقاليم السبعة بالبلاد ... أرباب معارفه خفى أولميه كه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الرسالة العاشرة ضمن مجموعة من ورقة ٢٥ (وجه) ـ ٢٨ (ظهر)، مسطرتها ٢١ سطرا، والجداول ١٦ سطرا، فى ٢٥,٥ × ١٧ سم .

(١٠٨ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ٢٥٤).

*** رسالة فى معرفة المنازل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٧٦

لم يعلم اسم المؤلف .

تتضمن أبوابا وفصولا منقولة من العاملى كما جاء فى المخطوط . فى آخرها رسالة فى معرفة ظل الزوال .

تقع ضمن مجموع كتبت سنة ١٣٢٠ هـ/ ١٩٠٢ م على يد محمد سعيد البكرى .

الرقم ١٣٦٦٥ / ٤

القياس ٢٤ ص ٢١ × ١٤,٥ سم ١٧ س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١١٨).

*** رسالة فى معرفة منازل القمر والاستدلال بها فى معرفة ساعات الليل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك .

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١ / ٤ / ٢٠ (١)

أولها : ... وبعد فقد بينت فى هذه المقالة ملخص ما ذكره الأوائل فى معرفة المنازل ليستدل بها على معرفة ساعات الليل إذا كان السالم(!) والمتعبد والزاهد يفتقر إلى معرفة ساعات الليل ومراعاتها ليحافظ على أدعيتها وصلواتها فإن وقت صلاة الليل بعد انتصافه ولا يكون قبله .

آخرها: ... روى عن الصادق عرة (!) أن السعة (!) والملح يطردان الأرياح من الغراء ويفتحان السدد ويخرجان البلغم ويدران الماء ويعطيان النكهة ويبنيان المعدة، ويذهبان الريح الخبيثة من الفم ... وعند مضغ اللبان يشد الأضراس وينبغى(!) البلغم ويقطع ريح الفم تمت .

٣٨٢٤، ١٢ ك (ق ٩٦ ظ ـ ١٠٦ ظ ، ١١٥٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٦٨).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ك : فلك ورياضة

ق عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

*** رسالة فى معرفة المواقع الشمالية والجنوبية وأبعاد المراكز:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها .

ويظن أنها من إملاء حسن بن إبراهيم الجبرتى المتوفى سنة ١١٨٨ هـ .

أولها : من إملاء شيخنا أطال الله بقاه فى معرفة المواقع الشمالية والجنوبية ... إلخ .

ـ نسخة بقلم نسخ جلى ومسطرتها ١٧ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ ـ ٣٤) .

٢٣ ×١٦ سم .		[٤٠٠٧ ك]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢١) .

*** رسالة فى معرفة الموجودات:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٦٧

رسالة منقولة من كلام الشيخ محيى الدين بن عربى وغيره فى معرفة الموجود، والموجود المجرد عن المادة، وموجود يقبل التحيز والمكان وغيرها من الموجودات .

المؤلف : لعله أحد تلامذة محيى الدين بن عربى .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذا شىء من كلام الشيخ محيى الدين وغيره مما استحسنته وتعقلته ورأيت له شاهد عندى من نفسى ...

آخرها : واعلم أن حقيقة النفوس كلها من النفس الرحمانى التى هى نفس الحق المنفوخة فى المادة النفسية النورية، وأما نفس الإنسان فهى عين نفس الحق وهى نفس كلية إلهية ...

الخط نسخ واضح، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر .

ق ١١٥ ـــ ١٣٠ ، س ١٥ ، ١٧,٥ × ١٢,٥ سم، كلمات السطر ٩ ، هامش ١,٥ سم .	الرقم : ٦٨٢٤

ملاحظات : نسخة مراجعة .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٨) .

*** رسالة فى معرفة النصاب الشرعى:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم المؤلف .

أولها : الحمد لله ... النصاب الشرعى بالدينار المصرى ٢٥ دينارا ... إلخ .

(ضمن مجموعة من ورقة ٦٥ ـ ٦٧) .

١٣ ×١٩ سم		[٣٩٦٤ ج] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢١) .

قالت المؤلفة : الرمز «ج» معناه : «العقائد» .

*** رسالة فى معرفة النغمات:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية .

الرقم التسلسلى : ٢٣ .

لم يعلم مؤلفها .

بدون ديباجة . وأول ما فيها : أول ما يجب الاعتناء به معرفة النغمات الثمان التى عليها مدار الغناء والألحان كلها، وكيفية أخذها على سبيل الترتيب من الأوتار الأربعة ... إلخ .

ناقصة من الآخر أيضا، وآخر ما فيها : وقد وضعوا الأصول الطبوع وفرعها مثالا على صورتى شجرة يظهر بذلك كل أصل، وما يتفرع منه عيانا، وصورة ذلك كما ترى إن شاء الله سبحانه هكذا.		[ولم يقدم الصورة] .

نسخة بقلم نسخ فى ٧ ورقات . ومسطرتها ١٤ سطرا، وبها صورة للعود .

[دار الكتب المصرية ـ ٤٩٨ فنون جميلة] .

ملاحظة : نشر الأستاذ هنرى جورج فارمر هذه الرسالة مع مقدمة وملاحظات وترجمة إلى اللغة الإنجليزية فى مجلة الجمعية الملكية الأسيوية فى العددين الصادرين فى شهر إبريل سنة ١٩٣١ ، ويناير سنة ١٩٣٢ .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. المعارف العامة والفنون المتنوعة- تصنيف فؤاد سيد. القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م / ٥٧)

*** رسالة فى معرفة النقيض:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية:

تأليف المولى محمد الحنفى التبريزى المعروف بملا حنفى المتوفى سنة ٩٠٠ هـ.

أولها: الحمد لمن لا نقيض له ... إلخ.

- نسخة بقلم تعليق تمت كتابة سنة ٩٦٥ هـ. وبآخرها مقابلة ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧٦ - ٧٧).

١٢ × ١٨ سم [٢١٨٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢١)

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه: «العلوم الدينية»

*** رسالة فى معرفة الوزن القائم وطرح العيار منه:**

(مرتبة على ثلاثة فصول)

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٦ / ٨ / ١٢ (١)

المؤلف: خضر القبانى

أولها: ... وبعد فيقول خضر بن عبد القادر الطقبانى هذه رسالة لطيفة فى معرفة الوزن القايم وطرح العيار منه ... والسعة والثمن ... ورتبتها على ثلاثة فصول وخاتمة ...

الفصل الأول فى معرفة إخراج الرجاحات لبعض البضايع المتفق عليها بالوزن بالقبان.

الفصل الثانى فى معرفة الثمن والمثمن بالطريقة العامة الكبرى.

الفصل الثالث فى كيفية تحويل القناطر على اختلاف أنواعها وصفة التصريف بكل رطل وتحويله إلى غيره ...

الخاتمة يتعين على صاحب هذه الصناعة أن يراعى تقوى الله تعالى ...

آخرها: ... فإذا فتحت بقدر بعد الثقيل وبعدت عن المركز بتلك الفتحة اثنى عشر مرة كان موضع الخفيف ولك أن تجعل الأعداد الأربعة المتناسبة هكذا ...

٣٠ ، ٨ مر (ق ٤٤ ظ - ٤٧ ظ ، ١١٠٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٩٩٠)

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

مر: مصطفى فاضل رياضة

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة.

*** رسالة فى معرفة وضع بيت الأجرة على الجهات الأربع:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف عبد الرحمن أحمد التاجورى المتوفى نحو سنة ٩٦٠ هـ.

أولها: الحمد لله حمد الشاكرين ... إلخ.

- بقلم نسخة بخط محمد أبو [أبى] الفضل فرغ منها فى يوم الثلاثاء ١٥ ذى الحجة سنة ١٣١٩ هـ. فى ٤ ورقات ومسطرتها ٢١ سطرا.

١٨ × ٢٥ سم. [٣٩٨٩ك]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢١)

*** رسالة فى معرفة وضع خطوط فضل الدائر:**

(مرتبة على مقالتين وبها جدولان)

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤ / ٧ / ٢٩ (٦).

أولها: ... وبعد فهذه مقدمة أذكر فيها وضع معرفة خطوط فضل الداير وجعلتها مقالتين وخاتمة

المقالة الأولى فى معرفة وضع خطوط فضل الداير على البسايط

المقالة الثانية فى معرفة وضع خطوط فضل الداير على سطح الحايط.

القايمة على بسيط الأفق وما يتعلق به ...

آخرها: ... ثم اتخذ شاخصا طوله ١٢ من أقسام المسطرة وثبته فى المركز وحرك وقت العصر فإنه يصير ذلك فى كل الأيام.

١٨٤ ، ٥ مم (ق ١٠ ظ - ١٤ و، ١١٠٠ هـ تقديرا)

نسخة أخرى: ٥٨٦ ، ١ دم

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٦١٤).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مم : مصطفى فاضل ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

دم : دار الكتب ميقات .

*** رسالة فى معرفة وضع خطوط فضل الدائر على البسائط والمنحرفات وفى معرفة وضع نصف دائرة المعدل:**

(مرتبة على خمسة أبواب)

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية (لاحظ تخفيف الهمزة) .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ٢٩ (٨)

أولها: وبعد فهذه رسالة لطيفة فى معرفة وضع خطوط نضل الداير على البسايط والمنحرفات وفى معرفة وضع نصف دايرة المعدل والعمل بها وكيفية استخراج الفضلة من غير آلة .

الباب الأول فى رسم البسيطة .

الباب الثانى فى رسم المنحرفات .

الباب الثالث فى معرفة وضع نصف دايرة المعدل .

الباب الرابع فى كيفية العمل بهذه الدايرة .

الباب الخامس فى وضع الآلة على الجهات الأربع والداير وفضل الداير ونصف الفضلة ونصف القوس وقوس النهار والليل .

آخرها : ... فإذا عرفت ذلك فاقسم كل مربع فيها بما له من الآخر إلا أنك تحتاج إليها فى إخراج القبلة والله أعلم وهذه صفة شكلها لتزداد معرفة .

١٧٩ ، ٣ دم ، (ق ١١ و ـ ١٦ ظ ، ١١١٨ هـ) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢ / ٦١٤ ، ٦١٥).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة .

*** رسالة فى معرفة وضع خيط المساترة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية (لاحظ تخفيف الهمزة) .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧/ ١٦ (١)

المؤلف : بدر الدين الحسن بن خليل بن على الكراديسى

أولها : ... وبعد فهذه رسالة لطيفة فى معرفة وضع خيط المساترة ووضع خطوط فضل الداير تحته . اعلم أن الخيط نوعان جنوبى وشمالى فالجنوبى هو الذى يكون فى الحايط الجنوبى ... والشمالى هو الذى يكون فى الحايط الشمالى ...

آخرها : ... ويعمل الخيط ببدنه (؟) على خطوط فضل الداير من البسيطة والمنحرفة إن كانت والله سبحانه وتعالى أعلم مثاله فى عرض مصر.

ق ٣ ظ : صور تخطيط فضل الدائر

١٨١ ، ١ مم (ق ١ و ـ ٤و ، ١٠٣٠ هـ) ٣٤٣، ٢ تر (ص ٦١ ـ ٦٨ ، ١٢٥٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج / ٢ ٥٩٢).

قالت المؤلفة معانى الرموز هى كما يلى :

مم : مصطفى فاضل ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

تر: تيمور رياضة

*** رسالة فى معرفة وضع ساعات الحلزون:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٧٨

لعبد الله بن عبد الرحمن الطولونى الموقت بمسجد أحمد ابن طولون الذى كان حيا سنة ١١٥١ هـ/ ١٧٣٨ م

الأول (حمدا لله والصلاة على رسوله ﷺ فهذه ألفاظ فى معرفة وضع ساعات الحلزون الآفاقى ...)

وتتضمن هذه الرسالة جداول ظلال وأبعاد المقنطرات

نسخة جيدة كتبت بالمدادين الأسود والأحمر عليها مقابلة

الرقم ١١٢٢٠ / ٣

القياس ١٤ ص ٢١×١٥,٥سم ٢١س

معجم المؤلفين ٦ / ٩٦ هدية العارفين ١ / ٤٨٢

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١١٨).

*** رسالة فى معرفة الوقت والقبلة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٧٩

لأبى القاسم (التحمى) المكى

الأول (الحمد لله بجميع محامده على ما أجزل من عوائد ...).

وهى رسالة صغيرة رتبها المؤلف على فصول كتبها محمد سعيد البكرى سنة ١٣٢٠ هـ ١٩٠٢ م.

الرقم ١٣٦٦٥ / ٣

القياس ١٩ ص ٢١×١٤,٥ سم ١٧س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١١٨).

*** رسالة فى المعَمَّى:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذه العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها من مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرس المخطوطات المصورة (جـ١ ق ٤ / ٣٤ ، ٣٥):

لأحمد بن سلمان (سليمان)؟

(من تلاميذ شهاب الدين بن أحمد بن موسى المكى)

أولها : ... أما بعد، فلما كان للأدب طرائق طرائف، وأساليب ظرائف ... استخرج طائفة من العجم فنًا سموه المعمَّى، وابتكروا فيه الخيالات الدقيقة لاستخراج الأسماء ... وتحيلوا إلى أن صار علما يُعد برأسه، وفنا مخصوصا بناسه، وألفوا فيه التآليف ... وأول من نظم فى ذلك شيخنا وشيخ أهل عصره ... المغفور الشيخ شهاب الدين بن أحمد بن موسى المكى، وكان يحث على ذلك تلامذته وجلساءه ، فألفت هذه الرسالة، وجمعت فيها ما تيسر ... مقدمة فى تعريف المعمى وبيان وضعه وبعض شرائطه ...

وآخرها : إلى من هو للعين قرة، وللقلب فرحا ومسرة، إلى المشار إليه فى الفضائل والأدب، والمومى إليه فى الفواضل وعلو الرتب.

نسخة كتبت بقلم نسخى، كتبها جعفر الخرسان، ضمن مجموعة (الكتاب الثالث).

١٧ ق ٢٠ س ١٥×٢٠,٥ سم

آية الله الحكيم العامة ـ النجف الرقم : ١٧٤٥

٢٨٧

٢ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٥٧).

(أ) الرقم التسلسلى : ١١٣٥

تأليف نور الدين عبد الرحمن بن نظام الدين أحمد الغلامى الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ

وهى رسالة ألفها فى تعريف فن المعمى بالفارسية :

أولها : نموده مى شود كه اين مقدمه ايست از براى تسهيل وترغيب مبتديان در بيان اعداد أعمال معمايى ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ٤٥ ـ ٤٦ مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ٢٥×١٦,٥ سم

[١ مجاميع فارسى طلعت]

(ب) الرقم التسلسلى : ١١٣٦

للجامى أيضا

تتكون من مقدمة وخمسة عشر أصلا وخاتمة .

أولها بدانكه ترتيب كرده شدن اين رساله بريك مقدمه وپانزده أصل وخاتمه ... إلخ

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى بدون تاريخ ، الكتاب السادس ضمن مجموعة من ورقة ٤٦ ــ ٤٨ مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ٢٥ × ١٦,٥ سم.

[١ مجاميع فارسى طلعت]

(جـ) الرقم التهسلسلى : ١١٣٧

لم يعلم مؤلفها :

أولها : اى اسم توكَنج هر طلسمى

قانع زتو هر كسى باسمى ... إلخ.

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق معتاد بدون تاريخ ، الكتاب الأول ضمن مجموعة أوراقها ١٩٨ ورقة ، مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ١٨,٥ × ١٣ سم.

[١ ــ م مجاميع فارسى]

٣ ــ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٥٥):

الرقم التسلسلى : ٢٥٦٥

لم يذكر مؤلفها.

أولها : تعريف : معمى بر كلا مدركه ... إلخ.

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، بدون تاريخ ، الرسالة الأولى ضمن مجموعة من ورقة ١ ــ ٣٦ ، مسطرتها ١٩ سطرا ، فى ٢٠ × ١٢,٥ سم.

(٣٧ ــ م مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . الأدب ــ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤ / ٣٤ ، ٣٥ ، وفهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٧ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ١ / ٢٥٥).

*** رسالة فى المعمّى وقواعده:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

(أ) الرقم التسلسلى : ١١٣٨ .

تأليف شرف الدين اليزدى .

أولها : منتهاى بى منتها حضرت منانى را ... إلخ.

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق بدون تاريخ ، الكتاب السابع ضمن مجموعة ، أوراقها ١٩٨ ورقة مسطرتها ١٣ سطرا ، فى ١٨,٥ × ١٣ سم . [١ ــ م مجاميع فارسى]

(ب) الرقم التسلسلى : ١١٣٩

لم يعلم مؤلفها

أولها : اين مختصر يست مشتمل بر مقدمه وقواعد چندكه معتبر است ... إلخ

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق عادى بدون تاريخ ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة أوراقها ١٩٨ ورقة ، مسطرتها ١٣ سطرا ، فى ١٨,٥ × ١٣ سم [١ ــ م مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥٨).

*** رسالة فى المعميات (باللغة الفارسية والعربية):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أولها : الحمد لله الذى علم آدم الأسماء ... إلخ.

مرتبة على مقدمة وثلاثين فصلا وخاتمة.

ــ نسخة بقلم معتاد.

(ضمن مجموعة من ورقة ٥٥ ــ ٥٧).

١٤ × ٢٠ سم [٣٦٠٢ ج]

(فهرست المخطوطات ــ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢١)

قالت المؤلفة : الرمز «ج» معناه «العقائد».

*** رسالة فى المعمّى والمعميّات (معميات مير حسين):**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ١١٤٠

تأليف مير حسين بن مير محمد الشيرازى النيسابورى الحسينى ، الشهير بالمعمائى ، المتوفى سنة ٩٠٤ هـ.

أولها :

بنـــام آنكـــه از تـأليف وتـــرقيب

معماى جهـــانـــرا داد تـــرتيب ... إلخ

... أما بعد معروض آنكه فقير حسين بن محمد الحسينى را چند معمائى بود ... إلخ

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى جميل ، تمت كتابة سنة ١١٥٤ هـ ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من الورقة ١ ــ ٣٩ (ظهر) ، مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ٢٠,٥ × ١٤,٥ سم.

[٣٤ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٨).

*** رسالة فى معنى الأضحية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : : ٢٥٦٠

لم يعلم مؤلفها

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم رقعة ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٥٤ ـ ٢٥٥ ، مسطرتها مختلفة .

تليها لقول فى موضوع العمامة والخرقة لدى أهل التصوف .

(٤٦٦ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٤).

*** رسالة فى معنى أن الرسول هو الإنسان الكامل:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٩ .

لم يعلم مؤلفها :

أولها : الحمد لله على حسن توفيقه وأسأله الهداية إلى طريقة ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ١٦١ ـ ١٦٤ ، مسطرتها ١٩ سطرا .

(٤٤١ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٤).

*** رسالة فى معنى التوحيد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف محمد بن أسعد الصديقى المعروف بجلال الدين الدوانى المتوفى سنة ٩٠٨ هـ .

أولها : اعلم أن محصل التوحيد إثبات وجود فرد واحد للواجب ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرا .

(ضمن مجموعة فى ورقة ٢٥) .

١٥ × ٢٢ سم [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢١).

*** رسالة فى معنى الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٤٩

المؤلف : الشوبرى

١ ـ تشستربيتى ٦ / ١١١ [4830] ـ (و ٢٤ ب ـ ٤٢)

ضمن مجموع ـ ١٠٨٢ هـ ، بخط المؤلف .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦).

قالت المؤلفة : مكتبة تشستربيتى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دبلن / أيرلندا .

*** رسالة فى معنى الحديث «إن أرواح المؤمنين طير... إلخ»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٥٠

المؤلف : مجهول

١ ـ ولى الدين ٢٤٤٥ [١٧٩٩٦ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦)

قالت المؤلفة : مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول .

*** رسالة فى معنى حديث «سبحان الله وبحمده زنة عرشه» :**

الرقم التسلسلى : ٥٥١

المؤلف : مجهول

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [١٠٨ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦).

*** رسالة فى معنى حديث «صلة الرحم تزيد العمر»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٥٢

المؤلف : نوح الرومى

١ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ١٣ [٣٠٧٣ / ٢م ز] ـ (و ٤١ أ ـ ٤٢ أ) ـ ق ١٢ هـ تقديرا .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٦).

*** رسالة فى معنى الحديث القدسى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٥٣

المؤلف : البهاء العاملى

١ ـ راغب باشا ١٢٨ [١٤٦٠ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦).

قالت المؤلفة : مكتبة راغب باشا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في آقسراى باستانبول .

انظر مادة «الحديث القدسى» فى م ١٣ / ٢٦٤ـ٢٦٦

*** رسالة فى معنى الحديث القدسى : «ما وسعنى أرضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدى المؤمن»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٥٤

المؤلف : إسماعيل أفندى المصرى

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٨ [١٦٧٥] (و ١ أ ـ ٢٩أ) . ضمن مجموع ـ ١١٦٧ هـ ، بخط المؤلف .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦).

*** رسالة فى معنى حديث «كان الله ولم يكن معه شىء»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٥٥

المؤلف : ابن كمال باشا

١ ـ راغب باشا ١٢٨ [١٤٦٠ مجاميع] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦)

قالت المؤلفة : مكتبة راغب باشا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى آقسراى باستانبول .

*** رسالة فى معنى حروف المعجم التى وردت عن العرب:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها ، ولعلها لابن كمال باشا .

أولها : الألف المفرد من كل شىء ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرا .

(ضمن مجموعة فى ورقة٦) .

١٥ × ٢٠ سم .   [٣٤٨٩ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٢) .

*** رسالة فى معنى الشيخ الكامل والمرشد الفاضل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم التسلسلى : ٩٦٨

سئل المؤلف عن معنى الشيخ والمريد وذلك إشارة من الشيخ شمس الملة والدين ولم يذكر اسمه .

المؤلف : داود بن خليل؟

أولها : الحمد لله الذى وفقنا للإيمان ... وبعد فلما سئل بعض العارفين عن معنى الشيخ الكامل والمرشد الفاضل أن يقال له ما معنى الشيخ المربى ... والتمس بعض الطالبين من أهل العلم كشاف هذا الجواب أشار الشيخ الكامل والمرشد الفاضل ...

آخرها : واعلم أن علم الأولياء إنما يتضح غاية الاتضاح بالمقارنة والمصاحبة مع أهل الحال ... والله أعلم بحقيقة الحال ...

الخط نسخ واضح ، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر .

ق ٨ ب ـ ١٦ ، س ١٩ ، ٢١ × ١٦ سم ، كلمات السطر ٩ ، هامش ٥ سم .   الرقم : ٧٤٧٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٨ ، ٧٠٩).

*** رسالة فى معنى الفتوة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٢١٣

لمؤلف غير معروف . نسخة بخط عادى

[البلدية ٣٩٠٥ / ١٥ ج   ٢ ق   ٢٣ × ١٦ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣) .

*** رسالة فى معنى قول الصوفية «من عرف سر القدر فقد ألحد»:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية

الرقم التسلسلى : ٢١٤

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا .

نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر بخط تعليق دقيق .

[مجلس شورى طهران ١٣٧٣ / ٥ ٢ق ٢٨×٢٤سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣).

*** رسالة فى معنى قوله ﷺ « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله »:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

المؤلف : مجهول

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [٥٣٠ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦).

*** رسالة فى معنى كتابه (الجاحظ) فى الفتيا)**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٤٠٩

كتبها أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ أبى أبى عبد الله بن أبى دؤاد يخبره بكتات الفتيا .

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ جميل .

[داماد إبراهيم ٩٤٩ ٣ ق حجم كبير]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٣).

قالت المؤلفة : مكتبة داماد إبراهيم المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسالة فى معنى كلمة «التلميذ»:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف عبد القادر بن عمر البغدادى المتوفى سنة ١٠٩٣هـ.

أولها بعد الديباجة : فهذه كلمات ذكرتها لمعنى «التلميذ» فإنى لم أجد هذه الكلمة مذكورة فى كتب اللغة المتداولة ... إلخ .

ـ نسخة مصورة بالفوتستات عن الأصل المخطوط سنة ١١٠٨ المحفوظة بالدار برقم ٦ مجاميع ش .

(ضمن مجموعة من لوحة ١٤٤ ـ ١٤٥). [٤٤٨١ ج]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٢).

*** رسالة فى معنى الملة وهل يجوز للمسلم أن يقول «أنا من ملة إبراهيم»:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٦١

تأليف يحيى بن القاضى عمر العلائى شيخ الإسلام المعروف بمنقارى زاده المتوفى سنة ١٠٨٨ هـ.

أولها : الحمد لله على ملة الإسلام، ملة إبراهيم عليه السلام (فى بعض النسخ «ملة محمد عليه الصلاة والسلام»)

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى : تمت كتابتها فى الثالث من المحرم سنة ١٠٩٢ هـ بخط (مصطفى بن إبراهيم ابن أحمد ابن الحاج عبدى). الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقه ٣٧ـ٣٩ ، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ١٧ × ١٣ سم .

(٦٨٠ المجاميع التيمورية).

٢٥٦٢ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها حوالى سنة ١١٥٨ هـ، بخط عبد الغفار بن محمد الهاشمى الحسينى الشهير بلامع (كما فى الرسائل الأخرى بالمجموعة) الرسالة السابعة والثلاثون ضمن مجموعة من ص ١٥٨ ـ ١٦١ ، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ٥و٢٢×١٧سم .

(١٧٦ المجاميع التيمورية)

٢٥٦٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة ، بقلم نسخ، تمت كتابتها فى ٢٣ ربيع الآخر سنة ١١٧٤ هـ، بخط خليل بن على بن خليل الملقب بتوقيعى زاده ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٤١ ـ ٢٤٤ ، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٥ , ٢٠ × ١٥ سم .

(٦ ـ م مجاميع تركى)

٢٥٦٤ ـ نسخة أخرى أولها :

ـ الحمد لله رب العالمين ... أما بعد بو عبد فقير منقارى زاده ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى ، تمت كتابتها يوم السبت سنة ١١٦٤ هـ، ضمن مجموعة فى ورقة ٣ (وجه) ، مسطرتها ٣٤ سطرا، فى ٣٠ × ٢١ سم .

(١٤٠ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٤ ، ٢٥٥)

*** رسالة فى معنى الهيلاج والكتخداه ورب السنه والسالخداه وما أشبه ذلك:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف الشيخ حسن الجبرتى المتوفى سنة ١١٨٦ هـ.

أولها بعد البسملة : قول المصنفين فى علم أحكام النجوم الهيلاج وقوله الكتخداه معنى كلا اللفظين مثل معنى قولهم المتميز بالزاى المعجمة ... إلخ :

ـ نسخة بقلم معتاد نقلها من خط المؤلف السيد محمد ابن السيد على بن حيدر فى ١٧ شوال سنة ١١٤٧ هـ: فى ٤ ورقات ومسطرتها مختلفة .

١٦ × ٢٤ سم		[٨٢ ش]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٢).

*** رسالة فى المغالطات وحلها:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف محمود بن نعمة الله البخارى .

أولها : حمدا للحكيم الكاشف لأسرار الحقائق . ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق بخط عبد الرحيم الكلنبوى سنة ١١٦٦ هـ.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٥ ـ ٤٢).

١٤ × ٢١ سم.		[٣٤٣٣ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٢).

*** رسالة فى مفردات الأدوية:**

من مصنفات التراث الإسلامى .فى الطب والصيدلة .

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى : ٣١٣ .

لمحمد جعفر حكيم .

الأول (حمد حكيمى كه زبان قلم ...) .

وهى رسالة باللغة الفارسية فى كيفية استخراج الأدوية من إحراق الذهب والحديد وبعض المعادن . وهى مجموعة من المجربات كتبها المؤلف فى عهد السلطان اورنك زيب عالم كير (أبو المظفر محيى الدين محمد اورنك زيب بهادرعا لمكير بادشاه غازى المعروف باورنك زيب المتوفى سنة ١١١٨ هـ ـ ١٧٠٦ م سلك الدرر ٤ / ١١٣ ، معجم ٤٩٨).

الرقم ٩٩٠١ ـ ٢

القياس ١٤ ص ٢٧ × ٥ , ١٧ سم ١٦ س

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٥٨).

*** رسالة فى مفردات فارسية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٤١

لم يعلم مؤلفها :

أولها : حمد وثنا مبدع بى مثال وآلت را ومخترع بى عرض وعلت را ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطه ، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، ضمن مجموعة أوراقها ١٠٥ ورقة ، مسطرتها ٧ سطور، فى ١٨,٥ × ١٣ سم .

[١ تعليم فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥٨).

*** رسالة فى مفردات فارسية مشروحة بالتركية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٤٢

تأليف شمس الدين أبى الثناء أحمد بن محمد بن عارف الزيلى السيواسى ، المتوفى سنة ١٠٠٦ أو سنة ١٠٠٩ هـ.

أولها : حمد وسپاس أول ايزد بى زواله سزاوار كه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى ، تمت كتابة سنة

١٢٠٩ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٧ ـ ٣٠ ، مسطرتها مختلفة، فى ٥ , ٢٠ × ١٥ سم .

[٤٣٦٥ س]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٨).

وقد أورد فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٥٥ ٢٥٦) بيان هذا المخطوط نفسه تحت الرقم التسلسلى ٢٥٦٦

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٨ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٥ ، ٢٥٦).

*** رسالة فى مفردات ومركبات فارسية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٤٣

لم يعلم مؤلفها :

وهى مشروحة تحت كل كلمة بالتركية

أولها بعد البسملة : حمد وثنا بر مبدع بى مثال وعلت را ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٣١١ـ٣٦٦ ، مسطرتها ٩ أسطر، فى ٢١ × ١٧ سم .

ناقصة بالآخر.

[١ معاجم تركى تيمور]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٨ ، ٢٥٩).

وقد أورده فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٥٦) تحت الرقم التسلسلى ٢٥٦٧ بإضافة عبارة «مشروحة بالتركية » إلى العنوان .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٦).

*** رسالة فى مقارنة بعض مباحث الهيئة بالنصوص الشرعية:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١ / ٧ / ٥

المؤلف : عبد الله فكرى باشا

٣٥٧ تر (٢٥ ص ، ١٣٠٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٩١).

قالت المؤلفة : الرمز «تر» معناه : «تيمور رياضة» .

*** رسالة فى مقامات عباد الله ومراتبهم:**

رسالة فى مقامات عباد الله ومراتبهم : للشيخ عبد اللطيف ابن غانم المقدسى (المتوفى سنة ٨٥٦ ست وخمسين وثمانمائة).

(كشف الظنون ١ / ٨٩٣).

*** رسالة فى مقدمة الواجب والمباحث التى تتعلق بهذه المسألة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أقا حسين بن جمال الدين الخوانسارى المتوفى سنة ١١٣١

أولها : الحمد لله الذى جعل امتثال أمره سببا لاقتناص الثواب ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ١٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٢ ـ ٧٣) .

١٠ × ١٧ سم [٢٠٣٠٢ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٣)

*** رسالة فى المقنطرات:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك .

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى : ٢٨٠ .

لمحمد بن محمد الخليلى الذى كان حيا سنة ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ م .

الأول (الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ... وبعد فهذا مختصر فى أعمال الأوقات ...) .

رتبها المؤلف على عدة أبواب وجعل كل باب فى عدة فصول .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٠١٦ هـ/ ١٦٠٧ م .

الرقم ٦٢٧٣ / ٣

القياس ١٦ ص ١٨ × ١٣,٥ سم ١٤س

معجم المؤلفين ١١ / ٢٧٧ ذ/ بروكلمان ٢ / ١٥٧ .

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ــ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١١٩).

* **رسالة فى مقنطرات خط الاستواء:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٨١

لعز الدين عبد العزيز بن محمد بن محمد القاهرى الوفائى المتوفى سنة ٨٧٦ هـ/ ١٤٧١ م.

الأول (الحمد لله رب العالمين ...)

وهى رسالة فى معرفة الميل والدائر وفضلة والسمت.

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ٩٧٥ هـ / ١٥٦٧ م.

الرقم ١٠٣٣٣ / ٤.

القياس ٣ ص ٢٠,٥ × ١٤ سم ٢٠ سم

معجم المؤلفين ٥ / ٢٦١

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ــ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١١٩).

* **رسالة فى المقولات:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة والمنطق وآداب البحث.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

لقاسم القيصرى

أولها: «وبعد ، فاعلم أن المقولات، أى الأجناس العالية، عشرة. أحدها جوهر هو ممكن موجود لا فى موضوع ...».

آخرها : «وهو أخص من المشهورى (!) المذكور فيما سبق فى تقسم المتقابلين».

نسخة بقلم نسخ. العناوين بالحمرة.

[ق ١٢١ ـ ١٢٢] ١٦ × ٢٢,٥ سم

الرقم ٦١١٣ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٧١).

* **رسالة فى المقولات العشر:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها

ـ الموجود منها ورقة ، بقلم تعليق.

(ضمن مجموعة فى ورقة ٤٣).

١١ × ١٧ سم. [٢٠٠٨٤ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٢).

* **رسالة فى المقياس :**

لمحمد شاه بن على الفنارى المتوفى سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة وهى مقبولة.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٣).

* **رسالة فى مكاتب الأوقاف وبطلانها :**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق

الرقم التسلسلى : ٣٤/ ٩

مؤلفها : زين الدين إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها : (الحمد لله الذى ينصر الحق ولو بعد حين وينشر العدل فى الخلق ويقمع المبطلين ... إلخ).

آخرها (وفى فتاوى البزازية إذا لم يكن القاضى مجتهدا أو قضى بالفتوح ثم تبين أنه على خلاف مذهبه نفذ وليس لغيره نقضه انتهى)

ناسخها : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ.

و : ٧

م : ٢٢ × ١٥

س: ٢٣ ت/ مجاميع / ٣١٠ ـ ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٦).

* **رسالة فى مكارم الأخلاق:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٥٨

المؤلف : جعفر الصادق

١ ـ رضا / رامبور ١ / ٦٢٨ [DK. 351 (1190)] ـ (و ٢١١ ب ـ ٢١٣ أ) ضمن مجموع ـ ٥٥٤هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٤٦).

* **رسالة فى المكان:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٧/ ٣ / ١

المؤلف : الحسن بن الحسن بن الهيثم

أولها : قول الحسن بن الحسن بن الهيثم فى المكان: قد اختلف أهل النظر المتحققون بالبحث عن حقائق الأمور الموجودة فى مائية المكان فقال قوم إن مكان الجسم هو السطح المحيط بالجسم، وقال قوم إن مكان الجسم هو الخلا المتخيل الذى ملأه الجسم ولم نجد لأحد من المتقدمين كلاما مستقصى فى مائية المكان ولا دليلا واضحا يفصح عن حقيقة المكان.

آخرها: ... وإذ قد تبين جميع ما بيناه وكان الجسم هو أبعاد الجسم التى إذا جردت فى التخيل كانت ظلا (اقرأ: خلا) لا مادة فيه مساويا للجسم شبيه الشكل لشكل الجسم وذلك ما أردنا بيانه فى هذه المقالة. تم القول فى المكان.

٣٨٢٣ ، ١ ك (ق ١ و ـ ٥ ظ ، ٩٠٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ١٠٣٥).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ك : فلك ورياضة

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

* **رسالة فى مكان أرواح المؤمنين بعد وفاتهم:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٥٦٨

مروية عن «أبى بكر» ردا على سؤال الأصحاب.

أولها : بلكّل كه اصحاب ابو بكره سؤال ايتديلر انسان دنيادن كَيديجك روحى قنده كَيدر... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الكتاب العاشر ضمن مجموعة فى ورقة ٤٨ (وجه)، مسرتها ١٨ سطرا، فى ١٩,٢ × ١١,٢ سم.

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٦).

* **رسالة فى المكاييل والأوزان الشرعية:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٩١

تأليف تقى الدين أبى العباس أحمد بن على بن عبد القادر المقريزى المتوفى سنة ٨٤٥ (بروكلمان ٢ / ٣٨).

أولها بعد الديباجة : فهذه فصول من أسماء الأوزان والأكيال الشرعية. أسأل الله التوفيق إلى سواء الطريق ... إلخ

نسخة بقلم معتاد بخط السيد خليل حمزة الكمالى الدمياطى سنة ١٢٥٦ فى ١٩ ورقة ومسطرتها مختلفة

[دار الكتب المصرية ٨٥ رياضة ـ فى ١٠٥٨.]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات ـ الحساب ـ الجبر والمقابلة ـ الهندسة ـ وضعه فؤاد سيد. القاهرة ١٩٦٠ / ٥٢).

* **رسالة فى مكفرات الذنوب:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٥٩

المؤلف : السيوطى

١ ـ تونك ١ / ١٧٨ [T/920/ I1 (349)] ـ (٢و) ق ١٤ هـ تقريبا.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦).

* **رسالة فى المكفّرات للذنوب:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٦٠

المؤلف : ابن كيران.

١ ـ خزانة تطوان (القائمة) ٣٩ [425] ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦).

* **رسالة فى الملامية من فروع الطريقة البيرامية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٦٩

تأليف : عبد الباقى بن السيد محمد بن إبراهيم بن لعلى المعروف بلعلى زاده المتوفى سنة ١١٥٩ هـ.

أولها : عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ... لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، متوجة بحلية ذهبية بديعة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها سنة ١١٨١ هـ / ١١٨٥ هـ، بخط السيد محمد حسيب بن إبراهيم الحسينى. الكتاب السادس ضمن مجموعة من ورقة ١٤٩ (ظهر) ـ ١٨٧، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢١ × ١٣,٥ سم.

(٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٦).

*** رسالة فى الملائكة:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٢٨

تأليف ابن سينا أبى على الحسين بن عبد الله

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط جميل.

أولها : الحمد لله الذى أنشأ نورا محجوبا ألاح له ... إلخ .

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ١١ (٦٣ ـ ٦٤) ق ٣٣×٢٢ سم]

١٢٩ ـ نسخة أخرى كتبت فى القرن الحادى عشر، بخط تعليق جيد.

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ١١ (٦٣ ـ ٦٤) ق ٣٣×٢٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٨).

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها المخطوطان توجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

*** رسالة فى «مَنْ» التبعيضية:**

رسالة من التبعيضية : للمولى أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٩٤).

*** رسالة فى منازل القمر:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٦٣، ٦٩).

(أ) الرقم التسلسلى : ١ / ٤ / ١٥(٢)

أولها : ... هذه المنازل اليمانية الثمانية والعشرون المنزلة أولها النطح وصورته ... البطين صورته ...

آخرها : ... وصوابه أن القمر يبدأ بالحلول أول ليلة من الشهر فى المنزلة التى تلى منزلة الشمس وتأخذ فى كل يوم وليلة منزلة وهو مجرب بالمعاينة والله أعلم .

٧٠٥، ٥ دج (ق ٤٠ ظ ـ ٤١و، ١٣٠٠ هـ تقديرا).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دج : دار الكتب مجاميع .

ق : عدد الأوراق .

ظ : هر الورقة .

و : وجه الورقة.

(ب) الرقم التسلسلى : ١ / ٤ / ٢٠ (٢).

أولها : عدة منازل القمر ثمانية وعشرون منزل [منزلا] المنزلة الأولى الشرطين وهى من أول درجة من الحمل إلى حد اثنا عشر [اثنى عشر] درجة وستة أسباع درجة منه وهى نارية ...

آخرها : ... المنزلة السابعة والعشرون الفرغ الموخر [المؤخر] وهى من حد أربع درجات وسُبعى درجة من الحوت إلى حد سبعة عشر [سبع عشرة] درجة وسُبع درجة منه وهى منزلة سعيدة ...

١٦٨، ٣ مم (ق٦ ظ ـ ٧و، ٨٥٠ هـ تقديرا).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مم : مصطفى فاضل ميقات .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

٢ ـ مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى (ص ١٢٠).

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٨٢.

لم يعلم اسم المؤلف .

الأول (الحمد لله الذى نور بصائر العارفين بنور توحيده وأيدهم بمعونة توفيقه وتسديده ... أما بعد فاعلم يا أخى وفقنا الله وإياكم لفهم العلوم بها ...).

وتتضمن هذه الرسالة جداول مع شرحها فى منازل القمر استفاد مؤلفها مما حرره الهاشمى أبو على وأتبعه فى ذلك ابن سعيد محمد السوسى القاطن فى مدينة مراكش والذى كان يعيش فى فترة المؤلف

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ٩٨٣ هـ / ١٥٧٥ م

الرقم ١١٢٢٠/ ٢٧

القياس ١٠ ص ٢٣ × ١٧ سم ٢١س

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٨٣

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (قال الله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ... فأما منازل القمر فهى تعرف بالبروج وتعرف بها ...).

نسخة جيدة كتبت بالمدادين الأسود والأحمر عليها طبعة ختم باسم مصطفى بن حسن مؤرخ سنة ١١٥٤ هـ / ١٧٤١ م.

الرقم ١٠٥٣٦ / ١

القياس ٦٠ ص ١٤ × ٩ سم ١٦ س

٣ ــ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية (ص ٤٩٧):

الرقم التسلسلى : ٥ / ١٩

ـ لم يعلم اسم مؤلفها.

أولها : (فائدة فى منازل القمر وهى ثمانية وعشرون منزلا الأول السرطان بفتح السين المعجمة والراء ... إلخ).

آخرها : (كان بين عينيك وكل شامى له رقيب من اليمانى).

ناسخها : محمد العثمانى / ١٢١١ هـ.

توجد فى آخرها قصيدة باللغة الهورامية من اللهجات الكردية.

و : ٤

م : ٢١×١٦

س : ١٤ ت/ مجاميع / ٤١٧ ـ ٤١٨

٤ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٢).

لم يعلم مؤلفها.

أولها : الحمد لله القديم الديموم الحى القيوم ... إلخ.

رتبها على فصول ــ قال فى أولها : بينت فى هذه المقالة ملخص ما ذكره الأوائل فى معرفة المنازل ليستدل بها على معرفة ساعات الليل ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق معتاد كتبت سنة ١١٧٠ هـ. مجدولة بالمداد الأحمر وفى بعض أوراقها تلويث ومسطرتها ١٩ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ٩٦ ـ ١٠٦).

١٥ × ٨ سم. [٣٨٢٤ك]

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٦٣، ٦٩، ومخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ــ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١٢٠، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية بالسليمانية ـ إعداد محمد أحمد محمد / ٤٩٧، وفهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٢).

*** رسالة فى منازل القمر (علم الرمل):**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦١٨

لمجهول

أولها : باب معرفة منازل القمر... أنا أفهّمك بأن أول الرمل الأحيان وآخره الجماعة على صفة الدائرة الذى (كذا) وضعوها...

آخرها : يرجع مفيدا ... وقمر الحوت يتعب فى سيره.

نسخة كتبت بقلم نسخى، بها أشكال ورسوم.

صحيفة واحدة ٢٠ س ٥٤ × ٣٦,٥ سم

الرقم : ١٥٣ / عزيز سوريال

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨١).

*** رسالة فى المناسخات:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى العباس أحمد بن محمد المعروف بابن الهائم المتوفى سنة ٨١٥ هـ.

أولها بعد البسملة : اعلم أن عمل المناسخات بالجدول هو من الصناعة البديعة العجيبة ... إلخ.

وهى فى عمل المناسخات الميراثية بالجدول .

نسخة بقلم معتاد فى ١١ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا .

١٦ × ٢١ سم . [٢٣١٩٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٢).

*** رسالة فى مناسك الحج:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا ان ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٣):

(أ) لم يعلم مؤلفها .

أولها بعد البسملة والتصلية : أما بعد يا أخى أعاننا الله وإياك على طاعته ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد محمود عبد اللطيف فرغ منها فى يوم الجمعة ٢٠ جمادى الآخر سنة ١٣٦٤ هـ ـ أول يونيه سنة ١٩٤٥ م . نقلها عن النسخة المخطوطة المحفوظة بالدار برقم ١١ تاريخ ش فى ١٠ ص ومسطرتها ٢١ سطرا .

١٨ × ٢٧ سم . [٢٣١٦٢ ب]

(ب) تأليف ملا على بن سلطان محمد القارى الهروى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ.

ناقصة من أولها وأول ما فيها : بمكة أو بينها وبين المواقيت أو رجع إلى الميقات وأحرم ... إلخ .

ـ نسخة بقلم نسخ معتاد (نقلا عن نسخة المؤلف التى بخطه) ومسطرتها ٣٣ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٢)

١٨ × ٢٩ سم . [٢٠٧١٩ ب]

٢ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٥٧).

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٥٧٠

لم يعلم مؤلفها

أولها : الحمد لله الذى فرض الحج والصلاة على خير من أهل وحج ... أما بعد معلوم اوله كه حج مراد ايدن كمسه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بأولها حلية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ جميل، تمت كتابتها فى ٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٩ هـ، بخط محمد عطاء الله من تلاميذ محمد الوصفى المعروف بحافظ القرآن فى ٥٣ ورقة، مسطرتها ١١ سطرا، فى ٥, ١٦ × ٥, ١٠ سم .

(٤٨ فقه حنفى تركى طلعت) .

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٥٧١

لم يعلم مؤلفها

أولها : عليك توكلى فى كل أمر يا كريم حمد تام وشكر مالا اختتام أول خالق انام ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ جميل، بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من الورقة ٧٧ (وجه) ـ ٨٤ (وجه)، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ١٨ × ٥, ١٢ سم .

(٩٣ مجاميع تركى طلعت) .

(جـ) الرقم التسلسلى : ٢٥٧٢

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... بلكل بومناسك حج أبو حنيفه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، الكتاب العاشر ضمن مجموعة من ورقة ٦٤ ـ (ظهر) ـ ٦٨، مسطرتها مختلفة، فى ١٨ ×١٣ سم .

النسخة بها أثر رطوبة .

ويليها من ورقة ٦٩ (ظهر) ـ ٧١ (ظهر) فوائد طبية لنصرت أفندى .

(٣٩ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٣ ؛ وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٥٧).

*** رسالة فى مناسك الحج والعمرة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف محمد بن جعفر (من علماء الشيعة الإمامية)

أولها : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ... إلخ .

ـ نسخة بقلم نسخ فارسي ومسطرتها ٢١ سطراً.

(ضمن مجموعة من ورقة ٩٥ ـ ١٠٦).

١٤ × ٢١ سم. [٢١٢٤٠ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٣).

*** رسالة فى المناظرة بين المسلمين والنصارى وذكر أسئلتهم:**

وهى رسالة جيدة للإمام العلامة نجم الدين مختار بن محمود الزاهدى المتوفى سنة ٦٥٨ ثمان وخمسين وستمائة.

«فليراجع الرسالة الناصرية».

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤٣).

*** رسالة فى المناظرة مع أهل الخلاف فى مسائل دينية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لعبد الوهاب الدهلوى (باللغة الفارسية) ويتخللها مسائل باللغة العربية.

ـ نسخة بقلم نسخ دقيق بخطوط مختلفة ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٦٤ ـ ٦٦).

١١ × ١٧ سم. [١٩٨٨٢ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٣).

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه: «العلوم الدينية».

*** رسالة فى منافع الأعضاء:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف علاء الدين على بن أبى الحرم القرشى المتطبب المعروف بابن النفيس المتوفى سنة ٦٨٧ هـ.

ألفها لحسام الدين (خليل أمير المؤمنين).

ـ نسخة مأخوذة بالفوتوستات عن المجموعة الخطية المحفوظة بها برقم ٢٠٩ مجاميع والمخطوطة بخط محمد بن محمد الشافعى فرغ من كتابتها فى ٤ شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٣ هـ.

(ضمن مجموعة من لوحة ٤٩ ـ ٧٧).

١٨ × ٢٨ سم. [٢١٧٣٣ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٢٣).

وتوجد نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة أدرجت فى الفهرس تحت عنوان «رسالة فى منافع الأعضاء الإنسانية» وجاء بيانها كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥١٢

لعلاء الدين بن أبى الحزم القرشى المتطبب، المعروف بابن النفيس، المتوفى سنة ٦٨٧ هـ (القرشى: بفتح القاف وسكون الراء نسبة إلى قَرش، وهى بلدة فيما وراء النهر)

أولها: قال الفقير: ... إن المقام العالى المولوى... أجل من أن يخدم بالأشياء الدنية الدنياوية.

وهذه الرسالة مشتملة على معارف حسنة ومعان حكيمة فى منافع الأعضاء الإنسانية.

وآخرها: من أن أنف الفيل يقوم له مقام اليد، دون غيره من الحيوانات. تم كتاب رسالة الأعضاء.

نسخة بقلم نسخى سنة ٦٧٣ هـ ـ ضمن مجموعة.

٥٨ صفحة ١٣ سطرا ١٤ × ١٩ سم

[دار الكتب المصرية ٢٠٩ مجاميع]

(فهرس المخطوطات المصورة جـ٣ ق ٢ / ١١٢)

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٣، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٢ الطب. الكتاب الثانى. القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م / ١١٢).

*** رسالة فى منافع الأعضاء الإنسانية:**

انظر: رسالة فى منافع الأعضاء.

*** رسالة فى منافع التبغ (توتون رسالة سى) (ترجمتها بالتركية):**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٨١٠.

تأليف شيخ منصور المغربى، ترجمة مصطفى أفندى الواعظ بجامع شريف محمد باشا.

أول الترجمة بعد البسملة: حمد بى انقضاء أول بى ابتداء وآخر بى انتهاء.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، مضغوط بالذهب، مجدولة بالذهب، بقلم تعليق، بخط المترجم، تمت كتابتها فى شهر صفر سنة ١٠١٧، الكتاب الرابع عشر ضمن مجموعة من ورقة ١٦٠ (ظهر) إلى ورقة ١٦٣ (ظهر)، مسطرتها ٢٠ سطرا، فى ٥,٢٣ × ١٣ سم.

تليه قصيدتان لبعض الشعراء

(٢٨٣ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ١ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧).

*** رسالة فى منافع السفوفات:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ٥١٣

مجهولة المؤلف

أولها: سفوف البزور، من كتاب سابور: النافع من نفخ المعدة، ويطرد الرياح ...

وآخرها: سفوف آخر نافع (من الخفقان وزلق المعدة، والرطوبات اللزجة)

يؤخذ وزن ورد أربعة دراهم طباشير... منه درهما. انتهى.

نسخة بقلم أندلسى قديم مضبوط.

ضمن مجموعة من صفحة ٣٥٧ إلى ٣٦٦

٦ ورقات ١٢ سطرا ١٦ × ٢٠ سم

[الخزانة العامة بالرباط ٥٣٢ د]

UNESCO

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٢ الطب . الكتاب الثانى . القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٨٠ م / ١١٢ / ١١٣).

*** رسالة فى مناقب البخارى:**

يوجد مخطوطان أورد الفهرس الشامل بيانهما كما يلى:

(أ) الرقم التسلسلى: ٥٦١

المؤلف: البسكرى

١ ـ بوهار ٢ / ٥٠٠ [4/ 454] ـ (و ٣٢ ـ ٤٥) ضمن مجموع ـ (سز ١ / ١١٦).

(ب) الرقم التسلسلى: ٥٦٢

المؤلف: العيدروسى

١ ـ بوهار ٢ / ٥٠٠ [3 /454] ـ (و ١٩ ـ ٣١) ضمن مجموع ـ (سز ١ / ١١٦).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٦).

*** رسالة فى مناقب سيدنا الحسين:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٧٣

تأليف: أبى بكر صدقى

أولها: لقبى سيد وذكى ومبارك ورشيد وطيب وسبط شهير وكنيتى ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالذهب والمدادين الأسود والأحمر، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١١٦١ هـ، بخط الحاج حسين بك ابن عبد الله بك، ضمن مجموعة من الورقة ١٠١ ـ ١١٣، مسطرتها مختلفة، فى ٢١,٥ × ١٤ سم.

(١٢٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٧)

*** رسالة فى مناقب العلماء المعاصرين للسلطان محمد خان الفاتح:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٧٤

لم يعلم مؤلفها

أولها: من العلمـاء العظام فى أيام سلطنت المولى النحرير واقف اساليب التحرير... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٣١ (ظهر)، مسطرتها ٢٩ سطرا، فى ٢٩ × ١٧ سم.

(٢٠١ ـ م تاريخ تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٨).

*** رسالة فى مناقب المشايخ الخلوتية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٥٧٥.

تأليف: خليل بن إبراهيم بن خليل بن محيى الدين الدمشقى السنبلى.

أولها: هو المعين الستار الحليم ـ بسم الله الرحمن الرحيم ... الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة (قرق انبار) من الورقة ٤١ (ظهر) ـ ٧٢ (وجه)، مسطرتها مختلفة، فى ١٣ × ١٦ سم.

(١٦٣ ـ م تاريخ تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٨).

*** رسالة فى مناقشة البيضاوى فى الحديث الذى ذكره فى رفع العذاب عن أهل القبور:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٦٣ .

المؤلف : على القارى .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [١٥٧ م مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ، الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٦ ، ٨٤٧).

*** رسالة فى المنحرفات:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحده ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٣):

تأليف حسن بن إبراهيم الجبرتى(١١١٠ ـ ١١٨٨)

أولها بعد الديباجة : اعلم أن الأسطحة بجميع أنواعها من منحرفات وقايمات ومايلات وبسايط بعروض ... إلخ .

ـ نسخة بقلم نسخ جلى ومسطرتها ١٧ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٢ ـ ٣٣).

٢٣ × ١٦ سم [٤٠٠٧ ك]

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٢ ، ٦١٣):

(أ)٢ / ٦٠٥ ، ٦٠٦ .

(مرتبة على ثلاثة أبواب)

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ٢٨ (٢).

المؤلف : خليل بن إبراهيم بن حسن العزازى

أولها : ... وبعد فهذه فوايد شريفة وتحقيقات منيفة انتخبتها من المطولات فيما يتعلق بخصوص المنحرفات ... وقد اشتملت على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة .

المقدمة فى تعريف المنحرفة والانحراف وجهته وكمه فى كل منحرفة .

الباب الأول فى حساب المنحرفات من منحرفة واحد إلى منحرفة تسعين لكل عرض وفيه أربعة مفصول .

الباب الثانى فى رسم المنحرفات وفيه ثلاثة فصول .

الباب الثالث فى وضع قوس عصر المنحرفات ... لو وضع قسي لذلك لمن أراد وضعها ليعلم منها الباقى للعصر وفيه ثلاثة فصول .

آخرها : ... لتعرف منها ظله المبسوط أو مقدار ظل ارتفاع قطبه المبسوط لتحصل بأحدهما طول الشاخص كما يعلم ذلك من باب الحساب والله أعلم .

٤٠١٣ ، ٢ ك (ق ١٠ و ـ ٣٠ و ، ١٣٠٨ هـ).

نسخة أخرى : ٢٠٦ ، ٢ طم قطعة : ٣٩٩٤ ك .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ك : فلك ورياضة

ق : عدد الأوراق

و: وجه الورقة

طم : طلعت ميقات .

(ب) (٢ / ٦١٢ ، ٦١٣)

مرتبة على مقدمة وتنبيهات وخاتمة).

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧/ ٢٩ (٣)

المؤلف : مجهول

أولها : اعلم أن الأسطحة التى ترسم عليه الأعمال التوقيتية إما أن تكون بسيطة أعنى موازية لأفق بلدتى وضعا أو غير بسيطة فالأول قسم واحد مشتمل بذاته وأحكامه أحكام أفق الموضوع عليه من كل وجه والثانى لا يخلو من أن يكون قايما على خط نصف النهار منطبقا سطحه على سطح دايرة نصف النهار أو على خط المشرق والمغرب منطبقا على سطح دايرة اول المسوات(!) ...

آخرها : ... قسيا كانت أو خطوطا وأما سموت فضل الداير المطلقة أى التى لا تقف عند حد فليس الظل بلازم فيها إلا إذا أريد قطعها على الممرات تم وكمل صحيحا .

٢٣ دم (١٠ ق ، ١٢٠٠ هـ تقديرا) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق.

٣ ـ فهرس المخطوطات المصورة (جـ٣ ق ١ / ٥٧):

الرقم التسلسلى : ١١٢.

لسبط الماردينى المتوفى سنة ٩١٢هـ (بروكلمان ٢ / ١٦٧، تصنيف رقم ٤ وملحق ٢ / ٢١٧)، تصنيف رقم ٢٠).

أولها بعد الديباجة : قد ... هذه الجداول فى رسم المنحرفات على الحيطان بطريق سهل لم أسبق إليه.

وآخرها : وفى الجدى والدلو ٢٤ وفى الحوت ٢١ .

المكتبة : دار الكتب المصرية : ١٣٣ ميقات، ٦ ق القياس ١٠ × ١٥ سم، ف ١٠٤٨.

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٣، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٦٠٥، ٦٠٦، ٦١٢، ٦١٣، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات المصورة جـ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٧).

*** رسالة فى منشأ الأغاليط:**

رسالة فى منشأ الأغاليط : وهو من مزاحمة الوهم العقل . لشمس الدين محمد بن محمد بن الشماع (الحموى المتوفى سنة ٨٦٣ ثلاث وستين وثمانمائة وهو كتاب فى مصطلح الصوفية).

(كشف الظنون ١ / ٨٩٣).

*** رسالة فى المنطق:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٣، ٤٢٤).

(أ) تأليف إبراهيم بن محمد بن عربشاه الإسفراييني الشهير بالعصام المتوفى سنة ٩٥١ هـ.

أولها : نحمده بحمد منطق كل حكيم ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد، بهامشها تعليقات ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٥٦ ـ ١٦٠).

١٢ × ١٨ سم.		[٢١٨٤٤ ب]

ـ نسخة ثانية تنقص من أولها وآخرها وأول الموجود منها : البحث الثالث فى العدول والتحصيل أى المعدولة والمحصلة، بقلم معتاد ناقصة من آخرها وبها رطوبة ومسطرتها ٣٣ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ١٠٨ ـ ١٥٥).

١٢ × ١٨ سم.		[٢١٨٤٤ ب]

(ب) لم يعلم مؤلفها.

أولها : قال الأشاعرة ومن يحذوا حذوهم : إن علة الاحتياج إلى المؤثر هو الحدوث ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد تعليق بها نقص من آخرها وبها خروم وبأوراقها محو فى الكتابة وبها رطوبة ومسطرتها مختلفة. (ضمن مجموعة من ورقة ١٦٣ ـ ١٧١).

١٢ × ١٨ سم.		[٢١٨٤٤ ب]

قالت المؤلفة : الرمز «ب» معناه : العلوم الدينية

٢ ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١ / ٣٨١، ٣٨٢).

(أ) الرقم التسلسلى : ٦١٩

(إيساغوجى).

للأبهرى (أثير الدين المفضل بن عمر) المتوفى ٦٦٣ هـ.

(بروكلمان ١ / ٨٣٩ ـ معجم المؤلفين ١٢ / ٣١٥).

أولها : قال الشيخ الإمام ... أما بعد فهذه رسالة فى المنطق أوردنا فيها ما يجب استحضاره لمن يبتدئ فى شىء من العلوم ...

آخرها : والخطابة قياس مؤلف من مقدمات مقبولة ... والعمدة هو البرهان . تم.

نسخة جيدة، كتبها حسن بن رجب (الساكن بمدينة سفر حصار)، سنة ١١٤٦ هـ، بقلم نسخى، ضمن مجموعة.

٥ ق		٢١ س		٢١,٥ × ١٦ سم

الرقم : ٣٢٦/ جعفر ولى

(ب) الرقم التسلسلى : ٦٢٠

لمجهول (لعله بهاء الدين العاملى)

أولها : الحمد لله الذى هدانا صراطه المستقيم ... لكل

علم لا بد منه ثلاثة أمور... العلم الموضوع والمسائل والمبادرات ...

آخرها : الذى هو الفاعل والغاية بذاته، فسبحان الذى بيده ملكوت كل شيء ... والحمد لله رب العالمين .

نسخة جيدة، كتبها حسين الرضوى، سنة ١١٣٦ هـ، بقلم فارسى، بها خروم، ضمن مجموعة .

٢٧ ق ١٥ س ١٨,٥ × ١٢,٥ سم

الرقم : ٦١٤ / جعفر ولى

٣ـ فهرس المخطوطات المصورة (١ / ٢١٧):

الرقم التسلسلى : ١٧٦

تأليف الرئيس ابن سينا

نسخة بدون تاريخ

[أيا صوفيا ٤٨٢٩ / ٩ (٣٠ ـ ٤٤) ق ٢٥ × ٣٦ سم]

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول . انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠ .

٤ ـ كشف الظنون (١ / ٨٩٣):

بالفارسية للسيد الشريف ولها شروح منها شرح مير أبى البقاء بن عبد الباقى الحسينى وهو شرح ممزوج أوله : عنوان صحيفة همايون ... إلخ . وشرح آخر ممزوج أيضا أوله : بعد از سراييدن عندليب زبان ... إلخ . وشرح مولانا عصام الدين إبراهيم بن محمد الإسفرائينى شرحا ممزوجا بالفارسية أيضا أوله : حمد مصور عمور صور قدر ملك وبشر نيست ... إلخ . عربها ولده محمد . أول المعرب الحمد لله الذى لا يتم المنطق الفصيح ... إلخ .

٥ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١٨٠ ـ ١٨٢):

(أ) تشتمل على مقصدين الأول فى التصورات والثانى فى التصديقات غير كاملة تنتهى عند باب خطأ البرهان .

المؤلف غير مذكور.

أولها : «الحمد لله الذى أنطقنا بالصواب والصلوة والسلام على من أوتى الحكمة وفصل الخطاب ... وبعد، فماهية المنطق علم يبحث فيه عن أحوال المعلومات التصورية والتصديقية من حيث الإيصال إلى المجهولات ... ».

آخرها مفقود . تنتهى عند قوله فى الفصل التاسع : « ... ومنه جعل العرضى مكان الذاتى . نحو جالس السفينة متحرك . وكل متحرك ... » ويقدر النقص ببقية ملزمة ...

نسخة بقلم تعليق . العناوين بالحمرة . على هامشها حواش . بعدها ثلاث صفحات من شرح بالقول على رسالة منطقية أخرى [ق ٥٥ ـ ٥٦] ثم بياض .

[ق ٣٩ ـ ٥٤] ١٥ × ٢١ سم

الرقم عام ٣٥٣١ عام

(ب) رسالة فى علم المنطق تشمل كل أبحاثه من الكليات الخمس (المدخل) إلى آخر الأقيسة الموجهة .

المؤلف : غير مذكور.

أولها : «الحمد لمن يرفع درجات من يشاء بالحجج الساطعة . ويأمر بأحسن المجادلات ... وبعد ، لما كانت الحكمة الكبرى والغاية القصوى من بسط الوجود فى الذكر والأنثى هى المعرفة والطاعة بحسب مراتب الوسع والطاقة ... » .

آخرها : «بالإجمال والتفصيل، وفيه نظر ظاهر. فله الحمد على توفيق الإحسان» .

نسخة بقلم تعليق بهامشها حواش غزيرة . بعض العناوين بالحمرة .

[ق ١ ـ ٣٩] ١٥ × ٢١ سم

الرقم ٣٥٣١ عام

(جـ) (باللغة التركية)

المؤلف غير مذكور.

تبحث فى الاستدلال حتى نهاية مبحث الشكل الأول .

أولها : «الله تعالايه حمدتنا ورسولنه وفى صلوه سلامدن صكره مقامنه ... » .

نسخة بقلم معتاد . العناوين بالحمرة .

[ق ١١ ـ ١٤] ١٣ × ١٩,٥ سم

الرقم ٥٤٩٥ عام .

٦ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٥٨):

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٥٧٦.

لم يعلم مؤلفها.

أولها : حمد لـه دن تصليه دن فارغ اولد وقـدن صكره ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطه فى مجلد، بقلم عادى بدون تاريخ، ق ٨ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢١ × ١٥ سم.

بها نقص فى الآخر.

(٤ منطق تركى).

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٥٧٧.

لم يعلم مؤلفها

أولها ما وجب علينا بى ادايتد كدن صوكره ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، فى مجلد، بقلم عادى، بدون تاريخ، فى ٥ ورقات، مسطرتها ٣١ سطرا، فى ٢١ × ١٥ سم.

بها نقص بالآخر.

(٥ منطق تركى).

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٣، ٤٢٤، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨١، ٣٨٢، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٧ وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٣، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٨٠ ـ ١٨٢، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهارية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٥٨).

*** رسالة فى المنطق والخلل فيه:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق أو فى مكتبة الأسد)

لابن تيمية:

عبد الغنى فخر الدين محمد بن أبى القاسم الخضر بن محمد بن تيمية الحرانى، سيف الدين أبى محمد الحنبلى ـ ٦٣٩ هـ.

أولها: (بعد البسملة) «.. فصل فى كليات المنطق والخلل فيه. بنوه على أن مدارك العلم منحصرة فى الحد وجنسه من الرسم».

آخرها : «... أن الماهيات مركبة، ولا تركيب فى الحقائق وإنما هو الذهن. والله أعلم».

نسخة بقلم معتاد. أوراقها غير منظمة متداخلة مع أوراق أخرى لكتاب من تأليف شيخ الإسلام. بقلم سيء جدا عسير القراءة.

[ق ١٨٧ ـ ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٤] ١٤ × ١٩ سم

الرقم ٣٨٤٥ عام (مجموع ١٠٩).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٢٠).

انظر ترجمة ابن تيمية تحت عنوان «ابن تيمية (تقى الدين)» فى م ١١ / ٢٠٥ ـ ٢٣٠

*** رسالة فى منظومة فى اصطلاح الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٦٤

المؤلف : مجهول

١ ـ عاشر أفندى ٧٤ [١١٤٨ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٧).

قالت المؤلفة : مكتبة عاشر أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

*** رسالة فى المنفرجة وتصييرها حادة قبل أن تصير قائمة:**

قال صاحب كشف الظنون

رسالة فى المنفرجة وتصييرها حادة قبل أن تصير قائمة: لسنان الدين يوسف بن خضر بيك المتوفى سنة ٨٩١ إحدى وتسعين وثمانمائة وهذا أمر غريب يأباه العقل وكان المولى ذكره وادعى إمكانه فاستخرجه هو بذكائه.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٩٤).

*** رسالة فى منهيات الصلاة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٧ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٧ ـ ٣١)

١٥ × ٢٠ سم [٢٢٧٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٤).

*** رسالة فى المواريث:**

١ ـ مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف الفضل بن أبى السعد العصيفرى (من علماء الزيدية باليمن) .

أولها بعد الديباجة وذكر المؤلف: باب أسباب الميراث ... إلخ .

ـ نسخة بقلم يمنى مكتوبة فى القرن العاشر ومسطرتها ٤٠ سطرا وبهامشها وبين سطورها تعليقات .

(ضمن مجموعة من ورقة ٩٧ ـ ١٠٧) .

٢٠ × ٢٧ [٤٢٩٩ ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٢٤) .

٢ ـ من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٤٥

تأليف محمد على الرضوى .

أولها : بعد از حمد خالق ودود، ودرود نا محدود بز رسول محمود ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٦٦ ـ ٧١ ، مسطرتها ٢٠ سطرا، فى ١٩ × ١٠ سم .

[٢٦ مجاميع فارسى] .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٩) .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٤ ، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥٩) .

*** رسالة فى موازين علم الكاف:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم : ١٠١٠٢ .

اسم المؤلف :

جابر بن حيان سنة : ١٢٠ ـ ١٩٨ هـ . / ٧٣٧ ـ ٨١٣ م . وفى كشف الظنون وأعيان الشيعة توفى سنة ١٦٠ هـ .

مواضيع المخطوط :

يتضمن عدة أبواب وصفات منها :

الطبائع الأربعة : الماء والنار والهواء والتراب ...

الأكاسير: إكسير الفضة للنحاس ... إكسير الذهب للنحاس ... إكسير الفضة للحديد ... إكسير الذهب للحديد ... إكسير الفضة للرصاص ... إكسير الفضة للاسرب ... إكسير الذهب للاسرب ... إكسير الفضة للزئبق ... إكسير الزئبق للذهب ...

باب فى معرفة الأجساد والأرواح والأحجار ...

باب فى ذكر طبائع المعادن المنسوبة بالكواكب السبعة ...

وجه العمل الذى ذكره الشيخ مسعود ...

صفة تزرين قمر غريب مجرب ...

صفة فى بياض الزهرة ...

صفة عمل الكلس ...

صفة إثبات العقرب المبيض ...

صفة تليين الذهب اليابس ...

باب فى النحاس الأحمر الطاهر ...

باب من كتاب البرهان فى أسرار علم الميزان ...

فاتحة المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده ... أما بعد فإنه قد تكلم الأستاذ جابر بن حيان فى ذكر الموازين لجميع الأكاسير قال الأستاذ أبو موسى جابر بن حيان ينبغى أن تكون الطبائع مفرده مركبة مطهرة ... لأن العالم لا يخلو من الطبائع الأربعة وهو [وهى] الماء والنار والهوى [والهواء] والتراب ...

خاتمة المخطوط

صفة تكليس الطلق خذ منه الطلق والنوى فى خرقه ... صفة عمل قمر خذ المشترى ونقيه [ونقّه] بالخل والحنا ١٣ مرة ... اسحقهم وتغليهم بماء الكبريت ... وتجعل عليه درهمين قمر وشد وصلها جيدا وادمسه ليلة تلقاه جوهر كل درهم منه على ١٠ من المشترى المطهر تمت هذه الرسالة فى علم الكاف للأستاذ جابر بن حيان على الصحة والكمال مع

المقابلة وجمع الهمة فيها وذلك سنة الواحد بعد الثلثماية والألف من هجرة من له العز والشرف.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة جيدة، كتبت بخط نسخي جميل وبحبر أسود، وكتبت بحبر بنفسجي أسماء الأبواب والفصول والكلمات الهامة، ترك لها هامش بعرض: ٤ سم كتب عليه بعض التعليقات والتصويبات والشروح، لها تعقيبة منتظمة فى آخر وأول كل ورقة. عدد الأوراق: ٣٤ بقياس ٢١ × ١٥ سم. وعدد السطور ١٩ سطرا. جلدها كرتون مغلف بورق أزرق، لها تكعيبة وزوايا من الجلد البني، ذكر تاريخ النسخ سنة : ١٣٠١ هـ ولم يذكر اسم الناسخ.

المصادر عن المؤلف والكتاب

معجم المؤلفين : ٣/ ١٠٥

تاريخ الأدب العربى : بروكلمان : ١ / ٢٤٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ٤٦٠ ـ ٤٦٢).

*** رسالة فى الموازين والمكاييل:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

وهى فى شرح ما ورد فى الموازين والمكاييل والدنانير الشرعية من كتاب روضة المتقين.

تأليف محمد باقر بن محمد تقى المتوفى سنة ١١١٠ هـ.

أولها: الحمد لله الذى ارتفع عن مطارح الأفهام.

ـ نسخة بقلم تعليق كتبها سنة ١٢٢١ هـ.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٢).

١٠ × ١٧ سم. [٢٠٣٠٢ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٤).

*** رسالة فى الموازين والمكاييل المصرية:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٦ / ٨/ ١٢ (٥)

المؤلف : مصطفى الذهبى الشافعى (التأليف ١٢٥٦ هـ)

أولها : ... وبعد فيقول مصطفى الذهبى الشافعى ... هذا بيان ما قالوه فى تحرير الدرهم والمثقال والرطل والمكيال وبيان مقادير النقود المتداولة بمصر وما فيها من الغش وما يتحصل منه النصاب الصافى على مقتضى ما حرر بدار الضرب سنة ألف ومائتين وستة وخمسين فأما الدرهم والمثقال فقد نصوا على أنهما لم يختلفا جاهلية.

ص ٨ ـ ٩ جدول أشكال الدانق ...

آخرها: ... وهكذا فى كل أربعين درهما وفى كل أربعة مثاقيل. تتمة فى بيان أشكال الدانق وما تركب سنه إلى تمام قيراط المثقال وقد بيناها فى هذا الجدول بذكر أسمائها كما ترى ٣٣٠ تر (٩ص ، ١٣٠٠ هـ تقديرا).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٩٩٢).

قالت المؤلفة : الرمز «تر» معناه : تيمور رياضة.

*** رسالة فى المواعظ الدينية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٧٨

(العنوان فى الصفحة الأولى وبخط مخالف: رسالة فى تفسير بعض آيات قرآنية».

لم يعلم مؤلفها

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد ... إلخ.

ــ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، تمت كتابتها فى اليوم التاسع والعشرين من ذى القعدة سنة ١١٥١ هـ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٣٥ (ظهر)، مسطرتها ١٧ سطرا، ٥ , ٢٠ × ١٢ سم.

(١٠ مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٨، ٢٥٩).

*** رسالة فى المواعظ والحكايات:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٥٧٩

لم يعلم مؤلفها.

ـ نسخة مخطوطة ناقصة الأول والآخر، بقلم عادى، بدون تاريخ (لعلها من مخطوطات القرن الثانى عشر الهجرى)

الكتاب الأول ضمن مجموعة، مسطرتها ٢٠ سطرا، فى ٢٠ × ٣٥ سم.

(١١ مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٩).

*** رسالة فى موت فرعون على الإسلام:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف جلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى المتوفى سنة ٩٠٨ هـ.

أولها: الحمد لله قابل توبة العبد إذا تاب ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن محمد القرمانى سنة ١٠٠٣ هـ.

ومسطرتها ١٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧٦ ـ ٧٨).

١٥ × ٢٠ سم [٣٤٨٩ ح]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٤).

*** رسالة فى المؤلف والمختلف من أسماء الرواة فى كتب الحديث:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف نصر الهورينى المتوفى سنة ١٢٩١ هـ. فرغ من تأليفه سنة ١٢٦٩ هـ.

أولها بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذا فصل جمعه الفقير نصر الهورينى من شرح الإمام النووى على صحيح مسلم فى ضبط جملة من الأسماء المشتبهة المتكررة فى صحيحى البخارى ومسلم. ورتبه على حروف المعجم وأضاف إليه زيادة أخذها من تضاعيف الشرح المذكور ومن القاموس وغيرها ... إلخ.

وآخرها: وأما همذان بالمعجمة وفتح الميم فهى مدينة عظيمة من بلاد العجم وليس منها صحابى ولا تابعى ولا راو فى الكتب الستة ولا من عاصرهم كمسند الدارمى ومسند أحمد ولا من قبلهم كما فى حاشية الطيب المغربى على القاموس والله أعلم.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط سيد عريشه الهورينى كتبها يوم الخميس ١٥ محرم سنة ١٢٧٩ هـ وبهامشها تقييدات كثيرة وعليها خط المؤلف ومسطرتها ٢٣ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ٢٩ ـ ٣٥).

٢٠ × ١٢ سم. [٢٢٤ مجاميع]

(فهرست المخطوطات ١ / ٢٣٠)

وقد أدرج الفهرس الشامل بيانه تحت الرقم التسلسلى ٥٦٥ (الفهرس الشامل ٢ / ٨٤٧)

(فهرست المخطوطات. دار الكتب المصرية. قسم حماية التراث. مصطلح الحديث ١ / ٢٣٠، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٧).

*** رسالة فى الموجودات ومراتبها:**

رسالة فى الموجودات ومراتبها: للسيد الشريف على الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ ست عشرة وثمانمائة.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٣).

*** رسالة فى الموسيقى:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى:

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٩٤):

لأبى الصلت أمية بن عبد العزيز المتوفى سنة ٥٢٩ تسع وعشرين وخمسمائة. وللشيخ الرئيس أبى على حسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ ثمان وعشرين وأربعمائة.

٢ ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١ / ٣٨٢، ٣٨٣):

(نشر الرسالة د. عبد المجيد دياب وغطاس عبد الغنى، واعتمد على نسخة برلين رقم ٥٥٢٥ / جـ٢، وقالا: إنها نسخة جيدة فى العالم).

الرقم التسلسلى: ٦٢١

للصفدى (صلاح الدين خليل بن أيبك) المتوفى ٧٦٤ هـ. (بروكلمان ٢ / ٢٧ ـ معجم المؤلفين ٤ / ١١٤).

أولها:

الحمـــــد لله الحكيم العـــــالم
مقسم العقـــــول بين العـــــالم

... فصل : اعلم أيها الطالب أن مشايخ هذا العلم ذكروا أن النغم ...

آخرها : اعلم أيضا أن لهم غير الأوازات الست أوازات كثيرة تسمى المختلفة ... والحمد لله وحده .

نسخة جيدة ، كتبت في القرن ١٢ هـ تقديرا ، بقلم نسخي ، بها خروم .

١١ ق ١٧ س ٢١,٥×١٤سم

الرقم : ٥ / دري باشا

٣ - فهرس المخطوطات المصورة (ص ٥٧ ، ٥٨) .

(أ) الرقم التسلسلي : ٢٤

لم يعلم مؤلفها .

تنقص من أولها . وأول ما فيها : المناسبات المشهورة في هذا العلم عشرة ، ثلاثة منها أشهر ، وهي : المناسبات العددية ، والمباينة الهندسية ، والمباينة التأليفية ... إلخ .

وآخرها : كما جريت في البحث عن تأليف النغمات وإيقاع النقرات ، ولأوردت طرفا من طرف مباحثها ولبابا من عباب مفاحصها . فهذا آخر ما أردت إيراده في هذا المحل ، والحمد لله أولا وآخرا .

- نسخة بقلم تعليق جيد ، لعله من خطوط القرن العاشر . في ٤٩ ورقة ، ومسطرتها ١٥ سطرا وموضحة بالأشكال والدوائر الموسيقية .

١٤ × ٢٤ سم

[مكتبة رضا رامبور بالهند - ٣٩٠٧]

(ب) الرقم التسلسلي : ٢٥ (انظر رقم (١) أعلاه)

تأليف الشيخ الرئيس الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ .

أولها : قال إن صناعة الموسيقى تشتمل على جزءين . أحدهما : يسمى التأليف وموضوعه النغمة ، وينظر في حال اتفاقها وتنافرها . الثاني : الإيقاع وموضوعه الأزمنة المتخللة بين النغم والنقرات المثقل بعضها إلى بعض ... إلخ .

وآخرها : والتضعيف في الثقال حسن ، والطي في الخفاف أحسن ، والإقامة على نمط واحد من الجنسين مستحسن ، وتبديلها إلى المختلفات المتضادات أحسن وبالله التوفيق .

- نسخة بقلم فارسي جميل ، من خطوط القرن الثاني عشر تقريبا . في ١٦ ورقة ومسطرتها ١٧ سطرا . ٩ × ١٦سم

[الأصفية بحيدر أباد بالهند - ٤١ مجاميع]

انظر : ابن سينا

٤ - فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٥٩)

(أ) الرقم التسلسلي : ٢٥٨٠

لم يعلم مؤلفها

ناقصة الأول والآخر والموجود منها سبع ورقات وأول ما فيها : ... الأصفهاني كتاب أغاني نام تأليفنده ... إلخ .

- نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم تعليق جميل ، بدون تاريخ ، في ٧ ورقات ، مسطرتها مختلفة ، في ٢٤,٥ × ١٧ سم .

(٣ فنون جميلة تركي طلعت) .

(ب) الرقم التسلسلي : ٢٥٨١

تأليف : حسين الأدرنوي (الدرويش [الكلشني) وقد لخص فيها كتب الأدوار التي ألفها صفي الدين عبد المؤمن المتوفى سنة ٦٩٣ هـ والطبيب حبيش وغيرهما ... إلخ .

أولها : حمد بي پايان أول سبحان وديّانه كه لسان عندليبان خوش الحان ... إلخ .

- نسخة مخطوطة ، بقلم عادي ، تمت كتابتها [في ٨ ربيع الآخر سنة ١٢٤٧ هـ ، [الرسالة الأولى ضمن مجموعة من الورقة ١ - ٥ ، مسطرتها مختلفة ، في ١٩,٥ × ١٥ سم .

يليها إحصاء عن عدد آيات القرآن الكريم وعن موضوعات الآيات ومختارات من أشعار نسيمي وأشرف اوغلي وخصمي .

(١٣٤ مجاميع تركي طلعت) .

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٩٤ ، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ، إعداد د . يوسف زيدان ١ / ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، وفهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . المعارف العامة والفنون المتنوعة - تصنيف فؤاد سيد . القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م / ٥٧ ، ٥٨ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٥٩) .

*** رسالة فى موضع قبر موسى عليه السلام:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد بن على بن محمد بن طولون الدمشقى الصالحى المتوفى سنة ٩٥٣ .

أولها بعد البسملة : أخبرنا الحافظ بن زين الدين عبد القادر بن محمد النعيمى ... إلخ .

ـ نسخة مكتوبة بخط المؤلف ومسطرتها ٢٢ سطرا بآخرها نقول .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٧ ـ ٢١) .

١٨ سم .		[٢١٢٠١ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٤) .

*** رسالة فى الموضوع (من باب التصورات من المنطق):**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

تأليف الشيخ محمد العطار...

أولها : «العلم هو حصول صورة الشىء فى العقل . إما أن يكون مجردا عن الحكم أو مقرونا به ... » .

آخرها : « ... معناه أنه موصل إلى التصديق بكذا إذا ضُم إليه المجهول وضمت إليه الكبرى» .

نسخة بحالة جيدة بقلم نسخ العناوين والنقاط بالحمرة . كتبها مالكها مترى نقولا شحادة صباغ حوالى سنة ١٨٤٤ ميلادية .

[ق ٢٩ ـ ٣٤] ١٦ × ٢١سم

الرقم ٥٤٣٧ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٧٢ ، ١٧٣)

*** رسالة فى موضوعات الأحاديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى

الرقم التسلسلى : ٥٦٦

المؤلف : مجهول

١ ـ جامعة بولونية (مجموعة مارسيلى) ٦٦ [3188/1] ـ (١١و) ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٧) .

*** رسالة فى موضوعات الحديث.**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٦٧

المؤلف : مجهول

١ ـ عارف حكمت (جامعة الرياض) ١ / ٣ ١٠٣ [١٦٢ مجاميع] ـ (١٧ و) ـ ق ١٠ هـ .

٢ ـ الحميدية ٨٥ [٣٨٨ (مجاميع)] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢/ ٨٤٧) .

قالت المؤلفة : مكتبة الحميدية المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمكتبة مراد مُلّا باستانبول

*** رسالة فى موضوعات العلوم:**

رسالة في موضوعات العلوم : لمحيى الدين محمد بن خطيب قاسم المتوفى سنة ... ولعلاء الدين على بن محمد القوشى المتوفى سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمانمائة وهى رسالة لطيفة .

(كشف الظنون ١ / ٨٩٤) .

*** رسالة فى الموضوعات الكبرى فى الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٦٨

المؤلف : مجهول

١ ـ ولى الدين ٢٣١ [٨٠٥ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٧) .

قالت المؤلفة : مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول .

*** رسالة فى الموعظة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

أولها : الحمد لله جاعل الموعظة تذكرة للعبادة وتقوية للمتقين ... إلخ .

رتبها مؤلفها على ٣١ موعظة .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط يعقوب بن محمد ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٩١ ـ ٩٢).

يليها فوائد فى أحكام الحجامة وغيرها.

١٤ × ٢٠ سم. [١٩٩٤٠ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٤).

*** رسالة فى الموعظة اللطيفة والنصائح الشريفة:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة. أدرج فى قسم الفلسفة والمنطق (ص ٢١٧) على النحو التالى:

الرقم التسلسلى : ١٧٧

منقولة عن هرمس الهرامسة وهو إدريس النبى

نسخة كتبت فى سنة ١٢٣٦ هـ.

[جامعة استانبول ١٤٥٨ (٥٥ ـ ٥٦) ق ٢١×٣٦سم]

وقد أدرج أيضا فى قسم التصوف والآداب الشرعية (ص ١٦٣) تحت الرقم التسلسلى ٢١٥

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣، ٢١٧).

*** رسالة فى مولد الرسول ورضاعته:**

يوجد فى مكتبة المتحف العراقى مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى:

(أ) الرقم التسلسلى : ٤٠٩

لم يعلم اسم المؤلف.

الأول (الحمد لله الذى أبرز من عزه عروس الحضرة صبحا مستنيرا وأطلع فى أفلاك الكمال من بروج الجمال شمسا وقمرا ...).

نسخة جيدة بعض صفحاتها من الوسط ناقصة كتبها عبد الرحمن النابلسى.

الرقم ١١٥٦

القياس ١١٢ ص ١٦×١١ سم ١١ س

(ب) الرقم التسلسلى : ٤١٠

لم يعلم اسم المؤلف

الأول : (*ولـد الحبيب وخده متورد والنور من وجناته يتوقد*)

وهى رسالة فى رضاعة الرسول ﷺ ومولده تتضمن مجموعة من المنظمات والفوائد.

نسخة جيدة كتبت سنة ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨م.

الرقم ١٥٢٢١ / ٢

القياس ٤٦ ص ١٩,٥×١٤سم ١٣س

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٢١٠).

*** رسالة فى مؤلفات المجلسى:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٤٤

وهو محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود على الأصبهانى، الشهير بالمجلسى رئيس الشيعة الإمامية المتوفى سنة ١١١١ هـ.

ولم يعلم اسم جامعها.

أولها: الحمد لله وكفى ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ، ضمن مجموعة، من الورقة ١١١ ـ ١١٣، مسطرتها مختلفة، فى ١٩ × ١٥ سم.

[١٣ مجاميع النحل]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٩).

*** رسالة فى المياه وبيان منافعها ومضارها:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٥٨٢.

تأليف : عاشر أفندى زاده ملا أفندى.

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم وجعلنا من الماء كل شيء حى ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، تمت كتابتها سنة ١٢٢٢ هـ، بخط محمد أمين صلاحى، الكتاب السادس ضمن مجموعة من الورقة ١٠٢ (ظهر) ـ ١٠٥ (وجه). مسطرتها مختلفة، فى ١٦ × ١٢ سم.

تليها نقول ومختارات من الأشعار إلى الورقة ـــ ١١٠ (وجه).

(١٦٣ ـ م تاريخ تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٩ ، ٢٦٠).

*** رسالة فى الميزان:**

يوجد مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان، وبيانهما كما يلى:

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٩٤).

للمولى أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة وللشيخ محمد بن مصطفى المعروف بقاضى زاده المتوفى ١٠٤٣ ثلاث وأربعين وألف أولها خير ما يفتح به الكلام ... إلخ كتبه بإشارة المفتى صنع الله أفندى.

٢ ـ فهرس الظاهرية (ص ١٧٩):

متن مختصر فى علم المنطق.

للمولى المحقق محمد السنسختى (؟)

أولها: «حامدا الله ومصليا ومسلما على حبيبه محمد وآله وصحبه أجمعين. العلم إما تصور أو تصديق. وكل منهما بديهى ونظرى ...».

آخرها: «ومسايل قضايا تطلب نسبة محمولاتها إلى موضوعاتها فى ذلك العلم. تمت الشمة (؟)».

نسخة مكتوبة بقلم معتاد العناوين بالحمرة. عليها تملك باسم محمد أبى الفتح تاريخه ١١٨٣ هـ.

[ق ٩ ـ ١٤] ١٦ × ٣٣,٥ سم

الرقم ٨٢٣٤ عام

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٤، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٧٩).

*** رسالة فى ميزان القوى بين الدول الأوربية والدول العثمانية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٨٣

لم يعلم مؤلفها

أولها: چونكه ربع مسكوندن برمحل عظيمده انواع ملل مختلفة برر موضعى ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالأحمر، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٨٥ ـــ ٩٣، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٣,٥ × ١٥ سم.

(٤٤٤٨ س)

٢٥٨٤ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة مجدولة بالذهب، بقلم رقعة عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١١٨ ـــ ١٢٥، مسطرتها مختلفة، فى ٢٨,٥ × ١٦سم.

(٤٧ ـ م مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٠).

*** رسالة فى الميقات:**

يوجد فى دار الكتب المصرية ثلاثة مخطوطات يحمل كل منها هذا العنوان وجاء بيانها كما يلى:

(أ) لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: فى الأحكام الجزئية ... إلخ.

ـــ ناقصة من أولها وهى بخط محمد على بن محمد الشيرازى سنة ١٢٦٣ هـ. وفى آخرها ما يفيد أنه كتبها لنفسه. ومسطرتها ٢٧ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٠٤ ـ ١١٠).

٢٠ × ٣٠سم [٣٧٧٤ك]

(ب) لم يعلم مؤلفها.

أولها: قال الحكيم: شهر مارس هو بالسريانية آذار بالقبطية برمهات ... إلخ.

وهى فى معرفة الشهور السريانية والقبطية وخواصها واستخراج أوقات الصلوات بأولها فائدة فى معرفة الأشهر الرومية والقبطية نظما.

ـ نسخة بقلم نسخ مجدولة بالمداد الأحمر ومسطرتها ١٧ سطرا، (ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٠).

١٦ × ٢٣ سم. [٣٨٦٢ ك]

(جـ) (يظهر أنها للعلامة المحبى، محمد بن فضل الله المتوفى سنة ١١١١، كما يؤخذ من المقدمة)

أولهـا بعـد البسملـة : فهـرست الأبـواب . البـاب الأول : الحكم على أحوال زحل ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمـد على بن محمد الشيرازى كتبها سنة ١٢٦٣ هـ ومسطرتها ٢٧ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٨٤ ـ ١٠٣)

٢٠ × ٣٠ سم . [٣٧٧٤ك]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٤ ، ٤٢٥).

قالت المؤلفة : الرمز «ك» معناه : فلك ورياضة

*** رسالة فى الميقات والفلك:**

من نـوادر المخطوطـات العربيـة فى المكتبـة الوطنيـة فى تونس

الرقم ١٣٦٧ م

لأبى الحسن على النورى الصفاقسى

لم يذكره بروكلمان (جـ ٢ ص ٤٦١ و م ٢ ص ٦٩٨) .

(مجلة معهد المخطوطات العربية . جامعة الدولة العربية جـ ١ م ١٨ ربيع الثانى ١٣٩٢ هـ ـ مايو ١٩٧٢ م / ٨١) .

*** رسالة فى الميقات والنجوم:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٨٥

تأليف : ابرى خواجه ابن عادل ،

وهى رسالة تقع فى سبعة فصـول مشتملة على قواعد كلية جمعهـا مـن كتب الحكمـة والنجـوم وتـرجمهـا إلـى اللغـة التركية ...

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عـادى ، تمت كتابتهـا فى ٢٠ جمـادى الأولى سنة ١٠٧٧ هـ ، بخط يوسف بن إبـراهيم ، ضمن مجموعة من الورقة ٣٨ ـ ٥٩ ، مسطرتها ١٩ سطرا ، فى ٢٠ × ١٤,٥ سم ، تليهـا فى الـورقـة ٥٩ (ظهر) والـورقـة ٦٠ (وجه) فائدة باللغة العربية فى معرفة القمر فى البروج والمنازل وجدول فى السنة الرومية وفصولها .

(١٢٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٦٠).

*** رسالة فى النابتة:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٤١٠

تأليف أبى عثمان عمـرو بن بحر الجاحظ المتـوفى سنة ٢٥٥

كتبها إلى أبى الوليد محمد بن أحمد بن دؤاد .

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ جميل

[داماد إبراهيم ٩٤٩ ٦ق حجم كبير]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٣)

قـالت المؤلفـة : مكتبة دامـاد إبراهيم المحفـوظ بها هـذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسالة فى الناسخ والمنسوخ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٦٩

المؤلف : السلفى

١ ـ آصفية (بروك م ١ / ٦٢٤)

[١ / ٢٩٨ / ٩١]

(الفهـرس الشامل للتـراث العـربى الإسـلامى المخطوط . الحـديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٧).

*** رسالة فى الناسخ والمنسوخ الواقع فى القرآن:**

من المخطوطات العربية فى تطوان (انظر مادة «تطوان» فى م ٩ / ٥٠٢ ـ ٥٠٧)

لهبة الله بن سلامة بن نصر بن على البغدادى البصرى من أهل القـرن الخـامس ألفهـا سنـة ٤٥٣ وهى بخط محمـد بن محمد العزيزى الشافعى ، وتاريخها ١٤ محرم ١٢٢٢ . جزء صغير .

(«المخطوطـات العربيـة فى تطـوان» ـ الأستـاذ عبد الله كنـون وزير العدل فى المغرب الأقصى . مجلـة معهد المخطوطات العربيـة ، جامعة الـدول العـربيـة جـ ٢ م ١ . ربيع الأول ١٣٧٥ هـ ، نـوفمبر ١٩٥٥ م / ١٧٧).

*** رسالة فى الناسخ والمنسوخ ومعنى النسخ:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١٣٧

نسخة كتبت سنة ٧٩٩ هجرية

[فاتح ٢٧٨٥ ٢٨ ق ٢٧,٥ × ٢٠ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٣).

قالت المؤلفة: مكتبة الفاتح المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمسجد الفاتح باستانبول.

*** رسالة فى النبض:**

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى:

١ ـ مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة (ص ١٥٩):

(أ) الرقم التسلسلى : ٣١٤ (انظر الصورة المصاحبة).

لعلى بن رضوان بن على بن جعفر المتوفى سنة ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م.

الأول (وصلت إلى مسائل من ناحية الشام فى النبض فوقفت أنا على بن رضوان عليها وتأملتها فوجدتها تدل دلالة واضحة. أن السائل قليل الفهم ...)

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتبت سنة ٦٣٥ هـ / ١٢٣٨ م.

الرقم ١٣٢١٢ ـ ٨

القياس ٧ ص ٢١ × ١٦,٥ سم ١٥ س

بروكلمان ١ / ٤٨٤ معجم المؤلفين ٧ / ٩٤ عيون الأنباء ٢ / ١٠٤

(ب) الرقم التسلسلى : ٣١٥

لفخر الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن المهلبى الخجندى المتوفى سنة ٥٥٢ هـ / ١١٥٧ م

الأول (إن أجناس النبض عشرة لا تزيد ...)

فى آخر هذه الرسالة تعليق لشرف الدين مسعود فى شرح قول الخجندى فى باب النبض.

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ م.

الرقم ٣٧٧٠ ـ ٩

القياس ٤ ص ٢١,٥ × ١٢,٥ سم ٢١س

معجم المؤلفين ١٠ / ١٩٢ هدية العارفين ٢ / ٩٢ الوافى بالوفيات ٣ / ٢٨٤

٢ ـ مجموع خطى نادر (ص ٨٠):

به وصف لنفس المخطوط المدرج تحت الرقم التسلسلى ٣١٥ أعلاه، مع شيء من التفصيل كما يلى:

وهى رسالة فيما يتعلق بالنبض، بدأها المؤلف بتعريف النبض فقال: إنه حركة القلب والشرايين الغريزية التى فيها الانقباض والانبساط، ثم قال: لما كان النبض حركة فله محرك ومتحرك، فالمحرك: هى الفاعلية للنبض، وهذه القوة ضرورة فيها، إما أن تكون على طبيعتها فتكون قوية، أو معتدلة، أو خارجة عن طبيعتها، فتكون ضعيفة، وهكذا يستمر المؤلف فى تناول هذا الموضوع المهم فى علم الطب من خلال تعريفه للنبض.

نسخة جيدة، فى آخرها فائدة نقلها الناسخ من شرح شرف الدين المسعودى فى قول الشيخ (على ما يذكر ولعله

يقصد الشيخ الرئيس ابن سينا) فى باب النبض وعلاقته بالنسب الموسيقارية، وهى فائدة فريدة فى موضوعها.

تقع هذه الرسالة فى أربع صفحات، ترقى لنفس فترة كتابة المخطوط.

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١٥٩، ومجموع خط نادر فى الطب والصيدلة - أسامة ناصر النقشبندى. مستلة من مجلة معهد المخطوطات العربية حـ ١ م ١. ربيع الأول - شعبان ١٤٠٢ هـ - يناير - يونيو ١٩٨٢ م / ٨٠).

*** رسالة فى النبيذ:**

لابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب الأصبهانى.

(كشف الظنون ١ / ٨٩٥).

*** رسالة فى نجاة أبوى النبى ﷺ وكونهما من أهل الفترة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف على الضغصطلى.

أولها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ... إلخ.

مرتبة على ثلاثة فصول وخاتمة.

- نسخة بقلم معتاد بخط محمد عبد الحليم العجلونى فرغ منها فى يوم الخميس ١٥ جمادى الثانية سنة ١١٧١ هـ. ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(الكتاب الثامن ضمن مجموعة فى ٤ ورقات).

١٦×٢٢ سم.			[٢١٦٣٢]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٥).

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه: العلوم الدينية.

انظر مادة «أهل الفترة» فى م ٦ / ٢٢٠ - ٢٢٢

*** رسالة فى النحو:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها، وذلك على النحو التالى:

١ - فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١ / ٣٨٣، ١٣٨٤).

(أ) الرقم التسلسلى: ٦٢٢.

لابن القبانى (محمد رجب بن القبانى رجب).

أولها: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، اعلم أن الحكم العقلى ينحصر فى ثلاثة أقسام: الوجوب والاستحالة والجواز، فالواجب ما لا يتصور فى العقل عدمه، والمستحيل ما لا يتصور فى العقل وجوده، والجائز ما يصح فى العقل وجوده وعدمه ...

آخرها: والإضافة نحو قولك: ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد، والله أعلم.

نسخة جيدة، بخط المؤلف، سنة ١٢٣٣ هـ، بقلم نسخى، بها خروم، بآخرها منظومة فى المقولات العشرة، مؤرخة بلفظ: غريط (بحساب الجمل ١٢١٩ هـ).

٩ ق		٢٣ س		٢٢ × ١٦,٥ سم

الرقم: ٤٣٦ / جعفر ولى

(ب) الرقم التسلسلى: ٦٢٣

نسخة أخرى

تنقص من أولها مقدار ورقة.

تتفق فى آخرها مع سابقتها.

نسخة كتبت فى القرن ١٣ هـ تقديرا، بقلم نسخى، مشكول، مجدولة

٢٠ ق		٥ س		١٨,٥ × ١٣,٥ سم

الرقم: ٤٧٨ / جعفر ولى.

٢ - المخطوطات اللغوية فى مكتبة المتحف العراقى (ص ٣٤):

الرقم التسلسلى: ٨٣

لم يعلم اسم المؤلف

كتبها أحمد بن ولده فى تكية شمس أحمد باشا سنة ١٠٨٣ هـ / ١٦٧٢ م.

الرقم ٣٣٦٣		القياس ص ٩٣		١٥,٥ × ١١ سم		س ١٥

٣ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٢١١ - ٢١٤).

(أ) (ص ٢١١، ٢١٢).

مخرومة الطرفين تضم الأبحاث التالية: «وقوع ضمير جمع

المؤنث موقع ضمير جمع المذكر، حذف الموصول، استعمال فى للتعليل استعمال حول بمعنى صير.

أول الموجود منه قوله : «جائز وبالأفصح جاء قوله هن لهن ولمن أتى عليهن» .

وآخره قوله : «مثل ذلك فى حوّل إذا بنى لما لم يسم فاعله كقولك حول الله طائفة من اليهود قردة ، وتحولت طائفة من اليهود قردة وحُولت ...» .

تقع هذه الرسالة فى ورقتين كتبتا بقلم نسخى مقروء معجم فيه بعض الشكل، العناوين على الهامش بالحمرة وبها رؤوس العبارات ، عرض الهامش (٢,٧٥) .

لا يعرف اسم المؤلف ولا الناسخ ولا تارخ النسخ ولا مكانه .

٢ ق ١٥س ١٨,٥ × ١٣,٥ سم .

الرقم : [١٠٥٧٢ـعام]

(ب) (ص ٢١٢) .

وهى تعريفات وحدود نحوية وتشكل الرسالة الثانية فى مجموع .

أولها بعد البسملة : «حد النحو فى اللغة : القصد، وفى الاصطلاح : علم يعرف به أحوال أبنية الكلم العربية إفرادا وتركيبا» .

وآخرها : «والجمل جملتان كبرى وصغرى ، والكبرى ما وقع فيها الخبر جملة، والصغرى ما وقعت خبرا للمبتدأ، والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبى بعده وعلى آله وأصحابه ، وأزواجه وأحزابه وعلينا معهم آمين» .

لم يذكر اسم المؤلف ولا اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا مكانه .

تقع هذه الرسالة المختصرة فى (٣) ورقات [٣ب ق ـ ٦ ب ق] من مجموع عدد أوراقه (٥١) ورقة كتبت بخط معتاد وكتبت رؤوس العبارات والإشارات بالحمرة . ترك لها هامش بعرض (٥,٥ سم) . عليه تصويبات .

٣ ق ٢١س ١٩,٥ ١٤,٥سم

الرقم : [١٨٤٦ ـعام]

(جـ) (ص ٢١٣) .

موجزة مجهولة المؤلف .

أولها بعد البسملة : «الكلمة اسم وفعل وحرف . الاسم : إما نكرة أو معرفة إلخ ...» .

وآخرها تصريف ضرب مع ضمائر النصب المتصلة : « ... ضربكن ضربنى ، ضربنا ، تم» .

لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا مكانه .

تقع الرسالة فى ورقتين [٩ب ق ـ ١١ أ ق] من مجموع عدد أوراقه ١٣ ورقة .

٢ ق ١٩ س ٢٠×١٤,٥سم

الرقم : [٤٣٠٥ـعام]

(د) (ص ٢١٣، ٢١٤) :

مجهولة المؤلف تامة .

أولها بعد البسملة : «الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد ، وهى اسم وفعل وحرف» .

وآخرها قوله : «ومن ثم قيل هل ترين وترون وترين واغزون واغزن . والمخففة بحذف الساكنين وفى حال الوقف فيه وما حذف والمفتوحة ما قبلها ألفا (كذا)» .

تقع هذه الرسالة فى (٢٥) ورقة [٩٠ أق ـ ١١٤ ب ق] من مجموع عدد أوراقه (١٤٦) ورقة . كتبت بالسواد بخط فارسى مقروء معجم غير مشكول . رؤوس العبارات بالحمرة .

ترك لها هامش بعرض (٢,٧٥) عليه تصويبات وشروح وتعليق .

لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا مكانه .

على الورقة الأولى تملك باسم محمد خير ابن الحاج أسعد دياب فى ٢١ جمادى الثانية سنة (١٣٠٦ هـ) .

٢٥ ق ١٥س ١٨,٢٥ × ١١سم

الرقم : [٩٣٣٩ـعام]

(هـ) (ص ٢١٤)

لم تتم .

أولها بعد البسملة : «الكلام له معنيان : معنى فى اللغة ، ومعنى فى الاصطلاح . فمعناه فى اللغة كل ما أفاد من إشارة وكتابة و ... إلخ» .

وآخر الموجود منها في بحث الجوازم قوله «والذى يجزم فعلين اثنا عشر جازما وهى إن» .

يقع هذا القسم من الرسالة في (٩) ورقات [٨٩ ب ق ـ ٩٧ أق] من مجموع عدد أوراقه (٩٧) ورقة كتبت بالسواد بقلم معتاد على ورق حديث . العناوين ورؤوس العبارات بالحمرة لم يترك لها هامش .

لم يذكر اسم ناسخها ولا تاريخ النسخ ولا مكانه .

٩ق ٢٣ س ٢١×١٧ سم

الرقم : [١٠١٥٤ ـ عام]

٤ ـ فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة الشعبية بصوفية (٢ / ١١٤ ـ ١١٧) .

(أ) الرقم التسلسلي : ١٢٧ (مج) OP. 3310

لم يذكر اسم واضعها

وقد سقط من أولها قسم صغير ومن آخرها كذلك ، وهى تشتمل على حواش وضعها مؤلفها على كتاب متأخر في قواعد الإعراب .

النسخة رديئة خطها فارسى ردئ جدا .

(٢٦) ق القطع المتوسط مسطرتها (٢١ س) .

(ب) الرقم التسلسلي : ١٢٨ (مج) OP. 2433

مجهولة المؤلف .

مبسطة موجزة معدة لتلقين المبتدئين قواعد النحو في المدارس .

(١٦) ق القطع المتوسط مسطرتها (١١) .

(جـ) الرقم التسلسلي : ١٢٩ (مج) OP. 384

هى كسابقتها وضعت لتعليم المبتدئين قواعد النحو والصرف .

(١٠)ق القطع المتوسط مسطرتها : (١٥ س) .

(د) الرقم التسلسلي : ١٣٠ (مج) op. 2095

لم يذكر واضعها .

تشتمل على مبادىء في علم النحو لتعليم المبتدئين .

(٦) ق القطع المتوسط مسطرتها (١٣ س) .

(هـ) الرقم التسلسلي : ١٣٢ Op. 3150

لم يذكر اسم واضعها .

وهى من الرسائل التى يتداولها طلاب الكتاتيب لتعلم مبادئ النحو .

(١٠) ق القطع المتوسط مسطرتها (١٥ س) .

(و) الرقم التسلسلي : ١٣٣ (مج) OP. 1411

لم يذكر اسم مؤلفها .

مبسطة موجزة لتعليم المبتدئين مبادئ علم النحو .

(٥)ق القطع المتوسط مسطرتها (٩س) .

(ز) الرقم التسلسلي : ١٣٤ (مج) OP. 1411

لم يذكر مؤلفها .

في المجموع الذى يضم الرسالة السابقة وهى من الكراريس المبسطة التى توضع بين أيدى طلاب الكتاتيب لتعلم مبادئ النحو .

(٤) ق القطع المتوسط مسطرتها (١١س)

(ح) الرقم التسلسلي : ١٣٦ (مج) OP. 2308

لم يذكر مؤلفها .

من الكراريس الحديثة التى تعد لتعليم المبتدئين في الكتاتيب مبادىء النحو والصرف .

(١٥)ق القطع المتوسط مسطرتها (١٧س) .

(ط) الرقم التسلسلي : ١٣٧ (مج) OP. 1411

لم يذكر مؤلفها

وضعها مؤلفها لتكون كالمقدمة المختصرة المشتملة على قواعد النحو على سبيل تيسير استظهارها وحفظها .

أولها بعد البسملة : «الحمد لله الذى زين أذهان المتبدئين بالمثال ... » .

آخرها : « ... فليكن هذا آخر ما أوردناه فمن حفظه يكون عالما» .

النسخة مستعملة خطها فارسى ولم يذكر اسم الناسخ .

(٧) ق القطع المتوسط مسطرتها (١٧س) .

٥ ـ فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) (٢ / ٦٠٩) :

الرقم التسلسلي : ٤٠٥٥ (٣)

اسم المؤلف : مجهول

تعريف بالمخطوطة : قطعة فى النحو العربى

عدد الأوراق : من ٣٨ ـ ٤٠

تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق٨هـ / ١٤ م

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٣، ٣٨٤، والمخطوطات اللغوية فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ٣٤، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم اللغة العربية ـ النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢١١ ـ ٢١٤، وفهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢ / ١١٤ ـ ١١٧، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى. ترجمه . د محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٦٠٩).

* **رسالة فى النحو (باللغة الفارسية):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

أولها: هربرا عرابيك معرفتنه طالب ... إلخ.

ـ بقلم نسخ ومسطرتها ١٣ سطرا تمت كتابة سنة ١١٨٥ هـ. (ضمن مجموعة من ورقة ٤٦ ـ ٥٠)

١٣ × ٢١سم. [٥١٥٥ هـ].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد / ٤٢٥).

* **رسالة فى النحو، تشتمل على قواعد نحوية باللغة الفارسية وبعض كلماتها بالعربية**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

أولها: رضى الله عنكم ـ مفهوم، رضى فعل ماض ... إلخ.

ـ نسخة ناقصة من آخرها ومخطوطة بخطوط مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ / ٢٢)

١٣ × ٢١ سم [٥١٥٥ هـ].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٥).

* **رسالة فى النحو العربى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٨٦

لم يعلم مؤلفها

أولها: الله تعالى حضر تلرى نه حمدوثنا ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١١٩١ هـ، بخط بكر بن حسن الآمدى (لعله المؤلف)، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٢ × ١٦ سم.

(٦ نحو تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٠).

* **رسالة فى النحو والصرف:**

من المخطوطات العربية فى المكتبة الشعبية بصوفية.

الرقم التسلسلى : ١٣١ op. 433

تأليف عبد الله أفندى

من الكتب المبسطة التى توضع بين أيدى طلاب الكتاتيب لتعليم مبادئ النحو والصرف. وقد سقط من هذه الرسالة أولها وآخرها.

الباقى منها (٩) ق القطع المتوسط مسطرتها (١١س).

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢ / ١١٥).

* **رسالة فى النحو وقواعد الإملاء:**

من المخطوطات العربية فى المكتبة الشعبية بصوفية

الرقم التسلسلى : ١٣٥ (مج) op. 2095

لم يذكر مؤلفها

مبسطة موجزة مشتملة على مبادىء القواعد النحوية والإملائية لتعليم المبتدئين وفيها ذكر للعوامل فى الإعراب.

(٧) ق القطع المتوسط مسطرتها (١٧ س).

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢ / ١١٦).

* **رسالة فى النحو واللغة:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

لم يذكر اسم صاحبها

أولها بعد البسملة: «الحمد لله رب العالمين وصلى الله

على سيدنا محمد . أوضاع جمع وضع وهو جعل اللفظ دليلا على المعنى والمراد به الكلام الموضوع ... إلخ» .

وآخرها قوله : «لأنه لم يمثل إلا «لذوا أو للذى» ... فى مثل هداه الصورة أى وهى صورة «ذوًا» إذ مثلها صورة «الذى» لأنه آخر العبارة قصر البيان على «ذوًا» والحمد لله رب العالمين .

لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا مكانه .

تقع هذه الرسالة فى (١١) ورقة كتبت بالسواد بخط معتاد تصعب قراءته . لم يترك لها هامش .

وقد أهداها إلى الظاهرية الدكتور عمر موسى باشا (سنة ١٩٦٨)م .

١١ ق ٣٩ س : ٢٢,٥×١٦,٥ سم

الرقم : [١١١٢٨ ـ عام]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم اللغة العربية ـ النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢١٦ ، ٢١٧).

*** رسالة فى النذر بالتصدق:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى .

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق

الرقم التسلسلى : ٣٥/ ٩.

مؤلفها : زين الدين إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ .

أولها : الحمد لله ... وبعد فهذه رسالة فى النذر بالتصدق ... إلخ) .

آخرها : وليست كالأضحية متى ضاعت من موسر يلزمه مكانه أخرى انتهى فرغ من تأليفه ٩٦٩ هـ) .

ناسخها : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ .

و : ٢

م : ٢٢×١٥

س : ٢٣ ت/ مجاميع / ٣١٠ ـ ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد / ٣٤٦ ، ٣٤٧).

*** رسالة فى النزول:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى(دبلن / أيرلندا)

الرقم التسلسلى : ٣٥٣٧ (٦) .

عنوان المخطوطة : رسالة فى النزول .

اسم المؤلف : ابن تيمية (أحمد عبد الحليم) .

اسم الشهرة : ابن تيمية .

تعريف بالمخطوطة : كراسة فى التجسيم .

عدد الأوراق : من ٦٠ / ظهر ـ ٦٥ .

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى ، ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٣٢٥) .

انظر ترجمة ابن تيمية تحت عنوان «ابن تيمية (تقى الدين)» فى م ١١ / ٢٠٥ ـ ٢٣٠ .

*** رسالة فى نزول عيسى (المسيح)**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ .

أولها بعد البسملة : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ... إلخ .

ذكر فيها أنه سئل : إن عيسى حين ينزل فى آخر الزمان بماذا يحكم فى هذه الأمة بشرع نبينا أم بشرعه ... إلخ .

ـ نسخة بخطوط مختلفة فى ١٣ ورقة ومسطرتها مختلفة ١٥ × ٢١ سم [٢٢٩٦٨ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٢٥) .

وقد طبعت الرسالة دار الكتب العلمية ضمن رسائل أخرى للسيوطى فى كتاب بعنوان «الحاوى للفتاوى» والرسالة بعنوان «كتاب الأعلام بحكم عيسى عليه السلام» . وفيما يلى نص الرسالة . قال الإمام السيوطى رحمه الله بعد البسملة :

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد ورد علىّ سؤال يوم الخميس سادس جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وثمانمائة صورته ـ المسئول الجواب عما يذكر وهو أن

عيسى عليه السلام حين ينزل فى آخر الزمان بماذا يحكم فى هذه الأمة بشرع نبينا أو بشرعه؟ وإذا قلتم إنه يحكم بشرع نبينا فكيف طريق حكمه به أبمذهب من المذاهب الأربعة المتقررة أو باجتهاد منه؟ وإذا قلتم بمذهب من المذاهب الأربعة فبأى مذهب هو؟ ؛ وإذا قلتم بالاجتهاد فبأى طريق تصل إليه الأدلة التى يستنبط منها الأحكام أبالنقل الذى هو من خصائص هذه الأمة أو بالوحى؟ وإذا قلتم بالنقل فكيف طريق معرفته صحيح السنة من سقيمها أبحكم الحفاظ عليه أو بطريق آخر؟ وإذا قلتم بالوحى فأى وحى هو أوحى إلهام أو بتنزيل ملك فإذا كان بالثانى فأى ملك وكيف حكمه فى أموال بيت المال وأراضيه وما صدر فيها من الأوقاف أيقر ذلك على ما هو الآن أو يحكم فيه بغير ذلك؟

وأقول قد ورد علىّ هذا السؤال من مدة تقارب شهرين وذلك يوم الجمعة رابع عشرى ربيع الأول من هذه السنة جاءنى رجل من أهل العلم ممن أخذ العلم عن والدى فسألنى عن أشياء من جملتها هذا السؤال وأجبته عنه بجواب مختصر ومن جملة ما سألنى عنه فى ذلك المجلس قصة استحياء الملائكة من عثمان وأخرجت له فى ذلك حديثين غريبين خرجتهما من تاريخ ابن عساكر وأوردتهما فى كتابى تاريخ الخلفاء فى ترجمة عثمان بن عفان رضى الله عنه، وها أنا ذاكر فى هذه الأوراق جواب هذا السؤال على طريق البسط ذاكرا فى كل كلمة أوردها مستندى فيها من الأحاديث والآثار وكلام العلماء، فقول السائل بماذا يحكم فى هذه الأمة بشرع نبينا أو بشرعه؟ جوابه أنه يحكم بشرع نبينا لا بشرعه نص على ذلك العلماء ووردت به الأحاديث والعقد عليه الإجماع فمن جملة نصوص العلماء فى ذلك قول الخطابى فى معالم السنن عند ذكر حديث إن عيسى يقتل الخنزير: فيه دليل على وجوب قتل الخنازير وبيان أن أعيانها نجسة وذلك لأن عيسى عليه السلام إنما يقتل الخنزير على حكم شريعة نبينا محمد ﷺ لأن نزوله إنما يكون فى آخر الزمان وشريعة الإسلام باقية، ومن ذلك قول النووى فى شرح مسلم ليس المراد بنزول عيسى أنه ينزل بشرع ينسخ شرعنا ولا فى الأحاديث شىء من هذا بل صحت الأحاديث بأنه ينزل حكما مقسطا يحكم بشرعنا ويحيى من أمور شرعنا ما هجره الناس.

ومن الأحاديث الواردة فى ذلك ما أخرجه أحمد، والبزار، والطبرانى من حديث سمرة عن رسول الله ﷺ قال: «ينزل عيسى ابن مريم مصدقا بمحمد ﷺ وعلى ملته فيقتل الدجال ثم وإنما هو قيام الساعة» وأخرى الطبرانى فى الكبير. والبيهقى فى البعث بسند جيد عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «يلبث الدجال فيكم ما شاء الله ثم ينزل عيسى ابن مريم مصدقا بمحمد وعلى ملته إماما مهديا وحكما عدلا فيقتل الدجال» وأخرج ابن حبان فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول ينزل عيسى ابن مريم فيؤمهم فإذا رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده قتل الله الدجال وأظهر المؤمنين».

ووجه الاستدلال من هذا الحديث أن عيسى يقول فى صلاته يومئذ سمع الله لمن حمده وهذا الذكر فى الاعتدال من خواص صلاة هذه الأمة كما ورد فى حديث ذكرته فى كتاب المعجزات والخصائص، وأخرج ابن عساكر عن أبى هريرة قال: «يهبط المسيح ابن مريم فيصلى الصلوات ويجمع الجمع» فهذا صريح فى أنه ينزل بشرعنا لأن مجموع الصلوات الخمس وصلاة الجمعة لم يكونا فى غير هذه الملة، وأخرج ابن عساكر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها».

وأخرج ابن عساكر أيضا من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها والمهدى من أهل بيتى فى وسطها» وقول السائل: وإذا قلتم إنه يحكم بشرع نبينا فكيف طريق حكمه به أبمذهب من المذاهب الأربعة المقررة أو باجتهاد منه؟ هذا السؤال عجب من سائله وأشد عجبا منه قوله فيه: بمذهب من المذاهب الأربعة فهل خطر ببال السائل أن المذاهب فى هذه الملة الشريفة منحصرة فى أربعة والمجتهدون من الأمة لا يحصون كثرة وكل له مذهب من الصحابة، والتابعين، وأتباع التابعين وهلم جرا، وقد كان فى السنين الخوالى نحو عشرة مذاهب مقلدة أربابها مدونة كتبها ـ وهى الأربعة المشهورة. ومذهب سفيان الثورى، ومذهب الأوزاعى، ومذهب الليث بن سعد، ومذهب إسحاق بن راهويه، ومذهب بن جرير، ومذهب داود ـ وكان لكل من هؤلاء أتباع يفتون بقولهم ويقضون وإنما انقرضوا بعد الخمسمائة لموت العلماء وقصور الهمم

فالمذاهب كثيرة فلأى شىء خصص السائل المذاهب الأربعة؟ ثم كيف يظن بنبى أنه يقلد مذهبا من المذاهب والعلماء يقولون إن المجتهد لا يقلد مجتهدا فإذا كان المجتهد من آحاد الأمة لا يقلد فكيف يظن بالنبى أنه يقلد ؟

فإن قلت فتعين حينئذ القول بأنه يحكم بالاجتهاد قلت لا لم يتعين ذلك فإن نبينا ﷺ كان يحكم بما أوحى إليه فى القرآن ولا يسمى ذلك اجتهادا كما لا يسمى تقليدا، والدليل على ذلك أن العلماء حكوا خلافا فى لجواز الاجتهاد للنبى ﷺ فلو كان حكمه بما يفهمه من القرآن يسمى اجتهادا لم تتجه حكاية الخلاف.

فإن قلت بيّن لنا طريق معرفة عيسى بأحكام هذه الشريعة قلت يمكن أن يقال فى ذلك ثلاثة طرق الطريق الأول : أن جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد كانوا يعلمون فى زمانهم بجميع شرائع من قبلهم ومن بعدهم بالوحى من الله تعالى على لسان جبريل وبالتنبيه على بعض ذلك فى الكتاب الذى أنزل عليهم، والدليل على ذلك أنه ورد فى الأحاديث والآثار أن عيسى عليه السلام بشر أمته بمجيء النبى ﷺ بعده وأخبرهم بجملة من شريعته يأتى بها تخالف شريعة عيسى وكذلك وقع لموسى، وداود عليهما السلام، من ذلك ما أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة عن وهب بن منبه قال: إن الله لما قرب موسى نجيا قال: رب إنى أجد فى التوراة أمة خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم أمتى قال: تلك أمة أحمد قال: رب إنى أجد فى التوراة أمة أناجيلهم فى صدورهم يقرءونها وكان من قبلهم يقرءون كتبهم نظرا ولا يحفظونها فاجعلهم أمتى قال: تلك أمة أحمد قال: رب إنى أجد فى التوراة أمة يأكلون صدقاتهم فى بطونهم وكان من قبلهم إذا أخرج صدقته بعث الله عليها نارا فأكلتها فإن لم تقبل لم تأكلها النار فاجعلهم أمتى قال: تلك أمة أحمد قال: رب إنى أجد فى التوراة أمة إذا هم أحدهم بسيئة لم تكتب عليه فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة وإذا هم أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتب له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف فاجعلهم أمتى قال: تلك أمة أحمد.

فهذه أحكام فى شرعنا مخالفة لشرع من قبلنا بينها الله تعالى لنبيه موسى فعلمها بالوحى لا بالاجتهاد ولا بالتقليد.

وأخرج البيهقى فى دلائل النبوة أيضا عن وهب بن منبه قال: إن الله أوحى فى الزبور يا داود إنه سيأتى من بعدك نبى اسمه أحمد ومحمد صادقا نبيا لا أغضب عليه أبدا ولا يعصينى أبدا وقد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأمته مرحومة أعطيتهم من النوافل مثل ما أعطيت الأنبياء وافترضت عليهم الفرائض التى افترضت على الأنبياء والرسل حتى يأتونى يوم القيامة ونورهم مثل نور الأنبياء وذلك أنى افترضت عليهم أن يتطهروا لى لكل صلاة كما افترضت على الأنبياء قبلهم وأمرتهم بالغسل من الجنابة كما أمرت الأنبياء قبلهم وأمرتهم بالحج كما أمرت الأنبياء قبلهم وأمرتهم بالجهاد كما أمرت الرسل قبلهم يا داود إنى فضلت محمدا وأمته على الأمم كلهم أعطيتهم خصالا لم أعطها غيرهم من الأمم لا أؤاخذهم بالخطأ والنسيان وكل ذنب ركبوه إذا استغفرونى منه غفرته وما قدموا لآخرتهم من شىء طيبة به أنفسهم عجلته لهم ولهم عندى أضعاف مضاعفة وأعطيتهم على المصائب والبلايا إذا صبروا وقالوا إنا لله وإنا إليه راجعون الصلاة والرحمة والهدى إلى جنات النعيم.

وأخرج الدارمى فى مسنده عن ابن عباس أنه سأل كعب الأحبار كيف تجد نعت رسول الله ﷺ فى التوراة؟ قال كعب: نجده محمد بن عبد الله مولده بمكة ويهاجر إلى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا بسخاب فى الأسواق ولا يكافىء بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر أمته الحمادون يحمدون الله فى كل سراء ويكبرون الله على كل نجد يوضئون أطرافهم ويأتزرون فى أوساطهم يُصفُّون فى صلاتهم كما يصفون فى قتالهم ودويهم فى مساجدهم كدوى النحل يسمع مناديهم فى جو السماء.

وأخرج أبو نعيم فى دلائل النبوة وغيره عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «صفتى فى الإنجيل أحمد المتوكل مولده مكة ومهاجره إلى طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافىء بالسيئة أمته الحمادون يأتزرون على أنصافهم ويوضئون أطرافهم أناجيلهم فى صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذين يتقربون به إلىّ دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار، وأخرج أبو نعيم فى دلائل النبوة عن كعب الأحبار قال: صفة هذه الأمة فى كتاب الله المنزل (خير أمة أخرجت للناس يأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب) الأول والكتاب الآخر ويقاتلون أهل الضلالة حتى يقاتلوا الأعور الدجال هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون إذا أراد أحدهم أمراً قال أفعله إن شاء الله وإذا أشرف أحدهم على شرف كبَّر الله وإذا هبط واديا حمد الله الصعيد لهم طهور والأرض لهم مسجد لهم حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء غُرٌّ محجلون من آثار الوضوء.

فهذه جملة من أحكام شريعتنا مخالفة لشرع من قبلنا بيَّنها الله لأنبيائه فيما أنزله عليهم من الكتب، وقد وردت الأحاديث والآثار ببيان أكثر من ذلك وتركتها خوف الإطالة، ووردت الآثار أيضا بأن الله بيَّن لأنبيائه فى كتبهم جميع ما هو واقع فى هذه الأمة من أحداث وفتن وأخبار خلفائها وملوكها، من ذلك ما أخرجه ابن عساكر عن الربيع بن أنس قال: مكتوب فى الكتاب الأول مَثَل أبى بكر الصديق مثل القطر أينما يقع نفع، وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن عمر بن الخطاب أنه قال لكعب الأحبار: كيف تجد نعتى فى التوراة؟ قال: خليفة قرن من حديد أمير شديد لا يخاف فى الله لومة لائم ثم يكون من بعدك خليفة تقتله أمة ظالمين له ثم يقع البلاء بعده.

وأخرج ابن عساكر عن عمر بن الخطاب أنه دعا الأسقف فقال: هل تجدونا فى شىء من كتبكم؟ قال نجد صفتكم وأعمالكم. وأخرج البيهقى فى دلائل النبوة عن محمد بن يزيد الثقفى قال: اصطحب قيس بن خرشة، وكعب الأحبار حتى إذا بلغا صفِّين وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال: ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شىء لا يهراق ببقعة من الأرض مثله فقال قيس: ما يدريك فإن هذا من الغيب الذى استأثر الله به؟ فقال كعب: ما من الأرض شبر إلا مكتوب فى التوراة الذى أنزل الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه إلى يوم القيامة، وأخرج عبد الله بن أحمد فى روايات الزهد عن هشام بن خالد الربعى قال: قرأت فى التوراة أن السماء والأرض تبكى على عمر بن عبد العزيز أربعين سنة.

والآثار فى هذا المعنى كثيرة جدا وقد سردتها فى كتاب المعجزات، وحاصلها القطع بأن الله بيَّن لأنبيائه جميع ما يتعلق بهذه الأمة من أحكام وما يحدث فيها من حوادث وفتن فعلم الأنبياء ذلك بطريق الوحى من الله من غير احتياج إلى أن يأخذوه باجتهاد أو تقليد ــ هذا ما يتعلق بالطريق الأول ـ وقد اعترض علىَّ فى هذا الطريق بأنه يلزم عليه أن يكون كل ما فى القرآن مضمنا فى جميع الكتب السابقة، وأقول: لا مانع من ذلك بل دلت الأدلة على ثبوت هذا اللازم قال تعالى: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الأمين﴾ [الشعراء: ١٩٢، ١٩٣] إلى قوله: ﴿وإنه لفى زبر الأولين﴾ [الشعراء: ١٩٦] أخرج ابن أبى حاتم عن قتادة فى قوله: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين﴾ قال: القرآن، وفى قوله: ﴿وإنه لفى زبر الأولين﴾ قال: أى فى كتب الأولين، وأخرج عن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم فى الآية قال: يقول إنه فى الكتب التى أنزلها على الأولين.

وأخرج عن مبشر بن عبيد القرشى فى قوله: ﴿أولم يكن لهم آية﴾ [الشعراء: ١٩٧] قال: يقول أولم يكن لهم القرآن آية أن يعلمه علماء بنى إسرائيل، فقد دلت هذه الآية وكلام السلف فى تفسيرها على أن المعانى التى تضمنها القرآن موجودة فى كتب الله السابقة، وقد نص على هذا بعينه الإمام أبو حنيفة حيث استدل بهذه الآية على جواز قراءة القرآن بغير اللسان العربى وقال إن القرآن مضمن فى الكتب السابقة وهى بغير اللسان العربى أخذا من هذه الآية، ومما يشهد بذلك وصفه تعالى للقرآن فى عدة مواضع بأنه مصدق لما بين يديه من الكتب فلولا أن ما فيه موجود فيها لم يصح هذا الوصف، من ذلك قوله تعالى ﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه﴾ [المائدة: ٤٨] أخرج ابن جرير عن ابن جريج فى الآية قال: القرآن أمين على الكتب فيما أخبرنا أهل الكتاب عن كتابهم فإن كان فى القرآن فصدقوا وإلا فكذبوا.

وأخرج عن ابن زيد فى الآية قال: كل شىء أنزله الله من توراة أو إنجيل أو زبور فالقرآن مصدقا على ذلك كل شىء ذكر الله فى القرآن فهو مصدق عليها وعلى ما حدث عنها أنه حق ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إن هذا لفى الصحف الأولى * صحف إبراهيم وموسى﴾ [الأعلى: ١٨، ١٩] أخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿إن هذا لفى الصحف الأولى * صحف إبراهيم وموسى﴾ قال النبى ﷺ:

«كان كل هذا فى صحف إبراهيم وموسى» وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال: هذه السورة فى صحف إبراهيم وموسى.

وأخرج ابن أبى حاتم عن السدى قال: إن هذه السورة فى صحف إبراهيم وموسى مثل ما نزلت على النبى ﷺ وأخرج عبد الرزاق عن قتادة فى قوله: ﴿ إن هذا لفى الصحف الأولى﴾ قال: ما قص الله فى هذه السورة، وأخرج ابن أبى حاتم عن الحسن ﴿ إن هذا لفى الصحف الأولى﴾ قال: فى كتب الله كلها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أم لم ينبأ بما فى صحف موسى * وإبراهيم الذى وفى * ألاّ تزر﴾ [النجم: ٣٦ـ٣٨]، فقد دل ذلك وأمثاله من القرآن على أن معانى القرآن. موجودة فى كتب الله تعالى التى أنزلها على أنبيائه والله تعالى أعلم.

الطريق الثانى: أن عيسى عليه السلام يمكن أن ينظر فى القرآن فيفهم منه جميع الأحكام المتعلقة بهذه الشريعة من غير احتياج إلى مراجعة الأحاديث كما فهم النبى ﷺ ذلك من القرآن فإن القرآن العزيز قد انطوى على جميع الأحكام الشرعية وفهمها النبى ﷺ بفهمه الذى اختص به ثم شرحها لأمته فى السنة، وأفهام الأمة تقصر عن إدراك ما أدركه صاحب النبوة. وعيسى ﷺ نبى فلا يبعد أن يفهم من القرآن كفهم النبى ﷺ، وشاهد ما قلناه من أن جميع الأحكام الشرعية فهمها النبى ﷺ من القرآن قول الإمام الشافعى رضى الله عنه جميع ماحكم به النبى ﷺ فهو مما فهمه من القرآن، ويؤيده ما أخرجه الطبرانى فى الأوسط من حديث عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إنى لا أحل إلا ما أحل الله فى كتابه ولا أحر إلا ما حرم الله فى كتابه» وقال الشافعى أيضا: جميع ما تقوله الأمة شرح للسنة وجميع السنة شرح للقرآن، وقال الشافعى أيضا: ليست تنزل بأحد فى الدين نازلة إلا فى كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها، وقال ابن برجان: ما قال النبى ﷺ من شىء فهو فى القرآن أو فيه أصله قرب أو بعد فهمه من فهمه وعمه من عمه وكذا كل ما حكم أو قضى به، وقال بعضهم: ما من شىء إلا يمكن استخراجه من القرآن لمن فهّمه الله حتى أن بعضهم استنبط عمر النبى ﷺ ثلاثا وستين من قوله فى سورة المنافقين: ﴿ ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها﴾ فإنها رأس ثلاث وستين سورة وعقبها بالتغابن ليظهر التغابن فى فقده، وقال المرسى فى تفسيره: جمع القرآن علوم الأولين والآخرين بحيث لم يحط بها علما حقيقة إلا المتكلم به ثم رسول الله ﷺ خلا ما استأثر به سبحانه ثم روت عنه معظم ذلك سادات الصحابة وأعلامهم مثل الخلفاء الأربعة. ومثل ابن مسعود. وابن عباس حتى قال: لو ضاع لى عقال بعير لوجدته فى كتاب الله، وقال ﷺ: «سيكون فتن قيل وما المخرج منها؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم» رواه الترمذى وقال الله تعالى: ﴿ ونزّلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء﴾ [النحل: ٨٩] وقال تعالى: ﴿ما فرطنا فى الكتاب من شىء﴾ [الأنعام: ٣٨] وقال ﷺ: «إن الله لو أغفل شيئا لأغفل الذرة والخردلة والبعوضة» رواه ابن أبى حاتم فى تفسيره. وأبو الشيخ بن حيان فى كتاب العظمة، وقال ابن مسعود: من أراد العلم فعليه بالقرآن فإن فيه خبر الأولين والآخرين ــ رواه سعيد بن منصور فى سننه ـ وقال ابن مسعود أيضا: أنزل فى هذا القرآن كل علم وبيَّن لنا فيه كل شىء ولكن علمنا يقصر عما بين لنا فى القرآن ـ رواه ابن جرير، وابن أبى حاتم فى تفسيريهما ـ وقال ابن مسعود: إذا حدثتكم بحديث أنبأتكم بتصديقه من كتاب الله ـ رواه ابن أبى حاتم ــ وقال سعيد بن جبير ما بلغنى حديث عن رسول الله ﷺ على وجهه إلا وجدت مصداقه فى كتاب الله ـ رواه ابن أبى حاتم.

فعرف بمجموع ما ذكرناه أن جميع الشريعة منطوية تحت ألفاظ القرآن غير أنه لا ينهض لإدراكها منه إلا صاحب النبوة، قال بعض العلماء: العبارة فى القرآن للعامة والإشارة للخاصة واللطائف للأولياء والحقائق للأنبياء وعيسى عليه السلام نبى رسول فيفهم من القرآن ما انطوى عليه ويحكم به وإن خالف الإنجيل وهذا معنى كونه يحكم بشرع نبينا ﷺ فهذان طريقان كل منهما محتمل فى معرفة عيسى ﷺ بأحكام هذه الشريعة ومأخذهما قوى فى غاية الاتجاه والله أعلم.

الطريق الثالث ما أشار إليه جماعة من العلماء منهم السبكى وغيره أن عيسى عليه السلام مع بقائه على نبوته معدود فى أمة النبى ﷺ وداخل فى زمرة الصحابة فإنه اجتمع بالنبى ﷺ وهو حى مؤمنا به ومصدقا وكان اجتماعه به مرات فى غير ليلة الإسراء من جملتها بمكة، روى ابن عدى فى الكامل عن أنس قال: «بينا نحن مع رسول الله ﷺ إذ رأينا بردا ويدا فقلنا:

يا رسول الله ما هذا البرد الذى رأينا واليد؟ قال: قد رأيتموه؟ قلنا: نعم قال: ذاك عيسى ابن مريم سلم على» وأخرج ابن عساكر من طريق آخر عن أنس قال: كنت أطوف مع رسول الله ﷺ حول الكعبة إذ رأيته صافح شيئا لانراه قلنا: يارسول الله رأيناك صافحت شيئا ولا نراه قال: ذاك أخى عيسى ابن مريم انتظرته حتى قضى طوافه فسلمت عليه» فحينئذ لا مانع من أن يكون تلقى من النبى ﷺ أحكامه المتعلقة بشريعته المخالفة لشريعة الإنجيل لعلمه بأنه سينزل فى أمته ويحكم فيهم بشريعته فأخذها عنه بلا واسطة، وقد روى ابن عساكر عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إن ابن مريم ليس بينى وبينه نبى ولا رسول إلا أنه خليفتى فى أمتى من بعدى» وقد رأيت فى عبارة السبكى فى تصنيف له ما نصه - إنما يحكم عيسى بشريعة نبينا ﷺ بالقرآن والسنة وحينئذ فيترجح أن أخذه للسنة من النبى ﷺ بطريق المشافهة من غير واسطة وقد عده بعض المحدثين فى جملة الصحابة هو والخضر، والياس، قال الذهبى فى تجريد الصحابة: عيسى ابن مريم عليه السلام نبى وصحابى فإنه رأى النبى ﷺ فهو آخر الصحابة موتا انتهى.

وقال السائل: وكيف حكمه فى أمواله بيت المال أيقر ذلك على ما هو الآن (كلام فى غاية العجب فإن أموال بيت المال جارية الآن على غير القانون الشرعى ولا يقر نبى على ذلك، وقد قال أصحابنا فى المواريث: إنه لا يورث بيت المال إلا عند انتظامه وانتظامه أن يكون كما كان فى أيام الصحابة، وقد قال ابن سراقة من أئمتنا وهو قبل الأربعمائة: لبيت المال سنين كثيرة ما استقام فكيف قرب التسعمائة ولا يزداد الأمر - إلا شدة - وقد ألفت كتابا فى آداب الملوك - من طالع ما فيه من الأحاديث والآثار علم أن غالب أمور بيت المال جارية الآن على غير القانون الشرعى، وقد وردت الأحاديث بأن المهدى يأتى قبل عيسى ابن مريم فيملأ الأرض عدلا بعد ما ملئت جورا ويأتى عيسى فيقر صنع المهدى، ومما يعدل فيه المهدى أنه يقسم بين المسلمين فيئهم الذى استولى عليه ولاة الأتراك وأكلوه واستبدوا به دونهم.

روى الإمام أحمد فى مسنده، والبزار، والطبرانى، وأبو نعيم، والحاكم فى مستدركه بسند صحيح عن سمرة قال: قال رسول ﷺ: «يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم فيأكلون فيئكم» وورد ذلك أيضا من حديث أنس، وحذيفة، وابن عمرو، وأبى موسى الأشعرى، وروى ابن حبان فى صحيحه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ فى المهدى أنه يقسم بين المسلمين فيئهم ويعمل فيهم بسنة نبيهم ﷺ ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض يمكث سبع سنين، وأخرج أحمد فى مسنده، وأبو يعلى بسند جيد عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ: «أبشركم بالمهدى يبعث على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحا قيل: ما صحاحا؟ قال: بالسوية بين الناس ويملأ قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادى من له فى مال حاجة فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيكون كذلك سبع سنين»، وقول السائل: وما صدر فيها من الأوقاف؟ جوابه أن ماكان منها وقفا على وجوه البر، ومصالح المسلمين، والعلماء، والقراء، وذرية النبى ﷺ، وأقاربه، والفقراء، والمرضى، والزمنى، والمنقطعين، والمدارس، والمساجد، والحرمين، وبيت المقدس، وكسوة الكعبة، وما شاكل ذلك فهو وقف صحيح موافق للشريعة فيقره، وما كان وقفا على نساء الملوك، والأمراء، وأولادهم فهو وقف باطل مخالف للشريعة فيبطله.

ثم ظهر لى طريق رابع وهو أن عيسى عليه السلام إذا نزل يجتمع بالنبى ﷺ فى الأرض فلا مانع من أن يأخذ عنه. ما احتاج إليه من أحكام شريعته ومستندى فى هذا الطريق أمور:

الأول: ما أخرجه أبو يعلى فى مسنده عن أبى هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«والذى نفسى بيده لينزلن عيسى ابن مريم ثم لئن قام على قبرى فقال يا محمد لأجيبنه».

وأخرج ابن عساكر عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليهبطن الله عيسى ابن مريم حكما عدلا وإماما مقسطا فليسلكن فج الروحاء حاجا أو معتمرا وليقفن على قبرى فليسلمن علىّ ولأردن عليه»

الثانى أن النبى ﷺ فى حياته كان يرى الأنبياء ويجتمع بهم فى الأرض كما تقدم أنه رأى عيسى فى الطواف وصح أنه ﷺ مر على موسى وهو يصلى فى قبره، وصح أنه ﷺ قال:

«الأنبياء أحياء يصلون» فكذلك إذا نزل عيسى عليه السلام إلى الأرض يرى الأنبياء ويجتمع بهم ومن جملتهم النبى ﷺ فيأخذ عنه ما احتاج إليه من أحكام شريعته .

الثالث: أن جماعة من أئمة الشريعة نصوا على أن من كرامة الولى أنه يرى النبى ﷺ ويجتمع به فى اليقظة ويأخذ عنه ما قسم له من معارف ومواهب، وممن نص على ذلك من أئمة الشافعية الغزالى ، والبارزى، والتاج ابن السبكى، والعفيف اليافعى، ومن أئمة المالكية القرطبى، وابن أبى جمرة، وابن الحاج فى المدخل، وقد حكى عن بعض الأولياء أنه حضر مجلس فقيه فروى ذلك الفقيه حديثا فقال له الولى: هذا الحديث باطل فقال الفقيه : ومن أين لك هذا؟ فقال : هذا النبى ﷺ واقف على رأسك يقول إنى لم أقل هذا الحديث وكشف للفقيه فرآه، وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلى : لو حجبت عن النبى ﷺ طرفة عين ما عددت نفسى مع المسلمين .

فإذا كان هذا حال الأولياء مع النبى ﷺ فعيسى النبى ﷺ أولى بذلك أن يجتمع به فى أى وقت شاء ويأخذ عنه ما أراد من أحكام شريعته من غير احتياج إلى اجتهاد ولا تقليد لحفاظ الحديث .

الرابع : أنه روى عن أبى هريرة أنه لما أكثر الحديث وأنكر عليه الناس قال: لئن نزل عيسى ابن مريم قبل أن أموت لأحدثنه عن رسول الله ﷺ فيصدقنى فقوله : فيصدقنى دليل على أن عيسى عليه السلام عالم بجميع سنة النبى ﷺ من غير احتياج إلى أن يأخذها عن أحد من الأمة حتى أن أبا هريرة الذى سمع النبى ﷺ احتاج إلى أن يلجأ إليه يصدقه فيما رواه ويزكيه ـ هذا آخر الجواب ـ ثم إن مولانا أمير المؤمنين وخليفة رسول الله ﷺ على المسلمين وابن عم سيد المرسلين الإمام المتوكل على الله أعزه الله وأعز به الدين وهو الآمر بالكتابة أولا أعاد الأمر ثانيا هل ثبت أن عيسى عليه السلام بعد نزوله يأتيه وحى؟ والجواب نعم ـــ روى مسلم، وأحمد، وأبو داود، والترمذى ، والنسائى، وغيرهم من حديث النواس بن سمعان قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال ـ إلى أن قال : «فبينما هم على ذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق واضعا يده على أجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لد الشرقى فبينما هم كذلك أوحى الله إلى عيسى ابن مريم أنى قد أخرجت عبادا من عبادى لا يدان لك بقتالهم فحرر عبادى إلى الطور فيبعث الله يأجوج ومأجوج» الحديث .

فهذا صريح فى أنه يوحى إليه بعد النزول والظاهر أن الجائى إليه بالوحى جبريل عليه السلام بل هو الذى يقطع به ولا يتردد فيه لأن ذلك وظيفته وهو السفير بين الله وبين أنبيائه لا يعرف ذلك لغيره من الملائكة ، والدليل على ذلك ما أخرجه أبو نعيم فى دلائل النبوة عن عائشة قالت: قال ورقة لخديجة: جبريل أمين الله بينه وبين رسله، وأخرج ابن أبى حاتم فى تفسيره: وأبو الشيخ ابن حيان فى كتاب العظمة عن ابن سابط قال: فى أم الكتاب كل شىء هو كائن إلى يوم القيامة ووكل به ثلاثة من الملائكة فوكل جبريل بالكتب والوحى إلى الأنبياء. ووكل أيضا بالهلكات إذا أراد الله أن يهلك قوما ووكله بالنصر عند القتال . ووكل ميكائيل بالقطر والنبات. ووكل ملك الموت بقبض الأنفس فإذا كان يوم القيامة عارضوا بين حفظهم وبين ما كان فى أم الكتاب فيجدونه سواء، وأخرج ابن أبى حاتم عن عطاء بن السائب قال: أول من يحاسب جبريل لأنه كان أمين الله إلى رسله، وأخرج أبو الشيخ عن خالد بن أبى عمران قال: جبريل أمين الله إلى رسله. وميكائيل يتلقى الكتب وإسرافيل بمنزلة الحاجب ، وأخرج أيضا عن عكرمة بن خالد «أن رجلا قال: يارسول الله أى الملائكة أكرم على الله ؟ فقال : جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت فأما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين وأما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وأما ملك الموت فهو موكل بقبض روح كل عبد فى بر أو بحر وأما إسرافيل فأمين الله بينه وبينهم» .

وأخرج أيضا عن عبد العزيز بن عمير قال: اسم جبريل فى الملائكة خادم ربه ...

خاتمة اشتهر على ألسنة الناس أن جبريل لا ينزل إلى الأرض بعد موت النبى ﷺ وهذا شىء لا أصل له. ومن الدليل على بطلانه ما أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ميمونة بنت سعد قالت : «قلت يارسول الله هل يرقد الجنب؟ قال : ما أحب أن يرقد حتى يتوضأ فإنى أخاف أن يتوفى فلا يحضره جبريل» فهذا الحديث يدل على أن جبريل : ينزل إلى الأرض ويحضر موتة كل مؤمن حضره الموت وهو على طهارة، ثم

وقفت على حديث آخر فيه نـزول جبريل إلى الأرض ـ وهو ما أخرجه نعيم بن حماد فى كتـاب الفتن، والطبرانى من حديث ابن مسعـود عن النبى ﷺ فى وصف الدجـال ـ قـال: «فيمر بمكـة فإذا هـو بخلق عظيم فيقـول: من أنت؟ فيقـول: أنـا ميكائيل بعثنـى الله لأمنعه من حرمـه ويمر بـالمدينـة فإذا هو بخلق عظيم فيقـول: من أنت؟ فيقول: أنا جبـريل بعثنى الله لأمنعه من حـرمه» ثم رأيت فى قولـه تعالى: ﴿تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم﴾ [القدر: ٤] عن الضحـاك أن الروح هنا جبـريل وأنه ينزل هو والمـلائكة فى ليلة القـدر ويسلمون على المسلمين ـ وذلك فى كل سنة ـ وقد زعم زاعم أن عيسى ابن مـريم إذا نزل لا يـوحى إليه وحيـا حقيقيا بل وحى إلهـام وهذا القول ساقط مهمل لأمرين، أحـدهما منابذته للحديث الثابت عن رسول الله ﷺ كمـا تقدم من صحيح مسلم. وغيره وقد رواه الحاكم فى المستدرك ولفظـه «فبيناه كذلك إذ أوحى الله إليه ياعيسى إنى قد أخرجـت عبادا لى لا يد لأحد بقتالهم حـول عبادى إلى الطـور» وقال: صحيح على شـرط الشيخين وذلك صريح فى أنه وحـى حقيقى لا وحى إلهام، والثانى أن مـا توهمـه هـذا الزاعم من تعـذر الـوحى الحقيقى فاسـد لأن عيسى نبى فأى مانع مـن نزول الوحى إليـه فإن تخيل فى نفسه أن عيسى قـد ذهب وَصْفُ النبوة عنـه وانسلخ منـه فهذا قـول يقارب الكفر لأن النبى لا يذهب عنه وصف النبوة أبدا ولا بعد موته، وإن تخيل اختصاص الـوحى للنبى بزمن دون زمن فهو قول لا دليـل عليه ويبطله ثبـوت الدليل علـى خلافه وقـد ألم السبكى بشىء مما ذكرناه فقال فى تصنيف له: ما من نبى إلا أخذ الله عليـه الميثاق أنه إن بعث محمـد فى زمانه ليـؤمنن به ولينصرنه ويوصى أمته بـذلك وفى ذلك من التنويه بالنبى ﷺ وتعظيم قدره العلى مـا لا يخفى وفيه مع ذلك أنه على تقـدير مجيئه فى زمانهم يكون مـرسلا إليه وتكون نبوته ورسـالته عامة لجميع الخلق من زمن آدم إلـى يـوم القيـامـة وتكـون الأنبيـاء وأممهم كلهم من أمته ويكون قوله: بعثت إلى الناس كافة لا يختص به الناس من زمانه إلى يوم القيامة بل يتناول من قبلهم أيضا ـ إلى أن قال: فالنبى ﷺ هو نبى الأنبياء ولو اتفق مجيئه فى زمـان آدم، ونـوح، وإبـراهيـم، ومـوسى، وعيسى وجب عليهم وعلى أممهم الإيمـان به ونصرته وبـذلك أخذ الله الميثـاق عليهم فنبوته عليهم ورسـالتـه إليهم معنى حاصـل له وإنمـا أمره يتوقف على اجتماعهم معه فلو وجد فى عصرهم لزمهم اتباعه بلا شك ولهذا يـأتى عيسى فى آخر الزمان على شـريعته وهو نبى كريم على حـاله لا كما يظن بعض النـاس أن يأتى واحد من هذه الأمة نعم هو واحد من هذه الأمـة بما قلناه ـ أن اتباعه للنبى ﷺ ـ وإنما يحكم بشريعة نبينا ﷺ بالقرآن والسنة وكل ما فيه من أمر أو نهى فهو متعلق به كما يتعلق بسائر الأمة وهو نبى كـريم على حـاله لم ينقـص منه شئ، وكـذلك لـو بعث النبى ﷺ فى زمانه أو فى زمان موسى، وإبراهيم، ونوح، وآدم كانـوا مستمرين على نبوتهـم ورسالتهم إلى أممهم والنبى ﷺ نبى عليهم ورسـول إلى جميعهم فنبوتـه ورسالتـه أعم وأشمل وأعظم، هذا كلام السبكـى بحروفه فعرف بذلك أنـه لا تنافى بين كونه ينزل متبعا للنبى ﷺ وبين كونه باقيا على نبوته ويأتيه جبريل بما شاء الله من الوحى والله أعلم.

قال زاعم: الوحى فى حديـث مسلم مؤول بوحى الإلهام قلت: قال أهل الأصـول: التأويل صرف اللفظ عن ظـاهره لدليـل فإن لم يكن لدليل فلعب لا تأويل ولا دليل على هـذا فهو لعب بالحديث، قال زاعم: الدليل عليه حديث لا وحى بعدى قلنا هذا الحديث بهذا اللفظ باطل، قال زاعم: الدليل عليـه حـديث لانبى بعـد قلنـا يـا مسكين لا دلالـة فى هـذا الحديث على ما ذكرت بوجـه من الوجوه لأن المراد لا يحدث بعده بعث نبى بشرع ينسخ شرعه كما فسره بذلك العلماء، ثم يقال لهذا الزاعم: هل أنت آخذ بظاهر الحديث من غير حمل على المعنى المذكـور فيلزمك عليه أحد أمريـن إما نفى نزول عيسى أو نفى النبـوة عنـه وكـلاهما كفـر؟، ثم بعـد مـدة من كتابتى لهـذا الجواب وقفت على سـؤال رفع إلى شيخ الإسلام ابن حجر صـورته ـ ما قـولكم فى قول سيدنـا رسول الله ﷺ: «ينزل عيسى ابن مريم فى آخر الزمان حكما» فهل ينزل عيسى عليه السلام حافظا لكتاب الله القرآن العظيم ولسنة نبينا ﷺ أو يتلقى الكتاب والسنـة عن علماء ذلك الزمان ويجتهـد فيها؟ وما الحكم فى ذلك؟ فأجاب بما نصه ـ ومن خطه نقلت ـ لم ينقل لنا فى ذلك شىء صريح والذى يليق بمقام عيسى عليه الصلاة والسلام أنه يتلقى ذلك عن رسول الله ﷺ: فيحكم فى أمته بما تلقاه عنه لأنه فى الحقيقة خليفة عنه والله أعلم.

تنبيه ويشبه هذا ما بلغنى عن بعـض المنكرين أنه أنكر ما

ورد من أن عيسى عليه السلام إذا نزل يصلى خلف المهدى صلاة الصبح وأنه صنف فى إنكار ذلك كتابا، وقال فى توجيه ذلك: أن النبى ﷺ أجل مقاما من أن يصلى خلف غير نبى وهذا من أعجب العجب فإن صلاة عيسى خلف المهدى ثابتة فى عدة أحاديث صحيحة بأخبار رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق الذى لا يخلف خبره، من ذلك ما رواه أحمد فى مسنده: والحاكم فى المستدرك وصححه عن عثمان بن أبى العاصى سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث - وفيه - «فينزل عيسى عند صلاة الفجر فيقول له: أمير الناس تقدم ياروح الله فصل بنا فيقول إنكم معشر هذه الأمة أمراء بعضكم على بعض تقدم أنت فصل بنا فيتقدم فيصلى بهم فإذا انصرف أخذ عيسى حربته نحو الدجال

وفى الصحيحين عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ «كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم» وفى مسند أحمد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال» فذكر الحديث - إلى أن قال: «فإذا هم بعيسى فتقام الصلاة فيقال له: تقدم يا روح الله فيقول: ليتقدم إمامكم» الحديث، وفى مسند أبى يعلى عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقول إمامهم تقدم فيقول أنت أحق بعضكم أمراء على بعض أكرم الله به هذه الأمة، وروى أبو داود. وابن ماجه عن أبى أمامة الباهلى قال: خطبنا رسول الله ﷺ فحدثنا عن الدجال - فذكر الحديث - إلى أن قال: «وإمامهم رجل صالح فبينما إمامهم قد تقدم يصلى الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح فرجع ذلك الإمام يمشى القهقرى ليتقدم عيسى يصلى فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلى بهم إمامهم فإذا انصرف قال عيسى: أقيموا الباب فيفتح ووراءه الدجال» وروى مسلم عن جابر عن النبى ﷺ قال: «لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال: فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم: تعال صل بنا فيقول: لا إن بعضكم على بعض أمين تكرمة الله هذه الأمة، وقول هذا المنكر - أن النبى أجل مقاما من أن يصلى خلف غير نبى - جوابه أن نبينا ﷺ أجل الأنبياء مقاما وأرفعه درجة وقد صلى خلف عبد الرحمن بن عوف مرة. وخلف أبى بكر الصديق أخرى، وقال: «إنه لم يمت نبى حتى يصلى خلف رجل من أمته» ثبت ذلك فى أحاديث صحيحة فكيف يتجه لهذا المنكر أن يقول هذا الكلام بعد ذلك؟ ولست أعجب من إنكار من لا يعرف إنما أعجب من إقدامه على تسطير ذلك فى ورق يخلد بعده ويسطر فى صحيفته، ثم رأيت فى مصنف ابن أبى شيبة ثنا أبو أسامة عن هشام عن ابن سيرين قال: «المهدى من هذه الأمة وهو الذى يؤم عيسى ابن مريم عليهما السلام».

(الحاوى للفتاوى ٢/ ١٥٥ - ١٦٧).

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٥، والحاوى للفتاوى للإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى. دار الكتب العلمية. بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ٢ / ١٥٥ - ١٦٧).

*** رسالة فى نسب بنى جرمون والسيقيين والسراغنة وتدغير والحموديين والجوطيين وأولاد كثرة وبنى عمران:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٩٦٩.

مجهولة المؤلف.

أولها: «الحمد لله، بنو جرمون السقيفيون السراغنة ... الحموديون الجوطيون ...»

وآخرها: «هكذا توجد هذه الأنساب فى أيدى الناس وليس ذلك على تحقيق ... من خط الشيخ ... عبد القادر بن على الفاسى بواسطة».

نسخة كتبت بخط مغربى، فى ورقة واحدة، ضمن مجموعة من ٢٨٦ - ٢٨٧، ومسطرتها ١٨ سطرا.

[الرباط ٤٨٧ د] UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ٢ ق ٤. القاهرة ١٩٧٠ / ٢٠٢).

*** رسالة فى نسب الشرفاء الأدارسة الجوطيين:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٦٧٠

لمحمد بن أحمد بن المسناوى بن محمد بن أبي بكر الدلائى، المتوفى سنة ١١٣٦ هـ (فهرست الرباط ٢ : ١٥٧).

أوله : «أحمد الله على جزيل الإنعام ... وبعد ، فإنى تحصل لى مما وقفت عليه من كلام الأئمة الأعلام من شيوخنا وغيرهم فى شأن السادات الأشراف الأدارسة الجوطيين ... أن ملتقى جميعهم من الآباء هو السيد محمد بن على بن حمود ... » .

وآخره : «فهذا ما يعرف كاتبه فى هذه المسألة ... فى أوائل صفر سنة ١١٢٤ هـ» .

جمع فيه أقوال شيوخه فى نسب الأشراف الأدارسة الجوطيين .

نسخة كتبت بخط مغربى ، فى ٣ ورقات ، ومسطرتها ٢٢ سطرا .

[الرباط ٥٦ د] UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ، التاريخ ، جـ ٢ ق ٤ . القاهرة ١٩٧٠ / ٢٠٢ ، ٢٠٣).

* **رسالة فى النسب الفاطمى العلوى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم : ١٦٧١

لعلى بن عيسى بن على الشريف العلمى

أوله : «قد وقع الخوض مع بعض الإخوان فى مسألة ، وهى النسب هل هو قطعى أو ظنى ... » .

وآخره : «وهى فى المقيس ثابتة بالنسبة إلى الأم وهى فاطمة رضى الله عنها ... » .

نسخة ناقصة ، كتبت بخط مغربى ، فى ١١ ورقة ، ومسطرتها ٢٢ سطرا .

[الربا٥٦ د] UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ، التاريخ ، جـ ٢ ق ٤ . القاهرة ١٩٧٠ / ٢٠٣).

* **رسالة فى نسبة ارتفاع أعظم الجبال:**

من مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى : ٢٨٤

لأحمد بن السيد أحمد العمادى المالكى المتوفى سنة ١١١٥ هـ / ١٧٤٢م .

الأول (قوله إذ نسبة ارتفاع أعظم الجبال وهو فرسخان ...)

وهى شرح لرسالة أخرى أورد المؤلف النصوص التى يشرحها بكلمة (قوله) .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثانى عشر الهجرى القرن الثامن عشر الميلادى .

الرقم ٧٩٠٥ / ٧

القياس ٩ ص ٢٢,٥ × ١٦ سم ٢٢ س

معجم المؤلفين ١ / ١٥٢

٢٨٥ ـ نسخة أخرى

كتبها بخط النسخ الجيد عبد الرزاق فليح البغدادى سنة ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م .

الرقم ١٢٦٤٩

القياس ٢٣ ص ٢٥ × ١٧,٥ سم ١٧س

٢٧٦ ـ نسخة أخرى .

كتبها أحمد بن أحمد سنة ١٣١٥ هـ / ١٨٩٧ م .

الرقم ١٨٣٦٨ / ٦

القياس ١١ ص ٢٢,٥ × ١٨ سم ١٩ س

٢٨٧ ـ نسخة أخرى .

الرقم ١٨٧٥٦ / ١

القياس ٥ ص ٢١ × ١٦ سم ٢٦س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١٢١ ، ١٢٢).

* **رسالة فى نسبة ارتفاع أعظم الجبال على قطر الأرض:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٨٨

لبهاء الدين محمد بن حسن بن عبد الصمد الحارثى العاملى المتوفى سنة ١٠٣١ هـ / ١٦٢٢ م .

الأول (نحمدك يا من جعل الأرض مهادا والجبال أوتادا ونشكرك يامن بنى بقدرته سبعا شدادا ...)

وهى رسالة شرح فيها المؤلف مبحث من شرح الملخص فى الهيئة لقاضى زاده الرومى المتوفى سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢م (معجم المؤلفين ١٣ / ٤٧).

الرقم ١٣٩٧٠ / ٢

القياس ١٧ ص ٢١×١٦ سم ٢٠س

معجم المؤلفين ٩ / ٢٤٢ ، ٢٤٣ كشف الحجب / ٢٨٩

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ــ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١٢٢).

*** رسالة فى نسبة التأليف:**

من المصنفات فى علم الموسيقى

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة:.

الرقم التسلسلى : ٢٦ .

تأليف فخر الملة والدين محمد بن محمد بن أبى نصر الخجندى .

(من علماء القرن الثامن الهجرى).

أولها : لما كانت النسبة الموسيقية نوعا مخصوصا من النسب، والطبيعة النوعية لا تتحصل فى الأعيان والأزهان ... إلخ .

وآخرها : ولنقتصر على هذا القدر من هذه الحاشية حامدين لله وشاكرين لأنعمه .

ــ نسخة بقلم تعليق كتبها عبد المنعم محمد العطارى سنة ١٠٧٥ فى بلدة شاه جناباد بدهلى فى الهند فى ٣ ورقات ، ومسطرتها ٢٥ سطرا .

[المتحف البريطانى Or 2361]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية . المعارف العامة والفنون المتنوعة ـ تصنيف فؤاد سيد. القاهرة ١٣٨٤ هـ ــ ١٩٦٤ م / ٥٩).

*** رسالة فى نسبة الجمع:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.

أولها : الحمد لوليه والصلاة على نبيه ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٧ ـ ٨).

١٥ × ٢٠ سم . [٣٤٨٩ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٥).

*** رسالة فى نسبة القطر إلى المحيط**

للعلامة غياث الدين جمشيد بن مسعود الكاشى (كشف الظنون ١ / ٨٩٥).

انظر ترجمة «جمشيد بن مسعود» فى م ١٢ / ٢٧١ ـ ٢٨٠

*** رسالة فى نسبة لبس الخرقة الصوفية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محيى الدين محمد بن على بن العربى [عربى] المتوفى سنة ٦٣٨ هـ.

أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى خلع على عباده أهل العناية أسماءه الحسنى ... إلخ .

ــ نسخة بقلم معتاد بخط أحمد بن محمد بن الياس المقدسى الأدهمى [سنة ٩٢٣]

(ضمن مجموعة من ص ٢٨ ـ ٢٤٦).

١٨ × ١٣ سم [١٩١١٦ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٥).

انظر مادة «الخرقة الصوفية» ف م ١٥ / ٤١٧ ـ ٤١٩

*** رسالة فى نسبة ما يقع بين ثلاثة خطوط من خط واحد.**

وهى تأليف ويجن بن وستم [رستم] المعروف بأبى سهل القوهى (كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٥).

*** رسالة فى النسبة المؤلفة (قطعة منها):**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٦ / ٣ / ١٥

أولها : من أول رسالة فى النسبة المؤلفة ليحيى بن محمد المغربى العريف [المعروف] بالبشكرى عند متوسطات كاشف أفندى وفيها جداول فى صدر النسبة . قال البشكرى إذا كانت أبجده وكانت نسبة آ إلى بَ مؤلفة من نسبة جـَ إلى دَ ومن نسبة هـَ إلى دَ ...

١٤٠ ، ٦ تر (ص ٣٧ + ٣٩؟ ، ١١٥٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٨٨٨).

قالت المؤلفة: الرمز «تر» معناه : تيمور رياضة .

*** رسالة فى النسبة والتناسب:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٦/ ٢ / ٩

المؤلف: أبو حفص أحمد بن يوسف بن إبراهيم ، كاتب آل طولون .

أولها: ... وبعد فهذه رسالة أبى حفص أحمد بن يوسف ابن إبراهيم فى النسبة والتناسب حسبك الله موارد الخيرة ... ولنبدأ الآن بالقول على النسبة ولنأت بالحد الموجود فى كتاب أوقليدس لها وما لحق عبارته من تغير المترجم لها ونصه من إغماض الإبانة ونتبعه بما يحتاج إليه فى وضع كل شىء منه بهذه اللغة فى موضعه وشرح ما يدل عليه وهذا نص ما وجدناه فى المقالة الخامسة من حد النسبة . النسبة هى ...

آخرها: ... وقد أعذر إليك من جعله خطه منك ما عاناه لك من حسن نيتك فيه والوقوف عند حقيقة التبيين له وأنا أسأل الله لك ما لا تصل إليه إلا بتوفيقه قطعة : ٦٣٥ ، ٣ طج (ق ١١ و-٢٠ ظ ، ١١٧٠ هـ، ناقصة الأشكال)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٨٣٧ ، ٨٣٨).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى :

طج : مجاميع

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة .

*** رسالة فى النصائح التصوفية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لأحد علماء الشيعة .

أولها: الحمد لله الذى جعل ذاته القومية مسدولة الحجاب ... إلخ .

- نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ٣٣ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٥٢ - ٥٦) .

١٧ × ٢٥ سم . [٣٤٩٠ ج]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٦)

*** رسالة فى نظام الملك:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٨٧

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله الذى بشر الصادقين ... اثر ذا باعث تنميق سطوربو دركه ... إلخ

- نسخة مخطوطة فى مجلد ، متوجة بحلية بديعة ، مجدولة بالذهب ، بقلم تعليق معتاد ، بدون تاريخ ، فى ٢٢ ورقة . مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ٢٢ × ١٤ سم .

(٣ اجتماع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٦١).

*** رسالة فى نظم رسالة أرسلان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٦٩

جاء فى عنوانها رسالة أرسلان وبعد التأكد تبين أنها نظم الرسالة المذكورة مطلع النظم :

يا عبد شهوة ويا عبد الهوى

يا عبد طاعة وعبد السوى

المؤلف : ؟

أولها : *الحمد من حامده لحامده*

حمدا حوى المجموع من محامده

... وبعد فإن هذه البركة التى خطبتها من حور عين الحضرة بعد أرسلان الولى العارف لم تلتمس بكف ...

آخرها :

فأنت والخلق حجاب وهو لا
يحجب جل عن حجاب وعلا
لكنه سبحانه بك احتجب
عنك فأنت فى حجابك السبب
فأنت محجوب به تعالى
عنك انفصل عن نفسك انفصالا

... فافهم هاهنا الكلام.

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ٣، س ٢١، ٢١ × ١٥ سم، كلمات السطر ١٣، هامش بلا.

الرقم: ١٠٦٧٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١/ ٧٠٩، ٧١٠).

*** رسالة فى نظم طبقات المحدثين:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٧٠

المؤلف: مجهول

[عاشر أفندى (مصطفى ١٣٦ [٤٣٩ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٤٧).

قالت المؤلفة: مكتبة عاشر أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة فى النغم:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ٢٧

تأليف يحيى بن على بن يحيى المنجم المعروف بالنديم المتوفى سنة ٣٠٠ هـ.

أولها: رسالة يحيى بن على بن يحيى المنجم مولى أمير المؤمنين المعتضد بالله فى الموسيقى.

نقول: قد ذكرنا فى كتابنا الذى قبل هذا صفة المغنى، وما يجب أن يكون عليه، ووصفنا ما فيه نهاية من ذلك. ونصف الآن أمر النغم، وعددها وما يأتلف منها ويختلف وموقع إصبع إصبع من وتر وتر، وموضع كل نغمة من كل دستان ... إلخ.

وآخرها: فهذا شرح أمر النغم وما يجرى عليه، ومن تدبره بفهم وامتحن ما بينا فيه، وقف من أمر الغناء على ما يكتفى به ويتقدم فى أمر المعرفة به أهل عصره، فإن أكثرهم ممن يدعى الحذق بهذه الصناعة، لو امتحن بهذه المسألة عن بعض ما ذكرنا فى هذا الكتاب لقصرت معرفته عنه.

ـ نسخة بقلم تعليق جيد، من القرن العاشر تقريبا، فى ٤ ورقات ومسطرتها ١٩ سطرا. ١٤ × ٢٤ سم

[مكتبة رضا رامبور بالهند ـ ٣٠٩٧]

٢٨ ــ نسخة ثانية بقلم تعليق جميل، تمت كتابة سنة ١٠٧٣، وتمت مقابلتها بالأصل يوم ٢٥ محرم سنة ١٠٧٤ فى بلدة كشمير، فى خمس ورقات. ومسطرتها ٢٣ سطرا. يليها قطعة من كتاب «المدخل فى الموسيقى» لأبى نصر الفارابى أولها:

«وينبغى الآن نبتدىء فى الكتاب الأول فنقول كل صناعة نظرية فإنها تشتمل على مبادئ وعلى ما بعد المبادئ... إلخ فى ورقتين بخط الكاتب السابق.

[المتحف البريطانى Or 23 6 1]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. المعارف والفنون المتنوعة ـ تصنيف فؤاد سيد. القاهرة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م/ ٥٩، ٦٠).

*** رسالة فى النفس:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى:

١ ـ فهرس المخطوطات المصورة (قسم الفلسفة والمنطق ١ / ٢١٧ـ٢١٨).

(أ) الرقم التسلسلى: ١٨٠.

تأليف أبى محمد على بن سعيد بن حزم الأندلسى المتوفى سنة ٤٥٦ هـ.

نسخة كتبت فى أول القرن السادس.

[العمومية ٥٢١٤ / ١ ٣ ق ١٨×٢٤ سم]

قالت المؤلفة : المكتبة العمومية المحفوظ بها هذا المخطوط تقع في ميدان بايزيد باستانبول

(ب) الرقم التسلسلي : ١٨١

تأليف فخر الدين الرازي المتوفى سنة ٦٠٦

نسخة كتبت في القرن الثالث عشر تقريبا

[البلدية ٣٣٣٦ ج ١٠ ق ١٤ × ٢٢ سم]

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هي المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية

(جـ) الرقم التسلسلي : ١٨٢

تأليف الشيخ الرئيس ابن سينا

نسخة مصورة بالفوتوغراف عن مخطوطة المتحف البريطاني.

[دار الكتب ٣٩٧ فلسفة ٩ق ٢٠ × ٣٠ سم]

(د) الرقم التسلسلي : ١٨٣

تأليف الشيخ الرئيس ابن سينا

نسخة كتبت سنة ١١٢٥ بقلم عادي

[البلدية ٣١٣١ ج ٢٥ ق ١٥ × ٢٢ سم]

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هي المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية .

(هـ) الرقم التسلسلي : ١٨٤

تأليف الرئيس أبي علي بن سينا

نسخة كتبت في القرن التاسع بخط فارسي جميل.

[أحمد الثالث ٢٤٤٧ / ٦٠ ٩ق ٢٢ × ٣٣سم]

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في طوبقبو سراي باستانبول.

(و) الرقم التسلسلي : ١٨٥

تأليف ابن سينا

نسخة بدون تاريخ بقلم تعليق

[أحمد الثالث ٣٠٦٣ / ٢ (٤٥ ــ ٤٨) ق ١٣×٢١سم]

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في طوبقبو سراي باستانبول

(ز) الرقم التسلسلي : ١٨٦

تأليف ابن سينا

أولها : وصلت المسألة والمعاودة في أمر النفس أطال الله بقاء الشيخ الفاضل وأدام تأييده ... إلخ .

نسخة كتبت في القرن التاسع بخط فارسي جميل

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٦٠ (٦١ ــ ٦٢) ق ٢٢ ×٣٣]

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في طوبقبو سراي باستانبول

٢ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٦١) :

الرقم التسلسلي : ٢٥٨٨ .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله الذي نور قلوب المؤمنين بأنوار القرآن المبين ... اكَر سؤال اولنه كه نفسك حقيقتى نه در ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابتها في ٢٩ صفر سنة ١١٧٦ هـ ، بخط محمد ، ضمن مجموعة من ورقة ٥٧ ـ ٥٨ ، مسطرتها مختلفة ، في ٢٩ × ١٩,٥ سم

(١٤٥ مجاميع تركي طلعت)

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٧ ، ٢١٨ وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٦١).

* **رسالة في النفس الأمارة بالسوء:**

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلي : ١١٤٦

لم يعلم مؤلفها

أولها : الحمد لله رب العالمين ... قال الله تعالى : ﴿إن النفس لأمارة بالسوء﴾ ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر. بقلم فارسي بدون تاريخ ، . الكتاب الثالث عشر ضمن مجموعة ، من

ورقة ٨٧ (ظهر) ٨٩ (وجه)، مسطرتها ١٩ سطرا فى ١٩ × ١٢ سم .

[١١ مجاميع فارسي طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م١ / ٢٥٩).

*** رسالة فى النفس الفلكى:**

للشيخ الرئيس أبى على حسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ ثمان وعشرين وأربعمائة . وله رسالة حررها فى علم النفس وجعلها ثلاثة فصول أولها : الحمد لله الذى لا يخيب من بابه آمل ... إلخ . وله المحققة لبقاء النفس الناطقة ولابن الجزار أحمد بن إبراهيم الطبيب الإفريقى المقتول قبل سنة ٤٠٠ أربعمائة وهى فى النفس وفى ذكر اختلاف الأوائل فيها . ولابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب الأصبهاى كتبها على رأى اليونانيين (كشف ١ / ٨٩٦).

يوجد مخطوط مصورر فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٨٧

تأليف ابن سينا

نسخة بدون تاريخ

[أيا صوفيا ٤٨٢٩ / ١٤ (٥٧ ـ ٥٨) ق ٢٥ × ٢٦ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٢١٨).

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول . انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠ .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٦ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٨).

*** رسالة فى النفس الناطقة الإنسانية وبقائها ومعادها:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٨٩ .

تأليف ابن سينا .

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل .

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٣٩ (٢٢٢ ـ ٢٤٩)ق ٢٢ × ٣٣سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٨).

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

*** رسالة فى النفس الناطقة وكيفية أحوالها:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١٩٠ .

تأليف الشيخ الرئيس أبى على بن سينا .

نسخة كتبت سنة ٦٠٥ بقلم نسخ حسن بخط أبى محمد ابن محمد المتفقه .

[أحمد الثالث ١٣٠٢ / ٢ ٩ق ١٢ × ١٧ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٨ ، ٢١٩).

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

***رسالة فى النفس وأفعالها:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٩١ .

تأليف أبى يوسف يعقوب بن إسحق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٠ .

نسخة كتبت فى القرن الحادى عشر بقلم تعليق .

[المتحف البريطانى OR ٨٠٦٩ ٤ق حجم متوسط] .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٩).

*** رسالة فى النفس وأنها لا تموت:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة :

الرقم التسلسلى : ١٩٥ .

لم يعلم مؤلفها .

نسخة كتبت سنة ٨٦٠ .

[أيا صوفيا ٢٤٥٧ (١٧٢ ـ ١٩٩) ق ١٢ × ١٨سم] .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٩).

* **رسالة فى النفس وتهذيبها:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٨٩

لعلها من تأليف (الحاج على) من مشايخ الطرق .

أولها : الحمد لله رب العالمين... أما بعد بوندن صكره انسان ايكى نورد مركبدر... إلخ .

- نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم عادى، تمت كتابتها فى ٧ رجب سنة ١١٨٥ هـ، بخط حسين زاهد الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ٨٥ (وجه) - ٨٦ (وجه)، مسطرتها ٢١ سطرا فى ٥ ,٢١ × ١٦ سم .

تليها إلى ورقة ٨٧ (وجه) نقل من كتاب مزكى النفوس لأشرف أوغلى الرومى فى النفس .

(١٠٠ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦١)

* **رسالة فى النفس والعقل:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١٩٦

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا

نسخة كتبت فى القرن الثامن

[أيا صوفيا ٤٨٥٣ / ١٣ (٥١ ـــ ٥٢) ق ١١×١٦سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٩).

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول انظر مادة «أيا صوفيا (جامع -)» فى م ٦ / ٢٥٥ - ٢٦٠ .

* **رسالة فى النفس والعقل والخير المطلق:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٩٢

تأليف ابن سينا

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل .

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٦٢ (٤٧٦ - ٤٧٨) ق ٢٢ × ٣٣سم]

١٩٣ — نسخة أخرى كتبت فى القرن السابع

[أيا صوفيا ٨٤٥٣ / ١٣ ٢ق ١١ × ١٦ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٩)

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها المخطوط الأول توجد فى طوبقبو سراى باستانبول. وأما مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها المخطوط الثانى فتوجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول

انظر مادة «أيا صوفيا (جامع -)» فى م ٦ / ٢٥٥ - ٢٦٠

* **رسالة فى نفى القول بالتشبيه:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

توجد منه نسختان

النسخة الأولى أدرجت فى الفهرس فى قسم التوحيد والملل والنحل وجاء بيانها كما يلى (ص ١٢٨) :

الرقم التسلسلى : ١٣٠

كتبها المؤلف إلى أبى الوليد محمد بن أحمد بن داود؟

تأليف أبى عثمان عمرو بن بحر بن الجاحظ .

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ نفيس

[داماد ٩٤٩ / ٧ ٦ق حجم كبير]

أما النسخة الثانية فأدرجت فى الفهرس فى قسم الأدب وجاء بيانها كما يلى (ص ٤٧٣) :

الرقم التسلسلى : ٤١١ .

تأليف أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ .

كتبها إلى أبى الوليد محمد بن أحمد بن أبى دؤاد .

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ جميل .

[داماد إبراهيم ٩٤٩ ٨ق حجم كبير] .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١/ ١٢٨، ٤٧٣).

قـالت المـؤلفـة : مكتبـة دامـاد إبـراهيم المحفـوظ بهـا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسالة فى نقد مسند أحمد:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٧١

المؤلف : الحافظ العراقى

١ ـ رضـا / رامبور ١ / ٤٥٤ [1198 D (874)](874) ـ (٤و) ـ ١٣٠٠ هـ ـ نسخة فريدة .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٧) .

*** رسالة فى نقل الشهادة**

لحسام الدين حسين بن عبد الرحمن .

(كشف الظنون ١ / ٨٩٦) .

***رسالة فى النقود:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بـدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

وهى فى بيان حكم ما إذا اتفق على بيع بنقد معين ثم بعد مدة تغير سعر النقد المتفق عليه .

تأليف : عبـد القـادر بن محمـد الحسينـى أمين الإفتـاء بحلب المعروف بالحسبى من علماء القرن الثالث عشر .

أولهـا : الحمـد لله رب العـالميـن ... فلمـا صـدر الأمـر السلطـانى إلى مدينـة دمشق ومحـروسـة حلب بتراجع أنـواع النقود الـرائجة من الفضـة والذهـب وكثرت وقائع النـاس فى البيوع ... واختلفت الفتوى .

آخـرها : فينبغى أن يفتى بـالصلح على دفع المتـوسط فى الضرر دون الأعلى ودون الأدنى فهذا خلاصة ما حررته فى تلك الرسالة .

نسخة جيدة ضمن مجموع فى الفتاوى بخط المؤلف

الخط نسخ كتبه المؤلف سنة ١٢١٦ هـ

[٩ـ١٣] ق   ٢٥ س   ٢٠ × ١٥ سم

الرقم ٦٠٢٣

(فهـرس مخطوطـات دار الكتب الظـاهـرية . الفقـه الحنفى ــ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٨) .

*** رسـالـة فـى نقـول القـوم فى جـواز نكـاح الأخـت بعـد مـوت أختها بيوم:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف حامد بن على العمادى المتوفى سنة ١١٧٣ هـ .

أولها : الحمد لله الذى شرح سنة النكاح وشرعها ... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد كتبت سنة ١١٥٠ مسطرتها ٣٧ سطرا .

(ضمن مجموعة مخطوطة من ورقة ٣٨ ـ ٤١) .

١٥ × ٢٨ سم   [٣٤٤٤ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٦) .

*** رسالة فى نكاح الفضولى هل هو صحيح أم لا؟**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطـوط فى مكتبـة الأوقـاف المركـزيـة فى السليمـانيـة بالعراق

الرقم التسلسلى : ٣٦ / ٩

مؤلفهـا : زين الدين إبراهيم بن محمـد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ .

أولها : (الحمد لله ... وبعد فقد وقعت حادثة بالقاهرة ... إلخ) .

آخرهـا : (ومنها لو حكم حنفى ببيع عقار لا يكـون حكما بأن الشفعة للجـار فالشـافعى الحكم بعدمهـا ويكفيك هذا القـدر إن كنت عـاقـلا والله تعـالى سبحـانـه أعلم . فـرغ من التأليف ٩٦٩ هـ) .

ناسخها : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩هـ

و : ٢

م : ٢٢ × ١٥

س : ٢٣   ت/ مجاميع / ٣١٠ـ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبـة الأوقاف المركزية فى السليمـانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٧) .

*** رسالة فى النكاح والطلاق:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٧٢

المؤلف : بابا قلعاوى

١ ـ قليج على (بروك م ٢ / ٩٣٣) [٣٧٦].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٧).

قالت المؤلفة : مكتبة قليج على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة فى النوافل المستحبة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٧٣ .

المؤلف : محمد همات زاده .

١ ـ غازى خسرو / سراييفو ١ / ٣٧٨ [3505 /13] ـ (و ٩١ ـ ٩٣) ـ قبل ١١٧٥ هـ ، بخط المؤلف.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٧).

*** رسالة فى النور المحمدى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم التسلسلى : ٩٧٠ .

رسالة فى شرح قول العارف النابلسى من قصيدته المعشرة .

طوبى لمن كشفت بصيرته الغطا
وأتاه من مولاه أنواع العطا
عن بيت فيها هو بيتها ومن
سراجه زيتها وهو طه النبى

المؤلف : ؟

أولها : الحمد لله الذى كشف بالنور المحمدى عما كان فى ليل العدم من العالم مغطى ، فبرز إلى الظهور بذلك النور وما ترك الغطا ، والصلاة والسلام على مفتاح خزائن الجود لكل موجود ...

آخرها : فلا يجيبك إلا أنت عنك بك ، وبما تقرر ظهر أن وجود العالم ظل وجود الحق تعالى وعلم أن العالم لا وجود له وإنما هو باق على عدمه الأصلى ومثل الظل المثال ... وأفضل الصلاة والتسليم على وجود الحادث القديم ...

الخط نسخ معتاد ، الحبر : أسود

ق ١٤٣ ـ ١٤٦ ، س ٢١ ، ٢١ × ١٥ سم ، كلمات السطر ١٣ ، هامش ٥ ,٣ سم . الرقم : ١٠٠٤٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧١٠).

*** رسالة فى النهاية واللانهاية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة والمنطق

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٩٧

وتعنون أحيانا برسالة فى حجج المثبتين للماضى مبدأ زمانيا والرد عليهم .

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨

نسخة كتبت فى سنة ٩١٤ بخط تعليق .

[أحمد الثالث ١٥٨٤ / ١٨ (١٤٦ ـ ١٥٨) ق ١٠×١٧سم] .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٩).

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طويقبو سراى باستانبول .

*** رسالة فى نوم الملائكة وعدمه:**

للشيخ سعد الدين سعد بن محمد الديرى الحنفى المتوفى سنة ٨٦٧ سبع وستين وثمانمائة

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٦).

انظر ترجمة الديرى تحت عنوان «ابن الديرى (سعد الدين)» فى م ١٨ / ١٢٥ ـ ١٢٧ .

*** رسالة فى النياشين الإيرانية :**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٤٧

لم يعلم مؤلفها .

وهى رسالة تحتوى على أوصاف النياشين الإيرانية المختلفة الدرجات، مع قوانين منحها للأشخاص من سنة ١٢٥٢ إلى سنة ١٢٧٨ هـ.

أولها: حكماء ومتكلمين علم حكمت رابر حسب حصر عقلى بر دو قسم منقسم داشته اند... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم نسخ جيد، بدون تاريخ، فى ٣٨ ورقة، مسطرتها مختلفة فى ٣٠ × ٢٠ سم.

بها صور النياشين الإيرانيه المختلفة فى غاية الإتقان.

[٢١ تاريخ فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١/ ٢٥٩).

*** رسالة فى النيل:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٥٩٠

تأليف: [لعله السيد فيض الله رفعت بن الشريف محمد أمين أفندى. فرغ منها فى اليوم الخميس. الخامس من شهر جمادى الآخرة لسنة ١٢٠٣ هـ] بإشارة محمد أفندى ابن المرحوم الشيخ زين العابدين البكرى الصديقى.

أولها بعد البسملة: «الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام... سبب تحرير اين رسالة وباعث تسطير اين مقالة أو لدركه...».

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، متوجة بحلية ذهبية ملونة، ومجدولة بالذهب، بقلم تعليق جميل، تمت كتابتها فى اليوم الخامس من جمادى الآخر، سنة ١٢٠٣ هـ، بخط السيد فيض الله رفعت بن الشريف محمد أمين أفندى، فى ١١ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٣× ١٥ سم.

(١ جغرافية تركى طلعت).

٢٥٩١ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ويبدو من تاريخ التمليك المدون فى ظهر ورقة التجليد أنها كتبت سنة التأليف وهى سنة ١٢٠٣ هـ، الرسالة الأولى ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٦، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٨,٥ ×٢١ سم.

(١٤٣ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ٢٦١، ٢٦٢).

انظر: رسالة فى وصف النيل (ترجمتها بالتركية).

*** رسالة فى الهداية والضلالة:**

الرقم التسلسلى: ٣٩٥

تأليف: الصاحب بن عباد، ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م.

نسخة تاريخها ٣٦٤ هـ/ ٩٧٤ م منقولة عن نسخة المؤلف، وعليها خطه سنة ٣٦٦ هـ/ ٩٧٦ م فى خزانة مجيد موقر فى طهران. زكرها: د. حسين على محفوظ (مجلد المعهد/ ١٣) ونشرها مع صور ٤ صفحات من الأصل، فى سنة ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٥ م.

(أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ـ كوركيس عواد/ ١٤٠).

*** رسالة فى الهجرة النبوية:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: ٤١١

لمحمد حسين الأعلمى المولود سنة ١٩٠٢م.

تتضمن هذه الرسالة هجرة النبى ﷺ من مكة إلى المدينة ومبيت الإمام على بن أبى طالب فى فراشه ثم هجرة الإمام على وبعض الوقائع.

نسخة بخط المؤلف ناقصة ورقة من الأول.

الرقم ٢٧٠٣٠

القياس ٤٣ ص ٢٤ × ١٨ سم ٢١س

معجم المؤلفين العراقيين ٣/ ١٥٠

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ٢١١).

*** رسالة فى هضم الطعام:**

لابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب الأصفهانى

(كشف الظنون ١/ ٩٠٠).

*** رسالة فى الهند وأوصافه:**

لمحمد بن يوسف الهروى

(كشف الظنون ١/ ٩٠٠).

*** رسالة فى الهندبا:**

للشيخ الرئيس أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨

(كشف الظنون ١ / ٩٠٠).

*** رسالة فى الهندسة:**

أورد فهرس المخطوطات العلمية مخطوطين يحمل كل منهما هذا العنوان وكل منهما مجهول المؤلف، وجاء بيانهما كما يلى:

(أ) الرقم التسلسلى : ٦/ ٤ / ٢٦ (٤).

(مرتبة على أربعة فصول).

المؤلف : مجهول.

أولها : ... وبعد فهذه رسالة فى الهندسة وفيها فصول ...

ص ١٠٩ الفصل الأول فى مقدمات هذه الصناعة.

١١٠ الفصل الثانى فى الخطوط.

١١١ الفصل الثالث فى البسائط.

١١١ الفصل الرابع فى المجسمات.

آخرها : ... المخروط شكل يبتدئ من نقطة وينتهى إلى محيط دائرة ويحيط به بسيط صنوبرى ودائرة. تم الكتاب.

١٠٦ ، ٣ تر (ص ١٠٩ ـ ١١٢ ، ١١٠٠ هـ تقديرا)

(ب) الرقم التسلسلى : ٦/ ٤ / ٤٣ (٣).

(مرتبة على أربعة فصول).

مجهولة المؤلف.

أولها ... وبعد فهذه رسالة فى الهندسة وفيه فصول.

الفصل الأول فى مقدمات هذه الصناعة.

الفصل الثانى فى الخطوط.

الفصل الثالث فى البسائط.

الفصل الرابع فى المجسمات.

آخرها : ... المخروط شكل يبتدئ من نقطة وينتهى إلى محيط دائرة ويحيط به بسيط صنوبرى ودائرة. تم الكتاب.

١٠٦ ، ٣ تر (ص ١٠٩ ـ ١١٢ ، ١٠٥٩ هـ تقديرا).

قالت المؤلفة : المخطوط رقم (ب) يبدو أنه هو نفسه رقم (أ) ولا يختلف إلا فى سنة التأليف إذ الأول تاريخه ١١٠٠ هـ والثانى سنة ١٠٥٩ هـ.

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٩٤١ ، ٩٦٠)

قالت المؤلفة : الرمز «تر» معناه : تيمور رياضة.

*** رسالة فى الهندسة والحساب:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٥٩٢.

تأليف : محمد سعيد مفتى زاده من علماء القرن الثانى عشر.

أولها : خطوط حمد وسپاس بى قياس ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، بدون تاريخ، فى ١٥ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٢ × ١٣ سم.

(ملحق بها أشكال هندسية فى عشر ورقات).

(٤٧٧٣ س).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٢).

*** رسالة فى الهيكل الإنسانى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٢١٦.

تأليف شمس الدين أحمد بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.

نسخة كتبت فى القرن الحادى عشر تقريبا.

[البلدية ٢٣٨٧ / ٥٤ ٦ق ٢٠ × ١٥ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣).

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

*** رسالة فى الهيكل المحسوس:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠هـ.

أولها : الحمد لله الذى خلق الإنسان أطوارا نفسا وروحا ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن محمد القرمانى سنة ١٠٠٥ هـ.

ومسطرتها ٢٣ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٦ ـ ٣٧) .

١٥ × ٢٠ سم . [٣٤٨٩ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٦) .

قالت المؤلفة : لعله نفس المخطوط الذى أوردناه فى المادة السابقة .

*** رسالة فى الهينات السنيات لتبين الأحاديث الموضوعات:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٧٤

المؤلف : مجهول

١ ـ عاشر أفندى ٩٣ [١٢٠١ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٤٧)

قالت المؤلفة مكتبة عاشر أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٧) .

*** رسالة فى الهيئة:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ كشف الظنون (١ / ٩٠٠) .

(أ) فارسية للمولى علاء الدين على بن محمد القوشى المتوفى سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمانمائة . وقد ترجمها المولى برويز بالتركية المتوفى سنة ٩٨٧ سبع وثمانين وتسعمائة باسم الوزير إبراهيم باشا وسماها مرقاة السماء . وشرحها المولى مصلح الدين اللارى المتوفى سنة ٩٧٩ تسع وسبعين وتسعمائة) .

(ب) للمولى يوسف العجمى المعروف بعجم سنان .

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ١١ ، ١٢) .

يوجد مخطوطان أدرجا ضمن ثلاث رسائل فى علم الهيئة لأبى على الحسين بن عبد الله ، ابن سينا .

(أ) الرقم التسلسلى : ١ / ٢ / ٥ (١) :

رسالة فى الهيئة (المختصر فى علم الهيئة)

(مرتبة على فصول غير مرقمة)

أولها : ... قال الشيخ أبو على ... واعلم ... أن العالم إنسان كبير نعنى به السموات والأرض وما بينهما من الخلايق أجمعين ، وإنما قلنا إنسان كبير لانرى أنه جسم واحد بجميع أفلاكه وطبقات سمواته ...

فصل فى بيان هيئة السموات بشاهد شرعى وبرهان هندسى .

فصل فى تركيب أفلاك السموات

... ...

فصل فى القول على القوس قزح

فصل فى الشهب وانقضاض الكواكب التى تُرى بالليل

آخرها : ... وبعضها لا تزال بخضرتها وورقها أيام مرتها (؟) وبعضها تنشف وتصير حطاما من عامها مثل ما يكون من الفراغ الفرع (؟) وهذا كاف فيما قصدت إليه من الاختصار فى علم الهيئة والآثار السماوية لمن أراد الشروع فى هذا الفن ... انتهى ...

١٠ ، ٢ د ٥ (ق ٢٥ و ـ ٤٠و ، ١١٦٣ هـ) ٤٩ ده (١١ لوحة مصورة عن مخطوطة لندن إضافية ٩٥٩٩ ، ١٢٢١ هـ) ٤٣ ده (٣٨ ص ، ١٢٣٧ هـ) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ده : دار الكتب هيئة .

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

(ب) الرقم التسلسلى : ١ / ٢ / ٥ (٢) :

(مرتبة على تسعة فصول) .

أولها : ... قال الشيخ الرئيس ... أريد أن أحضر بيان الأرصاد الكلية التى علم منها الأحكام الكلية فى هيئة الفلك وتقدير الحركات فجعلتها فصولا الفصل الأول فى بيان كيفية

الوقوف على الحركات السماوية الأولى أحدها [إحداها] الحركة المشرقية التى للجرم الأقصى .

الثانية حركة الكواكب الثابتة .

الثالثة حركة الكواكب المتحيرة .

الفصل الثانى فى تعريف رصد الميل والدلالة على وجه رصد دخول الشمس نقطتى الاستواء ونقطتى الانقلاب

... ...

الفصل الثامن فى تعريف كيفية استخراج حركات الكواكب المتحيرة العالية فى العرض

الفصل التاسع فى تعريف كيفية استخراج حركات الكوكبين المتحيرين السفليين فى العرض .

٨٦٣ ، ١٥ دج (٢٩٧ ظ ـــ ٢٩٨ و ، ٥٨٠ تقديرا، المقدمة فقط)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دج : دار الكتب مجاميع

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة .

٣ ـ المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلند) (٢ / ١١٩٧):

الرقم التسلسلى : ٥٢٥٤ (٦)

عنوان المخطوطة : رسالة فى الهيئة .

اسم المؤلف عبد العزيز بن عثمان بن على القبيصى

اسم الشهرة: القبيصى

تاريخ الوفاة : نحو ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى علم الفلك

عدد الأوراق : من ٢٤٤ ـ ٢٥٢

تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ١٠ هـ / ١٦ م

ملاحظة : لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة

عدد أوراق المجموعة : ٢٥٧ ورقة ٥ ,١٦ × ١ و١١سم

نوع الخط : نسخ معتاد لنُسَّاخ متنوعين

تاريخ النسخ : ٨٩٣ هـــ (١٤٨٨ م) وقسم (د . ت) تقديرا ق ـ ٩ ـ ١٠ هـ / ١٥ ـ ١٦ م

٤ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٥٩ ، ٢٦٠):

(أ) الرقم التسلسلى : ١١٤٨

تأليف علاء الدين على بن محمد السمرقندى الأصل ثم الرومى ، الشهير بقوشجى، المتوفى سنة ٨٧٩ هـ.

وهى مشتملة على مقدمة ومقالتين .

أولها : الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين ... أما بعد اين كتاب مشتمل است بر مقدمه ودو مقاله ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، بقلم فارسى جميل، بدون تايخ، فى ٧٥ ورقة ، مسطرتها ١٤ سطرا، ١٨ × ٩,٥ سم .

بها تلويث وأكلة أرضة .

[٤٣٤٨ س]

(ب) الرقم التسلسلى : ١١٤٩ .

ـــ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم تعليق عادى، تمت كتابة سنة ١٠١٣ هـ ، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٥٣ ، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٠ × ١٣ سم .

فيها أشكال هندسية .

[٦ مجاميع فارسى]

(جـ) الرقم التسلسلى : ١١٥٠

ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة فى مجلد ، بقلم فارسى معتاد، تمت كتابة سنة ١٠٩٨ هـــ، فى ٣١ ورقة ، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٣,٥ سم .

[٢ رياضة فارسى طلعت]

(د) الرقم التسلسلى : ١١٥١

تأليف أبى الخير محمد بن محمد الفارسى

أولها : داعى فقير غنى أبو الخير محمد بن محمد الفارسى بر تحرير اين رسالة تقرير بعض از مدعيات علم هيأت ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق فارسى بدون تاريخ، من ورقة ٩ ـــ ٢١ ، مسطرتها ١٦ سطرا، فى ١٥ سم .

[٤٤٦٧س]

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠٠ ، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج

٢ / ١١ ، ١٢ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١١٩٧ ، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥٩ ، ٢٦٠).

*** رسالة فى الهيئة وجدول الستين وجداول أخرى:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : تسديس آنست كه ميان دو كوكب سيارة ٦٠ درجة قوسى از منطقة البروج باشد ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ ، بخط (محمد تقى سنة ١٠٩٣ هـ)، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ١٠٩ (ظهر)ـ ١٧٠ (وجه) مسطرتها مختلفة ، فى ٢٠ × ١٤,٥ سم . [١٣ مجاميع فارسى طلعت] .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٠) .

*** رسالة فى الهيولى :**

لحافظ الدين محمد بن أحمد العجمى المتوفى سنة ٩٥٧ سبع وخمسين وتسعمائة كتبها حال كونه مدرسًا بأزنيق

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠١) .

*** رسالة فى واجبات الإنسان قبل الموت:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٩٣

وهى رسالة فى تفسير الحديث الشريف (المرحوم من يعرف الوصية) .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ... هر مؤمنة واجبدر ركه كناهلرينه توبه ايليه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٦٢ ـ ٣٦٣ ، مسطرتها مختلفة .

(٦٤٦ مجاميع طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٢) .

*** رسالة فى واجبات الحج:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) .

الرقم التسلسلى : ٣٧٤٢ (٨) .

عنوان المخطوطة : رسالة فى واجبات الحج

اسم المؤلف : العاملى (زين الدين بن على) .

اسم الشهرة : العاملى

تعريف بالمخطوطة : كراسة فى واجبات الحج .

عدد الأوراق : ٨٠ ـ ٩٧ .

تاريخ النسخ : الثلاثاء ٨ رمضان ٩٦٥ هـ (٢٤ يونيو ١٥٥٨ م)

المصدر: بروكلمان ، الملحق ٢ / ٤٤٩ .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٤٤٢ ، ٤٤٣) .

*** رسالة فى واجبات الصلاة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦٢٤

لعلى بن عبد العالى (كذا فى المخطوط) كان حيا سنة ٩١٧ هـ .

(فى معجم المؤلفين (٧ / ١٢٢) : على بن عبد العالى ابن عبد الباقى بن إبراهيم بن على بن عبد العالى العاملى الميسى ، كان حيا سنة ١٠٢٠ هـ . أقول: ولعل المؤلف هو (جد) المذكور فى معجم المؤلفين) .

أولها : الحمد لله الولى الحميد ... أما بعد ؛ فإن التماس من إجابته من أفضل الطاعات ... أن أكتب رسالة موجزة تشتمل على واجبات الصلوات المفروضات ...

آخرها : وصلاة الأعرابى فإنها أربع ، وليكن هذا آخر ما أوردناه ... وفرغ من تسويدها مؤلفها ... سنة ٩١٧هـ .

نسخة جيدة ، كتبها محمد مؤمن صفور، سنة ١٠٤٣ هـ، بقلم نسخى ، عليها حواش ، وبها خروم .

٧١ ق ٨س ١٨,٥ × ١٣,٥ سم .

الرقم : ٣٠٥ / جعفر ولى .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٤) .

*** رسالة فى والدى النبى ﷺ:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٩٤

تأليف : محمد بن أبى بكر المرعشى المعروف بسجاقلى زاده المتوفى سنة ١١٥٠ هـ.

أولها : وبحمده وصلاته على رسوله يقول البائس الفقير... إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابتها فى ليلة الجمعة فى أواسط المحرم سنة ١١٦٣ هـ ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٧ ، مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ٢١ × ١٦ سم .

بالنسخة أثر رطوبة .

(٦٠ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٦٢) .

*** رسالة فى الوالدين الكريمين:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٩٥

تأليف : سليمان سعد الدين بن أمن الله عبد الرحمن بن محمد مستقيم الشهير بمستقيم زاده المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ .

وهى رسالة فى إيمان وإسلام أبوى الرسول ﷺ

أولها : الحمد لله الذى كرم بنى آدم ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٥ ـ ٣٩ ، مسطرتها ٢٥ سطرا ، فى ٢٢ × ١٣ سم .

(٨٣٧ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٣) .

*** رسالة فى الوجد والتواجد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٢١٧

تأليف محيى الدين بن العربى [عربى] المتوفى سنة ٦٣٨

نسخة كتبت فى القرن العاشر بقلم معتاد

[أمانة ١٧٢٥ / ١٠   ٣ ق   ١٧ × ٢٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣) .

قالت المؤلفة : مكتبة أمانة خزينة المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بطوبقبو سراى باستانبول

*** رسالة فى وجع الركبة:**

لابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب الإصفهانى

(كشف الظنون ١ / ٨٩٧) .

*** رسالة فى وجع المفاصل:**

لشمس الدين (محمد بن عبدان الحكيم الدمشقى) المعروف بابن اللبودى المتوفى سنة ٦٢١ إحدى وعشرين وستمائة

(كشف الظنون ١ / ٨٣١ ، ٨٩٧) .

*** رسالة فى وجه التشبيه فى قوله: اللهم صلى على محمد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أحمد بن كمال باشا الحنفى المتوفى سنة ٩٤٠هـ .

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد . وعلى نبيه الصلاة والسلام ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد .

(ضمن مجموعة فى ص ١٣٠) .

١٥ × ٢٢ سم .   [٢١٦٠٦ ب] .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٦) .

*** رسالة فى وجه التشبيه فى «كما صليت»:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الحديث .

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٧٦ .

المؤلف : ابن كمال باشا .

١ ـ شهيد على باشا ٤٥ [٥٤٢ / ٤ «مجموعة»] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ١ / ٨٤٧).

قالت المؤلفة : مكتبة شهيد على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسالة فى وجوب استماع القرآن العظيم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

وقد أدرج فى الفهرس فى قسم علوم القرآن الكريم على النحو التالى (٢ / ١٦٢ ، ١٦٣):

الرقم : ٨١٢٥

المؤلف: يحيى بن عمر العلائى الرومى المعروف بمنقارى زاده المتوفى سنة ١٠٨٨ هـ.

أولها : علم أن مما يدل على أن المقصود من وجوب استماع القرآن العمل به بعد فهم معناه بالتدبر والتفكر ، ومما قالوا من وجوب استماع الخطبة بمقتضى آية ﴿وإذا قُرِئ القرآنُ فاستمعوا له وأنصتوا﴾ [الأعراف : ٢٠٤] فإن طريق ثبوت وجوب استماع الخطبة بهذه الآية ...

آخرها : بناء على أن المبنى الأصلى فى الكل واحد فضلا عن أن يقول بعدم كون الاستماع فرض عين أصلا ، أو من يقول بعدم وجوب الاستماع أصلا . ومن هذا التقرير يظهر قوة ما ذكره النحرير مصنف الطريقة المحمدية ومبين سيرة الأحمدية من حكم ما يفعله مؤذنو زماننا من المنكر حال ما يخطب الخطيب الأديب فى المنبر.

حرره الراجى من ربه الفوز والسعادة يحيى بن عمر المشتهر بمنقارى زاده .

أوصاف المخطوط : نسخة من القرن الحادى عشر الهجرى، كتبت بخط فارسى صغير ، رؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر. توجد هذه النسخة فى مجموع يحوى شرح الفقه الأكبر لعلى بن سلطان القارى ومجموعة من الرسائل والعناوين الفقهية الصغيرة . على المجموع بعض قيود التملك منها باسم إبراهيم بن درويش باشا المدرس بدار السلطنة تاريخه سنة ١٢٤٢ هـ.

ق	م	س
٢(١٧٥ـ١٧٦)	٢١×١٤	٢٩

كما أدرج هذا المخطوط فى فهرس الفقه الحنفى وجاء بيانه مطابقا للسابق مع الإضافات التالية (١ / ٣٨٩):

نسخة جيدة انتهى المؤلف من تأليفها سنة ١٠٦٤ هـ.

الخط نسخ جيد.

[١٥ـ١٧٦آ] ق ٣٠ س ٢١×١٥ سم

المراجع : معجم المؤلفين ١٣ / ٢١٦ ، هدية العارفين ٢ / ٥٣٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ وضعه محمد صلاح الخيمى ٢ / ١٦٢ ، ١٦٣ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٨ ، ٣٨٩).

*** رسالة فى وجوب غسل الرجلين:**

رسالة فى وجوب غسل الرجلين : لأبى المحاسن الفضل ابن مسعود التنوخى الحنفى المتوفى سنة ٤٤٢ اثنتين وأربعين وأربعمائة .

(كشف الظنون ١ / ٨٩٧).

*** رسالة فى الوجود:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٦):

لم يعلم مؤلفها .

أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى جعل الموجودات على وجوده دليلا واضحا للسائلين ... إلخ .

مرتبة على فصول . جاء فى آخرها نجز تحريرها فى اليوم العشرين من جمادى الأولى سنة ١١٢٠ هـ . ومسطرتها ٢١ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٦ ـ ٤٨) .

١٥ × ٢١ سم. [٢٣٢٧٤ ب]

٢ ـ كشف الظنون (١ / ٨٩٧ ، ٨٩٨) :

للسيد الشريف على الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ ست عشرة وثمانمائة أولها الحمد لوليه ... إلخ ذكر فيها مراتب الموجودات . وأخرى فى الموجود بحسب القسمة العقلية . ولنور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ ثمان وتسعين وثمانمائة وفيه . وفى وحدته للشيخ محيى الدين بن بهاء الدين المتوفى سنة ٩٥٣ ثلاث وخمسن وتسعمائة مختصر أوله ربنا حمدا لك ثم حمدا على ما هديتنا ... إلخ ذكر فيه أنه حكى مقولاتهم وبيّن مراداتهم وأنه ليس فى شيء مما نقله بمبدع ولا حاكم ولا على الفريقين بمتهكم وأن اعتقاده فى شأنهم أنه على يقين من إيمانهم وأنه ذائق بعض ما اذاقوا وملاق شيئا مما لاقوا .

٣ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١ / ٧١١) .

الرقم التسلسلى : ٩٧١

رسالة تتضمن التعريف الأصلى للوجود والمجازى والتكلم عن الوحدة المطلقة وغيرها .

المؤلف : ؟

أولها : الوجود أى بانضمامه إلى الماهيات يترتب عليه آثارها المختصة بها موجود فإنه لو لم يكن موجودا لم يوجد شيء أصلا والتالى باطل ...

آخرها : كما يقول القائلون بوحدة الوجود فإن طبيعة الوجود هو الموجود عندهم، وما عداها من الماهيات ولوازمها أمور عارضة لها موجودة بها ...

الخط نسخ جيد وجميل، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بماء الذهب .

ق ٥٢ ـ ٥٦ ، س ١٧ ، ٢٠ × ١٣ سم، كلمات السطر ٨ هامش ٥ , ٤ سم . الرقم : ٥٥١١

تاريخ النسخ : سنة ١١٧٠ هـ .

٤ ـ فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) (١ / ٣٤) .

الرقم التسلسلى : ٣٠٤٥(٤)

عنوان المخطوطة : رسالة فى الوجود

اسم المؤلف : عمر الخيام (عمر بن إبراهيم)

اسم الشهرة : عمر الخيام

تعريف بالمخطوطة : مقالة فى طبيعة الوجود

عدد الأوراق : من ٣٤ / ظهر ـ ٣٧ / وجه

المصدر: بروكلمان ، الملحق ١ / ٨٥٥

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٦ ، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧١١ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٣٤) .

*** رسالة فى وجود خطين يقربان ولا يلتقيان:**

يرد فى المصادر التى لدينا مخطوطان (أو لعلهما مخطوط واحد) يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلى :

١ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٦) .

تأليف الحسن بن الهيثم المتوفى سنة ٤٣٠ هـ .

أولها بعد البسملة : رسالة فى وجود خطين يقربان ولا يلتقيان ... أما بعد الحمد لله تعالى ... إلخ .

بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٨ ـ ٢٣) .

٢٢ × ١٦ سم . [٥٤٢٨ ك]

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٨٦٣) .

الرقم التسلسلى : ٦ / ٢ / ٢٩

مجهولة المؤلف . وقد ظن الناسخ أنه ابن الهيثم .

أوله : ... رسالة فى وجود خطين يقربان ولا يلتقيان . قال مصنفها : أما بعد فقبل الشروع فى ذلك لا بد أن نشير إلى مقدمات مجسمة وأشكال مخروطية فمن جملة ما يجب تقديمه رسوم أول الحادية عشر من كتاب الأصول ثم يتلو الشكل الأول منها ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم الشكل الذى دعواه لا يقوم على سطح واحد على نقطة منه عمودان فى جهة واحدة ثم الشكل الرابع عشر ثم الشكل

الثامن ثم الشكل الحادى عشر ثم الثامن عشر ثم التاسع عشر فهذا جميع ما يوقف عليك من المجسمات من كتاب الأصول ثم ليفرض مثلث جـ أ هـ ...

آخره: ... ويتبين من ذلك أن خط جـ ب الذى لا يقع على القطع هو أقرب الخطوط الذى لا يلقى القطع ولا يمكن أن يكون خط أقرب منه غير ملاق للقطع وذلك ما قصدنا بيانه تمت الرسالة ويفهم من عباراتها أنها تأليف ابن الهيثم.

٤٥٢٨ ، ٣ك (ق ١٥ ظ ـ ٢٠ و ، ١١٥٠ هـ تقديرا)

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

ك: فلك ورياضة

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

و: وجه الورقة

*** رسالة فى الوجود الذهنى:**

يوجد مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلى:

١ ـ فهرس المخطوطات المصورة (١ / ١٢٨ ، ٢١٩):

أدرج فى الفهرس فى قسم التوحيد والملل والنحل تحت الرقم التسلسلى ١٣١ ، كما أدرج البيان نفسه فى قسم الفلسفة والمنطق تحت الرقم التسلسلى ١٩٨ ، وبيانه كما يلى:

لم يعرف مؤلفها.

نسخة مصورة عن مخطوطة بمكتبة برلين

[دار الكتب ٤٤٩ فلسفة ٣٦ لوحة ١٥ × ٢٠ سم]

٢ ـ كشف الظنون (١ / ٨٩٨).

لقوام الدين قاسم بن خليل المتوفى سنة ٩١٩ تسع عشرة وتسعمائة.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٨ ، قسم التوحيد والملل والنحل، و ١ / ٢١٩ قسم الفلسفة والمنطق ، وكشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٩٨).

*** رسالة فى وجوه القراءات لسورتى الفاتحة وأول البقرة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٥٩٦

لم يعلم مؤلفها.

أولها: جميع قراء ايچون سورةً فاتحه نك ابتدا سنده درت وجه كَلور... إلخ.

نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٣١ ـ ١٣٢ ، مسطرتها ٢٠ سطرا.

بحجم الثمن بهامشها تقاييد

(٦٥١ مجاميع طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٣).

*** رسالة فى وحدانية الله وتناهى جرم العالم:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥ هـ.

كتبها لعلى بن الجهم.

أولها: حاطك الله أيها الأخ المحمود بصنعه وسددك بتوفيقه ... إلخ.

ـ مصورة بالفوتستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة رقم ٤٨٣٢

(ضمن مجموعة من لوحة ١٠ ـ ١٢).

[٣٦٢٦ج]

ـ نسخة منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ.

[٣٦٤٠ج]

وقد أدرجت الرسالة فى فهرس المخطوطات المصورة أيضا (١ / ١٢٨) تحت الرقم التسلسلى ١٣٢ ، قسم التوحيد والملل والنحل.

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٦ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٨).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول ـ انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

*** رسالة فى وحدة الوجود :**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى.

١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١ / ٧١١ ، ٧١٢):

الرقم التسلسلى : ٩٧٢

تكلم فى وحدة الوجود ووحدة الشهود. والفرق بينهما وهو أقرب إلى العامية.

المؤلف : محمد تقى الدين بن عبد الله الحنبلى الدمشقى الشهير بأبى شعر وشعير المتوفى سنة ١٢٠٧ / ١٧٩٣ م.

أولها : الحمد لله الذى نزل نفسه بنفسه من باطن غيب على علاه، على ظاهر شهادة متمثلات معلومات، علمه بأمثال ...

آخرها : والله هو الموجود الواحد فى حقيقة شهوده على مراتب وجوده الجميل، والله هو الغنى بذاته المغنى لعباده عن الكثير والقليل..

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٢٩ـ٣٦ ، س ١١ ، ١٦ × ١١ سم، كلمات السطر ٤ ، هامش ٥,٣ سم. الرقم ١٤٥٥

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ١٠ / ٢١٠ ، الشطى مختصر طبقات الحنابلة ص ١٤١ ، النبهانى جامع كرامات الأولياء ١ / ٢١٧

٢ ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١ / ٣٨٤، ٣٨٥):

الرقم التسلسلى : ٦٢٥

لمجهول (لعله خليل الدين السمين الطرابلسى).

أولها : الحمد لله الأحد المتجلى بذاته لذاته على ذاته، الواحد المحيط ...

آخرها : خاتمة العلم ونهاية المغنم، شهودك نفسك ... والحمد لله رب العالمين.

نسخة جيدة، كتبها صالح عبد السميع، بقلم نسخى متأخر، ضمن مجموعة.

٨ ق ١٩ س ١٩ × ١٦ سم

الرقم : ١١ / الأميرة فايزة.

٣ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٦٠)

الرقم التسلسلى : ١١٥٣

لم يعلم مؤلفها

أولها : بدانكه أهل وجدت دو طايفة اند ... إلخ.

ــ نسخة مخطوطة على الهامش بقلم فارسى، بدون تاريخ، الكتاب السابع ضمن من ورقة ٧١ ــ ٧٢ ، فى ٢٠,٥×١٣ سم.

[٩ مجاميع فارسى طلعت]

٤ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٦٣):

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٥٩٧

تأليف : هادى أحمد أفندى من خلفاء حسين أفندى الشهير بلامكانى من شيوخ الطريقة الملامية البيرامية، المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ـ كل شىء يرجع إلى أصله حديث شريفنك تحقيقنده ... إلخ

ــ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة، مسطرتها ١٩ سطرا.

فى حجم الثمن

(٤٤١ مجاميع طلعت)

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٥٩٨

نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٠ ـ ٣١ ، مسطرتها ٢٣ سطرا

(٤٨٢ مجاميع طلعت)

(فهرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧١١ ، ٧١٢ ، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، وفهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٠ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٣).

*** رسالة فى وحدة الوجود وتفسير حديث أبى زرين العقيلى:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٥٤

حديث: «كان الله فى عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء».

تأليف نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.

أولها: اى پاك ز جيز ومبرا زمكان ... من أبى زرين العقيلى أنه قال... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى، بدون تاريخ، الكتاب السادس ضمن مجموعة من ورقة ٦٩ ـ ٧١، فى ٢٠,٥ × ١٣ سم مكتوبة على الهامش.

[٩ مجاميع فارسى طلعت]

١١٥٥ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم فارسى دقيق، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ١٤ (ظهر) ـ ١٥ (وجه) مسطرتها مختلفة، فى ٢٠ × ١٤,٥ سم.

[١٤ مجاميع فارسى طلعت]

١١٥٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٢ (وجه) ـ ٣ (ظهر) مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٨ × ١١ سم.

[٢٥ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٦٠، ٢٦١)

*** رسالة فى الوحدة والتوحيد:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٥٧

منسوبة لخواجه باقى بالله النقشبندى .

أولها: الحمد لله الحمد لله كه حقيقت از آفتاب روشن تراست ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى شكست، بدون تاريخ، الكتاب التاسع عشر ضمن مجموعة من ورقة ١٩٥ ـ ٢٠٥، مسطرتها مختلفة، فى ٢٢,٥ × ١٥ سم

[٤ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦١).

*** رسالة فى الوحم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٥١٥

لفخر الدين محمد بن عبد اللطيف الخجندى الأصبهانى المتوفى سنة ٥٥٢ هـ.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم. التمس منى بعض المخلصين أن أحل عقد كلام الشيخ الرئيس رحمه الله، فى فساد الشهوة، فبادرت إلى ما التمس ، مستعينا بالله تعالى.

وآخرها: هذا ما سنح لى فى هذا الموضع، والله ولى التوفيق، ومنه الهداية إلى التحقيق

نسخة بقلم معتاد، سنة ١٠٠٦ هـ. ضمن مجموعة.

ورقة واحدة ـ رقم ١٤٢ ١٩ سطرا

[مجلس شوراى ملى ٣١٦ / ٦]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج ٣ العلوم ق ٢ الطب. الكتاب الثانى . القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م / ١١٣).

*** رسالة فى وزن بحور الشعر:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف معين الدين بن أحمد بن البكا الحنفى (من علماء القرن العاشر).

أوله: إن أحسن ما حليت به صدور الرسائل ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٤٥ ـ ١٥٢).

١٤ × ٢٠ سم. [٣٦٠٢ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٦، ٤٢٧).

*** رسالة فى الوسيلة والتوسل والخوارق:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى : ٩٧٣

رسالة فى رؤية النبى عليه السلام كشفا ويقظة وبحث ذلك والتكلم عمن رآه من الأولياء كعبد القادر الجيلانى وغيره .

المؤلف : ؟

أولها : قال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون ﴾ [المائدة : ٣٥] أى اطلبوا لأنفسكم ثوابه والزلفى منه والوسيلة هى فعليه ...

آخرها : فالجواب أن تلك الرؤية من خوارق العبادة كسائر كرامات الأولياء ، ... فهذا كالظهور الذى يدعيه الصوفية إلا أنه بحجاب المرآة وليس من باب التخيل الذى قوى بالنظر إلى مرآته ﷺ وملاحظة أنه كثيرا ما ظهرت فيها صورته حسبما ظنه ابن خلدون ...

الخط نسخى جميل ، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر.

ق ١ ـ ١٥ ، س ٢١ ، ٥ ,٢٣ × ١٦ سم ، كلمات السطر ٧ ، هامش ٥ ,٥ سم الرقم : ٤٦٥٣

ملاحظات : نسخة مراجعة جيدة الورق .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧١٢، ٧١٣).

*** رسالة فى الوصايا الدينية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٥٨

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله والصلاة على رسول الله ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق فارسى ، ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ١٣٤ ـ ١٤٦ ، مسطرتها ٣٣ سطرا ، فى ١٨,٥ × ١٣ سم .

[٥ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦١) .

*** رسالة فى وصايا النبى عليه السلام:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٧٧

المؤلف : مجهول .

١ ـ ملت ١٧٩ [٤٣٣٩ (مجاميع)] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٧) .

*** رسالة فى وصف أهل الصُّفَّة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٢١٨ .

تأليف أبى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى .

نسخة كتبت فى القرن العاشر بقلم معتاد .

[فاتح ٢٧٨٥ ٣ ق ٢٧ × ٢٠سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣) .

قالت المؤلفة : مكتبة الفاتح المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمسجد الفاتح باستانبول .

انظر مادة «أهل الصُّفَّة» فى م ٦ / ٢١٥ ـ ٢١٩

*** رسالة فى وصف تأليفه لكتابه «السنن»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٧٨

المؤلف : أبو داود السجستانى

١ ـ الظاهرية ١٦١ [حديث ٣٤٨] ـ (و ١٨٨ ـ ١٩١) ضمن مجموع ــ قبل ٦٠٠ هـ ــ نسخة جيدة ــ (سز ١ / ١٥٢) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٧) .

انظر ترجمة أبى داود فى م ١٧ / ١٧ ـ ٢٢ .

*** رسالة فى وصف دمشق:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

لتقى الدين أبى بكر بن على بن عبد الله ، المعروف بابن حِجَّة الحموى ، المتوفى ٨٣٧ هـ .

(بروكلمان ٢ / ١٥ ، والملحق ٢ / ٨ ، والأعلام ٢ / ٦٧ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٦٧) .

أولها : الحمد لله الذى أرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته ، وأظهر من خزائن علمه بدائع صنعته ... وبعد ، فلما أنخت بدمشق الركاب ، وألقيت العصاة والجراب ، وخلعتُ

بواديها نعل الأين، وقلت لا أثر بعد عين، وطاب بها الميل... .

وآخرها:

لا زلت مــدى الــدهــر فى سعــود

يــا أفضل من يحتــذى وأجــود مفضــال

تمت، ولا تتم مدائح، ولا تقطع منايح. وهذا ما سمحت به القريحة من باب الفتوح، فوضعت فى هذا الجامع الصغير، وباب الزيادة مفتوح.

نسخة كتبت بقلم معتاد، كتبها على الأسيوطى الشافعى، سنة ١٢٧٤ هـ.

وبآخر صفحاتها تعقيبة.

١٢ ق　　١٩ س　　١٤ × ٢٣ سم

دار الكتب المصرية　　الرقم : ١٧٤٩

٤٣٩ أدب تيمور.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤. القاهرة ١٩٩٤ / ٣٥، ٣٦).

*** رسالة فى وصف العلوم:**

انظر مادة «رسالة فى بيان ثمرات العلوم» فى م ٢٠ / ٣٥٦-٣٦١

*** رسالة فى وصف القلم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

المؤلف: مجهول

أولها: «حامدا لمن علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، ومصليا على نبى لم يتعلم قط، أمى ما درس وما خط وعلى الراسمين على مثاله من صحبه وآله.

وبعد فإن بعض البالغين حدَّ البلاغة أغرب فى وصف براعة اليراعة بلاغة فاضل لا يرى له مثل خص بالرفع مفرد علم وأم بحرا يموج فى بحر ...».

آخرها: «من أصاب غرضه فاز بمرماتين وصار مع الشرف كهاتين، يافع مترعرع، نافع متزعزع، ذو نمو وتنمية وديار فى نعمته ... قلم مصرع للنظم مرصع معجز فى الإيجاز متماش عنهج بالألغاز لغز وما رسم حوى اسما وفعلا وحرفا وبدء المفصل مبدأه وصفا. وههنا جفَّ القلم والله أعلم بالحكم والحمد لله حق حمده والسلام على من لا نبى بعده ومن تعهد عهده».

كتبت هذه الرسالة على هامش رسائل أخرى فى وصف اليراعة وبخط مخالف لخط الرسائل تلك.

(٢٤ ب ـ ٢٦ أ) ٢ ق　　٣٣ س　　١٥× ٢٤سم

الرقم ٢٠٧

(فهرس مخطوطات دا ر الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد وياسين محمد السواس ١ / ٢٥٩، ٢٦٠).

*** رسالة فى وصف النيل (ترجمتها بالتركية):**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٨١١

لم يعلم مؤلفها. ترجمة أبو راشد إبراهيم عاطف ابن الشيخ إسماعيل الأثارى.

أولها بعد البسملة «الحمد لله الذى أرانا من العجائب والغرائب وخلصنا من البلايا والمصائب ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ جيد بخط السيد صالح المشهور بجمشيد حافظ خواجة اندرون همايون (معلم القصر)، تمت كتابتها سنة ١٢٢٢ هـ، فى ٢٠ ورقة، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ١٦,٥ × ١١,٥ سم.

(٨٥ ـ م تاريخ تركى)

(فهرس المخطوطات العثمانية ١ / ٢٠٧).

*** رسالة فى وصف البراعة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

يوجد فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) أربعة مخطوطات تحمل هذا العنوان، وبيانها كما يلى:

(أ) (١ / ٢٦٢، ٢٦٣).

للمولى حنائى زاده، وهو على بن محمد حناوى زاده، علاء الدين المتوفى سنة ٩٧٩ هـ / ١٥٧٢ م (ترجمته فى

بروكلمان الذيل ٢ / ٦٣٤ والأعلام ٥ / ١٦٥ وكحالة ٧ / ١٩٣).

أولها: «

لك الحمد يا من أكرم الإنس بعدما

هداه إلى التقوى وعلم بالقلم

يؤلف بين الكاف والنون آمرا

وينقش لوح الكون من ذلك الرقم

وسحب من التسليم سكب وبلها

على مرقد فيه المروة والكرم

تجافى عن الأقلام طرف بنانه

وقد نسخت من دينه كتب الأمم

... فنقول: يا سائلي عن صفة القلم، إنه في العلم علم، علم يتراءى في بيداء النور والطور وكتاب مسطور، في رق منشور... »

آخرها: «... ما غنت الأقلام بصريرها، والأنهار بخريرها، وضحكت الكواكب بأنوارها، وبكت السحائب بأمطارها، بحرمة نبي أمي، لولاه لم يخلق اللوح والقلم، ولم يعلم الإنسان ما لم يعلم، ﷺ» وبعد ذلك بيتان بالفارسية.

الرسالة في مجموع ناسخه محمد بن يعقوب سنة ١٠١٧

(٢٦ ب-٢٨ ب) ٣ ق ٢٣ س ١٥ × ٢٤ سم

الرقم ٢٠٧

نسخة أخرى

لها نفس البداية والنهاية للرسالة الأولى.

وجاء في آخرها:

نبي رفيق عطوف كريم

صع (؟) شفيق رؤوف رحيم

هذا البيت مع اشتماله على الترصيع والتصريع يمكن أن يكون خمسمائة وستة وسبعن بيتا يعرف بالتأمل.

تمت الرسالة القلمية المسماة بوصف القلم تأليف مولانا ...». نسخة جيدة كتبت بخط فارسي جميل

(١٤١-١٤٤) ٤ ق ١٧ س ١٤,٥ × ٢٠ سم

الرقم ٦٩١٦

(ب) (١ / ٢٦٢، ٢٦٣):

لمحمد بن عبد الغني الأردبيلي الرومي جمال الدين الشهير بغني زاده المتوفى سنة ١٠٣٦ هـ / ١٦٢٧ م (ترجمته في بروكلمان الذيل ٢ / ٧٧٢ والأعلام ٧ / ٨٠ وكحالة ١٠ / ١٧٨).

وهي نص إنشائي يصف فيه القلم.

أولها: «يامن علَّم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وسقاه من كأس الدواة رحيق الحكم، وكان ذلك في كتاب مسطورا، صلى على هادي البرية إلى دار السلام...

أما بعد، فإن عصابة من السحرة المغلقين، أولئك استأثروا عقول الفحول بالسحر المبين، تسمحوا برسالة عبقرية في وصف اليراعة ونشروا على بسط المهارق من أكمام أقلامهم درر البراعة... فأردت أن أرتب تلك الفرائد في أسلاك السطور تشبها بأولئك الأفاضل...»

آخرها: «... ما دام دموع الأحبار يتقاطر من أهداب الأقلام، وجعل بنيه الجهابذة أقطابا بالدوائر الدولة والدين، وصير أقلامهم شهبا للشياطين الغواية، ومشاعل طريق اليقين بحرمة من تقدس بنانه عن اليراعه، وبسائر المصطفين أولي فضل وبراعة. صلى الله تعالى عليهم وسلم ما رطب الصفحة وجف القلم. تمت الرسالة القلمية».

الرسالة في مجموع كتبه محمد بن يعقوب سنة ١٠١٧

وهي نسخة جيدة في هامشها شرح لبعض ألفاظها.

(٢٢ ب-٢٤) ٣ ق ٢٣ س ١٥ × ٢٤ سم

الرقم ٢٠٧

(جـ) (١ / ٢٦٣).

للفاضل الكازروني أبي الفضل القرشي

وهي نص إنشائي في وصف القلم

أولها: «الحمد لله الذي جعل أول ما خلق الله القلم، ثم أمر بنسخ الكواين إلى يوم القيامة، والصلاة والسلام على من لا يغني بنعته القلم، ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام. وبعد، فيقول الفقير إلى الله الغني أبو الفضل القريشي الكازروني: يا من برعت في الكمال، قد شرعت في السؤال عن وصف شجرة ثابتة، أصلها في الأرض وفرعها في السماء...».

آخرها: «... ويثبت به على صفحات الزمان المفاخر والمناقب يبين بالتقاطير النكات، ويوضح الدعاوى البينات، الكاشف عن أحوال الغيب عند الشاهد حتى صار كالحاضر المشاهد لسانه».

الرسالة ناقصة من آخرها، فى مجموع ناسخه محمد بن يعقوب سنة ١٠١٧ هـ.

(٢٩أ_٣٠ب) ٢ق ٢٣س ١٥ × ٢٤ سم

الرقم ٢٠٧

(د)(١ / ٢٦٤):

لمحمد بن أسعد الصديقى الشافعى جلال الدين دوانى المتوفى سنة ٩٢٨ هـ / ١٥٢٢ م (ترجمته فى بروكلمان ٢ / ٢١٧، ٢١٨ وذيله ٢ / ٣٦٦ والأعلام ٦ / ٢٥٧ وكحالة ٩ / ٤٧).

وهى نص إنشائى فى وصف القلم.

أولها: «نون والقلم ومايسطرون، إن هذا تذكرة لقوم يعقلون، يامن فاق فى البراعة سألتنى عن وصف البراعة، فاستمع لما يتلى عليك، ذلك من أنباء الزمان نوحيه إليك ...».

آخرها: «... اللهم خلد نفاذ أرقام أقلام خدامه على صفحات الأقاليم ما دام القلم الأعلى، وأمد أمداد أعوان دولته وامتداد زمان شوكته ما دام نقوش الأنفاس فى صحائف القرطاس تتلى، ومآثر أثر السلاطين الكبار على صفحات الأودار تروى نحوه من نسخ الكتب السالف ولم يركب بنانه القلم ويهدى الحائرين إلى أقوام اللقم بعد ما وقب غواسق الظلم، والله أعلم به، تمت الرسالة الموسومة بالرسالة القلمية».

الرسالة ضمن مجموع كتبه محمد بن يعقوب فى سنة ١٠١٧ هـ.

(٢٤ب_٢٦) ٣ق ٢٣س ١٥ × ٢٤ سم.

الرقم ٢٠٧.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب - وضعه رياض عبد الحميد مراد وياسين محمد السواس ١ / ٢٦٠ - ٢٦٤).

*** رسالة فى الوصية:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٧٩

المؤلف: سيد محمد سعد الله

١ - تونك ١ / ١٧٨ [T / 337/ 2 (35)] - (٢٦ و) - ١١٢٠هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٧، ٨٤٨).

*** رسالة فى وصية النبى ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٨٠

المؤلف: مجهول

٢ - آيا صوفيا ٣١٣ [٤٨٢١ / ٩] (ضمن مجموع).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٨).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول. انظرمادة «أيا صوفيا (جامع -)» فى م ٦ / ٢٥٥ - ٢٦٠.

*** رسالة فى وصية النبى ﷺ لابنته فاطمة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٨١

المؤلف: مجهول

١ - دار الكتب / القاهرة ١ / ٩٥ [١٣٩٧].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٤٨).

*** رسالة فى الوضع:**

رسالة فى الوضع: للسيد الشريف على الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ ست عشرة وثمانمائة وهى المعروفة بالمرآتية (بالراتبة). وللقاضى عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد المتوفى سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعمائة. وعلى

العضدية شروح منها شرح أبى القاسم الليثى وهو شرح ممزوج فرغ مصنفه من تحريره فى أربع شعبان سنة ٨٨٨ ثمان وثمانين وثمانمائة أوله الحمد لله الذى خص الإنسان بمعرفة أوضاع الكلام ... إلخ وشرح عصام الدين وشرح مولانا الجامى وشرح خواجه على السمرقندى وهو شرح لطيف أول الشروح وأقدمها وعليه حاشية للشيخ أحمد الرومى على ما قاله عصام الدين وعليه تعليقة للمولى على القوشى وعليه حاشية لمير أبى البقاء أولها باسمه سبحانه ... إلخ . وعلى الأصل تعليقة للسيد الشريف بالقول وعلى شرح السيد تعليقة وسيطة لمولانا محمد الشيرانشى فرغ فى ربيع الآخر سنة ١٠١٦ ست عشرة وألف . ومن شروح الوضعية شرح أوله سبحان من أنطق بذكره اللسان تسبيحا وتهليلا ... إلخ .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٨)

*** رسالة فى وضع الإبرة على الجهات الأربع:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦٢٦

للتاجورى (أبى زيد عبد الرحمن) المتوفى ٩٩٩ هـ.

(بروكلمان ٢ / ٤٨٥ ـ معجم المؤلفين ٥ / ١٣١).

أولها : قال الإمام ... التاجورى وفقه الله ، أما بعد ، فهذه ورقات فى معرفة وضع بيت الإبرة على الجهات الأربع ، وهى الشمال والجنوب والشرق والغرب ...

آخرها : خمس ساعات من زوال الشمس من ذلك اليوم سنة ٩٩٥ ، وقد اتفق الفراغ من كتب هذا المؤلف ... سنة مجاورتى بمكة ـ زادها الله فضلا وشرفا .

نسخة جيدة ، مقابلة ، كتبها محمد صالح بن برزاد ، سنة ١٠٨٩ هـ (بمكة المكرمة) ، بقلم نسخى ، ضمن مجموعة .

٦ ق		١٤ س		٢١×١٤ سم

الرقم : ٥٣٨ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٥).

*** رسالة فى وضع الأوفاق واستخراج القسم منها ومصرفها:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية :

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ... إلخ .

تكلم فيها على كيفية وضع الأوفاق واستخراج القسم منها ومصرفها وخواصها وما يتعلق بذلك من المثلثات إلى المعشرات .

ـ نسخة بقلم معتاد بها تقطيع وأثر عرق ، بآخرها وقفة كاتب ومسطرتها ١٩ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٣).

١٨ × ٢٧ سم .		[٣٨ ش]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٧).

*** رسالة فى وضع الحديث:**

لأبى الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى المتوفى سنة ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ م .

الأول (الحمد لله رب العالمين ... أما بعد فقد قال رسول الله ﷺ ...) .

وهى رسالة فى الأحاديث الموضوعة .

نسخة جيدة كتبها محمد البيوتى النقشبندى البغدادى سنة ١٢٤٢ هـ ١٨٢٦ م

الرقم ١٠٤٢٥

القياس ١٥ ص		١٧ × ١١ سم		١٦ س

معجم المؤلفين ٣ / ٢٧٩		هدية العارفين ١ / ١٨١

(«مخطوطات عباس العزاوى» ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس . مجلة المورد . بغداد . المجلد السابع عشر ، العدد الثانى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م / ١٩٤).

*** رسالة فى وضع خطوط فضل الدائر على البسائط والمنحرفات:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات تحمل هذا العنوان ، ولعلها كلها نسخ من مخطوط واحد ، وجاء بيانها كما يلى وفقا لمصادرها :

١ ـ فهرس المخطوطات المصورة (جـ ٣ ق ٣ / ٥٨ ، ٥٩ ، ويبدو أنها هى نفسها رقم ٣ أدناه) :

الرقم التسلسلى : ١١٦

غير مذكور العنوان والمؤلف .

أولها بعد البسملة والحمدلة: فإنى جمعت فوائد غزيرة فى وضع خطوط فضل الدائر على البسائط والمنحرفات بالهندسة.

وآخرها: واقسم الجيب الأعظم على الخارج يحصل ما تقدم بشرطه والله أعلم.

ويتبع بعده على صفحة خاصة « جدول ارتفع العصر وجيب القوس».

المكتبة: دار الكتب المصرية: ١٧٣ ميقات (٣)، ق٤، القياس ٢٠×٣٠ سم، ف ١٠٥١.

٢ ـ مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقى (ص ١٢٢، ١٢٣):

الرقم التسلسلى: ٢٨٩

لم يعلم اسم المؤلف.

الأول (الحمد لله الملهم لحمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ...»

رتبها المؤلف على مقدمة في معرفة انحراف الحائط وبابين هما:

الباب الأول فى معرفة وضع خطوط فضل الدائر على البسائط

الباب الثانى وضع خطوط الدائر على المنحرفات

نسخة جيدة عليها حواش وشروح كتبها إمام زاده كاتب محمود هدائى سنة ١١٦٨ هـ ١٧٥٤ م.

الرقم ٤٥٦٨ / ٦

القياس ٨ ص ١٦ × ١١ سم ٢٣س

الخديوية ٥/ ٢٨٦

٢٩٠ ـ نسخة أخرى

جيدة الخط كتبت بخط النسخ بالمدادين الأسود والأحمر فى آخرها جداول فلكية

الرقم ١٠٠٣٨ / ٢

القياس ٩ ص ٢٣ × ١٦ سم ٢١ س

٣ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ١٦١، ١٦٢، وهى نفسها رقم ١ أعلاه).

غير مذكورة العنوان ولا المؤلف.

أولها: بعد البسملة والحمدلة: «فإنى جمعت فوائد غزيرة فى وضع خطوط فضل الدائر على البسائط والمنحرفات والهندسة [بالهندسة] ورتبت ذلك على مقدمة وبابين وخاتمة».

آخرها: «إن شئت فاقسم نصف مجموع الظلين على القامة واقسم الجيب الأعظم على الخارج يحصل ما تقدم بشرطه، والله سبحانه وتعالى أعلم».

يلى جدول ارتفاع العصر وجيب القوس

نسخ بقلم نسخ معتاد، ألفاظ أبوابها وأبجد وأوائل فقرها بالحمرة

١٢ ق، ٢٣ س، ٢١ × ١٥ سم

الرقم ٦٩٤٥

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات ـ الحساب ـ الجبر والمقابلة ـ الهندسة ـ وضعه فؤاد سيد. القاهرة ١٩٦٠ / ٥٨، ٥٩، ومخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١٢٢، ١٢٣، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ١٩١، ١٩٢).

« رسالة فى وضع الكواكب فى الكرة والاسطرلاب باستخدام جداول عبد الرحمن الصوفى وألغ بك:

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

(مرتبة على ١٣ فصلا)

الرقم التسلسلى: ٤ / ٢ / ٧ (٥)

مجهولة المؤلف.

أولها: ... وبعد فهذه رسالة فى وضع الكواكب فى الكرة والاسطرلاب فجمعتها على مقدمة وثلاثة عشر فصلا وخاتمة.

أما المقدمة ففى معرفة جدول تاريخ هجرة النبى

الفصل الأول فى استخراج صورة الكواكب من الكرة

الفصل الثانى فى معرفة استخراج طول الكواكب وعرضها من الكرة من جدول عبد الرحمن الصوفى.

الفصل الثالث فى معرفة سنة القليل السابق من سنة الكثير الحالى وتقسيم الباقى على سنة سبعين.

الفصل الحادى عشر فى امتحان الكواكب الثابتة .

الفصل الاثنى عشر [الثانى عشر] فى استحسان وضع الدرجة والدقيقة .

الفصل الثالث عشر فى وضع بعض الكواكب الثابتة فى الاسطرلاب .

وأما الخاتمة فى تاريخ يزدجردى فإن جدول الكواكب لألوغ [لأولغ] بك فى تاريخ ٨٠٨ ...

آخرها : ... وقع الاختلاف فى الطول والعرض والدرجة والدقيقة لا يخل اختلاف القليل بل يخل اختلاف الكثير وامتحن باستحسان النظر وإمعان الفكر كما قرر فى الفصل الثانى عشر فتم المسودة بعون الله ...

٣٢٥، ١ تر (ص ١ ـ ١٠ ، ١١٠٨ هـ).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٣٨٥ ، ٣٨٦).

قالت المؤلفة : الرمزى «تر» معناه : تيمور رياضة

انظر مادة «الاسطرلاب » فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١ ، وترجمة «ألغ بك» تحت عنوان «أولغ بك» فى م ٦ / ٢٤٨ ـ ٢٥٤ .

*** رسالة فى الوعظ:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٩٩ .

لم يعلم مؤلفها .

ناقصة من الأول تبدأ بقوله : يا موسى كيمسيه لعنت ايتمه ينه سكا ... اول لغتى ... إلخ .

ـــ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٨١ ـ ٨٧ ، مسطرتها مختلفة ، فى حجم الثمن بآخرها نماذج لبعض الخطب بالعربية فى نحو صفحة ونصف .

(٤٤٠ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٣ ، ٢٦٤).

*** رسالة فى الوعظ والنصح والحكم:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٦٠٠ .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : كاذبك وعدى اولماز، ملوكك عهدى اولماز، بى ادب دولتلو اولماز ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ ، تمت كتابتها (سنة ١١٥١ هـ) ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٣ (ظهر) ـ ٤٦ (ظهر) ، مسطرتها ١٧ سطرا ، فى ٥, ٢٠ × ١٢ سم .

يليه دعاء الفتح ورواية حديث نبوى إلى ٤٧ (ظهر) فى موضوع الصلاة على النبى .

(١٠ مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٤).

*** رسالة فى وفاة النبى ﷺ:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها بعد البسملة : قيل لما نزلت هذه الآية : ﴿إنك ميت وإنهم ميتون ... ﴾ إلخ .

ـــ نسخة بقلم معتاد بها أثر عرق وترقيع ومسطرتها ٢٥ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٤ ـ ٨)

١٤ × ٢٨ سم . [١٠٦٧٤ ح]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٢٧).

وقد أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٨٢

المؤلف : مجهول .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [٢٣٩ مجاميع] .

(الفهرس الشامل ٢ / ٨٤٨).

(فهرست المخطوطات ـــ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٧ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٨).

*** رسالة فى الوفق:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٥٩ .

تأليف عبد الله الخراسانى .

ألفها لشيخه حسين أفندى بعد أن سافر إلى الحجاز.

أولها: سپاس وستايش بروفق أعداد نا متناهى مقرون به تسبيح وتمجيد ... إلخ

- نسخة مخطوطة، بأولها حلية بالألوان الورقة الأولى والثانية مجدولة بالذهب، وباقى الأوراق بالمداد الأصفر، بقلم تعليق جيد، بدون تاريخ، فى ١٥٢ ورقة، مسطرتها ١١ سطرا، فى ٢١ × ١٣ سم.

[٩ معارف أسرار فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٦١).

*** رسالة فى الوفق والحروف:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية:

لم يعلم مؤلفها

أولها: اگر خواهى كه طالع بيماررا بينى بگير نام بيمار ونام مادر... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بخط معتاد، بدون تاريخ، فى ٤٥ ورقة، مسطرتها ١١ سطرا، فى ١٨ × ١٢ سم.

بآخر النسخة منظومة قرعة الأنبياء والخلفاء.

[١ - وفق فارسى، (علم الحروف والأسماء)]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦١، ٢٦٢).

*** رسالة فى الوقف:**

يوجد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان، وبيانها كما يلى وفقا لمصادرها

١ - كشف الظنون (١ / ٨٩٨، ٨٩٩).

(أ) للمولى يوسف بن حسين الكرماستى (المفتى) المتوفى سنة ٩٠٦ ست وتسعمائة. وفى وقف النقود وجوازه للمولى أبى السعود بن محمد العمادى المفتى المتوفى سنة ٩٨٢ اثنتين وثمانين وتسعمائة وكان المولى چوى زاده جمع كتابا فى عدم جوازه وسعى فى إبطاله حال كونه قاضيا بعسكر الروم ثم رده أبو السعود وأفتى بجوازه وفيه تحريرات وتحقيقات للمولى محمد بن پير على المعروف ببركلى وللمولى على بن أمر الله الشهير بابن الحنائى رسالتان فى وقف النقود أيضا إحداهما على مقالة والثانية على مقالتين أول الأولى: الحمد لله الذى وقف فى بيداء ألوهيته ... إلخ قال فهذه رسالة عملناها فى بعض أحكام تتعلق بالأوقاف من الاستيجار والاستبدال ... إلخ وأول الثانية الحمد لله الواقف على أسرار العباد ... إلخ وفيه رسالتان لطاشكبرى زاده ورسالة لچوى زاده فى رد رسالة المولى أبى السعود ورسالة لابن نجيم لوقف الطواحين أولها: الحمد لله الذى أنزل على رسوله ... إلخ.

(ب) للشيخ على بن غانم المقدسى أولها الحمد لله الموفق للسداد ... إلخ.

٢ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١ / ٣٨٩، ٣٩٠).

(أ) (١ / ٣٨٩، ٣٩٠)

وهى رسالة مجهولة المؤلف فى بيان ما يتعلق بالأوقاف من الاستئجار والاستبدال.

وهى فى مقدمة ومقالتين المقدمة، فى معنى الوقف وحكمه. المقالة الأولى فى استبدال الوقف وبيعه، وفيها فصول. المقالة الثانية فى إجارة الأوقاف وأحكامها.

أولها. الحمد لله الذى وقف فى بيداء ألوهيته بريد العقل والخيال، تنزه كبرياء قدسه عن وصمة التغيير والاستبدال.

آخرها: ورأيت فى فوائد صاحب المحيط: إذا اشترى دارا وسكنها ثم ظهر أنهما وقف، وكان للصغير يجب أجر المثل صيانة للوقف والصغير اهـ وليكن آخر ما أوردنا فى هذه الرسالة.

نسخة جيدة، ضمن مجموع،

الخط نسخ جيد كتب سنة ١١٧٩ هـ.

[١٨٦ - ٢٢٥] ق   ١٩ س   ٢١×١٥ سم

الرقم ٩٣٠٤

(ب) (١ / ٣٩٠).

رسالة مجهولة المؤلف فى بيان دخول ولد البنت أو عدمه في الوقف الذى اشترط الواقف أن يكون من بعده على ولده وولد ولده.

أولها: الحمد لله على نعمائه وجزيل آلائه، والصلاة على أفضل أنبيائه وأكرم أصفيائه قال فى قاضى خان: لو قال رجل: أرضى هذه موقوفة على ولدى وولد ولدى.

آخرها: واعلم أن العبرة بالدراية والرواية عن الكتب

المتداولة المعمولة بأقوالهم الموافقة لقواعد الأصول دون مجرد النقل عن الكتب بلا نقل دليل يعتد به .

نسخة جيدة وقديمة .

الخط نسخ جيد .

[٦٥ ـ ٧٠ ق	١٧ س	١٧ × ١٢ سم

الرقم ٥٢٥٨

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٨، ٨٩٩ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٩، ٣٩٠).

*** رسالة فى وقف حمزة وهشام على الهمزة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٠١

لم يعلم مؤلفها .

أولها : باب وقف حمزة وهشام على الهمزة ... كلدك امدى اقسام تسهيل اكى [ايكى] قسم در برى تسهيل اصطلاحى ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ عادى ، تمت كتابتها فى صفر الخير سنة ١٠٧٦ هـ ، بخط (سيف الله) ، الكتاب السابع ضمن مجموعة من ورقة ٢٤١ ـ ٢٥٤ ، مسطرتها ١٧ سطرا ، فى ٢٠ × ١٣ سم .

(٢٢٦ التفسير التيمورية) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٦٤) .

*** رسالة فى وقف الدار:**

رسالة فى وقف الدار: أولها الحمد لله الذى وقف فى بيداء جبروته ... إلخ ذكر أنه كتبها قاضيا بادرنه فى دعوى حسين وشيرين .

(كشف الظنون ١/ ٨٩٩).

*** رسالة فى الوقف على الهمز لحمزة وهشام:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم القراءات

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم : ٥٤٥٦

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد (ابن المقرئ الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ» .

فاتحة الرسالة : بعد حمد الله كما ينبغى لكرم وجهه وعز جلاله ، والصلاة على سيد الخلق محمد وآله ، فإنى لما رأيت المقرئين لم يحرروا شيئا من الطرق المختلف فيها عن أحد من القراء السبعة ورواتهم إلا فى سكت حمزة ، فينبهون على اختلاف طريقى أبى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلى وأبى الفتح فارس بن أحمد المصرى وهما شيخا أبى عمرو الدانى مؤلف كتاب التيسير

خاتمة الرسالة : فهذه مسائل ضربتها لك أمثلة لتقتبس عليها ما شاكلها وتعلم أنه لا يجوز غيرها من طريق أبى الفتح وأبى الحسن لا من الشاطبية ولا من التيسير، ولكن الشاطبى زاد النقل فى كتابه حرز الأمانى وها أنا أذكره لك على حسب ما تتبعته ووجدته فى الكتب بعد إيراده نظما ليضم إلى ما قلت فيحفظ بعد التتبع والتحرير.

وحرز الأمانى زاد نقلا لحمزة
بنحو أو أخطأنا لدى الوقف سجلا

أوصاف الرسالة والمخطوط : نسخة من القرن الثالث عشر الهجرى كتبت بخط فارسى معتاد وبالمداد الأسود، على النسخة الكثير من الشروح والتعليقات، توجد الرسالة فى مجموع يحوى بعض الرسائل والأراجيز فى القراءات . المجموع بحالة حسنة ورقا وغلافا .

ق	م	س
٩(١ ـ ٩)	١٦×١١	١٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٩٤ ، ١٩٥).

*** رسالة فى وقف المنقول :**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مجهولة المؤلف وهى فى وقف المنقولات بالاستدلال بالعموم والتعارف وبالقياس على البقرة والثياب ، وبصحة وقفية المكيل والموزون .

أولها : اعلموا رحمكم الله وإيانا أن المنقولات التى أوردوا ههنا واستدلوا بها على صحة وقفية الدراهم والدنانير أنواع .

آخرها : فإن لاحظت ما ذكرنا، وتأملت تأملا صحيحا علمت أن ما نسجته عناكب أفكارهم فى إثبات مطلوبهم هذا وهن بعد وهن، وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت .

نسخة جيدة .

الخط نسخ جيد .

٥ ق   ٢٧ س   ٢٠ × ١٧ سم

الرقم ١٠٠٥٤

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفقه الحنفى ــ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٩١).

*** رسالة فى الوقف والابتداء:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم القراءات

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم : ٥٧٩٤

المؤلف : مجهول .

فاتحة الرسالة : اعلم أن الوقف على عشرة أوجه : الأول : وقف تام . الثانى : وقف حسن . الثالث : وقف كاف . الرابع : وقف مستحب . الخامس : وقف إشارة . السادس : وقف خبر. السابع : وقف اضطرار. الثامن: وقف قبيح ـ التاسع : وقف محال . العاشر: وقف كُفر. وهو فى القرآن على ثلاثة وثمانين وقفا .

خاتمة الرسالة : والخامس عشر: أن يقف على قوله ﴿إلا من تولى وكفر﴾ [الغاشية : ٢٣] ويبتدئ بقوله ﴿ فيعذبه الله العذاب الأكبر﴾ [الغاشية : ٢٤] يكفر. والسادس عشر: أن يقف على قوله ﴿إن الإنسان لفى خسر﴾ [العصر: ٢] ويبتدئ بقوله ﴿إلا الذين آمنوا﴾ [العصر: ٣] يكفر. السابع عشر: أن يقف على قوله ﴿ فويل للمصلين﴾ [الماعون : ٤] ويتبدئ بقوله ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ [الماعون : ٥] يكفر.

أوصاف المخطوط : نسخة من القرن العاشر الهجرى، كتبت بخط معتاد، رؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر، كتب الرسالة مع الكتاب الذى قبلها مصلح الدين الإمام فى الجامع الكبير لرستم الوزير فى رودس الصغير سنة ٩٩٥ هـ. أصيبت أعالى أوراق المجموع بالرطوبة دون أن تتأثر الكتابة بذلك . على الورقة الأولى بعض الفوائد فى التجويد ...

ق	م	س
٤(٩٧ـ١٠٠)	٢١×١٥	١٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٩٣، ١٩٤).

*** رسالة فى الولاء:**

رسالة فى الولاء : لمولانا محمد بن فرامرز الشهير بملا خسرو المتوفى سنة ٨٨٥ خمس وثمانين وثمانمائة اشتملت على مقدمة ومقصد وفصل وتذنيب فرغ منها فى رمضان سنة ٨٧٣ ثلاث وسبعين وثمانمائة ذهب مذهبا فى الولاء خرَّجه من أقوال الفقهاء وخالف فيه سائر العلماء وقرره فى غرره ودرره ورتب رسالة فى تحقيقه أولها : الحمد لله الذى أحكم الشرع المبين ... إلخ . وكتب فى ردها رسالة المولى أحمد بن إسماعيل الكورانى المفتى المتوفى سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمانمائة أولها الحمد لله الذى من أراد به خيرا فقهه فى الدين ... إلخ ثم أجاب المولى خسرو وزيف أقواله فى رسالة وردها أيضا المولى خضر شاه فى رسالة أولها الحمد لوليه ... إلخ وفيه رسالة لمولى يرويز المتوفى سنة ٩٨٧ سبع وثمانين وتسعمائة وفيه رسالة للمولى قاضى زاده غير شارح الجغمينى أولها الحمد لوليه ... إلخ ورسالة فى رد الخسروية لمحمد بن موسى الكونانى المدرس المتوفى فى ذى الحجة سنة ٩٩٥ خمس وتسعين وتسعمائة أولها الحمد لله الذى أكرم عباده الأخيار... إلخ

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٩).

*** رسالة فى الياءات المحذوفة من رسم المصحف على غير قياس:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم رسم المصحف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم : ١٠٤٥٢

المؤلف : مصطفى الكردى .

فاتحة الرسالة: بسم الله الرحمن الرحيم ... وبعد فيقول راجى عفو ربه المبدى، مصطفى الكردى: هذه رسالة فى بيان الياءات المحذوفة من رسم المصحف على غير قياس، وها أنا أذكرها متفرقة سورة سورة من أول القرآن إلى آخره.

خاتمة الرسالة: الكافرون: ولى دين، م. فهذه ماية وسبعة وثلاثون ياء، فالمتفق على حذفه منها: ستة وسبعون والمختلف فيه إحدى وستون، والله أعلم بالصواب ... وكان الفراغ من نسخها يوم الأحد المبارك فى يومين خلون من جماد الأول سنة ثلاث وعشرين ومايتين وألف على يد الفقير حمدان المزى...

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثالث عشر الهجرى كتبت بخط معتاد ردىء، وبالمداد الأسود. أسماء السور مكتوبة بالأحمر. أحيطت الكتابة بإطار مرسوم بالأحمر.

توجد النسخة فى مجموع يحوى فوائد فى علم التجويد، ثم رسالة فى ذكر الحروف التى كتب بعضها على خلاف بعض فى مصحف الإمام المنسوب إلى عثمان بن عفان رضى الله عنه. كتب الرسالة الثانية ناسخ الأولى، أما الأخيرة فهى مكتوبة بخط آخر.

ق	م	س
٢ (١ ـ ٢)	٢٠ × ١٣	٢٥

(فهرس الظاهرية ١ / ١٩٥، ١٩٦).

وقد أدرج المخطوط فى فهرس آخر للظاهرية تحت نفس الرقم وأضيف إلى أوله ما يلى (٢/ ١٦٣، ١٦٤):

وهأنا أذكرها متفرقة سورة سورة من أول القرآن إلى آخره تاركا الأسماء القراء واضعا للمحذوفة باتفاق القراء ميما كما ترى (م) وللمحذوفة عند بعضهم خاء كما ترى (خ) مشيرا لما جاء مخالفا لقراءة حفص ...

آخرها: إذا يسر (خ) ـ بالواد (خ) ـ أكرمن (خ) اهانن (خ) الكافرون: ولى دين (م).

المجموع بحالة حسنة.

ق	م	س
٢ (١ ـ ٢)	٢٠ × ١٤,٥	٢٦

(فهرس الظاهرية ٢ / ١٦٣، ١٦٤)

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٩٥، ١٩٦، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٦٣، ١٦٤).

* **رسالة فى يقين الطهارة:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلى: ٣٧٤٢ (١)

عنوان المخطوطة: رسالة فى يقين الطهارة.

اسم المؤلف: زين الدين بن على بن أحمد الجبعى العاملى الشهيد الثانى.

اسم الشهرة: العاملى (الشهيد الثانى).

تاريخ الوفاة: ٩٦٦ هـ/ ١٥٥٨ م.

تعريف بالمخطوطة: كراسة شيعية فى تمام الطهارة بالغسل.

عدد الأوراق: من ٢ ـ ٨ / ظهر.

تاريخ النسخ: الإثنين ٢٩ جمادى الآخرة ٩٦٥ هـ (١٨ إبريل ١٥٥٨ م).

المصدر: بروكلمان، الملحق ٢ / ٤٤٩.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٤٤١).

* **رسالة فيزيائية للمنيُر:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم: ١٠٨٩٧.

اسم المؤلف:

لعله محمد عارف المنير بن أحمد بن سعيد الدمشقى الشهير بالمنيِّر: سنة: ١٢٦٤ ـ ١٣٤٢ هـ/ ١٨٤٨ ـ ١٩٢٣ م.

مواضيع المخطوط:

رسالة تبحث فى أنواع الأجسام والسوائل والهواء وأوزانها، وفى الثقل والحرارة والبرودة، وفى كيفية صنع الرافعة والموازين، وفى الأريومتر ومقاييس وزن السوائل لمعرفة الحليب المغشوش ...

فاتحة المخطوط :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

مقدمة : الأجسام قسمان ثقيل وهو ما كان كثير المادة صغير الحجم كالذهب والنحاس والرصاص والحديد والحجر وخفيف وهو ما كان قليل المادة كبير الحجم كالإسفنج والزغب والوبر والقطن . والفرق إنما هو فى الزنة الظاهرية أعنى النوعية لا فى الزنة الحقيقية والزنة النوعية هى زنة كل جسم على حدته ...

خاتمة المخطوط :

... طريق معرفة زنة الماس بالنسبة للماء ...

وقد جعل المتأخرون لكل سائل مقياسا خصوه به دون غيره ... وبواسطة معرفة الثقل النوعى للحليب جعلوا له ميزانا يعرف به الحليب الخالص من المغشوش بالخلط بالماء ومزجه به ولو قليلا وأخذ القشطة منه المعروف ذلك عند أهل الشام بسطحه فإن يقال للحليب المأخوذ منه القشطة مسطوحا .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

رسالة عادية كتبت بخط نسخى جميل، وقد جاء على الصفحة الأولى : رسالة فيزيائية لمنير دون أن يذكر اسم المؤلف فى ورقاتها الست التى تتضمن رسوما وصورا لأنواع الموازين ومقاييس السوائل بالحبر الأحمر، وكذلك جاءت أسماء الأبواب والفصول وبعض العبارات مكتوبة بالحبر الأحمر، لها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة، بقياس : / ٢٠ × ١٤,٥ سم / وعدد السطور: / ١٧ ـ ٢٣ سطرا. بدون جلد بحاجة إلى تجليد ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المصادر عن المؤلف والكتاب :

معجم المؤلفين ١٠ / ١١٥ . الأعلام ٧ / ٤٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ٣٩٣ ، ٣٩٤).

*** رسالة فى الفيض الإلهى وتليها الرسالة المعراجية:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٩٩

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا

[دار الكتب ٣٩٤ فلسفة (عن المتحف البريطانى) .

١٢ لوحة ٢٠×٣٠ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٩).

*** رسالة فيض فضائل ونور نوافل:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٠٢

تأليف : على فتحى بن عثمان الروسجقى من علماء القرن الثالث عشر الهجرى كان حيا سنة ١٢٥٧ هـ.

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على حبيبه محمد ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها فى ٥ شعبان سنة ١٢٥٨ هـ، بخط رفيعة المولوية، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٥٤ (ظهر) ـ ٧٣ ، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩,٧ × ١٤,٥ سم .

(٦١ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٦٤).

*** رسالة فيض نامه:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٠٣

نظم مثالى ...

أولها : هذه رسالة فيض نامه حضرت مثالى قدس سره العالى .

سطر بسم الله الرحمن الرحيم آدم وحوا من اى ديو رجيم ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، رؤوس المواضيع مكتوبة بالمداد الأحمر وكذا بعض الكلمات والباقى بالمداد الأسود، بقلم عادى، تمت كتابتها سنة ١٢٨٩ هـ، فى ٣١ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٥ × ١٨ سم .

(٧٧٦٥ س).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٥).

*** رسالة فيما تشتمل عليه الصلاة من الأركان والمعانى الروحية والبدنية والسرية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أولها: الحمد لله جعل الصلاة للإيمان تاليا ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد. ومسطرتها ١٧ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٩ ـ ٥٠)

١٥ × ٢٠ سم. [٢٢٧٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٧).

*** رسالة فيما جاء فى حقوق الزوج على الزوجة وما ورد فى ذلك من الأحاديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٨٣

المؤلف: مجهول.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [٣٦٦ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٨).

*** رسالة فيما جاء فى خلق رسول الله ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٨٤

المؤلف: مجهول.

١ ـ أسعد أفندى ٣٢٩ [١٦٩٠ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت(مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٤٨).

قالت المؤلفة: مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

انظر مادة «أخلاق رسول الله ﷺ» فى م ٣ / ٢١١ ـ ٢١٥

*** رسالة فيما جاء فى الطب النبوى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٨٥.

المؤلف: مجهول.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [١٤٠٢]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٨).

*** رسالة فيما خالف فيه قالون وزشا فيما روى عن نافع:**

مخطوط فى الخزانة العامة بالرباط.

الرقم ٢٨٣.

لأبى محمد مكى بن أبى طالب بن محمد القيسى، المتوفى سنة ٤٣٧ هـ.

نسخة بقلم مغربى، ضمن مجموعة فى ١٧ ورقة.

(مجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكتبات عامة فى المغرب. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ١ / ١٦).

*** رسالة فيما سأل النبى ﷺ ربه ليلة المعراج:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٨٦

المؤلف: مجهول

١ ـ الخالدية / القدس ١١٥ [دون].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٨).

انظر مادة «الخالدية (المكتبة ـ) فى م ١٥ / ٢٥٩ ـ ٢٦٤).

*** رسالة فيما قيل لآل داود:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

وهى بيان لقوله تعالى: ﴿اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور﴾ [سبأ: ١٣].

لم يعلم مؤلفها.

أولها: حمدا لمن امتد مداه ... إلخ.

بها نقص من الآخر. ويليها نقول لغوية.

نسخة بقلم معتاد (ضمن مجموعة من ورقة ٤٨ ـ ٥٥)

١٤ × ٢٠ سم. [٣٦٠٢ ج]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٧).

*** رسالة فيما كانت عليه بغداد:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلي : ٤٠٧

لمحمود شكري الآلوسي المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٤ م

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ... وبعد فهذه نبذه مختصرة في بيان ... » .

وهي رسالة صغيرة نقل المؤلف أخبارها من مصادر مختلفة ومعها مجموعة من المنقولات عن بغداد .

كتبت بخط المؤلف سنة ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م .

الرقم ٨٧٩٧، ٨٧٩٨

القياس ٩٢ ص ٢٥، ٢٢×٥ , ١٥سم ٢٧س أعلام العراق/ ١٥١ .

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي ـ أسامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس/ ٢٠٨، ٢٠٩).

انظر ترجمة محمود شكري الآلوسي تحت عنوان، «الآلوسي (محمود شكري)» في م١/ ٥٦١ ـ ٥٧٠ .

*** رسالة فيما وقع في تفسير العالم عند قوله تعالى ﴿قل اللهم مالك الملك﴾ الآيتين:**

مخطوط في دار الكتب المصرية .

تأليف أبي سعيد محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمي (كان موجودا سنة ١١٦٨ هـ) .

أولها : الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة في ورقة ٢١) .

١٥×٢٢سم . [٢١٦٠٦ب] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٢٧)

*** رسالة فيما يبطل دعوى المدعي :**

من مصنفات التراث الإسلامي في الفقه الحنفي .

مخطوط في مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية بالعراق .

الرقم التسلسلي : ٣٧/ ٩

مؤلفها : زين الدين إبراهيم بن محمد المصري الحنفي المتوفى ٩٧٠ هـ .

أولها : الحمد لله الذي ينصر الحق ولو بعد حين ... إلخ) .

آخرها : (ومنازعة من المتولي للواقف إنما هو للاحتياط خروجا عن الخلاف وإلا فعلى الصحيح يكفي الحكم بصحبة إقامة البينة كما لا يخفى) .

ناسخها : فتحي ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ .

و : ٩

م : ٢٢×١٥

س : ٢٣ ت/ مجاميع / ٣١٠ـ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٧) .

*** رسالة فيما يتعلق باستخلاف القضاء والجمعة:**

مخطوط في دار الكتب المصرية

تأليف أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠هـ .

أولها : الحمد لوليه والصلاة على نبيه ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن محمد القرماني سنة ١٠٠٢ هـ (ضمن مجموعة من ورقة ٤٨ ـ ٤٩) .

١٥ × ٢٠ سم . [٣٤٨٩ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٧) .

*** رسالة فيما يتعلق بالإشكال بين مداومة النبي ﷺ على قضاء سُنّة الظهر لما فاتته، وعدم مداومته على قضاء سنة الصبح لما فاتته والأجوبه عنها:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٥٨٧

المؤلف : البرماوي

١ ـ دار الكتب/ القاهرة ١ / ١٢٠ [٤٥]

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٨) .

*** رسالة فيما يتعلق بالبسملة من المسائل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم: ٦٩٧٨

المؤلف: أبو العرفان محمد بن على المصرى الحنفى المعروف بالصبان والمتوفى سنة ١٢٠٦ هـ.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء كل أمر ذى بال، وبه التبرك والاستعانة فى جميع الأقوال والأفعال، فالحمد لله الذى أرشدنا إلى ذلك بافتتاح كتابه العزيز بالبسملة .. وبعد فيقول راجى الغفران محمد بن على الصبان. هذه رسالة فيما يتعلق بالبسملة من المسائل أودعت فيها خلاصة ما وقفت عليه مما سطره الأفاضل ووشحتها بشيء كثير مما رق وراق من بنات فكرى ورتبتها على مقدمة وخمسة مقاصد وخاتمة.

آخرها: وقد استعمل كثير لا سيما الأعاجم ـ النحت فى الخط، إلا أن التلفظ بالأصل ككتابة حينئذ (حا مفردة) ورحمة الله (ر) ... وعليه السلام (عم) إلى غير ذلك مما هو على خلاف قياس الخط وهو اختصار خطى إلا أن نحو الأخيرين مما ينبغى اجتنابه وإن أكثرت منه الأعاجم والله تعالى أعلم بالصواب قال مؤلفه عفا الله عنه وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة لليلة مضت من صفر المبارك ثانى شهر سنة خمس وثمانين وماية وألف على يد مؤلفها محمد بن على الصبان تمت هذه النسخة المباركة سنة ١١٩٨.

أوصاف النسخة: نسخة من نهاية القرن الثانى عشر الهجرى كتبت بخط معتاد، رؤوس الفقر والمباحث مكتوبة بالأحمر، على الهوامش بعض الإضافات والتصويبات وهى نسخة مقابلة على الأصل.

توجد هذه النسخة فى مجموع يحوى عددا من الرسائل فى علوم القرآن واللغة وهو مفروط الأوراق مصاب بالرطوبة وقد رممت بعض أوراقه.

ق	م	س
٣٤ (٨١ ـ ١١٤)	٢٢ × ١٦	٢٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١/ ١٦٤، ١٦٥).

*** رسالة فيما يجب على القارئ أن يعلمه من معرفة مخارج الحروف وصفاتها المحكمة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها.

اختارها جامعها من جملة كُتب منها: الرعاية وشرح الجزرية والشافيه واقتصر فيها على الأقوال الصحيحة المحررة

وأولها بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين من حمد عبد مقر بالعجز والتقصير... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط عبد الرحمن بن محمد بن مصطفى المدعو ابن الكبابطى فرغ من كتابتها سنة ١٣٠٩ هـ فى ٥٠ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرا وبهامشها تعليقات.

١٧ × ٢٥ سم. [٢١٣٤٧ ب]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد بخط الكاتب السابق فرغ من كتابتها فى سلخ ذى القعدة «سنة ١٣٠٩ هـ» تختلف عن سابقتها بشيء من الزيادة والنقص والتغيير خصوصا فى الخطبة فى ١١٨ ورقة ومسطرتها ١١ سطرا.

١٢ × ١٧ سم. [٢١٣٤٨ ب]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٢٧، ٤٢٨).

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه: العلوم الدينية.

*** رسالة فيما يجب على كل إنسان من العبادات (على مذهب الإمام الشافعى):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف عبد الفتاح بن عبد الفتاح الشبراوى.

أولها: الحمد لله المنفرد بالإيجاد والإعدام ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة فى شهر ذى القعدة سنة ١٢٥٧ هـ بآخرها أسماء الله الحسنى. فى ٤٧ ص ومسطرتها ١٣ سطرا.

١١ × ١٦ سم [١٩٨٠١ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٢٨).

*** رسالة فيما يجب عمله على المريض ويعمل بعد موته ودفنه:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أبي سعيد محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمي (كان موجودا سنة ١١٦٨ هـ) .

أولها : الحمد لمن جعل آخر كلمتنا إن شاء الله لا إله إلا الله محمد ررسول الله ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد كتبت سنة ١١٥٦ هـ ومسطرتها ٢٥ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٦ ـ ٣٨) .

يليها فتاوى منقولة عن التاتارخانية في ص (٣٩)

١٥ × ٢٢ سم [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٨) .

*** رسالة فيما يزيد الأعمار:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٥٨٨

المؤلف : مفتي قلبه أحمد

١ ـ العمومية / استانبول ٤٠ [٧٨٥ / ١٧] مكرر ـ (٦ و)

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٨)

*** رسالة فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة:**

وهي المسماة بريح النشرين [النسرين] لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ . وله رسالة أخرى : من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة .

(كشف الظنون ١ / ٨٩٤) .

*** رسالة فيها آيات وأحاديث يشكل ظاهرها:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٥٩٠

المؤلف : السنوسي (محمد بن يوسف) .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [١٢ ش] (ضمن مجموع) .

الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٨) .

*** رسالة فيها أربعون حديثا:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٥٩١ .

المؤلف : مجهول (رواية سليمان [سلمان ؟] الفارسي .

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٨ ـ ٤٠٩ [٣٣١٤] ـ (١٩ و) ـ ق ١٣ هـ تقديرا .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٨) .

انظر مادة «الأربعون حديثا» في م ٣ / ٥٤٣ ، ٥٤٤

*** رسالة فيها جواب عن سؤال ورد من النصارى:**

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف والعقائد .

مخطوط في خزانة المدرسة الأحمدية (في محلة الجلوم ـ البهراقية) بحلب . وهي الآن تحت رعاية الأوقاف .

الرقم التسلسلي : ١٤

تأليف : الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي : ١٠٥٠ ـ ١١٤٣ هـ / ١٦٤١ ـ ١٧٣١ م ورد إلى الشيخ النابلسي سؤال من النصارى في ذي القعدة من سنة ١١٢٤ هـ يتعلق بالتوحيد والعقائد فكانت هذه الرسالة جوابه .

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين ... أما بعد فيقول العبد الفقير ... قد ورد علينا ...

آخرها : ... والله الهادي إلى صراط مستقيم وإلى الدين القويم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

نسخة أصيلة كتبها تلميذ مؤلفها محمد بن إبراهيم بن محمد الشهير بالدكدكجي في سنة تأليفها أي سنة ١١٢٤ هـ إلا أن خطها تعليق رديء .

(٥٠) ق ـ المسطرة (٢١) س ـ الأحمدية (٨٣٤) مج تصوف بروكلمان ٢ / ٣٤٥ ـ ملحق بروكلمان ٢ / ٤٧٣

(المنتخب من المخطوطات العربية في حلب مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٤ / ٢٢٨ ، ٢٢٩) .

*** رسالة فيها حديث الأربعين:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٥٨٩

المؤلف : مجهول

١ ـ آيا صوفيا ٣٥٥ [٢٠٥٣ / ٩] ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٨) .

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط

توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول ـ انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» ـ فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

*** رسالة فيها دعاء عظيم:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٩٢

المؤلف: الفارابى (أبو نصر).

١ ـ شهيد على باشا ٤٣ [٥٣٧ / ١ «مجموعة»]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٤٨).

قالت المؤلفة: مكتبة شهيد على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة فى سبعة وأربعون حديثا (أو: سلسلة الذهب).**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٩٣

المؤلف: ابن حجر العسقلانى

١ ـ الدولة / برلين ٢ / ٢٧٤ [Lbg 375 (1623)] (٦و) ـ ١٠٤٧ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٨).

*** رسالة فيها مائة باب فى الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٩٤

المؤلف: مجهول

[أسعد أفندى ٢٧٤ [٣٦٦٦ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٨)

قالت المؤلفة: مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

*** رسالة قابليت:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١١٦١

لعلها لعبد العزيز بن محمد النسفى، عزيز النسفى ـ عزيز الدين، المتوفى سنة ٦٨٦ هـ.

وهى رسالة فى قابلية الإنسان للعمل والعبادات، ألفها حسب طلب الشاه رضى الدين على ...

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة أوراقها ١٥٧ ورقة، مسطرتها ١٤ سطرا، فى ١٧,٥ × ١٠ سم.

[١٧٧ ـ م أدب فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٢).

*** رسالة قارون:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)

الرقم التسلسلى: ٤١٢١ (٤).

عنوان المخطوطة: رسالة قارون

اسم المؤلف: منسوبة لقرة

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى الخيمياء (الكيمياء القديمة).

عدد الأوراق: من ١٥٨ ظهر ـ ١٦١

ملاحظة: لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٦٣٧).

*** رسالة قاضى قطب فى العبادات:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١١٦٢

تأليف القاضى قطب الدين بن غياث الدين محمد.

أولها: الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ... بدانكه ايمان اقرار كردن است ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمدادين الأحمر والأخضر، بقلم فارسى معتاد، بخط السيد عبد الرسول، تمت كتابة يوم ٩ من صفر سنة ١١٣٣ هـ بالحرم المكى، الكتاب الثانى ضمن مجموعة، من ورقة ١٤ (ظهر) ـ ٢٣ (ظهر)، مسطرتها ٩ سطور، ١٦,٥ × ١٣ سم.

[٨ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٢).

* **رسالة القاضي محب الدين الدمشقي إلى مفتي إسلامبول بمناسبة فتح تبريز:**

من مصنفات التراث الإسلامي في التاريخ .

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد) .

أول النسخة :

«أعز الله مولاي وسيدي الذي سكن من الجوارح أشرفها ، وسلك من طرق الجفاء المبرح أوعرها وأسرفها ، وبالغ في العقوبة وزاد ، واستغرق أوقات القرب والوداد بالبعد والعناد ، وارتكب مركبا من الخليقة صعبا ، وقطع جميع الطرق إلا طرق الوفاء» .

آخر النسخة :

«ولعلك تتعجب من رسالتي ، وقد توليت ، واستمالتي وقد أبيت ، ولا عجب فقد تتفجر الصخرة بالماء الزلال ﴿ وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار﴾ [البقرة : ٧٤] ... وصدري لقلة مؤانستك حرج ضيق ، وفمي لبعد مصاحبتك واجم ساكت ، وأذني لفقد صوتك ذات وقر وصمم ، وصادف عقلي عارض وعين ، فغلبني الدمع بسلاسل من عسجد ولجين» .

النسخة حديثة . ضمن مجموع .

الخط رديء

[٤ ب ـ ٨] ق ١٦ س ٢١ × ١٤ سم] .

الرقم ٨٤٣٤

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التاريخ وملحقاته ـ وضعه خالد الريان ٢ / ٢٨٥ . انظر أيضا فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد وياسين محمد السواس ١ / ٢٦٥) .

* **رسالة القاضي والحاكم:**

للوزير المغربي أبي القاسم حسين بن علي صاحب «اختيار شعر أبي تمام والبحتري والمتنبي » .

(إيضاح المكنون للبغدادي باشا ١ / ٥٦٧) .

* **رسالة القافية:**

يوجد في المصادر التي لدينا عدد من المخطوطات التي تحمل هذا العنوان ، وفيما يلي بيانها وفقا لمصادرها :

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨١) :

للمولى أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة واسمها تاريخ للتأليف ٩١٨ . وللأمير عطاء الله بن محمود الحسيني فارسية مختصرة على تسعة أحرف منتخبة من مقطع كتاب تكميل الصناعة له أيضا أولها : سپاس بي قياس صانعي راكه ... إلخ . والرسالة الوافية في علم القافية لبعض الأعجام فارسية مختصرة . أولها : بعد از تيمن بموزون ترين كلامي كه ... إلخ .

٢ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٦٢) .

الرقم التسلسلي : ١١٦٣ .

تأليف نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي المتوفى سنة ٨٩٨ هـ .

أولها بعد از تيمن بموزون ترين كلامي كه قافيه سنجان انجمن فصاحت بدان تكلم نمانيد ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة ومحلاة بالذهب وبالمداد الأخضر ، بقلم فارسي جميل ، بخط محيي الدين سنة ٩٦٤ هـ ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة ، من ورقة ٨٧ (ظهر) ـ ٩٢ (وجه) ، مسطرتها ١٧ سطرا ، في ١٧ × ١١ سم .

[١٩ مجاميع فارسي طلعت]

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٨١ ، وفهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٦٢) .

* **رسالة القدر:**

لدينا مخطوطان بيانهما كما يلي وفقا لمصدريهما :

١ ـ إيضاح المكنون (١ / ٥٦٧) :

للسيد الشريف على الجرجاني صاحب التصانيف المشهورة ، ويوجد شرح هذه الرسالة لزين الدين أحمد الأحسائي الشيعي صاحب «بيان حجة الإجماع» .

٢ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٦٢ ، ٢٦٣) :

الرقم التسلسلي : ١١٦٤

تأليف أبي عبد الله مؤيد بن محمود بن صاعد بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن سليمان .

أولها : جوامع محامدنا متناهي در مجامع ومشاهد مقامات ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق فارسي، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٥، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٨,٥ × ١٣ سم.

تليها تقاييد من ورقة ١٥ ـ ١٦ باللغة العربية .

[٥ مجاميع فارسى]

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٧، وفهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٢، ٢٦٣).

*** رسالة القدس لأهل الأنس:**

لأبى محمد روز بهان بن أبى النصر البقلى الشيرازى المتوفى سنة ٦٠٦ ست وستمائة

(إيضاح المكنون ١ / ٥٦٧).

*** الرسالة القدسية**

يوجد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى:

١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١/ ٧١٣، ٧١٤):

الرقم التسلسلى: ٩٧٥

رسالة فى عشرة أصول وأربعة أركان الركن الأول فى معرفة ذات الله، الثانى فى صفاته، الثالث: فى أفعاله، الرابع: فى السمعيات والأصل العاشر: إنه لو تعذر وجود الورع والعلم فيمن تصدى للإمامه

المؤلف: أبو حامد زين الدين محمد بن محمد الغزالى الطوسى المتوفى سنة ٥٠٥ هـ/ ١١١١ م.

أولها: الحمد لله الذى ميز عصابة السنة بأنورا اليقين، وآثر رهط الحق بالهداية إلى دعائم الدين، وجنبهم زيغ الزائفين وضلال الملحدين ووفقهم للاقتداء بسيد المرسلين وسددهم للتأسى بصحبة الأكرمين ...

آخرها: إنه لو تعذر وجود الورع والعلم فيمن تصدى للإمامه وكان فى صرفه إثارة فتنة، لانطلق حكمنا بانعقاد الإمامة بالاستبدال لأنا بين أن نحرك فتنة بما يلقى المسلمون به من الضرر...

الخط نسخى كبير واضح، الحبر أسود معنونة بالأحمر.

ق ١ ـ ٩، س ٢١، ٢٩ × ٢١ سم، كلمات السطر ١٢، هامش ٥,٣ سم الرقم: ٦٥٩٥

اسم الناسخ: مصطفى بن محب الدين.

تاريخ النسخ: جمادى الأولى سنة ٩٤١ هـ.

يقول الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس:

ملاحظات: نسخة مراجعة ومقابلة من قبل تقى الدين الحصنى سنة ١٠٧١ وأعتقد أنها نادرة وكتبت برسم الخزانة الكلية الملكية المخدومية البدرية أمير مسعود بن الخطير. ويقول الدكتور عبد الرحمن بدوى فى مؤلفات الغزالى رقم ٢٦ إنها نفس قواعد العقائد وعند مقابلتها تبين أنها غيرها.

مصادر عن المؤلف: الأعلام ٧ / ٢٤٧، معجم المؤلفين ١١/ ٢٦٦

٢ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨٢):

(أ) لخواجه محمد بن محمد بن محمد بن محمود البارسا الحافظى البخارى المتوفى بالمدينة المنورة سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمانمائة وهى فارسية فى أحوال خواجه بهاء الدين محمد ابن محمد نقشبندى وسيره ومناقبه وكلماته. ولشمس الدين محمد بن حمزة الفنارى المتوفى سنة ٨٣٤ أربع وثلاثين وثمانمائة.

(انظر رقم (٥) أدناه)

(ب) للشيخ الإمام محيى الدين محمد بن على بن محمد ابن عربى الحاتمى الطائى أولها: من العبد الضعيف إلى وليه وأخيه ركن الدين الوثيق أبى محمد عبد العزيز بن أبى بكر المهدوى نزيل تونس فذكر النصائح العجيبة والوصايا الغريبة إلى آخر الكتاب وقال فى آخره كتب إليكم وليكم بهذه الرسالة من مكة المكرمة فى ربيع الأول سنة ٦٠٠ ستمائة.

٣ ـ الفهرس الشامل (٢ / ٨٤٨، ٨٤٩):

الرقم التسلسلى: ٥٩٥

المؤلف: أبو بكر الخوانى

١ ـ دار العلوم الإسلامية / بشاور ١/ ٧٦ [٤٣٩ (ج)] (ضمن مجموع).

٤ ـ فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) (٢ / ٩٤٠).

الرقم التسلسلى: ٤٧٤٧.

عنوان المخطوطة : الرسالة القدسية .

اسم المؤلف : الغزالي / محمد بن محمد) .

اسم الشهرة : الغزالي .

تاريخ الوفاة : ٥٠٥ هـ / ١١١١ م .

تعريف بالمخطوطة : رسالة في العقائد .

عدد الأوراق : ١٧ ورقة ٦ ,١٦ × ٤ , ١٢ سم .

نوع الخط : نسخ معتاد جيد .

تاريخ النسخ : (د . ت)، تقديرا ق ٧ هـ / ١٣ م .

المصدر : بروكلمان ١ / ٤٢١ ، الملحق ١ / ٧٤٦ .

٥ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٦٣) .

(أ) الرقم التسلسلي : ١١٦٥ .

جمع محمد بن محمد بن محمد الحافظي البخاري ، المعروف بخواجه محمد پارسا .

(في نسخة : محمد بن محمد بن محمود الحافظي) .

وهي رسالة في كلمات ومناقب الشيخ بهاء الدين النقشبندي .

أولها : حمد وثناء بيحد ومنتهى وشكر وسپاس بى اندازه وقياس حضرت پادشاهى را ... أما بعد اين كلمهٔ چند يست از أنفاس قدسية ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادي بدون تاريخ ، الكتاب السابع ضمن مجموعة من ورقة ٧٦ (ظهر) ـ ١٠٢ (ظهر) ، مسطرتها ١٧ سطرا ، في ١٨ × ١١ سم .

[٢٥ مجاميع فارسي طلعت]

١١٦٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة ، مخطوطة بقلم نسخ عادي ، تمت كتابة سنة ١٢٣٥ هـ ضمن مجموعة ، من ورقة ٩٧ ـ ١٢٤ ، مسطرتها ٢١ سطرا ، في ٧ , ٢٢ × ١٥ سم .

[٢٧ مجاميع فارسي طلعت]

(انظر رقم ٢ (أ) أعلاه)

(ب) الرقم التسلسلي : ١١٦٧

لم يعلم مؤلفها

تشتمل على خمسة أبواب وأربعين فصلا من كلام مشاهير المشايخ .

أولها : سپاس باد رافع حجب وهادى سبل ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة في مجلد ، بقلم عادي ، بدون تاريخ ، في ١١٣ ورقة ، مسطرتها ١٩ سطرا ، في ١٥ × ١٠ سم .

[٢٤ تصوف فارسي]

٦ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (١ / ٢٠٧)

وهو ترجمتها التركية ترجمهٔ رسالهٔ قدسية :

الرقم التسلسلي : ٨١٢

تأليف خواجه محسن پارسا المتوفى سنة ٨٢٢ هـ

ترجمة عبد الله بن عبد العزيز الباليكسرى الشهير بصلاحي المتوفى سنة ١١٩٧ هـ .

والرسالة شرح لكلمات بهاء الدين النقشبندي .

أولها ـ حمد بى پاپان اول نكارنده طاق ايوان ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٦ ـ ١٤ ، مسطرتها ٢٥ سطرا ، في ٢٤ × ١٧ سم .

(٨٢١ مجاميع طلعت)]

انظر رقم ٢ (أ) ورقم ٥ أعلاه

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧١٣ ، ٧١٤ وكشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٨٢ ، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط . الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، وفهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربري . ترجمه د . محمود شاكر سعيد ، راجعه د . إحسان صدقي العمد ٢ / ٩٤٠ ، وفهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٦٣ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ١ / ٢٠٧) .

*** الرسالة القدسية بأدلتها البرهانية :**

الرسالة القدسية بأدلتها البرهانية : في علم الكلام للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ خمس وخمسمائة وهي الرسالة التي كتبها لأهل القدس مفردة ثم أودعها في كتاب قواعد العقائد وهي الثاني من كتب الإحياء أولها

الحمد لله الذى ميز عصابة السنة بأنوار اليقين ... إلخ ذكر فيها أن كلمتى الشهادة تتضمن إثبات ذات الله سبحانه وتعالى وصفاته وأفعاله وصدق الرسول فعلم أن بناء الإيمان على هذه الأركان وهى أربعة يدور كل ركن منها على عشرة فصول. وقد اختصرها الشيخ الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد الشهير بابن الهمام الحنفى المتوفى سنة ٨٦١ ثم زاد عليهما وسماها المسايرة فلم يزل يزداد حتى خرج التأليف عن القصد الأول فلم يبق إلا كتابا مستقلا كذا قال فى خطبته. وشرحها برهان الدين محمد بن محمد النسفى المتوفى سنة ٦٨٨ ثمان وثمانين وستمائة ويحتمل أن يكون له رسالة قدسية على ما يفهم من ترجمته.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨١ ، ٨٨٢).

*** الرسالة القدسية فى أسرار النقطة الحسية:**

لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلى:

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨٢).

للسيد على بن شهاب الدين محمد الهمدانى المتوفى سنة ٧٨٦ ست وثمانين وسبعمائة

٢ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٨).

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله الذى ظهر بما شاء لمن شاء بمشيئته الأزلية ... إلخ.

بآخرها فوائد.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٨٩ ـ ١١٦).

١٠ × ١٦سم.		[٢٠٢٥٢ ب]

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٢، وفهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٨).

*** الرسالة القدسية فى أسرار النقطة الحسية المشيرات إلى أسرار الهوية الغيبية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى : ٩٧٦

ـ رسالة فى طريق الوصول إلى الحقيقة بدقائق السلوك وشدائد أصناف المجاهدات وتخليصها عن قيود الجزئيات واتصافها بنعت الإطلاق.

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م.

أولها: الحمد لله الذى ظهر بما شاء لمن شاء بمشيئته الأزلية، واستتر عمن شاء بأستار عزته السرمدية، وجعل خصائص النقطة بقدرته آية ...

آخرها: والتمكين من أهل الحياة الحقيقية فى القمة الكبرى ويسمى طوره يوم تبلى السرائر وهذا غاية طيران السائرين ...

الخط فارسى جيد، الحبر: أسود معنونة بالأحمر.

ق ١٥١ ـــ ١٩٣ ، س ١٧ ، ١٧,٥ × ١٢,٥ سم، كلمات السطر ٩ ، هامش ٣ سم.	الرقم: ٦٨٢٤

اسم الناسخ: غياث الدين بن جلال الدين بن محمد جلال الدين الحواجم الخراسانى ثم الأبيوردى.

تاريخ النسخ: سنة ٨٧٦ هـ.

ملاحظات: نسخة قيمة مقابلة ومراجعة.

مصادر عن الكتاب: بروكلمان الذيل ١ / ٨٠١ سيرة ابن عربى برقم ٦١٠

مصادر عن المؤلف: الأعلام ٧ / ١٧٠

بعض نسخ الرسالة: فاتح ٥٣٧٧ ونسب لشهاب الدين على بن محمد الهمدانى المتوفى سنة ٧٨٦ هـ / ١٣٨٣ م (انظر رقم (١) فى المادة السابقة).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧١٤ ، ٧١٥).

*** الرسالة القدسية فى الإلهامات الأنسية:**

فى أصول الدين للشيخ برهان الدين أبى الصفا إبراهيم بن على بن إبراهيم الحسنى العراقى المقدسى الشافعى المتوفى سنة ٨٨٧ سبع وثمانين وثمانمائة.

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٧).

* **الرسالة القدسية فى توحيد العامة والخاصة:**

لأبى الحسن على بن عبد الله النمرى الششترى الأندلسى المتوفى سنة ٦٦٨ . ثمان وستين وستمائة .

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٧).

* **الرسالة القدسية فيما يجب اعتقاد البرية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم التسلسلى : ٩٧٧

رسالة فى القدرة الإلهية وقدرة الله فى كن فيكون وفى الخلق وضمنه اعتقاد الصوفية .

المؤلف : ؟

أولها : الحمد لله الذى أسعد وأشقى ، وأمات وأحيى ، وأضل وهدى ، وأفقر وأغنى ، وهو على كل شىء قدير يجيب الدعاء ، ويرد البلاء ويكفى القضاء ، لا مانع لما أعطى وهو القوى الكبير، لا يعلم مخلوق حقيقة ذاته ، ولا يحيط نظر بكُنْه ذاته . . .

آخرها : وإنما ضلت المعتزلة لما أرادوا أن يدركوا كُنْه هذه الأمور بعقولهم حتى حملهم جهلهم على أنهم أنكروا القضاء والقدر فى أفعال العباد الاختيارية ، فهلكوا مع الهالكين ، والطريق الموصل إلى النجاة أن يبحث العبد عما يمكن البحث عنه ويترك ما لا يقدر على الإحاطة به . .

الخط نسخى واضح ، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر .

ق ١ ـ ٢٠ ، س ١٧ ، ٢٠ × ١٤,٥ سم ، كلمات السطر ٥ ، هامش ٦ سم .

الرقم : ٧٩٦٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧١٥ ، ٧١٦).

* **رسالة قرانات:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٦٨ .

تأليف أبى معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخى المنجم المتوفى سنة ٢٧٢ هـ...

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم معتاد بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٥ ـ ٥٨ ، مسطرتها ٢١ سطرًا ، فى ١٨ × ١٥ سم :

[٤٤٦٧ س]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٣).

* **رسالة قره باش فى التجويد:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٦٠٤ .

تأليف : عبد الرحمن القره باش المتوفى سنة ٩٠٤هـ .

أولها : الله تعالى يه حمدوثنا . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة أوراقها ١٦٧ ورقة ، مسطرتها مختلفة .

(٢٠ مجاميع تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٥)

* **رسالة القسم الإلهى:**

رسالة القسم الإلهى : للشيخ محيى الدين بن عربى .

أولها : الحمد لله رب العالمين . . إلخ ذكر فيها ما أقسم به الله تعالى فى كتابه .

(كشف الظنون ١ / ٨٨٢).

* **الرسالة القشيرية:**

ذكرها صاحب الرسالة المستطرفة فى « كتب التصوف وأحاديث القوم التى ذكرت فيها أحاديث بأسانيد » فقال : والرسالة القشيرية لأبى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى الأستاذ الشافعى المتوفى سنة خمس وستين وأربعمائة وهى التى قيل فيها إنها ما كانت فى بيت فينكب أهله . وأثنى عليها وعلى صاحبها غير واحد من الراسخين (الرسالة المستطرفة / ١٢٤ ، ١٢٥).

وقال عنها صاحب كشف الظنون (١ / ٨٨٢ ، ٨٨٣) .

أولها : الحمد لله الذى تفرد بجلال ملكوته . . إلخ وهى على أربعة وخمسين بابا وثلاثة فصول وهى عمدة فى هذا الفن ، وشرحها القاضى زكريا بن محمد الأنصارى (المتوفى سنة ٩١٠ عشر وتسعمائة) فى مجلد مع المتن سماه أحكام الدلالة على تحرير الرسالة

أولها: الحمد لله الذى يسر سبيل السالكين ... إلخ قال ونجز إملاء الأصل فى أوائل سنة ٤٣٨ ثمان وثلاثين وأربعمائة وأنه فرغ من الشرح فى رابع عشرى جمادى الأولى سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمانمائة. ومن شروحها الدلالة على فوائد الرسالة للشيخ الفقيه شديد الدين أبى محمد عبد المعطى بن محمود بن عبد العلى اللخمى المتوفى سنة ... وشرحها المولى على القارى فى مجلدين ولها ترجمة للمولى سعد الدين المعلم.

وقد ورد ذكرها فى ثبت العلامة المحدث الفقيه الشيخ عبد الله بن حجازى الشرقاوى شيخ الأزهر، المتوفى سنة ١٢٢٧، إذ جاء فى مروياته ما يلى:

ومنها «الرسالة» لأبى القاسم القشيرى وشرحها لشيخ الإسلام

قال شيخنا المذكور: أرويها بالسند إلى شيخ الإسلام، قال: أخبرنى بها العز ابن الفرات الحنفى، عن أبى عمر عبد العزيز بن جماعة، عن أبى الفضل ابن عساكر، عن المؤيد الطوسى، قال: أخبرنا أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخى، قال: أخبرنا بها مؤلفها الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى (الجامع الحاوى / ٧، ٣٦).

ويوجد للرسالة القشيرية عدد من النسخ المخطوطة فى مصادر مختلفة بيانها كما يلى:

١ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١ / ٧١٦ - ٧٢١).

الرقم التسلسلى: ٩٧٨

كتاب فى أربعة وخمسين بابا وثلاثة فصول الأول فى أسماء القوم والأخير فى الوصية وسمة الأولياء.

وهو أجمع كتب الصوفية وأشهرها لديهم وهو أصل لا يستغنى عنه مريد وهو من كتب القوم المعتمدة.

المؤلف: أبو القاسم زين الإسلام عبد الكريم بن هوازن القشيرى الشافعى المتوفى سنة ٤٦٥ هـ / ١٠٧٣ م.

أولها: الحمد لله الذى تفرد بجلال ملكوته، وتوحد بجمال جبروته، وتعزز بعلو أحديته وتقدس بسمو صمديته...

آخرها: فصل ومن شأن المريد التباعد عن أبناء الدنيا فإن صحبتهم سم مجرب لأنهم ينتفعون به وهو ينتقص بهم... وإن الزهاد يخرجون عن الكيس تقربا إلى الله، وأهل الصفا يخرجون عن الخلق والمعارف.

الخط نسخ معتاد، مقروء، الحبر أسود.

ق ١٨٧، س ٢٠، ٢٣ × ١٨ سم، كلمات السطر ١٢، هامش ٢ سم

الرقم: ١٤٤٥

تصوف: ١٢٧

تاريخ النسخ: السبت ١٩ محرم سنة ٥٩٥ هـ.

ملاحظات: نسخة قيمة معلق عليها وهى من رواية أبى جعفر بن محمد بن أحمد بن أزاد نيان وبها مقدمة بسيطة أولها: الحمد لله رب العالمين حمدا يكون له رضاء ولشكره أداء ... ولعلها من وضع الناسخ ثم توافق بقية النسخ وهى من وقف المرادية.

٩٧٩ - نسخة ثانية.

أولها وآخرها كالسابقة.

الخط نسخ واضح، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر.

ق ١٥٩، س ٣١، ٢٢ × ١٢,٥ سم، كلمات السطر ٩ هامش ٤,٥ سم.

الرقم: ٤١٢٦

تاريخ النسخ: الأحد ٢٧ ذى الحجة سنة ١١٢٨ هـ.

ملاحظات: نسخة مراجعة خزائنية الورقة الأولى مزخرفة بماء الذهب

٩٨٠ - نسخة ثالثة.

أولها وآخرها كالسابقة.

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر

ق ١٥٣، س ١٧، ٢٢,٥ × ١٤,٥، كلمات السطر ١٠ هامش ٣,٥ سم. الرقم ٥١٤٥

اسم الناسخ: حافظ عبد الله بن أحمد على.

تاريخ النسخ: السبت سنة ١٢٣٨ هـ.

ملاحظات. نسخة مراجعة.

٩٨١ ـ نسخة رابعة .

أولها وآخرها كالسابقة .

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٣١٥ ، س ١٨ ، ١٦,٥ × ١٠,٥ سم، كلمات السطر ٩ ، هامش ١,٥ سم. الرقم : ١٤١٢

تصوف : ٩٤

اسم الناسخ : عثمان بن محمود بن حامد صوف بن عبد الرحمن.

تاريخ النسخ: الخميس ١ جمادى الآخرة سنة ١١٦٩هـ.

٩٨٢ ـ نسخة خامسة .

أولها : كالسابقة .

آخرها مخروم ينتهى بـ : ومن آداب المريدين كثرة الأوراد بالظاهر فإن القوم فى مكابدة خواطرهم ومعالجة أخلاقهم ونفى الغفلة عن قلوبهم ...

الخط نسخ معتاد ، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٥١ ، س ٢٧ ، ٢٣,٥ × ١٥ سم، كلمات السطر ١٠ ، هامش ١ سم.

الرقم : ٨٤٩٢ .

ملاحظات : نسخة قيمة عليها خط يوسف بن محمد الأنصارى فى ق ٥٩ مقابلة وترجمة الأنصارى المتوفى سنة ٦٣٥ هـ. كما فى الأعلام .

٩٨٣ ـ نسخة سادسة .

أولها : مخروم يبتدئ بـ : أهل السنة قالوا: شرط صحة التوبة ثلاث أشياء الندم على ما حصل من المخالفات ...

آخرها : مخروم ينتهى بـ : خرج إنسان يريد الفتوة من نيسابور إلى نسا فاستضافه رجل ومعه جماعة من الفتيان فلما فرغوا خرجت جارية تصب الماء على أيديهم ...

الخط نسخ معتاد ، الحبر أسود.

ق ٢٩٣ ، س ١٢ ، ١٦× ١١ سم، كلمات السطر ٦ ، هامش ٢ سم

الرقم : ١١٠٠٣

ملاحظات : وردت باسم الأخلاق ضمن سجل المكتبة وعند المقارنة لها مع نسخ أخرى تبين أنها الرسالة القشيرية .

٩٨٤ ـ نسخة سابعة .

أولها وآخرها كالأولى .

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود مجدولة بالأزرق الورقة الأولى مزخرفة بماء الذهب .

ق ٢٣٥ ، س ٢١ ، ٢٥ × ١٦ سم، كلمات السطر ١٠ هامش ٦,٥ سم. الرقم : ٧٧٦٤

اسم الناسخ : حسين بن محمد الشهدى .

تاريخ النسخ: ١٢ ذى القعدة سنة ١٢٧٠ هـ.

ملاحظات : نسخة خزائنية مراجعة ومعلق عليها وبآخرها من ق ٢٣٥ ـ ٢٣٩ بعض منتقيات من كلام الصوفية أدرجها الناسخ .

٩٨٥ ـ نسخة ثامنة .

أولها وآخرها كالسابقة .

الخط نسخ معتاد، الحبر: أحمر غامق .

ق ٢٧٤ ، س ١٥ ، ٢٠ × ١٣ سم، كلمات السطر ١٣ هامش ٣ سم. الرقم : ٩٧٢١

تاريخ النسخ : ٢٦ رجب سنة ٦٥٢ هـ.

ملاحظات : نسخة مراجعة .

٩٨٦ ـ نسخة تاسعة .

أولها وآخرها كالسابقة .

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود معنونة بالأحمر.

ق ١٩٠ ، س ٢٣ ، ٢٥,٥ × ١٦,٥ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٢,٥ سم. الرقم : ٩٥٨١

اسم الناسخ : على بن عبد الغفار الراشدى الأشعرى .

تاريخ النسخ : ربيع الآخر سنة ٧٤٢ هـ.

ملاحظات : نسخة مراجعة معلق عليها .

مصادر عن الكتاب : معجم المطبوعات ١٥١٤

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٦/ ٦ ابن الملقن طبقات الأولياء ٢٥٧ .

طبعات الكتاب : ١ بولاق سنة ١٢٨٤ هـ بـ ٢٤٢ ص ٢ ـ بولاق سنة ١٢٨٧ هـ بـ ٢١٩ ص ٣ ـ مطبعة عبد الرزاق سنة ١٣٠٤ هـ ٤ ـ مصر سنة ١٣٥٨ بـ ٢٢٠ ص ٥ ـ الميمنية سنة ١٣٣٠ هـ بـ ١٨٦ ٦ ـ مصر طبعه الدكتور عبد الحليم محمود بمجلدين .

قالت المؤلفة : النسخة التى عندى بعنوان «الرسالة القشيرية فى علم التصوف» طبع مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده، وعليها هوامش من شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصارى رحمه الله . وهى بدون تاريخ وتقع فى ٣٢٣ صفحة، والفهرس ٥ صفحات ا هـ .

ترجمات الكتاب : ترجم إلى الفرنسية وطبع فى رومية سنة ١٩١١ م

وهناك دراسات عن القشيرى لكثيرين منهم المستشرق آربرى نشرها سنة ١٩٥٣ م بالدراسات الشرقية لبدرسن، وللدكتور إبراهيم بسيونى بعنوان : الإمام القشيرى سيرته آثاره ومذهبه طبع بمصر سنة ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م بـ ٣٣٦ ص حجم كبير. ودراسة للدكتور قاسم السامرائى بمجلة المجمع العلمى العراقى المجلد ١٧ و١٨ عام ١٩٦٩ والدكتور أحمد علم الدين الجندى فى مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء الحادى والثلاثون سنة ١٣٩٣ / ١٩٧٣ وغير ذلك كثير.

٢ ـ فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (٢ / ٦٥١ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٨٦٢).

(أ) الرقم التسلسلى : ٤١٤٣ (٢ / ٦٥١)،

عنوان المخطوطة : الرسالة القشيرية

اسم المؤلف : القشيرى (عبد الكريم بن هوازن)

اسم الشهرة : القشيرى

تاريخ الوفاة: ٤٦٥ هـ/ ١٠٧٦ م

تعريف بالمخطوطة : قسم من الكتاب المشهور فى التصوف

عدد الأوراق : ١٢٢ ورقة ، ١٩,٥ × ١٤,٢ سم

نوع الخط : نسخ معتاد جيد

تاريخ النسخ : (د، ت) تقديرا ق ٦ هـ/ ١٢ م

المصدر : بروكلمان ١ / ٤٣٢ ، الملحق ١ / ٧٧١

(ب) الرقم التسلسلى : ٤٢٩٦ (٢ / ٧١٨ ، ٧١٩).

كسابقه .

عدد الأوراق : ١٨٢ ورقة، ٤،٠ ، ٢٠ × ١٥ سم

نوع الخط : مغربى معتاد جميل

الناسخ : مالك بن منصور بن محمد بن موسى الصبيحى

تاريخ النسخ : الثلاثاء ٢٠ رجب ٦٥٤ هـ (١٣ أغسطس ١٢٥٦ م)

المصدر : كسابقه .

(جـ) الرقم التسلسلى : ٤٥٧٦ (٢ / ٨٦٢)

كسابقه .

عدد الأوراق : ١١١ ورقة ، ٨ , ١٦ × ١٢,٣ سم

نوع الخط : نسخ معتاد

الناسخ : عثمان بن يوسف بن على العمرى

تاريخ النسخ : انقرة، الإثنين ١٧ صفر ٦٨٧ هـ (٢٣ مارس ٢٨٨ م).

ملاحظة : نقلت عن نسخة من إملاء المؤلف .

٣ ـ فهرس المخطوطات المصورة (١ / ١٦٣):

الرقم التسلسلى : ٢١٩

نسخة كتبت فى أول القرن السادس بخطين مختلفين

[المكتب الهندى ١٤٠٠ ٢٢٣ ق حجم متوسط]

قالت المؤلفة : المكتب الهندى المحفوظ به هذا المخطوط يوجد فى لندن

٤ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (١ / ٢٠٨).

ترجمتها التركية

الرقم التسلسلى : ٨١٥

ترجمة سعد الدين محمد بن حسن جان بن محمد التبريزى ـ شيخ الإسلام المتوفى سنة ١٠٠٨ هـ وترجمتها بأمر السلطان مراد الثالث العثمانى .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد متوجة بحلية ، مجدولة ومحلاة بالذهب والحبر الأسود، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابتها فى ٢٨ شهر ربيع الأول سنة ١٠٦٠ هـ بخط بكزاده على، فى ٢٧١ ورقة ، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢٤ × ١٥ سم .

(٣٣ تصوف تركى طلعت).

٥ ـ فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى (٢ / ١١٥):

الرقم التسلسلى : ٣٢٣ـ التصوف والآداب الشرعية ٣٦

الموضوع الفرعى : تصوف عام، وهى رسالة مشهورة فى علم التصوف، وضعها المؤلف فى أربعة وخمسين بابا بدأها بباب فى ذكر مشايخ هذه الطريقة وينهيه بباب الوصية للمريد.

تاريخ النسخ : السبت ٢٢ ذى الحجة سنة ٩٩٦ هـ / ١٥٨٧ م، بخط أحمد بن إسماعيل بن محمود بن شمس الدين.

عدد الأوراق وقياساتها : ١٦٠ ورقة، ٢١ سطرا، ٢١ × ١٥,١٣ سم (١٥ × ٩,٩ سم)

أول المخطوط : «... واختصهم من بين الأمة بطوالع أنواره فهم الغياث للخلق والدائرون فى عموم أحوالهم مع الحق بالحق صفاهم ...».

خاتمة المخطوط : «... فهذه وصيتنا إلى المريدين نسأل الله لهم التوفيق وأن لا يجعلها وبالاً علينا تمت الرسالة القشيرية»

ملاحظات : المخطوط حالته جيدة ويورد اسم الباب بالخط الأحمر. فى الهوامش بعض التعليقات المحدودة. فى أول المخطوط فهرس بموضوعاته، ويبدو أن أول المخطوط فيه نقص، وفى آخره ما يفيد بأن النسخ مقابلة على نسخة مكتوبة منها، والأوراق الخمس الأخيرة فيها أشعار وفوائد وحكم.

يذكر بروكلمان أكثر من خمسين نسخة مخطوطة للكتاب (١ / ٤٣٢، ملحق ١ / ٧٧١. والكتاب مطبوع

(الرسالة المستطرفة للإمام السيد محمد بن جعفر الكتانى / ١٢٤، ١٢٥، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٢، ٨٨٣، والجامع الحاوى فى مرويات الشرقاوى لعبد الله بن حجازى الشهير بالشرقاوى ـ تحقيق أبى الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفادانى المكى / ٧، ٣٦، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧١٦ ـ ٧٢١، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٦٥١، ٧١٨، ٨٦٢، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ١ / ٢٠٨، وفهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى ـ إعداد خضر إبراهيم سلامة ٢ / ١١٥).

* **رسالة القصد إلى الله تعالى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٢٢٠

من كلام الشاذلى . نسخة كتبت فى القرن التاسع

(كويريلى ٨١٧ (٤٩ ـ ٩٨)ق ١٨ × ١٣]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣).

قالت المؤلفة : مكتبة كويريلى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى استانبول.

* **رسالة القضاء والقدر:**

يوجد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى:

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨٣).

لكمال الدين عبد الرزاق الكاشى المتوفى سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعمائة أولها : الحمد لله الذى أحاط علمه بالأشياء ... إلخ أورد فيها فصولا وحقق غاية التحقيق.

٢ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٨، ٤٢٩):

(أ) تأليف أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.

أولها : الحمد لله الذى خلق العالم على أحسن النظام بالقدرة والاختيار... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ١٧ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣١ ـ ٤٧)

١١ × ١٨ سم. [٢٠٥٧٨ ب]

(ب) تأليف عصام الدين أحمد بن مصطفى المعروف بطاشكبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٨ هـ.

أولها : الحمد لله عالم الغيب والشهادة الملك الجبار ... إلخ.

فرغ من تأليفها سنة ٩٦٨ هـ.

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ١٧ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٥١ ـ ٧٩).

١١ × ١٨ سم. [٢٠٥٧٨ ب]

(جـ) تأليف بهاء الدين زاده محيي الدين محمد أفندي (كان موجودا سنة ٩٥١ هـ)

أولها: حمدا لمن وجب له الوجود والقدم ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ١٧ سطرا.

(ضن مجموعة من ورقة ٩ ـ ٣٠).

١١ × ١٨ سم [٢٠٥٧٨ ج]

٣ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٦٣، ٢٦٤، تحت عنوان «رسالة قضاء وقدر».

(أ) الرقم التسلسلي: ١١٦٩

نظم حكيم ركنا، لعله ركن الدين مسعود بن حكيم نظام الدين علي، المتوفى سنة ١٠٦٦ هـ.

أولها:

شنيـــدم روزى از يــــاكيـــزه رايى

ســـراى عـــاريت راكـــد خـــدايى إلخ

ــ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق بدون تاريخ، ضمن مجموعة أوراقها ٢٢٣ ورقة، مسطرتها ١٦ سطرا، في ٢٢,٥ × ١١,٥ سم.

[١٦٤ ـ م أدب فارسي]

(ب) الرقم التسلسلي: ١١٧٠

تأليف محمد قلي سليم.

وهي منظومة في التصوف.

أولها: *شنيـدم روزى ازخـونـابـه نـوشى*

جـوكل از يـارهٔ تـن خـرقـه يـوشى ... إلخ.

ــ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق بدون تاريخ، ضمن مجموعة أوراقها ٢٢٣ ورقة، مسطرتها ١٦ سطرا، في ٢٢,٥ × ١١,٥ سم.

[١٦٤ ـ م أدب فارسي]

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٩٨٣، وفهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ــ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٨، ٤٢٩، وفهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١ / ٢٦٣، ٢٦٤).

*** رسالة القطب والنقباء:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلي: ٦٢٧

لابن عربي (الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي) المتوفى ٦٣٨ هـ.

(بروكلمان ١ / ٧٩٠ ـ معجم المؤلفين ١١ / ٤٠).

أولها: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد: حفظ الله سرائر إخواننا الأصفياء، فإنه لما كانت أرواح مكرمة ...

آخرها: فصل: واعلم أن هؤلاء النقباء هم أقطاب لمن تحت دائرتهم ... وقد لوَّحنا لك بالغرض المقصود تم كتاب القطب والنقباء

نسخة جيدة، كتبت في القرن ١٣ هـ تقديرا، بقلم نسخي، بها خروم، ضمن مجموعة.

٥ ق ٢٧ س ٢٢ × ١٥,٥ سم

الرقم: ٩/ الأميرة فايزة

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٥، ٣٨٦).

*** رسالة قطبية:**

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية

(أ) الرقم التسلسلي: ١١٧١

تأليف نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي، المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وأصحابه أجمعين ... أما بعد بر خاطر وقاد وطبع نقاد پوشيده نماند كه ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة في مجلد، بالورقة الأولى (وجه) دائرة كتبت عليها اسم المؤلف مجدولة بالذهب والمداد الأحمر، بقلم فارسي جيد، بخط حاجي محمود، بدون تاريخ، في ٨ ورقات، مسطرتها ٧ سطور في ١٥ × ٩,٥ سم.

[٢٤ تاريخ فارسي]

١١٧٢ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة ناقصة، بقلم نسخ بدون تاريخ، موجودة منها ورقة واحدة، تليها قصائد تركية، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٣، مسطرتها مختلفة، فى ٢١,٥ × ١٣ سم. [٤٤٥٥ س]

(ب) الرقم التسلسلى : ١١٧٣

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشهير بشاه نعمة الله ولى.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، تمت كتابة سنة ٩٦٦ هـ، الكتاب التاسع ضمن مجموعة من ورقة ٤١ ـ ٤٤ (وجه) مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم.

[١٨ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١/ ٢٦٤).

*** رسالة القلب وتحقيق وجوهه المقابلة إلى الحضرات:**

للشيخ محيى الدين محمد بن على بن عربى المشهور كتبها بالتماس الإمام فخر الدين الرازى

(كشف الظنون ١ / ٨٨٣).

*** الرسالة القلمية:**

يوجد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى:

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨٤):

(أ) للمولى عبد الله بن طورسون الشهير بفيضى المتوفى سنة ١٠١٩ تسع عشرة وألف سليسة اللفظ بليغة المعنى وهى معتبرة بين الكتاب والبلغاء وللمولى محمد بن صارى كرز المتوفى سنة ٩٩٠ ولنعمة الله الجونازى المتوفى سنة ... ولجلال الدين محمد بن محمد الدوائى أولها : نٓ والقلم وما يسطرون ... إلخ. انظر رقم ٣ (أ) أدناه.

(ب) للعلامة الخطيب أبى الفضل الكازرونى. أولها : الحمد لله الذى جعل أول ما خلقه القلم ... إلخ

(جـ) لعلى أفندى الحنائى. أولها : لك الحمد يا من أكرم الإنسان ... إلخ.

٢ ـ إيضاح المكنون (١ / ٥٦٧):

للمولى أحمد أفندى البسنوى المعروف بشق القمر المتوفى سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة

٣ ـ فهرست المخطوطات (١ / ١٠١، ٤٢٩).

(أ) البراعة فى حق البراعة، وتسمى الرسالة القلمية (١/ ١٠١):

تأليف جلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى المتوفى سنة ٩٠٨

أولها ؛ ﴿نٓ والقلم وما يسطرون﴾ [القلم : ١] إن هذه تذكرة لقوم يعقلون ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق (ضمن مجموعة من ورقة ٨٨ ـ ٨٩) ١٧ × ٢٥ سم

[٣٤٩٠ج]

(ب) الرسالة القلمية :

تأليف أبى الفضل القرشى الكازرونى الخطيب.

أولها : الحمد لله الذى جعل أول ما خلقه القلم ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ٣٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٩٣ ـ ٩٤)

١٧ × ٢٥ سم. [٣٤٩٠ ج]

انظر رقم (أ) و (ب) أعلاه

قالت المؤلفة : الرمز «ج» معناه : العقائد

٤ ـ فهرس المخطوطات المصورة (ص ٣٦)

لنعمة الله بن عثمان.

أولها : الحمد لله الذى خلق اللوح والقلم، وأخرج وجود الإنسان من كتم العدم ... أما بعد، فإنى قد سمعت من أهل اليراعة ... أول ما خلقه الله وصفه الوصّافون ... وكتبوا فى حقه رسائل وجعلوها لعرض حالهم ... خطر ببالى أن أكتب فى حقه نعتا ...

وآخرها بعنوان «صفاته النسبية» : ... الكتابى، الكاغدى، المدادى، الدَّوَاتى، الحروفى، القرطاسى الحسابى، الرقمى لما انتهى وتم قلت ...

نسخة كتبت بقلم نسخى واضح مشكول، سنة ٩٦٦ هـ بهامشها بعض التعليقات، وصفحاتها مجدولة.

٧ ق ١٣ س ١٢ × ١٧ سم

دار الكتب المصرية الرقم : ١٧٥٠

٤١٥ أدب تيمور

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٨٤ ، وإيضاح المكنون للبغدادي باشا ١ / ٥٦٧ ، وفهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٠١ ، ٤٢٩ ، وفهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ عصام محمد الشنطي جـ ١ ق ٤ القاهرة ١٩٩٤ / ٣٦).

*** الرسالة القلمية والسيفية والثلجية:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الأدب

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلي :

نسبت هذه الرسائل في فهرس المجموع على صفحة الغلاف إلى الكوراني : وهو صلاح الدين بن محمد الكوراني الحلبي المتوفى سنة ١٠٤٩ هـ / ١٦٣٩ م (ترجمته في الأعلام ٣ / ٢٩٨ ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٣) .

وهي ثلاث رسائل في وصف القلم والسيف والثلج

أولها من الرسالة القلمية : «حية تسعى بين يدي موسى ، وتكلم في المهد صبيا مثل عيسى ، نمام ينتمي إلى أصحاب اليمين ، ويشرب في الدرك الأسفل المهل والغسلين ... »

آخرها من الرسالة الثلجية : « ... ويمسي ويصبح في الشتاء على سطوح الفضاء ، جليس يثقل على الجلاس ، جواد يسقط على الراس . ناهيك بثلجية أحلى من الأرى المشور، صحائف أبرار تنشر إلى يوم النشور.

والحمد لله خالق النور [النار؟] والنور، والصلاة على محمد النبي المضيء وجهه كالبدر في الديجور، وعلى آله وصحابته وذويه ما تغاير الحزن والسرور. وسلم تسليما ، وأناله مديما» .

النسخة مكتوبة بخط نسخ دقيق

(٢٥١ ب ـ ٢٥٢) ٢ ق ٢٤ س ١٠ × ١٥,٥ سم

الرقم ٢٠٦

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد أو ياسين محمد السواس ١ / ٢٦٥ ، ٢٦٦).

*** رسالة في القمل والحكمة في خلقه:**

للشيخ محمد بن قطب الدين الازنيقي المتوفى سنة ٨٨٥ خمس وثمانين وثمانمائة

(كشف الظنون ١ / ٨٨٤) .

*** رسالة القهوة والدخان:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الفلاحة

المؤلف : الخادمي

(١) ٣٥٩٩ مجموع ـ أسعد أفندي .

أوله بعد البسملة والحمدلة : «أما بعد فهذه رسالة لبيان كلام بعض العلماء المتأخرين رحمهم الله على ما ابتلينا بشربه تقليدا لعوام الناس في هذا الزمان الذي شره على الخير، فإن لم يغفر ولم يرحم ربنا ، فقد هلكنا وخسرنا ، لأنه وجدت في نفسي الميل إلى تركه ، ولم استطع عليه حتى صرت عليلا ما قدرت على القيام والحركة لوقوع الصداع الشديد» .

آخره : « ... إزالة الروائح الكريهة بالروائح الطيبة نصوص جمة من الشرع . وأحكام كثيرة من الفرع ، فإلى الله المشتكى من أهل هذا الزمان من مداومتهم على تناول الدخان من شجرة ذات رائحة خبيثة ينتنون باستصحابها» .

الخط : نسخي جيد .

الأوراق : ٢٣ ق من (٣٦ ـ ٩٥) ضمن المجموع

الأسطر: ١٧ س .

المقياس : ١٧ × ١١,٥ سم

كتب بالمداد الأسود .

(فهرس مخطوطات الفلاحة . النبات ـ المياه والري بقسم التراث العربي بالكويت ـ صنعة محمد عيسى صالحية وعبد الله فليح / ٣٢٠)

قالت المؤلفة : مكتبة أسعد أفندي المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسالة القواعد:**

للسيد أحمد بن إدريس المقرى اليمني الصوفي المتوفى سنة ١٢٥١ إحدى وخمسين ومائتين وألف . أولها : وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله عدد ما وسعه علم الله ... إلخ .

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٧).

* **رسالة قوجه صوفى:**

(كما هو مكتوب على النسخة)

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٠٥

تأليف : منلا سعدى الويدينى من علماء القرن العاشر الهجرى فى عهد السلطان مراد بن سليمان العثمانى.

وهى تتضمن الأسئلة التى وجهها إلى المؤلف رجل صوفى فى حكم الوضوء والصلاة والأجوبة التى أجابها المؤلف.

أولها : «نسألك العصمة يا كريم يا رحيم صد هزاران شكرومنت ... إلخ».

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١٢٠٧ هـ، الكتاب الثانى عشر ضمن مجموعة من ورقة ١٠٢ ـ ١١٢، مسطرتها ١٧ سطرا، ١٨ × ١٣ سم.

(٣٩ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ٢٦٥).

* **رسالة قوجى بك:**

(جاء فى هامش (١) التعليق التالى :

وجدنا فى اسم هذا الأثر اختلافا فى النسخ وقد ورد فى الفهارس عدة أسماء وهى : (رسالة قوجى بك) (وتلخيصات كوريجه لى قوجى بك) و (التلخيصات المتعلقة بتدبير أمور السلطنة فى الدولة العثمانية) و (لائحة قوجى بك) فاخترنا اسم رسالة قوجى بك (قوجى بك رساله سى) توحيدا للأسماء كما ورد فى فهرس طوبقابى)

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٠٧

تأليف : كَوريجه لى مصطفى قوچى بك من رجال القرن الحادى عشر الهجرى، كان صاحب سيف وقلم ونديما للسلطان مراد الرابع العثمانى، فقدم إليه هذه الرسالة (اللائحة) وبيّن فيها ماكانت عليه الدولة من عزة ومنعة فى عهدها السابق وما آلت إليها من تدهور وانحطاط فى عهدها الحالى، فذكر الداء ثم وصف الدواء.

أولها : دورتا بندهٔ حمد خداى متعال زيور افزاى تاج ديباجهٔ مقال ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم عادى؛ تمت كتابتها فى ٢٥ رجب سنة ١٢٣٤ هـ، بخط السيد محمد أمين، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٦٤ (ظهر) ـ ورقة ١١٣ (ظهر)، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢١ × ١٤ سم. (٢١٤ ـ م تاريخ تركى).

٢٦٠٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

تسبقها مقدمة بقلم السيد عبد الله عزيز بن خليل أحد كتاب الوالى محمد على باشا.

أولها :

والى مصر محمد على پاشاى كريم

طيبهٔ طيبه فتحيله آلوب شان عظيم

... قطعهٔ بيهمتاسى نقش ونكار كتابهٔ مصر عين باب كردون ... إلخ.

مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى، تمت كتابتها سنة ١٢٤١ هـ، بخط صاحب المقدمة فى ٣٤ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٥,٢٣ × ١٥ سم.

(٢٣٤ ـ م تاريخ تركى).

٢٦٠٩ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

بأولها حلية، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ عادى، تمت كتابتها فى ٧ رجب سنة ١٢٧٠ هـ إلى الورقة ٤٧، ٥ جمادى الأولى سنة ١٢٧٢ هـ إلى الورقة ٥١، بخط عبد الصمد عصمت، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ١١ ـ ٥١، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٠ × ١٣,٥ سم.

بها تلويث، ولا يوجد جداول بعد ورقة ٤٧.

(٨٣ مجاميع تركى طلعت)

٢٦١٠ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم نسخ، بدون تاريخ، فى ٣٩ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا.

(٥٢ ـ م تاريخ تركى).

٢٦١١ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة مخطوطة فى مجلد، بقلم تعليق، بدون تاريخ، فى ٥٦ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم.

بهامشها بعض تعليقات وفى نهـايتها صورة لكتاب خاص من صاحب الرسالة .

(٥٢٧١ س)

٢٦١٢ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

مخطوطـة بأولهـا حليـة ، الصفحتـان الأولى والثـانيـة مجدولتان ومحليتان بالذهب والمداد الأسود والباقى بالأحمر، بقلم تعليق جميل ، بـدون تاريخ ، فى ٣٣ ورقـة ، مسطرتهـا ١٩ سطرا ، فى ٢٥,٥ × ١٤ سم .

تليها إلى ورقة ٣٤ بعض آراء ومقترحات فى شئون الدولة .

(١٤ إجتماع تركى طلعت)

٢٦١٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

مخطوطـة مجدولـة بالمـداد الأحمر، بقلم تعليـق، بدون تـاريخ ، ضمن مجمـوعــة من ورقـة ١٢٣ (ظهـر) ــ ١٤٠ ، مسطرتها ٢٩ سطرا، فى ٢٠ × ١٨ سم

(٢٥ ـ م مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٦ ، ٢٦٧) .

*** الرسالة القوسية:**

الـرسالـة القوسيـة : لكمال الـدين إسماعيل الأصفهـانى أولها : ﴿ ويسألونك عن ذى القرنين ﴾ ... إلخ شرحها بعضهم شرحـا ممزوجـا أولها : الحمـد لله الذى ألهم ضمـائر العلماء طرائف المعانى .

(كشف الظنون ١ / ٨٨٤) .

يـوجد مخطـوط مصور فى معهـد المخطوطـات العربيـة بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى

الرقم التسلسلى : ٤١٢

تأليف كمـال الـدين أبى القـاسم إسمـاعيل بن عبـاد بن محمـد بن وزيـران الكـاتب الأصفهـانى (من علمـاء القـرن السادس) .

نسخة بقلم معتاد بدون تاريخ بها خرم من آخرها .

[دار الكتب ٣٩٠١ أدب	٧ ق	١٣ × ١٨ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٤٧٤)

(كشف الظنـون لحـاجى خليفـة ١ / ٨٨٤، وفهرس المخطـوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٤) .

*** رسالة كاشدى در طريق نقشبندى:**

من المخطـوطـات التـركيــة العثمـانيـة فى دار الكتــب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٦١٤

تأليف : كاشدى ...

وهى فى التصوف والطريقة النقشبندية .

أولها : الحمد لله على النعمة الظاهرة والباطنة ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجـدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ ، تمت كتابتها سنة ١٢٨٩ هـ ، بخط أحمد الأنقره وى ، ضمن مجمـوعة من ورقـة ٣٥٥ ـ ٣٧٧ ، مسطـرتهـا ٢٣ سطـرا ، فى ٢١,٥ × ١٣ سم .

تليها نقول من الشيخ محيى الدين بن عربى .

(٨٤٦ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٧) .

*** الرسالة الكاملة:**

لكمال الدين الحمصى

(كشف الظنون ١ / ٨٨٥) .

*** الرسالة الكاملة فى علم الجبر والمقابلة:**

لنجم الدين اللبدوى (الحكيم)

(كشف الظنون ١ / ٨٨٥) .

انظر مادة «الجبر والمقابلة (علم ـ)» فى م ١١ / ٦٣٠ ـ ٦٣٨ .

*** الرسالة الكاملة فى عمل (؟) الاصطرلاب:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

(مرتبة على ٦٦ بابا)

الرقم التسلسلى : ٤ / ٣ / ١٣

المؤلف : جمال الدين أبو القاسم بن محفوظ البغدادى

أولـه : ... قـال الأستـاذ جمـال الـديـن أبـو القـاسم بن محفـوظ ... إنـه سألنى بعض المشتـاقين على أن ألخص لـه كتابا فى علم الاصطرلاب ... فأجبته ملتمسا واختصرت له هذه الأبواب وعملت لها أمثلة بحيث لا يشكل على المتعلم وربما استغنى به عن معلم ...

الباب الأول فى معـرفة آلات الاصطرلاب ودوايره وخطـوطه باطنا وظاهرا .

باب ثانى فى معرفة أخذ الارتفاع .

باب ثالث فى معرفة ما مضا [مض] من النهار والليل من ساعات معوجة .

باب رابع فى معرفة تعديل الساعات المعوجة .

باب خامس فى معرفة الداير من الفلك من طلوع الشمس إلى أى وقت شينا [شئنا] .

ومن غروب الشمس إلى أى وقت شينا [شئنا] .

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

باب ٦٢ فى معرفة طول شى قايم [شيء قائم] إذا أمكن الوصول إليه .

باب ٦٣ فى معرفة استعلام عرض دجلة أو نهر أو واد أو غير ذلك

باب ٦٤ فى معرفة مسافة ما بين بلدين إذا كانا جميعا تحت دايرة واحدة من دواير أنصاف النهار.

باب ٦٥ فى معرفة الأعمال بالصفيحة المعروفة بذات الآفاق .

باب ٦٦ فى امتحان الاصطرلاب والحجرة والصفايح .

آخره : ... وننظر أى جزو [جزء] فى قوس مطالع الفجر فإن وافا [وافى] نظير ذلك مقنطرة يح فى ناحية المغرب فصحيح وكذلك الجزو الذى على قوس مغيب الشفق إن وافى نظيره مقنطرة يح من جهة الشرق فصحيح . تمت الرسالة كاملة فى عمل (كذا) الاصطرلاب وأمثاله وامتحان آلاته ...

١٦٥ ، ١ تر (ص ١ ـ ٥٦ ، ١٢٠٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٤٠١ ، ٤٠٢

قالت المؤلفة : الرمز «تر» معناه : تيمور رياضة

انظر مادة «الاسطرلاب» والصور المصاحبة فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١ .

* الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية:

١ ـ مخطوط أورده فهرست المخطوطات المصورة على النحو التالى جـ ٢ ق ٤ / ٢٠٣):

الرقم التسلسلى : ١٦٧٢

لعلاء الدين ابن النفيس على بن أبى الحزم القرشى ، المتوفى سنة ٦٨٧ هـ .

(بروكلمان ١ / ٤٩٣ ، وملحق ١/ ٩٠٠).

أولها : «بعد حمد الله تعالى ... فإن قصدى فى هذه الرسالة اقتصاص ما ذكره فاضل بن ناطق عن الرجل المسمى بكامل ، فيما يتعلق بالسيرة النبوية ... » .

الصفحة الأولى من مخطوطة دار الكتب

آخرها : «وكذلك الفقراء والمساكين وابن السبيل ونحو ذلك ، ومن هنا فلنختم هذا الكتاب مستعينين بالله وحده» .

نسخة كتبت بخط نسخى قديم ، فى ٤٨ ورقة ، ومسطرتها ١٤ سطرا .

[دار الكتب المصرية ٢٠٩ مجاميع] UNESCO

٢ ـ منه نسخة مصورة أوردها فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٩) على النحو التالى :

تأليف علاء الدين بن أبى الحزم القرشى المتطبب المعروف بابن النفيس المتوفى سنة ٦٨٧ هـ

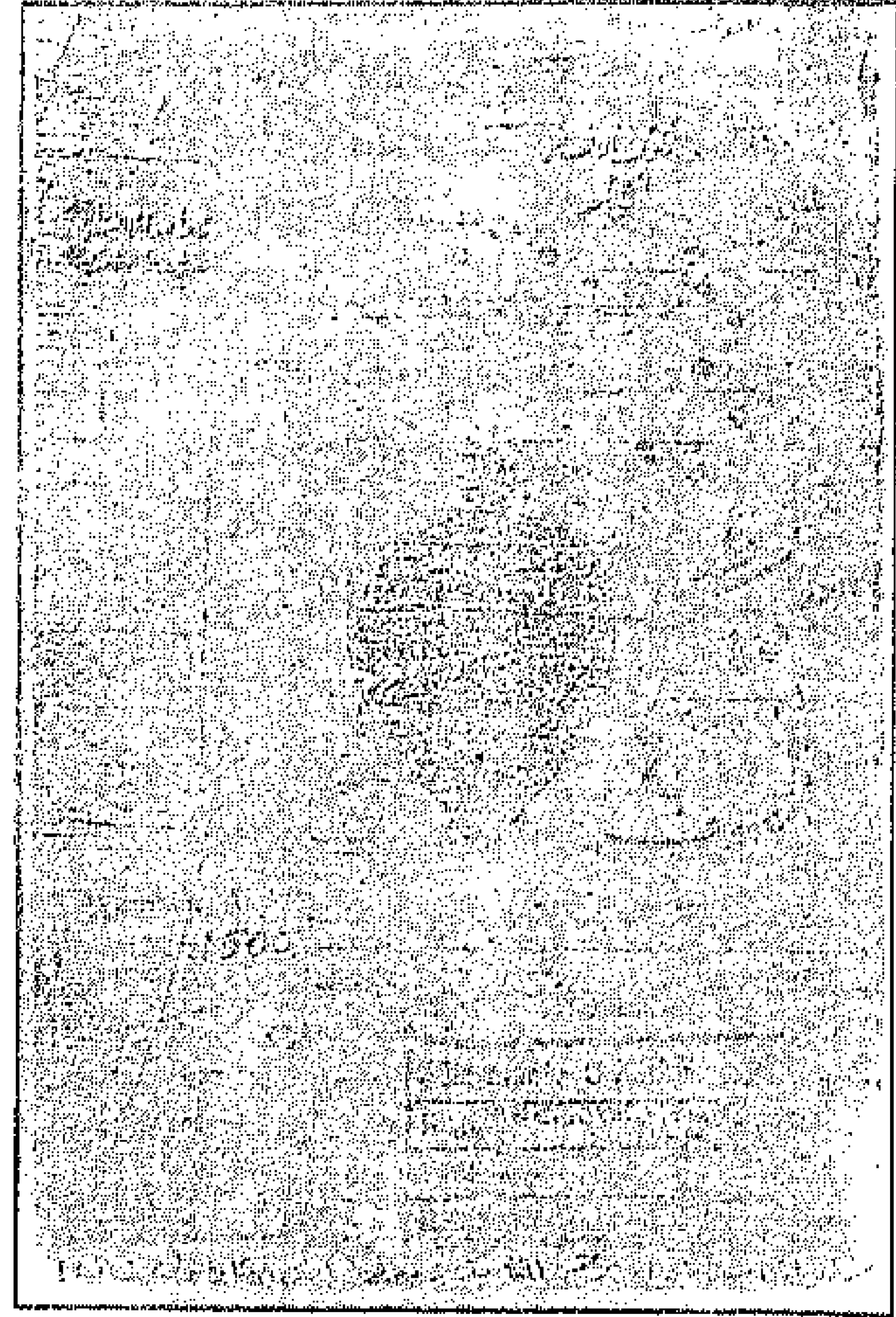
مرتبة على ثلاثة فنون وكل فن إلى فصول .

ـ نسخة مصورة بالفوتوستات عن المجموعة الخطية المحفوظة بالدار برقم ٢٠٩ مجاميع وهى بقلم معتاد بخط محمد بن محمد الشافعى فرغ من كتابتها فى ١٤ شوال سنة ٧٠٩ هـ .

(ضمن مجموعة من لوحة ٢٥ ـ ٤٨) .

١٨ × ٢٨ سم . [٢١٧٣٣ ب]

وقد طبعت الرسالة وزارة الأوقاف : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (لجنة إحياء التراث الإسلامى) طبعة منقحة
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~



ومزيدة سنة ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧م . وقبل أن ننقل فقرات مما جاء بهذا الكتاب النفيس ومقدمة التحقيق القيمة نسوق بيانا بالمخطوطات التى اعتمد عليها التحقيق، وهى كما يلى: يقول الأستاذ عبد المنعم محمد عمر الذى قام بتحقيق الرسالة :

اعتمدنا فى التحقيق على النسخ الآتية :

أولا: مخطوطة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة وتقع، ضمن مجموعة بها ثلاث رسائل أخر كلها من تأليف «ابن النفيس»؛ وهى مؤرخة ٦٧٤ هـ/ ١٢٧٤ م؛ وبذلك تكون قد نسخت فى حياة المؤلف؛ ولكن ناسخها لم يشأ أن يكتب اسمه.

وتقع « الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية فى ٢٣ ورقة ... ومسطرتها ١٤ سطرا بحجم ٢٥ × ١٨ سم، وترتيبها الثانى فى مجموعة الرسائل المحفوظة بالدار برقم ٢٠٩ مجاميع، وهى مكتوبة بالخط النسخ العادى وخالية من الإعجام إلا فيما ندر.

ونلاحظ أن الناسخ سها عن إثبات الجملة القصيرة التى تستكمل بيان ما اشتمل عليه الفن الأول، وكذلك عن الجملة القصيرة التى توضح ما اشتمل عليه الفن الثانى وذلك فى السطرين السادس والسابع من وجه الورقة الأولى، ثم أثبت التصحيح فى الهامش الأيمن وهذا يدل على أن هذه النسخة روجعت بعد إتمام نسخها، ولو أن الناسخ أدرك الخطأ منذ البداية لكان من اليسير عليه إعادة كتابة الصفحة الأولى خالية من الخطأ.

ومجموع الفنون فى هذه المخطوطة ثلاثة فقط، ولا بد لنا أن نلاحظ أن الناسخ اختتمها بقوله: «ومن ها هنا، فلنختم هذا الكتاب»، وهذا ختام غريب يدل على أن الناسخ تعمد أن يقتصر على هذه الفنون الثلاثة فقط لأسباب لم يذكرها، ولعلها ترجع إلى أن «ابن النفيس» ذكر فى الفن الرابع ما آل إليه حال المسلمين وأوصاف حكامهم الذين حاربوا التتار، كما ذكر أوصاف حكام التتار وسلوكهم فى البلاد الإسلامية التى استقروا فيها، فلعل الناسخ رأى أن السلامة فى الاقتصار على الفنون الثلاثة التى تناول فيها المؤلف ذكر السيرة النبوية العطرة ، ولعل هذا هو السبب الذى حدا بالناسخ ألا يذكر اسمه فى المخطوطتين.

وقد اعتمدنا على نسخة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة واعتبرناها أصلا فى الفنون الثلاثة الأول، ورمزنا لها بحرف (أ) ، واعتمد التحقيق فى الفن الرابع على النسخة الثانية المصورة عن نسخة «استانبول».

ثانيا: مخطوطة «استانبول» برقم ٤٦١ تصوف فى مكتبة مصطفى أفندى. وكانت من قبل محفوظة بمكتبة عاشر أفندى، ثم نقلت إلى المكتبة السليمانية، وهذه المخطوطة ليست مؤرخة، ولكن من الواضح أنها ترجع إلى ما بعد زمن «ابن النفيس» بكثير ولم يعلم اسم ناسخها.

تقع هذه النسخة فى ٥٨ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطرا بحجم ٢٧ × ٢١ سم، وبها تلحيقات فى أواخر الأوراق وتصويبات قليلة فى بعض الهوامش، وهى أكثر إعجاما من مخطوطة دار الكتب المصرية، ولكن إعجامها ليس إعجاما كاملا. وقد كان ناسخ هذه المخطوطة يخلط بين علامة المضارع المفرد الغائب المذكر والمؤنث، مثل «تكون»، يكتبها «يكون» أو العكس وهذا يشير إلى أن الناسخ عجمى، فهذه الظاهرة ملاحظة فى المخطوطات المنسوخة ببلاد إيران وشرقيها، ولم نشر إلى هذا الخلاف فى هوامش التحقيق. كما أن ناسخها كان يكتب الفعل المضارع المسند إلى الغائب

هكذا «يخلـوا» بإضافة ألف إليه ، ولم نشـر إلى ذلك بهوامش التحقيق .

وهذه المخطوطة كاملة بها أربعة فنون ، وقد اعتمدنا هذه المخطوطة أصلا فى الفن الرابع .

ومما يـؤسف له أن بهذه المخطـوطة أخطاء أكثـر مما فى نسخـة دار الكتب بالقـاهرة ، وبعض الصفحـات بها أسطـر تكاد تكون مطمـوسة ، وبها صفحات مطموسة تمـاما نتيجة تحلل الأحبار منذ فتـرة طويلة ، وقد قام بعضهم بإعـادة كتابة هـذه الأوراق المطموسـة وأضـاف مـا أعاد كتـابتـه إلى أوراق المخطـوطـة . ولم نشـر إلى كل هــذه المـواضع فى هـامش التحقيق .

ولذلـك اضطررنا إلـى اعتماد نسخـة دار الكتب القاهـرية أصلا فى الفنون الثلاثة الأولى ، وقـد رمزنا لنسخة «استانبول » بحرف (ب) .

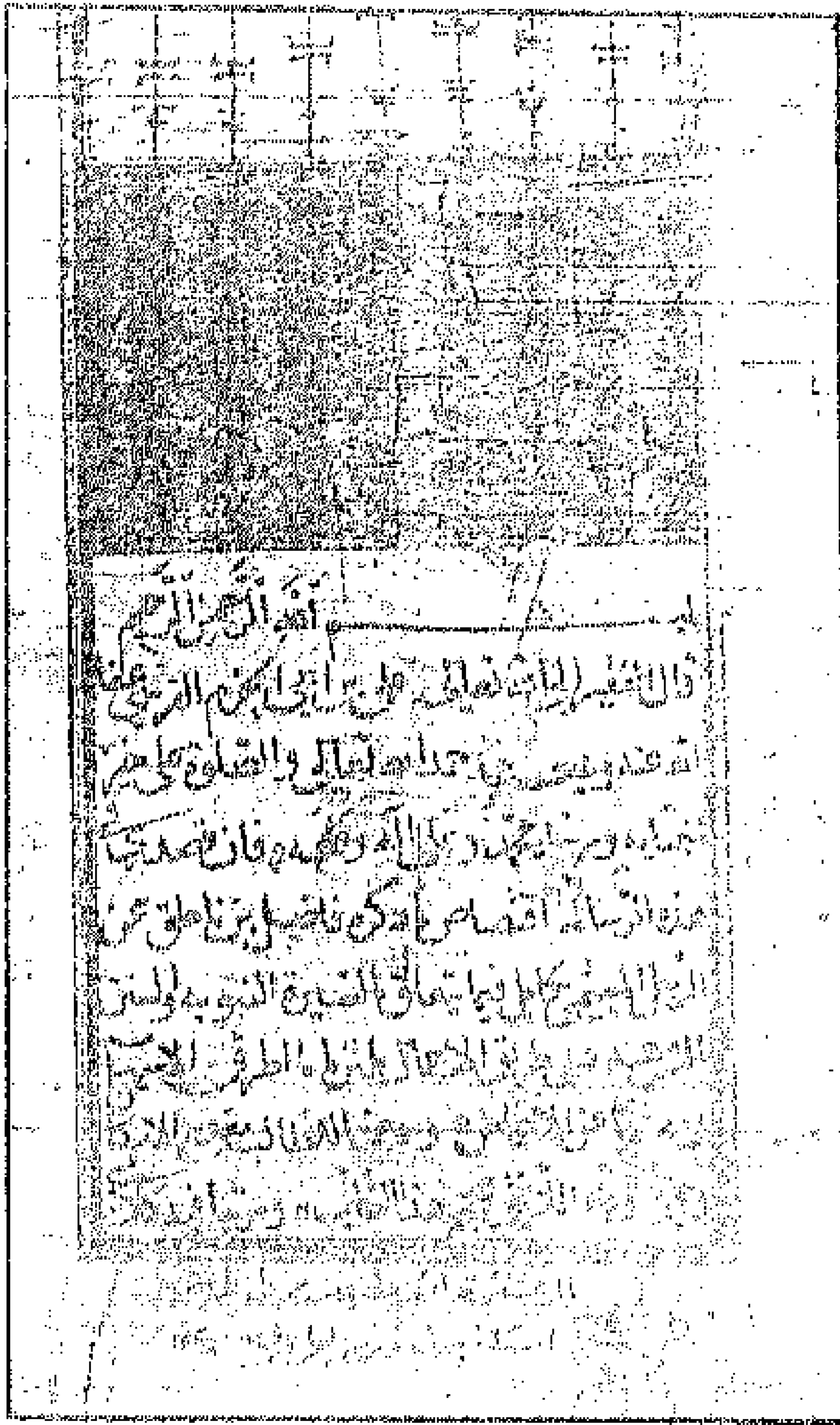
ثالثا : اتفقت المخطـوطتان فى ظاهرة إهمال كتـابة همزة الأسمـاء الممـدودة ، فكلمـة الهـواء والسمــاء تكتب الهـوا والسما .

رابعـا : استعنـا بتحقيق المستشـرقين : الـدكتـور مـاكس مايرهوف وزميله الدكتور يوسف شاخت ، وبالرغم من اختلافنا معهمـا فى بعض المواضع ، واختـلافنـا معهما حـول السبب الذى دعا إلى تأليف «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية» ، إلا أننا نقـرر أنهما بـذلا الكثير من الجهـود فى ترجمتهمـا «لابن النفيس» ، ورجعـا فى ذلك لكثيـر من المـراجع ، كمـا قـامـا بترجمـة أجزاء من الـرسالة إلى اللغـة الإنجليزيـة ، وبالتعليق بهـذه اللغة على الـرسالـة ، وإن كنا لا نتفق معهمـا فى بعض هذه التعليقات ، كما لخصا فصول الرسالة باللغة الإنجليزية ، أما التحقيق ذاتـه فقد بذلا مـا استطاعـا من الجهود ، ويمكن التماس العذر لهمـا فى بعض الأخطاء للظروف التى ذكـرناها عند وصف المخطوطتين اللتين اعتمدا عليهما ...

وفيما يلى بداية الرسالة بعد البسملة :

قـال الفقيـر إلى الله تعـالى علـى بن أبى الحـزم القـرشى المتطبب ، عفا الله عنه ، وبعد حمد الله تعالى والصلاة على خير أنبيائه ورسله محمد وعلى آله وصحبه .

فإن قصدى فى هذه الـرسالة اقتصاص مـا ذكره فاضل بن ناطق عن الـرجل المسمى بكامل فيمـا يتعلق بالسيرة النبـوية



والسنن الشرعيـة على طريق الإجمال ، ملتزمـا ترك الإسهاب ، ومعرضـا عن الإغمـاض ، وموضحا للمطـالـب بقـدر الإمكان وعلى الوجـه اللائق بحجم هـذا الكتاب ، ومـرتبا فيـه كلامى على أربعة فنون :

الفن الأول : فى بيـان كيفية تكـون هذا الإنسـان المسمى بكامل ، وكيفية وصوله إلى تعرف العلوم والنبوات .

الفن الثانى : فى كيفية وصوله إلى تعرف السيرة النبوية .

الفن الثــالـث : فى كيفيــة وصــولــه إلى تعــرف السنن الشرعيــة .

الفن الرابع : فـى كيفية وصولـه إلى معرفـة الحوادث التى تكون بعد وفاة خاتم النبييـن صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين .

(الرسالة الكاملية / ١٣٧ ـ ١٣٩ ، ١٤٩)

ونقل فيمـا يلى مقتطفـات مـن مقـدمـة التحقيق القيمـة لـلأستـاذ عبـد المنعم محمـد عمـر الـذى يقـول : كتب ابن النفيس «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية» دفاعا عن العقيدة الإسلاميـة ومـاتـدعو إليـه من المبادىء معـارضا بـذلك شيخ فلاسفة المسلمين «ابن سينـا » ، والفيلسوف المتصوف «ابن طفيل» ، والمتصــوف المغــرق فى تصـوفـه «السهــروردى

الصفحة الأخيرة من مخطوطة دار الكتب

المقتـول»، وكـل من سـار علـى دربهم من الفـلاسفـة والمتصوفين (الرسالة الكاملية / ٤١)...

لقد تخيل ابـن النفيس فى كتابـه هذا أن إنسانـا خُلق فى جزيرة منعزلة عن العالم، وقد أطلق عليه اسم «كامل» ، فلما شب هذا الإنسان أخذ يتعرف على البيئة التى حوله ، ثم شرع فى دراستها، فأدرك عن طـريق حواسه المختلفة مـا فيها من مناظر وعناصر، ثم عـرف أعضاء جسمه الخارجيـة وخواص كل منها ومنافعه، ثم تاقت نفسه إلى معرفة ما فى داخل البطن والصدر من الأعضاء عن طريق تشـريح ما أمسك به من الطير والحيوان أو تشريح جثث الحيوان الـذى لم يستطع اقتناصه ، فعرف المعـدة، والأمعاء ، والكبـد ووظيفة كل منهـا ، وكيف يؤدى كل واحد منها هذه الوظيفة، ثم عرف القلب فى الصدر وتكوينه من بُطينين، وعرف الرئتين وكيف تعملان بالتعاون مع القلب، وكيف يصل الهـواء إليهما، وكيف ينتقل منهمـا الدم إلى القلب، ووصف ذلك كله بأسلـوب هو السهل الممتنع ، وبـدقـة علمية ولكنهـا مبسطـة تبسيطـا كبيـرا بحيث يستطيع متوسط الثقافة فهمه بيسـر، فهو يتحدث عن الرئتين وعملهما مع القلب بانسجام فى الدورة الدموية الرئوية بقوله :

«وشاهد «كامل» القلب فى الصدر ، وبطنه الأيمن مملوء بالـدم، وبطنه الأيسـر مملوء من الـروح، وهذا البطن ينقبض فتنفذ تلك الروح فى الشرايين إلى الأعضاء، ثم ينبسط فترجع تلك الـروح فيـه وحينئـذ ينجـذب إليـه الهـواء من الـرئة وهى تجذب الهـواء من خارج ، فينفذ بهـا من الأنف والفم مارا فى الحنجـرة وقصبة الـرئة إلى تجـاويف الـرئة وذلك إذا انقبضت الـرئة . وانقبـاضهـا وانبسـاطهـا بسبب تحـريك الحجـاب وعضـلات الصـدر لهـا، وذلك بأن ينقبض لـذلك الصـدر وينبسط وبذلك يتم النفس والصوت فعلم أن هذه هى منافع هذه الأعضاء» (مقتبس من الفصل الأول من الرسالة)

وهكذا عرف «كـامل» أجزاء جسمه الخارجيـة والداخلية، كما عرف خواص كل منها (الرسالة الكاملية / ٧١ ، ٧٢).

ثم يعقد الأستاذ عبد المنعم محمد عمر مقارنة بين كل من رسالـة ابن سينا «حى بن يقظان» ورسالـة ابن طفيل من جهة، والـرسالـة الكـاملية لابن النفيـس من جهة أخـرى (ص ٧٥ ـ ١٠١) انظر مادة «رسـالة حى بن يقظان» فى م ٢٠ / ١٥٥ ـ ١٦٥) ثم يقول عن الرسالة الكاملية :

وقـد اتخـذ «ابن النفيس » المنهج القصصى فى كتـابـه «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية » فى القرن السابع الهجرى (القرن الـرابع عشر المسيحـى) لشرح أفكـاره الفلسفية وآرائه الدينية، واختـار لقصته بطلا هو «كامل» وراويـة لهذه القصة هو «فـاضل بن ناطق» ، وخلق لبطله هذا من تصـوره بيئة فى جزيرة منعزلة عن العالم، فبـدأ «كامل» حياته وتفكيره كما بدأ «حى بن يقظـان» ، ثم نقـل «كـامـل» إلى مجتمع إنسـانى متحضر نـابض بالحياة الاجتماعيـة مما كان له أثـره فى تطور أفكـاره، كمـا كـان لـه هـو تأثيـره فى تلك البيئـة بإبـداء آرائه الاجتماعيـة التى أوضحنا بعضـا منها، وبمعـارضاتـه للتفكير الفلسفى الذى أنكـر ما أنكر من مبادىء العقيـدة الإسلامية، كما عـارض سلوك بعض المتصـوفين الذيـن أسرفوا فـى دعوة الناس لنبـذ العمل الذى هو أسـاس الحضارة التى استخلفهم الله سبحـانـه ليقيموهـا على هـذه الأرض، فهى قصـة أدبيـة متكاملة جديرة بأن يفرد لها النـاقد المنصف مكانة مرموقة بين الأدب القصصى العـربى المنثـور الذى أبـدعـه تفكير الأدبـاء والمفكرين باللغة العربية .

ثم يتكلم الأستاذ عبد المنعم محمد عمر على «سيرة خاتم



الأنبياء عند ابن النفيس» فيقسمها إلى الموضوعات التالية :

١ـ معرفة خاتم الأنبياء ﷺ، وعن ذلك يقول :

قاد «ابن النفيس» بطل قصته « كامل» حتى آمن بالنبوات، وأنها ضرورية لخير بنى البشر ؛ ثم فكر فعرف أنه «كلما جاء نبى زاد على المتقدم حتى يستوفى ما يحتاج إليه من الشرع، وحينئذ يكون الناس قد عرفوا الله بوجه، واشتاقوا إلى تعرف صفاته، وخصائصه، فيسهل عليهم قبول ما يرد به الأنبياء المتأخرون من ذلك، ثم إذا عرف الناس صفات الله تعالى وجلاله. وتحققوا قدرته التامة لم يعسر عليهم التصديق بأحوال المعاد وما يشتمل عليه من السعادة والشقاوة الأبديتين فلذلك يسهل عليهم تصديق من يأتى بعد ذلك من الأنبياء».

ومن هذا التفكير المنطقى أدرك «كامل» أنه ليس يمكن أن يكمل الغرض من النبوة بنبى واحد، بل لا بد من أنبياء يأتى سابقهم بما يدرج الناس إلى معرفة ما يأتى به المتأخر، ولا بد أن يكون كل متأخر منهم يأتى بما أبان السابق وزيادة حتى تكمل فائدة النبوة عند آخرهم، فلذلك يحتاج الآخر منهم أن يكون عالما بجميع ما أبان به السابقون، ومتمكنا من تبليغ جميع ما بلغه السابقون ؛ فلذلك لا بد وأن يكون النبى الذى هو خاتم النبيين أفضل الأنبياء وأقومهم بما يحتاج إليه فى أمر النبوة، كذلك ينبغى أن يكون كل متأخر من النبيين أفضل ممن قبله، وذلك لا يصح إلا فى حالات الكوارث العامة مثل الطوفان أو الوباء مما يؤدى إلى هلاك الكثير من بنى البشر، فهذا يحتاج إلى إعادة تدريج الناس إلى سهولة قبول الحق، فبهذا الوجه لم يلزم أن يكون كل نبى أفضل ممن سبقه إلا النبى الأخير، وهو خاتم النبيين، فإنه على كل حال يجب أن يكون أفضل ممن سواه لأن النبوة بعده تنقطع : ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾ [الأحزاب : ٤٠] فلا بد وأن يأتى بجميع ما يحتاج إليه فى تكميل فائدة النبوة، فلذلك يجب أن يكون النبى الذى هو خاتم النبيين أفضل الأنبياء جميعهم .

٢ ـ نسب خاتم النبيين ﷺ.

٣ ـ موطن خاتم الأنبياء ﷺ .

٤ ـ تربية خاتم الأنبياء ﷺ.

٥ ـ حال خاتم الأنبياء ﷺ فى أمور الشهوات .

٦ ـ هيئة خاتم الأنبياء ﷺ فى خلقته .

٧ ـ حال خاتم الأنبياء ﷺ فى الأمراض ومقدار العمر .

٨ ـ هل ينبغى أن يكون لخاتم الأنبياء ﷺ أولاد؟

٩ ـ كيفية دعوة خاتم النبيين ﷺ الناس إلى اتباعه .

١٠ ـ فى اسم هذا النبى ﷺ .

١١ ـ فى كتاب هذا النبى ﷺ (الرسالة الكاملية / ١٠١ ـ ١١٣).

ثم جاء هذا التلخيص للرسالة الكاملية :

حال المسلمين بعد وفاة النبى ﷺ :

كان «ابن النفيس» يعتمد فى الفنون الثلاثة الأولى من «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية » على ما جاء فى القرآن المجيد، وعلى ما ورد من الأحاديث النبوية الشريفة، ولذلك عنينا بشرح تلك الآراء، ودعمنا كل باب من أبواب تلك الفنون الثلاثة بالاستشهاد ببعض الآيات القرآنية الكريمة، وببعض الأحاديث النبوية الشريفة مما يبين المصادر التى اعتمد عليها فقيهنا «ابن النفيس» لأنها كانت الينبوع الذى استقى منه آراءه، واعتمد عليها فى كتابة الفنون الثلاثة الأولى من «الرسالة

الكاملية فى السيرة النبوية » وهى التى كان يرمى من وراء تأليفها أن يبين للناس أن تعاليم الإسلام هى الكفيلة وحدها لضمان السعادة للإنسان فى الحياة الدنيا وفى الآخرة، معارضا فى ذلك آراء بعض الفلاسفة الذين تأثروا بالفلسفة اليونانية، ومبينا فساد بعض ما ذهب إليه غلاة المتصوفين الذين تأثروا بالأفلاطونية الحديثة التى انبعثت من مصر على يد «أفلوطين» ومن تبعه من المفكرين.

وقد التزم «ابن النفيس» فى هذه المعارضة بتأييد آرائه بالحجج القوية التى جاءت فى فصول مرتبة وفق تسلسل طبيعى متصل الحلقات، كما التزم أن يكون أسلوبه خاليا من المصطلحات الفقهية والفلسفية، وكذلك من المصطلحات والتعبيرات الغامضة التى لجأ إليها كثير من الفلاسفة والمتصوفين، ولذلك جاءت معارضته دفاعا عن العقيدة الإسلامية والشريعة المحمدية واضحة المنهج وسهلة الأسلوب، مما جعلها صالحة للانتشار فى أوسع مجال، ويمكن أن يتفهمها بسهولة أكثر الناس من مختلف المستويات العلمية والثقافية.

وكان من الطبيعى أن تنتهى «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية» عند نهاية الفنون الثلاثة الأولى، ولكن العالم المفكر «ابن النفيس» رأى أن يستطرد فى قصته ليبين للناس فى «الفن الرابع» رأيه فيما وقع للمسلمين بعد انتقال الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى، معتمدا فى ذلك على آرائه التى كونها من دراسته لبداية التاريخ الإسلامى؛ ثم تطرق أثناء ذلك إلى دراسة حال المسلمين فى العصور المتأخرة وبخاصة فى القرنين السادس والسابع، محاولا أن يبين الأسباب التى أدت إلى ضعف المسلمين وهزيمتهم أمام التتار، كما حاول أن يوضح الأسباب التى ساعدت على صمود مصر والشام أمامهم، ذاكرا الكثير من أخلاق حكام المسلمين فى عهده، ومتحدثا عن كثير من عاداتهم وصفاتهم؛ ولا شك أن رأى «ابن النفيس» فيما حدث فى زمانه له قيمته الخاصة فقد عاصر الكثير من الحوادث الجسام، ومهدت له زعامته فى مهنة الطب الاتصال بالحكام وبكثير من رجالات عصره وبجماهير الشعب؛ ولكننا، برغم ذلك كله، لا نستطيع أن نتفق وإياه على بعض ما استنتجه من آراء نرى أن المقدمات المنطقية والحجج التى ذكرها لا تسوغ له أن يصل إلى تقريرها.

الفصل الأول:

تكلم «ابن النفيس» فى هذا الفصل الأول عن الخلافة، وبيّن الحاجة إليها بعد انتقال النبى ﷺ إلى الرفيق الأعلى لأنه «لا بد وأن يكون بعده من يدعو الناس إلى دينه ويلزمهم اتباعه» فذلك هو خليفته، «وينبغى أن يكون ذلك فى كل زمان ليكون دينه محفوظا دائما» واشترط «أن يكون كل واحد من هؤلاء الخلفاء ممن تعظمه الناس». ولذلك خلص «ابن النفيس» إلى ضرورة أن يكون الخلفاء عقيب موت النبى ﷺ ممن صحب هذا النبى وعظمه.

واستطرد بعد ذلك فى التفكير حتى وصل إلى الحكمة التى أدت إلى أن الرسول ﷺ لم يوص بالخلافة لأحد من أصحابه قبل انتقاله للرفيق الأعلى، وبيّن بعد ذلك السبب فيما وقع من التنازع على الخلافة بين الصحابة السابقين بالإيمان.

الفصل الثانى:

وفيه فكّر «كامل» حتى تعرف فيه الأسباب التى دعت إلى «أن ينحاز كل مدع للخلافة بطائفة تتعصب له وتنازع مخالفيه» والأسباب التى دعت إلى قيام العلماء بالدعوة لحفظ شريعته بالفكر والرأى، مما أدى إلى تفنن «الأقوال والمذاهب» وأن «يحرص كل واحد على نصرة رأيه ويدعو الناس إليه» ولذلك «انقسمت ملة هذا النبى ﷺ إلى طوائف مختلفة الآراء فى أصول دينه وفروعه، فلذلك يتعادون ويتنازعون».

«ولما كان هذا النبى هو خاتم النبيين فلا بد وأن تكون شريعته محفوظة دائما، وذلك بحفظ أقواله وأفعاله، وبحفظ كتابه ومعرفة معانيه، فلذلك احتيج إلى تعرف علم الحديث، وعلم التفسير ونحو ذلك من العلوم الشرعية، فلذلك لا بد وأن تكثر الكتب والتصانيف بعد وفاته ﷺ بمدة طويلة».

الفصل الثالث:

سبق أن ذكرنا فى المقدمة عند الكلام على الحياة الاجتماعية والعلمية والثقافية أيام «ابن النفيس» أن الحروب

والكوارث التى ابتليت بها البلاد الإسلامية فى القرنين السادس والسابع على أيدى المغول شرقى بلاد المسلمين، كانت تلك الكوارث والحروب سببا فى شعور كثيرين من علماء المسلمين وأتقيائهم بعقدة الذنب، ولذلك اعتقد الكثيرون منهم، ومن بينهم «ابن النفيس»، أن ما حل بالمسلمين من تلك النكبات كان بسبب غضب الله سبحانه عليهم لعدم تمسكهم بالدين الإسلامى الحنيف، وعدم التزامهم بشريعته التى تحض على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، ولإغراقهم فى الملذات التى نهى الله عنها؛ وقد خصص «ابن النفيس» لشرح هذا الشعور الفصل الثالث من الفن الرابع من «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية» تحت عنوان «فى كيفية تعرف «كامل» المعاصى التى لا بد وأن تقع لملة هذا النبى عليه الصلاة والسلام»...

أما الفصل الرابع: من الفن الثالث فهو فى بيان «كيفية تعرف «كامل» لما يحدث لملة هذا النبى لأجل عصيانهم من العقوبة» وقد انتهى فيه كامل إلى أن ملة هذا النبى لا بد وأن تعاقب على هذا العصيان فى الدنيا، وأن هذا العقاب يكون بتسليط الكفار عليهم، فيهزمون ويقتلون منهم الكثيرين، ويخربون بلادهم حتى يرتدعوا ولا يعودوا لمخالفة ما جاء به خاتم الأنبياء والمرسلين.

وأما الفصل الخامس: فهو «فى كيفية تعرف «كامل» بحال الكفار الذين يكون لهم عقوبة هذه الأمة»: ويرى «كامل» أن هؤلاء الكفار يجب أن لا تكون لهم ملة حتى لا يدعون الناس إلى الدخول فى دينهم قهرا، بل يكونون من البلاد التى لم تبلغهم الدعوة بلوغا تاما، ولذلك فإنهم يأتون من البلاد البعيدة عن الحضارة الموجودة فى البلاد المعتدلة المناخ، فهم من البلاد الواقعة فى المناطق الباردة الشمالية البعيدة عن المدن، ولذلك فإن أهلها شجعان أقوياء، ثم استطرد كامل فى وصف تكوينهم الجسمى.

وهؤلاء الكفار الأشداء لا يهزمون إلا البلاد الإسلامية المجاورة لهم، ومع استيلائهم على تلك البلاد لا يأمرون الناس بتغيير دينهم إذ لا دين لهم يُحوج إلى ذلك، وتقود مخالطتهم للمسلمين فى البلاد التى يحكمونها إلى دخولهم فى الإسلام، وبذلك يصبحون من أهل هذه البلاد الإسلامية، وتتسع بذلك بلاد الملة الإسلامية.

الفصل السادس بعنوان: «كيفية تعرف «كامل» حال البلاد التى لا يتمكن هؤلاء الكفار من الاستيلاء عليها» وقد علم «كامل» أن البلاد المجاورة للبلاد التى استولى عليها الكفار لا تستطيع مقاومتهم إلا إذا كانت تملك جيوشا كثيرة، وكان يحكمهم سلطان شجاع وذلك لكثرة جيوش هؤلاء الكفار؛ ولذلك فإن على هذا السلطان أن يوفر الأموال الكثيرة اللازمة لتكوين الجيوش التى يعتمد عليها، فهو فى حاجة لأموال كثيرة طوال تلك الحروب، ولا بد أن يأخذ كل ما يحتاج إليه من الأموال من البلاد التى يحكمها، ونظرا لكثرة ما يحتاج إليه فلا بد له أن يأخذها من الناس قهرا، ولذلك فلا بد وأن يكون هذا السلطان قويا مطاعا، ويكون أخذ هذه الأموال تطهيرا للناس. وينتج عن كثرة اغتصاب المال من الناس «أن تقل الأموال فى هذه البلاد، ويكثر فيها الفقراء، ونقصان المعيشة وقلة الأرزاق» وينتج عن ذلك كثرة السرقات وفساد المعاملات.

الفصل السابع: يحاول «كامل» فيه أن يتعرف على أخلاق السلطان المسلم الذى يتصدى لهؤلاء الكفار ويوقف تقدمهم، فيبدأ بذكر أن هؤلاء الكفار قد امتد سلطانهم إلى قسم من البلاد الإسلامية أكبر وأوسع مما يحكمه هذا السلطان وذلك بالإضافة إلى بلادهم الأصلية مشيرا بذلك إلى ازدياد قوتهم، ولذلك فلا بد وأن يكون السلطان شديد البأس حتى يستطيع أن يمنعهم من الاستيلاء على بلاده، وأن يكون شديد الجرأة قادرا على قتل الملوك والكبراء، مشيرا بذلك إلى قتل السلطان قطز على يد الظاهر بيبرس، وأن يعرف الناس عنه ذلك فيخشوه ويهابوه، وأن تقل عنده الرحمة وتزيد القسوة فيعاقب بقطع الأطراف والصَّلب والتسمير حتى يوقف الفساد والسرقات التى أشار فى الفصل السابق إلى انتشارها.

ووصل «كامل» إلى أن صفات هذا السلطان وأخلاقه تشبه صفات الكفار مما يدل على أنه لا بد وأن يكون أصلا «إما من أرض أولئك الكفار أو من أرض تقترب منهم»، مشيرا بذلك إلى أن حكام مصر والشام فى ذلك العصر كانوا من المماليك الذين جُلبوا من بلاد المغول.

وينتقل «كامل» بعد ذلك إلى وصف جسم هذا السلطان فيصف أعضاء جسمه وصفا دقيقا يصل فى نهايته إلى أن هذه الأعضاء تشبه أعضاء أبدان المغول؛ وتدل دقة وصفه لأخلاق

هذا السلطان وبدنه على أن «ابن النفيس» كان متصلا أشد الاتصال بالسلطان بيبرس وبالسلطان قلاوون المعاصرين له، مما جعلنا نعتقد أنه كان طبيبهما الخاص.

وفى الفصل الثامن: يستمر «كامل» فى وصف أخلاق سلطان المسلمين الذى يدفع الكفار عن بلاده، فيؤكد أنه يجب أن يكون مشهورا بالشهامة والسطوة والقدرة، وأن يكون عند جميع الناس مهيبا مخوفا عند جميع الناس حتى يكونوا حسنى الطاعة والانقياد له، وأن تكون طاعتهم فى الظاهر على أجود الوجوه خوفا من سطوته.

ولما كان شغله الشاغل مقاومة الكفار، فإنه يكون فى حاجة إلى الانتقال إلى القرب منهم ليريهم أنه قادر على مقاومتهم، وبذلك يتغيب كثيرا عن عاصمة ملكه، ويكون فى حاجة إلى وزير يخلفه ويقوم مقامة أثناء غيابه، ويجب أن يكون هذا الوزير شديد البأس، جيد التدبير، وأن يكون مهيبا مطاعا حتى لا يختل الحكم، كما يكون شديد التمسك بأحكام الشرع حتى لا يكثر الفساد فى البلاد فيصير أهلها مستحقين للعقاب كالذين كانوا بجوارهم من المسلمين، إلى غير ذلك من الأخلاق والصفات التى رأى كامل أن تكون متوفرة لديه «وبخاصة يستطيع أن يكون متمكنا من رضى السلطان، ورضى الله تعالى ورضى الرعية والأجناد وحفدة السلطان».

الفصل التاسع: كان «كامل» طوال هذه القصة يفكر فى الإنسان والبيئة التى يعيش فيها، والمعتقدات التى يؤمن بها، ولكنه يتحول فى هذا الفصل إلى التفكير «فيما يحدث فى العالم العلوى بعد وفاة خاتم النبيين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين» فهو فى هذا الفصل يفكر فى السماء وما فيها من شمس وقمر ونجوم، وفى حركتها الظاهرية، فالشمس تدنو من الشمال فى الصيف ثم تبعد عنه كثيرا فى الشتاء إلى الجنوب، ثم أخذ يرصد حركات القمر والنجوم «فعلم لذلك أن جميع هذه الكواكب لها بدورانها دورات تصير بها تارة شمالية وتارة جنوبية، مع أن جملة السماوات تدور فى كل يوم دورة شرقية، أى تأخذ من الشرق إلى الغرب». واستمر «كامل» فى تأملاته الفلكية حتى وصل إلى أنه سوف ينتج عن استمرار تغير حركة دورانها، وتغير بُعد بعضها عن بعض، وعن تناقص ميل الشمس إلى الشمال والجنوب تناقصا مستمرا ودائما، أن «تبطل الفصول، وتكون المواضع الزائدة البعد عن خط الاستواء شديدة البرد دائما، وخط الاستواء وما يقرب منه شديد الحرارة دائما؛ وبذلك تصبح طبيعة الهواء فى هذين الموقعين غير ملائمة لمزاج الإنسان، فلذلك يكون الناس حينئذ خارجين عن الاعتدال جدا، فلذلك تسوء أخلاقهم جدا، وتكثر الشرور والفتن».

الفصل العاشر: «وحاول «كامل» أن يتعرف ما يحدث فى العالم السفلى بعد وفاة خاتم النبيين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين» أى أنه انتقل من التفكير فيما يحدث فى السماء وما فيها إلى التفكير فى التغيير الذى يحدث على الأرض التى يعيش فوقها الإنسان، وينتج عما وصل إليه من النتائج فى الفصل السابق من تناقص ميل الشمس المستمر إلى الشمال والجنوب، أن الشمس تصبح دائمة المسامتة لخط الاستواء وما يقرب منه، مما يؤكد شدة الحرارة فى تلك المنطقة، وشدة البرودة فى المناطق الشمالية فتصبح «أكثر المناطق خارجة جدا عن الاعتدال فلذلك تكون أمزجة الناس فى أكثر البلاد رديئة فاسدة، ويكثر حينئذ الشر والمخاصمات»، وتكثر الحروب والفتن وسفك الدماء، ولذلك يتقدم الأشرار، ويتأخر أهل الخير».

«ويلزم سوء المزاج فساد الذهن مما ينافى قبولها للعلوم والحكمة فلذلك ترتفع العلوم كلها وتقل جدا فى الناس» وإذا «اشتد الحر فى البقاع القريبة من خط الاستواء كثرت الحرائق هناك وبخاصة فى الأراضى الواطئة والكبريتية، فيحدث حينئذ نار بأرض اليمن، وتمتد منها حتى تعم الأراضى عند خط الاستواء وما يقرب منه» وتهب رياح رديئة وصواعق وبروق هائلة، وتندك بعض الجبال وتسقط.

ويستمر «كامل» فى وصف ما ينتج عن استمرار تناقص ميل الشمس بالتدريج إلى الشمال والجنوب، فرأى أنه تحدث من ذلك الكوارث التى تصيب العالم كله، فتكون الزلازل والخوف، وتختلف صور الناس، وربما وُجد إنسان يخاطب الناس ويكلمهم وهو مع ذلك فى صورة مخالفة لصورة الإنسان فيكون فى صورة مخالفة لصورة الإنسان، كصورة تشبه صورة الدواب، وهذا يحدث قبيل القيامة.

فإذا قل ميل الشمس جدا أو بطل، لزم لذلك شدة إفراط الحر فى الإقليم الأول حيث يسكن السودان، فيضطرون إلى

الانتقال شمالا، كما يحدث شدة إفراط البرد فى الإقليم السابع وما يقرب منه حيث يسكن الترك والتتار والروس ويأجوج ومأجوج، فيضطرون جميعا إلى الانتقال جنوبا، ويضطر هؤلاء وأولئك جميعا للانتقال مع ملوكهم وعساكرهم ومواشيهم، فيلزم وقوع المقاتلة والمدافعة بينهم جميعا وبين أهل البلاد المعتدلة التى ينتقلون إليها، وينتج عن ذلك أن يستولى سكان الإقليم الأول والسابع على بعض الأقاليم القريبة من الاعتدال، فيزدحم الناس، ويكثر الغلاء، وتنقص الأموال ونحو ذلك مما يحدث عند ازدحام الناس وكثرتهم.

وهذه الكوارث والمصائب التى ذكرها «ابن النفيس» وأكد استمرارها زمنا طويلا تؤدى إلى فناء الكثيرين وخراب جهات كثيرة؛ كما أن الحروب تستمر حتى يفنى من بقى بعد وقوع هذه الكوارث، وبهذا تكون القيامة.

فإذا توقفت كل تلك الكوارث، وتغير الحال، (وسبحان من لا يتغير) فإن الشمس تعود تدريجيا إلى ميلها ومدارها الذى كانت عليه قبل كل هذه الحوادث، فيصلح الهواء لأن يعيش فيه الإنسان، ثم تسقط الأمطار فى الشتاء، ويمتزج تراب الأرض بالماء، وتُحدث له حرارة الشمس العفونة، فيصبح هذا المزيج من التراب والماء صالحا لأن يتكون منه جسم إنسان وجسم غيره من الحيوان، وتتمكن النفس الإنسانية التى تغذى الجزء الصغير جدا الذى ذكرناه سابقا واسمه «عجب الذنب» (سبق أن شرح ابن النفيس الدور الذى يقوم به «عجب الذنب» فى إعادة البعث، انظر الفصل الثانى من الفن الثالث) وهو الذى تتعلق به النفس الإنسانية، تتمكن النفس الإنسانية أن تجد له غذاء كثيرا من الطين المتعفن، فيحدث من ذلك كله أبدان الناس، ويبعثون كما كانوا قبل الموت، وذلك هو البعث، وسبحان الله القدير العليم (الرسالة الكاملية / ١٢١ ـ ١٢٤، ١٢٩ ـ ١٣٥).

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ٢ ق ٤ القاهرة ١٩٧ / ٢٠٣، وفهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٩، والرسالة الكاملية فى السيرة النبوية لابن النفيس، علاء الدين على بن أبى الحزم القرشى، تعليق وتحقيق عبد المنعم محمد عمر، مراجعة د. أحمد عبد المجيد هريدى / ١٢١ ـ ١٢٤، ١٢٩ ـ ١٣٥، ١٣٧ ـ ١٣٩، ١٤٩ انظر أيضا كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٥).

*** رسالة الكبائر والصغائر:**

رسالة الكبائر والصغائر: للقاضى جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقينى المتوفى سنة ٨٢٤ أربع وعشرين وثمانمائة.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٥).

*** الرسالة الكبرى فى المنطق:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١١٧٥

تأليف أبى الحسن على بن السيد محمد بن على الجرجانى الشهير بالسيد الشريف المتوفى سنة ٨١٦ هـ.

أولها: بدانكه آدمى را قوتيست دراكه منقش كَردد دروى صور أشياء ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٥٨ ـ ٧٤، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٠ × ١٣ سم.

[٦ مجاميع فارسى]

١١٧٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم فارسى معتاد، بخط إبراهيم الملقب بدرويش على بن على بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٠ ـ ٤٤، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ٢١ × ١٦ سم.

[١٩ مجاميع فارسى]

١١٧٧ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم نسخ، (بخط محمود بن عبد الوهاب، تمت كتابة سنة ١٠٢٨ هـ) الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٠٢ مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٠,٥ × ١٣ سم.

[١ فلسفة ومنطق فارسى طلعت]

١١٧٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بخط عادى، تمت كتابة سنة ١٢٨٠ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٣ ـ ٩٦، مسطرتها ١٠ سطور، فى ٢٢ × ١٥ سم.

[٧٧١ مجاميع طلعت]

١١٧٩ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم

تعليق عادى، تمت كتابة فى رجب سنة ٨٧١ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٦ مسطرتها ١٣ سطرا.

فى ١٨ × ١٣ سم . [٩٥٥ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٥).

*** الرسالة الكبرى والصغرى:**

انظر شرح الرسالة الكبرى والصغرى

*** رسالة الكبريت الأحمر:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلى : ٤١٢١ (٦)

المؤلف : مجهول

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى الخيمياء (الكيمياء القديمة)

عدد الأوراق : من ١٦٣ ظهر ـ ١٦٤

ملاحظة : لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ٢ / ٦٣٨).

*** رسالة الكتب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى : ٩٨٧

رسالة منتقاة من كتاب الكتب للمؤلف فى المدركات والحجاب وغير ذلك :

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالشخ الأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠ م

أولها : من فلان إلى فلان سلام عليك ورحمة الله وبركاته ... أما بعد فاعلم أن سبحات أنوار الوجه وهى التى تدرك لا الوجه فإنها حجاب عنه ...

آخرها : فطائفة منحهم الهداية وحرمهم الدراية، وطائفة منحهم الدراية وحرمهم الهداية ... وطائفة لم تقبل فيهم الشفاعة ...

الخط فارسى واضح ، الحبر أسود .

ق ٣ ، س ١٦ ، ٢١ × ١١,٥ سم، كلمات السطر ٧، هامش ٣ سم .   الرقم ١١٤٣٩

اسم الناسخ : حامد التقى .

تاريخ النسخ : صفر سنة ١٣٢١ هـ.

٩٨٨ نسخة ثانية .

أولها كالسابقة .

آخرها : فالله الله يا أخى ملازمة الأبواب وهمة الكلاب وطرح الثواب ورشوة البواب تحمد عاقبة المآب .

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود.

ق ٤٤ آ ـ ٤٤ ب، ورقة واحدة ، س ٢٤، ٢٠,٥ × ١٤سم، كلمات السطر ٨ ، هامش ٥ س   الرقم ٥٥١٧

اسم الناسخ : عبد الحليم بن أحمد اللوجى .

تاريخ النسخ : سنة ١١٩٦ هـ وهو تاريخ نسخ المجموع .

ملاحظات : نسخة مراجعة .

مصادر عن الكتاب : سيرة ابن عربى لعثمان يحيى برقم ٣٥٥، الدر الثمين ٥٩ رقم ١١٨ البرهان الأزهر ٤٠ رقم ٢٧

طبعة الكتاب : طبع بحيدر أباد الدكن سنة ١٣٦٧ هـ وصوِّر حديثا ببيروت .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢١ ، ٧٢٢).

*** رسالة الكحالين:**

رسالة الكحالين : فارسية لأبى زين محمد الكحال جمعها من تذكرة الكحالين وغيرها ورتبها على خمسة وعشرين بابا أولها الحمد لله خالق الأبصار وفاطر الأنوار.

(كشف الظنون ١ / ٨٨٥).

*** رسالة كرامات الأولياء:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٦١٥

لم يعلم مؤلفها .

أولها : قال أهل العقيدة فى شرح العقائد : كرامات

الأولياء حق . يعنى أولياء ايچون كرامت شرعا ثابتدر كه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بأولها حلية ذهبية ، مجدولة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابتها سنة ١٢٨٧ هـ ، بخط الحاج أحمد بن حسن الأنقره وى المعروف بعرب شيخ زاده ، ضمن مجموعة آثار الفحول ـ الجزء الأول من ورقة ٨٥ ـ ٨٩ ، مسطرتها ٣٥ سطرا ، فى ٣٢ × ٢١ سم .

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٦٧ ، ٢٦٨) .

* **الرسالة الكريمية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التنجيم

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى

الرقم التسلسلى : ٤٥١٢ (١)

عنوان المخطوطة ، الرسالة الكريمية

اسم المؤلف : عبد الكريم بن محمود الوانى

اسم الشهرة : الوانى

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى التقويم

عدد الأوراق : من ٤ ظهر ـ ٦

الناسخ : محمد بن أحمد بن إسماعيل الموصلى

تاريخ النسخ : ١٣ ربيع الأول ١١٨٢ هـ (٢٩ يوليو ١٧٦٨ م)

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى(دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٨٣٤) .

* **رسالة كفاية القنوع فى العمل بالربع الشمالى المقطوع:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم والميقات

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٠٤

لمحمد بن أحمد بن محمد سبط الماردينى المتوفى سنة ٩١٢ هـ (بروكلمان ٢ / ١٦٨ ، تصنيف رقم ٨ ، فهو مختصر رسالته «إظهار السر الموضوع فى العمل بالربع المقطوع»)

أولها بعد الديباجة : فهذه رسالة مختصرة فى العمل بالربع الشمالى المقطوع اختصرتها من رسالتى المسماة بإظهار السر المودوع ورتبتها على مقدمة وخمسة عشر بابا .

وآخرها : فإن لم يمكن الإسقاط فزد على المسقط منه دورا ثم أسقط من الجملة يفضل المطلوب ، وكذا تفعل بمطالع طلوعه وبمطالع مغيبه والله سبحانه وتعالى أعلم .

المكتبة دار الكتب المصرية : ١١٩ ميقات كتبت سنة ١١٠٩ بخط منصور الشباسى المالكى الأزهرى ، ٩ ق القياس ١٠ × ٢٠ سم ، ف ١٠٤٨ .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٣) .

* **رسالة كفاية المسمى بأصول الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٩٦

المؤلف : ابن الحاجب

١ ـ لاله لى ٣٣٨ [٣٧٠٤ «مجاميع»]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٩) .

قالت المؤلفة : مكتبة لاله لى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمكتبة مراد ملا باستانبول

انظر ترجمة «ابن الحاجب» فى م ١٢ / ٦٠٩ ـ ٦١٢ .

* **رسالة الكلنبوى فى آداب البحث والمناظرة:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

للفاضل إسماعيل الكلنبوى (بن مصطفى بن محمود) المعروف بشيخ زاده (ت ١٢٠٥ هـ) .

أولها : «يقول الفقير إلى رب العباد القدير ... اعلم أن البحث والمناظرة مدافعة الكلام ليظهر الحق ... »

آخرها : «وأما المنع فطلب الدليل ، والطلب لا يحتاج إلى الشاهد ، بخلاف الإبطال الذى هو الحكم بالبطلان ، فلا يُسمع من غير دليل . وأيضا قد عدوا إبطال المقدمة الغير المدلل بدليل يدل على إفسادها غصبا غير مقبول وفيه ما فيه» .

نسخة بقلم فارسى حسن بآخرها قطعة من رسالة الإمكان (للمؤلف) وفائدة تتعلق بالمعنى المصدرى .

[ق٥٦ - ٦٠] ١٦ × ٢٢,٥ سم

الرقم ٦١١٣ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث - وضعه عبد الحميد الحسن / ٢١٠ ، ٢١١).

*** رسالة الكلنبوى فى المنطق:**

(البرهان فى علم الميزان)

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

تأليف : إسماعيل بن مصطفى الكلنبوى الرومى الحنفى القاضى ببلدة يكى شهر. توفى سنة ١٢٠٥ هـ.

أولها : أنواع محامد عالية بُسطت مقدمة لمفتح الأبواب . وأجناس مدايح تالية ركبت موجهة لذلك الجناب ... وبعد، فلما كان المنطق نطاق الأفكار، وبه يرتفع طباق الأنظار... »

آخرها : « ... مهملات العلوم كليات، ومطلقاتها ضروريات غير مختص بالأمور الحكمية كما وُهم . وليكن هذا آخر الكلام» .

نسخة مكتوبة بقلم معتاد فى تسع الأوراق الأولى، ثم يصبح على قاعدة التعليق فى المتن ومعتادا فى الهامش . العناوين والفصول بالحمرة. عليها حواش مجردة من السيالكوتى والسيد الشريف وإمام زاده . تاريخ النسخ ١٢٠٣هـ.

[ق ٢ - ٢٣] ١٦ × ٢٢,٥ سم

الرقم ٦١١٣ عام

نسخة أخرى

بقلم معتاد . على بعض صفحاتها حواش . الناسخ حسن ابن عبد الله كردى . التاريخ غير مذكور

[ق١٩ - ٧٠] ١٣ × ١٩,٥ سم

الرقم ٥٤٩٥ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث - وضعه عبد الحميد الحسن / ١٠٧)

*** الرسالة الكمالية :**

الرسالة الكمالية : تركى فى الطب ألفها الشيخ كمال الدين الطبيب المتوفى سنة ٨٨١ إحدى وثمانين وثمانمائة رتبها على مقدمة و إحدى عشرة أبواب وخاتمة الباب الأول فى مداواة أمراض الرأس الباب الثانى فى مداواة العين الباب الثالث فى مداواة الأفواه الباب الرابع فى مداواة الأسنان الباب الخامس فى مداواة الجنب الباب السادس فى سلس البول الباب السابع فى الأدوية المقوية ... الباب الثامن فى المقعد والبواسير الباب التاسع فى الأشربة الباب العاشر فى تركيب المعاجين الباب الحادى عشر فى الوصايا وغيرها .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٦).

*** الرسالة الكُمَيْتِة**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى

الرقم التسلسلى : ٣٦٨٢ (٦)

عنوان المخطوطة : الرسالة الكميتية :

اسم المؤلف : الكاشانى (عبد الرزاق بن أحمد)

اسم الشهرة : الكاشانى

تعريف بالمخطوطة : كراسة موجزة فى التصوف الإلهى

عدد الأوراق : الورقة ١٢٥

المصدر : بروكلمان ٢ / ٢٠٥

ملاحظة : الورقة ١٢٦ تشتمل على مقتطفات مختلفة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)- أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٤١٠)

*** رسالة كُنه ما لا بد للمريد منه:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٢٢١

تأليف محيى الدين بن العربى [عربى] المتوفى سنة ٦٣٨هـ.

نسخة كتبت فى القرن الثامن بقلم نسخ نفيس

[أمانة ١٧٦٢ / ٥   ٨ق   ١٣ × ١٨ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٦٣).

قالت المؤلفة : مكتبة أمانة خزينة المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بطوبقبو سراى باستانبول وقد أوردها صاحب كشف الظنون تحت عنوان : «رسالة كنه مما لا بد منه» وقال عنها : مختصرة للشيخ محيى الدين محمد بن على ابن عربى ابتدأها بالحمد والصلاة ثم قال اعلم أيها المريد أنه لا بد كذا وكذا إلى آخر الكلام وللشيخ عبد الرحمن (ابن الشيخ عبد الحليم) الصوفى (المتوفى سنة ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمانمائة) أولها الحمد لله وحده والصلاة على محمد عبده ... إلخ .

(كشف ١ / ٨٨٧)

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣ ، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٧).

*** الرسالة الكوثرية**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٩٧

المؤلف : الخلوتى

١ ـ ملت ٢١ [٤٤٤]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٩).

***رسالة لإبطال ما شاع من اتخاذ القرآن مكسبا لجمع الدنيا:**

من مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى فى القدس الشريف أعاده الله ديار إسلام

(يذكر بروكلمان نسخة مخطوطة واحدة لهذه الرسالة ، وهى بعنوان «رسالة فيما شاع وذاع بعلم القرآن العظيم» ويذكر بروكلمان كذلك اسمين آخرين يشتهر بهما المؤلف وهما : البركوى والبيرغلى ، إلا أن البركوى أشهرهما ٢٠ / ٥٨٥).

الرقم التسلسلى : ٢١٣ ـ علوم القرآن ٦٨

المؤلف : البركوى (البركلى) محيى الدين محمد بن بيرغلى بن إسكندر الرومى (٩٢٩ ـ ٩٨١ هـ / ١٥٢٣ ـ ١٥٧٣ م).

الموضوع الفرعى : آداب حملة القرآن ، وهى رسالة حول التكسب بالقرآن الكريم عن طريق قراءته بالأجر

تارخ النسخ : ربيع الثانى سنة ١١١٣ هـ / ١٧٠١ م ، بخط رجب بن محمد

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٠ ورقة ، ١٧ سطرا ، ١ , ٢٢ × ١٥,٨ سم (١٦,٣ × ٦,٨ سم)

أول المخطوط : الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ... وبعد فهذه رسالة معمولة لإبطال ... »

خاتمة المخطوط : «... والرابعة كونهم سببا للأكل بالدين وابتذال القرآن العظيم فنعوذ بالله تعالى من أفعالهم وأقوالهم وأوضاعهم ومن هذه الرواية العياذ بالله تعالى» .

ملاحظات : المخطوط حالته جيدة جدا ، والخط واضح . يورد الفصول بالخط الأحمر ، كما يحيط بالمتن خط على شكل مستطيل باللون الأحمر ، وفى الهوامش تعليقات وشروحات مختلفة ومتفاوتة بين صفحة وأخرى

(فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى ـ إعداد خضر إبراهيم سلامة ٢ / ١٠).

انظر ترجمة المؤلف تحت عنوان «البركلى» فى م ٧ / ٤٢ ـ ٤٦ وانظر معلومات عن هذه الرسالة فى ص ٤٤

انظر أيضا معلومات عن التكسب بالقرآن فى مادة «الأجرة على الطاعات» فى م ٢ / ٤١٩ ـ ٤٢١

*** الرسالة لابن أبى زيد:**

انظر مادة «رسالة ابن أبى زيد القيروانى» فى م ٢٠ / ٥٦ ـ ٧١ .

*** رسالة لابن حبيب:**

أدرجها الأستاذ كوركيس عواد فى أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم وقال عنها نقلا عن فهرس المخطوطات المصورة ، وذلك تحت الرقم التسلسلى ٣٩٧ :

وهو أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادى ، ت ٢٤٥ هـ / ٨٦٠ م .

جاء فى أولها : قال محمد بن حبيب : ذكروا أن بشر بن هارون ، لما بعث عبد الرحمن بن مخنف إلى الأزارقة ... فى

مقاتلة أهل الكوفة ... إلخ». نسخة فى خزانة رئيس الكتّاب باستانبول، رقمها ٩٥٠، فى ١٨ ورقة، كتبت سنة ٤٣١ هـ / ١٠٣٩ م، بخط نفيس. يليها قصائد من شعر سُراقة، منقولة من خط ابن الأعرابى (وهى فى ٩ ورقات أخرى)، جاء بآخرها: «هذا آخر ما وجدته بخط ابن الأعرابى. وبخطه عارضنى ابن حبيب». وعنها نسخة مصورة فى معهد المخطوطات. (فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٤٧٤، الرقم التسلسلى ٤١٣).

(أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ــ كوركيس عواد / ١٤١، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٤).

قالت المؤلفة: مكتبة رئيس الكتاب المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة لابن عربى:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى.

الرقم التسلسلى: ٥٤٩٣ (١)

عنوان المخطوطة: رسالة

اسم المؤلف: ابن عربى (محمد بن على)

اسم الشهرة: ابن عربى

تاريخ الوفاة: ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م

تعريف بالمخطوطة: رسالة أرسلت عام ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣ م إلى أتباع أبى محمد عبد العزيز بن أبى بكر القرشى المهدوى

عدد الأوراق: من ١ ـ ٢٥ وجه

ملاحظة: لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى، ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه. إحسان صدقى العمد ٢ / ١٢٩٥).

*** رسالة لأبى سليمان فى الطبائع المركبة**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أحمد بن يوسف الكاتب المعروف بابن الداية المتوفى سنة ٣٤٠

مرتبة على فصول وناقصة من أولها.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود حمدى النساخ فرغ من كتابتها يوم ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٦١ هـ ديسمبر سنة ١٩٤٢ نقلا عن نسخة المكتبة التيمورية رقم ٢٩٠ أخلاق ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ص ٤ ـ ١١).

٢٣ × ٢٦ سم [٢٨٣٧ و]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٩)

قالت المؤلفة: الرمز «و» معناه: الفلسفة

انظر ترجمة «ابن الداية» فى م ١٧ / ٥٤

*** الرسالة اللامية:**

الرسالة اللامية: للشيخ أحمد البونى أولها الحمد لله الذى خلق الإنسان من نطفة أمشاج ... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٨٧).

*** رسالة لتوضيح قسمة الخط فى المقالة الثانية من كتاب الكرة والاسطوانة لأرشميدس:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٦ / ١ / ٦ (٢)

المؤلف: الحسن بن الحسن بن الهيثم

أولها: مقالة لابن الهيثم فى قسمة الخط الذى استعملة أرشميدس فى المقالة الثانية قال أرشميدس استعمل فى الشكل الرابع من المقالة الثانية فى الكرة والاسطرانة خطا فرضه مقسوما على نسبة مخصوصة ولم يتبين كيف نقسم ذلك الخط على تلك النسبة ...

آخرها: ... فضرب $\overline{ب ت}$ فى نصف الإحاطة مساحة المربع لكن ضرب $\overline{ب م}$ فى نصف الإحاطة مساحة المثلث وب ت أعظم من ب م فالمربع أعظم من المثلث وكذلك نبين فيما بعد المربع من الأشكال وذلك ما أردناه ثم الكتاب ٨٩٨، ٢٧ در (مصورة عن مخطوطة ليدن ١٤، ص ٤٩٨ ـ ٥٠١، ١٠٥٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٨٢٢)

قالت المؤلفة: معنى الرمز «در»: دار الكتب رياضة.

* **الرسالة لخروج القبلة من غير آلة:**

(مرتبة على فصلين وخاتمة)

من المخطوطات العلمية في دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٣ / ٣ / ٩

المؤلف : سبط المارديني .

أولها : ... وبعد فإني لما رأيت معرفة القبلة كثير الفايدة [الفائدة]جدا لتعلقه بصحة الدين لاسيما فى السفر ورأيت استخراجها بالآلات يعسر على كثير ممن يمارس هذا العلم ... أردت أن أذكر كلاما شافيا صريحا وأبين فيه طريقا ... وسميتها الرسالة لخروج القبلة من غير آلة ورتبتها على فصلين وخاتمة . الفصل الأول : فى معرفة استخراج خط نصف النهار والجهات الأربع بالآلة الهندسية . الفصل الثانى في معرفة سمت القبلة .

الخاتمة فى معرفة المباشرة بالكواكب فى السفر من غير آلة ولا خيط .

آخرها : ... وهكذا تفعل بكل كوكب كان بعده أقل من تمام العرض فإنه له طلوع وغروب والله أعلم ... تمت الرسالة .

٦٣٩ ، ٢١ دم (ق ١٨٠ ظ ـ ١٨٥ ظ ، ١١٣٢ هـ) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٣١٣ ، ٣١٤).

قالت المؤلفة : الرمز «دم» معناه : دار الكتب ميقات .

* **رسالة لدفع الشبهات من شرح مفتاح سيد شريف:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٩٨

المؤلف مجهول

١ ـ آيا صوفيا ٣٣٩ [١١٧٣]

(المعجم الشامل فى التراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٤٩)

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ) » فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠ .

* **الرسالة اللدنية.**

الرسالة اللدنية : للإمام أبى حامد محمد بن محمد الغزالى المتوفى سنة ٥٠٥ خمس وخمسمائة أولها الحمد لله الذى زين قلوب خواص عبيده ... إلخ ذكر أن واحدا من أصدقائه حكى عن بعض العلماء أنه أنكر العلم الغيبى اللدنى الذى يعتمد عليه خواص المتصوفة وادعى انحصار العلوم فى العلوم الرسمية فألفها لإثبات العلم الغيبى فى فصول .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٧) .

* **رسالة لسيدى العربى بن السائح الشرقى العمرى لأحد أصدقائه:**

من المخطوطات المحفوظة بالخزانة العامة فى الرباط

الرقم : ١٣٤٨ د

أولها : الحمد لله هادى من استهداه

فى مجموع من الورقة ٣ / ب إلى ١٢ / ب مسطرتها ١٩ مقياسها ١٧٥ / ٢٢٠

مكتوبة بخط مغربى جيد ـ بخط المؤلف نفسه .

راجع ترجمة المؤلف فى الاغتباط لأبى جندار ٢ / ١٨٤ ـ ١٩٦

(مجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكتبات عامة فى المغرب . مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ١ / ٤٠).

* **الرسالة اللازوردية فى موت الأولاد:**

انظر : المقامة اللازوردية

* **رسالة لصفى الدين الحلى:**

(هو عبد العزيز بن مرايا بن على بن أبى القاسم السبنسى الطائى المتوفى سنة ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م

ترجمته فى بروكلمان ٢ / ١٥٩ وذيله ٢ / ١٩٩ والأعلام ٤ / ١٧ ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٤٧) .

أنشأها على لسان دار كان يسكنها بماردين مخاطبا بها القلعة الشهباء وأرسلها إلى السلطان الملك الصالح أبى المكارم شمس الدين .

أولها : «قال الشيخ الفاضل صفى الدين مد الله فى عمره : هذه رسالة أنشأتها عن لسان الدار التى كنت أسكنها بماردين المحروسة وتعرف بدار ابن الكناس إلى القلعة الشهباء

بهـا، وأرسلتهـا إلى الملك الصـالح السلطـان أبى المكـارم شمس الدين أشكو بفحواها مماطلة نائب له بدين كان بعضه لى وبعضه على يدى بمبلغ طائل كتبه على نفسه ... ».

آخرها: «... بـالله عليك أيتهـا القلعـة المشيدة، والقلـة الشـديـدة، إلا مـا رثيت لـواقعتى عنـد قـراءة رقعتى، وقبلت شفـاعتى، لاستحقـاق شفعتى، واعتـرفت بمضـارعتى، من فحوى ضراعتى، وأجزت رسـالتى، بإجابة مسألتى، فإنى لم أزل منقـادة لك بـزمام الطـاعـة، متسـربلـة ثوب الاستكـانـة والضراعة، وأنا مقيمة على ذلك الحال إلى قيام الساعة.

والحمد لله وحـده وصلواتـه على خيرُ خلقـه محمد النبى العربى وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الكرام أجمعين».

٦ ق ١٦ س ١٧ × ٢١ سم

الرقم ٤٦٨٨

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب - وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٦٦، ٢٦٧).

*** الرسالة اللطيفة الشان فى علم القبان:**

من المخطوطـات العربية فى مكتبـة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)

الرقم التسلسلى: ٤٥٦٥

عنوان المخطوطة: الرسالة اللطيفة الشان فى علم القبان

اسم المـؤلف: شمس الـديـن، محمـد بـن أبى الفتح الصوفى الشافعى المصرى

اسم الشهرة: الصوفى

تاريخ الوفاة: نحو ٨٥٣ هـ/ ١٤٥٠م

تعـريـف بالمخطـوطة: رسـالـة فى الموازين والمقـاييس تغطى الأوراق من ١ ـ ٩ وجه والأوراق من ٩ ظهر ـ ١١ ومن ١٢ ـ ٢٠ تشتمل على موضوعين بدون عنوان، لمجهولين فى نفس الموضوع.

عدد الأوراق: ٢٠ ورقة، ٢٠,٨ × ١٤,٧ سم

نوع الخط: نسخ معتاد واضح

تاريخ النسخ: (د. ت)، تقديرا ق ١٠ هـ/ ١٦ م

المصدر: بروكلمان، الملحق ٢ / ١٥٩

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثـر ج. آربرى ترجمه د. محمود شاكـر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٨٥٧).

*** رسالة لطيفة فى سر القضاء والقدر**

من المخطوطات العربية فى مكتبة متحف «مولانا»

الرقم التسلسلى: ١٥١ (١٢)

أولها: بسم ... الحمد لله الذى أحاط علمه بالأشياء جملة وتفصيلا (٧٠ ب).

آخرهـا: فإن بيـده تيسيـر كل عسيـر وهو المستعـان وعليه التكلان إنه هو حسبنا ونعم الوكيل تم سنة ٨٦٦ (٧٨ أ).

(المخطـوطات العـربية فى مكتبـة متحف «مولانـا» فى قونيـا. مركـز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٥ / ٣٠٦، ٣٠٧).

*** رسالة لطيفة فى العمل بالآلة المسماة بالشكازية:**

(مرتبة على فصول غير مرقمة).

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤ / ٦ / ٦ (٢).

أولهـا: ... وبعـد فهـذه رسالـة لطيفـة فى العمل بـالآلـة المسماة بالشكازية ...

فصل فى ذكر تسمية رسومها.

فصل فى إخراج درجة الشمس.

فصل فى معرفة تعليم جزء الشمس فى المنطقة.

فصل فى معرفة الكوكب الذى يطلع ويغرب فى بلدك.

فصل فى معرفة عرض الكوكب وطوله.

فصل فى معرفة مطالع طلوع الكوكب وغروبه وتوسطه.

فصل فى معرفة ارتفاع الشمس إذا وقع شعاعها على حايط ولم تصل إليه.

آخرها: ... ثم قف تحت مطرح الشعاع وخذ ارتفاع طرف الحايط الذى دخل منـه الشعاع فما كان خذ ظلـه منكوسا ثم خذ ما بين الظليـن فهو ظل الوقت منكوس خـذ ما يخصه من الارتفـاع فهـو ارتفـاع الشمس فى ذلك الـوقت والله سبحـانـه وتعالى أعلم.

٨٨ دم (١٢ ق، ١٠٦٠ هـ).

(فهرس المخطـوطات العلمية المحفـوظة فى دار الكتب المصـرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٣٤، ٥٣٥).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق .

*** رسالة لطيفة فى العمل بصدر الأوزة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ٢٦ (٢)

أولها : هـذه رسالـة لطيفة فى العمل بصـدر الأوزة وحده لابن السراج رسومه هى الـدواير الخارجة من درج الستينى إلى المركز فتتضايق عنـده أعظمها دايره التجيب وتسمى مدار سَ والمحيط نصف دايـرة أو فى ربع مقسوم صَ قسمـا متساويـة [!]

آخـرها : ... جيب الترتيب متى وضعت على الأصل ولم تجـد المطلـوب فاستعمل نصـف جيب الارتفاع فـما قطعـه المرى من المدارات يكن جيب الترتيب والله أعلم تمت ...

٢٤٢ ، ١٠ طم (ق ١١٦ ظ ، ١١٨٠ هـ)

(فهـرس المخطوطـات العلميـة المحفوظـة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٥٦) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات

ق : عدد الأوراق

*** رسالة لطيفة فى العمل بالكرة:**

(مرتبة على ثلاثة عشر بابا)

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٢ / ٧ (٣)

مجهولة المؤلف

أولها : أمـا بعد ... فهـذه رسالـة لطيفة فى العمل بـالكرة تشتمل على ثلاثة عشر بابا

الباب الأول فى تسمية رسومها

الباب الثانى فى تركيب الكرة على الكرسى

الباب الثالث فى أخذ الارتفاع

....

البـاب الحادى عشر فى معرفـة ظل الزوال وظل العصـر وارتفاعه

الباب الثانى عشر فى معرفة وقت توسط الكوكب

آخـرها : ... فضع ربع الارتفـاع على ذلك الكـوكب يعلم ارتفاعه فى ذلك الوقت فإذن تعلم الكواكب التى تحت الأرض والمطـالع والمغارب وفى هـذا القـدر كفايـة والله أعلم تمت

١٧٣ ، ٤ دم (ق ٨٨و ـ ٩٠ و ، ١١٥٠ هـ تقـديرا) ٣٠٥ تر (٧ ص ، ١١٠٦ هـ) .

نسخ أخرى : ٧٠٦، ٧ زك ٣٠٤، ٢تر (١٢ بابا) .

(فهـرس المخطوطـات العلميـة المحفوظـة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٣٨٤) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

تر : تيمور رياضة

زك : زكية (مكتبة أحمد زكى باشا) .

*** رسالة لطيفة فى فن الأدب تسلية لكل قلب محزون:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظـاهرية بـدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

لأحمد بن عبـد اللطيف البربير أبى الفيض المتـوفى سنة ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م (ترجمته فى بروكلمان ٢ / ٤٩٣ وذيله ٢ / ٥٧٠ والأعلام ١ / ١٤٨ وكحالة ١ / ٢٨١) .

أولها «الحمـد لله الذى لا يكـون عبده حقـا إلا من رضى بتقديره، وسعى فى إسقاط تدبيره، وأصغى بأذن فؤاده إلى ما يقول هاتف الحق من رائق إنشاده :

دبَّـــــــرت أمـــــــرك حيث إذ
كنــــت الجنيـــــن ببطـــــن أمـــك
وعليـك قــــــــد حننتهــــــــا
حتـى لقـــــــــد عطفـت بضمـك
فــــارجع إلينــــا خـــــاضعـــــا
تـأخـــــــــذ بكفـك فـى مهمـك ...»

آخـرها : «ولا بـدع إن أجرى الله تعـالى على لسانى هـذه

الأسجاع التى يميل إليها سليم الطباع، فقد تفجع الأطيار، وتطرب الأوتار، وتخرج الدر من البحار، وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار(شعر) :

وإن سليمان فى ملكه
وكل بآياته مهتدى
أطاعت سطاه ذوات الجناح
وأصغى إلى نبا الهدهد

وقد ختمت كأس هذه الرسالة بمسك هذه الأبيات راجيا أن تكون مع قصورها لديكم فى أعلى الطبقات .

تمت بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه على يد الفقير محمود الباقانى النابلسى» .

نسخة عليها تملك محمد على طاهر.

١٦ ق ٢٠ س ١٦ × ٢٣ سم

الرقم ٦١٩٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد ، وياسين محمد السواس ١ / ٢٦٧ ، ٢٦٨) .

*** رسالة لطيفة وفوائد شريفة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أرسلها الشيخ محمد الميدانى الشافعى لشيخ الإسلام محمد أفندى قاضى مصر (كان) .

وضمنها بعض الأحاديث والأقوال فيما يجب على الحكام المسلمين من العدل بين الناس .

أولها : الحمد لله الذى أحيا معالم العدل فى العباد والبلاد برحمته ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٥ سطرا فى ١١ ورقة .

١٤ × ٢٠ سم . [٢١٥٢٢ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٩) .

*** رسالة لطيفة وفوايد شريفة ... فى معرفة الدرهم والدينار والمثقال والوسق والصاع والحد والأرطال:**

(نسخة ثانية)

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم : ١٠٣٢٦

مؤلف الكتاب ؟

مواضيع المخطوط :

فصول فى الدرهم والدينار والمثقال والوسق والصاع والمد والرطل والميل والذراع والأصبع والفرسخ ... يستشهد المؤلف ببطليموس وبابن الملقن فى كتابه «الإشارات» ...

فاتحة المخطوط :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى علّم الإنسان ما لم يعلم وصلى الله ... وبعد فهذه رسالة لطيفة وفوائد شريفة يحتاج إلى معرفتها الفقيه ويسأل عنها الفاضل النبيه فى معرفة الدرهم والدينار... المختلف أوزانها فى البلاد الإسلامية والبلدان الآفاقية وغير ذلك ...

خاتمة المخطوط :

... فصل الذراع ... قال ابن الملقن فى كتابه الإشارات وفى كلام البطليموس أن الذراع التى يمسح بها السلطان اثنان وثلاثون أصبعا وتسمى الذراع الهاشمية التى يمسح بها الرياض والأنهار ستون أصبعا وتسمى ذراع الدور انتهى .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة عادية قديمة ، كتبت بخط نسخى ردىء وحبر أسود، وكتبت كثير من كلماتها بالحبر الأحمر، تختلف قليلا عن النسخة رقم ١٠٤٧٦ (قالت المؤلفة : هذه النسخة أوردناها تحت عنوانها وهو «رسالة فى الدرهم والدينار والمثقال وما هنالك من الأوزان» اهـ) . ترك لها هامش بعرض : ٣ سم ، عليه تصويب واحد، وجاء وصف الفرسخ فى ستة أبيات من الشعر. عدد الأوراق ٣ بقياس ١٩ × ١٤ وعدد السطور ١٧ ـ ١٩ سطرا، جلدها من الورق العادى، ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المصادر عن المؤلف والكتاب؟ ...

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ٣٧٨ ، ٣٧٩)

*** رسالة لغوية:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

المؤلف : مجهول

وهى رسالة أسلوبها متقعر وألفاظها صعبة فيها أسئلة يجيب عنها نثرا وشعرا، وفيها قصيدتان رائيتان .

أولها : «أيها الناموس الذى ركب عرعره، والفانوس الذى يوحى لديه سواء والغميس فما نبس نبسة إلا تبجح ببهتره، والقداحس الذى تفكحس على لوس الفضل وكلمس، يظن أن ليس له لبيس والعمرس الذى كلما تلمسنا تلابسه تغطرس ثم تعترس وأفجس راجعا على حافرته ... » .

آخرها : « ... وقوله : وهل تجنيت ... إلخ جوابه منظوم فى قولى :

عليك بإكثار الصلاة مسلما
على المصطفى فى غير ما هو مستطر
عطاس وحمام وذبح تعجب
جماع وبيع عبرة أكل القذر

تمت» .

١٣ ق　١٤ س　١٢ × ١٩سم

الرقم ٦٢٣٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد ، وياسين محمد السواس ١ / ٢٦٨، ٢٦٩).

*** رسالة لقط الجواهر فى تحديد الخطوط والدوائر:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى ١٠٩

لبدر الدين سبط الماردينى المتوفى سنة ٩١٢ هـ (بروكلمان ٢ / ١٦٧ ، تصنيف رقم ٥).

أولها بعد الديباجة : النقطة شىء من ذوات الأوضاع لا جزء له والخط ما له طول فقط .

وآخرها : ومرادى به الأفق الحقيقى لا المرى وفيه بحث ذكرته فى رسالتى المسماة بالمطلب والله أعلم . تمت الرسالة ...

المكتبة : دار الكتب المصرية : ١٦٧ ميقات، من ق ٩٣ إلى ١٠٠ ف ١٠٥٧ .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٥ ، ٥٦).

*** رسالة للسيوطى فى بيان شرف وفضل جامع قوجه مصطفى باشا باستانبول: ترجمتها التركية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

تأليف أبى الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى ـ جلال الدين السيوطى ، ترجمة فنائى ـ لعله مصطفى أفندى فنائى الشهير باوطه پاشا شيخى المتوفى سنة ١١١٥ هـ .

وهى رسالة تتضمن قصة رحلة بعض أولاد سيدنا الحسين رضى الله عنه بعد استشهاده فى كربلاء وبعض الأصحاب إلى القسطنطينية ووفاتهم فيها ودفنهم فى مكان بنى عليه الجامع المذكور.

أولها : والصلاة والسلام ـ وبعد إمام سيوطى استانهٔ عليه ده واقع قوجه مصطفى باشا ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٧ ـ ٢٩ ، . مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٢,٥ سم .

تليه نقول عربية فى جواز اللعن على يزيد بن معاوية .

(٢٠ ـ م مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ١ / ٢٠٨).

*** رسالة اللمع فى الحساب:**

مخطوطة قديمة محفوظة فى «المكتبة الخالدية بالقدس» (انظر مادة «الخالدية (المكتبة ـ)» فى م ١٥ / ٢٥٩ ـ ٢٦٤) تأليف ابن الهائم .

أولها : «وبعد : فهذه لمع يسيرة من علم الحساب نافعة إن شاء الله تعالى »

وتتكون هذه الرسالة من مقدمة ، وثلاثة أبواب .

الأول فى ضرب الصحيح فى الصحيح، ويتكون من أربعة فصول . الفصل الرابع منها طريف يحتوى على كثير من الملح الرياضية فى الاختصار، وفى ضرب أعداد خاصة فى أعداد أخرى، دون إجراء عملية الضرب، ويقول ابن الهائم فى ذلك : « وللضرب وجوه كثيرة وملح اختصارية» ثم يورد ابن الهائم طرق متنوعة لكيفية ضرب الكميات باختصار

وسرعة، من ذلك المثال الآتى «... ومنها أن كل عدد يضرب فى خمسة عشر أو مائة وخمسين، أو ألف وخمسمائة فيزاد عليه مثل نصفه، ويبسط المجتمع ـ أى يضرب حاصل الجمع فى الأول عشرات، والثانى مئات، وفى الثالث ألوفا. فلو قيل: اضرب أربعة وعشرين فى خمسة عشر، فزد على الأربعة والعشرين مثل نصفها، وابسط المجتمع وهو ست وثلاثون عشرات، فالجواب ثلاثمائة وستين. ولو قيل: اضربها فى مائة وخمسين، فابسط الستة والثلاثين مئات، فالجواب ثلاثة آلاف وستمائة».

وهناك طرق أخرى للضرب بسرعة واختصار، يجد فيها الذين يتعاطون الحسابات، ما يسهل لهم المسائل، التى تحتاج إلى عمليات الضرب والقسمة.

الباب الثانى: فى القسمة. ويتكون من مقدمة، وفصل، فالمقدمة. تبحث فى قسمة الكثير على القليل. والفصل: فى قسمة القليل على الكثير

الباب الثالث: فى الكسور، ويتكون من مقدمة وأربعة فصول

ولغة هذه الرسالة سهلة العبارة، بليغة الأسلوب، فيها أدب لمن يريد الأدب، وفيها مادة علمية لمن يريد ذلك يخرج من يقرؤها بثروة أدبية، وثروة رياضية، مما لا نجده فى كتب هذه العصر. ولهذه الرسالة شرح. لمحمد بن محمد بن أحمد سبط الماردينى.

(تراث العرب العلمى فى الرياضيات والفلك ـ قدرى حافظ طوقان / ٤٤٠، ٤٤١).

*** رسالة لمعرفة أعمال الليل والنهار بالربع المجيب:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى عبد الله يحيى بن محمد بن محمد بن حميد الخطاب المالكى (من علماء القرن الحادى عشر).

أولها بعد البسملة: الحمد لله فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة سنة ١٢٦٨هـ ومسطرتها ١٩ سطرا. بآخرها وقفة كاتب وبأولها فوائد.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٨ ـ ٢٩).

٢١ × ١٦ سم. [٤٣١٥ ك]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٩).

*** رسالة لوغرتيمة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الرياضيات

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٦١٨

تأليف: عثمان بن عبد الرحيم بن يوسف المغلوى الأصل القسطنطينى المولد الملقب بصائب رئيس المنجمين المتوفى سنة ١٢٨٠ هـ وهى مختصرة من رسالة لوغريتمه الكبيرة.

أولها: الحمد لله رب العالمين... أما بعد أشبو رسالةً: مختصره لوغريتمه كبير... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد البنفسجى. بقلم تعليق جميل، تمت كتابتها فى رجب سنة ١٢٦٦ هـ، بخط مفتى زاده حسن بن تحسين من تلامذة المؤلف من نسخة المؤلف أثناء درسه عليه، فى ١٩ ورقة، مسطرتها ١٧ سطر.

(٦ رياضة تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٦٨).

*** رسالة مأكول ومشروب:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١١٨١

نظم يوسفى.

وهى منظومة فى آداب الأكل والشرب.

أولها:

زبانرا جودر اول اين كلام

زحمد وتحيت رسانـدى بكام... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق جميل، بخط الحافظ محمد البلخى سنة ١٠٠٣ هـ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٢٢ ـ ٢٤، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢٨ × ١٧ سم.

[١٠ ـ م مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٦٥، ٢٦٦).

* **رسالة مبدأ ومعاد:**

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلى :

١ ـ (أ) ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٦٦) :

الرقم التسلسلى : ١١٨٢

لعلها تأليف عبد العزيز بن محمد النسفى ـ عزيز النسفى ـ عزيز الدين ، المتوفى سنة ٦٨٦ هـ.

أولها : سپاس وشكر خداى راكه پيداكرد جهان نمايش را ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة ومحلاة بالذهب ، بقلم تعليق جميل ، تمت كتابة سنة ٨٦٣ ، ضمن مجموعة ، أوراقها ١٥٧ ورقة ، مسطرتها ١٤ سطرا ، فى ٥,١٧ × ١٠ سم .

[١٧٧ ـ م أدب فارسى]

(ب) كشف الظنون (١ / ٨٨٨) وهى على بابين .

٢ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٦٨ ، ٢٦٩) .

الرقم التسلسلى : ٢٦١٩

تأليف : عبد الباقى بن السيد محمد بن إبراهيم بن لعلى المعروف بلعلى زاده المتوفى سنة ١١٥٩ هـ.

أولها : حمد ذاتى وشكر صفاتى ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة ومحلاة بالذهب ومتوجة بحلية بديعة ، بقلم تعليق جيد ، (تمت كتابتها سنة ١١٨١ هـ ـ ١١٨٥ هـ بخط السيد محمد حسيب بن إبراهيم الحسينى ـ انظر ٢٠٧ ظهر والورقة ٢٤١) . الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٨٥ ، مسطرتها ٢٣ سطرا ، فى ٢١ × ١٣ سم .

بأول النسخة ملحق فى سبع ورقات بها ما يأتى :

١ ـ من ورقة ١ ـ ٢ ترجمة المؤلف لعلى زاده وبيان نسبه .

٢ ـ وفى ورقة ٣ كتاب تركى من الشيخ أحمد ساربان المتخلص تارة بأحمدى وأخرى بقيغوسز المتوفى سنة ٩٥٢ هـ إلى أحد مريديه .

٣ ـ فى ورقة ٤ وجه كتاب منه إلى خليفه حسام الدين الأنقروى .

٤ ـ ومن ورقة ٤ ظهر إلى ٥ كتاب من الشيخ حسين امكانى المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ إلى منيرى أفندى البسنوى وترجمة الأخير وبها طيارة .

٥ ـ ومن ورقة ٦ ـ ٧ فهرس إجمالى وتفصيلى لما فى المجموعة من الكتب والرسائل .

(٨ ـ مجاميع تركى طلعت)

٢٦٢٠ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

مخطوطة فى مجلد ، بقلم فارسى ، بدون تاريخ ، فى ١٤٠ ص ، مسطرتها ٣١ سطرا فى ٢٠ × ١٤ سم .

(٦٧ الزكية ـ مخطوطات فارسية وتركية) .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٦ ، وكشف الظنون ١ / ٨٨٨ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٨ ، ٢٦٩) .

* **رسالة متعلقة باصطلاحات أرباب الحديث:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم الحديث ورجاله مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٩٩

المؤلف : مجهول

١ ـ جاريت (يهودا) ٥١[819 (571)] (و ٨ ب ـ ١٢ ب) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ.

٢ ـ جاريت (يهودا) ٥١ [5307 (571)] (و ٥ ب ـ ٦ أ) ضمن مجموع ـ ق ١٢ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٤٩) .

* **رسالة متعلقة ببيان الاعتقادات والأخلاق والأعمال:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٠٠

المؤلف : مجهول

١ ـ غازى خسرو/ سراييفو ١ / ٢٤٦ [3 / 3413] ـ (و ٢٧ ـ ٣٥) ضمن مجموع ـ نحو ١١٩١ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٤٩) .

*** رسالة متعلقة بالخطباء الجاهلين الذين يقولون أحاديث كذبا ولا يدرون معانيها:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٦٠١

المؤلف : مجهول

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [١٦٠٣].

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٩).

*** الرسالة المتعلقة على كتاب الصحيح للبخاري:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٦٠٢

المؤلف : الوتري

١ ـ معهد الاستشراق / لينينغراد ١ / ٦٨ [B3004] ـ (و ٨١ ب ـ ٩٦ أ) ـ ١٣١٣ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٩)

*** رسالة المتعلقات في كون الشرنبلالي مجازا في رواية الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٦٠٣

المؤلف : البيلوني :

١ ـ راشد أفندي ٥٣٦ [2 / 11221] ـ (و ٢٠ ب ـ ٢٧ أ) ـ ١٠٢٧ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٩).

*** الرسالة المجازة في معرفة الإجازة:**

مخطوط في دار الكتب المصرية .

تأليف السيد علي بن ميمون المغربي الإدريسي الحسني المتوفى سنة ٩١٧

تشتمل على ذكر شيء من مبادئ طريق رسول الله ﷺ ألفها بمدينة برصة من أعمال القسطنطينية وذلك سنة ٩٠٩ هـ على حسب ما مَنَّ الله تعالى به عليه من طريق العارف بالله أبي العباس أحمد بن محمد العباسي المغربي التونسي .

أولها : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة ، بها خرم بعد الورقة الأولى (ضمن مجموعة من ورقة ١٠٢ ـ ١٠٧)

١٤ × ٢ سم [٣٥٥١ ج]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٩).

*** رسالة المجيب في عمل الأوقات والقبلة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلي : ٦٢٩

للخليلي (شمس الدين محمد بن محمد المؤقت) المتوفى ٨٠٠ هـ (بروكلمان ٢ / ١٥٧ ـ معجم المؤلفين ١١ / ٢٧٧).

أولها : قال الشيخ شمس الدين ... الشهير بالخليلي تغمده الله برحمته : هذه رسالة المجيب بمقنطرة ... في عمل الأوقات والقبلة : معلوم أنه لا يصلح للمبتدئ كثرة الأوجه في المسائل ؛ لئلا يشغل زمانه طويلا وهو لا يبلغ مقصوده ...

آخرها : فما صار من مستوى القوس فهو عرض البلد ... وارتفاعه كما سبق في إخراج الميل وحده ، والله تعالى أعلم ، تمت بحمد الله .

نسخة جيدة ، كتبها محمد صالح بن برزاد ، سنة ١٠٨٧ هـ ، بمكة المكرمة ، بقلم نسخي ، ضمن مجموعة .

٦ ق ١٤ س ٢١ × ١٤ سم

الرقم ٥٣٨ / جعفر ولي

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د . يوسف زيدان ١ / ٣٨٦ ، ٣٨٧).

*** رسالة محبوب:**

من المخطوطات التركية العثمانية في دار الكتب القومية توجد منه خمس نسخ بيانها كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٢٦٢٢

تأليف : محمد صادق الارزنجاني المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ

وهي رسالة في بيان طبقات النفس وصفاتها موجهة إلى صديقه السيد مصطفى وفرغ منها سنة ١١٩٥ هـ.

أولها : ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها فى صفر سنة ١٢٧٤ هـ . بخط حسنى، الكتاب السادس ضمن مجموعة من ورقة ١٦٤ ــ ١٧٨، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٨,٣ × ١١ سم.

(٥٣ مجاميع تركى طلعت)

٢٦٢٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة بأولها حلية ذهبية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١٢٨٧ هـ، بخط الحاج أحمد بن حسن الأنقروى المعروف بعرب شيخ زاده، ضمن مجموعة آثار الفحول ـ الجزء الأول من ورقة ٢٦ ـ ٣٠ مسطرتها ٣٥ سطرا، فى ٣٢ × ٢١ سم.

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت).

٢٦٢٤ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١٢٨٩ هـ بخط أحمد الأنقروى، ضمن مجموعة من ورقة ٢٥٦ ـ ٢٦١، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢١,٥ × ١٤ سم.

(٨٤٦ مجاميع تركى طلعت).

٢٦٢٥ ـ نسخة أخرى أولها:

(الله ذو الجلالة حمدو ثنا ورسوله صلاة وسلامدن صكره ... بسم الله الرحمن الرحيم ـ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ... إلخ.

ـ مخطوطة، بأولها حلية مذهبة، الورقتان الأولى والثانية محليتان بالذهب والباقى بالمداد الأحمر، بقلم نسخ (لعلها من مخطوطات القرن الثالث عشر الهجرى)، الكتاب الحادى عشر ضمن مجموعة من ورقة ١٢٥ (ظهر) ـ ١٣٠ وهى آخر المجموعة، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٣ × ١٥ سم.

(١٥٧ مجاميع تركى طلعت)

٢٦٢٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

مخطوطة بقلم نسخ جميل، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ٨٢ (ظهر) ــ ٨٩ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١ × ٣٥ سم.

(٨٤ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠).

*** رسالة محمد پارسا فى تحقيق الزمان والمكان:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١١٨٣

تأليف خواجه محمد بن محمد الحافظى المعروف بخواجه محمد پارسا النقشبندى، المتوفى سنة ٨٢٢ هـ.

وهى رسالة فارسية منتخبة من كتاب فصل الخطاب، وهو كتاب فى المحاضرات

أول الرسالة: قال الشيخ العارف الكامل المحقق خواجه محمد پارسا ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة محلاة بالذهب، بقلم تعليق بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٩١ ـ ٢٩٦، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٤ سم.

بهامشها تقاييد.

[٧٠٧ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٦).

*** رسالة محمد المُكَلاّتى إلى محمد بن القاسم بن القاضى، والرد عليها:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المكلاتى الأكبر، المتوفى ١٠٤١ هـ (معجم المؤلفين ٨ / ٣١٨، وانظر الأعلام ٦ / ١٠٩).

أولها: الحمد لله وحده. وجدت بخط الفقيه العلامة سيدى الحاج محمد بن القاسم بن القاضى، ما نصه: الحمد لله، وفى عشية يوم السبت أواخر جمادى الأولى من عام ١٠٣٤ قدم علينا ... بكتاب من عند الكاتب الأرفع الأديب الفقيه سيدى محمد المكلاتى بعثه من عدوة الأندلس ...

وآخرها: ولكم الفضل والإغضاء والتجاوز... والسلام. أخوكم المكلاتى.

نسخة كتبت بقلم مغربى.

٣ ق		١٨ س.

الخزانة العامة ـ الرباط الرقم : ١٧٥١

٤٨٧ د

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى / ٣٧).

*** الرسالة المحمدية:**

جاء فى كتاب «الدين الإسلامى» ما يلى : يتبين من سيرة رسول الله ﷺ أن مدة رسالته ثلاث وعشرون سنة ، قضى منها بمكة ثلاث عشرة سنة ، يدعو قريشا إلى الإيمان ، فلا يستجيب له إلا قليل منهم مع نفر من غيرهم ، وتحمل فى ذلك من صنوف الإيذاء ، وضروب الاضطهاد ، ما لا يطاق احتماله إلا بتثبيت من الله تعالى . وقضى بالمدينة عشر سنين ، وهو الزمن الذى قويت فيه الدعوة وانتشر الإسلام بين قبائل العرب ، ودخل الناس فى دين الله أفواجا حتى عم الجزيرة ، وتحولت فيه تلك الأمة الأمية ، الجاهلة الوثنية ، المتنافرة المتخاذلة ، أمة متعلمة ، موحدة متآلفة متناصرة .

إصلاح عجيب مدهش فى سرعته ، مدهش فى إحكامه ، إصلاح شمل سعادة الروح ومطالب الجسد على حد التوسط والاعتدال .

لم يعهد التاريخ انقلابا سريعا تاما شاملا فى الاعتقادات والأخلاق والعادات وشئون الاجتماع كهذا الانقلاب فى أى أمة ، على يد أى مصلح أو رسول من الرسل قبل سيدنا محمد ﷺ! ولن يكون بعده .

رجل نشأ يتيما فقيرا أميا بين أهل وأقارب مشركين ضالين ، فى ناحية من الأرض بعيدة عن كل نظام وحضارة ، نائية عن العلم والعلماء ، فيشب كارها لما عليه قومه من ضلالات وأوهام ، ويتصف بمكارم الأخلاق ومحاسن الصفات ، حتى إذا بلغ سن الكمال أعلن مخالفته لقومه ، ولما عليه الناس من معتقدات فاسدة ، وأخلاق شائنة ، وعادات سيئة ، وهو وحيد فريد فينجح فى دعوته ، وينقذ أمة كانت غارقة فى بحار الضلال والهمجية ، ويوجه قلوبها إلى إله واحد : هو الله تعالى فاطر الأرض والسموات ، بعد أن كان لكل قبيلة إله تصنعه وتعظمه ، وأوجد فيها النظام بعد الفوضى ، والاتحاد بعد التفرق ، والتناصر بعد التخاذل ، وتصير بعد ذلك مصلحة الأمم وسيده العالم ، أفيكون كل هذا بقوة فرد غير مؤيد من الله تعالى ؟ اللهم إن كل ذلك لا يكون إلا بتأييد وتوفيق من لدنك .

رجل أراد بدعوته أن يرد الناس جميعا مِلّيين وغير مليين إلى فطرتهم : وهى توحيد الله تعالى ، وتنزيهه عن أن يكون له شريك أو ولد أو والد أو صاحبة ، وشرع لهم أحكاما فى عباداتهم وشئون حياتهم ، هى أكمل شريعة جاء بها رسول قبله ، وأسند كل ذلك إليه تعالى ، وقال إنه مبلغ عنه فما كذبه وما خذله وما خيبه ، وهو عز وجل الذى يقول : ﴿ **ولو تقوَّل علينا بعض الأقاويل * لأخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين* فما منكم من أحد عنه حاجزين**﴾ [الحاقة : ٤٤ ـ ٤٧]

بل كان يزيده فى دعوته نجاحا ويزيد من اتبعه صلاحا وفلاحا ، حتى أتم دعوته ، وبلّغ رسالته ، وقال عن ربه : ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا**﴾ [المائدة : ٣]

أفلا يكون هذا صادقا؟ وما جاء به حقا ، بلى وربى ، إنه لصادق ، وإن دينه لهو الدين الحق .

لقد كان العرب قبل الرسالة المحمدية قبائل متعادية متخاذلة . همُّ كل قبيلة أن تُغير على أختها : تقتل رجالها ، وتسلب أموالها ، وكانت لا تخبو نار حرب بين قبيلتين حتى تشتعل بين غيرهما ، هذا إلى ضلالهم فى اعتقادهم ، وتسلط الأوهام والخرافات على نفوسهم ، وبلوغهم من تضعضع الأخلاق وسوء العادات حدا قتلوا فيه أولادهم خشية الفقر . ووأدوا بناتهم تخلصا من عار حياتهن . ولم تكن حالة الأمم غير العرب خيرا من هذه الحال ، فقد عمت الوثنية أطراف الأرض ؛ فعُبد غير الله من الكواكب والنيران وغيرها ، ودب الفساد إلى عقائد المتدينين ، فنسبوا إليه تعالى ما لا يليق بإلهيته ، وكمال ربوبيته ، وحرفوا وبدلوا فى كتبهم ، وحرموا وحللوا بأهوائهم ، وحظر رؤساء الدين على من سواهم النظر فى نص من نصوصه ، وتفهم الغرض منه ، فعطلوا العقل ،

وأطفئوا نـور الفكر، وعم الجور والاستبـداد، واستحل القوى ثمـرة عمل الضعيفُ. وانغمس المترفـون فى لذاتهم. وبـرّح بالفقـراء فقرهم وشقـاؤهم، واستبيحت الحرمـات. واقترفت المنكرات، وامَّحت أعلام الحق، وانطمس نوره، وضل الناس سبل صلاحهم وفلاحهم فى دنياهم وأخراهم.

كـان من رحمـة الله ولطفـه بعبـاده أن أرسل إليهم رسـولا منهم: يـردهم عن غـوايتهم. وينيـر لهم طـريق فـوزهم وسعادتهم. واختار لرسالته محمـدا ﷺ وشرفه بتبليغ خلقه ما شـاء أن يكلفهم إياه، وجعـل رسالتـه إلى النـاس عامـة؛ لأن حاجتهم إلى الإصلاح كانت عامة.

ولهذا أيده بمعجزة فاقت كل معجزات الرسل قبله؛ وذلك أن المعجـزات التى أيد الله بهـا الـرسل السـابقين كانت كلهـا حوادث كونية، تنتهى بوقوعها، أو بموت الرسول المؤيد بها، كانفـلاق البحر لموسى، وإبراء عيسى بعض الأمـراض التى استعصى على الطب علاجها.

أما معجزة محمد فهى القـرآن الكريم. وهو تلك المعجزة العقلية العلميـة الباقيـة على وجه الـدهر، المنقولـة بالتـواتر المحفوظة من التحريف والتبديل بوعد الله تعالى: ﴿ **إنا نحن نزلنا الـذكر وإنا له لحـافظون**﴾ [الحجـر: ٩] ﴿**وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث**﴾ [الإسرء: ١٠٦] خاطب القرآن العقول، وقامت بـه الحجة على صدق رسالـة من أنزل عليه، ولزم كل عـاقل بلغته الدعـوة تصديقـه فى حياته والإيمـان بما جاء به.

وكمـا قامت بـالقرآن الحجـة فى حيـاة الرسـول، فأسلم مشركـو العرب، وكثير من أهل الكتـاب، كذلك قـام الدليل على استمـرار شريعتـه بعد وفـاتـه، فأسلم من لا يحصى من الفرس وغيرهم من الأمم، على أيدى أصحابه ومن بعدهم من المسلمين، ولا يـزال كتاب الله تعـالى معجزة نـاطقة بصـدق رسالة محمد، ودليلا نـاهضا على بقاء شريعته، ويجب على كل من بلغته الـدعوة إلى هذا الدين على وجـه يلفت النظر، ويحرك الفكر - أن يؤمن به ويعمل بدينه، من أى أمة من الأمم فى أى عصر من العصور.

وقد نص القـرآن الكريم على عموم رسالـة محمد ﷺ قال تعالى: ﴿ **وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون**﴾ [سبأ: ٢٨] وقال تعـالى: ﴿ **تبارك الذى نزل الفرقـان على عبده ليكون للعالميـن نذيرا**﴾ [الفرقان: ١] وقال تعالى ﴿**وما أرسلنـاك إلا رحمة للعـالمين**﴾ [الأنبياء: ١٠٧]

فمحمد ﷺ مرسل إلى جميـع الناس: عربهم وعجمهم، وشريعته باقيـة قائمة ببقاء معجزته، وقيـامها دليلا على صدق رسالته (الدين الإسلامى ٢ / ٣٩ - ٤٥).

وهكـذا نجـد للـرسـالـة المحمـديـة مميـزات وأدلـة من الضرورى الإيمـان بها ١ - أرسل الله سبحـانه سيدنـا محمدا ﷺ إلى خلقــه من الإنس والجـن أجمعين، ليخــرجهم من الظلمات إلـى النور، ويهديهم إلـى صراط مستقيم، رسـالته الدائمة الباقية إلى يوم الـدين، وأمره بتبليغها إليهم، مناديا له ﴿ **يا أيها المدثر * قم فأنذر**﴾ [المدثر: ١، ٢]

وقد بلَّغها حقا على أتم وجه، فهو إذا نبى ورسول من الله إلى خلقـه، والدليل علـى ذلك عقلا: أن النبى محمـدا ﷺ جاء بالرسالة، وأيده الله سبحانه بكثير من المعجزات التى من أجَلِّهـا القـرآن الكـريم، وكل من جـاء بـالـرسـالـة وأيـده الله بالمعجزات، لا شك أنه نبى ورسول.

ونَقْلاً قوله سبحانه: ﴿ **محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم**﴾ آخر آية من سورة الفتح وما شاكلها من الآيات، وما فى معناها مـن الأحاديث الشريفة الصحيحة المتواترة.

وقـد جعل الله نبينـا محمد ﷺ خـاتـم النبيين والمـرسلين وأفضلهم أجمعين.

قال سبحانه: ﴿ **ما كـان محمد أبـا أحد من رجـالكم، ولكن رسول الله وخاتم النبيين**﴾ [الأحزاب: ٤٠]

٢ - مميزات الرسالة المحمدية وأدلتها:

وقد امتازت الرسالة المحمدية، والشريعة الإسلامية على غيرها من الشرائع السابقة عليها بمميزات عديدة، نذكر أهمها فيما يلى:

أولا: صـلاحيتها لكل زمـان ومكان، بخـلاف غيرهـا من الشرائع إذ كانت موقوتة بزمان معين، ومحدودة بمكان معين، وطائفة خاصة.

ثانيا: كونها خاتمـة لسائر الشرائع، إذ أن المرسل بها وهو محمد ﷺ خاتم النبيين كما سبق تقريره.

ثالثا: كونها ناسخة لما قبلها من الشرائع جميعا، لاشتمالها عل كل ما فيها من خير ومصلحة، إذ ما تركت الشريعة الإسلامية والرسالة المحمدية شيئا فيه نفع للعبد إلا أمرته به ورغبته فيه، ولا تركت شيئا فيه ضرر للعبد إلا نهته عنه وحذرته منه، فهى بحق شريعة جامعة.

رابعا: بقاؤها ودوامها إلى يوم الدين، وفى ذلك كله يقول الله سبحانه: ﴿ **ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين**﴾ [آل عمران: ٨٥]

خامسا: ضمان الله سبحانه لحفظها من أيدى العابثين حتى يوم القيامة، قال سبحانه ﴿ **إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾ [الحجر: ٩]

سادسا: عمومها للناس أجمعين، قال سبحانه وتعالى: ﴿ **وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا**﴾ [الفرقان: ٥٦]

وقال ﷺ: «وكان النبى يبعث فى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة» متفق عليه.

بل وإلى الجن أيضا، قال سبحانه ﴿ **وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن**﴾ إلى قوله سبحانه ﴿ **ويجركم من عذاب أليم**﴾ فهى رسالة عامة إلى الجن والإنس فى كل زمان ومكان إلى يوم القيامة.

٣ ـ ضرورة الإيمان بها:

الإيمان بها واجب على كل من بلغته من المكلفين من إنس وجن، ومنكرها كافر، ولو ادعى أنه يؤمن برسالة أخرى غيرها حتى يؤمن بها. قال سبحانه: ﴿ **آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه**﴾ [الحديد: ٧] ونحوها من الآيات والأحاديث (المختصر البسيط / ٣٣ ـ ٣٦)

وفى كتابه القيم «من توجيهات الإسلام» يتحدث صاحب الفضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر الأسبق عن الرسالة المحمدية وإصلاح المجتمع فيقول رحمه الله:

مسلكان: المادية البحت والروحية البحت:

للناس فى هذه الحياة مسلكان: مسلك المادية البحت، الذى يعنى فقط بشئون الحياة الظاهرة من مال وسلطان، وجاه ونفوذ، غير مكترث بوسائل هذه الأهداف ولا بمواضع إنفاقها والانتفاع بها، ومسلك الروحية البحت. الذى يعنى فقط بالروح، وبشئون الروح: اعتكاف وتبتل، وصوم ورياضة، ينقطع بها الناس عن الحياة المادية كلها.

مسلكان، وفى كل منهما وقوف بالإنسانية دون الغاية التى هيئت لها بمقتضى الخلق والتكوين، . وبمقتضى ما سخر لها من عناصر الكون المادية، وبمقتضى ما اختيرت له، من أن تكون مظهرا لجلال الله وجماله. فليس فى المادية البحت ـ كما رأينا ونرى فى العالم ـ سوى الطغيان والظلم، والاستعباد والذل، والتحكم الغاشم بالأرواح والأموال والأعراض. وليس فى الروحية البحت ـ كما سمعنا ـ سوى الخراب والدمار، وتعطل ما كرمت به الإنسانية، من قوى التفكير والإرادة والعمل، هذا التعطل الذى به يفقد الإنسان خصائصه ومزاياه، . وبه تظل أسرار الكون ومنافعه كامنة فى أطباق الأرض وأجواء السماء. وبه تضيع حكمة الخالق فى خلق هذا العالم، وفى خلق الإنسان ، على النحو الذى خلق ودبر، وللغاية التى لأجلها خلق ودبر.

ومن هنا لم يكن بد فى نظر الحكمة الإلهية أن تمد الإنسان بإصلاح عام شامل، يحفظ عليه مكانته، ويحقق الغاية التى لأجلها خلق ، وينعم فى ظله بالإرادة والحرية والتفكير، وثمرة الجهود والعمل، فى حصن من الإيمان والعدل، والأمن والاستقرار.

الرسالة المحمدية:

بهذا الإصلاح الذى استشرفته الإنسانية وأعدت له وتطلعت إليه، جاءت الرسالة المحمدية ﴿ **قد جاءكم من الله نور وكتٰب مبين* يهدى به الله من اتبع رضوٰنه سبل السلٰم ويخرجهم من الظلمٰت إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صرٰط مستقيم**﴾ [المائدة: ١٥ ، ١٦] ﴿ **إن هذا القرءان يهدى للتى هى أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصٰلحٰت أن لهم أجرا كبيرا**﴾ الإسراء: ٩]

وتحقيقا للسعادة المقدرة للإنسان، بنت الرسالة المحمدية إصلاحها البشرى على الواقع الذى خلق عليه

الإنسان، وهو أنه جسم، له حظ ومتعة، وروح، لها حظ ومتعه، وأن له شخصية مستقلة، يسأل بها عن نفسه، وشخصية يكون بها لبنة في بناء المجتمع «وطنيا خاصا، وانسانيا عاما»، وأن له بكل من هاتين الشخصيتين حقوقا وعليه واجبات ...

وليس من ريب في أن سعادة الإنسان وقد خلق هكذا، لا تتحقق إلا باستكمال حظه الجسمي والروحي معا، واستكمال حظه الاستقلالي والاجتماعي معا. وقد جاء الإسلام بما يحقق له تلك السعادة من جميع هذه النواحي، وكان كل ما جاء به من عقائد وعبادات وآداب وتشريعات، عنصرا من عناصر هذا المزيج الإصلاحي العظيم الذي قضى به على المادية البحث وقال ﴿فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلق﴾ [البقرة: ٢٠٠] وقضى به على الروحية البحت وقال ﴿لا تحرموا طيبٰت ما أحل الله لكم﴾ [المائدة: ٨٧] ﴿قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبٰت من الرزق﴾ [الأعراف: ٣٢]

جانب الروح:

ففي جانب الروح، طلب الإيمان بمصدر الوجود والخير وإفراده بالعبادة والتقديس، والدعاء والاستعانة، وبذلك يشعر الإنسان بعزة نفسه، ويأبى العبودية لغير الله، وطلب الإيمان بيوم الحساب والجزاء، وطلب الإيمان بطريق الحق الذي ارتضاه الله نظاما لعباده، وربط به سعادتهم في الدنيا والآخرة، وبذلك فك عن العقل البشري الأغلال التي قيده بها الحكام والطغاة ورؤساء الأديان، وجعل له من حرية التفكير والإرادة ما يفهم به قيمة نفسه في هذه الحياة، وما يجب عليه فيها، وفتح له كتاب الكون لينظر فيه ويملأ قلبه بأسراره، فينفع وينتفع بما أدرك وعرف، ثم غذى هذا الإيمان بعبادات، من شأنها أن تديم على الإنسان مراقبة الله في سره ونجواه، في قوله وفعله، وتخلق في قلبه عاطفة الرحمة والنجدة لإخوانه الضعفاء والفقراء «والرحمة حبل متين يربط القلوب ويزاوج بين النفوس ويوجد الشعور» وتغرس في نفسه خلق الصبر في مكافحة المكاره والشدائد «والصبر قوة تذوب الشدائد على صخرتها» وتبعث فيه بعد هذا كله رغبة التعرف بإخوانه دعاة الخير والفضيلة، مجتمعا بهم في إقليم واحد، له منذ القدم تاريخ خاص، وشأن خاص في تبليغ هداية الله للخلق، على أيدي الأخيار الذين اصطفاهم لتبليغ هدايته ﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون﴾ [إبراهيم: ٣٧]

تلك العبادات، هي الصلوات الخمس في اليوم والليلة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام.

جاء الإسلام بالإيمان والعبادة هكذا طريقا للإصلاح الروحي، والإصلاح الروحي إصلاح باطني، يملك على الإنسان قلبه وشعوره، ويوجه جوارحه وأعماله نحو الوجهة التي تتجه لها الروح ويتعلق بها القلب، وبذلك يكون الإنسان بظاهره وباطنه، وأقواله وأفعاله وتدبيره لله، يراقبه سبحانه ويهدف إلى مرضاته دون أن يميل أو ينحرف؛ ﴿قل صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العٰلمين* لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين﴾ [الانعام: ١٦٢، ١٦٣].

جانب المادة.

أما في الجانب المادي فقد جاء الإسلام مطالبا بحفظ الصحة فأمر بالعلاج والوقاية، وقد بلغ في هذا الشأن، أن جعل للوقاية من الأمراض تأثيرا على ما فرض من عبادات. فأباح الفطر في رمضان وعدم استعمال الماء في الطهارة إذا خاف الإنسان المرض أو ازدياده، كما تجاوز بمثل تلك الحالة عن القيام والقعود في الصلاة، واكتفى بحركة الرأس أو العين أو القلب في أدائها رمزا للعبادة والتقديس.

وقد حفظ الإسلام البشرية من الطغيان والفوضى، بأن وضع نظاما للأموال من شأنه إذا اتبع وحوفظ عليه، أن يكون الناس في وقاية من شر الطغيان المالي، ومن شر الترف والتبذير، ومن شأنه في الوقت نفسه أن يبيح للناس التمتع بطيبات ما اكتسبوا في المأكل والمشرب، والملبس والمسكن، دون إفراط أو تفريط والتحكم في الجهود وثمرات العمل. ولم ينس الإسلام في هذا الشأن أن يلفت أنظار الناس إلى أنهم مستخلفون في الأموال، وأنها كلها لله، يضعها حيث

شاء، ويأمر فيها بما يشاء، ومن هنا قرر الإسلام فى الأموال حق الفقير، وحق العاجز عن الكسب وحق المصالح العامة **﴿ والذين فى أموالهم حق معلوم * للسائل والمحروم﴾** [المعارج: ٢٤ ، ٢٥] **﴿وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾** [البقرة: ١٩٥].

جانب الشخصية الاجتماعية:

وإذا كان هذا مزيجا من الإصلاح الروحى والمادى للإنسان، وفيه كثير من وجوه الإصلاح لشخصيته المستقلة، فقد اتخذ الإسلام بجانب هذا من جهة شخصيته الاجتماعية أن يتبادل الفرد والجماعة الحقوق والواجبات، خاصة كانت تلك الجماعة، كالأسرة وبيئة العمل، أم عامة، كالمجتمع الوطنى والإنسانى، وفى سبيل هبذا قرر الإسلام العدل والمساواة، والتعاون والتواصى بالحق والتواصى بالصبر. وقرر فى ذلك كله مسئولية الجماعة عن الفرد، ومسئولية الفرد عن الجماعة، وقد كان له فى هذا الجانب كبير من العناية والاهتمام: **﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسن﴾** [النحل: ٩٠] **﴿إن أكرمكم عند الله أتقكم﴾** [الحجرات: ١٣] **﴿ وتعاونوا على البر والتقوى﴾** [المائدة: ٢] وفى المسؤلية العامة **﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾** [آل عمران: ١٠٤] ويقول صاحب الرسالة صلوات الله وسلامه عليه: «كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته» ويصورها مرة فيقول: المؤمن للمؤمن، كاليدين، تغسل إحداهما الأخرى.

أما بعد:

فقد رأينا الدمار والوبال الذى صار إليه العالم أثرا للتخلى عن هذا الإصلاح الإلهى الكريم. وبه صار العالم بين حرب دامية، تبتلع الأخضر واليابس، وتقضى على مجهود الإنسان فى حضاراته ومنشئاته، وبين حرب باردة، تملأ القلوب خوفا وفزعا، واضطرابا وهلعا.

وإنى باسم الإيمان، وباسم الرأفة بالإنسانية الفاضلة أضع مبادئ هذه الرسالة الإسلامية، بين أيدى أرباب القلوب الحية من رؤساء الأديان وزعماء الأمم وقادة الشعوب، راجيا منهم ـ خدمة للإنسانية، وإنقاذا لها من هول ما هى فيه ـ أن يستقبلوا الأمر من جديد، وأن يلبوا دعوة الله، فيمدوا اليها أيديهم، ويتناولوها بأفكارهم، ويعملوا على تنظيم البشرية بها، حتى تتنسم روح الهدوء والاستقرار، والأمن والاطمئنان، وتعرف معنى الحياة الشريفة التى تتمتع فى ظلها بما منحها الله، من حرية الفكر والإرادة والعمل **﴿ وفى ذلك فليتنافس المتنفسون﴾** [المطففين: ٢٦] **﴿ إن أريد إلا الإصلح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب﴾** [هود: ٨٨] (من توجيهات الإسلام / ٩٠ ـ ٩٥)

ويوجد مخطوط يحمل هذا العنوان أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦٠٥

المؤلف: مجهول.

١ ـ السليمية ٥٤ [٦٢٣]

(الفهرس الشامل ٢ / ٨٤٩).

(الدين الإسلامى ـ الشيخ حسن منصور، والشيخ عبد الوهاب خير الدين، والشيخ مصطفى عنانى ٢ / ٣٩ ـ ٤٥، والمختصر البسيط فى علم التوحيد ـ فضيلة أ. د. طنطاوى مصطفى / ٣٣ ـ ٣٦ ومن توجيهات الإسلام ـ فضيلة الإمام الأكبر، شيخ الجامع الأزهر الأسبق الشيخ محمود شلتوت / ٩٠ ـ ٩٥، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٤٨٩. انظر أيضا الرسالة الخالدة ـ الأستاذ عبد الرحمن عزام ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة. لجنة التعريف بالإسلام. الكتاب السادس عشر ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م.

*** الرسالة المحمدية فى أحكام الميراث الأبدية:**

ليوسف البحرانى الشيعى صاحب «إعلام القاصدين إلى مناهج أصول الدين»، وهو يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازى البحرانى الشيعى نزيل كربلاء المتوفى سنة ١١٨٦ ست وثمانين ومائة وألف.

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٣، ١٠٣، ٥٦٨).

*** الرسالة المحمدية (فى الحساب):**

للمولى على بن محمد القوشجى المتوفى سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمانمائة كتبها للسلطان محمد الفاتح وأهداها إليه

حين قدم رسولا من الحسن الطويل وهى رسالة لطيفة لا يوجد أنفع منها فى ذلك العلم أولها الحمد لله الأحد الصمد ... إلخ. رتب على فنين الأول فى علم الحساب وهى مشتملة على مقدمة وخمس مقالات.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٩).

*** الرسالة المحمدية (محمدية):**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية توجد منه أربع وعشرون نسخة مخطوطه من الرقم التسلسلى ٢٦٢٧ - ٢٦٥٠، وجاء بيانها كما يلى.

الرقم التسلسلى: ٢٦٢٧

نظم: محمد بن صالح المعروف بابن الكاتب (يازيجى أوغلى - يازيجى زاده) المتوفى سنة ٨٥٥ هـ.

وهى منظومة مشهورة فى المعارف اللدنية تضمن ٩١١٩ بيتا.

أولها: *إلــــه واحــــد رب تعالـــــى*

هــــو الله البـــــديع الحق الأعلى

تعـــــالى ذاتــــه لمــــا تجلى

مـــن الغيـــب إلـــى العيـــن فجلسى

- نسخة مخطوطة فى مجلد، بأولها حلية جميلة، مجدولة بالذهب والمداد الأسود بقلم نسخ جميل، تمت كتابتها سنة ٩٤٣ هـ، بخط عبد الله بن إلياس الأماسى: فى ٣١١ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٧,٥ × ١٩ سم.

فى بعض أوراق النسخة ترقيع وأكل الأرضة.

(٢٧ معارف عامة تركى طلعت).

٢٦٢٨ - نسخة أخرى أولها كالسابقة.

مخطوطة مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ٩٧٩ هـ، فى ٤٩٨ ص، فى ١٩ × ١٣ سم.

(٥٦٠ تاريخ تركى).

٢٦٢٩ - نسخة أخرى أولها كالسابقة

مخطوطة فى مجلد مذهب، بأولها حلية مذهبة ومحلاة باللازورد، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم نسخ جيد، تمت كتابتها سنة ٩٨٤ هـ، بخط محمد بن محيى الدين فى بلدة مغنسيا، فى ٣٢٢ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٨ × ٢٠ سم.

(٩٢ تصوف تركى)

٢٦٣٠ - نسخة أخرى أولها كالسابقة

- مخطوطة فى مجلد، متوجة بحلية بديعة الألوان، مجدولة بالذهب، بقلم نسخ جيد، تمت كتابتها يوم الخميس فى شهر شوال سنة ٩٨٨ هـ، بخط قورقوت بن على، فى ٥ / ٣١١ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٣,٥ × ١٥ سم.

(٣ معارف عامة تركى طلعت).

٢٦٣١ - نسخة أخرى أولها كالسابقة

- مخطوطة فى مجلد، متوجة بحلية بديعة، مجدولة بالذهب والمدادين الأخضر والأزرق، بقلم تعليق جميل، تمت كتابتها فى السابع من شهر رمضان سنة ٩٩٢ هـ، بخط عبد الله بن نجيب الله الشوشترى، فى ٣٤١ ورقة، مسطرتها ١٤ سطرا، فى ٢٧,٧ × ١٦,٧ سم.

(١٧ معارف عامة تركى طلعت)

٢٦٣٢ - نسخة أخرى أولها كالسابقة

- مخطوطة فى مجلد، بأولها حلية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ تمت كتابتها فى ٢٦ رجب سنة ٩٩٤ هـ بخط بكر بن صادق بن جعفر، فى ٤٥٩ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا. فى ٢٦ × ١٧ سم.

(٣٤ معارف عامة تركى طلعت)

٢٦٣٣ - نسخة أخرى أولها كالسابقة

- مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها فى أواسط شوال سنة ٩٩٩ هـ، بخط محمد بن چراق بن على، فى ٢٩٤ ورقة، مسطرتها ١٦ سطرا، فى ٢٦,٢ × ١٨ سم.

بالأوراق الأخيرة ترقيع.

(٢٣ معارف عامة تركى طلعت).

٢٦٣٤ - نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة في مجلد، بقلم عادي، تمت كتابتها سنة ١٠٩٠ هـ، بخط خير الدين، في ٢٨٥ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا في ٢٨ × ١٩ سم.

٢٦٣٥ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

(٣٨ تصوف تركي).

ـ مخطوطة في مجلد، بقلم عادي، تمت كتابتها سنة ١٠٩٧ هـ، في ٢٦٥ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، في ٢٦ × ١٨ سم

(٣٩ تصوف تركي).

٢٦٣٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة في مجلد مذهب ومزخرف، بأولها حلية مذهبة، مجدولة بالذهب، بقلم نسخ جميل، تمت كتابتها سنة ١٢١٠ هـ بخط الحاج محمد بن الحافظ إبراهيم المولوي المعروف بإمام مراد خان، في ٢٨٠ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، في ٢٨ × ١٧ سم.

(٥٢٤٥ س)

٢٦٣٧ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة في مجلد، متوجة بحلية بديعة جدا الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان ومحليتان بالذهب والنقوش البديعة وباقي الصفحات بالذهب، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها يوم الأحد ١٨ شوال سنة ١٢٢٩ هـ، بخط الحاج الحافظ على النعيمي من تلاميذ خطيب زاده محمد نحيف، في ٣٣٩ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا في ٣,٥ × ٢١ سم.

(١١ معارف عامة تركي طلعت)

٢٦٣٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

مخطوطة في مجلد مضغوط بالذهب والألوان، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان بالذهب والمداد الأسود وباقي الصفحات مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق، تمت كتابتها في ٦ جمادى الأولى سنة ١٢٣٦ هـ، بخط محمد سعيد الحلمي بن خليل، في ٢٤٣ ورقة، مسطرتها مختلفة، في ٣٠ × ٢٣ سم.

(٢٠٣ ـ م تاريخ تركي)

٢٦٣٩ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة في مجلد، بأولها حلية، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان ومحليتان بالذهب الأولى والثانية مجدولتان ومحليتان بالذهب والزهور والباقي بالمداد الأصفر، تمت كتابتها في ٢٢ جمادي الآخرة سنة ١٢٣٧ هـ، بخط نصوح بن صالح، في ٢٢٠ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، في ٢,٢٢ × ١٦ سم.

في النسخة صور كثيرة لما ورد ذكره

(٢٢ معارف عامة تركي طلعت).

٢٦٤٠ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة بقلم عادي، تمت كتابتها سنة ١٢٩٢ هـ، بخط مصطفى ابن الحاج مراد قزيل حصاري، مسطرتها ١٨ سطرا، في ٢٨ × ٢٠سم.

(١٧٤ تصوف وأخلاق دينية تركي)

٢٦٤١ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم عادي، بدون تاريخ، في ٢٧٣ ص، مسطرتها ١٧ سطرا، في ٢١ × ١٣ سم.

(٢٦٨ تاريخ تركي).

٢٦٤٢ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة في مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، بدون تاريخ، في ٣١٢ ص، مسطرتها ١٥ سطرا، في ٢٤,٥ × ١٧ سم

(٢٦٩ تاريخ تركي)

٢٦٤٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة في مجلد، بقلم نسخ، بدون تاريخ، في ٢٥١ ورقة، مسطرتها١٣ سطرا، في ١٦,٥ × ١١ سم.

(٤١ تصوف تركي).

٢٦٤٤ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة في مجلد، بقلم عادي، بدون تاريخ، في ٣٠٠ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، في ٢٧,٥ × ٢٠ سم.

(٧٢ تصوف تركى)

٢٦٤٥ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

ـ مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، فى ٥٤٩ ص، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٤ × ١٤ سم .

بها أكلة أرضة وتلويث وترقيع .

(١٨١ تصوف تركى)

٢٦٤٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

ـ مخطوطة فى مجلد ، الصفحة الأولى مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، فى ١٧٨ ورقة مسطرتها مختلفة، فى ٢١ × ١٥ سم .

النسخة ناقصة الآخر .

(٩ معارف عامة تركى طلعت)

٢٦٤٧ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

ـ مخطوطة فى مجلد، الصفحة الثانية مجدولة بالذهب والمداد الأحمر والباقى بالأحمر، أما الصفحة الأولى فغير مجدولة لأنها كانت ناقصة واستكملت بخط نسخ مخالف، بدون تاريخ بخط محمد بن عبد الحليم، فى ٢٦٢ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢١ × ١٤,٧ سم .

بها أكلة أرضة .

(١٤ معارف عامة تركى طلعت)

٢٦٤٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

ـ مخطوطة فى مجلد ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، فى ٣١٥ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٩,٥ × ٢٠,٥ سم .

بهوامشها شرح للكلمات الواردة فى المتن .

(١٥ معارف عامة تركى طلعت)

٢٦٤٩ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

ـ مخطوطة فى مجلد ، بأولها حلية ملونة مذهبة، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم نسخ جيد، بدون تاريخ، فى ٥٤٤ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٣٠ × ٢١ سم .

(٢ الزكية ـ مخطوطات تركية وفارسية)

٢٦٥٠ ـ نسخة أخرى أولها :

ـ فصل فى أشراط الساعة .

مخطوطة ، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة أوراقها ١٦٧ ورقة، مسطرتها مختلفة، بآخرها خرم . وهى النصف الثانى منها .

(٢٠ مجاميع تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٧٠ ـ ٢٧٤).

*** رسالة محيى القلوب للصوفيين المنحرفين عن منهج السداد:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٨٤

لم يعلم مؤلفها .

وهى رسالة بالغة الفارسية فى الرد على طائفة الصوفية الخارجة عن الحق ، ومائلة إلى الرقص والدور ، وفى ذم البدعة والعلماء المتكبرين ، والرسالة ناقصة بالآخر .

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بخط محمد المعروف بقاضى زاده بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٧٧ ـ ١٩٧ ، مسطرتها ١٦ سطرا، فى ٢٠ × ١٤ سم .

على هامشها تقاييد باللغة العربية، وبآخرها مسائل فقهية :

[٨٠٩ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٦٦، ٢٦٧).

*** رسالة مخارج الحروف وصفاتها:**

للشيخ الرئيس ابن سينا

(كشف الظنون ١ / ٨٨٩).

* **رسالة مختصر:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٨٥

فى التصوف : لعلها للشيخ عبد الله الكاشغرى المتخلص بندائى (بالقرن الثانى عشر الهجرى) .

أولها : حمد بيجد وغايت وثناى بى عدد ونهايت حضرت پادشاهى را ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق، جميل، بدون تاريخ، الكتاب الحادى عشر ضمن مجموعة من ورقة ١٣٩ ـ ١٤٣ (ظهر) مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٨,٥ × ١٢ سم .

[٣٨ مجاميع تركى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٧) .

* **رسالة مختصرة دينية وأحاديث نبوية شريفة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٠٦

المؤلف : الوغليسى

١ ـ مدريد (مجموعة تطوان) ٤٢ [٦٦ / ١ ـ (١٠ و) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٩) .

* **رسالة مختصرة على الجيب الغائب:**

(مرتبة على ٢٢ بابا)

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ٤١

المؤلف : حسين بن محمد الكلاى (؟)

أولها : ... وبعد فإنه ل ... الكلاى ... هذه رسالة مختصرة على الجيب الغائب وهى مرتبة على مقدمة وأبواب .

المقدمة فى تسمية رسومه

الباب الأول فى معرفة الجيب من القوس والقوس منه .

الباب ٢ فى معرفة السهم من القوس والقوس منه .

الباب ٣ فى معرفة أخذ الارتفاع بهذه الآلة .

الباب ٢٠ فى معرفة استخراج الجهات الأربع ونصب القبلة .

الباب ٢١ فى معرفة المطالع الفلكية والمطالع البلدية .

الباب ٢٢ فى معرفة العمل بالكواكب الثابتة .

آخرها ... فما كان فهو ارتفاعه فى جهة المغرب إن كان الباقى أقل من نصف قوسه وإلا ففى جهة المشرق والله أعلم تمت الرسالة ...

١٠٩٣ ، ٤ دم (ق ١١ و ـ ١٧ و ، ١٠٨٨ هـ) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٦٧ ، ٥٦٨) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة .

* **رسالة مختصرة فى الآلة المسماة بجناح الغراب:**

من مخطوطات الفلك والرياضة فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٤ / ٦ / ٣٠

مجهول المؤلف

أولها : ... وبعد فهذه رسالة فى وضع الآلة المسماة بالجناح الغراب (!) وهو أن تتخذ ربعا من خشب الجوز أو غيره ... يكون مستوى السطح وضع فيه المركز ثم قوس الارتفاع وخط المشرق والمغرب ...

آخرها ... فما كان فهو جيب الترتيب شرقيا وزده عليه إن كان غربيا يحصل الداير وهو الماضى من النهار إن كنت قبل الزوال والباقى للغروب إن كنت بعده أما السمت وغيره من هذه الآلة فهو جود (!) ويكفى هذا العمل وهذه صورته ... والله الموفق .

٥ و : صورة من الآلة الموصوفة فى الرسالة .

١٧٢٨٩ ، ١ ك (ق ١ ظ ـ ٥ و ، ١٢٥٠ هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٥٩)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ك : فلك ورياضة .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

*** رسالة مختصرة فى الآلة المسماة بالربع المثلث أو الجيب التام:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والرياضة .

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ٢٤ .

مجهولة المؤلفة .

أولها : وأما معرفة الآلة المسمات [المسماة] بالربع المثلث وسماها العلامة على بن إبراهيم المعروف بابن الشاطر بالجيب التام وطريق وضعها هو أن تتخذ ربعا مقطوعا من خشب الجوز أو غيره يكون مستوى السطح وضع فيه المركز ثم قوس الارتفاع ثم خط المشرق والمغرب .

آخرها ... مكتوب عليه أعداده طردا من جهة أول قوس الارتفاع ومن آخره وبالعكس والله أعلم لأن هذه الصفة تكفى وهذه صنورته على الصفحة الثانية كما ترا [ترى] فافهم ترشد .

٧ و : صورة الربع المثلث .

١٧٢٨٩ ، ٢ ك (ق ٥ ظ ـ ٧و ، ١٢٥٠ هـ تقديرا ، بها رسم للآلة) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٥٤، ٥٥٥).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ك : فلك ورياضة .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

*** رسالة مختصرة فى أسماء الرسوم المرسومة على الآلة المسماة بالاسطرلاب الشمالى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الهيئة والفلك .

يرد وصف نسخة المخطوطة فى ثلاثة من المصادر التى لدينا وبيانها كما يلى :

١ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٣٠) .

لم يعلم مؤلفها .

وهى مشتملة على مقدمة وخمسة عشر فصلا وخاتمة .

أولها : الحمد لله حمدا يليق بجلاله ... إلخ .

على هوامشها حواش كثيرة بأولها جدول طول البلدان فى جزائر الخالدات وعرضها من خط الاستواء على ما استخرج من الزيجات .

ـ نسخة بقلم عادى بخطوط مختلفة ومسطرتها ١٩ سطرا وبهامشها تقييدات ورسوم .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٥ ـ ٢٤) .

١٦ × ١٦سم [٣٨٤٤ك]

قالت المؤلفة : الرمز «ك» معناه : فلك ورياضة

٢ ـ فهرس الظاهرية : علم الهيئة وملحقاته (ص ١٩٢) :

مرتبة على مقدمة وخمسة عشر فصلا وخاتمة .

غير مذكورة المؤلف .

أولها : بعد البسملة والحمدلة : «فهذة رسالة مختصرة أذكر فيها أسماء الرسوم المرسومة على الآلة المسماة بالاسطرلاب الشمالى ذات الصفائح وبعض أعمالها» .

آخرها :

«الفصل الثانى عشر ... فاطلب الربع الذى فيه سمت القبلة وفى الشام وحلب والرهاد وديار بكر وجزيرة بنى عمر وتبليس ووان وبلاد أرمينية وأدرنه وسيواس وقوينا واستنبول ميديا وكثير من بلاد الشمالية الربع المشرقى الجنوبى » .

نسخة بقلم نسخ معتاد مبتورة الآخر، ألفاظ فصولها بالحمرة، ٥ ق، ٢٣، ١٩,٥ × ١٤ سم

الرقم ٥٠٥٤ مجموع.

٣ ـ فهرس الظاهرية : العلوم والفنون المختلفة (ص ١٨٠ ـ ١٨٢) بإضافة عبارة «ذات الصفايح» إلى العنوان :

رقمه : مجموع : ١٥٠

مؤلف الكتاب : ؟...

مواضيع المخطوط :

تشتمل مواضيعها على مقدمة وخمسة عشر فصلا وخاتمة :

فصل فى تسمية الرسوم ...

فصل فى معرفة أخذ الارتفاع ...

فصل فى معرفة الميل للشمس والبعد للكواكب ...

فصل فى معرفة عرض البلد وغاية الارتفاع لكل يوم ...

فصل فى معرفة ظل المنكوس والمبسوط ... (ونقص).

ثم بحث فى منطقة البروج وقطبيها بخط مخالف يحوى كثيرا من الحروف الغامضة والرموز المبهمة ودائرة بالحبر الأحمر كتب بداخلها قطب البروج وقطب الخارج وفلك بحور البروج ومحور فلك الخارج ...

فاتحة المخطوط.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا يليق بجلاله والصلاة على خير خلقه ... فهذه رسالة مختصرة أذكر فيها أسماء الرسوم المرسومة على الآلة المسمات [المسماة] بالاسطرلاب الشمالى ذات الصفايح وبعض أعمالها وهى مشتملة على مقدمة وخمسة عشر فصلا وخاتمة فى تسمية الرسوم منها وهى الخيط الذى يعلق الاسطرلاب ...

خاتمة المخطوط :

... وهاتان الغايتان عند منتصف نصفها الشمالى ونصفها الجنوبى كما يشهد به الفطرة السليمة أحديهما [إحداهما] مما يلى الشمال وتسمى نقطة الانقلاب الصيفى لانقلاب الزمان من الربيع إلى الصيف عند وصول الشمس إليها فى أكثر المسكون.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخ جيدة، كتبت بخط نسخى جميل وحبر أسود. جاءت فى مجموع من : ٨٩ ورقة : منها ١٠ ورقات لرسالتنا هذه من ٤٥ ـ ٥٥ وخمس ورقات لرسالة جيب لابن الشاطر، وثلاث ورقات فى الجيوب لعبد الرحمن أفندى، وسبع ورقات لرسالة مقنطرة لمحمد بن محمد بن أحمد المارديني. وبقية أوراق المجموع تتضمن أشعارا فى التصوف والصوفية وبيان صفة الشيخ وشرائط المريد... ترك لها هامش بعرض : ٥,٥ سم. القياس : ١٩,٥ × ١٤ سم. وعدد السطور: ١٧ ـ ١٩ سطرا، . جلدها كرتون مغلف بورق مموج أزرق وله تكعيبة من الجلد الأحمر القديم . ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

المصادر عن المؤلف والكتاب : ؟ ...

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٠، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ١٩٢، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، العلوم والفنون المختلفة عند العرب وضع مصطفى سعيد الصباغ / ١٨٠ ـ ١٨٢).

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١ والصور المصاحبة.

*** رسالة مختصرة فى اصطلاح علم الهيئة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١ / ٢ / ٢١

المؤلف : قاسم بن صلاح الدين الحانى

أولها : ... وبعد فإن للمنجمين وأصحاب علم الهيئة اصطلاحات أريد أن أبين منها ما تيسر لى ههنا فمنها قولهم توالى البروج فمعنى توالى البروج ...

أجرام الكواكب وأنوارها

بيـان صـور البـروج وأماكنهـا وجهـاتهـا وهى اثنى [اثنـا] عشـر.

الحركة التى من المشرق إلى المغرب

فصل فى بيان منازل القمر وهى ثمانية وعشرين [وعشرون] منزلة .

معرفة تسوية البيوت بالاسطرلاب

آخرها : ... والحـادى عشر نظير الخامس والثـانى عشر نظير السادس والله سبحانه أعلم .

١٩٦ ، ١٨ تـــج (ص ٤٩٨ ـــ ٥١٣ ، ١٠٠٠ هـــ تقديـرا) .

(فهرس المخطوطات العلميـة المحفوظة بدار الكتب المصريـة - أشرف على إعداده ديفيدا . كنج ٢ / ٤٢).

قالت المؤلفة : الرمز «تج» معناه : تيمور مجاميع .

* **رسالة مختصرة فى الأقاليم:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٢ / ٥ / ١٤ (٥)

منسوبة إلى الإمام على بن أبى طالب

أولها ... ابتدا الأقاليم مـن قول الإمام رض الله عنه الإقليم الأول وهو إقليم الهند يبتدى من الشـرق فى أقصا بلاد الصين ثم يمر على بلاد الهند وأرمينيـة ثم على ساحل بلاد الهند إلى ناحية الجنوب ...

الإقليم الثانى وأقصاه الحجاز يبتدى فى الشرق على بلاد الصين فيمـر على بلاد الهنـد ثم على بلاد السنـد وفيه جـزيرة الكافور...

إقليم الثالث وهو إقليم الشـام ومصر ثم يبتدى من الشرق على بلاد الصين ثم على بلاد الهند والسند ...

آخرهـا ... وله من البروج القوس ومن الكـواكـب المشترى ومن الحـروف الألف ومن الأيـام الأربعـاء ومن الشهـور ربيع الآخر.

٧٢، ٢ طم (ق ١٤ و ـ ١٥ ظ ، ١٣٠٠ هـ تقـديرا، غير كاملة؟)

(فهـرس المخطوطـات العلميـة المحفوظـة بـدار الكتب المصريـة - أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٢٠٢).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات .

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الورقة .

ظ : ظهر الورقة .

* **رسالة مختصرة فى البسيطة والمنحرفات:**

(مرتبة على وجهين) .

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات .

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ٢٨ (٧) .

منسوبة إلى النجدى .

أولها : ... هذه رسـالة منسوبة إلى النجـدى وهى طريقة هندسية وجهين فى البسيطة ووجـه فى المنحرفات على طريق سهل .

الوجه الأول فهو أن تعلم فى خط نصف النهار علامة كيف ما وقعت .

الوجـه الثانى أن تـدبر دايرة وتأخـذ منها ربعـا تسميه ربع العمل ثم اكتب على مركز الـربع أو اقسم الربع يعنى محيطه صں قسما ...

أمـا المنحرفـات فمن طريق الهنـدسة لايحتـاج فيها غيـر معرفة الانحراف وعرض البلد .

آخرهـا : ... ثم تقسم ربعى دايرة فضل الـداير اللتين من جهـة مـــدار الحمل فبأى قسم أردت والله ملهـم الصـواب ... تمت .

٨٦٢، ٥ دم (ق ٢٤ ظ ـ ٢٧ و ، ١٢٩٣ هـ) .

(فهـرس المخطوطـات العلميـة المحفوظـة بـدار الكتب المصريـة - أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٦١١).

قالت المؤلفة : الرمــز «دم » معنـاه : دار الكتـب ميقات .

*** رسالة مختصرة فى التاريخ من آدم عليه السلام إلى السلطان سليم العثمانى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

لم يعلم مؤلفها

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٠٢ ـ ٣١٢، مسطرتها مختلفة.

(١٧٧ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٤).

*** رسالة مختصرة فى ترسيم رسوم البسيطة والمزولة والمنحرفة:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

مرتبة على ثلاثة أبواب

غير مذكورة المؤلف

أولها

بعد البسملة والحمدلة: «فيقول العبد الفقير إلى الله الملك الغنى البصير، قد سألنى بعض إخوانى أن أكتب رسالة مختصرة فأجبتهم».

آخرها:

«هذا الشكل متكفل بمعرفة هذه الأعمال، فعليك بمعرفة ما فى هذه الرسالة، فإنه يكفيك فى هذا الباب، والله اعلم بالصواب».

نسخة بقلم نسخ معتاد، عليها حواش قليلة، ألفاظ أبوابها وأوائل فقرها بالحمرة، وتحوى رسوما بالحمرة والسواد وفراغا فى ظهر ق ٩ ووجه ق ١١

٧ ق، ٢٣ س، ١ × ١٦ سم

الرقم ٣١١١ مجموع

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ١٩٣).

*** رسالة فى تعيين تاريخ الهجرة النبوية:**

من مصنفات التاريخ الإسلامى فى علم الزيج.

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٢ / ١٥٥ (٣).

مجهولة المؤلف (التأليف ١٢٨٣ هـ)

أولها: ... لما كان من المستحيل تناهى المعلومات فى فرد من أفراد المخلوقات... وكان مما اعتدته حساب نتيجة قمرية وإمساكيات لرمضان وتفرقتها مجانا ... و ... يوافق الثبوت الشرعى حساباتى... فلما ظهر فى الوجود مبنيا على أن أول سنة الهجرة الخميس بالإجماع المعتد والحسابات المتبعة تقوّل قائل بأن أول سنة الهجرة كان الجمعة... وجب علىّ أن أذكر مستندى مع الأدلة لينظر فيه كل ذى فهم سليم...

١٤٥ زك (١١ ق، ١٢٨٣ هـ بخط المؤلف.

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٢٠٣)

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

زك: زكية (مكتبة أحمد زكى باشا)

ق: عدد الأوراق.

*** رسالة مختصرة فى التقوى والتوبة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

الرقم التسلسلى: ٩٨٩

المؤلف: ؟

أولها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذه رسالة فى ذكر التقوى والتوبة، اعلم أن التقوى لها خمسة أركان والتوبة لها خمسة أركان...

آخرها: وثبت فى الخبر أن كل من يموت بلا توبة من المؤمنين منهم من ينجو ومنهم من يدخل دار العذاب... فنسأله تعالى ونرجوه أن يجعلنا من أهل هذه الشفاعة بفضله وكرمه...

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود

ق ٤، س ٧، ١٦ × ١١ سم، كلمات السطر ٤، هامش ٢,٥ سم.

الرقم ١١٣٥٠

ملاحظات: نسخة عادية.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٣).

*** رسالة مختصرة فى تقويم الكواكب السيارة واستقامتها ورجوعها:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الزيج

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٢ / ٥ / ٥

مجهولة المؤلف

(لا يوجد عنوان)

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم تقويم الراس ... إذا أردت معرفة مكانه ...

٢٣ ظ تقويم الكواكب الخمسة

٢٤ ظ فصل فى معرفة رجوع الكواكب واستقامتها .

آخرها : ... فما خرج من الأيام والساعات المعتدلات والرقايق فهو ما يبقى ذلك الكوكب راجعا وبالله التوفيق وهو أعلم بغيبه

٢٦ ظ جدول الوجوه وحدود المصريين .

٧٨٧ ، ٢ م (ق ٢٣ ظ - ٢٦ ظ ، ٧٥٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد، أ. كنج ٢ / ١٩٠).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة .

*** رسالة مختصرة فى الجبر:**

(مرتبة على خمسة أبواب)

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٦ / ٤ / ١٥

المؤلف : داود بن عمر الأنطاكى

أولها : ... وبعد فدونك عقدا أنيقا وبالنظر يليق جعلته مضمارا لفرسان الزكا ومحكًا مميزا بين الغبرة والصفا ... ورتبته على مقدمة وخمسة أبواب .

المقدمة اعلم أن المسائل الستة الجبرية دايرة على ثلاثة أجناس ...

الباب الأول فى الجبر والمقابلة والتكميل والرد .

الباب الثانى فى الأربعة المتناسبة .

الباب الثالث : فى العمل بالخطائين .

الباب الرابع فى استخراج المجهولات بخطأ واحد

الباب الخامس فى العمل بالتحليل

آخرها : ... فلو قيل أى عدد زيد عليه رُبعه وخمس دراهم وضعف الحاصل صار عشرين نصف العشرين انقص من العشرة خمسة ومن الخمسة الباقية خمسها لأنه الربع المراد بقى أربعة وهى المطلب المقصود تمت الرسالة .

٦٤٩ ، ٢ در (ق ٩٥ - ٩٩ ظ ، ١٠٥٠ هـ تقديرا، عديمة اسم المؤلف) ١٤٢تر (١٥ ص ، ١١٥٣ هـ) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢ / ٩٢٨).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

در : دار الكتب رياضة

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

تر : تيمور رياضة

انظر مادة «حساب الخطأين» فى م ١١ / ٥٥٤ - ٥٥٧ ، ومادة «عمر الأنطاكى» فى م ١٧ / ٢٢ - ٢٤ .

***رسالة مختصرة فى الحديث الشريف:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٠٧

المؤلف : مجهول

١ - جامعة الإمارات ٤٤ [١٥٧] - (٦٦و) - ١٢٥٤ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٩).

*** رسالة مختصرة فى الحساب:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٦ / ٣ / ١١

المؤلف : محمود بن محمد الجغمينى

أولها : ... قال ... الجغمينى ... صور الحساب تسع وهى ٩٨٧٦٥٤٣٢١ والثانى والثالث قد يكتبان ... الأول للواحد والثانى لثلاثين على الترتيب وفيه صورة تُدعى صفرا وهى 0

وفيه منازل تدعى درجا ومراتب أولها منزلة الآحاد ثم العشرات ثم المآت [المئات] وكل واحدة بأنفسهم (!) فى الصورة فى أية درجة كانت تسمى عقدا فالاثنان عقدان والثلاثون ثلاثة عقود ...

عناوين الأقسام .

أخذ قلم التخت ... وضع الأعداد الصحاح على التخت الجمع ... التفريق ... التضعيف ... التصنيف ... الضرب ... القسمة ... الجذر ... التقريب ... الكعب ... تقريب استخراج كعب الأصم الكعب ... استخراج جذر الجذر ... الموازين ... الكسر ... التجنيس ... وضع الكسور السنيتية ... جمعها ... تفريقها ... ضربها ... قسمتها ... استخراج جذرها ... استخراج كعبها .

آخرها ... فالحاصل أن كعب أيسه منزلة كانت من المكعبات هو من سميها والله تعالى أعلم .

٦٣٥ ، ٣٥ طج (ق ١٤٩ و ـ ١٥٣ و ، ١١٧٠ هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٨٨٣).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طج : طلعت مجاميع .

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الورقة .

انظر ترجمة «الجغمينى» فى حرف الجيم فى ١٢ / ٢٢٥

*** رسالة مختصرة فى رسم البسائط والمنحرفات وقوس عصرهما:**

(غير مقسمة إلى فصول)

من مصنفات التراث الإسلامى فى البسائط والمنحرفات

أولها : ... هذه رسالة فى معرفة رسم البسايط والمنحرفات وقوس عصرهما فى عمل البسيطة بطريق الهندسة وهو أن فى خط نصف النهار علامة كيف ما وقعت وسمها القطب ثم أبعد عنها على خط الزوال بأى بُعد اتفق فى الجهة الموافقة وأخرج من ثم خطًا قايما على خط نصف النهار فهو مدار الحمل ...

آخرها ... وهكذا خطوط بسيطة لا عرض له تكون موازية لخط نصف نهار السطح قايمة على مدار الحمل والله ... الموفق ...

١٨٠ ، ٣ مم (ق ١٥ ظ ـ ١٧ ظ ، ١١٠٠ هـ تقديرا)

١٨٤ ، ١ مم (ق ١ و ـ ٢ ظ ، ١١٠٠ هـ تقديرا بخط حسن الطبلاوى) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٦١٢) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مم : مصطفى فاضل ميقات

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

*** رسالة مختصرة فى رسم رسوم البسيطة والمزولة والمنحرفة:**

(مرتبة على ٣ أبواب) .

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ٢٨ (٦) .

منسوبة إلى الفوزى .

أولها : ... وبعد فيقول الفوزى قد سئلنى [سألنى] بعض إخوانى أن أكتب رسالة مختصرة فى ترسيم رسوم البسيطة والمزولة والمنحرفة فأجبتهم مع عجزى تذكرة وسببا يجلب دعواتهم ... ورتبتها على ثلثة أبواب ...

الباب الأول فى البسيطة .

الباب الثانى فى المزولة .

الباب الثالث فى المنحرفة .

آخرها : ... وإما من ساعة ونصفها أو غيرهما قبل الزوال إلى غروب الشمس إن رسم فى الجدار الذى انحرف منه انحرافا غربيا هذا الشكل متكفل بمعرفة هذه الأعمال فعليك بمعرفة ما فى هذه الرسالة فإنه يكفيك فى هذا الباب الله أعلم بالصواب تم .

٢٠٢ ، ٣ طم (ق ٧٦ و ـ ٨٠ و ، ١١٥٠ هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢ / ٦١٠ ، ٦١١)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الورقة .

*** رسالة مختصرة فى رموز لكتابة التاريخ الهجرى:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٢ / ٥ / ١٥ (٧) .

المؤلف: أبو يزيد البسطامى (التأليف ٩٨٣ هـ؟) .

أولها : ... اعلم أن هـذه القاعدة منسوبـة لحضرة ... أبى يزيد البسطامـى وذلك يدور مع الدهر أبدا كما تـراه موضوعا ومجموعها ثمانى كلمات عـرضا كل أربع كلمات اثنى [اثنا] عشر حرفا ...

آخرهـا : ... قـاعدة الأشهـر وهى هـذه إن جـاد دهـرى وجادت زينب بوفا جلت همومى وكم أحببت به ونفسا وهو أن تنظر أول السنـة ثم تأخذ أول حـرف تريده وتحسبـه أول السنة تجده والله أعلم ...

٦٣٩ ، ٦ دم (ق ٥١ ظ ـ ٥٢ و ، ١١٠٠ هـ تقديرا)

(فهـرس المخطوطـات العلميـة المحفوظـة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعدادة ديفيد أ . كنج ٢ / ٢٠٥) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

*** رسالة مختصـرة فى الضـرب والقسمـة بـاستخدام الجدول الستينى:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٦/ ٥ / ٣ (٤)

مجهول المؤلف :

أولها : اعلم أنـه قد استبانَ فى صناعـة علم الحساب أن مدار مسـايله [مسـائله] على خمسـة أصول الجمـع والطرح والقسمة والجذر أما الجمع (و) الطـرح فلا يخفى على من له أدنى اشتغـال فـى هـذا الفن وأمـا الضـرب فـالأول أن تضع المضروبين فى سطرين أحدهما تحت الآخر...

آخرها : ... وإن شيئت [شئت] فاضرب الجذر فى نفسه وزد بقيته على حاصل الضرب ثم انظر إن ساوى المجذور فهو صحيح وإلا فأعده والله تعالى أعلم .

١٨ ، ١٠ طفف (ق ١ و ـ ١ ظ ، ١٠٠٠ هـ تقديرا) .

(فهـرس المخطوطـات العلمية المحفـوظة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٩٧٢) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طفف : طلعت فلك فارسى .

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الصفحة .

ظ : ظهر الصفحة .

انظر مادة «حساب الستين » فى م ١٣ / ٥٥٧ ـ ٥٦٥

*** رسالة مختصرة فى العمل بالثمن (!) الدائرة الموضوع عليه المقنطرات:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ٣٧

المؤلف : حسين بن محمد الكلابى (؟)

أولهـا : ... وبعـد فإنـه يقـول ... الكـلابى هـذه رسـالـة مختصرة فى العمل بالثمن الدايـرة الموضوع عليه المقنطرات وهى مرتبة على مقدمة وتسعة عشر بابا .

المقدمة فى تسمية رسومه ...

الباب الأول فى معرفة أخذ الارتفاع

البـاب الثانى فى معـرفة وضع الخيط على درجـة الشمس من فلك البروج

الباب الثالث فى معرفة الميل والغـاية من الدرجة والدرجة منها .

. . . .

الباب ١٧ فى معرفة العمل بالكوكب

الباب ١٨ فى معرفة المـاضى والباقى من الليل من توسط كوكب من الكواكب أو طلوعه أو غروبه .

الباب ١٩ فى معرفة حـال الكوكب فى وقت مفروض وهل هو ظاهر فوق الأفق أو تحته .

آخرها : ... فما كان فهو ارتفاع الكوكب فى جهة المغرب إن كـان الفصل البـاقى من جهـة المشـرق وإن كـان كنصف القوس والله تعالى أعلم .

١٠٩٣ ، ١٠ دم (ق ٤٤ ظ ـ ٥١ و ، ١٠٨٨ هـ).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢ / ٥٦٤، ٥٦٥)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة .

*** رسالة مختصرة فى العمل بالجيب الستينى بلا مرى ولا مدار:**

(غير منقسمة إلى فصول).

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الهيئة وملحقاته وقد أدرج فى مصدرين من المصادر التى لدينا وهما :

١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ١٩٣ ، ١٩٤) وجاء بيان المخطوط كما يلى

غير مذكورة المؤلف .

أولها .

بعد البسملة : «فهذه رساله مختصرة فى العمل بالجيب الستينى، بلا مرى ولا مدار ، إذا أردت الظل المبسوط ، فضع الخيط على الارتفاع»،

آخرها :

«وهو موجود إذا كان الميل من جهة عرض البلد وجهة سعة المشرق جهة الميل ، تمت».

نسخة بخط نسخ معتاد .

٢ ق ، ٢١ س، ٥ , ٢٤ × ١٧ سم

الرقم ٣٠٩٨ مجموع .

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٤٧٩ ، ٤٨٠)

كسابقه

الرقم التسلسلى : ٤ / ٥/ ٣ (١)

١٣٨ ، ٩ د م (ق ١٨ و ـ ١٨ ظ، ٨٤٠ هـ).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ١٩٣ ، ١٩٤ ، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٤٧٩ ، ٤٨٠).

انظر مادة «حساب الستين» فى ١٣ / ٥٥٧ ـ ٥٦٥

*** رسالة مختصرة فى العمل بدائرة المعدل**

(مرتبة على عشرة فصول)

من مخطوطات علم الفلك فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦/ ٤٦ (٥)

مجهولة المؤلفة .

أولها : ... وبعد فهذه رسالة على دايرة المعدل تشتمل على عشرة فصول الأول فى تسمية رسومها

الفصول الثانى فى معرفة سمت القبلة ومعرفة الجهات

....

الفصل الثامن فى حصة العصر وحصة الغروب وارتفاع العصر

الفصل التاسع فى عرض البلد

الفصل العاشر فى معرفة طول القايم إذا أمكن معرفة مسقط حجر

آخرها ... حتى يمكن رؤياه ثم قس ما بين دائرة المعدل ومسقط حجر المرتفع فهو ارتفاعه تم بعون الله

٣٩٩٣ ، ٢ ك (ق ٥ ظ ـ ٦ و ، ١١٠٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢ / ٥٧٢).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ك : فلك ورياضة

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

*** رسالة مختصرة فى العمل بالربع التام:**

(مرتبة على ٤٦ بابا)

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

مخطوط فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ٢٢ (٢)

أولها : ... أما بعد فهذه رسالة اختصرتها فى العمل بالربع التام الموضوع لمواقيت الإسلام وهى تشتمل على مقدمة وستة وأربعين بابا

المقدمة فى تسمية رسوم هذه الآلة ...

الباب ١ فى معرفة جيب القوس

الباب ٢ فى معرفة قوس الجيب

الباب ٤٥ فى معرفة نصب القبلة

الباب ٤٦ فى معرفة مواقيت الصلوات

آخرها : ... ووقت صلاة العيد ما بين طلوع الشمس إلى زوالها ومقدار العادة فى عيد النحر إذا مضى من النهار خمس ساعات (!) وفى عيد الفطر إذا مضى من النهار ربع ساعة والله أعلم بالصواب ٢ ، ٢ قم (ق ٥٩ ظ ـ ٨٠ ظ ، ٧٣٩ هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٥٥٣)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

قم : قوله ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة .

انظر مادة «الربع التام الموضوع لمواقيت الإسلام» فى م ١٩ / ٣٣٠

*** رسالة مختصرة فى العمل بالربع المجيب:**

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلى .

١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ١٩٤) :

تأليف جمال الدين عبد الله بن خليل بن يوسف ، الماردينى ، المتوفى سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م .

أولها :

بعد البسملة والحمدلة : «فهذه رسالة مختصرة فى العمل بالربع المجيب مشتملة على مقدمة وعشرين بابا» .

آخرها :

«وإن ألقيت مطالعه من مطالع الشروق والمستقبل ، بقى الباقى من الليل عند توسطه ، وإن ساوى الباقى حصة الفجر توسط وقته الفجر» .

نسخة بقلم نسخ معتاد حديث ، عليه حواش قليلة ، ألفاظ أبوابها بالحمرة ، كتبها عبد القادر بن سلطان فى مصر القاهرة فى يوم الأربعاء سنة ١٢٥٤ هـ .

٦ ق ، ٣١ س ، ٢٣ × ٢٦ سم .

الرقم : ٩٣٣٣ .

(انظر بروكلمان ٢ / ٢١٨ (١٦٩) ، تصنيف رقم ٣) .

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٤٩٢ ، ٤٩٣) .

(مرتبة على عشرة أبواب) .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٥ / ٩ (٣)

المؤلف : عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفائى

ولها : ... قال ... الوفاى ... وبعد فهذه رساله مختصرة فى العمل بالربع وضعتها للمبتدى مشتملة على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة .

المقدمة فى معرفة رسومه .

الباب ١ فى معرفة أخذ الارتفاع وجيب القوس وعكسه وسهم القوس وعكسه

الباب ٢ فى معرفة الظل من الارتفاع وعكسه

الباب ٣ فى معرفة الميل الأول وغاية الارتفاع وعرض البلد

....

الباب ٨ فى معرفة السمت .

الباب ٩ فى معرفة استخراج سمت مكة والجهات الأربع والقبلة .

الباب ١٠ فى معرفة المطالع الفلكية والبلدية وتحويل كل منهما إلى درج السوى .

الخاتمة فى العمل بالكوكب .

آخرها : ... وكذا نفعل بمطالع طلوعه وغروبه وبمطالع الوقت والله أعلم تمت هذه الرسالة .

٦٦ دم (٥ ق ، ١١٠٠ هـ تقديرا) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ١٩٤، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٤٩٢، ٤٩٣).

انظر مادة «الربع المجيب» فى ١٩ / ٣٣٠ـ٣٣٢

*** رسالة مختصرة فى عمل رخامة بالظل المبسوط:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى البسائط والمنحرفات

مخطوط فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤ / ٧ / ٢ (٢)

أولها: ... إذا أردت أن تعمل رخامة فى ظل المبسوط اعمل رخامة على طوله كيف [شئت] وعرضه ثلاثة أرباع منه يعنى اقسم الطول خذ ثلاثة أرباع منه ثم سطره وهو بيان الساعة ثم سطره فوقه وهو بيان الخمسات ثم سطره فوقه وهو بيان الدرجات ...

آخرها على ق ٥٧ و: ... وانقل الخيط إليه ثم انزل من الجيب التمام إلى ثلاثين أيضا إلى ما وقع عليه المرى من الجيوب المبسوطة فما قطع الخيط من أول القوس فهو المطلوب

تعليق على ق ٥٧ بخط آخر: شرح عليه إبراهيم خواجه المهندسى فقال قوله أن تضع الخيط على خمسة من أول القوس أو على غيره من الدرج ... على قدر المحفوظ الثانى من الجيوب المبسوطة فما قطع الخيط من أول القوس فهو المطلوب.

ق ٥٨ و: جدول لرسم رخامة

١٩، ٤ حم (ق ٥٥ ظـ ٥٨ و، ١١٤٤ هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢ / ٥٧٧).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

حم: حليم ميقات

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

و: وجه الورقة

*** رسالة مختصرة فى عمل قانون يعلم به حدود نهاية ما يقع على السطح القائم من خطوط فضل الدائر بالحساب والجدول والآلة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤ / ٧ / ٢٩ (٥)

أولها: ... الحمد لله فى عمل قانون يعلم به حدود نهاية ما يقع على السطح القايم من خطوط فضل الداير مشرفا أو مغربيا فى جميع السنة بالحساب وبالجدول وبالآلة ...

آخرها: ... وهو تمام عرض تلك البلد فإذا جعلت عندنا مرتفعة من جهة الجنوب لَ صار ارتفاع القطب عليها سَ والله أعلم بالصواب

٩٦، ١ مم (ق ١ ظـ ٥ ظ، ١١٠٠ هـ تقديرا).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٦١٣، ٦١٤).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

مم: مصطفى فاضل ميقات.

ق: عدد الأوراق.

ظ: ظهر الورقة.

*** رسالة مختصرة فى القسمة وجدولة النسبة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٦ / ٥ / ٣ (١)

مجهولة المؤلف

أولها ... وبعد فهذا حاصل ما فى باب القسمة أن يقال المقسومان إما أن يتفقا فى الإفراد بأن يكون كل منهما من مرتبة واحدة أو يتفقا فى التركيب بأن يكون كل منهما من مرتبتين فأكثر.

آخرها: ... فتأخذ الثلث من عرض فتزيده كل يوم فى وقت الزيادة أو تنقصه فى وقت النقص وعلى هذا فقس جميع العمل انتهى

١٢٨، ٢ دم (ق ٣ و ـ ٤ ظ، ١١٠٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٩٧١).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

و: وجه الورقة

ظ: ظهر الورقة

*** رسالة مختصرة فى قوس قزح:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم المناظر

مخطوط فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٧/ ٢ / ٦

المؤلف : حسام الدين التوقاتى

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أن الإحساس بقوس قزح على ما قالوا يتوقف على أمور كوقوع الأجزاء الدشية (؟) الشفافة فوق الأفق فى مقابلة الشمس حال ما يكون [تكون] الشمس قريبة من الأفق وكونها مقاربة لرى وغير متصلة لئلا ينزل وكونها قدّام جسم كثيف لينعكس [لتنعكس] الأشعة الواقعة عليها وكونها بحيث ينعكس الشعاع البصرى من كل واحد من تلك الأجزاء إلى الشمس بحيث يتساوى [تتساوى] زاويتا الشعاع والانعكاس ...

آخرها : ... وأما نحن فالأولى بنا أيتها [أيها] المتشرع أن تضرب عن أمثال ذلك صفحا مع أنهم قالوا لا ينبغى أن يقال لقوس السماء قوس قزح فإن قزح اسم الشيطان والله الهادى إلى سواء الطريق لمولانا حسام الدين التوقاتى تم

ص ١٠٥ : شكل للشمس وحدقة العين وقوس قزح

٥٢ ، ٢ تك (ص ١٠٢ ـ ١٠٥ ، ١٠٠٠ هـ تقديرا)

٤٢٩ ، ١٤ طج (ق ٨٣ ظ ـ ٨٥و، ١٢٠٠ هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢ / ١٠٣٢).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

تك : تيمور حكمة .

طج : طلعت مجاميع .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

*** رسالة مختصرة فى الكسور:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٦ / ٤ / ٣٨ (٣) .

أولها : ... الحمد لله سريع الحساب ... أضع بفضله هنا ما ظهر لى فى قاعدة الحساب من كسور مراتب المنبر وصفة وضعها كما ترى هنا فعلامة الخمسة وحدها كناية عن نصف ريال وعلامة الخمسة والعشرين كناية عن ربع ريال ...

آخرها : ... وإن خرج أصفارا فانطق بما بعد الخط صحيحا ولا كسر معه لأنه لم يخرج فيه عدد معلوم وقس على هذا تجده ناطقا بالصواب ...

١٩٥ ، ٦ مج (ق ٦٢ ظ ـ ٦٣ ظ ـ ١١٠٠ هـ تقديرا ، نسخة مغربية) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٩٥١) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مج : مصطفى فاضل مجاميع .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

*** رسالة مختصرة فى كيفية العمل بالصفيحة الجامعة:**

(مرتبة على ٢٣ بابا) .

من مصنفات التراث الإسلامى فى الاسطرلاب والأرباع غير العادية .

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ٦ (٤) .

غير مذكورة المؤلف :

أولها :

بعد البسملة والحمدلة : « فهذه رسالة مختصرة فى كيفية العمل بالصفيحة الجامعة محتوية على ثلاثة وعشرين بابا» .

الباب الأول فى تسمية الرسوم الموضوعة فى وجه الصفيحة المشتركة وفى ظهرها .

الباب الثانى فى معرفة درجة الشمس من برجها

الباب الثالث فى معرفة أخذ ارتفاع الشمس والكواكب

الباب الحادى والعشرون فى معرفة أصابع الظل المبسوط والمنكوس ...

الباب الثانى والعشرون فى معرفة أصابع ظل الزوال فى كل يوم .

الباب الثالث والعشرون فى معرفة الجدار وعمق الآبار.

آخرها : ... واقسم المجتمع على الإمام فما خرج لك فانقص منه ما بين بصرك إلى الأرض من الأذرع فما بقى فهو عمق البير [البئر] فاعلم ذلك وبالله التوفيق ...

١٣١ ، ٣ تر (ص ٢ ـ ١٣ ، ١١٨٦ هـ بخط مغربى

(فهرس المخطوطات العلمية ٢ / ٥٣٥ ، ٥٣٦).

قالت المؤلفة : الرمز «تر» معناه : تيمور رياضة

ويوجد مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) جاء بيانه كسابقه ويزيد عليه ما يلى :

نسخة بقلم نسخ معتاد، ألفاظ أبوابها بالحمرة، عليها بعض الحواشى وتم تحريرها على يد طاهر بن صالح بن أحمد الجزائرى ، برسم محمد أفندى الطنطاوى، فى جمادى الأولى سنة ١٣٠١ هـ.

١٤ ق ، ١٥ س ، ٢١ × ١٤ سم

الرقم ٩٢٤٠ مجموع

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٣٥ ، ٥٣٦ ؛ وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ١٩٤ ، ١٩٥).

*** الرسالة المختصرة فى مذاهب أهل السنة وذكر ما درج عليه الصحابة والتابعون وخيار الأمة:**

ذكرها ابن خير فى فهرسته هي وكتاب« الوصول إلى معرفة الأصول » فقال :

كتاب الوصول، إلى معرفة الأصول فى مسائل العقود فى السنة، تأليف أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد الله المقرى الطلمنكى رحمه الله وكتاب الرسالة المختصرة فى مذاهب أهل السنة، وذكر ما درج عليه الصحابة والتابعون وخيار الأمة، من تأليفه أيضا ، حدثنى بهما شيخنا الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح المقرى رحمه الله، عن خاله أبى عبد الله أحمد بن محمد الخولانى، عن أبى عمر الطلمنكى مؤلفهما رحمه الله .

(فهرسة ابن خير لأبى بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموى الإشبيلى. طبعة جديدة منقحة عن أصل محفوظ فى خزانة الإسكوريال كان قد وقف على تحقيقه وطبع طبعته الأولى الشيخ فرنشكه قداره زيدين، وتلميذه خليان رباره طرغوه / ٢٥٩).

*** رسالة مختصرة فى معرفة استخراج أوقات الصلاة وشىء من التواريخ والأعمال الفلكية من غير آلة من الآلات:**

(مرتبة على عشرة أبواب)

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

مخطوط فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٣ / ٢ / ١٧

المؤلف : محمد بن محمد الرغينى الخطاب

أولها : ... يقول ... محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن الرغينى (!) الحطاب(!) المالكى ... وبعد فهذه رسالة مختصرة فى معرفة استخراج أوقات الصلاة وشى [وشىء] من التواريخ والأعمال الفكلية من غير آلة من الآلات ... وهى مشتملة على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة .

المقدمة فى فضل هذا العلم والاشتغال به

الباب الأول فى معرفة الحروف المستعملة فى هذه الصناعة

الباب الثانى فى التواريخ المستعملة المشهورة

الباب الثالث فى معرفة البسيطة والكبيسة فى التاريخ الذى هما فيه .

. . . .

الباب الثامن فى معرفة المطالع الفلكية والمطالع البلدية ومطالع الوقت .

الباب التاسع فى معرفة أوقات الصلوات .

الباب العاشر فى القبلة .

خاتمة فى ذكر الموالد والأيام المشهورة وغير ذلك .

آخرها : ... ثم سافر فى الساعة التى نهاه عنها فلقى القوم فقتلهم وهى وقعت [وقعة] النهروان الثانية وقد تقدم فى المقدمة حكم من اعتقد تأثير شىء من ذلك أو أنه تسبب فى شىء فنسأل الله أن يحفظ عقايدنا من الشبه والضلالات .

١٤٥ طم ٤٢ ق ، ١١١٠ هـ) ١٠٧ تر (٢٢ ص ، ١١٥٠ هـ تقديرا ، ناقصة).

نسخ أخرى : ٧٧ دم ٣٧٧٢ ك قطعة ٤٦٤ دم.

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٢٨٠ ، ٢٨١).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات .

ق : عدد الأوراق .

تر : تيمور رياضة .

دم : دار الكتب ميقات .

ك : فلك ورياضة .

*** رسالة مختصرة فى معرفة الأعداد بالأصابع:**

من المصنفات الإسلامية المبكرة (إلى ٨٣٠ هـ) فى الرياضيات

مخطوط فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٦ / ٣/ ٢٣ (١)

مجهولة المؤلف :

أولها : ... فى معرفة الأعداد بالأصابع فالخنصر والبنصر والوسطى ابدأ لعقد الآحاد والآحاد تسعة وهذه الأصابع ثلاث فلا تسع فى عقد التسعة إلا بتبدل أحوالها . فإذا أردت الواحد ضممت طرف الخنصر إلى أصلها ضما محكما فتنطوى العقدتان اللتان فيها ...

آخرها : ... وإذا أردت التسعين ضممت طرف السبابة إلى أصلها ضما محكما حتى تنطوى العقدتان اللتان فيها وتسريح الأصابع عندهم علامة الماية [المائة] والحمد لله ...

٣٩٦٤ ، ٦ ج (ق ٣٠ ظ - ٣١ و ، ٨٦٢ هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢ / ٩٠٠).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ج : العقائد

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

*** رسالة مختصرة لمعرفة العمل بالنصف دائرة:**

(غير مقسمة إلى فصول)

من مصنفات التراث الإسلامى فى الاسطرلابات والأرباع الغير عادية

مخطوط فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ٤٦ (١)

مجهولة المؤلف

أولها : ... وبعد فهذه رسالة لمعرفة العمل بالنصف دايرة فأول ما نبتدى بمعرفة رسومها فهى نصف دايرة وترُها يسمى الأفق وقيسها يسمى دايرة نصف النهار وهو مقسوم ١٨٠ جزوا [جزءا] متساوية .

آخرها : ... وإذا ذهبت مع المدار إلى المقنطرة المساوية للارتفاع فإن منتهاك من الممرات فضل الداير ومن السموت السمت فى ذلك الوقت فهذه رسالة مختصرة والله أعلم تمت

٧٨١ ، ٤ دم (ق ٨ ظ - ١٠ و ، ٩٠٠ هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٧٠ ، ٥٧١).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و: وجه الورقة .

*** رسالة مختصرة من كتاب : «مرقاة الصعود إلى سنن أبى داود»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٠٨

المؤلف : السيوطى

١ - الأوقاف / بغداد ١ / ٢٣٩ [٢٩ / ١٣٨٣٧ مجاميع] - (٢و) - ١٣٣٢ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط - الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٩)

*** رسالة مدادية وقرطاسية: (گلزار صواب):**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٦٥٢

تأليف : إبراهيم الحسنى الحسينى القرشى - المقرىء الشهير بنفس زاده المتوفى سنة ١٠٦٠ هـ .

جعلها على بابين وفصل واحد فى الخط وفضائله وطبقات الخطاطين ، وذكر أدوات الكتابة ، ألفها فى عهد السلطان مراد الرابع العثمانى .

أولهـا : حمـدو سپـاس جميع نـاس وشكـر خـاص بيقياس ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، بأولها حلية ، مجدولة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم فارسى عادى ، بدون تاريخ ، فى ٣١ ورقة ، مسطرتها ٢١ سطرا ، فى ٢٢ × ١٤ سم .

بالورقة ٣٢و٣٣ بعض فوائد بخط مخالف وبالنسخة أثر عرق .

(٣ ـ م سايرة تركى) .

٢٦٥٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة فى مجلد ، بقلم نسخ عادى ، بدون تاريخ ، فى ٧١ ص ، مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ٥ , ٢٢ × ٥ , ١٤ سم .

(٢٠ تعليم تيمور)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٧٤ ، ٢٧٥)

انظر مادة «الخطاطات» فى م ١٦ / ٣٣ ـ ٣٥ ، ومادة «الخطاطون» فى م ١٦ / ٣٥ ـ ٤٦)

*** رسالة مدارج الإسناد**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٠٩ .

المؤلف : ارتضا عليخان .

١ ـ القدس / الحرم المكى ٥٢ [٩٧٨ / ٨] ـ (٦٠ ص) ـ ١٣٠٣ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٩) .

*** رسالة المدخل إلى علم المنطق:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

تصنيف : أبى الحسن على بن أحمد النسوى الحكيم المهندس . عاش قرابة مائة سنة (البيهقى : تاريخ حكماء الإسلام رقم ٦٤) .

أولها : «رسالة المدخل إلى علم المنطق تصنيف الأستاذ الجليل ... النسوى . نقلته من خط تلميذه . أملى عليه : الحمد لله واهب العقل ومؤتى الحكمة من يشاء . . أما بعد ، فقد وجب على كل عاقل مميز شكر الله تعالى على ما أتاه من نعمه ... من أتم نعمه على عباده إتيان العقل الذى هو السعادة العظمى ... [ولما] كان هذا العلم الشريف محتاجا إلى قليل من علم المنطق الذى هو ميزان العلوم القياسية وبمنزلة النحو للأدب والعروض للشعر... أودعت هذه الرسالة القدر المحتاج إليه من المنطق فى هذا العلم ... المدخل : أقول إن كل لفظ فإما أن يكون مفردا أو مركبا» .

آخرها : « ومنافع القياسات قريبة من منافع القياسات الخطية [الخطابية] فإنها ، إنما يستعان بها فى الحرمات [المجربات] من العلوم والأمور دون الكليات . ونختم هذه الرسالة بهذ الفصل والحمد لله ... علقه فى مجلس واحد فى بعض ليالى ذى الحجة سنة ٤٤٤ بغداد » .

بعده حتى نهاية الصفحة تعليق أولها :

«قال بعضهم إنى سألت أحد المتفلسفين عن القول فى العقل الكلبى والنفس فقال : بيننا وبين جميع أهل الأديان والملل اتفاق فى معنى العقل والنفس الكلية وإنما لخلاف بيننا وبينهم فى الاسم ومن جهة الدليل والبرهان»

آخرها : «كتشوقنا إلى ما لديه ، أعنى البارى جل ثناؤه ويستحكم [ثم بياض] وتقدم ذكره بأنه تبارك وتعالى جل ذكره» .

نسخة ضمن مجموع نفيس نسخ ببغداد سنة ٥٥٧ .

[ق ١٢٥ ـ ١٢٨] ١٧ × ٢٦ سم .

الرقم ٤٨٧١ عام .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . دمشق ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م / ١٦٢ ، ١٦٣) .

*** الرسالة المرآتية:**

أورد فهرست المخطوطات مخطوطين يحمل كل منهما هذا العنوان لمؤلف واحد هو السيد الشريف الجرجانى وجاء بيانهما كما يلى : والمخطوطان فى دار الكتب المصرية :

(أ) الرسالة المرآتية (الرسالة الحرفية) .

تأليف السيد الشريف على بن محمد الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ هـ .

أولها بعد البسملة : اعلم أن نسبة البصيرة إلى مدركاتها كنسبة البصر إلى محسوساته ... إلخ .

وهى رسالة فى بيان النسبة الكلامية والوصول إليها بطريق القياس إلى المرآة.

ـ نسخة بقلم معتاد.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٢ ـ ٢٤).

يليها رسالة أخرى للمؤلف فى نفس الموضوع ثم نبذة فى أسماء رسول الله ﷺ وصفاته.

(من ورقة ٢٥ ـ ٢٦).

ثم نبذة فى أخلاق رسول الله ﷺ وشمائله.

(من ورقة ٢٧ ـ ٢٨).

١١ × ١٧ سم. [٢٣٠٥٩ ب]

(ب) الرسالة المرآتية (وهى غير السابقة):

تأليف السيد الشريف على بن محمد الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ هـ.

أولها: له الحمد فى الأولى والآخرة ... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد وبآخرها مقابلة. بها آثار رطوبة. ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة فى ورقة ٨١).

١٢ × ١٨ سم [٢١٨٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ــ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٠، انظر أيضا كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٩).

* **رسالة المراتب مع اصطلاحات الصوفية:**

(لعلها رسالة مراتب سلوك وكشف لشعبان أفندى النقشبندى المتوفى سنة ١٠٠٣ هـ).

الرقم التسلسلى ٢٦٥٤

لم يعلم مؤلفها

أولها: الحمد لله رب العالمين ... اى مؤمنين صادقلر ويار موافقلر وطالب حق اولنلر... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية ذهبية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، تمت كتابتها فى ٥ ربيع الأول سنة ١٢٨٨ هـ، بخط الحاج أحمد بن حسن الأنقروى المعروف بعرب شيخ زاده، ضمن مجموعة آثار الفحول ـ الجزء الأول من ورقة ٤٨٨ ـ ٤٩٧، مسطرتها ٣٥ سطرا، فى ٣٢ × ٢١ سم.

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٧٥)

* **رسالة المرادية فى طريق النقشبندية (ترجمتها التركية).**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٨١٧

لم يعلم مؤلفها ولا مترجمها

(لعلها من آثار محمد مراد بن عبد الحليم الرومى النقشبندى المتوفى سنة ١٢٦٤ هـ، أو أبى الفضل محمد بن على بن محمد بن محمد بن مراد الحسينى المعروف بالمرادى المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ).

أولها ـ الحمد لله رب العالمين ... يعنى سر ايجاده حكم ربانى ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، متوجة بحلية ذهبية، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق جيد، تمت كتابتها سنة ١١٨٥، بخط السيد محمد حسيب بن إبراهيم الحسينى (انظر الورقة ٢٠٧ ظهر والورقة ٢٤١)، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٨٥ ـ ٩١، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢١ × ١٣,٥ سم.

(٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ١ / ٢٠٩).

* **رسالة المراقبة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٢٢٢.

تأليف الحارث بن أسد المحاسبى أبى عبد الله المتوفى سنة ٢٤٣.

نسخة كتبت فى القرن العاشر.

[سوهاج ١٣٦ تصوف ٢٠ ق ١٤ × ٢٠ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣، ١٦٤).

قالت المؤلفة: مكتبة سوهاج المحفوظ بها هذا المخطوط هى مكتبة بلدية سوهاج بمحافظة جرجا.

* **الرسالة المرتبة فى الأحاديث الموضوعة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦١٠

المؤلف : مجهول

١ ـ الشعب / إمالى ٠٧ / ٢ / ١٨٢/ S578 - EL - 07]

11] (و ١٢٦ ب ـ ١٣٥ أ) ـ ١٠٥١ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٩).

* **الرسالة المرشدة:**

للحافظ أبى الوليد هشام بن أحمد بن هشام الكنانى الوقشى الأندلسى المتوفى سنة ٤٨٨ ثمان وثمانين وأربعمائة

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٩).

* **الرسالة المرشدية:**

يذكر صاحب كشف الظنون رسالتين تحت هذا العنوان، ويورد الثانية منهما دون ذكر اسم المؤلف، وذلك على النحو التالى :

(أ) الرسالة المرشدية، لصدر الدين محمد بن إسحاق القونوى المتوفى سنة ٦٧٣ ثلاث وسبعين وستمائة كتبها فى تعريف كيفية التوجه نحو الحق وبيان الصراط الأقوم أولها : الحمد لله المنعم على الصفوة من عباده بمزية الاجتباء ... إلخ قال فهذه عجالة تتضمن التعريف بكيفية التوجه الأتم الأولى نحو الحق وكيفية تخليص العزيمة وتحرير المطلب حال القصد إليه والإقبال بوجه القلب عليه وبيان الصراط الأقوم.

(ب) الرسالة المرشدية : فى بيان الاعتقادات على ثلاثة فصول أولها : الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٩، ٨٩٠).

* **الرسالة المرضية فى الرد على من ينكر الزيارة المحمدية:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى

الرقم التسلسلى : ٣٤٠٦ (٥)

اسم المؤلف : تقى الدين، أبو عبد الله، محمد السعدى المالكى

اسم الشهرة : السعدى

تعريف بالمخطوطة : إجابة على «فتوى» ابن تيمية فى إنكار زيارة قبر النبى محمد ﷺ

عدد الأوراق : من ١٧٥ ـ ١٧٨

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د . محمود شاكر سعيد، راجعه د . إحسان صدقى العمد ١ / ٢٤٠).

* **الرسالة المرضية فى شرح دعاء الشاذلية:**

قال صاحب إيضاح المكنون : أعنى حزب البحر لأبى سليمان داود بن عمر الشاذلى نزيل الإسكندرية المتوفى بها سنة ٩٣٢ اثنتين وثلاثين وتسعمائة

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٩ ـ انظر أيضا كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٠).

* **الرسالة المرضية فى صناعة الجندية:**

لمحمد بن منكلى القاهرى

(كشف الظنون ١ / ٨٩٠)

* **الرسالة المرضية فى نصرة مذهب الأشعرية:**

للإمام بدر الدين الأهدى

(كشف الظنون ١ / ٨٩٠)

* **رسالة مرغوبه [مرغوب]:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٥٥

تأليف : محمد صادق الأرزنجانى المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ، وهى رسالة صوفية ذكر فيها المؤلف نبذة من حياته الصوفية وضمنها بعض فوائد وأرسلها إلى صديقه الحاج مصطفى كامل.

أولها : مفتاح كل كتاب كريم وجامع معانى كلام قديم ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها فى صفر سنة ١٢٧٤ هـ بخط (حسنى)، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ١٢٩ ـ ١٣٥، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٨,٣ × ١١ سم.

(٥٣ مجاميع تركى طلعت).

٢٦٥٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطـة بأولها حلية ذهبية ، مجدولة بـالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١٢٨٧ هـ، بخط الحاج أحمـد بن حسن الأنقروى المعـروف بعرب شيخ زاده، ضمن مجموعة آثار الفحـول الجزء الأول من ورقة ١٦ ـ ١٨ ، مسطرتها ٣٥ سطرا، فى ٣٢ × ٢١ سم.

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت).

٢٦٥٧ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

مخطـوطـة، بقلم نسخ جميل، بـدون تـاريخ، الكتـاب الثـانى ضمن مجمـوعـة من ورقـة ٢٦ (ظهر) ـ ٤٥ (ظهـر)، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١ × ١٣,٥ سم.

النسخة بها نقص بين ورقتى ٢٦ ، ٢٧.

(٨٤ مجاميع تركى طلعت).

٢٦٥٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

مخطوطـة بأولهـا حلية مذهبـة، الورقتـان الأولى والثـانية محليتان بالذهب والباقى بالمداد الأحمر، بقلم نسخ عادى ، بـدون تـاريخ، (لعلهـا من القرن الثـالث عشـر الهجـرى) ، الكتاب السابع ضمن مجموعـة، من ورقة ٨١ (ظهر) ـ ٨٤ ، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٣ × ٢٥ سم.

(١٥٧ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمـانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٧٥ ، ٢٧٦).

*** الرسالة المرموزة لابن سينا:**

انظر مادة «رسالة الطير» فى م ٢٠ / ١٤ ، ٢١٥

*** رسـالة مـروية بإسناد صحيح عن الإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أولها : واعلم أنه مروى بإسنـاد صحيح عن أمير المؤمنين على ... إلخ .

وهى تتضمن حكـاية امـرأة كثيـرة الخطّاب قـد رغبت فى التزويج ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ١٢ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٧٧ ـ ٧٨).

١٠ × ١٧ سم . [٢٠٣٠٣ ب]

(فهرست المخطـوطات. نشرة بـالمخطوطات التى اقتنتهـا الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٠).

*** رسالة مزيل الشك:**

رسالة مزيل الشك : لمحيى الدين محمد بن قطب الدين الازنيقى المتوفى سنة ٨٨٥ خمس وثمانين وثمانمائة .

(كشف الظنون ١ / ٨٩٠).

*** رسالة المساترة**

من مصنفات التـراث الإسلامى فى الاسطرلابـات والأرباع الغير عادية (مرتبة على عشرة أبواب)

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ١٨ (١)

أولها : رسـالة المساتـرة أول ذلك دايرة الأفق وهى محيط هذه الآلة ومـركز سمت الرأس وقد يوضع تحتها قـوس لمعرفة الظل وقوس لمعـرفة العصر... والخط الآخذ من العـلاقة إلى أسفل الآلة هو خط نصف النهار والخـط القايم عليه هو خط الشمال والجنوب .

الباب الأول فى معرفة أخذ الارتفاع من المساترة .

الباب الثانى فى معرفة كل واحد من الظلين من الارتفاع .

البـاب التاسع فى معـرفـة الدايـر مـا بين الظهر والعصـر والباقى للغروب .

الباب العاشر فى معرفة سمت القبلة

آخرهـا : وفايـدة إذا ضرب ما بيـن سمتى الرأس فى ٦٦ م يحصل ما بين البلدين من الأميال فاعلم ذلك .

١٣٨ ، ١٣ دم (ق ١١٠ ظ ـ ١١١ و، ١١٥٠ هـ تقديرا، خط ردىء)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفـوظة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٥٤٨ ، ٥٤٩).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١ .

*** رسالة المسائل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٢٢٣

تأليف محيى الدين ابن العربى [عربى] المتوفى سنة ٦٣٨

نسخة كتبت فى القرن العاشر بقلم معتاد

[أمانة خزنية ١٧٢٥ / ٩ ٥ ق ١٧ × ٢٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٤).

قالت المؤلفة : مكتبة أمانة خزينة المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بطوبقبو سراى باستانبول

*** رسالة مسائل الربع الكامل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الهيئة وملحقاته

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

غير مذكورة المؤلف .

أولها :

بعد البسملة والحمدلة : «فهذه رسالة لخصت فيها مسائل الربع الكامل ورتبتها على مقدمة وعشرين بابا» .

آخرها :

«فعند ذلك يكون ظل كل قائم على بسيط الأرض مساويا لطوله، فازرع ظل القائم الذى تريد معرفة طوله، فما كان فهو طوله» .

نسخة بقلم نسخ معتاد، ألفاظ أبوابها بالحمرة .

٨ ق ، ٢١ س ، ٥ , ٢٢ × ١٥,٥ سم

الرقم ٣٠٩٤

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ١٩٥)

*** رسالة المسترشد:**

انظر : رسالة المسترشدين .

*** رسالة المسترشدين:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

لأبى عبد الله الحارث بن أسد المحاسبى الزاهد البصرى المتوفى سنة ٢٤٣ ثلاث وأربعين ومائتين . أولها : الحمد لله القديم الواحد الجليل ... إلخ (إيضاح المكنون ١ / ٥٦٩)

(أ) يوجد مخطوطها فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٩٨٥

اسم المؤلف : المحاسبى (الحارث بن أسد)

اسم الشهرة : المحاسبى

تاريخ الوفاة: ٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م

عدد الأوراق : ٣٤ ورقة ٩ , ١٧ × ١٣٫٠سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح .

تاريخ النسخ: (د . ت) تقديرا ق ٨ هـ / ١٤ م

(ب) يوجد مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٢٢٤

نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر

[البلدية ٣٠٢٤ / ١٣ ج ٧ ق ٢١ × ١٨ سم

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية .

(جـ) يوجد مصور ميكروفيلمى فى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض .

وجاء بيانه مثل (أ) أعلاه مع الإضافات التالية :

رقم الحفظ : ٧٢ ـ ف

بداية المخطوطة : قال أبو عبد الله ... الحمد لله الأول القديم الواحد الجليل الذى ليس له شبه ولا نظير ... ليهلك من هلك عن بيّنة .

نهاية المخطوط : ... والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر... ورقة بالمراقية وبالله التوفيق .

ملاحظات عامة : نسخة جيدة وكاملة .

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٩ ، والمخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ٢ / ١٠٦٦ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٤ ، وفهرس المصورات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . العدد الثانى ، السنة الثانية ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م / ٧١).

*** الرسالة المسترشدية:**

الرسالة المسترشدية : للإمام أبى حامد محمد بن محمد الغزالى المتوفى سنة ٥٠٥

(كشف الظنون ١ / ٨٩٠).

*** رسالة المسترضى فى تفسير قوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾:**

للشيخ منصور الطبلاوى المتوفى سنة ٩٥٦ ست وخمسين وتسعمائة

(كشف الظنون ١ / ٨٩٠)

*** الرسالة المستطابة فى عدم الجمع بين البرادة واللطافة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

المؤلف : مجهول

رسالة طريفة فى الاستعمال الاجتماعى لبعض الألفاظ

أولها : «الحمد لله الذى تفضل بما شاء على من شاء، وأنعم بجزيل المواهب والآلاء، وعلّم أولى المعرفة خفى جميع الأشياء... أما بعد فلما تأخر الزمان، وضاع فيه الإحسان فصار الإنسان لا يقبل الامتحان فحينئذ جرى على ألسنة الناس ألفاظ غير حسان ، وهى كثيرة لا يمكن أن يضبطها إنسان... فأحببت بعد ذلك أن أتثبت فى جواز وصف أحد من الناس بهما فى آن واحد...» .

آخرها : «... وقال إمامنا الشافعى رضى الله عنه :
وهذا آخر ما قصد جمعه فى هذه الرسالة ...» .

عيب على الإنسان أن ينسى عيوبه
ويذكر عيبا فى أخيه قد اختفى
ولو كان عاقلا لما عاب غيره
وفيه عيوب لو رآها بها اكتفى

وهذا آخر ما قصدت جمعه فى هذه الرسالة ... »

قال المصنف : قد تم تأليف هذه الرسالة وقت الغروب لثلاثة أيام خلون من المحرم سنة ١٢٦٦

وتم تبييضه لها بخطه يوم السبت وقت الضحى لتسعة وعشرين خلون من ربيع الثانى سنة ١٢٦٦ أيضا .

كتبت بخط نسخ معتاد مقروء .

أبوابها : ـ مقدمة

ـ فصل فى اللطافة .

باب كيفية الدخول إلى مصاحبة الناس .

ـ باب فى آداب الدخول على الناس

ـ فصل فى البرداة

ـ خاتمة

(٨٦ـ١٢٥) ٤٠ ق ١٣ س ١٦ × ٢٢ سم

الرقم ١١٢٢٢

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد ، وياسين محمد السواس ١/ ٢٧٠ ، ٢٧١).

*** الرسالة المستطرفة لبيان مشهور الكتب الستة:**

انظر المادة التالية

*** الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كُتب السنة المشرّفة:**

لمولانا الإمام السيد محمد بن جعفر الكتانى (١٢٧٤ ـ ١٣٤٥ هـ / ١٨٥٧ ـ ١٩٢٧ م .

والكتاب مطبوع ، طبعته مكتبة الكليات الأزهرية (بدون تاريخ) عن نسخة صححها المؤلف بنفسه وعليها خط يده .

وقد أوردنا التعريف بهذه الرسالة فى مادة «الحديث (علم ـ) » فى م ١٣ / ٢٤٨ ـ ٢٥١ ، كما أوردنا بيانا بمحتويات هذا الكتاب النفيس فى مادة «الحديث (كتب فى ـ) » فى م ١٣ / ٢٦٨ ، ٢٦٩ فانظر كلا منهما فى موضعه .

وقد أورد الفهرس الشامل مخطوطا تحت عنوان «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور الكتب الستة» وجاء بيانه كما يلى (٢ / ٨٥٠):

الرقم التسلسلى : ٦١١ .

المؤلف : الكتانى

١ ـ إزميرلى إسماعيل حقى ١٤ [٢١] ـ ١٣٣٢ هـ .

٢ ـ الخزانة العامة / الرباط ١ / ٢٤ [85 (N 67)] ـ (١٤٦ و) ـ ١٣٣٥ هـ.

(الرسالة المستطرفة لمولانا الإمام السيد محمد بن جعفر الكتانى، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٥٠).

*** رسالة مسجعة للدويك:**

(كما يؤخذ من أثنائها)

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٤١٤

أنشأها المؤلف فى شكوى للشيخ خليل المرادى بسبب ضيعة

نسخة بقلم معتاد يليها رسالة: «زهر الغيطة فى ذكر الفيضة للبربير»

[التيمورية ٨٣٠ أدب مصورة عن الظاهرية ٥ق ١٢ × ٢٠ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٤)

*** رسالة المسرات فى علم الميقات:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٥٩

تأليف : مصطفى بن على الموقت بالجامع الخاقانى السليمى من رجال القرن العاشر الهجرى.

أولها: الحمد لله الذى جعل أوقات الصلاة ... أما بعد بوعبد ضعيف المحتاج إلى ربه اللطيف ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١١٥٧ هـ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٢٧، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢٠ × ١٤ سم.

تليها إلى ورقة ٣٢ نقول فى الميقات

(١٥٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٦)

*** رسالة مسلم بن الحجاج القشيرى وطرف من أخبار رواة حديثه:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٢

المؤلف : مجهول.

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٣٩٦ [٢٢٧٩] ـ (و ٧٨ ـ ٨٨) ـ ق ٩ هـ تقديرا.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ـ الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٠).

*** رسالة مشايخ نامة اسلام:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٦٠

تأليف : سليمان سعد الدين بن آمن الله عبد الرحمن بن محمد مستقيم الشهير بمستقيم زاده المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ وهى فى تراجم مشايخ الإسلام العثمانيين وعددهم ١٨ شيخا.

أولها: بسم الله خير الأسماء، رب الأرض ورب السماء ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٦٩ ـ ٧٧، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢١ × ١٣ سم.

(١٢ ـ م مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٦، ٢٧٧).

*** رسالة مشتملة على الأحاديث الصحيحة لخروج المهدى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦١٣.

المؤلف : على القارى.

١ ـ وزارة المطبوعات والإرشاد أفغانستان ٢٧٥[8 / 2 (7) مجاميع] ـ (و ١٥٤ ب ـ ١٦٦ أ) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٥٠).

*** رسالة مشتملة على أحاديث نبوية فى فضل الجهاد:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦١٤

المؤلف : أحمد بن حسن بكر

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [١٩٢٣] ـ بخط المؤلف .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥٠)

انظر مادة «الجهاد» فى م ١٢ / ٤٠٥ ـ ٤١٥

*** رسالة مشتملة على انتقاد ابن الخشاب البغدادى على العلامة أبى محمد الحريرى أشياء فى مقاماته مع انتصار ابن برى للإمام المشار إليه والرد على ابن الخشاب البغدادى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

أولها : «الحمد لله مستحق الحمد ومستوجبه ، وصلواته على خيرته من خلقه ومنتخبه ... وبعد : فهذه حروف وقعت فى المقامات ... ينكرها العالمون بالعربية مما تنطق به مصنفاتهم وتتفق عليه مؤلفاتهم ، نبه عليها الشيخ الإمام أبى محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد المعروف بابن الخشاب البغدادى ... » .

آخرها : « ... وهذا النحو كثير جدا وهذا فيمن جعل الأغاريد جميع أغرودة للأغنية المطرب فيها ، ومن جعلها جمع أغراد فأغراد جمع غرد فهو التطريب لم يكن فيه تكرار لأنه يصير المعنى : لا تزال الغوانى تغنى بأغانيها وتطريبها فى هذا المغنى ، وهذا معنى صحيح لا فساد فيه والله أعلم ...

وكان الفراغ من كتابتها فى الخامس من شهر شعبان سنة ١٣٠١ على يد الفقير إلى ربه الغنى محمد المبارك ... » .

نسخة حديثة راجعها وطالعها محمد المبارك الحسنى مع أحمد بن الأمين الشريف العلوى سنة ١٣٢٠ ، وراجعها وصحح شواهدها بمراجعة لسان العرب وتاج العروس مع محمد بن محمد المبارك الشيخ أحمد بن أحمد شافع الأمير خانى القزانى سنة ١٣٢٤ هـ .

(١ ـ ٣٣) ٣٣ ق　　١٥ س　　١٣ × ١٩,٥ سم

الرقم ٥٩٠١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد ، وياسين محمد السواس ١ / ٢٧١ ، ٢٧٢) .

انظر ترجمة ابن برى فى م ٧ / ٦٦ ، ٦٧ ، والحريرى فى م ١٣ / ٥٠٨ ـ ٥١١ ، وابن الخشاب فى م ١٥ / ٥٣٥ ، ٥٣٦ .

*** رسالة مشتملة على أوائل الكتب الستة وغيرها:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦١٥

المؤلف : مجهول

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [١٤٣٥]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ، الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٠)

*** رسالة مشتملة على تاريخ الروم ومنازل القمر وبيوت الكواكب السيارة وشرفها ووبالها وأحوال البروج وأحوال الكواكب السيارة وأحوال الأنظار ومدار آلاتها وغير ذلك مما يحتاج إليه العمل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الهيئة وملحقاته

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

غير مذكورة المؤلف .

أولها :

بعد البسملة والحمدلة : « فصل فى تاريخ الرومى (كذا) وأسماء شهورهم تشرين الأول وتشرين الآخر ... » .

آخرها :

«للبيع والشراء فى البرج المنقلب ، أما فى البيع منصرفا من السعد ، وأما فى الشراء منفصلا بسعد على هذا القياس» .

خط تعليق

٧ ق ، ٣٤س ، ١٥ × ١٢,٥ سم .

الرقم ٧٣٣٠ مجموع

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ٢٦٨) .

* **رسالة مشتملة على قواعد حسابية وأعمال هندسية فى العمل بربع الجيوب :**

(الدر المصبوب فى العمل بربع الجيوب)

(مرتبة على ٢٣ بابا)

من مصنفات التراث الإسلامى فى الربع المجيب

مخطوط فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ١١٥ (١)

أوله : ... وبعد فهذه رسالة مشتملة على قواعد حسابية وأعمال هندسية فى العمل بربع الجيوب لأن [لأنه] من أحسن الآلات الفلكية لشموله لجميع العروض وصححه العمل به وأن أعماله كلها مبنية على الأعداد الأربعة المتناسبة ... وقد رتبتها على مقدمة وثلاثة وعشرين بابا وخاتمة .

المقدمة فى تعريف الربع وتسمية رسومه .

الباب الأول فى معرفة جيب القوس .

الباب الثانى : فى معرفة جيب القوس .

الباب الثالث فى معرفة الظل من الارتفاع وعكسه .

الباب الرابع فى معرفة الميل الأول من درجة الشمس وعكسه .

الباب الخامس فى معرفة العرض .

. . . .

الباب التاسع عشر فى معرفة الماضى والباقى من الليل من قبل توسط الكوكب أو طلوعه أو غروبه أو ارتفاعه .

الباب الموفى عشرين فى معرفة قطب حال الكوكب فى وقت مفروض

الباب الحادى والعشرون فى معرفة الدائر وفضلة فى غير بلدنا إذا كان الوقت فى بلدنا معلوما .

الباب الثانى والعشرون فى معرفة ارتفاع كل قائم على بسيط الأرض .

الباب الثالث والعشرون فى معرفة سعة الأنهار وعمق الآبار.

آخره : ... وانظر إلى نقطة مدار الاعتدال إن كانت من داخل البيكار فوسّع الدائرة وإن كانت خارجة عنه فضيق البيكار يحصل المطلوب والله المستعان والموفق للصواب ...

٢٤٢ ، ٧ طم (ق ٦٠ و ــ ٧٧و، ١٠٧١ هـ ، عديمة اسم المؤلف)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ١ / ٤٩٤ ، ٤٩٥)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

انظر مادة «الأربعة المتناسبة» فى م ٣ / ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ومادة «الربع المجيب» فى م ١٩ / ٣٣٠ ـ ٣٣٢

* **رسالة مشتملة على ما يتعلق بالمساجد**

من مخطوطات المجمع العلمى العراقى

المؤلف : الشيخ على عبد البر بن على الوفائى الحسنى (ت : ١٢١١ هـ / ١٧٩٦ م)

أولها : «البسملة ... الحمدلة ... أما بعد : فهذه تقييدات على قوله ﷺ ، كل بناء وبال على صاحبه إلا مسجدا . جمعتها من الجامع الصغير وشرحه الصغير للمناوى ، ومن المغنى ، ومن كتب المعتبرين ، نفع الله بها كما نفع بأصلها ... » .

آخرها : ... قال مؤلفه . وكان الفراغ من تعليق هذه الرسالة يوم الجمعة ثانى شهر ربيع الأول الذى هو من شهور سنة ١١٩١ . وكان الفراغ من كتابتها يوم السبت بعد زوال نهار خميسه فى شهر ربيع الثانى الذى هو [من] شهور سنة ١١٩٥ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم» .

نسخة مصورة بالفتستات عن نسخة خطية فى خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد . بخط النسخ .

٦ ق ، ٢٧ س

(٧ / عقائد ـ مذاهب ـ فرق ـ ردود) .

(مخطوطات المجمع العلمى العراقى ـ دراسة وفهرسة ميخائيل عواد ١ / ٨٤ ، ٨٥) .

* **رسالة مشتملة على مسائل لحمزة وهشام وورش:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم القراءات

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٦٥٤٧

المؤلف : مجهول .

فاتحة الرسالة : الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، مسأله الاستعاذة والبسملة وأول الفاتحة، يجوز لكل من القراء قطع طرفى البسملة، ثم قطع أولها مع وصل آخرها ثم عكسه ثم وصل طرفيها أربعة أوجه والله أعلم.

خاتمة الرسالة : ثم وصل آخر السورة بالتكبير مع قطعه عن البسملة مع الوقف عليها ثم وصلها بأول السورة ثم وصل طرفى التكبير والبسملة فهذه خمسة أوجه تأتى بعينها مع التهليل ثم مع التحميد، الجملة خمسة عشر.

تمت على يد الفقير محمد كمال ابن السيد عبد الرحيم الخطيب فى غرة رجب سنة ١٣١٢ .

أوصاف الرسالة : نسخة حديثة كتبت بخط معتاد، المسائل مكتوبة بالمداد الأحمر، لا تزال الرسالة بحالة جيدة ورقا وغلافا.

ق	م	س
٣٠	٢١ × ١٦	٢٣

نسخة ثانية

الرقم ٦٥٦٣

خاتمة الرسالة : ... وقد كتب المجموع بخطوط مختلفة وهو مفروط الأوراق الثانى عشر من شهر محرم عام ١٣٠٨هـ.

أوصاف الرسالة : نسخة حديثة مكتوبة بخط فارسى معتاد، أوائل المسائل مكتوبة بالمداد الأحمر، على الهوامش بعض الشروح والحواشى، لا تزال النسخة جيدة ورقا ومدادا وغلافا.

ق	م	س
٢٥	٢٣ × ١٦	٢٤

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ٣٨٨، ٣٨٩).

*** الرسالة المشرقة بالفصول المونقة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة لمجهول.

أولها : هذه رسالة اعتمدت فيها اختيارك، وتوخيت فيها إيثارك فيما أردت به التعجيل من كتب الترسيل، واقتصرت على عشرة فصول، فى كل فصل منها عشرة أصول، وألحقتها بعشرة فى السلام، تفاؤلا بالزيادة بعد التمام ...

وآخرها مبتور، وآخر الموجود منها بعنوان «فقر للنبيذيين» : ما ختمت الدنيا بأظرف من النبيذ . الراح ترياق سم الهم ...

نسخة كتبت بقلم مغربى متأخر مشكول . وهى ضمن مجموعة (الكتاب الثانى) من ورقة ٤٨ ـ ٧٦

٢٩ ق ٢١ س ١٦ × ٢٢,٥ سم

إسكوريال ٣٩٢ / ٢ الرقم : ١٧٥٢

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى / ٣٧).

*** الرسالة المشفية للأمراض المشكلة فى علة المراقية غير السوداوية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم ٦٤

المؤلف : فيضى مصطفى بن محمد بن أحمد الرومى المعروف بحياتى زاده المتوفى سنة ١١٥١ هـ / ١٧٣٨ م.

فاتحة المخطوط : بسم الله الحى الأزلى السرمدى وبه نستعين.

أما بعد فيقول أوحد العلماء المتبحرين، وأمجد الفضلاء المدققين، الأستاذ الفاضل، والحكيم الكامل، رأس الحكماء، ورئيس الأطباء، أبقراط وقته وزمان، فيضى مصطفى أفندى : إن الباعث على تأليف هذه الرسالة الصحيحة النصاب ، والنسخة الحكيمة الانتساب، أن علة المراقية الغير سوداوية، والمراقية السوداوية قد كثر وقوعهما فى الناس الصغار والكبار، وقد أغفل أطباء العرب والعجم الفرق والتمييز ما بين هذين المرضين فى كتبهما.

أقسام الكتاب : لقد قسّم المؤلف كتابه هذا إلى تسعة فصول هى :

١ ـ الفصل الأول : فى بيان وجه تسمية هذه العلة بالمراقية وسبب كيفية هذه العلة وحدوث مادتها .

٢ ـ الفصل الثانى : فى بيان الأعضاء المأووفة بهذه العلة .

٣ ـ الفصل الثالث : فى بيان أسباب هذه العلة .

٤ ـ الفصل الرابع : فى بيان علامات هذه العلة .

٥ ـ الفصل الخامس : فى بيان تقدمة المعرفة فى هذه العلة .

٦ ـ الفصل السادس : فى بيان معالجتها إجمالاً .

٧ ـ الفصل السابع : فى بيان معالجتها إجمالاً وتفصيلاً .

٨ ـ الفصل الثامن : فى بيان تسكين الأعراض الواقعة في هذه العلة .

٩ ـ الفصل التاسع : فى بيان تدبير الستة أسباب الضرورية فى هذه العلة .

خاتمة المخطوط : ولا يجوز لصاحب هذا المرض الحركات العنيفة ، لأنها تورث الشدة ، خصوصًا إذا كانت على الشبع لأن الحركات المعتدلة هى نافعة خصوصًا قبل مباشرة الطعام ، وأما بقية الستة الضرورية لأصحاب هذا المرض كالهواء المحيط ، والاستفراغ ، والاحتباس ، والحركات النفسانية ، فأبقينا شرح تدبيرهم إلى الطبيب الحاذق الفطن أولى من إيرادهم هنا كونه غير ضرورى وفى هذا كفاية .

أوصاف المخطوط : المخطوط من مكتوبات القرن الماضى وقد كتب بخط نسخي جميل ولكن أوراقه منفرطة أطرافها مهترئة وغلافه ممزق أيضا . الأوراق الأولى منه أصابها البلل فطمست بعض الكلمات منه والكتاب عامة يحتاج إلى ترميم وإصلاح .

ق	م	س
٣٢	١٧×٢٤	١٤

نسخة ثانية .

الرقم ٣٨٧٧ .

خاتمة المخطوط : وقد كان الفراغ من نسخها ١٨ ربيع الثانى سنة ألف ومايتين وأربع وستين من هجرة سيد الأنام . على يد الفقير الراجى عفو ربه الأنسى ، محمد صالح بن السيد عبد الله القيسى ، غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين أجمعين .

أوصاف المخطوط : الرسالة ضمن مجموع يحتوى على الكثير من الرسائل والكتب ، وقد كتبت الرسالة بخط معتاد مستعجل وبمداد أسود . عدا العناوين فإنها بالمداد الأحمر . والمجموع بكامله جيد التغليف عدا بعض الأوراق المنفرطة التى تحتاج إلى ترميم وإصلاح .

ق	م	س
٢٠ (٩٠ـ١٠٩)	٢١×١٥	٢٧

نسخة ثالثة

الرقم ٤١١٥ أ

أوصاف المخطوط : الرسالة ضمن مجموع وهى أول الرسائل فيه وقد كتبت بخط نسخي جميل وبمداد أسود وأحمر وقد ذكر ناسخ هذا المجموع بطرس بن سليمان صافى أنه كتبه سنة ١٨١٣ م فى شهر تموز .

ق	م	س
١ـ٢٩	٢٠×١٤	١٨

نسخة رابعة

الرقم ٦٨٢٣ أ

أوصاف المخطوط : الرسالة ضمن مكتوبات القرن الماضى وقد كتبت بخط نسخي جميل وقد أطرت الصفحات بالأحمر والرسالة هى الأولى فى مجموع جيد الورق والغلاف عدا الورقة الأولى منه .

ق	م	س
١ـ٣٨	١٦×١٠	١٧

المصادر عن المؤلف والكتاب : إيضاح المكنون ١ / ٥٧٢ ، إيضاح المكنون ٢ / ٦٣٣ ، معجم المؤلفين ١٢ / ٢٧٤ .

(فهرس دار الكتب الظاهرية . الطب والصيدلة ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٣٠ـ١٣٣) .

*** الرسالة المصرية:**

الرسالة المصرية : لأبى الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسى المتوفى سنة ٥٢٩ تسع وعشرين وخمسمائة ذكر فيها ما رآه بمصر من آثاره ومن اجتمع بهم فيه من الأطباء والمنجمين والشعراء وغيرهم من أهل الأدب وألفها لأبى طاهر يحيى بن تميم (أبى تميم) صاحب الأندلس (كشف ١ / ٨٩١) .

أدرجها العلامة عبد السلام هارون رحمه الله ضمن نوادر المخطوطات التى قام بتحقيقها ونشرها وقال عنها فى مقدمته : رسالة وضعها أبو الصلت لأبى الطاهر يحيى بن تميم ابن باديس يصف له ما عاينه فى مصر وما عاناه، وتناول فى هذه الرسالة القيمة .

١ ـ الوصف البلدانى للديار المصرية ونيلها .

٢ ـ ثم أخذ فى تصوير جمال ربوعها ومغانيها تارة بالشعر وأخرى بالنثر.

٣ ـ وعقَّب على ذلك بالكلام فى سكانها وأجناسهم ومذاهبهم وأخلاقهم وعقائدهم، منذ عهد الفراعنه إلى ظهور الإسلام .

٤ ـ وتحدث بعد ذلك فيما تحتويه من الآثار العجيبة، كالهرمين والبرابى .

٥ ـ وذكر عواصم مصر فى القديم والحديث .

٦ ـ وقدامى العلماء من اليونان والروم ، مستطردا بذلك إلى ندرة من لقيه بمصر من المشتغلين بالعلم والحكمة والطب .

٧ ـ وعجب من جهل من لقى بها من الأطباء ، ونوه بفضل بعض الأطباء البارعين .

٨ ـ وتحدث فى ولوغ المصريين بأحكام النجوم وكثرة استعمالهم لها، وأورد فى ذلك نوادر وطرائف .

٩ ـ ثم عرج على ذلك من لقيه بها من الأدباء والظرفاء .

فهذه الرسالة تضرب بأسباب إلى علوم وفنون شتى، وتعد اليوم كما عدت بالأمس، وثيقة يرجع إليها البلدانى، والمؤرخ، باحث الآثار، والاجتماعى، والحكيم، والطبيب، والمنجم، والأديب .

هذه الرسالة الصغيرة الحجم العظيمة القدر كانت متعارفة متداولة بين كبار العلماء والمؤرخين، ثم أضحت نادرة مجهولة، إلى أن تمكن المغفور له العلامة أحمد تيمور باشا ـ طيب الله ثراه ـ من اقتنائها فى مكتبته الخاصة ، وهى برقم ٦٠١ أدب . وعلى هذه النسخة الوحيدة فى العالم ـ كما يتضح من مراجعة فهارس بروكلمان ـ أعتمد فى نشر هذه الرسالة الفريدة، التى أورد طرفا منها ياقوت فى «إرشاد الأريب»، والعماد فى «الخريدة»، والقفطى فى «إخبار العلماء»، وابن أبى أصيبعة فى «عيون الأنباء»، والأسعد بن ممّاتى فى «قوانين الدولة»، والمقّرى فى «نفح الطيب»، والمقريزى فى «الخطط» ، والأدفوى فى «الطالع السعيد» ، والسيوطى فى «حسن المحاضرة» (عثرت فيما بعد على قطعة من الرسالة المصرية فى دار الكتب المصرية برقم ٣٥٤ تاريخ) (نوادر المخطوطات ١ / ٨ ، ٩ وهامش ١)

ونقل فيما يلى طرفا من هذه الرسالة القيمة .

يقول أبو الصلت بعد البسملة :

قال الشيخ أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت رحمه الله تعالى : كنت إبان عصر الشباب مونق، وغصن الصبا مورق .

إذ لمّتى مسودةٌ
ولماء وجهى رونق

ممن سامحه الدهر بغفلة من غفلاته، وتجافى له عن غفوة من غفواته، فعاش آمن السرب، سائغ الشرب، لا يتفرغ من أدب يرود رياضه، ويرد حياضه، إلا إلى طرب يعمر ميدانه، ويسحب ذيوله وأردانه . ثم تلون فقلب لى ظهر مجنه، وسقانى دُردى دنّه، فتدارك ما أغفله، واسترد ما بذله، واضطررت إلى مفارقة الوطن، والخروج عن العطن، فتماسكت إشفاقا من مفارقة أول أرض مس جلدى ترابها، وشدت علىَّ التمائم بها . وجاءت أمور لا تطاق كبار، فلما لم يمكن القرار، ولم يبق إلا الفرار، قلت : ليس لى إلا أن أرمى بنفسى كل مرمى، وأطرحها كل مطرح .

لأبلغ عُذرا أو أنال رغيبة
ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وسكنت إلى البيت المشهور:

تلقى بكل بلاد إن حللت بها
أهلا بأهل وأوطانا بأوطان

وإن كان يقول العامة : ليس بين بلد وبلد نسب، فخير البلاد ما حملك ـ فجعلت استقرى البلاد لأتيمم أوفقها للمقام، وأعونها على مقارعة الأيام، فكانت مصر مما وقع عليه اختيارى، وصدقت حسن ظنى قبل اختبارى، وسرت قاصدا إليها أعتسف المجاهل والتنائف، وأخوض المهالك والمتالف، فطورا أمتطى كل حالكة الإهاب، مسودة الجلباب، ثابتة كصبغة الشباب، قد فُسح ميدانها، ووضع براحة الريح عنانُها، فجرت جرى الطرف الجموح، وفاتت مدى الطرف الطموح؛ وطورا كل نقب الأياطل ، كالهياطل، سبط المشافر جعد الأشعار، أحتذى العقيق، أو الصنو

الشقيق، إن علاقات ظليم خاضب، وإن هوى قلت شهاب ثاقب، يصل الذميل بالوِخاد، وبلتهم التهائم والنجاد. فكم جزع وادٍ جزعته، وجلباب ليل ادَّرعته، وكم بر خرقت مخارمه وفجاجه، وبحر شققت غواربه وأمواجه، وليس لى غير مصر مقصد، ولا وراءها مذهب، ولا دونها للغنى متطلب.

وكم في الأرض من بلد ولكن
عليك لشقوتي وقع اختياري

فلما تغمَّرت ركَابى من النيل، واستذرت بظل المقطم، ألقيت عصا التسيار، واستقرت بى النوى، وخفت ظهورهن من الرحال، وأرحتهن من الحل والترحال، وقلت: ضالتى المنشودة، وبغيتى المقصودة، هاهنا ألبث وأقيم، فلا أبرح ولا أريم، «بلدة طيبة ورب غفور». وحيث التفت فروضة وغدير، وخورنق وسدير، وظل ظليل، ونسيم عليل.

وكم تمنيت أن ألقى بها أحدا
يُسلي من الهم أو يعدى على النُّوب
فما وجدت سوى قوم إذا صدقوا
كانت مواعيدهم كالآل في الكذب
وكان لي سبب قد كنت أحسبني
أحظى به فإذا دائي من السبب
فما مقلِّم أظفاري سوى قلمي
ولا كتائب أعدائي سوى كتبي

ولم تطل مدة اللبث حتى تبينت بما شاهدته أني فيها مبخوس البضاعة، موكوس الصناعة، مخصوص بالإهانة والإضاعة؛ وأن عيشها الرغد، مقصور على الوغد، وعقابها المر، موقوف على الحر، فلو تقدمت فعلمت ذلك لخف عنها مركبى وصرفت إلى سواها وجه مطلبى، ولكان لى فى الأرض مرمى شاسع، ومنتاب واسع، بل تثبطت، حتى تورطت، حتى عوملت بما يعامل به ذوو الجرائر والذنوب، وجرعت من المذلة بأوفى ذنوب. هذا مع ما حبرته من المدح التى اشتهرت شهرة الصباح، وهبت هبوب الرياح، ولهج بها الحادى والملاح.

فسار بها من لا يسير مشمِّرا
وغنى بها من لا يغنى مغردا

إلا إن الله جلت آلاؤه، وقدست أسماؤه، تدارك برحمته فأزال تلك المحنة بالمحنة، ونسخ تلك النقمة بالنعمة، وختم بالوصول إلى حضرة الملك الأجل أبى الطاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس، الذى لم تزل حضرته مصاد العناة، ومراد العفاة، ومجتمع الفضائل، ومنتجع الأفاضل، ومشرع الجود، ومشعر الوفود. فلما استترت بجناحه، واستظهرت باستماحه، أعذب لى بسماحة الدهر جناه، واعتذر لى مما جناه، فكف دونى كفه، وصرف عنى صرفه.

كريم رفضت الناس لما بلغته
كأنهم ما خف من زاد قادم

فكنت فيما مضيت عليه، وآلت حالى إليه، من إشراقها بعد الأفول وإيراقها بعد الذبول، كنصل أهمل أمره، من جهل قدره، ولما وقع إلى الخبير به صان صفحته وحدَّه، وحلى حمائله وغمده، ثم ادخره فيما يدخر وأعده، فإن انتضاه، يوما ارتضاه، وإن جرده، أحمده، وإن هزه، سره فى الضريبة حزه. ولكن أبى الله أن يكون الفضل إلا لمن نشأ فى مغارسه، ونجم فى منابته. وربى فى حجره، وغذى بدره...

والأولى أن أضرب عما سلف، وأترك ما فرط، وآخذ فيما أجريت إليه وقصدته، ونحوته واعتمدته، مما آثرت به الحضرة السامية ــ أدام الله رأيته دون ما رويته، فليس من يقول: علمت هذا من طريق العلم والسماع، كمن يقول: تحققته بالمشاهدة والاطلاع، فإن ذا اللب الأمين لا ينخدع بمحال، ولا يرضى بانتحال.

وأنا أبتدئ بذكر هذه البلاد وموقعها فى المعمورة ومجرى النيل منها، وغنائه فيها، وأشفع ذلك بنبذ من ذكر أحوال أهلها فى أخلاقهم، وسيرهم وعاداتهم، وما يتصل بذلك وينجر معه، ويجيء بسببه، ويدخل فى تضاعيفه، وهأنذا آخذ فى ذلك، وبالله أستعين، وعليه التوكل.

أرض مصر بأسرها واقعه من المعمورة فى قسمى الإقليم الثانى والإقليم الثالث، ومعظمها فى الثالث.

وحكى المعتنون بأخبارها وتواريخها أن حدها فى الطول من مدينة برقة التى فى جنوب البحر الرومى، إلى أيلة من

ساحل الخليج الخارج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين . ومسافة ذلك قريب من أربعين يوما .

قالوا : وحدها فى العرض من مدينة أسوان وما سامتها من الصعيد الأعلى المتاخم لأرض النوبة ، إلى رشيد وما حاذاها من مساقط النيل فى البحر الرومى ، ومسافة ذلك قريب من ثلاثين يوما . ويكتنفها من مبدئها فى العرض إلى منتهاها جبلان أحدهما فى الضفة الشرقية من النيل ، وهو المقطم ، والآخر فى الضفة الغربية منه . والنيل منسرب فيما بينهما . وهما أجردان غير شامخين ، يتقاربان جدا فى وضعيهما ، من لدن مدينة أسوان إلى أن ينتهى إلى الفسطاط ، فثم تتسع مسافة ما بينهما وتنفرج قليلا ، ويأخذ المقطم منهما مشرقا والآخر مغربا على وِراب فى أخذيهما وتفريج فى مسلكيهما ، فتتسع أرض مصر من الفسطاط إلى ساحل البحر الرومى الذى عليه الفرماء وتنيس ودمياط ورشيد والإسكندرية ، وهناك تنقطع فى عرضها الذى هو مسافة [ما بين] أوغلها فى الجنوب وأوغلها فى الغرب والشمال . وإذا ما مُسحت بالطريق البرهانية فى طريق هذه المسافة من الأميال لم تبلغ ثلاثين ميلا بل تنقص عنها نقصا ما له قدر، وذلك لأن فضل ما بين عرض أسوان التى هى أوغلها فى الجنوب وعرض مدينة تنيس التى هى أوغلها فى الشمال، تسعة أجزاء ونحو سدس جزء من الأجزاء التى بها تحيط الدائرة العظمى ، [وهى] ثلثمائة وستون جزءا . وليس بين طوليهما فضل يقع بسببه فى هذا الحساب ما له قدر يعتد به . فإذا ضاعفنا هذا العدد بما يخص الدرجة الواحدة من محاذاة ذلك من الأميال ، وذلك ستة وخمسون ميلا وثلثا ميل على ما دل عليه البرهان ، كان ذلك نحو خمسمائة وعشرين ميلا بالتقريب ، وذلك مسافة سير عشرين يوما أو قريب من ذلك . وفى هذه المدة من الزمان يقطع السُّفار أبدا ما بين هذين البلدين بالسير المعتدل فى أكثر من ذلك قليلا ، لما فى الطريق من التعريج وعدم الاستقامة .

وليس تشتمل أرض مصر بعد الفسطاط الذى هو مقر الملك وكرسى الدولة ، على مدائن لها قدر فى كثرتها ولا فخامتها ، لكن أجلُّ مدائنها وأفخرها أما فى الجهة الشمالية من الفسطاط فالإسكندرية وتنيس ودمياط ، وأما فى الجهة الجنوبية إلى أقصى الصعيد فقوص وقفط . فهذه صفة أرض مصر على الجملة .

وأما النيل فينبوعه من وراء خط الاستواء ، من جبل هناك يعرف بجبل القمر ، فإنه يبتدئ بالتزيد فى شهر أبيب ، الذى هو بالرومية يولية ، والمصريون يقولون : «إذا دخل أبيب ، كان للماء دبيب» . وعند ابتدائه فى التزيد تتغير جميع كيفياته وتفسد ، والسبب الموجب لذلك مروره بنقائع مياه آجنة ، يخالطها فيجتلبها ، ويستخرجها معه ويستصحبها ، إلى غير ذلك مما يحتمل ...

قال تميم المعز ، وأحسن التشبيه :

يوم لنا بالنيل مختصر
وبكل يوم مسرة قصر
والسفن تصعد كالخيول بنا
فيه وجيش الماء ينحدر
فكأنما أمواجه عُكَن
وكأنما داراته سُرر

وقال محمد بن الحسن :

النهر مكسوٌّ من الأزهار
بردا أنيقا مثل ثوب ...

....

يجرى بمسك أو بذوب نضار
وإذا استقام رأيت صفحة مُنْصُل
وإذا استدار رأيت عطف سوار

وقال أبو الحسن محمد بن الوزير ، فى تدرج زيادة الماء إصبعا إصبعا ، ومنفعة ذلك التدرج :

أرى أبدا كثيرا من قليل
وبدرا فى الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل قليل ماء
بمصر مسبِّب لخليج مال
زيادة إصبع فى كل يوم
زيادة أذرع فى حُسن حال

فإذا كان فى الخامس عشر ذراعا وزاد من السادس عشر إصبعا واحدة كسر الخليج .

ولكسره يوم معدود ، ومقام مشهود ، ومجتمع غاص ، يحضره العام والخاص . وإذا كسر فتحت الترع ـ وهى فوهات الخلجان ـ ففاض الماء وساح ، وعم الغيطان والبطاح ،

وانضم الناس إلى أعلى مساكنهم من الضياع والمنازل، وهى على آكام وربى لا ينتهى إليها الماء، ولا يتسلط السيل عليها، فتعود عند ذلك أرض مصر بأسرها بحرا غامرا لما بين جبليها المكتنفين لها. وتثبت على هذه الحال ريثما يبلغ الحد المحدود، فى مشيئة الرب المعبود، وأكثر ذلك يحوم حول ثمانية عشر ذراعا، ثم يأخذ عائدا فى منصبه، إلى مجرى النيل [ومسربه، فينضب أولا عما كان] من الأرض مشرفا عاليا، ويصير فيما كان منها متطامنا، فيترك كل قرارة كالدرهم، ويغادر كل تلعة كالبرد المسهَّم. وفى هذا الوقت من السنة تكون أرض مصر أحسن شىء منظرا، ولا سيما متنزهاتها المشهورة، ودياراتها المطروقة، كالجزيرة، وبركة الحبش وما جرى مجراها من المواضع التى يطرقها أهل الخلاعة، وينتابها ذوو الأدب والطرب.

(كانت فى ظاهر مدينة الفسطاط من قبليها فيما بين النيل والجبل. وسميت بركة الحبش نسبة إلى قتادة بن قيس بن حبشى الصدفى، ممن شهد فتح مصر، وكانت له حدائق بجوار هذه البركة تعرف بالحبش فنسبت البركة إليها. وهذه البركة موقعها اليوم منطقة الأراضى الزراعية التابعة لزمام قرية دير الطين، وجزء عظيم من الأراضى الزراعية التابعة لقرية البساتين. انظر الخطط ٢ / ١٥٢ والنجوم الزاهرة ٥ / ١٤ .

واتفق أن خرجنا فى مثل هذا الزمان إلى بركة الحبش، فافترشنا من زهرها أحسن بساط، واستظللنا من دوحها بأوفى رواق ...

وأما سكان أرض مصر فأخلاط من الناس مختلفة الأصناف: من قبط وروم وعرب وبربر وأكراد وديلم وحبشان وأرمن، وغير ذلك من الأصناف والأجناس على حسب اختلافاتهم، وقالوا: إن السبب فى اختلافهم، والموجب لاختلاطهم، اختلاط المالكين لها، والمتغلبين عليها، من العمالقة واليونانيين والروم والعرب وغيرهم، فلهذا اختلطت أنسابهم فاقتصروا من التعريف بأنفسهم على الانتساب إلى مواضعهم، والانتماء إلى مساقطهم ومواقعهم.

وحكى جماعة من المؤرخين أنهم كانوا فى الزمن السالف عُبّاد أصنام، ومدبرى هياكل، إلى أن ظهر دين النصرانية وغلب على أرض مصر فتنصروا، وبقوا على ذلك إلى أن فتحها المسلمون فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فأسلم بعضهم وبقى بعض على دين النصرانية، ومذهبهم مذهب اليعاقبة.

وأما أخلاقهم فالغالب عليهم اتباع الشهوات، والانهماك فى اللذات، والاشتغال بالترهات، والتصديق بالمحالات، وضعف المرائر والعزمات، إلى غير ذلك مما حكاه أبو الحسين على بن رضوان فى ذلك واقتصه، وأورده من الأمور الطبيعية وموجبه، وكفى به حكما منصفا، وشاهدا عدلا.

وحكى الوصيفى فى كتابه الذى ألفه فى أخبار مصر أن أهلها فى الزمن السابق كانوا يعتقدون أن هذا العالم، الذى هو عالم الكون والفساد أقام برهة من الدهر خاليا من نوع الإنسان، عامرا بأنواع أُخر غير الإنسان، وأن تلك الأنواع مختلفة على خِلق فاذة (الفاذة: المنفردة) وهيئات شاذة، ثم حدث نوع الإنسان فنازع تلك الأنواع فغلبها واستولى عليها، وأفنى أكثرها قتلا، وشرد ما بقى منها إلى القفار، وأن تلك المشردة هى الغيلان والسعالى وغير ذلك، مما حكاه من اعتقاداتهم المستحيلة، وتصوراتهم الفاسدة، وتوهماتهم النافرة. إلا أنه يظهر من أمرهم أنه كان فيهم طائفة من ذوى المعارف والعلوم، وخصوصا بعلم الهندسة والنجوم. ويدل على ذلك ما خلفوه من الأشغال البديعة المعجزة، كالأهرام والبرابى، فإنها من الآثار التى حيرت الأذهان [الثاقبة، واستعجزت الأفكار الراجحة] ، وتركت لها شغلا بالتعجب منها، والتفكر فيها. وفى مثلها يقول أبو العلاء أحمد بن سليمان المعرى فى قصيدته التى يرثى بها أباه:

تضل العقول الهِبْرِزِيّاتُ رُشْدَها
ولا يسلمُ الرأى القويم من الأفن
وقد كان أربابُ الفصاحة كلَّما
رأوا حسنا عدوه من صَنعة الجن

وأى شىء أعجب وأغرب بعد مقدورات الله ومصنوعاته، من القدرة على بناء جسم [جسيم] من أعظم الحجارة، مربع القاعدة مخروط الشكل، ارتفاع عموده ثلثمائة ذراع ونحو سبعة عشر ذراعا يحيط به أربعة سطوح مثلثات متساويات الأضلاع، طول كل ضلع منها أربعمائة ذراع وستون ذراعا وهو مع هذا العظم، من إحكام الصنعة وإتقانها، فى غاية من حسن التقدير بحيث لم يتأثر إلى هلم جرا بعصف الرياح وهطل السحاب، وزعزعة الزلازل. وهذه صفة كل واحد من الهرمين المحاذيين للفسطاط من الجانب الغربى، على ما شاهدناه منهما.

وقال بعضهم وقد ذكر عجائب مصر: «وما على وجه

الأرض بنية إلا وأنا أرثى لها من الليل والنهار، إلا الهرمين فإنى أرثى لليل والنهار منهما» . وهذان الهرمان لهما إشراف على أرض مصر وإطلان [على] بطائحها ، وإصعاد على زُراها وهما اللذان أراد أبو الطيب المتنبى بقوله :

أين الـذى الهرمان من بنيانه
ما قومُه ، ما يومه ، ما المصرع
كنا نظن دياره مملوءة
ذهبا فمات وكل دار بلقع
تتخلف الآثار عن أربابها
حينا ويدركها الخراب فتتبع

واتفق أن خرجنا يوما إليهما ، فلما أطفنا بهما واستدرنا حولهما كثر تعجبنا منهما ، فتعاطينا القول فيهما ، فقال بعضنا :

بعيشك هل أبصرت أعجب منظرا
على طول ما أبصرت من هرمى مصر
أنافا عنانا للسماء وأشرفا
على الجو إشراف السِّماك أو النَّسر .
وقد وافيا نشزا من الأرض عاليا
كأنهما نهدان قاما على صدر

وزعم قوم أن الأهرام قبور ملوك عظام ، آثروا أن يتميزوا بها على سائر الملوك بعد مماتهم ، كما تميزوا عنهم فى حياتهم ، وتوخوا أن يبقى ذكرهم بسببها على تطاول الدهور، وتراخى العصور.

ولما وصل الخليفة المأمون إلى مصر أمر بنقبها ، فنقب أحد الهرمين المحاذيين للفسطاط بعد جهد شديد ، وعناء طويل ، فوجدوا داخله مهاوى ومراقى يهول أمرها ، ويعسر السلوك فيها ، ووجدوا فى أعلاها بيتا مكعبا ، طول كل من أضلاعه نحو من ثمانيه أذرع ، وفى وسطه حوض رخام مطبق ، فلما كشف غطاؤه لم يجدوا فيه غير رمة بالية ، قد أتت عليها العصور الخالية ، فعند ذلك أمر المأمون بالكف عن نقب ما سواه ويقال : إن النفقة على نقبه كانت عظيمة ، والمؤونة شديدة .

ومن الناس من زعم أن هرمس الأول ، المدعو بالمثلث بالنبوة والملك والحكمة ، وهو الذى يسميه العبرانيون خنوخ ابن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام ــ وهو إدريس عليه السلام ــ استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان يعم الأرض ، فأكثر من بنيان الأهرام ، وإيداعها الأموال وصحائفُ العلوم ، وما يشفق عليه من الذّهاب والدروس ، حفظا لها ، واحتياطا عليها . ويقال : إن الذى بناها ملك اسمه سوريد بن سهلوق بن سرياق . وقال آخرون : إن الذى بنى الهرمين المحاذيين للفسطاط شداد بن عاد ، لرؤيا رآها ...

وتحقق أن بانيهما سوريد ، لرؤيا رآها ، وهى أن آفة تنزل من السماء ، وهى الطوفان . وقالوا إنه بناهما فى مدة ستة أشهر ، وغشاهما بالديباج الملون ، وكتب عليهما

«قد بنيناهما فى ستة أشهر ، قل لمن يأتى من بعدنا يهدمهما فى ستمائة سنة ، فالهدم أيسر من البنيان ، وكسوناهما الديباج الملون فليكسهما حُصرا ، فالحُصر أهون من الديباج» .

ورأينا سطوح كل واحد من هذين الهرمين مخطوطة من أعلاها إلى أسفلها بسطور متضايقة متوازية ، من كتابة بانيها ، لا تعرف اليوم أحرفها ، ولا تفهم معانيها . وبالجملة الأمر فيها عجيب ، حتى إن غاية الوصف لها والإغراق فى العبارة عن حقيقة الموصوف منها ، بخلاف ما قاله على بن العباس الرومى ، وإن تباعد الموصوفان ، وتباين المقصودان ، إذ يقول :

إذا ما وصفت امرأ لامرئٍ
فلا تغل فى وصفه واقصد
فإنك إن تغلُ تغلُ الظنو
ن فيه إلى الغرض الأبعد
فيصغر من حيث عظّمته
لفضل المغيب على المشهد

وكذلك أمر البرابى ، كبربا إخميم ، وبربا سمنود ، وبربادندرا ، فإن فيها من الإحكام وجودة الشكل وحسن التصوير، ما يدل على أن عُمّارها ذوو عقول راجحة ، وأنه قد كانت لهم بالحكمة عناية بالغة ، لاسيما بصناعتى الهندسة والنجوم .

وقال بعض أهل العناية بأخبار الأمم وتواريخهم : كان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الحكمة ، من العلوم

الـريـاضيـة والطبيعيـة والإلهيـة، ومتحققـون بعلم المـرايـا المحرقة، وبالطلسمات والنيرنجيات وغير ذلك.

والملك بمصر مـن قديم الزمـان بمدينـة منف، وهى فى غربى النيل، على مسافة اثنى عشر ميلا من الفسطاط. ولما بنى الإسكندر مـدينـة (الإسكنـدريـة) منـذ نحـو ألف سنـة وأربعمـائة سنـة وأربعين سنـة، رغب النـاس فى عمـارتهـا، وكـانت دار العلم، ومقـر الحكمـة، إلى أن تغلَّب عليهـا المسلمـون فى خلافـة عمر بن الخطـاب، رضوان الله عليـه، واختط عمرو بن العاص مدينته المعروفة (بالفسطاط) فانسرب أهل مصر وغيرهم من العرب والعجم إلى سكناهـا، فصارت قاعدة ديار مصر ومركزها إلى وقتنا هذا (نوادر المخطوطات ١ / ٢٤-٢٩).

ثم يتحـدث أبـو الصلت عـن الطب والأطبـاء فى مصـر ويحمل على مدعى العلم منهـم والمشعبذين ويسوق أبيـاتا من الشعر منها قول الشاعر:

وطبيب مجـــرِّب مـــا لـــه بـــالـــــ
ـــنُجح فى كـل مـــا يجـــرب عـــاده
مـــر يـــومـــا على عليـل فقلنـــا
قـــر عينـــا فقـــد رزقت الشهـــاده

أو كما قال بعض أهل العصر أيضا فيهم:

وطبيـــب مشعبـــــــــــــــــذ
يمـــــزج الطب بـــــالـــــرُّقى
مـــــا رأينـــــاه قـط طـ
ـبَّ عليـــــلا فـــــوُفِّقـــــا
بـل عـــــدم الصحـــــة فى الـــــ
ـــــجسم والقلـب والبقـــــا
ذو صفـــــات تغـــــادر الـــــ
ـــــجسم ممـــــا بـــــه لقى
عـــــادمـــــا للحـــــراك والحـــــ
ـــــس والخفـــــة والنقـــــا
قـــــد سقـــــاه بهـــــا الحمـــــا
م ولـم يـــــدر مـــــا سقى

وقال آخر:

مـــــا خطـــــر النبض على بـــــالـــــه
يـــومـــا ولا يعـــرف مـــا المـــاء
بـل ظـن أن الطـب دُرَّاعـــــــــــــةٌ
ولحيـــــةٌ كـــــالقطـن بيضـــــاء

ثم يسوق أبـو الصلت مثلا على مـا يمكن أن يسمى الآن بالطب النفسي فيقول:

ومن ظريف ما سمعته أنه كان بمصر منذ عهد قريب رجل ملازم للمـارستان يستدعى للمرضى كما تستـدعى الأطباء، فيـدخل على المـريض فيحكى لـه حكـايـات مضحكـة، وخرافات مسلية، ويخرج له وجوها مضحكة، وكان مع ذلك لطيفا فى إضحاكه وبه خبيرا، وعليـه قديرا؛ فإذا انشرح صدر المـريض وعادت إليـه قوتـه تركـه وانصرف، فإن احتـاج إلى معاودة المريض عاده إلى أن يبرأ، أو يكون منه ما شاء الله.

فليت أطبـاء عصـرنا هـذا بأسـرهـم قـدروا على مثل هـذا العلاج الـذى لا مضرة فيه ولا غـائلة لـه، بل أمره على العليل هين، ونفعـه ظاهـر بيِّن: كيف لا وهـو ينشط النفس ويبسط الحرارة الغريزية، ويقوى القوى الطبيعية، ويقوى البدن على دفع الأخلاط الـردية المؤذية والفضـول، مع الاستظهار بحفظ الأصول ... (ص ٣٣، ٣٤).

والمصريون أكثر الناس استعمالا لأحكام النجوم وتصديقا لها وتعويلا عليها، وشغفا بهـا وسكونا إليها، حتى إنه قد بلغ من زيادة أمـرهـم فى ذلك إلى أن لا يتحرك واحد منهم حـركة من الحركات الجزئية التى لا تحصر فنونها ولا تحصل أجزاؤها وأنحـاؤها، ولا تضبط جهـاتها، ولا تقيـد غايـاتها، ولا تعـد ضروبها إلا فى طوالع يختارونها، ونُصب يعتمدونها.

ولقد شهـدت يومـا رجلا من الـوقادين فى أتُّون الحمَّام، يسأل رزق الله المـذكـور عن سـاعـة حميـدة لقص أظفـاره، فتعجبت من سموِّ همته على خساسة قدره ووضاعة مهنته.

ومن الحكـايـات العجيبة فـى فرط استعمـالهم لأحكـام النجوم وعنايتهم بها، ما شهدت بالصعيد الأعلى. وذلك أن بعض الولاة حبس رجلا من بعض أهل تلك الناحية كان ينظر فى علم النجوم، وشفع إليـه فيه من يكرم عليه، فشفَّعـه فيه، وأمـر بإطـلاقه وكـان من الحبس فى عـذاب واصب، وجهـد ناصب، فلمـا أتوه وقالـوا له: انطلق لشأنك، أخـرج من كُمِّه

أصطرلابا فنظر فيه ثم أخذ طالع الوقت فنظر فيه، فوجده مذموما، فسألهم أن يتركوه مكانه إلى أن يتفق وقت يصلح للخروج من السجن، فعادوا إلى الوالى فأخبروه بخبره، فضحك منه وتعجب من جهله، وفساد عقله، وأجابه إلى سؤاله، وتركه على حاله، وأطال مده اعتقاله ... (ص ٣٩، ٤٠)

ثم يذكر أبو الصلت من لقيه بمصر من أدبائها وظرفائها وفضلائها فى الأدب وعلمائها فيقول:

وأولاهم بالتقديم، وأحقهم بالحظ الأوفر من التعظيم «القاضى أبو الحسن على بن النضر» المعروف بالأديب، ذو الأدب الجم والعلم الواسع، والفضل البارع. وله فى سائر أجزاء الحكمة اليد الطولى، والرتبة الأولى. وقد كان ورد الفسطاط يلتمس من وزيرها الملقب الأفضل تصرفا وخدمة فخاب فيه أمله، وضاع رجاؤه، وأخفق سعيه، فقال من قصيدة يعاتب فيها الزمان، ويشكو الخيبة والحرمان:

بين التعزُّز والتذلُّل مسلكٌ
بادي المنار لعين كل موفَّق
فاسلكه فى كل المواطن واجتنب
كبر الأبى وذلة المتملِّق
ولقد جلبت من البضائع خيرها
لأجلِّ مختار وأكرم مُتَّق
ورجوت خفض العيش تحت رواقه
لا بد إن نفقت وإن لم تنفق
ظنًّا شبيها باليقين ولم أخل
أن الزمان بما سقانى مُشرقى
ولعائبى بالحرص قول بيِّن
لو كنت شمت سحابه لم تطرق
ما ارتدت إلا خير مرتاد ولم
أصل الرجاء بحبل غير الأوثق
وإذا أبى الرزق القضاء على امرئٍ
لم تغن فيه حيلة المسترزق
ولعمر عادية الخطوب وإن رمت
شملى بسهم تشتُّت وتفرُّق
لأقارعن الدهر دون مروءتى
وحُرِمت عز النصر إن لم أصدق ...

(ص ٣٩ـ٤١)

ومن شعرائها المشهورين أبو الطاهر بن إسماعيل بن محمد المعروف بابن مكنسة، وهو شاعر كثير التصرف، قليل التكلف، مفتن فى وشى جد القريض وهزله، وضارب بسهم فى رقيقه وجزله ... (ص ٤٣)

ومن شعر بعض أهل العصر قوله فى ورق كاغد أهدى إليه

أهدى لنا ورقا أر
قَّ من الشراب المستحيل
خلقا تمزقه الخطو
ط كأنه عرض البخيل
لا بالصبيغ ولا الصقيـ
ـل ولا العريض ولا الطويل
إلا بياضا خلته
وضَحًا على جسم نحيل

وقد استوفى بعض أهل العصر هذا المعنى، فقال يذكر رزمة كاغد أخرجت إليه من خزانة السلطان، تستعمل فى ديوان الإنشاء، وكان بعض كتاب الديوان يسرق الكاغد، فسلمت تلك الرزمة منه لدمامتها وخسة ثمنها:

وكاغد يشبه حالاتنا
فى كل معنى ويحاكيها
جُنِّس للخط به صورة
لا شىء فى القبح يدانيها
ينقُد فى صفحته كلُّ ما
ترسمه أقلامنا فيها

تـودعـه مكنـون أسـرارنـا
وهـو إلـى الألحـاظ يفشيهـا
مختلـف الأجـزاء مستخشـن
تلمسـه الكـف فيُـدميهـا
كجلـدة الأبـرص فى لـونـه
وصفـا علـى الحـق وتشبيهـا
لـو كـان خلقـا كـان مستبشعـا
أو كـان خلقـا كـان تشـويهـا
يعثّـر الأقـلام حتـى تُـرى
مقلـولـة فيـه مـواضيهـا
يتـركهـا تشبـه أعجـازهـا
فـى عـدم البـرى هـواديهـا
من بعـد مـا ضـاهـى بأطـرافهـا
أطـراف سمـر الخـط بـاريهـا
وتفعـل الأنمـلُ فـى جـريهـا
كـالبـرق ... يهـا
وكـم غـدا يسلبهـا جـاهـدا
مـن كـان بـالنفس يفـدّيهـا
يقـول من يبصـر أطبـاقـه
شلّـت يـد بـاتـت تعبيهـا
قـد عبث السـوسُ بأوسـاطهـا
وقـرّض الفـأر حـواشيهـا
لـو عُـرضت رزمتُـه لـم تجـد
مشتـريـا فى الخلـق يشـريهـا
لـو بـذل الفلس بهـا غـالطـا
أوسـع تضييعـا وتسفيهـا
لا يـرزأ السـارق منهـا ولا
يغتـالهـا مـن حيلـة فيهـا
تحصـى الحصى مستـوفيـا عـدّه
مـن قبـل أن تحصـى مسـاويهـا
مـن ذم ذا نقـص وذا خسـة
فهـو بـذاك الـذم يعنيهـا

(ص ٤٨ ، ٤٩)ويقول أبو الصلت :

ومنهم من يقـول، ولا أتحقق اسمـه ، فـى رجل يلقب بالرشيد :

شتـان مـا بيـن الرشـيـد وبيـن هـارون الـرشيـد
هـذا يُعـزّر بـالجلـود وذا يعُـزّز بـالجنـود ...

(انظر مادة «التعزير» في م ٩ / ٦٠٢ ـ ٦٠٧)

ومنهم من يقول ـ وهو الناجي المصرى ـ يهجو حمّاما :

إن حمّـامنـا الـذى نحن فيـه
هـو فـى حـاجـة إلـى حمّـام
قـد دخلنـا ونحـن أولاد سـام
وخـرجنـا ونحـن أولاد حـام

وقال بعض أهل العصر فى هذا المعنى :

حمّـامنـا هـذا أشـد ضـرورة
ممـن يحـلُّ بـه إلـى حمّـام
تبيضُّ ألـوان الـورى فى غيـره
ويُعيـرهـا هـذا ثيـاب سُخـام
قـد كنـت من سـامٍ فحيـن دخلتـه
لشقـاء جـدى ردّنـى مـن حـام ...

(ص٥٣ ، ٥٤)

ويختتم أبو الصلت رسالته بقوله مخاطبا أبا الطاهر يحيى ابن تميم بن باديس الذى وضع له «الرسالة المصرية» :

هذا ــ أطال الله بقاء الحضرة السامية ـ ما أمـلاه الخلد ، على اليد فى مدة متقاربة الطرفين ، ضيق ما بين الحاشيتين . فإن تراخت المدة استدركت الفائت واستلحقت الناقص، إن شاء الله تعالى .

نجـزت يوم الثـلاثاء تـاسع عشـر ذى القعدة عـام ١٠٩١ بأدرنة (ص ٥٦) .

(كشف الظنون ١ / ٨٩١ ، ونوادر المخطوطات ـ بتحقيق عبد السلام

هارون. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر. الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م ١ / ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ـ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ـ٤١ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦).

*** رسالة المصنوع فى معرفة الموضوع:**

لعلى بن سلطان محمد القارى الهروى الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ أربع عشرة وألف

(إيضاح المكنون ١ / ٥٦٩).

*** رسالة المضاددة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦٣٠

لابن عربى (الشيخ الأكبر محيى الدين محمد بن على) المتوفى ٦٣٨ هـ.

(بروكلمان ١ / ٧٩٠ـ معجم المؤلفين ١١ / ٤٠)

أولها: الحمد لله ذى الحكمة الباهرة ... وأشهدنا الأحكام بالتضادد ... وهى فى الحقيقة غير متضاددة ...

آخرها: فقال باطنى لظاهرى : **﴿هذا فراق بينى وبينك﴾** ... ، **﴿وهو القاهر فوق عباده﴾** **﴿من يهد الله فلا مضل له﴾** . تمت .

نسخة جيدة ، كتبها محمد تاج الدين ، سنة ١٣٢٢ هـ ، بقلم نسخى ، فواصل حمراء ضمن مجموعة .

١٥ ق ١٥ س ٢٢ × ١٣,٥ سم

الرقم : ١٥ / الأميرة فايزة

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٧).

*** الرسالة المطوعية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٩٠

سئل المؤلف عن التصوف فألف هذه الرسالة كتذكرة لكل سائل عن هذا الموضوع .

المؤلف : أبو بكر محمد بن على المطوعى؟

أولها : الحمد لله الذى اختص أولياءه بنور معرفته وتوحيده ، ومن عليهم بتأييده وتسديده ، حتى استنارت بواطنهم بأنوار التوحيد واستقامت ظواهرهم ...

آخرها : وسئل ـ أى الخضرى ـ عن سوء أدب الفقراء مع الله تعالى فى أحوالهم فقال : ذاك انحطاطهم من حقيقة العلم إلى ظاهر...

الخط نسخ معتاد ، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٢٦ ـــ ١٤٦ ، س ١٩ ، ٢١ × ١٥ سم ، كلمات السطر ٧ ، هامش ٣ سم . الرقم ٧٤٩٩ .

اسم الناسخ : أحمد بن على بن محمود .

تاريخ النسخ : أواخر شهر شعبان سنة ١٠١٤ هـ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٣ ، ٧٢٤).

*** رسالة المعاد والمعاش فى الأدب، وتدبير الناس ومعاملاتهم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٤١٥ .

كتبها أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ إلى أبى الوليد محمد بن أحمد بن أبى دؤاد .

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ جميل .

[داماد إبراهيم ٩٤٩ ١٣ ق حجم كبير].

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٧٤).

قالت المؤلفة : مكتبة داماد إبراهيم المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسالة المعارف:**

فى الفقه والعقائد بلسان جغتاى للأمير محمد الشيبانى ابن أبى الخير خان فرغ منها سنة ٩١٣ ثلاث عشرة وتسعمائة . أولها : لك الحمد يامن بيده ملكوت كل شىء وهو على كل شىء قدير... إلخ

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٩)

* **رسالةُ معدل النهار:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٦٦١

تأليف : محمد بن خليل الأدرنه وى من علماء القرن الثانى عشر الهجرى وهى رسالة فى الميقات قدمها للسلطان مصطفى خان بن محمد بن خان العثمانى .

أولها : حمد جميل بى محدود وشكر جزيل بى معدود اول صانع ذو الجلاله كه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، بقلم عادى ، تمت كتابتها سنة ١١٥٤ هـ ، فى ٢٥ ورقة ، مسطرتها ١٣ سطرا ، فى ٢٠,٥ × ١١ سم .

(٥٢٦٥ س)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٧٧) .

* **رساله معراج :**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٨٩

لم يعلم مؤلفها ، ولعلها لنعمة الله بن عبد الله بن محمد الشهير بشاه نعمة الله ولى :

أولها : توحيد مستوراست بأسباب وانكشاف آن بكشف حجاب ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر بقلم فارسى ، بدون تاريخ ، الكتاب التاسع والعشرين . ضمن مجموعة فى ورقة ١٥٤ (ظهر) . مسطرتها ١٤ سطرا فى ١٩ × ١٢ سم .

[١١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٧ ، ٢٦٨)

* **رسالة المعراج:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦١٦

المؤلف : يوسف (؟)

١ ـ عموجه حسين باشا ٩ [٩٥ «مكرر»]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥٠) .

* **الرسالة المعراجية:**

يرد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلى :

١ ـ الفهرس الشامل (٢ / ٨٥) .

الرقم التسلسلى : ٦١٧ .

المؤلف : مجهول .

١ ـ الجمعية الآسيوية / كلكتا ١ / ٧٢٥١٧٢ 1111 (358)]

[1/ـ و ١ ب ـ ١٢) ضمن مجموع ـ ١٠٨٢ هـ ـ ناقص الآخر.

٢ ـ (أ) فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٦٨) .

الرقم التسلسلى : ١١٩٠ .

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله الحسن بن على بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

وهى رسالة فى المعراج بالروح والجسم على طريقة الحكماء ، مع تأييد الأبحاث بالآيات القرآنية .

مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بالمتحف البريطانى . [٣٩٤ فلسفة]

(ب) فهرس المخطوطات المصورة (١ / ٢١٧ قسم الفلسفة والمنطق) .

الرقم التسلسلى : ١٧٨ .

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا .

نسخة كتبت فى سنة ١١٨٢ بخط نسخ جيد .

[دار الكتب ٣٨٤ / ٢ فلسفة ٩ ق ٢٠ × ٣٠ سم] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٠ ، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٦٨ ، وفهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٧) .

* **رسالةُ معرفت:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٩١ .

لم يعلم مؤلفها ولعلها لشاه نعمة الله ولى وهى فى التصوف ومعرفة النفس .

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه وحبيبه محمد وآله أجمعين قال الله تعالى ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم معتاد، كتبها وجمعها درويش حسين الكوثرى سنة ١١٥٣ هـ ضمن مجموعة من ورقة ٢٤٧ ـ ٢٤٩، مسطرتها ٣١ سطرا، فى ٣٠ × ٢٢ سم.

[٧٦٠ مجاميع طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٨).

*** رسالةُ معرفت أنفس وآفاق:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١١٩٢.

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بشاه نعمة الله ولى.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... قال الله تعالى: ﴿**سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق**﴾... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، تمت كتابة فى رمضان سنة ٩٦٦ هـ، الكتاب الخامس عشر ضمن مجموعة من ورقة ٥٩ (ظهر) ـ ٦٣ (ظهر)، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم.

[١٨ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٦٨).

*** رسالةُ معرفت نفس:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

(أ) الرقم التسلسلى: ١١٩٣.

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشهير بشاه نعمة الله ولى.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... قال الله تعالى إن النفس لأمارة بالسوء ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، تمت كتابة فى رجب سنة ٩٦٦ هـ، الكتاب الثامن ضمن مجموعة من ورقة ٤٠ ـ آخر ٤١ (وجه)، مسطرتها ٢٨ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم.

[١٨ مجاميع فارسى طلعت].

(ب) الرقم التسلسلى: ١١٩٤.

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بشاه نعمة الله ولى.

أولها: الحمد لله الذى جعل قلوب الأولياء مطالع أقمار الأنوار... إلخ.

نسخ مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، تمت كتابة سنة ٩٦٦ هـ، الكتاب السادس عشر ضمن مجموعة من ورقة ٦٣ (ظهر) ـ ٦٥ (وجه)، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم.

[١٨ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٩).

*** رسالةُ معرفت نفس إنسان:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٦٦٢.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: حق سبحانه وتعالى حضر تلرينك عنايتى وحضرت رسول اللهك (صلى الله عليه وسلم) شفاعتى ... إلخ.

نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ٢١ ـ ٢٣ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٩,٢ × ١١,٢ سم.

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٧).

*** رسالةُ معرفة النفس:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٦٦٣.

تأليف: محمد صادق الأرزنجانى المتوفى سنة ١٢٠٩هـ.

(ألفها فى ليلة واحدة وقد أثبت تاريخ تأليفها بمادة

تاريخيه وهى «جاء ظفر» [سنة ١١٨٥ هـ] بحساب الجمَّل ـ وهى تاريخ تأليف الرسالة السابقة لنفس المؤلف ولكن الناسخ أخطأ وأثبتها «جاء صفر» وهو يعادل سنة ١١٧٥ هـ).

أولها: الحمد لله رب العالمين ...

بنم قراندش عزيزم امت محمد اولان مؤمنين ومؤمناته ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها فى صفر سنة ١٢٧٤ هـ، بخط (حسنى)، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ١٠٢ ـ ١٢٨، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٨,٣ × ١١ سم.

(٥٣ مجاميع تركى طلعت)

٢٦٦٤ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة، بأولها حلية ذهبية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١٢٨٧ هـ، بخط الحاج أحمد بن حسن الأنقروى المعروف بعرب شيخ زاده، ضمن مجموعة آثار الفحول ـ الجزء الأول من ورقة ٧ ـ ١٥، مسطرتها ٣٥ سطرا، فى ٣٢ × ٢١ سم.

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت)

٢٦٦٥ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة مخطوطة، بأولها حلية مذهبة، الورقتان الأولى والثانية محليتان بالذهب، والباقى بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، (لعلها من القرن الثالث عشر)، الكتاب العاشر ضمن مجموعة من ورقة ١٠٩ ـ ١٢٤، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٣ × ١٥ سم.

(١٥٧ مجاميع تركى طلعت)

٢٦٦٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة بقلم نسخ، بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ٥٩ (ظهر) ـ ٨٠ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١ × ١٣,٥ سم

تليها فوائد صوفية إلى الورقة ٨١ (ظهر) وعلى هامش بعض صفحات النسخة تقاييد

(٨٤ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٧، ٢٧٨)

انظر مادة «حساب الجُمَّل» فى م ١٣ / ٥٤٩ ـ ٥٥٤

*** رسالة معمائية فى تاريخ جلوس أمير خراسان:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١١٩٥

نظم جمشيد:

وهى منظومة معمائية، نظمها الشاعر مناسبة جلوس أمير خراسان على عرشه، وهى مكونة من ٧٢ مصرعا يدل كل مصرع على تاريخ جلوس الأمير.

أولها: اى كرده درون أهل دل در دتوجا ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالذهب، بقلم تعليق بدون تاريخ، ضمن مجموعة، من ورقة ١٦ ـ ٢٠ مسطرتها ١٥ سطرا، فى ١٩ × ١٢ سم. [١٠٧ أدب فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٩)

*** رسالة المعمَّى:**

مشهورة. لمعين الدين بن أحمد البلخى الأصل المصرى المنشأ المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٠٤٠ أربعين وألف.

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٩).

انظر المواد التالية: رسالة فى المعمَّى، رسالة فى المعمّ وقواعده، رسالة فى المعمى والمعميات، رسالة فى المعميات.

*** رسالةٌ معميات شهاب:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١١٩٦

تأليف شهاب، (لعله شهاب الدين المعمائى الشاعر، المتوفى سنة ٩٤٢ بالهند).

وهى رسالة فى تعريف المعمى وذكر قواعده.

أولها: بنام آنكه ذات جمله أشياء ... الخ

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم نسخ بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٦٢ ـ ١٦٥، مسطرتها ٣١ سطرا فى ٢٥,٥ × ١٤,٥ سم.

[٢٢ ـ م مجاميع تركى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٩).

*** الرسالة المعنوية فى التطبيق بين كلام الشيخ الأكبر والحضرة المولوية:**

فارسية مختصرة لبعض المشايخ أولها: سبحان من أثبت حقائق الأشياء فى حضرة علمه الأزلى ... إلخ .

(كشف الظنون ١ / ٨٩٢)

*** الرسالة المعنوية والجوهرة المضية والطريق الصوفية والشجرة الزكية والأصول السنية المعروفة بالنقشبندية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم التسلسلى : ٩٩١

ـ رسالة فى آداب السادة النقشبندية وسلسلة طريقتهم رواها المؤلف عن شيخه محمد عبد الباقى عن أستاذه مولانا خاجكى أمكنكى وفيها فصول منها : فصل فى الكلمات القدسية المأثورة عن عبد الخالق الغجدوانى وغيره .

المؤلف : تاج الدين بن لياس الرومى كان حيا سنة ١١٠٩هـ/ ١٦٩٧ م .

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ... اعلم وفقنا الله تعالى وإياك أن معتقد السادة النقشبندية قدس الله تعالى أرواحهم هو معتقد أهل السنة والجماعة وطريقتهم دوام العبودية التى لا تتصور بغير أداء العبادة ...

آخرها : فهذا ينبغى لك أيها السالك أن تكون دائما له عبدا كما أنه تعالى وتقدس دائما لك ربا ولله در القائل ...

إذا كـــان فـى مــــدح وذم تفـــاوت
لـــديك فأصنـــامـــا لعمـــرى تعبـــد

الخط نسخي واضح، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٩ ، س ٢٣ ، ٢٢,٥ × ١٦,٥ سم، كلمات السطر ١١ ، هامش ٦ سم . الرقم ١٠٧٢٨

اسم الناسخ : برهان الدين السقطى .

تاريخ النسخ: سنة ١١٩١ هـ.

ملاحظات : نسخة مراجعة عليها تملكات منها باسم صالح السقطى .

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٣ / ٨٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٤، ٧٢٥).

*** رسالة معيار الطريقة (ترجمتها التركية):**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٨١٨

تأليف الشيخ على الأطول الشهير بقره باش الخلوتى الشعبانى المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ. ترجمة نور الدين ـ وترجمها بإشاره الشيخ صالح .

وهى رسالة فى آداب الطريقة وبيان ما يجب توفره فى الشيخ والمريد .

أولهاـ الحمد لله رب العالمين ... اول مرشد سالكان ومربئ عاشقان قطب دائره ولايت ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بأولها حلية ذهبية ، مجدولة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابتها سنة ١٢٨٧ هـ، بخط الحاج أحمد بن حسن الأنقروى المعروف بعرب شيخ زاده، ضمن مجموعة آثار الفحول ، الجزء الأول من ورقة ٣١٨ ـ ٣٣٣، مسطرتها ٣٥ سطرا، فى ٣٢ × ٢١ سم .

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ١ / ٢٠٩).

*** رسالةٌ معينية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٩٧

تأليف محمد بن محمد بن الحسين الطوسى ــ نصير الدين المتوفى سنة ٦٧٢ هـ(هكذا فى هدية العارفين، وأما فى تاريخ الأدب الفارسى ص ١٩٧ أبو جعفر نصير الدين محمد ابن محمد بن حسن الطوسى ، المتوفى سنة ٦٧٢ هـ، وفى قاموس الأعلام، محمد بن فخر الدين محمد رازى ــ نصير الدين الطوسى)

وهى فى الهيئة، مرتبة على أربع مقالات .

أولها : سپاس وستايش حضرت عزت ذو الجلال راكه أنوار دقائق حكمت ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، بخط درويش غيبى ابن الحاج المشتهر بالقلندرى ، تمت كتابة فى شهر رمضان سنة ٨٦٩ هـ . فى ٧٧ ورقة ، مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ١٨ × ١٣ سم . [١ هيئة فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٩ ، ٢٧٠) .

*** الرسالة المغنية فى السكون ولزوم البيوت:**

يرد بيان هذا المخطوط فى ثلاثة مصادر هى كما يلى :

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٩٢) :

لأبى على الحسن بن أحمد ابن البناء ذكره البقاعى فى مشيخته

٢ ـ الفهرس الشامل (٢ / ٨٥٠) :

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٠٧ ، ١٢٠ [١٥٥٨] ـ (ضمن مجموع) .

٢ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [١٢٥٩] ـ (ضمن مجموع) .

٣ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٣٠) وفيه «المفتية» بالفاء والتاء :

جمع الإمام أبى على الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء الفقيه المقرى الحنبلى المتوفى سنة ٤٧١ هـ .

رواية أبى غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز عنه .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود عبد اللطيف سنة ١٣٥١ هـ . نقلا عن النسخة الخطية رقم ١٥٥٨ حديث . فى ١٦ ص .

١٨ × ٢٦ سم . [٢٥٥٧٨ ب]

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٢ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٥٠ ، وفهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب من سنة ١٩٣٦ إلى ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٠) .

*** رسالة مفاتيح مغاليق العلوم عن السر المكتوم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف .

مخطوط فى خزانة المدرسة الأحمدية (فى محلة الجلوم ـ البهراقية) بحلب ، وهى الآن تحت رعاية الأوقاف .

الرقم التسلسلى : ١٥

تأليف : الشيخ محيى الدين محمد بن على بن العربى [عربى] : ٥٦٠ ـ ٦٣٨ هـ / ١١٦٥ ـ ١٢٤٠ م تناول فيها البحث فى أنواع العلوم ، فقسمها ضربين : علم ولا ينتج وعلم ينتج ، فالعلم الذى لا ينتج هو العلم بالذات وآلته العقل ، والعلوم التى تنتج هى التى يتوصل بأدلتها إلى العلم بأسرار الكون .

أولها بعد البسملة : الحمد لله منقح الفهوم وفاتح مغالق العلوم .

آخرها : ... والتحق بالرجال أنه الملى بذلك والقادر عليه إنه بعباده رؤوف رحيم .

نسخة كأخواتها فى المجموع ، خطها نسخ جيد ، لم نقف على تاريخها ولا على اسم ناسخها . إلا أن الناسخ المجموع هو محمد بن يوسف بن زريق .

(٤) ق ـ المسطرة (١٧) س ـ الأحمدية (٨٣٥) مج التصوف .

بروكلمان ١ / ٤٤١ ـ ملحق بروكلمان ١ / ٧٩٠ .

(المنتخب من المخطوطات العربية فى حلب . مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٤ / ٢٢٩) .

*** رسالة المفتاح الأعظم (فى الطب):**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية .

الرقم التسلسلى : ٦٣١ .

لمجهول :

أولها : باب ذكر المفتاح الأعظم المشهور عند الحكماء ، المعروف بدهن الاستقطار ، المنعوت بالفضل بين العلماء ... قال أرسطاطاليس الحكيم ...

آخرها : ما شرطوه فى ترك النساء ، وشم الطيب ، مخصوص بالجروحات لا غير ، فدبر ذلك ترشد ، والله يتولى هداك بمنه وكرمه .

نسخة جيدة كتبت فى القرن ١٣ هـ تقديرا ، بقلم نسخى ، مجدولة ، بها خروم قليلة ، وبآخرها وصفات طبية للأسنان . .

٦ ق ١٩ س ١٨×١٢سم .

الرقم : ١٥٠ / عزيز سوريال .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٧، ٣٨٨).

*** الرسالة المفتضلة فى الرد على المعتزلة:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى.

الرقم التسلسلى: ٤٢٠٨.

عنوان المخطوطة: الرسالة المفتضلة فى الرد على المعتزلة.

اسم المؤلف: فيضى سليمان التوقيعى

اسم الشهرة: التوقيعى

تعريف بالمخطوطة: تنفيذ رأى المعتزلة حول منزلة كل من الإنسان والملائكة

عدد الأوراق: ١١ ورقة ٥,٢٠ × ١٣ سم

نوع الخط: نسخ ممتاز

تاريخ النسخ: (د. ت) تقديرا ق ١٢ هـ/ ١٨ م

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٦٧٧).

*** الرسالة المفتية فى السكوت ولزوم البيوت:**

انظر: الرسالة المغنية فى السكوت ولزوم البيوت.

*** الرسالة المفردة فى أربعين حديثا مسندة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث والمصطلح.

ورد بيان نسخ هذا المخطوط فى ثلاثة مصادر هى:

١ - الفهرس الشامل (٢ / ٨٥٠):

الرقم التسلسلى: ٦١٩.

المؤلف: ابن كنّان.

١ - تشستربتى ٣ / ٢٣ - [(1) / 3548] (و ١ - ١١) ضمن مجموع - ١٠٢٤ هـ.

٢ - الدولة / برلين ٢ / ٢٣٨ [I / .1722 - 1531 we] - (و ١ - ١٧) ضمن مجموع - ١١٤٤ هـ.

٣ - جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٩ [٣٧٧٤] - (و ١٣ أ - ٣٢ ب) ضمن مجموع - ١١٥٢ هـ.

٢ - مكتبة تشستربتى (١ / ٣٢٩):

الرقم التسلسلى: ٣٥٤٨

عنوان المخطوطة: الرسالة المفردة فى أربعين حديثا مسندة

اسم المؤلف: محمد بن زين الثقات عيسى بن محمود ابن كنان الصالحى الحنفى

تاريخ الوفاة: ١١٥٣ هـ/ ١٧٤٠ م

تعريف بالمخطوطة: أربعين حدثيا مختارا

عدد الأوراق: من ١ - ١١

المصدر: بروكلمان ٢ / ٢٩٩

٣ - فهرس المخطوطات المصورة (١ - ٨١):

الرقم التسلسلى: ٢٧٠

نسخة مصورة عن نسخة خطية، كتبت سنة ١٢٠٤

[دار الكتب ٢٣٣٧ حديث ١١ لوحة ٢٠ × ٣٠ سم]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٥٠، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) - أعده الإستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٣٢٩، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٨١).

*** الرسالة المفصحة فيما يتعلق بالأسطحة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى البسائط والمنحرفات

ورد بيان نسخ هذا المخطوط فى ثلاثة مصادر هى:

١ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ١٩٦، وفيه «عن ما يتعلق)».

تأليف حسن بن إبراهيم بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن، الزيلعى العقيلى، الجبرتى، الحنفى، المتوفى سنة ١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ م.

أولها:

بعد الديباجة: «هذه نبذة فيما يتعلق بالأسطحة من حساب ورسم ووضع، مرتبة على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة».

آخرها:

«وأما الوجه المنعكس، وهو المقابل لسمت الرجل، فلا فرق بينه وبين المستلقى فى اللوازم المتقدمة، إلا فى طرح فضل الطولين للمستلقى من مائة وثمانين، فيبقى فضل الطولين للمنكس».

نسخة بقلم نسخ معتاد، أوائل فقرها بالحمرة، وبها خطوط حمراء تحت بعض الكلمات. كان الفراغ من تسويدها يوم الأربعاء ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٢١٨ هـ، على يد محمود بن زكريا المالكى، تلميذ عبد الرحمن الجبرتى.

١٧ ق ، ٢٣ س، ٢٣ × ١٥ سم

الرقم ٤٨٩٧

(انظر بروكلمان ٢ / ٤٧٢ (٢١٣)، تصنيف رقم ٢).

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٦٠٣)

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ٢٧ (١)

المؤلف : الجبرتى

أولها : كسابقه، مضاف إليها ما يلى :

المقدمة : فيما يجب استحضاره

الباب الأول فى حساب البسايط [البسائط] ورسمها ووضعها

الباب الثانى فيما يتعلق بالأسطحة القايمة [القائمة] على بسيط الأفق

الباب الثالث فى المايلات [المائلات]

آخرها : كسابقه

٣٤٣ ، تر (ص ١ ـ ٥٥ ، ١٢٥٠ هـ تقديرا) ٩٧ ده (١٩ ق، ١٢٥٠ هـ تقديرا، ناقصة الآخر).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

تر : تيمور رياضة

ده : دار الكتب هيئة

ق : عدد الأوراق

٣ ـ فهرس المخطوطات المصورة (حـ ٣ ق ١ / ٥٦ ، ٥٧):

الرقم التسلسلى : ١١١

يقول باول كونتش واضع الفهرس

لحسن بن إبراهيم الجبرتى المتوفى سنة ١١٨٨ هـ (لا يذكر العنوان والمؤلف فى المخطوط) فأخذتهما من الفيشة الأولى المحضرة : (بروكلمان ٢ / ٣٥٩، ٢٢، تصنيف رقم٢).

أولها بدون بسملة ولا حمدلة : اعلم أن الأسطحة التى ترسم عليها الأعمال التوفيقية، إما أن تكون بسيطة أعنى موازية للأفق.

وآخرها : وأما سموت فضل الدائر المطلقة أى التى لا تقف عند حد فليس الظل بلازم فيها إلا إذا أريد قطعها على المدارات تم وكمل صحيحا.

المكتبة : دار الكتب المصرية : ٢٣ ميقات، ٢٤ ق ، خط مغربى، القياس ١٥ × ٢٥ سم، ف ١٠٥٦ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ١٩٦ وفيه «عن ما يتعلق»، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة فى دار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٦٠٣ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٦، ٥٧).

*** رسالة مقامات العارفين:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٦٧

تأليف : محمود بن فضل الله بن محمود الشهير بنـدائى المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ

وهى فى منازل العارفين من الصوفية .

أولها : سالكك او لكى مقامى سير لله در ذكر اللهى چوق ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٠٩ ـ ١١٠ ، مسطرتها ٣١ سطرا.

(٥٣٩ مجاميع طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٨).

*** الرسالة المقنعة فى رفاق البغداديين من المعتزلة:**

لأبى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد من فقهاء الشيعة، صاحب أحكام النساء، المتوفى ببغداد سنة ٤١٣ ثلاث عشرة وأربعمائة .

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٣٧ ، ٥٦٩).

*** الرسالة المكية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى : ٩٩٢

رسالة فى آداب السلوك والخلوة والذكر والرياضة وآداب النفس وغير ذلك .

المؤلف : أبو محمد قطب الدين عبد الله بن محمد بن أيمن الأصفهيدى المتوفى سنة ٥٩١ هـ / ١١٩٥ م.

أولها : الحمد لله العظيم شأنه ، القوى سلطانه، الظاهر

إحسانه، الباهر برهانه، المحتجب بالعظمة والجلال، المنفرد بالكبرياء والكمال، لا يصوره وهم ولا خيال، ولا يحصره حد ولا مثال فسبحان من عزت معرفته.

آخره: فصل في التمرغ المذكور: في الحديث هو تمرغ النفس والروح في عالم الأرواح في التراب الروحاني، وهذا التمرغ كسب العبد وهذه الحرفة إنما يعلمها من كان في عالم الأرواح ...

الخط نسخي واضح، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١ ـ ٤١، س ٢١، ٢٠ × ١٣ سم، كلمات السطر ١٢، هامش ٣ سم. الرقم ٤٣٨١

تاريخ النسخ: سنة ١٠٩٩ هـ.

ملاحظات: جاء في آخر النص: تمت الرسالة المكية في مدينة عينتاب المحروسة في شهر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وألف.

مصادر عن الكتاب: إيضاح المكنون ١ / ٥٦٩ نسبها لليافعي، الكشف ١ / ٨٩٣

يقول الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس: بعض نسخ الرسالة: أحتفظ بنسخة مخطوطة منها كتبت سنة ٨٧٧ هـ والصحيح أنه من تأليف عبد الله بن أسعد اليافعي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م ألفها بمكة وأكملها بدمشق، ورأيت نسخة منها في مكتبة بلدية الإسكندرية مخطوطة سنة ٧٥٥ هـ تحت رقم ١٨٠٤ تصوف اقتنيت تصويرها.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٥، ٧٢٦. انظر أيضا كشف الظنون ١ / ٨٩٣).

*** رسالة الملامية:**

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلي: ٩٩٣

سئل المؤلف عن طرق أهل الملامة، فأفاد بأنه ليست للقوم كتب وإنما هي أخلاق وشمائل ورياضات.

المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن سالم الأسدي السلمي النيسابوري المتوفى سنة ٤١٢ هـ / ١٠٢١ م.

أولها: الحمد لله الذي اختار من عباده عبادا جعلهم أئمة في بلاده، فزين ظواهرهم بعبادته، ونور بواطنهم بمعرفته ومحبته، ودلهم على معرفة أنفسهم ومكنهم من تذليلها ...

آخرها: سمعت الأحدب غلام القناد يقول: ما الملامة وما كلامهم فقلت: ليس لهم مرسوم علم ولا مكتوب كتب، ولكن كان لهم شيخ يقال له: حمدون القصار فقال: الملامتي لا يكون في باطنه دعوى، ولا من ظاهره تصنع ...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٨٤ ـ ١٠٢، س ٢١، ٢١ × ١٥,٥ سم، كلمات السطر ٧، هامش ٤,٥ سم. الرقم ٧٣٤٧

ملاحظات: نسخة مراجعة معلق على ق ٩٠ منها.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٩ / ٢٥٨

طبعة الكتاب: طبع بمصر سنة ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م من ص ٨٦ ـ ١٢٠ بتحقيق المرحوم الدكتوب أبي العلا عفيفي على نفقة مكتبة عيسى البابي الحلبي.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٦، ٧٢٧).

*** رسالة الملائكة:**

(انظر مقدمة الرسالة بتحقيق سليم الجندي، وانظر ما كتبه أيضا في مجلة المجمع مجلد ١٩ عن هذه الرسالة)

يوجد مخطوطها في جامعة الإسكندرية وجاء بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٦٣٢

للمعري (أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان) المتوفى ٤٤٩ هـ. (بروكلمان ١ / ٧٧ ـ معجم المؤلفين ١ / ٢٩٠).

أولها: الحمد لله البديع في جلاله وجماله ... وبعد؛ فقد قال أبو الفضل مؤيد بن موفق الصاحبي في كتاب الحكم البوالغ في شرح الكلم النوابغ: رسالة الملائكة التي ألفها أبو العلاء المعري على جواب مسائل تصريفية ألقاها إليه بعض الطلبة ...

آخرها: وهذا آخر ما سمح به القلم، وأبرزت فيه اسم الكلم، والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب.

نسخة كتبها أحمد القمحاوي، سنة ١٣٠٢ هـ، بقلم نسخي حسن، ضمن مجموعة.

١٤ ق ١٥ س ١٨ × ١٢ سم
الرقم : ٩ / منير ولى
(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ١ / ٣٨٨)

كما يوجد مخطوط فى مكتبة دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

لأحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى أبى العلاء المعرى المتوفى سنة ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م (ترجمته فى الأعلام ١ / ١٥٠)

أولها : «قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد وعترته المنتخبين ، ديانة مولاى الشيخ أدام الله عزه وسلم جسده ونفسه ، تبعث من سمع بذكره على الشوق إلى حضرته ، فإذا أضيف إليها علمه وأدبه هم أن يصير بالمشتاق أربه ... » .

آخرها : « ... نجاتى قار مد أعناقها السفر

ومن حذف فى الجميع لم يحذف فى الواحد لأن الجمع تحذف الزوائد فيه ، ومن العبارات التى يصلح بها الكلام الذى فى كتاب المراغى وهى كثيرة أن يقال : وليس كذلك نجاتى لأن الياء فيه مشددة وكذلك فى واحدة وبتشديد الياء وتخفيفها يجب القياس فى الناقصة والتامة ، فإن قيل فما تصنع فقل» .

النسخة ناقصة ، وقد وصلت إلى ما يقابل ص ٢٨٤ من المطبوع .

١١١ ق ١٣ س ٥و ١٢ × ١٧ سم
الرقم ٤٧٠٣

(فهرس الظاهرية ١ / ٢٧٣)

والكتاب مطبوع . طبعته دار الآفاق العربية ببيروت (الطبعة الثالثة ١٩٧٩) وقد كتب مقدمته مصحح الرسالة الأستاذ محمد سليم الجندى عضو المجمع العلمى العربى فى دمشق ، وننقلها فيما يلى :

تعاقبت سنون كثيرة ولا يعلم الناس من رسالة الملائكة إلا اسمها وأنها رسالة تشتمل على أجوبة صرفية سئل عنها أبو العلاء على نحو ما ذكره ياقوت فى معجم الأدباء وابن العديم وغيرهما .

ثم عثر على قطعة منها فى كتاب الأشباه والنظائر للسيوطى ، فتوهموا أنها هى الرسالة بعينها . ثم عثر فريق من العلماء المشارقة والمغاربة على نسخ منفردة لا تزيد عما فى الأشباه والنظائر فأطلقوا عليها رسالة الملائكة ، ثم طبعت غير مرة ، وعنى جماعة بضبطها وتحريرها على اعتقاد أنها رسالة الملائكة بتمامها .

أول ما عرفه الغربيون من هذه الرسالة .

ظل علماء الغرب حينا من الدهر لا يعلمون من أمر هذه الرسالة شيئا حتى دخلت نسخة خطية من مقدمتها مكتبة ليدن . ثم دخلت بعض بلاد العرب نسخ من الأشباه والنظائر تحمل فى مطاويها هذه المقدمة .

ولما ترجم كتاب كشف الظنون إلى بعض اللغات الأوربية حمل إلى الغرب تعريفا مجملا بهذه الرسالة على نحو ما حمله كتاب معجم الأدباء بعد أن طبع ودخل الغرب .

وقد ذكرها جماعة من المستشرقين فيما كتبوه أو طبعوه من الآثار العربية ، منهم كولسبير فى شرح ديوان الخطيئة ومرجليوث فى رسائل أبى العلاء وكيير فى شعر الأعشى ثم طبع الأستاذ كراجكوفسكى المستشرق الروسى هذه المقدمة سنة ١٩٣٢ بعد أن صرف عشرين عاما فى تحقيقها وضبطها وبعد أن اطلع على نسخة ليدن ونسخة الجامع الأزهر ونسخة أحمد تيمور باشا وغيرها ووضع لها مقدمة ممتعة باللغة الروسية .

أول ما عرفه المتقدمون من المشارقة من هذه الرسالة .

ذكر بعض المتقدمين الذين كتبوا فى أبى العلاء من جملة كتبه ورسائله رسالة الملائكة ومنهم ابن العديم وياقوت فى معجم الأدباء .

وكل ما كتبوه أن لأبى العلاء كتاب ديوان الرسائل ، وأن رسائله ثلاثة أقسام : الأول رسائل طوال تجرى مجرى الكتب المصنفة ككتاب رسالة الغفران وكتاب رسالة الملائكة . الثانى رسائل دون هذه الرسائل فى الطول كرسالة المنيح ... والثالث الرسائل القصار التى جرت بها العادة فى المكاتبة ... وقال فريق منهم إن هذا الكتاب أربعون جزءا وقال آخر إنه ثمانمائة كراسة .

واتفقت كلمتهم على أن رسالة الملائكة ألفها جوابا عن

مسائل صرفية سأله عنها بعض الطلبة وأنها جزء واحد فتكون عشرين كراسة على تقديرهم.

واقتفى أثرهم فى ذلك صاحب كشف الظنون. وذكر فى الفلك المشحون ص ٤٤ فى كتب محمد بن طولون من رجال القرن العاشر الكلام على رسالة الملائكة وهو فى المسودة. ونقل فى الأشباه والنظائر مقدمتها ونقل البديعى فى أوج التحرى قطعة من المقدمة ولم أر من تعرض لوصفها، أو التعريف بها من المتقدمين ولا من ذكر شيئا من أجوبة المسائل التى فيها.

أول ما عرفه المتأخرون من المشارقة منها.

لم يقف المتأخرون على هذه الرسالة كلها وإنما اطلعوا على مقدمتها فى الأشباه والنظائر وقد وجدت منها نسخ فى ليون والجامع الأزهر فى مصر ونسخة عند المرحوم أحمد تيمور باشا ونسخة فى حيدر أباد.

ثم طبعت منها نسخة فى مصر سنة ١٩١٠ وطبع الأستاذ عبد العزيز الميمنى نسخة منها فى آخر كتابه: أبو العلاء وما إليه سنة ١٣٤٥ ثم طبعها الأستاذ كامل الكيلانى مع رسالة الغفران ثلاث مرات آخرها سنة ١٩٣٨ وقد قدمنا أن الأستاذ كراجكوفسكى طبعها سنة ١٩٣٢ وكل ما اطلع عليه هؤلاء وطبعوه هو مقدمة الرسالة وكانوا كغيرهم يظنون أنها رسالة الملائكة بتمامها حتى ظهرت نسخة دار الكتب الظاهرية فى دمشق فاتضح للناس أن كل ما طبع أو اطلع عليه هو المقدمة.

كيف ظفرت دار الكتب بهذه الرسالة

فى هذه السنة قتل المرحوم السيد محمد المنير من أعيان دمشق فأهدت ورثته إلى دار الكتب الظاهرية طائفة من كتبه وكان فى جملتها هذه الرسالة، رسالة الملائكة فسارع المجمع العلمى فى دمشق إلى طبعها ليطلع عليها الناس وصدق قول أبى الطيب المتنبى:

بذا قضت الأيام ما بين أهلها

مصائب قوم عند قوم فوائد

التعريف بهذه النسخة

كنت كتبت كلمة نشرت فى مجلة المجمع العلمى فى دمشق ص ٤٨ من الجزء (١ و ٢) من المجلد ١٩ وفى ص ١٢٢ من الجزء (٣ و ٤) من المجلد المذكور وقد تكلفت هذه الكلمة بالتعريف بهذه النسخة تعريفا كافيا.

ومن المفيد أن نذكر هنا ما لا بد منه حتى تتبين مزية هذه النسخة ولا يحتاج المطلع عليها إلى الرجوع إلى موضع آخر.

ويلخص ذلك بما يأتى:

١ ـ ورق هذه النسخة ثخين مصقول وعدد صفحاتها ٢٣٠ وطول كل ورقة ١٧ سانتيما وعرضها ١٢ ½ وفى كل صفحة ١٣ سطرا مستوية متساوية فى الحجم، وفى أطرافها الأربعة حاشية خالية من الخط تبلغ نحو ٣ سانتيمات وكلها بخط واحد جيدا وأكثرها مضبوط بالشكل ضبطا تغلب عليه الصحة.

وفيها كلمات يخالف رسمها الطريقة المتبعة اليوم فى الرسم كرسم الهمزة ياء فى كل موضع ونقطها فى أكثر المواطن وكرسم يسئل ومسئلة، وحذف الهمزة من آخر الاسم الممدود ونقط الياء فى مثل موسى وترى، وإهمال النقط فى مثل العربيه ورائحه وجعل الضمة علامة السكون ووضعها فوق الياء والواو الساكنتين وفيها شيء من التحريف وإذا كان عدد الكراسة فى عرف المتقدمين عشر ورقات فإنها لا تبلغ ١٢ كراسة، وقد كتب على الورقة الثانية فهرست ما فى هذه الرسالة من المسائل وتحتها ذكرت عناوين المباحث التى تشمل عليها وقد أثبتناها كما هى

وكتب على الورقة الثالثة هذا العنوان:

رسالة الملائكة إملاء الشيخ الإمام أبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى المعرى. والفهرست والعنوان من خط الرسالة.

وكتب حول العنوان أسماء أناس ملكوا هذه الرسالة منهم إسحاق بن إبراهيم بن أبى اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد أخى أبى العلاء.

وإسحاق هذا لم أقف على ترجمته أما إبراهيم فقد توفى سنة ٦٣٠ وعمره نحو خمس وثلاثون سنة على ما ذكره ابن العديم فتكون هذه النسخة ملكا لإسحاق فى أوائل السابع.

سبب تأليف رسالة الملائكة

ألمحنا فيما سبق إلى أن المتقدمين ذكروا أن هذا الرسالة جواب عن مسائل صرفية سأله عنها بعض الطلبة ولم يبين واحد منهم من هو السائل ولا ما هى تلك المسائل ولا تعرض أحد لتاريخ تأليفها ولا لشئ يفيد المباحث فى إزالة الغموض والإبهام عن ناحية من النواحى.

وقدجاء في المقدمة المطبوعة والمخطوطة هذه الجملة«ولما وافى شيخنا أبو فلان بتلك المسائل ... » ولم يعرف أحد من هو أبو فلان .

وجاء في هذه النسخة : «ولما وافى شيخنا أبو القاسم على بن محمد بن همام بتلك المسائل ... فقد صرح بمن أتى بتلك المسائل .

وأبو القاسم هذا لم أقف على ترجمته ولكنني أعلم في التنوخيين رجلين كل منهما اسمه همام أحدهما همام بن عامر جد بني المهذب التنوخي وهذا توفي سنة ٢٣٤ والثاني همام ابن المفضل بن جعفر من أحفاد المهذب وهذا كان معاصرا لأبي العلاء وله تاريخ نقل عنه ياقوت وابن العديم وابن الوردي كثيرا من الحوادث وله ولد يقال له أبو الحسن على بن همام وهذا كان تلميذا لأبي العلاء وقد رثاه بأبيات منها قوله :

إن كنت لم ترق الدماء زهادة
فلقد أرقت اليوم من عيني دما

فإما أن يكون أبو القاسم صاحب المسائل هو هذا التلميذ وقد وقع في كنيته تحريف ونسب إلى جده، وإما أن يكون الهمام ولدان أحدهما على والثاني محمد ولمحمد ولد يقال له أبو القاسم على وهذا أقرب إلى القبول مع جواز أن يكون أبو القاسم غير من ذكرنا .

متى ألفت هذه الرسالة وأين ألفت

لم أعثر على نص تاريخي يعين الزمان أو المكان الذي ألفت فيه هذه الرسالة وقد قال الأستاذ الميمني : يظهر من فحواها أنها ألفت سنة ٤٣٥ تقريبا وهو احتمال قريب ويرى الأستاذ كراجكوفسكي أنها ألفت في الزمن الذي ألفت فيه رسالة الغفران يعني قبل ذلك سنوات .

وقد ذكر أبو العلاء في المقدمة ما يدل على أنه ألفها حين صدق فجر اللمة وبلغ سن الأشياخ وانقطع عن المعاشر وأصبح الظعن إلى الآخرة قريبا ولم يعين الزمن وهذه الرسالة إن كانت سابقة على رسالة الغفران فهي نواة لها وإن كانت متأخرة عنها فهي صورة مصغرة عنها .

وعلى كلا التقديرين لا يجد الباحث في رسالة الغفران من المسائل العلمية والصرفية معشار ما يجده في هذه الرسالة .

ما تشتمل عليه هذه الرسالة

سأل أبو القاسم أبا العلاء أو نقل السؤال له عن ست عشرة مسألة وهي المذكورة في فهرس هذه الرسالة (رسالة الملائكة / أ -ز)

قالت المؤلفة : لم يرد في فهرس النسخة التي عندي ؟ انظر ثبت المراجع) سوى ثلاث عشرة مسألة بيانها كما يلي :

١ ـ جواب المسألة الأولى : القول في إياك

٢ ـ جواب المسألة الثانية : القول في آية، وغاية ، وثاية

٣ ـ جواب المسألة الثالثة : القول في اسم وحقيقة الحذف منه

٤ ـ جواب المسألة الرابعة : القول في اثنين واثنتين

٥ ـ جواب المسألة الخامسة : القول في سيد وميت

٦ ـ جواب المسألة السادسة : القول في ترك إمالة يا إذا كان حرف نداء

٧ ـ جواب المسألة السابعة : القول في قول الراجز: أين الشظاظان ...

٨ ـ جواب المسألة الثامنة : القول في قراءة ابن عامر على ما حكى في بعض الروايات من قوله أفئيدة .

٩ ـ جواب المسألة التاسعة : القول في المسألتين اللتين ذكرهما النحويون .

١٠ ـ جواب المسألة العاشرة : القول في المسألة التي ذكرها ابن كيسان في كتاب المهذب، وهو قوله هذا هذا هذا هذا أربع مرات .

١١ ـ جواب المسألة الحادية عشرة : القول في قول الراجز: يا أيها الضب الخزوّدان

١٢ ـ جواب المسألة الثانية عشرة : القول في مهيمن

١٣ ـ جواب المسألة الثالثة عشرة : القول في اللفظ المنقول من كتاب المراغي (رسالة الملائكة / ٢٨٧)

وجاء في هامش (١) هذا التعليق

هذا آخر ما وجد في هذه النسخة وفيه يتبين أن المذكور فيها الجواب عن اثنتي عشرة مسألة تامة وبعض الثالثة عشرة ، ولا يعلم مقدار الناقص منها ولا مقدار الجواب عن المسائل الباقية إلا أن الباقي من هذه النسخة ورقتان خاليتان من الكتابة وكل كراسة في هذه النسخة مؤلفة من عشر ورقات وليس في الكراسة الأخيرة إلا أربع ورقتان اثنتان مكتوبتان واثنتان خاليتان فإن كانت النسخة مقدرة على قدر الرسالة فالناقص منها ست ورقات ويحتمل أن يكون أكثر من ذلك (رسالة الملائكة / ٢٨٦ هامش١)

ونعود بعد هذا الاستطراد إلى مقدمة الأستاذ محمد سليم الجندي الذي يقول عن هذه المسائل :

فأجابه عنها أبو العلاء وقدم أمام الأجوبة مقدمة ذكر فيها إحدى وعشرين مادة بحث عن أصولها وأوزانها واشتقاقها وأحكامها وغير ذلك وهي :

١ ـ ملك	٨ ـ الزبانية	١٥ ـ سفرجل
٢ ـ عزرائيل	٩ ـ غسلين	١٦ ـ سندس
٣ ـ منكر ونكير	١٠ ـ جهنم	١٧ ـ طوبى
٤ ـ موسى	١١ ـ سفر	١٨ ـ الحيوان
٥ ـ ارزبه	١٢ ـ مخاطبة الوحد بصيغة المثنى	١٩ ـ الحور
٦ ـ الجدث	١٣ ـ يارضو	٢٠ ـ الاستبرق
٧ ـ الريم	١٤ ـ الكمثرى	٢١ ـ العبقرى

ويظهر للمتأمل أن من هذه المسائل التي سئل عنها ما لا علاقة له بعلم الصرف كقول الراجز أين الشظاظان وأين المربعة فالظاهر من الجواب أن السؤال كان من الوزن والمعنى وليس فيه ما يتعلق بالصرف إلا ما ذكره في اشتقاق مطبعة وكالقول في المسألة التي ذكرها ابن كيسان فلا يدل الجواب على أن المسألة صرفية وكالمسألتين اللتين ذكرهما النحويون فإن القول فيهما يتعلق بالنحو وكذلك ذكر في المقدمة مثل يارضو...

وبهذا القدر يظهر أن قول المتقدمين إن الرسالة جواب عن مسائل صرفية مبني على أن أكثر المسائل يتعلق بعلم الصرف والعلماء يتسامحون بمثل ذلك والمتأخرون كثيرا ما يشايعون المتقدمين من غير تثبت اعتمادا على ثقتهم بهم .

سبب تسميتها رسالة الملائكة

لم يصرح أبو العلاء في هذه الرسالة بسبب تسميتها ولعله جعل ذلك عنوانا لها كما سمى غيرها كرسالة المنيح والغفران والإغريض وتاج الحرة . وربما كان سبب تسميتها بذلك أنه افتتح القول فيها بالكلام على ملك وملائكة ثم ذكر جملة من أسماء الملائكة كعزرائيل وإسرافيل وجبرائيل وميكائيل ومنكر ونكير ورضوان ...

أول معرفتي بهذه الرسالة

أول ما وقفت عليه مقدمة رسالة الملائكة التي طبعها الأستاذ الميمني ثم التي طبعها الأستاذ الكيلاني ثم الرسالة المطبوعة في روسية . ثم تلطف الأستاذ قدري الكيلاني من فضلاء حماة فبعث إليّ بنسخة عنده من المقدمة نقلها من الأشباه والنظائر وعارضها بنسخة مصر ونسخة لرجل من طرابلس ثم اطلعت على ما ذكره منها البديعي في أوج التحري .

هذا ما اطلعت عليه من نسخ المقدمة وأما الرسالة كلها فلم أقف لها على أثر ولا رأيت من ذكر لها خبرا قبل أن ظهرت هذه النسخة في دار الكتب الظاهرية .

وقد عارضت مقدمتها بالنسخ المتقدم ذكرها ورمزت بحرف (م) نسخة الميمني وبحرف (ك) لنسخة كامل الكيلاني وبحرف (ر) نسخة كراجكوفسكي وبحرف (ح) نسخة قدري الكيلاني ... (رسالة الملائكة / ح ـ ط) .

قيمة الرسالة :

لم يصل إلينا كثير من كتب المتقدمين المختصة بعلم التصريف أو الصرف ، وكل ما أمكننا العثور عليه من هذا العلم مسائل ذكرها سيبويه في كتابه ، والمفصل وشروحه ، وشراح الألفية والكافية والشافية والمراح والعزى ونحوها ، ولم يوفق إلى الاطلاع على كتب الأئمة المتقدمين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، وإنما وقفنا على أقوال موجزة منقولة عنهم ، وفيها ما لا ترتاح إليه النفوس إما لذكره بغير تعليل ، وإما لعدم إقامة الدليل عليه ، وإما الاختصار في بسط ذلك .

ومن وقف على رسالة الملائكة اتضح لديه أن هذا العلم بلغ الذروة القصوى في ذلك العهد ، وأن لرجاله باعا طويلا في معرفة الأبنية وضبطها ، ووضع المقاييس ورعايتها ، وقدرة على البحث عن أصول الكلمات واشتقاقها وردها إلى أصولها ، ومعرفة الشاذ والنادر منها ، وبراعة في تعليل الأحكام وإيراد الأدلة والشواهد وما شاكل ذلك من الأمور التي تدل على سعة في المدارك ، ونمو في الملكات ، وغزارة في المادة .

فهذا الرسالة تمثل لنا صورة تامة عما وصل إليه هذا العلم في ذلك العصر والعصور التي قبله ، وعما بلغ اليه العلماء فيه ، ، كما تمثل لنا صورة كاملة عما كان يتمتع به العلماء من حرية القول ، والإقدام على نقد الأئمة ودحض حججهم ومناقشتهم في الدقيق والجليل من المسائل .

وقلما رأينا كتابا يمثل ذلك كله بالقدر الذي تمثله هذه الرسالة (رسالة الملائكة / م) .

قالت المؤلفة: سبق أن ذكرنا فى م ٢ / ٦٧٨ فى ترجمة الأستاذ أحمد عبيد رحمه الله، مؤسس مكتبة عبيد بدمشق أنه هو مكتشف مخطوطة كتاب رسالة الملائكة سنة ١٩٤٤ وهذه حقيقة معروفة، ومن ثم لزم التنويه.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب - وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٧٣، وفهرس جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٨، ورسالة الملائكة إملاء الشيخ أبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى - تحقيق لجنة من العلماء، تقديم الأستاذ محمد سليم الجندى. منشورات دار الآفاق الجديدة. بيروت. الطبعة الثالثة ١٩٧٩ / أ - ط، م، ٢٨٥، ٢٨٦)

*** رسالة ملخصة فى ربع الكامل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الهيئة وملحقاتها

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

غير مذكورة المؤلف.

مرتبة على مقدمة وعشرين بابا.

أولها: بعد الديباجة: «المقدمة فى تسمية رسومه. فالمركز هو الخرم الذى فيه خيط».

آخرها:

«فعند ذلك يكون ظل كل قائم على بسيط الأرض مساويا لطوله فازرع القائم الذى تريد معرفة طوله فما كان فهو طوله تمت».

نسخة مجلدة، بقلم نسخ معتاد، ألفاظ أبوابها بالحمرة.

١٦ ق، ١٥ س، ١٨,٥ × ١٣,٥ سم

الرقم ٨٠٤٢ مجموع

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علم الهيئة وملحقاته - وضعه إبراهيم خورى / ١٩٦، ١٩٧)

*** رسالة ملخصة فى العمل بربع الدائرة الموضوعة عليه المقنطرات الشمالية:**

(مرتبة على ١٦ بابا)

من مصنفات التراث الإسلامى فى ربع المقنطرات (علم الميقات)

مخطوط فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤/ ٤/ ١٤ (١)

أولها: وبعد فإنه يقول ... التيزينى ... هذه رسالة ملخصة فى العمل بربع الدائرة الموضوع عليه المقنطرات الشمالية فيما بين مدارى المنقلبين وله فضلة جنوبية تحت الأفق مرتبة على مقدمة وستة عشر بابا.

المقدمة فى تسمية رسومه

الباب الأول فى معرفة أخذ الارتفاع

الباب الثانى فى معرفة وضع الخيط على درجة الشمس

الباب الثالث فى معرفة ميل الشمس وغاية الارتفاع

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

الباب الرابع عشر فى معرفة الجهات الأربع.

الباب الخامس عشر فى معرفة سمت مكة وإنحرافها

الباب السادس عشر فى معرفة العمل بالكواكب

آخرها: ... وأمر إذا توسط أو طلع أو غاب نهارا فلا فايدة [فائدة] فيه غير معرفة الحكم والله تعالى أعلم ... تمت ...

١٨٧، ١ مم (ق ١ و - ٤و، ١١٢٥ هـ).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٤٥١)

قالت المؤلفة:

معانى الرموز هى كما يلى:

مم: مصطفى فاضل ميقات

ق: عدد الأوراق

و: وجه الورقة

* رسالة ملخصة فى العمل بالربع المجيب:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى:

١ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ١٩٧):

مرتبة على مقدمة وعشرين بابا.

تأليف شمس الدين محمد بن محمد بن أبى بكر التيزينى، الدمشقى، الحنفى، المتوفى سنة ٩١١ هـ / ١٥٠٥م

أولها:

بعد البسملة والحمدلة: «فهذه رسالة ملخصة فى العمل بالربع المجيب كافية فى معرفة الأوقات الخمس».

آخرها:
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

«وضع الخيط على ذلك التقاطع، يحل الخيط فى القوس ارتفاع الشمس والقمر، والله سبحانه وتعالى أعلم».

نسخة بقلم نسخ معتاد، ألفاظ أبوابها بالحمرة وعليها بعض الحواشى.

٦ ق، ٢٣ س، ٢٢ × ١٦ سم.

الرقم ١١١٩٥

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٤٨٨):

(مرتبة على ثلاثين بابا)

الرقم التسلسلى: ٥ / ٥ / ٦ (٥)

أولها: هذه رسالة ملخصة فى أعمال الربع المجيب مرتبة على مقدمة وثلاثين بابا.

المقدمة فى تسمية رسومه

الباب الأول فى معرفة الجيب من القوس وعكسه

الباب الثانى فى معرفة السهم من القوس وعكسه

الباب الثالث فى معرفة الارتفاع

الباب الرابع فى معرفة كل واحد من الظلين من الارتفاع والارتفاع منهما وقطر الظل

الباب الخامس فى معرفة الميل الأول من بعد الدرجة وعكسه.

الباب السادس والعشرون فى معرفة توسط الكوكب وطلوعه وغروبه.

الباب السابع والعشرون فى معرفة حال الكوكب لوقت مفروض.

الباب الثامن العشرون فى معرفة طول كل قايم على بسيط الأرض.

الباب التاسع والعشرون فى معرفة سعة الأنهار وعمق الآبار

الباب الثلاثون فى معرفة ارتفاع الشمس.

آخرها: ... وحصل عدد ما بين مسقط حجريهما واجعله ظلاً بسوطا واستخرج منهما الارتفاع فهو ارتفاع الشمس فى ذلك الوقت والله أعلم تمت الرسالة ...

٢٤٥، ٢ مم (ق ٦ و ـ ٩و، ١١٢٥ هـ)

قالت المؤلف: معانى الرموز هى كما يلى:

مم: مصطفى فاضل ميقات

ق: مصفى فاضل ميقات

ق: عدد الأوراق

و: وجه الورقة

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ١٩٧، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٤٨٨)

انظر مادة «الربع المجيب» فى م ١٩ / ٣٣٠ ـ ٣٣٢

*** رسالة الملتقطة فى المنطق:**

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق

الرقم التسلسلى: ١٦ / ١٦

المؤلف: عثمان الدارقيتى

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله أجمعين ... إلخ.

آخرها: فمن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه والعمدة البرهان

ناسخها: عبد الحكيم نسخها من جامع سور فى مدينة ساوجيلاغ / ١٢٧٥ هـ خطه شبيه بالنسخ، وورقه عادى، نسخة محشاة.

و: ١٨

م: ٢٢ × ١٨

س: ١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٤٥٠، ٤٥١).

*** الرسالة الملكية فى طريق السادة الصوفية:**

للشيخ عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعى الشافعى اليمنى المتوفى سنة ٧٦٨ ثمان وستين وسبعمائة. أولها: الحمد لله العظيم شأنه ... إلخ

(ايضاح المكنون ١ / ٥٦٩)

*** رسالة الملهمات:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦٢١

المؤلف: الأغروسى

١ ـ قوله (بروك م ٢ / ٩٣٣)[١ / ٩١]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٠)

*** رسالة مما نقله الكندى من ألفاظ سقراط:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ٢٠١ (قسم الفلسفة والمنطق).

نسخة كتبت فى القرن العاشر

[كوپريلى ١٦٠٨ (٤٨ـ٥١) ق ٢٠ × ١٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٩)

قالت المؤلفة : مكتبة كوپريلى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى استانبول .

*** رسالة من أمير الصُغد :**

من أقدم المخطوطات

الرقم التسلسلى : ٣٩٨

مكتوبة على الجلد ، فى القرن الثانى للهجرة (ق ٨ م) وهى فى معهد آسيا للإستشراق فى لنينغراد . وقد نشرتها السيدة كراتشكوفسكايا ، وكراتشكوفسكى .

(أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ــ كوركيس عواد / ١٤١).

*** رسالة من الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٢٢

المؤلف : مجهول

١ ـ خسرو باشا ١٦ [١٧٨] ـ (٧و) ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٠) .

*** رسالة «من حفظ على أمتى أربعين حديثا»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٢٣

المؤلف : ابن كمال باشا

١ ــ حكيم أوغلى على باشا ٧٠ [٩٤٣ «مجاميع»] الفهرس منسوبا .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥٠)

*** رسالة من الشيخ أبى سعيد بن أبى الخير إلى الشيخ الرئيس أبى على بن سينا وجواب الرئيس عليها:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٢٠٤

نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر بخط تعليق دقيق

[مجلس شوراى طهران ١٣٧٣ ٢ق]

الرقم التسلسلى : ٢٥

نسخة أخرى كتبت فى القرن الثانى عشر بخط تعليق دقيق.

[مجلس شوراى طهران ١٣٧٣ ٢ ق]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٢٠) .

*** رسالة من عرف نفسه فقد عرف ربه ترجمتها التركية:**

(وجاءت فى عثمانلى مؤلفلرى تأليف بروسه لى محمد طاهر بعنوان : شرح حديث من عرف نفسه) .

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسى : ٨١٩

تأليف حجة الإسلام أبى حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى الطوسى المتوفى سنة ٥٠٥ هـ، ترجمة سليمان سعد الدين بن أمن الله عبد الرحمن بن محمد مستقيم الشهير بمستقيم زاده المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ، أتم الترجمة سنة ١١٨٣

أولها ـ الحمد لله الذى جعل الإنسان الكامل معلم الملك والملكوت ...

ــ نسخة مخطوطة بقلم تعليق ، بدون تاريخ ضمن مجموعة من ورقة ٢٢٢ ـ ٢٢٦ ، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٣٢ × ١٣ سم

(٨٣٧ مجاميع طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ١ / ٢٠٩)

*** رسالة من كتاب الإخلاص:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

من اختصار الإسكندرانيين .

أولها : من المقالة الأولى كل صناعة ومذهب وهمة وفعل واختيار... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود حمدى النساخ فرغ من كتابتها يوم الأحد ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٦١ هـ ـ ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٢ م . نقلا من نسخة المكتبة التيمورية رقم «٢٩٠ أخلاق» مسطرتها ٢١ سطرا .

(ضمن مجموعة من ص ١١ ـ ١٩) .

٢٣ × ٢٦ سم [٢٨٣٧و]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣١)

قالت المؤلفة: الرمز «و» معناه: الفلسفة.

*** رسالة من كتاب «الثمرة» لبطليموس:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

شرح أبى جعفر أحمد بن يوسف بن الداية المتوفى سنة ٣٤٠ هـ.

أولها بعد البسملة: قال بطليموس قد يقدر المنجم على دفع كثير من أفعال النجوم ... إلخ.

الموجود منها إلى ص ٥ ثم بعد ذلك أقوال من كلام أبى سليمان المنطقى.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود حمدى النساخ فرغ من كتابتها يوم الأحد ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٦١ هـ ـ ديسمبر سنة ١٩٤٢ م. عن نسخة المكتبة التيمورية رقم «٢٩٠ أخلاق».

(ضمن مجموعة من ص ١ ـ ٤)

٢٣ × ٢٦ سم. [٢٨٣٧ و]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣١).

قالت المؤلفة: الرمز «و» معناه الفلسفة.

انظر ترجمة «ابن الداية» فى م ١٧ / ٥٤.

*** رسالة من كتاب «الملة»:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر الفارابى المتوفى سنة ٣٣٩ هـ.

أولها بعد البسملة: والملة هى آراء وأفعال مقدرة مقيدة بشرائط ... إلخ.

بها نقص من آخرها.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود حمدى النساخ فرغ من كتابتها يوم الخميس ٢ ذى الحجة سنة ١٣٦١ هـ ـ ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٢ م. نقلا عن نسخة المكتبة التيمورية رقم «٢٩٠ أخلاق». ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٣).

٢٢ × ٢٦ سم. [٢٨٣٩و]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣١).

قالت المؤلفة: الرمز «و» معناه: الفلسفة.

*** رسالة من كلام أبى داود العلوى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٢٢٥.

تأليف سليمان بن عمر العلوى الصوفى أبى داود.

نسخة كتبت فى القرن الثامن بخط مغربى.

[إسكوريال ٧٣٢ / ٥٣ ١٩ ق].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٤).

قالت المؤلفة مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا. وقد أوردناها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١، ٤٠٢.

*** رسالة من كلام الشيخ العلامة زين الدين قاسم بن أبى تراب المقدسى المقرى أرسلها إلى السيد الشريف محمد بن كريم الدين ابن عبد الظاهر الأخميمى يعزيه فى ولده سيدى أحمد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم. كل من عليها فان. سلام ذى الجلال والمنة على من خص بالأحزان والمحنة، من علت همته، فعظمت مصيبته، سلاما ينهال بوابل الرحمة من سحائب الفضل وغمام المنة على أثمار أزهار أغصان أشجار ناتق حدائق أفنان غيطان غوطة أوطان ...».

آخرها: «... فاجعل أيها السيد هذه الوصية نصب بصيرتك والق إليها السمع وأنت شهيد بقلبك تهن عليك المصائب وتنزل بفناء الحبائب ولا تنس مبتكرها من ديوان الإلهام القادرية من خصيص الدعاء بإصلاح الحال فى الحال، وبلوغ الآمال فى العاجل والمآل، وصلى الله على من عظمت مصيبة الأزمة لفقده وكان فرطا لها فلنعم الذخيرة هو فى صدره ووروده.

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد ... أحمد بن يونس الحنفى».

أصاب أسفل الأوراق اهتراء، وأصاب بعضها أكل أرضة.

٣ ق ١٦ س ١٣,٥ × ١٧,٥ سم

الرقم ٤٤٥١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٧٤).

*** رسالة من كلام الشيخ على مسألة الشطرنج:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

(مجموع رقمه: ٣١٢٨)

مؤلف المخطوط:

الشيخ تقى الدين أبو العباس أحمد ابن الإمام أبى المحاسن عبد الحليم ابن الإمام مجد الدين أبى البركات عبد السلام بن تيمية (٦٦١ ـ ٧٢٨ هـ / ١٢٦٣ ـ ١٣٢٨ م)

مواضيع المخطوط:

بحث فى لعب الشطرنج ومتى يكون محرما أو مكروها أو مباحا والفرق بينه وبين النرد ...

وفى مقارنته بالميسر وشرب الخمر... يستشهد المؤلف بأبى عمر بن عبد البر، وعلى بن أبى طالب، وأبى موسى الأشعرى، ومالك، وابن عباس، وسعيد بن المسيب وغيرهم ...

فاتحة المخطوط:

من كلام الشيخ على مسألة الشطرنج قال رحمه الله: الحمد لله رب العالمين اللعب بالشطرنج منه ما هو محرم متفق على تحريمه ومنه ما هو محرم عند المجهور ومكروه عند بعضهم وليس فى اللعب بها ما هو مباح مستوى الطرفين عند أحد من أئمة المسلمين فإذا اشتمل اللعب بها على العوض كانت حراما بالاتفاق ...

خاتمة المخطوط:

... بل فى الشطرنج قد تبين عذر بعضهم كما كان الشعبى يلعب به ... والله سبحانه أعلم الحمد لله وحده وصلى الله ... وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل. فرغ معلقها لنفسه ... أحمد على المقدسى.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة جيدة، جاءت فى مجموع من ٧٥ ورقة: منها تسع ورقات لرسالتنا هذه من ورقة ٣٥ ـ ٤٣ ، : و ٢٦ ورقة لكتاب الطب الروحانى، وثمان ورقات لرسالة فى الواسطية لابن تيمية، و ١٥ ورقة فى فصل فى أنواع الاستفتاح للشيخ أيضا، وعشر ورقات للرسالة القبرسية لابن تيمية، وأخيرا ست ورقات تتضمن نبذة من سيرة شيخ الإسلام ... ابن تيمية تأليف الحافظ شمس الدين بن عثمان الذهبى. كتبت بخط نسخى وبالحبر الأسود فقط، بقياس: ١٨ × ١٤ سم. وعدد السطور: ١٧ سطرا. جلدها كرتون مغلف بجلد أسود وله لسان. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ وإنما جاء فى الورقة رقم: ٦٨ فى نهاية الرسالة القبرسية لابن تيمية: علقها لنفسه ... إبراهيم بن محمد بن التقى المقدسى الحنبلى ... فى سنة: ٢٨٢ هـ.

المصادر عن المؤلف والكتاب:

معجم المؤلفين: ١ / ٢٦١ و ١٣ / ٣٦١

بهجت البيطار: مجلة المجمع العلمى العربى: عدد ٣٣ ص. ٥٦ ـ ٧٩ وعدد: ٣٤ ص ٣٧١ ـ ٣٧٥

بروكلمان: ٢ / ١٠٠ ـ ١٠٥ والذيل ٢ / ١١٩ ـ ١٢٦

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ٣٥٤ ـ ٣٥٦)

انظر ترجمة ابن تيمية تحت عنوان «ابن تيمية (تقى الدين)» فى م ١١ / ٢٠٥ ـ ٢٣٠

*** رسالة من محمد بن مصطفى الشهير بالدويكى الدمشقى إلى خليل المرادى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

وقد أدرج فى فهرس التاريخ وملحقاته. وضع خالد الريان ٢ / ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، تحت عنوان «رسالة الدويكى إلى المرادى» وأوردناه فى م ٢٠ / ١٧٠ ، ١٧١ ثم أدرج فى فهرس الأدب وبيانه كالسابق، ونكتفى بذكر ما يلى:

وهى رسالة مديح وثناء واسترحام من أجل المؤلف ومن أجل بعض فقراء دمشق

النسخة الأولى

(٦٤ ـ ٧٠) ٧ق   ١٧ س   ١٥,٥ × ١٧,٥ سم

الرقم ٥٩٤١

نسخة ثانية

لها نفس البداية والنهاية

(١٧١ ب ـ ١٧٦ ب) ٦ ق   ٢٥س   ١٦ × ٢١,٥ سم

الرقم ٢٤٠

وكـان الفراغ من كتـابته سنـة ١٣١١ هـــ على يد محمـد عارف بن محيى الدين المحملجى».

النسخة جيدة رغم أنها حديثة، وخطها جميل مقروء.

٧١ ق		١٩ س		١٩ × ٢٣,٥

الرقم ٥٨٣٤

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٧٥، ٢٧٧).

*** رسالة من محمد بيت المال إلى والي طرابلس مصطفى نجيب باشا:**

من مصنفات التراث الإسلامي فى التاريخ

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١٦٧٣

صفحة واحدة

[دار المحفوظات التاريخية، وزارة الداخلية، ليبيا]

UNESCO

(فهرست المخطوطات، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ ٢ ق ٢ ١٠٤ القاهرة ١٩٧٠ / ٢٠٤).

*** رسالة من المقالة الأولى من كتاب «تدبير المتوحد»:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لأبى بكر بن الصايغ.

أولها : قال أبو بكر بن الصايغ : لفظة التدبير تقال على ترتيب أفعال ... إلخ.

رتبها على فصول.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود حمدى النساخ فرغ من كتابتها يوم الثلاثاء ٢٩ ذى القعدة سنة ١٣٦١ هـ ـ ٨ ديسمبر سنة ١٩٣٢ م. نقلا عن نسخة المكتبة التيمورية رقم «٢٩٠ أخلاق» فى ١٧ ص ومسطرتها ٢١ سطرا.

٢٣ × ٢٦ سم		[٢٨٣٨ و]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣١)

قالت المؤلفة : الرمز «و» معناه : الفلسفة

*** رسالة مناسك حج:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١١٩٨

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشهير بشاه نعمة الله ولى.

أولها : يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، تمت كتابة سنة ٩٦٦ هـ، الكتاب العاشر ضمن مجموعة من ورقة ٤٤ (وجه) ـ ٤٦ مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم

[١٨ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٧٠).

*** رسالةُ مناسك حجر وعمرة:**

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٩٩

تأليف نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامى، المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.

فرغ من تأليفها « صحوة يوم الخميس الثانى والعشرين من شعبان المنتظم من شهور سنة سبع وسبعين وثمانماية بمدينة السلام ببغداد، وفيه التوجه إلى بيت الله الحرام».

أولها : الحمد لله الذى جعل الكعبة البيت الحرام ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، فى مجلد، بقلم عادى قديم، بخط المؤلف فى ٢٦ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٧,٥ × ١٢,٥ سم

على هوامشها تقاييد وإضافات، مما يؤكد أنها نسخة المؤلف، وبها أثر عرق.

[٨ فقه حنفى فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٠)

*** رسالةُ مناقب مشايخ الطرق:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٦٩

لم يعلم مؤلفها.

أولها : سلطان بايزيدخان حضر تلرينك بناكرده سيدر.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من الورقة ٨٠ (ظهر) ـ ١٠٢ (وجه)، مسطرتها مختلفة، ١٣ × ١٦ سم.

(١٦٣ ـ م تاريخ تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٩).

*** الرسالة المنامية:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٢٠٢

مختصر فى علم الرؤيا رتبه على مائة وقعة وعشرين فصلا

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا

نسخة مصورة من المتحف البريطانى

[دار الكتب ٣٨٨ فلسفة ٢٨ لوحة ٢٠ × ٢٠سم]

الرقم التسلسلى : ٢٠٣

نسخة أخرى كتبت فى سنة ٩٧٣

[أسعد أفندى ٣٧٧٤ / ٦ (٤٣ ــ ٨٥) ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٢٠)

قالت المؤلف : مكتبة أسعد أفندى المحفوظة بها النسخة الثانية ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

*** رسالةٌ منبه الغافلين:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٧٠

لم يعلم مؤلفها (ولعله محمد بن أحمد مؤلف الرسالة الأولى فى المجموعة : [رسالةٌ إعتقادية] .

وهى رسالة باللغة التركية حول الرقص والدوران فى حلقات الذكر والبدع المستحدثة فى الطرق الصوفية .

أولها: الحمد لوليه والصلاة على نبيه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق، بدون تاريخ، الرسالة الثانية ضمن مجموعة من الورقة ٦٠ ـ ٧٨ ، مسطرتها ٢٣سطرا ، فى ٢٢ سم .

(٣٠ علم الكلام تركى قوله)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٩).

*** رسالةٌ منتجة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٧١

ترجمة : مصطفى كانى بن محمد فى سنة ١٢٣١هـ .

وهى رسالة فى الطب البيطرى لعلاج الفَرَس وترجمة تركية لكتاب الفرس المنقول من العربية إلى الفارسية من قبل شمس الملة والدين محمد بن حسين .

أولها: بوكتاب فرسيه يى مقدم ... إلخ .

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٣١ (ظهر) ــ ٤٢ ، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٣ × ١٤ سم .

(٧ طب تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٩ ، وفهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٠ ، ٢٧١ رقم تسلسلى ٢٠١).

*** رسالة منتخبة، على سبيل الاختصار، من كتاب الحكم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية

للمختصر محمد بن محمد بن إبراهيم عمارة الجميحمونى (كان حيا ١٢٥٥ هـ)

(كتاب الحكم لأحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهورى، المتوفى ١١٩٢ هـ) .

(الأعلام ١ / ١٦٤ ، ومعجم المؤلفين ١ / ٣٠٣) .

أولها : ... أما بعد ، فهذه رسالة منتخبة ، على سبيل الاختصار، من كتاب الحكم للشيخ أحمد الدمنهورى، مرتبة على الحروف الهجائية ... حرف الأول : إذا أراد الله بعبد خيرا، ألهمه الطاعة ، وألزمه القناعة ، وفقهه فى الدين وعضده باليقين ...

وآخرها : ولنختتم هذه الرسالة بما ختم به صاحب الأصل الشيخ الدمنهورى، تابعا إلى الشيخ الميدانى فى ختم كتابه شرح الأمثال ... نبذ من كلام النبى ﷺ ، وكلام خلفائه الراشدين وغيرهم رضى الله عنهم ... وقال بعض السلف : الأيادى ثلاث : يد بيضاء وهى الابتداء . ويد خضراء وهى المكافئة . ويد سوداء وهى المنّاء . انتهى . وقد تمت هذه الرسالة ... على يد كاتبه ومستنبطه فى هذه المسودة ...

نسخة كتبت بقلم نسخي واضح، كتبها المختصر نفسه سنة ١٢٥٥ هـ وبآخر صفحاتها تعقيبة .

٢٠ ق　　١٤ س　　١٥ × ٢٣ سم

دار الكتب المصرية　　الرقم : ١٧٥٣

٣٩٥ أدب تيمور

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى / ٣٨).

*** رسالة منتخبة من تاريخ مدينة دمشق:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

لابن عساكر ، تحوى تراجم: خالد بن يزيد ، زياد بن عبيد ، صخر بن حرب، عبد الرحمن بن معاوية، عبد العزيز ابن مروان، عبد الملك بن مروان، عمرو بن العاص، عمر بن عبد العزيز، معاوية بن أبى سفيان، المغيرة بن شعبة، الوليد ابن عبد الملك وغيرهم .

النسخة حديثة . كتبت أسماء الأعلام المترجم لهم بالمداد الأحمر. وهى الثانية من المجموع .

الخط معتاد مقروء .

[٩٩ـ١١٦] ق　　١٩ س　　٢٤ × ١٧ سم

الرقم ١٠٧٣٦

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التاريخ وملحقاته ـ وضعه خالد الريان ٢ / ٢٨٥، ٢٨٦).

*** الرسالة المنجية من الخطأ الدافع بين الفرقة الناجية وغير الناجية:**

للشيخ حسين بن يوسف الأرضرومى فرغ من كتابته فى ذى القعدة من سنة ١١٥٩ تسع وخمسين ومائة وألف .

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٧٠).

*** رسالة المنصورة فى الأعداد القومية:**

لنجم الدين اللبودى

(كشف الظنون ١ / ٨٩٣).

*** رسالةٌ منطق الغيب:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دا رالكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٦٧٣

تأليف : موسى بن طاهر الخلوتى التوقادى

وهى رسالة في التصوف .

أولها: شموس حمدنا حدود وأقمار ثناءنا محدود ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١٢٨٩ هـ، بخط محمود أفندى، ضمن مجموعة من ورقة ٢٩٠ ـ ٣١٤ تليها من ورقة ٣١٥ ـ ٣١٦ نقول وأشعار فارسية وتركية وعربية .

(٨٤٦ مجامع طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٠).

*** الرسالة المنطقية [وتسمى الرسالة الولدية]:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية :

ألفها بالفارسية السيد الشريف الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ هـ.

ونقلها إلى العربية ولده محمد

أولها: الحمد لله الذى لا يتم المنطق الفصيح دون شكره وحمده ... إلخ .

رتبها على فصول .

ـ نسخة بقلم تعليق كتبت سنة ١٠٨٦ هـ بخط محمد بن عيسى بن محمد بن نور ومسطرتها ١٧ سطرا

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٤).

١٨ × ٢٠ سم .　　[٢٣٤٤و]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب من سنة ١٩٣٦ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣١).

قالت المؤلفة: الرمز «و» معناه الفلسفة

*** رسالة منظومة فى بيان طول عمر الإنسان الطبيعى (٢٠٠ بيت):**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٢٠٢

وهى منظومة فارسية، معها ترجمتها بالتركية نظما .

نظم دانش، كان حيا سنة ١٣٢٠ هـ

ترجمة مصطفى رشيد من رجال القرن الرابع عشر الهجرى .

أول المنظومة الفارسية (ورقة ٢٤ ظهر) كَوش كن اى عزيز روحانى ...

أول الترجمة التركية المنظومة (١ ـ ٢٣) كَوش ايت بنى اى محب هوشيار... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، فى مجلد نفيس عليه طرة (طغراء) باسم الغازى السلطان عبد الحميد خان بن عبد المجيد خان، النص الفارسى بقلم تعليق، والترجمة بقلم رقعة جميل، لعلها بخط المترجم، فى ٤١ ورقة، مسطرتها ٨ ، ١٠ سطور، فى ٢,٢٤ × ١٥ سم .

[١٢٦ أدب تركى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧١ . انظر أيضا فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٠ الرقم التسلسلى ٢٦٧٤ ، وفيه عدد الأوراق ٤٩ بدلا من ٤١).

*** رسالة منظومة فى اللغة الفارسية ـ مشروحة بالتركية.**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٢٠٤

نظم حسام شاهدى زاده .

فرغ من نظمها سنه ٩٥٧ هـ، وكان عمره اثنى عشر سنة .

أولها : كلمه منقسم دراوج قسمه

فعله وحرفه ودخى اسمه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، تمت كتابتها فى سنة ٩٩٢ هـ، بخط سرور، أو بخط الناظم الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ١١٠ ــ ١٣٧ ، مسطرتها ٢٥ سطرا، ٢٠ × ١٢,٥ سم .

[٣٤٥ تفسير تيمورية]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧١ . انظر أيضا فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٠ ، ٢٨١ ، الرقم التسلسلى ٢٦٧٥).

*** رسالة منظومة فى وفاة السيدة فاطمة الزهراء:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٧٦

لم يعلم ناظمها

أولها : هرقچن غمدن كه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ١٣ × ٨ سم .

(١٢ مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٨١).

*** رسالةٌ منظومه ومنثوره:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٧٨

لم يعلم مؤلفها .

وهى رسالة فى مزية الكتابة والكاتب والاصطلاحات الكتابية العربية وترجمتها بالتركية .

أولها : ... سيوف وخطوط بوزولوردى جملةٌ عهود وشروط ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى، تمت كتابتها فى ٢٣ رجب سنة ١١٨٢ هـ، بخط أحمد بن خليل بن مصطفى، ضمن مجموعة فى الورقة ٢٣٠ ، مسطرتها مختلفة ، فى ٢٠,٥ × ١١,٥ سم .

النسخة بها ترقيع وتقطيع .

(٣٥٨ المجاميع التيمورية)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨١).

*** الرسالة المُنْفَذَة إلى القاضى قائم الزمان:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى

الرقم التسلسلى : ٣٣٧٣(١٤)

عنوان المخطوطة : الرسالة المُنْفَذَة إلى القاضى

اسم المؤلف : قائم الزمان (حمزة بن على)

اسم الشهرة : قائم الزمان

تعريف بالمخطوطة : رسالة إلى قاضى القضاة أحمد بن محمد بن العَوْرام .

عدد الأوراق : من ٦٢ / وجه ـ ٦٣ / ظهر.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى ، ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٢٢٠).

*** الرسالة المنقذة من الغواية فى طرق الرواية:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٢٤

المؤلف : المسورى

١ ـ الجامع الكبير (الغربية) / صنعاء ٧٨ [مجموع ٢١] (١٢ و) ـ ٣ ١٠٥٣ هـ

٢ ـ الجامع الكبير (الغربية) / صنعاء ٧٨ [٧٣] ـ (٨و) ـ ١٢٠١ هـ.

٣ ـ الفاتيكان ١ / ١٤٣ [1093/4] ـ (و ٣٣ ــ ٤٨ ب) ضمن مجموع ـ ق ١٣ هـ

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥١).

*** رسالةُ منلا إلهى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٧٩

وهى مناظرة فى التصوّف منسوبة إلى منلا إلهى الذى وفد إلى ديار الروم من بلاد العجم فى زمن السلطان محمد خان الثانى بن مراد خان ودارت المناقشة بينه وبين أحد الشيوخ فى جامع أيا صوفية بحضور السلطان سنة ٨٧٤ هـ.

أولها : الحمد لوليه والصلاة على نبيه ... أما بعد اى سالك طريقت إلهى أى طالب معرفت ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١٢٤٠ هـ، فى ٦١ ورقة، مسطرتها ١١ سطرا ، فى ٥,١٥ × ١٠ سم.

(٥٢ تصوف تركى) .

٢٦٨٠ ـ نسخة أخرى ناقصة المقدمة

أولها : منلا الهى كه علمانك فايقى وحكمانك حازمى ايدى .

ـ مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٠٧ ـ ١٣٣ ، مسطرتها ١٩ سطرا.

(٤٤١ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨١ ، ٢٨٢)

*** الرسالة المنيحية**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

لأبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى المعرى، المتوفى ٤٤٩ هـ

(كتب بها إلى الوزير أبى القاسم المغربى ، مجاوبا عن كتابه إليه) .

(كشف الظنون ١ / ٩٠١، والأعلام ١ / ١٥٧ ، ومعجم المؤلفين ١ / ٢٩٠).

أولها : إن كان للأدب ــ أطال الله بقاء سيدنا ــ نسيم يتضوع، وللذكاء نار تشرق فتلمع، فقد فغمنا على بُعد الدار أرج أدبه ...

وآخرها : ولن يهلك امرؤ عرف قدر نفسه . تمت الرسالة المنيحية، والحمد لله ...

نسخة كتبت بقلم مغربى ، فى القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا. وهى ضمن مجموعة (الكتاب الثالث) من ورقة ٣٣ ـ ٤٩

١٧ ق ١٥ س ١٠ × ١٥ سم

إسكوريال ٤٧٠ / ٣ الرقم: ١٧٥٤

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى / ٣٨، ٣٩).

*** رسالةُ مهر نبوت (خاتم النبوة) وبيان خواصه:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٨١

أولها : هركم بومهر نبوته نظراتسه جهنم اودندن آزاد اوله ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها (سنة ١٢١٣ هـ) ، الكتاب السابع عشر ضمن مجموعة فى الورقة ٩٠ مسطرتها ١٥ سطرا، فى ١٦ × ١٠ سم.

بنهاية الرسالة صورة لخاتم النبوة فى ثلاث دوائر متشابكة .

(١٠٧ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٢)

*** رسالة مواعظ:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٩٤

هكذا جاء عنوانها .

وهى رسالة فى الشكوى من أهل الزمان والبكاء على الصالحين الذين سلفوا وسبب ذلك أنه فى سنة ١٠٠٧ هـ ابتهل المؤلف إلى الله من فساد النفس والشيطان وشدائد الزمان وقد ألقى عليه فى الرؤيا : من كان لله كان الله له ، فكتب على ذلك هذه الرسالة ونقل فيها كثيرا من كلام أبى مدين المغربى .

المؤلف : عبد المجيد شيخى .

أولها : حمدا لمن جميع أفعاله أحسن كل صنع . لا يسأل عما يفعل وبيده الجميع ... ضممت إليه نبذا من كلمات شيخ المشايخ ... أبى مدين المغربى ليتبرك بلفظه ...

آخرها : قال الشيخ : أنصف الناس من نفسك وأقبل النصح من دونك ... والله تعالى يشهد أنى ما زبرت ما زبرته إلا وقد ألهمته حين التوجه والحضور، لعل الله تعالى يعفو عنا وعن إخواننا يوم النشور...

الخط نسخ واضح ، الحبر أسود وبعض كلماته بالأخمر.

ق ٢٦ ، س ١٧ ، ٥,٢٠ × ١٣,٥ سم ، كلمات السطر ٧ ، هامش ٥,٤ سم		الرقم ٣٢٧٥

أدب ١١٥

ملاحظات : نسخة مراجعة .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٧ ، ٧٢٨).

*** رسالة موجزة على الآلة المسماة بالشكازية**

(مرتبة على عشرة أبواب)

من مصنفات التراث الإسلامى فى الاسطرلابات والأرباع غير العادية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ٦ (٦).

أولها : ... وبعد فهذه رسالة موجزة على الآلة المسماة بالشكازية ورتبتها على مقدمة وعشرة أبواب .

المقدمة فى تسمية رسومها

الباب الأول فى معرفة نصف قوس النهار...

الباب الثانى فى تحويل الساعات بعضها إلى بعض ...

الباب الثالث فى الداير وفضله

الباب الثامن فى معرفة سمت مكة وانحرافها

الباب التاسع فى إخراج الجهات والسمت

الباب العاشر فى المطالع

آخرها : ... وإن ذدت الداير من النهار على مطالع الشروق أو الدائر من الغروب على مطالع الغروب حصلت مطالع الطالع والله تعالى أعلم بحقيقة الحال تمت الرسالة الشكازية .

١٢٩ ، ١ دم (ق ١ ظ ـ ٣و ، ١١٥٠ هـ تقديرا) ١٠٢ ، ١٠ طم (ق ٨٦و ـ ٨٩و ، ١١٥٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٥٣٦ ، ٥٣٧).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

طم : طلعت ميقات

انظر مادة الاسطرلاب فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١

*** الرساله الموجزة فى المنطق:**

(فى معانى إيساغوجى) ـ المقالة الأولى منها ، تنتهى بآخر كتاب القياس

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٧٩

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ .

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل .

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٦٣ (٤٨١ ـ ٥١٣) ق ٣٣ × ٢٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٧)

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول

*** الرسالة الموسومة باللفظ المصرح فى العمل بالربع المجنح:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية.

الرقم التسلسلى : ١٠٨.

لمحمود بن أحمد بن محمود الصالحى المعروف بالمرشدى (غير معروف العهد : بروكلمان ملحق ٢ / ١٠٢٢، رقم ٥٣).

أولها بعد الديباجة : فإنه ليس فى الآلات الفلكية ما يعمل به فى جميع الأعمال فى كل عرض بأوضح طريق غير الجيب وبعده هذه الآلة التى تسمى بالربع المجنح.

وآخرها : فما قطع المورى من المدارات فهو الخارج من القسمة. وليكن هذا الكلام آخر الرسالة والحمد لله.

المكتبة : دار الكتب المصرية : ١٤٢ ميقات، ٨ ق، منسوخ سنة ٧٩٤ على يد محمد بن محمد بن إبراهيم الحرورى القياس ١٥ × ٢٠ سم، ف ١٠٤٨.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ــ التنجيم ـ الميقات ــ وضعه باول كونتش / ٥٥).

*** رسالةٌ موسيقى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٨٢

لم يعلم مؤلفها.

أولها : حمد بيحد وثناء بى عد اول خالق انفاس ورازق جن وانا سه اولسون كه ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ٧٠ ـ ٧٧ (ظهر)، مسطرتها مختلفة فى ١٩ × ١١,٥ سم.

(٤٣٦٤ س)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٨٢).

*** الرسالة الموضحة (فى ذكر سرقات أبى الطيب المتنبى وساقط شعره)**

(فى هدية العارفين : الموضح فيما جرى بينه وبين المتنبى).

لأبى على محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمى البغدادى، المتوفى ٣٨٨ هـ.

(هدية العارفين ٢ / ٥٦، وبروكلمان الملحق ١ / ١٩٣، والأعلام ٦ / ٨٢ ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٢٢).

أولها : ... إن معانى الآداب وإن كانت عاطلة الأطلال مستميلة الحال، دائرة العرصات عاتية المعالم الآيات ... فإنها اليوم بالرئيس أبى الفرج محمد بن العباس حالية ... أجد الرئيس شديد العلاقة بمفاوضتى إياه ما كانت المشاجرة وقعت فيه بينى وبين أبى الطيب ... وأرادنى على إنشاء رسالة تشتمل على أشتاته ...

وآخرها : واستغرق فى مدحه باعه. فاضطر إلى الارتجال والعود إلى العراق فاخترم دون ذلك وكان آخر العهد به. وأنا أشفع هذه الرسالة بما تتبعته من عواره، ووقفت عليه من سرقه ... وأذكر أيضا من محاسن شعره ومن عيون مدائحه ... وأفرد بذلك كتابا وأستقصيه وأنتهى إلى الغاية التى تبلغها القدرة فيه بحول الله وقوته وفضله ورأفته. نجزت الرسالة ...

نسخة كتبت بقلم معتاد، كتبها محمد بن عبد الملك بن عساكر الشافعى البعلبكى، سنة ٧١٧ هـ. وبهامشها بعض الشروح والتعليقات، وبأولها فهرس. وهى ضمن مجموعة (الكتاب الأول) من ورقة ١ ـ ٨٦.

٨٦ ق   ١٨ س   ١٣ × ١٨سم

إسكوريال (من كتب الأمير زيدان بن أحمد)

الرقم : ١٧٥٥

١ / ٧٧٢

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى / ٣٩، ٤٠)

قالت المؤلفة : مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا وقد أوردناها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١، ٤٠٢ فانظرها فى موضعها.

* **الرسالة الموضحة فى القضايا الموجهة٣٥٤**

(فى المنطق)

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

تأليف: السباعى (عبد الحميد ابن الشيخ عبد الوهاب) المفتى بحمص.

أولها: «الحمد لله المنطق بفصيح الكلام.. أما بعد، فهذه رسالة فى القضايا الموجهة. أى المتنوعة(!) طلبها منى بعض الطالبين... فأقول: القضية موجبة كانت أو سلبية لا بد لها من أجزاء»

آخرها: «... والوجودية اللادائمة، والوقتية، والمنتشرة، والممكنة الخاصة».

نسخة تشرح البسايط الموجبة والسالبة الست. وتقف عند شرح المركبات السبع. بعدها ورقة فراغ. القلم معتاد، الناسخ وتاريخ النسخ غير مذكورين.

[ق ٢٧ ب - ٢٩] ١٤ × ١٩,٥ سم

الرقم ٦٨٦٧ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث - وضعه عبد الحميد الحسن / ١٥٨، ١٥٩)

* **الرسالة الموقظة من نوم الغفلة والسنة فى صيام الأيام المفضلة فى السنة وما فى ذلك من المعانى الشريفة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى ٦٢٦

المؤلف: المحفوظى

١ - الجامعة الأمريكية / بيروت ١٢٥ ,297. 53 Ms] [M21 rA- (٨٢ و).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٥١)

* **رسالة الميم والواو والنون:**

للشيخ محيى الدين محمد بن على بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ ثمان وثلاثين وستمائة أولها الحمد لله فاتح الغيوب... إلخ.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٤)

* **الرسالة الميمونية فى توحيد الأجرومية:**

توجد نسخ هذا المخطوط - وفقا للمصادر التى لدينا - فى المكتبات التالية:

١ - دار الكتب المصرية (فهرست المخطوطات ١ / ٤٣١):

تأليف على بن ميمون الإدريسى الحسنى المغربى المنشأ الدمشقى الإقامة (كان موجودا سنة ٩١٥ هـ).

أولها بعد البسملة: يقول العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى... إلى أن قال: فخطر ببالى قول الشيخ الجرومى... النعت تابع المنعوت... إلخ.

شرح فيها الآجرومية فى النحو شرحا عدل به من النحو إلى علم التوحيد وجعل ألفاظها رموزا لمعرفة علم التوحيد.

- نسخة بقلم معتاد بها تقطيع وترقيع وأثر رطوبة فى ١٠٤ ورقة ومسطرتها ١٥ سطرا.

١٢ × ١٩ سم. [٢٣١٣٠ ب]

٢ - دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو مكتبة الأسد) (الفهرس ١ / ٧٢٨، ٧٢٩):

الرقم التسلسلى: ٩٩٥

- رسالة فى شرح المقدمة الآجرومية فى النحو على مشرب وتحقيق السادة الصوفية.

المؤلف: أبو الحسن على بن ميمون بن أبى بكر المغربى الغمارى الفاسى نزيل صالحية دمشق المتوفى سنة ٩١٧ هـ / ١٥١١ م.

أولها: كان من أمر الله الاجتماع مع بعض الفقراء من الإخوان بالصالحية المذكورة فى النصف الأخير من شهر رجب سنة خمس عشر وتسعمائة، فخطر ببالى الشيخ الآجرومى رحمه الله ورضى عنه: النعت تابع للمنعوت فى رفعه ونصبه وخفضه إلى آخر المسألة فأجرى الله من فضله على جنانى ما نطق به لسانى...

آخرها: ويجب على المريد التزام جميع قواعد الطريق المذكورة فى الصدر وغيرها... ومقاطعة نفسه بإدمان المجاهدات فى جميع أموره...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود معنونة بالأحمر.

ق ٩١ ، س ١٧ ، ١٨ × ١٣ سم، كلمات السطر ٩ هامش ٣,٥ سم.

الرقم ١٥١٩
تصوف ٢١٢

ملاحظات: نسخة مراجعة من وقف المرادية.

مصادر عن الكتاب: فهرس الخديوية ٧ / ٥٤٣

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٧ / ٢٥١ ، ابن طولون مفاكهة الخلان ١ / ٣١٢ و ٣٥٩.

٣ ـ مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) (الفهرس ١ / ٩٣):

الرقم التسلسلي: ٣١٥٩(٢)

اسم المؤلف: الإدريسي، علي بن ميمون

اسم الشهرة: الإدريسي (ابن ميمون المغربي)

تعريف بالمخطوطة: تفسير غامض «للمقدمة الآجرومية» الكتاب المعروف في النحو العربي، لأبي عبد الله، محمد بن محمد بن داود بن آجروم، الصنهاجي (ت ٧٢٣ هـ / ١٣٢٣م)

عدد الأوراق: من ٣٣ / ظهر ـ ٨٤ / وجه.

المصدر: بروكلمان ٢ / ١٢٤.

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣١ وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، وفهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربري ـ ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقي العمد ١ / ٩٣)

انظر مادة «ابن آجروم» في م ١ / ١٥٠ ، ومادة «الآجرومية» في م ١ / ١٥٠ ـ ١٧٠

*** الرسالة الناصحة**

من مصنفات التراث الإسلامي في الأدب.

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، المتوفى ٥٣٨ هـ.

(مشتملة على عشر كلمات، كتبها إلى بعض الأئمة ممن كانوا في زمنه).

(هدية العارفين ٢ / ٤٠٢ ، وبروكلمان ١ / ٣٤٤ ، والملحق ١ / ٥٠٧ ، والأعلام ٧ / ١٨٧ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٨٦)

أولها: صنع الله لك بتوفيق يمد لك أسبابه، وتفتح لك أبوابه، ويهديك إلى مراشده ... وقد ألقيت إليك عشر كلمات في النصيحة صدرت عن قلب لك وامق، وصَدْرٍ بمودتك واثق، فتدبرها تدبر أمثالك ولا تخلها من حسن تقبلك وامتثالك، الكلمة الأولى ...

وآخرها: من الكلمة العاشرة ... واعمل على أن تخلص لله عملك، وأن لا تنوط الا بعروته الوثقى أملك. واجعل نيتك واحدة في جميع ما أنت قاعد بصدده، وقائم على رصده تمت ...

نسخة كتبت بقلم نسخي، كتبها محمد بن أبي يوسف بن عمر، سنة ٥٨٩ هـ. وهي ضمن مجموعة (الكتاب الأول) من ورقة ١ ـ ١٢

١٢ ق ١٥ س

كتابخانه ملي ـ طهران الرقم: ١٧٤٨

١٦٢٢

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطي جـ ١ ق ٤ القاهرة ١٩٩٤ / ٤٠ ، ٤١ انظر أيضا كشف الظنون ١ / ٨٩٥)

*** الرسالة الناصحة لأهل العقول الراجحة:**

لأمير المؤمنين عبد الله بن حمزة (٦١٤ هـ / ١٢١٧ م)

توجد أوراق منها ضمن مجموع في الامبروزيانا بميلانو.

الرقم التسلسلي: ٥٤ ـ D 273(٥).

(فهرس المخطوطات العربية في الامبروزيانا بميلانو ـ وضعه د. صلاح الدين المنجد جـ ٢ ق ١ / ٣٧).

*** الرسالة الناصرية:**

الرسالة الناصرية ـ لمختار بن محمود الزاهدي شارح القدوري المتوفى (سنة ٦٥٨ ثمان وخمسين وستمائة) أولها الحمد لله باعث الرسل والأنبياء بالمعجزات الباهرة ... إلخ ألفها لبركه خان الجنكيزي ورتبها على ثلاثة أبواب الأول في الدلالة على حقية رسالة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

الثاني في ذكر المخالفين لنبوته والجواب عن شبههم . الثالث في المناظرة بين المسلمين والنصارى أتمها في جمادى الآخرة سنة ٦٥٨ ثمان وخمسين وستمائة .

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٩٥)

*** الرسالة النافعة.**

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلي : ٩٦٦

ذكر المؤلف طريق الصوفية وأنه جمع، وظاهره فرق، وذاتياته حق اليقين، وعوارضه المظلمة أباطيل، وسوره الجلال . وسريرته الكمال ...

المؤلف : قطب الدين : مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي الدمشقي الحنفي الخلوتي القادري المتوفى سنة ١١٦٢ هـ/ ١٧٤٩ م

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على السابق الأول والفاتح الأقدم، والخاتم الأسبق ، الذي هو الهوية المطلقة في حقائق ما تنزل ...

آخرها : من لازم الباب ورأى أنه أسعد أحواله تعفير جبين عبوديته بتراب الرحاب نسأل الله أن يجعلنا وأبناءنا وأتباعنا من أعيان الأحباب ...

الخط نسخ واضح ، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

١٣٠ ــ ١٥٤ ، س ١٥ ، ٢٠,٥ × ١٣ سم، كلمات السطر ٦ ، هامش ٥ سم	الرقم ٨٠٨٩

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ١٢ / ٢٧١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٩

*** رسالة نافعة . . . متضمنة لمهم مقاصد علم الحساب:**

من المخطوطات العلمية في دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلي : ٦ / ٤ / ١٩

المؤلف : عبد المجيد السامولي الهندي

أول المقدمة : ... أما بعد فهذه رسالة نافعة ... متضمنة لمهم مقاصد علم الحساب وما يترتب عليه جمعتها تذكرة لنفسي ولمن يحتاج إليها من أبناء جنسي ورتبتها على ثلاث مقالات :

المقالة الأولى في الأعمال الحسابية وهي جمع وطرح وضرب وقسمة وتجذير... فانقسمت هذه المقالة على قسمين : القسم الأول في أعمال الصحيح المجرد بالقسم الثاني في أعمال الكسر المجرد والمقترن بالصحيح ووراء هذين القسمين مبادىء متقدمة وتوابع لاحقة له في خاتمة .

المقالة الثانية في القوانين التي يستخرج بها المجهول المطلوب من المعلوم المفروض ... فكان حصر هذه المقالة في بابين أوّلي .

- الباب الأول في العمل بالنسبة ويشتمل على فصلين الفصل الأول في أعداد الأربعة والفصل الثاني في الكفات .

الباب الثاني في الجبر والمقابلة وما يلحق به ...

المقالة الثالثة في المساحة وتشتمل على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة

الفصل الأول في المثلث .

الفصل الثاني في المربع .

الفصل الثالث في ذوي الأضلاع الكثيرة .

الفصل الرابع في المدور.

الفصل الخامس في قطع الدوائر.

الفصل السادس في السطوح المحدبة والمقعرة.

الفصل السابع في المجسمات .

الخاتمة تشتمل على أشكال غريبة وفروع حسنة وفوائد نافعة ... وبتمام ذلك تتم به الرسالة إن شاء الله .

المقالة الأولى وبعض الثانية : ٣١٤ تر (١١٧ ص ، ١٢٠٠ هـ تقديرا) .

المقالة الثانية والثالثة : ١١٣ طر (١٣٤ ق ، ١١٠٠ هـ تقديرا) .

المقالة الثالثة : ٣٨٣١ ، ٤ ك (ق ٩ و ـ ٢٠ ظ ، ١٠٩٦ هـ)

قطع : ١١٠٢ ، ٣ در ١٠٨ ، ٤ طر ٧٦٠٢ ك .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٩٣٠ ، ٩٣١).

قالت المؤلفة : معاني الرموز هي كما يلي :

تر : تيمور رياضة

طر : طلعت رياضة

ق : عدد الأوراق

ك : فلك ورياضة

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

در: دار الكتب رياضة

*** رسالةُ نام حق ومقدمة الصلاة:**

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلي : ١٢٠٧

لعلها لفريد الدين محمد بن إبراهيم بن مصطفى بن شعبان العطار النيسابوري المتوفى سنة ٦٢٧ هـ.

وهي منظومة في الفقه متداولة في بلاد الفرس والأفغان والتركستان لتعليم الأطفال .

أولها :

ابتــــــدا ميكنـم بنـــــــام خـــــــدا

كــردو حـرف آفـريـد أرض وسمـا ... إلـخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، تمت كتابة سنة ١٣١٣ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٧ ، مسطرتها ١٣ سطرا ، في ٢٥ × ١٥ سم

[١٧ مجاميع فارسي]

١٢٠٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

مخطوطة بقلم فارسي عادي ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٠ ، مسطرتها مختلفة ، في ٢٢,٥ × ١٤ سم .

[٢ مجاميع فارسي طلعت]

١٢٠٩ ـ نسخة أخرى ، أولها :

نـــــام حـق بــــــرزبـــــــان همى رانـم

كــه بجــــان ودلش همى خـــــوانم ... إلــخ

ـ مخطوطة ، مجدولة بالمدادين الأزرق والأحمر ، بقلم فارسي عادي ، بخط السيد عبد الرسول ، تمت كتابة في ٢٤ صفر سنة ١١٣٣ هـ بالحرم المكي ، الكتاب الثالث ، ضمن مجموعة ، من ورقة ٢٤ (ظهر) ـ ٣٥ (وجه) مسطرتها ٩ سطور في ١٦,٤ × ١٥ سم .

[٨ مجاميع فارسي]

١٢١٠ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة ، مخطوطة بقلم عادي ، الكتاب الأول ضمن مجموعة چهار كتاب ، من ورقة ١ ـ ١٠ ، مسطرتها ١١ سطرا ، ٢٠ × ١٥ سم

[٨٩ الزكية (مخطوطات فارسية وتركية)]

(فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٧٢ ، ٢٧٣)

*** رسالة النبي ﷺ إلى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٦٢٧

المؤلف : مجهول

١ ـ أمبروزيانا ٢ / ١٦٨[i - II /B89 (345)] ـ (و ٢٧١ أ ـ ٢٧٩ أ (؟) ـ (ضمن مجموع) .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط . الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥١) .

*** رسالة نجات الأحباب:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الطب .

مخطوط في مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية بالعراق .

الرقم التسلسلي : ٣ / ١٧

مؤلفه : الشيخ محمد القمري .

أوله : اعلم أن الحجر حق وما سواه باطل وهو سر مكتوم لم يكتبه أحد من كتبهن إلا بأقلام مرموزة خوفا من أذكياء أبناء الزمان ... إلخ . ناقص في آخره والموجود ينتهي بـ (وهو ركن عظيم من أركان الإكسير الأبيض فاعرفه قال في مجرياته في حل الرصاص في ساعة خذ من كل واحد ...

ناسخه : مجهول

و : ٣٥

م : ٢٠ × ١٤

س : ١٨ ت / مجاميع / ١٦٧ ـ ١٧٠

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٤٦٠)

* **رسالة النجاة من شر الصفات:**

رسالة النجاة من شر الصفات : أى الذميمة للشيخ شهاب الدين أحمد بن محمود السيواسى المتوفى سنة ٨٠٣ ثلاث وثمانمائة أولها الحمد لله الذى أحيى أرواح المؤمنين ... إلخ ذكر فيها أن من كان طالبا للحضرة القدسية ينبغى له أن يطهر ظاهره وباطنه فإن المتلوث بالدنس لا يصلح لبساط القرب وهى لا تتم إلا بعشر شروط الأول طهارة البدن. الثانى الخلوة. الثالث دوام السكوت. الرابع دوام الصوم. الخامس دوام الذكر. السادس التسليم. السابع نفى الخواطر. الثامن ترك . اليوم التاسع قلة الأكل. العاشر ربط القلب بالشيخ.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٥)

* **رسالة نزهة المقتسط فى أوضاع المخمس خالى الوسط:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم والميقات.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١١٣

لأبى محمد عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله المرجانى (غير معروف العصر ، فهو مذكور فى كتاب بروكلمان ملحق ٢ / ٩٢٧ رقم ٢ تصنيف غير هذا فى موضوع تاريخى)

أولها بعد الديباجة فقد سألنى بعض إخوانى أن أضع لهم تقييدا

وآخرها : قلت لا بد من مشاركة شيخ ناصح وإلا وقع الغلط ، والله أعلم بالصواب

المكتبة حكيم أوغلو : ٦٠٧ (٢) ، من ورقة ١٢٦ إلى ١٤١ ف ٨٩٥.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية : جـ ٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٧)

قالت المؤلفة : مكتبة حكيم أوغلو على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمكتبة ملت باستانبول.

* **رسالة نزول الرحمن فى التحدث بالنعمة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٢٨

المؤلف : السيوطى

١ ـ متحف طوبقبو سراى ٢/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ - 3079] A564 / 1] ـ (و١ب ـ ٤ ب) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥١).

* **رسالة النساء الكبيرة:**

مخطوط فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلى : ٣٣٧٣ (٤).

اسم المؤلف : قائم الزمان (حمزة بن على).

اسم الشهرة : قائم الزمان.

تعريف بالمخطوطة : رسالة.

عدد الأوراق : من ٣٥ / وجه ـ ٤٢ وجه.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ١ / ٢١٨).

* **الرسالة النسئية:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٠١٤ (١).

اسم المؤلف : مجهول.

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى الطب مع تركيز على الحمى.

عدد الأوراق : من ١ ـ ٣٤.

ملاحظة : لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية ٢ / ٥٩٠).

وتوجد نسخة مصورة بقسم التراث العربى بالكويت جاء بيانها كما يلى تحت عنوان «الرسالة النسئية فى الطب» :

الرقم التسلسلى : ١٠٧.

المؤلف : مجهول.

أولها : الحمد لله خالق الداء والدواء ومبدى المرض والشفاء له الشكر دائما وأبدا ... معلوم أن لكل علم مداخل ، فمنها ما إذا عرف حق المعرفة يوصل إلى جعل ذلك العلم ويرشد فيه إليه ، ومنها ما يحتاج إلى أكثر من ذلك ويوصل إلى بعض ذلك العلم.

آخرها: فصل: والعلة فى أن الموضوع المضروب يرم لما ترسله الطبيعة إليه من الدم والروح على سبيل الإعانة، ولما تحدثه الحرارة عن الضرب والخلطان إما يكونان متساويان (كذا) وأحدهما أغلب فتكون الدلائل بحسب ذلك والله أعلم.

سنة النسخ: القرن السابع الهجرى.

عدد الأوراق: ٣٤ ورقة

المسطرة: ٢٣ سطرا

المكتبة: جستربيتى ـ ٤٠١٤ (مجموع).

ملاحظات: رتب المؤلف الرسالة على سبع مقالات وهى على التوالى:

المقالة الأولى: فى نظر علم الطب وفيه ثلاثة أبواب.

المقالة الثانية: فى علم الطب وفيها عدة فصول

المقالة الثالثة: فى أمر الأدوية وفيها عدة فصول.

المقالة الرابعة: فى علم النبض وفيها عدة فصول.

المقالة الخامسة: فى علم التفسرة وفيها عدة فصول.

المقالة السادسة: فى البحران وأيامه.

المقالة السابعة: فى الحميات وغيرها.

انظر زخائر التراث العربى فى مكتبة جستربيتى ـ كوركيس عواد مجله المورد (المجلد الرابع ـ العدد الأول).

(فهرس المخطوطات الطبية المصورة/ ١٠٣).

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢/ ٥٩٠، وفهرس المخطوطات الطبية المصورة بقسم التراث العربى بالكويت. السلسلة التراثية (١٣) ـ تصنيف هيا محمد الدوسرى، مراجعة د. سامى مكى العانى ـ ١٠٣).

*** رسالة النصائح بالإقلاع عن الفضائح:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والعقائد.

مخطوط فى خزانة المدرسة الأحمدية (فى محلة الجلوم ـ البهراقية) بحلب، وهى الآن تحت رعاية الأوقاف.

الرقم التسلسلى: ١٦.

تأليف: الشيخ محيى الدين محمد بن على بن العربى [عربى]: ٥٦٠ ـ ٦٣٨ هـ ـ ١١٦٥ ـ ١٢٤٠ م.

رسالة مطولة كتبها إلى صديق له من أهل التصوف نزل تونس هو أبو محمد عبد العزيز بن أبى بكر القرشى المهدوى، ينصحه فيها ويذكر له أحوال كثير من أهل التصوف والوجد الذين انحرفوا عن سنن المتصوفة. وانطلقوا مع شهواتهم الرخيصة فى دنيا فانية هى متاع وغرور، وذكر فيها نبذا من سير المتصوفة الخلص وأورد نبذا من أشعارهم ثم نصحه باتباع سننهم.

أولها بعد البسملة: قال الشيخ الإمام ... من العبد الضعيف الناصح الشفيق المأمور بالنصح لإخوانه ...

آخرها: ... فهذه وفقك الله بعض ما تحويه الحروف من الأسرار والسلام الأتم المبارك المعاد المردود عليكم ورحمة الله وبركاته ... والحمد لله رب العالمين.

نسخة جيدة لم نقف على تاريخها، ونرجح أنها كتبت فى القرن العاشر الهجرى خطها نسخ جيد، لم نقف كذلك على اسم الناسخ.

(١٥١) ق ـ المسطرة (١٥) س ـ الأحمدية (٨٢٠) تصوف بروكلمان ١/ ٤٤١ ـ ملحق بروكلمان ١/ ٧٩٠

(المنتخب من المخطوطات العربية فى حلب. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٤/ ٢٣٠).

*** الرسالة النصحية لطلب الطرق الفتحية:**

لجمال الدين القرامانى الخلوتى. ورقات أولها: الحمد لله العليم الهادى ... إلخ

(كشف الظنون ١/ ٨٩٥، ٨٩٦)

*** رسالة نصيحة الملوك:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٢١٤

لم يعلم مؤلفها: (لعلها لشاه نعمة الله ولى)

وهى رسالة فى النصائح الدينية والصوفية بالفارسية

أولها: يا ولدى ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة بقلم عادى، كتبها وجمعها الدرويش حسين الكوثرى سنة ١١٥٣ هـ، ضمن مجموعة أوراقها ٢٥٣ ورقة، مسطرتها ٢٨ سطرا، فى ٣٠ × ٢٢ سم.

[٧٦٠ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٣)

*** رسالة النصير الطوسى:**

رسالة النصير الطوسى إلى الشيخ عبد الزمان الجيلى أولها: سلام عليكم ورحمة الله سأل عن أسئلة تداولتها النظار فأجاب الشيخ عنها

(كشف الظنون ١ / ٨٩٦)

*** الرسالة النصيرية (رسالة فى معرفة الاسطرلاب، رسالةٌ بيست باب در معرفت اسطرلاب):**

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٢١٥

تأليف نصير الدين محمد بن محمد بن الحسين الطوسى المتوفى سنة ٦٧٢ هـ.

وهى فى عشرين بابا.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... اين مختصر يست در معرفت اسطرلاب ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٤ ـ ٣٩، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٠ × ١٥ سم

[٢٥٥ ميقات طلعت]

١٢١٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة، بقلم فارسي عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة، من ورقة ١٨٥ ـ ٢٠٤ مسطرتها ١٨ سطرا، فى ١٩ × ١٢ سم

بهامشها تقاييد، تليها من ورقة ٢٠٤ إلى ٢٠٦ قطعتان من كتابين.

[٨٨٢ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٣، ٢٧٤)

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١.

*** الرسالة النظامية فى الكلام:**

لأبى المعالى عبد الملك بن عبد الله الجوينى المعروف بإمام الحرمين النيسابورى الشافعى المتوفى سنة ٤٧٨.

(كشف الظنون ١ / ٨٩٦).

*** رسالة نظم اللآلى فى العمل بالربع الهلالى.**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

الرقم التسلسلى: ١١٤

لسبط الماردينى (ربما هو لسبط الماردينى المتوفى سنة ٩١٢ هـ، بروكلمان ملحق ٢ / ٢١٧، تصنيف رقم ٣٠).

أولها بعد البسملة والحمدلة: فهذه رسالة ملخصة فى معرفة الوقت سميتها بنظم اللآلى فى العمل بالربع الهلالى، أما رسومه فهو شكل بسيط يحيط به قوس وخطان مستقيمان ملتقيان على زاوية قائمة.

وآخرها: وإن أقمت بعد الكوكب وجهته مقام ميل الشمس حصل أعمال الكوكب تمت.

المكتبة: دار الكتب المصرية ١٣٨ ميقات، من ق ١٨ إلى ٢٢، القياس ١٠ × ١٥ سم، ف ١٠٤٨

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٧، ٥٨).

*** رسالة نعمة الله ولى:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٢١٧

وهى رسالة فى تفسير آية «الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة ... إلخ» تفسيرا صوفيا، وشرح حديث «اللهم اجعل لى فى قلبى نورا» بالفارسية.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله أجمعين ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى، بدون تاريخ الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ٨٣ (ظهر) ـ ٨٤ (وجه)، مسرتها ٢١ سطرا، فى ٥, ٢٠ × ١٣ سم.

تليه نقول من أول كتاب كَلستان لسعدى الشيرازى.

[٩ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٤).

*** رسالةٌ نفسية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٢١٩.

لم يعلم مؤلفها .

وهى فى التصوف ومعرفة النفس .

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين قال الله تعالى ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، كتبها وجمعها الدرويش حسين الكوثرى سنة ١١٥٣ هـ ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٥١ ـ ٢٥٢ ، مسطرتها ٣٦ سطرا ، فى ٣٠ × ٢٢ سم .

[٧٦٠ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٤) .

*** رسالة نفسية نفيسة (فى السعادة والحجج العشرة):**

من مخطوطات الفلسفة والمنطق

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٢٠٦

تأليف ابن سينا

نسخة كتبت فى القرن العاشر بخط نسخ حسن

[مجلس شوراى ملى طهران ٧٨٥١ / ٧ ١٨ ق ١٦ × ٢٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٢٠)

*** رسالة النفع العام فى العمل بالربع التام:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الميقات .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية .

الرقم التسلسلى : ١١٥ .

لمحمد بن على بن إبراهيم بن الشاطر الموقت بالجامع الأموى المتوفى سنة ٧٧٧ هـ (بروكلمان ٢ / ١٢٦ ، تصنيف رقم ٣) .

أولها بعد الديباجة : فإنى أمعنت النظر فى الآلات الفلكية الموصلة إلى معرفة الأوقات الشرعية .

وآخرها : فى المسألة ٩٩ : على أن مبدأ السمت من وقت مفروض فى البلدين والله أعلم . تمت بحمد الله . فهو مكتوب سنة ٨٤٠ هـ كما هو مذكور فى الختام .

وآخر المسألة ١٠٠ : فقد ذكرت ذلك فى رسالة أخرى سميتها بالمزيد المرى فى العمل بالجيب بغير مرى . تمت الرسالة بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ، فهو مكتوب سنة ٩١٧ هـ كما هو مذكور فى الختام الثانى .

المكتبة : دار الكتب المصرية : ١٣٨ ميقات ، من ق ٣٤ إلى ١١٠ ، القياس ١٠ × ١٥ سم ، ف ١٠٤٨ .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٨)

*** الرسالة النفلية (فى الصلاة):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أبى عبد الله محمد بن مكى بن محمد بن حامد العاملى المعروف بالشهيد الأول المتوفى سنة ٧٨٦ هـ

أولها : الحمد لله الذى ضم النشر بجمع الشتات ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة فى ٣٠ محرم سنة ٩٧٧ هـ على هامشها تقييدات قليلة . فى ٦٤ ورقة ومسطرتها ٩ أسطر .

١٢ × ١٩ سم . [٢٠٣١٨ ب]

ـ نسخة ثانية بقلم نسخ بخط أسد الله سيد بن أمير زاده بن سيد أحمد طباطبائى سنة ٩١٥ هـ

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٣١) .

١٣ × ١٨ سم [١٩٣٣٨ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٢)

*** رسالة النقود:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف أبى السعود بن محمد بن مصطفى العمادى (٨٩٨ ـ ٩٨٢ هـ) .

أولها بعد البسملة : الحمد لله محق الحق وملهم الصواب ... إلخ .

وهى فى بيان حكم وقف المنقول تبعا للعقار كوقف البناء مع العرصة ونحو ذلك كالنقود والكتب .

ـ نسخة بخط على الشجاعى بدون تاريخ ومسطرتها ٢٣ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٢ ـ ٥٣).

١٣ × ٢٠ سم. [٢٣٣٤٥ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٢).

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه: العلوم الدينية

*** رسالة النكاح:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٢٢٣

لم يعلم مؤلفها.

وهى رسالة فى صيغ عقود الزواج، وأنواع تعبيراتها الشرعية.

أولها: الحمد لله الذى أحل لنا النكاح ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق فارسى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة، من ورقة ٨١ ـ ٨٥

ناقصة بالآخر، تليها من ورقة ٨٥ ـ ٩٠ بحث عن أيام السعد والنحس.

[٢٧ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٥)

*** رسالة النهر لمن برز على شاطىء النهر:**

نشكو فى زماننا هذا من كثرة التعديات بالبناء على نهر النيل. ويتضح من هذه الرسالة أنها مشكلة قديمة، وقد تناولها الإمام السيوطى فى هذه الرسالة بالبحث المستفيض كعادته، فجعلها مكملة لرسالة بعنوان «الجهر بمنع البروز على شاطىء النهر» وصاغها نظما، لأن النظم كما يقول ـ «أيسر للحفظ وأسير على الألسنة» وننقل فيما يلى كلا منهما

ونلاحظ فى عنوان الرسالة وجود جناس تام، حيث أن لفظ «النهر» الأول هو مصدر من الفعل نَهَرَ ينْهر أى زَجَر، وأما لفظ «النهر» الثانى فهو النهر المعروف

قال الإمام السيوطى تحت عنوان «الجهر بمنع البروز على شاطىء النهر»، بعد البسملة:

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وقع فى هذه الأيام أن رجلا له بيت بالروضة على شاطىء النيل أصله قديم على سمت جدران بيوت الجيران الأصلية ثم أحدث فيه من بضع عشرة سنة بروزا ذرعه إلى صوب البحر نحو عشرين ذراعا بالذراع الشرعى بحيث خرج عن سمت بيوت الجيران القديمة ثم أراد فى هذه الأيام أن يحدث فيه بروزا ثانيا قدام ذلك البروز الأول متصلا به فحفر له أساسا ذرعه إلى صوب البحر ستة عشر ذراعا بالذراع الشرعى بحيث يصير مجموع البروزين ستة وثلاثين ذراعا واقعة فى حريم النهر وأرضه التى هى عند اختراق النيل مشرع له وطريق للواردين والمارين فقلت له: لا يحل لك ذلك باتفاق المذاهب الأربعة فشنَّع علىَّ فى البلد أنى أفتيت بهدم بيوت الروضة وهذا كذب محض وإشاعة باطلة فإن البيوت القديمة الباقية على أصولها لا يحل التعرض لها وإنما الكلام فى البروز الحادث وما يراد إحداثه الآن، وكثير من الناس يظنون أن مذهب الشافعى جواز البروز مطلقا وليس كذلك بل شرطه أن لا يكون فى شارع ولا فى حريم نهر ولا نحو ذلك مما هو مبين فى كتب الفقه، وقد وقع فى حياة شيوخنا أن أيبك الخاصكى بنى بيتا بمصر تجاه جامع الريس وبرز فيه على شاطىء النهر فاستفتى الشيخ الإمام العلامة المحقق جلال الدين المحلى الشافعى فأفتى بمنعه من ذلك وعلله بأن شطوط الأنهار لا تملك ولا يجوز إحياؤها ولا البناء فيها وهذا هو منقول المذاهب نص عليه إمامنا الإمام الشافعى رضى الله عنه. وسائر أصحابه ولا نعلم فى ذلك خلافا فى المذهب بل ولا فى بقية المذاهب الأربعة بل الأئمة الأربعة وأتباعهم متفقون على هذا الحكم. وهذه نبذة من نقول الأئمة فى ذلك.

ذكر نقول مذهبنا (وهو المذهب الشافعى).

قال الرافعى فى الشرح، والنووى فى الروضة: حريم المعمور لا يملك بالإحياء. والحريم هو المواضع القريبة التى يحتاج إليها لتمام الانتفاع كالطريق ومسيل الماء ونحوه ثم تكلما على حريم الدار وحريم القرية ثم قالا: والبئر المحفورة فى الموات حريمها الموضع الذى يقف فيه النازح وموضع الدولاب ومتردد البهيمة ومصب الماء والموضع الذى يجتمع فيه لسقى الماشية والزرع من حوض ونحوه. والموضع الذى يطرح فيه ما يخرج منه وكل ذلك غير محدود وإنما هو

بحسب الحاجة كذا قاله الشافعي . والأصحاب، وفي وجه حريم البئر قدر عمقها من كل جانب وبها يقاس حريم النهر ـ هذا كلام الشيخين، ثم قالا بعد ذلك عمارة حافات هذه الأنهار من وظائف بيت المال ويجوز أن يبنى عليها قنطرة لعبور الناس لأن ذلك من مصالح المسلمين انتهى.

وقال الشيخ تقى الدين السبكى فى شرح المنهاج ما نصه : فرع عن أبى حنيفة لا حريم للنهر وعن أبى يوسف : ومحمد له حريم وهو مذهبنا قال ورأيت فى ديار مصر من الفقهاء من يستنكر العماير التى على حافات النيل ويقول إنه لا يجوز إحياؤها قال : وهذا قد عمت به البلوى فى جميع البلدان قال وإذا رأينا عمارة على حافة نهر لا نغيرها لاحتمال أنها وضعت بحق وإنما الكلام فى الابتداء أو فيما عرف حاله، ثم قال : ومما عظمت البلوى به اعتقاد بعض العوام أن أرض النهر ملك بيت المال وهذا أمر لا دليل عليه وإنما هو كالمعادن الظاهرة لا يجوز للإمام إقطاعها ولا تمليكها بل هو أعظم من المعادن الظاهرة فى ذلك المعنى، والمعادن الظاهرة إنما امتنع التملك والإقطاع فيها لشبهها بالماء وبإجماع المسلمين على المنع من إقطاع مشارع الماء لاحتياج جميع الناس إليها فكيف يباع، قال: ولو فتح هذا الباب لأدى أن بعض الناس يشترى أنهار البلد كلها ويمنع بقية الخلق عنها فينبغى أن يشهر هذا الحكم ليحضر من يقدم عليه كائنا من كان ويحمل الأمر على أنها مبقاة على الإباحة كالموات وأن الخلق كلهم مشتركون فيها، وتفارق الموات فى أنها لا تملك بالإحياء ولا تباع ولا تقطع وليس للسلطان تصرف فيها بل هو وغيره فيها سواء فإن وجدنا نهرا صغيرا بيد قوم مخصوصين مستولين عليه دون غيرهم فهو ملكهم يتصرفون فيه بما شاءوا وإن لم يكن ملكا ولكن فيه مشارب لقوم مخصوصين فحقوقهم فيه على تلك المشارب يتصرفون فيها بالطريق الشرعى ـ هذا كله كلام السبكى، وهو تصريح بالنقل عن مذهبنا أن النهر له حريم لا يجوز تملكه ولا إحياؤه ولا البناء فيه ولا بيعه ولا إقطاعه، وقال فى فتاويه : الأنهار ومجازيها العامة ليست مملوكة بل هى إما مباحة لا يجوز لأحد تملكها وإما وقف على جميع المسلمين ولا شك أن الأنهار الكبار كالنيل والفرات مباحة كما صرح به الفقهاء فى كتبهم ولا يجوز تملك شىء منها بالإحياء لا بالبيع من بيت المال ولا بغيره وكذلك حافاتها التى عموم الناس إلى الارتفاق بها لأجلها والأنهار الصغيرة التى حفرها قوم مخصوصون معروفون مملوكة لهم كسائر الأملاك المشتركة انتهى بحروفه، وهو تصريح بالنقل عن الفقهاء أن حافات النيل لا يجوز تملكها ولا إحياؤها .

وقال فى شرح المنهاج : فرع شخص أراد أن يغرس على حريمه على ماء جار شجرة جاز وإن كان النهر مشتركا لأنه لا يضر بهم كما يتخذ على باب داره مشرعا، وفى فتاوى القفال رجل له دار فى موضع ويجرى نهر على باب داره فأراد أن يغرس شجرة على جانب النهر بحذاء داره لم يجز فقيل له هذا كما لو بنى دكة فى الشارع فقال ليس كذلك انتهى.

فإذا منع القفال من غرس شجرة فما ظنك بالبناء، وقال الزركشى فى شرح المنهاج : حافات النيل والفرات لا يجوز تملك شىء منها بالإحياء ولا بالابتياع من بيت المال ولا غيره قال : وقد عمت البلوى بالأبنية على حافات النيل كما عمت بالقرافة مع أنها مسبلة، وذكر الدميرى فى شرح المنهاج نحو ذلك، وقد راجعت نص الشافعى فوجدته نص فى مختصر المزنى وفى الأم على أن النهر والماء الظاهر لا يملكه أحد من الناس ولا يصح لأحد أن يقطعه بحال والناس فيه شرع والمسلمون كلهم شركاء فى ذلك ـ هذا نصه فى الكتابين، زاد فى الأم ولو أحدث على شىء من هذا بناء قيل له حول بناءك ولا قيمة له فيما أحدث بتحويله .

وقال ابن الرفعة فى الكفاية : الحرائم هى المواضع القريبة التى يحتاج إليها لتمام الانتفاع بها سميت بذلك لأنها يحرم التعرض لها بنوع عدوان وذلك يختلف باختلاف المحيا وذكر نحو ما تقدم عن الرافعى والنووى ثم قال : وحمل الأصحاب قوله ﷺ : « حريم البئر أربعون ذراعا، على آبار الحجاز فإنها تكون عميقة تحتاج فى المواضع التى يمر فيها الثور إلى ذلك المقدار . وحريم النهر ملقى النهر للطين وما يخرج منه من التقن ـ وهو رسابة الماء ـ وقال البغوى فى التهذيب : من حريم النهر ملقى الطين وما يخرج منه وقال الخوارزمى فى الكافى : حريم النهر ما يلقى فيه الطين عند الحفر، وقال السبكى فى شرح المنهاج فى سنن البيهقى عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «حريم البئر أربعون ذراعا من جوانبها كلها» وعن ابن المسيب حريم البئر البدئى خمس وعشرون

ذراعا من نواحيها كلها وحريم العادى خمسون ذراعا من نواحيها كلها وحريم بئر الزرع ثلاثمائة ذراع من نواحيها كلها، قال الزهرى وسمعت الناس يقولون: حريم العيون خمسمائة ذراع، وعن أبى هريرة مرفوعا مثل قول ابن المسيب، وعن ابن عباس حريم البئر خمسون ذراعا وحريم العين مائتا ذراع، ثم قال السبكى. والشافعى: لم يرَ التحديد وحمل اختلاف الروايات على القدر المحتاج إليه وبهذا يقاس حريم النهر قال: ومن حريم النهر ملقى طينه وما يخرج منه مما يحتاج إلى إلقائه عند حفره قال وفى كلام الأصحاب وملقى تقنه وهو ما ينحى مع الماء وسمى الرسابة. وفى سنن ابن ماجه عن عبد الله بن مغفل أن النبى ﷺ قال: «من حفر بئرا فله أربعون ذراعا عطنا لماشيته»، وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ: «حريم البئر مد رشائها»، وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «حريم النخلة مد جريدها» قال القاضى أبو الطيب. وابن الصباغ إذا أحيا أرضا ليغرس فيها وغرس فليس لغيره أن يغرس بجواره بحيث تلتف أغصان الغراس وبحيث تلتقى عروقها وقال الماوردى: حريم الأرض المحياة للزراعة طرقها ومفيض مائها وبيدر زرعها وما لا يستغنى عنه من مرافقها. انتهى ما فى شرح المنهاج للسبكى فى ضبط الحريم، وقال الغزى فى أدب القضاء: مسألة لا يجوز لأحد أن يبنى سكرا فى النهر العام الكبير الذى ليس بمملوك لأن النهر العام كالطريق المسلوك العام ولو أراد أن يضع صخرة فى طريق واسع منع منه.

وفى فتاوى ابن الصلاح: مسألة ــ إذا أراد رجل أن يبنى عمارة سكر فى النهر الكبير الذى ليس بمملوك ثم يبنى عليه طاحونة وناعورة ولا يضر بمن هو فوقه ولا بمن هو أسفل منه هل له ذلك ويكون ذلك إحياء له ويكون بمنزلة الموات الذى يملك بالإحياء حتى يملك قرار النهر الذى يبنى عليه العمارات ويملك حريمه أم لا؟ أجاب ليس له ذلك فإنه لا يخلو عن ضرر فإنه يمنع من أن ينحدر فى مكانه بسباحة أو سفينة أو نحو ذلك وطريق الماء العام كطريق السلوك العام ولو أراد مريد أن يضع صخرة فى طريق شارع واسع منع منه وهذا شر من ذلك من وجه ولو قدر خلو ذلك عن الضرر لم يجز ملك ذلك الموضع كما لا يملك شيئا من الطرق الواسعة بشىء من الاختصاصات الجائزة.

ذكر نقول المالكية.

قال ابن الحاج فى المدخل: شاطىء النهر لا يجوز لأحد البناء فيه للسكنى ولا لغيرها إلا القناطر المحتاج إليها لقوله عليه الصلاة والسلام: «اتقوا الملاعن الثلاث البراز فى الموارد وقارعة الطريق والظل» رواه أبو داود فى سننه وما ذاك إلا لأنها مرافق للمسلمين فمن جاء يرتفق بها يجد هناك نجاسة فيقول: لعن الله من فعل هذا والنبى ﷺ رءوف رحيم فنهاهم أن يفعلوا ما يلعنون بسببه هذا وهو مما يذهب بالشمس والريح وغيرهما فكيف بالبناء على النهر المتخذ للدوام غالبا، وقد قال ابن هبيرة فى كتاب اتفاق الأئمة الأربعة واختلافهم: اتفقوا على أن الطريق لا يجوز تضييقها والبناء على النهر أكثر ضررا وأشد من تضييق الطريق لأن الطريق يمكن المرور فيها من تضييقها بخلاف النهر فمن بنى عليه كان غاصبا له لأنه موردة للمسلمين فإذا جاء أحد يرد الماء فيحتاج أن يدور من ناحية بعيدة حتى يصل إليه وليس عليه ذلك فكان من أحوجه إلى ذلك غاصبا وقد قال عليه السلام: «من أخذ شبرا من أرض ظلما طوقه يوم القيامة إلى سبع أرضين» رواه البخارى. ومسلم، قال: وقد تقدم فيمن أرسل سجادة إلى المسجد قبل إتيانه فوضعت هناك ليحصل بها المكان أو كان فيها زيادة على ما يحتاج إليه أن ذلك كله غصب، هذا وهو مما لا يدوم فكيف بالبناء على النهر، قال: وقد قال علماؤنا إن حريم العيون خمسمائة ذراع وحريم الأنهر ألف ذراع واختلفوا فى حريم البئر فقيل خمس وعشرون ذراعا وقيل خمسون وقيل ثلثمائة وقيل خمسمائة نقله الشيخ أبو الحسن اللخمى فى تبصرته، وابن يونس فى كتابه ولم يجد مالك فى ذلك حدا إلا ما يضر بالناس فعلى هذا ولو كان أكثر من ألف ذراع إذا أضر بهم يمنع ثم أفضى الأمر من أجل كثرة البناء عليه إلى أن امتنع على المسلمين أخذ الماء منه للشرب وغيره إلا مواضع قليلة ثم جرت هذه المفسدة إلى أن وصلت إلى عماد الدين وأصله وهو فساد الصلاة لأنه إذا صلى أحد فى هذه الدار وقع فيها خلاف للعلماء فى الصحة والفساد وهذا مشهور معروف، ثم إن البناء على البحر لا بد وأن يفصل شىء من آلة العمارة غالبا أو ينهدم هناك شىء من الدور فيقع ذلك فى البحر فتجىء المراكب وليس عندهم خبر فتمر على ذلك فتكسرها غالبا سيما إذا كانت الحجارة

مبنية بـارزة مع الزرابى الخارجة عن البيـوت فى داخل البحر، ثـم مع هذه الأذيـة يمنعون أصحاب المـراكب من أن يلتصقوا إليها والموضع مباح ليس لأحد فيه اختصاص، ثم إن المركب قد تأتى فى وقت هول البحر مع ثقلها بـالوسق فيريد صاحبها أن يرسى فى الموضع القريب منـه ليسلم من آفات البحر فلا يجـد لذلك سبيـلا من كثرة الـدور التى هناك فيمضى لسبيلـه حتى يجاوز الدور فقـد يكون ذلك سببا لغرقـه وذلك كله فى ذمـة البانى هنـاك، قال: وقـد نقل ابن رشد أن حكم إحيـاء الموات يختلـف باختلاف مـواضعه وهـى على ثلاثـة أوجه: بعيد من العمـران، وقريب منه لا ضرر على أحـد فى إحيائه، وقريب منه فى إحيائه ضرر، فأما البعيد من العمران فلا يحتاج فى عمرانه إلى استئذان الإمام إلا على طريق الاستحباب على ما حكى ابن حبيب، وأما القريب منه الذى لا ضرر فى إحيائه على أحد فـلا يجوز إحياؤه إلا بإذن الإمـام على المشهور فى المذهب وأما القـريب منه الذى فى إحيائه ضـرر كالأفنية التى يكون أخـذ الشىء منها ضـررا بالطريق وشبه ذلك فـلا يجوز إحياؤه بحال ولا يبيـح ذلك الإمام ـ هذا كله كـلام ابن الحاج بحـروفه، ومسألـة السجادة التى أشـار إليهـا يأتى نقلها آخـر الكتاب، وقد راجعت التنبيهات للقـاضى عياض، والتبصرة للخمى، واللبـاب فى شـرح ابن الجـلاب، والجـواهـر لابن شاس وغيـر ذلك من كتب المالكية فـوجدتها متفقـة على ما نقل ابن الحاج.

ذكر نقول الحنفية

قال فى الهداية: ولا يجوز إحياء ما قرب من العامر ويترك مرعى لأهل القرية ومطرحا لحصائدهم لتحقق حاجاتهم إليها فلا يكـون مواتا لتعلق حقهم بهـا بمنزلة الطـريق والنهر وعلى هذا قـالوا: لا يجوز أن يقطع الإمام مـا لا غنى للمسلمين عنه كالملح والآبار التـى يستقى الناس منها لما ذكرنـا، ومن حفر بئرا فى بـرية فله حريمهـا فإن كانت للعطن فحريمهـا أربعون ذراعا وإن كانت للناضح فحريمهـا ستون ذراعا عندهما وعند أبى حنيفة أربعـون ذراعا لهمـا إلى أن قال: وإن كـانت عينا فحريمها خمسمائة ذراع بالتوقيف والأصح أنه خمسمائة ذراع من كل جانب، والذراع هـى المكسرة فمن أراد أن يحفر فى حريمها منع منه، ثم قال: والقنـاة لها حريم بقدر ما يصلح، وعن محمد أنه بمنـزلة البئر فى استحقاق الحـريم وقيل: هذا عندهمـا وعنده لا حـريم لها مـا لم يظهر المـاء لأنه نهـر فى التحقيق فيعتبر بـالنهر الظـاهر قالـوا: وعند ظهـور الماء على الأرض فهو بمنزلة عين فوارة فيقدر بخمسمائة ذراع، والشجرة تغرس فى أرض مـوات لها حريم أيضـا حتى لم يكن لغيره أن يغرس شجـرا فى حريمـه لأنه يحتاج إلى حـريم له يجـد ثمره ويضعه فيـه وهو مقدر بخمسـة أذرع وبه ورد الحـديث، وما تركه الفرات أو دجلة وعدل عنه الماء ويجوز عوده إليه لم يجز إحياؤه لحاجـة العامة إلى كونه نهرا وإن كـان لا يجوز أن يعود إليه فهو كالموات إذا لم يكن حريما لعامر لأنه ليس فى ملك أحد لأن قهـر الماء يدفع قهـر غيره ومن كان لـه نهر فى أرض غيره فليس له حريم عند أبى حنيفة إلا أن يقيم بينة على ذلك وقالا لـه مسناة النهر يمشى عليها ويلقى عليهـا طينه، ثم عن أبى يوسف أن حـريمه مقدار نصف بطن النهـر من كل جانب وعن محمـــد مقـدار بطن النهـــر من كل جـانب وهـــذا أرفق بالناس.

ثم قال اعلم أن الميـاه أنواع منها ماء البحـار ولكل واحد من الناس فيهـا حق الشفه وسقى الأراضى حتى أن من أراد أن يكـرى منهـا نهرا إلى أرضـه لم يمنع من ذلك والانتفـاع بمـاء البحر كالانتفاع بالشمس والقمر والهواء فلا يمنع من الانتفاع به على أى وجـه شاء، والثانى ماء الأوديـه العظام كجيحون، وسيحـون، ودجلـة، والفـرات للنـاس فيـه حق الشفـه على الإطلاق. وحق سقى الأراضى فإن أحيا واحد أرضا ميتة وكرى منها نهـرا ليسقيها إن كان لا يضر بـالعامة ولا يكـون النهر فى ملك أحد له ذلـك لأنها مباحة فى الأصل إذ قهـر الماء يدفع قهر غيره وإن كان يضر بـالعامة فليس له ذلك لأن دفع الضرر عنهم واجب، وعلى هـذا نصب الـرحى عليه لأن شق النهـر للرحى كشقه للسقى.

ثم قال: الأنهـار ثلاثة نهـر غير مملوك لأحـد ولم يدخل مـاؤه فى المقـاسم بعـد كـالفرات ونحـوه وهـذا كـريـه على السلطان من بيت مال المسليمن لأن منفعة الكرى لهم فتكون مؤونتـه من الخراج والجـزية دون العشـر والصدقـات فإن لم يكن فى بيت المال شىء فالإمام يجبر الناس على كريه إحياء لمصلحة العامة انتهى ملخصا.

وقال القدورى: ولا يجوز إحياء ما قرب من العامر ويترك مرعى لأهل القرية ومطرحا لحصـائدهم ومن حفر بئرا فى برية

فله حريمها فإن كانت للتعطن فحريمها أربعون ذراعا وإن كانت للناضح فستون ذراعا وإن كانت عينا فحريمها ثلثمائة ذراع فمن أراد أن يحفر في حريمها منع منه، وما ترك الفرات ودجلة وعدل عنه الماء ويجوز عوده إليه لم يجز إحياؤه وإن كان لا يجوز أن يعود إليه فهو كالموات إذا لم يكن حريما لعامر من أحياه بإذن الإمام ملكه ومن كان له نهر في أرض غيره فليس له حريمه عند أبي حنيفة إلا أن يقيم بينة على ذلك، وقال أبو يوسف ومحمد: له مسناة النهر يمشي عليها ويلقي عليها طينة انتهى، وقد عرف بهذا النص وغيره من كتب الحنفية أن الذي نقله السبكي عن أبي حنيفة من أنه لا حريم للنهر إنما هو في النهر المملوك في أرض الغير لا في الأنهار الكبار المباحة كالنيل. والفرات.

وقال صاحب النافع ـ وهو الإمام أبو المفاخر السويدي الزوزني ـ ولا يجوز إحياء ما قرب من العامر يترك مرعى لأهل القرية ومطرحا لحصائدهم ومن حفر بئرا فله حريمها فإن كانت بئرا للعطن فحريمها أربعون ذراعا وإن كانت بئرا لناضح فستون ذراعا وإن كان عينا فحريمها خمسمائه ذراع من كل جانب فمن أراد أن يحفر في حريمها منع منه، وما تركه الفرات أو دجلة وعدل عنه ويجوز عوده إليه لم يجز إحياؤه لحاجة النهر إليه فإن كان لا يمكن أن يعود إليه فهو كالموات إذا لم يكن حريما للعامر ومن كان له نهر في أرض غيره فليس له حريمه عند أبي حنيفة إلا أن تكون له بينة عليه، وقال أبو يوسف ومحمد: له مسناة النهر يمشي عليه ويلقي عليه طينه.

وفي فتاوى قاضي خان: لو حفر بئرا في المفازة أو في موضع لا يملكه أحد بإذن الإمام كان له ذلك وله ما حوله أربعون ذراعا حريما للبئر ولو حفر نهرا في مفازة بإذن الإمام قال أبو حنيفة: لا يستحق للنهر حريما، وقال صاحباه يستحق مقدار عرض النهر حتى إذا كان مقدار عرض النهر ثلاثة أذرع كان له من الحريم مقدار ثلاثة أذرع من الجانبين من كل جانب ذراع ونصف في قول الطحاوي، وعن الكرخي مقدار عرض النهر، هذا في النهر الذي حفره إنسان وملكه، وقال في موضع آخر: ولو احتفر رجل قناة بغير إذن الإمام في مفازة وساق الماء حتى أتى به أرضا فأحياها فإنه يجعل لقناته ولمخرج مائه حريما بقدر ما يصلح، وهذا قول أبي يوسف، ومحمد فأما عند أبي حنيفة إذا فعل ذلك بإذن الإمام فإنه يستحق الحريم للموضع الذي يقع الماء فيه على وجه الأرض وإن كان بغير إذن الإمام لا شيء له لأن عند أبي حنيفة من احتفر نهرا لا يستحق له الحريم والقناة إلا أن يقع الماء على وجه الأرض بمنزلة النهر، وقال في موضع آخر: إذا أحيا رجل مواتا ليس لها شرب وحفر لها من نهر للعامة حافتها غير مملوكة وساق إليها ما يكفيها من الماء ينظر إن كان ذلك لا يضر بالعامة كان له ذلك وإن كان يضر بالعامة ليس له أن يفعل ذلك ولا للإمام أن يأذن له بذلك وكذا ليس للإمام أن يزيد في النهر العظيم كوة أو كوتين إن كان يضر بالعامة وفي النهر الخاص المملوك ليس له أن يفعل ذلك أضر بصاحب الملك أم لم يضر لأن حافة النهر ملكه فلا يملك حفرها وسعتها، وقال في موضع آخر: الأنهار ثلاثة، الأول النهر العظيم الذي لم يدخل في المقاسم كالفرات، ودجلة، وجيحون، وسيحون، والنيل إذا احتاج إلى الكرى فإصلاح شطه يكون على السلطان من بيت المال فإن لم يكن في بيت المال مال يجبر المسلمون على كريه وإن أراد واحد من المسلمين أن يكرى منها نهرا لأرضه كان له ذلك إذا لم يضر بالعامة بأن ينكسر شط النهر ويخاف منه الغرق فيمنع من ذلك، ثم قال: نهر يجري في سكة تحفر في كل سنة مرتين ويجتمع تراب كثير في السكة قالوا إن كان التراب على حريم النهر لم يكن لأهل السكة تكليف أرباب النهر نقل التراب وإن كان التراب جاوز حريم النهر كان لهم ذلك وكذلك نهر لقوم يجري في أرض رجل حفروا التراب وألقوا التراب في أرضه إن كان التراب في حريم النهر لم يكن لصاحب الأرض أن يأخذ أصحاب النهر برفع التراب لأن لهم إلقاء التراب في حريم النهر فإن ألقوا التراب في غير حريم النهر كان له أن يأخذهم برفع التراب، وقال في موضع آخر رجل بنى في الطريق الأعظم بناء لا يضر بالطريق فعثر به إنسان فعطب أو دابة فتلفت كان ضامنا ولكل واحد من الناس حق المنع والمطالبة بالرفع، وكذا لو نصب على نهر العامة طاحونة لا تضر بالنهر فكالطريق ولكل واحد حق المنع والرفع فإن ضر في الحالين ترتب عليه الإثم أيضا ولو جعل على نهر العامة قنطرة بغير إذن الإمام ولم يزل الناس والدواب يمرون عليه ثم انكسر أو وهى فعطب به إنسان أو دابة ضمن فإن كان بإذن الإمام لم يضمن لأنه فعله حسبة وممرا للناس انتهى ملخصا.

وفي فتاوى البزازي: المياه ثلاثة في عامة العموم كالأنهار العظام مثل دجلة، وجيحون، وسيحون ليست مملوكة لأحد فيملك كل أحد سقى دوابه وأرضه ونصب الطاحونة والدالية

والسانية واتخاذ المشرعة والنهر إلى أرضه بشرط أن لا يضر بالعامة فإن أضر منع فإن فعل فلكل أحد من أهل الدار منعه المسلم، والذمي، والمكاتب فيه سواء، ثم قال: النهر أعظم كريه من بيت المال وإصلاح مسناته أيضا لأنه للعامة وإن لم يكن في بيت المال مال واحتاج المسناة والنهر إلى العمارة يجبر العامة.

وقال صاحب الكافي: ولا يجوز إحياء ما قرب من العامر ويترك مرعى لأهل القرية ومطرحا لحصائدهم لتحقق حاجتهم إليها فصار كالنهر والطريق وعلى هذا قالوا: لا يجوز للإمام أن يقطع ما لا غنى للمسلمين عنه كالملح، والآبار التي يستسقي الناس منها ومن حفر بئر في أرض موات فله حريمها أربعون ذراعا لقوله عليه السلام: «من حفر بئرا فله حريمها أربعون ذراعا» لأن حافر البئر لا يتمكن من الانتفاع ببئره إلا بما حولها فإنه يحتاج إلى أن يقف على شفير البئر ليستسقي الماء. وإلى أن يبني على شفير البئر ما يركب عليه البكرة. وإلى أن يبني الحوض يجتمع فيه الماء. وإلى موضع تقف فيه مواشيه عند الشرب. وإلى موضع تنام فيه مواشيه بعد الشرب فاستحق الحريم لذلك وقدره الشرع بأربعين ثم قيل أربعون ذراعا من الجوانب الأربعة في كل جانب عشرة أذرع لأن ظاهر اللفظ يجمع الجوانب الأربعة والصحيح أن المراد به أربعون ذراعا من كل جانب لأن المقصود دفع الضرر عن صاحب البئر وهو لا يدفع بعشرة أذرع من كل جانب، فإن كانت الناضح - وهي التي تنزح الماء منها - بالبقر فكذلك عند أبي حنيفة أربعون ذراعا وعندهما حريمها ستون ذراعا لقوله عليه السلام: «حريم العين خمسمائة ذراع وحريم بئر العطن أربعون ذراعا وحريم بئر الناضح ستون ذراعا» لأن استحقاق الحريم باعتبار الحاجة وحاجة صاحب البئر الناضح أكثر، وحريم العين خمسمائة ذراع لما روينا، ولأنه يحتاج فيها إلى زيادة المسافة والتوقيف ورد بخمسمائة فاتبعناه إذ لا يدخل الرأي في المقادير، ثم عند بعضهم خمسمائة من الجوانب الأربعة من كل جانب مائة وخمسة وعشرون ذراعا والأصح أنه خمسمائة ذراع من كل جانب، والذراع هو المكسرة وهو ست قبضات وكان ذراع الملك سبع قبضات فكسر منه قبضة، ثم قال: وما ترك الفرات أو دجلة وعدل عنه الماء ويجوز عوده إليه لم يجز إحياؤه لحاجة النهر إليه، ثم قال: الأنهار ثلاثة نهر غير مملوك لأحد ولم يدخل ماؤه في المقاسم بعد كالفرات، ودجلة، والنيل فكريه على السلطان إن احتاج إليه من بيت المال لأن ذلك من حاجة عامة المسلمين وبيت المال معد للصرف إلى مصالح المسلمين فإن لم يكن في بيت المال شيء فللإمام أن يجبر الناس على كريه لأنه نصب ناظرا وفي تركه ضرر عام.

وفي خلاصة الفتاوى: المياه ثلاثة في نهاية العموم كالأنهار العظام كدجلة، والفرات، وجيحون وسيحون وهي لست مملوكة لأحد ولكل أحد أن يستقي منها ويسقي دابته وأرضه ويشرب منه ويتوضأ به ولكل واحد نصب الطاحونة والسانية والدالية واتخاذ المشرعة واتخاذ النهر إلى أرضه بشرط أن لا يضر بالعامة فإن أضر منع من ذلك فإن لم يضر وفعل فلكل واحد من أهل الدار مسلم أو ذمي أو امرأة أو مكاتب منعه.

وفي مجمع البحرين وحريم بئر الناضح أربعون كالعطن وقالا ستون وتقدر للعين خمسمائة من كل جانب ويمنع غيره من الحفر فيه ويلحق ما امتنع عود دجلة والفرات إليه بالموات إذا لم يكن حريما لعامر وإن جاز عوده لم يجز إحياؤه، قال ابن فرشته في شرحه لأن حق المسلمين قائم لجواز العود وكونه نهرا، ثم قال في المجمع: والنهر في ملك الغير لا حريم له إلا ببينة وقالا: له حريم بقدر إلقاء الطين ونحوه، وقيل: هذا بالاتفاق، وقال ابن فرشته: وفي المحيط قال المحققون للنهر حريم بقدر ما يحتاج إليه بالاتفاق لضرورة الاحتياج إليه، وقال شمس الدين محمد بن يوسف القونوي في درر البحار: وحريم بئر النضح أربعون كالعطن وقالا: ستون خمسمائة من كل جانب ويمنع غيره منه ولحق بالموات ما امتنع عود نحو دجلة إليه غير الحريم ويقدر حريم النهر بنصف النهر من جانبيه لا كله في وجه.

ذكر نقول الحنابلة.

قال في المغني ـ وهو أجلّ كتب الحنابلة ـ وعلى منواله نسج الشيخ محيي الدين النووي كتابه شرح المهذب ما نصه: وما قرب من العامر وتعلق بمصالحه من طرقه ومسيل مائه ومطرح قمامته وملقى ترابه وآلاته فلا يجوز إحياؤه بغير خلاف في المذهب وكذلك ما تعلق بمصالح القرية كفنائها ومرعى ماشيتها ومحتطبها وطريقها ومسيل مياهها لايملك بالإحياء ولا نعلم فيه أيضا خلافا عن أهل العلم، وكذلك حريم البئر والنهر والعين وكل مملوك

لا يجوز إحياء ما تعلق بمصالحه لقوله عليه الصلاة والسلام: «من أحيا أرضا ميتة فى غير حق مسلم فهى له» فمفهومه أن ما تعلق به حق مسلم لا يملك بالإحياء انتهى. وقال فى موضع آخر: المعادن الظاهرة وهى التى توصل إلى ما فيها من غير مؤونة ينتابها الناس وينتفعون بها كالملح والماء والكبريت والكحل ومقالع الطين وأشباه ذلك لا يملك بالإحياء ولا يجوز إقطاعه لأحد من الناس ولا احتجاره دون المسلمين لأن فيه ضررا بالمسلمين وتضييقا عليهم ولأنه يتعلق به مصالح المسلمين العامة فلم يجز إحياؤه ولا إقطاعه كمشارع الماء وطرقات المسلمين وقال فى موضع آخر: وما نضب عنه الماء من الجزائر لم يملك بالإحياء قال أحمد فى رواية العباس بن موسى: إذا نضب الماء عن جزيرة إلى فناء رجل لم يبن فيها لأن فيه ضررا وهو أن الماء يرجع إلى ذلك المكان فإذا وجده مبنيا رجع إلى الجانب الآخر فأضر بأهله ولأن الجزائر منبت الكلأ والحطب فجرت مجرى المعادن الظاهرة انتهى، وذكر نحوه غير واحد من المؤلفين وفى المستوعب: وما نضب عنه الماء من الرفاق والجزائر فليس لأحد أن يتملكه ولا يجرى ذلك مجرى الأرض الموات نص عليه فى رواية إبراهيم فى دجلة يصير فى وسطها جزيرة فيها طرق فأجازها قوم فقال كيف يجوّزونها وهى شىء لا يملكه أحد وقال فى رواية يوسف ابن موسى إذا نضب الماء من جزيرة إلى فناء رجل هل يبنى فيه قال لا فيه ضرر على غيره لأن الماء قد يعود إليه وإن لم يعد بعد فهو طريق لكافة المسلمين.

فائدة لطيفة

قال ابن الحاج فى المدخل: ليس للإنسان فى المسجد إلا موضع قيامه وسجوده وجلوسه وما زاد على ذلك فلسائر المسلمين فإذا بسط لنفسه شيئا ليصلى عليه احتاج لأجل سعة ثوبه أن يبسط شيئا كبيرا ليعم ثوبه على سجادته فيكون فى سجادته اتساع خارج فيمسك بسبب ذلك موضع رجلين أو نحوهما أن سلم من الكبر من أنه لا ينضم إلى سجادته أحد فإن لم يسلم من ذلك وولى الناس عنه وتباعدوا منه هيبة لكمه وثوبه وتركهم هو ولم يأمرهم بالقرب إليه فيمسك ما هو أكثر من ذلك فيكون غاصبا لذلك القدر من المسجد فيقع بسبب ذلك فى المحرم المتفق عليه المنصوص عن صاحب الشريعة ﷺ حيث قال: «من غصب شبرا من الأرض طوقه يوم القيامة إلى سبع أرضين» وذلك الموضع الذى أمسكه بسبب قماشه وسجادته ليس للمسلمين به حاجة فى الغالب إلا فى وقت الصلاة وهو فى وقت الصلاة غاصب له فيقع فى هذا الوعيد بسبب قماشه وسجادته وزيه فإن بعث بسجادته إلى المسجد فى أول الوقت أو قبله ففرشت له هناك وقعد هو إلى أن يمتلىء المسجد بالناس ثم يأتى كان غاصبا لذلك الموضع الذى عملت السجادة فيه لأنه ليس له أن يحجزه وليس لأحد فيه إلا موضع صلاته انتهى.

ذكر الأحاديث الواردة فى إثم من ظلم شيئا من الأرض وطريق المسلمين

أخرج البخارى عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ظلم من الأرض شيئا طوقه من سبع أرضين» وأخرج البخارى. ومسلم عن سعيد بن زيد قال أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخذ شبرا من الأرض ظلما فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين» وأخرج البخارى ومسلم عن أبى سلمة بن عبد الرحمن أنه كانت بينه وبين الناس خصومة فى أرض فدخل على عائشة فذكر لها ذلك فقالت يا أبا سلمة اجتنب الأرض فإن رسول الله ﷺ «قال: من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين» وأخرج البخارى عن ابن عمر قال: قال النبى ﷺ: «من أخذ شيئا من الأرض بغير حقه خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين» وأخرج مسلم عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يأخذ أحد شبرا من الأرض بغير حقه إلا طوقه الله إلى سبع أرضين يوم القيامة» وأخرج البزار فى سنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ملعون من تولى غير مواليه ملعون من ادعى إلى غير أبيه ملعون من غير علام الأرض» وأخرج البخارى فى الأدب المفرد. والحاكم فى المستدرك عن على ابن أبى طالب قال: هذا ما سمعت من رسول الله ﷺ «لعن الله من ذبح لغير الله ومن تولى لغير مواليه ولعن الله العاق لوالديه ولعن الله منتقص منار الأرض» وأخرج ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من غيّر تخوم الأرض» وأخرج البيهقى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «ملعون من غيّر حدود الأرض ملعون من تولى غير مواليه» وأخرج البزار فى مسنده عن أبى رافع قال: وجدنا

صحيفة في قراب سيف رسول الله ﷺ بعد وفاته مكتوبة فيها «بسم الله الرحمن الرحيم فرقوا بين مضاجع الغلمان والجوارى بل والأخوة والأخوات لسبع سنين واضربوا أبناءكم على الصلاة إذا بلغوا تسعا ملعون من ادعى إلى غير قومه أو إلى غير مواليه ملعون من اقتطع شيئا من تخوم الأرض» يعنى بذلك طرق المسلمين، وأخرج أحمد، وابن حبان والطبرانى عن يعلى بن مرة قال سمعت النبى ﷺ يقول: «أيما رجل ظلم شبرا من الأرض كلفه الله أن يحفره حتى يبلغ به سبع أرضين ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى الله بين الناس» وفى لفظ لأحمد «من أخذ أرضا بغير حقها كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر» وفى رواية للطبرانى «من ظلم من الأرض شبرا كلف أن يحفره حتى يبلغ الماء ثم يحمله إلى المحشر» وأخرج أحمد والطبرانى عن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ «من أخذ شيئا من الأرض بغير حقه طوقه من سبع أرضين لا يقبل منه صرف ولا عدل» أخرج ابن سعد فى الطبقات، والطبرانى عن الحكم بن الحارث السلمى قال قال رسول الله ﷺ: «من أخذ من طريق المسلمين شبرا جاء به يوم القيامة يحمله من سبع أرضين» وأخرج أحمد، والطبرانى عن أبى مسعود قال: «قلت يارسول الله أى الظلم أظلم؟ فقال: ذراع من الأرض ينتقصها المرء المسلم من حق أخيه فليس حصاة من الأرض يأخذها إلا طوقها يوم القيامة إلى قعر الأرض ولا يعلم قعرها إلا الله الذى خلقها» وأخرج ابن سعد، وأحمد، والطبرانى عن أبى مالك الأشجعى عن النبى ﷺ قال: «أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض إذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين».

خاتمة: أرسلت بقضية هذا الرجل الذى أراد البروز إلى قاضى القضاة الشافعى وأرسلت له نقول المذهب وهذا المؤلف وعرَّفته أن الذى كانوا يحكمون به من الإذن فى البروز بالروضة ونحوها باطل ليس بحكم الله ولا هو مذهب الشافعى فأذعن للحق ومنع نوابه من الحكم بذلك ثم أراد أن يرسل إلى الخصم ويحكم عليه بالمنع من البروز فأرسلت أقول له إن أحسن من ذلك أن يحكم حكما عاما بالمنع من غير تعيين خصم ولا توجه دعوى فاستغرب ذلك فأرسلت أقول له إن ذلك جائز فى مثل هذا ونحوه وقد حكم الشيخ تقى الدين السبكى نظير هذا الحكم وأبلغ منه وألَّف فيه مؤلفا فأرسلت إليه بمؤلف السبكى فى ذلك فحكم بمنع البروز فى الروضة منعا مطلقا إلى أن تقوم الساعة ونفذ هذا الحكم قاضى القضاة الحنبلى. وقاضى القضاة المالكى، وأرسلت بذلك وبهذا المؤلف إلى المقام الشريف مولانا السلطان فأحاط بذلك علما وتوعد أهل البروزات منعا وهدما، وقد ختمت هذا المؤلف بقصيدة نظمت فيها المسألة لأن النظم أيسر للحفظ وأسير على الألسنة وسميتها «النهر لمن برز على شاطئ النهر» وهى هذه:

بدأت ببسم الله فى النظم للشعر — وأثنى بحمد الله فى السر والجهر
وصلى إله العرش ما ذكر اسمه — على المصطفى المبعوث للسود والحمر
وهاتيك أبياتا يضاهى قريضها — إذا ما رأى الرامون بالكوكب الدرى
فمسنده لابن الفرات عذوبة — وبهجته الزهراء تعزى إلى الزهرى
وألفاظه تحكى عن الماء رقة — وفيه معان كلها عن أبى بحر
شذاه إلى الآفاق طار فعرفه — وتحليقه فى الجو كالورد والنسر
وذلك فى حكم من الشرع بيِّن — يفوق السنى البدرى فى ليلة البدر
به قال أصحاب المذاهب كلهم — وكل إمام قدوة عالم حبر
لقد عمت البلوى بأمر محرم — وظن مباحا ذلك كل امرىء غمر
ففى روضة المقياس جار بروز من — أراد بأن يسطو على البر والبحر
أتى فى حريم النهر بعض بروزه — وسائره قد حل فى بقعة النهر
وما قال هذا قط فى الدهر عالم — ولم يستبحه فى القديم أولو الخبر

وأعظم من ذا في البلية من عزا
إباحته للشافعية بالقسر
وما قال هذا الشافعي وصحبه
ولا أحد من قبل أو بعده يدري
يمينا وفجر والليالي بعشرها
وشفع ووتر ثم ليل إذا يسري
بل النص في كتب الإمام وصحبه
بأن حريم البحر والنهر إذ يجري
كلا ذين لا ملك عليه يجوزه
وأن ينساء الناس فيه أخو حظر
ولا جاز إقطاع لديه ولا انزوى
إلى ملك بيت المال بيعا لمن يشري
ومن فيه يبني فليُهَدّ بناؤه
وننسفه في اليم نسفا على قدر
وفي حسرة يمشي على فقد جسره
وفي خسره أضحى إلى حشره يجري
وأما قديما قد رأينا مؤصلا
على نمط الجيران في السمت للجدر
فذلك نبقيه ونولي احترامه
لوضع بحق سابق غير ذي ختر
ومن رام نقلا يستفيد بعزوه
ليحكي نصوص العلم إن حل في صدر
ففي الأم نص الشافعي إمامنا
ومختصر عالي الذرى سامي القدر
وتعليقة القاضي الحسين وغيره
وكافي الخوارزمي ذي الفضل والذكر
وتهذيب محيي السنة البغوي مع
نقول كثير قد تجلّ عن الحصر
وفي الشرح نص الشافعي وروضة النـ
ـواوي حيا قبره وابل القطر

كذا في فتاوى ابن الصلاح بيانه
وناهيك بالحبر النقي عن الاصر
وسار عليه في الكفاية نجمنا
أجلّ فقيه جاء إذ ذاك من مصر
وأوضحه في الابتهاج وغيره الإمام
التقي السبكي بالبسط والنشر
وفيه عن القفّال لو رام نخلة
ليغرس بالشاطيء منعناه بالقهر
وبيّن ذاك الزركشي بشرحه
ومن بعد في الشرح الدميري ذو الفخر
وبيّنه الغزي في أدب القضا
فخذها نقولا من بحار أولي در
وخذ عن نقول المالكية مسندا
لكل إمام منهم عالم حبر
وفي مدخل ابن الحاج أعظم بسطه
وبيّن ما فيه من الإثم والضر
وحدُّ حريم النهر ألف ذراعه
وذلك أعلى الحد في حرم النهر
وأما النقول المستفيضة عن أبي
حنيفة في هذا فأوفي من البحر
وحدُّوا حريم العين من كل جانب
بخمس ميء من أذرع هي ذو كسر
وأما نقول لابن حنبل جمة
وناهيك بالمغني فكن فيه ذا ذكر
ومذهبه في الجزر أضيق مذهب
لنصٍّ له أن ليس يبنى على جزر
ومذهبنا في ذاك أفسح مذهب
لأنهم قاسوا الحريم على البئر
وأدنى حريم البئر قد قيل خمسة
وعشرون ذرعا من ذراع أولي الشبر

وكل مكان عمه في زيادة
من الماء معدود من الأرض للنهر
وضابطه ما بين سطحين حفرة
إذ النهر مردود إلى مادة الحفر
فحفرة مجرى الماء نهر ومبدأ الـ
ـحريم من التسطيح قدرا على قدر
ومن رام في هذا البناء فإنه
أضر على المارين في البحر والبر
يقيم به في أكثر العام ماؤه
فلا يجد المارون طرقا إلى المر
ومن ههنا مع ههنا كل سالك
يمر وهذا البرز كالطود في البحر
وليس بها من يقطع الطرق غيره
فلله ممن يقطع الطرق في الظهر
وقد صح في الآثار تطويق سبعة
أراض لمن يجنى من الأرض كالشبر
وقد صح أيضا لعنه وانخسافه
إلى الأرضين السبع في موقف الحشر
فمن رام مع هذا الوعيد بروزه
ففي العصر أن المعتدين لفي خُسْر
وألّفت في منع البروز بشاطيء
على النهر تأليفا أسميه بالجهر
تضمن من هذي النقول عيونها
وأوضحت فيه ما تفرق في السفر
وقد صب حكم الشرع بالمنع حاكم
على كل من رام البروز على النهر
لزوما لمنع في العموم لكل من
أراد بروزا في الحريم مدى الدهر
وهذا صحيح نافذ يستمر لا
يشان بإفساد ونقض ولا كسر
وقد حكم السبكي فيه نظيره
وألّف تأليفا له عالي القدر
ومن لم يطع حكم الشريعة رده
إليها برغم راغم سطوة القهر
من الملك الحامي زمام شريعة
فأيده الرحمن بالعز والنصر
ونختم هذا النظم بالحمد دائما
لرب العلا المختص بالحمد والشكر
ونثني على الهادي بخير صلاته
وتسليمه فهو المشفع في الحشر
وآل له خصوا بكل مزية
وأصحابه الزاكين والأنجم الزهر
ونتبع هذا بالرضا عن أئمة
هم قدوة للخلق في كل ما عصر
إمامي أعني الشافعي ومالك
وأحمد والنعمان كل ذوو قدر
وسميت هذا النظم بالنهر زاجرا
لمن رام أن يبني على شاطيء النهر
فموضوعه بحر وبحر علومه
وعدته سبعون بيتا على بحر

ونختم بما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان بسند ضعيف من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: «قلت يارسول الله ماحق جاري ؟ قال : إن مرض عُدْته إلى إن قال ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الريح » ، وأخرج ابن عدي في الكامل، والبيهقي بسند ضعيف من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده «أن رسول الله ﷺقال: ليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه (أي غوائله وشروره) قال أتدري ما حق الجار؟ إذا استعانك أعنته ــ إلى أن قال ــ ولا تستطيل عليه بالبناء تحجب عنه الريح إلا بإذنه» قال البيهقي : هذا شاهد للذي قبله يعتضد به .

(الحاوي للفتاوى للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ــ دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢ م / ١٣٣ ـ ١٤٨).

(عنى بنشره جماعة من طلاب العلم سنة ١٣٥٢ هـ).

* **رسالة النور:**

رسالة النور: أربع مجلدات للشهاب أحمد بن محمد الزاهد المتوفى سنة ٨١٩ تسع عشرة وثمانمائة تشتمل على عقائد وفقه وتصوف.

(كشف الظنون ١ / ٨٩٦).

* **رسالةُ نوربخش:**

رسالةُ نوربخش: فى بيان الحقيقة والطريقة والمجاز لمولانا الجامى، ورقتان (كشف ١ / ٨٩٦) يوجد مخطوطها وهو فارسى فى دار الكتب المصرية، وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٢٢٤.

تأليف نور الدين عبد الرحمن بن نظام الدين أحمد الغلامى، الشهير بالجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.

أولها: بعد حمد منان مستعان، وصلوات مفخر إنس وجان ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الخامس والأربعون ضمن مجموعة من ص ٤٤٦ ـ ٤٤٧، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ٢٠ × ١٣ سم.

[٢٦١ المجاميع التيمورية]

(فهرس الفارسية ١/ ٢٧٥، ٢٧٦).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٦، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٧٥، ٢٧٦).

* **رسالةٌ نورية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٢٢٥.

تأليف نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.

وهى رسالة فى آداب الطريقة النقشبندية وأصولها.

أولها: سر رشتهٔ دولت اى برادر بكف آر، وين عمر گرامى بخسارت مگذار ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى دقيق، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ١٨ (ظهر) ـ ٢٠ (وجه)، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٠ × ١٤,٥ سم.

[١٤ مجاميع فارسى طلعت]

١٢٢٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الخامس عشر ضمن مجموعة من ورقة ٢١٦ ـ ٢٢٢، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٨ × ١١ سم.

[٢٥ مجاميع فارسى طلعت]

١٢٢٧ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم تعليق عادى، بخط زين العابدين، تمت كتابة سنة ٩٩٦ هـ ضمن مجموعة من ورقة ٤ ـ ٦، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم.

[٤٥٥ مجاميع طلعت]

١٢٢٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٥ ـ ٢٠، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ١٦ × ١١ سم.

[٩٣٩ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٦).

* **الرسالة النورية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى: ٩٩٧.

رسالة فى تأويل آية ﴿**الله نور السموات والأرض**﴾ على نهج الصوفية.

المؤلف: كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الكاشانى المتوفى سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م.

أولها: الحمد لله الذى أودع أسراره مطاوى التنزيل، وألهم عباده فحاوى التأويل، سدل على الحقائق سجوف التمثيل، فأوهم العوام وأفهم الخواص بضرب من التخييل...

آخرها: ليصل به ذلك النور ويقبله أو يهدى الله لمعرفة نوره المطلق من يشاء من أهل عرفانه، وخاصة أوليائه فيصرفه أولا وآخرا، كامنا وبارزا باطنا وظاهرا..

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود.

ق ٩٣ ـ ٩٦، س ١٥، ١٧,٥ × ١٢,٥ سم، كلمات السطر ٩، هامش ٢,٥ سم. الرقم ٥٢٥٨.

ملاحظات : نسخة مراجعة قديمة معلق عليها .

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٥ / ٢١٥

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٩ ، ٧٣٠).

*** رسالة النوم واليقظة:**

لابن الجزار أحمد بن إبراهيم الطبيب الأندلسى المتوفى مقتولا قبل سنة ٤٠٠ أربعمائة

(كشف الظنون ١ / ٨٩٦).

وقد أوردنا ترجمة ابن الجزار فى حرف الجيم فى م ١٢ / ١٤٧ ، ١٤٨ فانظرها فى موضعها .

*** الرسالة النونية فى الحقائق الإنسانية:**

الرسالة النونية فى الحقيقة الإنسانية : للشيخ أحمد البونى أولها الحمد لله الموجود ... إلخ تكلم فيها على قوله تعالى ﴿نٓ والقلم﴾ [القلم : ١]

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٧).

*** الرسالة النيروزية:**

ورد ذكر هذا المخطوط فى عدد من المصادر التى لدينا وبيانها كما يلى :

١ ـ فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (١ / ٤١١):

الرقم التسلسلى : ٣٦٨٢ (٨)

عنوان المخطوطة : الرسالة النيروزية

اسم المؤلف : ابن سينا (الحسين بن عبد الله) .

اسم الشهرة : ابن سينا

تاريخ الوفاة : ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م .

تعريف بالمخطوطة : مقالة فى أسرار الحكمة فى فواتح سور القرآن الكريم

عدد الأوراق : ١٣٣ / ظهر ـ ١٣٥ / وجه .

المصدر : بروكلمان ١ / ٤٥٤ ، الملحق ١ / ٨١٥

ملاحظة : الأوراق من ١٣٥ / ظهر ـ ١٦٥ تشتمل على مقتطفات متنوعة أغلبها بالفارسية

(فهرس المخطوطات العربية ١ / ٤١١).

٢ ـ كشف الظنون (١ / ٨٩٧ تحت عنوان «الرسالة النيروزية فى حروف أبجد ») :

الرسالة النيروزية فى حروف أبجد : للرئيس حسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ ثمان وعشرين وأربعمائة أولها : لما رغبت فى أن أكون واحد القوم فى إفادة الرسوم النيروزية إلى خدمة الشيخ الأمين أبى بكر محمد بن عبد الله ... إلخ رأيت الحكمة أفضل مرغوب فيها خصوصا ما كان من أغمض أسرار الحكمة فى فواتح السور فكتبت .

٣ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٣٢ تحت عنوان «الرسالة النيروزية فى حروف أبجد» مثل سابقه) :

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ .

أولها : قال أبو على بن سينا فى الرسالة النيروزية وهى الرسالة المقسومة إلى فصول ثلاثة ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ١٧ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٨١ ـ ٨٤)

١١ × ١٨ سم . [٢٠٥٧٨ ب]

قالت المؤلفة : الرمز «ب» معناه : العلوم الدينية

٤ ـ فهرس المخطوطات المصورة (١ / ٢٢٠، قسم الفلسفة والمنطق ، تحت عنوان «الرسالة النيروزية فى معانى الحروف الهجائية») :

تأليف ابن سينا

نسخة مصورة عن نسخة أخرى مصورة عن المتحف البريطانى

[دار الكتب ٣٨٧ فلسفة ٥ ق ٢٢ × ٣٠ سم]

٥ ـ نوادر المخطوطات (٥ / ٢٨ ـ ٤٤ ، تحت عنوان «الرسالة النيروزية») :

أدرجها العلامة عبد السلام هارون رحمه الله ضمن نوادر المخطوطات وقال فى المقدمة :

وهذه رسالة طريفة أخرى تنتسب إلى النيروز، هى الرسالة «النيروزية» أو «النوروزية» للرئيس ابن سينا ، يغوص فيها الشيخ الرئيس على المعانى الكامنة فى فواتح عدة من سور القرآن الكريم ، وهى الفواتح المركبة من حروف هجائية مثل «الٓمٓ» و «الٓر» و «حمٓ» وقد ساق ذلك كله فى أسلوب فلسفى مبنى على مبادىء رياضية منطقية ...

نسخ الرسالة النيروزية

طبعت هذه الرسالة للمرة الأولى فى الجوائب سنة ١٢٩٨هـ فى ضمن «تسع رسائل فى الحكمة والطبيعيات» ولا تعد تلك النشرة نشرة علمية ، ومع ذلك فقد أجريت مقابلتها مع المخطوطات رامزا إليها بالرمز (ط).

وقد أمكننى أن أحصل على خمس مخطوطات ليس فيها نسخة واحدة مؤرخة أو منسوبة

١ ـ وأدقها وأكملها نسخة (ف) وهى نسخة فى مجموعة بدار الكتب المصرية برقم ٩٣٥ فلسفة الورقة ١ ـ ٥

٢ ـ ثم نسخة (ع) وهى نسخة معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، مصورة من المكتبة الآصفية بحيدر أباد بالهند .

٣ ـ ويليها نسخة (م) وهى برقم ٢٠٠ مجاميع تيمور من الورقة ١٩٣ ـ ١٩٥

٤ ـ ثم نسخة (ح) برقم ١٢١ حكمة تيمور

٥ ـ ثم نسخة (ب) برقم ٣٨٧ فلسفة ، وهى مصورة من نسخة المتحف البريطانى .

قالت المؤلفة : هى النسخة التى أوردناها فى رقم (٤) أعلاه اهـ .

وقد قابلت بين هذه النسخ مستخلصا من بينها ما رأيته الصواب فى توجيه بعض القراءات

وإليك الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة النوروزية ، للشيخ الرئيس أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا .

خدم بها خزانة السيد الأمير أبى بكر محمد بن عبد الله ، وجعلها هدية فى يوم النوروز ، وقد وسمها بالنوروزية .

كل تنزع به همته إلى خدمة سيدنا ومولانا الشيخ الأمير السيد أبى بكر محمد بن عبد الله ، أدام الله عزه بتحفة تجود بها ذات يده . ولما رغبت فى أن أكون واحد القوم ومتابعا للسواد الأعظم فى إقامة الرسوم النيروزية ، وكانت حالى تقعد بى عن إهدائه تحفة دنياوية تشاكل خزانته الكريمة ، ورأيت الحكمة أفضل مرغوب فيه ، وأجل متحف به لاسيما الحكمة الإلهية ، وخصوصا ما كان حكما مليا ثم كان يكشف سرا هو من أغمض أسرار الحكمة والملة ، وهو الإنباء عن الغرض المضمن فى الحروف الخاصة فواتح عدة من السور الفرقانية اتخذت فيه رسالة وجعلتها هديتى النيروزية إليه ـ فإن أفضل الهدايا الهداية ، وأشرف التحف الحكمة ـ ووثقت بلطف موقعها من نفس مولاى الشيخ الأمير السيد أدام الله عزه . وألفت هذه الرسالة مقسومة إلى فصول ثلاثة :

الأول : فى ترتيب الموجودات والدلالة على خاصية كل مرتبة من مراتبها .

الثانى : فى الدلالة على كيفية دلالة الحروف عليها .

الثالث : فى الغرض وبالله التوفيق

الفصل الأول .

فى ترتيب الموجودات والدلالة على خاصية كل مرتبة من مراتبها

هو جل وعلا مبدع المبدعات ، ومنشئ الكل . وهو ذات لا يمكن أن يكون متكثرا ، أو متغيرا ، أو متحيزا ، أو متقوما بسبب فى ذاته ، أو مباين لذاته . ولا يمكن أن يكون وجود فى مرتبة وجوده ، فضلا عن أن يكون فوقه . ولا وجود غيره ليس هو المفيد إياه وقوامه ، فضلا عن أن يكون مستفيدا عن وجود غيره وجوده ، بل هو الحق المحض والجود المحض ، والخير المحض ، والعلم المحض ، والقدرة المحضة ، والحياة المحضة ، من غير أن يدل بكل واحد من هذه الألفاظ على معنى مفرد على حدة ، بل المفهوم منها عند الحكماء معنى واحد وذات واحدة ، ولا يمكن أن يكون فى ذاته مادة أو يخالطه بالقوة ، أو يتأخر عنه شىء من أوصاف جلالته ذاتيا أو فعليا . وأول ما يبدع عنه عالم العقل الأول ، وهو جملة تشتمل على عشر من الموجودات قائمة بلا مواد ، خالية عن القوة والاستعداد ، عقول طاهرة ، وصور باهرة ، ليس فى طباعها أن تتغير ، أو تتكثر ، أو تتحيز ، كلها مشتاق إلى الحق الأول والاقتداء به ، والإظهار لأمره ، واقف من قربه والالتذاذ بالقرب العقلى منه سرمد الدهر على نسبة واحدة .

ثم العالم النفسى ، وهو مشتمل على جملة كثيرة من ذوات معقولة ليست مفارقة لمادة المواد كل المفارقة بل هى ملابستها نوعا من الملابسة ، وموادها مواد ثابتة سماوية ،

فلذلك هي أفضل الصور المادية، وهي مدبرات للأجرام الفلكية، وبوساطتها للعنصرية ولها في طباعها نوع من التغير، ونوع من التكثر لا على الإطلاق، وكلها عشاق للعالم العقلي ولكل عدة مرتبطة في جملة منها ارتباط بواحد من العقول العشرة، فهو عالم المثال الكلي المرتسم في ذات مبدئه المفارق، مستفادا عن ذات الأول الحق.

ثم عالم الطبيعة، وهو يشتمل على قوى سارية في الأجسام، ملابسة للمادة على التمام، تفعل فيها الحركات والسكونات الذاتية، وترقى عليها الكمالات الجوهرية على سبيل التسخير. فهذه القوى كلها فعالة.

وبعدها العالم الجسماني، وهو ينقسم إلى أثيري وعنصري. وخاصية الأثيري استدارة الشكل والحركة، واستغراق الصورة للمادة، وخلو الجوهر عن المادة المضادة.

وخاصية العنصري التهيؤ للأشكال المختلفة، والأحوال المتغايرة، وانقسام المادة بين الصورتين المتضادتين، أيتهما كانت بالفعل كانت الأخرى بالقوة، وليس وجود إحداهما لها وجود سرمديا، بل وجودا زمانيا. ومبادئه الفعالة فيه من القوة السماوية بتوسط الحركات، وبسبق كماله الأخير أبدًا بالقوة ويكون ماهو أول فيه بالطبع آخرا في الشرف والفضل، ولكل واحد من القوى المذكورة اعتبار بذاته، واعتبار بالإضافة إلى تاليه الكائن عنه ونسبة الثواني كلها إلى الأول بحسب الشركة نسبة الإبداع. وأما على التفصيل فيخص العقل نسبة الإبداع، ثم إذا قام متوسطا بينه وبين الثوالث صار له نسبة الأمر واندرج فيه معه النفس، ثم كان بعده نسبة الخلق والأمور العنصرية بما هي كائنة فاسدة، فنسبة التكوين والإبداع. والإبداع يختص بالعقل، والأمر يفيض منه إلى النفس، والخلق يختص بالموجودات الطبيعية، ويعم جميعها، والتكوين يختص بالكائنة الفاسدة منها.

وإذا كانت الموجودات بالقسمة الكلية، إما روحانية، وإما جسمانية فالنسبة الكلية إلى المبدأ الحق إليها أنه الذي له الخلق والأمر فالأمر متعلق بكل ذي إدراك، والخلق بكل ذي تسخير.

وهذا هو غرضنا في هذا الفصل الأول.

الفصل الثاني

في الدلالة على كيفية دلالة الحروف عليها

من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة على هذه المراتب من الحروف أن يكون الأول منها في الترتيب القديم - وهو ترتيب أبجد هوز - دالا على الأول، وما يتلوه على ما يتلوه.

وأن يكون الدال على هذه المعاني بما هو ذات من الحروف مقدما على الدال عليها من جهة ما هي مضافة.

وأن يكون المعنى الذي يرتسم من إضافة بين اثنين منها مدلولا عليه بالحرف الذي يرتسم من ضرب الحرفين الأولين أحدهما في الآخر، أعني مما يكون من ضرب عددي الحرفين أحدهما في الآخر. وأن يكون ما يحصل من العدد الضربي مدلولا عليه بحرف واحد، مستعملا في هذه الدلالة، مثل: (ى) الذي من ضرب (ب) في (هـ). وما يصير مدلولا عليه بحرفين، مثل: (يه) الذي هو من ضرب (ج) في (هـ) مُطَّرَحا لأنه مشكِّك يوهم دلالة كل من (ى) و (هـ) بنفسه.

ويقع هذا الاشتباه في كل حرفين مجتمعين لكل واحد منهما خاص دلالة في حد نفسه.

وأن يكون الحرف الدال على مرتبة من جهاتها بوساطة مرتبة قبلها، هو ما يكون من جمع حرفي المرتبتين.

فإذا تقرر هذا فإنه ينبغي أن يدل بالألف على الباري جل وعلا، وبالباء على العقل، وبالجيم على النفس، وبالدال على الطبيعة. هذا إذا أخذت بما هي ذوات.

ثم بالهاء على الباري تعالى، وبالواو على العقل، وبالزاء على النفس، وبالحاء على الطبيعة. هذا إذا أخذت بما هي مضافة إلى ما دونها.

ويبقى الطاء للهيولى وعالمه، ليس له وجود بالإضافة إلى شيء تحته. وينفد رتبة الآحاد. ويكون (الإبداع) ـ وهو من إضافة الأول إلى العقل والعقل ذات لا يضاف ـ بعد مدلولا عليه بالياء، لأنه من ضرب (هـ) في (ب). ولا يصح لإضافة الباري إلى النفس، أو العقل إلى النفس عدد يدل عليه بحرف واحد، لأن (هـ) في (ج) (يه) و (و) في (ج) (نج) ويكون (الأمر) وهو من إضافة الأول إلى العقل مضافا مدلولا عليه باللام لأنه من ضرب (هـ) في (و).

ويكون (الخلق) ـ وهو من إضافة الأول إلى الطبيعة مضافة ـ مدلولا عليه بالميم، لأنه من ضرب (هـ) فى (ح) لأن الحاء دلالة على الطبيعة مضافة.

ويكون (التكوين) ـ وهو من إضافة البارى إلى الطبيعة وهى ذات ـ مدلولا عليه بالكاف، لأنه من ضرب (هـ) فى (د).

ويكون جميع نسبتى (الأمر والخلق) أعنى ترتيب الخلق بواسطة الأمر ـ أعنى اللام والميم ـ مدلولا عليه بحرف (ع).

وجميع نسبتى (الخلق والتكوين) كذلك ـ أعنى الميم والكاف ـ مدلولا عليه بالسين.

ويكون جميع نسبتى طرفى الوجود ـ أعنى اللام والكاف ـ مدلولا عليه بالنون.

ويكون جميع نسب الأمر والخلق والتكوين ـ أعنى: (ل) (م، ك) ـ مدلولا عليه بـ (ص).

ويكون اشتمال الجملة فى الإبداع ـ أعنى (ى) فى نفسه ـ (ق) وهو أيضا من جمع (ص) و (ى).

ويكون ردها إلى الأول بالذى هو مبدأ الكل ومنتهاه على أنه أول وآخر ـ أعنى فاعل وغاية، كما بين فى الإلهيات ـ مدلولا عليه بالراء ضعف (ق)

وذلك غرضنا فى هذا الفصل.

الفصل الثالث

فى الغرض

فإذا تقرر ذلك فأقول:

إن المدلول عليه بـ ﴿الٓمٓ﴾ (هى فاتحة سورة: البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة) هو القسم بالأول ذى الأمر والخلق، وبـ ﴿الٓمٓر﴾ (هى فاتحة سورة الرعد) القسم بالأول ذى الأمر والخلق الذى هو الأول والآخر والأمر والخلق والمبدأ الفاعلى والمبدأ الغائى جميعا.

وبـ ﴿الٓمٓصٓ﴾ (فاتحة سورة الأعراف) القسم بالأول ذى الأمر والخلق، ومنشىء الكل.

وبـ ﴿صٓ﴾ القسم بالعناية الكلية.

وبـ ﴿قٓ﴾ القسم بالإبداع المشتمل على الكل بوساطة الإبداع المتناول للعقل.

وبـ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ (فاتحة سورة مريم) القسم بالنسبة التى للكاف ـ أعنى عالم التكوين ـ إلى المبدأ الأول، فنسبة الإبداع الذى هو (ى) ثم الخلق بوساطة الإبداع صائرا بوقوع الإضافة بسبب النسبة أمرا وهو (ع)، ثم التكوين بوساطة الخلق والأمر وهو (ص) فبين (ك) و (هـ) ضرورة نسبة الإبداع، ثم نسبة الخلق والأمر، ثم نسبة التكوين والخلق والأمر.

و ﴿يسٓ﴾ قسم بأول الفيض وهو الإبداع وآخره، وهو التكوين.

و ﴿حمٓ﴾ (فاتحة سورة غافر، فصلت، الزخرف الدخان، الجاثية، الأحقاف) قسم بالعالم الطبيعى الواقع فى الخلق.

و ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ (فاتحة سورة الشورى) قسم بمدلول وساطة الخلق فى وجود العالم الطبيعى بالخلق، بالجمع بينه وبين الأمر، بنسبة الخلق إلى الأمر، ونسبة الخلق إلى التكوين، بأن يأخذ من هذا ويؤدى إلى ذلك فيتم به الإبداع الكلى المشتمل على العوالم كلها، فإنها إذا أخذت على الإجمال لم يكن لها نسبة إلى الأول غير الإبداع الكلى الذى يدل عليه: بـ (ق).

و ﴿طسٓ﴾ (فاتحة سورة النمل) يمين بالعالم الهيولانى الواقع فى التكوين و ﴿طسٓمٓ﴾ (فاتحة سورة الشعراء، والقصص).

قسم بالعالم الهيولانى الواقع فى الخلق المشتمل على التكوين، وبالأمر الواقع فى الإبداع.

و ﴿نٓ﴾ قسم بعالم التكوين وعالم الأمر، أعنى مجموع (ك، ل) ولا يمكن أن يكون للحروف دلالة غير هذا ألبتة.

ثم بعد هذا أسرار تحتاج إلى المشافهة.

والله تعالى يمد فى بقاء الشيخ الأمير السيد، ويبارك له فى نعمه عنده، ويجعلنى ممن يوفق لقضاء أياديه بمنه وسعة رحمته

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، والتوفيق من الله سبحانه وتعالى.

تمت الرسالة النيروزية، ولله الحمد والمنة

ملحق بالرسالة النيروزية

لتوضيح دلالة رموزها، طبق ما ورد فيها

(صنع عبد السلام هارون)

ا = البارى = الأول		
ب = العقل		
ج = النفس		
ر = الطبيعة	}	بما هى ذوات

هـ = البارى = الأول		
و = العقل		
ر = النفس		
ح = الطبيعة	}	بما هى مضافة

ط = الهيولى (وهى المادة مجردة من الصورة) وهى لا تقع مضافة

ى = الإبداع	من ضرب هـ × ب
ل = الأمر	من ضرب هـ × و
م = الخلق	من ضرب هـ × ع
ك = التكوين	من ضرب هـ × د
ح = الأمر + الخلق	= ل + م
س = الخلق + التكوين	= ل + ك
ن = طرفى الوجود	= ل + ك

ص = الأمر + الخلق + التكوين = ل + م + ك

ق = ص + ى = الأمر + الخلق + التكوين + الإبداع

ر = ضعف ق = رد الجملة (أى الإبداع، والأمر، والخلق والتكوين) إلى الأول، أى البارى.

(نوادر المخطوطات ٥ / ٢٨ـ٤٤).

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٤١١، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٧، وفهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٢، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٢٠، ونوادر المخطوطات ـ بتحقيق عبد السلام هارون. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر. القاهرة. الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م ٥ / ٢٨ ـ ٤٤).

*** الرسالة الهادية:**

أورد صاحب كشف الظنون رسالتين تحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى:

(أ) الرسالة الهادية: على ثلاثة أقسام الأول فى إبطال أدلة اليهود والثانى فى إثبات نبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من عبارة التوراة بعد ما غيره اليهود والثالث فى تغييرهم بعض كلمات التوراة لعبد السلام المهتدى لموجب سابقة العناية الأزلية أسلم فكتب ردًا على اليهود وهو مختصر أوله الحمد لله الذى منَّ على عباده فى آخر الزمان ... إلخ.

(ب) الرسالة الهادية: للشيخ صدر الدين محمد بن إسحاق القونوى المتوفى سنة ٦٧٣

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٩٠٠)

*** رسالة الهاشمى إلى الكندى:**

(رسالة الهاشمى إلى الكندى يعرض علية الإسلام).

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

رسالة الهاشمى إلى عبد المسيح ابن إسحاق الكندى يعرض عليه التدين بالإسلام.

تأليف عبد الله إسماعيل الهاشمى. من رجال القرن الثالث الهجرى.

أول النسخة:

«بعون الله تعالى وحسن توفيقه نكتب ما ذكروا: أنه كان زمان عبد الله المأمون، أمير المسلمين، رجل من نبلاء الهاشميين، ولد العباس، قريب من الخليفة نسبا، معروف بالتمسك بدين الإسلام ... وكان له صديق من الفضلاء ذو أدب وعلم، كندى الأصل، مشهور بالتمسك بدين النصرانية... فكانا يتوادان ويتحابان، ويثق كل منهما بمودة صاحبه بالإخلاص.. فكتب الهاشمى إلى النصرانى كتابا».

آخر النسخة:

«فإننا قد أنصفناك فى القول وأسعدناك فى الإيمان ونحن راهنون بما حكم به العقل لنا وعلينا، إذا كان «لا إكراه فى الدين». وما دعوناك إلا طوعا وترغيبا فيما عندنا، وعرفناك شفاعة ما أنت عليه، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته».

النسخة حديثة ومصححة . يليها رد الكندى على رسالة الهاشمى الأولى من المجموع .

الخط معتاد مقروء .

١ـ١٢ ق ١٧ س ٢٢ × ١٥ سم

الرقم ٥٤٤٥

(انظر معجم المؤلفين ٦ / ١٧٤) .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التاريخ وملحقاته ـ وضعه خالد الريان ٢ / ٢٨٧ ، ٢٨٨ . انظر أيضا فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد وياسين محمد السواس ١ / ٢٧٦) .

*** رسالة الهائم الخائف من لومة اللائم:**

رسالة الهائم الخائف من لومة اللائم : للشيخ نجم الدين الكبرى إلى نصير الدين محمد بن محمد الطوسى . أولها الحمد لله الذى تواضع كل شيء لعظمته ... إلخ ذكر فيها طهارة الظاهر والباطن وأن كمالهما بعشرة أشياء .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠٠)

*** رسالة الهدهد**

لابن أبى حجلة أحمد بن يحيى التلمسانى الأديب المتوفى سنة ٧٧٦ ست وسبعين وسبعمائة

(كشف الظنون ١ / ٩٠٠)

وقد أوردنا ترجمة ابن أبى حجلة فى حرف الحاء فى م ١٣ / ٢١١ ـ ٢١٣ فانظرها فى موضعها

*** رسالة هزلية لطيفة إلى المحسنين:**

من المخطوطات التركية العثمانية في دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٨٩

تأليف : محمد بن أحمد البوسنوى القاضى الحنفى الأديب الشهير بتركَسى زاده المتوفى ١٠٤٤ هـ . كتبها بناء على الحاح متسول لاستدرار عطف ذوى الأريحية .

أولها : مجالس أصحاب كرم ومحافل ارباب همم صوبنه موصل سطور ... إلخ

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق جميل ، بدون تاريخ ، الكتاب الثامن والعشرون ضمن مجموعة من ورقة ١٠٨ (ظهر) ـ ١٠٩ (وجه) ، فى ٥ , ١٩ × ١٤ سم .

(٤٩ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركة العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٨٤) .

*** الرسالة الهكارية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق أو فى مكتبة الأسد .

الرقم التسلسلى : ٩٩٨

جواب المؤلف للشيخ الهكارى عن طالب النصح والوعظ منه وبيان ذلك مع اعتذار المؤلف عن عدم أهليته لذلك .

المؤلف : أبو حامد زين الدين حجة الإسلام محمد بن محمد الغزالى الطوسى الشافعى المتوفى سنة ٥٠٥ هـ / ١١١١ م .

أولها : كتب الشيخ الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالى رحمة الله عليه إلى الشيخ الهكارى : لقد بلغنى على لسان من أثق به حسن سيرة الشيخ الإمام الزاهد أحسن الله توفيقه ...

آخرها : انظروا ما أمركم الله به فافعلوا وما نهاكم عنه فانتهوا فهذا تنبيه على المنهج الحق واستيفاء ذلك شرحناه فى قواعد العقائد ...

الخط نسخ واضح ، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر .

ق ٣٥ـ٣٨ ، س ١٧ × ١٣ سم ، كلمات السطر ١٠ ، هامش ٣ سم . الرقم : ٨٠٢١

اسم الناسخ : محمد بن ملا حسن المدنى .

تاريخ النسخ : الأربعاء ختام شهر جمادى الآخرة سنة ٩٧٨ هـ دمشق

مصادر عن الكتاب : الدكتور عبد الرحمن بدوى مؤلفات الغزالى ص ٤١٥ رقم ٤٥٤

مصادر عن المؤلف : الأعلام ٧ / ٢٤٧ ، معجم المؤلفين ١١ / ٢٦٦

ملاحظات : من وقف المرحوم الأستاذ محمد سعيد حمزة .

بعض نسخ الرسالة : عمومية استانبول ٣٥٧٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٣٠ ، ٧٣١).

*** الرسالة الهمزية فى لزوم تجنب اللحن الشرعى واللغوى عند قراءة الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٣٠

المؤلف : الوترى

١ ـ معهد الاستشراق / لينغراد ١ / ٨٠ [B 3004] ـ (و٩٧ ب ـ ١٠١ ب) ضمن مجموع ـ ١٣١٣ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥١).

*** الرسالة الهندية فى الطريقة النقشبندية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٩٩

رسالة فى آداب الطريقة النقشبندية وأذكارها وترجمة سلسلة رجالها .

المؤلف : علم الدين اللاهورى؟

أولها : الحمد لله الذى نور قلوب العارفين بنور الأذكار، وشرح صدور السالكين بمعرفة الأسرار، وأقام أولياءه على مقام الحضور والسرور وأدام باطنهم على إقامة النسبة بلا فتور...

آخرها : وكان يأمرنا ـ أى شيخه الصوفى جميل بيك المعروف بكمياكر بشاورى ـ يجمع القلب من التشتت وجمع الهمة عن الوسواس ويقول : منذ جلست معه وما راح عنك الوسواس والخطرات فلا تجالسه فإنه لا ينفعك هذا للمريد الصادق...

الخط نسخى واضح، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٣٥ ١٥٤ س ، س ٢٥ ، ٢٠,٥ × ١٤,٥ سم ، كلمات السطر ٨ هامش ٥,٥ سم الرقم : ٤٩٥٨

تاريخ النسخ : الأحد ١٨ ربيع الأول سنة ١١٦١ هـ.

ملاحظات : نسخة قيمة عليها إجازة من عليم الله بن عبد الرشيد العباسى أجاز بها عبد الرحمن بن زكريا العطار والإجازة بخط عليم الله وعليها ختمه وتاريخها سنة ١١٦٠هـ.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٣١ ، ٧٣٢).

*** رسالة الهو :**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦٣٣

لابن عربى (الشيخ الأكبر محيى الدين محمد بن على) المتوفى ٦٣٨ هـ. (بروكلمان ١ / ٧٩٠ ـ معجم المؤلفين ١١ / ٤٠).

أولها : الحمد لله الذى لم يكن مثل وحدانيته مثل ...

آخرها : ومن أثبت شيئا مما سواه فقد أشرك بالله تبارك وتعالى ... تمت .

نسخة جيدة، كتبها محمد تاج الدين، سنة ١٣٢٢ هـ، بقلم نسخى، ضمن مجموعة .

١١ق ١٥ س ٢٢ × ١٣,٥ سم

الرقم : ١٥ / الأميرة فايزة

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٩).

هذا وقد أورد صاحب كشف الظنون (١ / ٩٠٠) تحت هذا العنوان ما أورده فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية تحت عنوان «رسالة الياء» (انظرها فى موضعها) وثمة رسالة ثالثة لابن عربى هى «كتاب الهو» ، وترد فى موضعها إن شاء الله تعالى، والرسائل الثلاث مختلفة تماما عن بعضها. انظر فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ٢ / ٢١١ وهامش (١).

*** رسالة هى التى استقر عليها الحال ثانيا:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق

الرقم التسلسلى : ٣٨/ ٩

مؤلفها : زين الدين إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولهـا : (الحمد لله الـذى جل عن المعـارضـة والمناظـرة والصلاة والسـلام على نبيه المبعوث بـالحجة الدافعة البـاهرة وبعد ... إلخ) .

آخرها : ﴿ ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين﴾ والله أعلم بالصواب) .

ناسخها : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ .

و : ٣

م : ٢٢ × ١٥

س : ٢٣ ت / مجاميع / ٣١٠ـ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانيـة ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٨) .

* **رسالةٌ واردات كبرى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٦٩٠

جمع : الشيخ عمر كـورانى (كما هو مكتـوب فى موضع العنوان مـن النسخة . وللشيخ بـدر الدين السيمـاوى المقتول سنة ٨٢٣ هـ كتاب بهذا الاسم)

وهى مجموعة نقول من الفتوحات المكية وغيرها من كتب التصوف وشرحها باللغة التركية .

أولها : فى باب معرفة الأسرار من الفتوحات ... إلخ

ــ نسخـة مخطـوطـة ، بأولها حليـة ، مجـدولـة ومحـلاة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابتها فى ٢٩ جمـادى الأولى سنـة ١٢٨٨ هــ ، بخط الحـاج أحمـد الأنقروى ، الكتـاب الخامس والثـلاثون ضمن مجمـوعة من ورقة ٤٣٢ (ظهـر) ـ ٤٦٦ (وجه) ، مسطرتهـا ٣٥ سطرا ، فى ٣٣ × ٢١,٥ سم .

(٦٥ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٤) .

* **رسالة الواردات المتعلقة بأوائل الكافية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم النحو .

مخطوط فى دار الكتب الظاهريـة بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

تأليف الشيخ عصام بن عماد الدين الصوفى السمرقندى .

وهى رسـالـة يكشف فيهـا صـاحبهـا عن حقيقـة الكلمـة والكلام وأقسامها وما يتعلق بها .

أولهـا بعـد البسملة : «يـا من لا يعبـد بـالكلم الطيب إلا إياه ، ولـم يقصد نحوه إلا من صرف الهمة عما سواه» .

وآخرها : « ... فبالقرائن والاستقـراء ، ولا يلزم منه أن يكون المقدر أحدهما يقينـا . وليكن هذا آخر الرسالـة الشريفة للأخ الأعز .

أيها الاخ الصـديق إنى قد وشحت هـذه الرسـالة بـدقائق جليلـة وجـلائل دقيقـة . فخـذهـا بقـوة وأمـر قـومك بأخـذ أحسنها . والحمد لله رب العالمين» .

تقع هذ الرسالة فى ٣٣ ورقة [١ أ ق ـ ٣٣ أ ق] من مجموع عدد أوراقـه (١١٤) ورقة . كتبت بـالسواد بخط معتـاد مقروء خال مـن الشكل . ترك لها هـامش بعرض(١ ــ ٥ , ١) سم . أثرت فيها الـرطوبة فآذت القسم العلـوى من الورق ، وشوهت الكتابة .

٣٣ ق ١٥ س ١٤,٥ × ١٠ سم

الرقم : [١٩٨ـ عام]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم اللغة العربية . النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢١٤ ، ٢١٥)

* **الرسالة الواضحة فى بطلان دعوى الناصبة:**

لأبى سعيـد محمـد بن الحسيـن الخـزاعى النيسـابـورى صاحب «التفهيم فى بيان التقسيم» .

(إيضاح المكنون ١ / ٥٧٠)

* **الرسالة الواضحة فى شرح سورة الفاتحة**

لإبـراهيم بـن على بن الحسن بن محمـد بـن صـالح الكفعمى العـاملى الشيعـى المتـوفى سنـة ٩٠٥ خمس وتسعمائة ، صاحب «البلد الأمين والمدرع الحصين» .

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ١٩٢ ، ٥٧٠) .

* **الرسالة الوافية فى الزيارة العالية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٦٩١ .

تأليف : أحمد الكريدى .

كتاب فى مناسك الحج وذكر أخبار الأرض المقدسة .

أوله : الحمـد لله رب العالمين ... أما بعـد امت مرحومه دن ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، مجـدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، تمت كتـابتها سنـة ١١٧٦ هــ، بخط السيـد محمد المقيـد بالمحكمة الكبرى العلية بمدينة حلب، ١٣٠ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٥,٢١ × ١٦ سم

(٤٤٥٢ س)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٤، ٢٨٥).

*** رسالةٌ والدين:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٩٢

فى بيان من عرف نفسه فقد عرف ربه .

تأليف : سليمان سعد الدين بن أمن الله عبد الرحمن بن محمد مستقيم الشهير بمستقيم زاده المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ.

وهى رسالة فى التصوف ألفها حسب أمر والده لوالديه .

أولها : الحمد لله الذى ألهمنا المعانى ... إلخ .

ـ نسخـة مخطوطـة، بقلم تعليق ، تمـت كتابتهـا سنـة ١١٩٧ هــ بخط المـؤلف، ضمن مجموعـة من ورقـة ٢٢٧ ـ ٢٣٢، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٢ × ١٣ سم.

(٨٣٧ مجاميع طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٥)

انظر مادة «رسـالة فى شرح حديث من عـرف نفسه عرف ربـه» فى م ٢٠ / ٥٧٤ ، ومادة «رسـالة من عـرف نفسه فقـد عرف ربه».

*** رسالة الوبا وجواز الفرار عنه:**

رسالة الوبا وجواز الفرار عنه : لمصلح الدين مصطفى بن أوحد الـدين اليـار حصارى المتوفى سنة ٩١١ إحـدى عشرة وتسعمائة

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٧).

*** رسالة الوتر والجيب فى استخراجهما لثلث القوس المعلومة الوتر والجيب:**

للفاضل غياث الدين جمشيد بن مسعود الكاشى قال فى المفتاح وذلك ممـا صعب على المتقدمين كما قـال صاحب المجسطى فيه أن ليس إلى تحصيله سبيل .

(كشف الظنون ١ / ٨٩٧)

وقد أوردنا ترجمة «جمشيد بن مسعود» فى م ١٢ / ٢٧١ ـ ٢٨٠ فانظرها فى موضعها

*** الرسالة الوجودية فى تحقيق مذهب الصوفية:**

مخطوط فى دار الكتب الظـاهرية بـدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ١٠٠٠

رسـالة فى تقـريـر وتحقيق مـذهب الصوفيـة والمتكلمين والحكماء وتقريـر قولهم فى وجوب الواجب . وبعـد مقارنتها على الـرسالـة المطبوعة المسمـاة بالـدرة الفاخـرة فى تحقيق مذهب الصوفية والمتكلمين والحكمـاء تبين أنه نفسه (انظرها فى حرف الدال فى فى م ١٧ / ٢٤٤)

المؤلف : أبو البـركات نور الدين عبـد الرحمن بن أحمد الشيرازى الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ / ١٤٩٢ م

أولها : الحمد لله الذى تجلى بذاته لذاته فتعين فى باطن علمه مجـالى ذاته وصفـاته، ثم انعكست آثـار تلك المجالى إلى ظاهره من الباطن فصارت الوحدة كثرة ...

آخـرها : وقـال الحكمـاء هى واقعة علـى سبيل الوجـوب وامتناع التخلف بقـدرة يخلقها الله تعالى فى العبـد إذا قاربت حصول الشرائط وارتقاع الموانع ...

الخط نسخ معتاد، الحبر : أسود

ق ١٥٤ ـ ١٦٦ ، س ١٩ ، ١٨ × ١٣,٥ سـم، كلمات السطر ١٠ ، هامش ٤ سم.		الرقم ٥٤٧٧

ملاحظات: نسخة معلق عليها بالهامش .

مصادر عن الكتاب : كشف الظنون ١ / ٧٤٢

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٥ / ١٢٢ ، الفوائد البهية ص ٨٦

طبعـة الرسـالة : طبعـت بمطبعة مصطفى البـابى الحلبى بمصر سنة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م من ص ١٩٨ ـ ٢٣٥

(فهرس مخطـوطات دار الكتب الظاهـرية . التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٣٢ ، ٧٣٣)

انظر مادة «الرسالة الطـاهرة فى شرح الدرة الفاخرة» فى م ٢٠ / ٢١٣)

*** الرسالة الوجيزة الجزئية فى بيان الفرق بين الأشعرية والماتريدية فى إثبات الاختيار الجزئى للعباد فيما يعمل ويراد وبقية بيان مذهب المعتزلة والحكماء والصوفية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف عمر الهاتفى الفاروقى.

أولها بعد البسملة: اللهم يا من إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بآخرها وقفة كاتب فى ١٦ ورقة ومسطرتها مختلفة.

١٦ × ٢٣ سم.   [٢٣٠٨٥ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٢).

*** رسالة وجيزة فى علم الوقت:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم ١١٣٥٧

مؤلف الكتاب: ؟ ...

مواضيع المخطوط.

قسم إلى مقدمة فى معرفة رسومه الموضوعة فيه واثنى عشر بابا: ...

الباب الأول فى معرفة أخذ الارتفاع ...

الباب الثانى فى معرفة درجة الشمس بالتقريب ...

الباب الثالث فى معرفة ارتفاع رأسى الحمل والميزان وعرض البلد ...

الباب الرابع فى معرفة نصف قوس النهار والتعديل وسعة المشرق ...

الباب الخامس فى معرفة الداير من الفلك ...

الباب السادس فى معرفة السمت من الارتفاع وعكسه ...

الباب السابع فى معرفة الظل من الارتفاع ...

الباب الثامن فى معرفة أوقات الصلاة ...

الباب التاسع فى معرفة سمت مكة وانحرافها ...

الباب العاشر فى معرفة استخراج الجهات الأربع ... وينقص البابان: ١١ و ١٢.

فاتحة المخطوط:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله باسط الأرض ورافع السماوات .. أما بعد لما كان علم الوقت مندوبا بالسُّنة والمعول فى شريطة صحة الصلاة عليه ... فأحببت أن أضع رسالة وجيزة فريدة لطيفة مفيدة جامعة للأوقات الشرعية ... مشتملة على مقدمة واثنى عشر بابا ...

خاتمة المخطوط:

.. الباب العاشر فى معرفة استخراج الجهات الأربع وهى وسط المشرق ووسط المغرب ووسط ... ثم ضع الربع على بسيط الأرض كيف اتفق وكمل العمل كما تقدم فينطبق ضلعا الربع على خطى الجهات الأربع والله أعلم. (الشام طولها ستون درجة وانحرافها تسعة وعشرون درجة ونصف وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف درجة. ومكة طولها سبعة وستون درجة وسبعة دقائق وعرضها إحدى وعشرون درجة ونصف درجة).

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة عادية، مفروطة بحاجة إلى تجليد، كتبت بخط نسخى جميل وحبر أسود. ترك لها هامش بعرض: ٢ سم عليه بعض الشروح والتصويبات، لها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة، ينقصها البابان: ١١ و ١٢ عدد أوراقها ٨ بقياس: ـ ١٧ × ١٢ سم ـ وعدد السطور: ٢٠ ـ ٢١ سطرا. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ وبدون جلد.

المصادر عن المؤلف والكتاب:

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ١٨٢ ـ ١٨٤).

*** رسالة الوحدة المطلقة القدسية عن الوهميات الخلقية المقيدة فى إطلاق التخيلات:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أولها: اعلم أن منشأ الأغاليط من مزاحمة الوهم العقل ... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧٩ ـ ٨٨) .

١٠ × ١٦ سم .　　　　[٢٠٢٥٢ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٢).

قالت المؤلفة : الرمز «ب» معناه : العلوم الدينية .

*** الرسالة الوضاحة للعشر والحياض والمساحة:**

وهي في مسألة الحوض المذكور في كتب الطهارة أولها الحمد لله الذي جعل العلم طريقا إلى بابه ... إلخ .

(كشف الظنون ١ / ٨٩٨).

*** الرسالة الوضعية العضدية:**

من متون البيان والأدب

تأليف القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الأيجي (٧٠٠ ـ ٧٥٦ هـ) .

ونقلها بتمامها فيما يلي .

هذه فائدة تشتمل على مقدمة ، وتقسيم وخاتمة .

المقدمة .

اللفظ قد يوضع لشخص بعينه ، وقد يوضع له بأمر عام ، وذلك بأن يعقل أمر مشترك بين مشخصات ، ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المشخصات بخصوصه بحيث لا يفهم ولا يفاد إلا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا أنه الموضوع له ، فالوضع كلي والموضوع له مشخص ، وذلك مثل اسم الإشارة نحو هذا ، فإن هذا مثلا موضوعه ، ومسماه المشار إليه المشخص بحيث لا يقبل الشركة .

تنبيه

ما هو من هذا القبيل لا يفيد التشخص إلا بقرينة معينة لاستواء نسبة الوضع إلى المسميات .

التقسيم

اللفظ مدلوله إما كلي أو مشخص . والأول إما ذات وهو اسم جنس ، أو حدث وهو المصدر، أو نسبة بينهما ، وذلك إما أن تعتبر النسبة من طرف الذات وهو المشتق ، أو من طرف الحدث وهو الفعل ، والثاني ، فالوضع إما مشخص أو كلي ، فالأول العلم ، والثاني مدلوله إما أن يكون معنى في غيره يتعين بانضمام ذلك الغير إليه وهو الحرف أولا ، فالقرينة إن كانت في الخطاب فالضمير ، وإن كانت في غيره فإما حسية وهو اسم الإشارة ، أو عقلية وهو الموصول .

الخاتمة

تشتمل على تنبيهات : الأول الثلاثة مشتركة في أن مدلولها ليست معاني في غيرها ، وإن كانت تتحصل بالغير فهي أسماء لا حروف . الثاني الإشارة العقلية لا تفيد التشخص ، فإن تقييد الكلي بالكلي لا يفيد الجزئية بخلاف قرينة الخطاب والحس ، فلذلك كانا جزئيين وهذا كليا . الثالث علمت من هذا الفرق بين العلم والمضمر. وفساد تقسيم الجزئي إليهما دون اسم الإشارة ظنا أن ذلك يتعين بقرينة الإشارة الحسية ، ومدلول الضمير بالوضع . الرابع : تبين لك من هذا أن معنى قول النحاة إن الحرف يدل على معنى في غيره أنه لا يستقبل بالمفهومية بخلاف الاسم والفعل . الخامس : قد عرفت من الفرق بين الفعل والمشتق أن ضاربا لا يرد على حد الفعل فإنه ما دل على حدث ونسبة إلى موضوع ما وزمانها . السادس : يُعلم منه الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس ، فإن علم الجنس كأسامة وُضِع بجوهره للجنس المعين وأن اسم الجنس كذئب وأسد وُضِع لغير معين ، ثم جاء التعيين من نحو اللام . السابع : الموصول عكس الحرف ، فإن الحرف يدل على معنى في غيره وتحصله بما هو معنى فيه ، والموصول أمر مبهم يتعين عنده بمعنى فيه . الثامن : الفعل والحرف يشتركان في أنهما يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير، ومن هذه الجهة لا يثبت له الغير فامتنع الخبر عنهما . التاسع : الفعل مدلوله كلي قد يتحقق في ذوات متعددة ، فجاز نسبته إلى الخاص منه فيخبر به دون الحرف إذ تحصل مدلوله إنما هو بما يتحصل له فلا يتعقل لغيره . العاشر : في ضمير الغائب وفي كليته نظر فتأمل . الحادي عشر: ذو وفوق فإن جزئية مفهومهما كلي لأنهما بمعنى صاحب وعلو، وإن كانا لا يستعملان إلا في جزئيين . الثاني عشر: لا يريبك تغير الألفاظ بعضها مكان بعض إذ المعتبر الوضع (مجموع مهمات المتون / ٧٣٧ ـ ٧٣٩).

يوجد مخطوطه في دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلي :

ـ مكتوبة بقلم نسخ سنة ١١٦٨ هـ ومسطرتها ١٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١١ ـ ١٣).

١٥ × ٢١ سم　　　　[٥٦ ش] .

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٣٢).

قالت المؤلفة : الرمز «ش» معناه : الحروف والأوفاق .

كما يوجد مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت عنوان «الرسالة العضدية» برقم ٦٢٤٦ وقد أوردنا بيانه فى م ٢٠ / ٢٢٦ ، ٢٢٧ فانظره فى موضعه

(مجموع مهمات المتون . ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر / ٧٣٧ ـ ٧٣٩ ، وفهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٢) .

*** الرسالة الوضونية فى الرسالة الشرعية المصطفوية :**

فى الفقه للشيخ صفى الدين مصطفى الكنقرى الرومى الحنفى المتوفى ببروسة سنة ٩١٩ تسع عشرة وتسعمائة . أولها : أحمده على إفاضة حكمه وأشكره على سوابغ نعمه ... إلخ فى مجلد

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٧١)

*** رسالة الوعظ والإرشاد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

وهى : رسالة موجهة إلى أحد ملوك عمان من ابن مسلم الفرعى أحد علماء الأباضية .

أولها بعد الديباجة : سلام عليك فإنى أحمد الله إليك ... وبعد فإنى وله الحول والقوة والطول سأوجه فى هذه الرقاع نحو الملك المطاع ما أقول فيه بالصدق ... إلخ .

ضمنها مؤلفها النصح والوعظ والتذكير بآيات الله وبيّن فيها التعاليم الدينية التى يجب اتباعها لكل ملك وسلطان مع الاستدلال عليها من الكتاب والسنة والآثار والحكم ... إلخ .

ــ نسخة بخط حميد بن على بن مسلم الخميسى سنة ١٢٩٥ كتبها للفقيه حمود بن سيف بن مسلم الفرعى ومسطرتها مختلفة . (ضمن مجموعة من ورقة ٧٩ ـ ١١٥) .

١٨ × ٣٢ سم . [٢٠٥٤٩ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٣)

*** الرسالة الوفائية فى ترتيب المملكة النباتية**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف الدكتور حسين وفائى .

أولها بعد البسملة : علم النبات هو فرع من التاريخ الطبيعى يبحث فيه عن جميع النباتات الموجودة فى الكون ... إلخ .

الموجود القسم الأول ـ وهو الجزء الأول من كتاب الأسرار النورانية فى ترتيب المملكة النباتية .

ــ نسخة بقلم معتاد بخط المؤلف فى ٢٨ رجب سنة ١٢٩٤ هـ فى ٨٠ ص .

١٢ × ٢٠ سم . [١٠٠ ف]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٣)

*** رسالة وقعت جوابا لسؤال سئل عنه بعض العلماء عن شأن جماعة صوفية يجتمعون فى مجلس ذكر وتذكير:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى فتح بمفاتيح الغيوب أقفال القلوب ... إلخ .

قال فى أولها : وبعد فقد وقع السؤال بأن مشايخ الإسلام رضى الله عنهم سئلوا عن جماعة صوفية يجتمعون فى مجلس ذكر وتذكير، ثم أن بعضهم يقوم ذاكرا هائما لوارد يحصل له فهل يلام على ذلك مختارا كان أو غير مختار وينكر عليه أو يمنع أو يزجر. فأجاب شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى بأنه لا إنكار عليه فى ذلك .

ذكر فى هذه الرسالة جملة جوابات على المذاهب الأربعة . ثم ذيلت بكثير من أقوال العلماء الذين حققوا كثيرا من هذه الأسئلة وأردفوها بالإجابة .

ـ نسخة بقلم معتاد بها أثر عرق . فى ٧ ورقات ومسطرتها ٢٣ سطرا .

١٥ × ٢١ سم . [٢٢٨٩١ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٣) .

*** الرسالة الولدية (فى آداب البحث والمناظرة):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف محمد المرعشى الرومى المعروف بساجقلى زاده (من علماء القرن الثانى عشر) .

أولها بعد البسملة بسم الله وبحمده . . . إلخ . بهامشها تقييدات

ـ نسخة بقلم معتاد .

(ضمن مجموعة من ورقة ٨٨ ـ ٩٩)

١٣ × ٢٠ سم . [٣٩٦٥ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٣)

قالت المؤلفة : الرمز « ج» معناه : العقائد

* **الرسالة الولدية فى الأصول المنطقية:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

رسالة منطقية ألفها لولده باللغة الفارسية السيد الشريف الجرجانى على بن محمد بن على السيد الزين أبى الحسن الحسينى ـ (٧٤٠ ـ ٨١٦ هـ)

وهى رسالة شاملة . فالمقدمة فى الحكم والمقصد الأول فى التصورات والمقصد الثانى فى التصديقات والخاتمة فى علم النظر (فن المناظرة) .

نسخة : بقلم نسخ حسن رؤوس الفقرات بالحمرة . كتبها أحمد بن عمر بن محمد أمين بن عمر بن حسن بن رضوان الماردنلى سنة ١١٩٨

[ق ٨٦ ـ ١٠٢] ١٥,٥ × ٢١,٥ س

الرقم ٣٥٠٧ عام

انظر : هدية ١ / ٧٢٨ كشف ١ / ٨٩٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٧٤) .

* **الرسالة الولدية فى المنطق:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

ألفها لولده بالفارسية : السيد الشريف الجرجانى . عربها : عصام الدين إبراهيم بن محمد عربشاه الإسفرائنى ـ ٩٤٤هـ .

أولها : الحمد لله الذى لا يتم المنطق الفصيح دون شكره وحمده ... وبعد ، فإن الرسالة الشريفة التى ألفها فى المنطق لأجل ولده ... أبو البركات ... رسالة مشتملة على قواعد نفيسة ... إلا أنها لما وقعت بالعبارة الفارسية وكان ضبط العربية لفصاحتها أسهل ... عربتها لأجل ولدى الأعز»

آخرها : «لكنه ليس لا شجر فلا حجر، ولكنه ليس لا حجر فلا شجر» .

نسخة بحالة جيدة مكتوبة بقلم معتاد جيد . كتب جزء من الأصل الفارسى على هامش الورقة الأولى . رؤوس الفقرات بالحمرة . الناسخ أحمد بن عمر بن محمد أمين بن عمر بن حسن بن رضوان الماردنلى تاريخ النسخ ١١٩٨ هـ .

[ق ١ ـ ١٣] ١٥,٥ × ٢١,٥ سم

الرقم ٣٥٠٧ عام

انظر : كشف ١ / ٨٩٣ (وهو ينسب إلى العصام شرحا فارسيا للرسالة لا ترجمة عربية لها) هدية ١ / ٢٦ و ٧٢٨

نسخة أخرى

بقلم نسخ ممتاز. العناوين بالحمرة . بأطراف أوراقها آثار رطوبة وقرض حشرات . الناسخ محمود بن موسى سنة ١٠٨٠ هـ .

[٢٠ ورقة] ١١,٥ × ١٦,٥ سم

الرقم ٩٩٩٢ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٧٥ ، ١٧٦) .

* **رسالة ونقول فى العقيدة الإسلامية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٢٣٣

لم يعلم مؤلفها

أولها : يعنى بنام خداوند رحمت عام برمؤمنان وكافران ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ١٠ ـ ١٦ ، مسطرتها ٢١ سطرا ، فى ٢٢,٥ × ١٨ سم .

[١٢ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٧)

* **رسالة وهج الجمر فى تحريم الخمر:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلي : ٦٣١

المؤلف : السيوطي

١ ـ الخزانة العامة / الرباط ٢ / ١ / ٦٠ [٥٨٧ د] ـ (و ٦١ أ ـ ٩٠ أ) ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط . الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥١)

* **رسالة الياء:**

(كتاب الهو. وقد أوردها صاحب كشف الظنون (١ / ٩٠٠) تحت عنوان «رسالة الهو»)

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلي : ٦٣٤

لابن عربي (الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي) المتوفى ٦٣٨ هـ (بروكلمان ١ / ٧٩٠ ـ معجم المؤلفين ١١ / ٤٠).

أولها : الحمد لله حمد الضمائر، المخصوص بالسرائر، المؤثر في الظواهر... أما بعد ؛ فهذه (كذا) كتاب الياء، وهو كتاب الهو، كتبنا به إلى أهل الإشارات والحقائق ...

آخرها : كما يندرج النحن و واو الجمع في الأنا والهو، وإن كانت لكل واحدة منهما مراتب، لكن الغرض من هذا الكتاب هذه الزبدة المختصرة التي ظهرت، وقد نجز الغرض والحمد لله وحده . . . تم الهو.

نسخة جيدة ، كتبت بقلم نسخي متأخر.

١٤ ق ١٣ س ٢٠,٥ × ١٤ سم

الرقم : ٣٩ / الأميرة فايزة

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٩، ٣٩٠).

* **رسالة ياقوت الحموي إلى جمال الدين:**

مخطوط في مكتبة المتحف العراقي

الرقم التسلسلي : ٤١٣

لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م.

الأول (أدام الله تعالى العلم وأهليه والإسلام وبنيه ...)

وهي رسالة إلى جمال الدين وزير حلب في وصف غزو التتار لخراسان وما جرى لهم وفراره منهم .

نسخة حديثة الخط .

الرقم ٨٨١٦

القياس ١٨ ص ١٧ × ١٠,٥ سم ١٤ س

نشرها الدكتور بشار عواد في مجلة الأقلام العدد ١٢ في السنة الأولى ١٩٦٦م . معجم المؤلف ١٣ / ١٧٨

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي ـ أسامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس / ٢١١ ، ٢١٢).

* **الرسالة اليائية:**

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلي : ١٢٣٤

تأليف أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠هـ.

وهي رسالة في قواعد اللغة الفارسية .

أولها : بوصحائف پر لطائفك تسويدنه داعي ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق، تمت كتابة سنة ١٠٤٧ هـ، ضمن مجموعة من وقة ٩٣ ـ ١٠٦ ، مسطرتها ٢٠ سطرا .

[٧٦٦ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٧)

كما أدرج المخطوط في فهرس المخطوطات التركية العثمانية وجاء بيانه كما يلي تحت عنوان «رسالة يائية» :

الرقم التسلسلي : ٢٦٩٧

تأليف : شمس الدين أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا (كمال باشا زاده) المتوفى ٩٤٠

وهي في الياء التي تلحق بأواخر الكلمات الفارسية

أولها : «بوصحايف پر لفائفك تسويدنه داعي وباعث مضمون مكنوننده مندمج ... إلخ» .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بمداد أحمر، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها سنة ٩٥٣ هـ، بخط سعد الدين بن حسن، الكتاب الثاني من الورقة ٩٠ (ظهر) ـ ١٠٥ ، مسطرتها ١٧ سطرا (١٣ لغة تركي طلعت)

٢٦٩٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة بقلم تعليق، تمت كتابتها سنة ١٠٤٧ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ٩٣ ـ ١٠٦ مسطرتها ٢٠ سطرا.

(٧٦٦ مجاميع طلعت).

٢٦٩٩ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها في ٥ صفر سنة ١١٥٠ هـ، بخط السيد حسن، الكتاب الثاني ضمن مجموعة من ورقة ٩٦ (ظهر) ـ ١١٣، مسطرتها ١٧ سطرا، في ١٧,٣ × ١١,٧ سم

(٧٢ مجاميع تركي طلعت)

٢٧٠٠ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة، بقلم عادي دقيق، بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة في ١٢ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، في ٢٢ × ١٥ سم

٢٧٠١ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة بقلم عادي، بدون تاريخ، الرسالة الأولى ضمن مجموعة في ١٧ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، في ٢٩ × ١٢ سم

(٢٠ ـ م لغة تركي)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٦، ٢٨٧) (فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٧، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٦، ٢٨٧).

*** الرسالة اليتيمة في آداب الملوك:**

مخطوط في الخزانة العامة بالرباط

الرقم ٣٢٨ / ٣ ق

لعبد الله ابن المقفع المتوفى سنة ١٤٢ هـ.

نسخة بقلم مغربي دقيق حسن، ضمن مجموعة، في ١٨ ورقة

(مجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكتبات عامة في المغرب ق ١ / ٥٦).

*** رسالة يعلم منها اختيارات الأيام النحسة والجيدة:**

من مصنفات التراث الإسلامي في علم الهيئة وملحقاته مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد)

تأليف أبي عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر، المتوفى سنة ١٤٨ هـ / ٧٦٣ م.

أولها: بعد الديباجة: «قال مؤلفها رضي الله عنه: إن أول يوم من الشهور خلق الله فيه آدم عليه السلام، يصلح فيه الدخول على الملوك والسلاطين وقضاء الحوائج والبيع والشراء والسفر وغرس الأشجار».

آخرها:

«ليلة السبت ... حادي عشر ساعة لعطارد، سافر فيها حيث شئت، ثاني عشر ساعة للقمر، ادخل فيها على الملوك والله أعلم».

نسخة بقلم نسخ معتاد، أحرفها كبيرة، وألفاظ الأيام والساعات بمداد أحمر.

١٢ ق، ١٣ س، ٢٠ × ١٤,٥ سم

الرقم ١٠٠٤٢

(انظر بروكلمان ١ / ١٠٤ حيث لا يذكر هذا المخطوط).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علم الهيئة وملحقاته، ـ وضعه إبراهيم خوري / ٢٦٨، ٢٦٩).

*** رسالة اليقين:**

رسالة اليقين: للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري المتوفى سنة ١٠٢٥ خمس وعشرين وألف في قوله سبحانه وتعالى ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾ الآية أولها الحمد لله على التوفيق.

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٩٠١).

*** رسالة اليقين في معرفة أنواع الخطوط وذكر الخطاطين:**

مخطوط في مكتبة المتحف العراقي

الرقم التسلسلي: ٤١٤

لمصطفى السباعي الدمشقي الذي كان حيا سنة ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م.

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة على خيرة الله من المخلوقات أجمعين ...)

وهي رسالة في بعض أنواع الخط العربي وذكر بعض الخطاطين الذين أبدعوا في كتابة الخطوط المختلفة من العرب والترك والعجم. فرغ منها المؤلف سنة ١٣٣٢ هـ / ١٩١٣ م.

نسخة جيدة كتبها محمد محمود عبد اللطيف الناسخ

بدار الكتب المصرية سنة ١٣٦٥ هـ/ ١٩٤٦ م عن نسخة دار الكتب المصرية المصورة بالفوتوغراف.

الرقم ٩٨٢٨

القياس ٣٩ ص ٥, ٣٠ × ٥, ٢٠ سم ٢١ سم

معجم المؤلفين ١٢/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ دار الكتب ٥ / ٤٠٨

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي ـ أسامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس / ٢١٢)

انظر مادة «الخط العربي (علم ـ) في م ١٥ / ٥٩٥ ـ ٦٣٣، و «الخطاطات» في م ١٦ / ٣٣ ـ ٣٥، و«الخطاطون» في م١٦ / ٣٥ ـ ٤٦.

* **الرسالة اليمنية:**

(رسالة في الحساب مرتبة على ١٢ فصلا ولعل العنوان الحقيقي «الرسالة العزيبية»)

من المخطوطات العلمية في دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلي : ٦/ ٣/ ١٢

مجهولة المؤلف ولعله عز الدين الدنجاني

أولها : ... وبعد فقد حررت رسالة في الحساب مشتملة على القواعد الحسابية خالية عن الحشو والإطناب وضعتها على فصول وسميتها الرسالة اليمنية.

١٠٤ ظ الفصل الأول في معرفة الحساب والعدد والمراتب والعقود

١٠٤ ظ الفصل الثاني في أصول الحساب وهي الضرب والقسمة والنسبة

١٠٦ و الفصل الثالث في الكسور وهي قسمان منطق وأصم

١٠٦ و الفصل الرابع في القسمة

١٠٦ ظ الفصل الخامس في قسمة الكسور على الكسور

١٠٧ و الفصل السادس في النسبة

١٠٧ ظ الفصل السابع في نسبة الكسور

١٠٧ ظ الفصل الثامن في المخارج

١٠٨ و الفصل التاسع في الأعداد المتناسبة

١٠٩ ظ الفصل العاشر في جمع الأعداد

١١٠ و الفصل الحادى عشر في المسايل [المسائل] المتفرقة

١١٢ ظ الفصل الثاني عشر في الخطأين.

آخرها : ... يخرج واحد ونصف وهو وزن اللؤلؤ ووزن الذهب ستة ونصف وقد صح هذا وهذا آخر كلامنا في هذه الرسالة فإن مسائل الحساب في كل باب كثيرة وهذه الرسالة لا تحتمل إيراد أكثر من هذا فمن أراد الزيادة فليراجع رسايلنا [رسائلنا] المبسوطة كبحر القواعد وغيره. تمت

٧١٣ ، ١٠ دج (ق ١٠٤ ظ ـ ١١٣ ظ ، ١٠٠٠ هـ تقديرا)

فليلاحظ أن من فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق أن المخطوطة رقم ٧٧٥٩ ، ق ١٢٣ ظ ـ ١٤٠ ظ، ٩٥٥ هـ التي تحمل عنوان «الرسالة العزبة » وتحتوى على ١٢ فصلا تبتدئ كما يلي : ... وبعد فهذه رسالة في قواعد الحساب حررتها على سبيل الاختصار ورتبتها على فصول. . .

وتنتهي كما يلي :

. . . فمن أراد الزيادة في كل باب فليرجع إلى بحر الفوائد في علم الحساب والقواعد والله تعالى أعلم فليلاحظ أيضا أن هذه النسخة منسوبة إلى سبط المارديني وهذا خطأ فاحسن كما توجد نسختان أخريتان من نفس هذه الرسالة في المكتبة الظاهرية أولاهما من عام ١١٥٠ هـ عديمة اسم المؤلف وثانيتها من عام ٧٩٩ هـ منسوبة إلى عز الدين الزنجاني.

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٨٨٣، ٨٨٤)

قالت المؤلفة : معاني الرموز هي كما يلي :

دج : دار الكتب مجاميع

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و: وجه الورقة.

* **الرسالة اليمينية:**

الرسالة اليمينية : لعين القضاة عبد الله بن محمد الميانجي الهمداني المتوفى سنة ٥٢٥ خمس وعشرين وخمسمائة وللشيخ أحمد الغزالي المتوفى سنة ٥٢٠ عشرين وخمسمائة.

(كشف الظنون ١/ ٩٠١).

***ابن الرسام (إبراهيم) (٧١٩ أو ٧٢٠ ـ ٨٠٦ هـ)**

قال عنه الشمس السخاوي :

إبراهيم بن محمد بن صديق ويدعى أبا بكر بن إبراهيم بن يوسف برهان الدين الدمشقى الشافعى الصوفى المؤذن بالجامع الأموى بدمشق الحريرى أيضا نزيل الحرم بل يقال له المجاور بالحرمين ويعرف بابن صديق ـ بكسر الصاد المهملة وتشديد الدال المهملة وآخره قاف ـ وبابن الرسام وهى صنعة أبيه وربما قيل لصاحب الترجمة الرسام وكان أبوه أيضا بواب الظاهرية بدمشق . ولد فى آخر سنة تسع عشرة وسبعمائة أو أول التى تليها وهو الذى أخبر به وقول بعضهم فى الطباق المؤرخة سنة خمس وعشرين إنه كان فى الرابعة قال الأقفهسى إنه غلط صوابه فى الخامسة بناء على ما أخبر به ونشأ بها فحفظ القرآن وشيئا من التنبيه بل قال البرهان الحلبى عنه إنه حفظه فى صغره قال وكان يعقد الأزرار ويؤذن بجامع بنى أمية .

ودخل مصر والإسكندرية وسمع على الحجار والتقى ابن تيمية والمجد محمد بن عمر بن العماد الكاتب وأيوب الكحال والشرف بن الحافظ وإسحاق الآمدى والمزى والبرزالى وآخرين . تفرد بالرواية عن أكثرهم وأجاز له ابن الزراد وأسماء ابنة صصرى والبدر بن جماعة وإبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن الغراقى والختنى والوانى وابن القماح وأبو العباس المرادى وخلق من الشاميين والمصريين وعمّر دهرا طويلا مع كونه لم يتزوج ولا تسرى وأكثر المجاورة بمكة والحج منها ست سنين متصلة بموته تنقص تسعة وأربعين يوما ومنها خمس سنين أولها سنة إحدى وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما وبدمشق انقضاء الحج من سنة ست وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما وبدمشق وطرابلس وحلب وكان دخوله لها فى سنة ثمانمائة وقرئ عليه البخارى فيها أربع مرات وبمكة أزيد من عشرين مرة .

سمع عليه الأئمة كالبرهان الحلبى وابن ظهيرة والتقى الفاسى وشيخنا لقيه بمكة وأخذ عن خلق ممن سمع عليه سوى شيخنا كالشرف المراغى والشهاب العقبى وآخر من روى عنه بالحضور أم حبيبة زينب ابنة أحمد الشوبكى فإنها عاشت إلى سنة ست وثمانين وآخر من روى عنه بالإجازة على حفيد يوسف العجمى وألحق جماعة من الأصاغر بالأكابر وكان خيِّرا جيدا مواظبا على الجماعات متعبدا نظيفا لطيفا يستحضر الكثير من المتون ونحوها من تكرار القراءة عليه بحيث يرد بها على مبتدئى الطلبة .

ومما سمعه على الحجار البخارى ومسند الدارمى وعبد وفضائل القرآن لأبى عبيد وأكثر النسائى وغيرها من الكتب الكبار وجزء أبى الجهم وغيره وعلى ابن تيمية طرق «زُر غبًّا تزدد حُبًا» مات بمكة فى ليلة الأحد سابع عشر شوال سنة ست بمنزلة رباط ربيع بأجناد منها ودفن من صبيحتها بالمعلاة وله خمس وثمانون سنة وأشهر ممتعا بسمعه وعقله رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه (قالت المؤلفة : يقصد «بشيخنا» الحافظ ابن حجر العسقلانى وكتابه «إنباء الغمر بأنباء العمر» ا هـ) .

والتقى الفاسى فى تاريخ مكة وقال إنه كان أسند من بقى فى الدنيا مع حسن الفهم لما يقرأ عليه وله إلمام بمسائل فقهية وربما يستحضر لفظ التنبيه إلا أنه صار بأخرة يتعلم كثيرا ويرد ما لا يتجه رده وربما أخطأ فى الرد ويلج فى القراءة بما يحفظه لكون اللفظ الذى حفظه يخالف لفظ الرواية المقروءة إلى غير ذلك مما بسطه قال وكان شديد الحرص على أخذ خطه بالإجازة أو التصحيح وعلى الأخذ على التحدث لفقره وحاجته قال وله حظ من العبادة والخير والعفاف مع كونه لم يتزوج قط على ما ذكر ومتعه الله بحواسه وقوته بحيث كان يذهب إلى التنعيم ماشيا غير مرة آخرها فى سنة موته ولم يزل حاضر العقل حتى مات قال وكان صوفيا بالخانقاه الأندلسية بدمشق ومؤذنا بجامعها الأموى وعانى بيع الحرير فى وقت على ما ذكر وأطال فى ذكر مسموعه وشيوخه بالسماع والإجازة . وكذا ذكره فى ذيل التقييد ، وقال الأقفهسى فى معجم ابن ظهيرة وكان صالحا خيرا متعبدا وذكره المقريزى فى عقوده باختصار رحمه الله .

(الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين الذهبى / ١٤٧ ، ١٤٨) .

*** ابن الرسام (أحمد) (٧٦٣ ـ ٨٤٤ هـ / ١٣٦٢ ـ ١٤٤١ م):**

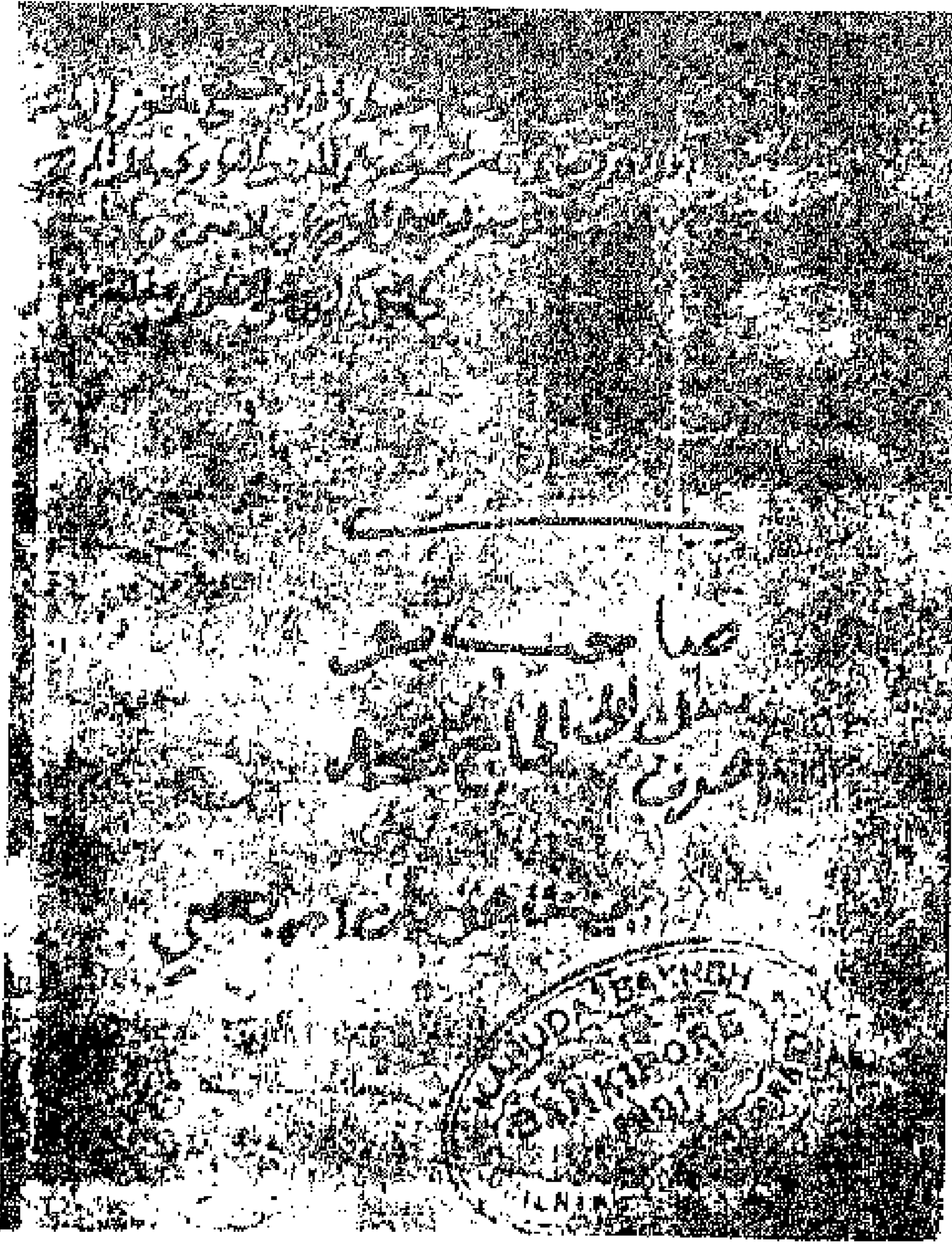
قال عنه الزركلى : أحمد بن أبى بكر بن على بن إسماعيل الحموى ، ابن الرسام : قاض ، من فضلاء الحنابلة . . ولد فى حماة (بسورية) وولى قضاء طرابلس الشام وحلب وتوفى بحلب وهو على قضائها . له «عقد الدرر واللآلى ، فى فضائل (فى الضوء اللامع «فى فضل») الشهور والأيام والليالى» أربع مجلدات و «كتاب الأربعين فى الإسلام من الأحاديث النبوية عن أربعين من مشايخ الإسلام» مخطوط عليه خطه بالإجازة ، فى مكتبة خدابخش بانكيبور بتنه بالهند (الرقم ٣٨١) (الأعلام ١ / ١٠٤) .

كما ترجم له الشمس السخاوى وقال عنه :

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن على بن إسماعيل الشهاب أبو العباس بن سيف الدين الحموى الأصل الحلبى الحنبلى القادرى والد الزين عبد القادر ويعرف بابن الرسام. ولد تقريبا كما قرأته بخطه سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة أو ثلاث وستين كما كتبه بعضهم، وأما شيخنا (يعنى الحافظ ابن حجر) فقال فى معجمه إنه فى حدود السبعين بل قبلها بحماة ونشأ بها فاشتغل يسيرا وسمع على قاضيها الشهاب أبى العباس المرداوى الأربعين المخرجة له والمعجم المختص للذهبى وعلى الحسن بن أبى المجد وغيرهما من شيوخ بلده وأحمد بن حسين الحمصى بها والعماد إسماعيل بن بردس وأبى عبد الله بن اليونانية ببعلبك ومما سمعه على ثانيهم الصحيح والمحب الصامت بدمشق ومما سمعه عليه العلم والذكر والدعاء كلاهما ليوسف القاضى والبلقينى والعراقى وجماعة بالقاهرة وأجاز له ابن رجب وابن سند وعبد الرحيم بن محمود بن خطيب بعلبك ويحيى بن يوسف الرحبى وآخرون.

واشتغل وأذن له بالإفتاء ولكن كانت طبقته فى العلم متوسطة بل منحطة عن ذلك، وقد جمع فى فضائل الأعمال كتابا سماه عقد الدرر واللآلى فى فضل (فى الأعلام «فضائل») الشهور والأيام والليالى فى أربع مجلدات وتعانى الوعظ فأتى فيه بأخبار مستحسنة وحدث وسمع منه الفضلاء كابن فهد والأبى وغيرهما بل سمع منه شيخنا وابن موسى المراكشى وولى قضاء بلده مرارا تخللها قضاء طرابلس ثم حلب واستمر قاضيا ببلده حتى مات فى ثامن عشر ذى القعدة سنة أربع وأربعين كما أخبرنى به ولده ورأيت نسخة من الصحيح معظمها بخطه أرخ كتابة بعض أجزائها فى المحرم سنة اثنتين وأربعين، وكان صاحب دهاء ورأيت من قال إنه كا يعرف بابن شيخ السوق وقد ترجمه شيخنا فى معجمه وقال إنه جمع كتابا فى فضائل الأيام وكان يحسن عمل المواعيد وولى قضاء بلده ثم قضاء حلب وقدم القاهرة مرارا سمعت من لفظه بعض شيء من اربعى المرداوى بإكباب وبراعة وذكره بعض المتأخرين فقال: قاضى حماة وواعظها ومفتيها توفى فى شوال عن نحو سبعين سنة وهو والد القاضى زين الدين الرسام كاتب سر حلب وناظر جيشها والقاضى محب الدين محمد أبى الوليد المالكى قاضى حماة وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وأنه عمل المواعيد فأجاد (الضوء اللامع ١ / ٢٤٩، ٢٥٠).

(الأعلام للزركلى ١ / ١٠٤، والضوء اللامع لشمس الدين السخاوى ١ / ٢٤٩، ٢٥٠)



احمد بن أبي بكر ، ابن الرسام

كتاب الأربعين في الإسلام من الأحاديث النبوية عن أربعين من مشايخ الإسلام تأليف أحمد بن ابي بكر بن احمد الحنبلي القادري ٨٣٨ عليه خط المؤلف وإجازة.

عن نسخة مكتبة خدابخش بالكيبور بته بالهند رقم ٢٨١.

* رسائل:

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان جاء بيانهما كما يلى:

١ - فهرس المخطوطات المصورة (جـ ١ ق ٤ / ١٣):

لأحد المنشئين فى الدواوين، من رجال القرن الثامن الهجرى (فى المخطوطة أنه كاتب عددا من رجال هذا القرن، كصلاح الدين الصفدى، المتوفى ٧٦٤ هـ، وشمس الدين محمد، وهو ابن الشهاب محمود بن سليمان الحلبى، المتوفى ٧٢٥ هـ)

أولها مبتور، وأول الموجود منها: وسيوف قواضب، ورماح نسيب دوائيها من الدنيا غواضب، وسهام تواصل القِسِيَّ وتفارقها، فتحنُّ حنين مفارق، ويزمجر القوس زمجرة مغاضب، وهذه جملة أراد أمير المؤمنين بها إطابة قلوبكم، وإطالة ذيل التطول على مطلوبكم، ودماؤكم وأموالكم وأعراضكم فى حمايته، إلا ما أباح الشرع المطهر...

وآخرها: ومن لك يا قلب بالملتقى، فيا بحر هل لى ورود عليك، لعلى أغسل هذا اللسان، وتأمنه النفس؟ هل إلى ذلك سبيل ... ومن ذا يطيق ... وكان الفراغ منه ...

نسخة كتبت بقلم نسخى نفيس، كتبها صدقة بن سلمة ابن محمد بن على بن يعقوب بن محمد المصرى، سنة ٨٤٠هـ. وبآخر صفحاتها تعقيبة، وبها أثر رطوبة وترقيع.

١٣٠ ق ١٧ س ١٦×١٨,٥ سم
رضا ـ رامبور ٤٢٣٣ الرقم : ١٧١٥
٢ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٨٧)
الرقم التسلسلى : ٢٧٠٢
إنشاء : السيد يحيى فخرى زاده ـ مفتى الموصل .

وهى ١٥ رسالة باللغة التركية عبر بها كاتبها بأساليب مختلفة عن معنى واحد هو الدعوة إلى الشهرة حذا فيها حذو الشاعر التركى يوسف بن عبد الله الرهاوى الشهير بنابى المتوفى سنة ١١٢٤ هـ.

أولها : تذكرةٔ اول : عزتلو سعادتلو برادر جان برابرم ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٩ ـ ٤٠ ، مسطرتها مختلفة ، فى ٢٥×١٦,٥ سم .

(١ مجاميع فارسى طلعت) .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى ج ١ ق ٤ / ١٣ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٨٧) .

*** رسائل ابن الأثير:**

يوجد مخطوطان مصوران فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى :

(أ) الرقم التسلسلى : ٤١٦

تأليف مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الشيبانى المتوفى سنة ٦٠٦ هـ.

جمعها شقيقه عز الدين أبو الحسن على بن محمد بن عبد الكريم ، ورتبها على قسمين :

الأول فى التقليد والمناشير ، والثانى فى المكاتبات .

نسخة كتبت سنة ٦٠١ هـ بأولها خط جامعها .

[دار الكتب ٢٠٤٠ أدب ١٧٧ ق ١٥ × ٢٣ سم]

(ب) الرقم التسلسلى : ٤١٧

تأليف ضياء الدين أبى الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الجزرى الشيبانى المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٧ هـ.

نسخة كتبت سنة ٦٥٥ بقلم نسخ حسن

[أحمد الثالث ٢٦٣٠ ١٧٢ ق ١٥ × ٢١سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٤ ، ٤٧٥) .

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

هذا وقد أوردنا ترجمة مجد الدين أبو السعادات مؤلف المخطوط (أ) فى م ٢ / ٣٦٠ ، ٣٦١ تحت عنوان «ابن الأثير» ، كما أوردنا ترجمة ضياء الدين مؤلف المخطوط (ب) فى م ٢ / ٣٥٥ ـ ٣٥٩ تحت عنوان «ابن الأثير» أيضا فانظر كلا منهما فى موضعه .

وإذا أردت الاستزادة فارجع إلى كتاب «ديوان رسائل ضياء الدين بن الأثير» حرره وحققه وقدم له هلال ناجى . منشورات جامعة الموصل ، كلية الآداب . ندوة أبناء الأثير ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م ، الجزء الثانى . والكتاب عندى اقتنيته من بغداد .

*** رسائل ابن تيمية:**

من مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى بالقدس الشريف أعاده الله ديار إسلام (يذكر بروكلمان نسخة المؤلف الموجودة فى المكتبة الظاهرية فى دمشق ٢ / ١٢٤ ـ ١٢٧ ، ملحق ٢ / ١١٨)

الرقم : ٣٧٩ ـ الفقه ٧٠
المؤلف : ابن تيمية
الموضوع الفرعى : الفتاوى ، وهى عدة رسائل مختلفة :

١ ـ فتاوى لأهالى مصر حول أسئلة أرسلت لابن تيمية (٢أ)
٢ ـ رسالة فى الأسماء الحسنى (٤ أ)
٣ ـ حديث عن الوضوء (٦ ب) .
٤ ـ الصلاة سبعة أشياء (٧ ب) .
٥ ـ مسألة فى قوله ﷺ تفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقة (٩ب)

تاريخ النسخ : غير وارد (القرن الرابع عشر الهجرى تقريبا)

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٢ ورقة ، ١٥ سطرا ، ٨ ، ١٩×١٣,٥ سم (٨ ,١٢ × ٩,٥ سم)

أول المخطوط : «كتاب الشيخ الإمام العلامة أبي العباس تقى الدين أحمد بن تيمية رضى الله عنه الوارد إلى الديار المصرية في شهر رمضان المعظم ... ».

خاتمة المخطوط : « ... وتلقاه عنهم التابعون ثم تابعوهم إلى يوم الدين وإن كان بعض الأئمة بها أعلم وعليها أصبر والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم».

ملاحظات : المخطوط حالته جيدة، والخط حديث، تركت في وسطه أوراق بيضاء.

(فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى - إعداد خضر إبراهيم سلامة ٢ / ١٤٦).

وقد أوردنا ترجمة «ابن تيمية» في م ١١ / ٢٠٥ - ٢٣٠ فانظرها في موضعها

*** رسائل ابن حزم:**

ورد بيانها في فهرس المخطوطات المصورة على النحو التالي :

الرقم التسلسلي : ١٣٣

لأبي محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي وهى مجموعة رسائل تحتوى على :

١ - رسالة الأصول والفروع من قول الأئمة (١ - ٩٠ ق)

٢ - رسالة البيان عن حقيقة الإيمان (٩٠ - ٩٨ ق)

٣ - رسالة في معرفة النفس بغيرها وجهلها بذاتها (٩٨ - ١٠٠ ق)

٤ - رسالة الدرة في تحقيق الكلام (١٠٠ - ١١١ ق)

٥ - رسالة التوقيف على شرح النجاة (١٤١ - ١٦٣ ق).

٦ - رسالة الرد على الهاتف من بعيد (١٦٣ - ١٦٨ ق)

٧- في مسألة الكلب (١٦٨ - ١١٧ ق).

٨ - رسالة فيها الجواب عن سؤال (١٧٢ - ٢٢٥ ق)

٩ - رسالة في : «هل للموت ألم أم لا ؟» (٢٢٦ ق)

١٠ - رسالة في الجواب عن حكم القول بأن أرواح أهل الشقاء معذبة إلى يوم الدين (٢٢٧ - ٢٣٣).

١١ - رسالة في الغناء الملهى هل هو مباح أو محظور (٢٣٢ - ٢٣٥ ق)

١٢ - رسالة التلخيص لوجوه التلخيص (٢٣٥ - ٢٥٣).

١٣ - رسالة في مراتب العلوم (٢٥٤ - ٢٦٥ ق) نسخة كتبت في القرن التاسع بخط نسخ جيد

[شهيد على ٢٧٠٤   ٢٦٥ ق   حجم كبير]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٢٨، ١٢٩).

قالت المؤلفة : مكتبة شهيد على باشا المحفوظة بها هذه الرسائل ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول وعن رسائل ابن حزم يقول الأستاذ الدكتور أحمد رمضان أحمد : ويعتبر ابن حزم من أوائل علماء الأندلس الذين اتخذوا من تصنيف العلوم وسيلة لشرح فلسفتهم الدينية وآرائهم الاجتماعية، ومنهجهم الروحى في تفهم الإسلام والدفاع عنه، وذكر العلوم التي يجدر بالعلماء أن يشتغلوا بها. وقد نهج هذا المنهج في ثلاث رسائل، فيما يلى بيانها :

الرسالة الأولى : التوقف على شارع النجاة باختصار الطريق.

الرسالة الثانية : مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض

الرسالة الثالثة : رسالة في فضائل أهل الأندلس (تطور علم التاريخ الإسلامي / ١٩١).

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٨، ١٢٩، وتطور التاريخ الإسلامي - أ. د. أحمد رمضان أحمد / ١٩١)

*** رسائل ابن سبعين وبعض كتبه:**

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلي : ٢٢٨

تأليف عبد الحق بن إبراهيم بن سبعين المتوفى سنة ٦٦٧

نسخة كتبت في سنة ٩٠٢

[تيمورية ١٤٩ تصوف ٤٨٠ ص ١٠ × ١٥سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٤).

قالت المؤلفة : خزانة التيمورية المحفوظ بها هذا المخطوط هي خزانة أحمد تيمور باشا الملحقة بدار الكتب

المصريـة . وقد أوردنا ترجمـة أحمد تيمور باشـا تحت عنوان «تيمور باشا (أحمد)» فى م ١١ / ١٩٩ ــ ٢٠٤ فانظـرها فى موضعها .

*** رسائل ابن سينا:**

انظر: ابن سينا

*** رسائل ابن عباد**

رسائل ابن عباد: إسماعيل الصاحب المتوفى سنة ٣٨٥ خمس وثمانين وثلثمـائة فى فنون الكتـابة والترسل رتبها على خمسة عشر بابا .

(كشف الظنون ١ / ٩٠١)

انظر : رسائل الصاحب بن عباد

*** رسائل ابن العميد:**

مخطوط مصور فى معهـد المخطوطات العربية بـالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

وهـو أبو الفضل محمـد بن الحسين العميد بن محمـد ، المعروف بابن العميد المتوفى ٣٦٠ هـ

(بـروكلمـــان ٢ / ١١٩ ، والأعــلام ٦ / ٩٨ ، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٥٧).

أولهـا : . . . أما بعـد ، فهذه رسـائل الصدر الإمـام . . . فمنهـا رسالـة كتبها إلى بعض أصـدقائه تسمى المطبخيـة ، كتبها بالـرقة يعرض بصديـق له غير المكتوب إليـه : يا سيدى ومولاى ، أطال الله ...

وآخرهـا : وله كتاب وعيـد إلى حسان بن جـراح لما نهب الرملـة وخالف الـدولة ... لقـد منَّ عليك أمير المـؤمنين مرة أخـرى ، وذكـرك بهذا الكتـاب إن نفعت الـذكـرى ، وبلغ فى الإبقاء عليك الغاية القصوى ... فإن وفقت للتـوبة والإنابة فلا مقنطـة من إصـلاحك ، وإن حرمتهـا رأيت سـوء صبـاحك . والسلام على من اتبع الهدى .

نسخة كتبت بقلم نسخى متأخر.

١٦٢ ق ١٧ س ٥,١١×٢١,٥ سم

الوطنية ـ كلكتا الرقم : ١٧٢٤

٤١٢ مجموعة بُهار.

نسخة ثانية

تتفق فى أولها مع النسخة الأولى .

وآخرها مبتور، وآخر الموجـود منها أثناء رقعة له كتبها إلى إنسان متبطرم من الملقبين بالإمارة يـدعى علم النجوم ومعرفة علم الأوائل ، ويـذكـر أنـه يقـوم بـالإلهيـات والـريـاضيـات والطبيعيات ، قوله : على أن طليعة الصفع عرَّت رأسك قطاعة لقفاك ، نزاعة لشواك ، وأن الأكف الخشنة نزلت بساحتك ... مبيحـة لحمـاك ، والقـواسيم المطـرقـة المطبقـة زارتك وهى مضفورة فأساءت الزيارة .

نسخة كتبت بقلم تعليق حسن ، من القرن التاسع الهجرى تقديرا ، وبها أثر أرضة ، وطمس بسبب ترقيعها .

١٥٥ ق ١٥ س

الناصرية ـ لكنهو الرقم : ١٧٢٥

٤٧ خورد

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤ / ١٩ ، ٢٠)

*** رسائل ابن القاضى :**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

(لعله أبـو زيد عبد الرحمن بن أبى القـاسم بن القاضى ، المكناسى الأصل ، الفاسى المالكى ، المتوفى ١٠٨٢ هـ)

(الأعلام ٣ / ٣٢٣ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ١٦٥).

أولها : الحمد لله ، ومن خطه أيضـا : وفى يوم الأربعاء ١٧ ذى القعدة مـن عام ١٠٣٧ هـــ ، ونحن بالـزاوية البكـرية ... كتبت للفقيه الأجل ... محمد العشـرى بن محمد بن أبى بكر ... أعاتبه على انقطاع زورته لنا وتأنسنا به .

وآخرها : ومن خطه أيضا ما نصه : الحمد لله أنشدنا الفقيه الأستاذ سيدى يوسف بن محمد الزيزى ... وأنشد أيضا للفقيه العلاّمة سيدى عبد الواحد بن عاشر:

لقـــد مـــدحـــوا فـــاســـا بأشيـــاء جمـــة
مـن العلم والآداب والـــــــدين والسُّنـــــــة

نسخـة كتبت بقلم مغـربى . وهـى ضمن مجمـوعـة من صفحة ٢٧٥ ـ ٢٨٢ .

٤ ق ٢١ س

الخزانة العامة ـ الرباط الرقم : ١٧٢٧

٤٨٧ د .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ، الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤ / ٢١ ، ٢٢).

*** رسائل ابن المعتز:**

عبد الله المعتز المتوفى سنة ٢٩٦ هـ جمع وتحقيق عبد المنعم خفاجي القاهرة سنة ١٣٦٥ هـ ١٩٤٦ م ٨٧٤٧ د

(الأعراب الرواة ـ د. عبد الحميد الشلقاني ٣٣٥)

*** رسائل أبي العلاء المعري**

جاء عنها في كشف الظنون ما يلي:

رسائل أبي العلاء: أحمد بن عبد الله المعري المتوفى سنة ٤٤٩ تسع وأربعين وأربعمائة وهي ثلاثة أقسام الأول رسائل طوال تجري مجرى الكتب المصنفة مثل رسالة الملائكة والرسالة السندسية [السندية] ورسالة الزعفران [الغفران] ورسالة العروض والثاني دون هذه في الطول مثل رسالة المنيح ورسالة الإغريض والثالث رسالة [رسائل] قصار كنحو ما تجرى به العادة في المكاتبة ومقداره ثمانمائة كراسة وله كتاب يعرف بخادمة الرسائل فيه تفسير بعض ما جاء فيها من الغريب وكتاب يتضمن شرح الرسالة الإغريضية في عشرين كراسة (كشف ١ / ٩٠١).

يوجد مخطوط في مكتبة المتحف العراقي جاء بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٧٨١

لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعروف بالمعري المتوفى سنة ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م.

الأول: (إن كان للآداب أطال الله بقاء سيدنا ...).

وتتضمن مجموعة من رسائله منها رسالته إلى أبي القاسم الحسين بن علي المغربي المعروفة بالمنبج والرسالة الإغريقية.

نسخة جيدة، ترقى إلى القرن الثاني عشر الهجري / القرن الثامن عشر الميلادي، ناقصة الآخر.

الرقم: ٣٤٢٧٥ / ١

٢٨ ص ٢٢ × ١٤ سم. ٢٥ س

طبعت أكثر من مرة الأعلام / ١٥٧ وطبعت بتعليق عبد الكريم خليفة. عمان ١٩٧٦ قسمت رسائل أبي العلاء إلى ثلاثة أقسام: الأولى طوال تجري مجرى الكتب المصنفة، مثل «رسالة الملائكة» (أوردناها فانظرها في موضعها) و«الرسالة السندسية» و«رسالة العروض»، ورسائل دون ذلك في الطول، مثل رسالة بالمنبج، والإغريقية، [الإغريضية؟] (أوردناها فانظرها في موضعها) والثالثة الرسائل القصار، كرسائل المكاتبات. ذخائر التراث ٢ / ٨٣٩ (مخطوطات الأدب / ٣١٣، ٣١٤).

كما يوجد مخطوط في دار الكتب الظاهرية جاء بيانه تحت عنوان طويل كما يلي: هذه رسائل أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي الضرير رهين المحبسين

(المتوفى سنة ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م)

أولها: «هذه رسائل أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي الضرير رهين المحبسين، وأشياء جمعت من كلامه. لم تكن المراسلة بينه وبين الناس كثيرة، وإنما اتفق ذلك في بعض الأحيان. فمن ذلك رسالته إلى أبي القاسم الحسين بن علي المغربي المعروفة برسالة المنيح ...».

آخرها «... ومن ألحف فدواؤه ما قال بشار:

*** وليس للمحلف مثل الردّ ***

وعليه السلام لو كان يوما لكَانَ يوم عرفة، أو شهرا لكان نائقا أعني شهر رمضان والسلام. وحسبي الله وحده.

هذا آخر ما وجد من رسائل الشيخ أبي العلاء ...

وكان الفراغ من كتابته سنة ١٣١١ هـ على يد محمد عارف بن محيي الدين المحملجي».

النسخة جيدة رغم أنها حديثة، وخطها جميل مقروء

٧١ ق ١٩ س ١٩ × ٢٣,٥ سم

الرقم ٥٨٣٤

(فهرس الظاهرية ١ / ٢٧٦، ٢٧٧)

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٩٠١، ومخطوطات الأدب في المتحف العراقي ـ أسامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس / ٣١٣، ٣١٤، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٧٦، ٢٧٧)

*** رسائل الإخوان إلى سائر البلدان:**

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلي:

الرقم: ٤٤٠٢

رسالة فى آداب وسلوك السالكين وفيها نقل عن كثير من الصوفيين كالجنيد وغيره.

المؤلف: أبو الحسن على بن ميمون القرشى المغربى الغمارى الفاسى نزيل دمشق المتوفى سنة ٩١٧ هـ / ١٥١١م.

أولها: الحمد لله الذى فتق رتق وجود الموجودات بقدرته، وفلق صبح مطالع الكائنات بحكمته ... وبعد فقد سألنى بعض الإخوان فى الله المريدين أن أرسم رسالة إلى الإخوان فى سائر البلدان أذكر فيها كيفية الدخول فى باب هذا الطريق وآداب السالكين من أهل هذا الطريق ...

آخرها: وقال عيسى عليه الصلاة والسلام لا يستقيم حب الدنيا والآخرة فى قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار فى إناء واحد والحمد لله وحده.

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٥٠، س ١٩، ١٩ × ١٣ سم، كلمات السطر ٩، هامش ٤ سم.

مصادر عن الكتاب: فهرس مكتبة عبد الحى الكتانى بفاس ١ / ١٦، فهرس الخديوية ٧ / ٥٤٣

مصادر عن المؤلف: الأعلام ٥ / ١٨٠، معجم المؤلفين ٧ / ٢٥١، مفاكهة الخلان لابن طولون ١ / ٣١٢ و ٣٥٩، الشقائق النعمانية ١ / ٥٤٠ هامش ابن خلكان، شذرات الذهب ٨ / ١٨

بعض نسخ الرسالة: الكتانى بالمغرب رقم ٣٨٦، دار الكتب المصرية مجموعة ٤٨ / ١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٢١، ٦٢٢).

*** رسائل إخوان الصفا:**

رسائل إخوان الصفا: هم أبو سليمان محمد بن نصر البستى المعروف بالمقدسى وأبو الحسن على بن هارون الزنجانى وأبو أحمد النهرجورى والعوفى وزيد بن رفاعة كلهم حكماء اجتمعوا وصنفوا إحدى وخمسين رسالة وفى مفاتيح الكنوز فى الصنعة أنه لمسلمة بن وضاح المجريطى الأندلسى (كشف ١ / ٩٠٢)

وهى رسائل وضعت فى أواسط القرن الرابع الهجرى ويبلغ عددها ثنتين وخمسين رسالة (فى كشف الظنون ١ / ٩٠٢ أعلاه عددها ٥١ رسالة) وقد ألفها أعضاء جمعية إخوان الصفا التى تكونت بالبصرة فى ذلك القرن، وتكتم أعضاؤها أسماءهم خوفا من الاتهام بالزندقة، إذ تتناول هذه الرسالة خير ما يمثل الفلسفة الإسلامية فى العصر العباسى الثانى. ومن بين هذه الرسائل أربع عشرة رسالة في الرياضة، الأولى منها فى العدد وماهيته وكميته وكيفية خواصه، والثانية فى الهندسة وبيان ماهيتها وكمية أنواعها وكيفية موضوعاتها، والثالثة فى النجوم وتركيب الأفلاك وصفة البروج وسير الكواكب... والسادسة فى النسب العددية والهندسية والتأليفية وكمية أنواعها وكيفية ترتيبها.

كذلك تتناول رسائل إخوان الصفا وصف السطوح، فتصف السطح بأنه شكل يحيط به خط أو خطوط، وتصف الدائرة والمثلث والمربع والمخمس والمسدس والمسبع وهكذا (دائرة معارف الشباب / ١١٣١).

وفى نظرة تحليلية لرسائل إخوان الصفا يقول الدكتور محمد محمود محمدين:

تنقسم رسائل إخوان الصفا إلى أربعة أقسام منها رياضية تعليمية، ومنه جسمانية طبيعية، ومنها نفسانية عقلية، ومنها ناموسية إلهية. وتضم الأقسام الأربعة إحدى وخمسين رسالة، ورسالة أخرى جامعة فيكون مجموع الرسائل اثنتين وخمسين رسالة.

وقد صيغت رسائل إخوان الصفا فى أسلوب سهل. واعتمد إخوان الصفاء على مصادر متنوعة هى كتب الحكماء من الرياضيات والطبيعيات، والمصدر الثانى الكتب المقدسة، والمصدر الثالث الكتب الطبيعية وهى صور أشكال الموجودات وأقسام البروج وحركات الكواكب وفنون الكائنات من الحيوان والنبات والمعادن.

وخصص إخوان الصفا للرياضة والمنطق أربع عشرة رسالة. أما العلوم الطبيعية فقد احتوتها سبع عشرة رسالة. وكان نصيب الميتافيزيقيا وعلم النفس عشر رسائل، وظفر التصوف والتنجيم والسحر بإحدى عشرة رسالة.

ثم يتحدث عن الفكر الجغرافى عند إخوان الصفا من

خلال رسائلهم فيقول :

اهتم إخوان الصفاء بالجغرافيا فأفردوا لها رسالة خاصة هي الرسالة الرابعة في القسم الرياضي . وقد تناولت هذه الرسالة صفة الأقاليم وما في الربع المسكون من الأرض، وذكر وقوف الأرض في وسط الهواء وسببه ، وصفة الأقاليم السبعة وفصل في خواص الأقاليم .

ويذكر إخوان الصفا : «وفي كل مدينة أمم من الناس مختلفة ألسنتهم وألوانهم وطباعهم وآدابهم ومذاهبهم وأعمالهم وصنائعهم وعاداتهم ، لا يشبه بعضهم بعضا وهكذا حكم حيوانها ومعادنها مختلفة الشكل والطعم واللون والرائحة وسبب ذلك اختلاف أهوية البلاد وتربة البقاع وعذوبة المياه وملوحتها، وكل هذا الاختلاف بحسب طوالع البروج ودرجاتها على آفاق تلك البلاد بحسب ممرات الكواكب على مسامتات تلك البقاع ومطارح شعاعتها من الآفاق على تلك المواضع » (إخوان الصفا ١ / ١٧٩ ، ١٨٠) .

وحاول إخوان الصفاء تبرير اهتمامهم بالتنجم فذكروا فصلا في «المنجم لا يدعي علم الغيب فيما يخبر به من الكائنات ، وعللوا ذلك بقولهم : علم الغيب هو أن يعلم ما يكون بلا استدلال ولا علل ولا سبب من الأسباب ، وهو لا يعلمه أحد من الخلق إلا الله ، عز وجل .

ثم قسموا معلومات الإنسان إلى ثلاثة أنواع : منها ما قد كان وانقضى ومضى مع الزمان ، ومنها ما هو كائن موجود في الوقت الحاضر، ومنها ما سيكون في المستقبل ، وللإنسان إلى هذه الأنواع الثلاثة من المعلومات ثلاثة طرق : أحدها السماع والأخبار لما كان ومضى ، والآخر هو الإحساس لما هو حاضر موجود ، والثالث الاستدلال على ما هو كائن في المستقبل ، وهذا الطريق الثالث ألطف الطرقات وأدقها وهو ينقسم إلى عدة أنواع ، فمنها بالنجوم ، ومنها بالزجر والفال والكهانة ومنها بالفكر والروية والاعتبار ومنها بتأويل المنامات ومنها بالخواطر والوحي والإلهام وهذا أجلها وأشرفها .

الجغرافيا الحيوية عند إخوان الصفاء :

تناولت كتابات إخوان الصفاء وخلان الوفاء في الرسالة السابعة «أجناس النبات» أنواع النبات من جهة المكان أي التوزيع الجغرافي ، ثم تناولت اختلاف النبات من جهة الزمان وخصائص النباتات المختلفة ، وهي أدق ما كتبه الجغرافيون المسلمون في الجغرافية النباتية .

لقد ذكر إخوان الصفاء في بداية دراستهم للنباتات ، تعريف النبات على النحو التالي : « واعلم يا أخي أن النباتات هي كل جسم يخرج من الأرض ويتغذى وينمو، فمنها ما هي أشجار تغرس قصباتها أو عروقها ، ومنها ما هي زروع تبذر حبوبها أو بذورها أو قضبانها ... إن الشجر هو كل نبت يقوم على ساقه منتصبا أصله مرتفعا في الهواء ويدور عليه الحول لا يجف ، وأما النجم فهو كل نبت لا يقوم أصله على ساقه مرتفعا في الهواء بل يمتد على وجه الأرض أو يتعلق بالشجر ويرتقي معه في الهواء » (إخوان الصفا / ١٥٨ ، ١٥٩) .

وصنف إخوان الصفاء النباتات وفق أسس مختلفة ، فمنها ما يقوم على أصول ويرتفع في الهواء ، ويتفرع في الجهات كشجرة التين والتوت ... ومنها ما يرتفع في الهواء منتصبا مفردا مثل شجر النخيل والصفصاف ، ومنها ما تنزل عروقه في الأرض كالأوتاد منتصبة ... ومنها ما ينعطف ويتعوج ويتعرض ويلتف ... ومنها ما يجاور بعضه بعضا في منابته ويزدحم ... ومنها ما ينفرد ولا ينبت تحتها معها غيرها .

وقد تناول إخوان الصفاء توزيع النباتات توزيعا جغرافيا حيث يقولون : «واعلم يا أخي بأن من النباتات ما ينبت في البراري والقفار، ومنه ما ينبت على رؤوس الجبال، ومنه ما ينبت على شطوط الأنهار وسواحل البحار، ومنه ما ينبت في الآجام والغياض » (إخوان الصفا / ١٦٠) .

ويربط إخوان الصفاء بين المناخ والتربة والنبات الطبيعي بقولهم :

ومن النبات ما لا ينبت إلا في البلدان الدفيئة ، ومنه ما لا ينبت إلا في البلدان الباردة ، ومنه ما لا ينبت إلا في التربة الطينية ، ومنه ما لا ينبت إلا في الرمال وبين الحصى والحجارة والصخور والأرض اليابسة ، ومنه ما لا ينبت إلا في الأراضي السبخة المشورجة (إخوان الصفا / ١٦١) .

وذكر إخوان الصفاء كثيرا من المعلومات والحقائق التي يمكن أن تصنف على أنها جغرافيا حيوانية ، وقد عرف إخوان الصفاء الحيوان بأنه جسم متحرك حساس يتغذى وينمو ويحس ويتحرك حركة مكان (إخوان الصفا / ١٨٤) .

وصنف إخوان الصفاء الحيوانات على أساس مراتبها ،

فمنها ما هو فى أشرف المراتب مما يلى رتبة الإنسانية وهى الحيوانات ذات الحواس الخمس والتمييز الدقيق وقبول التعليم، ومنها ما هى فى أو دون مرتبة مما يلى النبات، وهى كل الحيوانات التى ليس لها إلا حاسة اللمس فقط مثل الأصداف والديدان .

وقسموا الحيوانات كذلك وفق حركتها فمنها ما يتدحرج، ومنها ما يزحف ومنها ما ينساب كالحية ، ومنها ما يدب كالعقارب، ومنها ما يعدو كالفأر، ومنها ما يطير كالذباب والبق(إخوان الصفا / ١٨٥)

كما قسم إخوان الصفا الحيوانات وفق مناطق وجودها إلى أربعة أقسام : «سكان الهواء، وهى أكثر أنواع الطيور والحشرات، سكان الماء وهو كل حيوان يسبح فى الماء كالسمك والسرطان والضفادع والصدف ونحو ذلك، وسكان البر وهى البهائم والأنعام والسباع، ومنها سكان التراب وهى الهوام»(إخوان الصفا / ١٩٦) .

وتحدث إخوان الصفاء عن تصانيف الطيور المختلفة وفق أسس متنوعة مثل الحجم، وسرعة الطيران، وعدد بيضها . وأنواع غذائها وخصائصها المختلفة .

وتحدثوا عن الحَمَام الهادى الذى يعرف سمت البلد المقصود بالنظر فى وجه الهواء إلى جريان الأنهار وميل الأودية (التراث الجغرافى الإسلامى / ٢٧١ ـ ٢٧٤) .

ويسوق الدكتور شاكر خصباك منتخبات من رسائل إخوان الصفا نقلا عن كتاب إخوان الصفاء وخلان الوفاء ـ عنى بتصحيحه خير الدين الزركلى . مطبوعات المكتبة التجارية الكبرى . القاهرة ١٩٢٨ الجزء الثانى / ٥٧ ـ ٦٥، ونحن بدورنا ننقلها فيما يلى :

إنا قد بينا فى رسالة السماء والعالم أن كرة الهواء محيطة بكرة الأرض من جميع جهاتها، وأن سمكها من ظاهر سطح الأرض إلى أدنى فلك القمر مثل قطر الأرض ست عشرة مرة ونصفها، وذلك أن قطر الأرض ألفان ومائة وسبعة وستون فرسخا، فيكون سمك الهواء ٣٥٧٥٨ فرسخا .

واعلم يا أخى بأن سمك الهواء ينفصل بثلاث طبائع متباينات إحداهما مما يلى سطح الأرض، وأخرى هى الوسط بينهما، وذلك أن الهواء الذى يلى فلك القمر هو نار سموم فى نهاية الحرارة يسمى الأثير، والذى فى الوسط بارد فى نهاية البرودة يسمى الزمهرير، والذى يلى سطح الأرض معتدل المزاج فى موضع دون موضع يسمى النسيم . والعلة فى اختلاف هذه الطبائع الثلاث هو أن للهواء المماس لفلك القمر لدوام دورانه معه وسرعة حركته قد حمى حميا شديدا حتى صار نارا سموما . ثم لما كان منهبطا إلى أسفل كان أبطأ لحركته وأقل لحرارته . وكلما قلت الحرارة غلبت البرودة، فلا يزال كذلك إلى أن يصير فى نهاية البرودة التى تسمى زمهريرا . والذى يلى سطح الأرض معتدل المزاج فى موضع دون موضع ولا يكون سمك كرة الأثير بالإضافة إلى كرة الزمهرير إلا شيئا يسيرا . ولولا مطارح شعاعات الشمس والقمر والكواكب على سطح الأرض وانعكاسها فى الهواء وإسخانها له لكان المماس لظاهر سطح الأرض أشد بردا مما سواه كما يعرض ذلك تحت قطب الشمال، وذلك أن يصير هناك ستة أشهر ليلا كله فيبرد الهواء بردا شديدا وتجمد الهواء ويظلم الجو ويغلط ويهلك الحيوان والنبات . وأما فى مقابلة هذا الموضع مما يلى قطب الجنوب يكون فى هذه الأشهر الستة نارا كله فيدوم إشراق الشمس على تلك البقاع ويتصل انعكاس شعاعاتها فيحمى ويسخن إسخانا شديدا حتى يصير نارا سموما محرقة للحيوان والنبات . وعلة أخرى هى أن الشمس فى وقت مسامتتها لهذه البقاع تكون من الأرض لأن حضيضها فى آخر القوس . وأما إذا كانت فى البروج الشمالية فإن تحت قطب الشمال يكون أيضا ستة أشهر نهار كله، ولكن لا تسخن تلك البقاع كإسخانها البقاع التى تحت قطب الجنوب لأنها تكون بعيدة من الأرض مرتفعة فى الفلك لأن أوجها فى الجوزاء .

ثم اعلم يا أخى بأن بين بعدها فى الأوج وبين قربها فى الحضيض مقدار قطر الأرض مائة مرة أو هذا مقداره ٢١٦٧٥٥ فرسخا . ومن أجل هذا صار العامر من الأرض فى الربع الشمالى من خط الاستواء إلى نيف وست وستين درجة، وهو بين ممر راس الحمل على سمت الرس إلى حيث ممر الكف الخضيب على سمت الراس، وفى هذا الربع الأقاليم السبعة كما بينا فى رسالة جغرافيا ووصفنا فيها ما فى كل إقليم من المدن والجبال والبحار والأنهار.

واعلم يا أخى أن على سمت هذه الأقاليم يخترق من الهواء النسيم أكثر. وفى هذه البلدان تعتدل الطبائع . ونريد أن نذكر سمك كرة الغيم والنسيم وأكثر ما ترتفع، وذلك تارة يزيد فى سمكه وارتفاعه وتارة ينقص من ذلك بحسب زوايا

شعاعات الشمس والكواكب المنعكسة فى طرفى النهار وأنصافه وأيام الشتاء والصيف، وذلك أيضا بحسب ارتفاعات الشمس والكواكب من الآفاق وممراتها على سمت البقاع.

واعلم يا أخى بأن الزوايا التى تحدث من انعكاس شعاعات وهذه الكواكب والشمس من وجه الأرض ثلاث [ثلاثة] أنواع حادة وقائمة ومنفرجة وهذه الزوايا كلها مسخنة للمياه والأرض والهواء محركة لها ولكن أشدها إسخانا الزوايا الحادة ثم القائمة ثم المنفرجة. ولما كانت الزوايا المنفرجة بعضها أشد انفراجا من بعض. والحادة بعضها أحد من بعض والزوايا القائمة كلها متساوية. احتجنا أن نبين متى تكون الزوايا منفرجة ومتى تكون قائمة ومتى تكون حادة فنقول: إنه إذا ابتدأت الشمس من الأفق أو القمر أو أى كوكب كان وأشرقت على سطح الأرض والبحار فإن زوايا شعاعاتها كلها تنعكس منفرجة فى نهاية الانفراج، ثم لا تزال كلما ارتفعت قل انفراجها وتضايقت حتى إذا صار الارتفاع خمسا وأربعين درجة صارت زوايا انعكاس الشعاع كلها قائمة فى تلك البقعة حسب. فإذا زاد الارتفاع نقصت الزوايا وضاقت وصارت حادة. وكلما ارتفعت وزاد ارتفاعها زادت الزوايا حدة إلى أن تسامت الكواكب البقعة فتنطبق الزوايا وتلتقى الأضلاع. فإذا زالت إلى ناحية المغرب انفصلت الأضلاع وانفتحت الزوايا الحادة فى غاية الحدة. وكلما انحطت الشمس أو أى كوكب كان ازدادت الزوايا انفراجا إلى أن يصير الارتفاع من جهة المغرب خمسا وأربعين درجة مرة ثانية، وتصير الزوايا كلها قائمة مرة أخرى. فإذا نقص الارتفاع عن خمس وأربعين درجة صارت الزوايا كلها منفرجة. وكلما انحطت الكواكب إلى المغرب انفرجت الزوايا إلى وقت المغرب فتصير كلها فى غاية الانفراج كما كانت غدوة فمن أجل هذا صارت أنصاف النهار أشد حرارة من طرفه. لأن الزوايا بالغدوات والعشيات تكون منفرجة، وفى أنصاف النهار حادة، وفيما بين الوقتين قائمة، ويكون الجو متوسطا ما بين الحر والبرد. ولا تكون أنصاف نهار الشتاء شديدة فى الحر كما تكون أنصاف نهار الصيف لأن ارتفاع الشمس فى الشتاء لا يبلغ خمس [خمسا] وأربعين درجة ...

واعلم أن الريح ليست سوى تموج الهواء بحركته إلى الجهات الست، كما أن أمواج البحر ليست شيئا سوى حركة الماء وتدافع أجزائه إلى الجهات الأربع، وذلك أن الماء والهواء بحران واقفان، غير أن أجزاء الماء غليظة ثقيلة الحركة، وأجزاء الهواء لطيفة خفيفة الحركة.

واعلم يا أخى أن أحد أسباب حركة الهواء هو أن صعود البخار من البحار والبرارى والقفار آثار من البحار بخارا رطبا ومن البرارى والقفار دخانا يابسا أصعدتها بحرارتها فى الهواء فدفع الهواء بعضه بعضا إلى الجهات فيتسع المكان للبخارين الصاعدين، فإن كان الدخان اليابس أكثر كانت منه الرياح لأن تلك الأجزاء إذا صعدت إلى أعلى كرة النسيم وبردت ومنعها برد الزمهرير عن الصعود إلى فوق عطفت عند ذلك راجعة إلى أسفل ودافعت الهواء إلى الجهات الأربع فكانت منها الرياح المختلفة.

واعلم أن الرياح كثيرة التعاريف فى الجهات الست، ولكن جملتها أربع عشرة [أربعة عشر] نوعا المعروف منها عند جمهور الناس أربع [أربعة] وهى الصبا والدبور والجنوب والشمال، وذلك أن الهواء إذا تموج من المشرق إلى المغرب يسمى ذلك التموج ريح الصبا. وإذا تموج من الجنوب إلى الشمال يسمى التيمن وإذا تموج من المغرب إلى المشرق يسمى دبورا. وإذا تموج من الشمال إلى الجنوب يسمى الجربيا. فأما ما كان تدافعه إلى ما بين هذه الجهات فيسمى النكباء وهذه ثمانية أنوع.

وأما التى تهب من أسفل إلى فوق فمنها تكون الزوابع وهما ريحان تلتقيان وتصعدان كلما يلتقى الماء فى الكرادات وعند نزوله فى البلاليع والثقب.

وأما التى تهب من فوق إلى أسفل فمنها الريح الصرصر التى أهلكت عادا وذلك أنها نفخت عليهم غربى ديارهم من خلل الغيم من كرة الزمهرير التى فوق كرة النسيم ثمانية أيام ولياليها كما ذكر الله تعالى وإذا ذكرنا ماهية الريح وكمية أنواعها وجهات هبوبها، فإنا نريد أن نذكر علة تصاريفها فى الجهات وما الغرض منها، وذلك أن أحد الأغراض من تصاريفها هو أن تسوق الغيم من سواحل البحار إلى البلدان البعيدة والبرارى المقصودة بها، وأيضا فإن أحد الأغراض من الجبال الشامخة الطوال المسطوحة على بسيط الأرض شرقا وغربا وجنوبا وشمالا هو أن تمنع الرياح من سوق السحاب إلى غير البلدان والبرارى المقصودة بها. وذلك أن هذه الجبال الراسيات تقوم لمنع الرياح أن تنصرف إلى كل الجهات إلا الجهة المقصود بها مقام المسنات والبريدات للأنهار والسواقى المانعة لها أن تفيض المياه إلى المزارع

والمواضع المقصودة بها . وذلك أن كثيرا من البلدان والبرارى بعيدة من سواحل البحر ولو لم تكن هذه الجبال الطوال الشامخة المانعة للريح السائقة للغيوم لما وصلت السحاب والأمطار إلى تلك البلدان والبرارى . كما أن الأنهار والسواقى إذا لم تكن لها مسنات وبريدات فاضت إلى الأجسام والغدران والبطائح حيث يقل الانتفاع بها فلا نبلغ إلى البلدان البعيدة إلا بأنهار تحفر وبريدات تعمل . ولهذه الجبال الشامخة غرض آخر، وذلك أن فى أجوافها مغارات وأهوية واسعة . فإذا هطلت فى الشتاء فى رؤوسها الأمطار والثلوج وذابت نماضت [غاضت؟] المياه فى تلك المغارات والأهوية وصارت فيها المخزونة . وفى أسفل تلك الجبال منافذ ضيقة تخرج منها المياه المخزونة فى تلك المغارات والأهوية، وهى العيون وتجرى منها جداول وتجتمع بعضها إلى بعض وتسيل فيها أودية وأنهار تجرى بين المدن والقرى والوديان فتسقى وهى راجعة إلى البحار والأجسام والغدران فى ممرها الزروع والأشجار ومواضع العشب والكلأ وما يفضل منها ينصب إلى البحار والأجسام والغدران وتلطفها الشمس وتصعدها بخارا من الرأس وتكون منها الغيوم والسحاب، . وتسوقها الرياح إلى المواضع المقصودة بها كما كان عام أول، وذلك دأبها أبدا ذلك تقدير العزيز العليم .

فانظر ياأخى إلى هذه العناية الإلهية الكلية والسياسة الربانية الحكيمة وتفكر فيها واعتبرها لعل نفسك تنتبه من نوم الغفلة ورقدة الجهالة وتنفتح لها عين البصير فتنظر بنور العقل إلى هذا الصانع الحكيم المدبر لهذه الأمور... وإذ قد فرغنا من ذكر الرياح فنذكر الغيوم والأمطار والندى والجليد والضباب والطل والسحاب والرعود والبروق والبرد إذ كانت موادها البخارات الصاعدة كما ذكرنا من قبل .

واعلم يا أخى أنه إذا ارتفعت البخارات فى الهواء وتدافع الهواء إلى الجهات ويكون تدافعه إلى جهة أكثر من جهة ويكون من قدام له جبال شامخة مانعة ومن فوق له برد الزمهرير مانع ومن أسفل مادة البخاريين متصلة، فلا يزال البخاران يكثران ويغلظان فى الهواء، وتتداخل أجزاء البخارين بعضها فى بعض حتى يسخن ويكون منها سحاب مؤلف متراكم، وكلما ارتفع السحاب بردت أجزاء البخارين وأنضمت أجزاء البخار الرطب بعضها إلى بعض وصار ما كان دخانا يابسا ريحا، وما كان بخارا رطبا ماء وأنداء، ثم تلتئم تلك الأجزاء المائية بعضها إلى بعض وتصير قطرا بردا وتثقل فتهوى راجعة من العلو إلى أسفل فتسمى حينئذ مطرا، فإن كان صعود ذلك البخار الرطب بالليل والهواء شديد البرد منع أن تصعد البخارات فى الهواء بل جمدها أولا فأولا وقربها من وجه الأرض فيصير من ذلك ندى وصقيع وطل، وإن ارتفعت تلك البخارات فى الهواء قليلا وعرض لها البرد صارت سحابا رفيقا، وإن كان البرد مفرطا جمد القطر الصغار فى حلل الغيم فكان من ذلك الجليد أو الثلج ، ذلك أن البرد يجمد الأجزاء المائية ويختلط بالأجزاء الهوائية فينزل بالرفق، فمن أجل ذلك لا يكون لها على وجه الأرض وقع شديد كما يكون للبرد والمطر، فإن كان الهواء دفيئا ارتفع البخار فى العلو وتراكم السحاب طبقات بعضها فوق بعض كما يرى فى أيام الربيع والخريف كأنها جبال من قطن مندوف متراكمة بعضها فوق بعض . فإذا عرض لها برد الزمهرير من فوق غلظ البخار وصار ماء وانضمت الأجزاء بعضها إلى بعض وصارت قطر وعرض لها الثقل أخذت تهوى من أعلى سمك السحاب ثم تتراكم وتلتئم تلك القطر الصغار بعضها إلى بعض حتى إذا خرجت من أسفلها صارت مطرا كبيرا، فإن عرض لها برد مفرط فى طريقها جمدت وصارت بردا قبل أن تبلغ الأرض فما كان منها من أعلى السحاب هو الذى يصير بردا، وما كان من أسفل السحاب كان مطرا مختلطا مع البرد (كتابات مضيئة فى التراث الجغرافى العربى / ١٤٦ ـ ١٥٢).

أما عن المخطوطات فقد وردت فى المصادر التالية التى لدينا :

١ـ فهرس الظاهرية (٢ / ١١٧ ، ١١٨) تحت العنوان الكامل «رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا» :

الرقم : ٩٣٢٣

المؤلف : إخوان الصفا

فاتحة المخطوط : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم الظالمين. فهرست يتضمن ما تحوى هذه الأوراق من رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا وأهل التوحيد فى تحصيل أغراضهم فيها، وهى اثنتين وخمسين رسالة فى فنون العلم وغريب الحكم وظرايف الأدب ، وهى أربعة أقسام : فمنها رياضية تعليمية . ومنها جسمانية طبيعية، ومنها نفسانية عقلية، ومنها كلية إلهية .

موضوع الكتاب وأقسامه : يتألف الكتاب ... من اثنتين وخمسين رسالة ، من رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا . والذى يهمنا من هذه الرسائل ، الرسالتان الحادية عشرة ، والثانية عشرة (ق ٢٥٠) من القسم الثانى ، وتتضمن الرسالة الحادية عشرة الحديث عن مسقط النطفة ، وكيفية رباط النفس بها . عند تقلب حالاتها ، شهرا بعد شهر ، وتأثيراتها ، وأفعال روحانيات الكواكب فى أحكام بنية الجسد من المزاج والتركيب .

أما الرسالة الثانية عشرة (٢٥٩ ق) فهى تتحدث عن الإنسان بأنه عالم صغير وأن صورة هيكله مماثلة لصورة العالم الكبير، وأحوال نفسه وسريان قواها فى بينة [بنية؟] هيكله ، كما أن الرسالة الرابعة التى تتحدث عن الموسيقا تذكر تأثير الموسيقا فى النفوس وشفاءها لبعض الأمراض (ق ٣٤) .

خاتمة المخطوط : نجزت الرسالة العاشرة من القسم الثالث وهى نهايته على التمام بتوفيق الله تعالى . كان الفراغ منه غرة ربيع الثانى من شهور سنة ١١٩٩ تسعة وتسعين وماية وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام وأتم التحية وهى بقلم العبد الفقير الراجى عفو بارى البرايا القدير أصلان بن مير إسماعيل زغبى من أمراء القدموس غفر له ، ولمن قرأ به وأصلح ما وجد به من الخلل وقرأ الفاتحة والجزاء والثواب على الله العزيز الوهاب والحمد لله رب العالمين .

أوصاف المخطوط : المخطوط كما مر آنفا من مكتوبات القرن الثانى عشر الهجرى وقد كتب بخط معتاد وبمداد أسود ويحتوى الكتاب على بعض الرسوم الهندسية والفلكية كما يحتوى على بعض الجداول الجغرافية أما الورقتان الأخيرتان ففيهما وصفة طبية وبعض أبيات من الشعر ثم تأريخ ما جرى فى عام ١١٩٩ بين أهالى مصياف وصافيتا من جهة وأهالى القدموس من جهة ثانية من قتال ومصادمات وما وقع من القتلى وكتب ذلك بيد محرر الكتاب ثم ما جرى بعد ذلك فى سنة ١٢٠١ فى القدموس .

ق	م	س
٣٥٤	٢٢ـ٢٧	٢٨ × ٢١

طبعت الرسائل فى : بومباى سنة ١٣٠٥ هـ ، لندن سنة ١٨٣٠ م ، برلين سنة ١٨٨٣ م ، كلكتا سنة ١٨١٢ م ، ١٨٤٦ .

انظر معجم المطبوعات لسركيس ص ٤١١ .

٢ ـ فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (٢ / ١٢٦٤) :

الرقم التسلسلى : ٥٤٢٥

عنوان المخطوطة : رسائل إخوان الصفا

اسم المؤلف : مجهول .

اسم الشهرة : قسم من كتاب مشهور العقيدة والفلسفة والعلم

عدد الأوراق : ١٥١ ورقة ، ١٦,٧ × ١٢,٣ سم]

نوع الخط : نسخ معتاد جيد .

تاريخ النسخ(د. ت) ، تقديرا ق ٧ هـ / ١٣ م

المصدر: بروكلمان ١ / ٢١٣ ، الملحق ١/ ٣٨٠

٣ ـ فهرس المخطوطات المصورة (١ / ٢٢٠)

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٠٨

النصف الأول من نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط نسخ حسن ، يبتدئ بأول الكتاب وينتهى بنهاية القسم الأول فى الرياضة الفلسفية .

[أحمد الثالث ٣٢٥٨ ٢١١ ق ١٧ × ٢٦ سم]

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٠٩

النصف الثانى من نسخة كتبت فى القرن التاسع بقلم نسخ حسن ، ويشتمل على رسائل القسم الثانى فى الجسمانية الطبيعية .

[أحمد الثالث ٣٢٥٨ ٣٠٢ ١٧ × ٢٦ سم]

(جـ) الرقم التسلسلى : ٢١٠

جزء منها يشتمل على القسم الثالث فى النفسانيات العقليات ، وينتهى إلى الرسالة الثالثة فى القسم الرابع فى بيان اعتقاد إخوان الصفا . نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط نسخ نفيس .

[أحمد الثالث ٢١٢٨ ٩٣ ق ٢٧ × ١٩ سم]

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذه النسخ الثلاث توجد فى طوبقبو سراى باستانبول

(د) الرقم التسلسلى : ٢١١

النصف الأول من نسخة كتبت سنة ٧١٧ بخطوط مختلفة ، والقسم النباتى منهما مصور ، يبتدىء بقسم الرياضيات الفلسفية وهى ثلاثة عشر [ثلاث عشرة] رسالة

وينتهي بآخر الرسالة السادسة عشرة وهي رسالة اللذات والآلام (من الجسمانية الطبيعية).

[روان كشك ١٠٦٢   ٢١٨ ق   ١٨×٢٦ سم]

قالت المؤلفة : مكتبة روان كشك المحفوظة بها هذه النسخة ملحقة بطوبقبو سراى باستانبول .

٤ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٨١ ـ ٨٤) لاحظ كثرة الأخطاء اللغوية :

الرقم التسلسلي : ١/٦/١

الرسالة الأولى .

أولها : ... الرسالة الأولى في العدد وخواصه المسمات [المسماة] بالارثماطيقى من جملة إحدى وخمسين رسالة من رسائل إخوان الصفا في تهذيب النفس وإصلاح الأخلاق ... اعلم أيها الأخ ... أنه لما كان من مذهب إخواننا ... في جميع علوم الموجودات التي في العالم من الجواهر والأعراض والبسايط ... والبحث عن مباديها ... وعن ترتيبها ونظامها على ما هي عليه الآن وعن كيفية حدوثها عن علة واحدة ومبدأ واحد ويستشهدون على تبيانها بمثالات عددية وبراهين هندسية مثل ما كان يفعل الحكماء الفيثاغوريون احتجنا أن نقدم هذه الرسالة ... ونذكر فيها طرفا من علم العدد وخواصه التي تسمى الارثماطيقى شبه المدخل والمقدمات لكيما يسهل الطريق على المتعلمين إلى طلب الحكمة التي تسمى مقدمات الفلسفة ...

آخرها : ... ونحن قد أخذنا لب معانيها واقطع أغراضهم فيها وأوردناها بأوجز ما يمكن من الألفاظ والاختصار في إحدى وخمسين رسالة أولها هذه الرسالة ثم يتلوها أخواتها على الولاء كترتيب العدد ... تمت الرسالة الارثماطيقى وهي الأولة [الأولى] من إحدى وخمسين رسالة بحمد الله ومَنِّه .

٢٧٦ دار الكتب حكمة وفلسفة (ق ٤ ظ ـ ٩ و).

ملاحظة : لقد ضاعت هذه المخطوطة فلم نستطع تكميل البيانات عنها أو مراجعة المختصر .

الرسائل الثانية إلى الثانية عشر.

أولها : ... رسالة الجو مطريا وهي المدخل إلى الهندسة اعلم أيها ألاخ البار الرحيم أيدك الله وإيانا بروح منه بأن العلوم التي كانوا يتحرجون بها أولاد الفلاسفة ويرضون بها تلامذتهم أربعة أجناس أولها العلوم الرياضيات والثاني العلوم المنطقيات والثالث العلوم الطبيعيات والرابع العلوم الإلهيات فالرياضيات أربعة أنواع أولها الارثماطيقى وهي معرفة العدد ... والثاني الجو مطريا يعني الهندسة ... والثالث الاسطرنوميا يعني علم النجوم ... والرابع الموسيقى ... وقد عملنا في كل نوع من هذه العلوم رسالة شبه المدخل والمقدمات فأولها رسالة في العدد ... ونريد أن نبين في هذه الرسالة أصل الهندسة ... واعلم أيها الأخ أن الهندسة تقال على نوعين عقلية وحسية فالحسية هي معرفة المقادير وما يتعرض فيها من المعاني ...

٦ ظ : ... وهذا هو الغرض الأقصى من النظر في العلوم الرياضية التي كان [كانوا] يتحرجون به [بها] أولاد الفلاسفة وتلامذتهم أعني تلامذة الحكما وهكذا مذهب إخواننا الكرام الفضلا وإليه ندعوا إخواننا الأبرار الرحما ... تمت الرسالة الثانية التي في الهندسة من العلوم الرياضية وهي المعروفة بجو مطريا .

٧ و : ... فقد عملنا قبل هذه الرسالة رسالة في الهندسة شبه المدخل وقبلها أخرى في العدد مثلها ونريد أن نذكر في هذه طرفا من علم النجوم مثل ما فيهما اعلم أيها الأخ البار الرحيم أيدنا الله وإياك بروح منه بأن علوم النجم ينقسم ثلاثة أنواع : نوع منها هو معرفة تركيب الأفلاك وكمية الكواكب ... ويسمى ... علم الهيئة ... ومنها قسم هو معرفة حل الزيجات وعمل التقاويم واستخراج التواريخ ... ومنها قسم ... كيفية الاستدلال بدوران الفلك وطوالع البروج وحركات الكواكب ... ويسمى ... علم الأحكام ...

١٥ ظ : ... وإنما ذكرنا هذه الأحرف في هذه الرسالة لأن أكثر أهل زماننا الناظرون [الناظرين] في علم النجوم شاكُّون في أمر الآخرة ... فدللناهم على تحقيق ما أنكروه من صناعتهم ليكون أقرب من فهمهم وأوضح لياتهم وكذلك فعلنا في ساير رسايلنا التي عملنا في فنون العلوم تمت الرسالة بحمد الله ومَنِّه .

وجدت لهذه الرسالة تماما في نسخة أخرى فنسخته ووصلته بها وهذا هو : وإذا قد ذكرنا طرفا من علم الهيئة وتركيب الأفلاك شبه المدخل والمقدمات فنريد أن نذكر أيضا طرفا من علم الأحكام التي [الذى] يعرف بالاستدلال فاعلم يا أخي ... أن العلماء مختلفون في تصحيح الأحكام ...

٢٢ ظ: فصل فى معرفة جهات القمر ورؤية الهلال... فإن تم ذلك خمسة عشر [خمس عشرة] درجة فى الشمال فإنه يرى أن خمسة عشر [خمس عشرة] درجة فى الجنوب فإنه يرى وإن كان خلاف ذلك فإنه لا يرى تمت الرسالة ...

(تلى الرسائل الرابعة إلى الثانية عشر).

٣٨٣ طك (٢٢٤ ق ، ٦٠٠ هـ تقديرا).

قطع من رسائل إخوان الصفاء.

(١) قطعة فى الحساب.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم الرسالة فى النسب العددية والهندسية والتأليف فى كمية أنواعها وترتيبها وهى السادسة من الفصل الأول من الثلاثة عشر [الثلاث عشرة] رسالة فى الرياضيات من جملة إحدى وخمسين رسالة والغرض منها هو التهدى لنفوس العقلا إلى أسرار العلوم وخفياتها ومواطن الحكم... اعلم أيها الأخ البار أيدك الله وإيانا بروح منه أن النسبة هى قدر أحد المقدارين من الآخر...

باب النسبة العددية.

باب استخراج النسبة المتصلة.

آخر ما يوجد: ... مثل ذلك إذا قيل أوجد لى عددا تكون نسبته إلى الأربعة كنسبة الأربعة وإن قسمت ذلك على التسعة خرج اثنى عشر [اثنا عشر] فنسبة.

٣٠١ ، ١ در (ق ١ ظ ـ ٤ ظ ، ٧٠٠ هـ تقديرا).

(٢) قطعة فى علم الأقاليم.

أول ما يوجد: ... الإقليم السادس لعطارد وطوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من الجنوب إلى الشمال ٢١٥ ميلا وحده من ثلاثة وأربعين درجة ونصف إلى سبعة وأربعين درجة وربع ...

آخر ما يوجد: ... ويكون معهم وينجوا بمفاذتهم ([وينجون بمفازتهم] اقتباس من الآية ٦١ من سورة الزمر) لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون وفقك الله أيها الأخ وجميع إخواننا للصواب ... تمت رسالة جغرافيا ...

٣٠١ ، ٢ در (ق ٥ و ـ ٨ ظ ، ٧٠٠ هـ تقديرا).

(٣) فصل فى حركات الكواكب السيارة.

أول ما يوجد: ... اعلم أيها الأخ بأن هذه الكواكب السيارة تسير فى موازات البروج بحركتها المختلفة ...

آخر ما يوجد: ... والخلق والتربيع فيهما كالرجلين المتقابلين كل واحد منهما يدعى الآخر لنفسه ومن المقابلة كالرجلين المتكافيين والشريكين انتهى والله أعلم.

١٦٦ ، ١ مم (ق ١ ظ ، ١١٠٠ هـ تقديرا).

(٤) (قطعة فى علم النجوم)

أول ما يوجد: ... اعلم أيها الأخ البر الرحيم أيدك الله وإيانا بروح منه بأن علم النجوم ينقسم ثلاثة أنواع ...

آخر ما يوجد: ... ثم تسير فى خمسة عشر يوما أربع عشرة درجة وخمسة وأربعين دقيقة فى كل يوم تسعا وخمسين دقيقة ثم تسير فى ستة عشر...

١٢٢ ، ٣ دم (٢٣ و ـ ٢٩ ظ ، ١١٥٠ هـ تقديرا).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

ق: عدد الأوراق.

ظـ: ظهر الورقة.

و: وجه الورقة.

طك: طلعت حكمة.

در: دار الكتب رياضة.

مم: مصطفى فاضل ميقات.

دم: دار الكتب ميقات.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠٢ ، ودائرة معارف الشباب ـ د. فاطمة محجوب / ١١٣١ ، والتراث الجغرافى الإسلامى ـ د. محمد محمود محمدين / ٢٧١ ـ ٢٧٤ ، وكتابات مضيئة فى التراث الجغرافى العربى ـ د. شاكر خصباك / ١٤٦ ـ ١٥٢ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الطب والصيدلة ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١١٧ ، ١١٨ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١٢٦٤ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٢٠ ، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٨١ ـ ٨٤).

هذا وقد ذكرنا نبذة عن رسائل إخوان الصفا فى مادة «إخوان الصفا» فى م ٣ / ٢٣٣ ـ ٢٣٦ وعما تهدف إليه هذه الرسائل من المنظور الإسلامى فارجع إليها.

*** رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا:**

رسائل إخوان الصفا : للحكيم المجريطى القرطبى المتوفى سنة ٣٩٥ خمس وتسعين وثلثمائة . أولها الحمد لله الذى خلق فسوى وهى نسخة مغايرة على نمط إخوان الصفا (كشف ١ / ٩٠٢).

يوجد مخطوط فى دار الكتب المصرية جاء بيانه كما يلى :

تأليف أبى القاسم مسلمة بن أحمد المجريطى المعروف بالحكيم المجريطى المتوفى سنة ٣٩٥

وهى إحدى وخمسون رسالة ألفها على نمط رسائل إخوان الصفاء المشهورة وجعلها مثلها على أربعة أقسام فى العلوم الرياضية والفلسفية والجسمانية الطبيعية والنفسانية والعقلية والناموسية الإلهية .

أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى خلق فسوى ... إلخ

ـ نسخة فى مجلدين مصورة بالفوتوستات عن النسخة المخطوطة المحفوظة بالخزانة التيمورية برقم ٤٣ حكمة بأولها فهرس تفصيلى للرسائل والموضوعات وبها خرم بين اللوحة رقم ٥٢ ، ٥٣ ذهب فيه آخر الرسالة الرابعة عشرة من القسم الأول وسبع رسائل من القسم الثانى فى ٩ / ٢٤١ / ١١ / ٩ / ٢٥٢ لوحه . [٣٠٠٦ و]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٣٤).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠٢ وفهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٤).

قالت المؤلفة : الرمز «و» معناه : الفلسفة

*** رسائل أدبية:**

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلى :

١ ـ فهرس مخطوطات الظاهرية (١ / ٢٧٧):

المؤلف : مجهول

وفيها رسالتان لابن زيدون، وثالثة لمحيى الدين بن عبد الظاهر.

أولها : «الحمد لله الذى شرح صدورنا بالإسلام، وطرح بالاستغفار عنا أعباء الأنام، ومنح أصداف الأسماع درر الآداب الذى تقذفه الأقلام.

وبعد فإن رسالة ابن زيدون التى كتبها لابن جهور من الرسائل الطنانة ... »

آخرها : ...

إن زهر النجوم منها رجوم
ونجوم والاهتداء بالنجوم

رُبَّ وَصْلٍ أتاك من بعد هجر
وصباح من بعد ليل بهيم

فَهَبِ الصفح لا عدمتك مولى
ذا بنان هام وبِرٍّ عميم

تمت بعون الله تعالى» كتبت بخط تعليق جميل .

(١٧١ ب ـ ١٨١ أ) ١٠ ق   ٢٠ س   ١٢,٥ × ١٨,٥ سم

الرقم ٩٢٠٥

٢ـ فهرس المخطوطات المصورة (جـ ١ ق ٤ / ١٤).

لجامع مجهول

أولها : رسالتان إلى مؤيد الدولة العميد البويهى . الأولى تبدأ بقوله : مؤيد الدولة أطال الله بقاءه، سلكت فيه سبيل الفائز بمولاه، والخديم المحتاج إلى ثراه ...

وآخرها : مبتور ، وآخر الموجود منها ينتهى أثناء مكتوب من إنشاء جامع هذه الرسائل .

نسخة كتبت بقلم مغربى حديث ، وبأولها فهرس من عمل مالك المخطوطة ، وبآخرها فهرس . وبها أثر أكل أرضة . وهى ضمن مجموعة (الكتاب الثانى) من ص ٢٠٢ ـ ٣٦٢

٨١ ق   ٢٤ س   ١٦,٥ × ٢١,٥ سم

مكتبة المنونى الخاصة ـ الرباط   الرقم : ١٧١٦

(دون رقم)

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٧٧ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ ١ ق ٤ / ١٤).

*** رسائل أدبية تتضمن مكاتبات فى التهانى والتعازى، وبعضها لأبى العلاء المعرى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

لجامع مجهول .

أولها : قيل : قال هشام بن عبد الملك لشبَّة بن عقال ، وعنده جرير والفرزدق والأخطل ...

وآخرها : المملوك يقبل الأرض خدمة بالسلام المتضاحك ثغر أكمامه . المتبلجة أنواره لنواره وخزامه . تمت التعليقة .

نسخة كتبت بقلم نسخي جيد، كتبها ناسخ كتاب «نظم الجواهر»، وفرغ منها سنة ٦٦٤ هـ . والنسخة معارضة ومصححة على الأصل . وهي ضمن مجموعة «الكتاب الثاني» من ورقة ١٣ / ٢٨

١٧ ق ٢٧ س (في المتوسط) ١٩ × ٢٢ سم

الجامع الكبير بصنعاء (كتب الوقف) الرقم : ١٧١٧

٣٧ اللغة العربية

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطي جـ١ ق٤/ ١٤)

* **الرسائل الأربعون:**

للشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ تسع وستين وألف

(إيضاح المكنون للبغدادي باشا ١ / ٥٧١).

* **رسائل الإربلي:**

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

وهو أبو البركات شرف الدين المبارك بن أحمد بن المبارك ابن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي، المتوفى ٦٣٧ هـ .

(جزء منها) .

(هدية العارفين ٢ / ٣ ، وبروكلمان الملحق ١ / ٤٩٦ ، والأعلام ٥ / ٢٦٩ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ١٧٠) .

أولها : ومن رسائله رحمه الله تعالى منشور لرأس الجالوت في سنة ثمان وتسعين وخمس مئة . إنا بمقتضى ما يجب علينا من حياطة الرعايا، وحراسة البرايا، وإن اختلفت مقاصدهم ومذاهبهم، وتشعبت عقائدهم وضرائبهم، لما ألهمنا الله تعالى من العدل الذي شمل الحاضر والغائب نصره، وعنى بالقاصي والداني أمره ...

وآخرها : وقد عمل رجاه معتمدا على شفيع الخادم فيما قصد له، وإنجاح طلبته من الباب الذي أمله، والمجلس أولى من رده، وقد عرفه منزلة خادمه منه، وصدقه فيما يورده من تطوله عنه، وإذا أمر أسدى إليك صنيعه، والسلام .

قال كاتب الأم هذا آخر ما وجدت من رسائله وشعره ... ونقلته من خطه

نسخة كتبت بقلم نسخي واضح، نقلا عن خط المصنف، سنة ١٠٨٨ هـ

٢٠ ق ١٧ س ١٥ × ٢٠ سم

المكتبة الحبيبية (حبيب جنج) الرقم : ١٧١٨

عليكرة ١٢٦ نمرة ٢٨

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطي جـ١ ق ٤ / ١٥) .

* **رسائل إنشائية:**

رسائل إنشائية وقصائد، ومعارضة لكتاب ملقى السبيل لأبي العلاء المعري من إنشاء ابن أبي الخصال .

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلي : ٤١٨

نسخة كتبت في القرن السابع بخط أندلسي واضح (بأثنائها رسالة من ابن عبدون إلى ابن أبي الخصال، ونقص من الآخر.

[الإسكوريال ٥١٩ ١٣٠ ق]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٥)

قالت المؤلفة : مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا . وقد أوردناها في حرف الألف في م ٤ / ٤٠١ ، ٤٠٢ فانظرها في موضعها .

* **رسائل الإنصاف في مسائل الخلاف:**

لمحمد بن محمد بن خضر بن سمري الأسدي المقدسي ثم الدمشقي الشافعي صاحب «أوضح المسالك في المناسك» ، المتوفى سنة ٨٠٨ ثمان وثمانمائة .

(إيضاح المكنون ١ / ١٥٠ ، ٥٧١) .

* **رسائل أهل الرسالة ودلائل أهل الدلالة:**

للشيخ حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم البحراني

الدرازى الشيعى الشهير بالعقنقور، صاحب «أنوار اللوامع فى شرح مفاتيح الشرائع».

(إيضاح المكنون ١ / ١٤٦ ، ٥٧١).

*** رسائل أولها «الحزب ٤١» (؟)**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى

الرقم التسلسلى : ٦٣٤

المؤلف : على القارى

١ ـ داماد إبراهيم باشا ٢١ [٢٩٧] ـ ١٠٠٧ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥١)

قالت المؤلفة : مكتبة داماد إبراهيم المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسائل بديع الزمان الهمذانى :**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

وهو أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى ـ المعروف ببديع الزمان الهمذانى ، المتوفى ٣٩٨ هـ.

(منها مناظراته ومنافراته مع أبى بكر الخوارزمى، المتوفى ٣٨٣ هـ. وفى آخرها مقامة لأبى عبد الله محمد بن شرف القيروانى، المتوفى ٤٦٠ هـ، يصف فيها مشاهير الشعراء).

(بروكلمان الملحق ١ / ١٥٠ ، والأعلام ١ / ١١٥ ، ومعجم المؤلفين ١ / ٢٠٩).

أولها : من رسائل البديع رسالة عتاب : الوحشة ـ أيدك الله ـ تقدح فى الصدر اقتداح النار فى الزند، فإن أطفئت بارت وتلاشت، وإن عاشت طارت وتماشت ...

وآخرها، من مقامة ابن شرف القيروانى : وأما على التونسى فشعره المورد العذب ، ولفظه اللؤلؤ الرطب ... هذا ما عندى فى المتقدمين والمتأخرين ... قلت يا أبا الريان وقيت مرور الحدثان ... نجزت المقامة بأسرها والحمد لله ...

نسخة كتبت بقلم أندلسى من القرن التاسع الهجرى تقديرا.

٦١ ق ١٧ س ١٣,٥ × ٢١ سم

إسكوريال ٥٣٦ الرقم : ١٧٢٠

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ ١ ق ٤ / ١٦ ، ١٧)

قالت المؤلفة : مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا . وقد أوردناها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١ ، ٤٠٢ فانظرها فى موضعها .

*** رسائل البركات:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٣٥

المؤلف : اللكنوى (عبد الحليم بن عبد الحكيم) .

١ ـ رضا / رامبور ٢ / ٥٨ [M 6901 (1359)] ـ (٢٢٧و) ـ ١٢٨٧ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥١).

*** رسائل بين الملوك فى أيام الأيوبيين:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٤١٩

من إنشاء أحد الكتاب فى حدود سنة ٥٩٧ (وكتب على ظهر الورقة الأولى أنها ترسلات العماد الكاتب . وقد ألصق على هذه الكتابة ورقة بيضاء) .

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نفيس

[نور عثمانية ٣٧٤٥ ٩٩ ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٥)

قالت المؤلفة : مكتبة نور عثمانية المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى إستانبول

*** رسائل تاريخية:**

١ ـ أورد فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم التاريخ وملحقاته) (٢ / ٤١١ ـ ٤١٥) عددا من الرسائل تحت عنوان «مجموعة من الرسائل» جاء بيانها كما يلى :

الرسالة الأولى :

رسالة من خليل بن محمد بن إبراهيم الدمشقى الحنفى ، الشهير بالفتال، المتوفى فى دمشق سنة ١١٨٦ / ١٧٧٢ إلى ديار الخلافة القسطنطينية سنة ١١٧٨ هـ.

أول النسخة :

سرى والنوى يرنو بمقلة غضبان

بريق تراه من ثنيته لبنان

فنـــاشـــدتـــه يـــدنـــو لأركب متنـــه
فـــوافق لكن خـــاف من حمـل أشجـــان

آخر النسخة :

وهنا جف القلم بما كان ورقم، ومنـا الدعاء والسلام بدءا وختاما.

عليك ســـلامي مـــا تـــلألأ نيِّـــر
وهـــاج غـــرام من فـــؤاد عميـــد

النسخة حديثة . ضمن مجموع.

الخط نسخ. كتب سنة ١١٨٥ هـ.

[٥٦ب ـ ٥٨ ب] ق ٢٤ س ٢٢ × ١٦ سم

الرقم ٥٩٤١

الرسالة الثانية :

تـاريخ إفتاء الشام لجناب حسين أفنـدى المرادى سنـة ١١٨٤ هـ.

أول النسخة :

هنـــاء حفنـــا فـى كـل حين
بإفتـــا الشهـم ذي الفضـل المتين
كـــريـم أرومـــة قـــد طـــاب أصـــلا
سليـــل الأوليـــا أهـل اليقيـن

آخر النسخة :

وذا فيض العلى لـــه ارتضـــاهـــا
وجلت دوحـــة بعـــلا مكيـن
وقـــد هنَّـــا وأرخهـــا محب
وإفتـــا الشـــام للمـــولى حسين

النسخة حديثة . ضمن مجموع.

الخط نسخ. كتب سنة ١١٨٥ هـ.

[٥٨ ب ـ ٥٩ أ] ق ٢٤ س ٢٢ × ١٦ سم

الرقم ٥٩٤١

الرسالة الثالثة :

صورة البيوردى الذى جـاءه من على بيك من مصر خطابا لأهل الشام في رمضان سنة ١١٨٤ هـ.

أول النسخة :

«الحمد لله تعالى . صـدر الفرمان، الجليل الشأن، من ديون مصر المحروسة العالى، دامت له المفـاخر والمعالى، بأمر من منَّ به الكريم المنان على هـذا الزمان، فأظهر العدل والأمان وعم بالفضل والإحسان جميع أهل القرى والبلدان ... أميـر اللواء الشـريف السلطـانى، والعلم المنيف الخاقـانى، أميـر على بيك، أميـر الحـاج سابقـا، وقيـم مقـام بمصـر المحروسة».

آخر النسخة :

«وأنتم بالمعـاونة على الخير أولـى، وعلى القريب منكم والبعيـد، والطارق والتليـد والأحرار والعبيـد، أمان الله وأمننـا السعيد، والله يفعل مـا يشاء ويحكم مـا يريد، والخيـر يكون والصعب يهون».

النسخة حديثة . ضمن مجموع.

الخط نسخ. كتب سنة ١١٨٥ هـ.

[٥٩ ـ ٦٠ أ] ق ٢٤ س ٢٢ × ١٦ سم

الرقم ٥٩٤١

الرسالة الرابعة :

صورة مكتـوبة أبى الذهب، الذى أرسلـه يطلب الأعيان لمواجهته سنة ١١٨٥ هـ.

أول النسخة :

«الحمـد لله مستحقه، وتحبيـر ما فيهـا بحسب الطاقـة، تصـديـرها إلى أكمل الأعيـان حضـرة الجليل الفـاضل النبيل السيد حسين المـرادى، والجناب الأفخـر ذو النسب الأظهر السيد محمد العانى، المدرس والإمام الصالح الشيخ سليمان المحاسنى الخطيب، والجناب المحترم فـرع قوة الأنام السيد حمزة النقيب بالشام، وحضرة عين ذوى المكارم محمد أسعد الصـديقى، وحضرة علىِّ المقـام على الـداغستانى، وعمـدة أهل الحل والعقد المكرم الأمجد يـوسف ... وبعد نهدى وافر السلام، ومزيد الإكرام العام، لا يخفاكم وصول كتابكم».

آخر النسخة :

«وقد علمتم ما ارتكبه عثمان باشا من المظالم، واعتماد الأذية للعاطب والسالم ... والله مطلع على السرائر، ويعلم ما أخفتـه الضمـائر، وإليـه المرجع والمـآب، وهـو أعلم بالصواب».

النسخة حديثة . ضمن مجموع.

الحظ نسخ. كتب سنة ١١٨٥ هـ.

[٦٠ ب ـ ٦١ أ] ق   ٢٤ س   ٢٢×١٦ سم

الرقم ٥٩٤١

الرسالة الخامسة :

صورة المكتوب الثانى من أبى الذهب . أتى به أسعد أفندى ، والداغستانى سنة ١١٨٥ هـ .

أول النسخة :

«الحمد لله مستحقه ، وصلوات الله على خير خلقه ، محمد وآله وصحبه وسلم . سيعلم من وقف على ما رقمناه ، ويتحقق ما رسم من الخوافى فى معناه ، من كل من السادات الأعيان المكرمين ، والعلماء أهل الشأن العاملين ، وكافة أعيان الشام المحترمين ، وعمدة التجار المعتبرين ، سلمهم الله تعالى آمين ، أنه قد سبق إليكم منا ما يثبت علمه لديكم ، ووصل إلينا من وصل من الأعيان ، وتخلف البعض بما ليس يستحسنه الأذهان» .

آخر النسخة :

«وكما علم الله أن ما قصدنا إلا ما فيه راحة البلاد والعباد . والله الموفق للسداد . وفيما ذكرناه فى العبادة أوضح إشارة ، والسلام مسك الختام» .

النسخة حديثة . ضمن مجموع .

الخط نسخ . كتب سنة ١١٨٥ هـ

[٦١ أ ـ ٦١ ب] ق   ٢٤ س   ٢٢×١٦ سم

الرقم ٥٩٤١

الرسالة السادسة :

صورة مكتوب أبى الذهب الذى أرسله حين سافر من الشام يوم الإثنين سنة ١١٨٥ هـ .

أول النسخة :

«الحمد لله وحده ، افتخار الموالى المحترمين ، نائب الشرع الشريف بدمشق الشام ، والموجودين من الموالى الكرام والعلماء والمدرسين ، زيدت فضائلهم وعلمهم ... إن سبب مجيئنا لهذه الديار الشامية ليس بقصدنا الشام ولا الولاية عليها ولا إضرار أهلها ولا أذيتهم ، ونحن تحت طاعة ولى الأمر ، ظل الله فى الأرض ، وخليفته حضرة مولانا السلطان الأعظم ... وإنما قصدنا لعثمان باشا لأمور قدَّرها البارى» .

آخر النسخة :

«وأن ليس معكم عملا قد سوى ما كان بيننا وبين عثمان باشا ، وأجرى البارى ما قدر ما لمأمول ذكرنا بالخبر ، وأن لا تنسونا من الدعاء والسلام» .

النسخة حديثة . ضمن مجموع .

الخط نسخ كتب سنة ١١٨٥ هـ .

[٥٦ ـ ٦٢] ق   ٢٤ س   ٢٢×١٦ سم .

الرقم ٥٩٤١ .

٢ ـ كما أورد فهرس الظاهرية (قسم الأدب) (١ / ٢٧٨ ـ ٢٨٠) عددا من الرسائل تحت عنوان «رسائل تاريخية» جاء بيانها كما يلى :

وهى رسائل تاريخية هامة كتبت بلغة مترجمة ركيكة .

وهذه الرسائل هى :

١ ـ صورة فرمان الأمير على بيك أمير الحاج سابقا وقيم مقام بمصر المحروسة ، ومضمونه فى رمضان سنة ١١٨٤

٢ ـ صورة المكتوب الذى أرسله أبو الذهب .

٣ ـ صورة مكتوب ثانى مرسل فى ذلك اليوم (٢٣ صفر سنة ١١٨٥) .

٤ ـ صورة مكتوب الأخير وقد رحل ثانى يوم .

٥ ـ رسالة إلى الدولة العثمانية تندد بطائفة الفرنسة . كتبت سنة ١٢١٣

٦ ـ صورة مكتوب أرسله الشيخ أبو بكر شيخ الفراشين بالحرم الشريف المكى إلى محمد باشا عظم زاده والى دمشق ، يتضمن الظفر على يد الشريف سرور بن الشريف مساعد شريف مكة المشرفة فى حق عرب حرب قطاع الطريق ولما ظهر منهم فى سنة ١٢٠٠ . حرر فى ذى القعدة سنة ١٢٠١ .

٧ ـ صورة مكتوب مرسل من الوهابى إلى سلطان المغربى . كتبت سنة ١٢٢٢

٨ ـ صورة مكتوب المرسل إلى ابن عقيل من أحمد باشا الجزار . كتبت سنة ١٢١٧

٩ ـ صورة المكتوب الآتى بعده ومعناه موجه إلى معشر الإسلام يحذر فيه من برنابارته الملعون (يقصد نابليون بونابرت) ويدعو إلى تقوية باشا الجزار .

١٠ ـ صورة مكتوب يتحدث عن الحملة الفرنسية وتوجه

المراكب من دمياط إلى حيفا وغيرها ... كتبت سنة ١٢١٣

١١ ـ تعريب صورة المكتوب المرسل من طرف بانوبروتى (يقصد نابليون بونابرت) الفرنساوى حين أخذ إسكندرية إلى أهل مصر القاهرة . كتب سنة ١٢١٣

١٢ ـ صورة مكتوب من جلنار يافا إلى جلنار عكة .

١٣ ـ تعريب صورة مكتوب إلى ارقداس بونوبارتو من مصر.

١٤ ـ صورة تعريب مكتوب قبطان أرنوط الذى من الإنكليز.

١٥ ـ تعريب مكتوب من دمياط .

١٦ ـ تعريب صورة حجة محررة فى مركب الفرقوقة قبطان أرنوط .

١٧ ـ صورة المكاتبات التى زورها أهل الحرب حين دخلوا مصر مكسورين مخذولين وأرسلوها فى الأقاليم المصرية .

١٨ ـ صورة المكتوب الذى أرسله ابن سعود إلى الوزير المكرم والدستور المفخم الحاج يوسف باشا والى الشام وذلك فى غرة رجب سنة ١٢٢٥

١٩ ـ صورة مكتوب من عليان الضبيبى إلى والى الشام الحاج يوسف باشا .

٢٠ ـ صورة جواب عن مكتوب ابن سعود مرسل من سليمان والى أقاليم الشام وذلك فى ١٥ رجب سنة ١٢٢٥ وهو الذى خلف يوسف باشا على الولاية .

٢١ صورة جواب مكتوب ابن سعود لبعض الأفاضل بدمشق الشام .

٢٢ ـ جواب أيضا عن مكتوب ابن سعود الخارجى لجناب الأديب البارع أحمد البربير

٢٣ ـ وجواب أيضا لبعض الأفاضل .

٢٤ ـ رسالة فيها صورة العرض بعد الترجمة ، يتحدث فيها عن حرب العثمانيين للوهابيين .

(١٤١ ب ـ ١٦٢ ب) ٢٣ ق ٢٥ س ١٦ × ٢١,٥ سم

الرقم ٢٤٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التاريخ وملحقاته ـ وضعه خالد ريان ٢ / ٤١١ ـ ٤١٥ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد ، وياسين محمد السواس ١/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠).

***الرسائل الثلاث فى المسائل الثلاث :**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٣٦

المؤلف : ابن كمال باشا

١ ـ غازى خسرو / سرايفو ١ / ٣٥٦ [3411/ 5] ـ (و ٨٥ ب ـ ٨٨) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ تقريبا .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥١)

*** رسائل جابر بن حيان فى الصنعة الإلهية:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٥٤

تأليف أبى موسى جابر بن حيان الصوفى الكوفى الأزدى المتوفى سنة ٢٠٠ وتحتوى هذه الرسائل على الكتب الآتية :

١ ـ شرح كتاب الرحمة المعنون بكتاب الأس

٢ ـ كتاب استقص الأس

٣ ـ كتاب الكمال

٤ ـ كتاب التبيان

٥ ـ كتاب قراطيس بن داليس فى الشمس والقمر

٦ ـ كتاب العين

٧ ـ كتاب النقد

٨ ـ كتاب الحاصل

٩ ـ كتاب ميزان العقل

١٠ ـ كتاب الكامل (ثلاثة أجزاء) .

١١ ـ كتاب الرياض «عشرون جزءا»

١٢ ـ كتاب أبو قلمون

١٣ ـ كتاب الأس وهو كتاب الرحمة

١٤ ـ كتاب المجردات (الأصغر)

١٥ ـ كتاب المجردات (الأكبر) .

ـ نسخة بقلم نسخ واضح قديم ، ربما كان من خطوط القرن السادس فى ٢٦٩ ورقة ومسطرتها ١٨ سطرا ١٨ × ٢٢سم

[أحمد الثالث ـ ١٦٤١]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٤ الكيمياء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد ـ القاهرة ١٩٦٣ / ٥٩ ، ٦٠).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول وقد أوردنا ترجمة «جابر بن حيان» فى م ١١ / ٣٩٢ ـ ٤٢٠ فانظرها فى موضعها انظر مادة «الأس (كتاب ـ) فى م ٤ / ١٣٠)

* رسائل الجاحظ:

أوردها المعجم الشامل ضمن مؤلفات الجاحظ المطبوعة، تحت الأرقام التسلسلية ٢٥ ـ ٢٧ وبيانها كما يلى:

٢٥ ـ رسائل الجاحظ (مجموعة رسائل)

ـ عناية محمد أفندى ساسى المغربى، القاهرة: على نفقة محمد أفندى ساسى المغربى، مطبعة التقدم، ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م، والرسائل هى:

١ ـ الحاسد والمحسود.

٢ ـ رسالة إلى الفتح بن خاقان فى مناقب الترك وعامة جند الخلافة.

٣ ـ فخر السودان على البيضان.

٤ ـ كتاب التربيع والتدوير.

٥ ـ فى تفضيل النطق على الصمت

٦ ـ فى مدح التجار وذم عمل السلطان

٧ ـ فى العشق والنساء.

٨ ـ فى الوكلاء.

٩ ـ فى استنجاز الوعد

١٠ ـ فى بيان مذاهب الشيعة.

١١ ـ فى طبقات المغنين.

٢٦ ـ رسائل الجاحظ:

عناية حسن السندوبى، القاهرة: المطبعة الرحمانية، ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م، وتحتوى على ما يلى:

١ ـ خلاصة كتاب العثمانية.

٢ ـ خلاصة نقض كتاب العثمانية لأبى جعفر الإسكافى.

٣ ـ فضل هاشم على عبد شمس.

٤ ـ حجج النبوة.

٥ ـ من كتاب الحجاب.

٦ ـ التربيع والتدوير.

٧ ـ استحقاق الإمامة.

٨ ـ رسالة فى صناعات القواد.

٩ ـ فى النساء.

١٠ ـ فى الشارب والمشروب.

١١ ـ فى مدح النبيذ.

١٢ ـ فى بنى أمية.

١٣ ـ فى العباسية

١٤ ـ رسالة إلى أبى الفرج الكاتب فى المودة والخلطة.

١٥ ـ رسالة فى ذم الزمان.

١٦ ـ رسالة إلى محمد بن عبد الملك الزيات.

١٧ ـ رسالة إلى أحمد بن أبى دواد.

١٨ ـ رسالة إلى إبراهيم بن المدبر.

١٩ ـ رسالة فى المعاتبة.

٢٧ ـ رسائل الجاحظ:

تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجى، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م، ط مصر، الفجالة، دار الجيل للطباعة.

(مج ١) ٤٠٩ ص، م ١٥ ص + ١ ص نموذج مصور من المخطوط، ف ١ ص، المحتوى، والرسائل هى:

١ ـ مناقب الترك.

٢ ـ رسالة المعاش والمعاد.

٣ ـ كتما السر وحفظ اللسان

٤ ـ فخر السودان على البيضان.

٥ ـ رسالة فى الجد والهزل.

٦ ـ فى نفى التشبيه.

٧ ـ فى كتاب الفُتْيا.

٨ ـ رسالة إلى أبى الفرج بن نجاح الكاتب.

٩ ـ رسالة فصل ما بين العداوة والحسد .

١٠ ـ فى صناعات القواد .

(مج ٢) ٤٩٦ ص ، م ٦ ص ، ف ٨٤ ص : الآيات مرتبة حسب المواد اللغوية ، الأمثال ، الأشعار ، الأرجاز، اللغة (ألفاظ عربية) القبائل والطوائف وغيرها، البلدان والمواضع وغيرها، الكتب، مراجع الشرح والتحقيق ، استدراك وتذييل ، والرسائل هى :

١ ـ رسالة فى النابتة إلى أبى الوليد .

٢ ـ كتاب الحجاب .

٣ ـ مفاخرة الجوارى والغلمان .

٤ ـ كتاب القيان .

٥ ـ ذم أخلاق الكُتَّاب .

٦ ـ كتاب البغال .

٧ ـ الحنين إلى الأوطان .

ـ القاهرة: المطبعة العربية الحديثة، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م ، كالسابقة .

(المعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٢ / ٢٢ ـ ٢٤)

وقد أوردنا ترجمة الجاحظ فى م ١١ / ٤٢١ ـ ٤٣٠ فانظرها فى موضعها

*** الرسالة الجامعة ذات الفوائد النافعة:**

مخطوط مصورر فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٢١٣ الفلسفة والمنطق

تأليف الحكيم المجريطى المتوفى سنة ٣٩٥ هـ . ألفها على نمط رسائل إخوان الصفا

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نفيس

[أمانة خزينة ١٦٨٤ ١٩٥ ق ١٦ × ٢٤ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٢١)

قالت المؤلفة : مكتبة أمانة خزينة المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بطوبقبو سراى باستانبول انظر مادة « إخوان الصفا » فى م ٣ / ٢٣٣ ـ ٢٣٦ . انظر أيضا «رسائل إخوان الصفا»

*** رسائل جعفر الصادق:**

لم يذكر صاحب كشف الظنون (١ / ٩٠١) سوى هذا العنوان . وقد أورد المعجم الشامل (٢ / ٦٨ ، ٦٩) رسالة لجعفر الصادق بيانها كما يلى ، وهى مطبوعة : تحقيق محمد الخليلى ، النجف: مطبعة الغرى ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م، ١٠٣ ص ، ٩٦ ص ، م ١٤ ص ، ف ١ ص ، دليل الكتاب .

وقد أوردنا ترجمة جعفر الصادق فى م ١٢ / ١٩٣ ـ ١٩٩ فانظرها فى موضعها

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠١ ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٢ / ٦٨، ٦٩).

*** رسائل الجنيد فى الألوهية وفى الإخلاص والصدق ، وأدب المفتقر إلى الله:**

من المخطوطات المصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٢٢٦ التصوف والآداب الشرعية

تأليف أبى القاسم الجنيد .

نسخة كتبت فى القرن السابع بخط نسخ واضح

[شهيد ١٣٧٤ / ٦ ١١ ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٤).

قالت المؤلفة : مكتبة شهيد على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

وقد أوردنا ترجمة «الجنيد» فى حرف الجيم فى م ١٢ / ٤٠١ ـ ٤٠٥ فانظرها فى موضعها .

*** رسائل الجنيد فى التصوف:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٢٢٧ التصوف والآداب الشرعية .

كتبت فى القرن السابع بخط نسخ واضح .

[شهيد على ١٣٧٤ (١ ـ ٥٧) ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٤).

قالت المؤلفة : مكتبة شهيد علي باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول . وقد أوردنا ترجمة «الجنيد» فى حرف الجيم فى م ١٢ / ٤٠١ ـ ٤٠٥ فانظرها فى موضعها

* **رسائل الحريرى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

(وهو أبو محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى البصرى ، المتوفى ٥١٦هـ)

(بروكلمان ١ / ٣٢٥ والملحق ١ / ٤٨٦ ، والأعلام ٥ / ١٧٧ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ١٠٨).

أولها مبتور ، وأول الموجود منها : وضاعف إقباله ، وأناله فى الدارين آماله ...

(وبعد ذلك بورقتين جاء هذا العنوان) : ومن كلامه شفاعة إلى نقيب النقباء فى حق الشريف أبى على .

وآخرها من أبيات كتبها لأبى الفتح سلار بن زيد ، يستهديه مدادا :

فالعجيبُ العُجابُ أنكَ تُسدِى

عند تسويدها يدا بيضاء

تم كتاب الرسائل ...

نسخة كتبت بقلم نسخي نفيس ، سنة ٦٤٨ هـ . وعلى حواشيها بعض التعليقات والتصحيحات . وهى ضمن مجموعة (الكتاب الثانى) .

٩٩ ق	٢٠ س	١٥ × ٢٢,٥ سم

الجامع الكبير (الغربية) بصنعاء	الرقم : ١٧٢١

٦٢ أدب

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ ١ ق ٤ / ١٧).

* **رسائل حسين لامكانى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٧٠٣

تأليف : الشيخ حسين لامكانى من شيوخ الطريقة الملامية البايرامية المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ .

ولم يعلم جامعها .

أولها : الحمد لله على حسن توفيقه وأساله الهداية إلى طريقه ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم رقعة ، بدون تاريخ ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من صفحة ١٤٩ ـ ١٧٦ ، مسطرتها ٢٣ سطرا ، فى ٢٤ × ١٦ سم .

(١٦ الزكية ـ مخطوطات تركية وفارسية)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٨٧)

قالت المؤلفة : الرمز «الزكية» معناه : مكتبة أحمد زكى باشا .

* **رسائل الحصكفى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٤٢٠ الأدب .

وهو أبو الفضل معين الدين يحيى بن سلامة بن الحسين ابن محمد المعروف بالخطيب الحصكفى المتوفى سنة ٥٥٣هـ .

وهى جملة رسائل كتب بها إلى الإخوان والأصدقاء والقضاة فى الشوق والاستعطاف .

نسخة كتبت حوالى القرن الثانى عشر .

[دار الكتب ٥٢٦ أدب	١٢٨ ق	١٥ × ٢٣ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٥)

انظر : رسائل الخطيب الحصكفى .

* **رسائل الحكيم الترمذى :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية . العلوم الدينية .

تأليف أبى عبد الله محمد بن على المؤذن المعروف بالحكيم الترمذى المتوفى سنة ٢٥٥ هـ .

أولها بعد البسملة : عونك اللهم ... الحمد لله ولى الحمد وأهله ... إلخ .

ـ نسخة جزءان فى مجلدين مخطوطين بقلم نسخ بخط محمود عبد اللطيف النساخ كتبها عن نسخة مصورة عن إحدى مكاتب الأستانة ومقيدة بدار الكتب المصرية برقم ٢١٨١٧ ب فرغ من كتابتها فى صباح يوم الأحد الموافق ٢٥ رمضان سنة ١٣٥٩ هـ فى ١٣٨٦ صفحة .

١٨ × ٢٦ سم .	[٢١٨٩٥ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٤).

*** رسائل حمزة بن على :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية . العلوم الدينية .

وهو حمزة بن على بن أحمد العجمى من دعاة الدروز (كان موجودا سنة ٤٠٨ هـ).

الموجود منها الجزء الأول .

أولها : توكلت على مولانا الحاكم المنان وشكرت الزمان ... إلخ .

ـ نسخة مصورة بالفوتوستات عن النسخة الخطية المحفوظة بالدار برقم ٣٥ عقائد النحل الإسلامية فى ٩١ لوحة كل لوحة ذات شطرين [٢٥٧٧٧ ب]

ـ نسخة ثانية ناقصة من الأول نقصا يسيرا وأول ما فيها : ذلك ما أوجبه الله تعالى له عليكم ... إلخ

مصورة بالفوتوستات عن نسخة الدار رقم ٣٨ عقائد النحل الإسلامية فى ١٢٧ لوحة

[٢٥٧٧٩ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٥)

*** رسائل الخطيب الحصكفى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة الأدب

(وهو أبو الفضل معين الدين يحيى بن سلامة بن الحسين، الخطيب الحصكفى ، المتوفى ٥٥١ هـ)

(هدية العارفين ٢ / ٥٢٠ ، وبروكلمان الملحق ١ / ٧٣٣ ، والأعلام ٨ / ١٤٨).

أولها : الحمد لله رب العالمين ، حمدا يوافى نعمه ... وبعد ، فهذا ما جرى به قلم الإمام البارع ... من هذه المنشآت البدائع ، وما حدث من الألفاظ الروائع ، فمما كتبه هذه الرسالة المعروفة بالكُدرية ، كتبها تشوقا إلى جماعة الإخوان السادة بآمد حرسها الله تعالى وسلمهم ، فى سنة عشرة وخمس مئة ، وابتدأها بشعر ملزوم ...

وآخرها :

فكـــدّرتـــه الليـــالـى
وأىُّ عيـش يـــدوم

هذا ما وجدناه من نثره الرائق ، ونظمه الفائق ، تغمده الله برحمته ...

نسخة كتبت بقلم نسخى متأخر ، كتبها محمد إبراهيم عن نسخة محفوظة بالكتب خانة المصرية الخديوية .

١٣٨ ق   ١٩ س   ١٥ × ٢٣ سم

دار الكتب المصرية   الرقم : ١٧٢٢

٣١ أدب تيمور

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤ / ١٨)

*** رسائل الخوارزمى:**

من مخطوطات الأدب فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٧٨٢ .

لأبى بكر محمد بن العباس الخوارزمى المتوفى سنة ٣٨٣ هـ / ٩٩٣ م .

الأول : (هذه رسائل الأستاذ أبى بكر الخوارزمى (رحمه الله تعالى) كتبها إلى الحاجب ابن اسحاق ، لما نكبه الوزير ابن عباد ...)

نسخة جيدة ، ترقى إلى القرن الحادى عشر الهجرى / القرن السابع عشر الميلادى ، ناقصة الآخر .

الرقم : ١٧٨١ / ٣

٢٣ ص   ٢٠ × ١٤ سم   ١٧ س

معجم المؤلفين ١٠ / ١٢٠ ، الذريعة ١٠ / ٢٤١ ، الأعلام ٦ / ١٨٣ ، معجم ٨٣٨ طبعت أكثر من مرة آخرها بجمع وتقديم نسيب وهيبة الخازن ببيروت ١٩٧٠ ذخائر التراث ١ / ٥٠٢

(مخطوطات الأدب فى المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٣١٤).

*** رسائل درزية:**

يوجد عدد من المخطوطات فى مكتبة تشستربتى تحمل كلها هذا العنوان وبيانها كما يلى :

(أ) الرقم التسلسلى : ٤٩٧٤ (٢ / ١٠٦٢)

اسم المؤلف : مجهول

تعريف بالمخطوطة : مجموعة من ٢٦ كتابة درزية

عدد الأوراق : ٧٠ ورقة   ١٩,٤ × ١٥,٢ سم

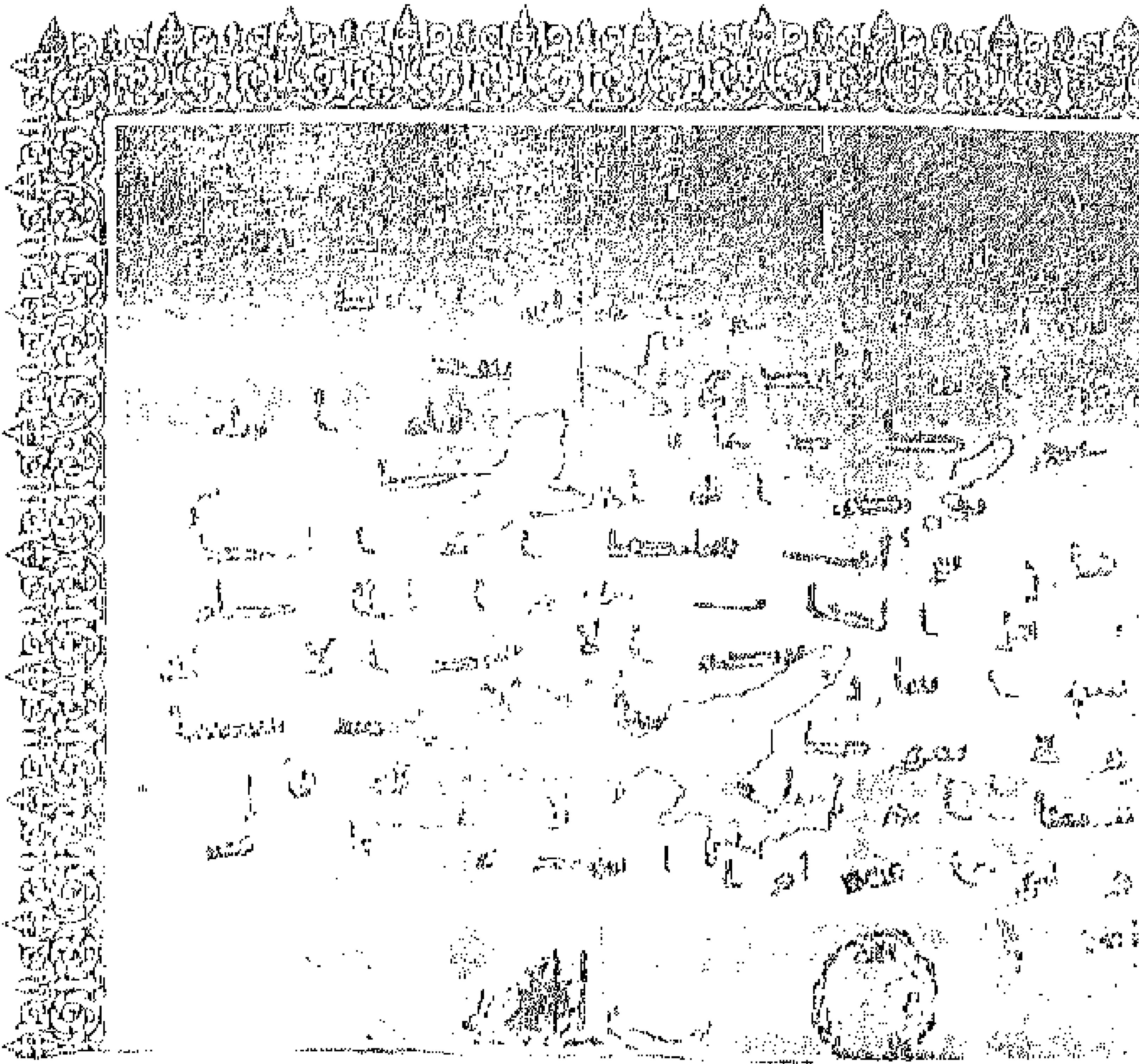
نوع الخط : نسخ معتاد جيد.
تاريخ النسخ : ١٠٦٦ هـ/ ١٦٥٥ـ١٦٥٦ م.
(ب) الرقم التسلسلي : ٥٠٢٨ (٢ / ١٠٩٢)
اسم المؤلف : مجهول
تعريف بالمخطوطة : مجموعة من ١٥ رسالة درزية
عدد الأوراق : ٩٧ ورقة ٢٠ × ١٥,٣ سم
نوع الخط : نسخ معتاد جميل
تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ١٠ هـ/ ١٦ م
(جـ) الرقم التسلسلي : ٥٢٢٥ (٢ / ١١٨٣).
اسم المؤلف : مجهول
تعريف بالمخطوطة : مجموعة من الرسائل الدرزية
عدد الأوراق : ٩٧ ورقة ٢١ × ١٥ سم
نوع الخط : نسخ معتاد واضح
تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ١٢ هـ/ ١٨ م
(د) الرقم التسلسلي : ٥٣٥٢ (٢ / ١٢٣٧ ، ١٢٣٨)
اسم المؤلف : مجهول
تعريف بالمخطوطة : مجموعة من الرسائل الدرزية
عدد الأوراق : ١٤٦ ورقة ١٤,٣ × ١٠ سم
نوع الخط : نسخ معتاد جيد
تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ١٢ هـ/ ١٨م
(هـ) الرقم التسلسلي : ٥٤٥٧ (٢ / ١٢٧٦).
اسم المؤلف : مجهول
تعرف بالمخطوطة : مجموعة رسائل درزية
عدد الأوراق : ١٦٤ ورقة ، ١٧,٦ × ١٢,٢ سم
نوع الخط : نسخ معتاد واضح
تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ٩ هـ/ ١٥ م

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١٠٦٢، ١٠٩٢ ، ١١٨٣ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٧٦).

*** رسائل رسول الله ﷺ:**

جاء فى السيرة النبوية ما يلى :

أسماء الرسل وأسماء من أرسل إليهم : فبعث رسول الله ﷺ رسل من أصحابه وكتب معهم كتبا إلى الملوك يدعوهم



(شكل رقم ١)

صورة شمسية من كتاب النبى ، صلى الله عليه وسلم ، بخط عربى قديم الى المقوقس عظيم الاقباط فى مصر يدعوه الى الاسلام (دار الآثار العراقية) رقم ٧٢/١٢ .

فيها إلى الإسلام. فبعث دحية بن خليفة الكلبى إلى قيصر ، ملك الروم، وبعث عبد الله بن حذافة السهمى إلى كسرى، ملك فارس، وبعث عمرو بن أمية الضمرى إلى النجاشى، ملك الحبشة، وبعث حاطب بن أبى بلتعة إلى المقوقس، ملك الإسكندرية، وبعث عمرو بن العاص السهمى إلى جيفر وعياد ابنى الجلندى الأزديين، ملكى عمان، وبعث سليط بن عمرو، أحد بنى عامر بن لؤى، إلى ثمامة بن أثال، وهوذة بن على الحنفيين ، ملكى اليمامة. وبعث العلاء بن الحضرمى إلى المنذر بن ساوى العبدى ، ملك البحرين، وبعث شجاع بن وهب الأسدى إلى الحارث بن أبى شمر الغسانى ملك تخوم الشام.

قال ابن هشام : بعث شجاع بن وهب إلى جبلة بن الأيهم الغسانى. وبعث المهاجر بن أبى أمية المخزومى إلى الحارث بن عبد كلال الحميرى، ملك اليمن.

قال ابن هشام : أنا نسيت سليطا وثمامة وهوذة والمنذر (السيرة النبوية ٤ / ١٨٨)

وفيما يلى تفصيل ذلك :

يقول الدكتور محمد عبد القادر أحمد :

فى السنة السادسة للهجرة استكتب الرسول ﷺ كُتَّابه

رسائل بعث بها إلى الملوك والأمراء يدعوهم فيها إلى الإسلام، فبعث رسالة مع دحية بن خليفة الكلبي الخزرجي إلى هرقل إمبراطور الروم، ورسالة مع عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى فارس، ورسالة مع عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي، ورسالة مع حاطب بن أبي بلتعة اللخمي إلى المقوقس عامل هرقل على مصر حيث كان يقيم في الإسكندرية، ورسالة مع سليط بن عمرو العامري إلى هوذة ابن على الحنفي أمير بلاد اليمامة، ومع شجاع بن وهب من بني أسد بن حزيمة إلى الحارث بن أبي شمر الغساني، ومع العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى أخي بني القيس صاحب البحرين، وعمرو بن العاص إلى جيفر، وعباد ابن الجندي.

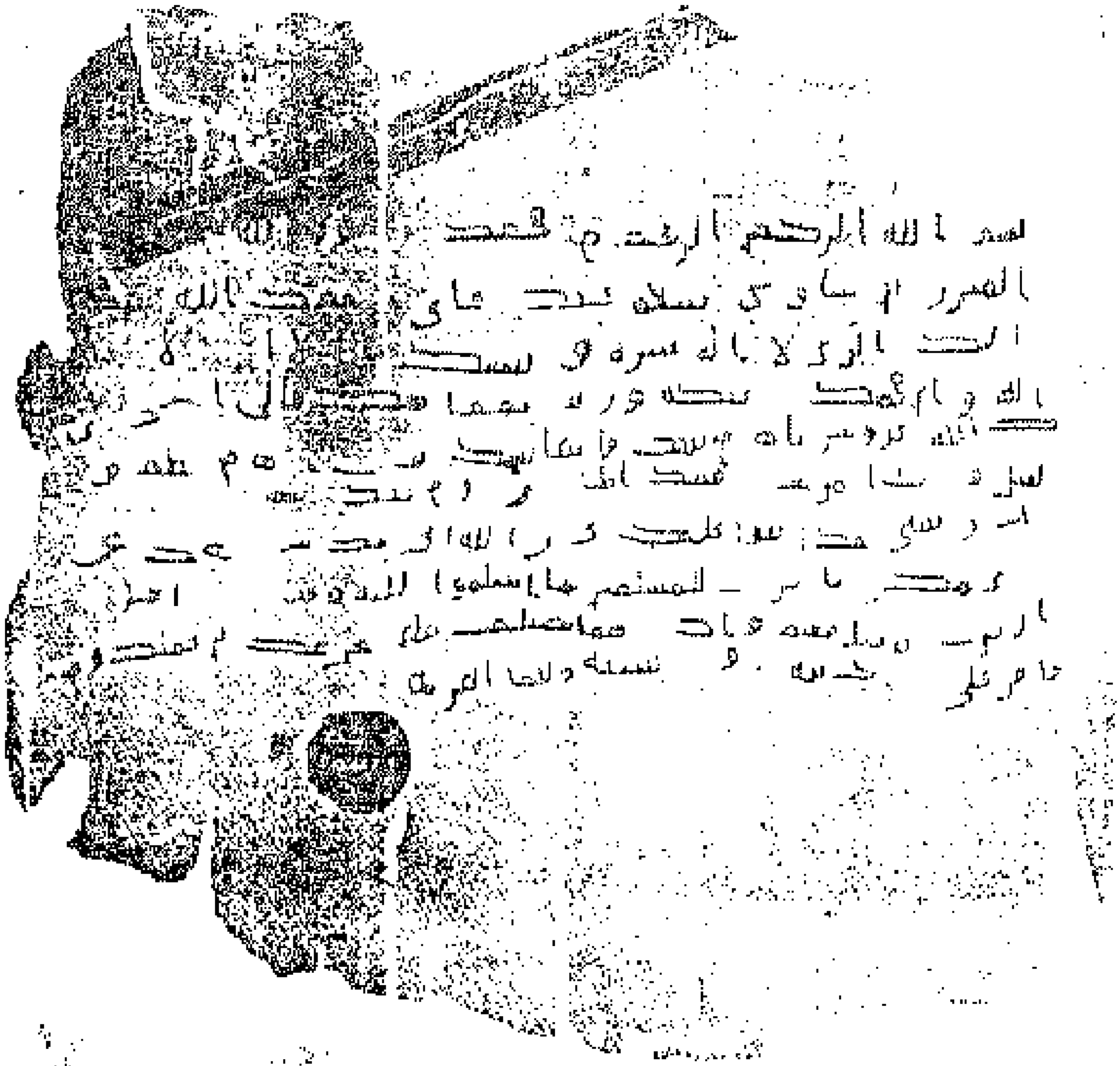
ويؤكد المؤرخون كابن هشام واليعقوبي، والطبري ما يثبت صحة إرسال هذه الرسائل، وفي هذه المصادر وغيرها نصوص الرسائل التي أرسلت إلى هؤلاء الملوك والأمراء ومواقفهم من الرسل والرسائل التي بعثت إليهم ...

١ ـ رسالته إلى المقوقس:

وتضم متاحف استامبول رسالة الرسول ﷺ إلى المقوقس عظيم القبط في مصر وهذه الرسالة كتبها أحد كتابه سنة ٦٢٧ م ويروى أن فرنسيا يدعى «بارشيملية» عثر على هذه الرسالة في كنيسة مدينة أخميم في صعيد مصر سنة ١٨٥٠ م، وكانت ملصوقة على غلاف إنجيل قبطي قديم. ولما تبين له أن هذه الرسالة تخص النبي ﷺ قدمها للسلطان عبد المجيد العثماني الذي أمر بحفظها، داخل إطار ذهبي، ووضع بداخل صندوق من الذهب الخالص المزخرف بأروع الزخارف.

وأبعاد هذه الرسالة المكتوبة على الرق [٥, ٤٢ × ٣٠ سم] وقد تلفت بعض أقسامها من الوسط، وهي محفوظة في فرع «الأمانات المقدسة» في متحف قصر طوب قبو الذي أنشيء سنة ٨٨٣ هـ / ١٤٧٨ م بأمر السلطان محمد الفاتح . وقد بوشر بجمع الأمانات الإسلامية بعد فتح مصر من قبل السلطان ياروز سليم وتم التحفظ عليها حتى الآن (دراسات في التراث العربي / ٧٨ ـ ٨٠) ويحتفظ المتحف العراقي بصورة منها (وثائق نادرة / ٦)

وشك المرحوم محمد إبراهيم مؤسس ومدير مدرسة تحسين الخطوط بمدينة الإسكندرية في هذه الرسالة المحفوظة في مدينة استانبول، وكان قد قام بدراسة بعث بها



٥ - رسالة النبي (ﷺ) الى المنذر بن ساوى امير البحرين يدعوه الى الاسلام.

إلى الأستاذ محمد عبد الخالق حسونة الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، وهذه الدراسة محفوظة في أضابير ملفات جامعة الدول العربية.

وفيما يلي نص الرسالة (شكل رقم ١)

بسم الله الرحمن الرحيم (من) محمد عبد الله (ور)
سوله (الى المقوقس) عظيم القبط (سلام) على
من اتبع الهدى (اما) بعد (فاني اد)
عوك بدعاية (الا) سلام اسلم
(تسلم) يوتك الله اجرك (مرتين)
فان توليت فعليك اثم القبط
(ويا) أهل الكتاب (تعالوا) الى كلمة
سواء بينا وبينكم الا تعبدوا الا (ا) لله
ولا نشرك (به شيئا) ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابًا (من دون) الله فا (ن) تو
لوا فقولوا اشهدوا (بانا) مسـ
ـلمون.

(الختم)
محمد رسول الله .

٢ ـ رسالته إلى هرقل عظيم الروم

ومن رسائل الرسول ﷺ التى تم العثور عليها حتى الآن رسالته إلى هرقل إمبراطول الروم وبيزنطة والتى حملها إليه دحية الكلبى، وقد طالعتنا جريدة الأنوار اللبنانية فى عددها الصادر بتاريخ الأربعاء ٩ نيسان ـ أبريل ١٩٧٥ م بأن الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات بعد أن ثبت له صحة هذه الرسالة قرر شراءها بمبلغ يصل إلى مليون جنيه استرلينى.

وتم اكتشاف هذه الرسالة فى حوزة أميرة عربية تقيم فى لندن، واشترك فى عملية التحقق من الرسالة التى استغرقت عاما كاملا عدد كبير من العلماء المسلمين والأوربيين، كما استعين بالإمكانيات المتاحة لدى المتحف البريطانى بلندن، ومختبرات جامعة «ليدز» البريطانية.

وقد أسفرت عملية التحقيق عن ترجيح الوثيقة ونسبتها إلى الرسول عليه الصلاة والسلام. وظلت الرسالة متوارثة فى أسرة هرقل، وكان منهم حكام فى الأندلس، وكان آخر العهد بوجودها عند أمير طليطلة (إذ فونش) ثم انقطعت أخبارها بعد ذلك، وكان من المعتقد أنها فقدت بعد خروج المسلمين من الأندلس، ولكن تبين أنها آلت إلى أميرة عربية تقيم فى لندن وقد تم نقل الوثيقة من (زيوريخ) حيث كانت مودعة فى خزانة خاصة بأحد البنوك وبحضور الأميرة إلى خزينة أخرى بأحد بنوك لندن حيث تم فحصها ودراستها وهى مكتوبة على رق غزال أو جلد جمل (دراسات فى التراث العربى / ٧٨ ـ ٨١).

وجاء تفصيل ذلك فى «وثائق نادرة» إذ يقول الأستاذ كامل سلمان الجبورى:

وقد علم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الأمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٤ بأمر الوثيقة فأوفد مستشاره الثقافى د. عز الدين إبراهيم إلى زيوريخ حيث كانت مودعة فى خزانة خاصة بأحد البنوك، ثم جرى نقلها بحضور الأميرة إلى خزينة أخرى بأحد بنوك لندن، وقد اقتضى البحث الاتصال بعدد من الخبراء الدوليين والمتخصصين وأجراء الأبحاث اللازمة للتثبت من صحتها.

وفى تصريح للدكتور عز الدين أعلنه فى مؤتمر صحفى لصحيفة الاتحاد الصادرة فى أبى ظبى بتلك الفترة أنه بعد أن تم فحص هذه الوثيقة من الناحية التاريخية ومن ناحية النص والخط، وبعد إجراء الفحوص المختبرية المكروسكوبية وبالأشعة فوق البنفسجية وبالتحاليل الكيمياوية وبتفحيم



٣ - رسالة النبي (ﷺ) الى النجاشي ملك الحبشة، يدعوه الى الاسلام.

الجلد (الرق المكتوب) ثبت ما يلى:

١ ـ أن عمر الرسالة هذه يزيد على الألف وثلثمائة سنة «وهو أقصى عمر يمكن للمختبرات الحديثة أن تتوصل إلى معرفته».

٢ ـ أن هذه الوثيقة صحيحة، أو على الأقل نسخة من الأصل ـ أى نسخة ثانية ـ حيث كانت هذه الرسائل يحتفظ بنسخ منها لدى ديوان الخليفة عمر بن الخطاب

وفى عام ١٩٧٧ طلع جلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية على شعبه بنبأ توارثه عن جده الملك عبد الله بن الحسين أثر من أعز آثار تاريخنا العربى الإسلامى ـ على حد قوله ـ وهو أصل الرسالة التى وجهها الرسول ﷺ إلى هرقل عظيم الروم. وأن جلالته وبمناسبة اليوبيل الفضى لتتويجه يتقدم بإهدائها إلى شعبه الأردنى، وارتأى بأن تحفظ فى مجسد الهاشمية حيث مرقد جده الشريف حسين بن على.

واستنادا إلى ذلك فأنى أضم رأيى لكلا الوثيقتين وأؤيد ما ورد حولهما، فيما إذا اعتبرنا بأن إحداهما مرسلة من الرسول ﷺ إلى هرقل وتوارثها أبناء هرقل ووصلت إلى يومنا هذا. والأخرى نسخة ثانية حفظت لدى جهة الإصدار وبقيت يتوارثها الأحفاد عن الآباء وحتى يومنا هذا ... والله أعلم.

وقصة رسالة رسول الله ﷺ هذه إلى هرقل فهى كما يلى :

وأما هرقل عظيم الروم، فإنه قبّل كتاب رسول الله ﷺ وجعله بين فخذيه وخاصرته، وكتب إلى رجل برومية كان يقرأ الكتب يخبره شأنه، فكتب إليه صاحب رومية : إنه النبى الذى كنا ننتظره لا شك فيه فاتبعه وصدقه . فجمع هرقل بطارقة الروم فى الدسكرة وغلقت أبوابها ثم أطلع عليهم من علّية وخافهم على نفسه وقال لهم : قد أتانى كتاب هذا الرجل يدعونى إلى دينه، وإنه والله النبى الذى نجده فى كتابنا، فهلم لنتبعه ونصدقه فتسلم لنا دنيانا وآخرتنا، فنخروا نخرة رجل واحد ثم ابتدروا الأبواب ليخرجوا، فقال : ردوهم عليّ، وخافهم على نفسه وقال لهم : إنما قلت لكم ما قلت لأنظر كيف صلابتكم فى دينكم، وقد رأيت منكم ما سرنى، فسجدوا له، وانطلق وقال لدحية : إنى لأعلم أن صاحبك نبى مرسل ولكنى أخاف الروم على نفسى، ولولا ذلك لاتبعه، فاذهب إلى ضغاطر الأسقف الأعظم فى الروم واذكر له أمر صاحبك وانظر ما يقول لك .

فجاء دحية وأخبره بما جاء به من رسول الله (عليه السلام) فقال له ضغاطر: والله إن صاحبك نبى مرسل نعرفه بصفته ونجده فى كتابنا ثم أخذ عصاه وخرج على الروم وهم فى الكنيسة فقال : يا معشر الروم قد جاءنا كتاب من أحمد يدعونا إلى الله وإنى أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله . قال : فوثبوا عليه فقتلوه .

فرجع دحية إلى هرقل وأخبره الخبر . قال : قد قلت إنا نخافهم على أنفسنا . وقال هرقل للروم : هلموا نعطيه الجزية، فأبوا، فقال : نعطيه أرض سورية، وهى الشام، ونصالحه فأبوا ، واستدعى هرقل أبا سفيان، وكان بالشام تاجرا، إلى الشام فى الهدنة ، فحضر عنده ومعه جماعة من قريش أجلسهم هرقل خلفه وقال : إنى سائله فإن كذب فكذبوه .

فقال أبو سفيان، لولا أن يؤثر عنى الكذب لكذبت . فسأله عن النبى، قال فصغرت له شأنه، فلم يلتفت إلى قوله .

وقال : كيف نسبه فيكم ؛ قلت : هو أوسطنا نسبا . قال : هل كان من أهل بيته من يقول مثل قوله : قلت : لا . قال : فهل له منكم ملك سلبتموه إياه؟ قلت : لا .



رسالة النبى صلى الله عليه وسلم إلى كسرى عظيم الفرس يدعوه إلى الإسلام

قال : فمن اتبعه منكم؟ قلت : الضعفاء والمساكين والأحداث . قال : فهل يحبه من يتبعه ويلزمه أو يقليه ويفارقه؟ قلت ما تبعه رجل ففارقه . قال : فكيف الحرب بينكم وبينه؟ قلت : سجال، يدال علينا وندال عليه . قال : هل يغدر؟ قال : فلم أجد شيئا أغمز به غيرها . قلت : لا ، ونحن منه فى هدنة ، ولا نأمن من غدره . قال : فما التفت إليها .

قال أبو سفيان : فقال لى هرقل : سألتك عن نسبه فزعمت أنه من أوسط الناس وكذلك الأنبياء، وسألتك هل قال أحد من أهل بيته مثل قوله فهو مشتبه به فزعمت أن لا، وسألتك هل سلبتموه ملكه فجاء بهذا لتردوا عليه ملكه، فزعمت أن لا، وسألتك عن أتباعه فزعمت أنهم الضعفاء والمساكين، وكذلك أتباع الرسل، وسألتك عمن يتبعه أيحبه أم يفارقه فزعمت أنهم يحبونه ولا يفارقونه، وكذلك حلاوة الإيمان لا تدخل قلبا فتخرج منه، وسألتك هل يغدر فزعمت أن لا، ولئن صدقتنى ليغلبن على ما تحت قدميّ هاتين، ولوددت أنى عنده فأغسل قدمية . انطلق لشأنك .

قال : فخرجت وأنا أضرب إحدى يدى بالأخرى وأقول : أى عباد الله لقد أَمِرَ أَمرُ ابن أبى كبشة ، أصبح ملوك الروم يهابونه فى سلطانهم .

وفيما يلى نص الرسالة (شكل رقم ٢) :

بسم الله الرحمـــن الرحيـم مـن محمـد عبـد الله ورسـوله

إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الـهدى امـا بعـد .

فإني ادعـوك بدعايـة الإسلام اسلـم تسلـم يوتـك الله

اجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاكارين ويا أهل الكتاب

تعالوا الـى كلمـة سـواء بيننا وبينكـم ان لا نعبـد إلا الله

ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضاً اربابا من

دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا .

مسلمون .

(الختم)

محمد رسول الله

(وثائق نادرة/ ٨ ـ ١٠) .



٢ - رسالة النبي (ﷺ) الى هرقل عظيم الروم، يدعوه الى الاسلام

٣ ـ رسالته إلى النجاشى ملك الحبشة :

أما النـص الثالث فهـو رسالة الـرسول ﷺ إلى النجـاشى ملك الحبشة وقـد تتابعت الـرسائل بين النبى والنجـاشى كما ذكرت المصـادر. وهذه الرسالـة عثر عليها المستـر «دنلوب» كما جاء فى مجموعة «الوثائق السيـاسية» ، والرسالة محفوظة فى الجمعية الجغرافيـة البريطانية ونشـرت فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية سنة ١٩٤٠ م (دراسات فى التراث العربى / ٨٢)

وصورتهـا المنشورة هنـا من محفوظـات المتحف العراقى ببغداد تحت رقم م . ق ١٢ ـ ٧٣ كما بحث حـولها البروفسور محمد حميـد الله نزيل باريس . وقـد أشير إليها فى مجمـوعة الوثائق السياسية ص ٤٥

وفيما يلى نص الرسالة (شكل رقم ٣) :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى النجا

شى عظيم الحبشة سلام على من

اتبع الهدى اما بعد فانى احمد اليـ

ـك الله الذى لا اله إلا هو المـ

ـلك القدوس السلام المؤمن المهيمن

وأشهد ان عيسى بن مريم روح

الله وكلمته القاها إلى مريم البتو

ل الطيبة الحصينة فحملت

بعيس من ر

وحه ونفخه كما خلق آدم بيده و

انى ادعوك إلى الله وحده لاشر

يك له والموالاة على طاعته وان

تتبعنى وتوقن بالذى جاءنى فإنى ر

سول الله وانى ادعوك وجنو

دك إلى الله عز وجل وقد بلغـ

ـت ونصحت فاقبلوا نصيحتى والسلام

على من اتبع الهدى .

وكـان النجاشى ملك الحبشـة لمـا جاءه كتـاب النبى ﷺ آمن به واتبعـه وأسلم على يد جعفر بن أبى طـالب وأرسل إليه ابنه فى ستين من الحبشة فغرقوا فى البحر.

٤ ـ رسالته إلى كسرى ملك الفرس :

وأما كسرى بن هرمز ملك الفرس ، فجاءه كتاب رسول الله ﷺ مع عبـد الله بن حـذافة السهمـى القريشى ، وقـد حـاول تمزيق الكتـاب ، ولكن الرق بقى خـالدا ، وقيل مزقـه ، فقال الرسول : مزق ملكه .

وفيما يلى نص الرسالة (شكل رقم ٤) :

بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله و
رسوله إلى كسرى عظيم فا
رس سلام على من اتبع الهد
ى وآمن بالله ورسوله و
شهد ان لا اله إلا الله و
حده لا شريك له وأن محمدا
عبده ورسوله ادعوك
بدعاية الله إلى الناس كافة
لانذر من كان حيا ويحق
القول على الكافرين ا
سلم تسلم فإن أبيت فا
نما عليك اثم المجوس

فلمـا قرأه شقـه وقال : يكتب إليَّ بهـذا وهو عبـدى! ثم كتب إلى بـاذان وهو باليمن : ان ابعـث إليَّ هذا الرجـل الذى بالحجاز رجلين من عندك جلدين فليأتيانى به ،

والقصة طويلة وردت فى كثير من المراجع العربية .

ومهما يكن من أمر فإن الرسالة بقيت خالـده وفيها آثار التدميـر رغم مرور السنين والدهـور. وهى محفوظة فى خـزانة هنرى فـرعون ببيـروت ، وقد أشـار إلى ذلك د. صلاح الـدين المنجد فى مقال نشره فى جريـدة الحياة عام ١٩٦٣ وصورتها مأخوذة عن النص المنشور فى الجريدة المذكورة .

٥ ـ رسالته إلى المنذر بن ساوى أمير البحرين :

ومن رسائل الرسول ﷺ التى عثر عليها حتى الآن كتابه إلى أمير البحرين المنذر بن ساوى

فلما أتاه العلاء بن الحضرمى ، يدعوه ومن معه بالبحرين إلى الإسلام أو الجزية ، وكانت ولاية البحرين للفرس ، فأسلم المنذر بن ساوى وأسلم جميع العرب بالبحرين .

فأمـا أهل البـلاد من اليهود والنصـارى والمجـوس فإنهم صالحوا العلاء والمنذر على الجـزية من كل حالم دينار، ولم يكن بـالبحـرين قتـال حيث أسلم بعضهم، وصـالح البعض الآخر.

وفيما يلى نص الرسالة (شكل رقم ٥)

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى
المنذر بن ساوى سلام عليك فانى احمد الله
اليك الذى لا اله غيره واشهد ان لا اله إلا
الله وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فانى اذكر
ك الله عز وجل فانه من ينصح فانما ينصح لنفسه ويطع ر
سلى ويتبع أمرهم فقد أطاعنى ومن نصح لهم فقد نصح
لى وان رسلى قد أثنو عليك خير الله وانى قد شفعتك فى
قومك فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه وعفوت عن أهل
الذنوب فاقبل منهم وانك مهما تصلح فلن نعزلك عـن عملـك ومن
أقام على يهوديتـه او مجوسيتـه فعليـك الجزيـة
(الختم) محمـد رسـول الله .

وقد عثـر على أصل هذا الكتاب فى دمشق وقـد نشر فى المراجع التالية :

(Islamic cultuer 4413: P249)

الوثائق السياسية ص ٥٦

مكـاتيب الـرسـول للاحمـدى ص ١٤ ط ١٩٤٩ (وثـائق نادرة/ ١١ ـ ١٥).

٦ ـ رسالته إلى الحارث بن أبى شمر الغسانى :

وكتب ﷺ إلى الحارث بن أبى شمر الغسـانى وكان بغوطة دمشق :

بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله ،
إلى الحارث بن أبى شمر،
«سلام على من اتبع الهدى، وآمن بالله وصدق،
وإنى أدعـوك إلى أن تؤمن بـالله وحده لا شريك لـه يبقى لك ملكك» .

وأرسل النبى الكريم رسالته الشريفة مع شجاع بن وهب، فلم يسلم الحارث، فقال عليه الصلاة والسلام :

ـ باد وباد ملكه!

وقد كان ! (سفراء النبى/ ٤٤)

وفى « وثائق نـادرة» ص ١٦ : فلما قرأه الحـارث الغسانى قال : أنـا سائر إليـه ، فلما بلـغ قولـه رسول الله ﷺ قـال : باد ملكه .

٧ ـ رسالته إلى هوزة بن على صاحب اليمامة :

وأما هوذة بن على ملك اليمامة، وكان نصرانيا، فلما أتاه مبعوث الرسول، سليط بن عمرو يدعوه إلى الإسلام، أرسل إلى النبى ﷺ وفدا فيهم مجاعة بن مرارة، والرجال بن عنفوة يقول له : إن جعل الأمر له من بعده اسلم وسار إليه ونصره، وإلا قصد حربه، فقال رسول الله ﷺ : لا ولا كرامة، اللهم اكفنيه! فمات بعد قليل.

وأما مجاعة والرجال فأسلما، وأقام الرجال عند رسول الله ﷺ حتى قرأ سورة البقرة وغيرها، وتفقه وعاد إلى اليمامة فارتد وشهد أن رسول الله أشرك مسيلمة معه، فكانت فتنته أشد من فتنة مسيلمة (وثائق نادرة / ١٦).

وتجرى الرسالة على النسق التالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

«من محمد رسول الله

إلى هوذة بن على

سلام على من اتبع الهدى

واعلم أن دينى سيظهر إلى منتهى الخف والحافر،

فاسلم تسلم

أجعل لك ما تحت يدك ».

فلما قدم عليه سليط بكتاب رسول الله ﷺ مختوما أنزله منزلا كريما وحياة وقرأ عليه الكتاب،

فكتب إلى النبى ﷺ يقول :

(ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله! والعرب تهاب مكانى، فاجعل لى بعض الأمر أتبعك).

وأجاز سليطا مبعوث النبى الكريم بجائزة، وكساه أثوابا من نسج هجر، فقدم بذلك على النبى ﷺ وقرأ خطابه.

فقال النبى ﷺ.

ـ لو سألنى قطعة من الأرض ما فعلت !

باد وباد ما فى يده!

فلما انصرف النبى ﷺ من الفتح جاء جبريل عليه السلام فقال :

إن هوذة قد مات!

فقال النبى ﷺ.

ـ أما اليمامة فسيظهر بها كذَّاب يتنبأ، ويقتل بعدى! فكان كذلك! (سفراء النبى / ٤٢، ٤٣).

ويعلق الأستاذ كامل سلمان الجبورى على هذه الرسائل بقوله :

وقد تحمل بعض المستشرقين الأسباب لإظهار زيف بعض الرسائل المنسوبة إلى الرسول ﷺ وإنكارها وهم فى درجة من الجهالة، وإنهم لا يعلمون بأنه كان للرسول ﷺ ٤٣ كاتبا، ولا شك أن هذه الرسائل صحيحة للأدلة العلمية الدامغة التى دعمتها.

وقد رد العالم محمد حميد الله على اعتراضات المستشرقين، وأنها جميعا تمتلك خصائص الخط العربى الجاهلى «المكى والمدنى» وأن المقارنة الدقيقة بين حروف هذه الروايات، رد مُفحم لكل طاعن (وثائق نادرة / ١٦)

وثمة رسائل أخرى أوردها الدكتور مختار الوكيل نضيفها إلى ما سبق على النحو التالى :

٨ ـ رسالته إلى تميم بن أوس الدارى

وقدم على النبى ﷺ تميم بن أوس الدارى فى ستة نفر من الداريين فأسلموا جميعا، وسألوه ﷺ أن يعطيهم أرضا من أرض الشام، فأعطاهم إياها، وكتب لهم فى ذلك كتابا شريفا فحواه كما يلى :

بسم الله الرحمن الرحيم

«هذا كتاب ذُكر فيه ما وهب محمد ﷺ للداريين إذا أعطاه الله الأرض، وهب لهم بيت عينون وحبرون والمرطون وبيت إبراهيم ومن فيهم إلى أبد الأبد».

وشهد على هذه الرسالة الجليلة عباس بن عبد المطلب عم النبى وخزيمة بن قيس وشرحبيل بن حسنة وهو الذى تولى كتابة الرسالة.

ثم قال النبى عليه الصلاة والسلام :

انصرفوا حتى تسمعوا أنى هاجرت (أى رجعت إلى المدينة)؛ لأن قدومهم كان عند انصرافه عليه الصلاة والسلام من تبوك، فلما رجع ﷺ إلى المدينة قدموا عليه، فسألوه أن يجدد لهم كتابا آخر، فكتب كتابا فيما يلى نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم»

هذا ما أعطى محمد رسول الله تميما الدارى وأصحابه :

إنى قد أعطيتهم بيت عين وحبرون والمرطون وبيت إبراهيم برمتها وجميع ما فيها عطية بتّ ونفذت وسلمت ذلك لهم ولأعقابهم من بعدهم أبد الأبد، فمن آذاهم فيه آذاه الله».

وشهد على هذه الرسالة النبوية أبو بكر بن أبى قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب: أى الخلفاء الراشدون جميعا، وكان على رضى الله عنه هو الذى تولى تحرير الرسالة بخطه، فقد كان من كبار كُتاب النبى ﷺ

والحديث عن هذه الرسالة يطول وكذلك شرح ظروفها ويمكن الرجوع إلى كتاب (نظام الحكومة النبوية) لمؤلفه الشيخ عبد الحى الكتانى المغربى، للوقوف على تفاصيل تلك الروايات المختلفة.

قالت المؤلفة: جاء فى هامش (١) ما يلى تعليقا على أول الرسالة وهو الفعل «أعطى»:

فى معظم الروايات وردت «أنطى» بمعنى أناط ووهب وأعطى - وقد وردت الرسالة بأساليب مختلفة.

ونحن نضيف هنا على سبيل الاستطراد أن ورود لفظ «أنطى» فى معظم الروايات بدلا من «أعطى» هو ما يسمى فى علم اللهجات العربية «الاستنطاء» وهو إبدال العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء.

ويقول فى ذلك حفنى ناصف: تبدل العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء فى لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس، والأنصار يقولون «أنطاه درهما» أى أعطاه، وقد قرئ (إنا أنطيناك الكوثر) وروى فى الدعاء «لا مانع لما أنطيت» وفى حديث عطية السعدى «فإن اليد العليا هى المنطية واليد السفلى هى المنطاة» يعنى المعطية والمعطاة، ويسمى هذا الإبدال بالاستنطاء وهو شائع فى لغة الأعراب بصحارى مصر (مميزات لغات العرب / ١٣).

وقد ذكر الاستنطاء أيضا أحمد تيمور باشا فقال: فى «القاموس»: وأنطى أعطى. وفى الشرح قال الجوهرى: هى لغة اليمن. وقال غيره هى لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس، والأنصار يجعلون العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء... وهؤلاء من قبائل اليمن ما عدا هُذيل، وقد شرفها النبى ﷺ قال لرجل: أنطِه كذا وكذا أى: أعطِه. وفى حديث آخر: «وأن مال الله مسؤل ومُنْطى» أى: مُعْطى...

وفى كتابه لوائل: «وأنطوا الثبجة». وفى كتابه لتميم الدارى: «هذا ما أنطى رسول الله ﷺ» إلى آخره ويسمون هذا «الإنطاء الشريف» وهو محفوظ عند أولاده.

قال شيخنا: وقرئ بها شاذا: (إنا أنطيناك الكوثر) اهـ (لهجات العرب / ١١٣، ١١٤).

هذا وقد أفردنا فى كتابنا «دراسات فى علم اللغة» بحثا بعنوان «علم اللغة واللهجات العربية» (ص ١٣٥ - ١٥٨) فانظره فى موضعه إن شئت الاستزادة.

ونعود بعد هذا الاستطراد إلى بقية رسائل رسول الله ﷺ

٩ - رسالته إلى صاحب أيلة:

وكتب عليه الصلاة والسلام ليوحنا بن رؤية، صاحب أيلة لما أتاه بتبوك، وصالح رسول الله ﷺ وأعطاه الجزية؛

(بسم الله الرحمن الرحيم)

هذه أمنة (أى أمان) من الله، ومحمد النبى رسول الله ليوحنا بن رؤية وأهل أيلة، أساقفتهم وسيارتهم فى البر والبحر - لهم ذمة الله وذمة النبى ومن كان معهم من أهل الشام وأهل اليمن وأهل البحر، فمن أحدث منهم حدثا فإنه لا يحول ماله دون نفسه، وأنه طيب لمن أخذه من الناس، وأنه لا يحل أن يمنعوا ماء يردونه، ولا طريقا يريدونه من بر أو بحر) (انظر مادة «أيلة» فى م ٦ / ٢٨١ - ٢٨٤)

١٠ - رسالته إلى أهل جرباء وأذرح:

وكتب ﷺ لأهل جرباء وأذرح لما أتوه بتبوك وأعطوه الجزية:

(بسم الله الرحمن الرحيم)

هذا كتاب من محمد النبى رسول الله لأهل جرباء وأذرح إنهم آمنون بأمان الله وأمان محمد،

وإن عليهم مائة دينار فى كل رجب وافية طيبة، والله كفيل عليهم بالنصح والإحسان إلى المسلمين، ومن لجأ إليهم من المسلمين فى المخافة.

١١ - رسالته إلى ابن ضميرة:

«من محمد رسول الله لابن ضميرة وأهل بيته: إن رسول الله ﷺ أعتقهم، وإنهم أهل بيت من العرب، إن أحبوا أقاموا عند رسول الله ﷺ، وإن أحبوا رجعوا إلى قومهم، فلا يعرض لهم إلا بحق، ومن لقيهم من المسلمين فليستوص بهم خيرا».

وكانت هذه الرسالة بخط أُبى بن كعب كاتب الرسول الكريم . (سفراء النبى / ٤٥ـ٤٩).

١٢ ـ رسالته إلى ملكى عمان :

وكتب عليه الصلاة والسلام إلى ملكى عمان رسالة بعث بها مع عمرو بن العاص ، جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

«من محمد عبد الله ورسوله ،

إلى جيفر وعبد (فى السيرة ٤ / ١٨٨ : «عياد») ابنى الجلندى ،

سلام على من اتبع الهدى ،

أما بعد فإنى أدعوكما بدعاية الإسلام ،

أسلما تسلما ؛ فإنى رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين وإنكما إن أقررتما بالإسلام وليتكما ، وإن أبيتما أن تقرا بالإسلام فإن ملككما زائل عنكما ، وخيلى تحل بساحتكما ، وتظهر نبوتى على ملككما .» .

وكان الذى تولى تحرير هذه الرسالة الشريفة الصحابى الجليل أُبى بن كعب ، وختم الكتاب ، فأجابا بالإسلام .

وفى ذلك يقول عمرو بن العاص :

(وقد خليا بينى وبين الصدقة ، وبين الحكم فيما بينهم ، وكانا لى عونا على من خالفنى !) (سفراء النبى / ٤١)

(السيرة النبوية لابن هشام ـ قدم لها وعلق عليها وضبطها الأستاذ طه عبد الرءوف سعد ٤ / ١٨٨ ، ودراسات فى التراث العربى د. محمد عبد القادر أحمد / ٧٨ ـ ٨١ ، ووثائق نادرة من التراث الإسلامى ــ جمعها وحققها كامل سلمان الجبورى منشورات دار الثقافة . بغداد الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م/ ٦ ــ ١٦ ، وسفراء النبى عليه السلام وكتابه ورسائله ـ د. مختار الوكيل كتابك (٩٦). دار المعارف ١٩٧٨ / ٤٢ ـ ٤٩ ، ومميزات لغات العرب ـ حفنى ناصف بك . مطبعة جامعة القاهرة الطبعة الثانية ١٩٥٧ / ١٣ ، ولهجات العرب ـ أحمد تيمور باشا . الهيئة المصرية العامة للكتاب . المكتبة الثقافية (٢٩٠) ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م / ١١٣ ، ١١٤ . انظر أيضا دراسات فى علم اللغة ـ د. فاطمة محجوب دار النهضة العربية ، ١٩٧٦ / ١٣٥ ـ ١٥٨ ، ومنار الإسلام . العدد الثالث ، السنة السابعة ، ربيع الأول ١٤٠٢ هـ يناير ١٩٩٢ م / ٦٢ ـ ٧٣ ومجلة الأزهر . الجزء الخامس ، السنة السادسة والخمسون ، ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م / ٧٣٠ وما بعدها ، والمصباح المضى فى كتاب النبى الأمى ورسله إلى ملوك الأرض من عربى وأعجمى للشيخ الإمام أبى عبد الله محمد بن على بن أحمد بن حُديدة الأنصارى ـ صححة وعلّق عليه الشيخ محمد عظيم الدين . عالم الكتب . الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م . جزءان)

* **الرسائل الزينية فى فقه الحنفية**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

تأليف : زين الدين بن إبراهيم المعروف بابن نجيم المتوفى سنة ٩٧٠ هـ / ١٥٦٣ م .

جمعها ولده أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن نجيم بعد وفاة أبيه بشهر وذلك فى شعبان سنة ٩٧٠ هـ .

قال فى أولها : إن والدى قد ألف رسائل ووقائع فى فقه الحنفية فى ابتداء أمره إلى أن قضى الله أمره فأردت أن أجمعها فى بعض كراريس على ترتيب الكتب ، ليسهل الكشف عنها ، بعد تسميتها بالرسائل الزينية فى فقه الحنفية نسبة للمؤلف .

لمعرفة وصف المخطوط الذى ضم هذه الرسائل يستحسن الرجوع إلى آخر فهرسة هذه الرسائل .

الرسالة الأولى :

١) الخير الباقى فى جواز الوضوء من الفساقى

فرغ من تأليفها فى أواسط ربيع الأول سنة ٩٥١

أولها : الحمد لله الذى أنزل من السماء ماء طهورا بفضله

آخرها : ومن أهمل ما ذكرنا جاز فى الخطأ الغلط [١ـ٥] ق

٢) القول المنفى فى الرد على المفترى .

وهى رسالة فيما يتعلق بالوظائف فى الأوقاف والسعى فيها وعزل القاضى لأربابها بغير جنحة .

أولها : الحمد لله الذى ينصر الحق ولو بعد حين .

آخرها : فإن كان الواقف لا يملك العزل بغير جنحة ، فغيره أولى . [٦ ـ ١٠] ق

٣) المسألة الخاصة فى الوكالة العامة :

أولها : الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى .

آخرها : بأنه توكيل عام ، وبيع ذلك ، قالوا بعدمه [١٠/١١] ق .

٤) رفع الغشا عن وقتى العصر والعشا :

فرغ من تأليفه سنة ٩٥٢ بالخانقاه الشيخونية .

أولها : الحمد لله الذى ينصر الحق ولو بعد حين .

آخرها : وأنه أقوى من دليلهما وجب علينا اتباعه والعمل به ، والإفتاء به .

[١٢ ـ ١٦] ق

٥) فى الأفعال التى تفعل فى الصلاة على قواعد المذاهب الأربعة :

أولها : الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

وآخرها : وكذا الإمام أحمد كما قررناه .

[١٦ / ١٧] ق

٦) رسالة فى الطعن والطاعون :

أولها : الحمد لله مقدر الأرزاق والآجال .

آخرها : ومن كفل يتيما أو أرملة أظله الله فى ظله وأدخله الجنة رواه الطبرانى فى الأوسط .

[١٨ ـ ٢٠] ق

٧) فى الرشوة وأقسامها وبيان الفرق بينها وبين الهدية :

أولها : الحمد لله ينصر الحق ولو بعد حين .

آخرها : فإنه يثاب على ذلك ، ولو لم يرد ، فكيف وله أصل وهو شاهد الزور

[٢١ ـ ٢٣] ق

٨) فى الكنيسة التى بحارة زويلة .

أولها : مسألة كنيسة حارة زويلة التى قفلت فى زمن الشيخ محمد بن إلياس .

آخرها : وذلك أن الصلح لما وقع على تقريرهم ، وترك التعرض لهم دل ذلك على إعادة ما انهدم منها .

[٢٤ ـ ٢٥] ق

٩) رسالة فى إقامة التعزير على المفسد من غير توقف على مدع .

أولها : الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى .

آخرها : إنما أراد حقيقة وجودها .

[٢٥ ـ ٢٩] ق

١٠) مسألة دخول أولاد البنات تحت لفظ الولد أو الأولاد :

أولها : الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أعلم الخلق أجمعين .

آخرها : وعليه عملهم وعرفهم مع كونه حقيقة اللفظ كما قدمناه .

[٢٩ ـ ٣١] ق

١١) فى بيان ما يسقط من الحقوق بالإسقاط وما لا يسقط

أولها : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

آخرها : فلا حق للمشترى قبل الرؤية ليسقطه ، كما صرحوا به فلا يكون من هذا القبيل .

[٣٢ ـ ٣٣] ق

١٢) فى بيان الإقطاعات الديوانية ومحلها ومن يستحقها .

أولها : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

آخرها : يأخذون ما فضل بعد المصاريف العامة ، وهكذا فى السراجية

[٣٤ ـ ٣٥] ق

١٣) فيمن يتولى الحكم بعد موت الباشا قبل أن يبلغ السلطان خبر موته .

جمعها المؤلف سنة ٩٦٠ هـ .

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين .

آخرها : ومعناه بأن كان الميت والى المصر وقاضيها فاستفيد منه جواز الجمع .

[٣٦] ق

١٤) فى السفينة إذا غرقت أو انكسرت هل يضمن .

أولها : الحمد لله وحده سئلت عن شخص استأجر .

آخرها : والنوى مشترك بين رب السفينة وأجيره .

[٣٧] ق

١٥) فى شرط كتاب وقف خاير بك .

أوله : الحمد لله رب العالمين وبعد : فقد وقعت حادثة هى أن خاير بك .

آخره: وتمامه من غاية البيان من آخر الوصايا.

[٣٨ـ ٤٠] ق

١٦) فى مكاتيب الأوقاف وبطلانها.

أولها: الحمد لله الذى ينصر الحق ولو بعد حين ... وبعد فقد وقعت على هذا المكتوب.

آخرها: ثم تبين أنه على خلاف مذهبه نفذ وليس لغيره نقضه

[٤١ـ ٤٦] ق

١٧) فى شرط وقف الغورى فى شيخ الغورية.

أولها: الحمد لله الذى ينصر الحق ولو بعد حين.

آخرها: وفى الصحاح: رجل نجيب أى كريم بين النجابة

[٤٦ـ ٤٩] ق

١٨) فى صورة وقفية اختلفت الأجوبة فيها.

أولها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

آخرها: قال فى الصحاح: البلبال: الهم.

[٤٩ـ ٥٢] ق

١٩) فيما استقر عليه الحال فى الجواب عن صورة الوقفية.

أولها: الحمد لله الذى جل عن المعارضة والمناظرة.

آخرها: ﴿ ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين﴾.

[٥٢ـ ٥٥] ق

٢٠) فى نكاح الفضولى هل هو صحيح أو لا ؟

أولها: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

آخرها: ويكفيك هذا إن كنت عاقلا.

[٥٥ـ ٥٧] ق.

٢١) فيما تسمع فيه الشهادة حسبة.

أولها: الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى

آخرها: وإذا قالت لا شاهد لى لا يجوز تمامه فيها.

٢٢) فى متروك التسمية عمدا.

أولها: الحمد لله على ما أنعم والصلاة والسلام على أفضل من علم.

آخرها: لأن أكله فسق، ولا آكله فاسقا [٥٩ ـ ٦١] ق

٢٣) فى تعليق تطليق المرأتين بتطليق الأخرى.

أولها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

آخرها: وبهذا إن شاء الله تعالى حصل التوفيق بين كلامهم، هذا جهد المقل [٦١ ـ ٦٤] ق.

٢٤) فى ترتيب الوظائف بشرط الواقف.

أولها: هذا سؤال سئل فى واقف رتب وظائف دينية.

آخرها: ويثابون على ذلك الثواب الجزيل [٦٤ ـ ٦٦].

٢٥) فى صورة دعوى استبدال عين.

أولها: بعد السلام العام وتقبيل الأيادى الكرام.

آخرها: فإن كتب المفتى عليه صحيح أو صح وضع القاضى علامته أعلاه، إلا مزقه بعد السلام [٦٦ ـ ٦٧] ق.

٢٦) تحرير المقال فى مسألة الاستبدال.

أولها: الحمد لله الذى أحكم هذا الدين وأيده.

آخرها: فأجبت مرارا بأنه لا يكفى لما ذكره شمس الأئمة الحلوانى. كما حكاه الصيرفى فى آخر فتاواه [٦٧ ـ٧٥] ق.

٢٧) فى دعوى فسخ الإجارة الطويلة.

أولها: صورة دعوى فسخ الإجارة الطويلة.

آخرها: ولا حاجة إلى التجديد وهو الصحيح [٧٥ ـ ٧٦] ق.

٢٨) فى صورة بيع الوقف لا على وجه الاستبدال.

أولها: أما مسألة كون بيع الوقف لا على وجه الاستبدال.

آخرها: آمين لا أرضى بواحدة حتى أبلغها ألفين آمينا [٧٦ـ ٧٨] ق.

٢٩) فى الطلاق المعلق على الإبراء.

أولها: فقد وقعت حادثة فى زماننا.

آخرها: وهذه من المسائل الظاهرة، فلذا لم نطل فى ذكر المنقولات [٧٩ ـ ٨٠] ق.

٣٠) فى طلب اليمين بعد حكم المالكى والإبراء العام.

أولها: وبعد فقد وقعت مسألة فى زماننا هى أن امرأة.

آخرها: وإنما يدفع عن نفسه فافترقا [٨١ ـ ٨٤] ق.

٣١) فى مسائل الإبراء هل تسمع الدعوى بعد الإبراء فى واقعة أخرى.

أولها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

آخرها: وما إذا أبرأه عاما، فرده بأن أقر له بشيء في جوابه [٨٥ـ٨٦] ق.

٣٢) في التناقض في الدعوى.

أولها: وبعد فهذه رسالة في التناقض في الدعوى.

آخرها: وكذا لو قال عليَّ ألف درهم من القمار [٨٦ ـ ٨٨] ق.

٣٣) في مسألة الجبايات والمرتبات والمعشرات الديوانية.

أولها: وبعد فهذه رسالة في مسألة الجبايات.

آخرها: ومتعه بمشاهدة آله إنه على ذلك قدير [٨٩ ـ ٩٠] ق.

٣٤) في الاستصحاب.

أولها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وبعد فهذه رسالة في الاستصحاب.

آخرها: هذا آخر ما وقعت عليه، والله سبحانه وتعالى هو الهادي للصواب [٩٠ـ٩٤] ق.

٣٥) في النذر والتصدق.

أولها: وبعد فهذه رسالة في النذر والتصدق.

آخرها: وليست كالأضحية من ضاعت من موسر يلزمه مكانها أخرى انتهى [٩٤ ـ ٩٦] ق.

٣٦) في بيان المعاصي الكبائر والصغائر.

أولها: وبعد فهذه رسالة في بيان الكبائر والصغائر من الذنوب

آخرها: فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء، وهم يحسبون أنهم مهتدون [٩٧ ـ ١٠٣] ق.

٣٧) التحفة المرضية في الأراضي المصرية:

أولها: الحمد لله الذي فضل العلم وأهله، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

آخرها: فإذا تعرض لها خرق حجاب الهيبة [١٠٣ ـ ١٠٩] ق

نسخة جيدة عليها تمليك باسم أحمد بن محمد المرعشي سنة ١١٣١ هـ وتمليك آخر لمفتي الشام محمود الحمزاوي.

الخط فارسي جيد كتب سنة ٩٨٨ هـ.

١٠٩ ق ٢٧ س ٢٤ × ١٤ سم

الرقم ٨٢٥٢

المراجع: فهرس الخديوية ٣ / ٥٢، معجم المؤلفين ٤/ ١٩٢

نسخة ثانية

فيه الرسائل التالية التي هي في المجموع السابق:

الرسالة رقم ١ ـ ٥ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٣٧ ـ ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٢٦ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٣٦ ـ ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٣.

ويزيد على المجموع السابق بالرسائل التالية:

٣٨) رسالة في الحكم بلا تقدم دعوى وخصومة [١٠٩ ب ـ ١١٨] ق

أوله: الحمد لله الذي ينصر الحق ولو بعد حين ويظهر الصدق.

آخره: وإلا فعل الصحيح يكفي للحكم بصحة إقامة البينة لا يخفى.

٣٩) رسالة فيما يبطل دعوى المدعي من قول أو فعل [١١٨ ب ـ ١١٩].

أولها: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد. فقد ذكر في القنية.

آخرها: فإذا فتح الله بجواب يزيل هذا الأشباه، فمولانا يتفضل بكتاب.

٤٠) رسالة في الدعاوى المرتبة على أبواب الفقه [١٢٠ ـ ١٢٢ب].

أولها: الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى، وبعد فهذه رسالة في الدعوى.

آخرها: وكذا لو قال عليَّ ألف درهم من العمار.

٤١) رسالة في حدود الفقه [١٢٢ ب ـ ١٢٨]

أولها: الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد

آخرها: وإنما سمي حكم الله تعالى في عرف الفقهاء والمتكلمين بطريق المجاز.

نسخة جيدة.

الخط نسخ جيد. كتبها بدر الدين عبد المعطى القدسى.

١٢٨ ق ٢١ س ٢٣×١٥ سم

الرقم ١٠٠٥٠

. . . .

نسخة ثالثة.

فيها أربعون رسالة ما عدا رسالة فى حدود الفقه.

نسخة عادية مصححة.

الخط نسخ معتاد. أوائل الرسائل وعناوينها مكتوبة بالحمرة.

٢٣٣ ق ١٧ س ٢١×١٦ سم

الرقم ٨١٤٧

نسخة رابعة

فيها الرسائل التالية

- الخير الباقى فى جواز الوضوء من الفساقى [١٣٨ - ١٤٢] ق.

- فى الأفعال التى تفعل فى الصلاة على المذاهب الأربعة [١٤٢ ب - ١٤٣] ق.

- رفع الغشا عن وقتى العصر والعشا [١٤٣ ب - ١٤٦] ق

- التحفة المرضية فى الأراضى المصرية [١٤٧ - ١٥١]ق

- رسالة فى الطلاق المعلق على الإبراء [١٥٢ - ١٥٣] ق

- رسالة فى تحرير المقال فى مسألة الاستبدال [١٥٣ ب - ١٦٠]ق

نسخة عادية

الخط نسخ معتاد، كتب سنة ١١٣٥ هـ

[١٣٨ - ١٦٠] ق ٢٥ س ٢١×١٦ سم

الرقم ٨١٨٩

نسخة خامسة

هى رسالة فى الرشوة وأقسامها وبيان الفرق بينها وبين الهدية.

نسخة جيدة. صفحاتها جميعا مجدولة بالحمرة.

الخط نسخ معتاد

٢٧ ق ٢١ س ٢١×١٤ سم

الرقم ٦٩٢٦

نسخة سادسة

هى رسالة فى الأفعال التى تفعل فى الصلاة على قواعد المذاهب الأربعة

نسخة جيدة حديثة

الخط نسخ جيد وجميل، كتبه محمد شكرى الإسطوانى مفتى الشام سنة ١٣٠٣ هـ

[١٢٧ - ١٢٩] ق ١٨ س ٢٢×١٦ سم

الرقم ٥٥٦٤

نسخة سابعة

مجموع فيه الرسائل التالية

- الخير الباقى فى جواز الوضوء من الفساقى [١ - ٦] ق

- فى الأفعال التى تفعل فى الصلاة على قواعد المذاهب الأربعة [٧ - ٨] ق

- القول النقى فى الرد على المفترى [٨ - ١١] ق

- المسألة الخاصة فى الوكالة العامة [١١ - ١٢] ق

- فيمن يتولى الحكم بعد موت الباشا قبل أن يبلغ السلطان خبر موته [١٢] ق.

نسخة جيدة.

الخط نسخ جيد مشكول

١٢ ق ٢٧ س ٢١×١٦ سم

الرقم ٥٥٨٢

نسخة ثامنة

مجموع فيه الرسائل التالية

فى الطعن والطاعون [١ - ٣] ق

فى الرشوة وأقسامها [٣ ب - ٥] ق.

فى الكنيسة التى بحارة زويلة [٥ ب - ٧] ق

فى بيان ما يسقط من الحقوق وما لا يسقط [٧ ب - ٨]ق.

فى بيان الإقطاعات ومحلها ومن يستحقها [٨ ب - ١٠]ق.

فيمن يتولى الحكم بعد موت الباشوات [١٠ - ١٠ب] ق

فى الحكم بلا تقدم دعوى وخصومة [١١ ـ ١٢] ق .

فى الاستصحاب [١٢ ـ ١٥] ق .

فى النذر بالتصدق [١٥ ـ ١٩] ق .

فى مسائل الجبايات والراتبات والمعشرات الديوانية [١٩ ب ـ ٢١] ق .

القول النقى فى الرد على المفترى [٢١ ـ ٢٤] ق .

المسألة الخاصة فى الوكالة العامة [٢٤ ـ ٢٥] ق .

نسخة جيدة .

الخط نسخ واضح .

٢٥ ق ٢١ س ٢٢ × ١٥ سم

الرقم ٥١٠٥ .

نسخة تاسعة .

هى رسالة تحرير المقال فى مسألة الاستبدال .

نسخة عادية .

الخط نسخ معتاد، كتب برسم إبراهيم جلبى سنة ١١٣٧هـ

١٢ ق ٢١ س ١٩ × ١٥ سم

الرقم ٦٨٧١

نسخة عاشرة

هى رسالة : فيما تسمع فيه الشهادة حسبة .

نسخة عادية .

الخط نسخ معتاد كتبه مصطفى بن محمد البرهانى سنة ١٢١٤ هـ .

[٤ ـ ٦] ق ٢١ س ٢١ × ١٥ سم .

الرقم ١٠٤٨٣ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الفقة الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٦٣ ـ ٣٧٧).

*** رسائل السويدى:**

من مخطوطات الأدب فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى ٧٨٣ .

لعبد الله بن حسين بن مرعى بن ناصر الدين السويدى البغدادى المتوفى سنة ١١٧٤ هـ / ١٧٦١ م .

يتضمن بعض مراسلات عبد الله السويدى مع معاصريه من الأدباء، حديثة الخط .

الرقم : ٢٢٤٤٠ / ١ .

١١ ص ١٥ × ٢٠ سم . ٤٣ س .

معجم المؤلفين ٦ / ٤٨ الأعلام ٤ / ٨٠ .

(مخطوطات الأدب فى المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٣١٤، ٣١٥).

*** رسائل سياسية وإخوانية أندلسية:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية .

الرقم التسلسلى : ٤٢١ الأدب .

لم يعلم جامعها أو مؤلفها .

نسخة كتبت فى القرن السادس أو أول السابع بخط أندلسى واضح .

[الإسكوريال ٥٣٨ ٧٨ ق] .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٥).

قالت المؤلفة : مكتب الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا وقد أوردناها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١ ، ٤٠٢ فانظرها فى موضعها .

*** رسائل الشجرة الإلهية فى علوم الحقائق الربانية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف العلامة شمس الدين محمد بن محمود الشهرزورى الإشراقى (من علماء القرن السابع) .

وهى خمس رسائل :

الأولى : فى المقدمات وتقاسيم العلوم .

الثانية : فى ماهية الشجرة والعلوم المنطقية .

الثالثة : فى الأخلاق والتدابير والسياسات .

الرابعة : فى العلوم الطبيعية وكشف أسرارها .

الخامسة : فى العلوم الإلهية وهو علم ما بعد الطبيعة .

ـ نسخة مصورة بالفوتستات عن النسخ الخطية المحفوظة برصيد الدار برقم ٥ حكمة م فى ١٩٣ لوحة كل لوحة ذات شطرين، [٣٩٢٧ و]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٥)

قالت المؤلفة : الرمز «و» معناه : الفلسفة

*** رسائل الشُرنبلالي**

انظر مادة «التحقيقات القدسية والنفحات الرحمانية الحسنية في مذاهب السادة الحنفية» في م ٩ / ٥٢ ـ ٦٠

*** رسالة الشيخ ابن سينا**

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية .

الرقم التسلسلي : ٢١٤ الفلسفة والمنطق .

أولها : وصل كتاب الفقيه سيدي ومولاي أطال الله بقاءه ...إلخ .

نسخة بدون تاريخ .

[أيا صوفيا ٤٨٢٩ ٢ ق ٢٥ × ٢٦ سم] .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٢١) .

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في مسجد أيا صوفيا باستانبول .

انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» في م ٦/ ٢٥٥ ـ ٢٦٠ .

انظر : ابن سينا .

*** رسائل الصاحب بن عَبّاد**

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

(في الأعلام ١ / ٣١٦ : وقد جُمعت رسائله في كتاب سُمي «المختار من رسائل الوزير ابن عباد»)

وهو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني ، المتوفى ٣٨٥ هـ

(بروكلمان ١ / ١٣٠ ، والملحق ١ / ١٩٨ ، والأعلام ١ / ٣١٦ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٧٤) .

أولها ذكرت ــ أطال الله بقاءك ــ شديد حرصك على تحفظ بعض رسائل الصاحب الجليل ... واحتياجك إلى من نستعين به على جمع ذلك مبوبا مختارا ... فوعدتك القيام لك به ، وجردت له عنايتي ، وخرجت من كل باب من أبواب ديوان رسائله العشرين ، عشر رسالات ليخف حجم هذا المجموع ، ولا يعتاص بحفظه ... الباب الأول ، في البشائر والفتوح ... كتابنا ــ أدام الله عزك ــ من المعسكر بظاهر استراباذ ، وقد أنزل الله علينا النصر...

وآخرها : لا زالت عزائم مولانا غنائم لأوليائه ، وصوارم على أعدائه ... آخر الباب العشرين ، وبه تمام هذا المجموع من الديوان ، والحمد لله ...

نسخة جيدة كتبت بقلم نسخي جيد واضح ، كتبها في همذان أبو الحسن علي بن أحمد بن زكريا المعروف بابن الشصاص البغدادي ، سنة ٥٥٧ هـ . وبأولها أنها نقلت من خزانة باريس سنة ١٣٤٤ هـ ، وعليها بالأجنبية Arabe 3314

١١٥ ق ٢٣ س ١٧ × ٢٣ سم

دار الكتب المصرية الرقم : ١٧٢٣

٨٥٧ أدب تيمور

(فهرس المخطوطات المصورة حـ ١ ق ٤ / ١٨ ، ١٩)

والكتاب مطبوع تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام والدكتور شوقي ضيف دار الفكر العربي بمصر سنة ١٩٤٧ م ١٢٠٣٠ ج ١٢٠٣١ ج ١١٨٥١ د (الأعراب الرواة/ ٣٣٥)

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . الأدب إعداد عصام محمد الشنطي جـ ١ ق ٤ / ١٨ ، ١٩ ، والأعراب الرواة ـ د . عبد الحميد الشلقاني / ٣٣٥)

انظر رسائل ابن عباد .

*** الرسائل الصغرى:**

مخطوط في الخزانة العامة بالرباط .

المؤلف : ابن عباد .

الرقم : ٦٧٣ د .

أولها : كتاب فيه جواب سؤال أورده بعض الناس على مسألة في قوت القلوب .

في مجموع من ورقة ٥٨ / ب إلى ١١٦ / أ ، سطورها ٢٠ ، مقياسها ١٨٠ / ٢٢٠ .

مكتوبة بخط مغربي جميل مشكول .

١٧١٧ د ـ نسخة أخرى منها ـ مكتوبة بخط مغربي لا بأس به مشكول في مجموع من ورقة ١ / ب إلى ٧٦ / ب ، سطورها ٢٤ مقياسها ١٦٠ / ٢٠٠ .

وكان الفراغ من نسخها ضحوة يوم الجمعة ١٩ شوال عام ١٠٠٢ .

(مجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكتبات عامة في المغرب . مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ١ / ٣٩)

*** رسائل صفىّ الدين الحلىّ:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٤٢٢ الأدب

وهو صفى الدين عبد العزيز بن سرايا الحلى الطائى المتوفى سنة ٧٥٠ وتتضمن هذه الرسائل : الرسالة التوأمية ، والرسالة المهملة، وحل المنظوم والمنثور .

نسخة كتبت سنة ٧٥٥ بخط جميل

[عمومية ٥٥٤٢ ١٤ ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٥).

قالت المؤلفة: المكتبة العمومية المحفوظ بها هذا المخطوط تقع فى ميدان بايزيد باستانبول .

*** رسائل العماد الأصفهانى :**

انظر: رسائل بين الملوك فى أيام الأيوبيين.

*** رسائل فقهية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

تأليف : محمد بن حمزة الآيدبنى كوزل حصارى الرومى المتوفى سنة ١٠١٠ هـ/ ١٦٠١ م.

وهى مجموعة رسائل صغيرة فى أبواب الفقه: وتبدأ برسالة فى أحكام الاستنجاء، أحكام صلاة الجمعة، أحكام الشهيد، بيع الدخان، السواك، الصيد...

أولها : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اعلم أنه يسن الاستنجاء وهو إزالة النجو أى ما يخرج من البطن.

آخرها: وما تم وقام عليه من الدليل. والله الهادى إلى سواء السبيل.

نسخة جيدة بخط المؤلف كتبه ما بين سنة ١١٠٩ ـ ١١٢١ هـ.

[٧٩ـ١٦٧] ق ١٩ س ٢٠ × ١٥ سم

الرقم ٨١٢١

المراجع: هدية العارفين ٢ / ٢٦٥، معجم المؤلفين ٩ / ٢٧١.

نسخة ثانية .

نسخة من رسالة أحكام الاستنجاء.

نسخة جيدة صفحاتها مجدولة بالحمرة.

الخط نسخ معتاد، كتبه عبد الجليل بن عمر بن عبد الله سنة ١١١٧ هـ.

[١٣٠ـ١٣٣] ق ١٧ س ٢٠ × ١٤ سم.

الرقم ٥٢٧٧ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ــ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٧٨).

*** رسائل فى الآلات:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى .

الرقم التسلسلى : ٥٢٥٤ (٤).

اسم المؤلف: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندى.

اسم الشهرة: الكندى.

تاريخ الوفاة: ٢٥٦ هـ/ ١٨٧٠ م (هناك اختلاف فى تاريخ وفاة الكندى، وهى تتراوح بين ٢٥٢ ـ ٢٦٠ هـ/ ٨٦٧ ـ ٨٧٣ م . انظر الأعلام ٨ / ١٩٥ ، معجم المؤلفين ١٣ / ٢٤٤).

تعريف بالمخطوطة : خمس رسائل فى الآلات الفلكية .

عدد الأوراق : من ١٩٠ ـ ١٩٩ .

تاريخ النسخ: (د ت) تقديرا ق ١٠ هـ/ ١٦ م.

المصدر: بروكلمان، الملحق ١ / ٣٧٤.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١١٩٦ وهامش ١)

*** رسائل فى الأحاديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٣٧

المؤلف: مجاهيل

١ ــ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٣٩٦ [٣٧٧٣] ــ (٩ و) ــ ق ١٣ هـ تقديرا ــ تلخيص من كتاب «تمييز الطيب من الخبيث» لابن الديبع

٢ ـ آيا صوفيا ٣٥٧ [٢٠٩٨ / ٢] ـ (ضمن مجموع)

٣ ـ أسعد أفندى ٢٥٧ [٣٦٨١ مجاميع]

٤ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨ [٨ / ٤٩٣٢ مجاميع] (و ١١)

٥ ـ بشير آغا (باب عالى) ٥٧ [٦٧٠ مجاميع]

٦ ـ عاشر أفندى (مصطفى) (١٤٠) [٤٥٥ مجاميع]

٧ ـ عموجه حسين باشا ٣٧ [٤٤٧ مجاميع]

٨ ـ فاتح ١٣٠ [٥٣٠٤ / ٦] ـ (ضمن مجموع).

٩ ـ فاتح ٣٧٠ [٥٤٢٢ / ١] ـ (ضمن مجموع).

١٠ ـ معهد الاستشراق / لينغراد ١ / ٨٤ [A 1202] ـ (و ٤١ ـ ٥٤) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٥١، ٨٥٢).

*** رسائل فى الأحاديث القدسية:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٦٣٨

المؤلف: المجاهيل:

١ ـ الأوقاف / السليمانية ٤ / ٤٢ [ت / مجاميع ١٢٩١ ـ ٢١٨٢] ـ (١٥ و) ضمن مجموع ـ ٦٨٩ هـ.

٢ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٥ [١٧ / ٢٣٥٦ مجاميع] ـ (و١)

٣ ـ الحميدية ٩٠ [١٤٣٩ ـ مجاميع]

٤ ـ عاشر أفندى ٩٣ [١٢٠١ ـ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٢)

انظر مادة «الحديث القدسى» فى م ١٣ / ٢٦٤ ـ ٢٦٦

*** رسائل فى الأربعين حديثا:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٦٣٩

المؤلف: مجاهيل.

١ ـ الخالدية / القدس ١١٥ [دون] ناقص الآخر.

٢ ـ شهيد على باشا ٣٧٥ [٢٨٢٢ ـ مجاميع].

٣ ـ ولى الدين ٢٣٢ [٨٠٧ مجاميع].

٤ ـ ولى الدين ٢٣٣ [٨١٢ مجاميع].

٥ ـ ولى الدين ٢٤٣ [١٦٨٥ مجاميع].

٦ ـ ولى الدين ٢٤٥ [١٧٩٦ (مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥٢).

انظر مادة «الأربعين حديثا» فى م ٣ / ٥٤٣، ٥٤٤، ومادة «الخالدية (المكتبة ـ)» فى م ١٥ / ٢٥٩ ـ ٢٦٤.

*** رسائل فى أصول الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٦٤٠

المؤلف : مجاهيل

١ ـ تكلى أوغلو ٧ / ٤ / ٩ [07 tekel: 96 \ 3] ـ (و ٦٦ ب ـ ٦٩ أ) ضمن مجموع ـ ١٠٧٠ هـ.

٢ ـ أوقاف الموصل (ملا زكر) ٨ / ٢٩٥ [٣٩ / ١٨ مجموع] ـ (و ٣٤٠) ـ ١٠٨٦ هـ.

٣ ـ سالارجنك ٣ / ٥٦ [U - H3] ـ (١١٦ و) ـ ق ١٢ هـ ـ تقديرا.

٤ ـ أسعد أفندى ٢٦٨ [٣٦٥٠ مجاميع].

٥ ـ أسعد أفندى ٢٧٥ [٣٦٧٠ مجاميع].

٦ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٤ [١ / ٢١٦٠ ـ مجاميع] ـ (و ١١).

٧ ـ حكيم أوغلى على باشا ٥٨ [٢٧١ مجاميع].

٨ ـ الحميدية ٩٧ [١٤٥٦ ـ مجاميع].

٩ ـ خسرو باشا ٤ [٣٠] ـ (٤و).

١٠ ـ ملت ١٩٠ [٤٤٣٢ مجاميع].

١١ ـ ملت ١٩٢ [٤٤٦٠ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٢).

*** رسائل فى إعراب بعض سور القرآن:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى : ٥١٢

للأزهرى (زين الدين خالد بن عبد الله بن أبى بكر

الجرجاوى المصرى الشافعى، يعرف بالوقاد) المتوفى ٩٠٥هـ.

(بروكلمان ٢ / ٢٢ - معجم المؤلفين ٤ / ٩٦)

أولها: صلى الله على سيدنا محمد ... إعراب الاستعاذة: أعوذ، فعل مضارع مرفوع ...

آخرها: والناس معطوف على الجنة، وفى هذا القدر كفاية للمبتدئين، والحمد لله الذى هدانا لهذا.

نسخة جيدة، كتبت سنة ٩٠٢ هـ، بقلم نسخى، مجدولة، بها خروم، ضمن مجموعة.

٥ ق ١٩ س ١٩ × ١٢ سم

الرقم: ١٩٧ / جعفر ولى.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٢٨).

* **رسائل فى أمراض العين:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى

الرقم التسلسلى: ٥٢٧١

اسم المؤلف: مجهول

تعريف بالمخطوطة: أجزاء من ثلاثة كتب فى أمراض العين

عدد الأوراق: ١٣٨ ورقة ٢٢,٢ × ١٦,٢ سم

نوع الخط: مغربى معتاد واضح

تاريخ النسخ: الأربعاء ٤ جمادى الأولى ١١٣٠ هـ (٥ أبريل ١٧١٨ م).

ملاحظة: لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١٢٠٥).

* **رسائل فى أنواع الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦٤١

المؤلف: مجاهيل.

١ - الأوقاف - بغداد ١ / ٢٤٥ [٢ / ٢٩٥٩ - مجاميع]

٢ - الجمعية الآسيوية / كلكتا ١ / ١٠١ Ar (221)]

[349- (و ٣٠٥ - ٣١١) ضمن مجموع.

٣ - دار الكتب / القاهرة ١ / ٧٣ [١١٢]

٤ - المحمودية ٧٧ [٦٣٢] - (٣٠ و)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٥٢).

* **رسائل فى بيان عقائد أهل السنة والجماعة:**

للسيد أبى عبد الله محمد بن درويش الحوت البيروتى (١٢٠٩ - ١٢٧٦ هـ) وهى مجموعة رسائل طبعت فى كتاب يحمل هذا العنوان (انظر ثبت المراجع) وبيانها كما يلى:

الرسالة الأولى: الدرة الوضية فى توحيد رب البرية

المقدمة:

القاعدة الأولى: الوجود

القاعدة الثانية: القدم

القاعدة الثالثة: البقاء

القاعدة الرابعة: المخالفة للحوادث

القاعدة الخامسة: القيام بالنفس

القاعدة السادسة: الوحدانية

القاعدة السابعة: فى صفات الذات

القاعدة الثامنة: الصفات السبع المعنوية

القاعدة التاسعة: فى كلمة التوحيد

الرسالة الثانية: رسالة بخلق الأفعال

القول الأول

القول الثانى

القول الثالث

القول الرابع

الرسالة الثالثة: العقيدة الفائقة

(رسائل فى بيان عقائد أهل السنة والجماعة للسيد أبى عبد الله محمد ابن درويش الحوت البيروتى - علق عليه وضبط نصه كمال يوسف الحوت. عالم الكتب. بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م / ١٢٣، ١٢٤).

*** رسائل فى التصوف:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى

الرقم التسلسلى : ٣٢٦٢

اسم المؤلف : برهان الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن القرشى الدسوقى

اسم الشهرة : الدسوقى

تاريخ الوفاة : ٩١٩ هـ/ ١٥١٤ م

تعريف بالمخطوطة : ابتهالات، ومقالات صوفية، ورسائل جمعها طالب مجهول بعد وفاة مؤلفيها

عدد الأوراق : ١١٧ ورقة، ٨ , ١٥ × ٨ , ١٢ سم

نوع الخط : نسخ واضح

تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ١٠ هـ/ ١٦ م

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ١٥٦).

أوردنا ترجمة الدسوقى فى م ٢ / ١٤٤ ـ ١٤٩ تحت عنوان «إبراهيم الدسوقى» (القطب) فانظرها فى موضعها

*** رسائل فى التوحيد والتصوف:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٣٥

منها : دواء الأرواح، وكتاب الفناء

تأليف أبى القاسم الجنيد(؟)

نسخة كتبت فى القرن السابع بخط نسخ واضح، وهذه الرسائل مضطربة

[شهيد على ١٣٧٤ / ٣　　(١ ـ ٤، ٣٣ ـ ٥١) ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٩).

قالت المؤلفة : مكتبة شهيد على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول وقد أوردنا ترجمة «الجنيد» فى م ١٢ / ٤٠١ ـ ٤٠٥ فانظرها فى موضعها

*** رسائل فى التوحيد والتصوف إلى يوسف بن الحسين الرازى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٣٤

تأليف أبى القاسم الجنيد

نسخة كتبت فى القرن السابع بخط نسخ واضح

[شهيد على ١٣٧٤ / ١　　(١ ـ ٤) ق]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٩).

انظر المادة السابقة

*** رسائل فى الحديث**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٤٢

المؤلف : مجاهيل

١ ـ القادرية ١ / ٢٦٩ [٢٢٢] ـ (٦٧ و) ـ ق ٨ هـ ناقصة الأول والآخر.

٢ ـ خونتا ١٤٩ [xxx1x/3] ـ (و ٣٣ ـ ٨٣) ضمن مجموع ـ ق ١٠ هـ ـ أربع كراسات غير متتالية .

٣ ـ تكلى أوغلو ٠٧ / ٤ / ٩ [07 tekeli 904 / 10] ـ (و ٣١٧ ب ـ ٣٧٢ ب ـ ١٠٧٣ هـ .

٤ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ١١ ـ ١٢ [١٩٢٩ / ٩ م] ـ (ص ٢٦٨ ـ ٢٧٢) ـ ١١٣٢ هـ.

٥ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٢ [٥٣٦٧] ـ (و ٩٥ ـ ١٠٥) ـ ق ١٢ هـ تقديرا ـ ناقص الآخر.

٦ ـ القادرية ١ / ٢٦٤ [٢١٥ / ٣] ضمن مجموع ـ (و ٤٠ ـ ٥١) ـ ق ١٢ هـ

٧ ـ كوبريلى ٣ / ٧ [٣ / ٧] ـ (و ١٢٧ ب ـ ١٤٥ ب) ضمن مجموع ـ ق ١٢ هـ .

٨ ـ معهد الاستشراق / ليننغراد ١ / ٨٤ [A 1385] ـ (و ٤٢ ب ـ ٤٤ ب) ـ ١٢٣٣ هـ .

٩ ـ تونك ١ / ٢٣٦ [T/ 546 / 5 (462)] ـ (١و) ـ ١٢٩١ هـ

١٠ ـ سالارجنك ٣ / ١٠٠ [H.I. 94/1] (١٦ و) ـ ق ١٣ هـ ناقص الآخر.

١١ ـ الأوقاف / السليمانية ٤ / ٤٣ [ت/ مجاميع / ٢٥١١ ـ ٢٥١٨] ـ (٣٤ و) ـ ١٣٠٦ هـ ناقص الأول .
١٢ ـ أسعد أفندى ٢٥١ [٣٥٩١ مجاميع]
١٣ ـ أسعد أفندى ٢٩٥ [٣٧٤٥ مجاميع]
١٤ ـ أسعد أفندى ٢٩٩ [٣٧٦٤ مجاميع]
١٥ ـ أسعد أفندى ٣٠٤ [٣٧٨٢ مجاميع]
١٦ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٨ [٢٧٦٨] ـ (١٠ و)
١٧ ـ أوقاف الموصل (الأحمدية) ٥ / ٢٨٧ [١ / ٢٤ مجموع] ـ (٧٢ و) .
١٨ ـ أوقاف الموصل (الأحمدية) ٥ / ٣٣٧ [٨٢ / ٢٤ مجموع] ـ (١٣٩ و) .
١٩ ـ أوقاف الموصل (الحجيات) ٣ / ١٣٨ [٢٧ / ٢٢ مجموع] ـ (١٧١ و)
٢٠ ـ أوقاف الموصل (الحجيات) ٣ / ١٨٦ [١١٩ / ٢٢ مجموع] . (١١٥ و) .
٢١ ـ تكلى أوغلو ٠٧ / ٤ / ١٠ [07 tekeli 805/ 2] ـ (و ١١ ب ـ ١٩ ب)
٢٢ ـ الحميدية ٩٧ [١٤٥٥ (مجاميع)] .
٢٣ ـ خسرو باشا ١٥ [١٦٨] (ضمن مجموع) ـ (٢٢ و)
٢٤ ـ خسرو باشا ١٦ [١٧٨] ـ (٧ و) .
٢٥ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [٢٩ م مجاميع] ناقص الأول والآخر .
٢٦ ـ عاشر أفندى (حفيد) ١٨٣ [٤٥٦ (مجاميع)] .
٢٧ ـ القادرية ١ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠ [٢٢٣] ـ (٥و) .
٢٨ ـ المركزية / جامعة البصرة ٢٠٢ [٣٠١ / ٤] ـ (و ٨) ضمن مجموع .
٢٩ ـ معهد الاستشراق / لينغراد ١ / ٨٤ (Nov B 2283] [1378] ـ (و ٤٥ أ ب) ضمن مجموع .
٣٠ ـ ولى الدين ٢٢٩ [٤٦٣ (مجاميع)] .
٣١ ـ ولى الدين ٢٥٨ [١٩١٩ (مجاميع)] .
٣٢ ـ ولى الدين جار الله ٢٥ [٤١٠ «مكرر»] .
٣٣ ـ يحيى أفندى ٦ [٤٧] .
٣٤ ـ يكى جامع ٦٧ [١١٨٠ «مجاميع»] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٢ ـ ٨٥٤) .

*** رسائل فى الحكمة والطبيعيات:**

انظر : ابن سينا .

*** رسائل فى شرح أربعين حديثا:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٤٣ .

المؤلف : مجاهيل .

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٠ [٣ / ٤٠٧٨ مجاميع] ـ (١٦ و) ـ مخرومة الآخر .
٢ ـ بشير أغا (باب عالى) ٥٥ [٦٦٨ مجاميع] .
٣ ـ الحميدية ٨٢ [١٨٦ (مجاميع)] .
٤ ـ الحميدية ٨٣ [١٨٨ (مجاميع)] .
٥ ـ الحميدية ٨٥ [٣٨٧ (مجاميع)] .
٦ ـ عاشر أفندى (حفيد ١٨٦ [٤٧٣ (مجاميع)] .
٧ ـ كوبريلى ١١٣ [١٥٨٥ مجاميع] .
٨ ـ كوبريلى (فاضل) ١٦٨ [٣٣٠ «مجاميع»] .
٩ ـ لا لا إسماعيل ١٤٥ [٦٨٦ مجاميع] .
١٠ ـ ولى الدين ١٩٧ [٣٢٠٣ (مجاميع)] .
١١ ـ ولى الدين ٢٣٣ [٨١٤ (مجاميع)] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٥٤) .

*** رسائل فى شرح بعض الأحاديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى ٦٤٤ .

المؤلف : مجاهيل .

١ ـ الحميدية ٩٤ [١٤٤٧ (مجاميع)] .
٢ ـ لا لا إسماعيل ١٤٥ [٦٨٧ مجاميع] .
٣ ـ دار الكتب البلدية / طنطا / (م . م . خ ٣ / ١ ١٩٥٧ م) / ٢٥٩) ـ [٢١٢ / ١] ـ (ضمن مجموع) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٤) .

قالت المؤلفة : مكتبة الحميدية المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمكتبة مراد مُلا باستانبول .

*** رسائل فى الطب النبوى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٥

المؤلف : مجاهيل

١ ـ خزانة تطوان ٢ / ١١٦ [433/406م] ـ (ص ١١٨ ـ ١٣٠) ضمن مجموع ـ بعد ١١٠٠ هـ .

٢ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٤ [٤١٦٩] ـ (و ٧ ـ ١٤) ضمن مجموع ـ ق١١ هـ تقديرا ـ ناقص الأول .

٣ ـ رضا / رامبور ١ / ٥٢٢ [D 10329 (987)] ـ (و ٢ أ ـ ٥ أ) ضمن مجموع ـ ق ١٢ هـ ـ ناقص الأول .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥٤) .

وقد أوردنا بيانات عن خزانة تطوان فى مادة «تطوان» فى م ٩ / ٥٠٢ ـ ٥٠٧ فانظرها فى موضعها .

*** الرسائل فى علم الجدل**

لسراج الدين محمود بن أبى بكر الأرموى المتوفى سنة ٦٨٢ اثنتين وثمانين وستمائة (كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠٢) .

*** رسائل فى علم الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٤٦

المؤلف : مجاهيل

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٧ [٣ / ٩٧١٨ ـ ٩٧٢٠ مجاميع] ـ (و ١١) ـ ٨٨٥ هـ .

٢ ـ بشير آغا (باب عالى) ٥٥ [٦٦٤ مجاميع]

٣ ـ دار صدم ١٥١ ـ ١٥٢ [١٣٧٦٨ / ١] ـ (ص ٣٥) ضمن مجموع .

٤ ـ متحف الجزائر ١٨ / ١٤١ ./ R. 397 - 523 (550)] [2 ـ (و ٢٦ ـ ٤٩) ضمن مجموع .

٥ ـ معهد الاستشراق / لينغراد ١ / ٨٤ [A 1487] ـ (٢١٨و)

٦ ـ ولى الدين ٢٢٩ [٤٦٣ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٤) .

*** رسائل فى فضائل الأماكن المقدسة**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٧٠٤

لم يعلم مؤلفها

أولها : الحمد لله الذى زاد مسجدنا الأقصى شرفا إليه بخير البشر... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، بقلم نسخ ، بدون تاريخ مسطرتها ١٣ سطرا ، فى ٢٠ × ١٣ سم

(٤٣١١ س)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٨٧)

*** رسائل فى فن الكتابة والمخاطبات بين السوقة والملوك**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وجاء بيانه كما يلى :

(لعله كتاب «الإنشاء والمراسلات»، لحسن بن محمد بن محمود العطار، المتوفى ١٢٥٠ هـ، انظر فى داخل المخطوطة الصفحات ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١) .

(الأعلام ٢ / ٢٢٠) .

أولها : أما بعد حمد من بيده الإفادة والإنشا ، والصلاة والسلام على من رفع منار الشريعة وأنشا ... فإن فن الكتابة يجرى من العلوم مجرى الثمرة من العروج ، فهى كالجسم وهو لها كالروح ... وهو منقسم إلى قسمين : كتابة الشروط والصكوك، وإنشاء المراسلات والمخاطبات الواقعة بين السوقة والملوك ... وقد أثبت فى هذا الكتاب فى كل فن منه ما قد رأيت اللبيب عن غيره مستغنى ... وهل كتاب عن الافتقار لسواه مغنى، وجعلته قسمين وفصلته إلى سمطين، الأول فى المخاطبات وما يجرى مجراها ، والثانى فى الشروط وما فى معناها، ونوعت القسم الأول إلى أنواع ...

وآخرها : المعتصم بالله بن هارون الرشيد، وكتب إليه ملك النصرة كتابا ... فقال لكتابه اكتبوا إليه الجواب، فكتبوا، فلم يعجبه جواب واحد منهم، وكان أميًّا ، فقال : الخليفة أمى

وكتّابه أميون ... ثم قال: اكتبوا إليه: الجواب ما تراه لا ما تقرأه، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار (يشير إلى قوله تعالى ﴿وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار﴾ [الرعد: ٤٢] ثم نادى بالمقيم للجهاد ففتك بالنصرى، وقتل وأسر وخرب من ديارهم ما لا يحصى، ثم عاد إلى بغداد.

نسخة كتبت بقلم مغربى، وبآخر صفحاتها تعقيبة.

٨٢ق ١٥ س

الخزانة العامة ـ الرباط

الرقم: ١٧٢٦

١٦٤ د

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤ / ٢٠، ٢١)

* **رسائل فى مصطلح الحديث**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦٤٧

المؤلف: مجاهيل.

١ ـ جاريت (يهودا) ٥١ [4152 (569)] ـ (و ٥٩ ب ـ ٦٦ أ) ضمن مجموع ـ ق ٩ هـ.

٢ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٧ [٦٥٠] ـ (و ٦٠ ب ـ ٦٢ ب) ضمن مجموع ـ ق ١٠ هـ تقديرا.

٣ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٧ [٥٣٢٨] ـ (و ١ ـ ٤ أ) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ تقديرا.

٤ ـ القادرية ٥ / ٢٥٩ [١٤٦٠ / ١٣] ـ (٨٥ ـ ٨٨) ضمن مجموع ـ ١١٤٧ هـ.

٥ ـ القادرية ٥ / ٢٥٩ [١٤٦٠ / ١٤] ـ (و ٩٠ ـ ٩٩) ضمن مجموع ـ ١١٤٧ هـ.

٦ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث ١ / ٢٢٩ [٢١٤ مجاميع تيمور) ـ (ص ٥٥ ـ ٧٦) ضمن مجموع ـ ١٢٧٠ هـ.

٧ ـ دار الكتب / شبين الكوم (م . م . خ٢ / ٢ / (١٩٥٦م) / ١٦٩) [٥] ـ (ضمن مجموع) ـ ١٣٠٠ هـ.

٨ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ٩٨ ـ ٩٩ [٨٣٧ / ٣ م] ـ (ص ٥٩ ـ ٨١ ضمن مجموع ـ ١٣٢٠هـ.

٩ ـ الأزهرية ١ / ٣٤٤ [(٥٠٧ مجاميع) ٢٣١٥٠] ضمن مجموع ـ (و ١ ـ ٤).

١٠ ـ الأزهرية ١ / ٣٤٤ [(٦٤٣) بخيت ٣٨٠٠] ـ (٩و).

١١ ـ الأزهرية ١ / ٣٤٤ [(٩٧٣) مجاميع) بخيت ٤٦١٢٦] ـ (و ١٣٨ ـ ١٦١) ضمن مجموع.

١٢ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٨ [٥ / ٢٨٩٩ مجاميع] ـ (٨و) (ضمن مجموع).

١٣ ـ التيمورية ٢ / ١٧ [مجاميع ٢٦٥] ـ (ص ٢)

١٤ ـ دار الكتب البلدية / طنطا (م . م . خ / ٣ / ١ / (١٩٥٧م) / ٢٤٤) [٨] (ضمن مجموع).

١٥ ـ دار الكتب / صوفيا ١ / ٢٢٥ [op 1991] (٤ + ٢و) ضمن مجموع

١٦ ـ دار الكتب / القاهرة (فؤاد) ١ / ٤١٩ [٢٥٨٢٠ ب] ـ (٢ و).

١٧ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ٢٢٩ [٤٢٩ مجاميع طلعت] ـ (و ٧٦ ـ ٧٨) ضمن مجموع.

١٨ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث ١ / ٢٢٩ [٥١٦ ـ مجاميع] ـ (و ٨٠ ـ ٨٧)

١٩ ـ شهيد على باشا ٣٦٩ [٢٨١٢ «مجاميع»].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٤، ٨٥٥)

* **رسائل فى معرفة أقسام الحديث**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦٤٨

المؤلف: مجاهيل.

١ ـ دار صدام ١٥٢ [٩٣٨١ / ٣] (٥ ص) ضمن مجموع ـ ق ١٢ هـ.

٢ ـ دار صدام ١٥٢ [٣٠٢١ / ٤] ـ (٧ ص) ضمن مجموع ـ ١٢٣١ هـ.

٣ ـ أوقاف الموصل (الرابعية) ٦ / ٣٠ [٦٠ مجموع] ـ (١٥٠ و).

٤ ـ العمومية / إستانبول ٤٠ [٧٨٤ / ١٧ مكرر] ـ (٤ و)

٥ ـ لا له لى ٣٥٧ [٣٧٢٩ (مجاميع)]

٦ ـ ولى الدين ٢٤٦ [١٨٠٠ ـ مجاميع] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٥).

*** رسائل فى المقاصد الحِكْمية:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى

الرقم التسلسلى : ٣٣٠٠

اسم المؤلف : زين الدين، أبو حفص، عمر بن داود بن سليمان الفارسى .

اسم الشهرة : الفارسى

تاريخ الوفاة : بعد ق ٨ هـ / ١٤ م

تعريف بالمخطوطة : مجموع من إحدى عشرة رسالة قصيرة حول الفلسفة جُمعت فى كتاب واحد

عدد الأوراق : ١٠٠ ورقة، ٦ , ١٧ × ١ , ١١ سم

نوع الخط : نسخ ممتاز

تاريخ النسخ : (د . ت) تقديرا ق ٨ هـ / ١٤ م

ملاحظة : لم نظهر نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ١/ ١٧٩ ، ١٨٠).

*** رسائل فى الهيئة والهندسة :**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى .

الرقم التسلسلى : ٥٢٥٤ (٥)

اسم المؤلف : مجهول

تعريف بالمخطوطة : ثلاث رسائل فى علم الفلك والرياضيات

عدد الأوراق : من ٢٠٠ ـ ٢٣٩

تاريخ النسخ : (د . ت) ، تقديرا ق ١٠ هـ / ١٦ م

ملاحظة : لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى ـ ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١١٩٦ ، ١١٩٧).

*** رسائل القاضى الفاضل:**

(أ) مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى وجاء بيانه كما يلى (ص ٣١٥) :

الرقم التسلسلى : ٧٨٤

لعبد الرحيم بن على بن محمد الحسن بن المفرج المعروف بالقاضى الفاضل المتوفى سنة ٥٩٦ هـ / ١٢٠٠ م

وهى مجموعة رسائله التى تبلغ نحو مائة رسالة ، مختارة من كلامه فى أغراض مختلفة منها رسائله للملك الناصر صلاح الدين فى الجهاد ، وغيرها

نسخة جيدة ، ترقى إلى القرن الثانى عشر الهجرى / القرن الثامن عشر الميلادى .

الرقم ٥٣٦ / ١

١٧٠ ص ٥ , ٢٠ × ١٣ سم ٢٣ س

معجم المؤلفين ٥ / ٢٠٩ ، كشف ٢ / ١٠١٦ .

(ب) مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية ، وتوجد منه أربع نسخ بيانها كما يلى (ص ٢٢ ـ ٢٤) .

(الجزء الأول) .

(بروكلمان الملحق ١ / ٥٤٩ ، والأعلام ٣ / ٣٤٦ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٠٩)

أولها : الحمد لله على نعمه ... أما بعد ، فإنا جمعنا فى هذا الكتاب ما وجدناه من كلام القاضى ... ورتبناه على ما يأتى بيانه ... ومهما وقع فيما بعد من كلامه أضفناه إلى ما يشاكله ، وألحقناه بما يماثله ... الكتب إلى الديوان العزيزى النبوى ... كتاب كتبه عن الملك الناصر صلاح الدنيا والدين أبى المظفر يوسف بن أيوب يُحَيِّى دولة أمير المؤمنين فى فتح آمد ...

وآخرها : حتى ينجز الله ما كتبه فى الزبور من بعد الذكر ، ويطبق الأرض بنسخها كلمة الإسلام ... تم الجزء الأول . يتلوه فى الجزء الثانى كتاب إلى ابن الصاحب أوله : أدام الله سعادات المجلس ، وأعلى رأيه ، ولا عدم المجد قربه ونأيه .

نسخة كتبت بقلم نسخى جميل مشكول . وبأولها تملكان ، أقدمهما مؤرخ سنة ٩٧١ هـ .

١٣٨ ق ١٣ س

الأهلية ـ باريس الرقم : ١٧٢٨

٦٠٢٤ عربى

نسخة ثانية .

أولها : كتاب إلى الملك الأفضل رحمه الله أدام الله دولة مولانا، وشيد أركانها، وأعز سلطانها، وعمر بالسعادة أوطانها، وأعلى على سمك السماك بنيانها، وأظهر فى كل تدبير معجزتها وبرهانها ...

وآخرها : ولعل المسافة تقرب، والوقت يطيب، والثلج يرتفع ، والطريق يُسْلَك، والإرجاف ينقطع، والضعف الذى أنا عليه يقف، والله المستعان ... نجز بعون الله ...

نسخة كتبت بقلم نسخى نفيس، فى البيت المقدس، سنة ٦٨٣ هـ. وبها أكل أرضة .

٢١٥ هـ ١٠ س ١٣,٥ × ١٩ سم

الجامعة الأمريكية ـ بيروت الرقم : ١٧٢٩

892 . 76 - AL3KA

نسخة ثالثة

أولها مبتور، وأول الموجود منها : كتاب آخر إليه : ورد كتاب المجلس السامى لا زال مخصوصا بالسلامة والسلام، مفتديا للنعمة والإنعام، مدبرا للأقاليم بالأقلام، مطيبا بسهره فى المصالح والنصائح منام الأنام ...

وآخرها : كتاب إلى الملك العادل فى التعزية بالملك العزيز ... إلا أن الله سبحانه أظهر لطفه الخفى الجلى وبمنعه المتين القوى بأن أبقى مولانا الملك العادل ... فيقول فى توديع النعمة بالملك العزيز لا حول ولا قوة إلا بالله قول الصابرين ...

نسخة كتبت بقلم نسخى نفيس، من القرن السابع الهجرى تقديرا. وبها أثر رطوبة وأرضة وترقيع .

٩٧ ق ١٥ س ١٦ × ٢٢,٥ سم

رضا ـ رامبور الرقم : ١٧٣٠

٤٢٣١

نسخة رابعة .

أولها مبتور، وأول الموجود منها : وصلت ثلاثة كتب من حضرة سيدنا عماد الدين لا زالت معاليها فى أجياد الدهر قلائد وعقودا ، ومحاسن على وجوه كمائل دلائل وشهودا، وطروسها لما تقيد عن الزهر، وتعبد فى الزهد، وتضمن طرقا من الرقم خلعا وبُرودا ...

وآخرها : صورة كتابة عَرْض محضر: بسم الله تيمنا باسمه، وصلواته وسلامه على فاتحة الوجود وختمه ... أما بعد، فالمعروض إلى الأعتاب الخاقانية، والأبواب الشاهانية ... وأدام الله تعالى أيام دولتكم إلى آخر الدوران، مقرونة بالسعود والظفر والنصر وعلو الشان . نسخة كتبت بقلم معتاد متأخر.

١٤٨ ق ٢١ س ٢٠,٥ × ٣٠ سم

دار الكتب المصرية الرقم : ١٧٣١

٤٠٨ أدب تيمور

(مخطوطات الأدب فى المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٣١٥ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية . الأدب جـ١ ق ٤ / ٢٢ ـ ٢٤).

*** الرسائل الكبرى:**

(أ) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط توجد منه النسخ التالية، مع بيان أرقامها :

١٦٦١ د ـ الرسائل الكبرى لمحمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن محمد النفزى الرندى شهر بـ ابن عباد، ولد سنة ٧٣٣ هـ، وتوفى بفاس سنة ٧٩٢ هـ (١٧ يونيو سنة ١٣٩٠) .

أولها : وبعد فقد بلغتنا منكم كتب، وذكرتم فى بعضها مسألة الخاتم والأدعية ...

عدد أوراقها ١٢٠ ، مسطرتها ٢٢، مقياسها ١٧٥ / ٢١٥ مكتوبة بخط مغربى جميل .

أوردها سركيس فى معجمه ص ١٥٧

راجع ترجمة المؤلف فى دائرة المعارف الإسلامية ٢ / ٢٧٤ .

٦٧٣ د ـ نسخة أخرى منها ـ مكتوبة بخط مغربى جميل .

وهى فى مجموع من الورقة ١ / أ إلى ٥٦ / أ ، مسطرتها ٢٠ ، مقياسها ١٨٠ / ٢٢٠ ـ مبتور أولها.

٨٩١ د ـ نسخة أخرى منها ـ تسمى بنزهة الناظر المتأمل وقيد السائر المستعجل .

فى مجموع من الورقة ٥١ / ب إلى ١٩٨ / ب ، مسطرتها ١٩ ، مقياسها ٢٠٠ / ٣٠٠ .

كان الفراغ من كتابتها فى يوم الخميس ٨ ربيع النبوى عام ٩٧٣ بخط مغربى جميل.

١٠١٩ د ـ نسخة أخرى منها ـ أعنى رسالة واحدة.

أولها: ومن الدعوى التى هى أعظم البلوى ...

فى مجموع من الورقة ٢٤٦ / أ إلى ٢٤٨ / ب، مسطرتها ٢٣ مقياسها ١٤٥ / ٢١٠

مكتوبة بخط مغربى ردىء.

١٧١٧د ـ نسخة أخرى منها ــ قام بجمعها واختصارها وغيَّر ترتيبها أبو زيد عبد الرحمن بن أبى القاسم بن أحمد المصلى.

أولها: هذا تقييد ما تعلق به غرضى من رسائل الإمام ابن عباد ... قال رضى الله عنه مجاوبا لصديقه السيد أبى العباس المراكشى بما نصه: الحمد لله، لما وقفت على كتابك خجلت من المنزلة ...

ختمها بترجمة لابن عباد (منقولة من كتاب ابن السكاك المسمى أسلوب من الكلام ...)

فى مجموع من ورقة ٧٧ / أ إلى ٢٩٢ / أ، سطورها ٢١ مقياسها ١٦٠ / ٢٠٠

وكان الفراغ من تقييدها ضحى يوم الإثنين ١٩ شعبان ١٠٢٩

مكتوبة بخط مغربى لا بأس به مشكول.

(ب) مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٢٣ الأدب

وهى مكاتبات فى دقائق علم التوحيد والتصوف ومتشابه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وغير ذلك

نسخة كتبت سنة ١٠٦١ بخط مغربى

[دار الكتب ٣٥٧ أدب ٩٠ ق ١٩ × ٢٧ سم]

(مجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكتبات عامة فى المغرب. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ١ / ٣٧ ـ ٣٩، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٦).

*** رسائل الكيزوانى فى التصوف:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٠٠١.

كتاب يشتمل على تسعة وعشرين رسالة كل رسالة فى مقام.

أولها: العلم، ثم المعرفة، ثم التوبة، الانقياد، الصبر، الرضا، التفويض، التسليم، التوكل، الحلم، الخوف، التواضع الخشوع، الرجاء، الأدب، الحياء، المحاسبة، المراقبة، الحدود الشهود، اليقين، الشكر، السكر، الصحو الأخلاص، الاستخلاص، التوحيد، الفناء، البقاء،

المؤلف: أبو الحسن على بن أحمد بن محمد الكيزوانى الحموى الشاذلى الصوفى المتوفى سنة ٩٥٥ هـ / ١٥٤٨ م

أولها: الحمد لله الكريم الوهاب، الرحيم التواب، الملهم الصواب، المنزل على نبيه فى محكم الكتاب بألطف الخطاب ... اعلم يا أخى أن بينك وبين الناس رابطة ومناسبة لازمة لاتنقطع ولا تنفصل مطلقا إما أن تكون جنسية أو قولية ...

آخرها:

يا ناظرا فى رموز قد حوت عددا
من المقامات ليس الخبر كالخبر

. . . .

كن كيسا فطنا تلقى محا
سنها كالماء خاف عن الأبصار فى الشجر

نسأل الله كشفا عن بصائرنا وحسن الخاتمة ... والحمد لله وحده.

الخط نسخ معتاد. الحبر: أسود معنونة بالأحمر.

ق ١٣٤، س ١٥، ١٨,٥ × ١٣,٥ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٢,٥ سم. الرقم: ٩٦٢٨

ملاحظات: نسخة مراجعة.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٣٣، ٧٣٤).

* **رسائل للحصكفي:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتي

الرقم التسلسلي : ٤٦٧٥

عنوا المخطوطة : رسائل

اسم المؤلف : معين الدين، يحيى بن سلامة بن الحسين، الحصكفى الخطيب

اسم الشهرة: الحصكفى

تاريخ الوفاة : ٥٥١ هـ/ ١١٥٦ م

تعريف بالمخطوطة : رسائل منمقة

عدد الأوراق: ١٨٩ ورقة، ٢٠,٣ × ١٤,٧ سم

نوع الخط : نسخ معتاد جيد

تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ٦ هـ/ ١٢ م

المصدر : بروكلمان، الملحق ١/ ٧٣٣

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج ـ آربرى ـ ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢/ ٩٠٥، ٩٠٦).

* **رسائل للخاقاني:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتي

الرقم التسلسلى :٣٧٩٨ (١)

عنوان المخطوطة : رسائل

اسم المؤلف : أفضل الدين ، إبراهيم بن على الخاقانى

اسم الشهرة: الخاقانى

تاريخ الوفاة : نحو ٥٩٨ هـ/ ١٢٠٠ م (فى هدية العارفين ١ / ١٠ ، ٥٩٥ هـ/ ١١٩٨ م)

تعريف بالمخطوطة : رسائل لقطب الدين الأبهرى وأوحد الدين الغزنوى

عدد الأوراق : من ١ ـ ٣١

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ١/ ٤٧١).

* **رسائل لقائم الزمان**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتي

الرقم التسلسلى : ٤٦٨١

عنوان المخطوطة : رسائل

اسم المؤلف : قائم الزمان (حمزة بن على)

اسم الشهرة : قائم الزمان

تاريخ الوفاة : ٤٣٣ هـ/ ١٠٤١ م

تعريف بالمخطوطة : مجموعة من اثنتى عشرة مقالة درزية

عدد الأوراق : ١٢٦ ورقة، ١٨,٢ × ١٣,٨ سم

نوع الخط : نسخ معتاد جيد

تاريخ النسخ : (د. ت)، تقديرا ق ٩ هـ/ ١٥ م

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٩٠٨).

* **رسائل للمعرى:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتي

الرقم التسلسلى : ٤٧١٤

عنوان المخطوطة : رسائل

اسم المؤلف : أبو العلاء ، أحمد بن عبد الله المعرى التنوخى

اسم الشهرة : المعرى

تاريخ الوفاة : ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٧ م

تعريف بالمخطوطة : رسائل

عدد الأوراق : ١٠٦ ورقات، ١٦,٢ × ١٠,٥ سم

نوع الخط : نستعليق معتاد جميل

الناسخ : محمد بن النجم الصالحى

تاريخ النسخ (د. ت) ، تقديرا ق ١١ هـ/ ١٧ م

المصدر : بروكلمان ١ / ٢٥٥ ، الملحق ١ / ٤٥٣

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى(دبلن / أيرلندا) ٢ / ٩٢٥).

* **رسائل للنابلسي:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٢٢٩ التصوف والآداب الشرعية

رسائل للنابلسى وتشتمل على : رفع الريب، واللؤلؤ المكنون، وتحقيق الفروق، والتلبية من النوم، والرد على من تكلم فى ابن العربى [عربى] ، وخلاصة التحقيق.

تأليف عبد الغنى النابلسى المتوفى سنة ١١٤٣ هـ

نسخة كتبت سنة ١١٠٤ عن مسودة المؤلف المكتوبة سنة ١٠٨٦

[الظاهرية ١٠٠ تصوف ١٣٠' ق ٢٠ × ١٣ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٤).

*** رسائل متبادلة بين الجن وصفية المعروفة بخانم أفندى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

لأبى البركات عبد الله بن الحسين بن مرعى بن ناصر الدين الدورى المعروف بالسويدى المتوفى سنة ١١٧٤ هـ / ١٧٦١ م. (ترجمته فى بروكلمان ٢ : ٣٧٧ وذيله ٢ : ٤٥٩ و٥٠٨ والأعلام ٤ / ٢٠٩ ومعجم المؤلفين ٦ / ٤٨).

أولها: «يقول العبد الفقير إلى مولاه الغنى أبو البركات ... قد وجد فى صحن دار السيدة العلية أم الخير خانم أفندى صفية بنت المرحوم الوزير حسن باشا وشقيقه الوزير أحمد باشا والى بغداد مدينة السلام ... كتاب ملفوف بورقة بيضاء عليها نقش خاتم الواثق بالله الغفور عبد الله بن منصور... »

آخرها : « ... أما بعد فهذه رقعة من أمة العزيز رب البرية فقيرة رحمته بنت الحسن صفية إلى أمير الجن بتيطار أمير المؤمنين ...

فجزاكم الله خير ما جزى جارا عن جاره ولا زلتم فى حفظ الله تعالى وكلئه وجواره» .

(٢٤٥ ب / ٢٥٠ ب) ٦ ق ٢٥ س ١٦ × ٢٢ سم الرقم ٢٤٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٨٠).

*** الرسائل المشفية للأمراض المشكلة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٧٠٥

تأليف : مصطفى بن محمد بن أحمد الرومى ـ رئيس الأطباء المعروف بحياتى زاده المتخلص بفيضى المتوفى سنة ١١٥١

وهو كتاب فى الطب مشتمل على خمس رسائل فى الأمراض التى تسمى : علت مراقية، سوادى مراقيه، حماى وبائيه وملقية ومرض أفرنج . ألفه بأمر السلطان محمد ابن السلطان إبراهيم العثمانى

أولها : الحمد لله رب العالمين ... وبعد بروسالهٔ صحت نصاب ونسخهٔ حكمت انتساب ... إلخ .

ـ نسخة فى مجلد، بقلم فارسى عادى، تمت كتابتها سنة ١١٥٦ هـ، فى ٨٥ ورقة، ٢٥ سطرا، فى ٢١ × ١٥ سم بها أثر عرق وتلويث .

(١٠٦ طب تركى طلعت)

٢٧٠٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها فى ١٧ شعبان سنة ١٢٠٨ هـ، بخط محمد أمين ، الرسالة الثانية ضمن مجموعة من ورقة ٢٤ (ظهر) ـ ٩٠ (ظهر) : فى ٢١,٧ × ١٤ سم.

(٦٢ مجاميع تركى طلعت)

٢٧٠٧ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة فى مجلد ، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، بدون تاريخ ، فى ١٠٣ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢٤,٥ × ١٤ سم

(٤ ـ م طب تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٨٧ ، ٢٨٨).

*** الرسائل المقدسة:**

من مخطوطات التراث الإسلامى فى التاريخ

الرقم التسلسلى : ٤٠٨

لسليمان فائق بن طالب إنما المعروف بسليمان فائق بيك المتوفى سنة ١٣١٤ هـ ـ ١٨٩٦ م

الأول (بعد أداء ما يجب لله عز وجل المتنزه عن ...)

أصل الكتاب باللغة التركية عربه محمد جميل الروزبهانى

تكلم فيه المؤلف عن المراسلات التى نشرت فى صحف اسطنبول وبعض الرسائل المتعلقة بأنظمة ودوائر الدولة العراق فى العهد العثمانى خلال الفترة التى عاش فيها المؤلف كتبت بخط المعرب محمد جميل الروزبهانى وقد أهدى المعرب هذه النسخة إلى قسم المخطوطات سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م وقد نشرها فى بغداد .

الرقم ٢٧٨١

القياس ٦٥ ص ٢٢,٥ × ١٨ سم ٢٢ س

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٢٠٩)

*** الرسائل المهذبة فى المسائل الملقبة:**

الرسائل المهذبة فى المسائل الملقبة : للشيخ زين الدين عمر بن مظفر المعروف بابن الوردى المتوفى سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين وسبعمائة (٧٤٩) .

(كشف الظنون ١ / ٩٠٢)

*** رسائل النابلسى:**

انظر : رسائل للنابلسى

*** رسائل نثرية:**

من إنشاء أبى الحسن حازم بن محمد الأنصارى القرطاجنى المتوفى سنة ٦٨٤ هـ.

كتبها برسم إحدى الأميرات من الأسرة المرينية اليوسفية .

- مصورة بالفوتوستات عن الأصل المخطوط المحفوظ بمكتبة الزيتونة بتونس . وهى ناقصة فى ٢٣ لوحة من (١٤٠ - ١٦٢) كل لوحة ذات شطرين

[٦٣٣١ هـ]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٥).

*** الرسائل النبوية:**

انظر رسائل رسول الله ﷺ

*** الرسائل والوسائل:**

الرسائل والوسائل : للإمام أبى سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى المتوفى سنة ٥٦٢ اثنتين وستين وخمسمائة .

(كشف الظنون ١ / ٩٠٢)

*** رسائل الوهرانى**

يرد بيان هذا المخطوط فى ثلاثة مصادر هى كما يلى :

(أ) فهرست المخطوطات (١ / ٤٣٥) :

وهو ركن الدين أبو عبد الله محمد بن محرز بن محمد الوهرانى المتوفى سنة ٥٧٥ هـ.

تشتمل على جملة رسائل فى الأدب والمكاتبات وغير ذلك .

- نسخة ناقصة من الأول مصورة بالفوتوستات عن الأصل المخطوط المحفوظ بالدار برقم ٢٤ أدب فى ٩٤ لوحة ،

[١٢٩٤٥ ز]

- نسخة ثانية مصورة كالسابقة . [١٢٩٤٦ ز]

- نسخة ثالثة منقولة من أصل النسخة السابقة كتبها محمد فهمى خضر النساخ سنة ١٣٥٧ هـ ، فى ١٥٥ ص ومسطرتها ٢١ سطرا

١٨ × ٢٦ سم [١٢٣٢٣ ز]

- نسخة رابعة منقولة أيضا عن أصل النسخة السابقة كتبها عبد العزيز بن عبد الرازق الصباغ الناسخ سنة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م فى ١٧٧ ص ومسطرتها ٣١ سطرا .

١٨ × ٢٦ سم . [١٥٧٩٩ ز]

(ب) فهرس المخطوطات المصورة - إعداد عصام محمد الشنطى . الأدب (جـ ١ ق ٤ / ٢٤ ، ٢٥)) (بروكلمان الملحق ١ / ٤٨٩ ، والأعلام ٧ / ١٩ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ١٧٤)

آخرها : وكتب إلى مجد الدين بن المطلب، وهو بالشام ... إن رأيت ألا تظهر المولى الصاحب على شىء من أخبار أبى خطرش غير الشعر فافعل ... هذا آخر ما وجُد له ، والحمد لله ... وقع الفراغ من نسخ هذه الرسائل ...

نسخة كتبت بقلم نسخى جيد ، كتبها محمود صدقى ، النساخ بالكتب خانة الخديوية بميدان باب الخلق ، سنة ١٣٢٢ هـ (١٩٠٤ م) . وهى منقولة عن نسخة كتبت سنة ٧٣٠ هـ.

٧٧ ق   ١٩ س   ١٦ × ٢٣ سم

دار الكتب المصرية   الرقم : ١٧٣٢

٢٤٠ أدب تيمور

(بالمعهد «مقامات الوهرانى»، وتشتمل على رسائله ومناماته ورقاعاته وتعريضاته)

(جـ) فهرس المخطوطات المصورة ـ تصنيف فؤاد سيد الأدب (١ / ٤٧٦):

الرقم التسلسلى : ٤٢٤

نسخة كتبت سنة ٧٣٠

[دار الكتب ٢٤ أدب   ٩٥ ق   ١٧ × ٢٥]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب من ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى ج ١ ق ٤ / ٢٤ ، ٢٥ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٦).

*** رُستاق:**

قال ياقوت :

مرس من ناحية كرمان وربما جعل من نواحى كرمان .

(معجم البلدان ٣ / ٤٣ . انظر أيضا المعالم الأثيرة فى السنة والسيرة ـ إعداد وتصنيف محمد محمد حسن شراب / ١٢٨).

*** الرستاق:**

قال ياقوت

وأما الرستاق : فهو فيما ذكره حمزة بن الحسن مشتق من روذه فستا. وروذه اسم للسطر والصف والسماط ، وفستا اسم للحال، والمعنى أنه على التسطير والنظام. قلت: الذى عرفناه وشاهدناه فى زماننا فى بلاد الفرس أنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزارع وقرى، ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد، فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد ، وهو أخص من الكورة والإستان .

(معجم البلدن ١ / ٣٧ ، ٣٨)

*** الرستاقى (ـق ٦ هـ / ـق ١٢ م):**

خميس بن سعيد بن على . له كتاب «منهج الطالبين» أورد المعجم الشامل بيانه كما يلى :

ـ منهج الطالبين وبلاغ الراغبين :

عناية Batavia, imprimerie, du Gouvernement. L.W. C.Van Den Berg 1882.

ج ١ : ٤٨٩ ص ، م ١٣ ص : بالفرنسية ، ف ١٤ ص : المحتوى، اصطلاحات ، تصويبات .

Berg 1883

ج ٢ : ٥٠٥ ص ، ف ٣٣ ص : المحتوى ، اصطلاحات، تصويبات .

Berg 1884

ج ٣ , ٥٦٩ ص ، ف ٦٨ ص : المحتوى ، اصطلاحات، ألفاظ

تحقيق سالم بن حمد بن سليمان الحارثى، مراجعه عبد المنعم عامر، عُمان، وزارة التراث القومى والثقافة، القاهرة : مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه ، ١٩٧٩ م .

ج ١ : ٦٤٦ ص ، م ٨ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ٢ : ١٩٨٠ م ، ٦٦٢ ص ، ف ٦ ص : المحتوى.

ج ٣ : ١٩٨٠ م ، ٥٦٦ ص ، ف ٧ ص : المحتوى .

ج ٤ : ١٩٨٠ م ، ٦١٢ ص ، ف ٨ ص : المحتوى.

ج ٥ : ١٩٨٢ م ، ٣٦١ ص ، ف ٦ ص: المحتوى .

ج ٦ : ١٩٨٢ م ، ٥٦٨ ص ، فى ٧ ص: المحتوى.

ج ٧ : ١٩٨٢م ، ٣٩٧ ص ، ف ٥ ص: المحتوى.

ج ٨ : ٢٥٠ ص ، ف ١٠ ص: المحتوى.

ج ٩ : ٢٧٩ ص ، ف ٧ ص: المحتوى.

ج ١٠ : ٣٢٧ ص ، ف ٨ ص: المحتوى.

ج ١١ : ٢٥٥ ص ، ف ٧ ص: المحتوى.

ج ١٢ : ١٩٨٣ م ، ٣٢٣ ص ، ف ١١ ص : المحتوى.

ج ١٣ : ١٩٨٣ م، ٣١٦ ، ف ٨ ص : المحتوى.

ج ١٤ : ٤٣٤ ص ، ف ١ ص : المحتوى.

ج ١٥ : ١٩٨٤ م ، ٥٥١ ص ، ف ٩ ص : المحتوى

ج ١٦ : ٣١٥ ص ، ف ٤ ص : المحتوى

ج ١٧ : ٣١٠ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

(المعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٤٥، ٤٦).

*** رستم بن قباد الحارثى (ـ ١١١٧ هـ)**

من أمراء العرب فى شبه القارة الهندية

عربى من بنى الحارث: الأمير الفاضل رستم بن قباد الحارثى البدخشى نواب معتمد خان بن ديانة خان كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال. ذكره ولده محمد فى كتابه «رد البدعة» وقال: إنه كان جامعا للمعقول والمنقول، حاويا للفروع والأصول. مات فى سابع عشر من جمادى الأولى سنة سبع عشرة ومائة وألف.

(ملوك وأمراء العرب فى شبه القارة الهندية ــ يونس الشيخ إبراهيم السامرائى/ ٥٩)

*** ابن رستم ٢٧٢ هـ)**

ذكره صاحب الرسالة المستطرفة فى أصحاب المسانيد، وهو أبو جعفر أحمد بن مهدى بن رستم الأصبهانى الحافظ الكبير الزاهد العابد المتوفى سنة ٢٧٢هـ.

(الرسالة المستطرفة للإمام محمد بن جعفر الكتانى / ٥١)

*** الرُستمى (٤٦٨ ـ ٥٦١ هـ)**

أورد الشمس الذهبى فى الطبقة التاسعة والعشرين، وجاء عنه ما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥١٠٠

الشيخ الإمام المفتى القدوة المسند، شيخ أصبهان، أبو عبد الله الحسن بن العباس بن على بن حسن بن على الرستمى الأصبهانى، الفقيه الشافعى، الزاهد، مولده فى صفر سنة ثمان وستين وأربعمائة، وسمع أبا عمرو عبد الوهاب بن منده، والرئيس الثقفى، وطرادا الزينبى وطائفة

حدَّث عنه السمعانى، وابن عساكر، وأبو موسى المدينى، وعدد كثير.

قال السمعانى: إمام فاضل، مفتى الشافعية، وهو على طريقة السلف، له زاوية بجامع أصبهان، ملازمها فى أكثر أوقاته

وقال أبو موسى المدينى: أقرأ الرستمى المذهب كذا وكذا سنة، وكان من الشداد فى السُّنة توفى سنة إحدى وستين وخمسمائة

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٣/ ٥٨)

*** الرُستن:**

منطقة تابعة لحمص وهى بلدة قديمة بها آثار رومانية (من كتاب معجم البلدان س ٣ ق ٢ / ٢٠ هامش ١) قال عنها ياقوت.

الرستن: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون:

بليدة قديمة كانت على نهر الميماس، وهذا النهر هو اليوم المعروف بالعاصى الذى يمر قدام حماة، والرستن بين حماة وحمص فى نصف الطريق، بها آثار باقية إلى الآن تدل على جلالتها، وهى خراب ليس بها ذو مرعى، وهى فى علو يشرف على العاصى. وقد نسب إليها أبو عيسى حمزة بن سليم العنبسى الرستنى، سمع عبد الرحمن بن جبير بن نضير الحضرمى ونفرا من التابعين، روى عنه عمر بن الحارث.

(من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموى الرومى ــ اختار النصوص وقدم لها وعلق عليها عبد الإله نبهان س ٣ ق ٢ / ٢٠، ٢١ هامش ١، ومعجم البلدان لياقوت ٣ / ٤٣).

*** رُستَه (ـ ٢٤٦ أو ٢٥٠ هـ)**

ذكره صاحب الرسالة المستطرفة فى أصحاب الكتب المفردة فى أبواب مخصوصة فقال: ولأبى الفرج أو أبى الحسن عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهرى الأصبهانى الحافظ المتوفى سنة خمسين أو ست وأربعين ومائتين وهو الملقب بـ «رُسْتَه» بوزن غرفة

(الرسالة المستطرفة للإمام السيد محمد بن جعفر الكتانى / ٣٤).

*** ابن رُستَه (ـ بعد عام ٢٩٠ هـ / ٩٠٣ م)**

يقول عنه الدكتور شاكر خصباك:

هو أبو على أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن رسته، وقد عاش فى أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجرى (أواخر القرن التاسع الميلادى وأوائل

القرن العاشر الميلادى) وقد أمضى شطرا كبيرا من حياته فى مدينة أصفهان. واشتهر بموسوعته المعنونة «الأعلاق النفيسة» والتى يبدو أنه كتبها فى أواخر القرن الثالث الهجرى، ولم يصل إلى أيدينا سوى الجزء السابع منها وهو الجزء المعلق بالجغرافيا. وبالرغم مما فى هذا الجزء من خلط فى معلومات الفلكية وأساطير فى معلوماته إلا أنه ظل يعتبر مرجعا هاما للكثيرين من الجغرافيين المتأخرين. وقد أكثروا من الاقتباس منه وخاصة فى معلوماته المتعلقة بالإمبراطورية البيزنطية والهند الشرقية وجهات تركستان وأواسط آسيا وبلاد البلغار. وقد تصدرت الكتاب مقدمة وافية فى الجغرافية الرياضية والفلكية، كما ألحق بالكتاب قسم مخصص لعجائب العالم من حيوان ونبات وآثار ومبان. كذلك اشتمل الكتاب على وصف للبحار والأنهار المشهورة والأقاليم السبعة بمدنها الرئيسية فضلا عن وصف مفصل لمدن إيران والعراق والحجاز ومصر.

وقد توفى فى حوالى عام ٣١٠ هـ/ ٩٢٣ م

(كتابات مضيئة فى التراث الجغرافى العربى / ٣٢)

ويقول الدكتور عبد الرحمن حميدة

ولا نعرف الكثير عن سيرة حياته، وكل ما نعرفه أنه فارسى الأصل قضى الشطر الأكبر من حياته فى أصفهان، وأنه قام بأداء فريضة الحج إلى مكة المكرمة فى سنة ٢٩٠ هـ / ٩٠٣م، وكتب فيما بعد هذا التاريخ موسوعة عنوانها «الأعلاق النفيسة» ونجهل تاريخ ولادته ووفاته على التحديد

ويرى «ماكفارث» أن تاريخ تأليفه لكتابه يرجع إلى عام ٣١٠هـ / ٩٢٣ م ذلك لأنه يعتبر كتاب الجيهانى مؤلف كتاب «مسالك وممالك» المصدر الأساسى لابن رسته الذى كتب مصنفه بعد عشر سنوات من ابن الفقيه. ويقع كتابه فى جملة مجلدات تبحث فى تقويم البلدن، لم يسلم منها إلا مجلد واحد، هو السابع ويبدو أن كتابه اتخذ اتجاها أكثر ميلا للأدب من وجيز سلفه ابن خردزابه ويمكن اعتبار ابن رسته أستاذا للكوزموغرافى القزوينى. ويتوخى ابن رسته الحذر فى كتابته، وربما كان ذلك خشية أن يتهم بالزندقة، إذ يعتمد على شواهد من القرآن الكريم لتبرير آرائه فى التنجيم، وعرضه للجغرافيا الفلكية والرياضية موسع جدا، ويعتمد على الفرغانى وأبى معشر وإن كان لا يخلو من تأثير ابن خرداذبه فى بعض الأحيان.

وتبدأ الجغرافيا الطبيعية عنده بوصف مكة والمدينة والحرمين مع توخى تحديد الأبعاد بدقة متناهية، ولكن وصفه يفتقر للحيوية، ثم يقدم معلومات عامة عن البحار والأنهار والمناخات والمدن الكبرى فى العالم وعن الأقوام البربرية وفى وصفه للأقطار يمنح أهمية فريدة لبلاد فارس ولكن لا يهمل التحدث عن بلاد العرب الجنوبية ومدينة صنعاء والعراق وبغداد ومصر... يتعلق بالقسطنطينية يصف لنا موكب الإمبراطور.

كما تناول عجائب السموات ومركز الأرض منها، وحجم الأرض، ثم وصفها. وفى كتابه فصل فى الأوائل الذين أحدثوا الأشياء واقتدى بهم سواهم. وفصل آخر فى المتشابهين فى أحوال شتى، والمشتركين فى كنية واحدة، والمشهورين من ذوى العاهات.

وتتباين قيمة كل قسم من كتابه عن الآخر. ويظفر بأهمية خاصة كلامه عن صنعاء، والإمبراطورية البيزنطية، والهند الشرقية، والصقالبة، والشعوب الأورالية الألتائية، وضواحى مدينته المفضلة أصفهان، مثلما لا يوجز عند الكلام عن نواحى طبرستان ومكة المكرمة والمدينة [المنورة]

وعلى كل يقترب مصنف ابن رسته فى كثير من النقاط من العرفية. ولكن علينا مع ذلك أن نعترف لهذا المؤلف - الذى تحول شدة دقته دون أن يكون كاتبا ممتازا - بقدرته على استثارة اهتمام القارئ، عندما يسرد الأقاصيص العجيبة، والتى يثق بها شخصيا. وربما كان ذلك هو الذى أدى لتقديره بين معاصريه (أعلام الجغرافيين العرب / ١١٦ ، ١١٧).

ثم يسوق الدكتور عبد الرحمن حميدة بعد ذلك خمسة نصوص من كتاب الأعلاق النفيسة فارجع إليها إن شئت الاستزاده فى ص ١١٧ - ١٣٠.

يقول الدكتور محمد محمود محمدين نقلا عن الأعلاق النفيسة (ص ٧٩ - ٨١).

وقد تناول ابن رسته ذكر عجائب الأرض فقال:

قال عبد الله بن عمرو بن العاص عجائب الدنيا أربع (هى نفس العجائب التى ذكرها ابن خرداذبه على لسان عبد الله بن عمرو بن العاص مع اختلاف بسيط).

الأعجوبة الأولى: مرآة كانت معلقة بمنارة الإسكندرية فكان الجالس يجلس تحتها ويرى من بالقسطنطينية وبينهما عرض البحر.

الأعجوبة الثانية: فرس من نحاس بأرض الأندلس عليه رجل من نحاس قائل بكفيه كذا باسط يده أي ليس خلفي مسلك فلا يطأ خلفه أحد إلا ابتعلته النمل.

الأعجوبة الثالثة: منارة من نحاس عليها راكب من نحاس بأرض عاد فإذا كانت الأشهر الحرم هطل منها الماء فشرب منه الناس وسقوا دوابهم وصبوا في الحياض فإذا انقضت الأشهر الحرم انقطع ذلك الماء (خرافات).

الأعجوبة الرابعة: شجرة من نحاس عليها زرزورة من نحاس بأرض الرومية إذا كان أوان الزيتون صفرت الزرزورة التي من نحاس فتجيء كل زرزورة من الطيارات بثلاث زيتونات زيتونتين برجليها وزيتونة بمنقارها حتى تلقيها على فم تلك الزرزورة فيعصرها أهل الرومية فيكفيهم لأدامهم وسرجهم إلى قابل (أي للموسم القادم) (خرافات).

وذكر ابن رسته أن في بلاد الروم مدينة تدعى المستطلة المطر بها دائم الشتاء والصيف ولا يقدر أهلها على دياس زروعهم وتذريتها وإنما يجمعونها في البيوت في السنبل فيخرجونها بقدر حاجتهم فيفركونها بالأيدي ثم يطحن ويخبز.

وذكر ابن رسته أنه روى عن الإسكندرية أنها بنيت في ثلثمائة سنة وأن أهلها مكثوا سبعين سنة لا يمشون فيها بالنهار إلا بخرق سود مخافة على أبصارهم من شدة بياض حيطانها ومنارتها العجيبة على سرطان من رخام في البحر.

وقد ذكر ابن رسته بعض الأمور المألوفة على أنها من العجائب، وهي سمكة الرعادة، من مسها وجد خدرا في كفه ويده وذراعه ما دامت حية، فإن صبر ازداد ذلك حتى ترتعد يده وعضده ويضطرب ويخفق قلبه ولا يقدر أن يمسكها بته.

ومن الخرافات التي ذكرها ابن رسته أن في مكان من النيل موضعا يجتمع إليه يوم ما بعينه من السنة السمك الكثير ويخرج إليه أهل ذلك البلد يصيدونها بأيديهم لا تنفر عنهم بتة ولا تنتحي عن الأخذ حتى إن الرجل ليأخذ حاجته من ألف إلى ما شاء فإذا غابت الشمس في ذلك اليوم لم يقدر على واحدة من تلك السمك بتة إلى ذلك اليوم من السنة المقبلة ثم تكون الحالة كما كانت. ومن عجائب طبائع البلدان، يذكر ابن رسته أن من دخل التبت لم يزل ضاحكا مسرورا من غير سبب يعرفه حتى يخرج منهما.

ومن دخل من المسلمين بلادا في آخر الصين تدعى السيلا بها ذهب كثير استوطنها ولم يخرج عنها بتة.

ومن دخل بلاد الزنج فلا بد من أن يجرب...

ومن سكن البحرين عظم طحاله (التراث الجغرافي الإسلامي / ٤٢٢ ـ ٤٢٤).

وقد أورد المعجم الشامل طبعة الأعلاق النفيسة كما يلي:

ــ عناية دي غويه، ليدن: مطبعة بريل ١٨٩١ م، ٣٨١ ص، م ٨ ص.

ـ بغداد: مكتبة المثنى: بالأوفست، ١٩٦٨ م.

قالت المؤلفة: النسخة التي عندي طبع دار إحياء التراث العربي. بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م السلسلة الجغرافية (٤) وهي النسخة التي نقل منها النص المذكور أعلاه.

(كتابات مضيئة في التراث الجغرافي العربي ـ د. شاكر خصباك / ٣٢، وأعلام الجغرافيين العرب ـ د. عبد الرحمن حميدة / ١١٦، ١١٧، والتراث الجغرافي الإسلامي ــ تصنيف د. محمد محمود محمدين/ ٤٢٢ ــ ٤٢٤، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٤٦).

هذا وقد أوردنا مادة «الأعلاق النفيسة» ف م ٥ / ٣٦٥، ٣٦٦ فانظرها في موضعها.

*** ابن رسته (محمد بن عبد الله) (ـ ٣٠١ هـ):**

أورده الشمس الذهبي في الطبقة السابعة عشرة، (الرقم التسلسلي ٢٦٣٣) وجاء عنه ما يلي: الحافظ المحدث الصدوق، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن رسته بن الحسن ابن عمر بن زيد الضبي المديني، من كبراء أصبهان. حدَّث عن شيبان بن فرُّوخ، ومحمد بن حُميد، وطائفة.

وعنه: الطبراني، وأبو الشيخ، وآخرون.

مات في سنة إحدى وثلاثمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ـ أشرف على

تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط . هذبه أحمد فايز الحمصى ، راجعه عادل مرشد ٢ / ١٤)

*** رستيجة المقتطف، من بواكير الحدائق والغرف:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٤٢٥ الأدب .

تأليف عبد الرحمن بن محمد الحسينى الدمشقى الشهير بابن النقيب .

نسخة كتبت سنة ١١٩٩

[سوهاج ٢٠١ أدب ٣١ ق ١٦ × ٢١ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٦) .

*** الرَّسْعَنِيّ (إبراهيم) (٦٤٢ - ٦٩٥ هـ / ١٢٤٤ - ١٢٩٦ م)**

إبراهيم بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبى بكر بن خلف الرسعنى أبو إسحاق ، عرف بابن المحدث (الطبقات السنية ١ / ٢٣٧). نسبته إلى رأس العين بالجزيرة الفراتية (الأعلام ١ / ٤٧) (الرسعنى: نسبة إلى مدينة رأس عين ، وهى معروفة بديار بكر، منها يخرج ماء دجلة . معجم البلدان ٣ / ١٣ ، ١٤ ، وقد أوردناها تحت عنوانها فى م ١٩ / ١٥٣ ـ ١٥٥) .

سمع بالموصل من والده الإمام عز الدين ، وتفقه عليه وكان فقيها ، عالما ، فاضلا ذكره البرزالى فى «معجم شيوخه» ، وقال : كتبت عنه ، وفاق أبناء جنسه معرفة ، وذكاء ، وكان نبيها ، نبيلا ، فاضلا ، عالما ، متنسكا ، ورعا ، حسن الأخلاق ، وله منظوم ، ومنثور، وشرح «القدورى» ولم يتمه ، وكتب الإنشاء بديوان الموصل ، أنشدنى من شعره كثيرا فى كل فن .

مولده فى جمادى الأولى ، سنة اثنتين وأربعين وستمائة بالموصل ، وتوفى فى شهر رمضان ، سنة خمس وتسعين وستمائة ، بدمشق ، ودفن بسفح قاسيون . انتهى ، كذا فى «الجواهر المضية»

وقوله : إنه تفقه على أبيه فيه شُبهة ، لأن الصحيح أن أباه كان حنبلى المذهب ... اللهم إلا أن يكون تفقه عليه حنبليا ثم صار حنفيا ، والله أعلم .

وذكره ابن شاكر الكتبى فى «عيون التواريخ ، وأنشد له شعرا(الطبقات السنية ١ / ٢٣٧ ، ٢٣٨) .

(الأعلام للزركلى ١ / ٤٧ والطبقات السنية فى تراجم الحنفية للمولى تقى الدين بن عبد القادر التميمى الدارى الغزى المصرى الحنفى ـ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ١ / ٢٣٧ ، ٢٣٨ انظر أيضا الإشارات إلى أماكن الزيارات المسمى زيارات الشام لعثمان بن أحمد السويدى الدمشقى المعروف بابن الحورانى ـ تحقيق بسام عبد الوهاب الجابى / ٤٠ وهامش ٤)

انظر ترجمة أبيه فى المادة التالية

*** الرَّسْعَنِي (عبد الرزاق) (٥٨٩ - ٦٦١ هـ / ١١٩٣ - ١٢٦٣ م)**

عبد الرازق [عبد الرزاق] بن رزق الله بن أبى بكر بن خلف الجزرى، أبو محمد، عز الدين الرسعنى، مفسر من علماء الحنابلة . كان عالم الجزيرة الفراتية فى عصره . ولد برأس عين الخابور (انظر مادة «رأس عين» فى م ١٩ / ١٥٣ ـ ١٥٥) ونسبته إليها . ورحل إلى بغداد ودمشق وحلب، فى طلب الحديث ، وولى مشيخة «دار الحديث » بالموصل . وتوفى بسنجار. من كتبه «رموز الكنوز» فى التفسير، أربع مجلدات ضخمة ، و «مصرع الحسين» ألزمه بتصنيفه بدر الدين صاحب الموصل ، و«مختصر الفَرق بين الفَرق» للبغدادى .

قالت المؤلف : هذا الكتاب عندى ويأتى بيان طبعته فيما بعد ا هـ .

وله شعر، منه قصيدة نونية فى «الفرق بين الظاء والضاد» سماها «درة القارئ» (الأعلام ٣ / ٢٩٢) .

قالت المؤلفة : يلاحظ أن صاحب الأعلام أثبت اسمه «عبد الرازق » وقال فى تبرير ذلك (هامش ٢) سبق أن تكررت ترجمته في «عبد الرازق بن رزق الله » و «عبد الرزاق » وصواب اسمه «عبد الرازق » بتقديم الألف على الزاى خلافا لسائر المصادر المطبوعة ، والتصحيح من مخطوطة «التبيان» لابن ناصر الدين ، وقد وضع فيها فوق « عبد الرازق » لفظ «صح » وكذلك هو «عبد الرازق» فى مخطوطة الجزء الرابع من تلخيص مجمع الآداب فى معجم الألقاب للغوطى ، يخطه فى باب « عز الدين » ا هـ بين أن صاحب الأعلام أثبت فى ترجمة «الرسعنى(إبراهيم)» وهو ابن المترجم له هنا ـ أنه اسمه «إبراهيم بن عبد الرزاق » وهو ما أثبته أيضا صاحب الطبقات السنية (انظر المادة السابقة) كما نجد اسمه عبد الرزاق فى عنوان كتابه «مختصر الفَرق بين الفِرق » فى نسختى وفى المعجم الشامل (٣ / ٤٦)

وفيما يلى بيان طبعة كتاب «مختصر الفَرق بين الفِرق» كما ورد فى المعجم الشامل (٣ / ٤٦):

- تحقيق فيليب حتى، القاهرة: مطبعة الهلال، ١٩٢٤ م ٢٠٧ ص، فى ٢٨ ص: المحتوى، الأعلام، الأخطاء.

- القاهرة: مطبعة التقوى، ١٩٤٠ م، ٢٠١ ص.

أما نسختى فهى طبع مكتبة الثقافة الدينية، وهى بدون تاريخ.

(الأعلام للزركلى ٣ / ٢٩٢، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٤٦).

* **الرَّسْعَنى (القاسم بن الليث) (-٣٠٤ هـ)**

أورده الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة السابعة عشرة، وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٦١٩

الإمام المحدث، الحجة المجوِّد، الرَّحَّال أبو صالح، القاسم بن الليث بن مسرور العتابى الرسعنى، نزيل مدينة تنِّيس.

سمع المعافى بن سليمان، وهشام بن عمار، وبشر بن هلال، وطبقتهم

حدث عنه النسائى فى كتاب «الكنى»، والطبرانى، وعدة

قال الدارقطنى: ثقة مأمون

وقال ابن يونس: توفى بتنيس فى سنة أربع وثلاثمائة، ثقة

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٢ / ١١).

* **رسل:**

قال الراغب الأصفهانى:

رسل: أصل الرِّسْل الانبعاث على التؤدة ويقال ناقة رِسْلَةٌ سهلة السير وإبل مراسيل منبعثة انبعاثا سهلا، ومنه الرسول المنبعث. وتصور منه تارة الرفق فقيل على رِسلك إذا أمرته بالرفق، وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول، والرسول يقول تارة للقول المتحمل كقول الشاعر:

ألا أبلغ أبا حفص رسولا

وتارة لمتحمل القول والرسالة. والرسول يقال للواحد والجمع قال تعالى: ﴿ **لقد جاءكم رسول من أنفسكم**﴾ [التوبة: ١٢٨] ﴿ **فقولا إنا رسُولُ رب العالمين** ﴾ [الشعراء: ١٦] وقال الشاعر:

ألكْنى وخير الرسول أعلمهم بنواحى الخبر

وجمع الرسول رُسُل ورُسُل الله تارة يراد بها الملائكة وتارة يراد بها الأنبياء فمن الملائكة قوله تعالى: ﴿ **إنه لقول رسول كريم**﴾[الحاقة: ٤٠] و[التكوير: ١٩]

وقوله ﴿ **إنا رسل ربك لن يصلوا إليك**﴾ [هود: ٨١]

وقوله ﴿ **ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم**﴾[هود: ٧٧]

وقال ﴿ **ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى**﴾ [هود ٦٩]

وقال ﴿ **والمرسلات عرفا**﴾ [المرسلات: ١] ﴿ **بلى ورسلنا لديهم يكتبون**﴾[الزخرف: ٨٠] ومن الأنبياء قوله ﴿**وما محمد إلا رسول**﴾ [آل عمران: ١٤٤] ﴿ **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك** ﴾ [المائدة: ٦٧] وقوله ﴿ **وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين**﴾ فمحمول على رسله من الملائكة والإنس، وقوله ﴿ **يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا**﴾ [المؤمنون: ٥١] قيل عنى به الرسول وصفوة أصحابه فسماهم رسلا لضمهم إليه كتسميتهم المهلب وأولاده المهالبة.

والإرسال يقال فى الإنسان وفى الأشياء المحبوبة والمكروهة وقد يكون ذلك بالتسخير كإرسال الريح والمطر نحو: ﴿**وأرسلنا السماء عليهم مدرارا**﴾ [الأنعام: ٦] وقد يكون ببعث من له اختيار نحو إرسال الرسل، قال تعالى: ﴿**ويرسل عليكم حفظة**﴾ [الأنعام: ٦١] ﴿ **فأرسل فرعون فى المدائن حاشرين**﴾ [الشعراء: ٥٣] وقد يكون ذلك بالتخلية وترك المنع نحو قوله: ﴿ **ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزُّهم أزًّا**﴾[مريم: ٨٣] والإرسال يقابل الإمساك. قال تعالى: ﴿ **ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده**﴾ [فاطر: ٣٢] والرسل من الإبل والغنم ما يسترسل فى السير، يقال جاءوا أرسالا أى متتابعين، والرِّسل اللبن الكثير المتتابع الدَّرِّ. (المفردات / ١٩٥، ١٩٦).

ويذكر الإمام الدامغانى أن الإرسال يرد فى القرآن الكريم على سبعة أوجه يبينها كما يلى:

سلط . بعث . فتح . أخرج . وجّه . أطلق . أنزل

فوجه منها : أرسلنا : سلطنا . فـذلك قوله تعالى فى سورة مـريم **﴿ألم تر أنـا أرسلنـا الشياطيـن على الكافـرين﴾** يعنى سلّطنـا . مثلـه فى سـورة التطفيف **﴿ ومـا أرسلـوا عليهم حافظين﴾** . كقوله تعـالى فى سورة القمر **﴿ إنا أرسلنا عليهم ريحا﴾** (صيحة ـ حاصبا) أى سلطنا .

الثـانى : أرسل أى بعث . فـذلك قـوله تعـالى فى سـورة النساء **﴿ وأرسلنـاك للناس رسـولا﴾** أى بعثناك للنـاس رسولا مبعوثا . كقوله تعالى فى كثير من النظائر «ولقد أرسلنا» .

الثـالث : أرسل فتح . قـولـه تعـالـى فى سورة المـلائكـة [فاطر] **﴿ وما يمسك فـلا مرسل لـه من بعده﴾** أى لا فاتح له من بعده .

الـرابع : أرسل بمعنى أخـرج وأظهـر . قولـه تعـالى **﴿ إنـا مرسلو الناقة فتنة لهم﴾** يعنى مخرجو الناقة . كقوله تعالى فى سورة الإسراء **﴿وآتينا ثمود النـاقة مبصرة فظلموا بهـا وما نرسل بالآيات إلا تخويفا﴾** .

الخامس : أرسل أى وجّه . قوله تعالى فى سورة الشعراء : **﴿ فأرسل فرعون فى المـدائن حاشرين﴾** يعنى وجه . كقـوله تعالى فى سورة يوسف **﴿ فأرسلوا واردهم﴾** أى وجهوا .

السادس : أرسل أى أطلق من العذاب . كقوله تعالى فى سورة الشعراء **﴿ أن أرسل معى بنى إسرائيل﴾** أى أطلقهم من العذاب . مثلها فـى سورة طه **﴿ فأرسل معنا بنـى إسرائيل﴾** وكقـولـه تعـالى فى سـورة الأعـراف **﴿ ولنـرسلـن معك بنى إسرائيل﴾** أى لنطلقن .

السابع : الإرسال الإنزال من المطر وغيره . قوله تعالى فى سورة نوح **﴿ يرسل السماء عليكم مدرارا﴾** أى ينزل المطر . كقولـه تعالى فى سـورة الفيل **﴿ وأرسل عليهم طيـرا أبـابيل﴾** ونحوه كثير (قاموس القرآن / ٢٠٣ ، ٢٠٤) .

(المفـردات فى غـريب القرآن للـراغب الأصفهـانى ـ تحقيق وضبط محمد سيـد كيلانى / ١٩٥ ، ١٩٦ ، وقامـوس القرآن أو إصلاح الـوجوه والنظائر فى القرآن الكريم للإمام الـدامغانى ـ حققه ورتبه وأكمله وأصلحه عبد العزيز سيد الأهل / ٢٠٣ ، ٢٠٤) .

*** الرُّسُل:**

الـرُّسُل هم الذين اصطفـاهم الله عـز اسمه ، من النـوع الإنسانى ، ليكـونوا وسطـاء بينه وبين عبـاده ، يبشرون من آمن منهم بحسن الثـواب ، مكافأة لهم على إحسـانهم ، وينذرون من أعـرض عن الحق ، بأن لهم عقـابا على مـا اقتـرفوا جـزاء وفاقا .

قال تعالى : ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ سورة البقرة آية :

وقال تعالى : ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبى إليه من يشاء ويهدى إليه من ينيب ﴾ سورة الشورى آية :

لقد قام هؤلاء الرسل الكرام ، بما كلفهم الله تعالى ، أحسن قيـام ، فبلّغ كل رسول منهم أمتـه التى أرسل إليهـا ما أمـر الله بتبليغـه ، فأرشدوهم إلى أنـه سبحانـه منـزه عن كل ما ينـافى الإلهية ، مقدس عن جميع ما يبايـن الربوبية العظمى : كما بينوا لهم أنه عز وجل ، صاحب السلطان القاهر فوق عباده ، وأنـه وحده القـائم على كل نفس بمـا كسبت ، وأنه شـرع لهم أحكـامـا ، وفصَّل لهم حـدودا فى الفضـائل مـن الأعمـال والشئون التـى طالبهم بها ، وبيَّـن لهم طرق الشرور ، ومثـالب الأفعال وذميم الأخـلاق والصفات ، وذكَّـرهم بسوء عـواقبها ، ليقفوا عند الحدود التى بينها لهم فلا يتخطوها .

وأوجب سبحانه على عباده الذين بلغتهم دعوة الرسل أن يعتقدوا وجوب تصديقهم فى أنهم إنما يُبلِّغون عنه ، وأنه يجب عليهم أن يقتـدوا بهم فى أفعـالهم ، ويأتسـوا بهم فى سيـرهم وأخـلاقهم وسائر أحـوالهم وأن يأتمروا بمـا يأمرونهم بـه ، وأن ينتهوا عمـا ينهونهم عنه ، كمـا يجب عليهم أن يعتقدوا أن من الرسـل من أنزل الله عليـه كتابا ، فصَّـل فيه للناس مـا أراد من الأحكام والشـرائع التى فيها سعـادتهم ، إذا استيقنتها أنفسهم وعملوا بها واستقاموا عليها

كـذلك يجب على كل مـؤمن ومـؤمنة ، أن يعتقـد أن الله

تعـالى قـد أيـد هؤلاء الـرسل ، وأمـدهم من عنـايتـه الإلهيـة بالمؤيدات التى لم تعهدها العقول من قبل ؛ ليثبتوا بها للناس صدقهم فيما بلغوا، وأنهم إنما أخبروهم ، وأنهم ليس لهم من الأمر إلا أنهـم وسطاء مـرشدون، ونـاصحون مخلصـون . هذا الذى أيد الله تعالى به رسله ، وفاق ما يعرفه الناس من عجائب المخلـوقات، ولم تستطـع قُدَرهم أن تطـاولـه وتتحداه، هـو المعجزة التى اقتنع بها العقلاء ، وأذعن لها المنصفون من أهل اليقين .

حكمة إرسال الرسل :

يـرى كثيـر من العقـلاء والمفكـرين ، علـى اختـلاف مِللهم ونحلهم ، وتباين مناهجهم ومشـاربهم ، أن الموت ليس بفناء مستمر، ولا عدم دائم ، وأن هذا العمر القصير المدى ، ليس هو غاية الحى ، ويعتقدون اعتقـادا لا تشوبه ريبه ، ولا يلحقه شك ، أن هناك حياة أخرى ، وإن لم يدركوا كنهها ولا تفصيل حالها ، وأن الإنسان سيجد فى تلك الحياة إما سعادة دائمة ، وإما عـذابا مستمـرا ، على حسب مـا اقترفتـه نفسه ، وقـدمته يداه ، جزاء وفاقا .

إن اعتقـاد تلك الحيـاة نوع مـن الإلهامـات الإلهيـة التى اختص بها الإنسان ، وبتلك الإلهامات شعر أنه مستعد لقبول ما لا يتنـاهى من العلوم والمعارف ، مهيأ للحصـول على ما لا يُحد من أنواع الكمال ليكون ما وهبه الله من الاستعداد ملائما لقدر حاجته فى البقاء .

من البدَهى أن النفس الإنسانية تستشـرف دائما إلى معرفة الآجل . وبخاصـة إذا كان منبع سعادتها ، ومصـدر هناءتها ، ولكن أنى لها معرفة هذا الغيب ، وليس لـديها من الوسائل ما يوصلها إليـه ، ولا من الدلائل ما يدلها عليـه ، والناس جميعا فى ذلك سواء .

كيف يتسنى لهؤلاء النـاس أن يعرفوا هـذا النوع من الغيب ويدركوه جملة وتفصيلا ، وهـم لا يزالون يجهلون أمور دنياهم ، وقد بذلـوا كل جهدهم ، ومنتهى طاقتهم ، فى تعـرف طرقها ، وتفهم أحـوالهـا ، مع انتفـاعهم بتجـارب سـابقيهم ، وآراء عقلائهم ومفكريهم ، وعلمائهم ومرشديهم .

كل ذلك لم يـوصلهم إلى العلم التام بأحـوالها ، والخبـرة الصادقـة بما فيها ، والبصر النـافذ بتقلباتها ، بل تنتـابهم فيها الحـوادث والآلام والمصائب والأسقـام ، من حيث يعلمـون ، ومن حيث لا يعلمون .

لعلك فهمت من هـذا أن العقـول الإنسـانيـة لا يمكن أن تصل بنفسها إلى ما فيـه خيرها وسعادتها ، ونفعهـا وسرورها ، مهما بلغت من الارتقاء ووصلت من الكمال .

لـذلك كـان من فضـل الله على بنى الإنسـان أن اختص بمحض فضله أقواما منهم ، ميـزهم بالفطر السليمة ، والعقول الـراجحة ، والقلـوب الطاهـرة ، وأمدهم بـروح منه ، وأيـدهم بالآيات البينات ، والحجج الواضحات ، ليقوموا بالوساطة بين النـاس وخالقهم ، ويبينـوا لهم طريق سعـادتهم ، وأولئك هم الرسل ، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ...

صفات الرسل :

إنك لن تجـد أحـدا من الناس عـرف لنفسـه إنسانيتهـا ، وحفظ لها فطرتها الزكية التى فطرها الله عليها ، ثم شاهد تلك المعجزات التى ظهرت على أيدى الرسل ناطقة بصدقهم فيما بلّغوا ، إلا اعتقد عن بينة أن أولئك الرسل الكرام قد امتازوا من سـائر الناس بعلـو فطـرهم ، وصحة عقـولهم ، وصـدقهم فى أقـوالهم ، وأمـانتهـم فى تبليغ مـا عُهـد إليهم أن يبلغـوه ، وعصمتهم من كل ما يشـوه السيرة البشـرية ، وسلامـة أبدانهم ممـا تنبو عنـه الأبصار ، وتنفـر منـه الأذواق السليمة ، كـذلك يعتقد أن أرواحهم قد أمدهـا الله تعالى من الجلال الإلهى بما لا تستطيع معه نفس إنسـانية أن تسطو عليها سطـوة روحية ، ولا أن تتسلط عليها تسلطا نفسيا فتؤثر فيها تأثيرا يأباه ما وجب لهـا : من العلو ، والمِـرَّة ، وقـوة الحفظ ومتـانة الضبط ، ممـا انقطعت دونه نفوس سائر الناس (المِرّة : القوة)

أما فيمـا عدا مـا شرحنـاه لك من نعوتهم الجليلـة ، التى يستلزمها تبليغهم رسالة ربهم ، فهم كسائر النـاس : يعتريهم ما يعترى غيـرهم : يأكلـون ، ويشربـون ، وينامـون ، ويسهون ، وينسون ، فيما لا عـلاقة له بتبليغ الأحكام ، وكـذلك يمرضون وتمتد إليهم أيدي الأعداء والظلمـة ، وينالهم الاضطهاد ، وقد يقتلون (الدين الإسلامى ٢ / ١ ـ ٦ ، ١١ ، ١٢) .

وعن الـواجب والجائز والمستحيل فـى حق الرسل يقـول الشيخ أبـو عبـد الله محمـد بن يـوسف السنوسى الحسينى صـاحب « أم البراهين » :

وأمـا الـرسل عليهم الصـلاة والسـلام فيجب فى حقهم الصدق والأمـانة وتبليغ ما أمـروا بتبليغه للخلق ويستحيل فى حقهم عليهم الصـلاة والسـلام أضـداد هـذه الصفـات وهى الكذب والخيانة بفعل شىء مما نهوا عنه نهى تحريم أو كراهة أو كتمـان شىء ممـا أمروا بتبليغـه للخلق ويجـوز فى حقهم عليهم الصلاة والسـلام ما هو مـن الأعراض البشريـة التى لا تؤدى

إلى نقص فى مراتبهم العلية كالمرض ونحوه . أما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلأنهم لو لم يصدقوا للزم الكذب فى خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدى فى كل ما يبلِّغ عنى وأما برهان وجوب الأمانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلأنهم لو خانوا بفعل محرم أو مكروه لانقلب المحرَّم أو المكروه طاعة فى حقهم ، لأن الله تعالى أمرنا بالاقتداء بهم فى أقوالهم وأفعالهم ولا يأمر الله تعالى بفعل محرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث ، وأما دليل جواز الأعراض البشرية عليهم فمشاهدة وقوعها بهم إما لتعظيم أُجُورهم أو للتشريع أو للتسلى عن الدنيا أو للتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه بها دار جزاء لأنبيائه وأوليائه باعتبار أحوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام . (أم البراهين / ٤٩ ـ ٦٠)

وفيما يلى شرح الشيخ أحمد بن عيسى الأنصارى ، وقد وضع النص بين أقواس :

(وأما الرُّسُل عليهم الصلاة والسلام ، الرُّسُل جمع رسول وحقيقة الرسول هو إنسان حر ذكر بالغ فطن أوحى إليه الله بشرع وأمره بتبليغه للعباد سواء كان له كتاب أم لا فقوله إنسان احترز به من الملائكة والجن فإن الله لم يرسل إلينا ملكا ولا جنيًا وقوله حر خرج به العبد وقوله ذكر خرج به الأنثى والخنثى ، وقوله بالغ خرج به الصبى وهذا على قول ابن العربى خلافا للرازى من عدم اشتراط البلوغ والخلاف فى الوقوع وأما الجواز العقلى فجائز باتفاق وقوله فطن : خرج به الأبله والبليد وقوله أوحى الله إليه بشرع أخرج به المتنبىء فهو من يدعى النبوة بالكذب كمسيلمة الكذاب وقوله أمر بتبليغه أخرج به النبى فإنه إنسان حر ذكر بالغ فطن أوحى الله إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه للخلق فالرسول أخص من النبى والنبى أعم فكل رسول نبى وليس كل نبى رسولا فبعض النبى رسول إذا أمر بالتبليغ وبعض النبى ليس برسول إذا لم يؤمر بتبليغ . ثم ذكر الواجبات لهم فقال (فيجب فى حقهم الصدق) فى دعواهم للرسالة وفيما يبلغونه عن الله تعالى وحقيقة الصدق مطابقة الخبر لما فى نفس الأمر سواء وافق الاعتقاد أم لا (والأمانة) أى يجب لهم الأمانة وهى حفظ جوارحهم الظاهرة والباطنة من الوقوع فى محرم أو مكروه (و) يجب لهم (تبليغ ما أمروا بتبليغه للخلق) .

ثم شرع فى بيان ما يستحيل فى حقهم والتبليغ عبارة عن إيصال ما أمروا بتبليغه للخلق فقال (ويستحيل) أى يمتنع (فى حقهم) أى شأنهم وجنابهم (عليهم الصلاة والسلام أضداد) أى منافيات (هذه الصفات) الواجبة لهم (وهى الكذب) ضد الصدق وحقيقة الكذب عدم مطابقة الخبر لما فى نفس الأمر سواء وافق الاعتقاد أم لا (والخيانة بفعل شىء مما نهوا عنه نهى تحريم) كالزنا وشرب الخمر (أو كراهة) كقراءة القرآن فى الركوع والسجود مثلا وأما وقوع المكروه منهم عليهم الصلاة والسلام فى بعض الأوقات للتشريع فجائز وإنما المكروه المستحيل عليهم الذى لم يقع بقصد التشريع فإنه لا يقع منهم فالأمانة واجبة لهم والخيانة مستحيلة عليهم فهم معصومون من الصغائر والكبائر قبل النبوة وبعدها فلا يقع منهم محرم ولا مكروه لا عمدا ولا سهوا من حين فطرتهم إلى حين انتقالهم إلى دار الكرامة هذا هو الصحيح وهذا هو الصواب (أو كتمان شىء مما أمروا بتبليغه للخلق) المبعوثين اليهم فالكتمان ضد التبليغ وهو مستحيل فى حقوقهم فلا يقع منهم عمدا ولا سهوا ثم شرع فى القسم الثالث فى حق الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام فقال (ويجوز) عقلا وشرعا فى (حقهم) أى شأنهم (عليهم الصلاة والسلام ما) أى الذى (هو من الأعراض) أى الصفات الحادثة أى المتجددة احترازا من الصفات القديمة التى هى صفات الله تعالى فلا يصح أن يتصف بها غيره لأن الحادث لا يتصف بصفات القديم وأشار بهذا المراد على النصارى فى وصفهم النبى عيسى عليه السلام بصفات الله فزعموا أن صفة العلم القديمة قائمة بجسد عيسى عليه السلام وجعلوه لذلك إلها على خبط لهم شديد وتخليط لهم عظيم لا يفوه به عاقل تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا وقوله (البشرية) أى المقصود للبشرية وهم بنو آدم فاحترز بقيد البشرية عن صفات الملائكة فإنها لا تشترط فى حقهم عليهم الصلاة والسلام خلافا للجاهلية قوله : (التى لا تؤدى) أى لا تجر ولا توصل (إلى نقص) أى دناءة (فى مراتبهم) أى درجاتهم (العلية) أى الرفيعة عند الله تعالى ، وأشار بذلك للرد على اليهود حيث وصفوا الأنبياء بالأمور التى لا تليق بهم وتبعهم كذبة المؤرخين فالنصارى أفرطوا واليهود فرطوا والأمة المحمدية لم يحصل منهم إفراط ولا تفريط ثم مثل للعرض الجائز فى حقهم بقوله (كالمرض) أى الخفيف كالحمى والصداع ونحو ذلك ، وأما الأمراض المزمنة كالعقاد والجذام والبرص الذى تعافه الأنفس والجنون قليلة وكثيرة أو العمى والعور وداء الفرج كالجب والاعتراض والخصاء والعنة فلا يجوز فى حقهم ولم يعم نبى

قط وما ذكر عن النبى شعيب ﷺ أنه كان ضريرا لم يثبت كما ذكره المحققون وأما يعقوب عليه الصلاة والسلام فحصلت له غشاوة ولم تمنعه النظر ثم زالت عنه وأما بلاء أيوب ﷺ فلم تعفه النفس ولم يستقر بل صار بدنه بعد الشفاء أجمل منه قبل (ونحوه) أى المرض كالنوم فإنه جائز وأما الجرح والقتل وإذاية الخلق لهم بالقول والفعل والموت والنكاح والطلاق والبيع والشراء والجوع والعطش والسهو فى الصلاة فإن هذا كله جائز وأما النوم فإنه تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم كما جاء فى الحديث وكل ما وجب للرسل واجب للأنبياء الذين لم يرسلوا إلا للتبليغ للخلق فإنهم لم يؤمروا به لكن يجب على النبي أن يخبر بأنه نبى ليحترمه الناس .

لما قدم رضى الله عنه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة ما ينافيه وهو الكذب شرع فى الكلام على برهان ذلك فقال (أما) كلمة فصل وافتتاح (برهان) أى دليل (وجوب) أى ثبوت (صدقهم) أى الرسل وكذا الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام فلأنهم لو لم يصدقوا) أو لو انتفى عنهم الصدق وثبت لهم الكذب وهو عدم مطابقة الخبر للواقع (للزم) أى وجب وثبت (الكذب فى خبره) أى كلامه تعالى (لهم بالمعجزة النازلة) أى المنزلة فى الدلالة فى صدق الرسل (منزلة قوله) أى كلامه (جل وعز صدق عبدى) أى مدعى الرسالة (فى كل) أى جميع (ما) أى الذى (يبلغ) أى يخبر (عنى) والمعنى أن هذه المعجزة تنزل فى الدلالة على تصديق الرسل منزلة التصديق بالكلام وتساوى الكلام فى المعنى، قوله لو لم يصدقوا ملزم للزم الكذب فى خبره تعالى لازم له بيان الملازمة بينهما لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة الاستثنائية لكن الكذب فى خبره تعالى محال بيانها لأن خبره على وفق علمه والخبر على وفق العلم لا يكون إلا صدقا وإذا بطل الكذب فى خبره تعالى بطل الكذب فى خبر الرسل وإذا بطل الكذب فى خبر الرسل وجب صدق الرسل وهو المطلوب. والدليل على إثبات الصدق للرسل من جهة النقل الكتاب والسنة والإجماع أما الكتاب فقوله تعالى فى حق نبينا ﴿ **وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحى يوحى** ﴾ [النجم : ٣ ، ٤] وقوله تعالى ﴿ **ليسأل الصادقين عن صدقهم** ﴾ [الأحزاب : ٨] وقوله تعالى ﴿ **وصدق الله ورسوله** ﴾ [الأحزاب : ٢٢] والسنة قوله ﷺ «لا تجدونى خائنا ولا كذابا» وأما الإجماع فقد أجمع المسلمون على وجوب صدق الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام. قوله لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة وحقيقة المعجزة أمر خارق للعادة مقرون بالتحدى مع عدم المعارضة . قوله أمر أحسن من قول غيره فعل لأن الأمر يتناول الفعل والترك فالفعل كانفجار الماء من بين أصابعه الشريفة والترك كعدم إحراق النار لإبراهيم عليه السلام. وقوله خارق للعادة احترز به من المعتاد كطلوع الشمس من المشرق وغروبها بالمغرب. وقوله مقرون بالتحدى المراد بالتحدى دعوى الرسول أن المعجزة دليل على صدقه . وفسر السبكى وشارحه المحلى التحدى بدعوة الرسالة ورجّحه اللقانى واحترز بقيد مقارنة التحدى من كرامات الأولياء والعلامات الإرهاصية التى تتقدم على بعثة الأنبياء. وقوله مع عدم المعارضة احترز به من السحر والشعبذة فإنهما يعارضان واعلم أن خوارق العادة سبعة : معجزة، وقد تقدمت، وإرهاص، وهو للأنبياء قبل دعوى الرسالة، وكرامة، وهى للأولياء وحقيقتها أمر خارق للعادة غير مقرون بدعوى النبوة ولا مقدمة لها فالمقرون بدعوى النبوة معجزة والمقدمة لها إرهاص فإنه للأنبياء سابق على دعوى النبوة كتظليل الغمام له ﷺ. وإعانة وهى ما تقع لبعض عوام المؤمنين الذين لم يصلوا لمرتبة الولاية تخليصا لهم من المحن والمهالك، واستدراج، وهو ما يقع لبعض الكفرة والفسقة مطابقة لمرادهم، وإهانة وهى ما تقع للفساق والكفرة أيضا مخالفة لمرادهم كما وقع لمسيلمة الكذاب أنه بزق فى بئر ليزداد ماؤها حلاوة فصار ملحا أجاجا، وابتلاء وهو ما يحصل على يد من يريد إضلال الخلق كالدجال مثلا وأما السحر والشعبذة فليسا من الخوارق لأن لهما أسبابا تتعلم انتهى والله أعلم . وهذه الخوارق لا تأثير للعباد فيها وإنما الفاعل هو الله وحده

ولما قدَّم رضى الله عنه وجوب الأمانة لهم عليهم الصلاة والسلام واستحالة ما ينافيها شرع فى الكلام على برهان ذلك فقال (أما) كلمة فصل وافتتاح (برهان) أى دليل (وجوب) أى ثبوت (الأمانة) أى العصمة فلا يقع منهم محرم ولا مكروه (لهم) أى الرسل وفى معناهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (فلأنهم) أى الرسل (لو خانوا) أى تلبسوا (بفعل محرم) كالزنا وشرب الخمر (أو مكروه) كالصيد للَّهو (لانقلب) أى

لصار (المحرم) المطلوب الترك منهم طلبا جازمًا (أو المكروه) المطلوب للترك منهم طلبا غير جازم (طاعة فى حقهم) أى بالنسبة إليهم عليه الصلاة والسلام (أن الله تعالى قد) للتحقيق (أمرنا) معشر العباد (بالاقتداء بهم) أى الاتباع (فى أقوالهم وأفعالهم) أى الأنبياء قال الله تعالى فى حق نبينا **﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾** [آل عمران : ٣١] وقال تعالى **﴿ واتبعوه لعلكم تهتدون﴾** [الأعراف : ١٥٨] وقال ﷺ عليكم بسنتى وسنة الراشدين من بعدى وعضوا عليها بالنواجذ وهى الأضراس التى تكون فى آخر الأسنان . وقال الإمام النووى الأصح أنها الأنياب والأمر بالعض كناية عن شدة التمسك بها (ولا يأمر الله تعالى بفعل محرم ولا مكروه) لقوله تعالى **﴿إن الله لا يأمر بالفحشاء﴾** [الأعراف : ٢٨] وهى المحرمات والمكروهات قوله لو خانوا بفعل محرم أو مكروه ملزوم لانقلب المحرم أو المكروه طاعة فى حقهم لازم له بيان الملازمة بينهما لأن الله قد أمرنا بالاقتداء بهم فى أقوالهم وأفعالهم الاستثنائية لكن انقلاب المحرم أو المكروه طاعة فى حقهم محال بيانها لأنه جمع بين النقيضين فإذا بطل انقلاب المحرم أو المكروه طاعة فى حقهم بطل صدور الخيانة منهم وإذا بطل صدور الخيانة منهم وجب لهم الأمانة وهو المطلوب (وهذا) أى برهان الأمانة(بعينه) أى بنفسه (هو برهان وجوب) أى ثبوت (الثالث) الذى هو التبليغ تقول لو كتموا لانقلب الكتمان الذى هو محرم طاعة فى حقهم أى مأمورا به لأن الله قد أمرنا بالاقتداء بهم فى أقوالهم وأفعالهم ولا يأمر الله تعالى بمحرم ولا مكروه وقوله لو كتموا ملزوم لانقلب الكتمان طاعة فى حقهم لازم له بيان الملازمة بينهما لأن الله قد أمرنا بالاقتداء بهم فى أقوالهم وأفعالهم ولا يأمر الله بمحرم ولا مكروه الاستثنائية لكن انقلاب الكتمان طاعة فى حقهم محال بيانها لأنه جمع بين النقيضين وإذا بطل انقلاب كتمان طاعة فى حقهم بطل كتمان الرسل وإذا بطل كتمان الرسل وجب التبليغ وهو المطلوب. والدليل على وجوب التبليغ من النقل الكتاب والسنة والإجماع . أما الكتاب فقد قال تعالى **﴿ اليوم أكملت لكم دينكم﴾** [المائدة : ٣] وقال تعالى **﴿ قد تبين الرُّشدُ من الغى﴾** [البقرة : ٢٥٦] وقال تعالى **﴿ فتول عنهم فما أنت بملوم﴾** [الزاريات : ٥٤] والسنة قوله ﷺ « ألا هل بلغت قال الصحابة رضى الله عنهم نعم قال اللهم اشهد اللهم اشهد» الحديث والإجماع أجمع السلف على أن الأنبياء لم يكتموا شيئا مما أمروا بتبليغه للخلق لا عمدا ولا نسيانا ويجب فى حقهم عليهم الصلاة والسلام الفطانة وهى حدة العقل وذكاؤه ولا يجوز أن يكون الرسول مغفلا أو بليدا أو أبله لأنهم أرسلوا لإقامة الحجة وإبطال شُبه المجادلين ولا يكون ذلك من مغفل ولا أبله ولا بليد ولأنا مأمورون بالاقتداء بهم فى أقوالهم وأفعالهم والمقتدى به لا يكون بليدا ولأن البلادة صفة نقص تخل بمنصبهم الشريف قاله الشيخ الدردير فى شرح منظومته فى التوحيد.

وأما برهان القسم الثالث وهو الجائز فى حقهم عليهم الصلاة والسلام فأشار إليه بقوله (وأما) كلمة فصل وافتتاح (دليل) أى برهان (جواز الأعراض البشرية) وهى التى لا تؤدى إلى نقص فى مراتبهم العلية (عليهم) أى الرسل وفى معناهم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم (فمشاهدة) أى معاينة (وقوعها) أى الأعراض البشرية أى حلولها ونزولها (بهم) لمن كان فى عصرهم ورآهم ومن لم يرهم فمن أتى بعدهم بلغه الخبر المتواتر وحقيقة التواتر خبر جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عادة ولا يكون إلا عن محسوس لا عن معقول، والحاصل أن الأعراض البشرية شوهد وقوعها بهم تارة وعدم وقوعها بهم تارة أخرى وما كان بهذا السبيل فهو الجائز. قوله لو لم تكن الأعراض البشرية جائزة فى حقهم ملزوم لما وقعت بهم لازم له بيان الملازمة بينهما لاستحالة ثبوت الأخص بدون الأعم والمراد بالأخص الوقوع وبالأعم الجواز الاستثنائية لكن نفى وقوع الأعراض البشرية بهم محال بيانها المشاهدة أى المعاينة بالبصر لمن رآهم وبالبصيرة لمن لم يرهم فالمشاهدة حينئذ بالعيان والبرهان فإذا بطل نفى وقوع الأعراض البشرية بهم بطل عدم جوازها وإذا بطل عدم جوازها وجب أن تكون الأعراض جائزة فى حقهم وهو المطلوب وقد دل النقل أعنى الكتاب والسنة والإجماع على ذلك قال تعالى **﴿ وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق﴾** [الفرقان : ٧] وقال تعالى : **﴿ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون فى الأسواق﴾** [الفرقان : ٢٠] ، وأما السنة فقد صح أنه ﷺ أكل وشرب ونام وتزوج وطلق وباع واشترى، وكذا غيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وقال ﷺ أما أنا

فـآكل وأشــرب وأتـزوج وآتى النسـاء الحـديث . والإجمـاع أجمعت الأمـة على ذلك . وأعلم أن الأنبيـاء عليهم الصـلاة والسلام تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم كما فى الحديث الصحيح قال بعضهم لا تنام غالبا وقـال بعضهم لاتنام دائما قال الإمام النووى وهـو الصحيح ولما كان وقـوع الأعراض البشـرية بهم عليهم الصلاة والسلام لفوائد أشار المصنف إلى تنويعها فقال (إما) بكسر الهمزة (لتعظيم أجـورهم) أى تكثير ثوابهم يعنى أن من فوائد الأعـراض البشريـة كثرة ثوابهم بـاعتبار مـا يطرأ على ظـواهـرهم مـن الآفـات والتغيـرات والآلام وتجـرع كأس الحِمام فقـد مرض ﷺ واشتكى وأصـابه الحر والبـرد والجوع والعطشى وأصـاب غيـره من الأنبياء مـا هـو أعظم من ذلك . فكل هذه الأعـراض تقع ويصبرون عليها فهم أشد النـاس بلاء قال ﷺ «يشتد علينا البلاء ليضاعف لنا الأجر» وهذه الأعراض حظها منهم الظاهر وأما بواطنهم فمنزهة عن ذلك وقد حفظت من النوم الذى هو أدنى فما بالك بغيره .

وأشار إلـى النوع الثانى بقـوله (أو للتشـريع) أى التعليم للغير كما عرفنا أحكام السهـو فى الصلاة من السهو الواقع له عليه الصلاة والسـلام وعرفنا كيف تؤدى الصـلاة فى المرض من فعله عليه الصلاة والسلام .

(قالت المؤلفة : يسوق رفاعه الطهطاوى فى هذا المعنى قول بعضهم (نهاية الإيجاز ١ / ١١٢) :

يــــا ســـائلى عن رســـول الله كيف سهـــا

والسهــــو عـن كل قلـب غــــافل لاهى

قـــد غـــاب عـن كل شـىء ســره فسهـــا

عمــــا ســــوى الله ، فـــالتعظيم لله)

وأشار إلـى النوع الثالـث بقوله (أو للتسلـى) أى التصبر ووجود الراحة واللذة عن الدنيا عند فقدها يعنى أن من فوائد وقـوع الأعراض البشـريـة بهم التسلى لنـا (عن الدنيـا) لأجل كونهم أكرم الخلق على الله أصـابتهم الشدائد وكان من دونهم أحرى .

وأشـار إلى النوع الـرابع من أنـواع هذه الفـوائد بقولـه (أو للتنبيه) أى التيقظ (لخسة)

أى حقـارة (قدرهـا) أى منـزلتها عنـد الله تعـالى يعنى أن العاقل إذا نظر فى أحوال الأنبياء من ضيق العيش وكثرة الآلام والأسقام ونظر فى أحوال غيرهم من الكفار والفجار ومن سعة العيش فى الدنيـا وصحة الأبدان مع خساسة قـدرهم(عند الله تعالى) وكـراهة الأنبيـاء عليهم الصلاة والسـلام علم قطعا أن الدنيا خسيسة القدر عند الله إذ لو كان لها بال لأعطاها السادة الكـرام ومنعها الفجـار اللئام (وعـدم رضاه) أى (تعـالى) أى تعـاظم (بهـا) أى الـدنيـا (دار) أى محل (جـزاء) أى ثـواب (لأوليائه) أى أنبيـائه (بـ) سبب (أعتبار أحـوالهم) أى الرسل من الضيق والشـدائد يعنى أن الناظـر فى أحوالهم (فيهـا) أى الدنيا بقصد الاعتبار يعرف أن هذه الأعراض دالة على تعظيم الأجر وما بعده (عليهم الصـلاة والسلام) أى الرسل واعلم أن النبى ﷺ تـرك الـدنيـا زهدا وكـذلك الأنبيـاء وقـد راودتـه ﷺ الجبال أن تكون له ذهبا فأباها ، قال صاحب البردة : (أوردناها فى حرف الباء فى م ٦ / ٥٩٨ ـ ٦١٩ فانظرها فى موضعها) .

وراودتـــــــه الجبـــــــال الشُم مـن ذهـب

عـن نفسـهـــا فـأراهـــا أيمـــا شيـم

فلا يقال إنه ﷺ فقير ولا مسكين ومن قال ذلك يقتل كما نص عليه العلماء وكذلك الأنبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام (شرح أم البراهين / ٤٩ ـ ٦٠ انظر أيضا المختصر البسيط / ٢٩ ـ ٣٢، ونهاية الإيجاز ١ / ١٠٩ ـ ١١٢).

أما من حيث النظم فلدينا النماذج التالية ومصادرها :

١ ـ مجموع مهمات المتون / ٤٥

نظم الشيخ محمـد الدمنهـورى المتوفى سنـة ١٢٨٨ هـ وفيها أسماء الرسل وفقا لترتيب إرسالهم . قال رحمه الله :

ألا إنّ إيمـــــانـــــاً بـــرُسْل تَحتّمـــا

وَهُـمْ آدَمُ إدْريسُ نُـــــوحٌ عَلَـى الْـــــولاَ

وَهُـــودٌ وَصَـــالِحٌ لُـــوطُ مَـعْ إبْــرَهـمْ أتـى

كَـــذَا نَجْلُـــهُ إسْمعيلُ إسْحَقُ فُضِّـــلاَ

وَيَعْقُـــوبُ يُـــوسُفُ ثُـمَّ يَتْلُـــو شُعَيبُهمْ

وَهَـــرُونُ مَعْ مُـــوسَى وَدَاوُدُ ذُو الْعُـــلاَ

سُلَيمْـــانُ أيُّـــوبٌ وَذُو الْكِفْل يُـــونُـسُ

وَإلْيَـــاسُ أيضَـــاً وَالْيَسَـعْ ذَاكَ فَـــاعْقِـــلا

كَـــذَا زَكَـــرَيَّـــا ثُمَّ يَحْيى غُـــلاَمُـــهُ

وَعيسَى وَطَـــهَ خَـــاتمـــاً قَـــدْ تَكَمَّـــلاَ

وَقَـــدْ تَـمَّ نَظْمى جَمْـعَ رُسْلٍ مُـــرَتَّبــــا

لَهُمْ حَسْبَ إرْسَـــالٍ كمـــا قَـــالَـــهُ المَـــلاَ

عَلَيهِمْ صَــــلاَةُ الله ثُـمَّ سَـــلاَمُـــهُ

يَـــدومَـــانِ مَـــادَامَ الأرَاضِـى وَمــا عَـــلاَ

فَيَـــارَبَّنـــا فَــرِّجْ كُــرُوبِى بجَـــاهِهِمْ
وَبِـــالآلِ وَالأَصْحَـــابِ ثُم الَّـــذِى تَـــلاَ

٢ ـ الفتح الربانى ١ / ٢١ :

قال ابن أبى زيد القيروانى فى منظومته :

وبعث الـــــرسل إلى العبــــاد
لحجـــــة تُقـــامُ فـى الميعــــاد
وبـــرســـولنـــا الـــذى اختـــاره
خَتْم الأنبيــــــاء والنِّـــــذارهْ
فصــــار آخـــرهم بشيــــرا
وداعيـــــاً وقمــــراً منيــــرا

(الفتح الربانى) / ٢١ .

٣ ـ جوهرة التوحيد للشيخ إبراهيم اللقانى (تحفة المريد / ٧٤ـ٧٧) : قال الناظم رحمه الله :

ومنــــه إرســــال جميع الـــرسل
فـــلا وجـــوب بل بمحض الفضل
لكـن بـــذا إيمـــانـــا قـــد وَجَبـــا
فـــدع هـــوى قـــوم بهم قـــد لعبـــا
وواجب فـى حقهـم الأمـــــانـــــهْ
وصـــدقهم وضف لــــه الفطـــانـــهْ
ومثل ذا تبليغهم لمـــــا أتـــــوا
ويستحيل ضـــدهـــا كمـــا رووا
وجــــائز فـى حقهـم كـــالأكـل
وكـــالجمــــاع للنِّســــا فى الحل

٤ ـ رشحات الأقلام / ٣٩ـ ٤٠ .

قال الناظم الشيخ عبد الغنى إسماعيل النابلسى رحمه الله ، وقد احتفظنا بأرقام الأبيات كما وردت فى النص :

٢١ ـــ أرسل رُسْلـــه الكـــرامَ فينـــا
مُبشِّــــرين بـل ومُنـــــذرينـــــا
٢٢ ـــ أيِّــدهم بـــالصدق والأمـــانـــهْ
والحفظ والعصمـــة والصيـــانـــهْ
٢٣ـ أولهــــم آدمُ ثـــــم الآخـــرُ
محمـــدٌ وهـــو النبى الفـــاخِـــرُ
٢٤ ـــ أرسلـــه الله إلينـــا بـــالهُـــدى
طـــوبى لمن بشـــرعـــه قـــد اهتـــدى
٢٥ ـــ تنحصـــر النجـــاةُ فيمـــا جَـــاء بـــهْ
وهـــالكٌ مَنْ حـــاد عنـــه فـــانْتبـــهْ

٥ ـ الحبل المتين / ٨ ، ٩ :

قال الناظم محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك الفتحي المراكشي :

(يجب) للـــرسل الكـــرام الصـــدق
أمـــــانـــــة تبليغهـم يحقُّ
(محـــــال) الكـــــذب والمنهىُّ
كعـــــدم التبليغ يـــــا ذكى
(يجـــــوز) فـى حقهم كـل عـــرض
ليس مـــؤدِّيـــا لنقص كـــالمـــرض
لـــو لـم يكـــونـــوا صـــادقين للـــزم
أن يكـــذب الإلـــه فـى تصـــديقهـم
إذ معجـــزاتهـم كقـــولـــه وبَـــرْ
صَـــدَقَ هـــذا العبـــد فى كـل خبـــر
لـــو انتفى التبليغ أو خـــانـــوا قيِّم
أن يُقلب المنهىُّ صـــاعـــــة لهم
جـــواز الأعـــراض عليهم حجتـــه
وقـــوعهـــا بهم تسلٍّ حكمتـــه

٦ ـ الأعمال الكاملة للنودهى (منظومة الفرائد) ٥ / ١٥٢ـ١٥٤

قال الناظم رحمه الله فى «فريدة فى تعريف الرسول» :

حَـــدُّ الـــرســـول : ذَكَـــرٌ حُـــرٌّ عُصِمْ
منَ الـــذُّنُـــوب مُطْلَقـــاً وَقَـــدْ سَلِمْ
من المُنَفِّـــر الـــذى قـــد وصَمَـــا
كبـــرص وكجُـــذام وعمى
لـــه منَ الصَّنْعـــة كـــالحجـــامَـــهْ
وقلَّـــة المـــروءة، السَّـــلامَـــهْ
وَمِـنْ دَنـــاءَة أبٍ وَلَـــوْ عَـــلا
وَمِـنْ خنَـــاء أُمٍّ أيْضـــاً وَخَـــلا
مِـنْ كُـل مَـــا أدَّى لأدنى خَلـل
فيمـــا لـــهُ مِنَ المَقـــام الأكْمَل

فى قُــوَّةِ الـــرَّأْى وَفِى الفطنَـــة مَعْ
خُلْقٍ وَعقْلِ أَهْلَ عَصْـــرِه بَـــرَعْ
فِى حَقِّـــهِ يَجُـــوزُ نَحـــوُ الأَكْلِ
ثُــمَّ النَّبِىُّ مِثْلُــــــهُ فِــى الكُــلِّ
وَلَــمْ يَنَــلْ نُبُـــــــوَّةً بِكَسْـــبِ
مِنْ أَحَـــدٍ بَلْ هِىَ أَمْـــرٌ وَهْبِى

(الدين الإسلامى ـ الشيخ حسن منصور، والشيخ عبد الوهاب خير الدين، والشيخ مصطفى عنانى ٢ / ١ ـ ٦، ١١ / ١٢، وشرح أم البراهين ـ الشيخ أحمد بن عيسى الأنصارى ٤٩ / ٦٠، ومجموع مهمات المتون ط مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر / ٤٥، والفتح الربانى شرح على نظم رسالة ابن أبى زيد القيروانى ـ محمد أحمد الملقب بالداه الشنقيطى ١ / ٢١، وتحفة المريد على جوهرة التوحيد ـ شيخ الإسلام إبراهيم بن محمد البيجورى / ٧٤ ـ ٧٧ ورشحات الأقلام شرح كفاية الغلام فى أركان الإسلام للعلامة الشيخ عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى ـ تحقيق محمد خالد الخرسة / ٣٩ ـ ٤٤، والحبل المتين لابن المبارك الفتحى المراكشى / ٨، ٩، والأعمال الكاملة للشيخ معروف النودِّهى ـ دراسة وتحقيق السيد بابا على ابن الشيخ عمر القرداغى وزميليه. المجموعة الأصولية ٥ / ١٥٢ ـ ١٥٤. انظر أيضا الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به للقاضى أبى بكر محمد بن الطيب الباقلانى ـ عرف الكتاب، وقدمه للقراء، وكتب هوامشه صاحب الفضيلة الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثرى وكيل المشيخة الإسلامية فى الخلافة العثمانية سابقا / ٥٣ ـ ٥٦، والمختصر البسيط فى علم التوحيد ـ د. طنطاوى مصطفى طنطاوى / ٢٩ ـ ٣٢، والمسائل المكنونة لأبى عبد الله محمد بن على الترمذى الحكيم ـ تحقيق د. محمد إبراهيم الجيوشى / ١١١، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٨٤، ٥٨٥، وشرح الطحاوية فى العقيدة السلفية لقاضى القضاة صدر الدين على بن على بن محمد بن أبى العز الحنفى ـ تحقيق أحمد شاكر محمد / ٩٥، ٩٦ ومسائل الرازى وأجوبتها من غرائب آى التنزيل لمحمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى ـ تحقيق وتصحيح إبراهيم عطوة عوض / ٢٣٥، ونهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز للسيد رفاعة رافع الطهطاوى ـ حققه وعلق عليه الأستاذان عبد الرحمن حسن محمود وفاروق حامد بدر ١ / ١٠٩ ـ ١١٢).

قالت المؤلفة: الصورة المصاحبة لهذه المادة والمكتوبة بالخط المغربى أخذت من كتاب التربية الإسلامية. المملكة المغربية. وزارة التربية الوطنية / ٤٥.

انظر مادة «أم البراهين» فى م ٦ / ٣٢، ومادة «الأنبياء» فى م ٦ / ١١٢ ـ ١١٨.

*** رسل رسول الله ﷺ:**

فى مادة «رسائل رسول الله ﷺ» ذكرنا بعض أسماء رسله، وتخص بالذكر هنا هؤلاء الرسل أو السفراء.

يقول الدكتور مختار الوكيل: لقد كان رسول الله ﷺ يختارهم بنفسه من بين صحابته الأقربين.

وكانوا جميعا من الشباب المؤمنين الذين يكفيهم شرفا وفخارا أن يكونوا من صنع النبى الأعظم عليه الصلاة والسلام.

كانوا يتحلون بالسجايا الكريمة والخصال الشريفة وجمال الصورة ونقاء السريرة، فضلا عن توقد الذكاء واللماحية الشفافة والبديهة الحاضرة والحجة الباهرة. ولا غرو فهم يمثلون ذلك الرعيل الأول من تلك المدرسة الإلهية العظمى التى غزت الدنيا بأسرها فى أعوام معدودات، وحققت النصر المبين لدين الله القويم الذى انتشر فى الآفاق انتشار النار فى الهشيم، وغيَّر وجه الدنيا بأسرها، وكتب التاريخ البشرى من جديد كتابة أذهلت العالم، وطبعت الحضارة بالطابع المحمدى العظيم فى بعض سنين (سفراء النبى عليه السلام / ٥٠).

وقد أفرد صاحب «المصباح المضى» القسم الثانى من كتابه لذكر رسول رسول الله ﷺ والمرسل إليهم من الملوك وغيرهم يدعوهم إلى الإسلام فأحصى رسله على النحو التالى:

١ ـ الأقرع بن عبد الله الحميرى

٢، ٣ ـ أُبى وعنبسة. وهنا يقول صاحب المصباح المضىّ: قال محمد بن سعد فذكر أسانيده إلى ابن عباس والعلاء بن الحضرمى وعمرو بن أمية الضمرى ـ دخل حديث بعضهم فى بعض ـ قالوا: وكتب رسول الله ﷺ إلى سعد هُذيم

من قضاعة و إلى جذام كتابا واحدا يعلمهم فيه فرائض الصدقة ويأمرهم أن يدفعوا الصدقة إلى رسوليه أُبى وعنبسة أو من أرسلاه قال: ولم يُنسبا لنا ـ هكذا قال ابن سعد فى الطبقات، فلا أدرى أُبى هذا هو أُبى بن كعب (انظر ترجمته فى م ٢ / ٢٤٩ ـ ٢٥٣) أو غيره. وذكر ابن عبد البر فى باب أُبى ثلاثة نفر غير أُبى بن كعب ـ والله أعلم أيهم هو ! فإنه لم يذكر فى ترجمتهم شيئا يدل على أنهم أُرسلوا ـ والله سبحانه أعلم ا هـ.

٤ ـ جرير بن عبد الله البجلى
٥ ـ جبر مولى أبى رُهم
٦ ـ حاطب بن أبى بلتعة اللخمى
٧ ـ حيان بن ملة
٨ ـ الحارث بن عمير الأزدى
٩ ـ حريث بن زيد الخيل
١٠ ـ حرملة
١١ ـ خالد بن الوليد
١٢ ـ دحية بن خليفة الكلبى
١٣ ـ رفاعة بن زيد الجذامى
١٤ ـ زياد بن حنظلة
١٥ ـ سليط بن عمرو
١٦ ـ السائب بن العوام
١٧ ـ شجاع بن أبى وهب
١٨ ـ شرحبيل
١٩ ـ صلصل بن شرحبيل
٢٠ ـ ضرار بن الأزور الأسدى
٢١ ـ ظبيان بن مرثد السدوسى.
٢٢ ـ عبد الله بن حذافة السهمى
٢٣ ـ أبو موسى الأشعرى (عبد الله بن قيس)
٢٤ ـ عبد الله بن عوسجة العرنى
٢٥ ـ عبد الله بن بديل
٢٦ ـ عبيد الله بن عبد الخالق
٢٧ ـ العلاء بن الحضرمى
٢٨ ـ عمرو بن العاص
٢٩ ـ عمرو بن أمية الضمرى
٣٠ ـ عمرو بن حزم
٣١ ـ عقبة بن نمر
٣٢ ـ أبو هريرة عبد الرحمن الدوسى
٣٣ ـ عبد الرحمن بن ورقاء الخزاعى
٣٤ ـ عياش بن أبى ربيعة
٣٥ ـ فرات بن حيان
٣٦ ـ قدامة بن مظعون
٣٧ ـ قيس بن نمط الأرحبى
٣٨ ـ معاذ بن جبل
٣٩ ـ مالك بن مرارة
٤٠ ـ مالك بن عقبة
٤١ ـ مالك بن عبادة
٤٢ ـ المهاجر بن أمية المخزومى
٤٣ ـ نمير بن خرشة
٤٤ ـ نعيم بن مسعود الأشجعى
٤٥ ـ واثلة بن الأسقع
٤٦ ـ الوليد بن بحر الجرهمى
٤٧ ـ وبرة

(المصباح المضئ ١ / ١٩٤ ـ ٢٦٠)

وقد ذكرهم الحافظ زين الدين العراقى فى ألفية السيرة مما ننقله فيما يلى مع الشرح الممزوج للشيخ عبد الرزاق المناوى :

أول من أرسله النبى
لملك عمرو هو الضمرى
إلى النجاشى فلما قدما
نزل عن فراشه فأسلما
وأركب المهاجرين البحرا
إليه فى سفينتين طُرًّا
زوَّجه رملة عمرو قبله
له ومهرها النجاشى بدله

أول من أرسل المصطفى لملك من الملوك عمرو بن أمية الضمرى أرسله إلى النجاشى أصمحة ملك الحبشة، فلما قدم عليه بالكتاب نزل عن فراشة أدبا مع الكتاب فأسلم وحسن إسلامه، وأركب النجاشى المهاجرين وسازوا إلى النبى فى سفينتين مع عمرو بن أمية طُرا أى جميعا، وزوج النجاشى للنبى أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان وكانت هاجرت مع زوجها عبد الله بن جحش فمات هناك، وقبل عمرو بن أمية عقد النكاح للنبى، وقول الناظم ومهرها بفتح الميم مع سكون الهاء وفتح الراء مع الهاء أى دفع النجاشى المهر من عنده بدل النبى وهو أربعة آلاف درهم.

ودحية أرسله لقيصرا
وهو هرقل فعصى واستكبرا
وابن حذافة مضى لكسرى
فمزق الكتاب بغيا نُكُرا.

وأرسل المصطفى دحية الكلبى لقيصر ملك الروم وهو هرقل فخاف على ملكه فعصى واستكبر عن الإيمان لكنه أخذ كتابه ووضعه فى قصبة من ذهب تعظيما له فدعا له المصطفى بأن يثبت ملكه وأرسل حذافة لكسرى واسمه ابزويز فقرأ الكتاب ثم مزقه نُكُرا بضم الكاف أى منكرا فدعا المصطفى عليه بأن يمزق الله ملكه فمزقه.

وحاطبا أرسل للمقوقس
فقال خيرا ودنا لم يؤيس
أهدى له مارية القبطيه
وأختها سيرين مع هديه
من ذهب وقدح من عسل
فطُرف من مصر بَنْها العسل

وأرسل المصطفى حاطبا للمقوقس ملك الإسكندرية فقال المقوقس خيرا أى قال ننظر فى أمر هذا الرجل فإنه لا يأمر بمرهوب منه ولا ينهى عن مرغوب فيه ودنا أى قرب إلى الإسلام ولم يؤمن وأهدى إلى النبى هدية منها مارية القبطية وأختها سيرين مع هدية كثيرة منها ألف مثقال من ذهب، وقدح من قوارير، وطرف من عسل، وطرف بضم الطاء جمع طرفة ما يستطرف أى يستملح من مصر بنها العسل فدعا المصطفى لعسل بنها بالبركة، ووصلت الهدية إليه سنة سبع وقيل ثمان قال ابن الأثير ولم يسلم المقوقس.

وأرسل ابن العاص حقى أدّى
كتابه إلى ابنى الجلندى
فأسلما وصدقا وخليا
ما بين عمرو والزكاة هديا

وأرسل عمرو بن العاص إلى ملكى عُمان بضم العين ابنى الجُلنْدَى بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال مقصورا فلما قرءا كتابه وصدَّقا الرسول فيما جاء به وخلَّيا بين عمرو وبين الزكاة أى مكَّناه من قبضها من رعاياهم.

وأُرسل السليط لليمامة
لهُوْذة ملك بنى حنيفة
وأكرم الرسول إذ أنزله
وقال ما أحسن ما يدعو له
سأل أن يجعل بعض الأمر
له فلم يُعْط قضى فى الكفر

وأرسل السليط بفتح المهملة إلى اليمامة لهوذة بضم فسكون وصرفه الناظم الضرورة ملك بنى حنيفة بفتح الحاء المهملة وصرفه أيضا للضرورة فلما قرأ الكتاب أكرم الرسول وأنزله عنده وحياه وأجازه وقال ما أحسن ما يدعو إليه وأجمله، وأرسل يسأل النبى أن يجعل له بعض الأمر فلم يعط بالبناء للمفعول أى لم يجبه النبى إلى ذلك وجاءه جبريل فأخبره أنه قضى أى مات على نصرانيته.

كذا شُجاع الأسدى يلقى
الحارث الغسانى ملك البلقا
رمى الكتاب قال إنى سائر
إليه رده هرقل قيصر
وقيل بل أرسله لجبله
فقارب الأمر ولكن شغله
الملك ثم فى زمان عمرا
أسلم ثم ارتد حتى كفرا

وكذا شُجاع بضم المعجم ابن وهب الأسدى أرسله يلقى

بفتح أوله الحارث الغسانى ملك البلقاء من عمل دمشق فقرأه ثم رمى به وقال من ينازعنى فى ملكى إنى سائر إليه ولو كان باليمن، وعزم على ذلك فرده قيصر وهو هرقل، وقيل إنما أرسل شجاعا إلى جبلة بالتحريك الغسانى آخر ملوك بنى غسان فلما قدم عليه قارب الأمر لكن شغله الملك فلم يسلم ثم أسلم فى زمن عمر على يديه ثم لطم عين رجل من مزينة فقضى عمر بالقصاص فأنف جبلة وقال عينى وعينه سواء لا أقيم بهذه ولحق بعمورية ثم ارتد ومات بها كافرا.

وابْنَ أبى أمية المهاجرا
أرسله لحارث بن حميرا
عبد كُلال أبُه فرددا
أنظر فى أمرى وبعد وَفَدَا
على النبى مسلما فاعتنقه
وفرش الرِّدا له وومَّقه

قوله وابن بالنصب، ويجوز رفعه من باب اشتغال العامل عن المعمول أى أرسل المهاجرين بن أبى أمية إلى الحارث بن حمير بكسر الحاء وقوله عبد كلال بضم الكاف وأبه بضم الباء الموحدة أى هو أبو الحارث على حد بابه اقتدى عدى فى الكرم أى وبعث رسول الله المهاجرين أبى أمية المخزومى إلى الحارث بن عبد كلال الحميرى باليمن وأمره أن يقرأ عليه سورة لم يكن [البيِّنة] ففعل فتردد، وقال أنظر فى أمرى، وبعد ذلك هداه الله فوفد على المصطفى مسلما فاعتنقه وفرش له رداه بالقصر للضرورة وومقه بشد الميم أى أحبه فقال فيه (يقدم عليكم من هذا الفج رجل كريم الجدين مليح الخدين فكان هو) (تعقب الحافظ فى الإصابة هذا بقوله «والذى تظافرت به الروايات أنه أرسل بإسلامه وأقام باليمن»)

وأرسل العلا أى ابن الحضرمى
لمنذر وهو ابن ساوى الدارمى
ووفد المنذر عام الفتح أو
فى عام تسعة خلافا قد حكوا

وأرسل الحضرمى إلى المنذر بن ساوى بفتح المهملة والواو وقيل بكسرها الدرامى صاحب البحرين وكان مع العلاء أبو هريرة فانقاد المنذر لملة الإسلام وهى خير ملة ووفد عام الفتح مع الجارود وقيل إنما قدم فى سنة تسع قد حكوا فى هذا الخلاف ولم يرجحوا (قال ابن سيد الناس فى «عيون الأثر» ذكر ابن قانع أنه أى المنذر بن ساوى وفد على النبى ﷺ قال أبو الربيع بن سالم لا يصح ذلك) اهـ.

كذاك أرسل معاذا وأبا
موسى إلى مخالف فاقتربا
وقال يسِّرا ولا تعسِّرا
وبشِّرا طوعا ولا تنفِّرا

وكذا أرسل معاذ بن جبل الخزرجى وأبا موسى عبد الله بن قيس الأشعرى إلى مخالف بفتح الميم وخاء معجمة جمع مخلاف وهو الكورة أو الإقليم، وقول الناظم فاقتربا أى بعث كلا منهما إلى مخلاف وتقاربا فى المكانين، وقال لهما (يسرا ولا تعسرا وبشرا) وكونا طوعا أى تطاوعا ولا تنفرا الخلق عن الإسلام فانطلق كل منهما إلى عمله وقبلا وصيته.

كذا جريرا نحو ذى الكلاع
ونحو ذى عمرو ونعم الداعى
دعاهما لملة الإسلام
فأسلما لله باستسلام

وكذا أرسل جرير بن عبد الله البجلى نحو ذى الكلاع بالتخفيف ونحو ذى عمرو يدعوهما إلى الإسلام، ونعم الداعى جرير بن عبد الله دعاهما لملة الإسلام فأسلما لله باستسلام أى بانقياد دون محاربة وتوفى المصطفى وجرير عندهم.

وعمرا الضمرى إلى مسيلمه
فلم يؤب عن كذبه ولزمه
أرسل له كتابه مع سائب
ثانية فلم يكون بالتائب

وأرسل عمرو بن أمية الضمرى إلى مسيلمة باليمامة فلم يؤب أى لم يرجع عن كذب، بل لزمه ثم أرسل له كتابه مرة ثانية مع السائب بن العوام أخى الزبير فلم يكن مسيلمة بالتائب عن كذبه ولا رجع عنه.

وبعد عياشا أيضا أرسلا
إلى بنى عبد كُلال قبلا

كلهم كتابه فأسلموا

نعيم الحارث مسروح هم

وأرسل بعده عياش بشين معجمة بنى أبى ربيعة المخزومى إلى بنى عبد كُلال بضم الكاف وهم ثلاثة فأقبل حتى انتهى إلى ستور عظام على أبواب دور ثلاثة فقال أنا رسول رسول الله إليكم فقبل كل واحد من الثلاثة كتابه وأسلموا وهم نعيم والحارث ومسروح بسين وحاء مهملتين.

وأرسل النبى أيضا إذ كتب

لعدة لم يُسَمّ من بها ذهب

لفروة بن عمرو الجذامى

أفلح إذ أقر بالإسلام

ولبنى عمرو وهم من حمير

كذاك معدى كرب المشتهر

أرسل المصطفى رسلا أيضا لأنه كتب إلى عدة من الملوك والكتاب لا بد من رسول يذهب به لكن لم يسم من ذهب به، فكتب لفروة بن عمرو الجذامى بضم الجيم فأفلح كل الفلاح إذ أى حين أقرا نطق باللسان وكتب لبنى عمرو وهم من حمير ولمعدى كرب الصحابى الجليل المشهور.

ولأساقف بنجران كتب

كذا لمن أسلم من حَدَس عرب

وابن ضِماد خالد الأزدى

ولابن حزم عمرو والرضى

وليزيد بن الطفيل الحارثى

ولبنى زياد ابن الحارث

ولأخى تميم أوس كتبا

وهو لدى أولادهم ما ذهبا

وكذا كتب لأساقف نجران ولمن أسلم من حدس بفتح الحاء المهملة والدال وسكنت للوزن ثم سين مهملة وهم عرب، وكتب إلى ابن ضماد بكسر الضاد المعجمة واسمه خالد الأزدى، وكتب إلى عمرو بن حزم بن زيد من بنى مالك ابن النجار الرضى أى المرضى استعمله المصطفى على نجران وهو ابن سبعة عشر سنة، وكتب لنعيم بن أوس أخى تميم الدارى أن له حَبْرى كفعلى قرية بين وادى القرى والشام وهذا الاقتطاع عند أولاده قرنا بعد قرن ما ذهب منهم إلى الآن، وكتب ليزيد بن الطفيل الحارثى أن له المضة كلها لا يحاقه فيها أحد ما أقام الصلاة وآتى الزكاة، وحارب المشركين، وكتب لبنى زياد بن الحارث الحارثيين أن لهم جماء وأذنبة وأنهم آمنون ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وحاربوا المشركين، هذا ما ذكره الناظم وذكر غيره جماعة أخرى كتب لهم (العجالة السنية / ٢٤٧ـ٢٥٢)

(سفراء النبى عليه السلام وكتابه ورسائله ـ د. مختار الوكيل. كتابك (٩٦) دار المعارف ١٩٧٨ / ٥٠، والمصباح المضى فى كتَّاب النبى الأمى ورسله إلى ملوك الأرض من عربى وأعجمى للشيخ الإمام أبى عبد الله محمد بن على بن أحمد بن حُديدة الأنصارى ـ صححه وعلق عليه الشيخ محمد عظيم الدين ١ / ٢٧٠ ـ ٢٧٢ والعجالة السنية على ألفية السيرة النبوية للحافظ زين الدين العراقى. تأليف الشيخ عبد الرزاق المناوى ـ قام بتصحيحه والتعليق عليه فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصارى / ٢٤٧ـ٢٥٢).

انظر: وسائل رسول الله ﷺ، كتَّاب رسول ﷺ

*** رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة ومن أمر بإرسال رسول ومن نهى عن ذلك وكيف ينبغى لمن أرسل إلى ملك أن يعمل والاحتياط لنفسه ولمن أرسله ومن ذم من الرسل ومن حمد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية:

تأليف أبى على الحسين بن محمد المعروف بابن الفراء.

أوله: الحمد لله الذى اتخذ الحمد لنفسه ... إلخ. مرتب على ٢١ بابا.

ـ نسخة مصورة بالفوتوستات عن أصل مكتوب سنة ٧٩٥هـ فى ٨٨ لوحة كل لوحة ذات شطرين [١٢٩٥٥ ز]

ـ نسخة ثانية مصورة كالسابقة. [١٢٩٥٦ ز]

ـ نسخة ثالثة بقلم معتاد حديث بها نقص من الآخر فى ١٣٠ صفحة ومسطرتها ١٣ سطرا.

٢٢ × ٣٥ سم. [١٨٨٨٢ ز]

ـ نسخة رابعة بقلم رقعة بخط محمود فؤاد الجبالى سنة ١٣٣٦ هـ فى ٢٩ ورقة ومسطرتها ٢٠ سطرا.

١٨ × ٢٤ سم. [١٨٩٣٣ ز]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٢٦)

وتوجد نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة جاء بيانها كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٣

نسخة كتبت سنة ٧٩٥ بقلم نسخ معتاد

[أحمد الثالث ٣٠٥٢ ٢٨ ق ١٥ × ٢١ سم]

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب من سنة ١٩٣٦ ــ ١٩٥٥ ــ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٦ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٥٥٢).

*** ابن رسلان (أحمد) (٧٧٣-٨٤٤ هـ / ١٣٧١-١٤٤٠ م):**

هو أحمد بن حسين بن حسن بن رسلان رأس الصوفية المتشرعة فى وقته ولد برملة فلسطين سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ونشأ بها ثم رحل لأخذ العلوم فسمع الحديث على جمع منهم ابن العلاء وأخذ النحو عن ابن الهائم والعمادى والمحب الفاسى والفقه عن ابن الهائم وابن الغرابلى وأجازه قاضى القضاة الشهاب الباعونى بالإفتاء وسلك طريق الصوفية القديم وجدَّ واجتهد حتى صار منارا يهتدى به السالكون، وإماما يقتدى به الناسكون، وغرست محبته فى أفئدة الناس فأثمر له ذلك الغراس، كان أعظم أهل عصره اتباعا للسنة النبوية واقتفاء للآثار المصطفوية، فكان يراعى ذلك حسب الإمكان فى دقيق الأمور وجليلها ويؤاخذ نفسه بفاضل الأقوال والأعمال دون مفضولها، أوقاته موزعة على أنواع العبادة ما بين قيام وصيام وتأليف وإفادة فمن تأليفه نظم أنواع علوم القرآن وشرحه، ومنظومة فى القراآت الثلاث الزائدة على السبع وشرحها، وشرح البخارى وسنن أبى داود ومنهاج البيضاوى وأذكار النووى وجمع الجوامع وألفية العراقى وأحاديث ابن أبى جمرة. ولخص الروضة والمنهاج بحذف الخلاف. وكتب لنظمه هذا ترصينا لطيفا وآخر مبسوطا وغير ذلك مما كمل ومما لم يكمل. وانتقل لبيت المقدس فسكنه إلى أن مات به فى شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة. وله كرامات ظاهرة حصل عند أهل الرملة والقدس وما حولهما تواترها رحمه الله اهـ من شرح المناوى رحمه الله تعالى على هذا المتن (متن الزبد / ٢).

وقد ترجم له الداودى، وجاء عنه ما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٥

وهو أحمد بن حسين بن على بن رسلان الشيخ شهاب الدين الرملى الشهير بابن رسلان الشافعى .

الإمام العالم العلامة الزاهد الربانى العارف بالله المنقطع إليه بركة البلاد القدسية .

ولد سنة ثلاث أو خمس وسبعين وسبعمائة برملة فلسطين، ونشأ بها، وحفظ القرآن ، وكان أبوه تاجرا وأجلسه فى حانون ليبيع البز فيها، وكان يقبل على المطالعة ويهمل أمرها فظهرت فيها الخسارة، فلامه والده على ذلك، فقال : أنا لا أصلح إلا للمطالعة . فأسلم إليه قياده ولازم الاشتغال، فأخذ النحو عن شخص مغربى قدم عليهم، وتفقه على الشيخ شمس الدين القلقشندى .

وشارك فى جميع الفنون إلى أن صار إماما عالما فى كل منها : لكثرة مذاكرته بما يعرفه، وقصده الخير، وهو مع ذلك شديد الملازمة للخيرات والعبادة، لا تعرف له صبوة، . وهو تارة فى القدس ، وتارة فى الرملة، لا تخلو سنة من السنين عن المرابطة على جانب البحر بالأسلحة الجيدة، ويحث أصحابه على الشجاعة ومعالى الأخلاق، ويدعو إلى الله سرا وجهرا، ويأخذ على أيدى الظلمة ، مع محبة الخمول والشغف بعدم الظهور، ولا يقبل لأحد شيئا ، عرضت عليه أشياء من زينة الدنيا فلم يقبل منها شيئا .

وانتفع به خلق كثير، منهم الشيخ الإمام العلامة أبو الأسباط أحمد ...

وله تصانيف كثيرة نافعة : من أجلّها : «شرح سنن أبى داود» فى أحد عشر مجلدا، «واختصره بضبط ألفاظه» و«شرح جمع الجوامع» فى مجلد، و «شرح منهاج البيضاوى» فى مجلدين، وله «تصحيح على الحاوى» و «ألفية نظم فى الفقه» عظيمة الجدوى، اعتمد فيها غالبا على «زبد البارزى» وسماها «صفوة الزبد وإيضاحها» فى مجلد، و «شرح السيرة النبوية» نظم العراقى، و «اختصار شرح ـ العراقى ـ البخارى» وصل فيه إلى الحج، و «شرح أحاديث ابن أبى جمرة» فى مجلد ، و «قطعة من ضبط ألفاظ الشفاء» للقاضى عياض ، و «قطعة من شرح البهجة» لابن الوردى، و «شرح الحاوى» لم

يكمل، و «قطعة من شرح الملحة» من حروف الجر إلى آخر الكتاب، و «قطع متفرقة من تفسير القرآن العظيم»، و«استشكالات على التنقيح والكرماني» كمل منها مجلد، «مختصر حياة الحيوان للدميري» مع زيادات فيه، و «قطعة من النباتات».

وسمع «البخاري» أجمع على أبي الخير بن الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، أنبأنا الحَجَّار، أنبأنا الزَّبِيديّ، أنبأنا أبو الوقت. أنبأنا الداوودي (نسبة إلى من أسمه داود من الآباء)، أنبأنا الحموي، أنبأنا الفربري، أنبانا البخاري.

و«الموطأ» رواية يحيى بن بكير، على السراج أبي حفص عمر بن محمد بن علي الصالحي ثم البصروي المعروف بابن الزراتيتي.

ومن نظمه:

لفاتحة أسماء عشر وواحد
فأم كتاب والقُرآن ووافيه
صلاة مع الحمد الأساس ورقية
شفاء كذا السبع المثاني وكافيه

وله أيضا:

تواضع وكن في الناس سهلا ميسرا
لتلقى لهم من فيك درا وجوهرا
وإياك ييس الطبع فيها ترفُّعا
عليها فتُرمى بالقبيح وتُزدَرَى
أما ترى الزرع في سهل البقاع نما
وفي الصخور فلا زرعا ولا ثمرا
ورافع الرأس نحو السقف يلطمها
ومن يطأطئهُ في ظله استترا

هكذا أنشد هذه الأبيات، والأولان من بحر طويل، والأخيران من البسيط.

قال البقاعي في معجمه (عنوان الزمان) فلو قال عوضهما:

أما تنظر سهل الربا فزروعها
زكت، وبصخر لست من مثمر ترى
ومن يبتغي سقفا برأس يؤمه
بلطم ومن طاطاه في ظله جرى

لكانت جميعا من بحر الطويل، وهما كما ترى موفيان بالمعنى.

مات بالقدس الشريف ثاني عشري شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة (طبقات المفسرين ١ / ٣٨-٤٠).

وفيما يلي طبعة «متن الزبد في الفقه» كما أوردها المعجم الشامل (٣ / ٤٦ ، ٤٧)

تصحيح إبراهيم الدسوقي عبد الغفار، القاهرة: على نفقة أبي طالب بن عبد اليمني، دار الطباعة العامرة، ١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨ م، ٥٥ ص

قالت المؤلفة: النسخة التي عندي طبع مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر. بدون تاريخ.

له ترجمة في الأنس الجليل ٢ / ١٧٤، والبدر الطالع ١ / ٤٩، وشذرات الذهب ٧ / ٢٤٨، والضوء اللامع ١ / ٢٨٢، وعنوان الزمان للبقاعي ١ / ٤٠ (طبقات المفسرين ١ / ٣٧، الهامش).

(متن الزبد في الفقه للشيخ الإمام العالم العلامة أحمد بن رسلان الشافعي. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر. د. ت / ٢، وطبقات المفسرين للداودي ـ تحقيق على محمد عمر ١ / ٣٦-٤٠، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٤٦، ٤٧ وقد وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس في ثنايا النص. وانظر أيضا الأعلام للزركلي ١ / ١١٧ وقد أدرجه تحت عنوان «الرملي»، والمنهل الصافي لابن تغري بردي ـ حققه ووضع حواشيه د. محمد محمد أمين ١ / ٢٨٧، ٢٨٨ وهامش ١ ص ٢٨٨).

*** ابن رسلان (صالح) (٧٩١-٨٩٨ هـ):**

ترجم له علي مبارك نقلا عن الضوء اللامع بشيء من الاختصار فقال:

وقد ترجم السخاوي في الضوء اللامع ابنه صالحا (يقصد أنه ابن سراج الدين البلقيني وقد أوردنا ترجمته تحت عنوان «البلقيني (سراج الدين)» في م ٧ / ٤٥٤ ـ ٤٥٦) فقال: هو صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح القاضي علم الدين أبو التقا، ابن شيخ الإسلام السراج أبي حفص الكناني العسقلاني، البلقيني الأصل القاهري الشافعي، وأول من

توفى عصر يوم السبت ثانى ربيع الأول سنة تسعين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم . تقدم الناس الجلال البكرى مع حضور القضاة إلا الشافعى بتقدم الزينى بن مزهر له ثم أدركه الشافعى فصلى عليه عند باب مدرستهم ثم دفن فيها عند جده وجمهور سلفه وتأسف كثيرون على فقده . وكان إماما علامة فقيها نحويا أصوليا مفننا بحاثا مناظرا مشاركا فى الفضائل حسن التصور طلق اللسان فصيح العبارة مقتدرا على التصرف والجمع بين ما ظاهره التنافر شديد الذكاء حسن الشكالة وضيئا لطيف العشرة زائد الاعتقاد فى الصالحين كثير الزيارة لهم أحياء وأمواتا بعيدا عن الملق والمداهنة سريع البادرة والرجوع شديد الصفاء، تصدى للتدريس قديما بجامع الأزهر وبغيره من الأماكن والبلاد وأخذ عنه الأكابر التفسير والحديث والفقه والفرائض والأصلين والعربية والصرف والمعانى والبيان والمنطق وغير ذلك وقرىء عنده البخارى ومسلم غير مرة، وشرع قديما فى كتاب جعله كالمحاكمات بين المهمات والتعقبات وقف على ما كتبه منه شيخنا واستحسنه وحضه على إكماله وكذا شرح مقدمة شيخه الحناوى فى النحو فى مجلد لطيف وقف عليه مؤلف المتن وله أيضا جزء لطيف فى العربية وبعض قواعد فقهية وحواش على شرح البيضاوى للأسنوى وعلى خبايا الزوايا للزركشى وغير ذلك بل كتب على الروضة من محلين ولا تخلو دروسه من عنديات وأبحاث مبتكرة ولكن لسانه أحسن من قلمه وبيانه أمتن من عدمه ...

وقال الشهاب الطوخى بعد موته :

رعى الله قبرا ضم أعظم عالم ... بتحقيقه حاوى الجواهر كالبحر

فمذ غاب فيه أظلم الجو بالورى ... وكيف يضىء الجمع غيبة البدر

(الضوء اللامع لشمس الدين السخاوى ٩ / ٩٥ ـ ١٠٠).

*** الرَّسْم:**

قال التهانوى : الرسم بالفتح وسكون السين المهملة فى اللغة : العلامة . وعند المنطقيين قسم من المعرّف مقابل للحد ، ومنه تام وناقص « فالرسم التام ما يتركب من الجنس القريب والخاصة كتعريف الإنسان بالحيوان الضاحك .

والرسم الناقص ما يكون بالخاصة وحدها أو بها وبالجنس البعيد كتعريف الإنسان بالضاحك أو بالجسم الضاحك أو بعرفيات تختص جملتها بحقيقة واحدة كقولنا فى تعريف الإنسان إنه ماش على قدميه عريض الأظفار بادى البشرة مستقيم القامة ضحاك بالطبع» هكذا فى الجرجانى [ص ١٤٧ ، ١٤٨] وغيره ... وعند الصوفية هو العادة .

وفى اصطلاحات الصوفية هو الخلق وصفاته ، لأن الرسوم هى الآثار. وكل ما سوى الله آثاره الناشئة من أفعاله . وإياه عنى من قال : الرسم نعت جرى فى الأبد بما جرى فى الأزل لأن الخليقة وصفاتها كلها بقدر الله تعالى (اصطلاحات الصوفية / ١٥٠)

(كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٥٩٠)

(كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٩٠ ، والتعريفات للسيد الشريف الجرجانى ـ تحقيق وتعليق د. عبد الرحمن عميرة / ١٤٧ ، واصطلاحات الصوفية للشيخ كمال الدين عبد الرزاق القاشانى ـ تحقيق وتعليق د. محمد كمال إبراهيم جعفر / ١٥٠).

*** الرسم الاصطلاحى (علم ـ):**

انظر رسم المصحف (علم ـ)

*** الرسم الإملائى:**

انظر مادة «الإملاء» فى م ٦ / ٦٧ ، ٦٨ ، ومادة «الرسم (علم ـ)»

*** الرسم الزخرفى:**

انظر : الزخرفة

*** الرسم العثمانى:**

انظر: رسم المصحف (علم ـ).

*** الرسم (علم ـ):**

علم الرسم : علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الألفاظ من مراعاة حروفها لفظا أو أصلا والزيادة والنقص والوصل والفصل والبدل .

والأصل : رسم اللفظ مع تقدير الابتداء به والوقف عليه .

موضوعه : الألفاظ من حيث كتابتها ، وذلك منحصر فى الكلمات التى يجب انفصال بعضها من بعض ، والتى يجب اتصال بعضها ببعض ، والحروف التى تبدل ، والحروف التى تزاد ، والحروف التى تنقص . (مثال الفصل والوصل : كل

سكن بلقينة من أصوله صالح الأعلى. ولد في ليلة الإثنين الثالث عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة. ونشأ بها في كنف والده، فحفظ القرآن والعمدة وألفية النحو ومنهاج الأصول والتدريب لأبيه إلى النفقات. وصلى بالناس التراويح بمدرسة أبيه وعرض بعض محافيظه عليه وعلى الزين العراقي وغيرهما، وكان متقللا من الدنيا، غاية في الذكاء وسرعة الحفظ، لازم الاشتغال في الفقه وأصوله والنحو والحديث، وانتفع في ذلك كله بأخيه وأخذ عن المجد البرماوي، والشمس العراقي، والعز بن جماعة وعن الشمس الشطنوفي. وحج سنة أربع عشرة، ولقى الحافظ الجمال ابن ظهيرة، وغيره، ودخل دمياط فما دونها، ولم يزل ملازما لأخيه حتى تقدم وأذن له في الإفتاء والتدريس، وخطب بالمشهد الحسيني وبغيره، وقرأ البخاري عند الأمير إينال الصصلائي، وألبسه يوم الختم خلعه وعاونه حتى استقر في توقيع الدست كما وقع لأخويه. وناب في القضاء عن أخيه بدمنهور وأنشده بعض أهل الأدب عقب عمله ميعادا بالنحارية:

وعظ الأنام إمامنا الحبر الذي

سكب العلوم كبحر فضل طافح

فشفى القلوب بعلمه وبوعظه

والوعظ لا يشفي سوى من صالح

ودرس الفقه وهو شاب بالمدرسة الملكية، ثم رغب له أخوه عن درسي التفسير والميعاد بالبرقوقية في سنة إحدى وعشرين، وعمل فيها إذ ذاك إجلاسا حافلا ارتفع ذكره به، وكذا نوه أخوه بذكره في مناظرات الهروي، وقدمه أخوه أيضا لخطبة العيد بالسلطان الظاهر ططر حين سافر معه، وبرز صاحب الترجمة لتلقيه من قطيا فوجد أخاه متعنفا جدا وصادف إرسال السلطان يأمره أن يتجشم المشقة في الخطبة لكونه أول عيد من سلطنته وإلا فليعين من يصلح فكان هو الصالح، فخطب حينئذ بالسلطان والعسكر، فأعجبهم جهورية صوته، واستقر في أنفسهم أنه عالم، ولذلك لما مات أخوه استقر عوضه في تدريس الخشابية والنظر عليها، وحضر عنده الكبار من شيوخه وغيرهم، واستمر فيها حتى مات. ورام الظاهر إخراجهما عنه مرة بعد أخرى، بل رام إخراجه من مصر جملة فما مكنه الله من ذلك كله. ثم استقر بعد صرف شيخه الولي العراقي في قضاء الشافعية بالديار المصرية، في سادس ذي الحجة سنة ست وعشرين. فأقام سنة وأكثر من شهر ثم صرف، وتكرر عوده لذلك وصرفه، حتى كانت مدة ولايته في مجموع المرار، وهي سبعة، ثلاث عشرة سنة ونصف سنة، وعقد الميعاد بمدرسة والده، وتدريس الحديث بالقانبهية والمعياد والإفتاء بالحسينية، والفقه بالشريفية بمصر مع نظرها ونظر الخانقاه البيبرسية وجامع الحاكم.

وكان إمام فقيها عالما، قوى الحافظة سريع الإدراك، طلق العبارة فصيحا، يتحاشى عدم الإعراب في مخاطباته بحيث لا يضبط عليه في ذلك شاذة ولا فاذة. وكان القاياتي يقول: إنه تخطى الناس بحفظ التدريب، وصنف تفسيرا وشرحا على البخاري لم يكمله، وأفرد فتاوى أبيه والمهم من فتاوى نفسه، والتقط حواشي أخيه على الروضة، بل جمع من حواشي أبيه وأخيه عليها، وأفرد كلا من ترجمته وترجمة والده، وله القول المفيد في اشتراط الترتيب بين كلمتي التوحيد والخطب والتذكرة وغير ذلك واستمر على جلالته وعلو مكانته حتى مات بعد أن توعك قليلا، في يوم الأربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة، وصلى عليه بجامع الحاكم في محضر جم تقدمهم ابن الشحنة القاضي الحنفي، ودفن بجوار والده بمدرسته الشهيرة وأقاموا على قبره أياما يقرؤن، انتهى (الخطط ٩ / ٢١٥ ــ ٢١٧ والضوء اللامع ٣ / ٣١٢-٣١٤).

هذا ولما كان قد فاتنا إدراج مادة «بلقينة» في موضعها في حرف الباء في م ٧ / ٤٥٣ فإننا نوردها هنا، وما لا يدرك كله لا يترك كله. قال عنها على مبارك كما كانت في زمانه.

بلقينة قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود، موضوعة بشمال السكة الحديد الموصلة إلى دمياط، غربي المحلة الكبرى بنحو أربعة آلاف متر، وشرقي ناحية دار البقر القبلية بنحو ألفي متر، بناؤها باللبن وبوسطها جامع بمنارة مقام الشعائر وبعض أهلها أرباب صنائع.

وفي خطط المقريزي، أنه وقع في هذه القرية في صفر سنة تسع ومائتين محاربة بين على بن عبد العزيز الجروي، حاكم تنيس والحوف الشرقي من قبل الخليفة المأمون، وبين

أهل الحوف، وقد كان أهل الحوف كتبوا إلى عبد الله بن السري يستمدونه عليه فأمدهم بأخيه، فالتقيا هناك ـ إلى آخر ما هو مبسوط فى الكلام على تنيس.

وفى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وقف هذه القرية الأمير سيف الدين منجك اليوسفي مدة وزارته مع عدة أوقاف آخر على جامعه، الذى أنشأه خارج باب الوزير . وكانت هذه القرية مرصدة برسم الحاشية. فقومت بخمسة وعشرين ألف دينار، فاشتراها من بيت المال وجعلها وقفا على هذه الجهة. وهى قرية ذات اعتبار ومنشأ للأفاضل (الخطط ٩ / ٢١٣).

(الخطط التوفيقية الجديدة لعلى باشا مبارك ٩ / ٢١٣، ٢١٥ ـ ٢١٧، والضوء اللامع لشمس الدين السخاوى ٣ / ٣١٢ ـ ٣١٤)

انظر المواد التالية فى م ٧ : البلقينى (جلال الدين) ص ٤٥٣، البلقينى (سراج الدين) ص ٤٥٤ ـ ٤٥٦ البلقينى (شرف الدين) ص ٤٥٦، البلقينى (شهاب الدين) ص ٤٥٦، ٤٥٧، البلقينى (علم الدين) ص ٤٥٧

*** ابن رسلان (عمر):**

انظر مادة «البلقينى (سراج الدين) » فى م ٧ / ٤٥٤ ـ ٤٥٦.

*** ابن رسلان (محمد) (٨١٩ أو ٨٢١ ـ ٨٩٠ هـ)**

بسط ترجمته الشمس السخاوى فقال عنه :

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير البدر أبو السعادات ابن التاج أبى سلمة بن الجلال أبى الفضل بن السراج أبى حفص الكنانى البلقينى الأصل القاهرى الشافعي ولد فى رابع عشر ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وثمانمائة أو سنة تسع عشرة واستظهر له بالقاعة المجاورة لمدرسة جد أبيه من القاهرة وكان أبوه حينئذ بمنى ومعه ولده العلاء فأخبر أنه رأى فى تلك الليلة وهو هناك أن زوجة أبيه وضعت ذكرا فتفاءل بذلك وعدَّ وقوع الرؤيا فى ليلة الولادة من الغريب. ولما ولد دخل جده للتهنئة به وتفل فى فيه وحنكه ودعا له وشمله بلحظه ثم تكررت رؤيته له، ونشأ فى كفالة أبويه وكان معهما وهو طفل حين حجَّا فى سنة خمس وعشرين فختن هناك بعد أن طاف به السراج الحسبانى أسبوعا ووفت أمه بنذرها للمسجد النبوى وهو قنديل من فضة إن ولد لها ذكر؛ ورجع فحفظ القرآن وصلى به على العادة قبل الثلاثين وصلى معه فى الختم وطول الشهر الأجلاء .

ثم حفظ العمدة وقرأ المنهاج وألفية النحو ونصف مختصر ابن الحاجب الأصلى، وعرض على جماعة منهم عم والده العلم بل قرأ عليه من أول المنهاج إلى آخر النفقات فى مجالس آخرها سلخ ذى القعدة سنة أربع وثلاثين ولازمه للتفقه أتم ملازمة حتى قرأ عليه التدريب وجملة من الحاوى وغيره وكذا أخذ طرفا من الفقه عن البدر بن الأمانة والزين البوتيجي واشتدت ملازمته فيه للقاياتى والونائى ومما حضره عنده ما أقرأه فى تقسيم الروضة والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة والشرف السبكى فى عدة تقاسيم كان قارئا فى بعضها بل قرأ عليه الحاوى بتمامه والعلاء القلقشندى وكان أيضا أحد قراء التقسيم عنده وقرأ الأصول على البساطى والقاياتى والشرف السبكى والمحلى والكافياجى والشروانى فعلى الأول مجلسا من المختصر وعلى الثانى جملة منه وعلى الثالث بعض المنهاج الأصلى وعلى الرابع غالب شرحه على جمع الجوامع وأشار إلى استغنائه بتمام أهليته عن قراءة بقيته وعلى الخامس غالب العضد وكذا على السادس مع غالب الحاشية والعبرى وعنه أخذ غالب شرح المواقف وكذا أخذ فى علم الكلام عن الكافياجى والفرائض والحساب عن ابن المجدى قرأ عليه الفصول لابن الهائم وسمع غيره وعن البوتيجي وأبى الجود وحرص على ملازمته بحيث كان ربما يجتمع عليه فى اليوم أربعة أوقات والشهاب السيرجى قرأ عليه منظومته المربعة والشمس الحجازى أخذ عنه النزهة والعربية عن الحناوى والراعى وهو أول من فتح عليه فيها كما بلغنى ومما قرأه عليه شرحه للجرومية المسمى المستقل بالمفهومية وإلى شرح قوله فى الابتداء ** كذا إذا يستوجب التصديرا**

من تصنيفه فتوح المدارك إلى إعراب ألفيه ابن مالك وعن ابن قديد قرأ عليه غالب التوضيح وقطعة صالحة من ابن المصنف وأخذ فى التوضيح أيضا عن أبى القسم النويرى وسمع على الزين عبادة الحاجبية إلى مبحث التنوين وامتنع الزين من ختمها على قاعدة أبناء العجم غالبا وعن القاياتى فى المغنى وقرأ على العجيسى بعض الألفية وعلى الشروانى فى نحو العجم شرح اللب والتصريف عن العز عبد السلام البغدادى قرأ عليه شرح تصريف العزى للتفتازانى وعليه قرأ

غالب التلخيص فى المعانى والبيان وغالب شرح الشمسية فى المنطق وجميعه على الشروانى وعلى أبى القسم فى شرح إيساغوجى والمتن على الكافياجى وعنه أيضا أخذ المعانى وأخذ العروض والقوافى عن النواجى ومما قرأه عليه الخزرجية وعروض ابن القطاع والتصوف عن أبى الفتح الفوى قرأ عليه رسالته ولقنه الذكر وكذا تلقنه من الغمرى وألبسه طاقيته ومن الزين مدين الأشمونى وعمر النبتيتى وغيرهم والقرآت عن فقيهه ابن أسد تلا عليه لأبى عمرو ونافع وابن كثير وعلوم الحديث عن شيخنا (يقصد الحافظ ابن حجر العسقلانى) وقرأ عليه شرح النخبة له وسمع عليه غيره دراية ورواية وكذا سمع على الزين الزركشى غالب مسلم بقراءة الجمال بن هشام فى الشيخونية والبدر حسين البوصيرى مجلسا من الدارقطنى بقراءة أبى القسم النويرى وعائشة الكنانية شيئا بقراءة ولدها العز وابن بردس وابن ناظر الصاحبة بقراءة البقاعى وأربعين شيخا من العلماء والمسندين ختم البخارى بقراءة ابن الفالاتى ولم يمعن فيه، وأجاز له المقريزى وغيره بل أجاز له فى جملة بنى أولاد جده خلق فى استدعاء مؤرخ برجب سنة ست وثلاثين، ولم يزل مشتغلا بالعلوم مستبصرا فى المنطوق منها والمفهوم مع قيام والده عنه بجميع احتياجه وسلوكه الطريق الموصل لاستقامته دون اعوجاجه بحيث لم تعرف له صبوة ولا عدت عليه نقيصة ولا هفوة حتى أشير إليه بالتقدم والاستحقاق للاقتباس منه والتفهم وشهد له بذلك الأكابر وأثنت عليه بالألسن المحابر .

فكان ممن شهد له بالبراعة فى الفقه وأصوله والفرائض وغيرها مما ظهر له من مباحثه على الطريقة الجدلية والمباحث المرضية والأساليب الفقهية والمعانى الحديثية عم والده وأذن له هو والشرف السبكى فى الإفتاء والتدريس وقال ثانيهما إنه صار نور حدقة فضلاء عصره ونور حديقة نبلاء مصره وسما اسمه فى محافل النظر بين أقرانه ونما رسمه فى مجالس التحقيق بين علماء زمانه وأنه ممن بحث فى كتب المذهب من مبسوط ومختصر حتى ظهر له التحقيق المعتبر وله فى حل الحاوى الصغير ما يفوق به على كثير من هو بين أهل زمانه كبير بحيث علقت التعليقة عليه بذهنه الصحيح ولسانه الفصيح وكذا أذن له فى إقراء ما شاء من كتب الفرائض السيرجى وبإقراء كتب المنطق لكل من يستفيد كائنا من كان الكافياجى وبإقراء العربية الراعى ووصفه المقريزى بزين الزمان وتاجه وعين الأوان وسراجه مطلع العلوم لنا نجوما وأهلة ومرسل الفوائد والفرائد علينا غيوما مستهلة، وأثنى ابن قديد على صفاء ذهنه والمحلى على بديع فهمه وجودة مضمونه بل أرسل له مرة فى واقعة خالف فيها عم والده يأمره حسبما قرأته بخطه بالنظر فيها ليكون متأهبا لها فى العقد الذى سيجتمع فيه بسببها وكذا بلغنى عن كل من شيوخنا الونائى والقلقشندى والمحلى ونحوه قول شيخنا إنه فاق أقرانه نظرا وفهما ... وارتقى فى حسن التصور إلى المقام الأسنى وفاق فى حسن الخُلق والخَلق حتى استحق المزيد من الحسنى فهو البدر المشرق فى ناديه ومفخر أهل بيته حين يقصده المستفيد ويناديه. وحامل لواء الفنون الآلية بحيث ضاء ذهنه كنار على علم وصار أحق بقول من قال : ومن يشابه أباه وجده فما ظلم، وأعلى من هذا كله أن والده رغب له عما كان باسمه من نصف تدريس التفسير بجامع طولون فعمل به حينئذ إجلاسا حضره سعد الدين بن الديرى والبساطى والمحب بن نصر الله وغيرهم من الأكابر تكلم فيه على قوله تعالى ﴿ **رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىَّ وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه** ﴾ الآية وقال المحب إذ ذاك قليل من الفهم خير من كثير من الحفظ وسأل المدرس سؤالا فانتدب الشمس القرافى للجواب عنه بما نازعه فيه المدرس ووافقه الحنفى إذ قال فحينئذ سؤال المدرس باق وكذا رغب له والده حينئذ عما كان باسمه أيضا من نصف التصدير فى الحديث بالإشرفية القديمة ثم كملا له بعد موت عمه أبى العدل.

وناب عن عم والده فى القضاء سنة إحدى وأربعين بالصالحية وكذا بأبيار وجزيرة بنى نصر وطنتدا وغيرها عوضا عن السفطى وببلبيس وعملها عوضا عن على الخراسانى المحتسب وبفوة ومرصفا وسنيت وعملها وبغير ذلك ثم ولى قضاء العسكر ونظر أتابك العزى وتدريس الحسامية بأطفيح والنظر عليها، كل ذلك بعد وفاة أبيه، وكذا نيابة النظر على وقف السيف بعد أبيه وعمه والنظر على جامع الأنور ووقف يبلبك الخازندارى وغيرها والتدريس فى الفقه بالمنصورية برغبة المجب القمنى له عنه والنظر على سعيد السعداء بعد الزينى بن مزهر بالبذل ...

مـا، كلما. ومثـال الإبدال: سـؤال. ومثال الـزيادة: مـائة، كلوا. ومثال النقص: ممـا عما. ومثال ما اجتمع فيـه الزيادة والنقص: أولئك).

فائدته: حفظ قلم الكـاتب من الخطأ فى الكتابة واللحن فيهـا، لأن الكتابـة نـائبة عن التكلم فـالخطأ فيهـا يعد لحنـا كالخطأ فيه.

فضله: احتياج كل إليه. فـلا غنى لعلم عنه، لأن تدوين العلوم بـأسرها وحفظهـا متوقف علـى كتابتها، ولا سيمـا مع عدم الحفظ فى هذه الأزمان التى بَعُد أهلها عن حفظ العلوم.

حكمه: الوجوب الكفائى.

نسبته: هو من العلوم الأدبية، ونسبته للبنان كنسبة النحو للسان والمنطق للجنان.

استمداده: من الأصـول الصرفية والقواعد النحـوية، ومن موافقة المصحف العثمانى فى كثير من الكلمات (ولهذا كان أكثـر الصحـابة ـ رضى الله عنهـم ـ ومن وافقهم من التـابعين وأتباعهم يوافقون رسم المصحف فـى كل ما كتبوه ولو لم يكن قرآنا ولا حديثـا ويكرهون خلافه، ويقولـون لا نخالف الإمام، فقد كانوا يسمونه الإمـام، من حيث وجوب اتباعه رسما وتلاوة وعلما وغير ذلك).

اسمه: علم الكتابة، أو الهجـاء، أو الرسم، وقد غلبت تسمية علم الرسم على كتابة المصحف بخاصة.

مسائله: قضـاياه. كمعرفة التاء التى تكتب مـربوطة من التى تكتب مفتوحة.

ورسم القرآن سنـة متبعة بإجمـاع سائر المجتهدين لكـونه كتب بين يـدى رسول الله ﷺ وقـد اجتمع فيه القـول والإقرار، قـال مـالك: إنما ألفـوا القـرآن على مـا كـانوا يسمعـونـه من النبى ﷺ.

والرسم على قسمين: قيـاسى: وهو ما طابق فيـه الرسم واللفظ. واصطلاحى: وهـو ما خالف الرسم اللفظ بـزيادة أو حذف أو إبدال أو وصل أو فصل، للدلالة على ذات الحرف، أو أصلـه، أو فـرعـه، أو رفع لبس، أو نحـو ذلك من الحكم والمناسبـات، وله قـوانين وأصول مستـوفاة فى أبـواب الهجاء والإملاء من كتب العربية.

وأكثر المصـاحف موافق لتلك القوانين لكنه قـد جاءت أشياء خارجة عنها يلزم اتباعهـا، ولا تجوز مخالفتها، منها ما عرفنا سببـه، ومنها ما غاب عنا. ولهذا يجب الالتـزام بموافقة رسـم المصحف على مـا جـاء فى المصحـف الإمـام، إذ لا مجال فيه للقياس ولا للاجتهاد.

(حق التلاوة ـ حسنى شيخ عثمان. مكتبة المنار. الأردن ـ الزرقاء. الطبعة التاسعة ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م / ٢٠٧، ٢٠٨)

انظر مـادة «الإملاء» فى م ٦ / ٦٧، ٦٨، ومـادة «الخط العـربى (علم ـ)» فـى م ١٥ / ٥٩٥ ـ ٦٣٣، مـادة «رسم المصحف (علم ـ)».

*** رسم المصحف (علم ـ):**

ويسمى أيضا علم مرسوم الخط (البرهان ١ / ٣٧٦، والإتقان ٢ / ٢١٢)، وعلـم الرســم الاصطلاحـى (سمير الطـالبين / ٣٠).

وتلخص مبادؤه على النحو التالى:

حده: علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسى وموضوعه: حروف المصـاحف العثمانية من حيث يبحث فيه عـن عوارضها من الحـذف والزيـادة والبدل والفصل والوصل ونحو ذلك وواضعه علماء الأمصار

واسمه: علم الرسم أو الخط الاصطلاحى

واستمــداده من إرشــاد النبى ﷺ لكتبــة الــوحى ومن المصاحف العثمانية والمصاحف المنتسخة منها.

وحكم الشارع فيه، الوجوب الكفائى

ومسـائله: قضـاياه كقـولنا تحـذف الألف التى بعد نـون ضميـر الـرفع المتصل إذا كـانـت حشـوا واتصل بهـا ضميـرا المفعول نحو زدنٰهم علمنٰه آتينٰك وفضلـه على غيره من العلوم كفضل القرآن على سـائر الكلام ونسبته إلى غيـره من العلوم: التباين.

وفائدته: ثـلاثة أمور (١) المطابقـة اللفظية للقارئ (٢) المتابعة الخطيـة للكاتب (٣) تمييز أنواع المخـالفة المغتفرة من غيرها. وتمييز ما وافق رسم المصاحف من القراءات فيقبل وما خالفه فيرد حتى لو نقل وجه من القراءة متواتر ظاهر الوجه فى العـربيـة إلا أنـه مخـالف لـرسـم المصـاحف فإن كـانت

مخالفته من نوع المخالفات المسطورة فى الفن قُبلت القراءة به وإلا رُدَّت .

ثم إن مخالفة الرسم الاصطلاحى لأصول الرسم القياسى إما بنقصان كحذف الألفات والياءات والواوات وإما بزيادة كزيادة واو أو ألف أو ياء وإما ببدل كإبدال واو أو ياء من ألف وإما بفصل ما حقُّه الوصل أو عكسه . وإما بعدم مراعاة الملفوظ وقفا كرسم هاء التأنيث تاء . ولذلك انحصر أمر الرسم فى ست قواعد : (١) الحذف (٢) الزيادة(٣) البدل (٤) الهمز (٥) الفصل والوصل (٦) ما فيه قراءتان فكتب على إحداهما (سمير الطالبين / ٣٠ ، ٣١).

ويقول فضيلة الشيخ إبراهيم عطوة عوض عن كلمة «رسم» وما تعنيه .

فمما لا شك فيه إن كلمة «رسم » لها مدلول مخالف لكلمة «كتابة» فهذا اللفظ الأخير يعنى : خط أى لفظ شئت بأى نوع من الحروف : عربية أو أعجمية ، خططته رقعة أو نسخا أو غيرهما من فنون الخط أو أشكاله .

وليس كذلك كلمة رسم : فهذه الكلمة تعنى محاكاة شكل من الأشكال بدقة بحيث يتطابق الأصل مع الرسم ... وزين فى المحاكاة كما شئت ، غير أنك لا تخرج على الأصل بحال .

وحسبك ـ هنا ـ أن تنظر إلى الرسام وعمله ... !

لذلك كان الأقدمون من علمائنا متحرين كل التحرى حين استخدموا لفظ «الرسم» فى كتابة آى القرآن الكريم ، وذلك لوجوب الالتزام التام بمحاكاة الأصل الذى كتبه أصحاب رسول الله ـ ﷺ .

هذا المعنى غاب عن كثير من المعاصرين حتى ظنوا أن المصحف يمكن أن يكتب نقول : «ظنوا» لأننا نغلب جانب «براءة القصد» فى اتجاههم ، فأما من ركب هذا الأمر قصدا إلى سوء فالله حسيبه .

ثم بعد :

إن المصحف يرسم شكلا ، ولا يكتب إملاء ، وإذا رسم ، فإنما يرسم على الخط العثمانى ، أى على مصحف عثمان الذى يرسم بدوره عن مصحف أبى بكر الصديق عن الكتبة الأولى على عهد رسول الله ﷺ تلك الكتبة التى كانت على : الرقاع والأكتاف والعسب واللخاف والكرانيف والأقتاب وقطع الأديم .

أى على ما توفر للقوم من طاهر صلح للرسم... رسم الآى على ما أقرأ رسول الله ـ ﷺ ـ أصحابه ـ رضوان الله عليهم .

قال الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى المتوفى عام أربعة وأربعين وأربعمائة هجرية فى كتابه : «المقنع فى معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتابة النقط» ص ٧ ـ بسنده قال :

... كانوا يختلفون فى الآية «أى فى كيفية رسمها» فيقولون : أقرأها رسول الله ـ ﷺ ـ فلان ابن فلان ، فعسى أن يكون على رأس ثلاث ليال من المدينة ، فيرسل إليه ، فيجاء به ، فيقال له : كيف أقرأك رسول الله ـ ﷺ ـ فيقول : كذا وكذا فيكتب كما يقول .

وكتب رحمه الله يقول ـ ص ٨

حدثنا خلف بن حمدان بن خاقان المالكى قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال : حدثنا عمى يحيى بن زكريا قال : حدثنا يونس ، قال ابن وهب : سمعت مالكا يقول : إنما أُلّف القرآن «أى رسم » على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله ﷺ

وقال أشهب ـ ص ٩ : سئل مالك ، فقيل له : أرأيت من استكتب مصحفا اليوم ، أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء «أى الكتابة الإملائية» اليوم؟ فقال : لا أرى ذلك ، ولكن يكتب على الكتبة الأولى .

قال أبو عمرو: ولا مخالف له فى ذلك من علماء الأمة وبالله التوفيق .

ثم يقول فضيلته فى تعريف الرسم القياسى ، والاصطلاحى (القياسى هو الإملائى ، والاصطلاحى ما اصطلحت على رسمه الصحابة) :

أما الرسم القياسى فهو: تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها .

وأما الاصطلاحى : فهو مخالفة القياسى بحذف أو زيادة ، أو بدل أو فصل أو وصل ، أو همزة ؛ وذلك للدلالة على ذات الحرف أو أصله ، أو رفع لبس أو نحو ذلك من

الحكم. ألا ترى ـ أن الحرف يدل فى الرسم ولا يلفظ به اتفاقا كـ «اصطبر» ولا يلفظ به.

كـ «الصلواة» ويرسم ويختلف فيه.

كـ «الغدوة».

ويزاد ويلفظ به اتفاقا كـ «حسابيه».

ويزاد ولا يلفظ به اتفاقا كـ «أولئك ، ومائة».

ويزداد ويختلف فيه كـ «سلطانيه» ويحذف ويلفظ به نحو «الرحمن» ، ويحذف ويختلف فيه نحو «تفادوهم» وشبهه مما كتب على إحدى القراءتين. ويوصل ويتبعه اللفظ به نحو «الرحمن». ويوصل ويخالفه اللفظ نحو «ينبئوم» بـ (طه) ، ويوصل ويختلف فيه نحو «ويكأن» ويفصل ويوافق نحو «حم عسق» ويفصل ولا يوافق نحو «إسرائيل» ، ويوصل ويختلف فيه نحو «مال هذا» («رسم القرآن» / ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨).

ويقول صاحب لطائف البيان :

اعلم أن الرسم : بمعنى المرسوم فى اللغة الأثر فهو مصدر أريد به اسم المفعول ـ ويرادفه الخط وهو فى اللغة الطريقة المستطيلة فى الشيء وجمعه أخطاط وخطوط ويرادفه كذلك الكتب بالقلم ومنه قول أمرىء القيس :

لمن طلل أبصرته فشجانى

كخط زبور فى عسيب يمانى

وهو ثلاثة أنواع قياسى وهو الأصل ، وعروضى ، واصطلاحى. فالقياسى على ماعرفه ابن الحاجب فى الشافعية والسيد فى التعريفات هو تصوير اللفظ بحروف هجائه وزاد بعضهم كالسيوطى غير أسماء الحروف مع تقدير الابتداء به والوقف عليه. وقد أشار إلى ذلك فى ألفيته بقوله :

الخط لفظة بأحرف

هجائه إن تبتدىء أو تقف

(فى الهمع. وما أشار به فى ألفيته إنما يستفاد منه قيد الابتداء به والوقف عليه دون تعرضه الأسماء الحروف الهجائية).

ومعناه أن الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه بأن يطابق المكتوب المنطوق به فى ذوات الحروف وعددها إلا أسماء الحروف فإنه يقتصر فيها على أول الكلمة نحو ـ ن ، ص ، ق ـ والقياس أن تكتب هكذا ـ نون ـ صاد ـ قاف ـ ولكنهم اقتصروا على أوائلها فخالفت بذلك النطق وكذا الحروف المفتتح بها فى أوائل السور لأنهم أرادوا وضع أشكال لها تمييزا لها لأنها أسماء مدلولاتها أشكال خطية فلفظ قاف يدل على شكلها هكذا ـ ق ـ وعلى هذا رسم أنا زيد بألف ربه إن وأولياؤه إلا بدون ياء أو واو.

وكذا لا ترسم نون ما نُوِّن غير منصوب بشرط أن لا يكون المنصوب مقصورا ولا مختوما بتاء تأنيث نحو هدى ورحمة ولا آخره همزة قبلها ألف كماء ودعاء وغير نون إذًا ونون التوكيد الخفيفة كما لا تحذف همزة الوصل من نحو محمد رسول الله قلت : وهذه الزيادة جيء بها لمجرد البيان ولا يرد على التعريف رسم ال فى نحو الصائمين والصائمات لأنها وإن لم توجد لفظا فهى موجودة هجاء وكذلك لا ينتقض بنحو انبئهم لأنها تصور بحسب هجائها هكذا (أنبئهم) بألف ونون وباء إلخ لا (أمبئهم) بحسب لفظها بألف وميم وباء إلخ وعلى هذا فالمراد بحروف هجائه ذوات الحروف من حيث هى بغض النظر عما يعرض لها من صفة الإقلاب والإدغام والإخفاء. والعروضى تصوير اللفظ بتقطيع عروضه.

والاصطلاحى وهو المعروف بالعثمانى ـ علم يعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسى وموضوعه : حروف المصاحف من حيث ما يعرض لها من الحذف والإثبات والزيادة والنقص والفصل والوصل ونحو ذلك وواضعه : الصحابة رضوان الله عليهم لحكم وأسرار تشهد لهم بالفضل والفخار فى هذا المضمار ولا التفات لما ذكره بعضهم كابن خلدون من رميه الصحابة بعدم معرفتهم وإجادتهم لفن الرسم واستمداده من إجماع الصحابة واتفاقهم على تلك الرسوم ونسبته إلى بقية العلوم أنه من أشرفها لتعلقه بالقرآن الكريم. وحكمه الوجوب الكفائى. وفائدته أمور من أهمها تمييز ما وافق رسم المصحف من القراءات فيقبل وما خالفه فيرد. وتكاد تنحصر مخالفة الرسم الاصطلاحى لقواعد الرسم القياسى فى الحذف والإثبات والزيادة والبدل والهمز والفصل والوصل ـ وما فيه قراءتان فكتب بإحداهما.

واعلم بأن جُلّ من كتب فى فن الرسم إنما يتعرضون لما جاء مخالفا للرسم القياسى أما ما جاء موافقا له فلا يتعرضون له غالبا (لطائف البيان ١ / ١٢ ـ ١٤).

ويقول الإمام البدر الزركشي وقد أسماه «علم مرسوم الخط» وجعله النوع الخامس والعشرين من أنواع علوم القرآن الكريم:

ولما كان خط المصحف هو الإمام الذي يعتمده القارىء في الوقف والتمام، ولا يعدو رسومه ولا يتجاوز مرسومه، قد خالف خط الإمام في كثير من الحروف والأعلام، ولم يكن ذلك منهم كيف اتفق : بل على أمر عندهم قد تحقق، وجب الاعتناء به والوقوف على سببه.

ولما كتب الصحابة المصحف زمن عثمان رضى الله عنه اختلفوا في كتابة «التابوت» فقال زيد «التابوه» ، وقال النفر القرشيون: «التابوت» ، وترافعوا إلى عثمان فقال: اكتبوا : «التابوت»، فإنما أنزل القرآن على لسان قريش.

قال ابن درستويه : خطان لا يقاس عليهما خط المصحف وخط تقطيع العروض (عبارة ابن درستويه في كتاب ص ٧ : «ووجدنا كتاب الله جل ذكره لا يقاس هجاؤه ولا يخالف خطه ولكنه يتلقى بالقبول على ما أودع المصحف، ورأينا العروض إنما هو إحصاء وما لفظ به من ساكن ومتحرك ليس يلحقه غلط، ولا فيه اختلاف بين أحد، فلما نعرض لذكرهما فى كتابنا هذا).

وقال أبو البقاء في كتاب اللباب (الورقة ٢٠٠ ، مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٢٣ نحو) على لفظها إلا في خط المصحف ؛ فإنهم اتبعوا فى ذلك ما وجدوه فى الإمام، والعمل على الأول»

فحصل أن الخط ثلاثة أقسام: خط يتبع به الاقتداء السلفي، وهو رسم المصحف ، وخطٌ جرى على ما أثبته اللفظ وإسقاط ما حذفه ؛ وهو خط العروض، فيكتبون التنوين ويحذفون همزة الوصل. وخط جرى على العادة المعروفة وهو الذى يتكلم عليه النحوى.

واعلم أن للشيء فى الوجود أربع مراتب: الأولى حقيقته فى نفسه. والثانية مثاله فى الذهن ـ وهذان لا يختلفان باختلاف الأمم. والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والخارجي . والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ ـ وهذان قد يختلفان باختلاف الأمم، كاختلاف اللغة العربية والفارسية، والخط العربي والهندى؛ ولهذا صنف الناس فى الخط والهجاء؛ إذ لا يجرى على حقيقة اللفظ من كل وجه.

وقال الفارسى : لما عمل أبو بكر بن السراج كتاب الخط والهجاء قال لى : اكتب كتابنا هذا، قلت له : نعم إلا أنى آخذ بآخر حرف منه، قال: وما هو ؟ قلت : قوله: «ومن عرف صواب اللفظ عرف صواب الخط».

قال أبو الحسين بن فارس فى كتاب فقه اللغة : «(هو المعروف بالصاحبي، ص ٧ وما بعدها) يروى أن أول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة، كتبها فى طين وطبخه ؛ فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه، فأصاب إسماعيل الكتاب العربي.

وكان ابن عباس يقول : أول من وضع الكتاب العربي إسماعيل عليه السلام. قال: والروايات فى هذا الباب كثيرة ومختلفة.

والذى نقوله : إن الخط توقيفى لقوله تعالى : ﴿ علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم﴾[العلق : ٤ ، ٥] وقال تعالى : ﴿ نٓ والقلم وما يسطرون﴾ [القلم : ١] وإذا كان كذا فليس ببعيد أن يوقف آدم وغيره من الأنبياء عليهم السلام على الكتاب . فى الصاحبي بعد هذه الكلمة : «فأما أن يكون مخترع اخترعه من تلقاء نفسه فشيء لا نعلم صحته إلا من خبر صحيح».

وزعم قوم أن العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف بأسمائها، وأنهم لم يعرفوا نحوا ولا إعرابا ولا رفعا ولا نصبا ولا همزا (بعده فى الصاحبي : قالوا: والدليل على ذلك ما حكاه بعضهم عن بعض الأعراب أنه قيل له : أتهمز إسرائيل؟ فقال: إنى إذن لرجل سوء، قالوا: وإنما قال ذلك لأنه لم يعرف من الهمز إلا الضغط والعصر. وقيل لآخر: أتجر فلسطين؟ فقال: إنى إذن لقوى . قالوا: وسمع بعض فصحاء العرب ينشد:

** نحن بنى علقمة الأخيارا **

فقيل له : لم نصبت «بنى» ، فقال: ما نصبته. وذلك أنه لم يعرف من النصب إلا إسناد الشيء. قالوا: وحكى الأخفش عن أعرابي فصيح أنه سئل أن ينشد قصيدة على الدال ، فقال: وما الدال؟ وحكى أن أبا حية النميرى سئل أن ينشد قصيدة على الكاف فقال :

كفى بـــالنأى من أسمـــاء كــــاف
وليس لسقمهــــا إذ طــــال شــــاف

قلنا : والأمر في هذا بخلاف ما ذهب إليه هؤلاء ...) .

ومذهبنـا فيه التـوقيف ، فنقـول : إن أسماء هـذه الحروف داخلة في الأسماء التي علَّم الله تعالى آدم عليه السلام .

قـال : وما اشتهـر أن أبا الأسـود أول من وضع العربيـة وأن الخليل أول من وضع العـروض فـلا ننكره ، وإنمـا نقـول : إن هذين العلمين كـانا قديمـا ، وأتت عليهما الأيـام ، وقلا في أيدي الناس ، ثم جددهما هذان الإمامان .

ومن الـدليل على عرفـان القـدماء من الصحـابة وغيـرهم ذلك كتابتهم المصحف على الذي يُعلله النحويون في ذوات الواو والياء ، والهمز والمد والقصر ، فكتبوا ذوات الياء بالياء ، وذوات الواو بالواو ، ولم يصوروا الهمزة إذا كان ما قبلها ساكنا ، نحـو «الخبء» و « الـدفء» و «الملء » فصار ذلك كلـه حجة ، وحتى كره بعض العلماء ترك اتباع المصحف .

وأسنـد إلى الفـراء قال : اتبـاع المصحف إذا وجـدت لـه وجها من كلام العرب وقراءة الفراء أحب إلى من خلافه .

وقـــال أشهب : سئل مــالك رحمـه الله : هـل تكتب المصحف على ما أخذتـه الناس من الهجاء ؛ فقال : لا ؛ إلا على الكتبة الأولى . رواه أبو عمرو الداني في المقنع ثم قال : ولا مخالف له من علماء الأمة .

وقال في موضع آخر : سئل مـالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والألف : أترى أن تغير من المصحف إذا وجدا فيه كـذلك ؟ فقـال : لا . قـال أبـو عمـرو : يعنـي الـواو والألف المـزيدتين في الـرسم لمعنى ، المعدومتين في اللفظ ، نحـو الواو في : ﴿ أولوا الألباب ﴾ ، ﴿ وأولات ﴾ و ﴿ الربوا ﴾ ، ونحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في ياء أو واو أو ألف أو غير ذلك .

قلت : وكـان هذا في الصـدر الأول ، والعلم حي غض ، وأما الآن فقد يخشى الإلباس ، ولهذا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام : لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسوم الأولى باصطـلاح الأئمة ؛ لئلا يوقع في تغييـر من الجهال . ولكن لا ينبغي إجراء هذا على إطلاقـه ؛ لئلا يؤدي إلى دروس العلم ، وشيء أحكمته القدماء لا يترك مراعاته لجهل الجاهلين ؛ ولن تخلو الأرض من قائم لله بالحجة . وقد قال البيهقي في شعب الإيمـان : من كتب مصحفـا فينبغي أن يحـافظ على الهجـاء التي كتبوا بهـا تلك المصاحف ، ولا يخالفهم فيهـا ، ولا يغير ممـا كتبوه شيئـا ؛ فإنهم أكثر علما ، وأصـدق قلبـا ولسانـا ، وأعظم أمانة منا ؛ فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكا عليهم . وروى بسنده عن زيد قال : القراءة سنة . قال سليمان بن داود الهاشمي : يعني ألا تخالف الناس برأيك في الاتباع .

قال : وبمعناه بلغني عن أبي عبيد في تفسير ذلك : وترى القراء لم يلتفتوا إلى مذهب العـربية في القراءة إذا خالف ذلك خط المصحف ، واتبـاع حروف المصـاحف عنـدنا كـالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها .

ثم يسوق الإمام الزركشي هذه المسألة :

في كتابة القرآن بغير الخط العربي

هل يجوز كتـابة القرآن بقلم غيـر العربي ؟ هـذا مما لم أر للعلماء فيـه كلامـا . ويحتمل الجواز ؛ لأنـه قد يحسِّنـه من يقرأه بـالعربية ، والأقرب المنع ، كمـا تحرم قراءته بغيـر لسان العرب ، ولقولهم : القلم أحد اللسانين ، والعرب لا تعرف قلما غير العربي قـال تعالى : ﴿ بلسان عـربي مبين ﴾ [الشعراء : ١٩٥]

اختلاف رسم الكلمات في المصحف والحكمة فيه

واعلم أن الخط جرى على وجوه : فيهـا ما زيد عليه على اللفظِ ؛ ومنهـا مـا نقص ، ومنهـا مـا كتب على لفظـه ، وذلك لحِكم خفية ، وأسرار بهية ، تصدى لها أبو العباس المراكشي الشهير بابن البناء ؛ في كتابـه : «عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل » وبين أن هـذه الأحرف إنما اختلف حـالها في الخط بحسب اختـلاف أحوال معانـي كلماتهـا (أوردنا ترجمـة ابن البناء في م ٧ / ٤٨٣ ـ ٤٨٨) .

ومنهـا التنبيه على العـوالم الغائب والشـاهـد ، ومـراتب الوجود ، والمقامـات . والخط إنما يرتسم على الأمر الحقيقي لا الوهمي (البرهان ١ / ٣٧٦ ـ ٣٨١ . انظر أيضا الإتقان ٢ / ٢١٢ ـ ٢١٧) .

هـذا وقـد جمع الإمـام النظام النيسـابـوري كل مـا يتعلق بقـواعـد رسم المصحف في المقـدمـة السـابعـة من تفسيره

المسمى « غرائب القرآن ورغائب الفرقان» . ورغم أننا أوردنا بعض ما يتعلق بهذا العلم فى المواد التى تتصل بالحذف فى م ١٣ / ٣٠٥ ــ ٣٣٢ ، وغيره، فقد رأينا أن ننقل هنا هذه المقدمة النفيسة حتى تكون مجموعة فى مادة واحدة، وبالله التوفيق.

قال الإمام النظام النيسابورى رحمه الله، وقد وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس فى ثنايا النص:

المقدمة السابعة

فى ذكر الحروف التى كتب بعضها على خلاف بعض فى المصحف وهى فى الأصل واحدة

فأول ذلك بسم الله كتب بحذف الألف التى قبل السين، وكتب ﴿ **اقرأ باسم ربك**﴾ [العلق: ١] ، و ﴿ **سبح اسم ربك**﴾ [الأعلى : ١] ، و ﴿ **بئس الاسم الفسوق**﴾ [الحجرات: ١] ، ومنه اسمه بالألف [آل عمران ٤٥] ، والأصل فى ذلك كله واحد، وهو أن يكتب بالألف وإنما حذفت من باسم الله فقط لأنها ألف وصل ساقطة من اللفظ كثيرا؛ قد كثر استعمال الناس إياها فى صدور الكتب وفواتح السور وعند كل أمر يبدأ به، فأمنوا أن يجهل القارئ معناها.

وكتب فيما موصولا فى كل القرآن إلا فى البقرة: ﴿ **فى ما فعلن فى أنفسهن بالمعروف**﴾ [البقرة ٢٣٤] وفيها: ﴿ **فى ما فعلت فى أنفسهن من معروف**﴾ [البقرة: ٢٤٠] وفى الأنعام: ﴿ **فى ما أوحى إلى محرما**﴾ [١٤٥] وفيها ﴿**ليبلوكم فى ما آتاكم**﴾ [١٦٥] وفى الأنفال: ﴿ **فى ما أخذتم عذاب عظيم**﴾ [٦٨] وفى الأنبياء: ﴿ **فى ما اشتهت أنفسهم**﴾ [١٠٢] وفى النور: ﴿ **فى ما أفضتم**﴾ [١٤] وفى الشعراء: ﴿**فى ما هاهنا آمنين**﴾ [١٤٦] وفى الروم ﴿ **فى ما رزقناكم**﴾ [٢٨] وفى الزمر: ﴿**فى ما هم فيه يختلفون**﴾ [٢٤] وفيها: ﴿ **فى ما كانوا فيه يختلفون**﴾ [٤٦] وفى الواقعة ﴿ **فى ما لا تعلمون**﴾ [٦١] فذلكن اثنا عشر حرفا مقطوع، وما سوى ذلك موصول (يلاحظ أنه كتب فى المصحف الحالى (المطبعة الأميرية) فيما موصولا فى ٢٣٤ البقرة و ٦٨ الأنفال والباقى مقطوع).

وكتب مما موصولا فى كل القرآن إلا ثلاثة مواضع: فى النساء ﴿ **فمن ما ملكت أيمانكم**﴾ [٢٥] وفى الروم ﴿ **من ما ملكت أيمانكم**﴾ [٢٨] وفى المنافقين ﴿ **من ما رزقناكم**﴾ [١٠]

وكتب أنما موصولا فى كل القرآن إلا فى الحج: ﴿ **وأن ما يدعون من دونه هو الباطل**﴾ [٦٢] وفى لقمان ﴿**وأن ما يدعون من دونه الباطل**﴾ [٣٠] وفيها ﴿ **ولو أن ما فى الأرض**﴾ [٢٧] (فى المصحف الحالى «أنما» موصولة فى الآية ٢٧ من سورة لقمان) .

وكتب إنما موصولة فى كل القرآن إلا فى الأنعام ﴿ **إن ما توعدون لآت**﴾ [١٣٤] .

وكتب لكى لا مقطوعة فى كل القرآن إلا ثلاثة مواضع: فى الحج: ﴿**لكيلا يعلم**﴾ [٥] فى الأحزاب: ﴿**لكيلا يكون عليك حرج**﴾ [٥٠] وفى الحديد ﴿**لكيلا تأسوا**﴾ [٢٣] .

وكتب بئس ما مقطوعا حيث كان إلا ثلاثة مواضع: فى البقرة ﴿**بئسما يأمركم به إيمانكم**﴾ [٩٣] وفيها ﴿ **ولبئسما شروا به أنفسهم**﴾ (فى المصحف الحالى بئس ما مقطوعة) (١٠٣) وفى الأعراف ﴿**بئسما خلفتمونى**﴾ [١٥٠] .

وكتب أينما مقطوعا فى جميع القرآن إلا أربعة مواضع؟ فى البقرة ﴿ **فأينما تولوا**﴾ [١١٥] وفى النحل ﴿**أينما يوجهه**﴾ [٧٦] وفى الشعراء ﴿**أينما كنتم**﴾ [٩٢] وفى الأحزاب ﴿**أينما ثقفوا**﴾ [٦١] .

وكتب ألا موصولا فى كل القرآن إلا عشرة مواضع: فى الأعراف: ﴿ **أن لا أقول على الله إلا الحق**﴾ [١٠٥] وفيها ﴿**أن لا يقولوا على الله إلا الحق**﴾ [١٦٩] وفى التوبة ﴿**أن لا ملجأ من الله الا إليه**﴾ [١١٨] وفى هود ﴿ **أن لا تعبدوا إلا الله**﴾ [٢٦] وفيها ﴿ **أن لا إله إلا هو**﴾ [١٤] وفى الحج ﴿ **إن لا تشرك بى شيئا**﴾ [٢٦] وفى يس ﴿**أن لا تعبدوا الشيطان**﴾ [٦٠] وفى الدخان ﴿**أن لا تعلوا على الله**﴾ وفى الممتحنة ﴿**أن لا يشركن بالله شيئا**﴾ [١٢] وفى القلم ﴿**أن لا يدخلنّها اليوم**﴾ [٢٤] واختلف فى يوسف ﴿**ألا تعبدوا إلا إياه**﴾ [٤٠] وما سواهن فهو ألا مدغما بغير نون.

وكتب إلا بإسقاط النون فى كل القرآن من غير استثناء مثل ﴿ **إلا تفعلوه**﴾ [الأنفال ٧٣] ﴿**وإلا تغفر لى**﴾ [هود ٤٧] .

وكتب ألّم موصولا فى كل القرآن إلا فى الأنعام ﴿ **أن لم يكن ربك**﴾ [١٣١] وفى البلد ﴿ **أن لم يره أحد**﴾ [٧]

وكتب فى هود ﴿ **فإلّم يستجيبوا لكم**﴾ [١٤] موصولا مدغما، وفى القصص ﴿ **فإن لم يستجيبوا لك**﴾ [٥٠] مقطوعا .

وكتب أمّن موصولا فى كل القرآن إلا أربعة مواضع : فى سورة النساء ﴿ أم من يكون عليهم وكيلا ﴾ [١٠٩] وفى التوبة ﴿أم من أسس بنيانه﴾ [١٠٩] وفى الصافات ﴿ أم من خلقنا﴾ [١١] وفى حمَ السجدة ﴿ أم من يأتى آمنا ﴾ [٤٠]

وكتب إما وأما موصولا إلا فى الرعد ﴿ وإما نرينك ﴾ [٤٠]

وكتب عمّا موصولا إلا فى الأعراف ﴿ عن ما نهوا عنه﴾ [١٦٦]

وكتب أن لن مقطوعا إلا ثلاثة مواضع : فى الكهف ﴿ ألن نجعل لكم موعدا﴾ [٤٨] وفى المزمل ﴿ ألن تحصوه﴾ [٢٠] وفى القيامة ﴿ ألن نجمع عظامه﴾ [٣] .

وكتب كلما موصولا إلا خمسة مواضع . فى النساء ﴿ كل ما ردوا إلى الفتنة أركسوا ﴾ [٩١] وفى الأعراف ﴿ كل ما دخلت أمة﴾ [٢٨] وفى سبحان [الإسراء] ﴿ كل ما خبت﴾ [٩٧] وفى الملك ﴿ كل ما ألقى فيها ﴾ [٨] وفى نوح ﴿ كل ما دعوتهم﴾ [٧]

وكتب يومهم موصولا إلا فى المؤمن [غافر] ﴿ يوم هم بارزون﴾ [١٦] وفى الذاريات ﴿ يوم هم على النار يفتنون﴾ [١٣]

وكتبت الرحمة فى مواضع القرآن بالهاء إلا سبعة مواضع : فى البقرة ﴿ أولئك يرجون رحمت الله ﴾ [٢١٨] وفى الأعراف ﴿ إن رحمت الله قريب ﴾ [٥٦] وفى هود ﴿رحمت الله وبركاته﴾ [٧٣] وفى مريم ﴿ ذكر رحمت ربك ﴾ [٢] وفى الروم ﴿ إلى آثار رحمت الله﴾ [٥٠] وفى الزخرف ﴿ أهم يقسمون رحمت ربك﴾ [٣٢] وفيها ﴿ ورحمت ربك﴾ [٣٢] فإنها بالتاء .

وكتبت النعمة بالهاء إلا أحد عشر موضعا : فى البقرة ﴿اذكروا نعمت الله عليكم﴾ [٢٣١] وفى آل عمران ﴿ واذكروا نعمت الله عليكم﴾ [١٠٣] وفى المائدة ﴿ واذكروا نعمت الله عليكم إذ همّ﴾ [١١] وفى إبراهيم ﴿ بدلوا نعمت الله كفرا﴾ [٢٨] وفيها ﴿وإن تعدوا نعمت الله﴾[٣٤] وفى النحل ﴿وبنعمت الله هم يكفرون﴾ [٧٢] وفيها ﴿يعرفون نعمت الله﴾ [٨٣] وفيها ﴿ واشكروا نعمت الله﴾ [١١٤] وفى لقمان ﴿ فى البحر بنعمت الله﴾ [٣١] وفى الملائكة [فاطر] ﴿ اذكروا نعمت الله﴾ [٣] وفى الطور «بنعمت ربك بكاهن» [٢٩] .

وكتب امرأة بالهاء إلا سبعة مواضع فى آل عمران ﴿إذ قالت امرأت عمران﴾ [٣٥] وفى يوسف ﴿ امرأت العزيز تراود فتاها﴾ [٣٠] وفيها ﴿امرأت العزيز الآن﴾ [٥١] وفى القصص ﴿ وقالت امرأت فرعون﴾ [٩] وفى التحريم ﴿ امرأت نوح وامرأت لوط﴾ و ﴿ امرأت فرعون﴾ [١٠ ، ١١]

وكتب سُنّة بالهاء فى كل القرآن إلا خمسة مواضع : فى الأنفال ﴿ مضت سنت الأولين﴾ [٣٨] وفى فاطر ﴿ إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا﴾ [٤٣] وفى المؤمن [غافر] ﴿ سنت الله التى قد خلت﴾ [٥٨]

وكتب معصية بالهاء حيث كانت إلا موضعين فى المجادلة ﴿ ومعصيت الرسول ﴾ [٨ ، ٩] بالتاء .

وكتب لعنة بالهاء فى كل القرآن إلا فى آل عمران ﴿فنجعل لعنت الله ﴾ [٦١] وفى النور ﴿ أن لعنت الله ﴾ [٧]

وكتب جنة بالهاء إلا فى الواقعة ﴿وجنت نعيم﴾[٨٩]

وكتب شجرة بالهاء إلا فى الدخان ﴿إن شجرت الزقوم﴾ [٤٣]

وكتب قرة بالهاء إلا فى القصص ﴿ قرت عين لى ولك﴾ [٩]

وكتب بقية بالهاء إلا فى هود ﴿ بقيت الله﴾ [٨٦]

وكتب من ثمرة بالهاء إلا فى حم السجدة [فصلت] ﴿من ثمرات من أكمامها﴾ [٤٧] .

وكتب كلمة بالهاء إلا أربعة مواضع فى الأنعام : ﴿ وتمت كلمت ربك﴾ [١١٥] وفى يونس حرفان ﴿كلمت ربك﴾ [٣٣ ، ٩٦] وفى المؤمن [غافر] ﴿ حقت كلمت ربك﴾ [٦]

وكتب ﴿ غيابت الجُب﴾ [يوسف : ١٠ ، ١٥] بالتاء ﴿فهم على بينت منه﴾ [فاطر ٤٠] بالتاء .

وكتب كل ما فى القرآن من ذكر الآية بالهاء إلا فى العنكبوت : ﴿ لولا أنزل عليه آيت﴾ [٥٠] فإنها بالتاء .

وكتب فطرت (الروم ٤٠) وعفريت (النمل ٣٩) وأفرأيتم اللات والعزى (النجم ١٩) ، ولات حين مناص (صَ ٣) وذات بهجة (النمل ٦٠) ، وهيهات (المؤمنون ٣٦) ، ومريم ابنت عمران (التحريم ١٢) ومرضات كلها بالتاء . وردت مرضاة فى أربعة مواضع .

فى البقرة ٢٠٧ ﴿ ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله﴾

وفي البقرة ٢٦٥ ﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله﴾.

وفي النساء ١١٤ ﴿ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله﴾.

وفي التحريم ١ ﴿تبتغي مرضات أزواجك﴾.

وكتب الملأ بالألف إلا أربعة مواضع في المؤمنون ﴿فقال الملؤ الذين كفروا﴾ [٢٤] وفي النمل ﴿يأيها الملؤ إني﴾ [٢٩] ﴿يأيها الملؤ أفتوني﴾ [٣٢] ﴿يأيها الملؤ أيكم يأتيني﴾[٣٨] فإنها كتبت بالواو.

وكتب في البقرة [٢٤٥] يبصط بالصاد وما سواه بالسين، وكتب في البقرة بسطة [٢٤٧] بالسين وفي الأعراف بالصاد [٦٩] بالصاد.

وكتب في آل عمران ﴿تُقية﴾ [بالياء [٢٨] و ﴿حق تقاته﴾ بالألف [١٠٢]

وكتب في أول يوسف والزخرف «قرءنا عربيا» بغير ألف (يوسف ٢) والزخرف (٣) ، وسائر القرآن قرآن بألف .

وكتب في الأعراف ويونس ﴿بكل سحر عليم﴾ بغير ألف، وفي الشعراء ﴿سحار عليم﴾ بالألف بعد الحاء، وكتب في الذاريات ﴿ساحر أو مجنون﴾ بالألف ، وما سواه بغير ألف [الأعراف ١٠٩ ، ١١٢ يونس ٢ ، ٧٩، الشعراء ٣٧ الذاريات ٣٩]

وكتب في يونس ﴿لننظر كيف تعملون﴾ [١٤] بنون واحدة. واختلف في قوله ﴿إنا لننصر رسلنا﴾ في المؤمن [غافر] ٥١ . وكتب في يونس ﴿ننج المؤمنين﴾ بنونين وحذف الياء (١٠٣)، وفي آخر يوسف ﴿فَنُجِّي من نشاء﴾ بنون واحدة (١١٠) وفي الأنبياء ﴿وكذلك نجي المؤمنين﴾ بالياء وبنون واحدة (٨٨) .

وكتب جميع ما في القرآن من ذكر الأيدي بياء واحدة إلا في الذاريات ﴿والسماء بنيناها بأييد﴾ فإنها كتبت بياءين والأصل كتبه بياء واحدة (٤٧).

وكتب الن بغير ألف في كل القرآن إلا في الجن ﴿فمن يستمع الآن﴾ فإنه بالألف (٩)

وكتب في حم السجدة [فصلت] ﴿سموات﴾ بالألف (٢٧ ، ٥٧) ، وما سواه كتبت سموت بغير ألف

وكتب في أول سبأ ﴿علم الغيب﴾ بغير ألف (٣)

وكتب في البقرة ﴿خطيكم﴾ بحرف واحد بين الطاء والكاف (٥٨) وفي الأعراف خطييكم بحرفين بينهما .

(يلاحظ أن رسم المصحف الحالي حسب الطبعة الأميرية خطيئتكم)(١٦١)

(قالت المؤلفة: وكذلك في المصاحف التي عندي، منها طبعة الأزهر الشريف وطبعات دار الغد العربي (المصحف المفسر للإمام الطبري، وتفسير الإمامين السيوطي والمحلي، ومختصر تفسير الطبري) ، وطبعة دار الشروق، وطبعة الجمهورية العراقية ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م وطبعة دار الفجر الإسلامي بدمشق، وطبعة مكتبة الإحسان بدمشق أيضا، وطبعة المطبعة المصرية ١٣٥٤ هـ، وطبعة دار الكتب الدينية بالقاهرة، وطبعات أخرى).

وكتب رأ بغير ياء في كل القرآن إلا في النجم ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ (١٨) و ﴿و ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ (١٣).

وكتب في يونس ﴿وما تغنى الآيات﴾ (١٠٢) بالياء على الأصل، وفي القمر ﴿فما تغن النذر﴾ (٥) بغير ياء على اللفظ.

وكتب في البقرة ﴿يؤتي الحكمة﴾ (٢٦٩) بالياء، وفي النساء ﴿وسوف يؤت الله﴾ بغير ياء (١٤٣)

وكتب ﴿ويمح الله الباطل﴾ بغير واو، (الشورى : ٢٤) ﴿ويمحوا الله ما يشاء﴾ (الرعد ٣٩) بالواو والألف.

وكتب الداع بغير ياء حيث كان إلا قوله ﴿أجيبوا داعي الله﴾ [الأحقاف ٣١].

وكتب ثمود بالألف في حال النصب وهي في أربعة مواضع في هود والفرقان والعنكبوت والنجم

(الأربعة مواضع هي: ﴿ألا أن ثمودا كفروا ربهم﴾[هود ٦٨] - ﴿وعادا وثمودا وأصحاب الرس﴾ [الفرقان ٣٨] ﴿وعادا وثمودا وقد تبين لكم من مساكنهم﴾ [العنكبوت ٣٨] - ﴿وثمود فما أبقى﴾ [النجم ٥١] والوضع الخامس بغير ألف هو: ﴿وآتينا ثمود الناقة مبصرة﴾ (الإسراء ٥٩).

وكتب ﴿ثمود الناقة﴾ بغير ألف (النمل ٤٥)

وكتب فى النمل ﴿ وما أنت بهادى ﴾ بالياء (٨١) وفى الروم ﴿بهاد ﴾ بغير ياء (٥٣) والأصل فيهما الياء وكتب فى الحج ﴿ولؤلؤا﴾ بألف [٢٣]، وفى فاطر بغير ألف (٣٣) (فى المصحف الحالى كل من الآيتين بالألف)

وكتب فى الأعراف ﴿ قال ابن أم﴾ بالألف مقطوعا(١٥٠) وفى طه (يابنؤم) بالواو موصولا (٩٤)

وكتب فى «الحجر» وقّ ﴿أصحاب الأيكة﴾ [الحجر ٧٨ و قّ ١٤] وفى الشعراء وصّ ﴿ لتيكة﴾ بغير ألف . (الشعراء ١٧٦ و صّ ١٣).

وكتب فى يوسف ﴿ لذو علم لما علَّمناه﴾ وفى المؤمن [غافر] ﴿ ذو العرش﴾ وفى حم السجدة [فصلت] ﴿لذو مغفرة وذو عقاب أليم﴾ ، وفى الجمعة ﴿ ذو الفضل العظيم﴾ وفى البروج ﴿ ذو العرش﴾ بغير ألف فى هذه المواضع؛ وما سواها ذوا بالألف (يوسف ٦٨ ، المؤمن ١٥ ، حم السجدة ٤٣ ، الجمعة ٤ ، البروج ١٥)

وكتب الربوا بواو بعدها ألف فى كل القرآن إلا قوله ﴿ وما آتيتم من ربا﴾ فإنه بغير واو (الروم ٣٩)

وكتب ﴿لدا الباب﴾ بالألف (يوسف ٢٥)، ﴿ولدى الحناجر﴾بالياء (غافر: ١٨).

وكتب ﴿ولأ ا وضعوا خلالكم﴾ [التوبة ٤٧]، ﴿أو لأ اذبحنه﴾ [النمل ٢١] بزيادة ألف وفى مصاحف الشام ﴿ولأ امة مؤمنة﴾ (البقرة ٢٢١) بزيادة ألف أيضا (المصحف الحالى ولأوضعوا بدون ألف).

قالت المؤلفة: المصحف طبع مكتبة الإحسان بدمشق ﴿ولأمة﴾ بدون ألف)

وكتب ﴿ أيه المؤمنون﴾ [التوبة ٣١] و ﴿أيه الساحر﴾ [الزخرف ٤٩] و ﴿أيه الثقلان﴾ [الرحمن ٣١] بغير ألف ، وما سواها يا أيتها بالألف.

وكتب فى الأحزاب الظنونا والرسولا والسبيلا بالألف (١٠ ، ٦٦ ، ٦٧) وفى الفرقان ﴿ أم هم ضلوا السبيل﴾ [١٧] وفى الأحزاب ﴿ وهو يهدى السبيل﴾ [٤] وهما رأس آية .

وكتب فى الإنسان ﴿قواريرا﴾ بالألف ، ﴿ قوارير من فضة﴾ بغير ألف (١٥ ، ١٦).

وكتب فى الأنعام «أئنكم لتشهدون (٩) وفى الأعراف «أئنكم لتأتون الرجال » (٨١) الذى فى المصحف الحالى ﴿إنكم لتأتون الرجال﴾. وفى العنكبوت ﴿ أئنكم لتأتون الرجال﴾ (٢٩) وفى حم السجدة [فصلت] ﴿أئنكم لتكفرون﴾(٩) بالياء، وماسواها بغير ياء - وكتب فى الأعراف ﴿ إن لنا لأجرا﴾ (١١٣) بغير ياء، وفى الشعراء ﴿أئن لنا لأجرا﴾ (٤١) بالياء وكتب فى النمل ﴿ أئنا لمخرجون﴾ (٦٧) بالياء، وكذلك فى الصافات ﴿ ائنا لتاركوا﴾ (٣٦) وما سواهما فهو إنا بغير ياء. وكتب فى الواقعة ﴿ أئذا﴾ بالياء (٤٧) وفى سائر القرآن إذا بغير ياء.

وكتب فى هود ﴿فى أموالنا ما نشؤا﴾ (٨٧) بالألف بعد الواو، ومثله فى الأنعام ﴿ يأتيهم أنبؤا﴾ (٥) وفيها ﴿ أنهم فيكم شركؤا ﴾ (٩٤) ، وفى حم عسق [الشورى] ﴿ أم لهم شركؤا﴾ [٢١) وفى الروم ﴿ من شركائهم شفعؤا﴾ (١٤)، وفى إبراهيم ﴿ فقال الضعفؤا﴾ (٢١)، وفى الشعراء ﴿ فسيأتيهم أنبؤا﴾ (٦) وفيها أيضا ﴿ أن يعلمه علمؤ﴾ (١٩٧).

وفى فاطر ﴿ من عبادة العلمؤا﴾ [٢٨] وفى الصافات ﴿لهو البلؤا﴾ [١٠٦] وفى حم الأولى ﴿ وما دعؤا الكافرين﴾ (٥٠) وفى الدخان ﴿ما فيه بلؤا﴾ (٣٣) بالواو، وفى الممتحنة ﴿ إنا برءاؤا﴾ (٥٤).

وكتب جزاؤ بالواو إلا فى الكهف «فله جزاء الحسنى » (٨٨).

وكتب ﴿ إن امرؤا هلك﴾ و ﴿يتفيؤا ظلاله﴾ و ﴿يعبؤا بكم﴾ و ﴿أتوكؤا عليها﴾ و ﴿تفتؤا تذكر﴾ ﴿ ويدرؤا عنها﴾ و ﴿ نبؤا الذين﴾ و ﴿ نبؤا الخصم﴾ و ﴿ ينشؤ فى الحلية﴾ و ﴿لا تظمؤا فيها﴾ و ﴿يبدؤا الخلق﴾ وما أشبهها بواو وألف ليقووا بها الهمزة المضمومة أو على لغة من لا يهمز، ولو كتب كلها بالواو وحدها أو بالألف وحدها لجاز.

(إن امرؤ هلك: النساء ١٧٦ - يتفيؤا ظلاله: النحل ٤٨ - يعبؤا بكم: الفرقان ٧٧ أتوكؤا: طه ١٨ - تفتؤا تذكر: يوسف ٨٥ - ويدرؤا: النور ٨ - نبؤا الذين: إبراهيم ٩ - نبؤا الخصم : صّ ٢١ - أو يتسؤا فى الحلية: الزخرف ١٨ - وأنك لا تظمؤا فيها: طه ١١٩ - وهو الذى يبدءوا الخلق: الروم ٢٧).

وكتب فى الأنعام ﴿ من نبأى المرسلين﴾ (٣٤) بياء بعد الهمزة ، وكذلك فى يونس ﴿ تلقاءى نفسى﴾ (١٥) وفى النحل ﴿ وإيتاءى ذى القربى ﴾ (٩٠) وفى طه ﴿ ومن آناءى الليل﴾ (١٣٠) وفى حم عسق ﴿ أو من وراءى حجاب﴾ (٥١)

وكتب ما فى القرآن من كل ذوات الواو بـالألف مثل دعا وعفا وتلا، إلا دحيها وتليها وطحيها وسجى وما زكى . وذوات اليـاء يكتب بـاليـاء مثل هـدى ورمى وقضى إلا أحـرفـا هى : ﴿ومضـا مثل الأولين﴾ ﴿ وجنـا الجنتين دان﴾ و ﴿طغا الماء﴾ و ﴿أقصـا المـدينة ﴾ و ﴿وأحيـا النـاس﴾ (فى المصحف الحالى ﴿ ومضى﴾ بالياء، الزخرف ٨ و ﴿جنى﴾ بالياء ، الرحمن ٥٤ والثلاثة الأخرى بالألف) .

وكل ياءين اجتمعتا فى كلمة مثل الدنيا والعليا جعلت الأخيرة ألفا كراهة الجمع بين الياءين إلا فى قوله ﴿يحيى﴾ و ﴿أمات وأحيى﴾ ، فى بعض المصاحف .

وكتب الـزكوة والحيـوة ومنـوة ومشكوة وبـالغـدوة بالـواو. وكتب الصلـوة بـالـواو إلا فى الأنعـام ﴿وهم على صـلاتهم يحافظون ﴾ ، (٩٢) و ﴿صـلاتى ونسكى﴾ (١٦٢)، وفى الأنفال ﴿ وما كان صلاتهم﴾ [٣٥] وفى أول المؤمنين ﴿ فى صلاتهم خـاشعون﴾ (٢)، وفى المعـارج ﴿ على صـلاتهم دائمون﴾ [٢٣] وفيها ﴿على صلاتهم يحـافظون﴾ (٣٤) ، وفى أرأيت [الماعون] ﴿عن صلاتهم ساهون﴾ .

وكتب ﴿ فإذا لا يـؤتـون الناس نقيـرا﴾ (النسـاء ٥٣) و ﴿ليكونا من الصاغرين﴾ (يوسف ٣٢) و ﴿ لنسفعا بالناصية﴾ (العلق ١٥) بالألف والوقف عليها بالألف.

وكتب فى البقرة ﴿ واخشونى ولأتم﴾ [١٥٠] بالياء، وفى المائدة ﴿ واخشون اليوم﴾ (٣) ﴿ واخشون ولا﴾ (٤٤) بغير ياء . وكتب فـى يوسف ﴿ ومن اتبعنى وسبحـان الله﴾ (١٠٨) بالياء ، وفى آل عمران ﴿ ومن اتبعن، وقل﴾ (٢٠) بغير ياء .

وكتب فى سبحان الذى [الإسراء] ﴿لئن أخرتن﴾ بغير ياء (٦٢) ، والمنافقون ﴿ ولولا أخرتنى﴾ (١٠) بالياء وكتب فى يوسف ﴿ ما نبغى ﴾ (٦٥) بالياء، وفى الكهف ﴿ ما كنا نبغ﴾ [٦٤] بغيـر يـاء وفى هـود ﴿يـوم يـأت لا تكلم﴾ بغير يـاء (١٠٥)، وفى النحل ﴿يـوم تأتى كل نفس﴾ (١١١) بالياء. وفى الدخان ﴿يوم تأتـى السماء﴾ (١٠) باليـاء . وفى الأنعام ﴿وقد هدان﴾ (٨٠) بغيـر يـاء، و ﴿إنى هـدانى﴾ (١٦١): بالياء وفى الأعراف ﴿ثم كيدون﴾ (١٩٥) بغير ياء، وفى هود ﴿فكيدونى جميعا﴾ بالياء (٥٥) وفى هود ﴿فلا تسألن﴾ (٤٦) بغيـر يـاء ، وفى الكهف ﴿فـلا تسألنى﴾ (٧٠) باليـاء. وفى الكهف ﴿أن يهدين ربى﴾ (٢٤) بغير ياء، وفى القصص ﴿أن يهدينى سـواء السبيل﴾ (٢٢) بـاليـاء . وفى طـه ﴿فاتبعونى وأطيعوا أمرى﴾ (٩٠) بالياء ، وفـى الزخرف ﴿فاتبعون هذا﴾ (٦١) بغيـر يـاء، وكـذلك فى المـؤمن [غـافـر] (٣٨) وفى الأعراف ﴿ فهو المهتدى ﴾ (١٧٨) بالياء، وفى سبحان الذى [الإسراء] وسـورة الكهف ﴿ فهو المهتد﴾ (٩٧، ١٧) بغير ياء . وفى إبراهيم ﴿قل لعبادى الذين آمنوا﴾ (٢١) بالياء، وفى الزمر ﴿فبشر عباد الذين﴾ [١٧] بغير ياء .

وكتب الـذى والـذين بـلام واحـدة ، واللـذان واللـذين بلامين، وكتب جزاء بغير واو، وهُزُوا وكُفُوا بالواو وكتب ﴿بين المرء﴾ و ﴿ جزء مقسوم﴾ و ﴿ يخـرج الخبء﴾ و ﴿ ملء الأرض﴾ و ﴿ دفء﴾ بإسقاط الهمزة .

(يلاحظ أن المصحف الحـالى (الطبعة الأميـرية) أثبتت الهمزة فى هذه الكلمات . وبيانها : (بين المرء وقلبه : الأنفال ٢٤ ـ جزء مقسوم : الحجر ٤٤ ـ يخرج الخبء: النمل ٢٥ ـ ملء الأرض ذهبـا : آل عمران ٩١ ـ لكم فيها دفء ومنـافع : النحل ٥) .

ومن غرائب الهجـاء ونوادره ما كتب فى الفـرقان ﴿ وعتو عتوا كبيرا﴾ (٢١) بغيـر ألف، وفى سبأ ﴿ والذين سعو﴾ (٥) بغير ألف . وفى الحشر ﴿ والذين تبوءو الدار﴾ بواوين من غير ألف (٩) وفى المعصرات [النبأ] ﴿ كنت تربا﴾ (٤٠) بغير ألف . وفـى القلم ﴿ بأييكم المفتون﴾ (٦) بياءين. وفى آل عمران ﴿ أفإن مـات﴾ (١٤٤) بـاليـاء، وفى الأنبيـاء ﴿ أفإن مت﴾(٣٤) بغير ياء .

(المصحف الحـالى ﴿ أفأين مـات﴾ آل عمـران ١٤٤ ﴿أفأين مت﴾ الأنبياء ٣٤).

وكتب ﴿ اثَّاقلتم﴾ (التوبـة ٣٨) ونحوه بـالألف . وكتب ﴿فادرءتم﴾ (البقـرة ٧٢) ليس بين الـدال والـراء ولا بين الـراء والتـاء ألف فى جميع المصـاحف . وكتب فى الحـاقة لبيـان الحركـة كِتابيَه وحِسابيـه ومِاليه وسُلطـانيه (١٩ إلى ٢٩) وفى القارعة ﴿ ماهيه﴾ بإثبات الهـاء. واختلف فى ﴿ لم يتسنه﴾ (البقرة ٢٥٩) و ﴿فبهداهم اقتده﴾ (الأنعام ٩٠) أن الهاء فيها لبيان الحركة أو لغير ذلك.

وكتب فى سـورة النسـاء ﴿فمال هؤلاء القوم﴾(٧٨) وفى الكهف ﴿ مال هـذا الكتاب﴾ (٤٩) وفى الفرقان ﴿ مالِ هذا الرسول﴾ (٧) وفى المعارج ﴿فمال الذين كفروا﴾ (٣٦) باللام مع ما مقطوعة عما بعدها.

واعلم أن هجـاء المصحف كثير، وقـد ذكرنـا منها مـا هو

أنفع للقارئ وأكثر فائدة . وأما الحركات كلها فقد راعيناها إلا ما شاء الله في كتابة متن القرآن من هذا الكتاب كما بلغنا عمن تقدمنا من السلف الصالحين والعلماء المتقين ورووا أنهم وجدوها في الإمام كذلك ، وستراها في موضعها إن شاء الله . وإنما كتبت هذه الحروف بعضها على خلاف بعض ، وفي الأصل واحدة ، لأن الكتابة بالوجهين كانت جائزة عندهم ، فكتبوا بعضها على وجه وبعضها على وجه آخر جمعا بين المذهبين ، على أنهم كتبوا أكثرها على الأصل . وكل ما كتب في المصحف على أصل لا يقاس عليه غيره من الكلام ، لأن القرآن يلزمه ، لكثرة الاستعمال ، ما لا يلزم غيره . واتباع المصحف في هجائه واجب ـ ومن طعن في شيء من هجائه فهو كالطاعن في تلاوته ، لأنه بالهجاء يتلى ، والفائدة للقارىء في معرفته أن يكون على يقين أن الذي يقرأ هو القرآن الذي أنزله الله على نبيه محمد ﷺ بلا خلل فيه من جهة من الجهات ـ وقال جماعة من الأئمة أن الواجب على القراء والعلماء وأهل الكتاب أن يتبعوا هذا الرسم في خط المصحف ، فإنه رسم زيد بن ثابت ، وكان أمين رسول الله ﷺ وكاتب وحيه ، وعلم من هذا العلم بدعوة النبي ﷺ ما لم يعلم غيره ، فما كتب شيئا من ذلك إلا لعلة لطيفة وحكمة بليغة ، وإن قصر عنها رأينا . ألا ترى أنه لو كتب ﴿ على صلوتهم ﴾ و ﴿ إن صلوتك ﴾ بالألف بعد الواو ، أو بالألف من غير واو ، لما دل ذلك إلا على وجه واحد وقراءة واحدة ؛ وكذلك ﴿وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار ﴾ (الرعد ٤٢) كتب وسيعلم الكفر بغير ألف قبل الفاء ولا بعدها ليدل على القراءتين ، والله تعالى أعلم (غرائب القرآن / ٣٨ ـ ٤٤) .

قالت المؤلفة : من بين قرارات مجمع البحوث الإسلامية التي نشرتها مجلة الوعي الإسلامي (صفر ١٣٩٠ هـ / ٧ أبريل ١٩٧٠ ص ٥٩) ما يلي بشأن كتابة المصحف بالرسم العثماني : « يقرر المؤتمر وجوب المحافظة على رسم مصحف سيدنا عثمان رضي الله عنه ، في طبع القرآن الكريم في مصحف كامل ، أو في طبع أجزاء منه ، ولا يجوز استعمال الرسم التعليمي إلا إذا كان ذلك لبعض الآيات من كتب تعليمية ، أو لفرض اقتباس بعض الآيات أو الاستشهاد بها» اهـ . وقد كان الأمين العام للمجلس وقتئذ فضيلة الإمام الأكبر الأسبق الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود رحمه الله تعالى .

وقد صاغ هذا كله نظما المغفور له الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي في منظومته المسماة باللؤلؤ المنظوم ، وقد رتب الأبيات على النحو التالي ، بعد الكلام على البسملة والحمدلة :

ـ الكلام على ما رسم بالتاء المجرورة

ـ الكلام على أن ما اختلف القراء في إفراده وجمعه يرسم بالتاء المجرورة .

ـ بيان حكم الوقف على ما يرسم بالتاء المجرورة .

ـ الكلام على بيان رسم هيهات ولات واللات ويابت وذات ومرضات مع بيان الوقف عليها

ـ الكلام على ما رسم بالتاء المربوطة

ـ الكلام على مواضع قطع أن المفتوحة عن لا في الرسم مع بيان ما اختلف فيه .

ـ الكلام على قطع إن الشرطية عن ما وبيان وصل من الجارة بما الاسفهامية ووصل أم بها وعن بما

ـ الكلام على قطع عن الجارة عن ما الموصولة

ـ الكلام على قطع حيث عن ما وأن المفتوحة عن لم

ـ الكلام على رسم انما

ـ الكلام على قطع أن المشددة المفتوحة الهمزة عن ما الموصولة وقطع كل عن ما وما فيه الخلف

ـ الكلام على وصل فإلم ووصل كيلا ... إلخ .

ـ الكلام على وصل أن المصدرية بلن

الكلام على قطع في عن ما

ـ الكلام على قطع عن عن من الموصولة ... الخ .

الكلام على مواضع قطع لام الجر عن مجرورها

ـ الكلام على رسم كأيّن .

ـ الكلام على رسم كالوُهُم ووزنوهم ... إلخ .

ـ الكلام على ما يحذف من الواو والياء رسما ونطقا ... إلخ

ـ الكلام على تعداد ما حذفت منه الياء

ـ الكلام على كيفية وقف القراء على ما حذفت منه الياء

ـ بيان جملة ما وقع من ياءات الزوائد في القرآن

ـ الكلام على ما يحذف من الياءات وصلا لالتقاء الساكنين ويثبت وقفا تبعا للرسم .

ـ الكلام على ما رسم من الهمز ألفا .

ـ الكلام على رسم نون التوكيد الخفيفة ألفا وعلى رسم ألف بعد النون فى قوله تعالى ﴿ لكنا هو الله ربى ﴾ ... إلخ وعلى ما يحذف من الألف .

ـ الكلام على ما رسم من الهمز واوا فى مصاحف الصحابة رضى الله عنهم .

ـ الكلام على ما رسم من الهمز ياء .

وإليك بعضا من أبيات المنظومة ، ننقلها مع بعض من شرح الشيخ حسن بن خلف الحسينى وقد رمز له بالحرف ش قال الناظم رحمه الله :

وبعد هذى نبذة يا صاح
تهدى إلى المرسوم باتضاح
يحتاجها عند الوقوف التالى
والمستعان الله ذو الجلال
هاك الذى جر من التاءات
وفيه عند الوقف خلف آتى
يرجون رحمت وذكر رحمت
ورحمت الله قريب فاثبت
ورحمت الله بهود مع إلى
آثار رحمت كزخرف كلا
ونعمت الله عليكم فى البقر
كفاطر وآل عمران اشتهر
والثان فى العقود مع حرفين
جاءا بإبراهيم آخرين
ثم ثلاثة بنحل أخرت
و موضع الطور ولقمان ثبت
لعنت فى عمران وهو الأول
وموضع النور وليس يشكل
سنت فاطر وفى الانفال
حرف كذا فى غافر ذو بال
وامرأت مع زوجها قد ذكرت
فهاؤها بالتاء رسما وردت
معصيت الرسول ثم فطرت
قرت عين وبقيت ابنت
شجرت الدخان ثم كلمت
الاعراف جنت التى فى وقعت
وكل ما فيه الخلاف يجرى
جمعا وفردا فبتاء فادرى
وذا جملت وآيت أتى
فى يوسف والعنكبوت يافتى
وكلمت وهو فى الطول معا
أنعامه ثم بيونس معا
والغرفت فى سبأ وبينت
فى فاطر وثمرت فصلت
غيابت الجب وخلف ثانى
يونس والطول فع المعانى

ويشرح الشيخ حسن بن خلف الحسينى الأبيات الأربعة السالفة فيقول رحمه الله :

(ش) جملة ما اختلف القراء فى إفراده وجمعه اثنا عشر موضعا ﴿كأنه جمٰلت صفر﴾ بالمرسلات قرأها بالإفراد حفص وحمزة والكسائى وخلف العاشر و ﴿آيت للسائلين﴾ فى يوسف قرأها بالإفراد ابن كثير و ﴿ لولا أنزل عليه آيت من ربه ﴾ فى العنكبوت قرأها بالإفراد ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائى وخلف و﴿كذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا﴾ فى غافر قرأها بالإفراد سوى نافع وابن عامر وأبى جعفر ﴿وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا﴾ فى الأنعام قرأها بالإفراد عاصم وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف و ﴿ كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا﴾ و ﴿إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون﴾ كلاهما فى يونس قرأهما بالإفراد سوى نافع وابن عامر وأبى جعفر ﴿ وهم فى الغرفٰت آمنون﴾ فى سبأ قرأها بالإفراد حمزة و ﴿ على بينت منه﴾ فى فاطر قرأها بالإفراد ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وخلف ﴿وما تخرج من ثمرٰت من أكمامها﴾ فى فصلت قرأها بالإفراد من عدا نافعا وابن عامر وحفصا وأبا جعفر ﴿ وألقوه فى غيبت الجب﴾ ، ﴿وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابت الجب﴾ فى يوسف قرأهما بالإفراد من عدا نافعا وأبا جعفر وقوله وخلف ثانى إلى آخره أشار به إلى أن الصحابة رضى الله عنهم اختلفوا فى قوله تعالى ﴿ إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون﴾ فى آخر يونس ﴿وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا﴾ فى غافر فرسموهما بالتاء فى بعض المصاحف وبالهاء فى البعض الآخر .

تنبيه إذا نظرت لرسمهما بالهاء تعين الوقف عليهما بها لمن قرأهما بالإفراد وإذا نظرت لرسمهما بالتاء المجرورة أجريتهما كنظائرهما هذا ظاهره والمعول عليه أنه يوقف عليهما بالهاء لجميع من قرأهما بالإفراد وبالتاء لمن قرأهما بالجمع كما يعطيه كلام النشر ثم شرع يبين من وقف على ما تقدم بالهاء ومن وقف عليه بالتاء فقال .

وقف الكسائي المكي والبصري بها

إلا الذي بالجمع قال انتبها

(ش) أخبر أن الكسائي وابن كثير وأبا عمر وكذا يعقوب يقفون على ما تقدم من قوله يرجون رحمت إلى هنا بالهاء إلا ما قرءوه بالجمع من المختلف في إفراده وجمعه فقد وقفوا عليه بالتاء كما أن الباقين يقفون على الجميع بالتاء .

هنيهات لات اللات مع يابتا

وذات نمل مع مرضات بتا

هذا وفي هيهات للكسائي

وأحمد البزى قف بالهاء

واليحصبي وابن كثير يا أبه

كذا عليّ في البواقي أوجبه

(ش) أمر بالوقف بالهاء على هيهات معا للكسائي وأحمد البزى وبالتاء للباقين غير أن لقنبل الخلاف من الطيبة وأمر بالوقف بالهاء أيضا على يابت لابن عامر اليحصبي وابن كثير وكذا أبو جعفر ويعقوب وبالتاء للباقين وأخبر بقوله كذا على إلى آخره أن الكسائي يقف وحده بالهاء على ولات واللات وذات ومرضات وأنّ من عداه يقف بالتاء وقوله هذا أي افهم هذا وفي من قوله وفي هيهات بمعنى على وقوله يابه أي على يابت والتقدير وقف بالهاء أيضا على يابت لليحصبي وابن كثير والضمير البارز في أوجبه عائد إلى الوقف بالهاء المفهوم من قوله قف بالهاء .

مناة مزجاة بربط رسما

والوقف بالهاء لكل فيهما

(ش) أخبر أن مناة من قوله تعالى ومناة الثالثة الأخرى في والنجم يرسم بالتاء المربوطة وكذا مزجاة من قوله تعالى وجئنا ببضاعة مزجاة في يوسف وأن الوقف عليهما بالهاء للكل مراعاة للرسم ثم نبه المصنف حفظه الله على كلمات ما كتب مقطوعا بلا خلاف ومنها ما كتب موصولا بلا خلاف أيضا ومنها ما فيه خلاف بقوله .

والقطع في أن لا بعشرة جا

أن لا أقول لا يقولوا ملجا

ومثله أن لا إله إلا

وتعبدوا الثاني بهود حلاً

مع حرف يس ولا يشركن لا

تشرك ويدخلنها تعلوا على

(ش) اعلم أن المصاحف العثمانية اتفقت على قطع أن المفتوحة المخففة عن لا النافية في عشرة مواضع ﴿ **حقيق على أن لا أقول على الله** ﴾ ﴿ **أن لا يقولوا على الله إلا الحق** ﴾ كلاهما في الأعراف تلفظ بالأول وأشار للثاني بقوله لا يقولوا و ﴿ **أن لا ملجأ من الله إلا إليه** ﴾ في التوبة وإليه أشار بقوله ملجأ ﴿ **وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون** ﴾ بهود و ﴿ **أن لا تعبدوا إلا الله** ﴾ بهود أيضا وهو الثاني تلفظ بالأول وأشار للثاني بقوله وتعبدوا واحترز بقوله الثاني عن الأول ولكن الجملتين في هود قال المصنف بهود حلا أي وقعا بألف الفاعل لا الإطلاق وأن لا تعبدوا الشيطان في يسٓ وهو المعنى بقوله مع حرف يسٓ و ﴿ **أن لا يشركن بالله شيئا** ﴾ في الممتحنة أشار له بقوله لا يشركن و ﴿ **أن لا تشرك بي شيئا** ﴾ في الحج أشار له بقوله لا تشرك و﴿ **أن لا يدخلنها اليوم** ﴾ في نٓ [القلم] وإليه أشار بقوله ويدخلنها ﴿ **وأن لا تعلوا على الله** ﴾ في الدخان أشار له بقوله تعلوا على .

تنبيه : إن قلت ما ثمرة معرفة المقطوع والموصول أقول ثمرته جواز الوقف على إحدى الكلمتين المقطوعتين باتفاق ووجوبه على الأخيرة من الموصولتين باتفاق وأما ما اختلف في قطعه ووصله فيجوز الوقف على كلتا الكلمتين نظرا إلى قطعهما ويجب على الأخيرة نظرا إلى وصلهما .

وخلف حرف الانبيا قد وقعا

وعندهم ان ما برعد قطعا

(ش) أخبر أن المصاحف اختلفت في وصل أن وقطعها عن لا من قوله تعالى ﴿ **أن لا إله إلا أنت** ﴾ في الأنبياء وأن وأن الرُسّام قطعوا إن الشرطية عن ما المؤكدة في قوله تعالى ﴿ **وإن ما نرينك** ﴾ في الرعد .

ومـم أمـــــــا ذا وأمـــــــا اشتملت
وعـم أمــــا يشــــركــــون وصلت

(ش) أخبر أن من الجارة وصلت بما الاستفهامية فى قوله تعالى مم خلق وأن أم وصلت بما فى قوله تعالى أماذا كنتم فى النمل وأما اشتملت معا فى الأنعام وأن عن الحجارة وصلت بما الاستفهامية فى قوله تعالى عم يتساءلون وأن أم وصلت بما أيضا فى قوله تعالى أما يشركون فى النمل ثم شبه فى الوصل قوله

كـــــربمــــا مهمــــا ويــــا بنــــؤم
يــــومئــــذ حينئــــذ نعمّــــا

(ش) يعنى أن ربما يود فى الحجر رسمت متصلة وكذا مهما تأتنا فى الأعراف ويا بنؤم بطه ويومئذ وحينئذ حيث وقعا ونِعِمَّا هى فى البقرة ونعما يعظكم فى النساء

عن مــا نهــوا اقطعـــه ومـن مــا ملكت
فى الـــروم والنســا كـــذا قـــد كتبت

(الرحيق المختوم / ٧-٢٨، ٧٤-٧٦)

ونكتفى بهذا القدر من هذه المنظومة ويمكنك الرجوع إلى المصدر إن شئت الاستزاده .

ومن المؤلفات فى علم رسم المصحف مما ورد فى فهرس المخطوطات المصورة وفهرس فينا ما يلى :

١ - رسالة فى رسم المصحف : تأليف إبراهيم بن محمد ابن عبد الرحمن الأموى الأندلسى نسخة كتبت سنة ٧٩٧ هـ، فى مكتبة شهيد على برقم ٢٧٦ (١) وهى فى ٣٧ ورقة .

ب - مختصر ما رسم فى المصحف الشريف : تأليف إسماعيل بن خلف بن ظافر بن عبد الله العقيلى وهو بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠ قراءات وهو فى ٣١ ورقة .

جـ - رسوم المصحف الكريم على رواية أبى عمرو، ولعله تأليف أبى عمرو الدانى وهو بمكتبة أيا صوفيا برقم ٤٨١٤ - ١ فى ٣١ ورقة .

د - جامع الكلام فى رسم المصحف الإمام لمؤلف مجهول وهو بفينا برقم ١٦٢٦ .

(كتاب هجاء مصاحف الأمصار / ٦٢)

كما أورد فهرست المخطوطات مخطوطا فى علم رسم المصحف بعنوان «البديع فى الهجاء» وهو محفوظ بدار الكتب المصرية، وجاء بيانه كما يلى :

البديع فى الهجاء

تأليف أبى عبد الله محمد بن يوسف بن معاذ الجهنى

أوله بعد البسملة والديباجة : أما بعد فهذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله تعالى معرفة ما رُسم فى مصحف سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه من الموصول والمقطوع وما رسم فيه بالهاء والتاء ... و اختلاف سائر مصاحف أهل الأمصار فى الزيادة والنقصان وغير ذلك ... إلخ .

- نسخة بها خرم بعد الملزمة الأولى

(ضمن مجموعة مخطوطة بقلم معتاد من ورقة ٢٤٨ - ٢٦٥)

يليها رسالة من ورقة ٢٦٥ - ٢٧١ فى بعض مسائل القراءات .

١١ × ١٧ سم [٢٣٣١٨ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ١٠١)

وإلى من أراد الوقوف على المزيد من فن الرسم وفن الضبط لآى الكتاب العزيز أن ينظر فى المراجع التالية :

(١) كتاب المقنع فى مرسوم مصاحف أهل الأمصار.

(٢) كتاب النقط فى علم الضبط

(٣) كتاب الحكم فى نقط المصاحف

هذه الكتب الثلاثة من تأليف الإمام أبى عمرو الدانى - عثمان بن سعيد الدانى - المتوفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

(٤) كتاب عقيلة أتراب القصائد فى أثنى المقاصد فى علم الرسم للإمام الشاطبى، وشرحها علماء أجلاء كالإمام الجعبرى، وملا على بن سلطان القارى، والزبيدى وغيرهم .

(٥) فتح المنان فى رسم القرآن لابن عاشر.

(٦) كتاب اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق للإمام عبد الله بن عامر اليحصبى إمام الشام المتوفى ١١٨هـ.

(٧) كتاب مقطوع القرآن وموصوله .

(٨) كتاب فى هجاء المصاحف ليحيى بن الحارث الزمارى الشامى المتوفى سنة ١٤٥ هـ.

(٩) كتاب مقطوع القرآن وموصوله للإمام حمزة بن حبيب الزيات المتوفى سنة ١٥٦ هـ .

(١٠) كتاب اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة، وأهل البصرة تأليف الإمام الكسائى المتوفى ١٨٩هـ.

(١١) وألف القراء المتوفى ٢٠٧ هـ كتابا فى اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام فى المصاحف ـ كتاب (معانى القرآن) كثيرا ما يتحدث عن هجاء بعض الكلمات، . وفيه روايات قيمة عن الكتابة العربية.

(١٢) كتابة عن العربية لخلف بن هشام المتوفى ٢٢٩هـ.

(١٣) كتاب عن المصاحف لهشام بن خلف المتوفى ٢٢٩ هـ.

(١٤) كتاب هجاء السنة للغازى بن قيس الأندلسى المتوفى ١٩٩ هـ فى رسم المصحف

(١٥) كتاب هجاء المصاحف لمحمد بن عيسى الأصبهانى المتوفى ٢٥٣ هـ.

(١٦) التنزيل لأبى داود سليمان بن نجاح . اختصره من كتابه الكبير فى علم الرسم، ويقع فى مجلدات أربعة.

(١٧) كتاب الظرائف فى رسم المصاحف لابن الجزرى.

(١٨) اللؤلؤ المنظوم للإمام المتولى، وشرحه الشيخ ابن خلف الحسينى شيخ المقارىء الأسبق (انظر ثبت المراجع)

(١٩) سمير الطالبين فى رسم وضبط الكتاب المبين للإمام الضباع (انظر ثبت المراجع)

(٢٠) إرشاد القراء والكاتبين وهو الكتاب الذى أخذ منه هجاء المصحف الأميرى. وهو أصح المصاحف التى بين أيدينا . تأليف أبى عيد محمد بن رضوان المخللاتى

(٢١) رسم المصحف تأليف العلامة الدكتور عبد الحى الفرماوى.

(٢٢) رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية تأليف غانم قدورى الحمد («رسم القرآن» / ١٤٢١).

(سمير الطالبين فى رسم وضبط الكتاب المبين ـ الشيخ على محمد الضباع . مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى . د. ت / ٣٠ / ٣١، و «رسم القرآن فى المصاحف العثمانية معجز لنظمه فنون القراءات» ـ فضيلة الشيخ إبراهيم عطوة عوض . مجلة الأزهر . الجزء الثانى عشر السنة الثالثة والستون . ذو الحجة ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م / ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٤٢١، ولطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن ـ الشيخ أحمد محمد أبى زيتحار ١ / ١٢ ـ ١٤، والبرها فى علوم القرآن للإمام بدر الدين الزركشى ـ تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ١ / ٣٧٦ ـ ٣٨١، وقد وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس فى ثنايا النص، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان للعلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمى النيسابورى ـ تحقيق إبراهيم على سالم / ٣٨ ـ ٤٤، والوعى الإسلامى . السنة السادسة . العدد ٦٢ صفر ١٣٩٠ هـ ـ ٧ أبريل ١٩٧٠، ٥٩، والرحيق المختوم فى نثر اللؤلؤ المنظوم على أرجوزة الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولى ـ الشيخ حسن بن خلف الحسينى / ٧ ـ ٢٨، ٧٤ ـ ٧٦ و«كتاب هجاء الأمصار لأبى العباس أحمد بن عمار» تحقيق محيى الدين عبد الرحمن رمضان . مجلة معهد المخطوطات العربية حـ ١ م ١٩ . ربيع الآخر ١٣٩٣ هـ مايو ١٩٧٣ م / ٦٢ وفهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٠١ ـ انظر أيضا تأريخ القرآن ـ إبراهيم الإبيارى / ١٣٧ ـ ١٤٠ والإتقان فى علوم القرآن للحافظ جلال الدين السيوطى ٢ / ٢١٢ ـ ٢١٧ وأبجد العلوم لصديق بن حسن القنوجى ـ أعده للطبع ووضع فهارسه عبد الجبار زكار / ٣٥٦، ٣٥٧، والقراء والقراءات بالمغرب ـ سعيد إعراب / ٣٧ ـ ٥٨، و «وفى رسم المصحف أيضا بلاغة» ـ د. عبد الجواد محمد طبق . الوعى الإسلامى العدد ٢٨٤ شعبان ١٤٠٨ أبريل (نيسان ١٩٨٨ م / ٨ ـ ١٩).

*** رسوخ الأخبار فى منسوخ الأخبار:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٦٥٠

المؤلف : الجعبرى.

١ ـ التيمورية ٢ / ٢٨٩ [٦٥٣] ـ (ج ١) ـ ٧١٣ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥٥).

*** الرسوخ فى الناسخ والمنسوخ:**

للإمام أبى الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) (أوردنا ترجمته فى م ١٢ / ٥٠٥ ـ ٥١٤ فانظرها فى موضعها).

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٦٥١

المؤلف : ابن الجوزى

١ ــ الجامع الكبير (الأوقاف) / صنعاء ١ / ٣٥٧ [مجاميع ٦٣] (و ٨٩ ـ ٩٣) ـ ٨٠٧ هـ .

٢ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ١٤٧ ـ ١٤٨ [٣٣٢٦] ـ (٨ ص ـ ١٣٥٢ هـ .

٣ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ١٤٨ [١٤٩٩] ـ (٩و) ـ ق ١٤ هـ .

٤ ـ أمبروزيانا ٢ / ٢٨٠ [I \304 D (560)] (و ١ ـ ٥)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . عمان . الأردن ٢ / ٨٥٦ انظر أيضا فهرس المخطوطات العربية فى الإمبروزيانا بميلانو، معهد المخطوطات العربية ــ وضعه د. صلاح الدين المنجد جـ ٢ ق ١ ، القاهرة ١٩٦٠ / ٥٢ وفيه بعنوان «الرسوخ فى علم الناسخ والمنسوخ») .

*** رسوخ اللسان فى حروف القرآن**

رسوخ اللسان فى حروف القرآن : قصيدة ألفية نظمها خطيب من خطباء الروم باسم السلطان سليمان فى بيت وثلاثة وأربعين بيتا فى سنة ٩٥٩ تسع وخمسين وتسعمائة ثم ترجمها بالتركية نثرا .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠٢)

*** الرسول:**

انظر : الرسل .

*** ابن رسول (١١٨١-١٢٤٦ هـ / ١٧٦٧-١٨٣٠ م):**

محمد بن رسول بن محمد بن محمد بن رسول : ذكى الدين الشافعى الأشعرى .

ولد فى إحدى نواحى «السليمانية» وتوفى مطعونا شهيدا فى قصبة صاد قبلاق . له «تعليق على تعليقات السيالكوتى فى العقائد ـ ط» وفى نهايته ترجمة له .

(الأعلام للزركلى ٦ / ١٢٥)

*** رسول الله ﷺ:**

انظر : محمد رسول الله ﷺ

*** رسوم البلاغة:**

رسالة للثعالبى ، عبد الملك بن محمد ، صاحب «الأنوار البهية فى تعريف مقامات فصحاء البرية» وهو فى مجلد لطيف موجود بدار الكتب العمومية .

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ١٣٨ ، ٥٧٢)

قالت المؤلفة : دار الكتب العمومية المحفوظ بها هذا المخطوط (الأنوار البهية) تقع فى ميدان بايزيد باستانبول .

*** رسوم التحديث فى علم الحديث:**

مخطوط فى دار الكتب بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

تأليف برهان الدين أبى محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبرى الربعى الخليلى المعروف بشيخ الخليل (المتوفى سنة ٧٣٢ هـ) .

أوله بعد البسملة : الحمد لله المتفرد بالقدم ... وبعد فلما كانت السنة النبوية أحد أدلة الأحكام الشرعية توقف تمسك المستدل على معرفة الأحاديث الدالة أصالة عليها ولما جاءت على نهج الكتاب العزيز تشعبت على الفقيه طرق علومه ... فصنف أئمة الحديث فى كل فن منه كتبا مختلفة المذاهب باعتبار مصالح الطالب ثم جمع عيونها جمع من الحفاظ فى مصنف على تنويع قصدها وكان كتاب ... الحافظ ابن الصلاح واسطة عقدها وقد لخصت معاقدها فى تصنيف لطيف صنته عن الطغيان والتطفيف وذيلته بتناقيح فقهية وتراجيح أصولية وتلاويح جدلية وحليته بالترتيب وجليته بالتهذيب وسميته رسوم التحديث فى علوم الحديث ... إلخ .

وآخره : تم معالم الرسوم بعون الله تعالى فى الثامن والعشرين من شهر الله الأصم سنة ست عشرة وسبعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط أحمد بن إبراهيم بن سلور عرف بابن صارو البعلى الشافعى بمدينة بعلبك فى ٨ ربيع الأول سنة ٧٣٣ هـ وبأولها تملكات ومسطرتها ١٣ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٥٠)

١٧ × ٢٣ سم [٥٠ مجاميع م]

(فهرست المخطوطات ١ / ٢٣٠ ، ٢٣١)

وقد أورده الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى ٦٥٢

(الفهرس الشامل ٢ / ٨٥٦) .

(فهرست المخطوطات . دار الكتب المصرية . قسم حماية التراث .

مصطلح الحديث ١ / ٢٣٠ ، ٢٣١ ، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط . الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٦ انظر أيضا إيضاح المكنون للبغدادي باشا ١ / ٥٧٢)

وقد أوردنا ترجمة الجعبري في م ١٢ / ١٨٩ ـ ١٩١ فانظرها في موضعها .

*** رسوم دار الخلافة:**

مخطوط في دار الكتب المصرية

تأليف أبي الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي المتوفى سنة ٤٤٨ هـ .

أوله : أما بعد حمد الله الذي به ترعى النعمة وتستبقى وتبقى الرحمة وتسترعى ... إلخ .

وهو كتاب في تاريخ رسوم دار الخلافة العباسية وما لها من جليل القدر وفخامة الأمر وفي أسس الأعمال وقوانين الأفعال وشروط المكاتبات وأنواعها وأوضاعها ... إلخ

ـ نسخة مصورة بالفوتستات عن نسخة خطية بمكتبة الأزهر منقولة عن نسخة المؤلف ومقابلة عليها تمت كتابة في ٩ رجب سنة ٤٥٥ هـ كل لوحة ذات شطرين في ١٠٣ لوحة .

[٨١١٤ ح]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٣٦)

وقد ورد بيانه في كتاب «أقدم المخطوطات» كما يلي ، وتضمن ذكر فهرست المخطوطات الذي نحن بصدده ، وذلك على النحو التالي :

الرقم التسلسلي : ٤٠١

تأليف : هلال بن المحسّن الصابيء، ت ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م

نسخة فريدة في المكتبة الأزهرية بالجامع الأزهر في القاهرة، برقم (٢٧٤١) عروسي (٤٢٦٩٧) تاريخها ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م . راجع في شأنها :

١ ـ فهرست الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية (٥ [١٩٤٩] ص ٤٥٥).

٢ ـ ميخائيل عواد: في مقدمة تحقيقه لكتاب «رسوم دار الخلافة» (بغداد ١٩٦٤ ص ٤٠ ـ ٤٢).

٣ ـ طرازي (١ : ١٩٩).

وعنها نسخة مصورة بالفوتستات، لدى ميخائيل عواد ببغداد . وأخرى في دار الكتب برقم ٨١١٤ع في ١٠٣ لوحات (فهرست المخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥، ١ : ٤٣٦).

(أقدم المخطوطات / ١٤٢)

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٦ ، وأقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم ـ كوركيس عواد / ١٤٢).

*** رسوم العلوم ورقوم العلوم:**

من اصطلاحات الصوفية

وهي مشاعر الإنسان : لأنها رسوم الأسماء الإلهية كالعليم والسميع والبصير ظهرت على ستور الهياكل البدنية المرخاة على باب دار القرار بين الحق والخلق فمن عرف نفسه وصفاتها كلها بأنها آثار الحق وصفاته ورسوم أسمائه وصورها فقد عرف الحق .

(اصطلاحات الصوفية للشيخ كمال الدين عبد الرزاق القاشاني ـ تحقيق وتعليق د. محمد كمال إبراهيم جعفر / ١٥٠ . انظر أيضا كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ٢ / ٥٩٠).

*** رسوم لبعض الآلات الفلكية:**

من المخطوطات العلمية في دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلي : ٤ / ١ / ٨

رسمها صدقي مصطفى بن صالح .

٤٠ ، ٢ مر (ق ٤٠ظ ـ ٤١ ظ + ٤٥ ظ ـ ٥٧ و + ٥٩ و + ٦٠ ظ ـ ٦٤ و ، ١١٦٠ هـ) رسوم لاسطرلاب وجدول مقياس .

١٧٧ ، ١ أدم (ق ١ و ـ ٣ و ، ١١٠٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٣٧١)

قالت المؤلفة : معاني الرموز هي كما يلي :

مر: مصطفى فاضل رياضة .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

دم : دار الكتب ميقات .

*** الرَّسِّى (١٦٩ ـ ٢٤٦ هـ ٧٨٥ ـ ٨٦٠ م):**

القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل الحسنى العلوى، أبو محمد، المعروف بالرَّسِّى، فقيه، شاعر، من أئمة الزيدية. وهو شقيق ابن طباطبا (محمد بن إبراهيم) . كان يسكن جبال «قدس» من أطراف المدينة . وأعلن دعوته بعد موت أخيه (سنة ١٩٩ هـ) ومات فى الرَّس (وهو جبل أسود بالقرب من ذى الحليفة على ستة أميال من المدينة) له ٢٣ رسالة مخطوطة فى «الإمامة» و « الرد على ابن المقفع » مطبوع مع ترجمة إلى الإيطالية (انظر بيان طبعته أدناه) و «سياسة النفس» و«العدل والتوحيد» و «الناسخ والمنسوخ» وأمثال ذلك ذكره المرزبانى فى الشعراء ، ولم يشر إلى إمامته أو كتبه، وأورد له شعرا جيدا، منه أبيات آخرها :

إذا أكـــــدى جنـــى وطـــن

فلـى فـى الأرض منعـــــرج

وقال : من ولده حسين بن الحسن بن القاسم الزيدى صاحب اليمن (الأعلام ٥ / ١٧١).

ومن أحفاده الإمام الهادى يحيى بن الحسين بن القاسم الذى جمع أشتات المذهب الزيدى بالمدينة المنورة.

خرج القاسم على بنى العباس وأعلن دعوته بعد موت أخيه سنة ١٩٩ هـ كما سبق القول. واختفى بالرس حتى مات، وإن مذهبه، وتخريجاته، وإختياراته، له شأن باليمن والمذهب الزيدى (مرجع العلوم الإسلامية / ٤٦٨).

وقد أورد المعجم الشامل طبعتين من طبعات مؤلفات الرَّسِّى جاء بيانهما كما يلى :

١ ـ أصول العدل والتوحيد :

تحقيق أحمد عمارة ، القاهرة : دار الهلال ، ١٩٧١ م ٦٤ ص (٩٥ ـ ١٥٨)

وردت فى (رسائل العدل والتوحيد)

٢ ـ كتاب الرد على الزنديق اللعين ابن المقفع

ـ ضبط متنه وترجمه إلى الإيطالية، ميكائيل أنجلو جويدى، روما : أكاديمية لينجاى الملكية : مؤسسة كاتيانى للأبحاث عن تاريخ الإسلام وحضارته ، مطبعة أكاديمة لينجاى ١٩٢٧م.

٢١١ ص ، منها ٥٥ ص بالعربية ، ف ٢٨ ص باللغة الإيطالية.

(المعجم الشامل ٣ / ٤٧)

(الأعلام للزركلى ٥ / ١٧١ ، ومرجع العلوم الإسلامية د. محمد الزحيلى / ٤٦٨ ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٤٧)

انظر مادة «الرَّسّ» فى م ٢٠ / ٤٨ ، ٤٩

*** الرَّسى لصالحات النسا:**

هكذا أوردها صاحب إيضاح المكنون (١ / ٥٧٢) وقد أوردناها تحت عنوان «الرَّسا للصالحات من النِّسا» فى م ٢٠ / ٤٩ فانظرها فى موضعها .

*** الرَّشأ:**

جاء فى اللسان الرشأ ، على فَعَل بالتحريك : الظبى إذا قوى وتحرك ومشى مع أمه، والجمع أرشاء، والرشأ أيضا شجرة تسمو فوق القامة . ورقها كورق الخروع ولا ثمرة لها، ولا يأكلها شىء.

والرشأ: عشبة تشبه القرنوة . قال أبو حنيفة [الدينورى] أخبرنى أعرابى من ربيعة قال : الرشأ مثل الجُمَّة، ولها قضبان كثيرة العُقد . وهى مُرَّة جدا شديدة الخضرة لذجة ، تنبت بالقيعان، مستطحة على الأرض، وورقتها لطيفة محددة، والناس يطبخونها، وهى من خير بقله تنبت بنجد، واحدتها رشأة وقيل الرشاة خضراء غبراء ... ولها زهرة بيضاء، قال ابن سيدة : وإنما استدللت على أن لام الرشأ همزة بالرشأ الذى هو شجر أيضا وإلا فقد يجوز أن يكون ياء أو واوا والله أعلم.

(لسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٤٨ . انظر أيضا معجم أسماء النباتات الواردة فى تاج العروس للزبيدى ـ جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطى / ٦٣)

*** رشأ بن نظيف (٣٧٠ ـ ٤٤٤ هـ / ٩٨٠ ـ ١٠٥٢ م):**

من القراء . هو : رشأ بن نظيف بن ما شاء الله أبو الحسن الدمشقى، وهو أستاذ فى قراءة «ابن عامر» الدمشقى وكان من الثقات .

ذكره «الذهبى» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن . كما ذكره «ابن الجزرى » ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات .

رحل «رشأ» فى طلب القراءات، والحديث، إلى مصر، والعراق، وأخذ عن شيوخهما.

ومن شيوخه فى القراءات: على بن داود بن عبد الله أبو الحسن الدارانى، وهو إمام مقرىء ضابط متقن، محرر زاهد، ثقة، قرأ على: صالح بن إدريس، وأحمد بن عثمان بن السباك، وأبى الحسن بن الأخرم، ومحمد بن القاسم بن محرز، ومحمد بن جعفر الخزاعى. وقرأ عليه: الأهوازى، وتاج الأئمة، أحمد بن على، وأحمد بن محمد الأصبهانى، ورشأ بن نظيف، وعلى بن الحسن الربعى، وأحمد بن محمد القنطرى، وعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازى، وأبو عبد الله الكارزينى، قال عنه «رشأ بن نظيف»: لم ألق مثل «على بن داود» حذقا، وإتقانا، فى رواية «ابن عامر»: وقال عنه «الإمام الدانى» كان ثقة، ضابطا متقشفا» (غاية النهاية ١ / ٥٤٢).

وقال عنه «الإمام ابن الجزرى»: كان يقرئ شرقى الرواق الأوسط، ولا يقبل ممن يقرأ عليه برا، كما كان لا يأخذ على الإمامة رزقا، وكان يقتات من أرض له «بداريا» ويحمل ما يحتاج إليه من الحنطة فيخرج بنفسه إلى «الطاحون» ويطحنه، ويعجنه، ويخبزه (غاية النهاية ١ / ٥٤٢)

وقال عنه «الكتانى» كان ثقة، انتهت إليه الرياسة فى قراءة «الشاميين». توفى فى جمادى الأولى سنة اثنين وأربعمائة وهو فى عمر التسعين.

ومن شيوخ «رشأ بن نظيف»: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال، أبو بكر السلمى الجبنى، شيخ القراء بدمشق، أخذ القراءة عرضا عن أبيه، وعلى بن الحسين، وابن الأخرم، وجعفر بن أبى داود،. وأحمد بن عثمان السباك، والحسين بن محمد بن على بن عتاب، ومحمد بن أحمد بن عتاب»

وأخذ عنه القراءة عرضا «على بن الحسن الربعى، ومحمد بن الحسن الشيرازى، وأحمد بن محمد بن يزده الأصبهانى، ورشأ بن نظيف، والكارزينى، وأبو على الأهوازى».

قال عنه تلميذه «أبو على الأهوازى»: ما رأيت بدمشق مثل «أبى بكر السلمى» إماما فى القراءة، ضابطا للرواية، قيما بوجوه القراءات، يعرف صدرا من التفسير، ومعانى القراءات، قرأ على سبعة من أصحاب «الأخفش» له منزلة فى الفضل، والعلم، والأمانة، والورع، والدين، والتقشف، والصيانة» (غاية النهاية ١ / ٨٥) توفى سنة سبع وأربعمائة بدمشق، وقد جاوز الثمانين.

وأخذ «رشأ بن نظيف» حديث الهادى البشير ﷺ عن خيرة العلماء، وفى مقدمتهم: عبد الوهاب الكلابى، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبو الفتح بن سَيْبُخْتَ، والحسن ابن إسماعيل الضراب، وأبو عمر بن مهدى الفارسى.

تصدر «رشأ بن نظيف» لتعليم القرآن ومن الذين أخذوا عنه القراءة: سبيع بن المسلم بن على بن هارون أبو الوحش المعروف بابن قيراط، شيخ دمشق، وكان ضريرا، من الثقات.

ولد «سبيع» سنة تسع عشرة وأربعمائة من الهجرة، وقرأ على أبى على الحسن بن على الأهوازى، ورشأ بن نظيف، وتصدر لتعليم القرآن ومن الذين أخذوا عنه القراءة، إسماعيل ابن على بن بركات الغسانى شيخ عبد الوهاب بن برغش.

وروى القراءات عنه، الخضر بن شبل الحارثى، وعلى بن الحسن الكلابى وكان يقرىء الناس تلقينا ورواية من الفجر إلى قريب الظهر بالجامع الأموى ثم أقعد وكان يحمل إلى الجامع، يقول «ابن الجزرى»: وأظنه هو الذى أشهر قراءة «أبى عمرو بن العلاء البصرى» تلقينا بدمشق، بعدما كانوا يتلقون «لابن عامر الدمشقى» توفى «سبيع بن مسلم» فى شعبان سنة ثمان وخمسمائة من الهجرة.

وكما تصدر «رشأ بن نظيف» لتعليم القرآن، تصدر أيضا لرواية حديث الهادى البشير ﷺ. يقول «الحافظ الذهبى»: روى عنه - أى عن رشأ بن نظيف - عبد العزيز الكتانى، وعلى ابن الحسين بن صصرى، وسهل بن بشر الإسفرايينى، وأبو القاسم على بن إبراهيم النسيب، وأبو الوحش سبيع بن قيراط وآخرون.

اشتهر «رشأ بن نظيف» بالثقة، وصحة القراءة مما استوجب ثناء العلماء عليه، وفى هذا يقول «ابن الجزرى»: كان «رشأ بن نظيف» محدثا، مقرئا، قرأ بمصر، والشام، والعراق. اهـ (غاية النهاية ١ / ٢٨٤).

وقال عنه تلميذه (عبد العزيز الكتانى » : كان «رشأ » ثقة مأمونا، انتهت إليه الرياسة من قراءة «ابن عامر ».

توفى «رشأ بن نظيف » بعد حياة حافلة فى تعليم القرآن وسنة النبى عليه الصلاة والسلام فى المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة من الهجرة (معجم حفاظ القرآن ٢ / ١٦٤ - ١٦٧).

وقد أدرجه الزركلى تحت عنوان «رش بن ما شاء الله » وقال عنه : مقرىء من العلماء. أصله من المعرة تعلم فى مصر وسورية والعراق، وعاش فى دمشق. قال الذهبى : وله بها دار موقوفة على القراء إلى الشميساطية [السميساطية بالسن المهملة] تدعى « دار القرآن الرشائية» (يأتى الكلام عليها إن شاء الله تعالى تحت عنوان : الرشائية (دار القرآن ـ) من تصنيفه «السُّنة المأثورة للشافعى » مخطوط فى الظاهرية (الأعلام ٣ / ٢١).

وقد أدرج الدكتور صلاح الدين المنجد ترجمته فى معرض الكلام على دار القرآن الرشائية فقال عنه : قال الصلاح الصفدى فى كتابه الوافى بالوفيات فى حرف الراء : «رشاد بن نظيف بن ما شاء الله، أبو الحسن الدمشقى المقرئ. قرأ بحرف ابن عامر على أبى الحسن على بن داود الدارانى. وله دار موقوفة على القراء، توفى فى سنة أربع وأربعين وأربعمائة» ا هـ ملخصا (دور القرآن فى دمشق / ١١، ١٢).

له ترجمة فى معرفة القراء الكبار ١ / ٤٠١ وتهذيب تاريخ دمشق ٥ / ٣٢٤، وشذرات الذهب ٣ / ٢٧١ (معجم حفاظ القرآن ٢ / ١٦٤)

(معجم حفاظ القرآن الكريم - د. محمد سالم محيسن ٢ / ١٦٤ - ١٦٧ والأعلام للزركلى ٣ / ٢١، ودور القرآن فى دمشق لعبد القادر بن محمد النعيمى - صححه وعلق عليه وذيله د. صلاح الدين المنجد / ١١، ١٢ انظر أيضا غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٢٨٤ و ٢ / ٨٥)

انظر مادة «الإخنائية (مدرسة ـ) فى م ٣ / ٢٢٨، ٢٢٩.

*** الرشاد:**

مما يرد فى مصنفات التراث الإسلامى فى طب الأعشاب وهو الحُرف. قال ابن جزلة : حار يابس ملطف، يقتل الدود، ويحلل الرياح، ويقطع البلغم، ويضر بالمعدة والمثانة، ويحدث تقطير البول. وينبغى للمحرور إذا أكله أن يخلطه بالهِندِبا والخس.

(المعتمد فى الأدوية المفردة للمظفر الرسولى - صححه وفهرسه مصطفى السقا ١ / ١٨٦).

*** الرشاد فى شرح الإرشاد:**

انظر : الرشاد فى شرح إرشاد الهادى

*** الرشاد فى شرح الإرشاد فى علم الخلاف والجدل (لركن الدين السمرقندى):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف عبد الرحمن بن أحمد بن عمر المدعو بصبرى (كان موجودا سنة ١١٢٣ هـ).

أوله : الحمد لله الذى خلقنا لمعرفة وحدانيته ... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ بخط المؤلف. وهى مسودته على هامشها تعليقات كثيرة فرغ من تأليفها وكتابتها سنة ١١٢٣ هـ ومسطرتها ٢٣ سطرا. فى ١٧٥ ورقة وبأولها أوراق بخط حديث.

١٤×٢١ سم. [٢٠٧٠٩ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٦).

*** الرشاد فى شرح الإرشاد الهادى نحو الرشاد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى النحو والصرف.

توجد منه نسخ مخطوطة فى الأماكن التالية :

(أ) مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق وجاء بيان المخطوط كما يلى (١ / ٤١٨، ٤١٩) تحت عنوان.

«الرشاد فى شرح إرشاد الهادى».

الرقم التسلسلى : ١٥ / ١٤.

المؤلف : محمد بن شريف الحسينى (ولد السيد شريف الجرجانى) كان حيا سنة / ٨٢٣ هـ.

أوله : (نحوك تصريف نواظر الناظرة وشطرك توجه الوجوه الناضرة ... إلخ).

ناقص الآخر والموجود ينتهى (والخفيفة تقع حيث تقع فيه الثقيلة إلا فى فعل الأمر وفعل جماعة المؤنث تقول اضربن واضربن).

ناسخه : مجهول نسخ / ١١٦١ هـ.

خطه فارسى محشاة وعليه حاشية بخط الشيخ معروف النودهى .

و : ٩٤

م : ١٨×١٣

س : ١٢ ت / مجاميع / ٢٠٢ـ٢٠٣

المصدر : كشف الظنون ١ / ٨

(ب) دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى (ص ٢١٥ ، ٢١٦)، تحت عنوان «الرشاد فى شرح الإرشاد» :

وهو شرح العلامة محمد بن على بن محمد بن على الشريف الحسينى [... ـ ٨٣٨ هـ / ... ـ ١٤٣٥ م] المختصر لكتاب إرشاد الهادى فى النحو الذى ألفه العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى .

وهو شرح لطيف ممزوج .

أوله بعد البسملة : «نحوك تصريف النواظر الناظرة، وشطرك توجيه الوجوه الناضرة ... فحدانى ذلك إلى أن أشرحه شرحا بينا ... وسميته بالرشاد فى شرح الإرشاد» .

وآخره قوله : « أو نهيًا نحو لا تخرجن، أو استفهاما نحو هل تذهين أو عرضا نحو ألا تنزلن، أو تمنيا نحو ليتك تخرجن» .

وليكن هذا آخر ما أردنا إيراده فى شرح مختصر الرشاد .
وقد أتمه فى ١٠ جمادى الأولى (سنة ٨٢٣ هـ)

يلى ذلك اسم الناسخ «محمد بن عبد الكريم» فتاريخ النسخ «الأربعاء ١٠ جمادى الأولى سنة ١١١٦ هـ ، ثم مكان النسخ «جامع الهارونية»؟

يقع هذا المخطوط فى «٩٥» ورقة [٣٤ أ ق ـ ١٢٨ أ ق] من مجموع عدد أوراقه (١٢٩) ورقة . كتبت بالسواد بخط فارسى مقروء معجم خال من الشكل الإشارات بالحمرة والهامش بعرض (٧ سم) عليه الكثير من التعليق والشرح والتصويب .

على الورقة الأولى للمجموع قيد تملك باسم أحمد رشيد ابن صدقى مصطفى .

٩٥ ق ١٧ س ٢٠,٥×١٤,٥ سم

الرقم : [٥٢٤٩ ـ عام]

(جـ) المجمع العلمى العراقى ، وجاء بيانه كما يلى (ص ١٥٤ ، ١٥٥) تحت عنوان «الرشاد فى شرح الإرشاد» :

للسعد التفتازانى (٧١٢ ـ ٧٩٣ هـ / ١٣١٢ ـ ١٣٩٠ م)

(فى «الذريعة » ١١ / ٢٣٤ تسلسل ١٤٢١ : « الرشاد فى شرح الإرشاد : مزجا يعنى «إرشاد الهادى إلى الرشاد » فى النحو: تصنيف سعد الدين عمر التفتازانى : للسيد محمد بن السيد الشريف على بن محمد الجرجانى، أوله: ... ، وآخره ... وفرغ كاتبه ضياء الدين بن محمد الصادقى المتغرب عن الأهل والوطن فى ٢٩ ج ١ ـ ٩٧٢ ، والنسخة كانت عند السيد عبد الحسين الحجة بكربلاء، ونسخة أخرى منه عليها حواش عند السيد محمد الجزائرى فى النجف، ... »)

المؤلف : ابن الشريف الجرجانى

(«مخطوطات الموصل» ص ٢٤٣ ، تسلسل ٢٩١)، قال «شرح الإرشاد، فى النحو. الأصل لسعد الدين التفتازانى . والشرح لمير محمد بن السيد الشريف») .

أوله : البسملة ... نحوك تصريف النواظر الناظرة، وشطرك توجيه الوجوه الناضرة، ... أما بعد: فيقول الفقير إلى الله الغنى محمد بن شريف الحسينى، أصلح الله حاله ... إن مختصر الإرشاد الهادى نحو الرشاد ، المنسوب إلى المولى الفاضل سيبويه الثانى، جامع المعانى المدعو بسعد التفتازانى، سقى الله ثراه ... قد فصَّل فيه من لباب الإعراب لبه ... يحتوى على أمهات الغرر النحوية ... وينطوى على مهمات الدرر الإعرابية ... فحدانى ذلك إلى أن أشرحة شرحا متنيا، وأفتح مغالق أبوابه فتحا بينا، أبيِّن فيه ألفاظه ومعانيه ، وأمهد قواعده ومبانيه، وسميته بالرشاد فى شرح الإرشاد، ... » .

آخره : « ... فهذا آخر ما أردنا إيراده فى شرح مختصر الإرشاد . وقد تيسر الفراغ من تسويده فى العاشر من جمادى الأولى سنة ثلث وعشرين وثمانمائة هجرية نبوية بشيراز، المحفوظ فى القبة المقدسة الشريفة الشريفية الوالدية . سلام الله على من حل فيها. وأنا العبد الخاضع لله الغنى محمد بن شريف الحسينى أصلح الله حاله . والله أعلم بالصواب» .

نسخة مصورة بالفتستات عن نسخة خطية فى خزانة كتب مدرسة يحيى باشا الجليلي - بالموصل، أرقامها (التصنيف ٨١ - ل س ، القيد ٢٤١ ، خ ٦ / ب).

(د) مجلس الشورى — طهران ، ورد ذكره فى مجلة المخطوطات العربية (نوفمبر ١٩٥٧ ص ٣٨١) ضمن المخطوطات المحفوظة فى مكتبات غير مفهرسة أو فهارسها غير مطبوعة، وذلك تحت عنوان «الرشاد فى شرح الإرشاد الهادى نحو الرشاد» للتفتازاني تأليف محمد بن شريف الحسيني

(فهرس مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية - إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٤١٨ ، ٤١٩ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - علم اللغة العربية . النحو - وضعته أسماء الحمصي / ٢١٥ ، ٢١٦ ، ومخطوطات المجمع العلمي العراقي - ميخائيل عواد ١ / ١٥٤ ، ١٥٥ ، ومجلة معهد المخطوطات العربية القاهرة جـ ٢ م ٣ ربيع الثاني ١٣٧٧ هـ - نوفمبر ١٩٥٧ م، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م / ٣٨١)،

*** الرشاشون:**

من عدة الفراشين الذين يقومون بالخدمة فى قصر الخليفة الفاطمى وتنظيفه من الداخل والخارج ونصب الستائر المحتاج إليها والمناظر الخارجة عن القصر وهؤلاء الرشاشون هم الذين يرشون الماء فى خارج القصر وفى داخله وعددهم نحو ثلثمائة رجل ولكل منهم عشر دنانير إلى خمسة وهم فى الدرجة أقل من فراشى القصر .

(التعريف بمصطلحات صبح الأعشى - محمد قنديل البقلى / ١٥٩ عن صبح الأعشى للقلقشندى ٣ / ٥٢٢)

*** رُشاطة:**

قال عنها ياقوت :

رُشاطة : أظنها بلدة بالعدوة قال ابن بشكوال : منها عبدالله بن على بن عبد الله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمى يعرف بالرشاطى من أهل المرية أبو محمد روى عن أبوى على الغسانى والصدفى وله عناية تامة بالحديث ورجاله والتاريخ، وله كتاب حسن سماه اقتباس الأنوار من التماس الأزهار، ومولده فى جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ ، وتوفى سنة ٥٤٠ .

(معجم البلدان ٣ / ٤٥) .

انظر : الرشاطى

*** الرُّشاطى: (٤٦٦ - ٥٤٢ هـ / ١٠٧٤ - ١١٤٧ م):**

قال عنه الإمام الشمس الذهبى : الشيخ الإمام الحافظ المتقن النسابة ، أبو محمد عبد الله بن على بن عبد الله بن على بن أحمد اللخمى الأندلسى المريى الرشاطى

يروى عن أبى على بن سُكَّرة، وابن فتحون، وجماعة . وصنف فيما ذكر أبو جعفر بن الزبير كتابه الحافل المسمى بـ «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار فى أنساب رواة الآثار » ، وغير ذلك .

وكان ضابطا محدثا متقنا إماما، ذاكرا للرجال ، حافظا للتاريخ والأنساب، فقيها بارعا ، أحد الجلة المشار إليهم

روى عنه أبو محمد بن عبيد الله ، وأبو بكر بن خير، وآخرون

استشهد عند دخول العدو المرية فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ؛ وقد قارب التسعين رحمه الله

وقيل إنه ولد فى جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة (تهذيب سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٦)

وقال الزركلى : هو من أهل أوريولة ، سكن المرية ، وتعلم بها . من كتبه «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار فى أنساب الصحابة ورواة الآثار» قال ابن كثير : هو من أحسن التصانيف الكبار. وقال حاجى خليفة هو من الكتب القديمة فى الأنساب، لخصه مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البلبيسى المتوفى سنة ٨٠٢ وأضاف إليه ما زاده ابن الأثير على أنساب السمعانى وسماه «القبس» (انظر ثبت المراجع» قال الزركلى: ولاقتباس الأنوار «مختصر» مخطوط، الجزء الثانى منه فى الأزهرية (١٣٣ مصطلح، ف ١٤٥) ومن الاقتباس قطعة مخطوطة قديمة فى الأحمدية بتونس (١٦٦٨) ١١٨ ورقة، ومنه أكثر المجلد الخامس وبعض الرابع فى خزانة القرويين بفاس (الرقم ٣٠٣١) .

وللرشاطى « الإعلام بما فى كتاب المؤتلف والمختلف للدارقطنى من الأوهام» فى الحديث ، و «إظهار فساد الاعتقاد» وغير ذلك (الأعلام ٤ / ١٠٥)

وقد ذكره صاحب الرسالة المستطرفة من بين مصنفى كتب المتفق والمختلف وقال عنه : ولأبى محمد عبد الله بن على بن عبد الله بن خلف اللخمى المرى نسبة إلى المرية بفتح فكسر

وياء مشـددة مدينـة كبيرة من كـور البيرة من أعمـال الأندلس الأنـدلسي المعروف بـالرشـاطي بضم الـراء لأن أحد أجـداده كانت لـه في جسمه شـامة كبيـرة وكانت لـه خادمـة أعجمية تحضنه في صغره فإذا لاعبتـه قالت له رشاطـة وكثر ذلك منها فقيل له الرشاطي (الرسالة المستطرفة / ٨٦، ٨٧).

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط . هـذبـه أحمد فـايز الحمصي، راجعـه عادل مرشد ٣ / ٢٦، والأعلام للزركلي ٤ / ١٠٥، والرسالة المستطرفة للإمام السيد محمد بن جعفر الكتاني / ٨٦، ٨٧ انظر أيضا «الجمع بين كتابي الرشاطي وابن الأثير في الأنسـاب» ـ أحمد الجاسر. مجلة الفيصل . العدد (٢١٥) جمادى الأولى ١٤٩٥ هـ أكتوبر ـ نوفمبر ١٩٩٤ م / ٣٥ ـ ٣٧).

*** الرشّاف:**

ذكره الشيخ بدر الدين الغزي في معايب الأكل في رسالته في آداب المؤاكلة فقال عنه:

والـرشاف: هـو الذي جعل اللقمـة في فمـه ويرشفهـا، فيُسمع له ساعة البلع حسًّا لا يخفى على أحد.

وقد أوردنـا رسالة آداب المؤاكلـة في مادة «آداب الأكل» في م ١ / ٢١٦ فانظرها في موضعها

(رسالة آداب المؤاكلة للشيخ بدر الـدين محمد الغزي ـ حققها د. عمر موسى باشا / ٢١).

*** الرشائية (دار القرآن):**

ذكرهـا النعيمي في دور القرآن بدمشق وقال عنهـا: بدرب الخزاعية، شمالي الخانقاه السميسـاطية، بباب الناطفانيين، أنشأهـا رشأ بن نظيف بن مـا شـاء الله أبـو الحسن الـدمشقي (أوردنا ترجمته فانظرها في موضعها) في حدود الأربعماية (في مصادر أخرى: في حدود سنة أربع وأربعين وأربعماية)

قـال الـذهبي عنـه: «لـه دار موقـوفـة على القـراء ببـاب الناطفانيين».

قالت المؤلفـة: باب الناطفانيين هو أحـد أبواب الجامع الأموي وقد ذكرناه في مـادة «أبواب الجامع الأموي» في م ٢ / ٢٣٦ فارجع إليها اهـ.

قال الكتبي: «هي التي جـوار الخانقاه السميسـاطية من الشمال».

قال النعيمـي وقد زالت عينها وأدخلـت في غيرهـا وأظنها الآن هي الإخنائية (أوردنـاها في م ٣ / ٢٢٨، ٢٢٩) التي أنشأها قاضي القضاة بدمشق، شمس الدين محمد ابن القاضي تاج الدين محمـد بن فخر الـدين عثمان الإخنائي الشافعي ودفن بها، في رجب سنة ست عشرة وثمانماية. وكان باب الخانقاه السميساطية يفتح قديما هنا. ثم حُـوِّل في أيام تاج الدولة تتز إلى دهليز الجامع الأموي حيث هو الآن، بإذنه في ذلك.

(دور القرآن في دمشق لعبد القادر بن محمد النعيمي ـ صححه وعلق عليه وذيله د. صلاح الدين المنجد / ١١، ١٣، ١٤)

*** رَشْت:**

مدينة في إيران واقعة في الشمال قرب بحر قزوين، وهي قاعدة قاطعة جيلان، عدد سكانها ٢٢٥ ألف نسمة، وتشهر بصناعـة الحريـر والسجاد. خـرج منها جمـاعة مـن العلماء الأفاضل منهم الشيخ عبد حسين رشتي المتوفى بالنجف سنة ١٣٧٣ هـ، والشيخ شعبان الرشتي المتوفى سنة ١٣٤٧ هـ، والشيخ حبيب الله رشتي المتوفى سنة ١٣١٢ هـ

(موسوعة المدن العربية والإسلامية ـ د. يحيى شامي / ٢٦٥)

انظر: الرشتي (حبيب الله)، الرشتي (كاظم)

*** رشتةُ جواهر:**

من المخطـوطـات التـركيـة العثمـانية في دار الكتـب القومية.

الرقم التسلسلي: ٢٧١٠.

وهي ترجمة تركية لنثر اللآلي.

من كلمـات الإمـام علي بن أبـي طـالب رضي الله عنـه، ترجمـة؛ يوسف بن عمر المولوي المتخلص بنسيب المتوفى سنة ١١٢٦ هـ، فرغ من الترجمة سنة ١١٢١ هـ كما يدل عليه اسم التـرجمـة «رشتةُ جـواهـر» بحساب الجمـل (انظر مـادة «حساب الجمل» في م ١٣ / ٥٤٩ ـ ٥٥٤).

أولهـا بعـد البسملـة: «هـو جوهـر فـروش بـازار بـلاغت وبيان ...».

ـ نسخة مخطـوطة في مجلد نفيس، متوجـة بحلية ذهبية بـديعـة، مجـدولة بـالـذهب والمـداد الأسـواد، بقلم تعليق جميل، تمت كتـابتهـا في اليـوم العاشـر من المحـرم سنـة

١١٢٣ هـ، بخط المترجم نفسه وكان من الخطاطين المجيدين خط التعليق، فى ٨٦ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢٣×١٥سم

(١١ أدب تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م٢ / ٢٨٩)

*** الرّشتى (حبيب الله) (١٢٣٤-١٣١٢هـ / ١٨١٩-١٨٩٤م):**

حبيب الله بن محمد على خان الكيلانى الرشتى فقيه إمامى انتهت إليه رياسة التدريس فى الغرى (بالكوفة). مولده فى رشت (انظرها فى موضعها)، ووفاته بالنجف. من كتبه «بدائع الأصول» مطبوع و «الأجارة» مطبوع، و «الغصب» مطبوع و «تقليد الأعلم» رسالة مطبوعة، و «القضاء والشهادات» مخطوط شرح لكتاب الشرائع. عاش نحو ٨٠ عاما (الأعلام للزركلى ٢ / ١٦٧).

*** الرّشتى (كاظم) (-١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م)**

كاظم بن قاسم الحسينى الموسوى الرشتى: فاضل إمامى. من أهل «رشت» بإيران. سكن الحائر (بكربلاء). له كتب، منها «رسائل الرشتى - ط» أجاب بها على بعض المسائل، و «شرح قصيدة عبد الباقى العمرى اللامية - ط» فى مدح موسى بن جعفر، و «أصول العقائد - ط» و «بيان مقامات الظاهر والباطن - ط» و «دليل المتحيرين - ط» فقه، ورسالة فى «علم الهيئة - ط» (الأعلام ٥ / ٢١٥)

ويوجد فى مكتبة المتحف العراقى مخطوط للرشتى بعنوان «رسالة فى الأوزان والمكاييل»، وجاء اسم المؤلف «الحسنى» بدلا من «الحسينى»، وبيان المخطوط كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٩٢

تقع ضمن مجموع كتبه كاظم بن قاسم الحسنى [الحسينى].

جيدة الخط كتبت بقلم النسخ سنة ١٢٦٨ هـ / ١٨٥١ م بالمدادين الأسود والأحمر.

الرقم ٩٠٠٤ / ٤

٣ص ٢١,٥×١٣ سم ١٥ س

(مخطوطات مكتبة المتحف العراقى / ٨٣)

وقد أورد المعجم الشامل بيان طبعتين من مؤلفات الرشتى على النحو التالى:

١ - رسائل فى أجوبة أسئلة

- طهران، على نفقة نصر الدين شاه، طبع حجر، كتبها محمد بن على بن محمد التبريزى، ١٢٧٦ هـ / ١٨٥٩ م.

والرسائل هى:

١ - رسالة فى أجوبة أسئلة عن التصوف.
٢ - رسالة فى أجوبة عن شرح رسالة الإسطرلاب.
٣ - رسالة فى أجوبة عن العقائد والنوم والذكاء.
٤ - رسالة أجوبة أسئلة عن العقائد
٥ - رسالة أجوبة أسئلة أقرب من العقائد.
٦ - رسالة أجوبة أسئلة عن الأدلة الأربعة فى علم الأصول.
٧ - عن استخراج اسم أمير المؤمنين.
٨ - عن أسرار بسم الله الرحمن الرحيم
٩ - عن العقائد وعلم الحرف والمنطق
١٠ - عن فنون متنوعة
١١ - عن العقائد والتصوف.
١٢ - أسئلة عن الذكر.
١٣ - فى الاسم الأعظم
١٤ - بيان مقامات الظاهر والباطن وأخبار أهل البيت.
١٥ - فائدة
١٦ - رسالة الغربة.
١٧ - رسالة فى كيفية الارتقاء
١٨ - رسائل فى مسائل أصولية.
١٩ - رسالة فى مقامات العيد
٢٠ - رسالة فى معنى الخلود
٢١ - رسالة فى معنى المناسبة.
٢٢ - رسالة فى الناسخ والمنسوخ
٢٣ - رسالة فى الهيئة.
٢٤ - رسالة فى الوصايا والمواعظ.

٢ - شرح القصيدة اللامية:

ـ طهران، طبع حجر، ١٢٦٩ هـ / ١٨٥٢ م، ٤٠٨ ص.

(المعجم الشامل ٣ / ٤٧، ٤٨)

(الأعلام للزركلى ٥ / ٢١٥، ومخطوطات الحساب والهندسة والجبر فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٨٣، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٤٧، ٤٨).

*** الرشح:**

من الاصطلاحات الطبية التى ترد فى مصنفات التراث الإسلامى وجاء تعريفه كما يلى:

سيلان الدموع من العين بغير إرادة وسبب من الخارج، ويسمى الدمعة أيضا

(كتاب التنوير فى الاصطلاحات الطبية لأبى منصور الحسن بن نوح القمرى ـ تحقيق وفاء تقى الدين / ٢١).

*** رشح السحاب من شرح نظم الحساب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الرياضيات.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٠٩.

لملا محسن بن محمد طاهر القزوينى، الذى كان حيا سنة ١١٢٨ هـ/ ١٧١٥ م.

الأول (الحمد لله الأحد الذى قسم بين عباده ضروب نعمائه الجلية ...) ونظم الحساب أرجوزة لميرزا قوام الدين محمد بن محمد مهدى القزوينى المتوفى سنة ١١٥٠ هـ/ ١٧٣٧ م على خلاصة الحساب للعاملى فرغ الناظم من نظمها سنة ١١١٨ هـ/ ١٧٠٦ م كما جاء فى ديباجة الكتاب.

انتهى الشارح من شرحها سنة ١١٢٨ هـ/ ١٧١٥ م كتبت بدار السلطنة قزوين.

نسخة جيدة من آخرها ختم بيضوى كتب عليه المتوكل على الله عبده رضا.

الرقم: ٨٠٥

٢٧١ ص ٢١,٥ × ١٥,٥ سم ١٩ س

الذريعة ٢٤ / ٢٠٩ ـ ٢١٠ معجم المؤلفين ١٣ / ٣٧٢.

٢١٠ ـ نسخة أخرى

جيدة الخط ناقصة قليلا من الديباجة ترقى لبداية القرن الثالث عشر الهجرى بداية القرن التاسع عشر الميلادى عليها حواش وشروح.

الرقم: ٢٩٩٣٣ / ١

٥٦ ص ٢١,٥ × ١٦,٥ سم ١٤ س

(مخطوطات الحساب والهندسة والجبر فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٩١)

*** رشح عيون الذوق فى شرح فنون الشوق:**

أورده صاحب كشف الظنون تحت هذا العنوان وقال عنه:

رشح عيون الذوق فى شرح فنون الشوق: للشيخ عبد الرحمن بن محمد البسطامى بن محمد الحنفى الرومى المتوفى سنة ٨٥٨ ألفه سنة ٨٤٢ ذكره فى فوايحه (يقصد كتابه «الفوائح المسكية فى الفواتح المكية» الأعلام ٣ / ٣٣١) (كشف ١ / ٩٠٣).

ويوجد مخطوط مصور فى معهد المخطوطات أدرج فى قسم التصوف والآداب الشرعية تحت عنوان «رشح العيون الزرق فى شرح فنون الشوق وفيه وفاة المؤلف سنة ٨٠٤ هـ! وجاء بيان المخطوط كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٣٠

تأليف عبد الرحمن بن أحمد [؟] البسطامى المتوفى سنة ٨٠٤ هـ[؟]

نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر تقريبا بخط مغربى.

[البلدية ٤٦٣١ د ٢٩٣ ق ٢٢ × ١٥ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٦٤)

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية والصحيح بالنسبة لاسم المؤلف وتاريخ وفاته هو ما ورد فى كشف الظنون أعلاه، وما أورده الزركلى فى ترجمة المؤلف فى الأعلام ٣ / ٣٣١ وهو ما أوردناه تحت اسم «البسطامى» فى م ٧ / ٩٤، ٩٥ (كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠٣، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد

المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٤ ، والأعلام للزركلى ٣ / ٣٣١).

*** رشح العيون الزرق فى شرح فنون الشوق:**

انظر : رشح عيون الذوق فى شرح فنون الشوق

*** رشحات الأقلام شرح كفاية الغلام:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

كلاهما تأليف : عبد الغنى بن إسماعيل بن عبد الغنى النابلسى المتوفى سنة ١١٤٣ هـ / ١٧٣١ م .

شرح فيه المؤلف منظومته كفاية الغلام ، وهى فى الأركان الخمسة . فرغ منه المؤلف سنة ١٠٩٥هـ

أوله : الحمد لله الذى جعل دار السلام مبنية على أركان الإسلام ، ونفع الجارية والغلام .

آخره : وذكر الغسل استعارة تخييلية لأنها شىء من لوازم المشبه به لأنه مما يلائمه . والله أعلم .

نسخة جيدة ، فى بدايتها ما يشير إلى أن الناسخ تلميذ المؤلف جاء فى آخرها : بلغ مقابلة على نسخة بخط المؤلف .

الخط نسخ جيد ، كتب سنة ١١٥٤ هـ .

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

٢٥ ـ ٦٠ ق ٢٥ س ٢٢×١٦ سم

الرقم ١٧٧

المراجع : معجم المؤلفين ٥ / ٢٧١ ، هدية العارفين ١ / ٥٩٠

طبعات الكتاب : طبع فى القاهرة بمطبعة التقدم سنة ١٣٢٢ هـ وطبع فى القاهرة بمطبعة السعادة بعناية محمد بدر الدين النعسانى الحلبى سنة ١٣٢٥ هـ وطبعها الشيخ محمد النمنكانى رحمه الله فى المدينة المنورة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م وسماها الطبعة الثانية .

قالت المؤلفة : النسخة التى عندى طبع وتحقيق الأستاذ محمد خالد الخرسة ، وهى بدون تاريخ . انظر ثبت المراجع وصور المخطوط اهـ .

نسخة ثانية .

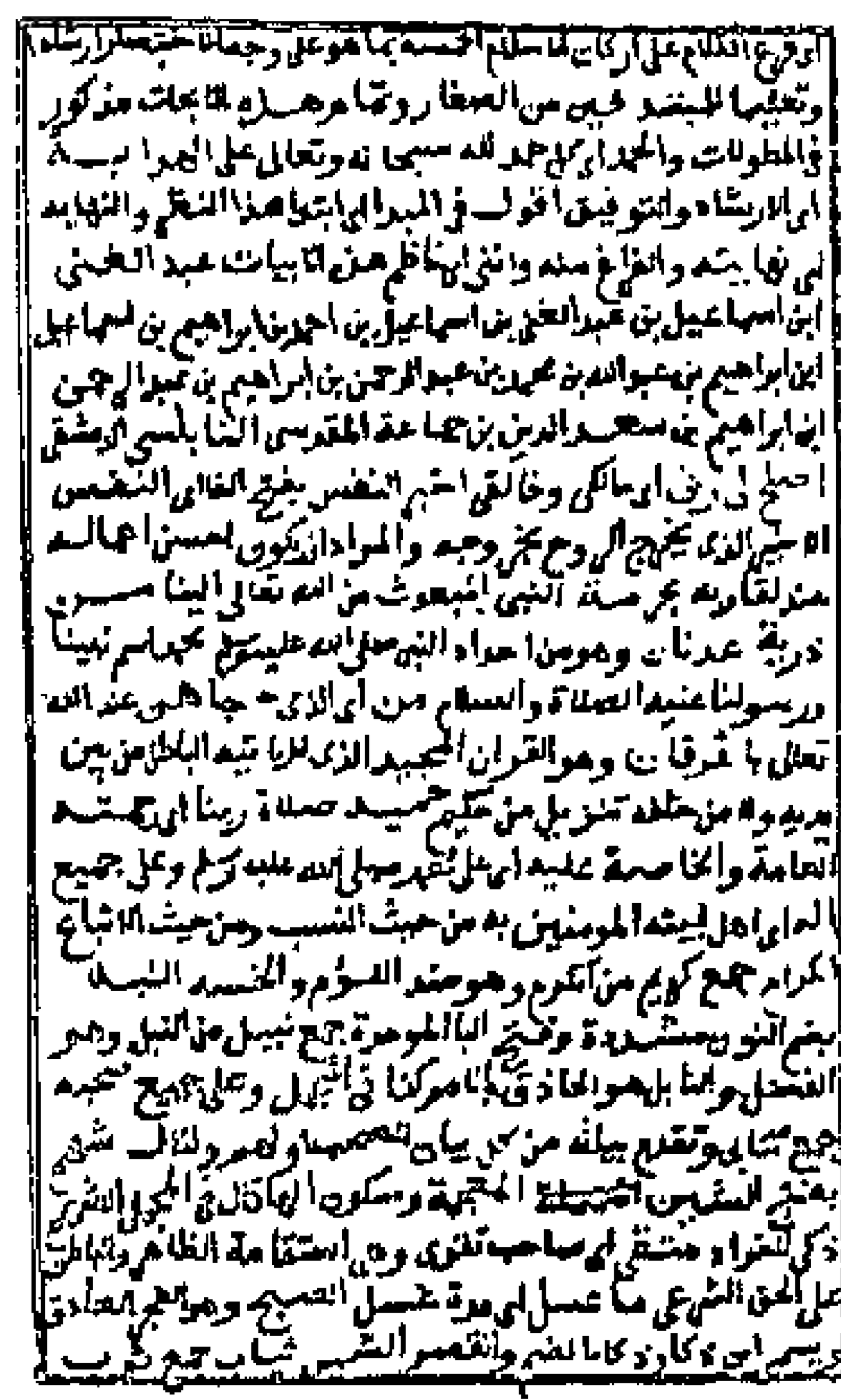
ناقصة من آخرها .

آخرها : وقال محمد بن سلمة : مقدار ما يقع عند الناظر أنه رفع رأسه ليسجد أخرى فإن فعل ذلك جاز عند السجدتين وإلا كان .

الخط نسخ معتاد . المنظومة كتبت بالحمرة .

١٦ ق ٣٥ س ٢٢×١٦ سم

الرقم ٥٠٨٦ .



صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الفقه الحنفي ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٩٢ ، ٣٩٣ . انظر أيضا رشحات الأقلام شرح كفاية الغلام للعلامة الشيخ عبد الغني إسماعيل النابلسي ـ تحقيق محمد خالد الخرسة / ٥ ـ ٧) .

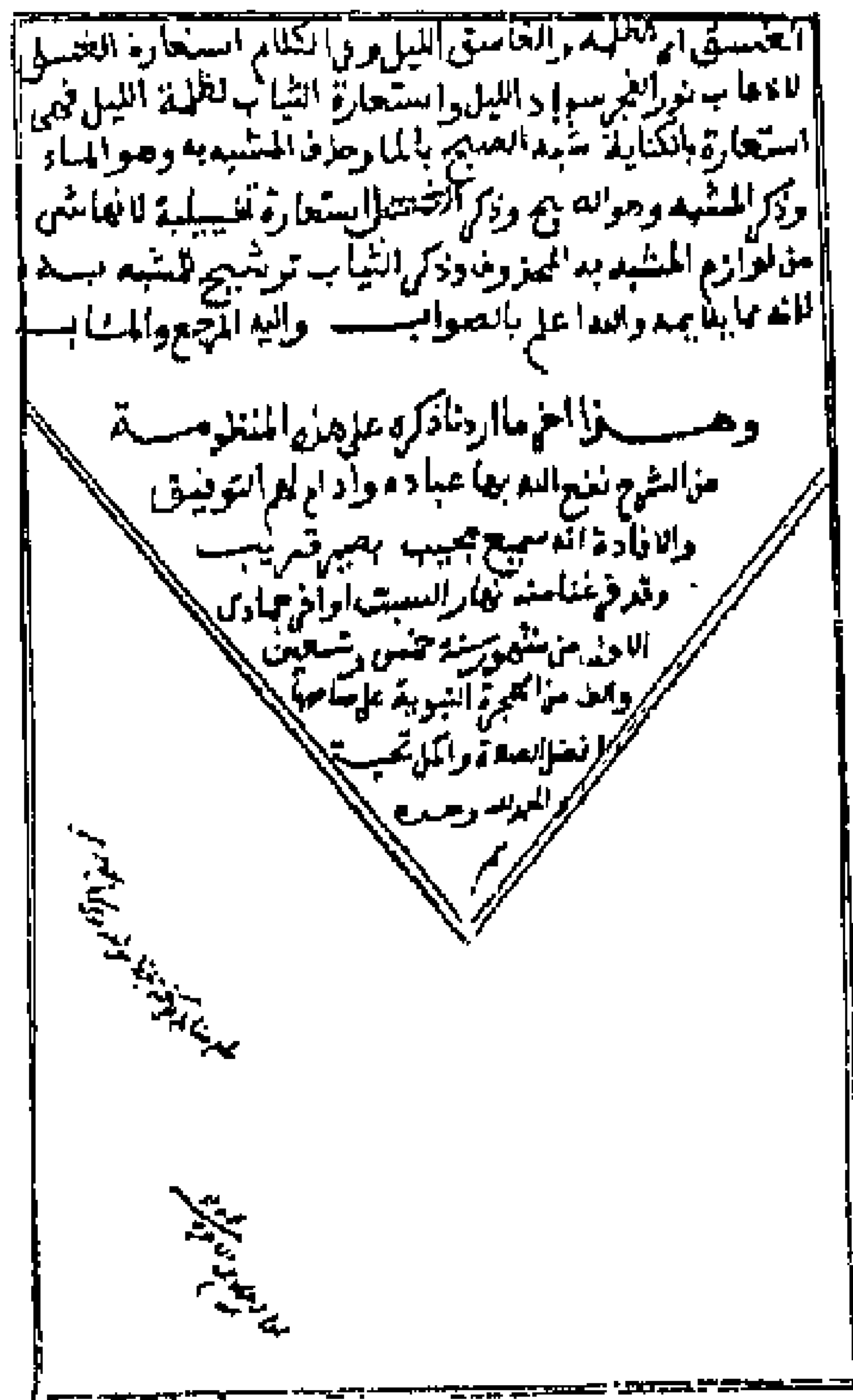
*** رشحات عين الحيات:**

(كتبت كلمة الحياة هنا بالتاء المفتوحة)

ملاحظة : في كشف الظنون الذي نورده أدناه ورد سهوا اسم المؤلف حسين بن علي الواعظ الكاشفي البيهقي الشهير بالصفي ... إلخ . والمعروف أن حسين هذا والد المؤلف كما يتضح من المخطوط الفارسي الذي نورده فيما بعد، ومن الترجمة التركية التي نوردها في المادة التالية إن شاء الله تعالى :

قال حاجي خليفة :

رشحات عين الحياة [الحيات] فارسي في مناقب مشايخ النقشبندية ورسوم طريقهم ضمنا لحسين بن علي الواعظ الكاشفي البيهقي المشتهر بالصفي المتوفى سنة [٩٣٩] قال ولما شرفت بصحبة الشيخ ناصر الدين خواجه عبيد الله مرة سنة ٨٨٩ تسع وثمانين وثمانمائة وأخرى في سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمانمائة وكتبت ما استفدت في [من] مجلسه الشريف أردت أن أجمع في ضمن مناقبهم العلية فوافق إتمامه سنة ٩٠٩ تسع وتسعمائة فصار اسم الكتاب أعني رشحات تاريخا لتأليفه :



وله :

آمد رشحات ما كثير البركات
بجون آب خضر منفجرا زعين حيات
يا بند محاسبان سنجيده صفات
تاريخ تمامش از حروف رشحات

(عربية)

رشحات عين حياتنا وصلت إلى روض المنى
فتبارك الله الذي أعطى الورى بركاتها
لما رأيت تمامها فشرعت في تاريخها
ما كنت عطشانا له قد فاض من رشحاتها

وترتيبه على مقالة وثلاثة مقاصد وخاتمة المقالة في طبقات الخواجه كان [خواجكان] وسلسلة النقشبندية والمقصد الأول في مناقب الخواجه عبيد الله خاصة والثاني في بعض الحقائق والمعارف المسموعة في مجلسه والثالث في كراماته وكل من هذه المقاصد الثلاثة يشتمل على ثلاثة فصول والخاتمة في وفاة الشيخ عبيد الله . وقد ترجمه بالتركية المولى المعروف بمحمد المعروف بابن محمد الشريف العباسي .

المتوفى سنة ١٠٠٢ اثنتين وألف باسم السلطان مراد خان ابن سليمان خان مع الحاقات وكاشفة وقال في آخر تلك الترجمة : وقع الفراغ من تحريره يوم الخميس السابع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ٩٩٣ ثلاث وتسعين

وتسعمائة على يدى محمد المعروف بالمعروف بن محمد الشهير بالشريف بن عبد الغنى العباسى نسبا وطرب افزونى مولدا ومنشأ حين كان قاضيا بأزمير . وله تكملة الرشحات كما ذكر فيه كتب فيها من بعده من الطائفة المذكورة لكنها لم تشتهر (كشف الظنون ١ / ٩٠٣ ، ٩٠٤).

يوجد مخطوطه فى دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٢٣٥

تأليف فخر الدين على بن حسين الواعظ الكاشفى المشتهر بالصفى المتوفى سنة ٩٣٩ هـ.

وهى فى مناقب الصوفية النقشبندية وسلوكهم، فرغ منها سنه ٩٠٩ هـ، كما يدل عليه لفظ (رشحات) بحساب الجمل (انظر مادة «أبجد» فى م ٢ / ٨٤ـ٨٨ ، ومادة «حساب الجُمل» فى م ١٣ / ٥٤٩ـ٥٥٤).

أولها : الحمد لمن رش رشحات الحقايق والحكم على قلوب العارفين ... أما بعد چنين گويد فقير بى بضاعت وحقير خالى از استطاعت فخر الدين على الحسين الواعظ الكاشفى المشتهر بصفى ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بأولها حلية ملونة، مجدولة ومحلاة بالمدادين الأخضر والأسود ، بقلم فارسى عادى، بخط محمد مؤمن، بدون تاريخ ، فى ٤٦٠ ورقة ، مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ٥, ٢٢ × ١٢ سم

[٣ تاريخ فارسى طلعت]

١٢٣٦ ــ نسخة أخرى أولها كالسابقة ، مخطوطة فى مجلد، الورقة الأولى والثانية محليتان بالذهب والألوان، وبقية الأوراق مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم فارسى، بدون تاريخ، فى ٣٣٣ ورقة، مسطرتها ١٦ سطرا، فى ١٧ × ١٠ سم

[٢٠ تاريخ فارسى طلعت]

١٢٣٧ ــ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى، بدون تاريخ، فى ٢٦٥ ورقة ، مسطرتها ٣٣ سطرا

[٤٨ تصوف فارسى]

١٢٣٨ ــ نسخة أخرى أولها كالسابقة ، مخطوطة فى مجلد، بأولها حلية ملونة مذهبة ، مجدولة ومحلاة بالذهب ، بقلم فارسى جميل، بدون تاريخ فى ٢٨٩ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١ × ١١ سم .

[٥٣ تصوف فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٨)

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠٣ وهامش (١) ، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٧٨).

انظر المادة التالية .

*** رشحات عين الحياة. ترجمتها التركية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية وجاء بيانه كما يلى (يلاحظ كتابة «الحياة» هنا بالهاء ـ التاء المربوطة)

الرقم التسلسلى : ٨٢٥

تأليف فخر الدين على بن حسين بن على الواعظ الكاشفى البيهقى الهروى الشهير بالصفى المتوفى سنة ٩٣٩هـ.

(هكذا فى شفق ص ١٩٥ وكذلك فى النسخة الخطية من الأصل الفارسى والمحفوظة بدار الكتب ، أما فى كشف الظنون وهدية العارفين فقد نسب الكتاب سهوا لحسين بن على الواعظ الكاشفى) فرغ من التأليف سنة ٩٠٩ هـ وكما يدل عليه لفظ (رشحات) بحساب الجمل ، ترجمها مع زيادات «كاشفة» محمد بن عبد الغنى الشريف العباسى نسبا والطربزونى مولدا ومنشأ المتوفى سنة ١٠٠٢ هـ باسم السلطان مراد الثالث العثمانى، وفرغ من الترجمة فى ذى الحجة سنة ٩٩٣ هـ حين كان قاضيا بأزمير.

أولها ـ لولا رشحات ماء بحر القدم ... إلخ

ــ نسخة مخطوطة فى مجلد، الصفحة الأولى والثانية مجدولتان ومحليتان بالذهب والألوان وباقى الصفحات مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها فى غرة جمادى الآخرة سنة ١٠٠١ هـ بمدينة طربزون، بخط محيى دده السوردارى، فى ٤ / ٣٦٧ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٥ × ١٥ سم .

وتليها ورقه بها ترجمة مولانا الشيخ خالد النقشبندى نقلا من الحديقة الندية ... تأليف محمد بن سليمان البغدادى.

(١ تاريخ تركى طلعت).

٨٢٦ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

ـ مخطوطة فى مجلد، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان ومحليتان، بقلم نسخ عادى، تمت كتابتها يوم الأربعاء من شهر رجب سنة ١٠٢٥ هـ، بخط أحمد بن محمد الجندى، فى ٣٣٩ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٠ × ١٤,٥ سم.

(٢٥ تصوف تركى قوله).

٨٢٧ـ نسخه أخرى أولها كالسابقة.

ـ مخطوطة فى مجلد، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم فارسى، تمت كتابتها سنة ١٠٦٤ هـ، بخط محمد بن سليمان، فى ٢٥٧ ورقة، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ٢٤ × ١٤ سم.

(٦٩ تصوف تركى).

٨٢٨ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة:

ـ مخطوطة فى مجلد، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم عادى، تمت كتابتها فى جمادى الأولى سنة ١١٥٨ هـ، بخط الحافظ محمد أمين بن مصطفى، فى ٣٠٧ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢١ × ١٢ سم.

(١٧ ـ م تصوف تركى).

٨٢٩ـ نسخة أخرى.

أولها ـ لولا رشحات ماء بحر القدم ... إلخ.

ـ مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى، تمت كتابتها فى يوم الخميس ٩ شوال سنة ١١٧١ هـ، بخط الشيخ إبراهيم، فى ٢٨٦ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢١,٣ × ١٦ سم. بالنسخة أثر رطوبة.

(١٠٦ تاريخ تركى طلعت).

٨٣٠ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة:

مخطوطة فى مجلد داخل غلاف متوجة بحلية مذهبة ملونة، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ عادى، تمت كتابتها سنة ١١ هـ بخط على مصطفى، فى ٦ / ٤٣٦ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢١ × ١٤ سم يتقدمها فهرس.

(٩٧ ـ م تاريخ تركى).

٨٣١ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

ـ مخطوطة فى مجلد، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق، بدون تاريخ، فى ٣٣٦ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا فى ٢٠ × ١٤ سم.

(٢٣٤ تاريخ تركى).

٨٣٢ نسخة أخرى.

ـ ناقصة من الأول بمقدار ١٦٠ ورقة وأول الموجود: هم ميجريم دورده وهم درفتاده ايم ... إلخ.

ـ مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى، تمت كتابتها سنة ١١٧١ هـ، فى ١٢٩ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢٢ × ١٧ سم.

(٢١٩ تاريخ تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ١ / ٢١١، ٢١٢)

انظر المادة السابقة.

*** رشحات المواد فيما يتعلق بالصافنات الجياد:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى.

الرقم التسلسلى ٥٢٣٣ (١).

اسم المؤلف: محمد بن محمد بن محمد البخشى الخلوتى.

اسم الشهرة: البخشى.

تاريخ الوفاة: ١٠٩٨ هـ / ١٦٨٧ م.

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى الجياد من الخيول.

عدد الأوراق: من ١ ـ ٧٦.

المصدر: بروكلمان، الملحق ٢ / ٤٩٠.

قالت المؤلفة: «الصافنات الجياد» التى وردت فى العنوان مأخوذة من قوله تعالى: ﴿ **إذ عُرِض عليه بالعشى الصافنات الجياد** ﴾ [ص: ٣١].

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١١٨٦).

*** رشحة النصيح من الحديث الصحيح:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلى : ٦٥٣

المؤلف : دباغ زاده (محمد بن محمود) .

١ ـ دار صدام ١٥٣ ـ ١٥٤ [٣٧٢] ـ (٣٣٦ ص) ـ قبل ١١١٤ هـ ، بخط المؤلف .

٢ ـ غازى خسرو / سراييفو ١ / ٣٦٨ [2403] ـ (٢١٨ و) ـ ق ١٢ هـ .

٣ ـ آيا صوفيا ٣٦ [٥٣٩] (بروك م ٢ / ٥٦٧ ـ ٥٦٨) .

٤ ـ أسعد أفندى ٢١ [٣٢٩] (مج ١) .

٥ ـ سليم آغا ١٧ [١٦٢] (٤٨٨ ص) ـ نسب فى الفهرس لمجهول .

٦ ـ فاتح ٤٥ [٧٥٧] ـ (٢٨٠ و) نسب فى الفهرس لمجهول .

٧ ـ نور عثمانية ٤٧ [٨١٠](بروك ٢ / ٥٦٧ ـ ٥٦٨) .

٨ ـ ولى الدين ٣٢ [٥٧٢] ـ مج ١ (٣٩٢ و) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٥٦) .

*** الرشد :**

قال الراغب الأصفهانى : الرَّشد والرُّشد خلاف الغىِّ ، يستعمل استعمال الهداية ، يقال رَشَدَ يَرْشُدُ ، ورَشِدَ يرشَدُ قال تعالى : ﴿ لعلهم يرشُدُون﴾ [البقرة : ١٨٦] وقال تعالى : ﴿قد تبين الرشد من الغى ﴾ [البقرة : ٢٥٦] وقال تعالى : ﴿فإن آنستم منهم رُشدا﴾ [النساء : ٦] ﴿ ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل ﴾ [الأنبياء : ٥١] وبين الرشدين أعنى الرشد المؤنس من اليتيم والرشد الذى أوتى إبراهيم عليه السلام بَوْنٌ بعيد . وقال تعالى : ﴿ هل أتبعك على أن تُعلِّمن مما عُلِّمت رشدا﴾ [الكهف : ٦٦] وقال تعالى : ﴿ لأقرب من هذا رشدا﴾ [الكهف : ٢٤] وقال بعضهم : الرشد أخص من الرشد فإن الرشد يقال فى الأمور الدنيوية والأخروية ، والرشد يقال فى الأمور الأخروية لا غير . والراشد والرشيد يقال فيهما جميعا ، قال تعالى : ﴿ أولئك هم الراشدون﴾ [الحجرات : ٧] ، ﴿ وما أمر فرعون برشيد﴾ [هود : ٩٧] (مفردات القرآن / ١٩٦) .

ويذكر الإمام الدامغانى أن «الرشد » يرد فى القرآن الكريم على ستة أوجه هى : الهداية ، التوفيق ، الصواب ، إصلاح المال ، العقل ، المخرج

فوجه منها الرُّشد بمعنى الهداية : [الحجرات : ٧]

الثانى : الرُّشد : التوفيق . قوله تعالى : ﴿ فلن تجد له وليا مرشدا﴾ [الكهف : ١٧]

الثالث : الرُّشد : الصواب : [الكهف : ٢٤]

الرابع : الرُّشد : إصلاح المال : [النساء : ٦]

الخامس : الرُّشد : العقل فى الدين . قوله تعالى : ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾ [هود : ٧٨]

السادس : الرشد : المخرج : ﴿وهيئ لنا من أمرنا رشدا﴾ [الكهف : ١٠]

(قاموس القرآن / ٢٠٥ ، ٢٠٦)

(المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ـ تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى / ١٩٦ ، وقاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم للإمام الدامغانى ـ حققه ورتبه وأكمله وأصلحه عبد العزيز سيد الأهل / ٢٠٥ ، ٢٠٦) .

*** ابن رُشد (٥٢٠ ـ ٥٩٥ هـ / ١١٢٦ ـ ١١٩٨م)**

الحفيد

مولده بقرطبة ووفاته بمراكش

وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الوليد ، الشهير بابن رشد الحفيد ، الفقيه المالكى الأصولى ، الطبيب ، الفيلسوف ، القاضى ، الأديب .

ولد بقرطبة ، وروى عن أبيه ، واسظهر عليه الموطأ حفظا ، ودرس الفقه والطب ، والأصول وعلم الكلام ، والأدب ، وكان يحفظ شعر المتنبى وأبى تمام ...

ويلقب بالحفيد ، تمييزا له عن جده أبى الوليد بن رشد القاضى الفقيه المتوفى سنة ٥٢٠ هـ (مرجع العلوم الإسلامية / ٣٤٤) ونورد ترجمته فى المادة التالية إن شاء الله تعالى .

ذكره النباهى فى القضاة وقال عنه :

من القضاة بقرطبة ، محمد بن أبى القاسم أحمد بن

أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد، يكنى أبا الوليد، : وهو حفيد أبي الوليد قاضي الجماعة بقرطبة، صاحب «كتاب البيان والتحصيل» كان من أهل العلم والتفنن في المعارف. قال ابن الزبير: أخذ الناس عنه، واعتمدوا عليه، إلى أن شاع عنه ما كان الغالب عليه في علومه من اختيار العلوم القديمة، والركون إليها. ثم قال: فترك الناس الأخذ عنه، وممن جاهده بالمنافرة والمجاهرة، القاضي أبو عامر يحيى بن أبي الحسن ابن ربيع، وبنوه. وامتحن بسبب ذلك. ومن الناس من تعامى عن حاله. وتأول مرتكبه في انتحاله (تاريخ قضاة الأندلس / ١١١).

كما ذكره الإمام الشمس الذهبي في الطبقة الحادية والثلاثين تحت الرقم التسلسلي ٥٣٥٩، وقال عنه: العلامة، فيلسوف الوقت، أبو الوليد، محمد بن أبي القاسم أحمد ابن شيخ المالكية أبي الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي. مولده قبل موت جده بشهر سنة عشرين وخمسمائة.

عرض الموطأ على أبيه

وأخذ عن أبي مروان بن مسرة وجماعة، وبرع في الفقه، وأخذ الطب عن أبي مروان بن حزبول، ثم أقبل على علوم



الأوائل وبلاياهم، حتى صار يضرب به المثل في ذلك.

قال الأبار: لم ينشأ بالأندلس مثله كمالا وعلما وفضلا، ومال إلى علوم الحكماء، فكانت له فيها الإمامة، وكان يفزع إلى فُتياه في الطب، كما يُفزع إلى فُتياه في الفقه، مع وفور العربية ... وولي قضاء قرطبة فحُمدت سيرته.

قال شيخ الشيوخ ابن حمويه: لما دخلت البلاد، سألت عن ابن رشد، فقيل: إنه مهجور في بيته من جهة الخليفة يعقوب، لا يدخل عليه أحد، لأنه رفعت عنه أقوال رديَّة، ونُسبت إليه العلوم المهجورة، ومات محبوسا بداره بمراكش في أواخر سنة أربع وتسعين وخمسمائة (في مصادر أخرى سنة ٥٩٥ هـ) (تهذيب سير أعلام النبلاء ٣ / ١٣٨).

ويقول عنه الأستاذ أحمد حسن الزيات رحمه الله :

ويسميه الفرنج «أڤروس» Averoes ولد بقرطبة سنة ٥٢٠ هـ من بيت عريق في المجد أصيل في القضاء، وتخرج على علماء عصره في الفقه والطب والفلسفة، وانقطع إلى النظر في الحكمة حتى توسط باحتها وشارف غايتها. وفي سنة ٥٤٨ قدمه ابن طفيل إلى أبي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن وكان محبا للفلسفة فلخص له كتب أرسطو. ثم تولى قضاء أشبيلية سنة ٥١٥ ورجع إلى موطنه بعد عامين، وشخص منه إلى مراكش بدعوة من أمير المؤمنين ليتخذه طبيبا له ولكنه ما لبث أن عاد إلى قرطبة قاضيا. ولما مات أبو يعقوب وخلفه ولده يعقوب المنصور أقر ابن رشد في مقامه، وبالغ في إكرامه، ولكن الدهر أبى أن ينعم بال الحكيم فسعى به أعدؤه إلى الأمير ورموه عنده بالزندقة والمروق، فنفاه هو وسائر الفلاسفة من أرضه. ثم عاد الأمير إلى نفسه فاستدعاه إلى مراكش واعتذر إليه، وظاهر نعمته عليه. ولكن ما لبث أن لقيه حِمامه بمراكش سنة ٥٩٥ هـ (تاريخ الأدب العربي / ٣٩٠، ٣٩١).

وجاء في كتاب الوفيات (ص ٢٩٩) أنه دفن بمراكش ثم نقل إلى مقبرة سلفه بقرطبة.

فلسفته :

إن حكيم العرب ابن رشد تعصب لحكيم اليونان أرسطو، وزعم أنه وصل بالعلم إلى أبعد غايته. فوقف نفسه على شرح فلسفته وتلخيص كتبه واهتم الأوربيون بما كتب فترجموه



وتعلموه فكان أساسا لحكمتهم ونبراسا لنهضتهم . وقد قال عنه الفيلسوف الفرنسى (إرنست رينان) فى كتابه ابن رشد ومذهبه : «إنه أعظم فلاسفة القرون الوسطى ممن تبع أرسطو ونهج سبيل الحرية فى الفكر والقول» . ومذهب ابن رشد وأشياعه من تلاميذ أرسطو أقرب إلى مذهب الماديين والقائلين بالحلول (انظر مادة «الحلول والاتحاد» فى م ١٤ / ٤٩٦ - ٥٠١) . فيزعمون أن المادة أزلية . وأن الخلق حركة اضطرارية فى هذه المادة، والخالق هو تلك الحركة أو المحرك . ويرون أن المخلوقات تشارك المادة فى أزليتها لكونها منها . فإذا تجرد الإنسان العاقل لتحصيل العلم توصل بالتدريج إلى الاستغراق فى الله؛ وأن العقول واحدة فى البشر ترجع جميعها إلى العقل الأول الذى يسمونه (العقل الفاعل) وهذا العقل العام هو وحده متصل بالله دون العقول الفردية، فيترتب على هذه الفلسفة أن النفوس تموت مع أجسادها وأن لا خلود إلا للمادة فلا ثواب ولا عقاب، وأن الخالق لا يعلم إلا كليات الحوادث دون جزئياتها . تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا .

وقد فند هذا المذهب حجة الإسلام الغزالى وكثير من علماء أوربا . على أن ابن رشد كان يحرص الحرص كله على التوفيق بين الفلسفة والدين . فكتب فى ذلك كتابه «فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال »، وكتاب «مناهج الأدلة فى عقائد الملة»، وعُنى بالرد على «تهافت الفلاسفة» للغزالى بكتاب سماه «تهافت التهافت»، وله غير ذلك من مؤلفات كثيرة ككتاب الكليات فى الطب، وفلسفة أرسطو ، وقد فقدت أصول كتبه فلم تبق إلا ترجمتها اللاتينية أو العبرية (تاريخ الأدب العربى / ٣٩ - ٣٩٢) .

وألف ابن رشد فى علوم الشريعة والمنطق والنجوم، ويقال إنه أول من تنبه للسفع على سطح الشمس وتكلم عنها . وقد درس كتبه أهل أوربا ومنها عرفوا كتب اليونان التى كانت مجهولة لهم (المفصل ٢ / ١٧٠) .

وقال عنه الزركلى يعدد مؤلفاته : يسميه الإفرنجAveroes .

عنى بكلام أرسطو وترجمه إلى العربية، وزاد عليه زيادات كثيرة . وصنف نحو خمسين كتابا ، منها «فلسفة ابن رشد - ط » وتسميته حديثة وهو مشتمل بعض مصنفاته ، و«التحصيل» فى اختلاف مذاهب العلماء ، و «الحيوان» و«فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال - ط » و « الضرورى» فى المنطق (قالت المؤلفة : ذكر العبدرى فى رحلته (ص ١٨) أنه قرأ على الفقيه العالم أحمد بن عبد الله ابن عميرة المخزومى مدة إقامته بمرسية «مختصر المستصفى » للقاضى أبى الوليد بن رشد المسمى بالضرورى أ هـ) ، و«منهاج الأدلة» فى الأصول، و «المسائل - خ» فى الحكمة، و «تهافت التهافت - ط » فى الرد على الغزالى ، و «بداية المجتهد ونهاية المقتصد - ط » فى الفقه، و «جوامع كتب أرسطاطاليس - خ » فى الطبيعيات والإلهيات، و «تلخيص كتب أرسطو - خ » و «علم ما بعد الطبيعة - ط» و «الكليات - ط » بالتصوير الشمسى ، فى الطب ، ترجم إلى اللاتينية والإسبانية والعبرية ، و «شرح أرجوزة ابن سينا - خ » فى الطب، فى خزانة القرويين (الرقم ٢٧٨٦) بفاس ، و«تلخيص كتاب النفس - ط » ورسالة فى «حركة الفلك» (الأعلام ٥ / ٣١٨) .

وقد أورد المعجم الشامل طبعات مؤلفات ابن رشد على النحو التالى :

١ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد:

- القاهرة: المطبعة الميمنية، ١٣٣٤ هـ/ ١٩١٥ م، ٢ج .

ـ تصحيح محمد الزهرى الغمراوى، القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر، مطبعة الناشر ١٣٣٩ هـ/ ١٩٢٠ م

ج ١ : ٤٩٦ ص ، ف ٢٠ ص : المحتوى.

ج ٢ : ٤٩٦ ص ، ف ١٦ ص : المحتوى.

ـ ط ثانية ١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠ م

ـ القاهرة: مطبعة الاستقامة ، ١٣٧١ هـ/ ١٩٥٢ م

ـ القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦م.

ـ عناية محمد سالم حسين وشعبان محمد إسماعيل، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية ، مطبعة الفجالة الجديدة، ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

ج ١ : ٦٨٦ ص، ٩ ص : المحتوى.

ج ٢ : ٥١٧ ص ، ف ٩ص : المحتوى (المعجم الشامل ٣ / ٤٨ ، ٤٩).

قالت المؤلف: جاء فى كتاب الوفيات (٢٩٩ هامش ١) أن كتاب «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» فى الفقه طبع لأول مرة بمصر سنة ١٣٢٩ هـ فى مجلدين مما يقابله فى التاريخ الميلادى ٢ يناير ١٩١١ ، والتاريخ الميلادى للطبعتين المذكورتين أعلاه صحيح كما أوردناه فى مادة « التقويم الهجرى » فى م١٠/ ١٢٩٥هـ.

٢ ـ تفسير ما بعد الطبيعة :

ـ تحقيق Mourice Bouyges بيروت : كلية الدراسات العربية، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٣٨ م.

ج ١ : ٤٨٠ ص ، م٨ ص ، ف ٢٣ : تفسيرات .

ج ٢ : ٧٧٧ ص (٤٧٣ ـ ١٢٣٣)، م ١٦ ص بالفرنسية، ف ٥٩ ص : تفسيرات ومحتوى.

ج ٣: ٨٣٤ ص (١٢٣٥ ـ ١٧٣٦)، م ١٦ ص بالفرنسية، ف ٣٣٣ ص : المحتوى، الأعلام، ملاحظات على الاصطلاحات.

٣ ـ تلخيص الخطابة :

تحقيق عبد الرحمن بدوى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٠م.

٣٥٦ ص ، م ٩ ص ، ف ١٥ ص : الموضوعات ، المعانى الرئيسية ونظائرها فى اللاتينية، الأعلام، أسماء الكتب، استدراك.

ـ بيروت: دار القلم ، ط ثانية ، ١٩٧٩ م ، ٣٤٥ ص

ـ تحقيق محمد سليم سالم، . القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م ، ٧٠٠ ص.

قالت المؤلفة: هذه الطبعة عندى ويضاف إلى بيان طبعتها ما يلى: لجنة إحياء التراث الإسلامى ـ الكتاب الرابع عشر . هذا وهى تقع فى ٧٠٣ صفحة ا هـ.

٤ ـ تلخيص السفسطة :

ـ تحقيق محمد سليم سالم، مصر: وزارة الثقافة دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث، القاهرة ، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٢ م.

١٩٧ ص ، م٧ ص ، ف ٧ ص : الأعلام، أهم المطالب التى وردت فى الكتاب.

٥ ـ تلخيص السماء والعالم.

ـ تحقيق جمال الدين العلوى ، فاس، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة ، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م

٣٩٩ ص ، م٧ ص ، ف ٢٦ ص : المحتوى ، معجم المصطلحات المؤلفات ، المصادر.

٦ ـ تلخيص كتاب أرسطو طاليس فى الشعر:

ـ تحقيق فارستو لازينو F. Lasino فيرنا، ١٨٧٥ م ، ٩٦ ص.

ـ تحقيق عبد الرحمن بدوى ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٣ م ، ٢٦١ ص.

ـ بيروت : دار الثقافة، ط ثانية ١٩٧٣ م، (عن السابقة) مع إضافة مقدمة ٣١٧ ص ، م ٥٦ ص.

ـ تحقيق محمد سليم سالم، مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامى، ط القاهرة: مطابع الأهرام التجارية، ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م

١٦٣ م، ٤٧ ص + ٢ ص نماذج مصورة من المخطوط.

طبع مع (جوامع الشعر للفارابى)

٧ ـ تلخيص كتاب الجدل :

ـ تحقيق تشارلس بتروث وأحمد عبد المجيد هريدى،

مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع مركز البحوث الأميركى بمصر، القاهرة، مطابع الهيئة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٩٧٩ م. ٣١٥ ص، م ٥٨ ص، ف ٢٣ ص: المحتوى، الأعلام، الكتب الواردة بالنص، فهرس مقابلة فقرات تلخيص كتاب الجدل لابن رشد بنصوص كتاب الجدل لأرسطو، تصويبات.

٨ ـ تلخيص كتاب الحاس والمحسوس لأرسطو:

ـ تحقيق عبد الرحمن بدوى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٣ م

٤٠٩ ص، ف ٩ ص: المواد، الأعلام

نشر ضمن (كتاب أرسطو طاليس فى النفس).

تحقيق هـ. جاتيه Helmut Galje، فسبادن: أوتوهارا سوفيتز ١٩٦١ م، ١٢٩ ص، م ١٨ ص بالألمانية.

٩ ـ تلخيص كتاب العبارة.

ـ تحقيق محمود قاسم، راجعه وأكمله وقدم له وعلق عليه، تشارلس بتروورث وأحمد عبد المجيد هريدى، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع مركز البحوث الأميركى بمصر، مطابع الهيئة ١٩٨١ م.

١٣٠ ص، م ٥٢ ص، ف ١٧ ص: المحتوى، الأعلام. الكتب، مقابلة نصوص عبارة ابن رشد مع عبارة أرسطو، تصويبات.

١٠ ـ تلخيص كتاب المقولات

ـ عناية موريس بويج، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٣٢ م. ٢٢٤ ص، منها ١٧٦ ص بالعربية، م ٤٠ ص بالفرنسية، ف ٣٩ ص: الأعلام، المحتوى، كلمات الاصطلاحات.

ـ تحقيق محمود قاسم، راجعه وأكمله وقدم له، تشارلس بتروورث وأحمد عبد المجيد هريدى.

ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ومركز البحوث الأميركى بمصر.

ـ القاهرة، مطابع الهيئة ١٩٨٠ م

١٧٨ ص، م ٤٨ ص + ١٠ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٦ ص: الأعلام، الكتب، مقابلة مقولات ابن رشد مع مقولات أرسطو.

١١ ـ تلخيص كتاب النفس

ـ تحقيق أحمد فؤاد الأهوانى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٠ م.

١٨٨ ص، م ٦٢ ص + ١ ص نموذج مصور من المخطوط، ف ٧ ص: تصويبات، المحتوى.

وطبع مع (رسائل أخرى لابن الصائغ وإسحاق وابن حنين والكندى).

ـ عناية سالبادور غومث نوغاليس، مدريد، المجلس الأعلى للبحوث العلمية، معهد ميغيل أسين (المعهد الأسبانى العربى للثقافة، ١٩٨٥ م).

٣٤٣ ص، م ٤ ص + ٣٢ ص بالأسبانية، ف ٧٥ ص: معاجم يونانية عربية، مؤلفات.

١٢ ـ تلخيص ما بعد الطبيعة:

ـ عناية مصطفى القبانى، القاهرة: المطبعة الأدبية ١٩٠٧ م، ٨٥ ص.

ـ عناية كارلوس كويروس، رودريجز، مدريد، مطبعة مائسترى ٥٨٢ ص، منها ١٧٥ ص بالعربية، ٣٠٧ ص بالأسبانية، ف ١٧ ص: المحتوى، الأغلاط، كلمات.

ـ تحقيق عثمان أمين، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للثقافة، قسم التراث العربى، مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر، ١٩٥٨ م.

١٧٠ ص، م ٢ ص: المحتوى.

١٣ ـ تلخيصات ابن رشد إلى جالينوس:

ـ عناية كوينتثيون باشكيت دى بينينو، مدريد: المجلس الأعلى للبحوث العلمية، معهد ميغيل أسين، ١٩٨٤ م.

٣٥٣ ص، م ١٢ ص بالأسبانية، ف ٦٠ ص: معجم عربى يونانى ومعجم يونانى عربى، الأعلام، البلدان

١٤ ـ تهافت التهافت أو تهافت المتهافتين:

ـ القاهرة: المطبعة الإعلامية ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٤م

ـ القاهرة: المطبعة الخيرية. ١٣١٩ هـ/ ١٩٠١م.

ـ القاهرة: مطبعة مصطفى البابى الحلبى، ١٣٢١ هـ/ ١٩٠٣ م.

ــ عناية MouriceBouyGes بيــروت: المطبعــة الكاثوليكية، ١٩٣٠ م.

٧١٩ ص، منها ٦٦٧ ص بالعربية، م ٤٠ ص، ف ٧٤ ص: الأعـلام، الكتب، الاصطـلاحات، الكلمـات الفنيـة، الفهارس العامة، المحتوى.

ـ تحقيق سليمـان دنيا، القاهرة: دار المعـارف، مطابع الناشر، ١٩٦٤ م

ج ١: ٤٢١ ص، م ٥٢ ص

ج ٢: ٦٤٦ ص، ف ٢٠٠ ص: فهـارس المحتـوى، النصوص، الموضوعات للقسمين: الأول والثاني.

١٥ ـ رسائل ابن رشد.

ــ تحقيق هـاشم النـدوي وعبـد الله العلـوي الحضـرمي ومحمد عادل القدوسي، وغيرهم، حيدر آباد، الدكن: دائرة المعارف العثمانية، مطبعة الدائرة ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٧م.

والرسائل هي:

أ ـ السماع الطبيعي، ١٢٨ ص، ف ٢ ص: استدراك، الخطأ والصواب.

ب ـ السماء والعالم، ٨١ ص، ف ٢ ص: استدراكات الخطأ والصواب.

جـ ـ الكون والفساد، ٣٥ ص، ف ١ ص: استدراك، الخطأ والصواب.

د ــ الآثار العلـوية، ١٠٣ ص، ف ١ ص: استـدراك، الخطأ والصواب.

هـ ـ النفس، ٩٣ ص.

و ـ ما بعـد الطبيعة، ١٨٤ ص، ف ٢ ص: استدراك، الخطأ والصواب.

١٦ ـ رسائل الاتصال:

ـ تحقيق أحمـد فؤاد الأهوانـي، القاهرة: مكتبـة النهضة المصرية، ١٩٥٠ م.

٦ ص (١١٩ ـ ١٢٤).

وطبعت ضمن كتاب (تلخيص النفس).

١٧ ـ رسالة الوجودية والمطلقة:

عناية D. M. Duniop مجلة islamic studies Pakistan, karachi, the central institute of islamic research Vol. 1 No1 March, 1962.

١٢ ص (٢٣ ـ ٣٤)، م ٣ ص: مقدمة وملاحظات.

١٨ ـ السماع الطبيعي:

ـ عناية جوزيف بويج، مدريد، المعهد الأسباني العربي للثقـافة المجلس الأعلى للبحـوث العلمية، مطبعـة Manuel Huerta ١٩٨٣ م.

٢٨٣ ص، م ٧ ص بـالأسبـانيـة، ق ١٣٠ ص: معجم المواضيع الفلسفيـة والطبيعية، معجم يوناني عـربي، فهرس الأسماء.

١٩ ـ شرح البرهان لأرسطو وتلخيص البرهان:

ـ تحقيق عبد الرحمن بدوي، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطبعة الكويت تايمز، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ م.

٥٠٢ ص، م ٤١٠ ص + ٣ ص: نمـاذج مصـــورة من المخطـوط، ف ١٦ ص: فهـرس المـواد، الأعـلام، أسمـاء الكتب، المحتـوى. وانظـر (شروح علـى مؤلفـات أرسطـو، عناية جايين سورديل طومين، مطبعة البندقية، ١٥٦٠ م).

٢٠ ــ فصل المقـــال فيمـا بين الحكمـة والشــريعـة من الاتصال:

ـ عناية مرقس جوزيف مولـر، monumenta saccularia ١٢٧٥ هـ/ ١٨٥٩ م.

٣٤ ص، م ٢ ص.

ــ القـاهـرة: مطبعــة المـؤيـد والآداب، ١٣١٧ هــ/ ١٨٩٩م.

ـ القـاهرة: المكتبة المفيـدة، على نفقة محمـود البيطار الحلبي الكتبي، المطبعة الحميديـة المصرية، ١٣١٩ هـ/ ١٩٠١ م ٢٤ ص.

ـ القاهرة: المطبعة الجمالية، ١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠ م.

ـ القاهرة: المطبعة المحمودية، ١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٥ م

ـ تحقيق جـورج فضلو الحـوراني، ليدن، مطبعـة بريل، ١٩٥٩ م ٨٨ ص، م ٢٠ ص + ٢ ص نمـاذج مصـورة من المخطوط، ف ٥ ص: فهارس الأعلام، المراجع.

ـ تحقيق البيرنصـري نادر، بيروت: المطبعة الكـاثوليكية ١٩٦١ م.

٦٧ ص ، م ٢٦ ، ف ٥ ص الآيـــات ، الأحـــاديث ، الموضوعات ، ملاحظات وتعليقات .

ـ تحقيق مصطفى عبد الجواد عمران ، القاهرة : المكتبة المحمودية التجارية ، المطبعة العربية ، ط ثالثة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

٣٩ ص ، م ٨ ص ، ف ١ ص : المحتوى .

ـ تصحيح محمود قاسم ، القاهرة : المكتبة المحمودية (محمود على صبيح) ، المطبعة المحمودية التجارية ١٩٦٩م

٤٠ ص ، ف ١ ص : المحتوى .

وطبع ضمن كتاب (فلسفة ابن رشد) .

ـ تحقيق محمد عمارة ، القاهرة : دار المعارف بمصر ، مطابع الناشر ١٩٧٢ م .

١٠٢ ص ، م١٧ ص ، ف ٢٤ ص : المصطلحـــات ، المذاهب والفرق ، الأعلام ، الكتب ، الآيات القرآنية ، الأحاديث النبوية ، الأماكن ، المراجع ، الموضوعات .

ـ تحقيق أبو عمران الشيخ وأحمد جلول البدوى الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، مطابع الناشر ١٩٧٧ م .

٨٦ ص ، م ٢١ ص ، ف ١٥ ص : الأعـــــــلام ، المصطلحات ، الآيات القرآنية ، الأحاديث الشريفة ، الكتب المذكورة فى النص ، الموضوعات .

٢١ ـ فلسفة ابن رشد :

ـــ القاهـــرة : على نفقة محمد البلتـاجى ، المطبعة العلمية١٣١٣ هـ / ١٨٩٥ م ، ١٠٩ ص .

ـ القاهرة : المطبعة الجمالية ، ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م ، ١٤٣ ص تحتوى على الرسائل التالية

ـ فصل المقال .

ـ الكشف عن منهاج الأدلة فى عقائد الملة .

ـ ذيل فصل المقال :

بيـــروت : دار الآفـــاق ، ١٩٧٨ م ، (بـــالأوفست عن السابقة) .

٢٢ ـ كتاب البيان :

ـ عناية كارلونلينو ، سرقسطة . ١٩٠٤ م (مجموعة تكريم كوديرا) .

٢٣ ـ الكشف عن مناهج الأدلة فى عقائد الملة :

عناية مرقس جوزيف مولـــر ميونـــيخ Monumerita saccularia ١٢٧٥ هـ / ١٨٥٩ م .

١٠١ ص (٢٧ ـــ ١٢٧) ، ملحق بها ضميمة لمسألة ذكرها أبو الوليد فى (فصل المقال) فى ٥ صفحات .

ـ القاهرة : المكتبة المفيدة ، على نفقة محمود البيطار ، المطبعة الحميدية المصرية ، ١٣١٩ هـــ / ١٨٩١ ، ٧٩ص .

ملحق بكتاب (فصل المقال) .

ـــ تصحيح محمود قاسم ، القاهرة : المكتبة الأنجلو مصرية ، ١٩٥٥ م ، ٢٥٥ ص .

ـ ط ثانية ، القاهرة : مطبعة مخيمر ، ١٩٦٤ م .

٢٥٩ ص ، م ١٢٩ ص ، ف ٨ ص : المحتوى ، فهرس الأعلام ، استدراك .

ـ ط ثالثة ، القاهرة : المطبعة الفنية الحديثة ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م . ٢٦٦ ص ، م ١٣٠ ص ، ف ١٤ ص : المحتوى ، الأعلام .

ـ تحقيق مصطفى عبد الجواد عمران ، القاهرة : المكتبة المحمودية التجارية ، المطبعة العربية ، ١٣٨٨ هـــ / ١٩٦٨م .

١٢٠ ص ، م ١ ص : المحتوى .

٢٤ ـ الكليات :

ـــ المغرب : منشورات معهد الجنرال فرنكو ، لجنة الأبحاث العربية الأسبانية ، العرائس ، بوسكا ، مطبعة الفنون المصورة ، ١٩٣٩ م . ٣٣٦ ص ، م ٣٣ ص دراسة بالأسبانية ، ف ٧٢ ص : المحتوى ، معجم طبى ، المحتوى .

(نشر بالتصوير الشمسى عن الأصل) .

قالت المؤلفة : الطبعة التى عندى بعنوان «الكليات فى الطب» ـــ تحقيق وتعليق د . سعيد شيبان و د . عمار الطالبى ، مراجعة د . أبى شارى الروبى . المجلس الأعلى للثقافة بالتعاون مع الاتحاد الدولى للأكاديميات ١٩٨٩ . المكتبة العربية يصدرها المجلس الأعلى للثقافة بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب (مركز تحقيق التراث . وتقع فى ٤٢٣ صفحة ، وثبت الأعلام ١ ص ، والمحتويات ٦ ص .

٢٥ - مقالة فى قوى النفس :

تحقيق عبد المجيد الغنوشي ، حولية الجامعة التونسية كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد الثامن ، ١٩٧١ م .

١٠ ص ، م ٢ ص نماذج مصورة من المخطوط (١٥٧ - ١٦٦) .

٢٦ - مقدمات ابن رشد (المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعيات والتحصيلات المحكمات الشرعيات لأمهات مسائلها المشكلات) .

القاهرة : على نفقة محمد أفندى ساسى المغربى التونسى .

ج ١ : ٣٣١ ص ، ف ٦ ص : المحتوى

ج٢ : ٢٤٣ ص ، ف ١ ص : المحتوى .

٢٧ - النبات :

عناية Miguel Asin palacios مجلة الاندلس ، vol. 5 fasc 2. ١٩٤٠ م .

٤٥ ص (٢٥٥ ص - ٢٩٩ ص) ، م ١١ ص بالأسبانية ، مترجم إلى الأسبانية .

٢٨ - النوازل (مختارات من النوازل) :

- تحقيق إحسان عباس ، مجلة الأبحاث ، الجامعة الأميركية ، بيروت ، السنة الثانية والعشرون ، الأجزاء ٣ ، ٤ ، كانون أول ١٩٦٩ م ، ٦٣ ص ، م ١٥ ص ، ف ١ ص : المصادر والمراجع .

(المعجم الشامل ٣ / ٤٨ - ٥٨)

أما من حيث المخطوطات فتوجد ثلاثة منها فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ، وبيان كل منها كما يلى :

١ - الرقم التسلسلى : ٣٩٩٣ (١ / ٥٧٠ ، ٥٧١) :

عنوان المخطوطة : شرح منظومة ابن سينا

(فى بعض المصادر «شرح أرجوزة ابن سينا» انظر كشف الظنون ١ / ٦٣ ، والأعلام ٥ / ٣١٨)

اسم المؤلف : أبو الوليد ، محمد بن أحمد بن محمد بن رشد .

اسم الشهرة : ابن رشد

تاريخ الوفاة : ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م

تعريف بالمخطوطة : شرح «المنظومة فى الطب» لابن سينا (ت ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م) .

عدد الأوراق : ١٣٠ ورقة ١٧,٦ × ١٣,٥ سم .

نوع الخط : نسخ معتاد واضح .

تاريخ النسخ : (د . ت) ، تقديرا ق ١١ هـ / ١٧ م .

المصدر : بروكلمان ١ / ٤٥٧ ، الملحق ١ / ٨٢٣ .

٢ - الرقم التسلسلى : ٤٥٢٣ (٢ / ٨٤٠) .

عنوان المخطوطة : جامع الفلسفة .

تعريف بالمخطوطة : مجموعة من خلاصات فلسفة أرسطو .

عدد الأوراق : ٢٥٣ ورقة ، ٢٣,٣ × ١٣ سم .

نوع الخط : نسخ معتاد لناسخين .

تاريخ النسخ : (د . ت) ، تقديرا ق ١٠ هـ / ١٦ م .

المصدر : بروكلمان ، الملحق ١ / ٨٣٥ .

٣ - الرقم التسلسلى : ٤٥٣٢ (٢ / ٨٤٣ ، ٨٤٤) .

عنوان المخطوطة : تلخيص قول المعلم الأول أرسطاطاليس فى المنطق .

تعريف بالمخطوطة : خلاصة وافية لآراء أرسطو فى المنطق .

عدد الأوراق : ٢٠٧ ورقات ، ١٨ × ١١ سم .

نوع الخط : نستعليق معتاد واضح .

تاريخ النسخ : ١٠٤٥ هـ / ١٦٣٥ م .

المصدر : بروكلمان ، الملحق ١ / ٨٣٥ (فهرس المخطوطات العربية ١ / ٥٧٠ و ٢ / ٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤)

له ترجمة فى : «الواقى بالوفيات» ١ / ١١٤ ، و «الديباج المذهب» / ٢٨٤ ، و «التكملة» لابن الأبار ج ١ / ٢٦٩ ، و«تاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ١١٣» ، . و «دائرة المعارف الإسلامية» ١ / ١٦٦ - ١٧٥ ، وما بها من مراجع ، و«شذرات الذهب» ٤ / ٣٢٠ ، و «تاريخ الفكر الأندلسى » / ٣٥٣ ، و«ابن رشد» للعقاد ، و «ابن رشد الفيلسوف» لمحمد يوسف موسى ، و «المعجب» للمراكشى / ٢٤٢ و ٣٠٥ ، وفيه : وفاته فى آخر سنة ٥٩٤ ، وقد ناهز الثمانين ، و «عيون الأنباء فى طبقات الأطباء» ٢ / ٧٥ ، و «الفهرس التمهيدى» /

٤٥٦ و ٤٦٧ ، و «بروكلمان» ١ / ٤٦١ ، و «المغرب» ١ / ١٠٤ ، و «عصر المرابطين والموحدين » ٢ / ٢٢٣ ، وما بعدها . وانظر فهرسته، و «الذيل والتكملة» (كتاب الوفيات / ٢٩٨ ، ٢٩٩ وهامش ١)

(مرجع العلوم الإسلامية ـ د. محمد الزحيلى / ٣٤٤، وتأريخ قضاة الأندلس للشيخ أبى الحسن النباهى / ١١١، وتهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٣ / ١٣٨ ، وتاريخ الأدب العربى ـ أحمد حسن الزيات / ٣٩٠ ـ ٣٩٢ ، وكتاب الوفيات لابن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطينى ـ تحقيق عادل نويهض / ٢٩٩ وهامش (١) للمحقق، والمفصل فى تاريخ الأدب العربى ـ أحمد الإسكندرى وزملائه ٢ / ١٧٠ ، والأعلام للزركلى ٥ / ٣١٨ ، ورحلة العبدرى المسماة الرحلة المغربية لأبى عبد الله محمد بن محمد العبدرى الحيحى ـ حققه وقدم له وعلق عليه محمد الفاسى / ١٨ ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٤٨ ـ ٥٨ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٥٧٠ و ٢ / ٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ . انظر أيضا دراسات فى الفلسفة الإسلامية ـ د. محمود قاسم / ٤٧ ـ ٩٧ ، وعلماء العرب ـ إعداد وتحقيق د. يوسف فرحات / ١٧٧ ، ١٧٨ ، و «أبو الوليد محمد بن رشد الحفيد» ـ د. عبد السلام الهراس من أعلام التربية العربية الإسلامية. مكتب التربية العربى لدول الخليج ٣ / ٦١ ـ ٩٤).

قالت المؤلفة : صورة تمثال ابن رشد فى قرطبة أخذت من كتاب «أوراق أندلسية» تأليف الأستاذ عبد العاطى محمد الورفلى ص ٢٣٧

*** الرشف أنقع:**

انظر الرشيف أشرب .

*** ابن رشد (الجد) ٤٥٠ ـ ٥٢٠ هـ / ١٠٥٨ ـ ١١٢٦ م):**

جد الفيلسوف ابن رشد ، ومن قضاة الأندلس .

وهو أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد . ذكره ابن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطينى فى وفيات سنة ٥٢٠ هـ فقال : توفى الفقيه القاضى المحصل أبو الوليد بن رشد صاحب «البيان» وغيره بقرطبة سنة عشرين وخمسمائة اهـ (كتاب الوفيات / ٢٧٠).

ذكره النباهى فى قضاة الأندلس وقال عنه :

محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد، ذكره ابن بشكوال فقال: قاضى الجماعة بقرطبة، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامعة بها : يكنى أبا الوليد . روى عن أبى جعفر أحمد بن رزق، وتفقه معه، وعن أبى مروان بن سراج، وأبى عبد الله محمد بن خيرة، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغسانى؛ وأجاز له أبو العباس العذرى ما رواه . وكان فقيها عالما، حافظا للفقه، مقدما فيه على جميع أهل عصره، عارفا للفتوى على مذهب مالك وأصحابه، بصيرا بأقوالهم واتفاقهم واختلافهم، نافذا فى علم الفرائض والأحوال ، من أهل الرياسة فى العلم والبراعة والفهم، مع الدين والفضل والوقار والحلم، والسمت الحسن، والهدى الصالح . سمعت الفقيه أبا مروان عبد الحكم بن مسرَّة يقول: شاهدت شيخنا القاضى أبا الوليد يصوم يوم الجمعة فى الحضر والسفر. ومن تواليفه «كتاب المقدمات لأوائل كتاب المدونة» و «كتاب البيان والتحصيل، لما فى المستخرجة من التوجيه والتعليل» ، واختصار «المبسوطة» واختصار «مشكل الآثار» للطحاوى، إلى غير ذلك من تواليفه؛ سمعنا عليه بعضها، وأجاز لنا سائرها (تاريخ قضاة الأندلس / ٩٨ ، ٩٩)

ويضيف الزركلى إلى مصنفاته : «المسائل» مجموعة من فتاويه، فى معهد المخطوطات (الأعلام ٥ / ٣١٧) يقول النباهى: وتقلد القضاء بقرطبة، وسار فيه بأحسن سيرة، وأقوم طريقة. ثم استعفى عنه فأعفى، ونشر كتبه وتواليفه، ومسائله وتصانيفه. وكان الناس يلجؤون إليه، ويعوِّلون فى مهماتهم عليه. وكان حسن الخلق، سهل اللقاء، كثير النفع لخاصته وأصحابه، جميل العشرة لهم، حافظا لعهدهم، كثير البر بهم. وتوفى ـ عفا الله عنه ! ـ ليلة الأحد الحادى عشر من ذى القعدة سنة ٥٢٠ ، ودفن عشى يوم الأحد بمقبرة العباس؛ وصلى عليه ابنه أبو القاسم، وشهده جمع عظيم من الناس. وكان الثناء عليه حسنا جميلا. ومولده [بقرطبة] فى شوال سنة ٤٥٠ .

وقد كان أيام حياته توجه إلى المغرب ، إثر الكائنة التى كانت بين المسلمين والنصارى بالموضع المعروف بالرنيسول، وذلك منتصف شهر صفر عام ٥٢٠ . فاستخار القاضى أبو الوليد فى النهوض إلى المغرب : مبينا على أمير

المسلمين على بن يوسف بن تاشفين بالجزيرة عليه . فوصل إليه ؛ فلقيه أكرم لقاء ، وبقى عنده أبر بقاء ، حتى استوعب فى مجالس عدة إيراد ما أزعجه إليه ، وتبيين ما أوفده عليه ، فاعتقد ما قدره لديه ، والفصل عنه ، وعاد إلى قرطبة ؛ فوصلها آخر جمادى الأولى من السنة المذكورة . وعلى إثر ذلك أصابته العلة التى أضجعته ، إلى أن أفضت به إلى قضاء نحبه ، ولقاء المرتقب من محتوم لقاء ربه . وتبارى الأدباء والشعراء فى تأبينه ، وحق لهم ذلك ــ رضى الله عنه وأرضاه ! (تاريخ قضاة الأندلس / ٩٨ ، ٩٩) .

وقد أورده الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة السابعة والعشرين تحت الرقم التسلسلى ٤٧٣٠ ، وقال عنه مثل ما ذكره صاحب قضاة الأندلس الذى أوردناه آنفا ، وأضاف قوله : عاش سبعين سنة ، ومات فى ذى القعدة سنة عشرين وخمسمائة . روى عنه أبو الوليد بن الدباغ ، فقال : «كان أفقه أهل الأندلس ، صنف شرح العتبية ، فبلغ فيه الغاية » وحفيده هو فيلسوف زمانه . وللقاضى عياض سؤالات لابن رشد ، مؤلف نفيس (تهذيب سير أعلام النبلاء ٢/ ٥١٤ ، ٥١٥)

له ترجمة فى : الصلة ٢ / ٥٧٦ الترجمة رقم ١٢٧٠ ، و«بغية الملتمس» / ٤٠ ، و «الديباج المذهب» / ٢٧٨ ، و«أزهار الرياض » / ٣ ــ ٥٩ ، و «ترتيب المدارك» ، انظر فهرسته (كتاب الوفيات / ٢٧٠ هامش ١)

(كتاب الوفيات لابن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني ـ تحقيق عادل نويهض / ٢٧٠ وهامش (١) للمحقق ، وتاريخ قضاه الأندلس للشيخ أبى الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهى / ٩٨ ، ٩٩ ، والأعلام للزركلى ٥ / ٣١٧ ، وتهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط ، هذبه أحمد فايز الحمصى ، راجعه عادل مرشد ٢ / ٥١٤ ، ٥١٥ . انظر أيضا مرجع العلوم الإسلامية ــ د. محمد الزحيلى / ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ودراسات فى الفلسفة الإسلامية ـ د. محمود قاسم / ٤٨) .

*** ابن رشد الحفيد:**

انظر : ابن رشد .

*** رشف الحقيقة فى كشف العقيقة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٧١١

تأليف : سليمان سعد الدين بن أمن الله عبد الرحمن بن محمد مستقيم الشهير بمستقيم زاده المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ .

وهى فى العقيقة وحكمها فى الإسلام وشرحها باللغة التركية ، ألفها سنة ١١٩١ هـ .

أولها : عقيقه لغتده آنا قرنندن ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، تمت كتابتها سنة ١١٩٠ هـ ، بخط المؤلف ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٨ ــ ٥٠ ، مسطرتها ٢٥ سطرا ، فى ٢٢ × ١٣ سم

(٨٣٧ مجاميع طلعت)

٢٧١٢ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ــ مخطوطة بقلم نسخ ، تمت كتابتها سنة ١٢٠٣ هـ ، بخط أحمد بن عبد الله ، ضمن مجموعة من ورقة ٨٧ ـ ٨٩ مسطرتها ٢٢ سطرا ، فى ٢١ × ١٣ سم

(١٢ ـ م مجاميع تركى)

٢٧١٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة ، مجدولة بالذهب ، بقلم نسخ عادى ، تمت كتابتها سنة ١٢١٣ هـ (بخط خليل بن حسين ، ضمن مجموعة من ورقة ٥٤ ـ ٥٦ ، مسطرتها ٣١ سطرا فى ٢٥ × ١٤ سم

(٢٢ ـ م مجاميع تركى)

٢٧١٤ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

مخطوطة بقلم تعليق ، تمت كتابتها(سنة ١٢٢٨ هـ) نقلا عن نسخة المؤلف ، الكتاب الثانى عشر ضمن مجموعة من ورقة ١٠٤ (ظهر) ــ ١٠٦ ، مسطرتها ٢٧ سطرا ، فى ٢٢,١ × ١٣ سم .

(١٠٥ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٩ ، ٢٩٠) .

انظر : العقيقة .

*** رشف المنهلين فى تخميس أبيات الشيخ عبد القادر الكيلانى:**

لتقى الدين أبى بكر بن حجة ... مختصر ذكر فيه أن الشيخ بدر الدين بن الصاحب خمسها ولم يضرب الأخماس فى الأسداس .

أوله: الحمد لله الذى أعذب مناهل الصبابة ... إلخ

(كشف الظنون ١ / ٩٠٤)

*** رشف النبيه من ثغر التشبيه:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

للكنجي الدمشقى

فكرة الكتاب أنه يجمع كل الأشعار التى قيلت فى تشبيه بعينه، فمثلا تشبيه الورد ومن قال فيه، والزهر، والزنبق ... إلخ.

ألفه مؤلفه فى سنة ١١٢٣ هـ

أوله: « وقول الآخر (شعر)

تحابى الورد فى البستان يدعو
تبهرجها الرجال إلى الرحيق
لها نوعان ظاهرها كثير
ولكن البواطن كالعقيق
تختال الجلنار على بهار
وتبر فى الرياض على شقيق

تشبيه ورد السياج: اسمعنى من لفظه العذب لنفسه الكريمة شيخنا العلامة شيخ الإسلام عبد الغنى النابلسى ... »

آخره: « قد أسمعنى بعض الأصحاب فى هذا الباب ما يناسب أن يكون خاتمة لهذا الكتاب وهو قول الشاعر حيث قال (شعر):

أيام وصل من سليمان إذ
فكرت فيها فى الغرام
كانت ختاما لزمان الجفا
وهى على قلبى كحسن الختام

نسأل الله العظيم أن يهب لنا حسن الختام فى عافية ... »

النسخة مكتوبة سنة ١١٥١ عن نسخة المؤلف ومقابلة عليها وعليها تقاريظ علماء عصره، كالنابلسى والغزى وعبد الكريم الحسنى وأحمد المنينى ومحمد بن سعيد السعسعانى والدكدكجى والمحمودى وابن عبد الهادى وابن الخراط محمد صادق ومحمد أمين والبقاعى والداديخى وغيرهم

نسخة جيدة مخرومة من أولها. كتبت بخط نسخ جميل وعلى الهامش أسماء الشعراء وعناوين الفكر.

(٢٩ـ٥٩) ٣١ ق ٣٥ س ١٥ × ٢٠ سم

الرقم ٤٦٧٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٨١ـ٢٨٣).

*** رشف النصائح وكشف الفضائح:**

قصيدة لمحمود بن عثمان اللامعى المتوفى سنة ٩٣٨ ثمان وثلاثين وتسعمائة.

(كشف الظنون ١ / ٩٠٥)

*** رشف النصائح الإيمانية وكشف الفضائح اليونانية:**

ورد ذكر هذا المخطوط فى مصادر ثلاثة، اثنان منها ذكرا أنه من تأليف السهروردى (عمر بن محمد ت ٦٣٢ هـ) والثالث ذكر أنه من تأليف السهروردى المقتول (يحيى بن حبش ت ٥٨٧ هـ) وبيان ذلك كما يلى:

١ ـ (أ) كشف الظنون (١ / ٩٠٥)

للشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى المتوفى سنة ٦٣٢ اثنتين وثلاثين وستمائة.

أوله: الحمد لله رب العالمين أكمل الحمد على كل حال ... إلخ مشتمل على خمسة عشر بابا وخاتمتين. ترجمه بالفارسية معين الدين اليزدى. أوله: حمد وثناى كه روح قدسى اذ املاء صحايف بلطايف اسرار... إلخ.

(ب) الأعلام (٥ / ٦٢):

ذكره الزركلى فى ترجمة السهروردى (عمر بن محمد) من بين مؤلفاته، وقال إنه ذكرته مجلة Oriens.

٢ ـ فهرس المخطوطات المصورة (١ / ١٢٩، قسم التوحيد):

ذكر أنه من تأليف السهروردى (يحيى بن حبش) وجاء بيان المخطوط كما يلى:

الرقم التسلسلى ١٣٦.

معظمه أحاديث وآيات وفيه أقوال إنشائية وبعض ردود.

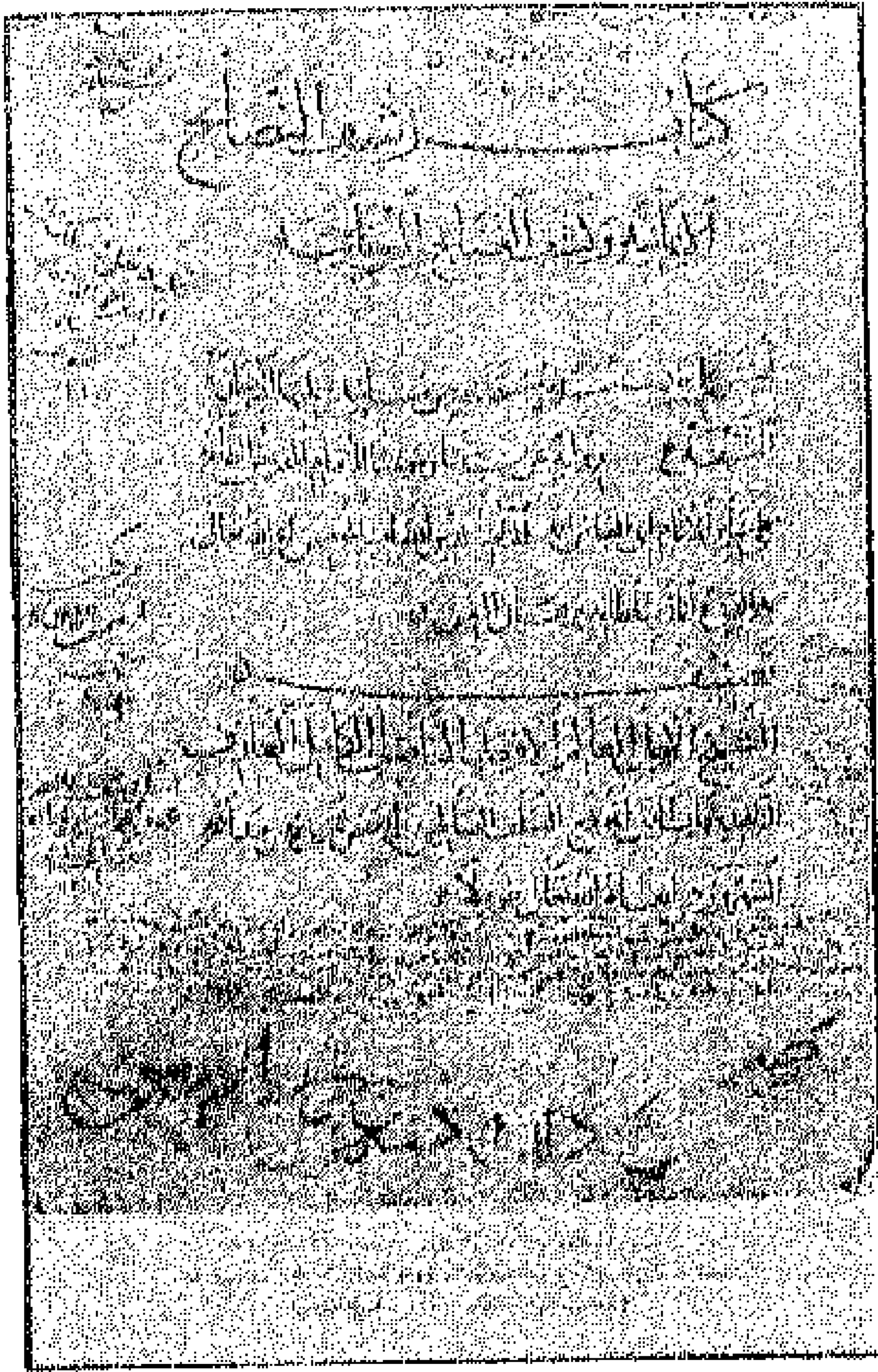
تأليف أبى الفتوح يحيى بن حبش الشهاب السهروردى .

نسخة كتبت فى القرن التاسع

كوپريلى ٧٢٨ ١٦٢ ق ١٢ × ١٥ سم]

قالت المؤلفة : مكتبة كوپريلى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد باستانبول هذا ولم يذكر الزركلى هذا المخطوط فى ترجمته ليحيى بن حبش (تحت عنوان «الشهاب السهروردى» ٨، ١٤٠) ، كما لم يدرجه المعجم الشامل فى مؤلفاته (٣ / ٢٢١ - ٢٢٤) ولعل الصحيح هو ما أورده المصدران الأولان والله أعلم .

قالت المؤلفة : صورة المخطوط المصاحبة لهذه المادة أخذت من الكتاب العربى المخطوط - جمعها وعلق عليها د . صلاح الدين المنجد - لوح ٤٢ .



*** الرّشك (-١٣٠ هـ):**

جاء فى اللسان : اسم رجل كان عالما بالحساب . وفى التهذيب : اسم رجل كان يقال له يزيد الرِّشك، وكان أحسب أهل زمانه، وكان الحسن البصرى إذا سئل عن حساب فريضة قال : بيان السهام، وعلى يزيد الرشك الحساب : قال الأزهرى : ما أدرى الرِّشك عربيا وأراه لقبا، قال : ولا أصل له فى العربية علمتُه (اللسان ١٩ / ١٦٥٢) .

وقد أورده الدميرى وضبطه بضم الراء فقال عنه :

الرُّشك بضم الراء وإسكان الشين المعجمة وهو بالفارسية اسم للعقرب . ذكر القاضى الإمام أبو الوليد بن الفرضى فى كتاب الألقاب فى أسماء نقلة الحديث والخطيب أبو على الغسانى فى كتاب تقييد المهمل والقاضى أبو الفضل عياض ابن موسى فى كتاب مشارق الأنوار والحافظ أبو الفرج بن الجوزى وغيرهم أن يزيد بن أبى يزيد واسمه سنان الضبعى مولاهم البصرى الدار المعروف بالرشك أنه لقب بذلك لكبر لحيته قيل إن العقرب دخل فى لحيته فأقامت ثلاثة أيام وهو لا يدرى بها لعظم لحيته وطولها . قال ابن دحية فى كتابه العلم المنشور: والعجب كيف لا يحس بها وكيف لا تسقط عند وضوئه للصلاة ولعله كان لا يخلل لحيته لكبرها أو كانت العقرب صغيرة جدا فاختبأت بين الشعر، وأما كونها مقدرة بثلاثة أيام فهذا التقدير كيف يصح لأنه لو علم به فى أول وجودها فى لحيته ما تركها فمن أين تعلم هذه المدة انتهى .

والذى عندى فى ذلك أنه يحتمل أن يكون فى منتزه أو كان فى مكان فيه العقارب كثيرة وكانت مدة إقامته فى ذلك المكان ثلاثة أيام فلما أصابها بعد ذلك علم أن مبدأ وجودها كان من ذلك الوقت وهذا أولى من تكذيب من رواه من الأئمة الأعلام فقد روى الحاكم أبو عبد الله فى كتاب علوم الحديث له عن يحيى بن معين أنه قال كان يزيد يسرح لحيته فخرج منها عقرب فلقب بالرشك انتهى . والمشهور أن الرشك هو القسَّام بلغة أهل البصرة سمى بذلك لأنه كان يقسم الأرض والدور وغير ذلك ، مات بالبصرة سنة ثلاثين ومائة ، وروى له الجماعة قال الترمذى أبو عيسى فى باب ما جاء فى صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاذا يقول قلت لعائشة رضى الله تعالى عنها أكان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام من كل شهر قالت نعم قلت من أيها كان يصوم قالت كان لا يبالى من أيها صام . قال الترمذى حديث حسن صحيح ويذيد الرُّشك هو يزيد بن أبى يزيد الضبعى وهو يزيد القاسم وهو القسَّام والرشك هو القسام بلغة أهل البصرة كما تقدم (حياة الحيوان الكبرى ١ / ٣٣٤ ، ٣٣٥)

(لسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٥٢ . وحياة الحيوان الكبرى

للشيخ كمال الدين الدميرى ١ / ٣٣٤، ٣٣٥).

*الرُّشوة:

ضبطها المعجم الوسيط بضم الراء مع تشديدها، أو فتحها، أو كسرها، وجاء تعريفها كما يلى: الرشوة ما يعطى لقضاء مصلحة، أو ما يعطى لإحقاق باطل أو إبطال حق، وجمعها رُشًا بضم الراء أو كسرها (المعجم الوسيط ١ / ٣٤٨، والمعجم الوجيز / ٢٦٦).

وجاء فى التعريفات: الرشوة: ما يعطى لإبطال حق أو لإحقاق باطل (التعريفات / ١٤٨)

وقد أدرج الإمام الشمس الذهبى «أخذ الرشوة على الحكم» فى الكبيرة الثانية والثلاثين من الكبائر فقال رحمه الله:

قال الله تعالى ﴿ **ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون** ﴾ [البقرة: ١٨٨] أى لا تدلوا بأموالكم إلى الحكام أى لا تصانعوهم بها ولا ترشوهم ليقتطعوا لكم حقا لغيركم وأنتم تعلمون أنه لا يحل لكم. وعن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «لعن الله الراشى والمرتشى فى الحكم» أخرجه الترمذى وقال حديث حسن (رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم وزاد والرائش يعنى الذى يسعى بينهما اهـ ترغيب).

وعن عبد الله بن عمرو: لعن رسول الله ﷺ الراشى والمرتشى، قال العلماء: فالراشى هو الذى يعطى الرشوة والمرتشى هو الذى يأخذ الرشوة وإنما تلحق الراشى إذا قصد بها أذية مسلم أو ينال بها ما لا يستحق، إما إذا أعطى ليتوصل إلى حق له أو يدفع عن نفسه ظلما فإنه غير داخل فى اللعنة، وأما الحاكم فالرشوة عليه حرام أبطل بها حقا أو دفع بها ظلما. وقد روى فى حديث آخر أن اللعنة على الرائش أيضا وهو الساعى بينهما، وهو تابع للراشى فى قصده أن قصد خيرا لم تلحقه اللعنة وإلا لحقته.

(فصل) ومن ذلك ما روى أبو داود فى سننه عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من شفع لرجل شفاعة فأهدى له عليها هدية فقد أتى بابا كبيرا من أبواب الربا. وعن ابن مسعود قال: السحت أن تطلب لأخيك الحاجة فتقضى فيهدى إليك هدية فتقبلها منه، وعن مسروق أنه كلم ابن زياد فى مظلمة فردها فأهدى إليه صاحب المظلمة فأعطاه على ذلك قليلا أو كثيرا فهو سحت، فقال الرجل يا أبا عبد الرحمن ما كنا نظن أن السحت إلا الرشوة فى الحكم، فقال ذلك كفر. (رواه الطبرانى عنه موقوفا عليه اهـ ترغيب) الكبائر ط مكتبة الكليات الأزهرية / ٩٩، ١٠٠، وط دار التراث العربى / ٩٧، ٩٨).

وقد بسط التهانوى الكلام على الرشوة وأحكامها فقال:

الرشوة بالكسر والضم وسكون الشين المعجمة كما فى المنتخب هى اسم من الرشوة بالفتح كما فى القاموس فهما لغة ما يتوصل به إلى الحاجة بالمضايقة بأن تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا آخر. قال ابن الأثير وشريعة ما يأخذه الآخذ ظلما بجهة يدفعه الدافع إليه من هذه الجهة وتمامة فى صلح الكرمانى فالمرتشى الآخذ والراشى الدافع كذا فى جامع الرموز فى كتاب القضاء. وفى البرجندى الرشوة مال يعطيه بشرط أن يعينه والذى يعطيه بلا شرط فهو هدية كذا فى فتاوى قاضيخان.

وفى البحر الرائق فى القاموس: الرشوة مثلثة الجعل وأرشاة أعطاه إياها وارتشى أخذها واسترشى طلبها انتهى.

وفى المصباح: الرشوة بالكسر ما يعطيه رجل شخصا حاكما أو غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد والضم لغة.

وفى الخانية الرشوة على وجوه أربعة منها ما هو حرام من الجانبين وذلك فى موضعين أحدهما إذا تقلد القضاء بالرشوة لا يصير قاضيا وهى حرام على القاضى والآخذ، والثانى إذا دفع الرشوة إلى القاضى ليقضى له حرام على الجانبين سواء كان القضاء بحق أو بغير حق.

ومنها إذا دفع الرشوة خوفا على نفسه أو ماله فهذه حرام على الآخذ غير حرام على الدافع وكذا إذا طمع ظالم فى ماله فرشاه ببعض المال.

ومنها إذا دفع الرشوة ليسوى أمره عند السلطان حَلّ للدافع ولا يحل الآخذ وهذا إذا أعطى الرشوة بشرط أن يسوى أمره عند السلطا وإن طلب منه أن يسرى أمره ولم يذكر له الرشوة ولم يشترط أصلا ثم أعطاه بعد ماسوى أمره اختلفوا فيه. قال بعضهم لا يحل له وقال بعضهم يحل وهو الصحيح لأنه من

المجازاة الإحسان بالإحسان فيحل ولم أر قسما يحل الأخذ فيه دون الدفع

وأما الحلال من الجانبين فإن هذا للتردد والمحبة وليس هو من الرشوة، وفى القنية الظلمة تمنع الناس من الاحتطاب فى المروج إلا بدفع شئ إليهم فالدفع والأخذ حرام لأنه رشوة إلا عند الحاجة فيحل للدافع دون الآخذ.

وحد الرشوة بذل المال فيما هو مستحق على الشخص ومال الرشوة لا يملك والتوبة من الرشوة برد المال إلى صاحبه وإن قضى حاجته .

ومن الرشوة المحرمة على الآخذ دون الدافع ما يدفع شخص إلى شاعر خوفا من الهجاء والذم .

وقالوا بذل المال لاستخلاص حق له على آخر رشوة

ومنها إذا كان ولى امرأة لا يزوجها وأن يدفع إليه كذا فدفع له فزوجه إياها فللزوج أن يسترده منه قائما أو هالكا لأنه رشوة وعلى قياس هذا يرجع بالهدية أيضا فى المسألة المقدمة إذا علم من حاله أنه لا يزوجه الا بالهدية وإلا لا انتهى من البحر

وفى فتاوى إبراهيم شاهى وعن ثوبان رضى الله عنه : لعن الله الراشى والمرتشى .

وفى الحموى حاشية الأشباه والنظائر الرشوة لا تملك ولو أخذ مورثه رشوة أو ظلما إن علم بذلك بعينه لا يحل له أخذه وإن لم يعلمه بعيدة له أخذه حكما . وأما فى الديانة فيتصدق به بنية الخصماء انتهى .

وفى دستور القضاة وإن ارتشى القاضى أو أحد من أصحابه ليعين للراشى عند القاضى ولم يعلم القاضى بذلك وقضى للراشى نفذ قضاؤه ويجب على القابض رد ما قبض ويأثم الراشى وإن علم القاضى بذلك فقضاؤه مردود وهو كما ارتشى بنفسه وقضى للراشى انتهى

وفى نصاب الاحتساب الرشوة على أربعة أوجه: إما أن يرشوه لأنه قد خوفه فيعطيه ليدفع الخوف عن نفسه، أو يرشوه ليسوى بينه وبين السلطان، أو يرشوه ليتقلد القضاء من السلطان، أو يرشوه للقاضى ليقضى له .

ففى الوجه الأول لا يحل الأخذ لأن الكف عن التخويف كف عن الظلم وأنه واجب حقا للشرع فلا يحل أخذه لذلك ويحل للمعطى الإعطاء لأنه جعل المال وقاية للنفس وهذا جائز موافق للشرع فلذلك نقول فى المحتسب إذا خوف إنسانا بظلم وأعطاه ذلك الإنسان ليدفع عنه ذلك الخوف فهو جائز للمعطى ويحرم على المحتسب (انظر مادة «الحسبة» فى م ١٣ / ٦٠٣ ـ ٦٢٤) وفى الوجه الثانى أيضا لا يحل للآخذ لأن الإقامة بأمور المسلمين وإعانة الملهوفين عند القدرة عليها واجب على الكفاية ديانة وحقا للشرع بدون المال فهو يأخذ المال عما وجب عليه الإقامة بدونه فلا يحل له الأخذ فإذا أخذ المال من المظلوم بالشرط فهو حرام لكن لما لم يكن واجبا عليه عينا بل يسع له تركه فى الجملة أى إذا باشره أحد غيره لكفاه فبناء على هذا لو أخذ شيئا بعدإنجاحه مرامه بلا شرط أصلا فهو على الاختلاف المذكور فقال بعضهم إنه حلال نظرا إلى عدم الوجوب عليه عينا وإلى جواز الترك فى الجملة .

وقال بعضهم إنه حرام نظرا إلى نفس الوجوب وإن كان على الكفاية ولأنه إذا أداه كان أداء الواجب فكان اعتياضا عن الواجب وهو حرام بخلاف القاضى وأمثاله فإنه واجب عليه عينا فلهذا يحرم عليه مطلقا أى سواء كان بشرط أو لا بشرط وسواء كان قبل الحكم أو بعده. وهذه الحرمة بالإجماع بلاخلاف أحد .

وفى الوجه الثالث لا يحل الأخذ والإعطاء وهكذا فى أصحاب محتسب الملك إذا أخذوا شيئا من التائبين على الاحتساب فى القصبات ليسووا أمرهم فى نيابتهم ليتقرروا على عهدة الاحتساب فهو حرام كما فى الرشوة فى باب السعى بين القضاة وبين السلطان ليوليهم على القضاء .

وفى الوجه الرابع حرم الأخذ سواء كان القضاء بحق أو بظلم إما بظلم فلوجهين : الأول أنه رشوة، والثانى أنه سبب للقضاء بالحرام وإما بحق فلوجه واحد وهو أنه أخذ المال لإقامة الواجب أما الإعطاء فإن كان لجور لا يجوز وإن كان لحق أى لدفع الظلم عن نفسه أو عن ماله جاز لما بينا فعلى هذا المحتسب أو القاضى إذا أهدى إليه فممن يعلم أنه يهدى لاحتياجه إلى القضاء والحسبة لا يقبل ولو قبل كان رشوة وإما ممن يعرف أنه يهدى التودد والتحبب للقضاء والحسبة فلا بأس بالقول منه لأن الصحابة كانوا يتوسعون فى قبول الهدايا منهم وهذا لأن الهدية كانت عادتهم وكانوا لا يلتمسون منهم شيئا وإنما كانوا يهدون لأجل التودد والتحبب وكانوا يتوحشون

برد هداياهـم فلا يمكن فيه معنى الرشوة فلهذا كـانوا يقبلونها قال عليه الصلاة والسلام : ﴿ تهادوا وتحابوا﴾ [؟] انتهى من الاحتساب.

قـالت المـؤلفـة : صحـة الحـديث كمـا أورده الحـافظ المنـاوى هـو «تهـادوا تحابـوا» بـدون واو العطف ، وقـد ورد الحديث كلـه بلفظ : «تهادوا تحـابوا وهـاجروا تـورثوا أولادكم مجـدا» رواه الطبرانى فى الكبيـر عن عـائشـة وفيه المثنى أبـو حـاتم لـم أجد من ترجمه وبقيـة رجاله ثقات وفى بعضهـم كلام اهـ (الجامع الأزهر ١ / ٢١١ ورقة أ).

ونعـود إلى التهانـوى الذى يقـول ملخصـا ما سبق : قـال مصحح هـذا الكتـاب والمطنب فيـه فى كل الأبـواب أصغـر الطلاب محمد وجيـه عفى الله عنه وعن أبيه وهـداه وبنيه أقول وبالله التوفيق ومنه التحقيق أنه علم من هـذا كله أن حد الرشوة هو ما يـؤخذ عما وجب على الشخص سواء كـان واجبا على العين كما فى القاضى وأمثاله أو على الكفاية كما فى شخص يقدر على دفع الظلم او استخلاص حق أحـد من يد ظالم أو إعانة ملهـوف ، وسواء كان واجبا حقا للشـرع كما فى القاضى وأمثاله وفى ولى امـرأة لا يزوجها إلا بالهدية وفى شـاعر يخاف منه الهجـر لأن الكف عن عرض المسلم واجب ديانـة أو كان واجبا عقـدا فيمن آجر نفسـه لإقامـة أمر من الأمـور المتعلقة بالمسلمين فيمـا لهم أو عليهم كإعوان القاضى وأهل الـديوان وأمثالهم (كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٥٩٥ ـ ٥٩٧).

ولشيخ الأزهر الإمام الأسبق فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحـق رحمه الله تعالـى فتوى بشأن الـرشوة يردّ فيهـا على سـؤال أحـد المواطنين الـذى يطلب الإفـادة عن حكم المـال الذى يدفعه للموظف نظير تيسيره أعماله بوصفه محاميا يعمل لحساب الغير، أو لمصلحـة ذاتية ، وهل يدخل ما يـدفعه من مال هذا الوجه تحت التأثيم .

وقد نشرتها مجلة الأزهـر فى باب الفتاوى تحت عنوان : «فى حكم مـا يعطى من المحـامين والمتقـاضيـن للعـاملين بـالمحـاكم وغيرهـا من المصـالح الحكـومية تيسيـرا لقضـاء الأعمال».

ونـنقل الجواب فيمـا يلى تعميما للفائدة . قـال رحمه الله تعالى :

١ ـ الرشوة لغة :

جاء فـى لسان العرب وفى المعجـم الوسيط : أن الـرشوة الجُعْل، وما يعطى لقضاء مصلحة ، وجمعها رُشا ورِشا .

وفى المصبـاح المنيـر: الـرشـوة ـ بـالكسـر: مـا يعطيـه الشخص للحاكم أو غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريده .

ويقال : راشاه، حاباه، وصانعه ، وظاهره .

وارتشى أخذ الرشوة ، وارتشى منه رشوة أى أخذها .

وترشاه : لاينه ، كما يصانع الحاكم بالرشوة ،

واسترشى : طلب رشوة

والراشى : من يعطى الذى يعينه على الباطل .

والمرتشى : الآخذ .

والـرائش : الـوسيط الـذى يسعى بينهمـا يستـزيـد لهـذا ويستنقص من ذاك .

وقد تسمى الرشوة : البرطيل، وجمعه براطيل .

قـال المـرتضى الزبيـدى : واختلفـوا فى البـرطيل بمعنى الرشوة، هل هو عربى أو لا؟

وفى المثل البراطيل تنصر الأباطيل .

(قـالت المـؤلفـة : يستخـدم العـامـة الفعل من البـرطيل فيقولون «برطله» أى أعطاه البرطيل أو الرشوة اهـ) .

والـرشـوة فى الاصطـلاح : مـا يعطـى لإبطـال حق، أو لإحقاق باطل .

وهذا التعريف الاصطلاحى أخص من التعريف اللغوى، حيث قيد بما أعطى لإحقاق الباطل ، أو إبطال الحق .

ألفاظ ذات صلة بهذا المعنى :

٢ ـ المصانعة

أن تصنع لغيرك شيئا ليصنع لك آخر مقابله ، وكناية عن الـرشوة وفى المثـل : من صانع بـالمـال لم يحتشم من طلب الحاجة .

٣ ـ السُّحت (بضم السين) :

أصلـه من السَّحت ــ بفتـح السين ــ وهـو الإهـلاك والاستئصال ، والسُّحت : الحـرام الذى لا يحل كسبـه ، لأنه يسحت البركة أى يـذهبها . وسميت الرشوة سحتـا ، وقد سار بعض الفقهاء على ذلك (المقنع ٣ / ٦١١ ط السلفية) .

لكن السحت أعم من الرشوة، لأن السحت كل حرام لا يحل كسبه.

٤ ـ الهدية:

ما أتحفت به غيرك، أو ما بعثت به للرجل على سبيل الإكرام، والجمع هدايا وهداوى ـ وهى لغة أهل المدينة.

يقال أهديت له وإليه، وفى التنزيل ﴿ **وإنى مرسلة إليهم بهدية** ﴾[النمل: ٣٥]

قال الراغب: والهدية مختصة باللطف، الذى يهدى بعضنا إلى بعض.

والمهدى: الطبق الذى يهدى عليه.

والمهداء: من يكثر إهداء الهدية (لسان العرب، والمصباح، والمعجم الوسيط، والمفردات/ ٥٤١).

وفى كشاف القناع: الرشوة هى ما يعطى بعد الطلب والهدية قبله (كشاف القناع ٢ / ٢٧٨).

٥ ـ الهبة:

فى اللغة العطية بلا عوض

قال ابن الأثير: العطية الخالية عن الأعواض والأغراض، فإذا كثرت سمى صاحبها وهَّابا.

واتهبت الهبة: قبلتها، واستوهبتُها: سألتها، وتواهبوا: وهب بعضهم البعض.

واصطلاحا: إذا أطلقت هى التبرع بماله حال الحياة بلا عوض، وقد تكون بعض فتسمى هبة الثواب (نيل المآرب ٢ / ٩، وابن عابدين ٤ / ٥٠٨ والمغنى ٥ / ٦٨٤، ٦٨٥ والقوانين الفقهية لابن جزى / ٣٧٣).

والصلة بين الرشوة والهبة، أن فى كل منهما إيصالا للنفع إلى الغير وإن كان عدم العوض ظاهرا فى الهبة، إلا أنه فى الرشوة ينتظر النفع، وهو عوض.

٦ ـ الصدقة:

ما يخرجه الإنسان من ماله على وجه القربة كالزكاة، لكن الصدقة فى الأصل تقال للمتطوع به، والزكاة للواجب، وقد يسمى الواجب صدقة، وإذا تحرى صاحبها الصدق فى فعله (المفردات/ ٢٧٨، والتعريفات/ ١٧٤)

قال ابن قدامة: الهبة والصدقة والهدية والعطية معانيها متقاربة، وكلها تمليك فى الحياة بغير عوض، واسم العطية شامل لجميعها (المغنى لابن قدامة ٥ / ٦٤٩) والفرق بين الرشوة والصدقة: أن الصدقة تدفع طلبا لوجه الله تعالى، فى حين أن الرشوة تدفع لنيل غرض دنيوى عاجل.

٧ ـ أحكام الرشوة:

الرشوة فى الحكم، ورشوة المسئول عن عمل حرام بلا خلاف، وهى من الكبائر قال الله تعالى: ﴿ **سمٰعون للكذب أكٰلون للسحت** ﴾[المائدة: ٤٢]

قال الحسن وسعيد بن جبير: هو الرشوة.

وقال تعالى: ﴿ **ولا تأكلوا أموٰلكم بينكم بالبٰطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموٰل الناس بالإثم وأنتم تعلمون** ﴾[البقرة: ١٨٨]

وروى عبد الله بن عمرو قال: «لعن رسول الله ـ ﷺ ـ الراشى والمرتشى» وفى رواية زيادة «والرائش» أخرجه الترمذى ٣ / ٦١٤ ط الحلبى وقال: «حديث حسن صحيح» وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٩ ـ ط الميمنية من حديث ثوبان وفيها زيادة، والرائش).

ويحرم طلب الرشوة وبذلها وقبولها كما يحرم عمل الوسيط بين الراشى والمرتشى (المغنى ٩ / ٧٨، كشاف القناع ٦ / ٣١٦، الزواجر ٢ / ١٨٨، الكبائر للذهبى / ١٤٢، نهاية المحتاج ٨ / ٢٤٣ ونيل الأوطار ٨ / ٢٧٧، ابن عابدين ٤ / ٣٠٣، مواهب الجليل ٦ / ١٢٠، المحلى ٩ / ١٣١، ١٥٧).

غير أنه يجوز للإنسان ـ عند الجمهور ـ أن يدفع رشوة للحصول على حق أو لدفع ظلم أو ضرر، ويكون الإثم على المرتشى دون الراشى (كشاف القناع ٦ / ٣١٦ نهاية المحتاج ٨ / ٢٤٣، القرطبى ٦ / ١٨٣، ابن عابدين ٤ / ٣٠٤، الحطاب ٦ / ١٢١ والمحلى ٩ / ١٥٧، مطالب أولى النهى ٦ / ٤٧٩.

قال أبو الليث السمرقندى: لا بأس أن يدفع الرجل عن نفسه وماله بالرشوة (القرطبى ٦ / ١٨٣) وفى حاشية الرهونى أن بعض العلماء قال: إذا عجزت عن إقامة الحجة الشرعية فاستعنت على ذلك بوال يحكم بغير الحجة الشرعية أثم دونك، إن كان ذلك زوجة يستباح فرجها، بل يجب ذلك

عليك، لأن مفسدة الوالى أخف من مفسدة الزنا والغصب، وكذلك استعانتك بالأجناد يأثمون ولا تأثم، وكذلك فى غصب الدابة وغيرها، وحجة ذلك أن الصادر من المُعَيَّن عصيان لا مفسدة فيه، والحجة والغصب عصيان ومفسدة، وقد جوز الشارع الاستعانة بالمفسدة - لا من جهة أنها مفسدة - على درء مفسدة أعظم منها، كفداء الأسير فإن أخذ الكفار لمالنا حرام عليهم، وفيه مفسدة إضاعة المال، فما لا مفسدة فيه أولى أن يجوز.

فإن كان الحق يسيرا نحو كسرة وتمرة، حرمت الاستعانة على تحصيله بغير حجة شرعية، لأن الحكم بغير ما أمر الله به أمر عظيم لا يباح باليسير (حاشية الرهونى ٧ / ٣١٣)

واستدلوا من الأثر بما ورد عن ابن مسعود - رضى الله عنه - أنه كان بالحبشة فَرَشَا بدينارين، حتى خُلِّى سبيله. وقال: إن الإثم على القابض دون الدافع (القرطبى ٦ / ١٨٤).

وعن عطاء والحسن: لا بأس بأن يصانع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم (كشاف القناع ٦ / ٣١٦)

٨ - أقسام الرشوة:

قسم الحنفية الرشوة إلى أربعة:

(أ) الرشوة على تقليد القضاء والإمارة وهى حرام على الآخذ والمعطى.

(ب) ارتشاء القاضى ليحكم، وهو كذلك حرام على الآخذ والمعطى، ولو كان القضاء بحق، لأنه واجب عليه.

(جـ) أخذ المال ليسوى أمره عند السلطان، دفعا للضرر أو جلبا للنفع، وهو حرام على الآخذ، فقط.

(د) إعطاء إنسان غير موظف عند القاضى أو الحاكم مالا ليقوم بتحصيل حقه له، فإنه يحل دفع ذلك وأخذه، لأنه وإن كانت معاونة الإنسان للآخر بدون مال واجبة، فأخذ المال مقابل المعاونة لم يكن إلا بمثابة أجرة (ابن عابدين ٤ / ٣٠٣، والبحر الرائق ٦ / ٢٨٥، ودرر الحكام ٤ / ٥٣٦، وشرح أدب القاضى للخصاف ٢ / ٢٥)

٩ - حكم الرشوة بالنسبة للمرتشى:

(أ) الإمام والولاة:

قال ابن حبيب: لم يختلف العلماء فى كراهية الهدية إلى السلطان الأكبر، وإلى القضاة والعمال وجباة الأموال - ويقصد بالكراهية الحرمة (القرطبى ٤ / ٣٤٠، والحطاب ٦ / ٢٠)

وهذا قول مالك ومن قبله من أهل العلم والسنة.

وكان النبى ﷺ - يقبل الهدية (حديث (كان يقبل الهدية) أخرجه البخارى - الفتح ٥ / ٢٠٣ - (ط السلفية) وأخرجه مسلم ٢ / ٧٥٥ - ط الحلبى - من حديث أنس وعائشة) وهذا من خواصه والنبى ﷺ معصوم مما يتقى على غيره منها، ولما رد عمر بن عبد العزيز الهدية قيل له: كان - ﷺ - يقبلها، فقال: كانت له هدية، وهى لنا رشوة، لأنه كان يتقرب إليه لنبوته لا لولايته، ونحن يتقرب بها إلينا لولايتنا (تبصرة الحكام على هامش فتح العلى المالك ١ / ٣٠).

(ب) العمال:

وحكم الرشوة إلى العمال (الولاة) كحكم الرشوة إلى الإمام - كما مر فى كلام ابن حبيب - لما ورد عن النبى ﷺ -: «هدايا الأمراء غُلُول» (أخرجه أحمد ٥ / ٤٢٤ ط الميمنية من حديث أبى حميد الساعدى وضعَّف إسناده ابن حجر فى التلخيص ٤ / ١٨٩ ط شركة الطباعة الفنية - ولكن له شواهد من أحاديث صحابة آخرين يتقوى بها، ذكر بعضها ابن حجر).

ولحديث ابن اللتبية: عن أبى حميد الساعدى قال «استعمل رسول الله ﷺ - رجلا من الأسد يقال له ابن اللتبية قال عمرو وابن أبى عمر على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا لى أهدى لى قال فقام رسول الله - ﷺ - على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال ما بال عامل أبعثه فيقول هذا لكم وهذا أهدى لى أفلا قعد فى بيت أبيه أو فى بيت أمه حتى ينظر أيهدى إليه أم لا والذى نفس محمد بيده لا ينال أحد منكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه بعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتى أبطيه ثم قال اللهم هل بلغت مرتين» (صحيح مسلم بشرح النووى ١٢ / ٢١٨، ٢١٩)

قال الصدر الشهيد:

وإنما كان كذلك، لأن تعزز الأمير ومنعته بالجند وبالمسلمين لا بنفسه فكانت الهدية لجماعة المسلمين بمنزلة

الغنيمة، فإذا استبد به كان ذلك منه خيانة، بخلاف هدايا رسول الله ـ ﷺ ـ لأن تعزره ومنعته كانت بنفسه لا بالمسلمين، فصارت الهدية له لا للمسلمين (شرح أدب القاضي ٢ / ٤٤، وكشاف القناع ٢ / ٢٧٨)

(جـ) القاضي:

والرشوة إلى القاضي حرام بالإجماع (فتاوى قاضي خان ٢ / ٣٦٣، والرهوني ٧ / ٣١٠ ونهاية المحتاج ٧ / ٢٤٢، كشاف القناع ٦ / ٣١٦

قال الجصاص: ولا خلاف في تحريم الرشا على الأحكام، لأنه من السحت الذي حرمه الله في كتابه، واتفقت الأمة عليه، وهي محرمة على الراشي والمرتشي (الجصاص ٢ / ٤٣٣ ط دار الفكر ببيروت).

قال في كشاف القناع (٦ / ٣١٦، ٣١٧) ويحرم قبوله هدية واستعارته من غيره كالهدية، لأن المنافع كالأعيان، ومثله ما لو ختن ولده ونحوه فأهدى له ولو قلنا إنها للولد، لأن ذلك وسيلة إلى الرشوة، فإن تصدق عليه فالأولى أنه كالهدية وفي الفنون له أخذ الصدقة (درر الحكام ٤ / ٥٣٨، وشرح أدب القاضي للخصاف ٢ / ٣٣، ٦٤، وأدب القضاء للماوردي).

وعند الشافعية (المنثور في القواعد للزركشي ٢ / ١٧٥، ١٧٦ ط وزارة الأوقاف بالكويت):

إن أخذ المال ـ رشوة ـ ليحق به الباطل أو يبطل الحق، فأما إذا كان مظلوما فبذل لمن يتوسط له عند السلطان في خلاصه وستره فليس ذلك بإرشاء حرام بل جعالة مباحة حكاه القاضي الحسين في باب الربا من تعليقه عن القفال ونقله النووي في فتاويه مقتصرا عليه لكن في المنهاج للحليمي لا يحل لأحد أن يأخذ من أحد مالا على دفع ظلم عنه أو على رد مال له في يده وإن جاز للمظلوم وصاحب المال إذا علم أنه لا يندفع الظلم عنه أو لا يصل إلى ماله (إلا بشيء) يرضخه أو يعطيه وهذا كالأسير أو المحبوس بغير حق إذا لم يطلق إلا بشيء فله إعطاؤه ويحرم على الآخذ (الأخذ).

(د) المفتي:

يحرم على المفتي قبول: رشوة من أحد ليفتيه بما يريد، وله قبول هدية (الحطاب ٦ / ١٢١، والروضة ١١ / ١١١، وأسنى المطالب ٤ / ٢٨٤، وكشاف القناع ٦ / ٣٠١).

قال ابن عرفة: قال بعض المتأخرين ما أهدى للمفتي، وإن كان ينشط للفتيا أهدى له أم لا، فلا بأس، وإن كان إنما ينشط إذا أهدى له فلا يأخذها. وهذا ما لم تكن خصومة، والأحسن أن لا يقبل الهدية من صاحب الفتيا، وهو قول ابن عيشون وكان يجعل ذلك رشوة (الحطاب ٦ / ١٢١)

(هـ) المدرس:

إن أهدى إليه تحببا وتوددا لعلمه وصلاحه فلا بأس بقبوله وإن أهدى إليه ليقوم بواجبه فالأولى عدم الأخذ (ابن عابدين ٤ / ٣١١، ونهاية المحتاج (٨ / ٢٤٣).

(و) الشاهد:

ويحرم على الشاهد أخذ الرشوة وإذا أخذها سقطت عدالته (تبصرة الحكام لابن فرحون ـ بهامش فتح العلي ١ / ١٩٧، والحطاب ٦ / ١٢١، ١٧٥، والمهذب ٢ / ٣٣٠، والمغني لابن قدامة ٩ / ٤٠، ١٦٠).

(ل) الحاج:

لا يلزم الحج مع الخفارة وإن كانت يسيرة، لأنها رشوة عند الحنفية وجمهور الحنابلة، وقال مجد الدين بن تيمية وحفيده تقي الدين، وابن قدامة: يلزمه الحج ولو كان يدفع خفارة إن كانت يسيرة (الخفارة: اسم لجعل الخفير، والخفير هو الحارس والحامي. المطلع / ١٦٢، وكشاف القناع ٢ / ٣٩١)

أما الشافعية فلهم تفصيل في المسألة، قال النووي:

ويكره بذل المال للرصديين لأنهم يحرصون على التعرض للناس بسبب ذلك، ولو وجدوا من يخفرهم بأجرة ويغلب على الظن أمنهم به، ففي لزوم استئجاره وجها. قال الإمام: أصحهما لزومه، لأنه من أهب الطريق كالراحلة.

ومذهب المالكية قريب من مذهب الشافعية (كشاف القناع ٢ / ٣٩١، ٣٩٢ وابن عابدين ٤ / ٣٠٦ والروضة ٣ / ١٠ والدسوقي ٢ / ٦)

(م) صاحب الأرض الخراجية

يجوز لصاحب الأرض الخراجية أن يرشو العامل القابض لخراجه ويهدى له لدفع ظلم في خراجه لأنه يتوصل بذلك إلى كف اليد العادية عنه ولا يجوز أن يرشوه أو يهديه ليدع عنه خراجا، لأنه يتوصل إلى إبطال حق (مطالب أولي النهى ٢ / ٥٧٠، ٥٧١).

(ى) القاضى:

مذهب جمهور الفقهاء أنه يحرم على القاضى أن يرشو لتحصيل القضاء ومن تقبل القضاء بقبالة (عوض) وأعطى عليه الرشوة فولايته باطلة (الحطاب ٦ / ١٠٢، والجمل على المنهج ٥ / ٣٣٧، وتحقيق القضية / ١٧٥، وابن عابدين ٤ / ٣٠٤ والزواجر ١ / ١٥٨).

وقال النووى - رحمه الله: لو بذل مالاً ليتولى القضاء، فقد أطلق ابن القاص وآخرون أنه حرام وقضاؤه مردود (الروضة ١١ / ٩٤)

وقال ابن عابدين نقلا عن ابن نجيم فى البحر الرائق:

ولم أر حكم ما إذا تعين عليه القضاء ولم يول إلا بمال هل يحل بذله؟

وينبغى أن يحل بذله للمال كما يحل طلب القضاء.

ثم قال ابن عابدين: إذا تعين على شخص تولى القضاء يخرج عن عهدة الوجوب بسؤالهم أن يولوه، فإذا منعه السلطان أثم بالمنع لأنه منع الأولى وولى غيره، فيكون قد خان الله ورسوله وجماعة المسلمين وإذا منعه لم يبق واجبا عليه فلا يحل له دفع الرشوة (ابن عابدين ٤ / ٣٠٦).

وقال الحنابلة: يحرم بذل المال فى ذلك أى فى نصبه قاضيا ويحرم أخذ المال على تولية القضاء (كشاف القناع ٦ / ٢٨٨)

١٠ - حكم القاضى:

اختلف العلماء فى صحة حكم القاضى المرتشى، فمذهب جمهور الفقهاء أنه لا ينفذ قضاؤه، وكذلك لا ينفذ قضاؤه إذا تولى القضاء برشوة (البحر الرائق ٦ / ٣٨٤، وقاضى خان ٢ / ٤٥٠، والزرقانى ٧ / ٨٢٦، وابن فرحون ١ / ٢٤، وللزواجر ١ / ١٥٩، والمغنى ٩ ص ٤٠)

ولكن لبعض الحنفية تفصيل فى حكم القاضى المرتشى:

قال منلاخسرو فى بيان مذهب الحنفية: إذا حكم القاضى بالرشوة سواء كان حكمه قبل أخذه الرشوة أو بعد أخذ الرشوة ففى ذلك اختلاف على ثلاثة أقوال:

١ - فعلى قول: أن حكم القاضى صحيح إذا كان موافقا للمسألة الشرعية، سواء فى الدعوى التى ارتشى فيها أو التى لم يرتش فيها، وبأخذ الرشوة لا يبطل الحكم لأن حاصل أخذ الرشوة فسق القاضى، وبما أن فسق القاضى لا يوجب انعزاله فولاية القاضى باقية، وإذا كان قضاؤه بحق يلزم نفاذ قضائه.

٢ - وعلى قول ثان: لا ينفذ حكم القاضى فى الدعوى التى ارتشى فيها، قال قاضيخان: إن القاضى لو أخذ رشوة وحكم فحكمه غير نافذ، ولو كان حكمه بحق، لأن القاضى فى هذه الصورة يكون قد استؤجر للحكم، والاستئجار للحكم باطل، لأن القضاء واجب على القاضى.

٣ - وعلى قول ثالث: إنه لا ينفذ حكم القاضى المرتشى فى جميع الدعاوى التى حكم فيها. وهذا قول الخصاف والطحاوى (درر الحكام ٤ / ٥٣٧).

١١ - انعزال القاضى

ذهب الشافعية - فى المعتمد - والحنابلة وأبو حنيفة والخصاف والطحاوى من الحنفية وابن القصار من المالكية إلى أن الحاكم ينعزل بفسقه ومن ذلك قبوله الرشوة.

قال أبو حنيفة: إذا ارتشى الحاكم انعزل فى الوقت وإن لم يعزل، وبطل كل حُكم حَكم به بعد ذلك (القرطبى ٦ / ١٨٣، وابن فرحون ١ / ٧٨، ومغنى المحتاج ٤ / ٣٨١، ومطالب أولى النهى ٦ / ٤٦٨).

ومذهب الآخرين أنه لا ينعزل بذلك، بل ينعزل بعزل الذى ولاه (قاضى خان ٢ / ٣٦٢، وابن فرحون ١ / ٧٨، وأدب القضاء لابن أبى الدنيا / ٢٤).

هل يعزر على الرشوة؟

هذه الجريمة ليس فيها عقوبة مقدرة فيكون فيها التعزير المفوض للقاضى أو لولى الأمر.

مآل المال المأخوذ:

إن قبل الرشوة أو الهدية حيث حرم القبول وجب ردها إلى صاحبها، كمقبوض بعقد فاسد، وقيل تؤخذ لبيت المال لخبر ابن اللتبية:

وقال ابن تيمية فيمن تاب عن أخذ مال بغير حق:

إن علم صاحبه دفعه إليه، وإلا دفعه فى مصالح المسلمين (كشاف القناع ٦ / ٣١٧، ودرر الحكام ٤ / ٥٣٧).

هذا:

والموظف الذى تسند إليه الدولة عملا من الأعمال وتوليه إياه هو أجير عند الدولة تم التعاقد بينه وبينها على أن يقوم

بالعمل الذى أسند إليه فى مقابل الأجر الذى حددته الدولة لهذا العمل ورضى هو به حين وقع باختياره ورضاه على تسلم أعمال وظيفته والتزامه بأدائها فى مقابل الأجر الذى يتقاضاه فى كل شهر ويسمى راتبا، أيا كانت درجة هذا الموظف ونوع عمله ما دامت الدولة قد كفلت مرتبه.

ومن ثم :

فإنه لا يحل للموظف أن يقصر فى أداء العمل الذى أسند إليه أو يعطله أو يطلب من أصحاب الحقوق فى هذا العمل أن يعطوه شيئا من المال أو يقدموا إليه خدمة أو منفعة من أجل أن ينجز لهم عملهم، كما يحرم عليه أن يعطل مصالحهم وأن يلجئهم بوسيلة أو بأخرى إلى تقديم ما يريده منهم، فإن ذلك من باب أكل أموال الناس بالباطل، وقد قال رسول الله ﷺ «لا يحل مال امرىء مسلم إلا بطيب نفسه» (رواه الدارقطنى. نيل الأوطار للشوكانى ٥ / ٣١٦).

وما يأخذ الموظف من أصحاب المصالح فى مقابل إنجاز مصالحهم التى هى من أعباء وأعمال وظيفته - هو من قبيل الرشوة التى لعن الله أصحابها على لسان رسول ﷺ فى قوله :

«لعن الله الراشى والمرتشى والرائش» أى الواسطة بينهما (رواه أحمد. نيل الأوطار للشوكانى ٨ / ٢٦٧)

ولا شك فى أن هذا النوع من الموظفين ظالم يجب الأخذ على يديه وردعه عن ظلمه، وهو خائن فى عمله، آكل أموال الناس بالباطل.

ففى الحديث الشريف قال رسول الله - ﷺ -

«من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا، فما أخذه بعد ذلك فهو غلول» أى خيانة (رواه أبو داود المرجع السابق ٤ / ١٦٥ ١٦٦) وقد يقال : إن الراتب الذى تعطيه الدولة للموظف لا يكفى ضرورات حياته وهو مضطر إلى أن يأخذ الرشوة لشدة حاجته إليها.

وهذا القول من تزيين الشيطان أعمال الإثم وتقديم المبررات لارتكاب المحرمات، فإن الذى يستبرىء لدينه وعرضه ويخاف حساب الله وعقابه يستطيع أن يبحث عن عمل يعمله فى أوقات فراغه ويبذل فيه جهدا يتكسب به ما يحقق له كفايته أو يزيد، وكثير من الناس يفعلون ذلك ويأكلون الحلال ولا يرضون أن ينزلقوا إلى مهاوى المحرمات.

هذا ما يتصل بأصحاب الوظائف وما يحل لهم وما يحرم عليهم : ﴿ **ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حَىّ عن بيّنة**﴾ [الأنفال : ٤٢]

أما صاحب الحق والمصلحة إذا ابتلى بظالم من هؤلاء الذين لا ينجزون المصالح إلا إذا دفع أصحابها لهم ما يريدون، فإن عليه أولا: أن يقاوم هذا الظلم، وأن يسلك كل سبيل يمنع هؤلاء الظالمين ويردهم إلى طريق الحق والعدل، فيرفع أمرهم إلى رؤسائهم، ويكشف وسائلهم لابتزاز الأموال من الناس بغير الحق، ولا حرج على صاحب الحق فى مقاومة من يحرمه حقه، بل إن ذلك واجب عليه قدر استطاعته ولا إثم عليه فيما يصيب هذا الظالم من جزاء أو عقوبة أو فصل من عمله، فإن ذلك طريق يقطع دابر الشر ويعيد الناس إلى الاستقامة فى أعمالهم وتصرفاتهم.

فإن سلك صاحب الحق هذا السبيل، ولم يجد من يعينه وينصره ويساعده على منع الظلم عنه والوصول إلى حقه، فهو مضطر لاستخلاص حقه من هذا الظالم بما يدفعه من مال مادام قد عجز عن إنجاز مصلحته بغير هذا الطريق، ولا يكون - والحال هذه - راشيا يستحق اللعن، فهو مظلوم يدفع الظلم عن نفسه بوسيلة لم يستطع سواها، والإثم كله واقع على هذا الموظف الظالم الذى أرغمه على سلوك هذا السبيل..

وقد قال الفقهاء : إن الراشى إن طلب باطلا وقع تحت اللعن، وإن طلب بذلك حقا مجمعا عليه جاز (نيل الأوطار للشوكانى ٨ / ٢٦٨).

هذا بشرط ألا يطلب ما ليس من حقه فإن ذلك حرام نهى الله عنه فى قوله تعالى ﴿ **ولا تأكلوا أموٰلكم بينكم بالبٰطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون**﴾ [البقرة : ١٨٨]

لما كان ذلك :

وكان البادى من مدونات هذا السؤال أن صاحبه يتعامل - بوصفه محاميا - مع العاملين بالمحاكم، وأن هؤلاء يطالبونه - وغيره - بلسان الحال أو المقال بمال يدفعه لتيسير أمور موكليه، كان هذا الذى يدفعه رشوة لأمراء فى تكييفها على هذا الوجه وبمقتضى تلك النصوص.

فإذا كان هذا ـ واقعا على نحو ما ورد بالسؤال ـ لم يأثم إذا قدم إلى الموظف ما يطلبه لقضاء أو تيسير عمله، بشرط أن يكون العمل أو الإجراء الذى يبتغيه حقا، أو وسيلة إلى الحق، ويكون الإثم ـ حينئذ ـ على الآخذ أى الموظف، أما إذا كان ما يبتغيه ليس من الحق ـ وهو لا شك يقدر دعوى الموكل ويدرك مدى صدقه وأحقيته ـ كان آثما، لأنه يطلب ما ليس حقا لموكله ويستعين على هذا بالرشوة.

وهذا كله بعد بذل الجهد فى الوصول إلى الحق المبتغى دون الوقوع فى الرشوة على نحو ما سبق.

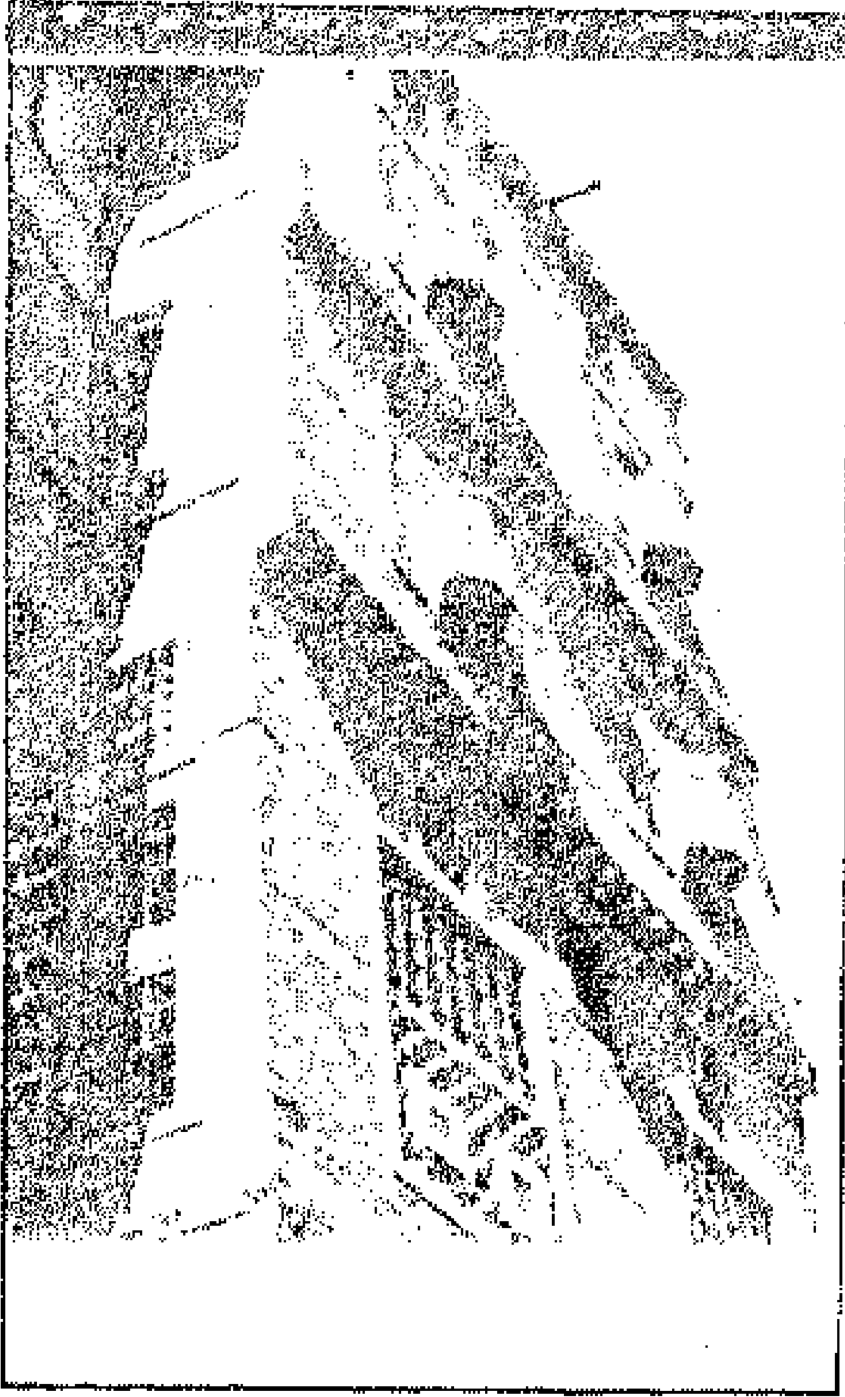
والله سبحانه وتعالى أعلم (مجلة الأزهر / ٣٠٢ـ٣١١)

(المعجم الوسيط ١ / ٣٤٨، والمعجم الوجيز / ٢٦٦، والتعريفات للسيد الشريف الجرجانى ـ تحقيق وتعليق د. عبد الرحمن عميرة / ١٤٨، والكبائر للإمام الحافظ أبى عبد الله شمس الدين الذهبى ط مكتبة الكليات الأزهرية / ٩٩، ١٠٠، وط دار التراث العربى ـ نقحه وراجعه محمد الأنور أحمد البلتاجى / ٩٧، ٩٨، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٢٩٥ ـ ٥٩٧، والجامع الأزهر فى حديث النبى الأنور للحافظ المناوى ١ / ٢١١، ورقة أ، ومجلة الأزهر. الجزء الثالث، السنة الخامسة والستون، ربيع الأول ١٤١٣ هـ ـ سبتمبر ١٩٩٢ م / ٣٠٢ـ٣١١).

*** رشيد:**

ذكرت فى كتاب الاستبصار، وهو من مصنفات التراث الإسلامى، على النحو التالى:

مدينة رشيد: وهى مدينة كبيرة على كثيب رمل عظيم، إذا هبت الريح الغربية، وهى تشتد عندهم، ملأت عليهم سككهم وبيوتهم رملا. فلا يقدرون على التصرف فى أسواقهم. وهم على ضفة النيل قرب البحر، ومن أعجب منتزهات الدنيا ضفة النيل من مصر إلى مدينة رشيد هذه، ولا غلة لثمار الأرض كغلة هذه الناحية. قال أبو عبيد البكرى إن رجلا أخبره، من أهل تلك النواحى، أنه رأى ضيعة ما لأحد المصريين تغل فى رمانها وموزها خاصة ١٥ ألف مثقال فى العام. قال، وهناك كانت ضيعة الليث بن سعد رحمه الله، قال قتيبة سمعت الليث يقول: «يدخل علىَّ فى كل سنة ٥٠ ألف دينار ما وجبت عليها الزكاة قط، يعنى أنها من الفواكه التى لا تجب فيها الزكاة (كتاب الاستبصار / ٨٩)

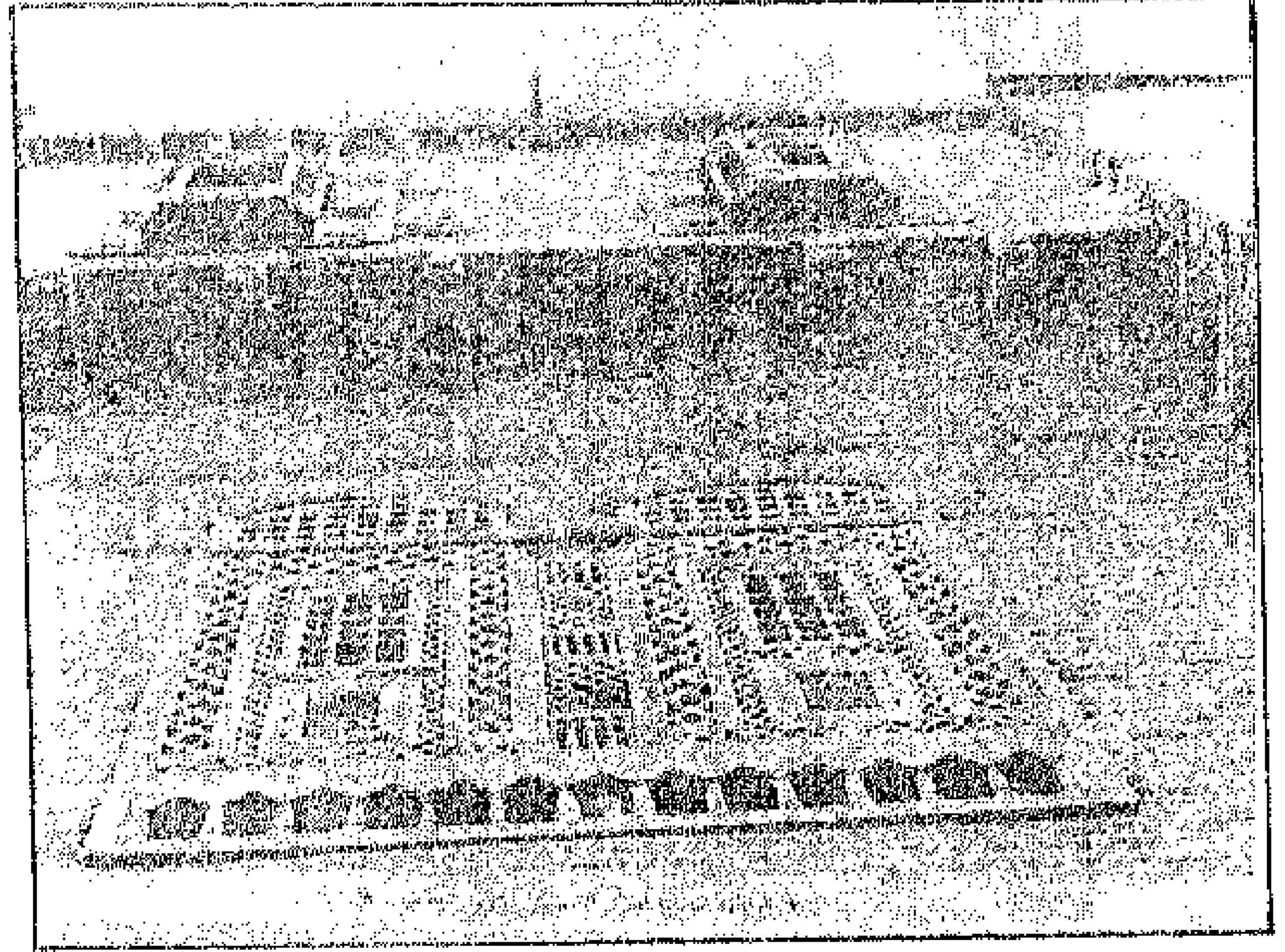


أما فى المراجع الحديثة فيقال عنها ما يلى:

لعل أهمية رشيد من الوجهة التاريخية ترجع إلى وقت العثور على حجر رشيد مفتاح اللغة المصرية القديمة. كما ترجع شهرتها من ناحية العمارة الإسلامية إلى تلك الدور والمساجد الموجودة بها، ذات الطابع الخاص والذى تنفرد به عن غيرها من ناحيتى الإنشاء والزخرفة.

ولا تزال بعض شوارع مدينة رشيد محتفظة بمنازلها القديمة ومساجدها الأثرية ومن أهمها شارع دهليز الملك وكذلك المنطقة التى تحيط بمسجدى زغلول ودومقسيس. وأغلب تلك الدور تظهر فى مجموعات وتتكون من طابقين أو ثلاثة ويرجع تاريخها إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادى. (العمارة الإسلامية فى مصر / ١١٣)

ورشيد أشهر مدن محافظة البحيرة فى جمهورية مصر المتحدة تقع عند ملتقى النيل بالبحر المتوسط حيث يتعانق البحران فتكون آية الله الخالدة: ﴿**وهو الذى مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا**﴾ [الفرقان: ٥٣] وهى تقع على الضفة الغربية من فرع رشيد شرق مدينة الإسكندرية، وتبعد عنها حوالى ٦٥ مترا (مجلة الفيصل / ٢٨، ٣٤)، وأمامها من جهة الغرب خليج أبى قير، وإلى الشرق منها بحيرة البرلس، وبها يمر الطريق الساحلى الآتى من بور سعيد شرقا إلى الإسكندرية غربا فمرسى مطروح. كما أن بها يمر خط السكة الحديدية إليها من القاهرة باتجاه الإسكندرية.



ويبلغ عدد سكان رشيد ٧٥ ألف نسمة

قالت المؤلفة : جاء فى بيان الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء (ص ٢٤) عن عدد سكان رشيد عام ١٩٨٦ أنه ٥٢,٠١٤ نسمة .

ورشيد ميناء بحرى مهم ، فيها تجارة وزراعة وصناعة (موسوعة المدن العربية والإسلامية / ٢٠١) .

وتحظى مدينة رشيد بأهمية بالغة حيث اكتشف بها حجر رشيد - سبق القول - الذى عثر عليه فى قلعة «قايتباى» والذى من خلاله عرفت الدنيا كلها رموز اللغة الهيروغليفيه لغة المصريين القدماء . ويوجد هذا الحجر حاليا فى المتحف البريطانى بإنجلترا، وأخذته إنجلترا فى حراسة ألف جندى (موسوعة محافظات مصر / ٣٦) .

والذى عثر على حجر رشيد هو الملازم الفرنسى «دى جونى بوشار» اثناء إعادة تجديد طابية رشيد التى سماها الفرنسيون «حصن جوليان» ... والمعروض فى متحف رشيد نموذج طبق الأصل من هذا الحجر الذى كشف أسرار الكتابة الهيروغليفية كما سبق القول

وحجر رشيد عبارة عن قطعة من البازلت الأسود طوله ثلاثة أقدام وتسع بوصات، ومنقوش بكتابات هيروغليفية (مصرية قديمة) ، وديموطيقية (قبطية قديمة) ، ويونانية ، واستطاع العلامة شامبليون أن يكتشف سر الأبجدية الهيروغليفية من خلال دراسة النص المنقوش بالهيروغليفية والديموطيقية واليونانية (مجلة الفيصل / ٣٣ ، ٣٤)

وشهرة رشيد تنبع أيضا من فرع رشيد، وهو فرع النيل الغربى، ويصب عند المدينة فى البحر الأبيض المتوسط، . وتوجد بها الملاحات التى يستخرج منها ملح الطعام الذى يحمل اسمها، وبها أيضا النخيل، وتشتهر بالبلح الرشيدى (موسوعة محافظات مصر / ٣٧) .

ورشيد بلد جميل، ومناخها معتدل طوال العام، وتتميز بالهدوء ، وجفاف الجو، والطريق إليها ملىء بالحدائق والبساتين على الجانبين، وأشجار الموالح ، والنخيل تحتل مساحات شاسعة ، لذا عرفت رشيد بمدينة المليون نخلة (مجلة الفيصل / ٢٨)

وقد أوردها على مبارك فى مدن مصر فقال عنها ، وقد ضبطها بسكون الياء :

رَشِيْد بفتح الراء المهملة وكسر الشين وسكون المثناة التحتية وفى آخرها دال مهملة . بليدة غربى النيل الغربى عند مصبه فى البحر شرقى الإسكندرية على مرحلة منها . ومصب النيل فى البحر عند رشيد خاصة يسمى الأرمسية، وتخافه المراكب عند طلوعها فيه من البحر.

قال العزيزى : وهى على ضفة النيل، والبحر الملح بعيد عنها بثمانية عشر ميلا، وهى ثغر جليل. والأرمسية بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وضم الميم وكسر السين المهملة ثم تحتية مشددة وهاء . (أ . هـ من تقويم البلدا لأبى الفداء) .

وهى الآن من أشهر مدن الديار المصرية، وثغر من ثغورها واقعة بقرب البحر الرومى على نحو فرسخين، وعلى الشاطىء الغربى لفرع النيل الغربى. المسمى قديما بوليتين، وبعد وضع هذه المدينة عليه سمى بحر رشيد، كما سمى الإفرنج ، الشرقى فرع دمياط لوقوعها عليه . ولم يتكلم عليها من ساحوا الديار المصرية قديما، مثل الأب سيكار وبوكوك ونحوهما . وأول من تكلم عليها المسبين فقال :

«إنها أخذت فى الظهور فى خلافة المتوكل على الله الخليفة العباسى ، سنة ثمانمائة ونحو السبعين من الميلاد ...

وقبل حدوثها كان مرسى جميع المراكب مدينة فوة، فلما تراكمت الرمال فى بغاز هذا الفرع تعسر وصول المراكب الواردة من الخارج إليها فوضعت مدينة رشيد » وكانت زمن السياح سوارى بعيد عن البغاز بفرسخين .

وقال أبو الفداء: «إن مدينة رشيد كانت فى القرن الثالث عشر من الميلاد قرية صغيرة على الشاطىء الغربى لفرع النيل الغربى بقرب مصبه فى المالح».

ولما ساح بلون الديار المصرية سنة ١٥٣٠ ميلادية، قال: إن رشيد أصغر من فوة، ولما غلبت الدولة العلية على هذه الديار أهمل أمر الخلجان فبطل رسو المراكب على مدينة فوة بالكلية، وقامت مقامها فى ذلك مدينة رشيد وأخذت من حينئذ فى التقدم والأهمية والعمارية لكثرة توارد المتاجر الأجنبية والمصرية عليها، حتى بلغت فى السنة ١٧٧٧ ميلادية أعظم درجة واتسعت، فكان طولها على شاطىء البحر فرسخا وعرضها ربع فرسخ ـ كما ذكر ذلك السياح سوارى فى سياحته.

ثم يقول على مبارك يصفها ويحصى مساجدها وزواياها ويصف أسواقها كما كانت فى زمانه.

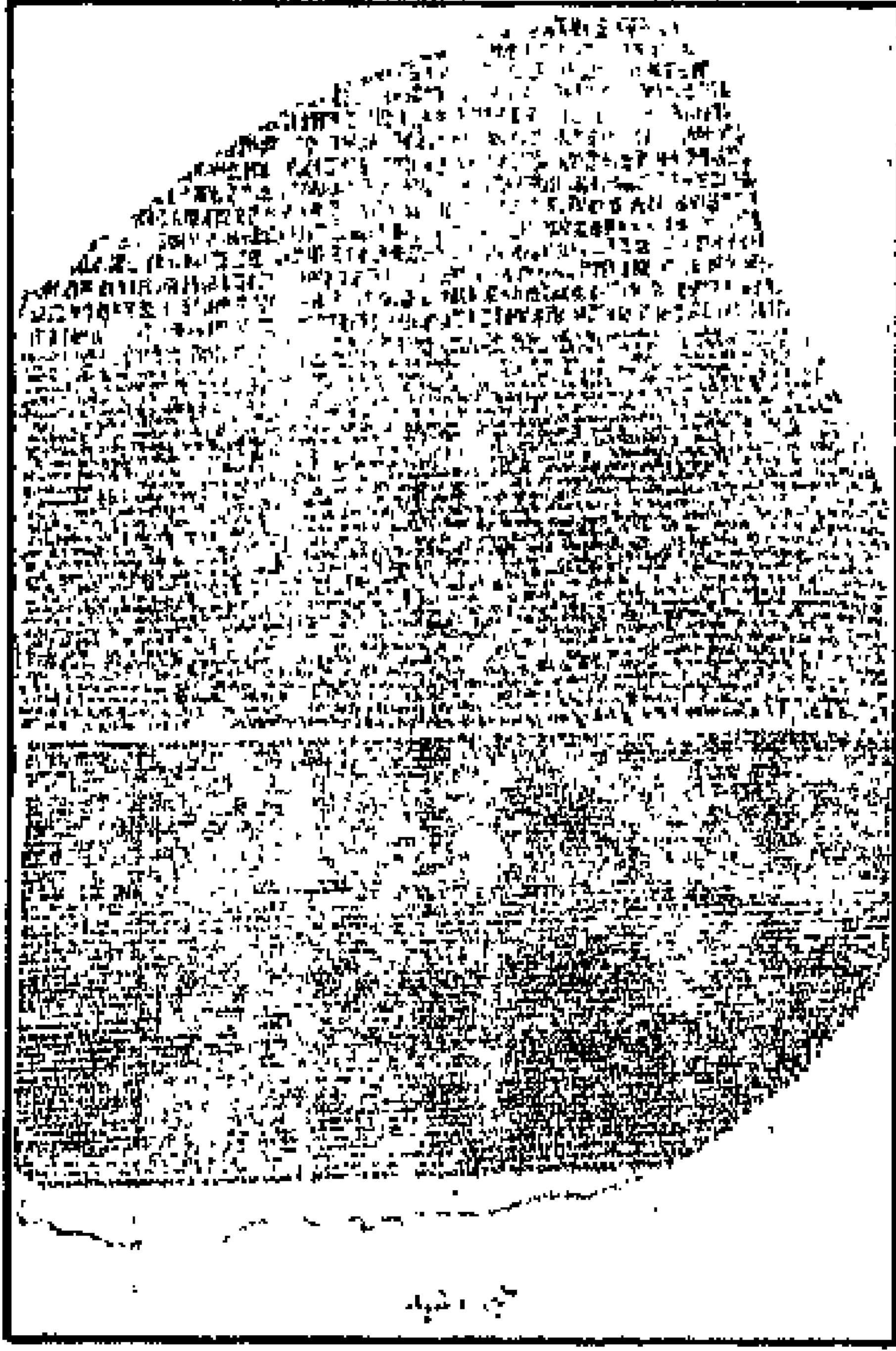
ولم تزل هذه المدينة آخذه فى الازدياد إلى اليوم حتى صارت تشتمل على نحو ألفين وثلثمائة مسكن، وصارت أبنيتها فى غاية المتانة والإحكام، مزينة الظاهر والباطن، ذات دور فسيحة وقصور مشيدة، مع طيب الهواء واعتداله. وبعض قصورها مشرف على النيل أو على أرض المزارع، إلا أن شوارعها وحارتها ضيقة غير مستقيمة ولا ميادين بها. وبها محكمة شرعية مأذونة بتحرير الحجج وسماع الدعاوى ومساجد جامعة معمورة بالصلاة، نحو خمسة وعشرين جامعا وعشر زوايا وأكثرها بمنارات مرتفعة ارتفاعا حسنا.

منها، الجامع الكبير له شبه بالجامع الأزهر فى الاتساع وكثرة العمد، وأرضه مفروشة بألواح الخشب.

ومنها، جامع المحلاوى فى غاية الرونق والانتظام، وفيه درس دائم وضريحه به مشهور يزار.

وبها، أسواق ذات حوانيت حسنة الوضع نحو ستمائة حانوت مشحونة بالمتاجر. وفيها فنادق تنيف على الثلاثين، وقهاو بكثرة، وأنوال لنسج ثياب القطن الغليظ، وفيها خمس حمامات، وثلاث عشرة معصرة، واثنتان وخمسون طاحونة تديرها الخيل وطاحونة بخارية، وعشرة مخابز...»

وشوادر للأخشاب وغيرها نحو ثمانية عشر، وعشرة وابورات لضرب الأرز ـ منها اثنان للديوان وثمانية للأهالى ـ



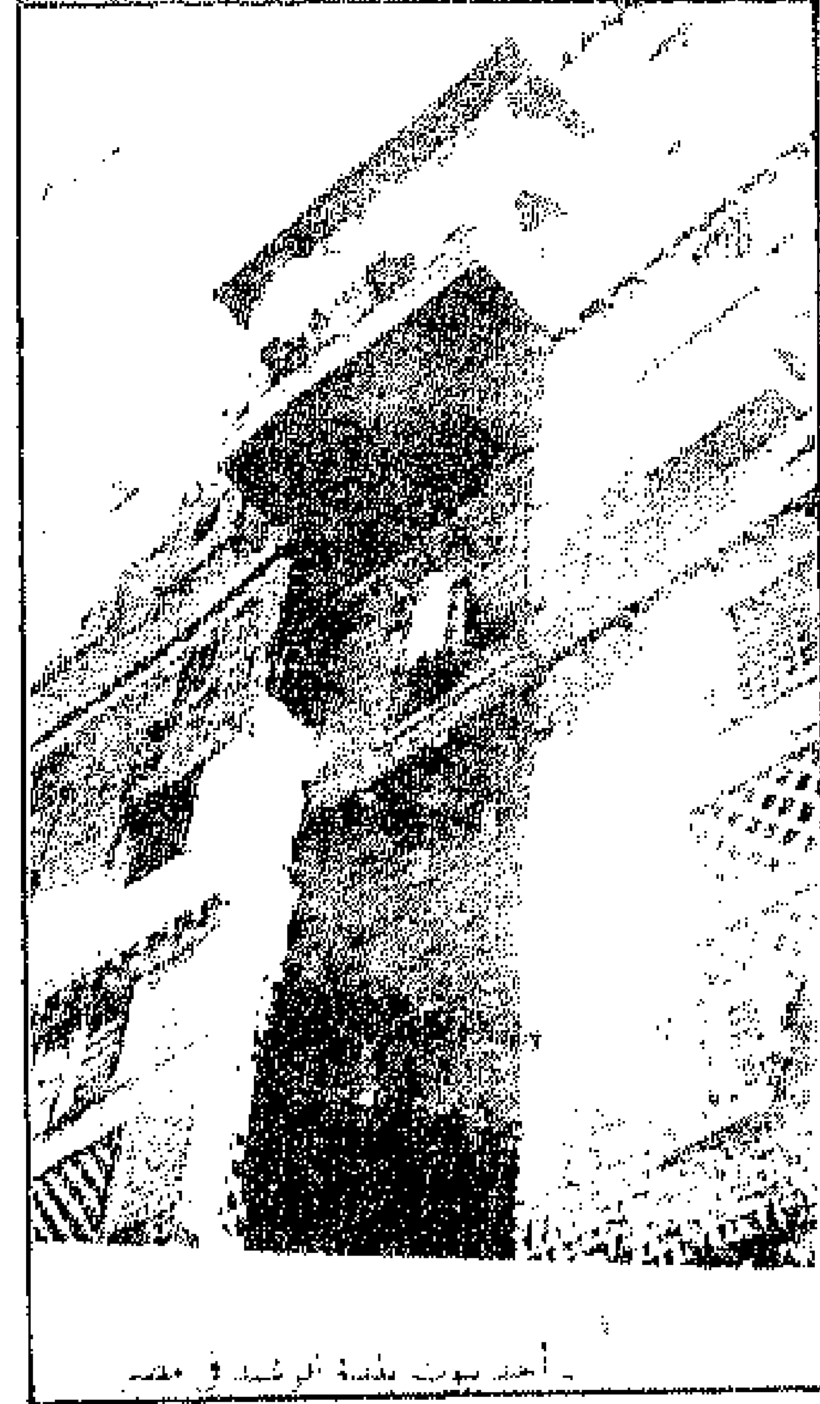
وتسع دوائر للأرز تديرها الخيل، ومعمل دجاج ومعمل صينى وورشة رخام وفوريقة لعمل الورق، وورشة لآلات الموسيقى وورش لحلج القطن، وفيها حرف كثيرة كالنجارة والحدادة والدباغة والخياطة ويوجد بها محصولات كيماوية وأجزاء لتركيب الأدوية والشمع والعسل والروائح العطرية، وجميع أنواع الملبوسات والمطرزات والطرابيش، وغير ذلك من الحرف والبضائع.

وفيها: جمله من صيادى السمك، ولهم نحو اثنين وعشرين قاربا معدة للصيد، غير ما يأتى من البلاد المجاورة كأهالى الجزيرة وبرج مغيزل، وفيها للسمك سوق دائم، وفى السوق وكالة يوضع فيها السمك يقال لها وكالة الشربجى.

وجملة أرباب الحرف فيها من الرجال ألفان ومائتان وتسعة وأربعون، ومن النساء ست وأربعون.

وميناها دائما مزدحمة بالسفن الشراعية والبخارية وبأنواع المتاجر للشحن والتفريغ، وبعضها ينحدر فى البحر المالح إلى إسكندرية ودمياط وغيرهما وبعضها يقلع فى داخل القطر لتوزيع السلع فى البلدان، فلذا كان كثير من أهلها ملاحين وتجارا يضربون فى الأرض.

وفى بحريها حدائق ذات بهجة، فيها كثير من الفواكه والخضر مثل، التين والزيتون والنارنج والبرتقان والمشمش والفجل والبصل والجزر وحب العزيز، وهذا الصنف


أحد بيوت مدينة رشيد في مصر

مختص برشيد وما يقاربها من البلاد التي في شرقي النيل.

وفيها نخيل بكثرة ثمره في غاية الجودة، ويتأخر نضجه عن معتاد نخيل القطر أكثر من شهر، ويتجر به في مصر وإسكندرية وخلافهما، وهو أصناف فمنه الزغلول ومنه الحياتي، ومن بنت عيشة وغير ذلك. ويزرع في أرضها الأرز كثيرا، وأرزها كالبلاد المجاورة لها، يقال له السلطاني، يأكل منه أمراؤها ويتجر بباقيه في البلاد، وربما وصل إلى القسطنطينية وبلاد الفرنج، ومزروعاتها تسقى بالآلات إلا في أيام النيل فبالراحة. وهذا في غير أراضي الجنائن، وأما هي فتسقى بالآلات حتى في زمن النيل.

وفيها، كثير من شجر الخيار شنبر المستعمل في الطب، والأطباء يمدحون هذا النوع الناتج في أرضها، ولعلو قيمته وارتفاع ثمنه يخلط التجار عليه غيره فيوهمون المشتري أن الكل رشيدي (أوردناه في حرف الخاء في م ٦ / ٥٠٠ ـ ٥٠٢ فانظره في موضعه)

وفي خارجها خمس وعشرون مقبرة لأموات المسلمين، فيها كثير من مقامات الأولياء ومقبرة واحدة للنصارى بجوار كنيستهم، ومقبرة للفرنج.

ومسطح معمور المدينة بما فيها من الفوريقات والدوائر ومحلات العساكر نحو سبعمائة ألف متر وتسعة آلاف ومائة وأربعة وستين مترا، غير الفضاء الذي بخلالها وغير مناشر الأرز. وكل سنة يعمل فيها ثلاثة موالد في ثلاثة أشهر، جمادى الآخرة ورجب وشعبان.

وعندها جزيرة، يقال لها الجزيرة الخضراء، في شرقي النيل فيها ملاحة رشيد المشهورة، بينها وبين النيل نحو ربع ساعة، وتنحصر بين أرض المزارع وبحيرة البرلس (الخطط التوفيقية الجديدة (١١ / ١٩٣ ـ ١٩٧).

وكان برشيد ميناء صغير عن تل أبي مندور مما يذكر الوظيفة التجارية كأحد الموانى منذ القدم ...

وفي القرن الخامس الميلادى كان يصنع بها العجلات الحربية المشهورة فرشيد من المدن المصرية القديمة السابقة للفتح العربي. وكان لها دورها في العصر البيزنطي كأحد المراكز الدينية المعدودة، ويبدو هذا الدور الديني واضحا في أحداث الفتح العربي لمصر، حتى اعتبرت رشيد من البلاد التي فتحت صلحا كما ذكر من وجود كتاب بذلك عند صاحبها ويدعى قزمان.

وفي العهد العربي كانت رشيد مدينة عامرة آهلة قريبة من مصب فرع رشيد، بها أسواق وحمامات وبها نخيل كثير وإيراد واسع وتعتبر هذه سمات المدن المتريفة بوجه عام في كل دلتا النيل خاصة أن رشيد انفردت بحكم موقعها الجغرافي بوظيفتين، أولاهما الوظيفة التجارية كميناء تجاري ومحطة على الطريق بين داخل البلاد وميناء الإسكندرية برا وبحرا وثانيهما الوظيفة الحربية كثغر من ثغور الرباطات الساحلية.

وفي العصر الإسلامي حيث دخلت رشيد الإسلام عام ٢٠ هـ على يد عمرو بن العاص استطاب لبعض صحابة الرسول (ﷺ) الإقامة في رشيد وهؤلاء الصحابة عمروا رشيد وبنوا المساجد والمنازل وقد دفن بعض الصحابة برشيد.

وبفضل خصائص موقعها الهام قامت بالوظيفة الحربية كثغر من الثغور الإسلامية وهذا يتطلب موقعا هاما لذا قامت رشيد بالوظيفة الحربية طوال عصر المماليك بالإضافة لقيام بعض الصناعات كصناعة بناء السفن لتنشيطها اقتصاديا.

وفي مجال الآثار الإسلامية فإنها تحتفظ دون غيرها من مدن مصر بأعداد كبيرة من الآثار المعمارية على مختلف أنواعها منها القلاع والأسوار والدور والوكالات والحمامات وجدير بالذكر أن الوكالات ارتبطت بالنشاط التجاري برشيد

حين استقر فيها الأمراء وقناصل الدول ووقعت فيها الفرمانات وأبرمت فيها المعاهدات بين الشرق والغرب وتقدمت بها الصناعات المختلفة وازدهرت فيها التجارة حيث كان مجرى النيل هو الطريق الوحيد قبل شق قناة السويس .

وقد انتعشت التجارة واتسع العمران فى عهد الفاطميين الذى يعتبر العصر الذهبى للمدينة ، ونظرا لأن رشيد أحد المنافذ الرئيسية للبلاد فقد زادت حماية السلاطين من المماليك لثغرها طوال القرن الثامن الهجرى وكثر حضور الحكام إليها ليتفقدوا بأنفسهم وسائل الدفاع بها ، وفى العصر العثمانى والعصر الحديث شهدت أحداثا هامة وقامت بدور رئيسى فعال فى تاريخ مصر السياسى والحربى والاقتصادى وسجل أهلها أمجادا وبطولات وصمدوا لأعتى الغزوات (قلعة رشيد / ٥١ ـ ٥٣)

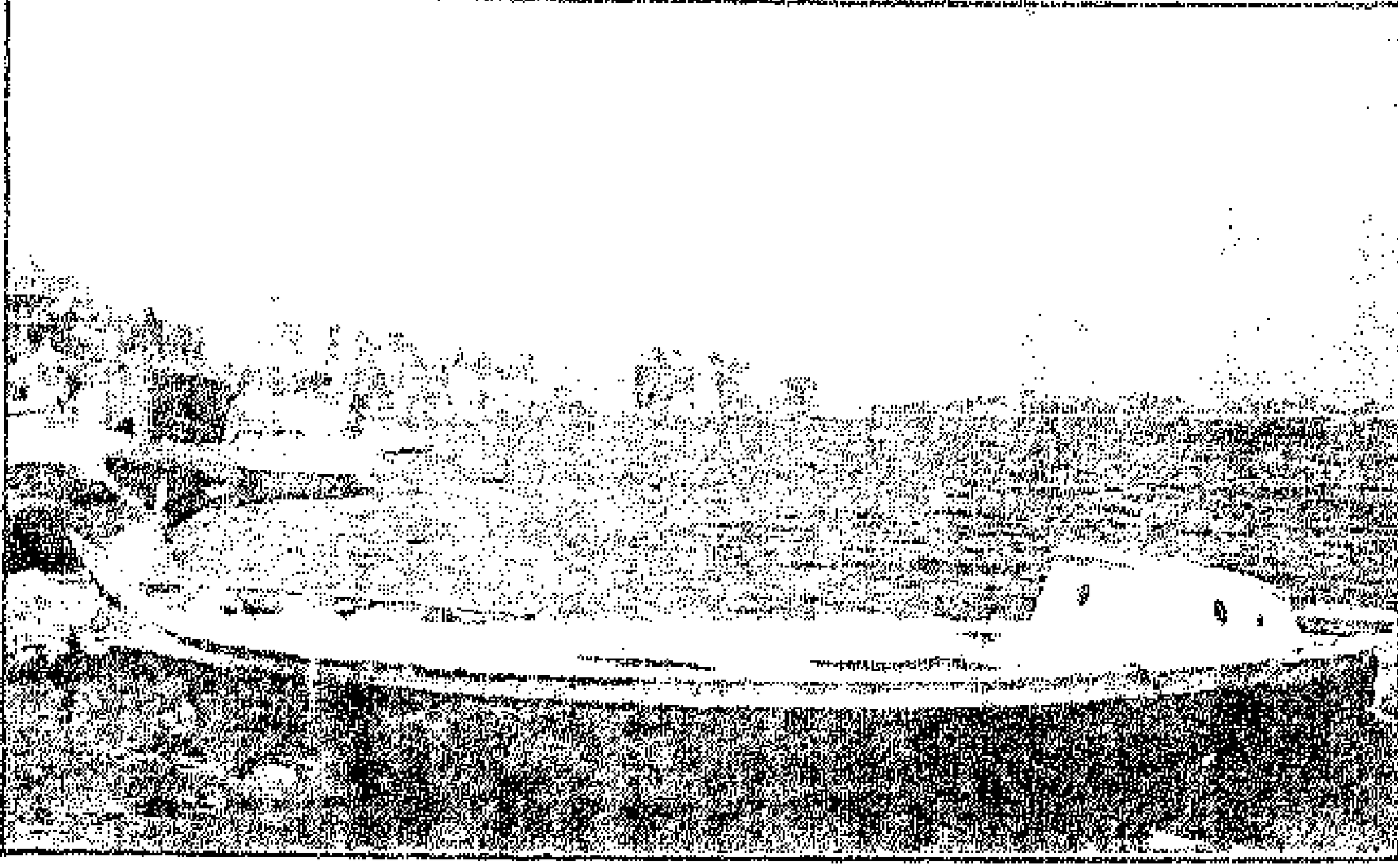
وعن ذلك يقول الأستاذ حسن الرزاز فى بحث مستفيض له :

تعرضت مدينة رشيد عبر التاريخ لغزوات الطامعين نظرا لموقعها الجغرافى الممتاز، وكانت لذلك محل عناية واهتمام حكام مصر فى كل العهود .

وعلى أرض رشيد دارت أول معارك بين مصر وأوروبا أيام الملك «منفتاح» فنجحت الجيوش المصرية فى صد هجمات الإغريق والصقليين وأقام منفتاح استحكامات عسكرية ضمة لحماية رشيد وثغرها من هجمات الغزاة . . وقد أقام الملك بسماتيك الأول فى رشيد حامية عسكرية قوية عرفت باسم معسكر الميليزين نسبة الى الميليزيين سكان الجزر اليونانية ، الذين استخدمهم بسماتيك الأول كجنود مرتزقة فى جيش مصر لحماية رشيد من هجمات الغزاة .

وشهدت رشيد فى القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) المعارك الحربية الضخمة بين المقتدر بالله العباسى، والمهدى صاحب المغرب ، التى انتهت بانتصار المقتدر بالله، وحرق مراكب المهدى ، وقتل عدد كبير من جنوده وأسر الباقى .

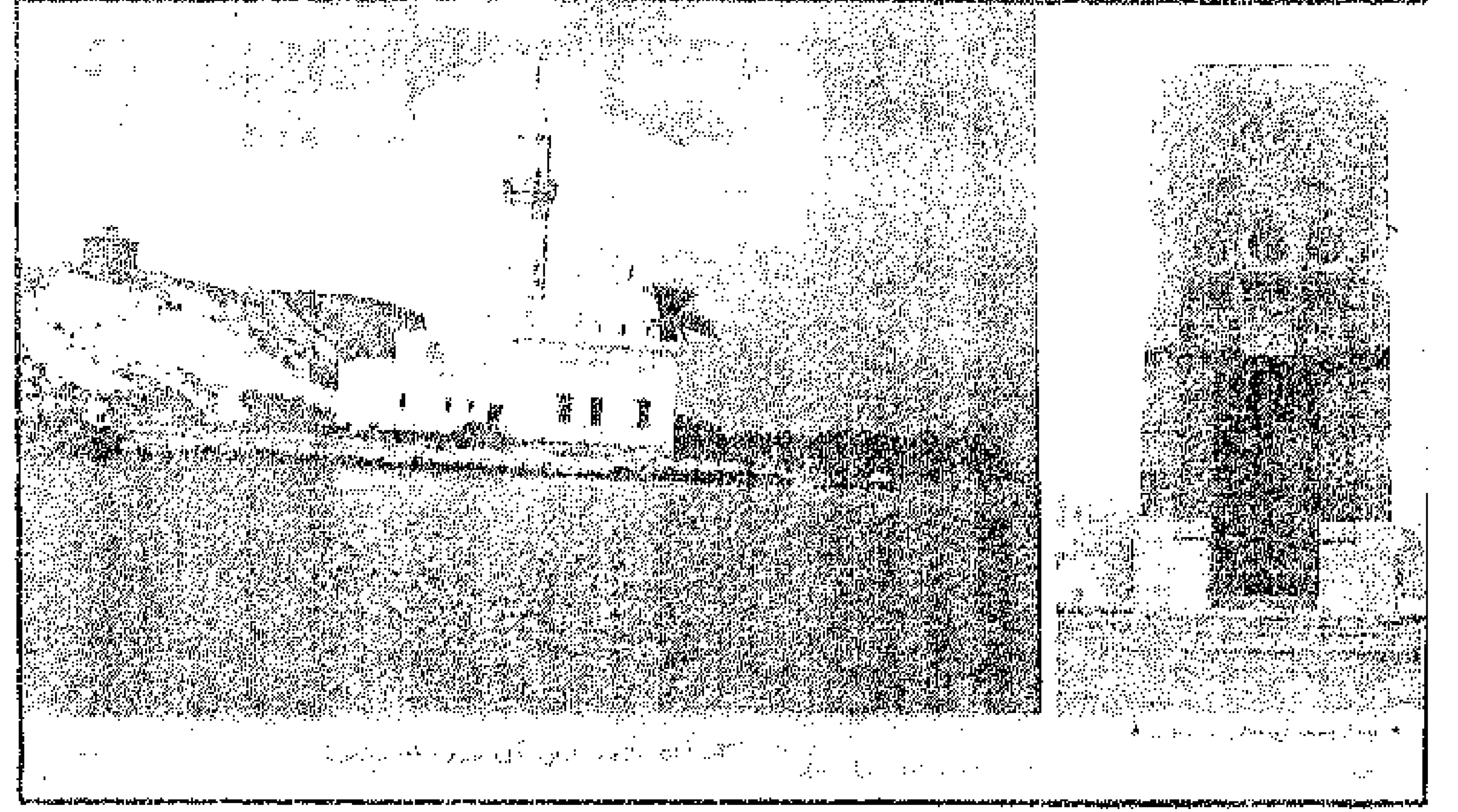
وفى رشيد أقام السلطان المملوكى الأشرف قايتباى طابية حربية على نفس النمط المعمارى لقلعته الشهيرة فى مدينة الإسكندرية ، ولم تسلم رشيد فى عصرها الحديث من



هجمات الغزاة مثلما تعرضت فى تاريخها القديم ... فبعد خروج الفرنسيين من مصر سنة ١٨٠١ م، طمعت بريطانيا فى مصر، وخططت لاحتلالها، فتآمرت مع محمد بك الألفى ـ زعيم المماليك ـ لإسقاط حكم محمد على باشا الكبير، فأرسلت حملة عسكرية مكونة من ستة الآف جندى بقيادة الجنرال فريزر واستولت على الإسكندرية دون مقاومة تذكر بعد رشوة حاكمها «أمين أغا» . وبناء على نصيحة «بتزوتشى» القنصل البريطانى فى رشيد ، واصلت الحملة سيرها إلى رشيد، التى رأى بتزوتشى فيها موقعا صالحا لإقامة الحملة الإنجليزية ، نظرا لموقعها الجغرافى الممتاز، وخيرها الوفير.

وقد قسمت حملة فريزر إلى فرقتين، الأولى بقيادة «الجنرال ستيوارت»، والثانية بقيادة «الجنرال ديكوب»، وتحركت فرقة الجنرال «ديكوب» المكونة من ٢٠٠٠ جندى من الإسكندرية فى اتجاه رشيد يوم ٢٩ مارس (آزار) سنة ١٨٠٧ م، ولما بلغ على بك السلانكلى محافظ رشيد أنباء الغزو، أمر جنوده بإبعاد مراكب التعدية للبر الشرقى، حتى يضع جنوده أمام مسئوليتهم الوطنية فى الدفاع عن مدينتهم، ثم امر الجميع بالاعتصام فى المنازل ، واتفق معهم على إشارة القتال .

وصلت قوات «ديكوب» إلى مدينة رشيد يوم ٣٠ مارس (آذار) ، فوجدوا المدينة خالية تماما ، فتصوروا أن المدينة قد تم إخلاؤها ، فانتشر جنود الحملة الإنجليز فى شوارع مدينة



رشيد مطمئنين، فارتفعت إشارة القتال - الله أكبر - من فوق مئذنة مسجد زغلول أشهر مساجد مدينة رشيد، فانطلقت نيران بنادق الجنود المصريين تقصف عمر الغزاة، وهجم الأهالى على جنود الحملة، وانتهت المعركة بقتل الجنرال «ديكوب» قائد الحملة، و ١٧٠ جنديا إنجليزيا وجرح ٢٥٠ جنديا وأسر ١٢٠ جنديا وفرار الباقى.

أراد الإنجليز أن يثأروا فدفعوا بفرقة الجنرال «ستيوارت» وعددها ٤٠٠٠ جندى مسلحين بأحدث الأسلحة إلى رشيد لاحتلالها، فحاصروا المدينة ١٢ يوما، ونصبوا مدافعهم فوق «تل أبو مندور» وعسكروا فى «المعسكر الأبيض» جنوب رشيد، وتمكنوا من السيطرة على قرية الحماد، لمنع وصول الإمدادات العسكرية للمدينة ... وبالرغم من قوة نيران العدو، لم تستسلم المدينة، واستمرت هجمات الأهالى على جنود الحملة، ولبى محمد على باشا طلب النجدة الذى أرسله «على بك السلانكلى» محافظ رشيد وحسن كرتيه نقيب الأشراف.

وصلت نجدة محمد على باشا العسكرية المكونة من ٥٥٠٠ جندى مسلح من المشاة والفرسان، وانقسمت القوة العسكرية المصرية إلى فرقتين: الأولى بقيادة طبوز آغا وعسكرت فى البر الشرقى للنيل، والأخرى بقيادة حسن آغا واتخذت مواقعها على البر الغربى، عند بلدة الحماد، واستطاعت قوات حسن آغا وطبوز آغا مهاجمة الإنجليز فى قرية الحماد، واستمر القتال من الساعة السابعة صباح يوم ٢١ أبريل (نيسان) ولمدة ثلاث ساعات كاملة، وانتهت المعركة التى شارك فيها بالإضافة إلى الجنود المصريين النظاميين أهالى رشيد وعرب البحيرة ودمنهور، بهزيمة قوات الجنرال ستيوارت وقتل ٤١٦ جنديا إنجليزيا وأسر ٤٠٠ جندى آخر... وانسحبت باقى قوات الحملة الإنجليزية إلى الإسكندرية وفى ١٩ سبتمبر (أيلول) سنة ١٨٠٧ م، تم جلاء الحملة الإنجليزية عن الإسكندرية بعد أن خابت كل ظنونهم فى احتلال رشيد.

تتميز مدينة رشيد حاليا بطابع إسلامى فريد يتمثل فى كثرة المساجد وحرص أهلها على أداء الشعائر الإسلامية، كما يتمثل فى البيوت الأثرية التى اتسمت بطابع الفن الإسلامى المبدع.

ويحصى الأستاذ حسن الرزاز مساجد رشيد فيقول:

وتضم مدينة رشيد ١٢ مسجدا و ٢٢٠ منزلا أثريا بالإضافة إلى طاحونة أبو شاهين، وحمام عزوز وبوابة أبو الريش، وهى من آثار مدينة رشيد فى العصر التركى... وتعد طابية السلطان الأشرف قايتباى فى رشيد من أهم معالم العصر المملوكى... إلى جانب متحف رشيد... ومن أبرز المساجد:

١ - مسجد زغلول: أكبر مساجد رشيد اتساعا، ويقوم على ٢٤٤ عمودا من الرخام والجرانيت، تحمل عددا من الأقبية الصغيرة، أنشأه زغلول مملوك السيد هارون سنة ١٥٤٥ م، وكان هذا المسجد مركزا للحركة الدينية والعلمية عبر التاريخ.. ومن فوق مئذنة هذا المسجد انطلقت نداءات التكبير «الله أكبر» لتعلن بدء القتال المقدس ضد حملة فريزر العسكرية سنة ١٨٠٧ م، وانتقم الإنجليز من هذا المسجد فضربوه بنيران المدفعية وحطموا مئذنته.

يقع مسجد زغلول فى أول المدينة من الناحية القبلية على مساحة ٤٠٠٠ متر مربع، وصحن المسجد الكبير غير مسقوف، وعلى إحدى واجهات الصحن مزولة شمسية مرسومه بطريقة هندسية، يتوسطها مؤشر مواجه للشمس حين يقع ظله على هذه الخطوط يعطى بيانا محددا لمواقيت الصلاة، وللمسجد مئذنتان أهمهما مئذنة الواجهة الغربية المكونة من أربعة أدوار ما زالت قائمة حتى الآن بنفس هيئتها القديمة.

قالت المؤلفة: جاء فى كتاب «قلعة رشيد» ص ٥٤ أن

مسجد زغلول تزيد مساحته على مساحة الجامع الأزهر وأنه كان به مئذنتان إحداهما زالت أدوارها العليا وهى التى ارتفع عليها العلم المصرى عام١٨٠٧ إيذانا ببدء المعركة ضد الإنجليز وقد سقطت أدوارها العليا من جراء المعركة ا هـ.

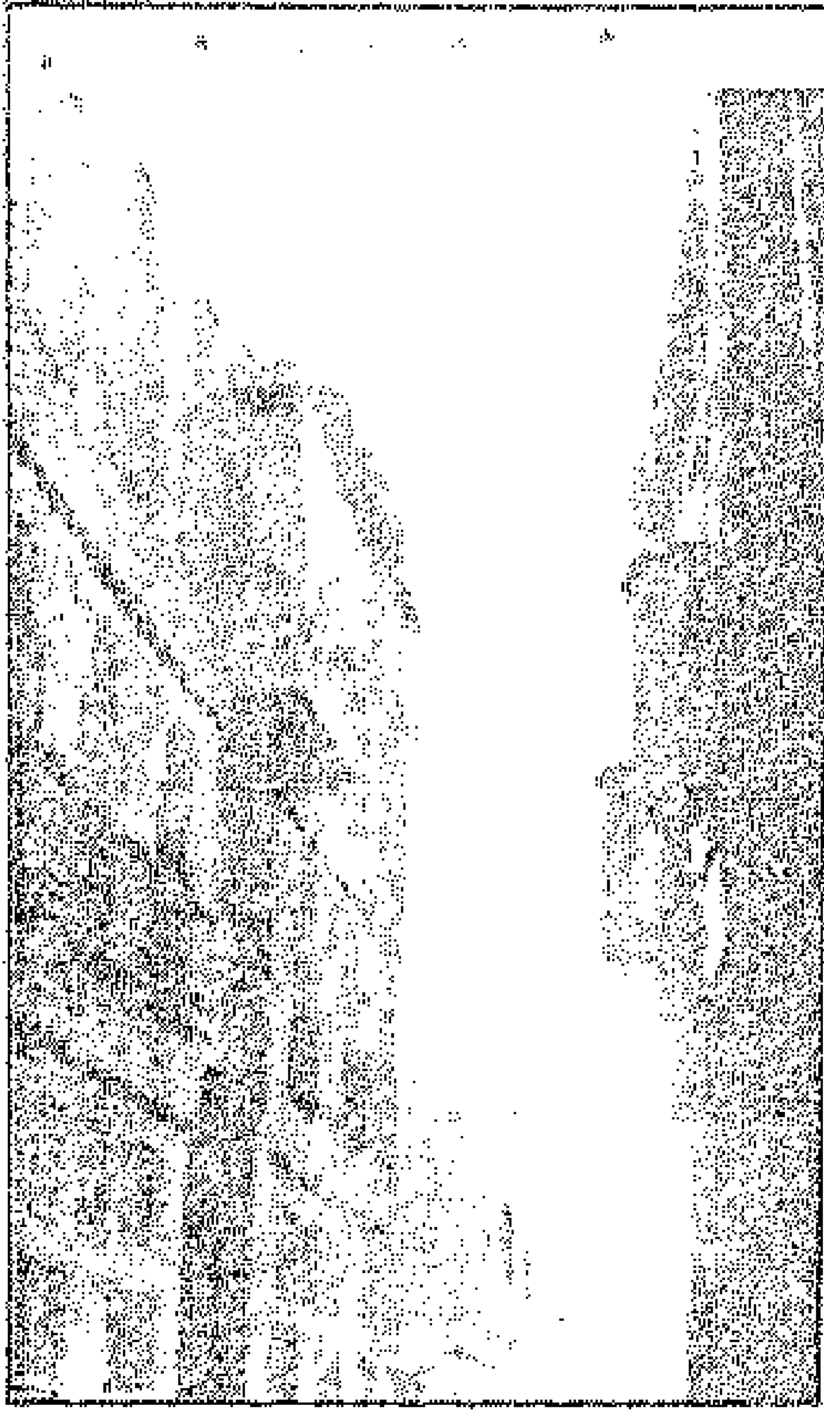
٢ ـ مسجد سيدى المحلى : يقع فى قلب المدينة، وهو ثانى مساجد رشيد اتساعا بعد مسجد زغلول ، وينتسب هذا المسجد إلى سيدى المحلى، وكان من أفاضل رجال الدين فى رشيد، وقد أنشىء هذا المسجد فى عام ١١٣٤ هـ / ١٧٢١ م.

يقوم المسجد على ٩٩ عمودا وله ستة أبواب ، وللمسجد صحن كبير بطول ٨٠٠ متر وعرض ٦٦٠ مترا، ومكان الوضوء يقع غربى المسجد تحت مظلة مرفوعة على ١٢ عمودا. وتوجد بالمسجد مكتبة زاخرة بالكتب الإسلامية، وبعض المصاحف الشريفة التى كتبت باليد، وبنوادر الكتب التى أعدها فقهاء رشيد ومعظمهم من آل الجارم، وتبلغ الكتب التى أوقفها آل الجارم لهذا المسجد حوالى ٢٠٠٠ كتاب، ولقد أشار على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية كما سبق القول إلى مسجد المحلى أثناء حديثه عن مساجد مدينة رشيد، فذكر أن حلقات الدرس التى كان يقودها علماء الدين فى رشيد لم تنقطع أبدا.

٣ ـ مسجد الجندى : ثالث مساجد رشيد اتساعا، ويقع بالقرب من مسجد المحلى وقد أنشأه الأمير محمد الجندى عام ١١٤٣ هـ ـ ١٧٣٠ م، وللمسجد أبواب ثلاثة صنعت جميعها من الخشب المزدوج، ومنبر المسجد من الخشب المخروط المزين بوحدات نباتية وزخرفية جميلة، ولقد أنشأ هذا المنبر طبقا للاسم المسجل على المنبر الحاج سليمان أبو عطوة ، وسيدخل مسجد الجندى ضمن خطة هيئة الآثار المصرية لإعادة تعمير المناطق الأثرية الإسلامية فى مدينة رشيد، والمسجد مبنى على هيئة قباب من الطوب تقوم على ٣٩ عمودا.

٤ ـ مسجد دمقسيس : أنشأه صالح آغا دمقسيس فى عام ١١١٦ هـ ـ ١٧٠٤ م.

قالت المؤلفة : أوردناه تحت عنوان «دومقسيس (مسجد ـ) فى م١٨ / ٩١ فانظره فى موضعه اهـ.



٥ ـ مسجد العباسى : يقع هذا المسجد على شاطىء النيل فى مكان تنطق الطبيعة فيه بسحرها الأخاذ وقبة هذا المسجد تحفة معمارية بكل المقاييس الهندسية والفنية بناه (محمد بك طبوزاده) عام ١٢٢٤ هـ ـ ١٨٠٩ م، بالطوب الأحمر المزركش الجميل، وزوده بنجارة رائعة مطعمة بالصدف على أشكال نجومية بعدد فصول السنة مقسمة إلى أشهر، وبه سقف من الخشب مجلد بنقوش عربية جميلة، وأطباق نجومية تبرز الطابع الفنى الإسلامى الممتاز الذى وصلت إليه رشيد فى هذا الوقت (مجلة الفيصل / ٢٩ـ٣٢).

قالت المؤلفة : نرى من المفيد أن نضيف هنا ما جاء عن الجامع العباسى فى كتاب وزارة الأوقاف «مساجد مصر» وهو كما يلى :

أنشأ هذا المسجد محمد بك الطبوزاده فى سنة ١٢٢٤ هـ (١٨٠٩ م) وهو يقع فى الطرف الجنوبى لمدينة رشيد بالقرب من شاطىء النيل، وسمى بالعباسى نسبة إلى السيد محمد العباسى المدفون به. وهو مبنى بالطوب الرشيدى المنجور وهو طوب صغير الحجم كانت تبنى به المساجد والبيوت القديمة وكان يبنى فى الوجهات على شكل مداميك أفقية مكحولة تتخلل لحاماتها عيد خشبية، كما كان يبنى على هيئة أشكال هندسية تحلى مداخل المساجد والبيوت.

ويبرز مدخل هذا المسجد قليلا عن وجهة الضريح، ويتكون من عقد ثلاثى مسدود بالطوب ومفتوح به ثلاث

فتحات معقودة مرتكزة أكتافها على عتب خشبى يتدلى منها أسفل العتب جسمان أسطوانيان .

وداخل صُفة المدخل يوجد الباب الذى يؤدى إلى المسجد يعلوه شباك صغير من الخرط الدقيق . ويعتبر هذا المدخل بشكله هذا نموذجا لمداخل مساجد الأقاليم المشيدة بين القرن الحادى عشر والثالث عشر الهجرى (السابع عشر والتاسع عشر الميلادى) .

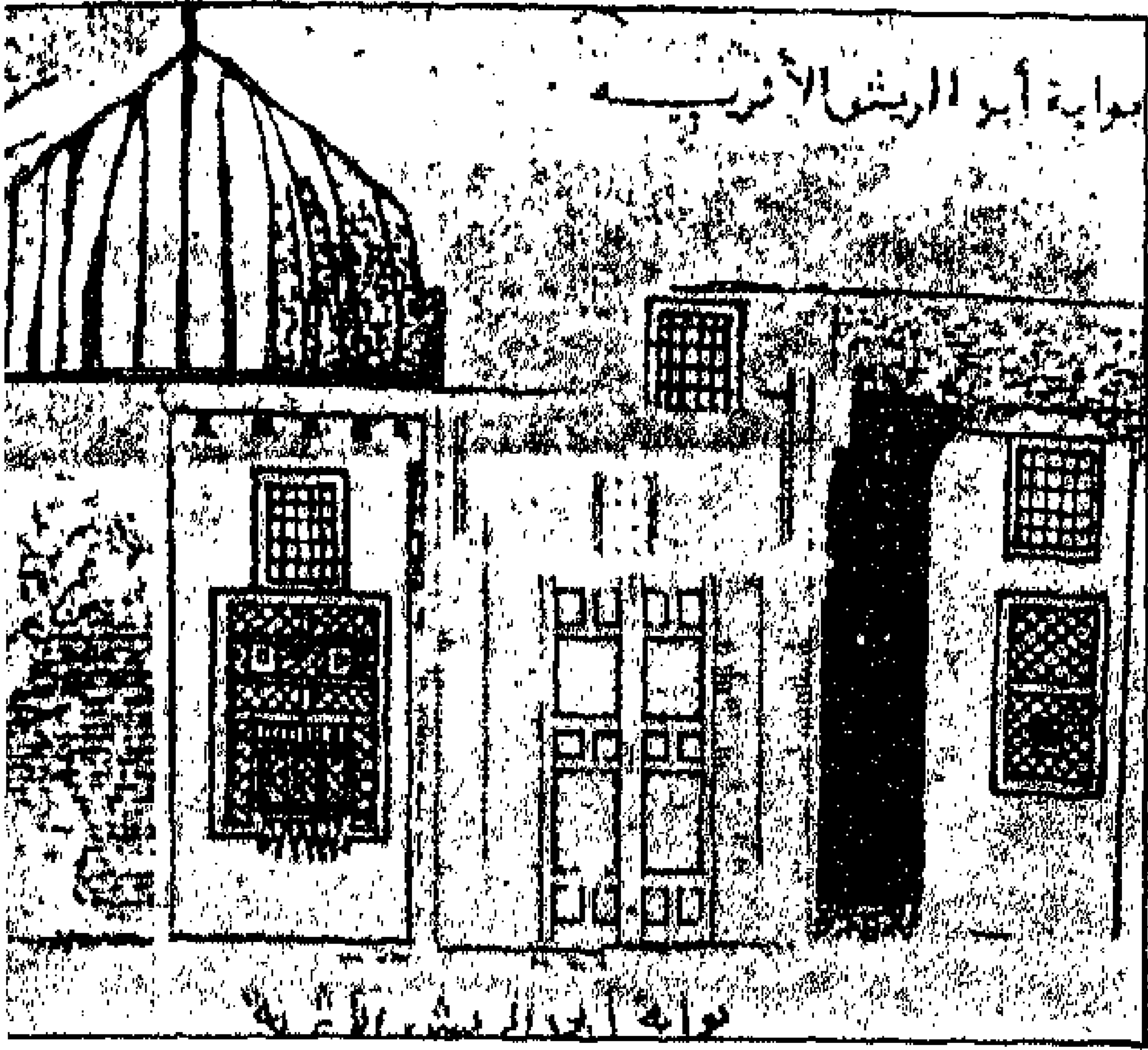
وتقع القبة التى تغطى الضريح على يمين المدخل يتمثل فيها طراز القباب المنشأة بالأقاليم فى هذه الحقبة من الزمن . أما المنارة فهى كغيرها من منارات مساجد رشيد وغيرها من الأقاليم مثمنة وذات دورة واحدة يبرز منها عمود أسطوانى ينتهى بالخوزة . وعلى يمين الداخل إلى المسجد يقع مدخل الضريح وهو كمدخل المسجد إلا أنه يمتاز بزخارفه الجميلة المعمولة من الطوب والتى تحلى الجزء العلوى منه وبالقاشانى المزخرف الذى كان يكسو جوانبه من أسفل .

وللضريح باب خشبى ذو دلفتين مقسمتين على هيئة أشكال هندسية طعّمت حشواتها بالصدف والسنّ وكتب عليها اسم صانعه ، ويعلوه شباك صغير من الخرط الدقيق الصنع ، كما يوجد على جانبيه شباكان آخران من الخرط بتقاسيم جميلة . وتسود البساطة المسجد من الداخل ، وهو يشتمل على صفين من العقود المرتكزة على أعمدة رخامية تحمل السقف الذى لا تزال عليه بعض آثار نقوش ملونة (مساجد ٢ / ١٤٤) .

٦ ـ مسجد أبى مندور: يقع على بعد كيلو متر ونصف من الميدان الرئيسى لمدينة رشيد ، فى منطقة تل أبى مندور الرائعة الجمال ، وهى ربوة مرتفعة ذات طبيعة ساحرة .

يرتفع السقف الخشبى لهذا المسجد على أربعة أعمدة من الرخام الأبيض زخرفت قواعدها بنقوش خطية جميلة ... وله ثلاثة أبواب ، ويضم صهريجا قديما لحفظ المياه ، بنى على هيئة نادرة ، ويعتبر هذا الصهريج النموذج الوحيد الباقى حتى الآن من صهاريج مياه رشيد القديمة .

قالت المؤلفة : جاء فى كتاب «قلعة رشيد » ص ٥٤ أن أبا مندور هذا من سلالة الإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه اهـ .



يقول الأستاذ حسن الرزاز:

وتضم رشيد عددا آخر من المساجد ... أشهرها مسجد «الصامت) . ومسجد (المشيد بالنور) ومسجد (الشيخ تقا) ، ومسجد (العرابى) ، ومسجد (سيدى العارف بالله أبو النصر) .

ثم ينتقل إلى الكلام على البيوت الأثرية برشيد فيقول :

تعد البيوت الأثرية من أهم معالم مدينة رشيد إذ لم تحظ مدينة فى مصر ـ إلا القاهرة ـ بمجموعة من البيوت الأثرية النادرة كما حظيت بها مدينة رشيد .

قالت المؤلفة : جاء فى كتاب «قلعة رشيد » ص ٥٤ إن عدد المنازل الأثرية برشيد يزيد على ما هو موجود بالقاهرة اهـ .

بنيت كل هذه البيوت بالطوب الرشيدى المشهور، وتعكس هذه البيوت مدى التقدم المعمارى الذى وصلت إليه مدينة رشيد فى عصر الأتراك العثمانيين ، ويقف أساتذة الفن أمام هذه البيوت مبهورين لدقة نجارتها وعمارتها وجمال مشربياتها وصالاتها وحجراتها التى زخرفت بطريقة تؤكد الذوق الرفيع لساكنيها والازدهار الاقتصادى الذى تحقق فى هذه الفترة .

لم تُعَدّ هذه البيوت لتكون سكنا ومحلا للتحف الفنية فقط ، وإنما أعدت لتكون حصونا حربية تحمى ساكنيها الأتراك من خطر الحروب وعواقب الانتفاضات الشعبية ،

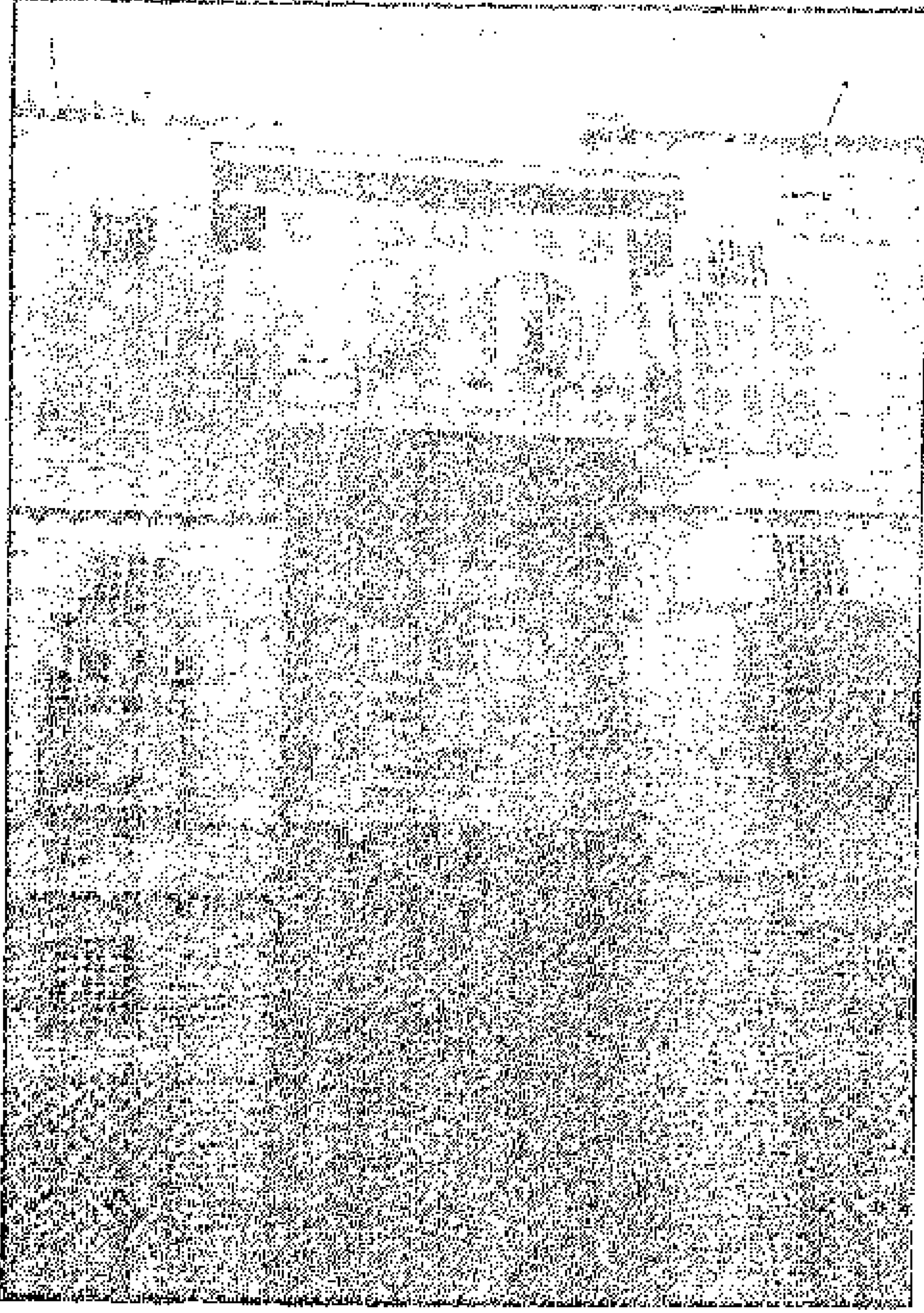
فصنعت أبوابها من الخشب المصفح بالعوارض والمسامير الحديدية، وخططت مداخلها بدهاليز وممرات سرية معقدة، بهدف الخداع والتمويه ... وقد زودت كل بيوت رشيد الأثرية بصهاريج للمياه العذبة مبنية على أحدث طرق الفن المعمارى للمحافظة على برودة المياه وعدم تسربها ... هذه الصهاريج حفرت تحت الأرض على شكل قباب مرفوعة على أعمدة، فى أعلاها فتحات مستديرة تُملأ بالمياه فى وقت فيضان النيل، وتغطى فتحتفظ بمياهها الباردة لمدة شهور طويلة.

ومن أشهر بيوت رشيد الأثرية :

١ ـ مجموعة الأمصيلى : وتتكون من منزل الأمصيلى ومنزل حسيبة غزال وطاحونة أبى شاهين.

وقد أنشأ منزل الأمصيلى عثمان آغا الطوبجى باشا سنة ١٢١٣ م، ويتكون من ثلاثة أدوار، ويمتاز بنجارته الرائعة المطعمة بالصدف وسن الفيل، وبه سقف مجلد بالخشب ومنقوش بزخارف عربية جميلة، وشبابيك المنزل ومشربياته مصنوعة من قطع الخشب المخروط المركبة بصورة هندسية وفنية بديعة، وشبابيك هذا المنزل يمكن أن نراها من خارج المنزل بشكل معين، ومن داخل الحجرات على شكل إبريق مثلا، وكل حجرات هذا المنزل مطعمة بالصدف والمشربيات البديعة، وحوائط هذه الحجرات من الأمام والخلف عبارة عن دواليب حائط سرية مصنوعة من الخشب المخروط، وحوائط الحجرات اليمنى واليسرى، مغطاة بوحدات مزخرفة من البلاط القيشانى المتعدد الأشكال والألوان. وصممت نوافذ هذا البيت بحيث نسمح لساكنيها برؤية الغير دون أن يراهم أحد، فزودت النوافذ من أسفل بنجمة يمكن من خلالها مشاهدة ضيوف البيت.

وزود بيت الأمصيلى بقبة مزينة بالزجاج الملون الذى يسمح بدخول الضوء، وبحمام يجاوره فرن لتسخين المياه، ومصطبة للتدليك وسقف، ولسقف الحمام فتحات مغطاة بالزجاج الملون الجميل. . وقد خصص جزء من الدور الأرضى من بيت الأمصيلى لخزن الحبوب والأطعمة، وجزء آخر لسكن الخدم، والدور الثانى للضيوف، والدور الثالث خصص للسيدات.



٢ ـ منزل حسيبة غزال : يعد منزلا ملحقا لمنزل الأمصيلى، متصلا به بسلم خلفى يصل إلى وسط المنزل، وسلم آخر يصل إلى الدهليز والحديقة الخلفية لمنزل الأمصيلى.

ـ طاحونة أبى شاهين: هى النموذج الوحيد الباقى من طواحين رشيد القديمة وهى صالحة للاستعمال حتى الآن.

٣ ـ بيت المازونى (أو الميزونى قلعة رشيد / ٥٤) يعرف الآن باسم بيت البواب نسبة إلى صاحبه، ويعد هذا البيت من بيوت رشيد الذائعة الصيت، نظرا لأنه كان سكنا لزبيدة بنت عبد الرحمن البواب زوجة الجنرال مينو الفرنسى القائد الثالث للحملة الفرنسية على مصر (والذى سمى بعد إسلامه عبد الله مينو. قلعة رشيد / ٥٤) ويتكون هذا المنزل من طابقين وواجهته العربية تمتاز بشكل بواكيها ومشربياتها البديعة.

والدور الأول فى بيت المازونى «البواب» يضم حجرة ما زالت تحتفظ حتى الآن بكل بهائها القديم، وحوائط هذه الحجرة مزينة بالدواليب والشبابيك المصنوعة من الخشب المخروط المطعم بأشكال صدفية جميلة وببلاطات القيشانى الملون.

٤ـ منزل حسين عرب كلي : بني هذا المنزل في منتصف القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) وينتسب اسمه إلى صاحبه حسين عرب كلي محافظ رشيد في ذلك الوقت ، ويتكون من أربعة أدوار بنيت كلها بالطوب المنجور المكحول الذي تشتهر به رشيد ، واتخذ هذا المنزل الآن مقرا لمتحف رشيد (مجلة الفيصل / ٣٢ ، ٣٣).

ويضيف الأستاذ إبراهيم إبراهيم عناني منزلين آخرين لكل منهما أهمية تاريخية وهما :

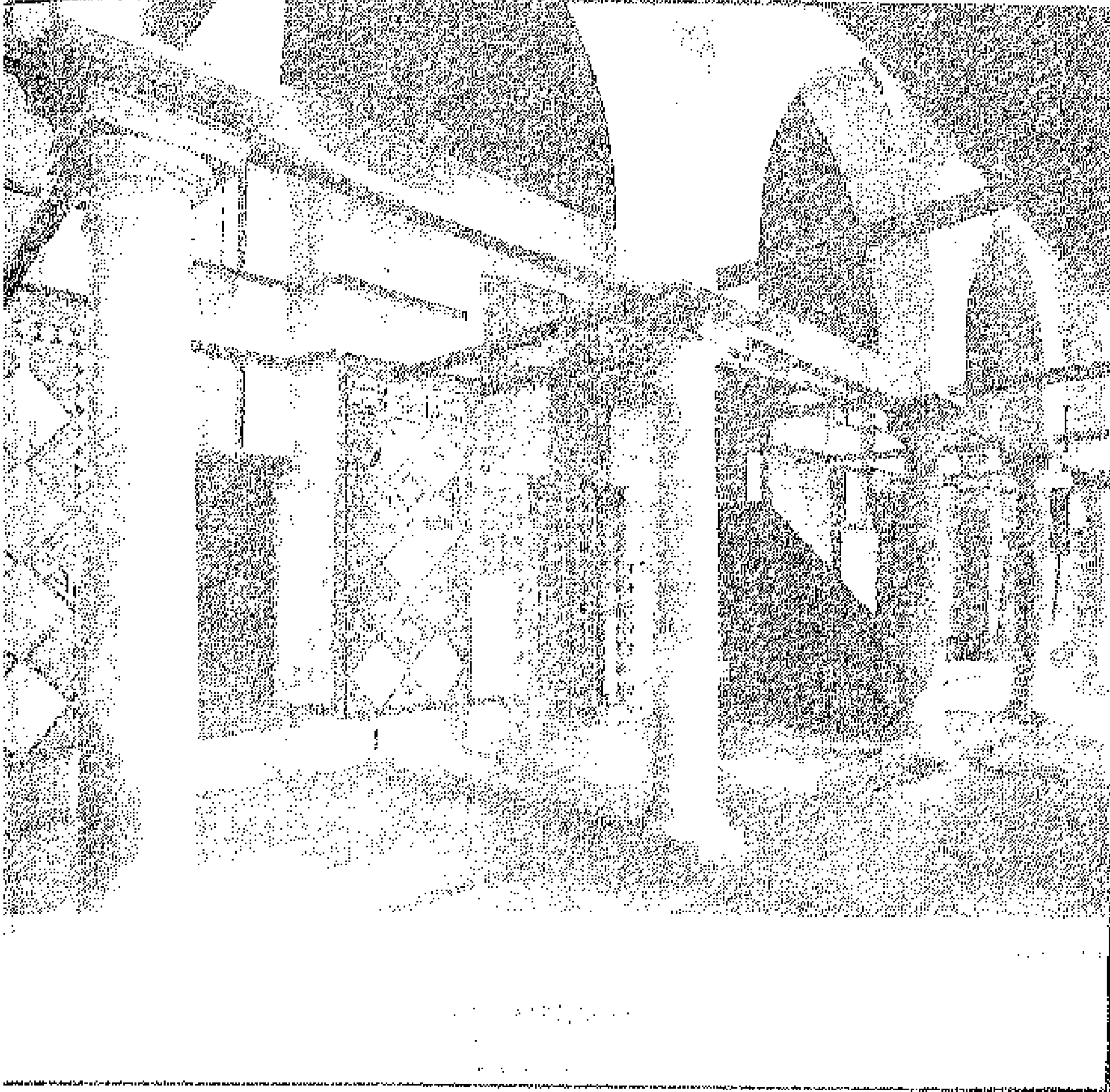
٥ ـ منزل رمضان، وهو الذي بدأت منه المعركة ضد الإنجليز سنة ١٨٠٧ م

٦ ـ منزل علوان : شهد اجتماع أحمد عرابي باشا عندما كان ناظرا للحربية واجتمع مع علوان بك كبير تجار رشيد في ذلك الوقت .

أما عن الاهتمام بإنشاء الحمامات فإن هذا مرتبط بالطهارة والتمسك بأداء الفرائض الدينية ولقد وصلت رشيد إلى أوج ازدهارها العمراني في العصر العثماني بما شيد بها من مساجد ومنازل ووكالات وحمامات وطواحين وبوابات وأسوار وفنادق وقصور ومؤسسات أوربية حيث كان يقيم بها قناصل الدول وأصبحت رشيد مركزا هاما للتجارة البحرية مع الأستانة وبلاد الدولة العثمانية الواقعة على بحر إيجة إذ أصبحت رشيد أقرب الثغور إلى اسطنبول، وزادت أهمية رشيد كمركز لتجميع البضائع المنقولة إليها بواسطة النيل وفي سنة ١٧٩٨ ـ أيام الحملة الفرنسية زاد نشاط ميناء رشيد كميناء ليصبح ميناء تخزين وترانزيت ـ وكإحدى محافظات مصر الهامة وكانت البساتين تأخذ شكل سياج حول المدينة وحقول الأرز تمثل ثورة كبيرة وتعددت مضارب الأرز ، وكان ميناء رشيد أشد أحيائها ازدحاما تراصت به السفن آتية من أقطار الشرق والغرب واشتهرت بعد العثور على حجر رشيد الذي ساعد على فك غموض الكتابة الفرعونية (قلعة شيد / ٥٣ ، ٥٤)

أما عن الأربطة أو الرُّبط ، فيقول الأستاذ إبراهيم إبراهيم عناني :

اهتم الولاة منذ أيام عمرو بن العاص بتحصين رشيد والمدن الساحلية بالأربطة والنواظير لأنها كانت معرضة للهجوم من البحر، لذلك اعتبرت رشيد من الثغور الإسلامية التي يفد إليها المرابطة بقصد الرباط .



والرباط نوع من الأبنية العسكرية كان يسكنه المجاهدون الذين يدافعون عن حدود الإسلام وكانت الأربطة منتشرة في صدر الإسلام قبل أن ينتشر الدين ويستتب الأمن وتأمين الإمبراطورية الإسلامية على حدودها .

وقد كانت في تصميمها تشبه التحصينات الحربية فمعظمها عبارة عن أبنية مستطيلة الشكل وفي أركانها أبراج للمراقبة . ولما زالت عن الأربطة صفتها الحربية أصبحت بيوتا للتقشف والعبادة يسكنها الصوفية (انظر مادة «الرُّبط» في م ١٩ / ٢٩٩ ـ ٣٢٦)

وزار ررشيد إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي الشهير بابن دقماق المتوفى سنة ٨٠٩ هـ وصاحب كتاب الانتصار لواسطة عقد الأمصار وسجل زيارته لرشيد في هذا الكتاب على النحو التالي : (ثغر رشيد المحروس وبلدته عند مجمع البحرين وبها البرزخ المذكور في القرآن . وتجاهها جزيرة تعرف بالجزيرة الخضراء وبالجزيرة المذكورة قبة تعرف بقبة الخضر عليه السلام رأيتها في سنة ٧٧٩ هـ ويوجد بهذا المكان فرس النيل وبهذه المدينة جامع وحمام، وأمير مركز، وبها (كوم الأفراح) به قوم صالحون ، وهو مكان مبارك وبأعلى الكوم المذكور منار يرى منه مراكب الفرنج القادمة عمَّره

مصب الفرع الكانوبى قد جف تماما فى هذه السنة أو ما يقرب منها ، وبذا انعزلت الإسكندرية عن النظام المائى فى مصر، وأصبحت الملاحة بالفرع البولبتينى فرع رشيد، وظلت الملاحة فيه ما يقرب من ألف سنة وعندما فتح عمرو بن العاص مصر كانت رشيد معروفة بذلك الاسم .

لقد أقبل صحابة الرسول ﷺ على سكنى رشيد فعمروها، وفتحوا القلوب على نور الإسلام، وانتشرت المساكن والمساجد ، وأطلقوا على مقابر المسلمين بها «كوم الأفراح» لأن أولياء الله يفرحون بلقاء ربهم وقد دفن بهذا الكوم وبمقابر رشيد نخبة من الصحابة .

فلقد كانت رشيد إحدى حواضر وثغور الوطن الإسلامى الكبير وحصنا من حصونه ومنارة من مناراته، فضلا عن موقعها عند ملتقى النيل والبحر وأصبح لها رصيدها من صفوة العلماء والأدباء والشعراء .

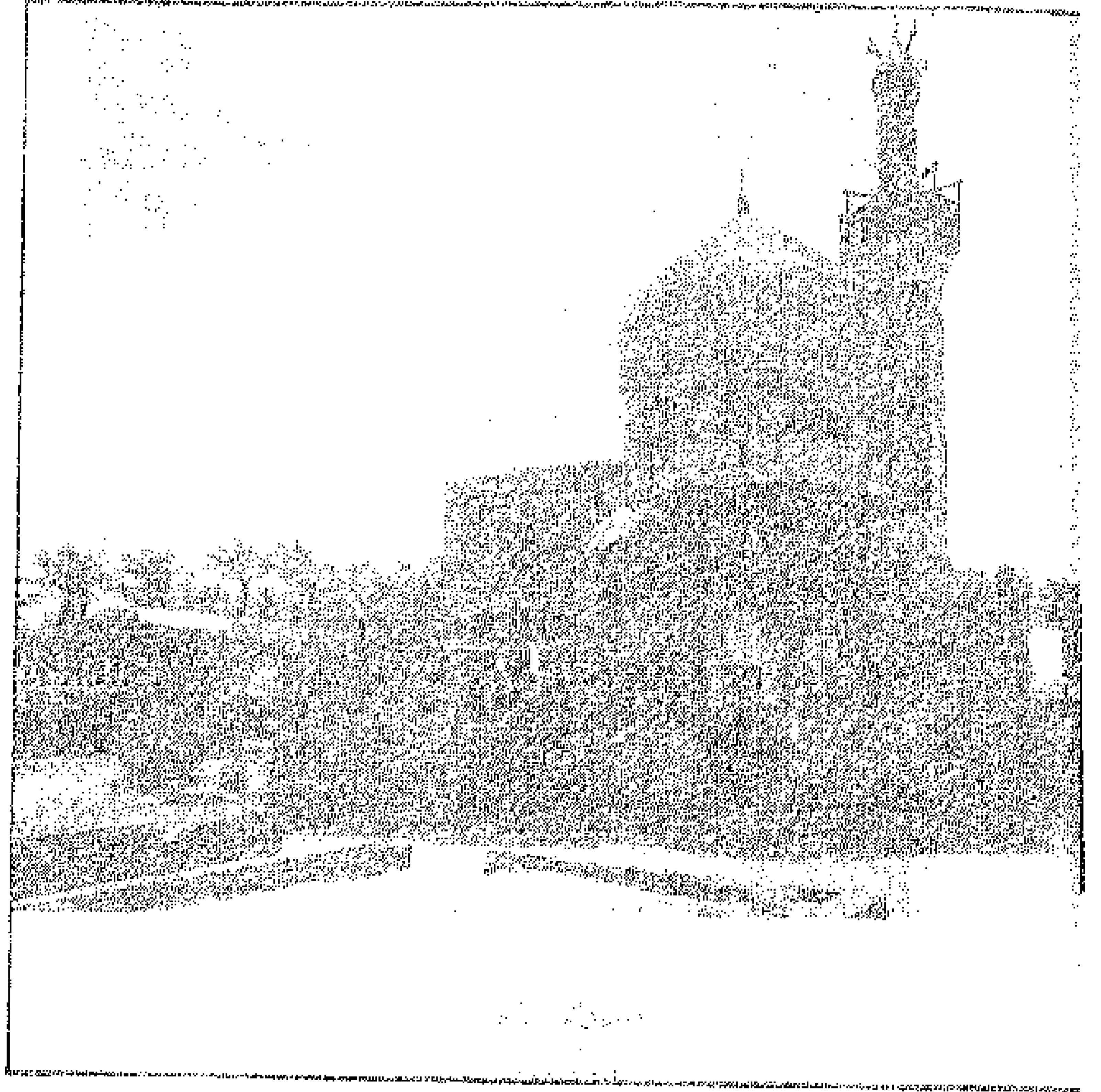
ولقد قرن المسلمون اسم رشيد بالثواب والجهاد والجنة، حتى عمرت بمن وفد إليها من المرابطة وازداد عدد الحامية المرابطة بها فى التاريخ الإسلامى، ونزلها بعض من الصحابة

أما عن سور رشيد، فقد أمر السلطان قنصوه الغورى ببناء سور رشيد خشية غزو العثمانيين ففى يوم الأربعاء المرافق ٢ رمضان سنة ٩٢٢ هـ ـ ١٥١٥ ميلادية ـ ذهب السلطان الغورى للتفتيش على حصون الإسكندرية ورشيد وشاع الخبر آنذاك بأن السلطان قد أمر ببناء سور للمدينة على ساحل البحر المتوسط ـ وأرسل لذلك البنائين والحجارين ولما عاد السلطان من رحلته يوم الثلاثاء ٢٣ أكتوبر ١٥١٥ ميلادية ندب كبير معمارييه خاير بك العلائى وكلفه بالإشراف على بناء الأسوار فرحل للقيام بمهمته وأخذ فى إتمامها إلى أن عاد إلى القاهرة سنة ٩٢٢ هـ ـ ١٥١٦ ميلادية .

ولقد كانت رشيد محاطة بسور مرتفع وكان لها بابان أحدهما فى الشمال وهو بوابة أبو الريش وهى قائمة إلى الآن كأثر من آثار رشيد. والبوابة الأخرى كانت قائمة عند مسجد أبى مندور قبلى رشيد حيث كان يمتد العمران والمزارع ما بين أبى مندور أو من الجدية إلى بوابة أبى الريش (قلعة رشيد / ٥٦، ٥٧، ٦٧).

ويقول الدكتور كمال الدين سامح :

وهناك أيضا منزل وقف الأتراك المنشأ فى سنة (١١٣١ هـ



السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقدارى. وبأسفله برج عمَّره الأمير صلاح الدين بن عرام، على شاطىء النيل، وأوقفه، وجعل به سلاح [سلاحا] أوقفه للمجاهدين، وبالبرج المذكور كُتَّاب سبيل به أيتام يقرأون، وهذه البلدة كثيرة شجر الرمان والنخل، وأهلها قليلون، وعامتهم صيادون فى السمك والطير وبكوم الأفراح مساجد معروفة بإجابة الدعاء، وبأسفله على شاطىء النيل مسجد يعرف بسمجد النبى، وأهل هذه المدينة كلهم مرابطوان وهذا الوصف يمثل ما كانت عليه رشيد فى القرن الثامن الهجرى وحتى القرن التاسع الهجرى إذ كانت رشيد إحدى ثغور الرباط .

ويقول المقريزى «وبمصر عدة من الثغور المعدة للرباط فى سبيل الله : البرلس ورشيد والإسكندرية وذات الحمام والبحرية».

وفى ٢٧ ربيع الآخر سنة ١٢٧٢ اعتزم سعيد باشا إرسال العساكر إلى رشيد للإقامة بها . فأصدر أمره إلى المحافظ بإعداد ثكناتهم، وفى هذه السنة ألحقت حسابات قلاع رشيد وطوابيها بديوان المحافظة بعد أن كانت ملحقة بسواحل الإسكندرية .

وإذا كانت رشيد قد أنشأها المتوكل سنة ٨٧٠ هـ فإن

ـ ١٧١٨ م) وقد ألحق بإحدى واجهتيه سبيل وكذلك منزل رمضان بشارع دهليز الملك وهو من أهم الدور التى أنشئت فى القرن الثامن عشر الميلادى وهو مكون من أربعة طوابق ويمتاز بالمشربيات الكبيرة والصغيرة ذات الطابع الخاص بها . ويمتاز مدخل هذا المنزل بزخرفته بالطوب ذى اللونين الأحمر والأسود ويتصل به منزل آخر بنى فى نفس العصر هو منزل محارم ويمتاز بجمال مجموعة القاشانى الموجودة بجدران قاعته العلوية (العمارة الإسلامية / ١١٥) .

ويقول أندريه ريمون :

لا تقل البيوت التى تناولتها دراسات كل من أ . ليزين A.Lèzine وعبد التواب فى بلدة الرشيد بمصر، دلالة عن «البيت الاسطنبولى » وهذا النوع من البيوت معروف فى السابق، فالباحثة فيفان دينون Vivant Denon ذكرت منذ القرن الثامن عشر أن تلك البيوت أقرب إلى بيوت القرن الرابع عشر فى الغرب منها إلى البيوت الشرقية . ولعل مظهرها «الغريب والمثير» هو السبب فى أنها لم تنل إلا قسطا ضئيلا من الدراسة (كما يقول الباحث هرتز Herz) كما أن الباحثين ترددوا فى استخراج الاستنتاجات التى صاغوها فيما يتصل «بالمسكن العربى» تتمتع بيوت الرشيد بمظهر خارجى بديع يعتمد على حسن توزيع المشربيات وعلى التناغم بين اللون والشكل الناتج عن التفنن فى استخدام الآجر. وقد يصل ارتفاع البيت الواحد إلى أربعة طوابق ، لكن جميعها لا يتمتع بباحة داخلية بل مجرد منور يمتد على ارتفاع جدار مشترك . يصل النور والهواء إلى جميع الغرف المخصصة للمعيشة من الشارع مباشرة، لا سيما وأن للبيت الواحد واجهتين أو ثلاث واجهات تطل على الشارع . سيكون من باب التضليل إذا صرفنا المشكلة التى يطرحها هذا النوع من البيوت بمجرد اعتبارها مستمدة من أصول تركية . وعلى الرغم من عدم نكران التأثير التركى وبخاصة فى الناحيتين الزخرفية والإنشائية، . إلا أننا نواجه ـ على الأرجح ـ طرازا معماريا محليا أو طراز دلتا النيل كما يسميه الباحث ليزين A.Lezin .

(العواصم العربية / ٩٤).

وينسب إلى مدينة الرشيد عدد من أفاضل العلماء أحصاهم ياقوت الحموى فى معجمه، فقال عنهم وعن



رشيد، وقد ضبطها على خلاف ما ضبطها به على باشا مبارك كما سبق أن ذكرنا .

رَشِيدُ : بفتح أوله، وكسر ثانيه، بلفظ الرشيد ضد الغوى : بليدة على ساحل البحر والنيل قرب الإسكندرية، خرج منها جماعة من المحدثين، منهم : عبد الوارث بن إبراهيم بن فراس الرشيدى المرادى قاضى رشيد، ويحيى بن جابر بن مالك الرشيدى القارى من القارة قاضى رشيد أيضا، وسعيد ابن سابق الأزرق الرشيدى مولى عبيد الله بن الحبحاب مولى بنى سلول يكنى أبا عثمان، سمع عبد الله بن لهيعة، روى عنه أبو إسماعيل الترمذى ومحمد بن زيدان بن سويد الكوفى ساكن مصر وسواهم ، ومحمد بن الفرج بن يعقوب أبو بكر الرشيدى يعرف بابن الأطروش، سمع أبا محمد بن أبى نصر بدمشق وأبا حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز وأبا على الحسن بن شهاب العكبرى بعكبرا وكتب كثيرا وحدث بالمعرة وكفر طاب سنة ٤١٧ ، روى عنه القاضيان أبو سعد عبد الغالب وأبو حمزة عبد القاهر ابنا عبد الله بن المحسن بن أبى حصين التنوخيان المعريان وابنه محمد بن سعيد، وإبراهيم ابن سليمان بن داود الرشيدى ويعرف بالبرلُّسى ، والبرُلُّس بلد مقابل لرشيد .

(معجم البلدان ٣ / ٤٥)

وقد ذكر على باشا مبارك اثنين من علماء رشيد وترجم لهما وهما الشيخ على بن إبراهيم الخياط الرشيدى، والشيخ على بن شمس الدين الرشيدى الشهير بالخضرى، كما ذكر ممن نشأ من مدينة رشيد على بك الزينى وترجم له أيضا قال رحمه الله :

١ ـ وإلى رشيد ينسب كما فى خلاصة الأثر.

على بن إبراهيم الخياط الرشيدى الشافعى الشيخ الإمام الحجة الولى المتفنن فى العلوم والجامع لها، والمقدم فى المعارف كلها، والمتكلم فى أنواعها، والناقد فى جميعها، والحريص على أدائها، مع ذهن ثاقب وآداب أخلاق وحسن معاشرة ولين جانب وكثرة احتمال وكرم نفس وحسن عهد وثبات ود وملازمة طاعة وكثرة ذكر .

ولد فى العشر الأول من المائة الحادية عشرة من الهجرة برشيد، وبها نشأ وحفظ القرآن وجوّده، وأخذ عمن بها من علماء عصره ثم قدم مصر وقرأ بالروايات على مقرىء مصر عبد الرحمن اليمنى وأخذ الفقه والعلوم الشرعية والعقلية عن شيوخ كثيرين منهم : النور على الحلبى، والبرهان اللقانى، والشمس الشوبرى، والشيخ سلطان المزاحى، والنور الشبراملسى، والشمس البابلى . وجدّ واجتهد إلى أن بلغ الغاية القصوى، ورجع إلى بلده، وحمدت سيرته فيها، وأقبل عليه جميع أهلها واعتقده عامة ذلك الإقليم، وذكرت له كرامات كثيرة. وتصدر للتدريس، وأخذ عنه خلق كثيرون، منهم : العلامة أحمد بن عبد الرزاق الرشيدى وأقبل على قراءة القرآن قبل موته بسنة، فصار لا يتركها صباحا ومساء وكل وقت، حتى ترك التدريس إلى أن توفى فى أوائل رجب سنة أربع وتسعين وألف برشيد، وبها دفن .

وأخبر ولده . وأنه لما احتضر قرأ بعض الحاضرين سورة يسّ والرعد، فلما بلغ إلى قوله تعالى : ﴿ **سلام عليكم بما صبرتم**﴾[الرعد : ٢٤] خرجت روحه . وكان أخبره بعض الأولياء أنه يموت فى رجب، فكان كلما أتى رجب يقبل على العبادة، إلا أن توفى ، رحمه الله .

٢ ـ ترجمة الشيخ على بن شمس الدين الرشيدى الشهير بالخضرى (١١٢٤ ـ ١١٨٦ هـ) .

وإليها ينسب أيضا كما فى الجبرتى :

الفقيه المتفنن العلامة الشيخ على بن شمس الدين بن محمد بن زهران بن على الشافعى الرشيدى ، الشهير بالخضرى، ولد بالثغر سنة أربع وعشرين ومائة وألف . وبعد ما حفظ القرآن اشتغل بحفظ المتون، فحفظ الزبد والخلاصة، والمنهج إلى الديات ، والجزرية والجوهرة . وسمع على الشيخ يوسف القشاشى الجزرية وابن عقيل والقطر ، وعلى الشيخ عبد الله بن مرعى الشافعى، جمع الجوامع والمنهج ـ وألقى منه دروسا بحضرته ـ، ومختصر السعد واللقانى على جوهرته، وشرح عبد السلام والمناوى على الشمائل والبخارى، وابن حجر على الأربعين والمواهب، وعلى الشمس محمد بن عمر الزهيرى معظم البخارى دراية والمواهب وابن عقيل والأشمونى، وجمع الجوامع والمصنف على أم البراهين، وغير ذلك . ثم قدم الأزهر سنة ثلاث وأربعين، فجاور ثلاث سنين ، فسمع على الشيخ مصطفى العزيزى وعلى الشيخ عطية الأجهورى، وعلى السيد على الحنفى الضرير، وعلى الشيخ على قايتباى، وعلى الشيخ الحفنى وعلى أخيه الشيخ يوسف ، وعلى الشيخ أحمد الشبراملسى ، وأجازه الشبراوى بالكتب الستة بعد أن سمع عليه بعضا منها .

ولما رجع إلى الثغر لازم الشيخ شمس الدين الفيومى، خطيب جامع المحلى. وكان يقول : «لا بد للمبتلى بالإفتاء من العباب لوضوحه وأستيعابه» وله مؤلفات جليلة منها : شرح لقطة العجلات، وحاشية على شرح الأربعين النووية للشبشيرى أجاد فيها كل الإجادة.

توفى لخمس وعشرين من شعبان سنة ست وثمانين ومائة وألف (ا هـ ملخصا) .

٣ ـ ترجمة المرحوم على بيك الزينى .

ومن نشأ من مدينة رشيد، وتربى فى ظل عائلة العزيز محمد على المرحوم على بيك الزينى استخدم أولا كاتبا بالبحرية فى سنة إحدى ومائتين وألف وصار ينتقل من مصلحة إلى أخرى ، ثم جعل رئيس إدارة المالية فى سنة أربع وستين، ثم فى سنة سبعين جعل باشكاتب البحرية، وتنقل فى الموظائف حتى أحسن إليه برتبة أميرالاى وجعل محاسبجى ديوان المالية سنة تسع وثمانين ثم صار مأمور تطبيقات المالية (الخطط التوفيقية الجديدة ١١ / ٢٠٦ ـ ٢٠٨).

وقد كان لرشيد حظ وافر من عناية لجنة حفظ الآثار العربية فقد أعادت بناء المتهدم من منازلها وكذا نقوش وألوان الطوب فى بعضها، كما أكملت نجارتها وإعادتها إلى حالتها الأصلية . وبذلك عاد للمدينة طابعها القديم إذ امتازت دورها الأثرية بطراز خاص تميزت به دون سائر دور الأقاليم الأخرى (العمارة الإسلامية فى مصر / ١١٥).

(كتاب الاستبصار فى عجائب الأمصار مجهول المؤلف ـ نشر وتعليق د. سعد زغلول عبد الحميد . بغداد . دار الشئون الثقافية العامة، والعمارة الإسلامية فى مصر ـ د. كمال الدين سامح / ١١٥، و «رشيد . . . . مدينة المليون نخلة» حسن الرزاز. مجلة الفيصل. العدد ١٣٢ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ ـ يناير ـ فبراير ١٩٨٨ م ـ السنة الحادية عشرة / ٢٧ ـ ٣٤، وموسوعة المدن العربية والإسلامية ـ د. يحيى شامى / ٢٠١، والجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء / ٢٤ ، وموسوعة محافظات مصر ـ الوجه البحرى جمهورية مصر العربية . وزارة الإعلام. الهيئة العامة للاستعلامات / ٣٦ ، ٣٧، والخطط التوفيقية الجديدة لعلى باشا مبارك ـ إعداد محمد صلاح زكريا ١١ / ١٩٣ ـ ١٩٧ ، وقلعة رشيد ومفتاح الحضارة ـ إبراهيم عنانى . تقديم د. نبيل الروبى . بدون اسم الناشر، ١٤١١. ١٩٩١ م/ ٥١ـ ٥٤، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٧ ومساجد مصر. وزارة الأوقاف ٢ / ١٤١٤ والعواصم العربية ـ د. أندريه ريمون ـ تعريب قاسم طوير / ٩٤، ومعجم البلدان لياقوت الحموى ٣ / ٤٥).

انظر: (رشيد قلعة ـ) ، رشيد (متحف ـ).

*** الرشيد:**

انظر: هارون الرشيد.

*** الرشد (إبراهيم بن صالح) (ـ ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م):**

إبراهيم بن صالح بن عبد الرحمن الرشيد ، متأدب متصوف من مريدى الشيخ أحمد بن إدريس الحسنى صاحب الطريقة الأحمدية . جمع من كلامه ومروياته مجموعة سماها «عقد الدر النفيس فى بعض كرامات أحمد بن إدريس» مطبوع . ومنه مخطوطة فى الظاهرية . ولإسماعيل النواب المكى الرشيدى رسالة مختصرة فى «مناقب الرشيد » مخطوط فى الظاهرية (الرقم ٦٤٤٠).

(الأعلام للزركلى ١ / ٤٣، ٤٤).

*** الرشيد (أحمد بن على الأسوانى) (ـ ٥٦٣ هـ):**

قال عنه صاحب الطالع السعيد :

أحمد بن على بن إبراهيم بن على بن الزبير، أبو الحسن القرشى الأسدى الأسوانى، ينعت بالرشيد، ذكره غير واحد، منهم العماد الأصبهانى وقال: كان ذا علم غزير ، وفضل كبير ، شاعر وله رسالة أودعها من كل علم مشكله، ومن كل فن أفضله، وكان عالما بالهندسة والمنطق وعلوم الأوائل، وفد اليمن رسولا ، وأراد أن يدّعى الخلافة .

وسمع باليمن والإسكندرية من السلفى، وقرأ على القاضى الأديب ابن النضر، وبأسوان على ابن موقن، وعلى ابن بركات السعيدى، وابن القطاع، وأبى الفتح الجيش. وقرأ على الحافظ السلفى كثيرا، وكان يحضر درسه ، قال السلفى: كان يقول لى: قد هان علىَّ ما أنا فيه من المكوس بما آخذه عنك من الحديث .

وقد وقفت أنا على رسالته . وهى تدل على جودة معرفته بالفقة والنحو واللغة والتصريف والأنساب والكلام والمنطق والهيئة والموسيقا والطب وأحكام النجوم وغير ذلك. (الرسالة المشار إليها هى «أمنية الألمعى ومنية المدعى» انظر : كشف الظنون / ١٦٩ ، وفى معجم الأدباء ٤ / ٥٤ «منية الألمعى وبلغة المدعى» وفى بغية الوعاة / ١٤٦ «منية الألمعى ومنية المدعى» ، وفى الشذرات ٤ / ٢٠٣ «منية الألمعى وبينة المدعى»).

روى عنه السلفى شيئا من شعره، وقال محمد بن عيسى اليمنى كان الرشيد أستاذى فى الهندسة .

أنشد له العماد فى الخريدة قوله :

إذا ما نبت بالحر دار يسؤدها
ولم يرتحل عنها فليس بذى حزم
وَهَبْهُ بها صبًّا ألم يدر أنه
سيزعجه عنها الحمام على رغم
ولم تكن الدنيا تضيق على فتى
يرى الموت خيرا من مقام على هضم

وأنشد له أيضا :

لئن خاب ظنى فى رجائك بعد ما
ظننت بأنى قد ظفرت بمنصف
فإنك قد قلدتنى كل منّة
ملكت بها شكرى لدى كلّ موقف
لأنك قد حذرتنى كل صاحب
وأعلمتنى أن ليس فى الأرض من يفى

وصنف كتاب «الجنان ورياض الأذهان»، ذيل به على «اليتيمة»، (هى يتيمة الدهر للثعالبى) وذكره ابن خلكان وغيره، وأنشدوا له :

جلّت لدى الرزايا بل جلّت همَى
وهل يضر جلاء الصارم الذكر
غيرى يغيّره عن حسن شيمته
صرف الزمان وما يلقى من الغير
لو كانت النار للياقوت مُحرقة
لكان يشتبه الياقوت بالحجر
لا تغررن بأطمارى وقيمتها
فإنما هى أصداف على درُر
ولا تظن خفاء النجم عن صغَر
فالذنب فى ذاك محمولٌ على البصر

وذكره الحافظ أبو الطاهر أحمد السلفى وقال : كان من أفراد الدهر فضلا فى فنون كثيرة، ولى نظر الدواوين بالإسكندرية بغير اختياره فأرضى الناس وخصوصا الفقهاء، ثم قتل ظلما فى شهر المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

أخبرنا الفقيه المفتى أبو العباس أحمد بن المصفى الإسكندرانى، أخبرنا الحافظ منصور بن سليم إجازة، أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر الرواجى، أخبرنا الحافظ السلفى، فيما كتب به إلىّ، أنبأنى غير واحد عن الحافظ المنذرى، قرأت على ابن الصابونى عن الحافظ السلفى، أنشدنا القاضى أبو الحسين الأسوانى له :

سمحنا لدُنيانا بما بخلت به
علينا ولم نحفل بجُلّ أمورها
فيا ليتنا لما حُرمنا سرورَها
وُقينا أذى آفاتها وشرورها

وله أيضا من قصيدة

فإن التدانى ربما أحدث القلا
وإن التنائى ربما زاد فى الود
فإنى رأيت السهم ما زاد بعده
عن القوس إلا زيد فى الشكر والحمد
ولن يستفيد البدر أكمل نوره
من الشمس إلا وهو فى غاية البعد

ونسب إليه أنه كان شارك «شيركوه» فى قصده ؛ فكان سبب قتله ؛ وقال المنذرى عنه : كانت فى نفسه عظمة : دخل مع «الناصر» الإسكندرية ؛ وكتب فى أمور فأخذه «شاور» وعذبه عذابا شديدا ، فبلغه أنه قال : الهوان والعذاب من الملوك فى طلب الملك ليس بعار: فأمر به فضربت عنقه .

وقال أبو عبد الله محمد بن شاكر الحموى فى مشيخته : كان الرشيد عالى الهمة ، سامى القدر، عزيز النفس، يترفع على الملوك ويرقى بنفسه عنهم .

له ترجمة فى : طبقات ابن سمرة / ١٦٧ ، والخريدة ـ شعراء مصر ـ ١ / ٢٠٠ ، ومعجم الأدباء ٤ / ١٥ ، ومعجم البلدان ١ / ١٩٢ ، والروضتين ١ / ١٤٧ ، وابن خلكان ١ / ٥١ ، ومرآة الجنان ٣ / ٣٦٧، والنجوم ٥ / ٣٧٣، وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٩، وبغية الوعاة / ١٤٦ ، وكشف الظنون / ١٦٩ ، والشذرات ٤ / ١٩٧ و ٢٠٣، والروضات / ٧٦، وإيضاح المكنون ١ / ٢٧٣ وهدية العارفين ١ / ٨٦، وضبط الأعلام / ٤ و ٦٦ وأعيان الشيعة ٩ / ٨٤، ومعجم المؤلفين ١ / ٣١٥، والأعلام ١ / ١٦٨ .

(الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد للإمام كمال الدين الأدفوى ـ تحقيق سعد محمد حسن ؛ مراجعة د. طه الحاجرى. الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ / ٩٨ـ١٠١).

* **الرشيد جل جلاله**

الاسم الثامن والتسعين من أسماء الله الحسنى التسعة والتسعين .

جاء فى اللسان: فى أسماء الله الحسنى الرشيد: هو الذى أرشد الخلق إلى مصالحهم، أى هداهم ودلهم عليها، فعيل بمعنى مُفْعل. وقيل هو الذى تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد (اللسان ١٩ / ١٦٤٩).

يقول الإمام الفخر الرازى فى تفسير اسمه تعالى «الرشيد»

هذا الاسم غير وارد فى القرآن، والرشد هو الاستقامة، وهو ضد الغى، فالرشيد فعيل وهو على وجهين.

أحدهما: بمعنى فاعل، فالرشيد هو الراشد، وهو الذى له الرشد، ويرجع حاصله إلى أنه حكيم ليس فى أفعاله عبث ولا باطل.

الثانى: أن يكون بمعنى مفعل كالبديع والوجيع، وإرشاد الله يرجع إلى هدايته.

قيل: الرشيد الذى أسعد من شاء بإرشاده، وأشقى من شاء بإبعاده.

وقيل: الرشيد الذى لا يوجد سهو فى تدبيره، ولا لهو فى تقديره.

(شرح أسماء الله الحسنى / ٣٥٢).

(لسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٤٩، وشرح أسماء الله الحسنى وهو الكتاب المسمى لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات للإمام فخر الدين الرازى ـ راجعه وقدم له وعلق عليه الأستاذ طه عبد الرءوف سعد / ٣٥٢. انظر أيضا المقصد الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى لأبى حامد الغزالى ـ دراسة وتحقيق محمد عثمان الخشت / ١٣٢، ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ـ جمع وترتيب الشيخ أحمد عبد الجواد / ٢٢٣، ٢٣٤).

*** رشيد الدولة:**

انظر: رشيد الدين (فضل الله):

*** الرشيد السلامى (٦٢٣ ـ ٧٠٧ هـ):**

ذكره الدكتور ناجى معروف رحمه الله فى شيوخ الحديث بالمستنصرية وقال عنه:

وردت ترجمته فى الدرر الكامنة ج ٤ وفى منتخب المختار. وذكره ابن الفوطى فى ج ٤ من تلخيص معجم الألقاب فى الورقة ١٦ و ٧٤ من مخطوطة دمشق. وجاء ذكره فى الحوادث الجامعة، وذيل طبقات الحنابلة ج ٢. والعبر للذهبى، وشذرات الذهب ج ٦ ومنتقى المعجم المختص لابن قاضى شهبة. مخطوطة باريس الرقم ٢٠٧٦ الورقة ٣٩.

أبو عبد الله رشيد الدين محمد بن أبى القاسم عبد الله بن عمر السلامى المقرئ أبو عبد الله بن أبى القاسم بن أبى حفص المحدث الصوفى الكاتب الحنبلى الناسخ العدل المنعوت بالرشيد ابن الشيخ الزاهد نجيب الدين، الناسخ الحنبلى.

وصفه الذهبى فقال: الإمام العالم، المحدث، المسند، الرُّحْلة، بقية السلف الأخيار رشيد الدين أبو عبد الله البغدادى، شيخ الحديث بالمستنصرية.

وقال غيره: قرأ القرآن بالقراءات، وأقرأه الناس ووصف بالعلم، والزهد، والديانة والصيانة. وذكره محمد بن مكى فى إجازته المؤرخة: ١٠ شهر رمضان سنة ٧٧٠ هـ التى أجاز بها شمس الدين وغيره فقال: الإمام الشيخ رحلة الأمصار... شيخ دار الحديث بالمستنصرية.

ولد ببغداد ليلة الثلاثاء ٢٣ ذى الحجة سنة ٦٢٣ هـ فيما ذكره ابن رافع أو فى ١٣ ذى القعدة فيما ذكره ابن رجب. وتوفى بها يوم الأربعاء ٩ جمادى الآخرة سنة ٧٠٧ هـ بينما جاء فى الدرر الكامنة أنه مات فى شهر رجب من السنة المذكورة، ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل بباب حرب. وكان أبوه رجلا صالحا مقرئا استشهد فى واقعة بغداد.

سمع من أبى الحسن على بن أبى بكر بن روزبه القلانسى جزء ابن العالى. ومن أبى بكر محمد بن مسعود بن بهروز فضائل القرآن لأبى عبيد القاسم بن سلام. وكتاب ذم الكلام لشيخ الإسلام ومن عمر بن كرم الدينورى: درجات التائبين للإمام أبى محمد إسماعيل بن محمد الهروى. ومن الحسن ابن على بن المرتضى العلوى المعروف بابن الأمير السيد: «الذرية الطاهرة» للدولابى. ومن الشيخ شهاب الدين أبى حفص عمر بن محمد السهروردى مشيخته. وليس منه خرقة التصوف. ومن عبد العزيز بن دلف مشيخة شهدة. وإعراب القرآن للزجاج. وإصلاح المنطق، ومصارع العشاق. ومن زكريا بن على العلثى، وأبى المُنَجّا عبد الله بن عمر بن اللتى ـ ومن عبد اللطيف بن محمد القبيطى: المستنير، ومقامات

الحريرى . وسمع من ابن الخازن . وحدث بالكثير.

ويقول عنه ابن رجب : وعني بالحديث، وسمع الكتب الكبار، والأجزاء، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وكثيرا من الكتب المطولة . وسمع مسند أبي داود الطيالسي على الشيخ على بن معالي الرصافي . وقرأ الناس عليه هذا المسند بهذا السماع، وخطه في غاية الحسن . وخرَّج لنفسه سباعيات ضعيفة من طريق «خراش» ونحوه . وكان عالما صالحا من محاسن البغداديين، وأعيانهم، ذا لطف وسهولة، وحسن أخلاق، ومن أجلاء العدول . وكان معنيا بالعلم، وافر الحرمة، والديانة والصيانة . وقد لبس منه الخرقة أبو المعالي محمد بن أبي الفضل عبد الرزاق المعروف بابن الفوطي المؤرخ . وروى عنه عز الدين الحسن بن بركة بن حامد الساعي المقرىء وأجاز مروياته لشمس الدين الذهبي .

سمع عليه عز الدين محمد بن محيا بن هاشم العباسي : كتاب «المنتقى في الأحكام عن خير الأنام» في المحرم سنة ٧٠١ هـ بالمستنصرية ، . وسمع عليه أيضا عز الدين أبو محمد على بن محمد بن عمر النوشاباذى الفقيه الكاتب سنة ٧٠١ هـ بالمدرسة المستنصرية ، وابن عبد المحسن الواسطي سنة ٧٠٢ هـ، وكمال الدين عبد الله بن عثمان بن عبد الله السنجاري الفقيه . فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام بسماعه من أبي بكر محمد بن مسعود بن بهروز عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي سنة ٦٩٩ هـ

وسمع منه شمس الدين أبو العلاء محمود الفرضي . وذكره في معجمه وقال : شيخ عالم، فاضل ثقة، عدل ، عارف زاهد، عابد، مكثر. وقال الحافظ أبو الحجاج المزي : ثقة ، أجاز من بغداد لشيخ الإسلام قاضي القضاة تقي الدين أبي الحسن السبكي .

وكان طيب الخلق، رضى النفس، مليح الشكل، لطيف الذات . كتب الخط المنسوب . وتولى مشيخة رباط الأرجوانية بدرب زاخا ببغداد وروى عن والده عن ابن سكينة ، وابن الأخضر أخذ عنه ابن الفوطي، وأبو شامة، والسراج القزويني ومحمود بن خليفة ، وآخرون .

وجاء في منتخب المختار أنه سمع منه عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطي، وتاج الدين بن السباك، وسراج الدين القزويني، وعز الدين الأنصاري الخزرجي، وجمال الدين الآمدي المكي .

وسمع منه خلق من أهل بغداد والرحالين إليها . وانتهى إليه علو الإسناد . وقد سمع منه ابن رجب في جماعة من أصحابه ببغداد ودمشق وباشر مشيخة المستنصرية بعد الكمال عبد الرحمن ابن الفويره .

ويقول ابن الفوطي : سمع عليه مجد الدين محمود بن محمد بن أبي بكر السمرقندي الفقيه كتاب : فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي في ذي القعدة سنة ٦٩٩ هـ .

ويقول أيضا : وسمع عليه مجد الدين يوسف المعروف بابن الناقد البغدادي الصدر العالم .

وسمع عليه محيي الدين أبو عبد الله محمد بن كمال الدين أبي الطيب أحمد بن البديع أبي بكر الزنجاني هو وأخوه سعد الدين أبو الفضل محمد برباط الأرجوانية مصلى الشيخ في شعبان سنة ٦٩٨ هـ .

(تاريخ علماء المستنصرية - د. ناجي معروف ١ / ٢٤٢ ، ٢٤٣).

*** الرشيد العباسي:**

انظر: هارون الرشيد .

*** الرشيد العطار (٥٨٤-٦٦٢ هـ / ١١٥٣-١٢٦٤ م)**

هو رشيد الدين أبو الحسين الأموى النابلسي الأصل المصري المالكي العطار الحافظ الثقة المجود الإمام . تخرج بابن المقدسي . وألف معجم شيوخه إليه انتهت رئاسة الحديث بالديار المصرية وولي مشيخة دار الحديث الكاملية بمصر (ملء العيبة ٢ / ٢٤١).

ذكره الحافظ السيوطي فيمن كان بمصر من حفاظ الحديث وقال عنه :

الرشيد العطار الإمام الحافظ ، رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الأموى النابلسي ثم المصري المالكي . ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وتخرج بابن المفضل ، وتقدم في فن الحديث، وانتهت إليه رياسة الحديث بالديار المصرية، وألف وخرَّج . ومات في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وستمائة (حسن المحاضرة ١ / ٣٥٦).

وقد ترجم له الزركلي فقال عنه : يحيى بن على بن عبد الله ابن على بن مفرج ، أبو الحسين، رشيد الدين القرشى الأموى النابلسى ثم المصرى ، المعوف بالرشيد العطار، محدث من الحفاظ . مالكى المذهب . أصله من نابلس، ومولده ووفاته بالقاهرة له «المعجم » فى تراجم شيوخه ، وهو من مصادر ابن قاضى شهبة، و «تخاريخ» و «مجموعات» منها « تحفة المستزيد فى الأحاديث الثمانية الأسانيد» وكتب بخطه الكثير، وكان خطه حسنا ... وولى مشيخة الكاملية سنة ٦٦٠ . قال اليونينى : قصدت رؤيته فى منزله، فخرج إلىّ وناولنى «كتابا » من مروياته وأجاز لى ما تجوز له روايته . وفى مخطوطات جامعة الرياض كتاب «نزهة الناظر فى ذكر من حدَّث عن أبى القاسم البغوى » مخطوط من تأليفه ٣٧ ورقة . الفيلم ٩٩ مصورا عن المكتبة المحمودية بالمدينة (١٣ أصول حديث) و «غرر الفوائد المجموعة فى بيان ما وقع فى صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة » مخطوط جزءان صغيران، ضمن المجموع « ١٧٤ أوقاف » فى خزانة الرباط ، رأيتهما (الأعلام ٨ / ١٥٩).

وقد ذكره صاحب الرسالة المستطرفة فى أصحاب الأجزاء الحديثية فقال : وجزء رشيد الدين أبى الحسين يحيى بن على ابن عبد الله بن على بن مفرج القرشى الأموى النابلسى ثم المصرى العطار المالكى الحافظ المتوفى سنة ثنتين وستين وستمائة وفيه ثمانية أحاديث (الرسالة المستطرفة / ٦٦).

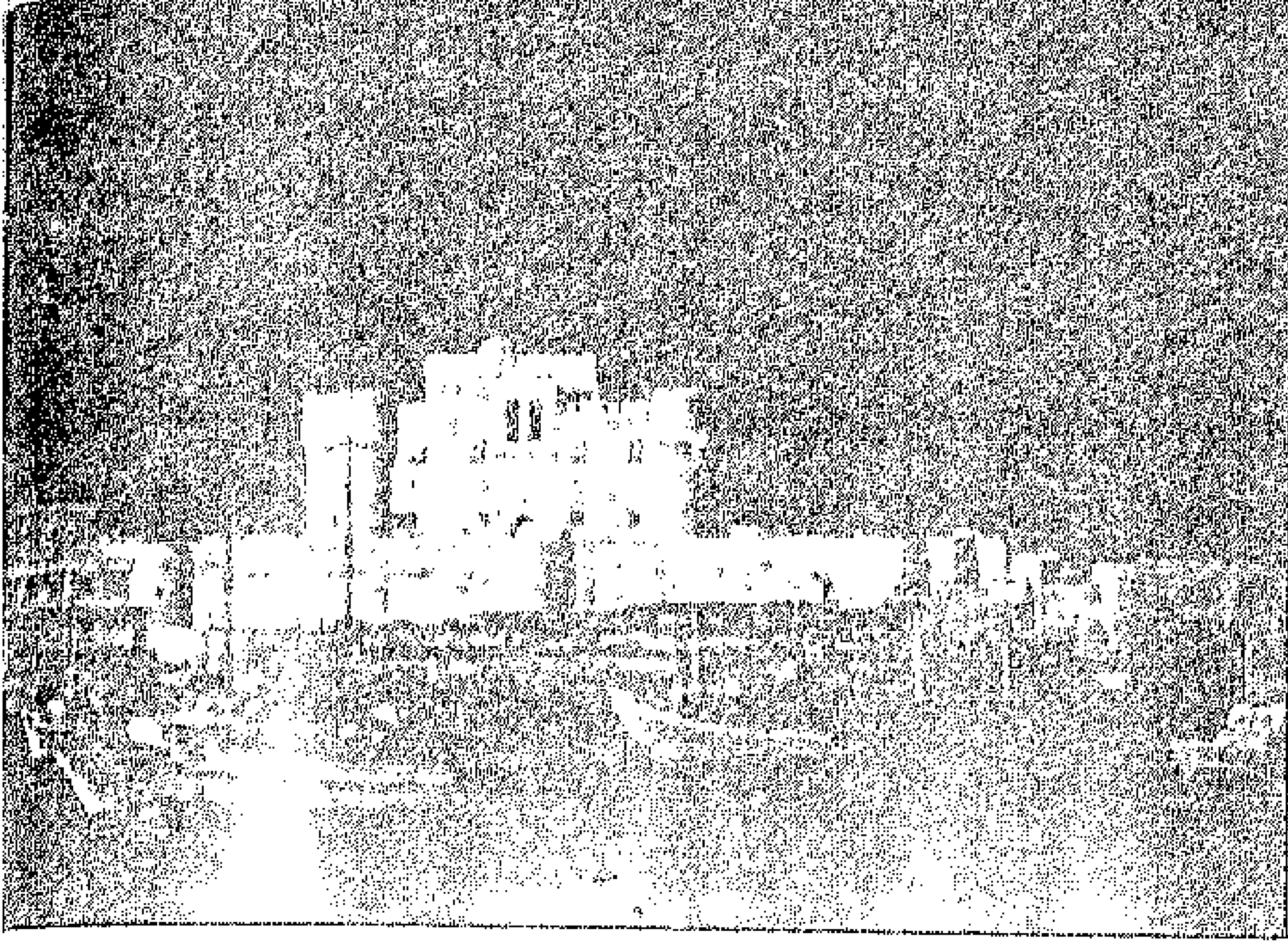
(انظر مادة «الأجزاء الحديثية» فى م ٢ / ٤٢٣ - ٤٢٩)

(ملء العيبة بما جُمع بطول الغيبة لابن رشيد - تقديم وتحقيق سماحة الشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة ٢ / ٢٤١ هامش ٤٥٩ للمحقق، وحسن المحاضرة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى - بتحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ١ / ٣٥٦ ، والأعلام للزركلى ٨ / ١٥٩ ، والرسالة المستطرفة للإمام السيد محمد بن جعفر الكتانى / ٦٦).

*** رشيد (قلعة-):**

عن العمارة الحربية بمدينة رشيد يقول الأستاذ إبراهيم إبراهيم عنانى :

لما كانت رشيد أحد المنافذ الرئيسية للغزاة فقد زادت العناية بثغرها وكثر قدوم الحكام إليها ليتفقدوا بأنفسهم وسائل الدفاع بها، وفى الوقت نفسه نزلها عدد كبير من العلماء



والفقهاء فقد أنشأ فيروز الرومى العرامى برجا برشيد ووقف عليها وقفا، أما هو فكان كما يقول السخاوى « يحفظ بعض تاريخ ومات بالقاهرة فى حدود سنة ٨٥٠ هـ» وفى سنة ٨٨٤ هـ أنشأ بها المتوكل على الله برجا أيضا .

والسخاوى المؤرخ قدم إلى رشيد وأخذ عن الجمال الرشيدى، أحد المسندين المشهورين فى علم الحديث وقد أشار السخاوى لبعض معالم رشيد وأن السلطان قايتباى أنشأ بها برجا فى عام ٨٧٦ هـ، وأقام بها سلسلة حديدية ضخمة زنتها ٢٥٠ قنطارا، وتم إعدادها تحت إشراف الأمير الدوادار، كما أنه بنى سورا حول رشيد لحمايتها من الغارات عليها، وذكر السخاوى وابن إياس أنه أنشأ برج رشيد سنة ٩٠١ هـ .

وفى ٢ رمضان سنة ٩٢١ هـ سار السلطان الغورى من الإسكندرية إلى رشيد فأمر بإنشاء سور على شاطىء البحر وأبراج لحفظ الثغر

فلقد شيدت بها القلاع والأبراج والسور والبوابات .

ثم يتكلم على قلعة رشيد أو «قلعة قايتباى» فيقول :

تقع هذه القلعة على الشاطئ الغربى للنيل على بعد ستة كيلو مترات شمال رشيد، وقد أنشأها السلطان قايتباى، فقد جاء فى ابن إياس «لما انتهى السلطان قايتباى من افتتاح قلعته المعروفة بالإسكندرية فى جمادى الأول عام ٨٨٤ هـ - أغسطس ١٤٧٩ م) قصد رشيد ليشرف على ما تم من بناء قلعتها التى كانت تشيد فى ذلك الحين» ثم يعود ويتكلم عنها

فى عصر السلطان الغورى فيقول إنه (أى الغورى) لما خشى غزو العثمانيين ذهب بنفسه للتفتيش على حصون الإسكندرية ورشيد وكان ذلك يوم الأربعاء الموافق ٢ رمضان عام ٩٢٢ هـ - أكتوبر سنة ١٥١٥ م وشاع الخبر إذ ذاك بأن السلطان قد أمر ببناء سور لرشيد على ساحل البحر المتوسط .

وقد وصف معظم الرحالة الأوربيين الذى وفدوا إلى مصر إبان القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين قلعة رشيد وأجمعوا على أن بناءها يشبه إلى حد كبير فى تصميمه الحصن الداخلى لقلعة قايتباى بالإسكندرية وأقيمت مبانيها من الحجر والطوب الأحمر الرشيدى ويتخلل جدران أسوارها دعامات جرانيتية مستديرة على غرار الدعامات الموجودة بالبرج الرئيسى لمثيلتها بالإسكندرية .

وقد ترك لنا الرحالة نوردن رسما لهذه القلعة تظهر فيه مئذنة جامعها القديم الذى تهدم وأنشىء مكانه مسجد صغير آخر أوائل هذا القرن .

وقد أحدث الفرنسيون أثناء الحملة الفرنسية على مصر تعديلات طفيفة على أبراج هذه القلعة التى أطلقوا عليها اسم قلعة جوليان وأحاطوها ببناء من الطوب الآجر وجعلوها على شكل متوازى الأضلاع، وتقع القلعة فى شمال رشيد وكانت تسمى «القلعة المربعة» وشهدت المعارك التى جرت بين الإنجليز والفرنسيين سنة ١٨٠١ م ثم احتلها الفرنسيون وأطلقوا عليها «قلعة جوليان Snt. Julian» تخليدا لذكرى أحد جنودهم الذى مات هناك، والقعلة فى شكلها العام تقرب من الشكل المستطيل يكتنفها أربعة أبراج فى أركانها الأربعة - وهذه الأبراج متعددة الأضلاع من خارجها وجسم البرج دائرى من الداخل ويحتوى كل برج على طابقين أو ثلاثة .

والقلعة عبارة عن حصن خارجى وحصن داخلى الحصن الخارجى ، هو السور الذى يدور بالحصن الداخلى وتوجد به الأبراج الخارجية الكبيرة الحصن الداخلى . توجد به أبراج أيضا وخزانات للمياه وحمامات وصرف صحى وكان يوجد به أيضا جامع استحدث داخل أبنية القلعة .

ويوجد على امتداد الأسوار الخارجية قبوات داخل الجدار وبها فتحات للسهام ومجهزة تجهيزات تتيح للجندى الوقوف مستريحا للقبض على سهامه وتصويبها بدقة تجاه العدو حيث جهز له المعمار جزءا من الأرضية تحت الفتحات أعلى من الأرضية الأصلية .

وكان يوجد للقلعة بوابة رئيسية من الجهة القبلية وهى تشبه مدخل قلعة الإسكندرية هذا وقد بنيت القلعة بالأحجار المنحوتة نحتا جيدا من الأساس حتى ارتفاع قامة الإنسان ثم بعد ذلك أكملت بالحجارة والطوب مدماك من الحجر وآخر من الطوب بالتبادل ويبلغ سمك الجدران حوالى أربعة ونصف متر تقريبا

وفى زمن الحملة الفرنسية قام الفرنسيون بإضافة طبقات بنائية للجدران لتقويتها بالطوب الأحمر من الخارج والداخل وسدوا بعض فتحات السهام وبعض الطاقات

ويرجع السبب فى اهتمام الأشرف قايتباى بتحصين رشيد وغيرها من ثغور مصر إلى اضطراب العلاقات بين مصر والدولة العثمانية التى ظهرت قوتها فى ذلك الحين، خاصة بعد أن فتح السلطا العثمانى محمد الثانى القسطنطينية فى سنة ١٤٥٣ م (٨٥٧ هـ) فى عهد السلطان إينال وأصبحت الدولة العثمانية على هذا النحو منافسا خطيرا لدولة المماليك وكانت علاقات المودة المتبادلة بين قايتباى ومحمد الثانى قناعا زائفا يخفى وراءه حقيقة هذه العلاقات من تغاير وتحاسد وتربص كل منهما بالآخر.

القلعة شملها الترميم لقد قامت هيئة الآثار المصرية بأعمال الحفائر بهدف : ١ - الكشف عن أساسات البرجين الشمالى الشرقى والشمالى الغربى للقلعة واتضح أن البرج الشمالى الشرقى يضم أربعة مزاغل على خلاف باقى الأبراج التى تضم مزاغل . ٢ - الكشف عن أساسات الأسوار من الداخل حيث تم العثور على أساسات حجرية تتقدمها فى بعض أجزاء من هذه الأسوار، كما تم الكشف عن الأساسات الخارجية للأسوار والأبراج ٣ - الكشف عن أساسات الأجزاء المندثرة من المبنى الداخلى للقلعة حيث ظهرت الأرضية الأصلية لهذا المبنى والأرضية التى ترجع إلى عصر الحملة الفرنسية كما ظهرت إحدى أعتاب السلم بالجهة الجنوبية من هذا المبنى وعليها كتابات هيروغليفية .

ولقد أتمت الهيئة ما يلى . ١ - تم عمل حاجز حول القلعة من الجهات الشرقية والشمالية والجنوبية لمنع تسرب المياه إلى داخلها أثناء الأعمال التى تقوم بها الهيئة . ٢ - أجريت

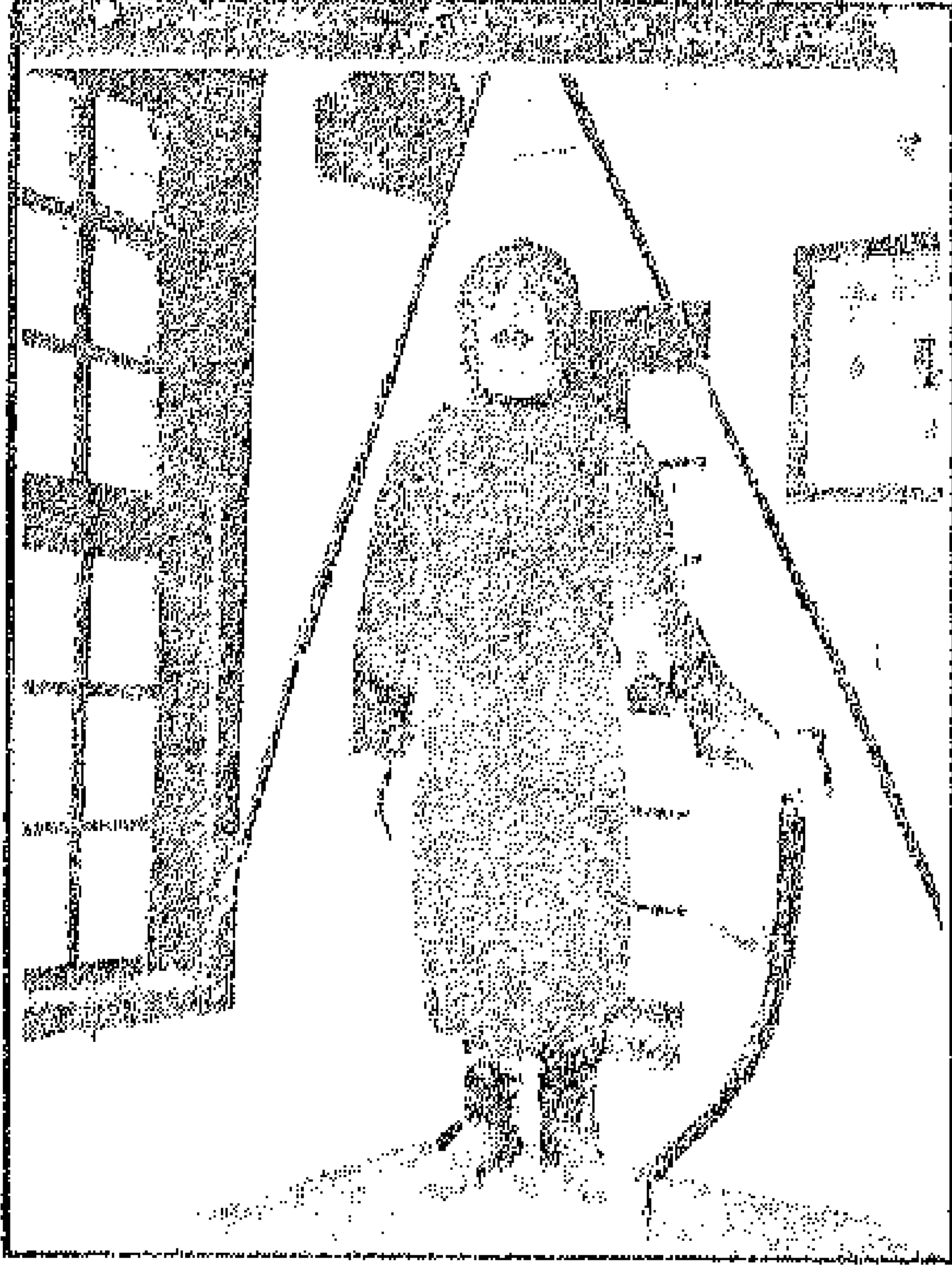
حفائر للكشف عن أساسات الأبراج والأسوار الداخلية والخارجية وتحديد أساسات الأجزاء الناقصة من المبنى الداخلى حتى يتسنى استكمال ما اندثر منها. ٣ ـ تم ترميم القلعة باستخدام أحجار بديلة لما فقد من أحجارها القديمة مع استخدام الطوب الأحمر لاستكمال الأجزاء التى كانت مبنية منه فيها . ٤ـ تم إعادة الأبراج المندثرة على ضوء ما تسفر عنه أعمال الكشف من أساسات مع مراعاة الاستعانة بتخطيط الأبراج التى ما زالت موجودة. ٥ ـ بناء سور حول القلعة من النواحى الغربية المجاورة للطريق والقبلية والجنوبية. ٦ـ بناء حواجز أمواج دائمة للقلعة من الجهة الشرقية لحمايتها من الموج وظاهرة النحر المنتشرة فى هذه المنطقة وهذا الجهد بإعادة القلعة إلى ما كانت عليه حققته الهيئة عام ١٩٨٥ فى فترة رئاسة الدكتور أحمد قدرى للهيئة (رحمه الله تعالى)

(قلعة رشيد ـ إبراهيم إبراهيم عنانى ، تقديم أ . د. نبيل الروبى / ٦٣ ـ٦٦).

*** رشيد (متحف ـ) :**

فى يوم ١٩ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٥٩ م ، وبمناسبة احتفال مدينة رشيد بذكرى انتصارها على حملة فريزر العسكرية سنة ١٨٠٧ م، تم افتتاح متحف رشيد فى (دار عرب كلى) التى تعد تحفة معمارية إسلامية نادرة («رشيد» / ٣٣).





ويتكون منزل «عرب كلى» هذا من أربعة طوابق وشبابيك ذات مصبعات حديدية تعلوها فتحات إنارة وقاعة ذات سقف مثمن (شخشيخة) من الخرط ويتصدر القاعة إيوان خشبى ذو شبابيك من الخرط المختلف الأشكال بالإضافة إلى حمام مسقوف بقباب ضحلة يجاوره ممر به دكة للاستراحة وباب يؤدى إلى حجرة النوم (قلعة رشيد / ٥٥).

وزائر متحف رشيد سيجد فى الطابق الثانى من الدار نماذج مجسمة لأسرة رشيدية تجلس على الأرض حول «الطبلية» تأكل الأرز مع السمك المشوى، وهى الأكلة الشعبية فى رشيد حتى الآن، وبجوار الطبلية إبريق نحاسى كبير لغسيل الأيدى، ومصباح الإضاءة التقليدى، وصندوق كبير من الخشب لحفظ الأغراض وملابس الأسرة .

وفى الغرفة اليمنى من نفس الطابق نماذج أخرى تصور قتال أهالى رشيد ضد الغزاة فى «معركة رشيد» الشهيرة، وتمثل هذه النماذج جنديا إنجليزيا يطعن موطنا رشيديا بالسونكي ، ونساء وفتيات رشيد يصببن الزيت المغلي ، من نوافذ البيوت ، على رؤوس العساكر الإنجليز، ومواطن من رشيد يضرب جنديا آخر ببلطة ، وعلى جدران الغرفة تعرض أنواع مختلفة من البنادق والخناجر والسيوف والبلط التى استخدمت فى معركة رشيد ، والأعلام التى رفعها أهالى رشيد فى وجه الغزاة والمكتوب عليها «لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

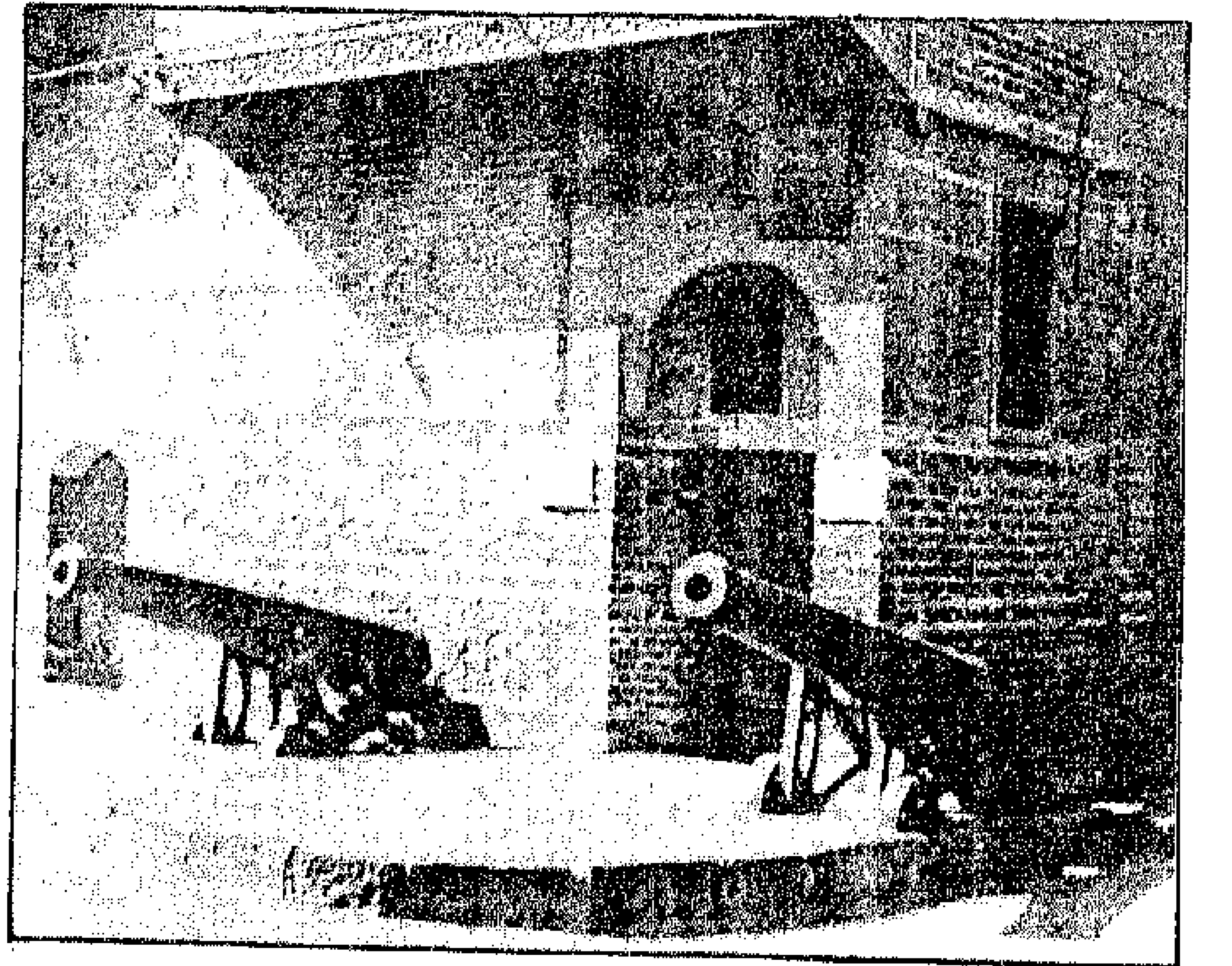
وفى إحدى حجرات الطابق الثانى أيضا يعرض المتحف نموذجا لطابية عسكرية مصرية تعكس ملامح القلاع الحربية المصرية فى رشيد وقت حملة فريزر ... وفى حجرة أخرى صورة عقد زواج القائد الفرنسى (مينو) من زبيدة بنت البواب، بنت رشيد الشهيرة ووثيقة إشهار إسلام القائد مينو، الذى لقب نفسه بالقائد عبد الله مينو .

وفى حجرات المتحف الأخرى نموذج لحجر رشيد الشهير، وعدد كبير من الكتب التاريخية التى تتناول سيرة رشيد، ونضال أهلها ضد الغزاة على مر التاريخ («رشيد» / ٣٣)

وفى عام ١٩٨٦ افتتحت الحديقة المتحفية برشيد وهى تشمل عرضا متحفيا مكشوفا للقطع الأثرية المكتشفة فى رشيد مثل تيجان الأعمدة والأحواض الرخامية ذات الزخارف النباتية وأيضا سبيلا رخاميا ذا شباك نحاسى وحوض رخامى (فواره) وغيرها .

وقد وضعت هذه القطع الأثرية على قواعد رخامية وتمت إحاطتها بسور ذى أعمدة تحمل مصابيح ذات طابع إسلامى و (برجولات) بداخلها مقاعد بجانب الإضاءة الجمالية (قلعة رشيد/ ٥٥)

(«رشيد ... مدينة المليون نخلة» - حسن الرزاز مجلة الفيصل العدد





(١٣٣) جمادى الآخرة ١٤٠٨ يناير - فبراير ١٩٨٨ م/ ٣٣ ، وقلعة رشيد - إبراهيم إبراهيم عنانى ، تقديم أ . د. نبيل الروبى / ٥٥).

*** ابن رُشَيد (٦٥٧ - ٧٢١ هـ / ١٢٥٩ - ١٣٢١ م)**

أوردنا ترجمته فى مادة «رحلة ابن رُشَيد » فى م ١٩ / ٤٧٦ - ٤٩٦ فانظرها فى موضعها

*** رشيد الدولة:**

انظر: رشيد الدين (فضل الله)

*** أبو الرشيد الرازى (٥٣٠ - ٥٨٩ هـ / ١١٣٥ - ١١٩٣م):**

هو «مبشر بن أحمد بن على بن أحمد بن عمرو، أبو الرشيد الحاسب الملقب بالبرهان»

رازى الأصل ، بغدادى المولد والدار.

اشتغل بالرياضيات وبرع فيها . ولا سيما فى الحساب، وخواص الأعداد، والجبر ، والمقابلة والهيئة ، وقسمة التركات . عدا إلمامه بسائر فروع المعرفة .

قرأ عليه كثيرون وخذوا عنه . وتميز فى أيام «الخليفة الناصر لدين الله أبو العباس أحمد» وقرب منه . واعتمد فى اختيار الكتب التى وقفها ... فإنه أدخله إلى خزائن الكتاب بالدار الخليفية (تراث العرب العلمى / ٣٧٤).

وأرسله موفدا إلى الملك العادل بن أبى بكر الأيوبى إلى بلاد الموصل . فلقيه فى نصيبين (أو دنيسر) وتوفى هناك سنة ٥٨٩ هـ.

(علماء العرب / ٢٦٩) قال ابن قاضى شهبة: له مصنفات مفيدة، بالغ ابن النجار فى تقريظه (الأعلام ٥ / ٢٧٣).

(التراث العربى العلمى فى الرياضيات والفلك قدرى حافظ طوقان / ٣٧٤، وعلماء العرب - إعداد وتحقيق د. يوسف فرحات / ٢٦٩، والأعلام للزركلى ٥ / ٢٧٣ وقد أدرجه تحت عنوان «مبشر بن أحمد»)

*** رشيد الدين (فضل الله) (-٧١٦هـ/ -١٣١٦م):**

أدرجه الزركلى تحت اسم «رشيد الدولة» وقال عنه: فضل الله (رشيد الدولة، أو رشيد الدين) بن أبى الخير (عماد الدولة) ابن على (موفق الدولة) أبو الفضل الهمذانى، وزير من المشتغلين بالفلسفة والطب والتاريخ. اتصل بملك التتار «محمود غازان» وخدمه بطبه إلى أن ولى الوزارة له، ثم لأخيه «خدا بنده» من بعده. وقام بكثير من أعمال البر فى «تبريز» كالخوانك - جمع خانكاه [خانقاه] - والمدارس. وصنف كتابا فى تفسير القرآن على طريقة الفلاسفة فنسب إلى الإلحاد. ومرض القان «خدا بنده» فاشترك رشيد الدولة فى علاجه، فمات، فقالوا إنه كان سبب موته، فقتلوه...

وقالوا إن أباه كان يهوديا عطارا، وإنه، أى رشيد الدولة، أسلم قبل أن يتصل بغازان، وقد احترقت - أو أحرقت - كتبه بعد قتله، وبقى منها «جامع التواريخ» مخطوط (قالت المؤلفة: الكتاب مطبوع وتذكر طبعته فيما بعد إن شاء الله تعالى) وهو أربع مجلدات، بالعربية والفارسية، طبعت النسخة الفارسية منه باسم «تاريخ غازانى» و«مفتاح التفاسير» مخطوط فى دار الكتب، مقدمة لتفسير له يعرف بالتفسير الرشيدى، و«الأسئلة والأجوبة الرشيدية» مخطوط فى استانبول، و«التوضيحات» مخطوط فى استانبول، ويسمى «جامع التصانيف الرشيدية» و«مجموعة رسائل» مخطوطة تشتمل على ٥٢ رسالة، جمعها كاتبه شمس الدين محمد الأبرقوئى وصدرها بمقدمة. قال الذهبى أكان له رأى ودهاء ومروءة. عاش نحو ٧٥ سنة (الأعلام ٥ / ١٥٢)

وفيما يلى بيان بطبعة «جامع التواريخ (تاريخ المغول)» كما أوردها المعجم الشامل.

- نقله إلى العربية: محمد صادق نشأت، ومحمد موسى هنداوى، وفؤاد عبد المعطى الصياد، القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومى، د. ت.

الجزء الأول: ٤٠٤ ص، ٢٠٠ ص، ف ٤٠ ص: الموضوعات الأشخاص، البلدان والأمكنة، القبائل والأمم، الإيلخانيون، تصويبات.

الجزء الثانى: ٢٣٦ ص، ف ٧٣ ص: الموضوعات، الأشخاص، البلدان والأمكنة، القبائل والأمم، تصويبات (المعجم الشامل ٣ / ٦٠، ٦١).

(الأعلام للزركلى ٥ / ١٥٢ وانظر ماجاء فى هامش (١) من تعليقات والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٦٠، ٦١)

*** الرشيدى (إبراهيم بن لاجين) (٦٧٣-٧٤٩هـ/ ١٢٧٤-١٣٤٨م):**

ترجم له صاحب «المنهل الصافى» فقال عنه:

إبراهيم بن لاجين بن عبد الله، الشيخ برهان الدين الرشيدى، خطيب جامع أمير حسين بحكر جوهر النوبى خارج القاهرة.

مولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة، كان فقيها فاضلا، أخذ القراءات عن الشيخ تقى الدين بن الصائغ (المتوفى سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م) وقرأ الفقه على الشيخ علم الدين العراقى (المتوفى سنة ٧٠٤هـ، ١٣٠٤م) والأصول على الشيخ.

تاج الدين البارنبارى (المتوفى سنة ٧١٧هـ/ ١٣١٧م) والفرائض على الشيخ شمس الدين الدارندى، والنحو على الشيخ بهاء الدين بن النحاس، والعلم العراقى، وعلى الشيخ أثير الدين أبى حيان، والمنطق على سيف الدين البغدادى (المتوفى سنة ٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م) وحفظ الحاوى والجزولية والشاطبية، وبرع وتصدر وأقرأ أصول ابن الحاجب وتصريفه والتسهيل، وغير ذلك، وكان يدرى الطب والحساب، ويصنف الخطب، وله نظم، وهو غير مشهور، وكان على قراءاته فى المحراب وخطابته روح، ولهما وقع فى النفوس.

وكان مشهورا بالصلاح والدين والتواضع، وسلامة الباطن، وقرأ عليه جماعة وتخرجوا به، وعرض عليه سنة خمس وأربعين وسبعمائة خطابة المدينة وقضاؤها فامتنع ولم

يوافق بعد ما أجتمع بالسلطان وولاه، ثم نزل وأقام بالقاهرة إلى أن توفى يوم الثلاثاء تاسع عشرين شوال سنه تسع وأربعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

له ترجمة في: الدليل الشافى ١ / ٣٠ رقم ٨٨، النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٣٤، أعيان القصر، الوافى ٦ / ١٦٤ رقم ٢٦١٤ الدرر ١ / ٧٧ رقم ٢٠١، طبقات الشافعية الكبرى ٩ / ٣٩٩ رقم ١٣٤٢، شذرات الذهب ٦ / ١٥٨ بغية الوعاة ص ١٨٩، درة الحجال ١ / ١٩٥ رقم ٢٦٦.

(المنهل لصافى والمستوفى بعد الوافى لابن تغرى بردى - حققه ووضع حواشيه د. محمد محمد أمين. تقديم د. سعيد عبد الفتاح عاشور ١ / ١٨٤، ١٨٥، وقد وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس فى ثنايا النص).

*** الرشيدى (أحمد حسن) (-١٢٨٢ هـ / -١٨٦٥ م):**

ممن نهضوا بالترجمة والتأليف من رجال الأزهر الشريف وهو أحد الأفذاذ النابغين فى مدرسة الطب المصرية والبعوث إلى أوربا، جاهد فى تأسيس النهضة مجاهدة صادقة، حتى كان أحد دعائمها، وأكثر الأطباء عملا فى سبيلها.

نشأ نشأته الأولى فى الجامع الأزهر، فلما أراد «محمد على» اختيار شباب لدراسة الطب كان بين الراغبين فيها فدخل مدرسة الطب وتعلم بها، وسافر فى البعث الأول إلى باريس، فلما عاد عين معلما للطبيعة فى المدرسة، ثم أخذ فى الترجمة والتأليف بهمة لا تعرف الكلال، وكفاية ومقدرة ومتانة فى اللغة فاق فيها زملاءه وأنداده.

وتمتاز مؤلفاته بالتجويد والإحكام، وأنها قلما تحتاج إليه تحرير وتصحيح.

وقد ألف فى أكثر فنون الطب والطبيعة، ولما انتقلت ولاية مصر إلى عباس الأول، ثم إلى سعيد، وسكتت الحركة العلمية لم يظهر شيء من تأليفه، وكان حساده قد سعوا به، ثم شفع له بعض أصدقائه لدى(الخديو إسماعيل) إذ آلت الولاية إليه، فهش له وقربه وأوصاه أن يستأنف جهده، فألف كتاب «عمدة المحتاج لعلمى الأدوية والعلاج».

آثاره:

له مؤلفات تشهد بقدرته ورسوخ قدمه منها:

١ - رسالة فى تطعيم الجدرى أصلها (لكلوت بك) قام هو بترجمتها.

٢ - الدراسة الأولية فى الجغرافية والطبيعة (معرب).

٣ - (ضياء النيرين فى مداواة العينين) معرب عن كتاب للجراح (لورنس) مع زيادات عن الأصل.

٤ - طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة وأمراض النساء والأطفال ترجمه عن الفرنسية (على هيبة) وتولى هو تصحيحه.

٥ - نبذة فى تطعيم الجدرى.

٦ - بهجة الرؤساء فى أمراض النساء

٧ - نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال.

٨ - الروضة البهية فى مداواة الأمراض الجلدية.

٩ - نخبة الأمائل فى علاج تشوهات المفاصل ـ تكملة للروضة البهية.

١٠ - عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج، وهو كالموسوعة الطبية فى أربعه مجلدات، علق عليها الدكتور (حسين عودة) بفهرس يسهل الانتفاع به.

(الأزهر وأثره فى النهضة الأدبية الحديثة - د. محمد كامل الفقى. مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر الشريف، سلسلة البحوث الإسلامية، السنة الثالثة عشر، الكتاب الرابع، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ١ / ٦٤ - ٦٦. انظر أيضا الأعلام للزركلى ١ / ١١٣)

*** الرشيدى (على بن شمس الدين):**

انظر: رشيد

*** الرشيف أنقع:**

من الأمثال قال أبو هلال العسكرى ويقال «الرشف أنقع» معناه: أن الرفق فى طلب الحجة أجلب لها، وأسهل للوصول إليها. وأصله أن الشراب إذا رشف قليلا قليلا كان أقطع للعطش، وأجلب للرِّى، وإن كان فيه بطء، وقوله «أنقع» أى أرْوَى. يقال: شرب حتى نقع، أى رَوِى، ونقعته أنا وأنقعته، ومثله قولهم: «الجَرْع أرْوَى»

(جمهرة الأمثال لأبى هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى - ضبطه وكتب هوامشة ونسقه د. أحمد عبد السلام خرج أحاديثه أبو هاجر

محمد سعيد بن بسيوني زغلول . دار الكتب العلمية . بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨ م/ ٣٩٣ ، ٣٩٤).

*** ابن رشيق القيرواني (٣٩٠-٤٦٣ هـ/ ١٠٠٠-١٠٧١م):**

قال عنه القفطي في ترجمته له :

الفاضل الأديب، الجليل القدر، مصنف كتاب «العمدة» في صناعة الشعر، وغيره. ووجدت له ما صورته :

هو الحسن بن رشيق الإفريقي المعروف بالقيرواني. من أهل مدينة من مدن إفريقية، تعرف بالمحمدية. وأبوه رشيق، مملوك رومي لرجل من أهل المحمدية، من الأزد.

ولد الحسن بن رشيق بالمحمدية في شهور سنة سبعين وثلثمائة (في الأعلام ٢ / ١٩١ سنة ٣٩٠) ونشأ بها، وعلمه أبوه صنعته، وهي الصياغة. وقرأ الأدب بالمحمدية، وقال الشعر قبل أن يبلغ الحلم، واشتاقت نفسه إلى التزيد من ذلك وملاقاة أهل الأدب، فرحل إلى القيروان، وعمره ست عشرة سنة، وامتدح بها. واشته بجودة الخاطر، وصدق القريحة، وحسن المحاضرة. وامتدح صاحب القيروان ابن باديس في سنة سبع عشرة وأربعمائة بقصيدة، ذكر فيها بناء ابتناه في منزله بصبرة، وهي منظرة جليلة أنيقة.

(هو المعز باديس بن المصور الصنهاجي، تولى سلطان إفريقية وما والاها من الغرب ، وكان ملكا رئيسا جليلا جوادا ممدحا، خلع طاعة خلفاء مصر من بني عبيد، وخطب للعباسيين. وتوفي سنة ٤٥٤ ، النجوم الزاهرة (٥ / ٧١).

وأول هذه القصيدة :

ذمّت لعينك أعين الغزلان
قمرٌ أقرّ لحسنها القمران

ومشت فلا والله ما حقفُ النقا
مما أرتك ولا قضيب البان

(حقف النقا : القطعة المحدودبة من الرمل، والبان : شجر سبط القوام لين، يشبه به القد).

يقول فيها :

وئنُ الملاحة غير أن ديانتي
تأبى عليّ عبادة الأوثان

يابن الأعزة من أكابر حمْير
وسلالة الأملاك من قحطان

من كلّ أبلج آمر بلسانه
يضع السيوف مواضع التيجان

وذكر بناء المنظرة بصبرة — وهي محلة الملك بالقيروان — فقال :

وحللت من عليا صبرة موضعا
أكرم به من موضع ومكان

زادت بناه على الخورنق بسطة
وحوت أعز حمى من النعمان

وغدا ابن ذي تزن بسفل دونه
مما نزلنا به على غمدان

(سفل : هو سفل يحصب، مخلاف باليمن).

ولما تحقق ابن باديس مكانته من الأدب ومحله من قول الشعر قربه، فامتدحه بقصيدة صار بها في جملته، ونسب لأجلها إلى خدمته، ولزم ديوانه وأخذ الصلة منه، وحمل على مركب يميز به، فمن قوله في مديحها :

لَدْنُ الرماح لما تسقى أسنّتها
من مُهجة القَيْل أو من مُهجة البطل

لو أورقت من دم الأعداء سُمْرُقنا
لأورقت عنده سمر القنا الذُّبُل

إذا توجه في أولى كتائبه
لم تفرق العين بين السهل والجبل

فالجيش ينفض حوليه أسنته
نفض العقاب جناحيها من البلل

يأتي الأمور على رفق وفي دعة
عجلان كالفلك الدوار في مَهَل

وكان بين ابن رشيق وبين محمد بن شرف الشاعر مباينة بعد مواصلة وذلك أنهما كانا شاعري ابن باديس، ودخلا إليه، واتصلا بخدمته في وقت واحد. وكان ابن شرف ممن لا ينكر حذقه، ولا يدفع في هذا النوع صدقه، ولم يزل بينهما مكاتبات ومخاطبات.

ثم إن المنافسة أوقعت بينهما، وتخارجا في الهجاء، وعمل ابن رشيق عدة تصانيف في الرد عليه وإخراج معايب أقواله.

(ذكر منها ابن شاكر الكتبى فى كتاب «الفوات» ٢ / ٢٥٥٠): رسالة «ساجور الكلب» ورسالة «قطع الأنفاس» ورسالة «نجح الطلب»، ورسالة «رفع الأشكال ودفع المحال»، ورسالة «فسخ الملح ونسخ اللمح». وذكر صاحب البساط منها فى ص ٩٠: رسالة «نقض الرسالة الشعوذية والقصيدة الدعية»، و «الرسالة المنقوضة» ونقل عن الصلاح الصفدى قوله: «وقفت على هذه المصنفات والرسالة جميعها، فوجدتها تدل على تبحره فى الأدب واطلاعه على كلام الناس ونقله لمواد هذا الفن وتبحره فى النقل).

ولم يزل ابن رشيق على ما هو عليه من إقامة سوق الأدب، والتنبيه على فضل لغة العرب، بما يصنفه فيها ويؤلفه، ويحرره ويرصفه، مرة فى لغتها، ومرة فى معانيها الواردة فى أشعارها وأمثالها وأخبارها إلى أن وقع هجوم على القيروان؛ فعند ذلك فر عنه إلى ساحل البحر المغربى، ولم يمكنه المقام هناك، فعدى البحر إلى جزيرة صقلية، ونزل بمازر إحدى مدنها على أميرها ومتوليها ابن مطكود، فأكرمه واختصه، وقرأ عليه كتبه. ومن جملة ما رأيته من قراءاته عليه كتاب «العمدة» فى صنعة الشعر، وهو أجل كتبه وأكبرها. ورأيت خط ابن رشيق على نسخة منها، ولم يزل عنده إلى أن مات بمازر (Mazzara) فى حدود سنة خمسين وأربعمائة - رحمه الله تعالى (فى معجم الأدباء وبغية الوعاة وشذرات الذهب أن وفاته كانت سنة ٤٥٦. وذكر ابن خلكان أن وفاته كانت ٤٦٣. ثم قال بعد ذلك: «ورأيت بخط بعض الفضلاء أنه توفى سنة ٤٥٦ بمازر. والأول أصح»).

قالت المؤلفة: وفاته فى الأعلام ٢ / ١٩١ سنة ٤٦٣هـ، وفى إنباه الرواة فى صدور سنة ٤٥٠ كما سبق، وفى فهرس مخطوطات مكتبة تشستربتى سنة ٤٥٦هـ.

فمن تصانيفه: كتاب «العمدة» فى صناعة الشعر أربعة مجلدات، اشتمل من هذا النوع على ما لم يشتمل عليه تصنيف من نوعه، وأحسن فيه غاية الإحسان. وذكر هذا الكتاب بحضرة القاضى الأجل الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى فقال: هو تاج الكتب المصنفة فى هذا النوع (يأتى بيان طبعاته فيما بعد).

وله كتاب «قُراضة الذهب فى صناعة الأدب»، وهو كتاب لطيف الجِرْم، كثيف العلم، لطيف العبارة، متين الإشارة، صادق القصد، هنى الورد (يأتى بيان طبعاته فيما بعد).

وله كتاب «الشذوذ» فى اللغة، ذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة فى بابها، عربية فى معناها، دل به على كثرة اطلاعه، ومتانة اضطلاعه (قال صاحب البساط: «شرحة بنفسه»).

(ومن مصنفاته أيضا: كتاب «الأنموذج» فى شعراء القيروان؛ ذكره ياقوت والسيوطى. وذكر له صاحب كشف الظنون: «ميزان العمل» فى التاريخ، و«تاريخ القيروان» و«شرح موطأ مالك»، و«الأنموذج» فى اللغة. وذكر له صاحب البساط ص ٩٠: «الروضة الموشية فى شعراء المهدية»، و«المساوى فى السرقات الشعرية»، و «مختصر الموطأ») (إنباه الرواة ١ / ٢٩٨ - ٣٠٤).

وشعر ابن رشيق أشبه بشعر العلماء والفقهاء منه بشعر الشعراء البلغاء المتفننين ولكنه من نوع الشعر المعروف فى زمانه، بعضه فى المدح، وبعضه فى الحكم ونقد أخلاق الإنسان، وبعضه فى الفكاهة. وهو فى جملته سهل الأسلوب به شيء من الصناعات اللفظية التى ذاعت فى زمانه. فمن قوله فى النصيحة:

من يصحب الناس مطويًا على دخل
لا يصحبوه، فخلُّوا كل تدخيل
لا تستطيلوا على ضعفى بقوتكم
إن البعوضة قد تعدو على الفيل

(المفصل ٢ / ١٨٠).

وفيما يلى بيان طبعات كتابين من مؤلفات ابن رشيق كما أوردها المعجم الشامل:

١ - العمدة فى صناعة الشعر ونقده:

- القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٢٥ هـ / ١٩١٧ م، ٢ج.

- تصحيح أحد كبار العلماء، القاهرة: مكتبة أمين هندية، مطبعة أمين هندية ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م.

ج ١: ٢٥٤ ص، م ٣ ص، ف ٨ ص: المحتوى.

تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة حجازى، ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م.

ج ١ : ٣٢٥ ص ، م ١٠ ص ، ف ١١ ص : المحتوى.

ج ٢ : ٣٠٤ ص ، ف ٥ ص : المحتوى.

- ط ثالثة ، كالسابقة ، ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م.

ط رابعة ، بيروت : دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ، ١٩٧٢ م.

ج ١ : ٣٤٩ ص ، ١٤ ص ، ف ١٢ ص : المحتوى.

ج ٢ : ٣٢٨ ص ، ف ١١ ص : الموضوعات.

قالت المؤلفة : هذه الطبقة الرابعة هى التى عندى.

٢ - قراضة الذهب فى نقد أشعار العرب :

- القاهرة : مكتبة الخانجى ، مطبعة النهضة ، ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦ م. ٥٩ ص ، م ٥ ص.

- تحقيق الشاذلى بويحيى ، تونس ، الشركة التونسية للتوزيع ، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية ، ١٩٧٢م.

٢٧٥ ص ، م ١١ ص + ١٣٩ ص دراسة وترجمة بالفرنسية ، ف ٤٧ ص : فهرس الأشعار ، المراجع (المعجم الشامل ٢ / ٦٢ ، ٦٣).

وجمع الدكتور عبد الرحمن ياغى ، ماظفر به من شعره فى «ديوان» طبع ببيروت (الأعلام ٢ / ١٩١)

ويوجد مخطوط كتاب «قراضة الذهب» فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٦٢٩ (٤)

عنوان المخطوطة : قراضة الذهب فى نقد أشعار العرب

اسم المؤلف : أبو على ، الحسن بن رشيق الأزدى القيروانى

اسم الشهرة : ابن رشيق

تاريخ الوفاة : ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٤ م

تعريف بالمخطوطة : مقتطفات أدبية

عدد الأوراق : من ١٢٥ - ١٣٧

المصدر : بروكلمان ١ / ٣٠٧ ، الملحق ١ / ٥٤٠

(فهرس المخطوطات العربية ٢ / ٨٨٤ ، ٨٨٥)

له ترجمه فى إشارة التعيين الورقة ١٤ ، وبغية الوعاة / ٢٢ ، وتلخيص ابن مكتوم / ٥٤ ، ٥٥ ، والحلل السندسية / ١٠٠ - ١٠٢ ، وابن خلكان ١ / ١٣٣ ، وروضات الجنات / ٢١٧ ، ٢١٨ ، وشذرات الذهب / ٣ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، وطبقات ابن قاضى شهبة ١ / ٣٠١ وكشف الظنون / ١٨٥ ، ٣٠١ ، ٩٧٣ ، ١٠٢٩ ، ١١٦٩ ، ١٩٠٧ ، ١٩١٨ ، ومعجم الأدباء ٨ / ١١٠ - ١٢١ . وألف الأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب رسالة سماها : « بساط العقيق فى حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق» ، والأستاذ عبد العزيز الميمنى رسالة ساها : «ابن رشيق» ، وأخرى سماها «النتف من شعر ابن رشيق وابن شرف» . وانظر فوات الوفيات ٢ / ٢٥٥ (إنباه الرواة ١ / ٢٩٨)

(إنباه الرواة للقفطى - بتحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، ١ / ٢٩٨ - ٣٠٤ وهوامش المحقق وقد وضعت بين أقواس فى ثنايا النص ، والمفصل فى تاريخ الأدب العربى - أحمد الإسكندرى وزملائه ٢ / ١٨٠ ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٦٢ ، ٦٣ والأعلام للزركلى ٢ / ١٩١ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى ، ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٨٨٤ ، ٨٨٥ . انظر أيضا إشارة التعيين فى تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقى بن عبد المجيد اليمانى - تحقيق د. عبد المجيد دياب ٨٩ ، ٩٠).

ابن رشيق (مدرسة .):

ذكرها المقريزى فى المدارس فقال عنها : هذه المدرسة للمالكية وهى بخط حمام الريش من مدينة مصر ، كان ، الكاتم من طوائف التكرور لما وصلوا إلى مصر فى سنة بضع وأربعين وستمائة قاصدين الحج دفعوا للقاضى علم الدين بن رشيق مالاً بناها به ودرّس بها فعرفت به وصار لها فى بلاد التكرور سمعة عظيمة ، وكانوا يبعثون إليها فى غالب السنين بالمال.

(المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لتقى الدين المقريزى ٢ / ٣٦٥)

*** الرّصّ:**

قال الراغب الأصفهانى :

رصّ : قال تعالى : ﴿كأنهم بنيان مرصوص﴾ [الصف : ٤] أى محكم كأنما بنى بالرصاص ، ويقال رصصته ورصّصْته وتراصوا فى الصلاة أى تضايقوا فيها . وترصيص المرأة . أن تشدد التنقّب ، وذلك أبلغ من الترصص.

(المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ــ تحقيق وضبط محمد سيد الكيلانى / ١٩٦).

* **الرصاص:**

أورده المظفر الرسولى نقلا عن مصادر ثلاثة رمز إليها بالحروف التالية :

ع : عبد الله بن البيطار صاحب «الجامع لقوى الأدوية والأغذية»

ج : ابن جزلة صاحب « منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان» .

ف : أبو الفضل حسن بن إبراهيم التفليسى

قال : الرصاص ـ «ع» قوته قوة تبرد، فإذا اتخذ منه هاون ودَسْتَج، وألقى فى الهاون شىء من العصارات الباردة، بمنزلة عصارة الخس وشبهه وسُحق حتى ينحل فيه من الرصاص، زاد فى تبريد العصارات زيادة بينة، وإن أريد بها التبريد أكثر ألقى معها زيت إنفاق، أو دهن ورد، أو دهن سفرجل أو دهن آس، واستعملت فى الأورام الحارة العارضة فى المقعدة، أو فى العانة والثديين. والرصاص ضربان : أسود وهو الأُسْرُبّ والآنُك، والآخر القلعى وهو القزدير، وهو أفضلها، وإذا لطخت الأصبع بدهن أو شمع، ودلك به الرصاص، ولطخ به الحاجبان قوى شعرهما وكثّره، ومنع من انتثاره، والرصاص المحرق يصلح للجراح والقروح، إذا وقع فى المراهم، ويوافق قروح العين إذا وقع فى أدويتها، وإذا حك الرصاص بشراب أو غيره نفع من الأورام الحارة، وإن دلك الرصاص بدهن وطلى به الحديد لم يصدأ، ومن لبس منه خاتما نقص بدنه، وإن طرحت قطعة رصاص فى قدر لم ينضج اللحم، ولو أوقدوا عليه مدة، وإن اتخذ منه طوق وطوقت به شجرة وهى مثمرة، فإنها لا يسقط من ثمرها شىء، وزاد بذلك ثمرها . «ج» ألطفه المحرق والإسفيذاج، وهو بارد رطب، وقيل إنه يابس ومحرقه فيه تلطيف وتليين وتحليل، يقطع الدم، وإذا حك بشىء من العصارات الباردة ينفع من الأورام طلاء، وينفع من القروح الخبيثة . . . . «ف» مثله . وقوته كقوة التوتياء المحرقة، والشربة : نصف مثقال (المعتمد ١/ ١٨٦).

وقال عنه داود الأنطاكى :

يطلق على الأسرب والقلعى يخص باسم القصدير والأسرب هو المراد إذا أطلق هذا الاسم وهو أردأ المعادن المنطرقة وأقصرها نضجا وتوليده يقع بشرف زحل ويستمر كمال نضجه بمروره مستقيما وذلك حادى عشرى درجة الميزان كذا قيل وعندى فيه نظر للزوم قلته حينئذ والأصح أن توليده بالمشاركة فى الكواكب كما سيأتى ويكون عن زئبق وكبريت رديئين والغلبة للأول ومن ثم يشاهد حال دورانه لعدم نار تحميه وهو بارد فى الثالثة رطب فى الثانية ويكون عنه مولدات كثيرة كالإسفيداج والإسرنج ومتى حك فى الأدهان عدلها وبلغها ما يراد منها كالودع من نحو الكزبرة وحبس المواد والنزلات مع نحو البنفسج والورد ويكتحل به فيقلع الحمرة والسلاق وغلظ الجفن ويستخرج بمراوده الزئبق إذا كب فى الأذن وهى حيلة شريفة تخلص من القتل وإذا سحل وغسل حتى لم يسود الماء أدمل الجراح وألحمها وقطع الدم وإن نثر على الحكة والدماميل نفعها ووضعُه على الخراج والبثور والأورام البلغمية يذهبها ... مجرب (التذكرة ١ / ١٦٨).

(المعتمد فى الأدوية المفردة للمظفر الرسولى ـ صححه وفهرسه مصطفى السقا ١ / ١٨٦ ، وتذكره أولى الألباب لداود الأنطاكى ١ / ١٦٨).

* **الرّضّاع (-٨٩٤هـ / ١٤٨٩م)**

قال عنه الزركلى : محمد بن قاسم الأنصارى ، أبو عبد الله ، الرضّاع، قاضى الجماعة بتونس. ولد بتلمسان، ونشأ واستقر بتونس (٨٣١) وعاش وتوفى بها. وله فيها عتب إلى الآن. اقتصر فى أواخر أيامه على إمامة جامع الزيتونة والخطابة فيه، متصدرا للإفتاء وإقراء الفقه والعربية وعرف بالرضّاع لأن أحد جدوده كان نجارا يرصع المنابر.

له كتب منها : « التسهيل والتقريب والتصحيح لرواية الجامع الصحيح » مخطوط، و «تذكره المحبين فى شرح أسماء سيد المرسلين» مخطوط، و «الجمع الغريب فى ترتيب آى مغنى اللبيب» مخطوط فى الأحمدية بتونس (٤١١٥) فى ٢٢٨ ورقة، و «الهداية الكافية » مطبوع فى شرح الحدود الفقهية لابن عرفة، و «فهرسة الرضّاع» مطبوع ، صغيرة (يأتى بيان الكتابين الأخيرين فيما بعد إن شاء الله تعالى)، و تحف الأخيار» مخطوط فى الشمائل النبوية ، مجلد ضخم، قرأت

فى أول النصف الثانى منه : «قال الشيخ ... محمد بن القاسم الأنصارى نسبا ، التلمسانى مولدا ، التونسى تربية ، الرصّاع شهرة» والنسخة فى خزانة الرباط (٦٣١ كتانى) (الأعلام ٧ / ٥).

وقال الشمس السخاوى : ممن أخذ عن الرّصّاع أحمد وعمر القلشانيين وابن عقاب وآخرين كأبى القاسم البرزلى ، وولى المحلة ثم الأنكحة ثم الجماعة ... وجمع شرحا فى شرح الأسماء النبوية ، وآخر فى الصلاة على النبى ﷺ ، وأفرد الشواهد القرآنية من المغنى لابن هشام ورتبها على السور وتكلم عليهما ، وشرح حدود ابن عرفة بل بلغنى أنه شرع فى تفسير ، وأنه اختصر شرح البخارى لشيخنا (يقصد شيخ الإسلام ابن حجر العسقلانى) وعندى أنه انتقاء لا اختصار (الضوء اللامع ٨ / ٢٨٧ ، ٢٨٨)

وقد أورد المعجم الشامل طبعات كتابين الرصّاع هما :

١ - شرح على الحدود الفقهية لابن عرفة :

- فاس : طبع حجر ، ١٣١٦ هـ / ١٨٩٨ م ، ٤٠٠ ص.

- تونس : المكتبة العتيقة ، ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٠ م ، ٥٤٣ ص.

(انظر العنوان الكامل فى بيان المخطوط رقم ٣ الآتى ذكره).

٢ - فهرست الرصاع :

- تحقيق محمد العنابى ، تونس : المكتبة العتيقة ، ١٩٦٧ م.

٢٨٨ ص ، م ٢٥ + ٢ ص نماذج مصورة من المخطوط ، ف ٤٣ ص : فهرس المواضيع الواردة أصلا وتعليقا ، الأعلام ، البلدان ، الأماكن والقصور ، الفرق والقبائل ، القوافى ، الخطأ والصواب . (المعجم الشامل ٣ / ٦٣)

أما عن المخطوطات فيوجد منها ثلاثة فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانها كما يلى :

١ - الرقم التسلسلى : ٣١٦١ (١)

عنوان المخطوطة : تذكرة المحبين فى أسماء سيد المرسلين

اسم المؤلف : أبو عبد الله ، محمد بن القاسم الرصّاع ، التونسى ، الأنصارى .

اسم الشهرة : الرصاع

تاريخ الوفاة : ٨٩٤ هـ / ١٤٨٩ م

تعريف بالمخطوطة : تفسير أسماء النبى محمد ﷺ كما وردت فى «كتاب الشفاء» لعياض بن موسى اليحصبى (ت ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م)

عدد الأوراق : من ١ - ١٧٤

تاريخ النسخ : شعبان ١٠٤٠ (مارس ١٦٣١م)

المصدر : بروكلمان ٢ / ٢٤٦ ، الملحق ٢ / ٣٤٥

٢ - الرقم التسلسلى : ٣١٦١ (٢)

عنوان المخطوطة : تحفة الأخيار فى فضل الصلاة على النبى المختار

اسم المؤلف : كسابقه .

اسم الشهرة : كسابقه .

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى الصلاة على النبى ﷺ

عدد الأوراق : من ١٧٥ - ٢٢٧

تاريخ النسخ : ربيع الأول ١٠٤٠ هـ (أكتوبر ١٦٣٠م)

المصدر : كسابقه (فهرس المخطوطات العربية ١ / ٩٤)

٣ - الرقم التسلسلى : ٥٠٩٥

عنوان المخطوطة : الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق ابن عرفه الوافية

اسم المؤلف : كسابقه

اسم الشهرة : كسابقه

تعريف بالمخطوطة : شرح «الحدود الفقهية» فى التعريفات المالكية لأبى عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمى التونسى (ت٨٠٣ هـ / ١٤٠١ م).

عدد الأوراق : ٢٠٧ ورقات ٢,٣٠ × ٣,٢٠سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح

تاريخ النسخ : ١٠٨٧ هـ (١٦٧٦م)

المصدر : بروكلمان ٢ / ٢٤٧ ، الملحق ٢ / ٣٤٧ (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ١١٢٢)

(الأعلام للزركلى ٧ / ٥ ، والضوء اللامع لشمس الدين السخاوى ٨ / ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٦٣ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٩٤ ، و٢ / ١١٢٢ ، ١١٢٣).

*** الرُّصافة:**

جاء فى اللسان: الرُّصافة: كل منبت بالسواد. وقد غلب على موضع ببغداد والشام (اللسان ١٩ / ١٦٥٧).

وقد أدرج ياقوت ثمانية مواضع تحمل هذا الاسم، وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة تحت هذا العنوان وبالله التوفيق.

١ ـ رصافة أبى العباس: روى عن عمر بن شبة عن مشايخه قالوا: لما بنى أبو العباس بناءه بالأنبار الذى يدعى رصافة أبى العباس قال لعبد الله بن حسن بن حسن بن على ابن أبى طالب: ادخل وانظر، فدخل معه فلما رآه تمثل:

ألم تر حوشبا أمسى يُبَنّى

بناء نفعُه لبنى نفيله

يؤمل أن يُعَمّر عمر نوح

وأمر الله يطرق كل ليله

٢ ـ رصافة البصرة: مدينة صغيرة، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الرصافى، روى عن محمد بن عبد العزيز الدراوردى، روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوى، وأبو القاسم الحسن بن على بن إبراهيم المقرى الرصافى، روى عن إبراهيم بن الحجاج بن هارون الموصلى الكاتب، سمع منه بالموصل.

٣ ـ رصافة بغداد: بالجانب الشرقى، لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربى واستتم بناءها أمر ابنه المهدى أن يعسكر فى الجانب الشرقى وأن يبنى له فيه دورا وجعلها معسكرا له فالتحق بها الناس وعمروها فصارت مقدار مدينة المنصور، وعمل المهدى بها جامعا أكبر من جامع المنصور وأحسن وخربت تلك النواحى كلها ولم يبق إلا الجامع وبلصقه مقابر الخلفاء لبنى العباس وعليهم وقوف وفراشون برسم الخدمة ولولا ذلك لخربت، وبلصقها محلة أبى حنيفة الإمام وبها قبره، وهناك محلة وسويق ويلاصقها دار الروم لم يبق شىء غير هذا، وفى هذه الرصافة يقول على بن الجهم:

عيون المها بين الرصافة والجسر

جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

وكان فراغ المهدى من بناء الرصافة والجامع بها فى سنة ١٥٩ وهى السنة الثانية من خلافته: وحدث جماعة من أهل هذه الرصافة، منهم: يوسف بن زياد الرصافى المخزومى، ومحمد بن بكار بن الريان أبو عبد الله الرصافى مولى بنى هاشم وجعفر بن محمد بن على أبو الحسن السمسار الرصافى؛ وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الرواس الرصافى البزاز وبرصافة بغداد مقابر جماعة الخلفاء من بنى العباس وعليهم تربة عظيمة بعمارة هائلة المنظر عليها هيبة وجلالة إذا رآها الرائى خشع قلبه، وعليها وقوف وخدم مرتبون للنظر فى مصالحها، وبها من الخلفاء الراضى بن المقتدر، وهو فى قبة مفردة فى ظاهر سور الرصافة وحده، وفى التربة قبر المستكفى والمطيع والطائع والقادر والقائم والمقتدى والمستظهر والمقتفى والمستنجد، وأما المستضىء فعليه تربة مفردة فى ظاهر محلة قصر عيسى بالجانب الغربى من بغداد معروفة، وقبر المعتضد والمكتفى والقاهر أبنية بدار طاهر بن الحسين وبها المتقى أيضا ...

٤ـ رصافة الحجاز: قال أمية بن أبى عائذ:

يؤم بها وانتحت للنجاء

عين الرصافة ذات النجال

قالوا فى تفسيره: عين الرصافة موضع فيه نزّ، وقال الجمحى، عين الرصافة والنجال ماء قليل، واحدها نجل.

٥ـ رصافة الشام: الرصافة فى مواضع كثيرة، منها: رصافة هشام بن عبد الملك فى غربى الرقة بينهما أربعة فراسخ على طرف البرية، بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها فى الصيف، كذا ذكره بعضهم، ووجدت فى أخبار ملوك غسان: ثم ملك النعمان بن الحارث بن الأيهم وهو الذى أصلح صهاريج الرصافة وصنع صهريجها الأعظم، وهذا يؤذن بأنها كانت قبل الإسلام بدهر ليس بالقصير، ولعل هشاما عمَّر سورها أو بنى بها أبنية يسكنها: وقال أحمد بن يحيى: وأما رصافه الشام فإن هشام بن عبد الملك أحدثها وكان ينزل فيها الزيتونه، قال الأصمعى: الزوراء رصافة هشام وفيها دير عجيب وعليها سور، وليس عندها نهر ولا عين جارية إنما شربهم من صهاريج عندهم داخل السور، وربما فرغت فى أثناء الصيف فلأهل الشروة منهم عبيد وحمير يمضى أحدهم إلى الفرات العصر فيجىء بالماء فى غداة غد لأنه يمضى أربعة فراسخ أو ثلاثة ويرجع مثلها، وعندهم آبار طول رشاء كل بئر مائة وعشرون ذراعا وأكثر وهو مع ذلك ملح ردىء، وهى فى وسط البرية، ولبنى خفاجة عليهم خفارة يؤدونها إليهم صاغرين، وبالجملة لولا حب الوطن لخربت.

وفيها جماعة من أهل الثروة لأنهم بين تاجر يسافر إلى أقطار البلاد وبين مقيم فيها يعامل العرب، وفيها سويق عدة عشرة دكاكين، ولهم حذق في عمل الأكسية، وكل رجل فيها غنيهم وفقيرهم يغزل الصوف ونساؤهم ينسجن ...

وذكرها ابن بطلان الطبيب في رسالته إلى هلال بن المحسن فقال: وبين الرصافة والرحبة مسيرة أربعة أيام، قال: وهذا القصر، يعني قصر الرصافة: حصن دون دار الخلافة ببغداد مبني بالحجارة ...

قالت المؤلفة: أفردنا مادة خاصة لهذا القصر تأتي بعد هذه المادة اهـ.

وهذا القصر في وسط برية مستوية السطح لا يرد البصر من جوانبها إلا الأفق، ورحلنا منها إلى حلب في أربع رحلات. وكان ابن بطلان كتب هذه الرسالة في سنة ٤٤٠ .

وحدث برصافة الشام أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، فروى عنه من أهلها أبو منيع عبيد الله بن أبي زياد الرصافي، وكان الحجاج من العلماء، كان أعلم الناس بخلق الفرس من رأسه إلى رجله وبالنبات، روى عنه هلال بن العلاء الرقي وغيره، وكان ثقة ثبتا حديثه في الصحيح، ومات في سنة ٢٢١، قاله ابن حباب. وقال محمد بن الوليد: أقمت مع الزهري بالرصافة عشر سنين.

٦ ـ رصافة قرطبة: وهي مدينة أنشأها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، وهو أول من ملك الأندلس من الأموية بعد زوال ملكهم، أنشأها وسماها الرصافة تشبيها، ونظر فيها إلى نخلة منفردة فقال:

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة
تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل
فقلت شبيهي بالتغرّب والنوى
وطول التنائي عن بني وعن أهلي
نشأت بأرض أنت فيها غريبة
فمثلك في الإقصاء والمنتأى مثلي
سقتك غوادي المزن من صوبها الذي
يسحّ ويستمري السماكين بالوبل

وقال ابن الفرضي: هذه الأبيات لعبد الملك بن بشر بن عبد الملك بن مروان، وكان قد دخل الأندلس أيام عبد الملك بن مروان: وقال أبو الوليد بن زيدون يذكر رصافة قرطبة:

على المُنعت السعدي مني تحية
زكت وعلى وادي العقيق سلام
ولا زال نور في الرصافة ضاحكا
بأرجائها تبكي عليه غمام
معاهد لهو لم نزل في ظلالها
تدور علينا للسرور مُدام
زمان رياض العيش خضر نواعم
ترف وأمواه النعيم جِمام
تذكرت أيامي بها فتبادرت
دموعي كما خان الفريد نظام
ومن أجلها أدعو لقرطبة المنى
بسقي ضعيف الطل وهو رُهام
محلٌّ نعمنا بالتصابي خلاله
فأسعدنا والحادثات نيام

وقد نسب إلى هذه الرصافة قوم من أهل العلم، منهم: يوسف بن مسعود الرصافي وأبو عبد الله محمد بن عبد الملك ابن ضيفون الرصافي، ذكرهما الحميدي. وقال أبو عامر العبدري وهو محمد بن سعدون: حدثنا أبو عبد الله الحميدي الرصافي من رصافة قرطبة. فنسب الحميدي إلى الرصافة، وأنشدني مخلص بن إبراهيم الرعيني الغرناطي الأندلسي، والله المستعان على روايته. ومات في حلب سنة ٦٢٢، قال: أنشدني أبو عبد الله محمد الرفاء الرصافي الشاعر من هذه الرصافة أعني رصافة قرطبة لنفسه:

سلي خميلتك الريّا بآية ما
كانت ترف بها ريحانة الأدب
عن فتية نزلوا أعلى أسرّتها
عفت محاسنهم إلا من الكتب ...

٧ ـ رصافة الكوفة: أحدثها المنصور أمير المؤمنين: وقد ذكرها الحسين بن السري الكوفي فقال:

ولقد نظرتُ إلى الرصا
فة فالثنية فالخورنق
جر البلى أذياله فيـ
ـها فأدرسها وأخلق

٨ ـ رصافة نيسابور: ذكر عبيد الله بن أحمد بن أبى طاهر فى تاريخه قال: قال عبد العزيز بن سليمان: لما ولدت كتب أبى إلى عبد الله بن أحمد بن طاهر يخبره بمولدى وأنه قد أخر تسميتى إلى أن يختار لى الأمير الاسم، فكتب إليه: إنى قد سميته عبد العزيز وقد أقطعته الرصافة ضيعة بنيسابور، فلم يزل التوقيع عند أبى، رحمه الله؛ ذكر ذلك فى أخبار سنة ٢٩٦.

٩ ــ رصافة واسط: هى قرية بالعراق من أعمال واسط بينهما عشرة فراسخ، ينسب إليها حسن بن عبد المجيد الرصافى، سمع شعيب بن محمد الكوفى، روى عنه عبد الملك بن محمد بن عثمان الحافظ الواسطى وقال: الرصافى رصافة واسط (معجم البلدان ٣/ ٤٦ ـ ٤٩)

(لسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٥٧، ومعجم البلدان لياقوت الحموى ٣ / ٤٦ ــ ٤٩ انظر أيضا الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية لمحمد بن على بن طباطبا المعروف بابن الطقطقى ــ راجعها ونقحها محمد عوض (بك) والشيخ على الجارم / ١٥٦)

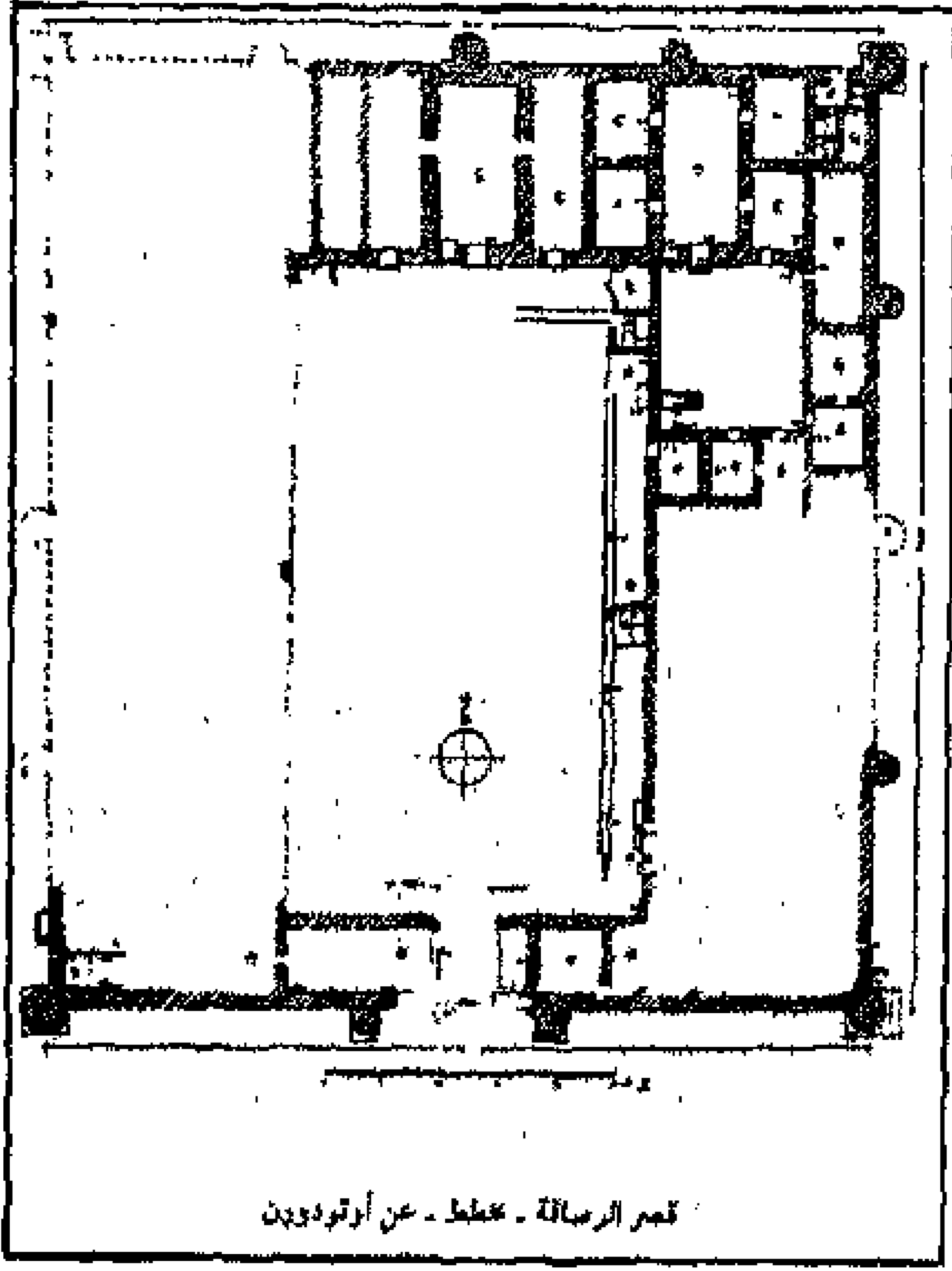
انظر: الرصافة (قصر ـ)

*** الرصافة (قصر ـ):**

يصف الدكتور عفيف بهسنى قصر رصافة الشام (انظر رقم ٥ فى المادة السابقة) فيقول:

ذكر البلاذرى أن هشاما كان يقيم فى الرصافة وهى صحراء وكانت مدينة بناها الروم، وفيها آبار وقناة للماء تأتيها من الصحراء وقد تخربت وأصلحها هشام وبنى فيها قصرين.

ولقد اعتقد سوفاجيه أن الرصافة المذكورة ليست هى سرجيوبوليس بل هى منطقة قصر الحير الشرقى، حيث أقيم قصران الأول قصر صغير طول ضلعه ٧٠ م والثانى قصر كبير طول ضلعه ١٧٠ م ولكن كاترينا أوتو ــ دورن التى قامت بعد شنايدر بحفريات فى سيرجيوبوليس (الرصافة) للبحث عن أقدم الآثار الإسلامية فيها، اكتشفت قصرا تعتقد جازمة أنه أحد القصرين اللذين بناهما هشام، وهو قصر مخصص لإقامته. أما القصر الثانى الذى لم يكتشف بعد فهو على الأغلب القصر الذى كان هشام يستقبل فيه زائريه جالسا تحت قبة خضراء. وهذا القصر يشابه القصور الأموية الأخرى مثل قصر الحير الشرقى، قصر المفجر (قرب أريحا) وخربة

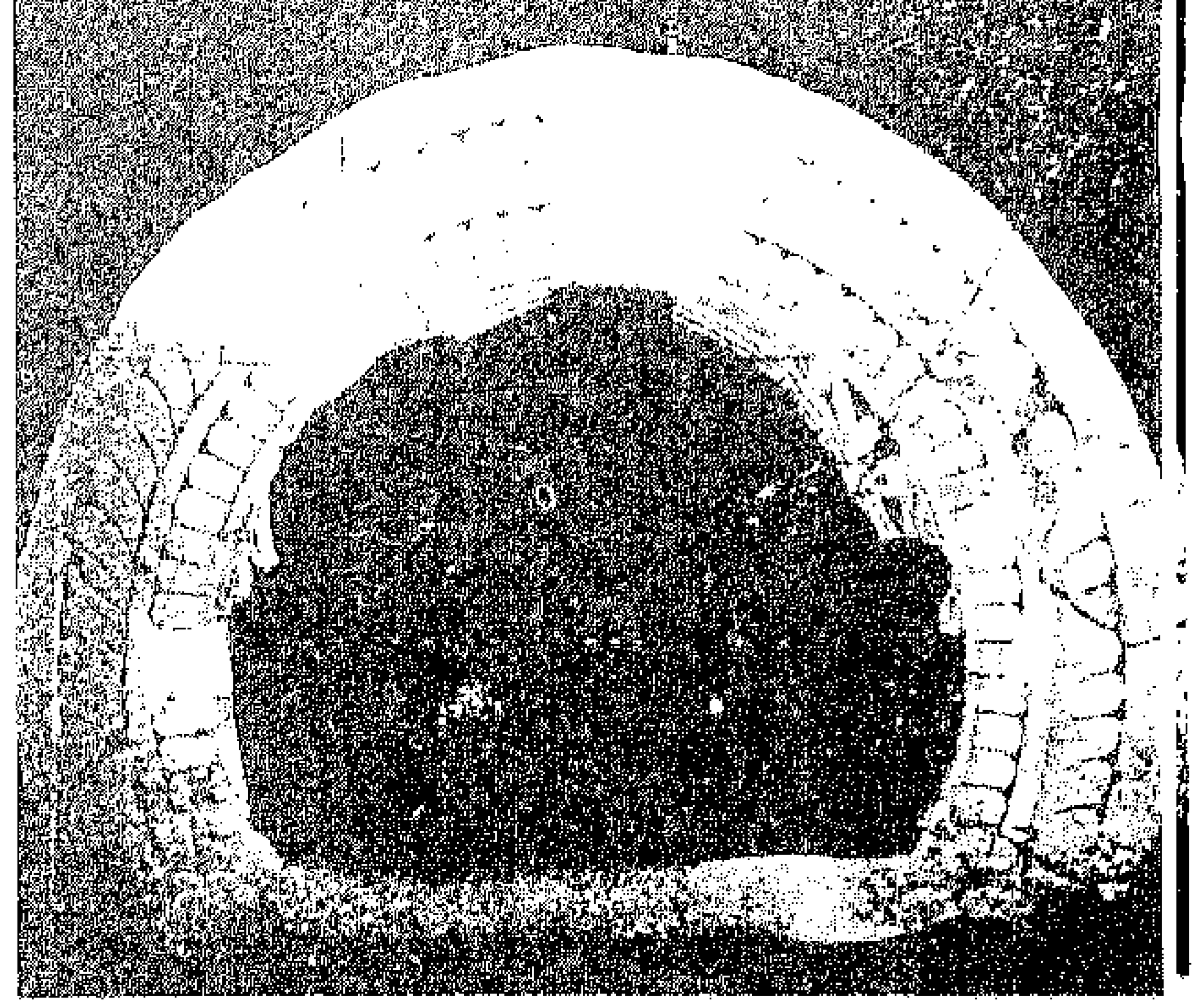


قصر الرصافة ـ مخطط ـ عن أوتو دورن

المنية (عند بحيرة الناصرة) وقصر الطوبة (فى الأردن) ويبدو هذا الشبه فى المخطط وفى مادة البناء (الطوب والآجر والحجارة) وفى الزخرفة.

وهكذا فلقد كانت الرصافة إحدى مقرات الخليفة هشام ٧٢٤ ـ ٧٤٣م وكانت المدينة تحمل اسم رصافة هشام كما جاء فى كتب الطبرى والبلاذرى وياقوت. ولكن مقر هشام لم يكن ضمن الرصافة المسيحية التى ما تزال آثارها باقية حتى اليوم (سيرجيوبوليس) لأن هذه الحاضرة الدينية استمرت مركزا للأسقفية حتى آخر القرن الحادى عشر فكان لا بد من وجود قصر خارج الحاضرة. ولقد تمكنت الصور الفوتوغرافية الجوية من الاهتداء إلى مقر هشام خارج الحاضرة. وهو عبارة عن شبه حصن طول ضلعه ٨٠ × ٧٤ م يقوم حول باحة مركزية وتحيط به أبراج مدورة فقامت بالكشف عنه كاترينا أوتو ـ دورن عام ١٩٥٢ وهى مبنى من الطوب اللين والآجر المشوى والحجر.

ويقع المدخل الأساسى فى الجنوب وليس فى الشرق وهو مدخل يلفت النظر باتساعه ١٣,٤٠ م وعلى جانبيه برجان مدوران يقومان على قواعد مربعة كما تقوم أبراج مماثلة فى الزوايا الخارجية للسور وفيها أبراج نصف دائرية، ومن الداخل فإن الفناء محاط بصفوف من الغرف الجانبية، وتجاه المدخل إلى جهة الشمال يقع بناء ينقسم إلى قاعة وسطى وغرف



قوس حدوي مزخرف ـ قصر هشام في الرصافة

جانبية وفى الزاوية الجنوبية ـ الغربية تقوم منشآت فى الحمام مشابهة لما يقابلها فى خربة المنية.

واستمرت رصافة هشام مسكونة حتى القرن العاشر.

الزخرفة فى الرصافة

ولقد عثر فى الرصافة على كثير من بقايا الزخارف والصور الجدارية، ومن بين الزخارف بعض القطع المصنوعة من قوالب والمطلية بطبقة رقيقة من الجص كانت تزين الجدار الخارجى، وتمثل هذه القطع زخارف نباتية تمثل أغصان الرمان وعناقيد العنب، وثمة مجموعة أخرى من النماذج المحفورة تمثل سعف النخيل والورد وورق الكرمة. وثمة أقواس ذات زخرفة مختلفة من النقوش البارزة المتقاطعة والمتشابكة، عدا محاريب الزينة المألوفة فى الزخرفة والعمارة العربية.

وفى القاعة الوسطى زخارف ملونة بالأسود والأحمر والأصفر وذات أشكال وردية ونخيلية محلزنة أما الشبابيك فذات زخرفة متشابكة مفرغة تشابه تلك الموجودة فى قصر الحير الغربى وغيره.

ولقد عثر فى القاعة الوسطى على آثار رسوم جدارية فى الجدار الشمالى والشرقى، والصورة فى الجدار الشمالى مقسمة إلى محاريب تزينية ذات أقواس مسننة يشاهد بينها أربعة حقول مركزية كبيرة وحقلان جانبيان ضيقان، ولقد فرشت برسوم هندسية ذات أشكال معينية أو متصالبة تبرز فى لون أسود على خلفية بيضاء، وهذه المحاريب نجد لها نظائر فى قصر عمره وقصر الحير ولكن تحيطها صور مشخصة. ويبدو أن فوق هذا الشريط من الزخرفة الجدارية كانت ثمة منطقة أخرى للصور الجدارية عثر على بعض بقاياها، وهى صور غير تشبيهية وكانت تعلو هذه المنطقة المصورة الزخرفات الجصية، ومن هذه الزخرفات أقواس على شكل حدوى جمعت إحداها وحفظت فى متحف دمشق، وهذا القوس يرجع إلى نافذة مخرمة كانت فى أعلى الدهليز.

إن تشابه الزخرفة فى قصر الرصافة مع زخرفات القصور الأموية الأخرى مثل الحير الغربى والمفجر واضح جدا إلا أن الصور التشبيهية هنا قليلة جدا على ما يبدو. والشيء الجديد فى هذا القصر هو القوس المسنن البسيط أو المزدوج الذى لم ير له نظير فى القصور الأموية الأخرى.

(الفن العربى الإسلامى فى بداية تكوينه ـ د. عفيف بهنسى / ١٢٨ ـ ١٣٠ انظر أيضا تاريخ الفن عند العرب والمسلمين ـ أنور الرفاعى ٣٩)

انظر مادة «الحير الشرقى (قصر ـ) فى م ١٥ ـ ١٣٠ ـ ١٣٤ ومادة «الحير الغربى (قصر)» فى م ١٥ / ١٣٤ ـ ١٣٧

*** الرصافى (أحمد بن عبد الله)**

أحمد بن عبد الله الأنصارى، المعروف بالرصافى.

أخذ عن أبى القاسم بن أحمد، العزفى، اللخمى، وعن أبى الحسن بن الربيع القرشى، وعن أبى الحكم: مالك بن المرحل، وعن إبراهيم التلمسانى الأنصارى: صاحب الرجز، وعن أبى الطباع، وأبى الحسن بن الصائغ، ولد بمرسية فى أواخر رمضان عام ٦٥٠.

قال: أخبرنى، بمدينة سبتة، شيخى أبو الحكم: مالك ابن المرحل قال: كان معنا أبو إسحاق: إبراهيم بن سهل ـ وقد حسن إسلامه، ولازم الجماعة والقراءة، وكان من جملة كُتَّاب أبى على بن خلاص، وصاحب سبتة إلى أن عين ابن خلاص ولده رسولا إلى المستنصر ملك تونس، ووجه ابن سهل معه، فركبا فى البحر، فى غراب(وهو نوع من السفن) وسارا إلى أن هاج البحر بالسفينة التى كانا فيها فغرقا معا، وكل من كان فيها، ولم يخرج منهم أحد.

ولما اتصل بالمستنصر وفاة ابن سهل فى البحر قال: عاد الدر إلى وطنه .

ولابن سهل المذكور ما يدل على إسلامه:

تركت هوى موسى لحب محمد
ولولا هدى الرحمن ما كنت أهتدى
وما عن قلى منى تركت وإنما
شريعة موسى عُطِّلت بمحمد

لقيه خالد البلوى بتونس سنة ٧٣٦ .

(درة الحجال لابن القاضي ـ تحقيق د. محمد الأحمدى أبى النور ١ / ٣٣، ٣٤)

***الرُّصافى البلنسى (-٥٧٢ هـ / ١١٧٦ م):**

هو أبو عبد الله محمد بن غالب المعروف بالرصافى البلنسى أصله من رصافة بلنسية بها ولد ونشأ، وخرج من وطنه صغيرا فكان يكثر الحنين إليه ويقصر أكثر منظومه عليه، وتوفى فى مالقة سنة ٥٧٢ هـ/ ١١٧٦ م

انظر مقدمة الدكتور إحسان عباس لديوانه . وترجمته فى المغرب ٢ / ٣٤٢ (من كتاب معجم البلدان ٢ / ١٢٧).

أدرجه الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة الثلاثين تحت عنوان «الرصافى» وقال عنه: شاعر المغرب، أبو عبد الله محمد بن غالب الأندلسى الرفَّاء، من رصافة الأندلس، سار نظمه فى الآفاق، وتوفى فى رمضان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بمالقة. ورصافة: بليدة بقرب بلنسية، أنشأها عبد الرحمن بن معاوية الداخل (تهذيب سير أعلام النبلاء ٣/ ٩٥)

قالت المؤلفة: أوردناه فى مادة «الرصافة» تحت رقم (٦) وهو «رصافة قرطبة» نقلا عن معجم البلدن ٣ / ١٤٩ هـ

كما أدرجه الزركلى تحت عنوان «الرصافى الرَّفَّاء» وقال عنه: شاعر وقته فى الأندلس، أصله من رصافة بلنسية، وإليها نسبته كان يرفأ الثياب ترفعا عن التكسب بشعره. وعرفه صاحب «المعجب» بالوزير الكاتب. أقام مدة بغرناطة. وسكن مالقة وتوفى بها. له «ديوان شعر» وجمع الدكتور إحسان عباس ما وجد من شعره، فى «ديوان »، وهو مطبوع (الأعلام ٦/ ٣٢٤)

وقد أورد المعجم الشامل طبعة هذا الديوان تحت عنوان «ديوان الرصافى البلنسى » على النحو التالى:

- جمعه ونشره إحسان عباس، نشر بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٠ م.

١٤٤ ص، م ٢٣ ص، ف ٣ ص: القوافى، المراجع.

(المعجم الشامل ٣/ ٦٤)

(من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموى الرومى ـ اختار النصوص وقدم لها وعلق عليها عبد الإله نبهان ـ المختار من التراث العربى (٢١) منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومى ـ دمشق ١٩٨٣، السفر الثانى / ١٢٧، وتهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٣/ ٥٩، والأعلام للزركلى ٦ / ٣٢٤، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٦٤).

*** الرُّصافى (عفيف الدين)**

معاصر لابن النجار وابن الفوطى. من شيوخ مدرسة الحديث أو دار السنة بالمستنصرية. ذكره ابن النجار، وابن الفوطى فى تاريخيهما.

قال ابن النجار: طلب الحديث بنفسه فسمع الكثير. وحصل النسخ والأصول بهمة وافرة، واجتهاد. وحفظ القرآن، وجود قراءته، وسمع معنا كثيرا. واصطحبنا فى الطلب. وهو حسن الصحبة، مرضى الطريقة متدين متعفف. سمع منه جماعة من أصحاب الحديث. وقد سمعنا منه، وهو صدوق.

وقال ابن الفوطى: عفيف الدين أبو الحسن على بن معالى بن أبى عبد الله بن غانم الرصافى المحدث. رتب مسمعا للأحاديث النبوية بدار السنة بالمدرسة النبوية. وحدث عن جماعة من المتأخرين. وكان من شيوخ ابن الفوطى. وكان يروى عن جماعة من المحدثين (تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢١. ويراد بدار السنة بالمدرسة النبوية: مدرسة الحديث بالمدرسة المستنصرية).

(تاريخ علماء المستنصرية ـ د. ناجى معروف ١ / ٢٥٤ وهامش ٢١٩، ١ / ٢٧٢)

*رَصَد:

قال الراغب الأصفهاني في مادة «رصد» :

الرصد : الاستعداد للترقب، يقال رصد له وترصد وأرصدته له . قال عز وجل : ﴿وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل﴾ [التوبة : ١٠٧] وقوله عز وجل ﴿ إن ربك لبالمرصاد﴾ [الفجر: ١٤] تنبيها أنه لا ملجأ ولا مهرب . والرصد يقال للراصد الواحد وللجماعة الراصدين وللمرصود واحدا كان أو جمعا. وقوله تعالى : ﴿ فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا﴾ [الجن: ٢٧] يحتمل كل ذلك. والمرصد موضع الرصد ، قال تعالى : ﴿واقعدوا لهم كل مرصد﴾ [التوبة : ٥] والمرصاد نحوه لكن يقال للمكان الذي اختص بالترصد، قال تعالى : ﴿إن جهنم كانت مرصادا﴾ [النبأ : ٢١] تنبيها أن عليها مجار الناس وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ وإن منكم إلا واردها﴾ [مريم : ٧١]

(المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ــ تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني / ١٩٦).

* الرَّصَد:

ذكره المقريزي في الجبال فقال عنه :

هذا المكان شرف يطل من غربيه على راشدة ومن قبليه على بركة الحبش فيحسبه من رآه من جهة راشدة جبلا وهو من شرقيه سهل يتوصل إليه من القرافة بغير ارتقاء ولا صعود وهو محاذ للشرف الذي كان من جملة العسكر والشرف الذي يعرف اليوم بالكبش وكان يقال له قديما الجرف ثم عرف بالرصد من أجل أن الأفضل أبا القاسم شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالي أقام فوقه كرة لرصد الكواكب فعرف من حينئذ بالرصد .

(المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لتقي الدين المقريزي ١ / ١٢٥).

انظر : الرصد (علم ـ) .

* الرصد (علم ـ):

الرصد بالفتح وسكون الصاد وفتحها أيضا كما في المنتخب في الأصل جمع راصد وهو الذي يقعد بالمرصاد أي الطريق للحراسة ثم أطلق في عرف المنجمين على جمع يرصدون الكواكب أي ينتظرون حركتها وبلوغها إلى مواضع معينة ثم سمي الموضع الذي يرصدون فيه بالرصد تسمية المحل باسم الحال كذا ذكر الفاضل عبد العلي البرجندي في حاشية الجغمني في باب حركات الأفلاك (كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٥٥١).

ومن ثم يتكلم المقريزي على الرصد باعتباره الموضع الذي ترصد فيه الكواكب (وهو ما نعرفه الآن باسم «المرصد» فيذكر أن الشرف أو الجرف الذي في القاهرة سمي بالرصد لأن الأفضل أبا القاسم شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالي أقام فوقه كرة لرصد الكواكب، وهو ما ذكرناه في المادة السابقة .

ثم يتتبع المقريزي المحاولات التي قامت في مصر لعمل الرصد (أو المرصد) فيقول : قال في كتاب عمل الرصد وحمل إلى الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر من الشام تقاويم لما يستأنف من السنين لاستقبال سنة خمسمائة من سني الهجرة قبل مائة تقويم أو نحوها وكان منجمو الحضرة يومئذ ابن الحلبي وابن الهيثمي وسهلون وغيرهم يطلق لهم الجاري في كل شهر والرسوم والكسوة على عمل التقويم في كل سنة وكان كل منهم يجتهد في حسابه وما تصل قدرته إليه فإذا كان في غرة السنة حمل كل منهم تقويمه فيقابل بينها وبين التقويمات المحضرة من الشام فيوجد بينها اختلاف كثير فأنكر ذلك فلما كان غرة ثلاث عشرة وخمسمائة عند إحضار التقاويم على العادة جمع المنجمين والحُسَّاب وأهل العلم وسألهم عن السبب في الخلف بين التقاويم فقالوا الشامي يحسب ويعمل على رأى الزيج المهجورا المأموني ونحن نعمل على رأى الزيج الحاكمي لقرب عهده وبين المتقدم والمتأخر تفاوت وخلف وقد أجمع القدماء أن القريب العهد أصح من المتقدم لتنقل الكواكب وتغير الحساب وتحدثوا في معنى ذلك بما هو مذكور في موضعه وأشاروا عليه بعمل رصد مستجد يصحح به الحساب ويخرج به المعور والتفاوت وتحصل به المنفعة العظيمة والفائدة الجليلة والسمعة الشريفة والذكر الباقي فقال من يتولى ذلك فقال صاحب دسته ومشيره الشيخ الأجل أبو الحسن بن أبي أسامة هذا القاضي ابن أبي العيش الطرابلسي المهندس العالم الفاضل وكان ابن أبي العيش صهره زوج ابنته وهو شيخ كبير السن والقدر كثير المال

وساعـده على ذلك القائد أبو عبـد الله الذى تقلد الـوزارة بعد الأفضل ودعى بـالمأمـون بن البطائحى فـاستصـوب الأفضل ذلك وقال مروه يهتم بذلك ويستدعى ما يحتاج إليه.

فكان أول مـا بدأ به لمـا حصل ذلك أن مدح نفسـه وكان الأفضل غيورا على كل شيء أشد ما عليه من يفتخر أو يلبس ثيابا مذكورة ثم قـال هذه الآلات عظيمة وخطرها جسيم ولا كلّ أحد يقوم عليهـا ولا يحسنها وأكثر الكلام والتوسعة وقال يحتاج أن الذى يتولى ذلك يعتمد معه الإنعام والإكرام لتطيب نفسه للمبـاشرة وينشرح صـدره ويقدح خاطـره لما يعمل فى حقه فضجـر الأفضل من ذلك وقال لقد أكثر فى مـدح نفسه ولدده وما يعاملنا بعد لا حاجة إلى معاملته. فأشار القائد ابن البطائحى وقال هنا من يبلغ الغرض بأسهل مأخذ وأقرب وقت وأسرعه وألطف معنى أبو سعيد بـن قرقة الطبيب متولى خزائن السـلاح والسروج والصنـاعـات وغير ذلك فـأحضره للـوقت فاتفق له من الحديث الحسن السهل وما سبب عمل الآلات ومن ابتدأها من الأول وذكر القـدماء فى العلم ومن رصد منهم واحدا واحدا إلى آخـرهم شرحا مستوفيا كأنه يحفظـه ظاهرا أو يقرأه من كتـاب فأعجب الأفضل والحاضـرين وقال أى شيء تحتاج فقال ما أحتاج كبير أمـر والأمور سهلة وكل ما أحتاجه فى خزائن السلطان خلد الله ملكه النحاس والرصاص والآلات وكل ما أحتـاج أستدعيـه أولا أولا إلا لنفقات وأجـرة الصناع فيتولاهـا غيرى فأعجب به وقـال يطلق له جار لنفسه فقـال أنا مستخدم فى عدة خدم فجوارى تكفينى فأنا مملوك الدولة ما أحتـاج إلى جـار وإذا بلغت الغـرض وأنهيت الأشغـال فهـو المقصود.

وكان قبل لـلأفضل هذا الرصد يحتاج إلى أمـوال عظيمة فقال كم تقول يحتاج إليه؟ فقال ما ينفق عليه إلا مثل ما ينفق على مسجد أو مستنظر فرجع يكرر عليـه القول فقال هـاتوا ورقـة فكتب فيهـا المملـوك يقبـل الأرض وينهى، دعت الحاجة إلى خروج الأمر العالى إلـى دار الوكالة بإطلاق مائتى قنطار من النحاس الشجر وثمانين قنطارا من النحاس القضيب الأندلسى وأربعين قنطارا من النحـاس الأحمر ومن الرصاص ألف قنطار ومن الحطب ومن الحديد والفولاذ من الصناعة ما لعله يحتاج إليه ومن الأخشاب ومـن النفقة مائة دينار على يد شاهـد ينفق عليه فإذا فـرغت استدعى غيرهـا وأختار مـوضعا يصلح الـرصـد فيـه ويكـون العمل والصنـاعة فيـه ومبـاشـرة السلطان فيما يتوقف عليه ومـا يستأمر فيه فاستصوب الأفضل جميع ذلك وأراد أن يخلع عليه فقـال القائد هذا فيمـا بعد إذا شوهدت أعماله.

فخدم مـن أول الحال إلى آخرهـا ولم يحصل له الـدرهم الفرد لأنه كان يستحيى أن يطلب وهو مستخدم عندهم وكانوا بأجمعهم يؤملـون طول المدة والبقاء فقتل الأفضل ثـانى سنة وتغيرت الأحـوال ثم إنهم اختـاروا للرصـد مسجد التنـور فوق المقطم فـوجدوه بعيـدا عن الحـوائج فأجمعـوا على سطح الجرف بالمسجد المعروف بالفيلة الكبير وكان قد صرف على المسجد خاصة ستة آلاف دينار فخفروا فى مسجد الفيلة نقرا فى الجبل مكان الصهريج الآن فعمل فيه قالب الحلقة الكبيرة وقطرها عشرة أذرع ودورها ثلاثون ذراعـا وهندموه وحرروه أياما وعمل حوله عشر هرج على كل هرجة منفاخان وفى كل هرجة أحد عشر قنطارا نحاسا وأقل وأكثر والجميع مائة قنطار وكسر قسموهـا على الهرج وطرح فيها النـار من العصر ونفخـوا إلى الثانية من النهار وحضر الأفضل بكرة وجلس على كرسى فلما تهيأت الهرج ودارت أمـر الأفضل بفتحها وقـد وقف على كل هرجـة رجل وأمروا بفتحها فى لحظة ففتحت وسـال النحاس كالماء إلى القـالب وكان قد بقى فيه بعض النـداوة فلما استقر به النحاس بحرارته تقعقع المكـان الندى فلم تتم الحلقة ولما بردت وكشف عنها إذ هى تامة مـا خلا المكان الندى فضجر الأفضل وضـاق صـدره ورمى الصنـاع بكيس فيـه ألف درهم وغضب وركب فلاطفـه ابن قرقة وقال مثل هـذه الآلة العظيمة التى ما سمع قط بمثلها لو أعيد سبكها عشر مرات حتى تصح مـا كـان كثيـرا فقـال لـه الأفضل اهتم فى إعـادتهـا فسبكت وصحت ولم يحضـر الأفضل فى المـرة الثـانيـة ففـرح بصحتهـا.

وعملت ورفعت إلى سطح مسجـد الفيلـة وأحضـر لهـا جميع صناع النحـاس وعمل لها بركار خشب من السنـديان وهو بركار عجيب وبنى فى وسط الحلقـة مسطبة حجارة منقبة لرجل البـركار وهو قائم مثل عـروس الطاحون وفيه سـاعد مثل ناف الطاحون وقد لبس بالحديد والجميع سنديان جيد وطرف السـاعد مهيأ لعدة فنون تـارة لتصحيح وجـه الحلقة وتـارة لتعديل الأجنـاب وتارة للخطوط والحـزوز وأقام فى التصحيح فيهـا وأخذ زوائدهـا بـالمبـارد مدة طـويلـة وجمـاعة الصنـاع والمهندسين وأرباب هذا العلم حاضرون واستدعى لهم خيمة

عظيمة ضربت على الجميع وعقد تحت الحلقة أقباء وثيقة وأرادوا قيامها على سطح مسجد الفيلة فلم يتهيأ لهم فإنهم وجدوا المشرق لأول بروز الشمس مسدودا فاتفقوا على نقلها إلى المسجد الجيوشي مجاور الأنطاكي المعروف أيضا بالرصد وكان الأفضل بناه ألطف من جامع الفيلة ولم يكمل فلما صار برسم الرصد كمل فحضر الأفضل في نقل الحلقة من جامع الفيلة إلى المسجد الجيوشي وقد أحضرت الصواري الطوال العظام والسرياقات والمنحاتات من الإسكندرية وغيرها وجمعت الأسطولية ورجال السودان وبعض أصحاب الركاب والجند حتى أدلوه وحملوه على العجل إلى مسجد الرصد الجيوشي وثاني يوم حضروا بأجمعهم حتى رفعوه إلى السطح وكملوه وأقاموا الحلقة وجعلوا تحت أكتافها عمودين من رخام سبكوهما بالرصاص من أسفلهما وأعلاهما حتى لا يرتخي ثقل النحاس وجعل في الوسط عمود رخام وبأعلاه قطب العضادة مسبوك بالنحاس الكثير لتدور عليه العضادة وعملت من نحاس فما تمارست ولا دارت. فعملوها من خشب ساج وقطبها وأطرافها من نحاس صفائح ليخف الدوران ثم رصدوا بها الشمس بعد كلفة وكانت الحلقة ترخي الدرجة والدقائق كل وقت للثقل فعمل عمود من نحاس فوق عمود الرخام ليمسك رخوها وغلبوا بعد ذلك فكانت تختلف لشدة ما كانوا يحررونها بالشواقيل وعضادة الخشب وتردد إليها الأفضل مع كبر سنه وهو يرتعش والقائد يحمله إلى فوق ويقعد زمانا من التعب لا يتكلم ويده ترتعش فرصدوا قدامه وفي خلال ذلك قتل الأفضل ليلة عيد الفطر سنة خمس عشرة وخمسمائة وقيل للأفضل عن ابن قرقة أنه أسرف في كبر الحلقة وعظم مقدارها فقال له الأفضل لو اختصرت منها كان أهون فقال وحق نعمتك لو أمكنني أن أعمل حلقة تكون رجلها الواحدة على الأهرام والأخرى على التنور فعلت فكلما كبرت الآلة صح التحرير وأين في العالم العلوي ثم أكثروا عليه فعمل حلقة دونها في الموضع المهندم بالطوب الأحمر تحت المسجد الجيوشي كان قطرها أقل من سبعة أذرع ودورها نحو أحد وعشرين ذراعا فلما كملت قتل الأفضل ولم ينفق من مال السلطان في الأجرة والمؤن وما لا بد منه سوى نحو مائة وستين دينارا.

فلما تمت الوزارة للمأمون البطائحي أحب أن يكملها ويقال له الرصد المأموني المصحح كما قيل للأول الرصد المأموني الممتحن فأخرج الأمر بنقل الرصد إلى باب النصر بالقاهرة فنقل على الطريقة الأولى بالعتالين والأسطولية وطوائف الرجال وكان يدفع لهم كل يوم برسم الغداء جملة دراهم فلما صار فوق العجل مضوا به على الخندق من وراء الفتح على المشاهد إلى مسجد الذخيرة من ظاهر القاهرة وتعبوا في دخوله من باب النصر تعبا عظيما لخوفهم أن يصدم فيتغير فنصبوا الصواري على عقد باب النصر ممن داخل الباب وتكاثر الرجال في جذب المياحين من أسفل ومن فوق حتى وصل إلى السطح الكبير ثم نقلوه من السطح الكبير إلى السطح الفوقاني وأوقفوا له العمد كما تقدم ذكره ورصدوا بالحلقة الكبرى كما رصدوا بها على سطح الجرف فصح لهم ما أرادوا من حال الشمس فقط ثم اهتموا بعمل ذات حلق يكون قطرها خمسة أذرع وسبكت في فندق بالعطوفية من القاهرة وكان الأمر فيها سهلا عندما لحقهم من العناء العظيم في الحلقة الكبيرة والحلقة الوسطى وتجرد المأمون لعملها والحث فيها وكان ابن قرقة يحضر كل يوم دفعتين ويحضر أبو جعفر بن حسنداى وأبو البركات بن أبي الليث صاحب الديوان وبيده الحل والعقد فقال له المأمون اطلع إليهم كل يوم وأي شيء طلبوه وقع لهم به من غير مؤامرة وكان قصده ما أطمعوه فيه من أن يقال الرصد المأموني المصحح فلو أراد الله أن يبقى المأمون قليلا كان كمل جميع رصد الكواكب لكنه قبض عليه ليلة السبت ثالث شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة وكان من جملة ما عدد من ذنوبه عمل الرصد المذكور والاجتهاد فيه وقيل أطمعته نفسه في الخلافة بكونه سماه الرصد المأموني ونسبه إلى نفسه ولم ينسبه إلى الخليفة الآمر بأحكام الله و أما العامة والغوغاء فكانوا يقولون أرادوا أن يخاطبوا زحل وأرادوا أن يعلموا الغيب وقال آخرون منهم عمل هذا للسحر ونحو ذلك من الشناعات فلما قبض على المأمون بطل وأنكر الخليفة على عمله فلم يجسر أحد أن يذكره وأمر فكسر وحمل إلى المناخات وهرب المستخدمون ومن كان فيه من الخاص وكان فيه من المهندسين برسم خدمته وملازمته في كل يوم بحيث لا يتأخر منهم أحد الشيخ أبو جعفر بن حسنداى والقاضي بن أبي

العيش والخطيب أبـو الحسن على بن سليمـان بن أيـوب والشيخ أبو النجـا بن سند الساعاتى الإسكنـدرانى المهندس وأبـو محمـد عبـد الكـريم الصقلى المهنـدس وغيـرهم من الحسَّـاب والمنجمين كابن الحلبى وابن الهيثمى وأبى نصـر تلميذ سهلـون وابن دياب والقلعى وجماعة يحضـرون كل يوم إلى ضحوة النهار فيحضر صاحب الديوان ابن أبى الليث وكان ابن حسنداى ربما تـأخر فى بعض الأيام فإنه كـان امرأ عظيما صاحب كبـرياء وهيبة وفى كل يوم يبعث المأمـون من يتفقد الجماعـة ويطالعـه بمن غاب منهم لأنه كثيـر التفقد لـلأمور كلها وله غمازون وأصحاب أخبار لا تنام ولا يكاد يفوته شىء من أحـوال الخاصـة والعـامة بمصـر والقـاهرة ومن يتحـدث وجعل فى كل بلد من الأعمال من يأتيه بسائر أخبارها.

وانا أدركت هذا المـوضع الذى يعرف اليوم بـالرصد حيث جامع الفيلة عامرا فيه عدة مساكن ومساجد وبه أناس مقيمون دائما وقد خرب ما هناك وصار لا أنيس به وكان الملك الناصر محمد بن قلاون قـد أنشأ فيه سواقى لنقل الماء مـن أماكن قد حفر لها خليج من البحر بجوار ربـاط الآثار النبوية فإذا صار الماء فى سفح هذا الجرف المسمى بـالرصد نقل بسواق هناك قد أنشئت إلى أن يصير إلى القلعـة فمات ولم يكمل ما أراده من ذلك وما زال موضع هذا الرصد منتزها لأهل مصر ويقال إن المعز لدين الله لما قدم من بلاد المغرب إلى القاهرة لم يعجبه مكانها وقـال للقائد جوهر فاتك بناء القـاهرة على النيل فهلا كنت بنيتهـا على الجرف يعنى هـذا المكان ويقـال إن اللحم علق بالقاهرة فتغير بعد يوم وليلة وعلق بقلعة الجبل فتغير بعد يـومين وليلتين وعلق فى موضع الـرصـد فلم يتغير ثـلاثة إيـام ولياليها لطيب هوائه (المواعظ والاعتبار ١ / ١٢٥ ـ ١٢٨)

وعن علم الرصد يقول القنوجى:

أول رصد وضع فى الإسـلام رَصَدٌ وضع بـدمشق سنة أربع عشـرة ومـائتين. قلت: قـال الفـاضل أبـو القـاسم صـاعـد الأنـدلسى فى كتـاب التعـريف بطبقـات الأمم: لمـا أفضت الخلافـة إلى عبد الله المأمون بن الرشيـد العباسى، وطمحت نفسه الفاضلة إلى درك الحكمـة، وسمت همته الشريفة إلى الإشـراف على علـوم الفلسفة، ووقف العلمـاء فى وقتـه على كتاب المجسطى وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه بعثه شرفه وحداه نبله على أن جمع علماء عصره من أقطار مملكته وأمـرهم أن يصنعـوا تلك الآلات، وأن يقيسـوا بهـا الكـواكب ويتعرفوا أحوالها بها كما صنعه بطليموس ومن كان قبله ففعلوا ذلك وتولوا الرصد بها بمدينة الشماسية وبلاد دمشق من أرض الشام سنة أربع عشرة ومائتين، فوقفوا على زمان سنة الشمس الرصدية مقـدار ميلها وخروج مراكزها ومـواضع أوجها وعرفوا مع ذلك بعض أحوال ما فى الكواكب من السيارة والثابتة، ثم قطع بهم عن استيفاء غـرضهم موت الخليفة المأمـون فى سنة ثمـان عشـرة ومـائتين فقيـدوا مـا انتهوا إليه وسمـوه الـرصـد المأمونى. وكـان الذى تولى ذلك يحيى بن أبى منصـور كبير المنجمين فى عصره، وخالد بن عبد الملك المروزى، وسند ابن على، والعباس بن سفيان الجوهرى، وألف كل منهم فى ذلك زيجا منسوبا إليه، وكان إرصاد هؤلاء أول إرصاد كان فى مملكة الإسلام.

وذكـر تقى الـدين فى (سـدرة منتهى الأفكـار) أن المعلم الكبير بطليموس ختم كتب التعـاليم بالمجسطى الذى أعيت أولى الألباب عباراته، وكان لـه مسك الختام «تحرير النصير» فلقد أتى فيه من الإيجاز بما تبهـر به العقول من الاستدراكات والزيادات المهمة بما تحير فيه الفحول. ولم يزل أصحاب الأرصاد ماشين على تلك الأصول إلى أن جاء العلامة الماهر، والفهـامـة البـاهـر، على بن إبـراهيم الشـاطـر فأصَّل أصـولا عظيمة، وفرع منها فروعـا جسيمة، وهى وإن لم تكن بصورها النوعية خارجة عن الأصل التـدويرى المبرهن على صحته فى «المجسطى» إلا أنه حمله حب الرياسة والظهور على العدول عن ذلك الطـريـق المبـرور، وركـن على «المجسطى» بـردّ مقـدمـات وقعت فى أمثـالهـا، ونقـود عبـارات لم تسلم من النسج على منـوالهـا، وزيـادات أفـلاك فحلـة بـالقـرب من المساحة والبسـاطة سلم ذلك الكتاب عن أمثالهـا. تالله إنه لكتاب لا يتيسر لأحد كشف مجملاته إلا بتطليق الشهوات، ولا يتيسر لنشـر حل مشكلاته إلا بالانقطـاع فى الخلوات مع عقد القلب وربط اللب على مـا عقد هو عليـه قلبه من طلب الحق وإيثار الصدق، وعدم قصـد التكبر والفخار والوصول إلى درجـات الاعتبـار. قال: ولمـا كنت ممن ولـد ونشأ فى البقاع المقدسة، وطـالعت الأصلين أكمل مطالعة، وفتحت مغلقـات حصونهـا بعـد الممانعـة والمـدافعة ورأيت مـا فى الزيجـات المتداولة من الخلل الواضح والـزلل الفاضح تعلق

البال والجلد بتحديد الرصد ، ومنّ الله سبحانه وتعالى عليَّ بتلقّي جملة الطرائق الرصدية من الكتب المعتبرة ، ومن أفواه المشائخ العظام ، واخترعت آلات أخر من المهمات بطريق التوفيق ، وأقمت على صحة ما يتعاطى بها من الأرصاد البراهين ، ونصبتها بأمر الملك الأعظم السلطان مراد خان وبإشارة الأستاذ الأعظم حضرة سعد الدين أفندى ملقن الحضرة الشريفة ، وشرعت فى تقرير التحريرات الرصدية الجديدة حاذيا حذو العلامة النصير ، ومقتفيا أثر المعلم الكبير ؛ وربما نقلت عبارته بعينها وزدت فيه من الوجوه القريبة والتحريرات الغريبة .

حكى أن نصير الدين لما أراد العمل بالرصد رأى هلاكو ما ينصرف عليه فقال له هذا العلم المتعلق بالنجوم ما فائدته؟ أيرفع ما قدرّ؟ فقال : أنا أضرب لمنفعته مثالا أن يأمر من يطلع إلى أعلى هذا المكان ويدعه يرمى من أعلاه طشت نحاس كبير من غير أن يعلم به أحد ؛ ففعل ذلك فلما وقع ذلك كانت له وقعة عظيمة هائلة روعت كل من هناك ، وكاد بعضهم يصعق . وأما هو وهلاكو فإنهما ما تغير عليهما شيء لعلمهما بأن ذلك يقع . فقال له : هذا العلم النجومي بهذه الفائدة يعلم المتحدث فيه ما يحدث فلا يحصل له من الروعة والاكتراث ما يحصل للغافل الذاهل منه . فقال : لا بأس بهذا وأمره بالشروع فيه .

وحكى من دخل الرصد وتفرجه أنه رأى فيه من آلات الرصد شيئا كثيرا . منها ذات الحلق وهي خمس دوائر متخذة من نحاس : الأولى دائرة نصف النهار وهى مركوزة على الأرض ، ودائرة معدل النهار ، ودائرة منطقة البروج ، ودائرة العرض ، ودائرة الميل ، وفيه الدائرة السمتية يعرف بها سمت الكواكب ، واصطرلاب يكون سعة قطره ذراعا ، واصطرلابات كثيرة . وحكى عن العرضى أن نصير الدين أخذ من هلاكو بسبب عمارة الرصد ما لا يحصيه إلا الله سبحانه وتعالى .

وأقل ما كان يأخذ بعد فراغ الرصد لأجل الآلات وإصلاحها عشرين ألف دينار : رصد أبرخس قبل الهجرة بسنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . ومنه إلى رصد مراغة أربعون ومائة سنة ، رصد ابن الشاطر بالشام ، رصد أبي حنيفة أحمد بن داود الدينورى بأصبهان سنة خمس وثلاثين ومائتين ، رصد أبي الريحان البيرونى ، رصد ألغ بيك بسمرقند سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، رصد إيلخانى بمراغة سنة سبع وخمسين وستمائة ، رصد بطليموس بعد رصد أبرخس بسنة خمس وثمانين ومائتين وقبل الهجرة بسنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، رصد بنى الأعلم ببغداد سنة خمسين ومائتين ، رصد تانجو بسواحل المحيط الغربى ، رصد التبانى بالشام ، رصد ثاون الإسكندرانى قبل الهجرة بسنة إحدى وعشرين وتسعمائة . استعمل فى زيجه المسمى بالقانون المحصول من الرصد المذكور تاريخ سلس الرومى أخ ذى القرنين ، رصد الحاكمى بمصر سنة خمسين ومائتين ، ومنه الزيج المصطلح ، رصد طيموخارس بالإسكندرية سنة أربع وخمسين وأربعمائة لبخت نصر قبل الهجرة بسنة خمس عشرة وتسعمائة ، رصد مأمون الخليفة ببغداد سنة سبع وعشرين ومائتين ، رصد مالانوس برومة لسنة أربع وخمسين وثمانمائة قبل الهجرة بسنة خمس عشرة وخمسمائة ، رصد راجه جى سنكه بالهند ببلدة جيبور (فى هامش الأصل حاشية هذا نصها : « وأيضا رصد بمصر القاهرة وبدهلى وبنارس من بلاد الهند . على حسين اللكهنوى ، سلمه الله القوى ») (أبجد العلوم ج ٢ ق١/٣٥٧ـ ٣٦٠)

وفى معرض كلامه على إنجازات العرب فى علم الفلك يذكرر الأستاذ قدرى حافظ طوقان المراصد . قال رحمه الله :

ولا شك أن العرب لم يصلوا بعلم الفلك إلى ما وصلوا إليه إلا بفضل المراصد ، وقد كانت هذه نادرة جدا قبل النهضة العلمية العباسية ، وقد يكون اليونان أول من رصد الكواكب بالآلات ، وقد يكون مرصد الإسكندرية الذى أنشىء فى القرن الثالث قبل الميلاد هو أول مرصد كتب عنه . ويقال إن الأمويين ابتنوا مرصدا فى دمشق . ولكن الثابت أن المأمون أول من شار باستعمال الآلات فى الرضد وقد ابتنى مرصدين على جبل قيسون فى دمشق وفى الشماسية فى بغداد . وفى مدة خلافته وبعد وفاته أنشئت عدة مراصد فى أنحاء مختلفة من البلاد الإسلامية ، فلقد ابتنى بنو موسى مرصدا فى بغداد على طرف الجسر وفيه استخرجوا حساب العرض الأكبر من عروض القمر ، وبنى شرف الدولة أيضا مرصدا فى بستان دار المملكة . ويقال إن « الكوهى » رصد فيه الكواكب السبعة ، وأنشأ الفاطميون على جبل المقطم مرصدا عرف باسم المرصد الحاكمى ، وكذلك أنشأ بنو الأعلم مرصدا عرف باسمهم ، ولعل مرصد المراغة الذى بناه « نصير الدين الطوسى » من

أشهر المراصد وأكبرها، واشتهر بالآلة الدقيقة وتفوق المشتغلين فيه، وقد قال: « الطوسى » عنهم فى زيج الأيلخانى: « إنى جمعت لبناء المرصد جماعة من الحكماء منهم، المؤيد العرضى، والفخر المراغى الذى كان بالموصل، والفخر الخلاطى الذى كان بتفليس، ونجم الدين ابن دبيران القزوينى، وقد ابتدأنا فى بنائه سنة ٦٥٧هـ. بمراغة ... » واشتهرت أرصاد هذا المرصد بالدقة، حتى لقد اعتمد عليها علماء أوروبا فى عصر النهضة وما بعده فى بحوثهم الفلكية.

ويوجد عدا هذه مراصد أخرى فى مختلف الأنحاء؛ كمرصد ابن الشاطر بالشام، ومرصد الدينورى بأصبهان، ومرصد البيرونى، ومرصد أولوغ بيك بسمرقند، ومرصد البتانى بالشام (وقد سبق ذكرها) ومراصد غيرها كثيرة ـ خصوصية وعمومية ـ فى مصر والأندلس وأصبهان.

وكان للرصد آلات، وهى على أنواع، وتختلف بحسب الغرض منها. وهاك أسماء بعضها: اللبنة، والحلقة الاعتدالية، وذات الأوتار، وذات الحلق؛ وهى خمس دوائر متخذة من نحاس الأولى دائرة نصف النهار وهى مركوزة على الأرض، ودائرة معدل النهار، ودائرة منطقة البروج، ودائرة العرض، ودائرة الميل، وذات السمت والارتفاع، والآلة الشاملة، وذات الشعبتين، وذات الجيب، وذات المشتبهة بالناطق، والاسطرلاب وأنواعه المتعددة، وقد اعترف الإفرنج بأن العرب أتقنوا صنعة هذه الآلات، وثبت أن الاسطرلاب وذات السمت والارتفاع، والآلة الشاملة، والرقاص، وذات الأوتار، والمتشبهة بالناطق، وكل هذه من مخترعات العرب عدا ما اخترعوه من البراكير، والمساطر، وعدا التحسينات التى أدخلوها على كثير من آلات الرصد المعروفة لليونان.

وفى هذه المراصد أجرى المسلمون أرصادا كثيرة ووضعوا الأزياج القيمة الدقيقة، وعلى ذكر الأزياج نقول إن مفردها زيج وهو عند العرب « ... صناعة حسابية على قوانين عددية فيما يخص كل كوكب من طريق حركته وما أدى إليه برهان الهيئة فى وضعه من سرعة وبطء واستقامة ورجوع وغير ذلك يعرف به مواضع الكواكب فى أفلاكها لأى وقت فرض من قبل حسبان حركاتها فى تلك القوانين المستخرجة من كتب الهيئة. ولهذه الصناعة قوانين كالمقدمات والأصول لها فى معرفة الشهور والأيام والتواريخ الماضية، وأصول متقررة فى معرفة الأوج والحضيض والميول وأصناف الحركات واستخراج بعضها من بعض يضعونها فى جداول مرتبة تسهيلا على المتعلمين وتسمى بالأزياج ... ». ومن أشهر الأزياج زيج «إبراهيم الفزارى»، وزيج «الخوارزمى»، وزيج «البتانى»، وأزياج «المأمون»، و «ابن السمح»، و «ابن الشاطر»، و«أبى حماد الأندلسى »، و «ابن يونس»، و «أبى حنيفة الدينورى»، و «أبى معشر البلخى»، و «الأيلخانى»، و «عبد الله المروزى البغدادى»، و «الصغانى»، والشامل «لأبى الوفاء»، والشاهى «لنصير الدين الطوسى»، و «شمس الدين»، و «ملكشاهى»، والمقتبس «لأبى العباس أحمد» ابن يوسف ابن الكماد (العلوم عند العرب / ٦٣ ـ ٦٥).

وفى كلامه على علم الرصد فى الهند يبدأ عبد الحى الحسنى مؤلف «معارف العوارف» بملخص موجز يقول فيه:

أول مرصد وضع فى الإسلام مرصد وضع بدمشق سنة أربع عشرة ومائتين أيام المأمون بن الهارون العباس، وتولى ذلك يحيى بن أبى المنصور وخالد بن عبد الملك وسند بن على والعباس بن سفيه، وألف كل منهم زيجا منسوبا إليه، ثم تتابع الناس بالمراصد، والمشهور منها مرصد وضع بمراغة فى حدود سنة ثلاث وستين وستمائة أيام هلاكو، وتولى ذلك خواجه نصير الدين الطوسى، ومرصد وضع بسمرقند، بحدود سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة أيام ألغ بيگ بن شاهرخ ابن الأمير تيمور الكوركانى، وقد تولاه غياث الدين جمشيد، وتوفى فى مبادئ حاله، ثم تولاه قاضى زاده الرومى وتوفى أيضا قبل إتمامه، وإنما أتمه وأكمله على بن محمد القوشجى.

قالت المؤلفة: أوردنا ترجمة غياث الدين جمشيد فى حرف الجيم تحت عنوان «جمشد بن مسعود» فى م ١٢ / ٢٧١ ـ ٢٨٠ فانظرها فى موضعها اهـ

ثم يتكلم عبد الحى الحسنى على علم الرصد فى الهند فيقول:

وأما علماء الهند فإنهم كانوا يعتمدون على تلك المراصد، وكان فيروز شاه البهمنى أمر أن يوضع المرصد ببالاگهات قريبا من دولة آباد، وولى على ذلك السيد محمد الكاذرونى

والحكيم حسن بن على الكَيلانى وغيرهما ، فاشتغلوا بذلك ، ولكن الحكيم مات قبل أن يتم أمر المرصد ، وحدثت أمور عاقتهم عن ذلك ، وأراد العلامة محمود بن محمد الجونپورى أيام شاهجهان بن جهانكَير الدهلوى أن يتولى المرصد فدخل أكبرآباد وتقرب إلى آصف جاه ، وطلب منه المؤنة ، ولما كان شاهجهان المذكور عازما على بعث العساكر إلى بلخ وبدخشان لم يقبله .

ثم لما أفضت السلطنة إلى محمد شاه الدهلوى جمع علماء عصره من أقطار مملكته ، وأمرهم أن يصنعوا الآلات الرصدية ، وأن يقيسوا بها الكواكب ويتعرفوا أحوالها بها ، ففعلوا ذلك ، وتولى المرصد بمدينة دهلى مرزا خير الله بن لطف الله الدهلوى ومولانا محمد عابد الدهلوى والسيد نعمة الله الجزائرى وخلق آخرون ، وكان رئيسهم مرزا خير الله المذكور ، وذلك فى سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وبذل محمد شاه المذكور على ذلك ثلاثين « لكا» (ثلاثة ملايين) من النقود الفضية ، فأدركوا بها بعض ما لم يدركه القدماء من الراصدين ، منها أن القدماء كانوا يزعمون أن المدار الذى [هو] خارج عن المركز دائرة ، فاستخرجوا التعديلات الجزئية باعتبارها ، فخالفهم فى ذلك مرزا خير الله المذكور ، وادعى أنه وجد مدار الشمس وجميع مدارات الحوامل الخارجين عن مراكزهم على أشكال بيضوية ، وبرهن على ذلك فى كتابه زيج محمد شاهى .

ومنها أن الراصدين الأول كانوا يزعمون أن حركات الأوجات والجوزهرات للخمسة المتحيرة غير مختلفة فيما بينها ، وكانوا على مذاهب القدماء فى أن حركتها بطيئة كحركة فلك البروج ، فكشف القناع عن ذلك علماء الهند فى المرصد المحمدشاهى وأدركوا بها أن حركة الأوجات والجوزهرات للخمسة المتحيرة لها مقادير مختلفة فيما بينها ، وكل منها لا تماثل غيرها فى الحركة : ومنها أنهم قدروا الزمان للشهور القمرية تسعا وعشرين درجة ، وتسعا وثلاثين دقيقة ، وخمسين ثانية ، وأربعة ثالثة ، وأربعا وعشرين رابعة ، وأربعا وثلاثين خامسة ، ومنها أن القدماء كانوا يزعمون أن فلك الزحل كروى كأفلاك أخرى ، فاكتشفوا بالمرصد المحمدشاهى أنها إيليلجى ليس بكروى ، ومنها أن للمشترى أربعة أقمار تدور حولها ، ومنها أن أكثر الثوابت المرصودة لها حركات كالسيارات ، ومنها أنهم وجدوا سماتا مختلفة فى جرم الشمس وأدركوا لها حركات وضعية ، ومنها أن الزهرة والعطارد كالقمر فى الهلال والبدر والمحاق ، وكذلك اكتشفوا شيئا كثيرا فى الهيئة والنجوم لم ينكشف على القدماء .

ثم وضع مرصد بمدينة لكهنو فى عهد نصير الدين الحيدر اللكهنوى ، وضعه الحكيم مهدى على خان الوزير سنة ١٢٤٧ ، وولاه هربرت أحد المهندسين من طائفة الإنكليز ، واستخدمه بألف وسبعمائة رُبية شهرية ، ووضعه فى الرفقة السلطانية قريبا من «خورشيد منزل» فى قصر بناه الجنرال مكلود المهندس فى عهد سعادت على خان ، ومات هربرت قبل أن يتم أمر المرصد ، وغفل الولاة عن ذلك إلى مدة طويلة . ثم توجه إليه محمد على شاه اللكهنوى وبذل على عمارته أربعمائة ألف رُبية ، وجلب الحجارة من مرزاپور لنصب الآلات الرصدية عليها بخمسين ألف ربية ، وجلب الآلات الرصدية من لندن بمائة ألف ربُية . تلك الآلات الرصدية كانت مطابقة لآلات كانت فى المرصد الواقع «بكَر ينچ» فى لندن ، وولى عليها كِرْنل ولكاكس الإنكليزى فأتمه فى عشر سنين ، واستخدم فيه رجالا كثيرة من الإنكليز وأهل الهند ؛ منهم المولوى عبد الربّ وكمال الدين الحيدر والمفتى إسماعيل بن الوجيه المراد آبادى وخلق آخرون . وترجم كمال الدين المذكور تسع عشرة رسالة فى الفنون الرياضية ، ومات ولكاكس المذكور سنة ١٨٤٨ فى عهد واجد على شاه اللكهنوى ، فاختل أمر المرصد بعد أربع عشرة سنة وبعد ما أنفق عليه ألف ألف وتسعمائة ألف من الربية . ولما كان واجد على شاه المذكور غير ميَّال إلى أمثال هذه الأمور أمر مجد الدولة أن ينقل خزانة الكتب من المرصد ، ووهب الأبنية لوزيره تقى على خان كما فى قيصر التواريخ (الثقافة الإسلامية فى الهند / ٢٧٨ ـ ٢٨١).

(كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٥١ ، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لتقى الدين المقريزى ١ / ١٢٥ ــ ١٢٨ ، وأبجد العلوم لصديق بن حسن القنوجى ـ أعده للطبع ووضع فهارسه عبد الجبار زكار جـ ٢ ق ١ / ٣٥٧ ـ ٣٦٠ ، والعلوم عند العرب ـ قدرى حافظ طوقان / ٦٣ ـ ٦٥ ، والثقافة الإسلامية فى الهند «معارف العوارف فى أنواع العلوم

والمعارف» لعبد الحي الحسني ـ راجعه وقدم له أبو الحسن علي الحسني الندوي / ٢٧٨ـ٢٨١) .

انظر مادة «الآلات الرصدية (علم ـ) » في م ١ / ٥٣٣ ، ومادة «الأزياج (علم ـ) » في م ٤ / ١٢٧ ـ ١٢٩ .

*** الرصعنة:**

نبات ذكره ابن رشد في كلياته فقال عنه :

الرصعنة : هذا النبات يرى جالينوس أنه مركب من قوى مختلفة كمثل الورد، إلا أنه ليس بقابض، والدليل على ذلك أن في طعمه تفاهة مع حلاوة يسيرة، وقليل حرافه، وبخاصة في لحاه، فأما أن يكون معتدلا، وأما (٩١٧) مائلا إلى البرد قليلا، وما مزاجه هذا المزاج فمنافعه جمة، ولهذا صارت أفعاله التحليل، والردع وأما خاصته المشهورة فهي تحليل الأورام الحالبية، حتى أن اسمه باللسان اليوناني كان مشتقا من اسم الحالب، وهو يشفي هذه الأورام أن جعل عليها ضمادا وأن علق تعليقا، والمحدث يرون أن ذلك شيء يخصصه لجميع الأورام، وزعموا أن شرب مائه أمان من أورام الجوف .

(الكليات في الطب لابن رشد ـ تحقيق د. سعيد شعبان ود . عمار الطالبي، مراجعة أبي شادي الروبي، تصدير د. إبراهيم بيومي مدكور / ٢٦٤).

*** رصيف المباني في شرح حروف المعاني:**

مخطوط في دار الكتب المصرية .

تأليف أبي جعفر أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد المالقي النحوي المتوفى سنة ٧٠٢ هـ.

أوله بعد البسملة : الحمد لله مدير الأشياء ومحكمها ... إلخ .

ـ نسخة مصورة بالفوتستات عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة تيمور برقم ٢٦٥ نحو. تمت كتابة سنة ٧٤١ هـ. في ١١١ لوحة كل لوحة صفحتان عدا الأولى والأخيرة . فواحدة ومسطرتها ٢١ سطرا .

[٦١٥٧ هـ]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٣٧).

توجد نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية جاء بيانها كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٤٢

تأليف المالقي (محمد بن عبد الرحمن بن عبد النور المالقي . كما ذكر الشيخ ياسين الحمصي العليمي في حاشيته على التصريح بمضمون التوضيح نقلا عن خط ابن هشام . أما السيوطي فيذكره في البغية باسم أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد أبو جعفر المالقي المتوفى سنة ٧٠٣).

نسخة مكتوبة بخط مغربي

[التيمورية ٢٦٥ نحو ١١١ ق ٢٠ × ٣٠ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٤٠٩)

قالت المؤلفة : المكتبة التيمورية المحفوظ بها هذا المخطوط هي خزانة أحمد تيمور باشا الملحقة بدار الكتب المصرية . وقد أوردنا ترجمة أحمد تيمور تحت عنوان « تيمور باشا (أحمد) » في م ١١ / ١٩٩ ـ ٢٠٤ فانظرها في موضعها

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٧ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٩)

*** الرضا:**

قال السيد الشريف الجرجاني في تعريفاته : الرضا : سرور القلب بمر القضاء (التعريفات / ١٤٨) وجاء في اللسان: الرضا، مقصور: ضد السخط . وفي حديث الدعاء «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك»، وفي رواية : بدأ بالمعافاة ثم بالرضا، قال ابن الأثير: إنما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة لأنها من صفات الأفعال كالإماتة والإحياء ، والرضا والسخط من صفات القلب، وصفات الأفعال أدنى رتبة من صفات الذات، فبدأ بالأدنى مترقيا إلى الأعلى، ثم لما ازداد يقينا وارتقى ترك الصفات وقصر نظره على الذات، فقال أعوذ بك منك، ثم لما ازداد قربا استحيا معه من الاستعاذة على بساط القرب، فالتجأ إلى الثناء، فقال: لا أحصي ثناء عليك. ثم علم أن ذلك قصور، فقال: أنت كما أثنيت على نفسك، قال: وأما على الرواية الأولى فإنما قدم الاستعاذة بالرضا على

السخط، لأن المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا، وإنما ذكرها لأن دلالة الأولى عليها دلالة تضمُّن، فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أولا، ثم صرح بها ثانيا، ولأن الراضى قد يعاقب للمصلحة أو لاستيفاء حق الغير ...

ورضيت عنك وعليك رضـا مقصور: مصدر محضن، والاسم الرضاء، ممدود (اللسان ١٩ / ١٦٦٣)

وقال الراغب الأصفهانى:

يقال رضى يرضى رِضا فهو مرضى وَمَرْضُوٌّ. ورضا العبد عن الله أن لا يكره ما يجرى به قضاؤه، ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمرا لأمره ومنتهيا عن نهيه، قال الله تعالى: ﴿رضى الله عنهم ورضوا عنه﴾ [المائدة: ١١٩] وقال تعالى: ﴿لقد رضى الله عن المؤمنين﴾ [الفتح: ١٨] وقال تعالى: ﴿ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ [المائدة: ٣] وقال تعالى: ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾ [التوبة: ٣٨] وقال تعالى: ﴿يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم﴾ [التوبة: ٨] وقال عز وجل: ﴿ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن﴾ [الأحزاب: ٥١] والرضوان الرضا الكثير، ولما كان أعظم الرضا رضا الله تعالى خص لفظ الرضوان فى القرآن بما كان من الله تعالى قال عز وجل ﴿ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله﴾ [الحديد: ٢٧] وقال تعالى ﴿يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ [المائدة: ٢] وقال تعالى: ﴿يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان﴾ [التوبة: ٢١] وقوله تعالى ﴿إذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾ [البقرة: ٢٣٢] أى أظهر كل واحد منهم الرضا ت بصاحبه ووضيه.

(المفردات / ١٩٧)

ويرد الاسم الممدود «الرضا» فى عدد من المصادر. يقال التهانوى تحت عنوان «الرضاء»:

الرضاء بالكسر وبالضاد المعجمة عند المعتزلة هو الإرادة وعند الأشاعرة ترك الاعتراض فالكفر مراد الله تعالى وليس مرضيا عنده لأنه يعترض عليه. وأما عند المعتزلة ليس مرادا له لأنه تعالى لا يرضى لعباده الكفر كذا فى شرح المواقف فى خاتمة بحث القدرة.

اعلم أنه يجب الرضاء والتسليم على القضاء محبوبا كان أثره أو مكروها لأن القضاء صفة الرب تعالى ويجب الرضاء والتسليم على صفته سواء كان القضاء قضاء الكفر والعصيان أو قضاء التوحيد والطاعة. فأما الرضاء بالمقضى الذى هو أثر القضاء فإنما يجب الرضاء به إذا كان محبوبا كالتوحيد والطاعة دون ما هو مكروه كالكفر والعصيان ومع هذا لا ينبغى وصف القضاء بالسوء إلا أن يراد به المقضى ومنه قوله عليه السلام أعوذ بك من سوء القضاء كذا فى بحر المعانى فى تفسير قوله تعالى ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ [البقرة: ١٥٦] وفى شرح الطوالع الرضاء من العباد عند الأشاعرة ترك الاعتراض والرضاء من الله تعالى إرداة الثواب انتهى. وعند أهل السلوك الرضاء هو التلذذ بالبلوى كذا فى مجمع السلوك (كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٥٩٧)

وذكر «الرضاء» الإمام الفخر الرازى باعتباره الاسم الخامس من أسماء الصفات المعنوية العشر فقال:

فمنهم من قال: لا فرق بينه وبين الإرادة، ومنهم من فرق قال: لأنه تعالى مريد الكفر للكافرين، وغير راض به، لقوله: ﴿ولا يرضى لعباده الكفر﴾ [الزمر: ٧]

وأيضا قال تعالى: ﴿لقد رضى الله عن المؤمنين﴾ [الفتح: ١٨] ذكر ذلك فى معرض التعليم، وقال ﴿وإن تشكروا يرضه لكم﴾ [الزمر: ٧] وقال: ﴿ارجعى إلى ربك راضية مرضية﴾ [الفجر: ٢٨]

وكل هذه الآيات تدل على أن الرضا مخصوص بالمؤمنين، وغير ثابت فى حق الكفار، فدل على أن الرضا غير الإرادة

وأيضا يقال: اللهم ارض عنا، ولولا أنه يختص بالمؤمنين وإلا لما حسن طلبه بالدعاء، ثم القائلون بهذا القول فسروا الرضا بإعطاء الثواب، أو بذكر المدح والثناء.

وكان والدى وشيخى يذكر فيه وجها ثالثا فيقول: الرضاء عبارة عن ترك الاعتراض، ويحتج فيه بقول ابن دريد:

رضيت قسرا وعلى القسر رضا

من كان ذا سخط على صرف القضا

وفى بعض الأخبار: «من لم يرض بقضائى فليطلب ربا سوائى»

وإذا كان الرضا عبارة عن ترك الاعتراض. فقوله تعالى: ﴿ولا يرضى لعباده الكفر﴾ [الزمر: ٧] أى لا يترك الكفر، أى

لا يترك الاعتراض عليهم في فعل الكفر، وأجاب الأولون فقالوا: التمسك بقوله: ﴿ولا يرضى لعباده الكفر﴾ ليس بقوي من وجهين:

الأول: أن لفظ العباد في القرآن مخصوص بأهل الإيقان. قال تعالى: ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا﴾ [الفرقان: ٦٣] وقال: ﴿عينا يشرب بها عباد الله﴾ [الإنسان: ٦] والمراد المؤمنون، فقوله: ﴿لا يرضى لعباده الكفر﴾ أي لا يرضاه للمؤمنين، ونحن نقول به.

الثاني: أن لا يرضى أن يجعل الكفر دينا مشروعا لهم (شرح أسماء الله الحسنى / ٣٦١، ٣٦٢)

قال الشيخ معروف النودهي في فريدة في الرضاء والمحبة والمشيئة، من منظومته الموسومة بالفرائد في علم العقائد.

أما رضاء الله أينما ورد
فأنه مع المحبة اتحد
تعلّقا بكل فعل يحسُن
في الشرع دون فعل ما يستهجن

وفيما يلي الشرح:

البيت الأول: أينما ورد: أي في النصوص كقوله تعالى ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ [البينة: ٨].

فإنه مع المحبة اتحد: أي يراد بهما شيء واحد ولكن حقيقه المحبة هي الميل النفساني وهو محال على الله تعالى فيراد به ما يترتب عليه من الآثار كذا قاله الشارح وفيه أنه يجوز أن يفسر بغير هذا بالنسبة إلى الله تعالى كما هو ظاهر عبارة الناظم من القول باتحاده مع الرضاء.

البيت الثاني: بكل فعل يَحْسُنُ: وهو ما لا يكون متعلقا للذم والعقاب فيشمل المباح كالواجب والسنة.

ما يستهجن: أي يستقبح وهو ما يكون متعلق الذم في العاجل والعقاب في الآجل (الأعمال الكاملة ٥ / ١٠٢).

(التعريفات للسيد الشريف الجرجاني - تحقيق وتعليق د. عبد الرحمن عميرة / ١٤٩، ولسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٦٣، والمفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني - تحقيق وضبط محمد سيد الكيلاني / ١٩٧، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ٢ / ٥٩٧ وشرح أسماء الله الحسنى وهو الكتاب المسمى «لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات» للإمام فخر الدين الرازي - راجعه وقدم له وعلق عليه الأستاذ طه عبد الرءوف سعد / ٣٦١ - ٣٦٢، والأعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي - دراسة وتحقيق السيد بابا على ابن الشيخ عمر القرداغي وزميليه. المجموعة الأصولية ٥ / ١٠٢)

*** الرِّضا (الإمام) (١٥٣-٢٠٣ هـ / ٧٧٠-٨١٨ م):**

أدرجه الزركلي تحت اسم «علي الرِّضَى» وقال عنه: علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أبو الحسن، الملقب بالرِّضى، ثامن الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية، ومن أجلاء السادة أهل البيت وفضلائهم. ولد في المدينة... وأحبه المأمون العباسي، فعهد إليه بالخلافة من بعده، وزوجه ابنته وضرب اسمه على الدينار والدرهم، وغير من أجله الزي العباسي الذي هو السواد فجعله أخضر، وكان هذا شعار أهل البيت، فاضطرب العراق، وثار أهل بغداد فخلعوا المأمون، . وهي في «طوس» وبايعوا لعمه إبراهيم ابن المهدي، فقصدهم المأمون بجيشه، فاختبأ إبراهيم ثم استسلم وعفا عنه المأمون. ومات علي الرضي في حياة المأمون بطوس، فدفنه إلى جانب أبيه الرشيد، ولم تتم له الخلافة. وعاد المأمون إلى السواد، فاستألف القلوب. ورضي عنه الناس (الأعلام ٢ / ٢٦).

وقد أورد المعجم الشامل بيان بعض مؤلفاته على النحو التالي:

١ - جامع الشواهد

- إيران، العجم، طبع حجر ١٢٧٥ هـ / ١٨٥٥ م، ٣٨٠ ص.

٢ - صحيفة الرضا:

- أحاديث جمعها الفضل بن الحسن الطبرسي، الهند لكنو: طبع حجر، ١٨٨٣ م

عناية حسين على محفوظ، طهران: ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م.

ط ثانية، النجف: المطبعة الحيدرية ١٩٧١ م، ٢٣ ص.

دمشق: مطبعة الترقي، ١٣٣٤ هـ / ١٩٧٥ م، ٥٨ ص.

٣ ـ طب الإمام الرضا المسمى بالرسالة الذهبية :

ـ عناية صاحب زيني، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٥٣ م ١٧٠ ص، م ٦٦ ص

عناية مرتضى العسكري، بغداد : ١٩٥٤ م

ـ قدم لها محمد مهدى الخرسان، النجف : المطبعة الحيدرية ١٩٦٥ م، ١٤٤ ص.

٤ ـ فقه الرضا :

ـ تقديم محمد مهدى بحر العلوم، تبريز، دار الطباعة (حجر) ١٢٧٤ هـ/ ١٨٥٤ م. ٨٤ ص.

٥ ـ مسند الإمام على الرضا :

ـ القاهرة : د. ت ٣٦ ص (المعجم الشامل ٣/ ٦٤، ٦٥)

هذا وقد فاتنا فى مادة «الرسالة الذهبية فى الطب» للإمام الرضا فى م ٢٠/ ١٧٢ ـ ١٧٥ إدراج مخطوط مكتبة المتحف العراقى ونورده هنا إتماما للفائدة.

الرقم التسلسلى : ٢٨٩

الرسالة الذهبية

لعلى الرضا ين موسى الكاظم بن جعفر الصادق المتوفى سنة ٢٠٣ هـ ـ ٨١٨ م

الأول (... أعلم يا أمير المؤمنين أن الله تعالى لم يتبل عبده المؤمن ببلاء حتى جعل له دواء يعالج به ...)

وهى رسالة مشهورة كتبها للخليفة المأمون فى تعليم حفظ الصحة وتدبيره بالأغذية والأشربة والأدوية والفصد والحجامة والسواك والحمام والنوره وغير ذلك.

وقد أوردها المجلسى فى كتابه السماء والعالم من بحار الأنوار (بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار للمولى محمد باقر المجلسى المتوفى سنة ١١١٠ هـ / ١٦٩٨ م ويقع فى ٢٥ مجلد والمجلد الرابع عشر سمى بالسماء والعالم تضمن طب النبى وطب الرضا والرسالة الذهبية المذكورة أعلاه (الذريعة ٣ ـ ١٦، ٢١ معجم المؤلفين ٩ ـ ٩١)

نسخة جيدة عليها حواش وشروح كثيرة. كتبها فى مكة المشرفة فى آخر ذى القعدة سنة ١٠٥٤ هـ/ ١٦٤٤ م

الرقم ٢٠٩٧ ـ ٢

القياس ٣٧ ص ٢١ × ١٥ سم ١٧ س

معجم المؤلفين ٧ ـ ٢٥٠ الذريعة ١٠ ـ ٤٦ (طبعت بالهند)

٢٩٠ ـ نسخة أخرى

جيدة الخط كتبها أحمد سنة ١١٤٦ هـ/ ١٧٣٣ م عليها تملك مؤرخ سنة ١١٩٢ هـ/ ١٧٧٨ م

الرقم ٧٠٩٨ ـ ٢

القياس ٣٠ ص ١٥ × ١٠,٥ سم ١٩ س

٢٩١ ـ نسخة أخرى

كتبت بخط النسخ سنة ١٢٧٠ هـ/ ١٨٥٣ م

الرقم ٤٥٣٠ ـ ٢

القياس ٢٢ ص ١٩,٥ × ١٤,٥ سم ١٥ س

٢٩٢ ـ نسخة أخرى

كتبت سنة ١٢٨٠ هـ/ ١٨٦٣ م

الرقم ١١٤٧٣ ـ ٤

القياس ٢١ ص ٢٠,٥ × ١٥ سم ١٦ س

٢٩٣ ـ نسخة أخرى

أولها (الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد ...)

تتضمن هذه النسخة مقدمة للمجلسى المذكور : تقع فى ٦ صفحات

الرقم ٢٦١ ـ ٢

القياس ٩٠ ص ١٦ × ١٠,٥ سم ١٤ س

٢٩٣ ب نسخة أخرى

الرقم ٣٢٣٣٧ ـ ١

القياس ٣٦ ص ١٥,٥ × ١٠ سم ١٥ س

٢٩٤ ـ نسخة أخرى

حديثة الخط

الرقم ٤٧٠٠

القياس ٢١ ص ٢٠,٥ × ١٢,٥ سم ٢١ س

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة/ ١٤٩ ـ ١٥١)

(الأعلام للزركلى ٢ / ٦ ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٦٤ ، ٦٥ ومخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى / ١٤٩ - ١٥١ انظر أيضا عمدة الطالب فى أنساب آل أبى طالب لابن عتبة / ١٩٨ ، ١٩٩)

انظر : الرضا (مشهد الإمام -)

*** الرضا بقضاء الله تعالى:**

من الفرائض الخمسين التى أحصاها الإمام محمد بن أبى بكر بن على :

لقوله تعالى : ﴿ **وقالوا لولا نُزِّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم * أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون**﴾ [الزخرف : ٣١ ، ٣٢] وقال رسول الله ﷺ : «من قرأ القرآن ثم رأى أن أحدا أوتى أفضل مما أوتى فقد استصغر من عظّمه الله تعالى » وقال أيضا : «أفضل عبادة أمتى تلاوة القرآن » ، وكما قال أحد الأولياء رضى الله عنه مرشدا :

لو خُصّ رزق بالنبيه العالم
لضاعت الجُهَّال كالبهائم
سبحان من يزيد رزق الجاهل
ويجعلُ العرفان رزق الفاضل

وليعلم كل أحد علم اليقين، أن الإكرام بيد الله يكرم به من شاء وما شاء من خلقه. قال بعضهم رضى الله عنه هذا البيت مرشدا .

فإن نبى الله خاطب نملة
شفاهًا وربُّ العرش أوحى إلى النحل

(خمسون فريضة / ٤١)

قالت المؤلفة : الحديث الأول : من قرأ القرآن ... إلخ» هو جزء من حديث أخرجه الحافظ المناوى فى الجامع الأزهر بلفظ «ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد عظَّم ما صغَّر الله وصغَّر ما عظَّم الله ... » رواه الطبرانى فى الكبير عن ابن عمر وفيه إسماعيل بن أبى رافع متروك (الجامع الأزهر ٣/ ٣٠ ورقة أ) .

أما الحديث الثانى وهو : «أفضل عبادة أمتى تلاوة القرآن» فقد أخرجه الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ «أفضل العبادة قراءة القرآن» من رواية ابن قانع عن أسير بن جابر السجزى فى الإبانة عن أنس وقال عنه : حديث ضعيف (الجامع الصغير ١ / ٥٠) كما أورده الحافظ المناوى فى كنوز الحقائق بلفظ « أفضل عبادة أمتى قراءة القرآن نظرا» من رواية الحكيم الترمذى فى النوادر (كنوز الحقائق ، المطبوع بهامش الجامع الصغير ١ / ٣٧ ، وطبعة مكتبة الزهراء / ٢٤) .

وتحت عنوان «القول فى معنى الرضا بقضاء الله تعالى وحقيقته وما ورد فى فضله » يقول حجة الإسلام أبو حامد الغزالى ، مع ملاحظة أن ما جاء بين أقواس هو تخريجات الحافظ الزين العراقى :

اعلم أن الرضا ثمرة من ثمار المحبة وهو من أعلى مقامات المقربين وحقيقته غامضة على الأكثرين وما يدخل عليه من التشابه والإيهام غير منكشف إلا لمن علّمه الله تعالى التأويل وفهمه وفقهه فى الدين فقد أنكر منكرون تصور الرضا بما يخالف الهوى ثم قالوا إن أمكن الرضا بكل شىء لأنه فعل الله فينبغى أن يرضى بالكفر والمعاصى وانخدع بذلك قوم فرأوا الرضا بالفجور والفسوق وترك الاعتراض والإنكار من باب التسليم لقضاء الله تعالى ولو انكشفت هذه الأسرار لمن اقتصر على سماع ظواهر الشرع لما دعا رسول الله ﷺ لابن عباس حيث قال اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل . (حديث دعائه لابن عباس اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل متفق عليه دون قوله وعلمه التأويل ورواه أحمد بهذه الزيادة وقد تقدم فى العلم)

ثم يتكلم الإمام الغزالى على فضيلة الرضا فيقول :

أما من الآيات فقوله تعالى ﴿ **رضى الله عنهم ورضوا عنه**﴾ وقد قال تعالى ﴿ **هل جزاء الإحسان إلا الإحسان**﴾ ومنتهى

الإحسان رضى الله عن عبده وهو ثواب رضا العبد عن الله تعالى وقال تعالى ﴿**ومساكن طيبة فى جنات عدن ورضوان من الله أكبر**﴾ فقد رفع الله الرضا فوق جنات عدن كما رفع ذكره فوق الصلاة حيث قال ﴿ **إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر**﴾ فكما أن مشاهدة المذكور فى الصلاة أكبر من الصلاة فرضوان رب الجنة أعلى من الجنة بل هو غاية مطلب سكان الجنان وفى الحديث «إن الله تعالى يتجلى للمؤمنين فيقول سلونى فيقولون رضاك «حديث إن الله يتجلى للمؤمنين فيقول سلونى فيقولون رضاك» البزار والطبرانى فى الأوسط من حديث أنس فى حديث طويل بسند فيه لين وفيه : فيتجلى لهم يقول أنا الذى صدقتكم وعدى وأتممت عليكم نعمتى وهذا محل إكرامى فسلونى فيسألونه الرضا . الحديث ورواه أبو يعلى بلفظ ثم يقول ماذا تريدون فيقولون رضاك» الحديث ورجاله رجال الصحيح .

فسؤالهم الرضا بعد النظر نهاية التفضيل وأما رضا العبد فسنذكر حقيقته وأما رضوان الله تعالى عن العبد فهو بمعنى آخر يقرب مما ذكرناه فى حب الله للعبد ولا يجوز أن يكشف عن حقيقته إذ تقصر أفهام الخلق عن دركه ومن يقوى عليه فيستقل بإدراكه من نفسه وعلى الجملة فلا رتبة فوق النظر إليه فإنما سألوه الرضا لأنه سبب دوام النظر فكأنهم رأوه غاية الغايات وأقصى الأمانى لما ظفروا بنعيم النظر فلما أمروا بالسؤال لم يسألوا إلا دوامه وعلموا أن الرضا هو سبب دوام رفع الحجاب وقال الله تعالى ﴿ **ولدينا مزيد**﴾ [ق : ٣٥] وقال بعض المفسرين فيه : يأتى أهل الجنة فى وقت المزيد ثلاث تحف من عند رب العالمين إحداها هدية من عند الله تعالى ليس عندهم فى الجنان مثلها فلذلك قوله تعالى ﴿**فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين**﴾ [السجدة : ٣٢] والثانية السلام عليهم من عند ربهم فيزيد ذلك على الهدية فضلا وهو قوله تعالى ﴿ **سلام قولا من رب رحيم** ﴾ [يس : ٥٨] والثالثة يقول الله تعالى إنى عنكم راض فيكون ذلك أفضل من الهدية والتسليم فذلك قوله تعالى ﴿ **ورضوان من الله أكبر**﴾[التوبة : ٧٢] أى من النعيم الذى هم فيه فهذا أفضل رضا الله تعالى وهو ثمرة رضا العبد .

وأما من الأخبار فقد روى أن النبى ﷺ سأل طائفة من أصحابه ما أنتم؟ فقالوا مؤمنون فقال ما علامة إيمانكم فقالوا نصبر على البلاء ونشكر عند الرخاء ونرضى بمواقع القضاء فقال مؤمنون ورب الكعبة . وفى خبر آخر أنه قال حكماء علماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء وفى الخبر طوبى لمن هدى للإسلام وكان رزقه كفافا ورضى به (الترمذى من حديث فضالة بن عبيد بلفظ «وقنع» وقال صحيح)

وقال ﷺ : من رضى من الله تعالى بالقليل من الرزق رضى الله تعالى منه بالقليل من العمل وقال أيضا إذا أحب الله تعالى عبد ابتلاه فإن صبر اجتباه فإن رضى اصطفاه .

(حديث من رضى من الله بالقليل من الرزق رضى منه بالقليل من العمل رويناه فى أمالى المحاملى بإسناد ضعيف من حديث على بن أبى طالب ومن طريق المحاملى رواه أبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس .

وقال أيضا «إذا كان يوم القيامة أنبت الله تعالى لطائفة من أمتى أجنحة فيطيرون من قبورهم إلى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون فيها كيف شاؤا فتقول لهم الملائكة هل رأيتم الحساب فيقولون ما رأينا حسابا فتقول لهم هل جزتم الصراط فيقولون ما رأينا صراطا فتقول لهم هل رأيتم جهنم فيقولون ما رأينا شيئا فتقول الملائكة من أمة من أنتم فيقولون من أمة محمد ﷺ فتقول ناشدناكم الله حدثونا ما كانت أعمالكم فى الدنيا فيقولون خصلتان كانتا فينا فبلغنا هذه المنزلة بفضل رحمة الله فيقولون وما هما؟ فيقولون كنا إذا خلونا نستحى أن نعصيه ونرضى باليسير مما قسم لنا فتقول الملائكة يحق لكم هذا» (حديث إذا كان يوم القيامة أنبت الله لطائفة من أمتى أجنحة فيطيرون من قبورهم إلى الجنان يسرحون فيها رواه ابن حبان فى الضعفاء وأبو عبد الرحمن السلمى من حديث أنس مع اختلاف وفيه حميد بن على القيسى ساقط هالك والحديث منكر مخالف للقرآن وللأحاديث الصحيحة فى الورود وغيره .

وقال ﷺ يا معشر الفقراء أعطوا الله الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم وإلا فلا وفى أخبار موسى عليه السلام أن بنى إسرائيل قالوا له سل لنا ربك أمرا إذا نحن فعلناه يرضى به عنا فقال موسى عليه السلام إلهى قد سمعت ما قالوا فقال يا موسى قل لهم يرضون عنى حتى أرضى عنهم ويشهد لهذا ما روى عن نبينا ﷺ أنه قال «من أحب أن يعلم ما له عند الله عز وجل فلينظر ما لله عز وجل عنده فإن الله تبارك وتعالى ينزل العبد منه حيث أنزله العبد من نفسه وفى أخبار داود عليه السلام ما لأوليائى والهم بالدنيا إن الهم يذهب حلاوة مناجاتى من قلوبهم ياداود إن محبتى من أوليائى أن يكونوا روحانيين لا يغتمون . وروى أن موسى عليه السلام قال يارب دلنى على أمر فيه رضاك حتى أعمله فأوحى الله تعالى إليه أن رضاى فى

كرهك وأنت لا تصبر على ما تكره قال يارب دلني عليه قال فإن رضاى فى رضاك بقضائى . وفى مناجاة موسى عليه السلام أى رب أى خلقك أحب إليك قال من إذا أخذت منه المحبوب سالمنى قال فأى خلقك أنت عليه ساخط قال من يستخيرنى فى الأمر فإذا قضيت له سخط قضائى » (الحاكم من حديث جابر وصححه بلفظ ومنزلته منزلة الله) .

وقد روى ما هو أشد من ذلك وهو أن الله تعالى قال : أنا الله لا إله إلا أنا من لم يصبر على بلائى ولم يشكر نعمائى ولم يرض بقضائى فليتخذ ربًّا سوائى .

(الطبرانى فى الكبير وابن حبان فى الضعفاء من حديث أبى هند الدارى مقتصرا على قوله من لم يرض بقضائى ويصبر على بلائى ويلتمس ربا سواى وإسناده ضعيف) .

ومثله فى الشدة قوله تعالى فيما أخبر عنه نبينا ﷺ أنه قال قال الله تعالى : قدرت المقادير ودبرت التدابير وأحكمت الصنع فمن رضى فله الرضا منى حتى يلقانى ومن سخط فله السخط منى حتى يلقانى (الحديث لم أجده بهذا اللفظ وللطبرانى فى الأوسط من حديث أبى أمامة خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين الحديث وإسناده ضعيف) وفى الخبر المشهور يقول الله تعالى خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير وأجريت الخير على يديه وويل لمن خلقته للشر وأجريت الشر على يديه وويل ثم ويل لمن قال لِمَ وكيف (الحديث لابن شاهين فى شرح السنة عن أبى أمامة بإسناد ضعيف) .

وقال أنس بن مالك رضى الله عنه خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لى لشيء فعلته ولا لشيء لم أفعله لم لا فعلته ولا قال فى شيء كان ليته لم يكن ولا فى شيء لم يكن ليته كان وكان إذا خاصمنى مخاصم من أهله يقول دعوه لو قضى شيء لكان (متفق عليه) ويروى أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام ياداود إنك تريد وأريد وإنما يكون ما أريد فإن سلمت لى ما أريد كفيتك ما تريد وإن لم تسلم لى ما أريد أتعبتك فيما تريد ثم لا يكون إلا ما أريد .

وأما الآثار فقد قال ابن عباس رضى الله عنهما : أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله تعالى على كل حال . وقال عمر بن عبد العزيز : مابقى لى سرور إلا فى مواقع القدر . وقيل له ما تشتهى ؟ فقال ما يقضى الله تعالى .

وقال ميمون بن مهران من لم يرض بالقضاء فليس لحمقه دواء وقال الفضيل : إن لم تصبر على تقدير الله لم تصبر على تقدير نفسك وقال عبد العزيز بن أبى رواد : ليس الشأن فى أكل خز الشعير والخل ولا فى لبس الصوف والشعر ولكن الشان فى الرضا عن الله عز وجل وقال عبد الله بن مسعود : لأن ألحس جمرة أحرقت ما أحرقت وأبقت ما أبقت أحب إلى من أن أقول لشيء كان ليته لم يكن أو لشيء لم يكن ليته كان ، ونظر رجل إلى قرحة فى رِجْل محمد بن واسع فقال : إنى لأرحمك من هذه القرحة فقال إنى لأشكرها منذ خرجت إذ لم تخرج فى عينى ...

وقال أبو الدرداء ذروة الإيمان الصبر للحكم والرضا بالقدر وقال عمر رضى الله عنه : ما أبالى على أى حال أصبحت وأمسيت من شدة أو رخاء . وقال الثورى يوما عند رابعة اللهم ارض عنى فقال أما تستحى من الله أن تسأله الرضا وأنت عنه غير راض فقال أستغفر الله فقال جعفر بن سليمان الضبعى فمتى يكون العبد راضيا عن الله تعالى؟ قالت إذا كان سروره بالمصيبة مثل سروره بالنعمة وكان الفضيل يقول : إذا استوى عنده المنع والعطاء فقد رضى عن الله تعالى وقال أحمد بن أبى الحوارى قال أبو سليمان الدارانى إن الله عز وجل من كرمه قد رضى من عبده بما رضى العبيد من مواليهم قلت وكيف ذاك قال أليس مراد العبد من الخلق أن يرضى عنه مولاه؟ قلت نعم قال فإن محبة الله من عبيده أن يرضوا عنه وقال سهل : حظ العبيد من اليقين على قدر حظهم من الرضا وحظهم من الرضا على قدر عيشهم مع الله عز وجل وقد قال النبى ﷺ «إن الله عز وجل بحكمته وجلاله جعل الروح والفرح فى الرضا واليقين وجعل الغم والحزن فى الشك والسخط » (رواه الطبرانى من حديث ابن مسعود إلا أنه قال » بقسطه») .

(إحياء علوم الدين ٤ / ٢٩٤ - ٢٩٧) .

. عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من سعادة ابن آدم ، استخارته الله (أراد الاستخارة الشرعية ، وقد أوردناها تحت عنوان « الاستخارة (صلاة ـ) » فى م ٤ / ٢١٤ فانظرها فى موضعها) ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه الله ، ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله ، ومن شقوة ابن آدم سخطه مما قضاه الله عز وجل» رواه أحمد واللفظ له والترمذى والحاكم بإسناد جيد .

وعن صهيب بن سنان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « عجبت من قضاء الله للمؤمن، إن أمر المؤمن كله خير، وليس ذلك إلا للمؤمن، إن أصابته سراء فشكر كان خيرا له، وإن أصابته ضراء فصبر كان خيرا له» رواه أحمد واللفظ له ومسلم.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ « عجبا للمؤمن لا يقضي الله له شيئا إلا كان خيرا له» (المنتخب من السنة ١ / ٤٨٧ ، ٤٨٨).

ويفرد الإمام ابن قيم الجوزية الباب الثامن والعشرين من إحيائه للكلام على أحكام الرضا بالقضاء واختلاف الناس في ذلك وتحقيق القول فيه. قال رحمه الله:

هذا الباب من تمام الإيمان بالقضاء والقدر وقد تنازع الناس فيه هل هو واجب أو مستحب على قولين وهما وجهان لأصحاب أحمد فمنهم من أوجبه واحتج على وجوبه بأنه من لوازم الرضا بالله ربا وذلك واجب واحتج بأثر إسرائيلي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليتخذ له ربا سواي ومنهم من قال هو مستحب غير واجب فإن الإيجاب يستلزم دليلا شرعيا ولا دليل يدل على الوجوب وهذا القول أرجح فإن الرضا من مقامات الإحسان التي هي من أعلى المندوبات وقد غلط في هذا الأصل طائفتان أقبح غلط فقالت القدرية النفاة الرضا بالقضاء طاعة وقربة والرضا بالمعاصي لا يجوز فليست بقضائه وقدره وقالت غلاة الجبرية الذي طووا بساط الأمر والنهي: المعاصي بقضاء الله وقدره والرضاء بالقضاء قربة وطاعة فنحن نرضى بها ولا نسخطها. واختلفت طرق أهل الإثبات في جواب الطائفتين فأجابهم طائفة بأن لهما وجهين وجه يرضى بها منه وهو إضافتها إلى الله سبحانه خلقا ومشيئة، ووجه يسخط منه وهو إضافتها إلى العبد فعلا واكتسابا وهذا جواب جيد لو وفوا به فكان الكسب الذي أثبته كثير منهم لا حقيقة له إذ هو عندهم مقارنة الفعل للإرادة والقدرة إيجاد به من غير أن يكون لهما تأثير بوجه ما وأجابهم طائفة أخرى بأنا نرضى بالقضاء الذي هو فعل الرب ونسخط المقضي الذي هو فعل العبد وهذا جواب جيد لو لم يعودوا عليه بالنقض وبالإبطال فإنهم قالوا الفعل غير المفعول فالقضاء عندهم نفس المقضي فلو قال الأولون بأن للكسب تأثيرا في إيجاد الفعل وإنه سبب لوجوده وقال الآخرون بأن الفعل غير المفعول لأصابوا في الجواب. وأجابتهم طائفة أخرى بأن من القضاء ما يؤمر بالرضا به ومنه ما ينهى عن الرضا به فالقضاء الذي يحبه الله ويرضاه نرضى به والذي يبغضه ويسخطه لا نرضى به وهذا كما أن من المخلوقات ما يبغضه ويسخطه وهو خالقه كالأعيان المسخوطة له فهكذا الكلام في الأفعال والأقوال سواء.

وهذا جواب جيد غير أنه يحتاج إلى تمام فنقول: الحكم والقضاء نوعا: ديني وكوني فالديني يجب الرضا به وهو من لوازم الإسلام، والكوني منه ما يجب الرضا به كالنعم التي يجب شكرها ومن تمام شكرها الرضا بها ومنه ما لا يجوز الرضا به كالمعايب والذنوب التي يسخطها الله وإن كانت بقضائه وقدره ومنه ما يستحب الرضا به كالمصائب وفي وجوبه قولان هذا كله في الرضا بالقضاء الذي هو المقضي وأما القضاء الذي هو وصفه سبحانه وفعله كعلمه وكتابه وتقديره ومشيئته فالرضا به من تمام الرضا بالله ربا وإلها ومالكا ومدبرا فبهذا التفصيل يتبين الصواب ويزول اللبس في هذه المسألة العظيمة التي هي مفرق طرق بين الناس.

فإن قيل فكيف يجتمع الرضاء بالقضاء بالمصائب مع شدة الكراهة والنفرة منها وكيف يكلف العبد أن يرضى بما هو مؤلم له وهو كاره له والألم يقتضي الكراهة والبغض المضاد للرضا واجتماع الضدين محال؟ قيل الشيء قد يكون محبوبا مرضيا من جهة ومكروها من جهة أخرى كشرب الدواء النافع الكريه فإن المريض يرضى به مع شدة كراهته له وكصوم اليوم الشديد الحر فإن الصائم يرضى به مع شدة كراهته له وكالجهاد للأعداء قال تعالى ﴿ **كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم** ﴾ [البقرة : ٢١٦] فالمجاهد المخلص يعلم أن القتال خير له فرضي به وهو يكرهه لما فيه من التعرض لإتلاف النفس وألمها ومفارقة المحبوب ومتى قوي الرضا بالشيء وتمكن انقلبت كراهته محبة وإن لم يخل من الألم فالألم بالشيء لا ينافي الرضا به وكراهته من وجه لا ينافي محبته وإرادته والرضاء به من وجه آخر فإن قيل فهذا في حكم رضا العبد بقضاء الرب فهل يرضى سبحانه ماقضى به من الكفر والفسوق والعصيان بوجه من الوجوه، قيل هذا الموضع أشكل من الذي قبله قال كثير من الأشعرية بل

جمهورهم ومن اتبعهم أن الرضا والمحبة والإرادة فى حق الرب تعالى بمعنى واحد وأن كل ما شاءه وأراده فقد أحبه ورضيه ثم أوردوا على أنفسهم هذا السؤال وأجابوا بأنه لا يمتنع أن يقال أنه يرضى بها ولكن لا على وجه التخصيص بل يقال يرضى بكل ما خلقه وقضاه وقدره ولانفرد من ذلك الأمور المذمومة كما يقال هو رب كل شيء ولا يقال رب كذا وكذا للأشياء الحقيرة الخسيسة وهذا تصريح منهم بأنه راض بها فى نفس الأمر وإنما امتنع الإطلاق أدبا واحتراما فقط فلما أورد عليهم قوله ﴿ **ولا يرضى لعباده الكفر**﴾ [الزمر: ٧] أجابوا عنه بجوابين أحدهما ممن لم يقع منه وأما من وقع منه فهو يرضاه إذ هو بمشيئته وإرادته ، والثانى لا يرضاه لهم دينا أى لا يشرعه لهم ولا يأمرهم به ويرضاه منهم كونا وعلى قولهم فيكون معنى الآية ولا يرضى لعباده الكفر حيث لم يوجد منهم فلو وجد منهم أحبه ورضيه وهذا فى البطلان والفساد كما تراه وقد أخبر سبحانه أنه لا يرضى ما وجد من ذلك وإن وقع بمشيئته كما قال تعالى ﴿ **وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول** ﴾ [النساء : ١٠٨] فهذا قول واقع بمشيئته وتقديره وقد أخبر سبحانه أنه لا يرضاه وكذلك قوله سبحانه ﴿ **والله لا يحب الفساد**﴾ [البقرة : ٢٠٥] فهو سبحانه لا يحبه كونا ولا دينا وإن وقع بتقديره كما لا يحب إبليس وجنوده وفرعون وحزبه وهو ربهم وخالقهم فمن جعل المحبة والرضا بمعنى الإرادة والمشيئة لزمه أن يكون الله سبحانه محبا لإبليس وجنوده وفرعون وهامان وقارون وجميع الكفار وكفرهم والظلمة وفعلهم وهذا كما أنه خلاف القرآن والسنة والإجماع المعلوم بالضرورة فهو خلاف ما عليه فطر العالمين التى لم تغير بالتواطى والتواصى بالأقوال الباطلة وقد أخبر سبحانه أنه يمقت أفعالا كثيرة ويكرهها ويبغضها ويسخطها فقال ﴿ **ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا**﴾ [النساء: ٢٢] وقال ﴿ **ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله**﴾[محمد : ٢٨] وقال ﴿ **كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون**﴾ [الصف : ٣] وقال ﴿**ولكن كره الله انبعاثهم فثبَّطهم**﴾[التوبة : ٤٦] ومحال حمل هذه الكراهة على غير الكراهة الدينية الأمرية لأنه أمرهم بالجهاد وقال ﴿ **كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها**﴾[الإسراء : ٣٨] فأخبر أنه يكره ويبغض ويمقت ويسخط ويعادى ويذم ويلعن ومحال أنه يحب ذلك ويرضى به وهو سبحانه يكره ويتقدس عن محبة ذلك وعن الرضا به بل لا يليق ذلك بعبده فإنه نقص وعيب فى المخلوق أن يحب الفساد والشر والظلم والبغى والكفر ويرضاه فكيف يجوز نسبة ذلك إلى الله تبارك وتعالى وهذا الأصل من أعظم ما غلط فيه كثير من مثبتى القدر وغلطهم فيه يوازن غلط النفاة فى إنكار القدر أو هو أقبح منه وبه تسلط عليهم النفاة وتمادوا على قبح قولهم وأعظموا الشناعة عليهم به فهؤلاء قالوا يحب الكفر والفسوق والعصيان والظلم والبغى والفساد وأولئك قالوا لا يدخل تحت مشيئته وقدرته وخلقه وأولئك قالوا لا يكون فى ملكه إلاما يحبه ويرضاه وهؤلاء قالوا يكون فى ملكه ما لا يشاء ويشاء ما لا يكون فسبحان الله وتعالى عما يقول الفريقان علوا كبيرا والحمد لله الذى هدانا لما أرسل به رسوله وأنزل به كتابه وفطر عليه عباده وبرأنا من بدع هؤلاء وهؤلاء فله الحمد والمنة والفضل والنعمة والثناء الحسن ونسأله التوفيق لما يحبه ويرضاه وأن يجنبنا مضلات البدع والفتن (شفاء العليل / ٢٧٨ ـ ٢٨٠)

(خمسون فريضة للإمام محمد بن أبى بكر بن على ــ جمع وشرح يعقوب بن الشيخ محمد المختار الشهير بابن إمام الجامع فى بلدة إكرن ـ نيجيريا / ٤١ ، والجامع الأزهر فى حديث النبى الأنور للحافظ المناوى ٣ / ٣٠ ورقة أ ، والجامع الصغير للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ١ / ٥٠ ، وكنوز الحقائق من حديث خير الخلائق للحافظ الفقيه زين الدين عبد الرءوف المناوى ، المطبوع بهامش الجامع الصغير ١ / ٣٧ ، وطبعة مكتبة الزهراء ـ قدم للكتاب وترجم لمؤلفه محمود محمد الزنارى . القاهرة . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م / ٢٤ ، وإحياء علوم الدين لحجة الإسلام أبى حامد الغزالى ٤ / ٢٩٤ ــ ٢٩٧ ، والمنتخب من السنة . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . القاهرة الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ ــ ١٩٦٦ م ١ / ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، وشفاء العليل فى مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل للإمام ابن قيم الجوزية ـ عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعسانى الحلبى ـ الطبعة الأولى على نفقة السادات أحمد ناجى الجمالى ومحمد أمين الخانجى وأخيه ١٣٢٣ . مكتبة الرياض الحديثة الرياض د . ت / ٢٧٨ ــ ٢٨٠ . انظر أيضا الفتح الربانى والفيض الرحمانى لسيدى عبد القادر الجيلانى ٢٢٨ ـ ٢٣٧)

* الرضا (مشهد الإمام):

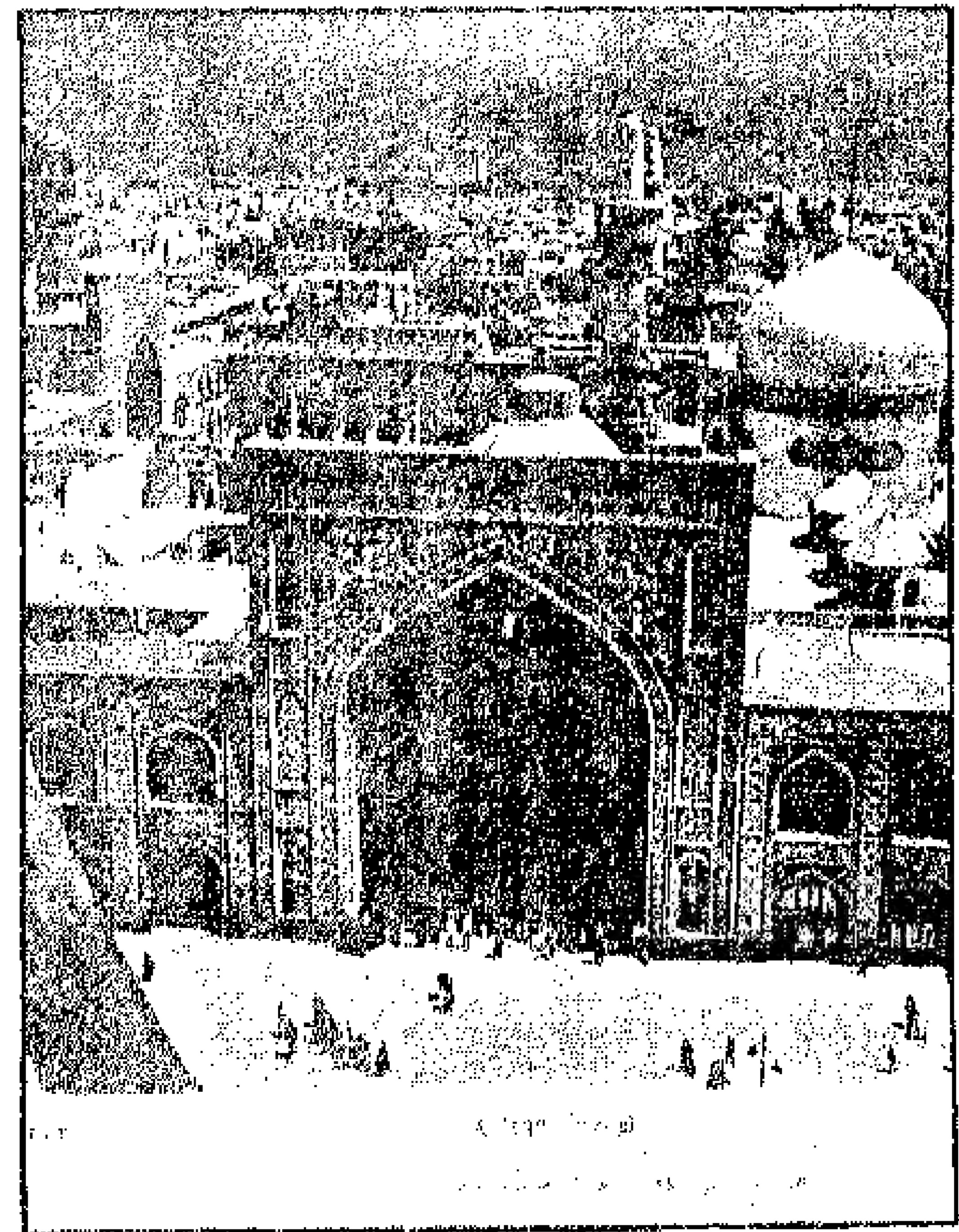
المشهد هو المكان الذى يدفن فيه الشهيد ويعرف أحيانا بالمزار .

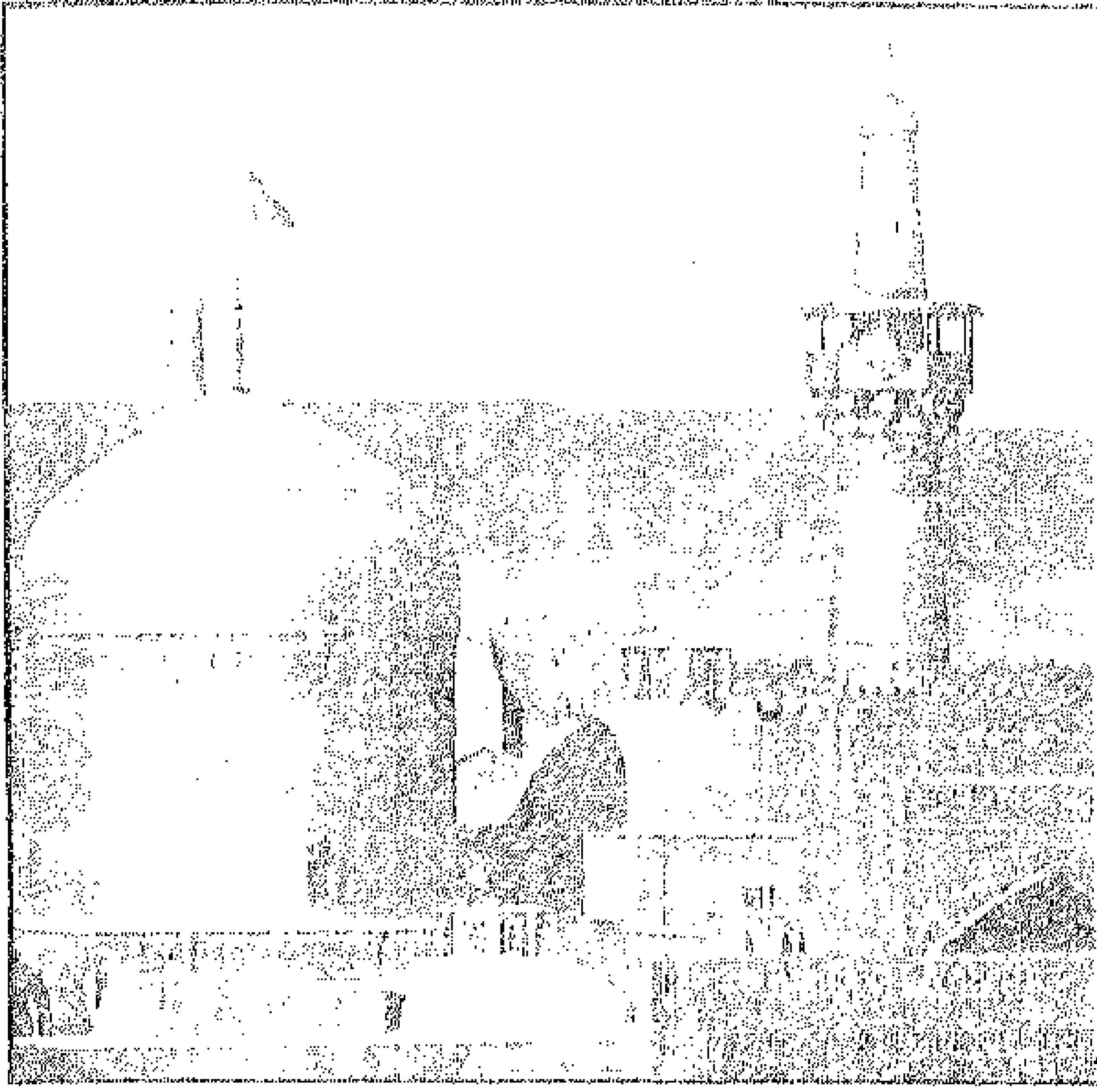
ويوجد مشهد الإمام رضا بمدينة مشهد «خراسان» ويعطينا الأستاذ الدكتور ثروت عكاشة وصفا ضافيا لذلك المشهد جاء فيه ما يلى :

يعد الإيرانيون كافة ضريح الإمام الرضا «حرمًا» لهم يحيطونه بكل تبجيل وتعظيم، وقد جرى ترتيب عناصره بأحجامها المتباينة فى الفراغ طبقا لنسب رياضية تربط بينها معبرة عن النواحى الرمزية المرتبطة بفكرهم الفلسفى، فضلا عن ضخامة مساحته وفخامته والإسراف البالغ فى إنشائه مما جعله بحق كعبة للحجاج .

ولبناء الضريح تاريخ طويل تتعدد فيه المبانى إلى حد يحتاج معه تاريخها وتحليل تفاصيلها إلى مجلد ضخم . فلقد تداخل العمل فى هذه المجموعة من المبانى على مر قرون عديدة بصورة محيرة حتى يمكن القول بأن هذا الأثر الخالد هو فى حقيقة الأمر وحدة متصلة لم تنل السنون من طابعها على الرغم من الإضافات العديدة المتتالية .

وكان على بن موسى بن جعفر من الجيل الثامن لأحفاد الحسين رضى الله عنه محبوبا من أهل الشيعة يدينون له بالولاء مما دفع حموه الخليفة المأمون إلى الاعتراف بانتسابه إلى على ابن أبى طالب وأطلق عليه اسم «رضا من آل محمد» وما





لبثت الشهرة والولاء اللذين كان يحظى بهما بين جماهير الناس أن دفعت خصومه إلى قتله بالسم غيرة منه وحقدا عليه خلال زيارة صاحب فيها الخليفة المأمون لقبر هارون الرشيد بمدينة طوس، ومن يومها صار الإمام فى نظر الشيعة شهيدا . والمعروف أن هارون الرشيد والإمام الرضا قد دفنا تحت إحدى قباب هذا الضريح الذى تعرض للزلازل ولتخريب الغزاة ولإضافات متراكمة متكررة ولإعادة بناء بعض أجزائه . وعلى الرغم من الدمار الذى لحق هذا الضريح والتغييرات التى طرأت على بناء بعض أجزائه فإنه ما يزال ينفرد بواجهاته ذات الجمال الخلاب وفخامته المهيبة .

وقد تعرض هذا المبنى الذى يرجع إلى بواكير القرن التاسع أول ما تعرض للتخريب على يد سابوكتاجين الذى خلفه أطلالا، حتى جاء السلطان محمود فى أوائل القرن الثانى عشر فأعاد بناء المحراب من جديد وتوجه بقبة شاهقة . ثم أعاد السلطان سنجر بناءه ثانية وزين الحرم بزخارف لا حصر لها من الفسيفساء والقاشانى الملون . وما من شك فى أن يكون الضريح قد أصابه التخريب من جديد عندما غزا تولى خا بن جنكير خان مدينة مشهد .

وبعد أعوام طالت جاء سلطان أولجايتو خودا بنده فأعاد ترميم بعض أجزائه، ومن ذلك إطار باب وراء الركن الشمالى من غرفة الضريح يحمل تاريخ عام ١٣٣٥ . ولا بد أن ثمة تحسينات جديدة أضيفت خلال القرن الرابع عشر، يدل عليها على سبيل المثال تلك النقوش فوق بلاطات فى غرفة الضريح

لصقت عام ١٣٥٩ ، كما يقال إن القبة الحالية ترجع إلى عهد أولجايتو. ومن أهم عناصر هذا المبنى ما أسهم به التيموريون بتشييدهم مسجد جوهر شاد ابنة تيمور الذى يعد جزءا من الحرم وإن كان مستقلا تماما من الناحيتين الواقعية والروحية. وقد أفاد الحرم من سخاء جوهر شاد ببنائها مسجدها الذى أثرى المجموعة، ولولاه لم استكملت معانيها وروعتها من الناحية الجمالية.

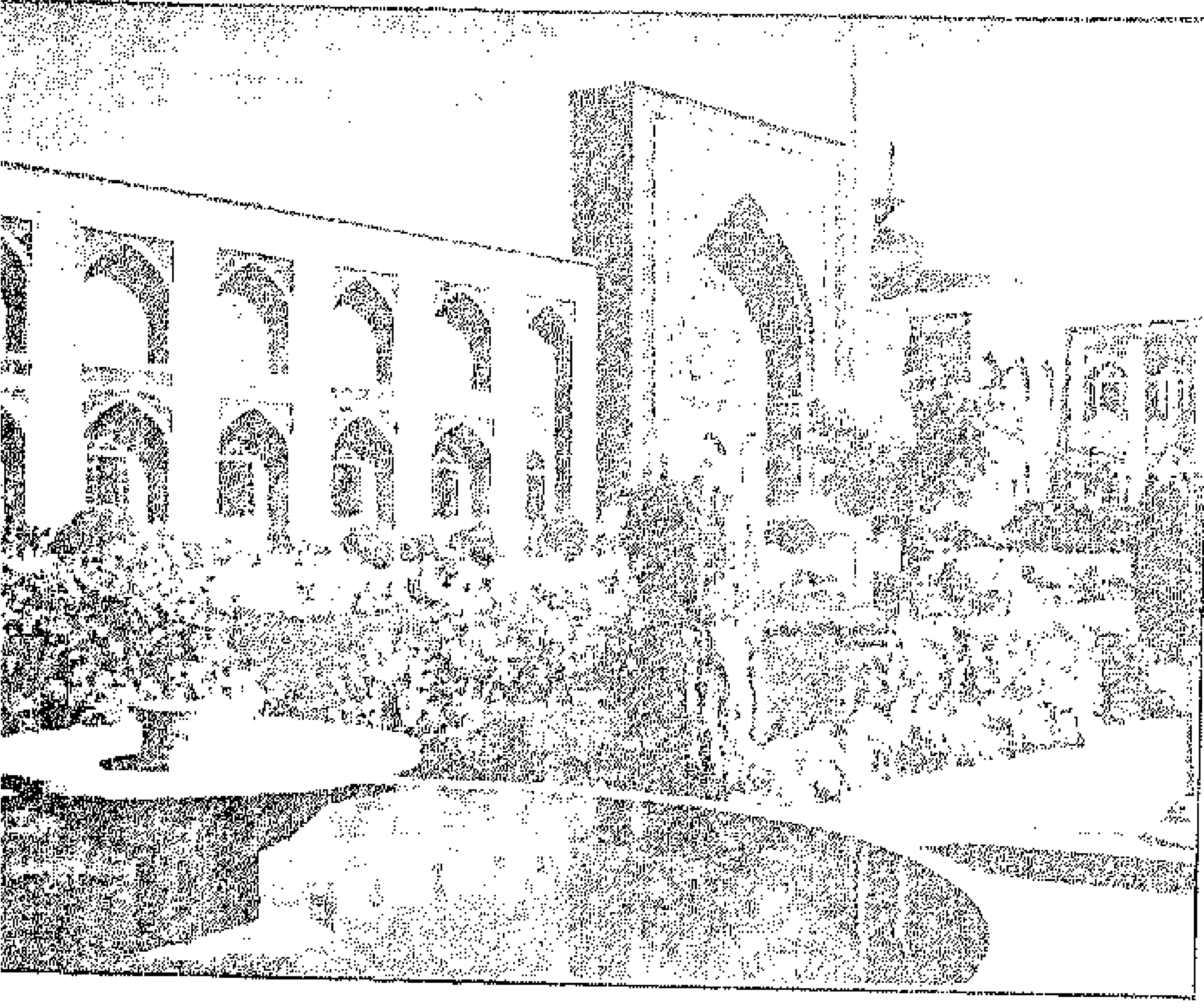
(التيموريون هم بنو تيمور لنك الذين تولوا الملك فى فارس وآسيا الوسطى فى القرن الخامس عشر، أعظمهم ميرانشاه فى المملكة الغربية، وشاه رخ فى المملكة الشرقية).

وجاء الصفويون فأضاف الشاه طاهماسب رواقا صغيرا شرقى غرفة الضريح (المرقد)، كما أقام حلية ذهبية على شكل عمود فوق قبة الضريح، غير أن غارة وفدت من بلخ ١٥٨٧ نهبت هذه التحف. كذلك شيد طاهماسب منارة فى وسط الجدار الشمالى الشرقى من «الصحن القديم» صار تجديدها وقت بناء نادر شاه المنارة المقابلة لها وقد اكتست كل منهما بطبقة كثيفة من التذهيب (لوحة ٢٦٢).

وفى عام ١٦٠١ أمر شاه عباس بتجديد الضريح بما فى ذلك زخارف القبة فوقه وباستكمال «الصحن القديم» ، ولم تتوقف أعمال التجديد والترميم والزخرفة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

ويندر أن نعثر على مجموعة مماثلة من المبانى فى العالم بأسره تعطى مثل هذا الانطباع بالوفرة، فثمة قبة ذهبية ومنارتان ذهبيتان وإيوانان ضخمان مذهبان وأبواب كبيرة من الفضة المطلية بالذهب تؤدى إلى العديد من الغرف التى تسودها رهبة القداسة والتبجيل تؤكد ذيوع صيت هذا الضريح ، فضلا عن الصحون الكبرى التى تتكامل معها ستة صحون أصغر منها بما فيها صحن مسجد جوهرشاد (لوحة ٢٦٢ - ٢٦٣ ، ٢٦٤).

وقد شيد الشاه عباس الأول طريقا متسعا للوصول إلى الحرم يشطره جدول جار ويؤدى هذا الطريق إلى الصحن الفسيح المسمى «الصحن القديم» (صحن كهنة) من خلال بوابة ضخمة على كلا طرفيه زينت كل منهما من ناحية الصحن بزخارف سخية فاخرة، ويستمر جدول الماء الضيق



حتى منتصف الصحن حيث يبلغ فسقية مثمنة ذات تركيبات ذهبية تحيط بها أحواض الوضوء (شكل ٦٥)

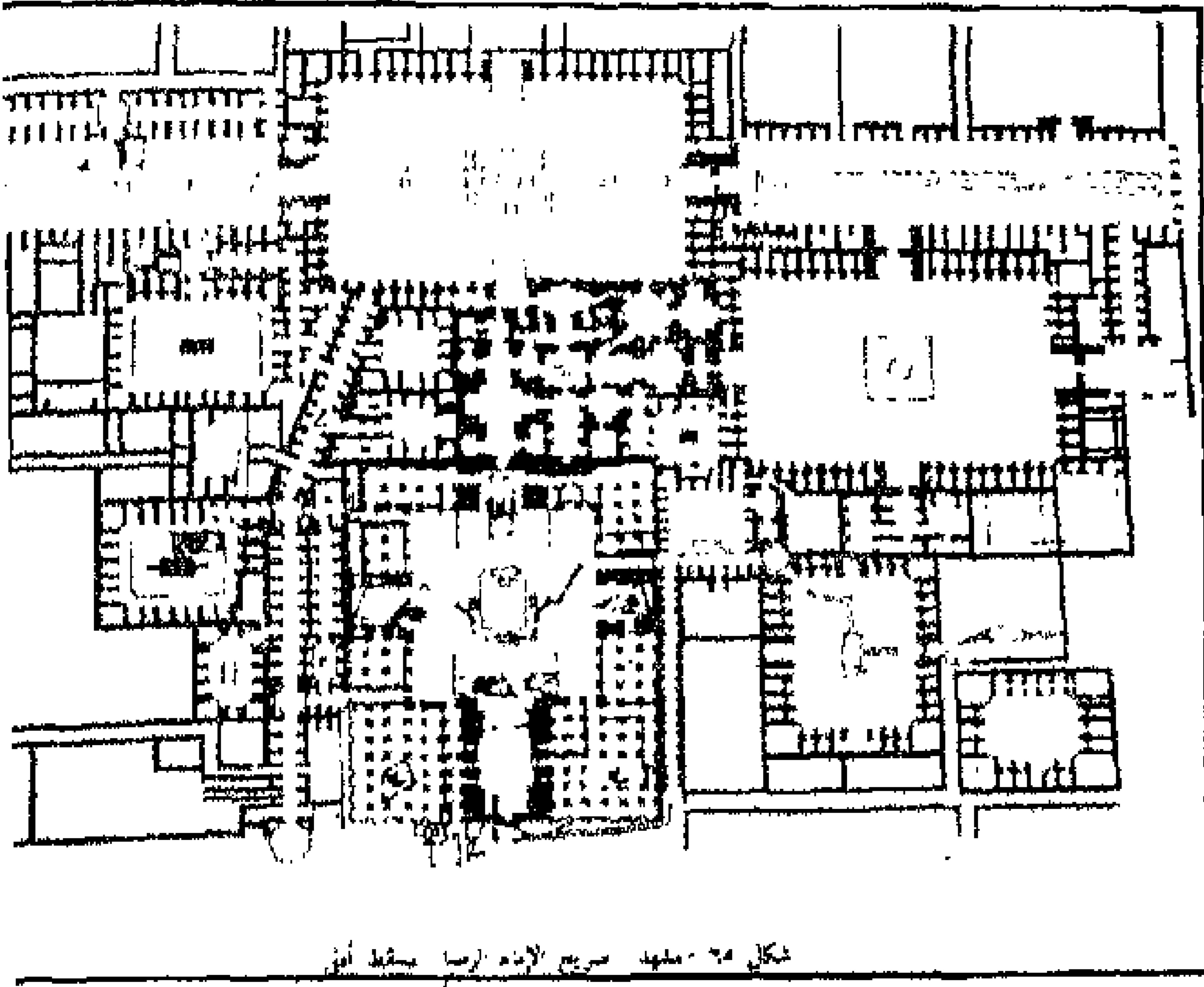
ويقع فى جانب القبلة الإيوان الذهبى المتألق الذى شيده فى نهاية القرن الخامس عشر «على شيرنوائى» الشاعر والوزير راعى الفنون، وفى مقابلته من الناحية الأخرى من الصحن الإيوان الذى أهداه شاه عباس الثانى وكان بسيطا مصمتا من الخلف. وقد كسيت جدران الإيوانات الأربعة المطلة على الصحن القديم، ومنها إيوان المداخل من الجانبين بالقاشانى الملون، فى حين زينت أروقة البائكات ذات الطابقين بكسوات من البلاطات الملونة.

وما يلبث الزائر أن يعقد المقارنة بين إيوان شاه عباس المهيب ومدخل مسجد شاه بأصفهان. فالمنافسة بينهما سرعان ما تعرض نفسها عليه، أيهما أعظم؟ فإيوان شاه عباس بمنحنياته الجميلة هو يقينا من أبدع مبانى إيران، وعلى حين يظهر رواق البائكات ذو الطابقين مدى ارتفاعه الشاهق، يعطى عمق المقرنصات والتجاويف الإحساس بانخفاض قمة السقف. والإيوان بعامة مثال ممتاز للتصميم الدقيق الذى يعكس بصدق جوهر العناصر الأساسية فى العمارة الإيرانية. وعلى الرغم من أن الفضل فى إنشاء هذا الإيوان يعود إلى شاه عباس الثانى الذى أمر بتركيب كافة حشوات القاشانى إلا أن شاه طاهماسب هو الذى شيد المنارة الذهبية التى تشمخ من خلف الإيوان (لوحة ٢٦٤)

ويطل الصحن الكبير الثاني المسمى «الصحن الجديد» - وتساوى مساحته تقريبا صحن الضريح - على الطرف الجنوبى الشرقى من الطريق. ويسترعى الانتباه هنا إيوان ذهبى فاخر ينعكس تألقه على سطح ماء البركة الوسطى تحيط بها الخضرة البديعة وقد بلغت هذه الإيوانات الذهبية من الوقار والمهابة قدرا جليلا دون أن تشذ عن العرف المتبع خلال القرن الخامس عشر الذى يتميز باستخدام الحشوات والتجويفات والمقرنصات.

وتلتف حول قبة ضريح الإمام رضا ومنارتيه صفوف دائرية من القاشانى الأزرق خُطت عليها طُرُز باللون الإبيض. أما ما يأخذ بالألباب حقا فهما الإيوانان الذهبيان اللذان يبلغ ارتفاع كل منهما حوالى ثمانية عشر مترا. وقد خفف من غلواء استخدام الذهب بإفراط لا داعى له فى إيوان «الصحن القديم» إطار المدخل الضخم من القاشانى الأزرق المتألق (اصطلح التشكيليون على أن اللون الأزرق المتألق هو أجمل مقابل للون الذهبى) كما أدت مرونة التشكيلات داخل الإيوان المتجلية فى التجاويف العميقة وعناقيد الهوابط (المقرنصات) وما تخلقه من ظلال متجاوبة دورا كبيرا فى تخفيف أثر البريق المعدنى لهذه الأسطح. كذلك يتحلى السطح الداخلى للإيوان بنماذج زخرفية هندسية من دوائر متقاطعة وتصميم النجمة وحشوات متعددة. ولم يظفر الإيوان الذهبى الآخر بغير تجديدات قليلة، فثمة مجموعة من الحشوات فوق الخناصر المعقودة تقسم السطح إلى مسطحات متنوعة عاكسة فتزيد من حدة تألق الذهب وتبدد بعضا من الظلال الكثيفة التى تلقيها حدبة أعلى المدخل. أما الإيوانات الثلاثة الأخرى التى أمر ببنائها فتح على شاه فقد انهارت أقبيتها فى تاريخ لاحق ثم أعيد بناؤها ولكن بمواد روعى فى اختيارها الحد من الإنفاق.

وتؤدى الصحون إلى عدد من الأبنية الأخرى مثل مسجد السيدات ودار السيادة ودار السعادة ودار الضيافة وخانات القوافل والمدارس والأسواق والمكتبات، وتقع غرفة الضريح وسط هذه المجموعة من المحاريب والمصليات. وترقد رفات الإمام الشهيد تحت قبة ذهبية تمنطقت طبلتها بحروف من الذهب. إن الزائر ليصاب بالذهول وسط هذا الجمال الذى يفوق الوصف من فرط غلوه وإسرافه، ويضاعف حالة الذهول تلك تعدد المبانى وكثرتها وانتظامها فى مجموعة واحدة.



شكل ٦٦ - مشهد - ضريح الإمام الرضا - مسقط أفقى

وثمة باب من الفضة أهداه نادرشاه عام ١٧٤٢ يؤدى إلى حجرة انتظاره، يقابله فى الطرف الآخر من «الحرم» الباب الذى أهداه فتح على شاه من الذهب المرصع بالجواهر فضلا عن باب ثالث مطلى بالذهب وتغطى سِفل حجرة الدفن بلاطات مزججة متعددة الألوان يحمل الكثير منها تاريخ عام ١٢١٥ ومن فوق هذا السفل إفريز واسع رشيف من القاشانى المزجج المتعدد الألوان يضم نقوشا بخط النسخ الأزرق الشديد البروز وزخارف التوريقات وشبكات الكروم باللون الأبيض فوق خلفية ذهبية يزيد من نضارتها أزهار دقيقة. غير أن الشريط الضيق من البلاطات المزججة المنقوشة والذى يفصل فيما بين السفل والإفريز يعد أهم منهما تاريخيا، فهو يمثل كل ما تبقى من التزاويق التى أمرت بها ابنه السلطان محمود خلال حكمه عام ١١١٨.

وتحت القبة مباشرة نقش بتوقيع على رضا أشهر الخطاطين فى عهد شاه عباس الذى نفذ كافة خطوط مسجد شاه ومسجد الشيخ لطف الله بأصفهان. ويلفت النظر فوق الستار المحيط بالمرقد والمحلى بالنقوش والزخارف صور لوحوش خرافية مثل التنين والعنقاء مما يدلنا على مدى تشبع البلاط التيمورى بالمؤثرات الفنية الصينية (القيم الجمالية / ٢٧١ - ٢٧٥).

وقد ذكر ابن بطوطة فى رحلته أنه زار مدينة مشهد الرضا بعد سفره من طوس، فقال: ورحلنا منها (أى من طوس) إلى مدينة مشهد الرضا، وهو على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن

الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنهم. وهى أيضا مدينة كبيرة ضخمة، كثيرة الفواكه والمياه والأرحاء (جمع الرحى، للطاحونة) الطاحنة . .

ثم يصف مشهد الإمام الرضا كما كان فى زمانه فيقول : والمشهد المكرم عليه قبة عظيمة فى داخل زاوية تجاورها مدرسة ومسجد، وجميعها مليح البناء مصنوع الحيطان بالقاشانى، وعلى القبر ودكان خشب ملبس بصفائح الفضة، وعليه قناديل فضة معلقة. وعتبة باب القبة فضة، وعلى بابها ستر حرير مذهب وهى مبسوطة بأنواع البُسُط. وإزاء هذا القبر قبر هرون الرشيد أمير المؤمنين رضى الله عنه. وعليه دكان يضعون عليه «الشمعدانات» (مهذب رحلة ابن بطوطة ١ / ٣٢٣، ٣٢٤).

(القيم الجماليه فى العمارة الإسلامية - د. ثروت عكاشة / ٢٧١ - ٢٧٥ ، ومهذب رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار، فى غرائب الأمصار، وعجائب الأسفار - وقف على تهذيبه وضبط غريبه وأعلامه أحمد العوامرى (بك) ، ومحمد أحمد جاد المولى (بك) ١ / ٣٢٣، ٣٢٤).

قالت المؤلفة : الصور المصاحبة لهذه المادة أخذت من كتاب «القيم الجمالية» (انظر ثبت المراجع) وبيانها كما يلى :

لوحة ٢٦٢ - ضريح الإمام رضا بمشهد . المنارة الذهبية .

لوحة ٢٦٣ - ضريح الإمام رضا بمشهد . إيوان النبلاء المطل على صحن مسجد جوهر شاد، ومن خلفه إلى اليمين قبة ضريح الإمام الرضا . ويظهر الصحن القديم فى الخلفية .

لوحة ٢٦٤ - إيوان شاه عباس

شكل ٦٥ - مشهد ضريح الإمام رضا . مسقط أفقى .

*** رُضاء:**

قال ياقوت :

رُضاء : بضم أوله، يمد ويقصر: وهو صنم وبيت كان لبنى ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ولها يقول المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وقد عُمِّر، وكان بعث إليها فى الإسلام فهدمها، وقال :

ولقد شددت على رُضاء شدة
فتركتها قفرًا بقاع أسحما
وأعان عبد الله فى مكروهها ،
وبمثل عبد الله أغشى محرما

وإنما سمى المستوغر لقوله :

ينشّ الماء فى الرَّبَلات منها
نشيش الرضف فى اللبن الوغير

والوغير: الحار (معجم البلدان ٣ / ٥٠)

وقد ورد بيتا المستوغر فى كتاب الأصنام على النحو التالى :

ولقد شددت على رُضاء شدة
فتركتها تلاًّ تنازع أسحما
ودعوت عبد الله فى مكروهها
ولمثل عبد الله يغشى المحْرَمَا

(كتاب الأصنام / ٣٠)

(معجم البلدان لياقوت الحموى ٣ / ٥٠ وكتاب الأصنام لأبى المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي - بتحقيق الأستاذ أحمد زكى / ٣٠).

*** الرضاب:**

قال ياقوت

الرضاب : أوقع خالد بأهل البشر فى أيام أبى بكر رضى الله عنه . ثم عطف من البشر إلى الرضاب، وهو موضع الرصافة قبل بناء هشام إياها، فانقشع من بها من بنى تغلب فلم يلق كيدا، فقال :

طلبنا بالرضاب بنى زُهير
وبالأكناف أكناف الجبال
فلم يزل الرضاب لهم مقاما
ولم يؤنسهم عند الرمال
فإن تثقف أسنتنا زهيرا
يكفّ شريدهم أخرى الليالى

(معجم البلدان ٣ / ٥٠)

انظر: الرصافة .

*** الرضاع:**

الرضاع مص الرضيع من ثدى الآدمية فى مدة الرضاع (التعريفات / ١٤٨) . وأركانه ثلاثة : مرضيع، ورضيع، ولبن (تحفة الحبيب / ٢١٧)

قالت التهانوى :

الرضاع بكسر الراء وفتحها وبالضاد المعجمة مصدر رضع يرضع سمع يسمع . ولأهل النجد وضع يرضع رضعا كضرب يضرب ضربا وهو لغة شرب اللبن من الضرع أو الثدى

كما فى المقالس وشريعة شرب الطفل حقيقة أو حكما للبن خالص أو مختلط غالبا من آدمية فى وقت مخصوص وذلك الوقت عند أبى حنيفة رحمه الله حولان ونصف وعندهما حولان فقط ولا يباح الأرضاع بعد الوقت المخصوص هكذا فى جامع الرموز والدرر (كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٥٧٢).

وقال الإمام السيوطى رحمه الله : قال فى التلخيص : الرضع أقسام :

أحدها : مالا يحرم، لا على الرجل ولا على المرأة، وهو لبن الرجل والخنثى والميتة والمرضع به من له حولان.

الثانى : ما يحرم على المرأة دون الرجل، وهو لبن الزنا والبكر والثيب التى لم تتزوج والملاعنة والمزوجة غير الدخول بها.

الثالث : ما يحرم على الرجل دون المرأة وهو : ما لو رضع من خمس أخوات، أو بنات لرجل خمس رضعات، حرم عليه دونهن .

الرابع : ما يحرم عليهما، وهو واضح (الأشباه والنظائر / ٤٨١).

وجاء فى اللسان : وفى التنزيل ﴿ **والوالدت يرضعن أولادهن حولين كاملين**﴾ [البقرة : ٢٣٣] اللفظ لفظ الخبر، والمعنى معنى الأمر، كما تقول : حسبُك درهم ، ولفظه الخبر، ومعناه معنى الأمر، كما تقول : اكتف بدرهم، وكذلك معنى الآية : لترضع الوالدات

وقوله تعالى : ﴿ **وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف**﴾ [البقرة : ٢٣٣]

قالت المؤلفة : ورد نص هذه الآية خطأ فى لسان العرب ١٩ / ١٦٦٠ فلزم التنويه اهـ.

قال ابن برى : وتقول استرضعت المرأة ولدى، أى طلبت منها أن ترضعه (انظر الآية السابقة) وفى حديث سويد بن غفلة : فإذا فى عهد رسول الله ﷺ ألا بأخذ من راضع لبن، أراد بالراضع ذات الدروالليبن ... ونهيه عن أخذها لأنها خيار المال، ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام، وقيل هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدر فلا يؤخذ منها شيء.

وتقول : هذا أخى من الرضاعة، بالفتح، وهذا رضيعى ...

وفى الحديث : أن النبى ﷺ قال : «انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة» الرضاعة بالفتح والكسر: الاسم من الإرضاع، فأما من الرضاعة اللؤم فالفتح لا غير.

قالت المؤلفة : قال الراغب الأصفهانى فى مادة «رضع» : وعنه استعير لئيم راضع لمن تناهى لؤمه (المفردات / ١٩٦ ، ١٩٧ اهـ).

وتفسير الحديث أن الرضاع الذى يحرم النكاح إنما هو فى الصغر عند جوع الطفل، فأما فى حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يحرم. قال الأزهرى: الرضاع الذى يحرم رضاع الصبى، لأنه يشبعه ويغذوه ويسكن جوعته، فأما الكبير فرضاعه لا يحرم لأنه لا نفعه عن جوع، ولا يغنيه من طعام، ولا يغذوه اللبن كما يغذو الصغير الذى حياته به

قال الأزهرى: وقرأت بخط شمر: رُبَّ غلام يراضع، قال: والمراضعة أن يرضع الطفل أمه وفى بطنها ولد؛ قال: ويقال لذلك الولد الذى فى بطنها : مراضع . ويجىء نحيلاً ضاويا سيئى الغذاء (لسان العرب ١٩ / ١٦٦٠).

وجاء فى تيسير الوصول :

١ ـ عن على رضى الله عنه قال: « قال رسول الله ﷺ: إن الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب» أخرجه الترمذى.

٢ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت « استأذن علىّ أفلح أخو أبى القعيس بعد ما أنزل الحجاب . قلت : والله لا آذن له حتى استأذن رسول الله ﷺ فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعنى، ولكن أرضعتنى امرأة أبى القعيس. فدخل علىّ رسول الله ﷺ ، فقلت : يارسول الله ، إن أفلح أخا أبى القعيس استأذن فأبيت أن آذن حتى أستأذنك . فقال النبى ﷺ : وما منعك أن تأذنين عمك؟ قلت يارسول الله إن الرجل ليس هو أرضعنى، ولكن أرضعتنى امرأته . فقال: ائذنى له فإنه عمك، تربت يمينك. فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب » أخرجه الستة .

٣ ـ وعن على رضى الله عنه قال: قلت يا رسول الله مالك تتوق فى قريش وتدعنا؟ فقال: وعندكم شىء ؟ قالت : نعم . بنت حمزة. قال: إنها لا تحل لى إنها ابنة أخى من الرضاعة» أخرجه مسلم والنسائى.

(التوق) الميل إلى الشىء والرغبة فيه .

٤ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت: دخل علىَّ رسول الله ﷺ وعندى رجل قاعد. فاشتد ذلك عليه، فرأيت الغضب فى وجهه فقلت: يارسول الله إنه أخى من الرضاعة فقال: انظرن من إخوانكن من الرضاعة فإنما الرضاعة من المجاعة». أخرجه الخمسة إلا الترمذى.

٥ ـ وعنها رضى الله عنها قالت: «قال رسول الله ﷺ: لا تحرم المصة والمصتان» أخرجه الخمسة إلا البخارى.

٦ ـ وعن قتادة قال: «كتبت إلى إبراهيم النخعى أسأله عن الرضاع. فكتب إن شريحا حدثنا أن عليا وابن مسعود رضى الله عنهما كانا يقولان: يحرم من الرضاع قليله وكثيره، وإن أبا الشعثاء المحاربى قال: إن عائشة رضى الله عنها حدثت أن رسول ﷺ قال: لا تحرم الخطفة والخطفتان» أخرجه النسائى.

٧ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت: «كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن، ثم نسخهن بخمس معلومات. فتوفى النبى ﷺ وهن فيما يقرأ من القرآن». أخرجه الستة إلا البخارى.

٨ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: ما كان فى الحولين وإن كان مصة واحدة فهو يحرم». أخرجه مالك.

٩ ـ وعن عبد الله بن دينار قال: «سأل رجل ابن عمر رضى الله عنهما عن رضاعة الكبير. فقال: جاء رجل إلى عمر رضى الله عنه فقال: كانت لى وليدة أطؤها فعمدت امرأتى فأرضعتها. ثم قالت لى: دونك، فقد والله أرضعتها. فقال له عمر رضى الله عنه: أرجعها وائت جاريتك، فإنما الرضاعة فى الصغر» أخرجة مالك.

١٠ ـ وعن يحيى بن سعيد قال: «سأل رجل أبا موسى رضى الله عنه فقال: إنى مصصت من ثدى أمرأتى لبنا فذهب فى بطنى. فقال أبو موسى: لا أراها إلا قد حرمت عليك. فقال ابن مسعود: انظر ما تفتى به الرجل؟ فقال: ما تقول أنت؟ فقال: لا رضاعة إلا ما كان فى الحولين. فقال أبو موسى: لا تسألونى عن شىء مادام هذا الحبر بين أظهركم» أخرجه مالك وأبو داود.

١١ ـ وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت: «قال رسول الله ﷺ: لا يحرم من الرضاع إلا مافتق الأمعاء فى الثدى، وكان قبل الفطام» أخرجه الترمذى

١٢ ـ وعن عقبة الحارث رضى الله عنه «أنه تزوج بنتا لأبى إهاب بن عزيز؛ فأتته امرأة فقالت: إنى أرضعت عقبة والتى تزوج بها. فقال له عقبة: ما أعلم أنك أرضعتنى ولا أخبرتنى، فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فقال ﷺ كيف وقد قيل؟ ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره»

أخرجه الخمسة إلا مسلما.

١٣ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما «أنه سئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما جارية، والأخرى غلام، أيحل للغلام أن ينكح الجارية؟ قال: لا. لأن اللقاح واحد» أخرجه مالك والترمذى (اللقاح) ماء الفحل.

١٤ ـ وعن حجاج بن حجاج عن أبيه رضى الله عنه قال: «قلت يار سول الله، ما يذهب عنى مذمة الرضاع؟ قال: غرة عبد أو أمة» أخرجه أصحاب السنن. وصححه الترمذى (ومذمة الرضاع) حقه وحرمته التى يذم مضيعها (تيسير الوصول ٤ / ٢٣٤ـ٢٣٦).

وقال الإمام عبد الرحمن الجزيرى رحمه الله:

الرضاع ـ بفتح الراء، وكسرها ـ ويقال: رضاعة ـ بفتح الراء، وكسرها ـ أيضا، معناه فى اللغة أنه اسم لمص الثدى. سواء كان مص ثدى آدمية أو ثدى بهيمة أو نحو ذلك، فيقال لغة لمن مص ثدى بقرة أو شاة؛ أنه رضعها، فإذا حلب لبنها وشربه الصبى فلا يقال له: رضعه، ولا يشترط في المعنى اللغوى أن يكون الرضيع صغيرا.

أما معناه شرعا، فهو وصول لبن آدمية إلى جوف طفل لم يزد سنه على حولين ـ أربعة وعشرين شهرا ـ فإن شرب صغير وصغيرة لبن بهيمة لا تحرم عليه، ولا فرق بين أن يصل اللبن إلى الجوف من طريق الفم بمص الثدى أو بصبه فى حلقه أو إدخاله من أنفه فمتى وصل اللبن إلى معدة الطفل أثناء مدة الحولين المذكورين بالشروط الآتية كان رضاعا شرعيا يترتب عليه التحريم الآتى بيانه، أما إن كان كبيرا زائدا على الحولين ورضع فإن رضاعه لا يعتبر، وذلك لقوله تعالى: ﴿ **والوالدت يرضعن أولادهن حولين كاملين**﴾ [البقرة: ٢٣٣] فقد دلت الآية الكريمة على أن أكثر مدة الرضاع المعتبرة فى نظر الشرع حولان، فلو رضع بعدها ولو بلحظة فلا يعتبر رضاعة ولا يترتب عليه تحريم ولقوله ﷺ «لا رضاع إلا ما فتق الأمعاء وكان قبل الحولين» رواه الترمذي وحسنه ومعنى قوله؛ «فتق

الأمعاء» وصل إليها، ولقوله عليه الصلاة والسلام: «لا رضاع إلا ماكان فى الحولين» رواه البيهقى وغيره.

فإن قلت: ورد فى صحيح مسلم أن النبى ﷺ أمر سهلة بنت سهيل أن ترضع سالما مولى أبى حذيفة زوجها بعد البلوغ حتى تكون أما له فلا يحرم نظره إليها، وذلك لأن سهلة ذهبت إلى النبى ﷺ وقالت له يا رسول الله إن سالما مولى أبى حذيفة مضى فى بيتنا وقد بلغ ما يبلغ الرجال وعلم ما يعلم الرجال، فقال: «أرضعيه تحرمى عليه»، فهذا صريح فى أن رضاع الكبير يوجب التحريم، والجواب أن ذلك كان قبل تحديد مدة الرضاع بالحولين، فنسخ العمل به أو هو خصوصية لسالم وسهلة، لما رآه النبى ﷺ من الضرورة الملحة التى تستلزم الترخيص لأهل هذا البيت، حيث لا يمكن الاستغناء عن دخول سالم بحال، على أن هناك إشكالا آخر، وهو أن الرضاع يستلزم كشف الثدى ومصه ولمسه وهو محرم. والجواب أنه لا يستلزم لأن التحريم كما يكون بالمص يكون بالشرب، كما عرفت، فيصح أن تكون قد حلبت له ثديها فشرب.

شروط الرضاع.

يشترط لتحقق الرضاع الشرعى الموجب لتحريم النكاح، كما توجبه القرابة والمصاهرة، شروطة: بعضها يتعلق بالمرضعة، وبعضها يتعلق بالرضيع، وبعضها يتعلق بلبن الرضاعة، وفيها كلها اختلاف المذاهب...

من يحرم بالرضاع ومن لم يُحرَّم:

قال رسول الله ﷺ: «يحرم بالرضاع ما يحرم من النسب» رواه الشيخان، هذا الحديث يدل على أن الرضاع يحرم الأصناف التى حرمها النسب، وهى سبعة أصناف:

الأول: الأم، سواء كانت أمًّا مباشرة، أو أمًّا بواسطة الأب أو الجد، فيشمل الجدة وإن علت سواء كانت جدة لأب، أو جدة لأم.

الثانى: البنت والمراد بها البنت الصلبية، وهى بنت الإنسان مباشرة، أو البنت بالواسطة، وهى بنت البنت وإن نزلت، وبنت الابن وإن نزلت.

الثالث: الأخت، سواء كانت شقيقة أو لأب، أو لأم.

الرابع: بنت الأخت بأقسامها، وإن نزلت

الخامس: بنت الأخ، سواء كان شقيقا، . أو لأب، أو لأم، وإن نزلت.

السادس: العمات، فالعمة محرمة سواء كانت أخت الأب شقيقته أو أخته لأبيه، أو أخته لأمه، أما عمة العمة فإنها لا تحرم إلا إذا كانت العمة القريبة شقيقة للأب، أو كان أخته لأبيه أما إذا كانت أخته لأمه فإن عمتها لا تحرم مثلا عمة محمد فاطمة أخت أبيه إبراهيم شقيقته، ولدهما جده هاشم من جدته محبوبة، ولجده هاشم هذا أخت اسمها خضرة، فخضرة هذه عمة محمد والعمة وهى فاطمة لأنها أخت أبيها هاشم، وهى عمة إبراهيم أيضا والد محمد فخضرة هذه عمة محمد بالواسطة فهى محرمة عليه كعمته فاطمة بلا فرق، ومثل ذلك ما إذا كانت فاطمة أخت إبراهيم من أبيه هاشم فقط، ولها أم أخرى اسمها نائلة تزوجها هاشم على محبوبة أم إبراهيم، ولهاشم أخت اسمها خضرة فإن خضرة أيضا تكون محرمة على إبراهيم لأنها لازالت عمة عمته فاطمة أخت هاشم جد محمد، أما إذا كانت فاطمة أخت إبراهيم من أمه محبوبة، ولها أب آخر اسمه حامد، ولحامد هذا أخت اسمها خضرة فإنها تحل لمحمد لأنها ليست أخت جده هاشم، بل هى أخت حامد الأجنبى زوج جدته محبوبة قبل أن تتزوج بجده، فلا علاقة له بها، ومثل ذلك ما إذا كانت عمة عمة الأم مثلا: أحمد أمه ناعسة بنت إسماعيل بن محمد، ولإسماعيل أخت اسمها وردة، فوردة هذه عمة لناعسة، وهى محرمة على أحمد لأنها عمة أمه، سواء كانت أخت إسماعيل لأبيه أو لأمه، وذلك لأنها أخت جده لأمه، ولكن كانت وردة أخت إسماعيل لأمه فلم يكن والدها محمدا أبا إسماعيل، بل كان لها والد آخر اسمه رياض مثلا، وكان لرياض أخت اسمها فوزية مثلا، فإنها تكون عمة لوردة عمة أم أحمد، ولكنها تحل لأحمد. وعلى هذا القياس فى عمات الأجداد وعماتهن، سواء أجداد الآباء، أو الأمهات فالعمات يحرمن من أى نوع وإن علون، وعمات العمات يحرمن إذا كن من جهة الآباء لا من جهة الأمهات.

الصنف السابع: الخالات، وخالات الخالات، فالخالات محرمات من أى نوع، سواء كن شقيقات الأمهات، أو أخواتهن لأب أو لأم، وأما خالات الخالات فإنهن يحرمن إذا كن شقيقات أمهات الأمهات، أو كن

إخوتهن لأم فقط عكس عمات العمات، فإنهن لا يحرمن إلا إذا كن من جهة الآباء كما تقدم، وإليك مثلا في الخالات، وخالات الخالات تقيس عليه الباقيات

إبراهيم أمه هانم لها أخت اسمها نفيسة ولدها أبو طالب من زوجته ظريفة، فنفيسة خالة إبراهيم شقيقة أمه محرمة عليه، ومثل ذلك ما إذا كانت نفيسة أخت هانم من أبيها أبي طالب فقط ولها أم أخرى غير ظريفة اسمها مريم، أو كانت أخت هانم من أمها ظريفة فقط لها أب آخر اسمه على، فإذا كانت هانم أخت نفيسة لأبيها أبي طالب فقط، وأمها مريم لها أخت اسمها سعدية، فإن سعدية تحل لإبراهيم وإن كانت خالة خالته نفيسة، لأنها في هذه الحالة خالة لنفيسة فقط، وليست خالة لأختها هانم، بل تكون أختا لزوجة أبيها أبي طالب، فهي حلال لابنها إبراهيم، أما إذا كانت أخت نفيسة لأمها ظريفة فقط، وكان لظريفة أخت اسمها شريفة كانت شريفة في هذه الحالة خالة نفيسة وخالة هانم أم إبراهيم، فلا تحل له لأنها خالته بالواسطة، فهذه هي الأنواع السبعة المحرمة من النسب، فتحرم بالرضاع على هذا التفصيل.

فإذا رضع الطفل الأجنبي من امرأة كانت أمه فيحرم عليه أن يتزوجها، كما يحرم عليه أن يتزوج بنتها أو بنت بنتها وإن نزلت لأنها أخته وبنت أخته، ولا بنت ابنها وإن نزلت لأنها بنت أخيه، ولا أختها، لأنها خالته، ولا أمها لأنها جدته، ومثل ذلك زوج مرضعته الذي جاءها اللبن منه. فإنه يكون أبا له فيحرم عليه أن يتزوج بنته لأنها أخته، ولو كانت من امرأة أخرى، ولا بنت بنته وإن نزلت، ولا بنت ابنه كذلك، وكذا يحرم عليه أن يتزوج أخت أبيه من الرضاع لأنها عمته، ولا أمه لأنها جدته، وكذلك يحرم على الرجل زوج المرضعة أن يتزوج بنت ابنه من الرضاعة، ولا بنتها وإن نزلت، أما أمه فإنها تحل له كما حلت له أم ابنه نسبا، وكذلك جدته وأخته.

وكذلك لأخ الرضيع أن يتزوج أخت أخيه من الرضاع، كما لغيره من حواشيه، وذلك لأن الحرمة بالنسبة للرضيع لا تسرى إلا على فروعه فقط، فلآبائه أن يتزوجوا بأم المرضعة وأخواته من الرضاع، وكذلك لحواشيه من أعمامه وأخواله وإخوته وغير ذلك أما المرضعة فتحرم أصولها وفروعها وحواشيها دائما، فلا يحل للرضيع ولا فروعه التزوج منهم، وأما زوجها ذو اللبن فذلك تسرى الحرمة منه إلى أصوله وفروعه وحواشيه فلا يحل للرضيع أحد منهم، فإذا كان الطفل أنثى، فإنه يجرى فيه التفصيل المذكور، وهو أن المرضعة تكون أمًّا له، ويكون زوجها الذى جاءها منه اللبن أباها فتحرم البنت الرضيعة على أصول هذه المرأة، وهم آباؤها لأنهم أجدادها لأمها، كما تحرم على فروعها لأنهم أخوتها، وكذلك تحرم على أخوات المرضعة، لأنهم أخوالها، ومثل أخوال المرضعة في ذلك زوجها الذى جاء منه اللبن، فإن الرضيعة بنته من الرضاع فلا تحل له، وأخت أولاده مطلقا، سواء كانوا من أمها المرضعة كما قلنا أو من زوجة أخرى. فلا تحل لواحد منهم، كما لا تحل لأخوته لأنهم أعمامها، ولا لأعمامه لأنها بنت أخيهم. ولا لأخواله لأنها بنت ابن أختهم. وأما أولاد الرضيعة فإنهم لا يحلون كذلك لأمها من الرضاع لأنها جدتهم. ولا لأولادها لأنهم أخوال وخالات لهم، ولا لآباء المرضعة لأنهم أجدادهم وجداتهم.

وبالجملة فلا يحلُّون لأصول المرضعة وفروعها وحواشيها، وكذلك الرجل صاحب اللبن فإن أولاد الرضيع لا يحلون لأصوله وفروعه وحواشيه، أما أصول الرضيعة وحواشيها فلا يسرى إليهم التحريم، فيحل لأب البنت الرضيعة أن يتزوج أمها من الرضاع، وجدتها، وأختها، وخالتها، وعمتها وهكذا. كما يحل ذلك لأخيها، وعمها وهكذا.

هذا إذا رضع الطفل أما إذا رضع أبوه، أو جده أو جدته أم ابيه، أو رضعت أمه، أو جدته لأمه من امرأة كانت المرضعة في الحالة الأولى جدة له من جهة الأب فأبناؤها وبناتها أعمام له أو عمات، وفي الحالة الثانية كانت المرضعة جدة له من جهة الأم فأبناؤها وبناتها أخوال له، وخالات، فيجرى التحريم على هذا الوجه، ويمكن تعريف الأم في الرضاع بأنها هي التي أرضعت الطفل، أو أرضعت من ينتهي نسبه إليها بالولادة، فيشمل من أرضعت آباءه وأمهاته، وتعريف بنت الرضاع بأنها التي أرضعتها زوجة الرجل، أو بنته، أو زوجة ابنه، فيشمل البنت مباشرة، وبنت البنت، وبنت الابن، وتعريف أخت الرضاع بأنها كل بنت ولدتها المرضعة، أو ولدها زوجها الذى جاء منه اللبن، وكذا كل من رضعت مع

الولد من ثدى واحد، لا فرق بين أن يكون الولد الثانى ابنا للمرضعة من النسب، أو من الرضاع، وكذا لا فرق بين أن يكونا قد رضعا فى زمن واحد أو فى أزمنة مختلفة، بل المدار فى ثبوت الأخوة على الرضاع من ثدى واحد، وبنت الأخ هى من أرضعتها زوجة أخيك بلبنه النازل من المرأة بسببه، وبنت الأخت هى من أرضعتها أختك، وتحرم بنت الأخ وبنت الأخت على زوج المرضعة لا على أولاده لأنها تحل لهما نسبا، والعمات هن أخوات زوج المرضعة، وعمات العمات هن أخوات آباء العمات، ولا تحرم عمات العمات إلا إذا كانت العمات من جهة الآباء لأن جهة الأمهات، كما تقدم توضيحه، والخالات هن أخوات المرضعة، وخالات الخالات هن أخوات أمهات الخالات. ولا يحرمن إلا إذا كن من جهات الأمهات على التفصيل المتقدم.

فهذا بيان المحرمات المذكورة فى الحديث من النسب ومن الرضاع، ولكن بقيت المحرمات بسبب المصاهرة وهى لم يشملها الحديث، فلا يصح أن يقال: ويستثنى من هذا كذا، وبيان ذلك أن المحرمات بالمصاهرة قسمان: قسم يحرم بالرضاع كما يحرم بالمصاهرة، وقسم يحرم بالمصاهرة ولا يحرم بالرضاع، فالأول: أم الزوجة. وبنتها، فإنهما يحرمان بالمصاهرة والرضاع فإذا رضعت طفلة من امرأة ثم تزوجت فلا يحل لزوجها أن يتزوج المرضعة التى أرضعتها لأنها أمها، كما لا يحل له أن يتزوج أمها من النسب وكذا إذا تزوج المرضعة نفسها، فإنه لا يحل له أن يتزوج الطفلة التى أرضعتها إذا كان قد دخل بها، أما إذا لم يدخل بها فإنه يحل، كما تقدم فى المحرمات بالنسب.

وكذا أخت الزوجة، وخالتها، وعمتها فإنه لا يجوز الجمع بينهن بسبب المصاهرة والرضاع، فلا يحل للرجل أن يتزوج امرأة رضعت ثدى أخرى ويتزوج معها بنت المرضعة التى أرضعتها لأنها أختها من الرضاع، إذ لا يحل الجمع بين الأختين رضاعا ونسبا، ومثلها بنت زوج المرضعة التى جاءها من اللبن لأنها أختها، وأيضا لا يحل له الجمع بين زوجته، وبين أخت مرضعتها أو أخت زوج مرضعتها، لأن الأولى خالتها، والثانية عمتها، ولا يحل الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها، نسبا ورضاعا، وكذا لا يحل له أن يجمع بينها، وبين بنت أخيها من الرضاع، أو بنت أختها.

وأما القسم الثانى: وهو ما يحرم بالمصاهرة ولا يحرم بالرضاع فهو أمور:

إحداها: أم الأخ، سواء كان شقيقا، أو غير شقيق، ولكن إذا كان شقيقا كانت أم أخيه أمه هو وحرمتها ثابتة بالنسب لا بالمصاهرة، وقد تقدم أن الأم محرمة نسبا ورضاعا، فليست مقصودة هنا بل المقصود امرأة الأب، لأن تحريمها بالمصاهرة، فلا يحل للشخص أن يتزوج امرأة أبيه، وهى أم أخيه غير الشقيق ولكن إذا أرضعت أخاه أجنبيه فإنها تحل له، ومثل أم الأخ أم الأخت لأنها إما أم إذا كانت الأخت شقيقة، وإما أب إذا لم تكن كذلك والأولى محرمة نسبا ورضاعا والثانية محرمة بالمصاهرة لا بالرضاع، وهى المقصودة هنا.

هذا إذا كان الأخ، أو الأخت من النسب، والأم من النسب، أو الرضاع، وقد عرفت أن أم الأخ النسبية هى أم الرجل، وهى محرمة نسبا ورضاعا، وأم الأخ بالمصاهرة هى زوجة الأب وهى محرمة بالمصاهرة، أما أم الأخ، أو الأخت من الرضاع فهى غير محرمة، ومثل ذلك ما إذا كان الأخ، أو الأخت من الرضاع، بأن رضع طفلان من ثدى امرأة فصارا أخوين بالرضاع، ثم رضع أحدهما من مرضعة أخرى فهذه المرضعة تكون أم أخيه من الرضاع فتحل له. وكذا لو كان لأخيه من الرضاع أم من النسب فإنها تحل له.

ثانيها: أم ولد الولد ـــ سواء كان ذكرا أو أنثى. لأن الولد يشملها، وكما لا يخفى، وهكذا فى كل ما يأتى ـــ ويقال لها: أم نافلة، أى أم ولد نافلة وهو ولد الولد، وسمى نافلة لزيارته على الولد فنافلة صفة لولد الولد وأم ولد الولد تحتمل معنيين، الأول: أن تكون زوجة ابنك، إذ هى أم ولد ابنك. وهو حفيدك. والثانى: أن تكون بنتك لأن البنت أم ولد الولد، وهو حفيد الرجل، فالحفيد إما أن يكون ابن الابن، أو بنت البنت، والثانية ليست مرادة هنا لأن تحريم البنت قد تقدم فى المحرمات بالنسب، بل المراد الأولى، وهى زوجة الابن، ويقال له أم ولد الولد، وهى محرمة بالمصاهرة لا بالرضاع، فلو أرضعت أجنبية ولد ولدك ـ حفيدك ـ فإن لك أن تتزوجها، ومثل ما إذا أرضعت زوجة ابنك ولدا أجنبيا، وله أم من النسب فإنها تحل لك، وكذا لو كان له أم أخرى أرضعته فإنها تحل لك، فأم ولد الولد المحرمة زوجة الابن خاصة، فإذا أرضعت ولد الولد أجنبية وكانت أمه من الرضاع لا تحرم، أو

أرضعت زوجة الولد أجنبيا فإنه يكون حفيد الرجل فى الرضاع لأنه رضع من لبن ابنه، وكانت لهذا الولد أما نسبية، فإنها تحل، وكذا إذا كانت له أم أخرى من الرضاع، فإنها تحل، فالتى تحرم فقط هى زوجة الابن، وهى أم ولد الولد، سواء كان من النسب، أو كان ولد ولد بسبب الرضاع، أما أمهات ولد الولد من الرضاع، أو من النسب ـ غير زوجة الابن ـ فإنهن لا يحرمن.

ثالثها: جدة الولد، وجدة ولد الإنسان إما أمه: وإما أم زوجته، والأولى غير مقصودة هنا، والثانية، وهى أم الزوجة تحرم بالمصاهرة لا بالرضاع، فلو أرضعت أجنبية ولدك فلا تحرم عليك أم هذه المرضعة مع كونها جدة ابنك فى الرضاع لأمه.

هذا إذا كان الابن نسبيا، وله جدة من الرضاع، أما إذا كان رضاعيا بأن أرضعت زوجتك طفلا أجنبيا، وله جدة من النسب، سواء كانت لأب، أو لأم، أو كانت له جدة رضاعية بأن رضع ثدى امرأة أخرى لها أم، فإن جداته تحل لوالده فى الرضاع على كل حال.

أما أم الولد من النسب، فهى زوجة الرجل، وأما أمه من الرضاع، أى مرضعة الولد، فإنها تحل لأبيه بلا كلام، فأم الولد حلال لأبيه نسبا ورضاعا.

رابعها، أخت ولدك، وهى إما أن تكون بنتك، أو تكون بنت امرأتك، والأولى أخت ولدك لأبيه، والثانية أخته لأمه، والأولى غير مقصودة هنا، لأن البنت محرمة بالنسب والرضاع كما تقدم، أما الثانية فإنها تحرم بالمصاهرة، إذ لا يجوز للرجل أن يتزوج ربيبته بنت زوجته، ولا تحرم بالرضاع، فلو أرضعت أجنبية ابن الرجل كان له أن يتزوج بأخته من الرضاع، سواء كانت أخته بنت المرضعة، أو بنت زوجها الذى نشأ اللبن بسببه، أو كانت أجنبيه عنهما، ولكن رضعت من ثدى مرضعته.

هذا إذا كان الولد نسبيا وكانت أخته نسبية، أو رضاعية أما إذا كان الولد رضاعيا، بأن أرضعت زوجتك طفلا أجنبيا وكان له أخت من النسب، أو أخت من الرضاع، رضع هو وهى من ثدى امرأة أخرى غير زوجك فإنهما يحلان لك كذلك.

وههنا مسألة، وهى ما إذا رضع الابن من جدته لأمه نسبا، فهل تحرم أمه على زوجها؟ والجواب. كلا، فإن أمه فى هذه الحالة تكون أختا للولد من الرضاع، وقد عرفت أن أخت الولد من الرضاع تحل لأبيه، وأخت البنت كأخت الابن فى جميع ما ذكر.

خامسها: أم العمة، أو العم، وأم العمة إما أن تكون هى الجدة، كما إذا كانت العمة شقيقة، أو تكون هى زوجة الجد إذا كانت غير شقيقة. وقد عرفت أن الأولى غير مقصودة، لأن الجدة حرمتها كحرمة الأم بالنسب لا بالمصاهرة، والثانية، وهى زوجة الجد لا يحل نكاحها بالمصاهرة ويحل بالرضاع، فلو أرضعت أجنبية العم، أو العمة، وصارت أما لهما فإنها لا تحرم بالرضاع.

مايثبت به الرضاع:

يثبت الرضاع، إما بالشهود، وإما بإقرار الزوجين أو أحدهما على تفصيل فى المذاهب (الفقة على المذاهب الأربعة ٤ / ٢٥٠. ٢٥١، ٢٥٣، ٢٦٢_٢٦٧، ٢٧١).

وفى مجال الفتاوى لدينا هذه الفتوى فى الرضاع المحرم للزواج للإمام الأكبر الأسبق الشيخ محمود شلتوت. قال رحمه الله تعالى:

يسأل كثير من الناس عن حكم الشريعة فى حالات تتصل بالرضاع، فمنهم من يسأل عن زواج فتى بفتاة رضع على أختها التى تكبر عنها ولم يرضع عليها نفسها، ويظنون أن الرضاع المحرم، هو رضاع الفتى على الفتاة التى يريد التزوج بها خاصة ومنهم من يسأل عن حكم ما إذا رضع الفتى على فتاة وأمها تحت زوج ثم طلقت الأم وتزوجت برجل آخر، وأتت منه بفتاة أخرى وهى تحت الزوج الثانى، فهل يجوز لهذا الفتى الذى رضع من تلك السيدة، وهى تحت زوجها الأول، أن يتزوج بالفتاة التى هى من الزوج الثانى، وهنا يقول السائل، قد سألت بعض العلماء فقال: إن لبن المرأة يعتبر ملكا لزوجها، وبما أن السيدة أرضعت الفتى وهى تحت الزوج الأول، ولم ترضعه وهى تحت زوجها الثانى فإنه يجوز لهذا الفتى أن يتزوج بالبنت الثانية التى هى من الزوج الثانى، فهذا لبن وذاك لبن آخر!!

المحرمات بالرضاع :

ويجدر بنا قبل الإجابة على هذين السؤالين، أن نبين أن القرآن الكريم. ذكر التحريم بالرضاع، بعد أن ذكر التحريم بالنسب، فقال أولا ﴿ حُرِّمَت عليكم أمهٰتكم وبناتكم وأخواتكم وعمٰتكم وخٰلٰتكم وبنات الأخ وبنات الأخت﴾ ثم قال «وأمهٰتكم التى أرضعنكم، وأخواتكم من الرضاعة﴾ [النساء: ٢٣] فصل محرمات النسب وحصرها فى سبعة أصناف، ثم أجمل فى المحرمات بالرضاع، وذكر منها صنفين هما «الأمهات والأخوات» وجاء الحديث الصحيح المشهور، وهو قوله عليه الصلاة والسلام «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» مبينا أن الصنفين اللذين ذكرا فى التحريم بالرضاع يتناولان الأصناف السبعة التى ذكرت فى التحريم بالنسب، فالأمهات يلحق بهن العامات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت. ومعنى هذا أن كل من تحقق بينهما بالرضاع عنوان صنف من هذه الأصناف، كان الرضاع محرما بينهما، وعليه يحرم بالرضاع الأمهات والبنات والأخوات والعمات والخالات، وبنات الأخ وبنات الأخت.

القدر المحرم من الرضاع

وكذلك يجدر بنا أن نجمل مذاهب العلماء فى قدر الرضاع الذى يحرم الزواج بين الرضيعين. وقد كثرت المذاهب فى هذه المسألة تبعا لاختلاف النظر فى الآية مع الأحاديث التى وردت فى قدر الرضاع. فمن الأئمة من رأى أن قليل الرضاع ولو قطرة واحدة تصل إلى الجوف وكثيره سواء فى التحريم، ومنهم من رأى أن المحرم ثلاث رضعات فأكثر، ومنهم من رأى أن المحرم خمس رضعات فأكثر، ومنهم من رأى أن المحرم سبع رضعات، وهكذا إلى خمس عشرة رضعة، وكان منشأ هذا الخلاف. كثرة الأحاديث المتعارضة فى هذا الشأن، وحكم كل ذى رأى فى الرضاع ما صح عنده من الأحاديث

دلالة كلمة «أمهاتكم فى الآية»

ولكن لم نر منهم من عرج نحو دلالة كلمة «وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم» على قدر الرضاع المحرم. ولا شك أن عنوان «الأمهات» يعطى أن مدة الرضاعة امتدت وقتا شعرت من المرضعة بمعنى الأمومة للرضيع، ولا شك أن هذا الوقت الذى يتحقق به معنى العطف والحنو والشوق من المرضعة للرضيع، ليس هو وقت «القطرة» ولا هو «وقت الثلاث رضعات» ولا هو وقت «الخمس رضعات» وخاصة إذا قدرنا أن الرضاع المحرم هو ما يكون فى حولين أو أكثر كما يذهب إليه بعض العلماء.

فالخمس رضعات، أو الرضعات المعدودات، لا يمكن أن تحدث معنى الأمومة عند المرضعة، متى لوحظ تفرقها على الحولين أو أكثر منهما. وهذه ناحية أعرضها للبحث الذى يستعان فيه برأى الأطباء الواقفين على المقدار الذى ينبت فيه اللحم، وينشز العظم. ونرجو أن يصل العلماء إلى ما يرفع اختلاف المعنيين فى هذه المسألة التى كثيرا — كما رأيت بنفسى - ما تحدث عقدا نفسية بين الزوجين، حينما يخبران بأنه فلانة أرضعتهما. وإذا كان جمهور العلماء اليوم يفتون برأى الشافعية نظرا إلى أنه المتوسط بين الآراء، وهو أن المقدار المحرم «خمس رضعات فأكثر» فإن كثيرا من المفتين الذين يسألون يزعجون الأسر الهادئة بأن قليل الرضاع وكثيره سواء فى التحريم، والواقع أن مسألة التحريم بالرضاع على الوجه المذكور به فى الكتب فى حاجة إلى التمحيص واختيار الأوفق والأيسر والأبعد عما يثير فى نفوس الأسر الزعزعة والاضطراب.

اتحاد زمن الرضاعة

وإذا تجاوزنا المقدار المحرم فى الرضاع أو اخترنا مذهب الشافعى فيه، وقلنا. إن المحرم هو خمس رضعات فأكثر، فإن التحريم يثبت بين الرضيعين من المرضعة الواحدة، سواء اتحد زمن رضاعتهما منها أم اختلف، وسواء أكان زوج المرضعة واحدا بأن أرضعتهما وهى تحت زوج واحد أم تعدد، بأن أرضعت الولد وهى تحت زوج، ثم مات عنها أو طلقها، وأرضعت البنت وهى تحت الزوج الثانى فهى فى الحالتين أمهما معا، وهما أخوان لأم من الرضاعة، والأخوات بجميع نواحيها رضاعا، كالأخوات نسبا فى تحريم الزواج. وإذن، فلا قيمة لاختلاف الزوج فى التحريم وعدمه. ومن المعروف أن كل اثنين اجتمعا على ثدى واحد لم يجز لهما أن يتزاوجا.

الإخبار بالرضاع

وكثيرا ما يتفق أن يحصل الزواج والدخول بين اثنين،

وهما لا يعلمان رضاعا بينهما، ثم تخبر به امرأة، وتقول لهما: قد أرضعتكما، والحكم فى هذه الحالة على تصديقهما إياها أو عدمه، فإن صدَّقاها ولم ينكرا عليها، فسد الزواج ووجب عليهما أن يفترقا، أو التفريق بينهما إن لم يفترقا بأنفسهما، أما إن كذباها وأنكرا قولها، أو تشككا فى صحته فإن الرضاع لا يثبت إلا إذا قامت عليه حجة شرعية، وهى «شهادة رجلين أو رجل وامرأتين» وبدون هذه الشهادة لا يثبت الرضاع شرعا، ولا يفسد الزواج ولا يجب التفريق.

المبادىء العامة:

١ ـ لا يحرم من الرضاع إلا خمس رضعات فأكثر

٢ ـ إذا اجتمع اثنان على ثدى واحد بخمس رضعات فأكثر فى مدة الرضاع وهى حولان كاملان، حرم التزاوج بينهما.

٣ ـ لا تتوقف حرمة الزواج بالرضاع على اختلاف زوج المرضعة.

٤ ـ الإخبار بالرضاع إن صدق وجب التفرق وفسد الزواج، وإن كذب لا يحرم إلا بالشهادة الكاملة «شهادة رجلين أو رجل وامرأتين».

وبعد: فهذه هي المبادىء التى أحب وأرجو أن يعرفها السائلون عن الرضاع وأن يعلّموها الناس حتى تخف البلبلة التى تحدث فى الأسرة من جراء هذه المشكلة، والله يتولى هدايتنا أجمعين (الفتاوى / ٢٥٧ ـ ٢٦٠. انظر أيضا فتاوى ابن تيمية جـ٢ م ٤ / ١٢٩ ـ ١٣٧)

ويتكلم الدكتور عبد الحميد دياب والدكتور أحمد قرقوز على الرضاع من الناحية الطبية مما ننقله فيما يلي: تحت عنوان «القرآن والرضاعة» يقول المؤلفان:

قال تعالى فى سورة البقرة: ﴿ والوالدت يرضعن أولٰدهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ [البقرة: ٢٣٣]

وقال فى سورة الأحقاف: ﴿ ووصينا الإنسٰن بوالديه إحٰسنا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصٰله ثلٰثون شهرا﴾ [الأحقاف: ١٥].

وقال موجها للاسترضاع فى سورة الطلاق: ﴿ وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى﴾ [الطلاق: ٦]

وجاء فى حديث الرسول ﷺ، أنه قال: «أرضعيه ولو بماء عينيك» وذلك عندما طلب من أسماء بنت أبى بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ أن ترضع وليدها عبد الله بن الزبير...

ونلمس مما تقدم تأكيدا على الإرضاع من ثدى المرأة، قبل اللجوء لأية وسيلة كالإرضاع الصناعى «حليب البقر وغيره». فلماذا؟. المقارنة الآتية تمنحنا الجواب الشافى.

مقارنة بين الإرضاع الطبيعى والإرضاع الصناعى:

١ ـ تركيب الحليب:

يتطور تركيب حليب الأم من يوم لآخر بما يلائم حاجة الرضيع الغذائية، وتحمل جسمه، وبما يلائم غريزة أجهزته التى تتطور يوما بعد يوم، وذلك عكس الحليب الصناعى الثابت التركيب. فمثلا يفرز الثديان فى الأيام الأولى اللبأ colostrum الذى يحوى أضعاف ما يحويه اللبن من البروتين والعناصر المعدنية، لكنه فقير بالدسم والسكر، كما يحوى أضدادا لرفع مناعة الوليد، وله فعل ملين، وهو الغذاء المثالى للوليد.

كما يخف إدرار اللبن من ثدى أو يخف تركيزه بين فترة وأخرى بشكل غريزى وبذلك لإراحة الجهاز الهضمى عند الوليد، ثم يعود بعدها بما يلائم حاجة الطفل.

٢ ـ الهضم:

لبن الأم أسهل هضما لاحتوائه على خمائر هاضمة تساعد خمائر المعدة عند الطفل على الهضم، وتستطيع المعدة إفراغ محتواها منه بعد ساعة ونصف، وتبقى حموضة المعدة طبيعية ومناسبة للقضاء على الجراثيم التى تصلها. بينما يتأخر هضم خثرات الجنين فى حليب البقر، لثلاث أو أربع ساعات، كما تعدل الأملاح الكثيرة الموجودة فى حليب البقر حموضة المعدة، وتنقصها مما يسمح للجراثيم وخاصة الكولونية بالتكاثر مما يؤدى للإسهال والإقياء.

٣ ـ الطهارة

حليب الأم معقم، بينما ينـدر أن يخلو الحليب فى الإرضاع الصناعى من التلوث الجرثومى، وذلك يحدث إما عند عملية الحلب، أو باستخدام الآنية المختلفة، أو بتلوث زجاجة الإرضاع.

٤ ـ درجة حرارة لبن الأم ثابتة وملائمة لحرارة الطفل، ولا يتوفر ذلك دائما فى الإرضاع الصناعى.

٥ ـ الإرضاع الطبيعي أقل كلفة، بل لا يكلف إي شيء من الناحيه الاقتصادية.

٦ ـ يحوى لبن الأم أجساما ضدية نوعية، تساعد الطفل على مقاومة الأمراض، وتوجد هذه الأجسام بنسبة أقل بكثير فى حليب البقر، كما أنها غير نوعية، ولهذا فمن الثابت أن الأطفال الذين يرضعون من أمهاتهم أقل عرضة للإنتان ممن يعتمدون على الإرضاع الصناعى،

٧ ـ الإرضاع الطبيعى يدعم الزمرة الجرثومية الطبيعية فى الأمعاء Flora ذات الدور الفعال فى امتصاص الفيتامينات وغيرها من العناصر الغذائية، بينما يسبب الإرضاع الصناعى اضطراب هذه المزمرة.

٨ ـ يسبب لبن البقر مضاعفات عدم تحمل وتحسس لا تشاهد فى الإرضاع الطبيعى، كالإسهال والنزف المعوى والتغوط الأسود ومظاهر التحسس الشائعة، كما أن الإلعاب والمغص والإكزما البنوية أقل تواجدا فى الإرضاع الطبيعى.

٩ ـ الاستعداد للأمراض المختلفة

يهئ الإرضاع الصناعى الطفل للإصابة أكثر، بأمراض مختلفة، كالتهابات الطرق التنفسية، وتحدد الرئة المزمن الذى يرتبط بترسب بروتين اللبن فى بلازما الطفل، وحذف لبن البقر من غذاء الطفل يؤدى لتحسنه من المرض. وكذلك التهاب الأذن الوسطى، لأن الطفل فى الإرضاع الصناعى يتناول وجبته وهو مضطجع على ظهره، فعند قيام الطفل بأول عمليه بلع بعد الرضاعة ينفتح نفير أوستاش ويدخل الحليب واللعاب إلى الأذن الوسطى مؤديا لالتهابها. وتزداد حالات التهابات اللثة والأنسجة الداعمة للسن بنسبة ثلاث أضعاف، عن الذين يرضعون من الثدى. أما تشنج الحنجرة، فلا يشاهد عند الأطفال الذين يعتمدون على رضاعة الثدى.

ـ هذه الفروق وغيرها، تفسر لنا ارتفاع نسبة الوفيات عند الأطفال الذين يعتمدون على الإرضاع الصناعى عن نسبة وفيات إخوتهم الذين يرضعون من الثدى بمقدار أربعة أضعاف رغم كل التحسينات التى أدخلت على طريقة إعداد الحليب فى الطرق الصناعية، وعلى طريقة إعطائه للرضيع.

ـ طريقة الإرضاع ومصلحة الأم:

الإضاع من الثدى لمصلحة الأم دوما لأنه:

١ ـ يفيد بعملية انطمار الرحم بعد الولادة، نتيجة منعكس يثيره مص الحلمة من قبل الطفل، فيعود حجم الرحم بسرعة أكبر لحجمه الطبيعى، وهذا يقلل من الدم النازف بعد الولادة.

٢ ـ الإرضاع من الثدى، هو الطريقة الغريزية المثلى لتنظيم النسل:

إذا يؤدى الإرضاع لانقطاع الدورة الطمثية بشكل غريزى، ويوفر على المرأة التى ترغب فى تأجيل الحمل أو تنظيم النسل، مخاطر الوسائل التى قد تلجأ إليها كالحبوب، والحقن، واللوالب ... أما آلية ذلك، فهى أن مص حلمة الثدى، يحرض على إفراز هرمون البرولاكتين من الفص الأمامى للغدة النخامية، والبرولاكتين ينبه الوظيفة الإفرازية لغدة الثدى، ويؤدى لنقص إفراز المنميات التناسلية Gonadotrorhin المسئولة عن التغيرات الدورية فى المبيض، وهذا ما يحصل عند ٦٠ ٪ من النساء المرضعات.

ـ الإرضاع وتقوية الرابطة الروحية:

الإرضاع الأمى يقوى الرابطة الروحية والعاطفية بين الأم ووليدها، ويجعل الأم أكثر عطفا وارتباطا بطفلها، وهذه الرابطة هى الضمان الوحيد الذى يحدو بالأم للاعتناء بوليدها بنفسها. فهو ليس مجرد عملية مادية، بل هو رابطة مقدسة بين كائنين، تشعر فيه الأم بسعادة عظمى لأنها أصبحت أما، تقوم على تربية طفل صغير، ليكون غرسا طيبا فى بستان الحياة.

أما بالنسبة للطفل فالإرضاع الثديين يهبه توازنا عاطفيا ونفسيا، يجعله فرحا مسرورا، وعندما يضع ثغره على ثدى أمه، يصبح على مقربة من دقات قلبها، وهذا النغم الرقيق واللحن الحنون، يمنحه السكن والطمأنينة، ومن ثم الخلود إلى الراحة والنوم.

هذه الرابطة القوية وما ينجم عنها من تأثير، تكون ضعيفة عندما يوضع الطفل على الإرضاع الصناعى، ويكون الأمر أسوأ من ذلك عندما يقوم على العناية بالطفل غير الأم، كالخادمة، أو المسئولة فى روضة الأطفال أو أى شخص آخر، لأن هذا الوضع يحطم ما يسمى بالاستمرار، أو الاستقرار الذى هو أكثر ما يحتاجه الطفل فى سنواته الأولى كى يحقق تطورا انفعاليا سليما و «إن العلاقة الحميمة الشخصية الوثيقة بين الطفل وشخص ما ــ ذلك الذى يؤمن له الغذاء والدفء

والرحة ــ تبدو هذه العلاقـة وكأنها من أولى الضرورات، ومن الطبيعى أن يكون هذا الشخص هو الأم ...» (الوجيز فى أمراض الأطفال ـ د. عبد الرحمن الأكتع).

وتُلمس فى هذه الأيـام ردة إلى الثدى، بعـد أن رُوِّج كثيرا للزجاجة، وللحليب الاصطناعى، الـذى ملأت أنواعه الكثيرة واجهات المحلات قبل الصيدليات، وبعد أن لجأ الكثير من الأمهـات إلى الحليـب الاصطنـاعى ظنـا منهـن أن هـذا من مظاهر الرقى والتقدم، أو حفاظا على جمالهن وأناقتهن، أو أن الإرضاع من الثـدى عادة قديمة مضى وقتهـا، وما ذلك فى الواقع إلا جهلا، أو خطأ، أو انجرافا وراء زخرف القول غرورا وجاهلية.

ولهـذا يجب على الأم الواعيـة، أن تحرص كل الحـرص على أن تقدم لطفلهـا الغذاء الطبيعى الـذى أعده لـه البارىء المصور أحسن إعـداد، وأن لا تتخلى عنه إلا فى حـال وجود مـانع لـذلك. كمـا يجب أن تعلم الأم أن انخفـاض إدرار الحليب بعد الولادة مباشرة، أو فيهمـا بعد يجب أن لا يدفعها للتوجـه مباشـرة للحليب الصناعى، فقـد يكون ذلك النقص غريزيا ولمدة بسيطة ولمصلحة الرضيع. كما يجب عدم دعم الإرضاع الطبيعى بالصناعى الذى يسمى بالإرضاع المختلط، إلا عند الضـرورة، فقد يؤدى لامتنـاع الطفل عن الثدى بسبب قلة إدرار اللبن من الثدى.

(مع الطب فى القرآن الكريم / ٩٩ ـ ١٠٣)

أما عن النظم فلدنيا نماذج من المصادر التالية:

١ ـ متن الزبد (ص ٨٩) (فى الفقه الشافعى).

قال الإمام ابن رسلان رحمه الله:

مـن ابنــة التسع لطفل دُونَــا
حــولين خمس رضعــات هُنَّــا
مُفتــرقــات صيــرتهــا أُمَّـــه
وزوجهـــا أَبَـــا أخـــاه عمَّـــه
تثبتُ تحـــريمـــا كمـــاضٍ فى النكـــاح
ونظـــرٌ وخلـــوةٌ بـــذا يُبـــاح
لا تتعـــدى حـــرمـــة إلى أصـــول
طفـل ولا تســرى لتحـــريـم الفُصُـــول

وجاء الشرح كما يلى

(قوله خمس رضعات) وضبطهن بالعرف وإن لم يشبع فلو قطع للهو أو تنفس وعاد فورا أو تحول من ثديها إلى الآخر فلا تعدد اهـ فمعنى (قوله لا تتعدى حرمة) أى حرمة الرضاع إلى أصـول طفل أى آبائه وأمهـاته ولا تسرى لتحريم الفصـول أى الحواشى فلهم نكـاح المرضعة وبناتها ولـذوى اللبن نكاح أم الطفل وأخته وإنمـا سرت منه إلى أصول المـرضعة وذى اللبن وفروعهما وحواشيهما نسبا ورضاعا لأن لبن المرضعة كالجزء من أصولها فسرى التحريم به إليهم مع الحواشى بخلافه فى أصول الرضيع وحواشيه اهـ مناوى.

٢ ـ الفتح الربانى (٢ / ٥٠) (الفقه المالكى)

قال ابن أبى زيد القيروانى رحمه الله:

ولبـنٌ مــن آدميــــــــــــة وصــل
جــــوف رضيـع بكحــــولين حظـل
ولا يُحــــرَّم رضــاعُ ذى فطـــام
من قبل حــولين اكتفــاء بــالطعــام
وقُـــدِّر الطفل فَحَسْبُ ولـــدا
مُـــرضعـــة وفحلهـــا اللـــذ ولـــدا
وبـــالـــوجـــور والسَّعُـــوط حـــرِّمى
وبـــاللـــدود صبٌ فـى حـــرف الفـم
واستثـن من حـــديث سيـــد العـــرب
يحـــرُم من الـــرضـــاع مـــا مـن النسب
أمـــا أخيــــه أختــــه وولــــد
ولــــده وجــــدة للــــولــــد
وأخـت نجلــــــــه وأم عمتــــــه
وعمــــه وخــــالــــه وخــــالتــــه

٣ ـ نهايـة التدريب نظم غاية التقريب لـلإمام العمريطى (الفقه الشافعى) قال الناظم رحمه الله (تحفة الحبيب / ٢١٧)

مـن سنهـــا تسع وأرضعـت ولــــد
صـــار ابنهـــا إن يــرتضع خمســا تعــد
مفتـــرقـــات نـــال مـن كل شبع
وقبل حـــولين الــرضـــاع قـــد وقع
وصـــار زوج مـن سقـت أبـــاه
وفــــرع كـل منهمــــا أخـــاه

وأختهمـــا من الجهـــات خـــالتــــه
وأخت هـــذا الـــزوج أيضـــا عمتـــه
وأم كـل جـــــدة لــــــه والأب
جـــدا لـــه من الـــرضـــاع والنسب
وتنتمي فـــروعـــه إليهمـــا
دون الأصـــول والحـــواشي فـــاعلمـــا
فيحـــرم النكـــاح بينهم على
مـــا قـــد مضى في بـــابـــه مفصـــلا
فجـــائز تـــزوج الجميع
مـــن أهـل هـــذا الطفـل إلا الفـــروع

٤ ـ السبل السوية لفقه السنن المروية (ص ٨٩)

قال الناظم الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي:

خمس من الـــرضـــاع معلـــومـــات
أثنـــاء حـــولين محـــرمـــات
ثم بـــه يحـــرم مـــا قـــد حـــرمـــا
من نسب نصـــا كمـــا تقـــدمـــا
وفيـــه فليقبـل مقـــول المـــرضعـــه
إن شهـــدت بـــه بـــلا مـــدافعـــه
وقـــد روى الـــرضـــاع في حـــال الكبـــر
عنـــد الضـــرورات لتجـــويـــز النظـــر
وأكثـــر الصحب خصـــوصـــة رأوا
بســـالم والبعض نسخـــه ادعـــوا
وسنـــة لمـــرضـع أن تفطمـــه
إعطـــاؤهـــا غـــرة عبـــد أو أمـــة

(التعريفات للسيد الشريف الجرجاني ـ تحقيق وتعليق د. عبد الرحمن عميرة / ١٤٨، وتحفة الحبيب بشرح نظم غاية التقريب ـ الإمام الشيخ أحمد بن الحجازي بن بدر الفشني / ٢١٧ وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ٢ / ٥٧٢، والأشباه والنظائر في قواعد وفروع الشافعية للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي / ٤٨١، ولسان العرب لابن منظور ٩ / ٧٢٧، والمفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ـ تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني / ١٩٦، ١٩٧، وتيسير الوصول إلى جامع الأصول للإمام ابن الديبع الشيباني ٤ / ٢٣٤ ـ ٢٣٦، والفقه على المذاهب الأربعة لعبد الرحمن الجزيري. دار إحياء التراث العربي. بيروت. الطبعة الثالثة د. ت ٤ / ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٦٢ ـ ٢٦٧، ٢٧١، والفتاوى لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الأسبق الشيخ محمود شلتوت / ٢٥٧ ـ ٢٦٠، ومع الطب في القرآن الكريم ـ تقديم د. محمود ناظم نسيمي، تأليف د. عبد الحميد دياب، و د. أحمد قرقوز / ٩٩ ـ ١٠٣، ومتن الزبد في الفقه للشيخ الإمام أحمد بن رسلان الشافعي / ٨٩، والفتح الرباني شرح على نظم رسالة ابن أبي زيد القيرواني ـ محمد أحمد الملقب بالداه الشنقيطي ٢ / ٥٠، وتحفة الحبيب بشرح نظم غاية التقريب للإمام العمريطي. شرح الشيخ أحمد بن حجازي الفشني / ٢١٧، ومجموع: «السبل السوية لفقه السنن المروية ـ نظم حافظ بن أحمد الحكمي / ٨٩. انظر أيضا الفتاوى لابن تيمية ط دار الغد العربي جـ ٢ م ٤ / ١٢٩ ـ ١٣٧، ومواهب الصمد في حل ألفاظ الزبد ـ الشيخ أحمد حجازي الفشني / ١٢٨، ١٢٩، وزاد المعاد في هدى خير العباد للإمام ابن قيم الجوزية ٤ / ١٦٧ ـ ١٨٢، وغاية المقصود لمن يتعاطى العقود على المذاهب الأربعة لأبي العباس أحمد بن عمر الديربي. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر / ٥ ـ ٨، وعمدة الأحكام من كلام خير الأنام للإمام الحافظ عبد الغني المقدسي ـ حققه وخرّج أحاديثه وعلق عليه محمود الأرناؤوط. راجعه وقدم له عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية. دمشق الطبعة الثالثة ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م / ٢٢٩ ـ ٢٣٢، وعمدة الفقه لابن قدامة ـ تخريج أبي عبد العزيز عبد الله ابن سفر عبادة العبدلي الغامدي، ومحمد دغيليب البراق العتيبي / ٩٣ ـ ٩٥، ودرة الغواص في محاضرة الخواص لبرهان الدين إبراهيم بن فرحون المالكي ـ تقديم وتحقيق وتعليق محمد أبي الأجفان وعثمان بطيخ / ٢٢٩، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ بن حجر العسقلاني ـ وثق نصوصه وحقق أصوله وضبط أحاديثه ووضع فهارسه الأستاذ طه عبد الرءوف سعد. ط دار الغد العربي القاهرة. الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢، م ١٤ / ٣٥٠ ـ ٣٦٧)

*** رضوان بيك: (١٠٦٥ هـ):**

ترجم له علي باشا مبارك بعد الكلام على الدار القردمية التي عرفت بدار الأمير رضوان بيك لأنه كان سكنها، فقال: وبقيت هذه الدار تنتقل من يد مالك إلى يد آخر حتى انتقلت إلى ملك الأمير رضوان بيك الذي نسبت إليه قصبة رضوان، وهو ـ كما في الجبرتي ـ الأمير الكبير رضوان بيك الفقاري، تولى إمارة الحاج عدة سنين، وكان وافر الحرمة، مسموع الكلمة، ملازما للصوم والعبادة. وهو الذي عمّر القصبة

المعروفة به خارج باب زويلة عند بيته، وأنشأ الذاوية التى بها، والزاوية الأخرى التى بحارة القربيَّة، ووقف وقفا على عتقائه، وعلى جهات بر وخيرات. مات رحمه الله فى سنة خمس وستين وألف ولم يترك أولادا (انتهى).

وتربته بصحراء الإمام الشافعى بقرب عين الصيرة التى هناك بداخل حوش يعرف بحوش رضوان بيك إلى الآن.

(الخطط التوفيقية الجديدة لعلى باشا مبارك ٢ / ١٣٦)

*** رضوان بيك (سبيل -)**

قال عنه على باشا مبارك:

هو بشارع القِربيَّة أنشأه رضوان بيك مع زاوية قصبة رضوان، وزاوية القربية فى عام ستين بعد الألف ووقف على ذلك أوقافا دارَّة تحت نظر الديوان.

(الخطط التوفيقية الجديدة لعلى باشا مبارك ٦ / ١٧٢)

***ابن رضوان (أحمد) (- ٤٢٣ هـ)**

أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس الأستاذ أبو الحسين الصيدلانى البغدادى حاذق متقن، ألف كتاب الواضح فى القراءات العشر، قرأ على أبى الحسن بن العلاف وأبى الفرج النهروانى وبكر بن شاذان وإبراهيم بن أحمد الطبرى وأبى الحسن الحمامى، قرأ عليه عبد السيد بن عتاب، توفى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

(غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى - عنى بنشره ج. برجسترا سر ١ / ٥٤).

*** ابن رضوان (حسن) (١٢٣٩ - ١٣١٠ هـ / ١٨٢٣ - ١٨٩٢ م).**

حسن بن رضوان بن محمد بن حنفى بن عامر الحسينى الخالدى، متصوف أزهرى. ولد فى إحدى قرى بنى سويف (بمصر) وتفقه بالأزهر وتنقل فى بعض الزوايا المصرية وتوفى ببلدة بردونة الإشراق القريبة من سفط أبى جرج. له «روض القلوب المستطاب» مطبوع، أرجوزة طويلة فى التصوف، بأولها ترجمة له (الأعلام ٢ / ١٩١).

يقول الدكتور عبد المنعم الحفنى : وفى هذه الأرجوزة يشرح عبارات القوم، وييسرها للطالبين من الطريقة الخلوتية. وكان مولده فى ببا الكبرى من محافظة بنى سويف كما سبق القول وأجداده كانوا من أهل الشام، وانتقل منهم إلى مصر جده الثانى، وتوفى والده وهو صغير فرعته أمه وأرسلته لطلب العلم فى الأزهر الشريف فبلغ مقام التدريس وهو ابن سبع عشرة سنة، وأخذ الطريق وهو فى سن العشرين، ثم ترك القاهرة وانتقل إلى السريرية من المنيا وأقام بزاوية أستاذه تسع سنين، تولى فيها مراقبة المريدين وكانوا خمسمائة أو يزيدون، ثم انتقل بأهله إلى سفط أى جرج من بنى مزار واشترى دارا بجوار المسجد فاجتمع عليه الناس لمدارسة العلم وتلاوة القرآن، ثم أمره أستاذه بالانتقال إلى أبى الوقف فأقام بها خمس سنوات وحج وانتقل إلى أبشاق الغزال بالقرب من سفط أبى جرج، وما زال ينتقل إلى أن وافته منيته.

وحياته نموذج للصوفى المتحقق، فقد كان من العلماء وتوجه إلى نشر الثقافة الدينية والصوفية فكان يلقى الدروس ويقيم الأذكار وينشىء المؤلفات ويذيع المثل الطيب بسلوكه الشريف. ويقول الدكتور زكى مبارك نقلا عن الشيخ مصطفى عبد الرازق أن البلد الذى كان الشيخ رضوان يقيم فيه كان يكثر فيه العلماء والمدرسون فهو من الهداة الصالحين الذين عرفتهم مصر فى القرن الثالث عشر، وله رسائل فى شرح بعض الأحاديث شرحا صوفيا، وفى القراءات، وفى الصلاة على النبى، والتوسط بالاسم الأعظم. والتصوف عنده أفضل علوم العارفين، واختلاف عباراتهم فيه إنما لاختلاف المقاصد، فمنهم من يعبر بالفقر أو بالزهد، وبعضهم بأخذ الحقائق وترك الاختيار والتسليم إلى مراد العالم الحكيم، وبعضهم بقطع كل العلائق واليأس مما لدى الخلائق، وبعضهم كان تعبيره بالقيام بالأدب لكل وقت فى جميع ما طلب من شكر النعم والتوبة وحسن الصبر على البلاء والصدق فى الرضا بالقضاء، وأهل التصوف هم الكاملون المتجردون عما سوى معبودهم، والمتقيدون بامتثال أوامره.

ولفظ الصوفى اصطلاح، الصاد منه تعنى صرف الهمة فى كل مرضى، وصدق النية وصد الهوى والصدق بالحق والصلح وصقل القلب بالذكر والصغار بمعنى التواضع، والواو تشير إلى وصل المولى ووده والوعد فى وفائه، والفاء للفتوة وفقد الشهود وفتحه القريب والفناء عن رسومه والفرق والفرقان، والباء للنسبة المتحققة فى الصوفى بما يستحق عليه اسم الصوفى من حيث تعلق قلبه بأحوال الأولياء.

وعلم الصوفية علم موروث عن النبي، والعارف بالله هو من أشرفت عليه أنوار حقائق آدابه عليه الصلاة والسلام، وأعظم العارفين رتبة هو المستحق للخلافة والدعوة إلى الله نيابة عنه، ولا يزال يرتقي وتتجلى علومه إلى المقام الأكمل وهو مقام الكشف، بالإيمان عما انطوى في مشهد العرفان عن وجوده في شهوده للحق، وعندئذ يندرج في مقام «كُنْتُ سَمْعَهُ» ويشاهد الأشياء به وله، فإذا رد إلى العباد يكون داعيا بينهم بإذنه، ساعيا بالرشاد، يدُلهم ويعرّفهم ليعبدوه بصدق العزم. وليست الطريقة إلا سلوك المتصوفين نحو تلك الغاية، وأصولها التوبة والخوف والرجاء والقناعة والزهد والورع والتوكل والصبر والشكر والمجاهدة والدعاء والعزلة والصمت.

وأرجوزته روض القلوب تقع في نحو اثني عشر ألف بيت، وربما كانت لذلك أكبر منظومة في قواعد التصوف، وتشير إلى شدة تمكن الشيخ رضوان من علم التصوف حيث لم يترك فيه شاردة ولا واردة إلا قيدها بأسباب من النظم الوثيق كما يقول الدكتور زكي مبارك، وهو بكلماته «قعّد التصوف تصعيدا وصيره من العلوم ذات القواعد والأصول بحيث يرى المطالع أنه ينظر في فن مقعّد مضبوط. وهو فيما يشرحه من الإشارات يعني ما يقول ويفهم ما يريد (الموسوعة الصوفية / ١٧٦، ١٧٧).

(الأعلام للزركلي ٢ / ١٩١، وقد أدرجه تحت اسم «ابن رضوان» والموسوعة الصوفية ـ د. عبد المنعم الحفني / ١٧٦ ـ ١٧٧، وقد أدرجه تحت عنوان «رضوان (حسن)».

*** ابن رضوان (علي) (ت ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م):**

علي بن رضوان بن علي بن جعفر، أبو الحسن، طبيب، رياضي، من العلماء، من أهل مصر...

قال ابن تغري بردي (النجوم الزاهرة ٥ / ٦٩): هو من كبار الفلاسفة في الإسلام. له تصانيف كثيرة، فيها المترجم والموضوع (الأعلام ٤ / ٢٨٩)

وقد أدرجه ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء، المشهورين من أطباء ديار مصر، وأورد ترجمته الذاتية، وهي ذات قيمة أخلاقية وتربوية، ونقلها فيما يلي:

قال ابن أبي أصيبعة:

وقد ذكر علي بن رضوان في سيرته من كيفية تعلمه صناعة الطب وأحواله ما هذا نصه: قال إنه لما كان ينبغي لكل إنسان أن ينتحل أليق الصنائع به وأوفقها له، وكانت صناعة الطب تتاخم الفلسفة طاعة لله عز وجل وكانت دلالات النجوم في مولدي تدل على أن صناعتي الطب، وكان العيش عندي في الفضيلة ألذ من كل عيش، أخذت في تعلم صناعة الطب. وأنا ابن خمس عشرة سنة، والأجود أن أقتص إليك أمري كله: ولدت بأرض مصر في عرض ثلاثين درجة، وطول خمس وخمسين درجة، والطالع بزيج يحيى بن أبي منصور الحمل. لو وعاشره الجدي. كح، ومواضع الكواكب الشمس بالدلو اهـ لب، والقمر بالعقرب ح يه وعرضه جنوب ح يز، وزحل بالقوس كط، وللمشتري بالجدي. كح، والمريخ بالدلو كا مح، والزهرة بالقوس كد ك، وعطارد بالدلو يط، وسهم السعادة بالجدي ده، وجزء الاستقبال المتقدم بالسرطان كب ى، والجوزهر بالقوس يزيا، والذنب بالجوزاء يز ما، والنسر الواقع بالجدي اكب، والشعرى العبور بالسرطان يب. فلما بلغت السنة السادسة أسلمت نفسي في التعليم، ولما بلغت السنة العاشرة انتقلت إلى المدينة العظمى وأجهدت نفسي في التعليم، ولما أقمت أربع عشرة سنة أخذت في تعليم الطب والفلسفة ولم يكن لي مال أنفق منه، فلذلك عرض لي في التعلم صعوبة ومشقة فكنت مرة أتكسب بصناعه القضايا بالنجوم، ومرة بصناعة الطب، ومرة بالتعليم ولم أزل كذلك وأنا في غاية الاجتهاد في التعليم إلى السنة الثانية والثلاثين، فإني اشتهرت فيها بالطب وكفاني ما كنت أكسبه بالطب، بل وكان يفضل عني إلى وقتي هذا، وهو آخر السنة التاسعة والخمسين، وكسبت مما فضل عن نفقتي أملاكا في هذه المدينة أن كتب الله عليها السلامة وبلغني سن الشيخوخة كفاني في النفقة عليها.

وكنت منذ السنة الثانية والثلاثين إلى يومي هذا أعمل تذكرة لي وأغيرها في كل سنة إلى أن قررتها على هذا التقرير الذي أستقبل به السنة الستين من ذلك أتصرف في كل يوم في صناعتي بمقدار ما يغني، ومن الرياضة التي تحفظ صحة البدن، وأغتذي بعد الاستراحة من الرياضة غذاء أقصد به حفظ الصحة، وأجتهد في حال تصرفي في التواضع والمداراة وغياث الملهوف، وكشف كربة المكروب، وإسعاف المحتاج. وأجعل قصدي في كل ذلك الالتذاذ بالأفعال

والانفعالات الجميلة، ولا بد أن يحصل مع ذلك، كسب ما ينفق فانفق منه على صحة بدنى، وعمارة منزلى نفقة لا تبلغ التبذير، ولا تنحط إلى التقتير، وتلزم الحال الوسطى بقدر ما يوجبه التعقل فى كل وقت، وأتفقد آلات منزلى فما يحتاج إلى إصلاح أصلحته، وما يحتاج إلى بدل بدلته، وأعد فى منزلى ما يحتاج إليه من الطعام والشراب والعسل والزيت والحطب، وما يحتاج إليه من الثياب، فما فضل بعد ذلك كله صرفته فى وجوه الجميل والمنافع مثل إعطاء الأهل، والإخوان والجيران وعمارة المنزل وما اجتمع من غلة أملاكى ادخرته لعمارتها ومرمتها، ولوقت الحاجة إلى مثله. وإذا هممت لتجديد أمر مثل تجارة أو بناء أو غير ذلك فرضته مطلوبا وحللته إلى موضوعاته ولوازمها فإن وجدته من الممكن الأكثر بادرت إليه، وإن وجدته من الممكن القليل اطَّرحته.

وأتعرف ما يمكننى تعريفه من الأمور المزمعة وآخذ له أهبته، وأجعل ثيابى مزينة بشعار الأخيار والنظافة وطيب الرائحة، وألزم الصمت وكف اللسان عن معايب الناس، وأجتهد أن لا أتكلم إلا بما ينبغى، وأتوقى الإيمان ومثالب الآراء فاحذر العجب وحب الغلبة، واطرح الهم الحرصى والاغتمام وإن دهمنى أمر فادح أسلمت فيه إلى الله تعالى، وقابلته بما يوجبه التعقل من غير جبن ولا تهور، ومن عاملته عاملته يدا بيد، لا أسلف ولا أتسلف، إلا أن أضطر لذلك وإن طلب منى أحد سلفا وهبت منه، ولم أرد منه عوضا. وما بقى من يومى بعد فراغى من رياضتى صرفته فى عبادة الله سبحانه بأن أتنزه بالنظر فى ملكوت السموات والأرض، وتمجيد محكمها. وأتدبر مقالة أرسطاطاليس فى التدبير وآخذ نفسى بلزوم وصاياها بالغداة والعشى، وأتفقد فى وقت خلوتى ما سلف فى يومى من أفعالى وانفعالاتى فما كان خيرا أو جميلا أو نافعا سررت به، وما كان شرا أو قبيحا أو ضارا اغتممت به ووافقت نفسى بأن لا أعود إلى مثله. قال: وأما الأشياء التى أتنزه فيها فلأنى فرضت نزهتى ذكر الله عز وجل وتمجيده بالنظر فى ملكوت السماء والأرض.

وكان قد كتب القدماء والعارفون فى ذلك كتبا كثيرة رأيت أن أقتصر منها على ما أنصه من ذلك: خمسة كتب من كتب الأدب وعشرة كتب من كتب الشرع، وكتب إبقراط وجالينوس فى صناعة الطب وما جانسها مثل كتاب الحشائش لديسقوريدس وكتب روفس وأريباسيوس وبولس وكتاب الحاوى للرازى. ومن كتب الفلاحة والصيدلة أربعة كتب، ومن كتب التعاليم المجسطى ومداخله، وما انتفع به فيه، والمربعه لبطليموس. ومن كتب العارفين كتب أفلاطون وارسطوطاليس والإسكندر وثامطيوس ومحمد الفارابى، وما أنتفع به فيها، وما سوى ذلك. إما أبيعه بأى ثمن اتفق، وإما أن أخزنه فى صناديق، وبيعه أجود من خزنه.

ثم يقول ابن أبى أصيبعة.

أقول: هذا جملة ما ذكره من سيرته، وكان مولده فى ديار مصر بالجيزة ونشأ بمدينة مصر. وكان أبوه فرانا، ولم يزل ملازما للاشتغال والنظر فى العلم إلى أن تميز وصار له الذكر الحسن، والسمعة العظيمة، وخدم الحاكم وجعله رئيسا على سائر المتطببين. (عيون الأنباء/ ١٦٤ـ١٦٦).

(ويعلق الدكتور سلمان قطاية (انظر ثبت المراجع) على ذلك بقوله:

ولكننا إذا قارنا بين التواريخ وجدنا أنه خدم المستنصر بالله وليس الحاكم كما يقول ابن أبى أصيبعة ويردده معظم المؤرخين ... ثم يقول:

وكان شتاين شنايدر قد نشر دراسة عن حياة ابن رضوان أخذها من الترجمة اللاتينية لكتابه المربعة لبطليموس ومقالة فى الولادات الثلاث.

وفيها سيرة ذاتية له. ولا توجد هاتان المخطوطتان بالعربية بل بترجمتهما اللاتينية مع شرح ابن رضوان لكتاب بطليموس وهما مطبوعتان فى البندقية (عام ١٤٩٣ـ١٥١٣ م) وفيهما معلومات إضافية عن حياته نوردها هنا:

«لم يعش والده أكثر من ٣١ سنة بينما عاشت أمه ٤٣ سنة، وكان له أخ وأخت، كلاهما أكبر منه. وعندما كتب ابن رضوان ملاحظاته هذه كان قد بلغ ٥٢ سنة من العمر، وهى نقطة خطرة فى حياته. إذ قال عن نفسه إنه ذو بنية رئيوية ومزاج بلغمى وطبع هادىء وعاقل، وذكاء جيد، وعادات جيدة مع الامتناع عن المشروبات. ويستمر النص اللاتينى فيقول: «وكانت بداية ثروتى، بعد أن كرست نفسى للطب، إذ أخذنى بعض أصدقائى إلى دكانه وأصبحت بديلا له، ولقد استفدت من ذلك كثيرا من أجل الطب ... وكان مكتبى مكتب

طب وتنجيم، وفى شبابى كان لى أعمال أخرى أربح منها، وبعد ذلك بدأ وضعى يتحسن عندما بدأت دراسة الطب».

وهو إن لم يكن من الأطباء الأوائل فى الرتبة والدرجة أمثال ابن سينا والرازى وابن النفيس فإنه لا شك، يأتى بعدهم مباشرة، بالنسبة لمؤلفاته وأعماله ونشاطه. فقد كان أستاذا، وطبيبا سريريا ممتازا، تفهم ما سبقه من الطب، وطبقه بشكل موضوعى علمى دقيق.

ويؤكد ابن تغرى بردى قيمته فيقول «كان إماما فى الطب والحكمة، كثير الرد على أرباب فنه، وكان فيه سعة خلق عند بحثه، وله مصنفات كثيرة».

وتبدو لنا أهمية ابن رضوان وقيمته عند مقارنته بأبناء مهنته فى عصره أمثال: إسحاق بن إبراهيم نسطاس، وموسى بن العازار، وأبو الفتح منصور بن سهلان بن مقشر، والحقير النافع (الكفاية فى الطب / ٤٢، ٤٤-٤٦).

يقول ابن أبى أصيبعة: وكانت دار ابن رضوان بمدينه مصر فى قصر الشمع، وهى الآن تعرف به، وقد تهدمت ولم يتبين إلا بقايا يسيرة من آثارها. وحدث فى الزمان الذى كان فيه ابن رضوان بديار مصر الغلاء العظيم، والجلاء الفادح الذى هلك به أكثر أهلها. ونقلت من خط المختار ابن الحسن بن بطلان أن العلاء عرض بمصر فى سنة خمس وأربعين وأربعمائة قال: و نقص النيل فى السنه التى تليها وتزايد الغلاء، وتبعه وباء عظيم، واشتد وعظم فى سنة سبع وأربعين وأربعمائة. وحكى أن السلطان كفن من ماله ثمانين ألف نفس، وأنه فقد ثمانمائة قائد، وحصل للسلطان من المواريث مال جزيل...

ولم يكن لابن رضوان فى صناعة الطب معلم ينسب إليه، وله كتاب فى ذلك يتضمن أن تحصيل الصناعة من الكتب أوفق من المعلمين وقد رد عليه ابن بطلان هذا الرأى وغيره فى كتاب مفرد وذكر فصلا فى العلل التى لأجلها صار المتعلم من أفواه الرجال أفضل من المتعلم من الصحف إذا كان القول واحدا. وأورد عدة علل:

الأولى منها تجرى هكذا: وصول المعانى من النسيب إلى النسيب، خلاف وصولها من غير النسيب إلى النسيب، والنسيب الناطق أفهم للتعليم بالنطق وهو المعلم، وغير النسيب له جماد، وهو الكتاب، وبعد الجماد من الناطق مطيل لطريق الفهم، وقرب الناطق من الناطق مقرب للفهم ما فهم من النسيب، وهو المعلم أقرب وأسهل من غير النسيب وهو الكتاب.

والثانية: هكذا النفس العلامة علامة بالفعل وصورة الفعل عنها، يقال له تعليم، والتعليم والتعلم من المضاف، وكلما هو للشىء بالطبع أخص به مما ليس له بالطبع، والنفس المتعلمة علامة بالقوة، وقبول العلم فيها، يقال له تعلم والمضافان معا بالطبع فالتعليم من المعلم أخص بالمتعلم من الكتب.

والثالثة: على هذه الصورة المتعلم إذا استعجم عليه ما يفهمه المعلم من لفظ نقله إلى لفظ آخر، والكتاب لا ينقل من لفظ إلى لفظ، فالفهم من المعلم أصلح للمتعلم من الكتاب، وكل ما هو بهذه الصفة فهو فى إيصال العلم أصلح للمتعلم

والرابعة: العلم موضوعه اللفظ، واللفظ على ثلاثة أضرب قريب من العقل، وهو الذى صاغه العقل مثالا لما عنده من المعانى، ومتوسط وهو المتلفظ به بالصوت، وهو مثال لما صاغه العقل، وبعيد وهو المثبت فى الكتب، وهو مثال ما خرج باللفظ. فالكتاب مثال مثال مثال المعانى التى فى العقل، والمثال الأول لا يقوم مقام الممثل لعوز المثل، فما ظنك بمثال مثال مثال الممثل. فالمثال الأول لما عند العقل أقرب فى الفهم من مثال، والمثال الأول هو اللفظ، والثانى هو الكتاب، وإذا كان الأمر على هذا فالفهم من لفظ المعلم أسهل وأقرب من لفظ الكتاب.

والخامسة: وصول اللفظ الدال على المعنى إلى العقل يكون من جهة حاسة غريبة من اللفظ، وهى البصر، لأن الحاسة النسيبة للفظ هى السمع لأنه تصويت، والشىء الواصل من النسيب، وهو اللفظ أقرب من وصوله من الغريب، وهو الكتابة فالفهم من المعلم باللفظ أسهل من الفهم من الكتاب بالخط.

والسادسة هكذا يوجد فى الكتاب أشياء تصد عن العلم قد عدمت فى تعليم العلم، وهى التصحيف العارض من اشتباه الحروف مع عدم اللفظ، والغلط بروغان البصر وقلة الخبرة بالإعراب، أو عدم وجوده من الخبرة به، أو فساد

الموجود منه ، واصطلاح الكتاب ما لا يقرأ وقراءة ما لا يكتب، ونحو التعليم ونمط الكلام ومذهب صاحب الكتاب، وسقم النسخ ورداءة النقل، وإدماج القارىء مواضع المقاطع، وخلط مبادىء التعاليم، وذكر ألفاظ مصطلح عليها فى تلك الصناعة . وألفاظ يونانية لم يخرجها الناقل من اللغة كالثوروس وهذه كلها معوقة عن العلم . وقد استراح المتعلم من تكلفها عند قراءته على المعلم، وإذا كان الأمر على هذا فالقراءة على العلماء أفضل وأجدى من قراءة الإنسان لنفسه . وهو ما أردنا بيانه .

قال: وأنا آتيك ببيان سابع أظنه مصدقا عندك وهو ما قاله المفسرون فى الاعتياض عن السالبة البسيطة بالموجبة المعدولة، فإنهم مجمعون على أن هذا الفصل لو لم يسمعه من أرسطوطاليس تلميذاه ثاؤفرسطس وأوذيموس لما فهم قط من كتاب، وإذا كان الأمر على هذا فالفهم من المعلم أفضل من الفهم من الكتاب . وبحسب هذا يجب على كل محب للعلم أن لا يقطع بظن فربما خفى الصواب، وإذا خفى الصواب علم الأشياء علما رديا فثار عليه بحسب اعتقاده فى الحق أنه محال شكوك يعسر حلها .

وكانت وفاة على بن رضوان رحمه الله فى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة بمصر، وذلك فى خلافة المستنصر بالله أبى تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين الله بن الحاكم (عيون الأنباء / ١٦٦ـ١٦٩).

(يعلق الدكتور سلمان قطاية على ذلك بقوله : وإذا اعتبرنا عام ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤ م العام الذى بلغ فيه ابن رضوان سن الستين استطعنا القول إنه ولد عام ٩٨٦ م فإذا توفى عام ٤٥٣ هـ ١٠٦١ م فمعنى ذلك أنه عاش خمسا وسبعين عاما .

بينما يؤكد القفطى أنه توفى عام ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م ومعنى ذلك أنه عاش واحدا وثمانين عاما (الكفاية فى الطب / ٤٢).

ويعدد ابن أبى أصيبعة مؤلفات على بن رضوان على النحو التالى :

١ ـ شرح كتاب الفرق لجالينوس، وفرغ من شرحه له فى يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ٤٣٢ هـ / ٢٧ أغسطس ١٠٤١ م، وهو موجود فى الإسكوريال تحت رقم ٨٤٧ .

٢ ـ شرح كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس وهو موجود فى مكتبة الإسكوريال تحت رقم ٨٧٤ ومطبوع فى ترجمته اللاتينية والعبرية .

٣ ـ شرح كتاب النبض الصغير لجالينوس .

٤ ـ شرح كتاب جالينوس إلى أغلوقن فى التأنى لشفاء الأمراض، وهو موجود فى مكتبة الإسكوريال تحت رقم ٧٩٩ و ٨٧٧ .

٥ ـ شرح المقالة الأولى فى خمس مقالات .

٦ ـ شرح المقالة الثانية فى مقالتين .

٧ ـ شرح كتاب الاسطقسات لجالينوس وهو موجود فى ترجمته العبرية فقط .

٨ ـ شرح بعض كتاب المزاج لجالينوس ولم يشرح من الكتب الستة عشر لجالينوس سوى ما ذكر .

٩ ـ كتاب الأصول فى الطب ، أربع مقالات، كناش وهو موجود فى ترجمته العبرية فقط .

١٠ ـ رسالة فى علاج الجزام .

١١ ـ كتاب تتبع مسائل حنين . مقالتان .

١٢ ـ كتاب النافع فى كيفية تعليم صناعة الطب، ثلاث مقالات وتوجد منه نسخة ناقصة فى دار الكتب بالقاهرة، وأخرى ناقصة أيضا فى دبلن .

١٣ ـ مقالة فى أن جالينوس لم يغلط فى أقاويله فى اللبن على ما ظنه قوم، ويوجد فى مكتبة الغوطا فى ألمانيا الشرقية تحت رقم ٢٠١٥ ـ ٥

١٤ ـ مقالة فى دفع مضار الأبدان عن أرض مصر وتوجد له نسختان فى المكتبة المصرية فى القاهرة .

١٥ ـ مقالة فى سيرته .

١٦ ـ مقالة فى الشعير وما يعمل منه ألفها لأبى زكريا يهوذا ابن سعادة الطبيب وهو طبيب غير معروف وهى موجودة فى مكتبة الغوطا تحت رقم ٢٠٠٥ ـ ٨ .

١٧ ـ جوابه فى مسائل لبن الأتن . سأله إياها بهوذا بن سعادة .

١٨ ـ تعاليق طبية وتوجد فى مكتبة الغوطا عدة تعاليق لابن رضوان مخطوطة تحت رقم ٢٠١٥ ومقاطع من الفصول. له أيضا فى الإسكوريال تحت رقم ٨٨٠ ـ ١٠ .

١٩ ـ تعاليق طبية نقلها من صيدلية الطب.

٢٠ ـ مقالة فى مذهب أبقراط فى تعليم الطب.

٢١ ـ كتاب فى أن أفضل أحوال عبد الله بن الخطيب الحالى السوفسطائية. وهو خمس مقالات.

٢٢ ـ كتاب فى أن الأشخاص كل واحد من الأنواع المتناسلة أب أول منه تناسلت الأشخاص على مذهب الفلسفة.

٢٣ ـ تفسير مقالة الحكيم فيثاغورس فى الفضيلة.

٢٤ ـ مقالة فى الرد على إفرائيم وابن زرعة فى الاختلاف فى الملل.

٢٥ ـ انتزاعات شروح جالينوس لكتب أبقراط.

٢٦ ـ كتاب الانتصار لأرسطوطاليس، وهو كتاب التوسط بينه وبين خصومه المناقضين له فى السماع الطبيعى، تسع وثلاثين مقالة وقد رد عليه موفق الدين البغدادى بمقالة يرد فيها على على بن رضوان المصرى فى اختلاف جالينوس وأرسطوطاليس (ابن أبى أصيبعة ص ٦٩٥)

٢٧ ـ تفسير ناموس الطب لأبقراط.

٢٨ ـ تفسير وصية أبقراط المعروفة بترتيب الطب.

٢٩ ـ كلام فى الأدوية المسهلة.

٣٠ ـ كتاب فى عمل الأشربة والمعاجين وهو موجود فى المكتبة البودلية بإكسفورد تحت رقم ٩٤١ ـ ٨

٣١ ـ تعليق من كتاب التميمى فى الأغذية والأدوية.

٢٢ ـ تعليق من كتاب فوسيدونيوس (وهو طبيب يونانى من القرن الأول قبل الميلاد) فى أشربة لذيذة للأصحاء.

٣٣ ـ فوائد علقها من كتاب فيلفريوس فى الأشربة النافعة اللذيذة فى أوقات الأمراض وهو طبيب يونانى من القرن الرابع قبل الميلاد.

٣٤ ـ مقالة فى الباه.

٣٥ ـ مقالة فى أن كل واحد من الأعضاء يتغذى من الخلط المشاكل له.

٣٦ ـ مقالة فى الطريق إلى إحصاء عدد الحميات.

٣٧ ـ فصل من كلامه فى القوى الطبيعية.

٣٨ ـ جواب مسائل فى النبض وصل إليه السؤال عنها من الشام.

٣٩ ـ رسالة فى أجوبة سأل عنها الشيخ أبو الطيب أزهر بن النعمان فى الأورام.

٤٠ ـ رسالة فى صبى أصابه المرض المُسمَّى بداء الفيل وداء الأسد.

٤١ ـ نسخة الدستور الذى أنفذه أبو العسكر الحسين بن معدان ملك مكران فى حال علة الفالج فى شقه الأيسر وجواب ابن رضوان له. (عاش أبو العسكر خلال القرن الحادى عشر الميلادى وكان تابعا للغزنويين).

٤٢ ـ فوائد علقها من كتاب حيلة البرء لجالينوس.

٤٣ ـ فوائد علقها من كتاب تدبير الصحة لجالينوس.

٤٤ ـ فوائد علقها من كتاب فى الكثرة لجالينوس.

٤٥ ـ فوائد علقها من كتاب الفصد لجالينوس.

٤٦ ـ فوائد علقها من كتاب الأدوية المفردة لجالينوس.

٤٧ ـ فوائد علقها من كتاب الميامر لجالينوس.

٤٨ ـ فوائد علقها من كتاب قاطا جانس لجالينوس.

٤٩ ـ فوائد علقها من كتاب فى الأخلاط من عدة كتب لأبقراط وجالينوس.

٥٠ ـ كتاب فى حل شكوك الرازى على كتب جالينوس، سبع مقالات.

٥١ ـ مقالة فى حفظ الصحة.

٥٢ ـ مقالة فى أدوار الحميات وهو موجود فى مكتبة الغوطا تحت رقم ١٠٢٥ ـ ١٣.

٥٣ ـ مقالة فى التنفس الشديد، وهو ضيق التنفس.

٥٤ ـ رسالة كتب بها إلى أبى زكريا يهوذا بن سعادة فى النظام الذى استعمله جالينوس فى تحليل الحد فى كتابه المسمى الصناعة الصغيرة.

٥٥ ـ مقالة فى نقض مقالة ابن بطلان فى الفرخ والفروخ.

٥٦ ـ مقالة فى الفأر.

٥٧ ــ مقالة فيما أورده ابن بطلان من التحبيرات وهى مفقودة.

٥٨ ـ مقالة فى أن ما جهله يقين وحكمة، وما علمه ابن بطلان غلط وسفسطة.

٥٩ ـ مقالة فى أن ابن بطلان لا يعلم كلامه نفسه فضلا عن كلام غيره وهى مفقودة.

٦٠ ـ رسالة إلى أطباء مصر والقاهرة فى خبر ابن بطلان وهى مفقودة.

٦١ ـ قوله فى جملة الرد عليه (ابن بطلان)

٦٢ ــ كتاب فى مسائل جرت بينه وبين ابن الهيثم فى المجرة والمكان.

٦٣ ـ إخراجه لحواشى كامل الصناعة الطبية الموجود منه بعض الأولى وهو كتاب على بن عباس المطبوع فى بولاق عام ١٨٧٧ م.

٦٤ ـ رسالة فى أزمنة الأمراض.

٦٥ ـ رسالة فى التطرق بالطب إلى السعادة وهو موجود فى المكتبة المصرية بالقاهرة تحت رقم ١٥ أو ٧٢.

٦٦ ــ مقالة فى أسباب مدد حميات الأخلاط وقرائنها.

٦٧ ـ جوابه عما شرح له من حال عليل به علة الفالج فى شقه الأيسر (ربما كانت الرسالة رقم ٤١ نفسها).

٦٨ ـ مقالة فى الأورام (ربما كانت مماثلة لرقم ٣٩).

٦٩ ـ كتاب فى الأدوية المفردة على حروف المعجم اثنتا عشرة مقالة الموجودة منه إلى بعض السادسة.

٧٠ ـ مقالة فى شرف الطب.

٧١ ـ رسالة فى الكون والفساد.

٧٢ ـ مقالة فى سبيل السعادة وهى السيرة التى اختارها لنفسه (ربما كانت هى أيضا رقم ١٥، ٦٥، ٨٧، ٩٣).

٧٣ ـ رسالة فى بقاء النفس بعد الموت (ربما كانت هى ٧٥ أيضا).

٧٤ ـ مقالة فى فضيلة الفلسفة.

٧٥ ــ مقالة فى بقاء النفس على رأى أفلاطون وأرسطوطاليس (ربما كانت هى رقم ٧٣).

٧٦ ـ أجوبته لمسائل منطقية من كتاب القياس (ربما كانت هى رقم ٩١ وأيضا «ثلاث مقالات فى المنطق وهما مخطوطا الإسكوريال رقم ٧٩٩ وقم ٨٧٧).

٧٧ ــ مقالة فى حل شكوك يحيى بن عدى المسماة بالمحروسات. (وهو فيلسوف مسيحى شهير تتلمذ على الفارابى وتوفى فى بغداد عام ٣٦٤ هـ/ ٩٧٤ م).

٧٨ ـ مقالة فى الحر.

٧٩ ــ مقالة فى بعث نبوة محمد ﷺ من التوراة والفلسفة.

٨٠ ـ مقالة فى أن الوجود نقط وخطوط طبيعية.

٨١ ــ مقالة فى حدث العالم وتوجد فى المكتبة البريطانية تحت رقم ٤٢٦ ـ ٢٠

٨٢ ــ مقالة فى التنبيه على حيل من ينتحل صناعة القضايا بالنجوم وتشرف أهلها.

٨٣ ـ مقالة فى خلط الضرورى والوجودى.

٨٤ ـ مقالة فى اكتساب الحلال من المال.

٨٥ ـ مقالة فى الفرق بين الفاضل من الناس والسديد والعطب (وربما كانت موجهة ضد ابن بطلان كما يتبين من كلامه فى الرسالة الرابعة).

٨٦ ـ مقالة فى كل السياسة لأرسطوطاليس.

٨٧ ـ رسالته فى السعادة (شبيهة برقمى ٧٢ و ٩٣).

٨٨ ـ رسالته فى اعتذاره عما ناقض به المحدثين.

٨٩ ـ مقاله فى توحيد الفلاسفة وعبادتهم.

٩٠ ـ كتاب فى الرد على الرازى فى العلم الإلهى وإثبات الرسل.

٩١ ـ كتاب المستعمل من المنطق فى العلوم والصنائع، ثلاث مقالات.

٩٢ ـ رسالة صغرى فى الهيولى صنفها لأبى سليمان بن بابشاد (هو عسكرى توفى بالقاهرة عام ٤٦٩ هـ/ ١٠٧٦ م، ولعلها مشابهة للتى أوردها بروكلمان ١ / ٣٠١)

٩٣ ــ تذكرتاه المسميتان بالكمال الكامل والسعادة القصوى غير كاملة (راجع رقم ٧).

٩٤ ـ تعاليق لفوائد كتب أفلاطون المساجرة لهوية طبيعة الإنسان.

٩٥ ـ تعاليق فوائد مدخل فرفوريوس وهو كتاب إيساجوجي وهو فيلسوف عاش في القرن الثالث الميلادي ومن المدرسة الأفلاطونية الجديدة، وكان كتابه المدخل إلى طبقات أرسطوطاليس شهيرا خلال القرون الوسطى.

٩٦ ـ تهذيب كتاب الحابس في رياسة الثنا الموجود منه بعض لا كل.

٩٧ ـ تعاليق في أن خط الاستواء بالطبع أظلم ليلا، وأن جوهره بالعرض أظلم ليلا.

٩٨ ـ كتاب فيما ينبغي أن يكون في حانوت الطبيب، أربع مقالات.

٩٩ ـ مقالة في هواء مصر (ربما كانت الفصل الثاني من كتابه «في دفع مضار الأبدان عن أرض مصر»).

١٠٠ ـ مقالة في مزاج السكر وهو موجود في مكتبة الغوطا تحت رقم ٢٠١٥ ـ ١١

١٠١ ـ مقالة في التنبيه على ما في كلام ابن بطلان من الهذيان.

١٠٢ ـ رسالة في دفع مضار الحلوى بالمحرور (عيون الأنباء ٣/ ١٧١ ـ ١٧٤).

ويضيف مايرهوف بأن هذه القائمة غير كاملة إذ توجد مخطوطات أخرى غير مذكورة وهي:

١ ـ شرح كتاب المربعة لبطليموس الذي ذكره القفطي في سيرة ابن رضوان.

٢ ـ كفاية الطبيب فيما صح لدي من التجاريب، ويوجد في مكتبة الغوطا تحت الرقم ١٩٥٢ ـ ١

٣ ـ فيما يجب على الرئيس الفاضل من مصالح بدنه وأدب لبيبه وقهرمانه، موجود في مكتبة الغوطا تحت الرقم ٢٠١٥ ـ ٣.

ويوجد كتابان صغيران له في اللاتينية بينما فقد الأصل العربي لهما. أحدهما عن أشعة الضوء والثاني عن الولادات الثلاث (الكفاية في الطب / ١٩، ٢٠).

وفيما يلي ما أورده المعجم الشامل من طبعات بعض مؤلفات ابن رضوان:

١ ـ رسالة ابن رضوان إلى أطباء مصر والقاهرة والمعزية:

ـ تحقيق يوسف شخت وماكس مايرهوف، القاهرة: الجامعة المصرية، كلية الآداب، مطبعة بول باربيه، ١٩٣٧م.

٨ ص (٧٧ ـ ٨٤)، ف ٢ ص: الأسماء، الأعلام.

٢ ـ الكفاية في الطب أو كفاية الطبيب فيما صح لدي من التجارب:

ـ تحقيق سلمان قطاية، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨١ م.

١٩٠ ص، م٥٣ ص، ف ٥١ ص: جدول بأسماء الأدوية المفردة والمركبة، الأوزان والمكاييل الصيدلانية، الأدوية ذات الأصل الحيواني، المصطلحات، المراجع العربية والأجنبية، المحتوى.

قالت المؤلفة: هذه الطبعة هي التي عندي وهي الطبعة الأولى. انظر ثبت المراجع

٣ ـ كلام علي بن رضوان في القوى الطبيعية:

ـ تحقيق عادل البكري، مجلة المورد، المجلد ٩، العدد ٣، ١٩٨٠ م

٨ ص (١٥٩ ـ ١٦٦)، م ٣ ص

٤ ـ مقالة التطرق بالطب إلى السعادة:

ـ عناية Albert Dietrich، جوتنجن.

ABhandlunger dev Akademieder Wiss Nschafien Vanden Hoeck and Ruprechtin، ١٩٨٢ م.

٧٤ ص من ١٣ ـ ٤١ بالعربية، ٧ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٣ ص: الأعلام. المحتوى.

٥ ـ مقالة ابن رضوان في أن ما علمه يقين وما ظنه مختار ابن الحسن البغدادي غلط وسفسطة:

ـ تحقيق يوسف شخت وماكس مايرهوف، القاهرة: الجامعة المصرية، كليه الآداب، مطبعة بول باربيه، ١٩٣٧م.

٤ ص (٧٢ ـ ٧٥)

ـ وطبعت تحت عنوان (خمس رسائل لابن بطلان البغدادي وابن رضوان المصري).

٦ ـ مقالة الشيخ أبي الحسن، علي بن رضوان في التنبيه

على ما فى كلام المختار بن الحسن بن عبدون البغدادى من الأغاليط :

ــ تحقيق يوسف شخث وماكس مايرهوف، القاهرة: الجامعة المصرية، كليه الآداب، مطبعة بول باربيه، ١٩٣٧م

٧ ص (٤٠ـ ٤٦)

وطبعت تحت عنوان «خمس رسائل لابن بطلان البغدادى وابن رضوان العربى» (المعجم الشامل ٣/ ٦٥، ٦٦).

أما عن المخطوطات فيوجد منها ما يلى :

١ ـ رسالة داء الفيل والأسد (رقم ٤٠ فى قائمة المؤلفات أعلاه) يوجد المخطوط فى مكتبة المتحف العراقى، وهو مدرج فى الفهرس تحت الرقم التسلسلى ٢٨٢ ص ١٤٦، وقد أوردناه فى م ٢٠ / ٥١١

٢ ـ رسالة فى دفع مضار الحلوى بالمحرور (رقم ١٠٢ فى قائمة المؤلفات أعلاه) يوجد المخطوط فى مكتبة المتحف العراقى، وهو مدرج فى الفهرس تحت الرقم التسلسلى ٢٨٥ ص ١٤٧، وقد أوردناه فى م ٢٠ / ٥١٤.

٣ ـ كتاب النافع فى كيفية تعليم صناعة الطب (رقم ١٢ فى قائمة المؤلفات أعلاه) يوجد المخطوط فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٠٢٦

عنوان المخطوطة : النافع فى كيفية تعليم صناعة الطب

اسم المؤلف : أبو الحسن، على بن رضوان بن على بن جعفر المصرى

اسم الشهرة : ابن رضوان

تاريخ الوفاة : ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م.

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى تعليم الطب

عدد الأوراق : ٣٧ ورقة ١٧,٨ × ١٣ سم

نوع الخط : نسخ معتاد جيد

تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ٨ هـ / ١٤ م

المصدر : بروكلمان، الملحق ١ / ٨٨٦ (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ٥٩٥)

٤ ــ دفع مضار الأبدان بأرض مصر (رقم ١٤ فى قائمة المؤلفات أعلاه) يوجد المخطوط فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٠٥٩

عنوان المخطوطة : دفع مضار الأبدان بأرض مصر

اسم المؤلف : على بن رضوان.

اسم الشهرة : على بن رضوان (يلاحظ فى رقم ٣ أعلاه أن الفهرس أورد اسم الشهرة «ابن رضوان».

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى الطب الوقائى.

عدد الأوراق : ٤١ ورقة ١٧,٨ × ١٣,٤ سم.

نوع الخط : نسخ معتاد جيد.

تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ٩ هـ / ١٥ م

المصدر : بروكلمان ١ / ٤٨٤، الملحق ١ / ٨٨٦ (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ١١٠٥)

(الأعلام للزركلى ٤ / ٢٨٩، وعيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة ٣ / ١٦٤ ـ ١٦٩، ١٧١ ـ ١٧٤، والكفاية فى الطب المنسوب لعلى بن رضوان ـ تحقيق د. سلمان قطاية / ١٣ ـ ٢٠، ٤٢، ٤٤ ـ ٤٦ والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ــ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٦٥ ـ ٦٦، ومخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٤٦، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٥٩٥، ١١٠٥، انظر أيضا تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ٢ / ٣٦٠، وهدية العارفين للبغدادى باشا ١ / ٦٨٩، ٦٩٠).

* رضوان العقبى (٧٦٩ ـ ٨٥٢ هـ / ١٣٦٨ ـ ١٤٤٨ م):

رضوان بن محمد بن يوسف العقبى الشافعى المصرى، أبو النعيم : من حفاظ الحديث. مولده بمنية عقبة بالجيزة، وإليها نسبته. وتوفى بالقاهرة. له «الأربعون المتباينة ـ خ» فى

رضوان بن محمد العقبى

عن الصفحة الأخيرة من كتابه «المنتقى من طبقات الفقها» من مخطوطات دار الكتب المصرية ٤٧٤ تاريخ ـ تيمور

الحديث . و «المنتقى من طبقات الفقهاـخ» و «طبقات الحفاظ الشافعيين ـ خ» بخطه فى ٢٨ ورقة ، فى دار الكتب ٤٧٤ (تاريخ ، تيمور) انتقاه من طبقات الفقهاء للإسنوى .

(الأعلام للزركلى ٣ / ٢٧)

قالت المؤلفة : عنوان صورة المخطوط المصاحبة لهذه المادة هو: عن الصفحة الأخيرة من كتابه «المنتقى من طبقات الفقها» من مخطوطات دار الكتب المصرية «٤٧٤ تاريخ تيمور» .

*** الرضوانية فى الصلاة على خير البرية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف حسن الرضوانى .

أولها : الحمد لله حمدا لمن جعل الصلاة على النبى ﷺ مقبولة من كل ناطق ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط السيد حسين ابن المرحوم حسن فرغ من كتابتها فى يوم الإثنين ١٥ شعبان سنة ١٢٧٧ هـ . ومسطرتها ٢٥ سطرا

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٧ ـ ٦٠)

١٩ × ٢٨ سم　[١٣٥١٠ ز]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٧) .

*** رَضْوَى:**

قال ياقوت :

رَضْوى : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ؛ قال أبو منصور: ومن أسماء النساء رُضَيّا وتكبيرها رضوى : وهو جبل بالمدينة ، والنسبة إليه رضَوِىّ ، بالفتح والتحريك ؛ وقال النبى ﷺ : رضوى ، رضى الله عنه ، وقدس ، قدسه الله ، وأُحد جبل يحبنا ونحبه جاءنا سائرا متعبدا له تسبيح يزف زفا ، وقال عرّام ابن الأصبغ السلمى : رضوى جبل ، وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل ، ميامنه طريق مكة ومياسره طريق البريراء لمن كان مصعدا إلى مكة ، وهو على ليلتين من البحر ويتلوه عزور ، وبينه وبين رضوى طريق المعرقة تختصره العرب إلى الشام ووادى الصفراء منه من ناحية مطلع الشمس على يوم ، وقال ابن السكيت : رضوى قفاه حجارة وبطنه غَوْرٌ يضربه الساحل ، وهو جبل عند ينبع لجهينة بينه وبين الحوراء ، والحوراء : فرضة من فرض البحر ترفأ إليها سفن مصر ، وقال أبو زيد : وقرب ينبع جبل رضوى ، وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ، ورأيته من ينبع أخضر ، وأخبرنى من طاف فى شعابه أن به مياها كثيرة وأشجارا ، وهو الجبل الذى يزعم الكيسانية أن محمد ابن الحنفية به مقيم حى يرزق ؛ ومن رضوى يقطع حجر المسن ويحمل إلى الدنيا كلها ، وبقربه فيما بينه وبين ديار جهينة مما يلى البحر ديار للحسينيين حزرت بيوت الشعر التى يسكنونها نحوا من سبعمائة بيت ، وهم بادية مثل الأعراب يتنقلون فى المياه والمراعى لا يميز بينهم وبين بادية الأعراب فى خَلق ولا خُلُق ، وتتصل ديارهم مما يلى الشرق بودّان .

(معجم البلدان ٣ / ٥١) .

*** رُضَى:**

كان بيتا لبنى ربيعة بن كعب . صوابه «رُضاء» وقد أوردناه تحت ذلك العنوان فانظره فى موضعه .

*** الرضى الأستراباذى (ـ نحو ٦٨٦ هـ / ـ نحو ١٢٨٧ م)**

شارح الكافية لابن الحاجب كتب البغدادى عنه فى مقدمة «خزانة الأدب» يقول فى الأمر الثالث :

الشارح المحقق والحبر المدقق ، رحمه الله وتجاوز عنه . ولم أطلع على ترجمة له وافية بالمراد ، وقد رأيت فى آخر نسخة قديمة من هذا الشرح ما نصه «هو المولى الإمام ، العالم العلامة ، ملك العلماء ، صدر الفضلاء ، مفتى الطوائف ، الفقيه المعظم ، نجم الملة والدين ، محمد بن الحسن الأستراباذى ، وقد أملى هذا الشرح بالحضرة الشريفة الغروية فى ربيع الآخر من سنة ثمان وثمانين وستمائة» (الغروية : هى المدينة المنورة . ومن ضواحيها الغرو ، والغراء . ومن آطامها «غرة» وهو الذى بنيت منارة مسجد قباء فى مكانه . والغَرِىّ كغنىّ : الحسن والجيد) .

هذا صورة ما رأيته . وهذا التاريخ غير موافق لما أرخه هو فى آخر شرحه قبل أحكام هاء السكت . قال فيه: «هذا آخر شرح المقدمة ، والحمد لله على إنعامه وأفضاله ، بتوفيق إكماله ، وصلواته على محمد وكرام آله . وقد تم تمامه وختم اختتامه ، فى الحضرة المقدسة الغروية على مشرفها أفضل

تحية رب العزة وسلامه، فى شوال سنة ست وثمانين وستمائة» وقد أورده الجلال السيوطى فى معجم النحويين ولم يعرف اسمه، قال: «الرضى الإمام المشهور، صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذى لم يؤلف عليها بل ولا فى غالب كتب النحو مثله جمعا وتحقيقا وحسن تعليل. وقد أكب الناس عليه وتداولوه، واعتمده شيوخ العصر فمن قبلهم فى مصنفاتهم ودروسهم. وله فيه أبحاث كثيرة واختيارات جمة ومذاهب ينفرد بها. ولقبه نجم الأئمة، ولم أقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته. إلا أنه فرغ من تأليفه هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وأخبرنى صاحبنا شمس الدين ابن عزم بمكة أن وفاته سنة أربع وثمانين أو ست وستمائة الشك منى. وله شرح على الشافية».

هذا ما ذكره السيوطى، والتاريخان غير موافقين لما ذكرناه. وقد ذكر البقاعى فى مناسبات القرآن تاريخ هذا الشرح كما نقلنا، قال: «هو محمد بن الحسن الأستراباذى العلامة نجم الدين، وتمم شرح الكافية فى سنة ست وثمانين وستمائة ولم ينقل الشرح من العجم إلى الديار المصرية إلا بعد أبى حيان وابن هشام» اهـ.

وعلى هذا لا يمكن أن يكون تاريخ وفاته ما ذكره السيوطى فإنه عاش مدة يحرر شرحه، ولهذا تختلف نسخه اختلافا كثيرا، كما نقله السيد الجرجانى فى إجازته الآتية وشرحه للشافية متأخر عن شرحه للكافية فلا يصح ذلك التاريخ. وعصره قريب من عصر ابن الحاجب، فإن وفاة ابن الحاجب كانت فى سنة ست وأربعين وستمائة.

وقد رأيت أن أكتب هنا صورة إجازة الشريف الجرجانى لمن قرأ عليه هذا الشرح، فإنه بالغ فى تقريظه وأطرى، ومدح الشارح بما هو اللائق والأحرى. وهى هذه «أحمده على جزيل نواله، وأصلى على نبيه محمد وصحبه وآله. وبعد فإن صناعة الإعراب لا يخفى شأنها، فى رفعة مكانها، تجرى من علوم الأدب مجرى الأساس، وتتنزل منها منزلة البرهان من القياس. وبها يتم ارتشاف الضرب، من تراكيب كلام العرب: بل هى مرقاة منصوبة إلى علم البيان، المطلع على نكت نظم القرآن. وأن شرح الكافية ــ للعالم الكامل نجم الأئمة، وفاضل الأمة، محمد بن الحسن الرضى الأستراباذى تغمده الله بغفرانه، وأسكنه بحبوحة جنانه، كتاب جليل الخطر، محمود الأثر، يحتوى من أصول هذا الفن على أمهاتها ومن فروعه على نكاتها، قد جمع بين الدلائل والمبانى وتقريرها، وبين تكثير المسائل والمعانى وتحريرها، وبالغ فى توضيح المناسبات، وتوجيه المباحثات، حتى فاق ببيانه، على أقرانه وجاء كتابه هذا كعقد نُظم فيه جواهر الحكم، بزواهر الكلم. لكن وقع فيه تغييرات، وشيء كثير من المحو والإثبات، وبدل بذلك صور نُسخه تبديلا، بحيث لا تجد إلى سيرتها سبيلا. وإنى ـ مع ما منيت به من الأشغال، واختلال الحال، وانتكاس سوق الفضل والكمال، وانقراض عصر الرجال، الذين كانوا محط الرحال، ومنبع الأفضال، ومدن الإقبال، ومجمع الآمال، وتلاطم أمواج الوسواس، من غلبة أفواج الشوكة وظهور الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ـ قد بذلت وسعى فى تصحيحه بقدر ما وفى به حسى مع تلك العوائق، ووسعه مقدرتى مع موانع العلائق؛ فتصحح إلا ما ندر، أو طغى به القلم أو زاغ البصر. وقد قرأه علىَّ من أوله إلى آخره، المولى الإمام، والفاضل الهمام، زبدة أقرانه فى زمانه وأسوة الأفاضل فى أوانه، محمد حاجى ابن الشيخ المرحوم السعيد عمر بن محمد ـ زيدت فضائله كما طابت شمائله ـ قراءة بحث وإتقان، وكشف وإيقان. وقد نقَّر فيها عن معضلاته، وكشف عن وجوه مخدراته. هذا، وقد أجزته أن يرويه عنى مع سائر ما سمعه علىّ من الأحاديث وفنون الأدب والأصوليين راجيا منه أن لا ينسانى فى خلواته، وفى دعواته عقيب صلواته، لعل الله يجمعنا فى جناته، ويتغمدنا بمرضاته، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير. وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير. كتبه الفقير الحقير الجانى، على بن محمد الحسينى الجرجانى. وذلك بمحروسة سمرقند سنة اثنتين وثمانمائة» اهـ. (خزانة الأدب ١ / ٣٧ـ٤٠)

وقد ترجم له فضيلة الشيخ محمد الطنطاوى مشيرا إلى ما أوردناه آنفا من مقدمة البغدادى فى «خزانة الأدب» فقال:

هو محمد بن الحسن نجم الملة والدين الأستراباذى، هجر بلاد المشرق وأقام بالمدينة المنورة، وألف شرحه على الكافية لابن الحاجب فى النحو، وله شرح ألفه بعد على الشافية لابن الحاجب أيضا فى الصرف.

وأعجب العجب أن هذا الإمام التّعلامة يفوت على

أصحاب المعجمات الإفاضة فى ترجمته، فلم ندر متى وأين ولد ونشأ؟ وأين كانت مراحل حياته؟ وكم مؤلفاته؟ وفيم كانت؟ ومتى وأين كانت وفاته على التحقيق؟ ومن تلق عنهم؟ ومن تخرج على يديه ؟ ــ ومما يزيد الأسف عدم معرفتهم اسمه، فإن السيوطى، وهو من متأخرى أصحاب المعجمات المعنيين بالتراجم، اضطر إلى ذكره فى بغية الوعاة «حرف الراء» اكتفاء بشهرة لفظ «الرضى»، وقال فى ترجمته: «ولم أقف على اسمه ولا على شىء من ترجمته»؛ ثم قرظ شرحه للكافية بما فيه الكفاية، وأشار إلى شرحه للشافية. نعم إن البقاعى المعاصر للسيوطى فى «مناسبات القرآن» قد ذكر اسمه لمناسبة الكلام على تاريخ شرح الكافية.

أما بعد، فإن المحقق البغدادى فى مقدمة «خزانة الأدب» قد جمع نتفا متفرقة من المصدرين السابقين ومن غيرهما فيها إلمام إجمالى بترجمة الرضى، والتنويه بشرحه للكافية، وإن لم تف بالمقصود، ويحسبنا فى تقدير الرضى علميا، وأنه حجة عصره غير منازع، ما خلفه من «شرحى الكافية والشافية»، وهما الكتابان اللذان لم يتركا شيئا من الفنيين إلا أوفياه حقه، وكشفا النقاب عن سره «فليس وراء عبَّادان قرية».

شرح الرضى على الكافية.

هذا الشرح قد جمع بين دفتيه قواعد النحو وأسرارها بابتكار يدل على تعمق فى النحو واستكشاف لمخبآته وإحاطة بأوابده، ويعجبنى منه ولوعه بضم الأنواع فى محاولاته التى يعنى فيها بلم أطراف الكلام الذى يراد التقعيد له، حتى لا يدع بابا إلا قضى وطر العلم فيه. هذا من ناحية التأليف، أما من ناحية الفن فإنه ليس فى شرحه جمَّاعا، وإنما هو الفيصل، تستحكم الفكرة عنده فيبرزها مدعومة بالدليل النقلى والنظرى غير متحيز إلى مذهب خاص من المذاهب الأربعة السابقة، وإن كان فى الجملة بصرى الاتجاه فقد لا يستبعد صوابية مذهب الكوفيين أحيانا إذا صح لديه حكمته، (تجد شرحا مفصلا فى كتاب «نشأة النحو» للشيخ محمد الطنطاوى (ص ٢٤٦ ــ ٢٥٦) ثم يقول فضيلته عن ظهور كتاب الرضى الأستراباذى هذا فى مصر:

من العجب العاجب أن يطول الأمد على اختفاء هذا الشرح النفيس بعد تأليفه عن نحاة مصر، فلا يدخل مصر إلا بعد ابن هشام المتوفى سنة ٧٦١ هـ، قال البقاعى إبراهيم بن عمرالمتوفى سنة ٨٨٥ هـ، فى كتابه «مناسبات القرآن»: ولم ينقل الشرح من العجم إلى الديار المصرية إلا بعد أبى حيان وابن هشام.

وإنى لأعلم غير ظان أنه مع نقله إلى مصر بعد ابن هشام لم تتداوله الأيدى العامة وأن قليلا من العلماء اطلع عليه فلم يتيسر لكثيرهم السماع به، بله الوقوف عليه ـ فالأشمونى المتوفى فى سنة ٩٢٩ هـ لم يذكر الرضى مرة واحدة فى شرحه والأشمونى أولع المؤلفين بجمع المعلومات والقائلين لها فى شرحه ... ومما لا شك فيه أن شرح الرضى حرمت منه مصر طويلا، إذا الكتب النحوية التى تعتمد عليها مصر إنما هى مؤلفات ابن الناظم وابن هشام وابن عقيل والأشمونى، وهى خالية من كل جزئية علمية لها اتصال بذكر الرضى، ولم يُجد البحث الطويل الذى بذلته لمعرفة الوقت الذى تداولته الأيدى فى مصر، ولو على سبيل التقريب، ومن اليقين أن الأيام لو تقدمت بظهور شرح الرضى لارتشف منه هؤلاء المؤلفون المتدارسة كتبهم بين أيدينا، وعليها اعتمادنا من مناهله السائغة العذبة، والذين اعتادوا فى الأحكام محاولة ضم كل شىء إلى لِفْقه، وازدادوا فى تنقيح عللها ما وسعتهم الفكرة.

توفى الرضى سنة ٦٨٨ هـ (فى الأعلام ٦ / ٨٦ : نحو ٦٨٦ هـ) (نشأة النحو / ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦).

(خزانة الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادى ١ / ٣٧ـ ٤١ ، ونشأة النحو ــ الشيخ محمد الطنطاوى / ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ . انظر أيضا الأعلام للزركلى ٦ / ٨٦).

*** رضى أمير المؤمنين:**

رضى أمير المؤمنين: وزن فعيل من الرضاء، وقد أطلق على الوزير نظام الملك فى نص إنشاء مرلح سنة ٤٧٥ هـ فى الجامع الأموى بدمشق. ومن المعروف أن نظام الملك تلقب بهذا اللقب سنة ٤٧٤ هـ وذلك بمناسبة زواج الخليفة من بنت السلطان ملكشاه، وكان من التشاريف التى أضفاها عليه الخليفة بهذه المناسبة أنه أُجلس على وسادة فى حضرة

الخليفة، وأُعطى خلعة عليها طراز بألقابه «الوزير العادل الكامل نظام الملك رضى أمير المؤمنين»، ويعتقد أن لقب «رضى أمير المؤمنين» لم يُمنح لوزير من قبل نظام الملك.

(الألقاب الإسلامية - د. حسن الباشا / ٢٠١، ٢٠٢).

*** الرضى الجيلى (-٦٣١ هـ):**

أورده الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة الثالثة والثلاثين تحت الرقم التسلسلى ٥٧٠٥ وقال عنه.

الإمام العلامة رضى الدين أبو داود سليمان بن مظفر بن غنائم الجيلى الشافعى نزيل بغداد. تفقه بالنظامية ودرَّس، وأفتى، وصنف، وبرع فى المذهب وغوامضه، وتخرَّج به الأصحاب.

قال ابن خلكان: كان من أكابر فضلاء عصره، صنف فى الفقه كتابا يكون خمس عشرة مجلدة، وعُرضت عليه المناصب فلم يفعل، وكان دينا، نيَّف على الستين.

توفى فى ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٣/ ٢٣١).

*** رضى الدولة:**

من الألقاب المركبة، وهو من ألقاب الكتاب، والمراد من يرضيه أعيان الدولة بالتقريب. ورضى بكسر الضاد بمعنى مرضى عند أعيان أهل الدولة، ويجوز أن يكون بفتح الضاد على جعله هو نفس الرضا تجوزا، وقد تلقب به بعض السلاجقة وأمراء الموصل وبعض المصريين فى زمن السلطان بيبرس كما تشير بذلك نقودهم.

(التعريف بمصطلحات صبح الأعشى - محمد قنديل البقلى / ١٦٠ عن صبح الأعشى للقلقشندى ٦ / ٥٠).

*** رضى الدين الآب كرمى:**

أنظر: الرضى الرومى.

*** رضى الدين بن طاووس.**

انظر: ابن طاووس.

*** الرضى الرومى (٦٥٠-٧٣٢ هـ / ١٢٢٥-١٣٣٢ م):**

قال عنه ابن تغرى بردى:

هو إبراهيم بن سليمان، الإمام العلامة رضى الدين أبو إسحاق الرومى ثم الحموى الحنفى المنطقى، ويعرف بالآب كرمى، نسبة إلى بلد صغيرة تسمى آب كرم من قونية

كان إماما عالما فاضلا، رأسا فى العلوم العقليات، متواضعا دينا، كثير العبادة، قرأ عليه جماعة من فضلاء دمشق وأعيانها، ودرس بالقيمازية، ثم تركها لولده، ثم درس بها بعد موت ولده مدة، وطال عمره حتى جاوز الثمانين، وانتفع به الطلبة، وشرح الجامع الكبير (وهو الجامع الكبير فى فقه الحنفية للإمام محمد بن الحسن الشيبانى الحنفى المتوفى سنة ٢١٧ هـ/ ٨٣٢ م) فى ست مجلدات، وشرح المنظومة (وهى منظومة النسفى فى الخلاف، وهو عمر بن محمد بن أحمد النسفى، المتوفى سنة ٥٣٧ هـ/ ١١٤٢ م) فى مجلدين، وله تواليف غير ذلك كثيرة مشهورة، وكان فقيها نحويا مفسرا منطقيا، متدينا، أثنى عليه جماعة من العلماء الأعلام، وحج سبع مرات.

توفى بدمشق فى خامس عشرين شهر ربيع الأول سنة ٧٣٢ هـ، ودفن بمقابر الصوفية، وكانت جنازته مشهودة.

له ترجمة فى: الدليل الشافى ١ / ١٢ رقم ٢٨، وتاج التراجم ص ٣ رقم ١، والدرر ١ / ٢٨ رقم ٦٤ والدارس ١ / ٥٧٥

(المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى لابن تغرى بردى - حققه ووضع حواشيه د. محمد محمد أمين ١ / ٦٤، ٦٥ انظر أيضا الأعلام للزركلى ١ / ٤١، والطبقات السنية فى تراجم الحنفية للمولى تقى الدين ابن عبد الغنى التميمى الدارى الغزى المصرى الحنفى - تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو / ١ / ٢٨٨، والإشارات إلى أماكن الزيارات لعثمان بن أحمد السويدى الدمشقى المعروف بابن الحورانى - تحقيق بسام عبد الوهاب الجابى / ٣٩، ٤٠).

*** الرضى الشاطبى (٦٠١-٦٨٤ هـ)**

أدرجه ابن الجزرى فى القراء تحت الرقم التسلسلى ٣٢٩٣ وقال عنه: محمد بن على بن يوسف بن محمد بن يوسف أبو عبد الله الأنصارى الشاطبى المعروف برضى الدين إمام مقرئ كامل لغوى أستاذ، ولد سنة إحدى وستمائة ببلنسية، وقرأ لورش على محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة آخر أصحاب ابن هذيل وسمع تلخيص الدانى فى رواية ورش

وسمع التيسير منه ومن محمد بن أحمد بن سلمون وسمع تلخيص أبي معشر من أبي الربيع بن سالم وقدم مصر فسمع من ابن المقير، وكان إمام أهل اللغة غير مدافع انتهت إليه معرفتها. كان يقول : أعرف اللغة على قسمين قسم أعرف معناه وشاهده ، وقسم أعرف كيف أنطق به فقط، روى القراءة عنه الأستاذان أبو حيان والقصاع وحدَّث عنه الأئمة مسعود الحارثي والمزى وابن الظاهرى وأبو الحسين اليونيني، توفى بالقاهرة يوم الجمعة ثاني عشرين جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وستمائة وكان آخر من روى التيسير بمصر عاليا (غاية النهاية ٢ / ٢١٣).

وقد أدرجه الإمام السيوطي فيمن كان بمصر من أئمة النحو واللغة (حسن المحاضرة ١ / ٥٣٣ ، ٥٣٤).

(غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ـ عنى بنشره ج . برجسترا سر ٢ / ٢١٣ ، وحسن المحاضرة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ـ بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ١ / ٥٣٣ ، ٥٣٤).

*** الرَّضي الغَزّي (٨٦٢-٩٣٥ هـ / ١٤٥٨-١٥٢٩ م):**

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله العامري، أبو الفضل ، رضى الدين الغزى ، باحث من علماء الشافعية . أصلة من «غزة» ومولده ووفاته بدمشق . ولي القضاء (الأعلام ٧ / ٥٦).

وقد ترجم له حفيده الشيخ نجم الدين الغزى فى الكواكب السائرة ترجمة ضافية نقتطف منها ما يلي ، وقد أدرجه في «المحمدون» في الطبقة الثانية وهم « من وقعت وفاتهم من أعيان البارعين من مفتتح سنة أربع وثلاثين إلى مختتم سنة ست وستين» (٩٣٤-٩٦٦ هـ) وإليك ماجاء في ترجمته :

محمد بن محمد الغزى محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدرى بن عثمان بن جابر بن ثعلب بن ضوى بن شداد بن عاد بن مفرج بن لقيط بن جابر ابن وهب بن ضباب بن على بن معيص بن عامر بن لؤى بن غالب الشيخ الإمام، شيخ الإسلام، المحقق المدقق العلامة، العمدة الحجة الفهامة ، القاضي رضى الدين أبو الفضل بن رضى الدين الغزى الأصل الدمشقي المولد والمنشأ والوفاة العامرى القرشي الشافعي جدى لأبي ولد صبيحة اليوم العاشر من ذى القعدة الحرام سنة اثنتين وستين وثمانمائة وتوفى والده شيخ الإسلام رضى الدين أبو البركات وسنه إذ ذاك دون السنتين وأسند وصايته عليه إلى شيخ الإسلام زين الدين خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوى الشافعي شيخ الشافعية بدمشق فرباه أحسن تربية وكفله أجمل كفالة إلى أن ترعرع وطلب العلم بنفسه مشمرا عن ساق الاجتهاد، وسالكا أقوم مسالك الرشاد، مؤثرا لطريقة التصوف على سبيل التجرد منعزلا عن الناس في زاوية جده لأمه وليّ الله القطب الرباني العارف بالله والداعى إليه سيدى الشيخ أحمد الإقباعى بعين اللؤلؤة خارج دمشق إلى أن برع في علمى الشريعة والحقيقة، وسلك في كل منهما أكمل طريقة، ولازم الشيخ خطاب مدة حياته وانتفع به وتفقه عليه ثم تزوج بابنة الشيخ خطاب آخرا بالتماس من أبيها ولزم أيضا الشيخ محب الدين بن محمد بن خليل البصروى شيخ الشافعية في زمانه وأخذ عنه الفقه والحديث والأصول والعروض ثم لزم الشيخ برهان الدين الزرعي وأخذ عنه الحديث وغيره وولده العلامة المحقق شهاب الدين أحمد وأخذ عنه المعقولات والمعاني والبيان والعربية.

وممن تفقه بهم أيضا شيخ الشافعية وابن شيخهم البدر ابن قاضي شهبة والشيخ الأوحد ولى الله شمس الدين محمد ابن حامد الصفدى والشيخ الأكمل شيخ الإسلام النجم ابن قاضي عجلون وأخوه شيخ الإسلام تقى الدين أبو بكر والشيخ الإمام خليل اللدى إمام الجامع وكذلك الشيخ الصالح المقرى إبراهيم بن أحمد القدسي قرأ عليه وهو صغير القرآن العظيم والمنهاج حفظا وحلا وأخذ الحديث وعلومه أيضا عن الشيخ الإمام المعمر الأوحد برهان الدين الناجي والشيخ الصالح العالم زين الدين عبد الرحيم ابن الشيخ خليل القابونى إمام الجامع الشريف الأموى والشيخ المسند بدر الدين حسن بن شهاب والشيخ الإمام الحافظ الناقد الحجة برهان الدين البقاعي وأخذ عنه العربية أيضا وقرأ عليه الكتب الستة وشرح ألفية الحديث للعراقي للمصنف ونخبة الفكر وشرحها لابن حجر وغالب مؤلفاته كالمناسبات وغيرها وكذلك الشيخ الإمام العلامة حسن بن حسن بن حسين الفتحي الشوازى رفيق ابن الجزرى وصاحب الحافظ ابن

حجر قرأ عليه الحديث المسلسل بالأولية وسورة الصف وغير ذلك وسمع منه كثيرا من مروياته والعلامة برهان الدين الباعوني وقرأ على العلامة المحقق منلا زاده الخطابي صاحب المؤلفات الشهيرة شرح الشمسية والمتوسط وغيرهما واجتمع بالشيخ عبد المعطى المكي وسيدى الشيخ أحمد بن عقبة اليمنى والشيخ العارف بالله تعالى محمد المذكور اليمنى وغيرهم واصطحب مع سيدى الشيخ أبى العون الغزى وسيدى على بن ميمون المغربى وغيرهما وممن أخذ عن الشيخ رضى الدين رضى الله تعالى عنه ولده شيخ الإسلام بدر الدين والدى وسيدى الشيخ أبو الحسن البكرى وشيخ الإسلام أمين الدين ابن النجار إمام جامع الغمرى بمصر وشيخ المسلمين العلامة السيد عبد الرحيم العباسى المصرى ثم الإسلام بولى والعلامة بدر الدين العلائى.

وقد كان رحمه الله تعالى ممن قطع عمره فى العلم طلبا وإفادة وجمعا وتصنيفا أفتى ودرّس وولى القضاء نيابة عن قريبه قاضى القضاة القطب الخيضرى وسنه إذ ذاك دون العشرين سنة ثم عن قاضى القضاة شهاب الدين الفرفورى ثم عن ولده القاضى ولى الدين بعد أن تنزه عن الحكم ثم ألزم به من قبل السلطان سليم خان على لسان نائبه بالمملكة الشامية وغيرها فرهات باشا وإياس باشا وكان لهما فيه مزيد الاعتقاد وباشر مدة ولايته القضاء بعفة ونزاهة وطهارة يد ولسان وقيام فى الحق يقضى على من عساه يكون لا يحابى أحدا ولا يداريه لا تأخذه فى الله لومة لائم وهو آخر قضاة العدل.

وله من المؤلفات الدرر اللوامع، نظم جمع الجوامع، فى الأصول، وألفية فى التصوف سماها الجوهر الفريد، فى أدب الصوفى والمريد، وألفية فى اللغة نظم فيها فصيح ثعلب، وألفية فى علم الهيئة، وألفية فى الطب.

قالت المؤلفة: لعلها ألفية «رايقة النفحة فى حفظ الصحة» التى يبلغ عدد أبياتها ١٢٦١ بيتا وقد أوردنا بيانها فى م ١٩ / ٢٤٩ـ٢٥٣ فانظرها فى موضعها اهـ.

ومنظومه فى علم الخط، ونظم رسالة السيد الشريف فى علمى المنطق والجدل، ووضع على نظمه شرحا نفيسا، وألف مختصرا فى علمى المعانى والبيان سماه بالإفصاح، عن لب الفوائد والتلخيص والمصباح، ووضع عليه شرحا حافلا، وشرح أرجوزة البارزى فى المعانى والبيان أيضا، وشرح عقيدة جمع الجوامع ونظم عقائد الغزالى، وعقائد لبعض الحنفية، ونخبة الفكر لابن حجر فى علم الحديث، وقلائد العقيان فى مورثات الفقر والنسيان للشيخ إبراهيم الناجى، ألّف كتاب الملاحة، فى علم الفلاحة، وغير ذلك (ذكر الزركلى أنه مطبوع).

قالت المؤلفة: عندى كتاب بعنوان «كتاب علم الملاحة فى علم الفلاحة» للشيخ عبد الغنى النابلسى ط دار الآفاق الجديدة بيروت الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م فلزم التنويه اهـ.

وله شعر رائق ونظم فائق وأكثر فى تقبسه النصائح والحكم والحقائق أوردت منه نبذة فى كتابى المسمى بلغة الواجد واستوفيت غالبه فى شرحى على ألفيته فى التصوف ومنه قوله نظما مضمنا:

ما كان بكر علومى قط يخطبها
إلا ذوو جدة بالفضل أكفاء
وغض منه ذوو جهل معاندة
والجاهلون لأهل العلم أعداء

وقوله أيضا:

يا جاهلا وهو لأهل العلم لا يسلم
ارجع إلى الحق وإن سُئلت قل لا أعلم

وقوله رضى الله تعالى عنه:

يا طالب الله حقا
اخرج إلى الله عنكا
وإن خرجت فنساد
استغفر الله منكا

وأجاب عن اللغز المشهور فى الفرائض وهو:

ثلاثة إخوة لأب وأمٍّ
وكلهم إلى خير فقير
أصابهم صروف الدهر يومًا
وكان لميتهم مال كثير
فحاز الأكبران الثلث منه
وباقى المال أحرزه الصغير

بقوله:

ثلاثة أخوة لأب وأم
تزوج بنت عمهم الصغير
له من إرثها نصفٌ بفرض
وسدسٌ بالعصوبة يا خبير

قال شيخ الإسلام الوالد رحمه الله تعالى وقد رأيت قبل موته بأيام قليلة رسول الله ﷺ فى المنام ومعه جماعة من الصحابة

وهو يقول: جئنا لنحضر تجهيز والدك قال فكاشفني على ذلك قلت وله كرامات ومكاشفات كثيرة بينا جملة منها في بلغة الواجد.

وكانت وفاته رضى الله تعالى عنه في شوال سنة خمس وثلاثين وتسعمائة عن ثلاث وسبعين سنة وصلى عليه ولده الوالد بالجامع الأموى ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان رضى الله تعالى عنه وكانت جنازته حافلة سئل شيخ الإسلام الوالد رحمه الله تعالى هل يبقى تصرف الولى بعد موته فقال نعم يتفق ذلك لكثير من أولياء الله تعالى واشتهر ذلك عن جماعة منهم الشيخ عبد القادر الكيلاني والشيخ أرسلان وغيرهما قال وأنا أتفق لى أنى كنت إذا زرت والدى أتصدق عند قبره بشيء فكان يجتمع علىَّ الفقراء متى زرته لما علموا أن ذلك من عادتى فزرته يوما فاجتمع الفقراء للصدقة فتفقدت الكيس فإذا قد نسيته في البيت فتوجهت إلى روحانية الشيخ الوالد فإذا على قبره شئ من الدراهم فتناولته ودفعته إلى الفقراء (الكواكب السائرة ٢ / ٣-٦).

(الأعلام للزركلي ٧ / ٤٥٦ والكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة للشيخ نجم الدين الغزى - حققه وضبط نصه د. جبرائيل سليمان جبور / ٢ / ٣-٦)

*** الرضى الهيتمى (١٠٤١هـ/١٦٣١م):**

رضى الدين بن عبد الرحمن بن أحمد الهيتمى السعدى. فاضل، مصرى، من بنى سعد. نسبته إلى محلة «أبى الهيتم» بمصر. تصوف واختصر عدة كتب، ووضع رسالة في ترجمة الشيخ الأكبر سماها «شذرة ذهب» وتوفى بمكة. وهو حفيد شيخ الإسلام ابن حجر الهيتمى.

(الأعلام للزركلي ٣ / ٢٨)

قالت المؤلفة: ويكتب ابن حجر الهيتمى، بالتاء المثناة، وبالثاء المثلثة، وقد أوردنا ترجمته في حرف الحاء في م ١٣ / ١٩٦ - ٢٠١ فانظرها في موضعها.

*** رضيت من الغنيمة بالإياب:**

من الأمثال. مثال أبو هلال العسكرى (الرقم التسلسلى ٨٦٧):

يضرب مثلا للرجل يشقى في طلب الحاجة حتى يرضى بالخلوص سالما، وهو من قول امرىء القيس:

لقد طوَّفت في الآفاق حتى
رضيت من الغنيمة بالإياب

ومثله قول غيره:

يا ليت حظِّى من أبى كَرَب
أن سدَّ عنى خيره خَبَله

ونحوه قول بعضهم:

كفانى الله شرك يا ابن عمى
فأما الخير منك فقد كفانى

وقيل في بعض ليالى صفين:

الليل داج والكباش تنتطح
نطاح أُسْد ما أراها تصطلح
فقائم ونائم ومنبطح
فمن نجا برأسه فقد ربح

ومن ها هنا أخذ المجنون قوله:

فيارب إن صيرت ليلى هى المُنى
فزنِّى بعينيها كما زنتها ليا
وإلا فسوِّ الحُبَّ يا رب بيننا
يكون كفافا لا علىَّ ولا ليا
وإلا فبغِّضها إلىَّ وحُبها
فإنى بليلى قد لقيت الدواهيا

(جمهرة الأمثال لأبى هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى - ضبطه وكتب هوامشه ونسقه د. أحمد عبد السلام، خرج أحاديثه أبو هاجر محمد سعيد بن بسيونى زغلول ١ / ٣٩٤. انظر أيضا مجمع الأمثال للميدانى - تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم. ط عيسى البابى الحلبى وشركاه ١٩٧٧ ٢ / ٣٨)

*** رضيت من الوفاء باللفاء:**

من الأمثال - قال أبو هلال العسكرى (الرقم التسلسلى ٨٨٥).

واللفَّاء: الشىء القليل، يقول: رضيت بالقليل من الوفاء: لأنى لا أجد كثيره عند أحد، ومنه أخذ جحظة قوله، أنشدناه أبو أحمد:

وليل فى كواكبه حِرانٌ
وتوءهما أعزُّ من الوفاء

(جمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى - ضبطه وكتب هوامشه ونسقه

د. أحمد عبد السلام، خرج أحاديثه أبو هاجر محمد سعيد بن بسيونى زغلول ١ / ٤٠٢ انظر أيضا مجمع الأمثال للميدانى ـ تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ٢ / ٥١).

* **رطب:**

قال الراغب الأصفهانى فى مادة «رطب»:

الرطب خلاف اليابس، قال تعالى: ﴿ **ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين** ﴾ [الأنعام: ٥٩] رخص الرُّطب بالرَّطب من التمر، قال تعالى: ﴿ **وهُزِّى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا** ﴾ [مريم: ٢٥] وأرطب النخل نحو أتمر وأجنبى. ورطبت الفرس ورطّبته أطعمته الرطب، فرطب الفرس أكله. ورطب الرجل رطبا إذا تكلم بما عن له من خطإ وصواب تشبيها برطب الفرس، والرطيب عبارة عَنّ الناعم.

(المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ـ تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى / ١٩٧).

* **الرُّطب:**

أورده المظفر الرسولى نقلا عن مصادر ثلاثة رمز لها بالحروف التالية:

ع: عبد الله بن البيطار صاحب «الجامع لقوى الأدوية والأغذية»

ج: ابن جزلة صاحب «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان».

ف: أبو الفضل حسن بن إبراهيم التفليسى.

«ع» هو التمر الطرى، والرطب يورث نفخة فى البطن، كما يفعله التين الطرى، وهو حار فى وسط الدرجة الثانية، رطب فى الأولى، وغذاؤه أكثر من غذاء البسر، وأحمد الرطب الهيرون وما أشبهه، والمختار بعده الأصفر، والمكروه منه الأسود، وخاصة الرطب والتمور إفساد اللثة والأسنان. والرُّطب يسخن ويولد دما غليظا، تسرع استحالته إلى الصفراء، وهو ردىء لأصحاب الأمزاج والأكباد الحارة، ولمن يسرع إليه الصداع والرمد والخوانيق والبثور والقُلاع والسُّدد فى كبده وطحاله. وأصنافه كثيرة. وأردؤها أغلظها جرما، وأشدها حرارة أصدقها حلاوة، وليس بموافق للمحرورين. وأما من ليس بحار المزاج، ولا ضعيف الأحشاء متهيجا، فإنه يسمنه ويخصب بدنه، ولا يحتاج إلى إصلاحه.

«ج» أجوده الجنى من كل نوع، وهو حار فى الدرجة الثانية، رطب فى الأولى، وقيل إن حرارته أقل من رطوبته، فما كان أشد حلاوة فهو أشد حرارة، وهو نافع للمعدة الباردة... ويلين الطبع، والدم المتولد منه ردىء سريع التعفن، ويصلحه اللوز والخشخاش معه، وبعده الخيار والخس بالخل والسكنجبين.

«ف» مثله. ويستعمل مقدار المزاج، وإذا أكل مع اللوز يكسر ضرره، وينفع جدا، وإذا عتق صار أقل رطوبة، وأكثر حرارة (المعتمد ١ / ١٨٦، ١٨٧)

وقال عنه داود الأنطاكى: سادس مرتبة من تمر النخل وهو أجناس كثيرة أجوده الأصفر الكثير اللحم الرقيق القشر الصغير النواة الصادق الحلاوة وأردؤه الأسود وأعدله الأحمر وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى يحرق البلغم ويذيبه ويقطع البرد ويسمن سمنا عظيما باللوز إذا لوزم ويصلح الهزال العارض فى الكلى وبرد الظهر... وهو يولد السوداء والسدد والفضول الغليظة ويضعف الكبد واللثة ومزاج المحرورين وتصلحه الحوامض والسكنجبين والخيار وينبغى لمن ولد فى غير بلاده التى ينبت بها تقليل أكله ما أمكن وكذلك ضعيف الدماغ.

(تذكرة أولى الألباب ١ / ١٦٨).

ويضيف ابن سينا قوله: وهو نافع للمعدة الباردة، ويضر الحنجرة والصوت (الأدوية المفردة / ١٣٦)

وقال ابن الأزرق:

حار رطب خفيف يقوى الأعضاء الباردة ويوافقها ولكنه سريع التعفن وهو يصدع ويؤذى الأسنان وروى الشيخ بإسناده عن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله ﷺ «أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من الطين الذى خلق الله منه آدم عليه السلام وليس من الشجر ما يلقح غيرها وأطعموا الولد الرطب وإن لم يكن فالتمر وهى الشجرة التى نزلت تحتها مريم بنت عمران» ومن غير كتاب اللقط وعن سلمة بنت قيس قالت قال رسول الله ﷺ «أطعموا نسائكم فى نفاسهن التمر فإنه من كان طعامها فى نفاسها التمر خرج ولدها حليما فإنه كان طعام مريم حين ولدت ولو علم الله طعاما خيرا من التمر لأطعمها إياه» والله أعلم (تسهيل المنافع / ١٩)

قالت المؤلفة: حديث «أكرموا عمتكم النخلة ... إلخ» أخرجه الحافظ السيوطى بلفظ: «أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران، فأطعموا نساءكم الولّد الرطب، فإن لم يكن رطب فتمر» من رواية ابن يعلى فى مسنده وابن أبى حاتم عن ابن عدى فى الكامل والعقيلى فى الضعفاء، وابن السنى وأبى نعيم معا فى الطب وابن مردويه عن على وقال: حديث ضيف (الجامع الصغير ١ / ٥٥). كما أخرجه الحافظ المناوى بلفظه بدون كلمة «تعالى» عن على وفيه مسرور بن سعيد ضعيف (الجامع الأزهر ١ / ٧٠ ورقة ب).

أما حديث «أطعموا نساءكم فى نفاسهن التمر ... إلخ» فقد أخرج الحافظ المناوى حديثا بلفظ «أطعموا نساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطب فتمر، وليس من الشجر أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران «لأبى يعلى الموصلى عن على وفيه مسرور بن سعيد التميمى ضعيف (الجامع الأزهر ١ / ٥٩ ورقة ب)

بيد أن الحديث ورد ضمن الأحاديث الموضوعة من الجامع الكبير للسيوط بلفظ: «أطعموا نساءكم فى نفاسهن التمر، فإنه من كان طعامها فى نفاسها التمر خرج ولدها ذلك حليما، فإنه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خيرا لها من التمر أطعمها إياه» رواية الخطيب عن سلمة بن قيس وفيه داود بن سليمان الجرجانى كذاب (الأحاديث الموضوعة / ٣١).

أما عن الطب النبوى فيقول الإمام ابن قيم الجوزية فى مادة «رطب»:

رطب: قال الله تعالى لمريم: ﴿ **وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلى واشربى وقرى عينا** ﴾ [مريم: ٢٥].

وفى «الصحيحين» عن عبد الله بن جعفر، قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب (أخرجه البخارى ٩ / ٤٨٨، ومسلم ٢٠٤٣)

وفى «سنن أبى داود» عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلى، فإن لم تكن رطبات فتمرات، فإن لم تكن تمرات، حسا حسوات من ماء (رواه أبو داود ٢٣٥٦، والترمذى ٦٩٦ وأحمد ٣ / ١٦٤، وهو صحيح الإسناد)

طبع الرطب طبع المياه حار رطب، يقوى المعدة الباردة ويوافقها ... ويخصب البدن ويوافق أصحاب الأمزجة الباردة، ويغذو غذاء كثيرا.

وهو من أعظم الفاكهة موافقة لأهل المدينة وغيرها من البلاد التى هو فاكهتهم فيها، وأنفعها للبدن، وإن كان من لم يعتده يسرع التعفن فى جسده، ويتولد عنه دم ليس بمحمود، ويحدث فى إكثاره من صداع وسوداء، ويؤذى أسنانه وإصلاحه بالسكنجبين ونحوه.

وفى فطر النبى ﷺ من الصوم عليه، أو على التمر، أو الماء تدبير لطيف جدا، فإن الصوم يخلى المعدة من الغذاء، فلا تجد الكبد فيه ما تجذبه وترسله إلى القوى والأعضاء، والحلو أسرع شيء وصولها إلى الكبد، وأحبه إليها، ولا سيما إن كان رطبا، فيشتد قبولها له، فتنتفع به هى والقوى، فإن لم يكن، فالتمر لحلاوته وتغذيته، فإن لم يكن، فحسوات الماء تطفىء لهيب المعدة، وحرارة الصوم، فتتنبه بعده للطعام، وتأخذه بشهوة. (زاد المعاد ٣ / ١٦٥، ١٦٦، والطب النبوى / ٢٤٠، ٢٤١)

وقد نهى رسول الله ﷺ أن يجمع بين نقعه مع الرطب (الطب النبوى / ٩٠)

(المعتمد فى الأدوية المفردة للمظفر الرسولى ـ صححه وفهرسه مصطفى السقا ١ / ١٨٦، ١٨٧ تذكرة أولى الألباب لداود بن عمر الأنطاكى ١ / ١٦٨، والأدوية المفردة فى كتاب «القانون فى الطب» لابن سينا ـ تحقيق هند عبد الأمير الأعسم / ١٣٦، وتسهيل المنافع فى الطب والحكمة المشتمل على شفاء الأجسام وكتاب الرحمة للشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبى بكر الأزرق / ١٩، والجامع الصغير للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى / ١ / ٥٥، والجامع الأزهر فى حديث النبى الأنور للحافظ المناوى ١ / ٥٩ ورقة ب، ١ / ٧٥ ورقة ب، والأحاديث الموضوعة من الجامع الكبير والجامع الأزهر ـ جمع وترتيب عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد، وضع الفهارس محمد محيى الدين الأصغر / ٣١، وزاد المعاد فى هدى خير العباد للإمام ابن قيم الجوزية ٣ / ١٦٥، ١٦٦، والطب النبوى لابن قيم الجوزية ـ كتب المقدمة وراجع الأصل

عبد الغنى عبد الخالق، ووضع التعاليق الطبية د. عادل الأزهر، وخرج الأحاديث محمد وفرج العقدة / ٢٤٠، ٢١٤ (وهو نفسه ماجاء فى زاد المعاد أعلاه) أو معجم التداوى بالأعشاب والنباتات الطبية للإمام ابن قيم الجوزية / ٤٣، ٤٤ (وهو نفسه السابق) والطب النبوى للحافظ أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى ـ قدم له وخرج آياته الشيخ قاسم الشماعى الرفاعى / ٩٠)

انظر مادة «البشر» فى م ٧ / ٨٩، ٩٠، و «البلح» فى م ٧ / ٤١٧ ت، ٤١٨ و «التمر» فى م ١٠ / ٤٢٧ ـ ٤٢٩.

*** الرُّعاف:**

الرعاف دم يسبق من الأنف (اللسان ١٩ / ١٦٧٢).

والرعاف : سيلان الدم من الأنف (كتاب التنوير / ٢٢)

ونسوق فيما يلى ما ورد عنه فى مصنفات التراث الإسلامى فى الطب، من حيث وصفه وأسبابه وعلاجه :

١ ـ تسهيل المنافع لابن الأزرق (ص ١١٨):

قال صاحب كتاب الرحمة : الرعاف سببه زيادة خلط دموى وهو منفعة لصاحب الجدرى إذا خرج منه شىء كثير كان سبب العافية وإذا قطر فى الأنف خل وماء ورد قطع الرعاف لوقته على الفور حالا وإذا كثر الرعاف يأخذ قطنة وتبل بخل وماء ورد وتدس فى الأنف دائما فإن الرعاف ينقطع ولا يعود أبدا صحيح مجرب وقال فى شفاء الأجسام : مما ينفع الرعاف وهو من كتاب برء ساعة يؤخذ ورق الإسحل ثم يسحق ويطلى به الرأس والصدر فإنه نافع وللرعاف ربط العضدين بخرقتين وسد الأذنين بقطنتين وأيضا له استنشاق قيراط كافور من ماثة ...

وللرعاف أيضا إذا كثر وفحش وخرج عن كونه رعافا لإفراطه فيربط عند ذلك أو بعده ولو طالت المدة الخنصر والبنصر ربطا جيدا فإن الرعاف ينقطع حالا ويزول فإن كان الأمر عظيما فليحتجم فى الخامس الذى يلى الأنف التى يخرج منها الرعاف لتنحدر المادة إلى أسفل من غير أن يشرط الموضع وهذا العلاج عام لكل نوع منه، والرعاف إذا ألح فينبغى أن يسحق عفص سحقا جيدا ثم ينفخ فى الأنف.

والرعاف يكون من دم يغلى ويكون من انفجار شبكة الدماغ وقال جالينوس كثيرا ما يقطع الرعاف الاستنشاق بالماء البارد وشربه والجلوس فيه وكذا استنشاق الخل المروح بالماء الكثير وتبل خرقة كتان بماء الورد ويلقى على مقدم الرأس ويترك حتى يجف وما يقطع الذى ينزف منه الدم فإنه يقطعه ولإسرافه إذا أسرف يؤخذ خرقة وتبل بماء ورد وتدس فى المنخر فإنه يقطعه، وله أيضا يؤخذ من الصبر جزء ومن اللبان الشحرى جزء فيدقان ناعما ويلوث فتيلة من خرقة كتان قد غمست فى خل فتدخل فى الأنف فإنه يزول، والفصد أجود شىء يعالج به الرعاف ... والملح الجريش إذا وضع على الرأس يقطع الرعاف وينفع الدم وقد جربته لغير واحد ونفع وهو أبلغ شىء والله الشافى ... والكمون يقطع الرعاف، يُسحق بخل وإن عمل منه فتيلة فى الأنف فعل ذلك ا هـ.

٢ ـ النزهة المبهجة لداود الأنطاكى المطبوع بهامش تذكرة أولى الألباب (٢ / ٢١ ـ ٢٣)

الرعاف انبعاث الدم من نفسه. وأسبابه : فرط الامتلاء فيفجر العروق بكثرته أو فساد الكيفية فيبثرها بحدته أو لضربة ونحوها وعلامة الفاسد من حيث الكمية غلظه وكثرته والكيفية رقته وانقطاعه أحيانا وما بنحو الضربة معلوم وقد يكون بحرانيا إن وقع فى يومه ...

العلاج : يفصد.

قيفال الأيمن والأيسر إذا كان من الجانبين وإلا المخالف فى الصحيح ويعطى المنعشات ويبرد الرأس بنحو الكسفرة والقرع طلاء والشب والكافور انتشاقا ...

وكذا الكمون وعصارة الكراث، ومن المجرب القاطع أن تأخذ من عصارة البلح الأخضر وما الآس من كل جزء وماء كسفرة نصف يخلط وتأخذ إثمد جزء شب عفص طين أرمنى من كل نصف كهربا ربع تسحق وتسقى من المذكورات مثلاها فتشيف وتحك عند الحاجة وتستنشق وتلطخ أو تسحق وتنفخ، كُلٌّ مجرب ومن المشهور شرب برادة قرن الثور، وإذا أعيا قطع الرعاف فصيِّر المحاجم على الطحال أو الكبد والقفا واربط الأطراف واطل البدن بالطين فإن لم ينقطع بهذا مات لا محالة ومن أرعف بعد لسع الأفاعى مات قطعا خصوصا إن كان دمه لم يجمد وينبغى اغتذاء المرعوف بالحوامض وأن يعطش ويلزم الراحة ولا ينام على ظهره حذرا من نزول الدم إلى المعدة وقد يحتاج إلى جلب الرعاف إذا كثر الدم ومنع من الفصد مانع وعند ثقل الرأس والجالب له كل مفتح مثل الكندس والشقائق والنعناع وصمغ السذب ا هـ.

٣ ـ الطب النبوى للذهبى (ص ١٧٠)

وأما الرعاف فلا ينبغى قطعه إلا إذا أسرف وأضعف فحينئذ فليأخذ شراب التفاح والحماض ولينشق ماء الثلج والكافور، وليتقوَّ بأمراق الفراريج .

٤ ـ زاد المسافر لابن الجزار (ص ١٣٣ ، ١٣٤) :

إن الرعاف يكون لما هو أصلح ولما هو أردأ .

فأما الكائن لما هو أصلح مثل الرعاف الذى يستحب لمن كان سخنا فى الحمى المحرقة وعلة البرسام على سبيل البحران ، وكالذى يعرض من خبطة الرأس ولأصحاب النوازل الحادة ـ وهذا يكون عن حركة الدم وحركة الطبيعة جميعا وأما الذى هو أردأ فمن قِبَل حر شديد يكون داخل البدن فإذا غلا الدم فى أسفل البدن من الحرارة تولدت من ريح بخارية فتصعده على المقابلة إلى فوق فإذا ملأ العروق صدعها فيحدث الرعاف لذلك ، وقد ينفتح أيضا فم عرق أو ينقطع من الرأس فيسيل دمه إلى المنخرين فإذا أفرط خروج الدم بالرعاف فينبغى أن يبادر بفصد عرق القيفال من مأبض اليد ، وذلك إن كان العليل قويا والزمان مساعدا ، وإن كان الرعاف من المنخر الأيمن جعلت الفصد فى اليد اليمنى ، وإن كان الرعاف من المنخر الأيسر فصدت من اليد اليسرى ـ فإذا فعلت ذلك فشد الأطراف بالرباطات المتخذة من الخرق الكتان ، فإن تمادى سيلان الدم بعد ذلك فينبغى أن يعالج بالأدوية القابضة المانعة لخروج الدم بقبضها مثل أن يؤخذ قشور البيض فتحرق وينفخ منه فى المنخرين بأنبوب ... أو يؤخذ عفص غير مثقوب فيحرق ويطفأ فى خل ويسحق ويجعل معه شيء من كافور ويُذر منه على فتيلة مغموسة فى الحبر فإنه نافع إن شاء الله تعالى إذا دخل فى المنخرين أو يسعط العليل بماء الطحلب أو بماء البلح الأخضر مع كافور وشيء من دهن ورد وإذا أخذ ماء قشر الخضر وخلط معه شيء من كافور ودهن ورد ويسعط به قطع الرعاف ، أو يسعط بماء الطراثيب المدقوق المعتصر مع كافور وشيء من دهن ورد ويسحق الكافور بماء ورد ويحل ويشم ، فإن قطع الرعاف وإلا فاجعل على الجبهة من الطحلب معجونا بالخل والماء ، أو يجعل على الجبهة والأصداغ طلاء من الصندلين والورد ودقيق الشعير والرامك وورق الآس الطرى المعجون بماء الرجلة وماء الورد وخل ثقيف ، أو تؤخذ البقلة الحمقاء فتدق ويرش عليها خل خمر ويجعل على الرأس ، أو يؤخذ ماء البلح الأخضر وماء الآس الأخضر فيجعل أيضا على الرأس أو يؤخذ العظام البالية فى الحيطان فتطبخ فى الخل الثقيف ويصب على الرأس ، يؤمر العليل أن ينام على ظهره ويصب على وجهه الماء البارد أو ماء ممزوج بخل ا هـ .

٥ ـ الرسالة الألواحية لابن سينا (ص ٤١) :

اللوح الثامن والعشرون : فى الأدوية التى تقطع الرعاف .

البادروج يسعط بمائه فيقطع الرعاف .

ماء عصا الراعى يقطع الرعاف .

الكافور يحل فى ماء الثلج وماء الخيار ويستنشق فيقطع الرعاف .

الأفيون وماء الكزبرة يقطع الرعاف .

الطين المختوم فى ماء لسان الحمل يقطع الرعاف .

الكندر يسحق وينفخ فى الأنف فيقطع الرعاف .

دم الأخوين يقطع الرعاف .

ماء الصدف يقطع الرعاف .

قشر الرمان يقطع الرعاف .

غبار الرحى ينفخ فى الأنف فيقطع الرعاف ا هـ .

٦ ـ كتاب «ما الفارق» لأبى بكر الرازى (ص ٧٧ ـ ٨٠) :

ويقوم الكتاب على أسئلة تبدأ بعبارة «ما الفرق ؟ » ثم تأتى الأجوبة عنها :

١ ـ ما الفرق بين الرعاف العارض لانخراق عروق الشبكة الدماغية ، وبين ما يعرض لانخراق غيرها كعرق الدماغ؟

الجواب : اتفقا فى خروج الدم من الأنف ، وربما اتفقا فى السبب واختلفا فى مبدأ خروجه ، ووجه الفرق من جهة الدليل ، هو أن الخارج لانخراق عروق الشبكة يتبعه سبات ، وربما يتبعه ضعف الحركة لنقصان مادة الروح النفسانى ، وبرد الدماغ . هذا إذا كثر الدم الخارج من هذه العروق فيتبعه دم نقى صاف رقيق ، وأما الخارج من عروق الدماغ ووجود سهر وذلك لجفافه ، ونقص رطوبته ، وقلة غذائه ، الجافى الموجب للرعاف عند الدماغ كالخلط اللاذع ونحوه .

والـدم الخارج مـن هذا النـوع يكـون مائلا إلـى بياض مـا وقوامه إلى غلظ .

٢ ـ ما الفـرق بين الـرعاف الخـارج من الشـرايين ، وبين الخارج من الأوردة؟

الجـواب : أمـا اشتـراكهمـا . ففيمـا اشترك الأول ، وأمـا افتراقهما ففي المبدأ والدليل .

أما في المبـدأ فقد عُلم ، وأما في الدليل فهـو أن الخارج من الشرايين تكون حمرته ناصعة ، وهـو مع ذلك رقيق شديد الحمـرة ، ويخـرج بظفـر وتـوثب ، وأمـا الخـارج من الأوردة فحمـرته قـانيـة ، وقوامـه غليظ ، وسخـونته أسكن ولا يخـرج بتوثب .

ويعلق الـدكتور سلمـان قطـاية على هـذين النـوعين من الرعاف فيقول :

١ ـ الرعاف العادي الـذي يصادف في الحالات الأخرى : كـارتفاع التـوتر الشـريـاني ، وأمراض الـدم ، وأمراض الكبـد وغيرها ... والمقصود عادة بكلمة : عـروق الشبكة الدماغية ، هي مسدس ويليس Polygone de willis . وربما كانت هنا تعني الأغشية الدماغية أي السحايا وأوعيتها الدموية !

٢ ـ يحـدث في بعض حـالات ارتفاع التوتـر الشريـاني Hypertension Artèrielle رعـاف في المنطقـة الـوعـائيـة لكيسيلباخ في مقدمة الوتيره Cloison ناجم عن انفجار شريان صغير فيها . فيخرج الدم حينئذ «بظفـر وتوثب» يشاهد بالعين المجردة . وقد يخرج الدم كخيط رفيع من الدم .

وفي أحيان أخرى يسيل الدم مـن الأنف من نقاط عديدة فيسيل بـدون تـوثب . ولكنـه يكون مـن الأوردة والشراييـن معـا .

وعلى كل حـال فليس للتمييز بين النوعين أهمية كبـرى اهـ .

(كتاب التنوير في الاصطلاحـات الطبية لأبي منصور الحسن بن نوح القمـري ـ تحقيـق وفـاء تقي الـدين / ٢٢ ، وتسهيل المنـافع في الطب والحكمـة المشتمل على شفـاء الأجسـام وكتاب الـرحمـة لابن الأزرق / ١١٨ ، والنزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة لداود بن عمر الأنطاكي ، المطبوع بهـامش تذكرة أولي الألباب للمـؤلف نفسه ٢ / ٢١ ـ ٢٣ ، والطب النبوي للحافظ أبي عبد الله محمـد بن أحمد الذهبي ـ قدم له وخرج آياته الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي / ١٧٠ ، وزاد المسافر وقوت الحاضر لابن الجزار ـ تحقيق د. محمـد سويسي ، ود. الراضي الجازي / ١٣٣ ، ١٣٤ ، والـرسالـة الألواحيـة للشيخ الـرئيس ابن سينا ـ تحقيق وتعليق د. محمد سويسي / ٤١ ، وكتاب ما الفارق أو الفروق أو كلام في الفـروق بين الأمراض لأبي بكـر محمد بن زكـريا الـرازي ـ تقـديم وتحقيق وشرح د. سلمان قطاية / ٧٧ ـ ٨١)

* **رعاية أسر المقاتلين والشهداء في الإسلام .**

من واجبات القيـادة وإدارة الحرب في توجيهـات الإسلام رعاية أسر المقاتلين والشهداء .

وعن ذلك كتب اللـواء أركان حـرب محمد جمال الـدين محفوظ يقول :

من أهم الواجبات التي تنهض بها الأمـة أفرادا وجماعات وحكـومـة وقـت الحـرب رعـايـة أسـر المقـاتلين والشهـداء والمصـابين وإيـواء المشـردين الـذين أخـرجهم الأعـداء من ديارهـم أو الذين قضت ضـرورات الحرب بهجرتهم إلـى غير ديارهم . وهذه الواجبات تـدخل في إطار التكافل الاجتماعي العام ، وفي إطار الجهاد في سبيل الله ، لله ورسوله .

فمن الأمـور التي اهتم بهـا الإسـلام وحرص عليهـا أشـد الحرص ودعمها بتشريعاته وأحكامه ، التكافل بين المسلمين في السلم والحـرب ، وفي اليسـر والعسـر ، سواء أكـان هـذا التكافل ماديا أو معنويا .

والمسلمون باعتبارهم أمـة واحدة لا بد من التكافل بينهم ليكونوا قوة تخشاها قـوى الظلم والغدر ، ولينهضوا برسالتهم ـ رسالة الحق والعـدل ـ ويأخذوا بيدي أنفسهم وغيـرهم إلى ما فيه خيرهم وخير الإنسانية جميعا ...

إن من يبذل نفسه ودمه من أجل وطنه لا بد أن نرعى أسرته وفـاء لـه وتحقيقـا للتكـافل معـه ، وحتى يكـون المـرابطـون والمجاهدون في انتباه دائم إلى أعدائهم غير مشغولين بأهليهم وأولادهم ومتـاعهم يتعين على بـاقي الأمـة أن يخلفـوهم في أهليهم وأمـوالهم بخيـر ، مـراقبين فـي كل ذلك ربهم طـالبين الأجر منه وحده ، لينالوا جزاء الغازي في سبيل الله .

ـ فعـن زيد بن خالـد الجهني رضي الله عنـه أن رسول الله ﷺ قال : «من جهز غازيـا في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف

غازيـا فى سبيل الله فى أهله بخير فقد غـزا» (الشيخان) (من خلف غازيا أى قام بتدبير أموره حتى يعود)

ـ وعن أبى سعيـد الخدرى رضى الله عنـه أن رسول الله ﷺ بعث إلى بنى لحيان : «ليخرج من كل رجلين منكم رجل» ثم قـال للقـاعدين: « أيكم يخلـف الخارج فى أهلـه، فلـه مثل أجره» (رواه مسلم) .

ــ ومـدح الرســول ﷺ الأشعـريين (قبيلـة) فقـال : «إن الأشعريين إذا أرملـوا (نفد زادهم) فى الغـزو ، وفنى زادهم أو قل طعـام عيالهم بـالمدينة جمعـوا ما كـان عندهم فـى ثوب واحد، ثم اقتسموا بينهم فى إناء واحد بالسوية. فهم منى وأنا منهم » (رواه البخارى ومسلم) .

ـ وجعل الرسول ﷺ حصة من استشهد ببدر لورثته .

ـ وبعد انتهاء المعركة فى أحد ، لم يعد النبى ﷺ إلى داره ـ على الرغم مما كان به من جراح .

(فى غزوة أحـد أصيب الرسول عـدة إصابات، فقـد رماه عتبة بن أبى وقاص بحجر فكسر رباعيته اليمنى (من الأسنان) وجرح شفته السفلى، ورماه عبد الله بن شهاب الأزهرى فشجه فى جبهته ودخلت حلقتان من المغفر الذى يستر به وجهه فى وجنته) قبـل أن يمر على دور المجاهـدين الذيـن استشهدوا لمواسـاة أهليهم، . فمن ذلك أنه مـر على دور بنى الأشهل، فأقبلت أم سعد بـن معاذ وسعد آخـذ بعنان جـواد رسول الله ، ودنت من رسول الله وتـأملته وقالت : أمـا إذ رأيتك سالمـا فقد أشوت (هانت) المصيبة، فعزاها الرسول بعمرو بن معاذ ابنها ثم قـال: يـا أم سعـد، أبشـرى وبشـرى أهليهم، أن قتـلاهم ترافقوا فى الجنـة جميعا ـ وكانوا اثنى عشر رجـلا ـ وقد شفعوا فى أهليهم ... فقالت الأم المؤمنة الصابرة : رضينا برسول الله، ومن يبكى عليهم بعد هذا؟ ... ثم ذكرت من وراءها من قومها من أمهات وأخوات وزوجات الشهـداء، فقالت للرسول : أدع يـارسول الله لمن خلفـوا. فقـال الرسـول: اللهم اذهب حـزن قلوبهم واجبر مصيبتهم وأحسن الخلف على من خلفوا.

ومضى سعـد بن معاذ مع رسـول الله حتى جاء بيتـه، فما نزل فى فرسه إلا حملا ! !

ـ وبعد معـركة مؤته ذهب الـرسول ﷺ إلى بيت جعفر بن أبى طـالب الذى استشهـد فى المعـركة، وطلب أن يـرى بنى جعفر، فلما أتوا بهم إليه تشممهم وذرفت عيناه، ثم خرج عليه الصلاة والسـلام إلى أهله، فقال: لا تغفلـوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاما فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم .

وقال عمـر بن الخطاب رضى الله عنه فى خطبة لـه : «أيها النـاس لكم علىَّ أن لا ألقيكم فـى المهـالـك وإذا رغبتم فى البعوث ـ أى الجهاد ـ فأنا أبو العيال حتى ترجعوا إليهم » .

وكان عمـر رضى الله عنـه أبا العيال حقـا فقد كـان يمشى على المغيبـات اللواتى غـاب أزواجهن ــ فى القتال ــ فيقف على أبوابهن ويقـول : أبكن حاجة؟ وأيتكن تريـد أن تشترى شيئـا؟ فإنه أكـره أن تخدعن فى البيع والشـراء، فيرسلن معـه بجواريهن فيـدخل السوق وراءه من جوارى النسـاء وغلمانهن ما لا يحصى فيشتـرى لهن حوائجهن ومن ليس عنـدها شىء اشترى لها من عنده .

وإذا قـدم الرسـول ـ أى رجل البـريـد ـ من بعض الثغـور يتبعهن بنفسه فى منازلهن بكُتُب أزواجهن ويقول : أزواجكن فى سبيل الله وأنتن فى بـلاء رسول الله ﷺ إن كان عنـدكن من يقرأ وإلا فاقـربن من الأبواب حتى اقرأ لكن ثم يقـول: الرسول يخـرج يـوم كذا وكـذا فـاكتبن حتى نبعث بكتبكن. ثم يـدور عليهن بالقراطيس والدواة يقول: هذه دواة وقرطاس فادنين من الأبواب حتى أكتـب لكن، ويمر إلى المغيبات فيـأخذ كتبهن فيبعث بها إلى أزواجهن .

وقال الأحنف بن قيس : أخرجنا عمر فى سرية إلى العراق وبلاد فارس فأصبنا من بياض وخـراسان فحملا معنا واكتسينا فلما قدمنا على عمر أعرض عنا بوجهه وجعل لا يكلمنا فاشتد ذلك علينـا فشكونـا ذلك إلى ولده عبـد الله، فقال: قـد رأى عليكم لباسا لم يلبسـه رسول الله ﷺ ولا الخليفة مـن بعده. فأتينا منازلنـا فنزعنا ما كان علينا وأتينـاه فى البزة (الهيئة) التى يعهدهـا منا، فقـام فسلم علينا على رجل رجل واعتنق رجلا رجـلا حتى كأنه لم يـرنـا، فقدمنـا إليه الغنـائم فقسمها بيننـا بالسويـة فعرض فى الغنائم شىء من أنواع الخبيـص ـ نوع من الطعام ــ فذاقه فوجـده طيب الطعم والريح فقال: يـا معشر المهاجـرين والأنصار ليقتلن منكم الابن أبـاه والأخ أخاه على هذا الطعام، ثم أمر به فحمل إلى أولاد من قتل من المسلمين ولم يأخذ لنفسه شيئا .

رعاية أسر المنكوبين والمهجرين بسبب الحرب :

إن من تصيبه ضائقة بسبب الحرب ومن تقتضيه ظروفها أن يترك بلده ويهاجر إلى أرض أخرى، قد أوجب الإسلام رعايته بما يخفف عنه أسباب نكبته .

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :

«المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه (لا يتركه إلى عدوه ينتقم منه أو إلى الشيطان يغويه)من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » (متفق عليه) .

ولقد صبغ الإيمان سلوك المسلمين الأوائل بالشمائل الجميلة ، فكانوا يؤثرون إخوانهم بأموالهم وديارهم على أنفسهم ، ويتنازلون عن قسمهم فى الغنائم من أجلهم ويقدمون حاجة إخوانهم على حاجتهم حبا لهم ورغبة فى أخوتهم .

وقد قال تعالى فى شأن الأنصار الذين آثروا المهاجرين بأموالهم وديارهم :

﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ [الحشر: ٩] .

(يقول ابن كثير فى تفسير قوله تعالى **﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾** يعنى حاجة ، أى يقدمون المحاويج على حاجة أنفسهم ، ويبدأون بالناس قبلهم فى حال احتياجهم إلى ذلك ... وقد ثبت فى الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال «أفضل الصدقة جهد المقل» وهذا المقام أعلى من حال الذين وصف الله بقوله تعالى «ويطعمون الطعام على حبه » ، « وآتى المال على حبه » . فإن هؤلاء تصدقوا وهم يحبون ما تصدقوا به . وهؤلاء آثروا على أنفسهم مع خصاصتهم وحاجتهم إلى ما أنفقوه) .

وعن أنس رضى الله عنه قال : قال المهاجرون يارسول الله : ذهب الأنصار بالأجر كله ، ما رأينا قوما أحسن بذلا لكثير ، ولا أحسن مواساة فى قليل منهم ، ولقد كفونا المؤونة : قال أليس تثنون عليهم به ، وتدعون لهم؟ قالوا : بلى قال : فذاك بذاك (رواه أبو داود والنسائى)

وما حدث فى عام الرمادة جدير بأن يذكر:

ففى عام ١٨ هجرية حصل فى المدينة والحجاز قحط عظيم دام تسعة أشهر. وقد سميت تلك السنة «عام الرمادة» لأن الأرض صارت سوداء مثل الرماد ، أو لأنه هلكت فيه الناس والأموال .

فبعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الأمصار يستعينهم ويستغيثهم لأهل المدينة ومن حولها فلبى المسلمون من كل جهة نداءه وأعانوه بما طلب .

قال أسلم لما كان عام الرمادة تجلبت العرب من كل ناحية ، فقدموا المدينة فكان عمر بن الخطاب قد أمر رجالا يقومون عليهم ، ويقسمون إليهم أطعمتهم وأدامهم فكانوا إذا أمسوا اجتمعوا عند عمر فيخبرونه بما كانوا فيه ...

فسمعت عمر يقول ليلة وقد تعشى الناس عنده : احصوا من تعشى عندنا، فأحصوهم فوجدوهم أربعين ألفا .

ثم مكثنا ليالى فزاد الناس فأمر بهم فأحصوهم فوجدوا من تعشى عنده عشرة آلاف والآخرين خمسين ألفا فما برحوا حتى أرسل الله السماء .

قال : وكانت قدور عمر يقوم إليها العمال فى السحر يعملون حتى يصبحوا ثم يطعمون المرضى منهم ويعملون العصائد .

وكان عمر رضى الله عنه يعمل فى إغاثة اللاجئين وإطعامهم بنفسه فقد رآه أبو هريرة يحمل على ظهره جرابين ، وعكة زيت فى يده ، ورآه يطبخ لجماعة منهم ويطعمهم ثم أتى بالإبل فنقلهم إلى مكان الإيواء ثم كساهم ، ثم «لم يزل يختلف إليهم وإلى غيرهم حتى رفع الله ذلك » (العكة : آنية السمن أصغر من القربة) .

وحلف رضى الله عنه لا يذوق لحما ولا سمنا حتى تزول المحنة .

إنها صورة رائعة لرعاية المهاجرين واللاجئين تنطوى على عناصر التنظيم والتخطيط والإحصاء والمتابعة وإحساس القائد بالمسئولية ومشاركته فى العمل بنفسه وضربه المثل بنفسه بالمعيشة فى واقع ما يعيش فيه الناس ! ! اهـ .

(القيادة وإدارة الحرب فى توجيهات الإسلام ـ لواء أ. ح محمد جمال الدين محفوظ . قضايا إسلامية . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ / ١٧٨ـ ١٩٢)

* الرعاية الصحية:

فى أرجوزتـه فى الطب يتكلم ابن سينـا على الـرعـايـة الصحيـة بالنسبـة للطفل من بـدء أن يكون فى بطن أمـه حتى يولد، وعن رضـاعته وحضانته، وعن الرعايـة الصحية بالنسبة للناقة من المرض، وعن الرعاية الصحيـة للشيوخ، ثم يتكلم على محـاولة جسم المـرض قبل ظهـوره، وعن العمل فى رد الصحة على المرضـى بالـدواء والغـذاء، وهو يسمى هـذه الرعاية الصحية «تدبيرا» وننقل هذا كله فيما يلى، وقد احتفظنا بأرقـام الأبيـات كما وردت فـى النص، كما وضعنـا تعليقـات المحقق بين أقواس فى نهاية كل مجموعة. قال الناظم رحمه الله:

«تدبير الطفل».

أولا) فى بطن أمه:

٩٢٢ الطفـلُ يُحفـظ ببطـن أمـــــه
كـى لا يصيـب آفـــة فـى جسمـــه

٩٢٣ فـاحتط على الحـامل فـى معـدتهـا
كى لا تـــرى الفســاد فـى شهـوتهـا

٩٢٤ ويُصلـح الــــدم ويُنقـى الفضـل
ذاك الـــذى يكـــون منـــه الطفـل

٩٢٥ إن هـاجهـا الـدم فـلا تفصـدهـا
بل بـالبـرود والتطـافى اقصـدهـا

٩٢٦ أو هـاجهـا خلـط فـلا تسهلهـا
بلـى بتلطيـف لـــه عــاملهـا.

(البيت ٩٢٣ يقول ابن رشد: إن الحوامل يعرض لهن كثيرا انقـلاب المعـدة، وذلك فـى أول حملهن. ويعـرض لهن شهوات غيـر طبيعية (لذلك يقول ابن سينـا) احتط عليها فى معـدتها بأن تعطيهـا (الأدويـة) المقويـة للمعـدة، القاطعـة للشهوات الرديئة)

ثانيا) تدبير المخاض:

٩٢٧ فإن دنـا وقت لـوضع حملهـا
فشُب أمـور وضعهـا بسهلهـا

٩٢٨ الـدَّلك فى الحمـام لـلأخصـار
ومـا يلى الحمل من الأقطـار

٩٢٩ بـالـدهـن كيمـا يستلين العصب
ولا يكـــون عنـــد وضع تعب

٩٣٠ واجعـل غـــــذاءهـــا من السمين
وأحسهـــا مـن مـــرق دهين

٩٣١ واحـــذر عليهـا صيحـــة أو وثبـه
أو روعـــة أو صـرخـــة أو ضـربـه

٩٣٢ واسقهـــا فى وضعهـا من شـدة
طبيخ تمـــر فيـــه مـــاء حلبـــة.

(البيت ٩٢٨: يقول ابن رشد: إذا دنا الـوضع فاستعمل المسهلات لـه، بالدلك فى الحمـام لخواصرهـا، والمواضع التى تلى (مكان) الحمل).

(البيت ٩٣٢: وإذا اشتـد الطلق فـاسقها الحلبـة مع التمر).

٩٣٣ واجعل لهـــا قـــابلـــة ذى فطنـــه
تَمَـــدُّ رجليهـــا بغيـــر حنـــه

٩٣٤ ثـم إذا تُقيمهــــا بمـــــره
عـــاصـــرة لبطنهــا بحكمـــه

٩٣٥ إن ســال منهـا زائد من الـدمـا
فأسقهـــا أقـــرصـــةً من كهـــربـا

٩٣٦ أو لـم يسل منهـا دم من ضُـــرّ
فـأسقهـا أقــرصـــة مـن مُـــر

٩٣٧ وإن مشيمـــة بهـــا لـم تنـــزل
فـــاستعمل التبخيـــر بـــالمحلل

٩٣٨ كـــالمُـــر والقطـــران أو كـــالأبهل
ومثـل كبـــــريـت ومثـل حنظـل

ثالثا) اختيار الظئر (أى المرضع)

٩٣٩ واختـــر لـــه المـــرضـع من فتـــاة
فـى سنهـــا مـن متـــوسطـــات

٩٤٠ لحميــــة ليس بهـــا مـن رَهَـلِ
مـــزاجُهـــا يقــرب من معتـــدل

٩٤١ جسيمـــة عظيمـــة الثـــديين
نقيـــــة الـــــرأس مـع العينين

٩٤٢ ســـالمـــة من كـل ضـــر داخـل
صحيحـــة الأعضـــاء والمفـــاصـل

٩٤٣ ذات لبـــــان ليس بــــــاللطيف
فــى رقــــــــة وليس بــــــــالكثيف
٩٤٤ أبيض لـــــون حلـــــو طعم طيب
لامنتــــــنٌ متصــــــل إذ يسكـــــب
٩٤٥ وغـــــذهـــا بـــالحلـــو والـــدهين
والسمك الـــــــــرطب مـع السمين

(البيت ٩٤٥ : يقول ابن رشد « ينبغي أن تجعل أغذيتها مولدة للبن، مثل الحلاوات والأغذية الدسمة والألبان، ويعني بالسمين الزيت)

رابعا تدبير الطفل فى حضانته :

٩٤٦ أدهنــــه بـــالقــابض عنــد شـــدّه
حتـى تــــرى صـــلابــــة فـى جلــــده
٩٤٧ وحُمَّـــــه تُنظفـــه مـن أخــلاطـــه
ووسِّط الشـــــــد على قمــــاطــــــه
٩٤٨ ولا تُـــــرضِّعـــــه كثيـــرا يُتخم
ولا تمــــانعــــه زمــــانــــا فيُحم
٩٤٩ ولا تُعــــاملــــه بشيء يُقلقـــــه
يمنعــــه المنــــام أو يـــــؤرقـــــه
٩٥٠ ألـــــزمــــه إن أردت أن ينــــامــــا
مهــــدا وطيئـــا يُـــره الظــــلامـــا

(البيت ٩٥٠ : وينبغي أن تتفقد المرضع أمر الطفل لئلا يؤذيه حيوان يؤرقه، أو شدة قماط ، أو غير ذلك . وأن يُجعل نومه فى مهد وثير ، وفى ظلام).

٩٥١ وامـــزج لـــه الخشخـاش بـــالطعـــام
إن منع الضـــــــر مـن المنـــــــام
٩٥٢ ألـــزمـــه فـى يقظتــــه الضيــــاء
كيمـــا يـــرى النجـــوم والسمــــاء
٩٥٣ أكثـــر لــــه الألــــوان بـــالنهـــار
لكـى تُضــــريــــه على الإبصــــار
٩٥٤ نـــاغيـــه بـــالأصــوات فـى تعليم
كيمــــا تضـــــرّيــــه على التكليم

(البيت ٩٥٤ : هذه وصية فى رياضة بصر الطفل وسمعه وإعداده لأن يتكلم، لأن كل عضو يقوى بالاستعمال).

قالت المؤلفة : جاء فى المعجم الوسيط ١ / ٥٣٩ فى مادة «ضرى» ضرى به : اعتاده واجترأ عليه ا هـ. ونحن نسمع فى لهجة أهل البحيرة من يقول : أنا ضارى على كدة، أى متعود . فهى كما ترى كلمة فصحى ا هـ.

٩٥٥ العقــــــــه من عسلٍ أو حنّكــــــــه
وامسـح بـــــه لســـــانــــه وادلكـــــه
٩٥٦ واجعـل قليل رُب ســــوس فيـــــه
وكنــــــدر وخلّـــــــة فـى فيـــــه
٩٥٧ واسعطـــــه من هـــــذا لكـى تشفيــــه
مـن مـــــدة فى الأنـف أو تُصفيــــــه
٩٥٨ لأن هـــــذا مصلـح إحســــاســـــه
وصـــــوتــــه ومطلق أنفـــــاســـــه

(البيت ٩٥٨ : أن الإسعاط ينفع حواسه لأنه ينقى الدماغ، وكذلك صوته ويطلق أنفاسه لأنه ينقى مجاري التنفس)

٩٥٩ وامنعــــه أن يُفصـــد أو أن يُسهــــلا
حتـى تـــــراه يفُعـــــة قـــــد اعتلى
٩٦٠ ومـــــا اعتــــرى من ورم أو حَسب
فـــــلا تقـــابلـــــه لــــه بجـــــذب

«تدبير الناقه»

٩٦١ والنـــاقهــون هـم صحـــاح ضعفت
جســـــومهم مثـل رســــوم قـــد عفت
٩٦٢ قـــد بقيت نفـــوسهـم ذمـــاء
وعـدمـت أجســـامهـــا الدمـــاء

(البيت ٦٩٢ : الذماء : بقية النفس)

٩٦٣ انظـــر فإن أصيب بـــالنحــــول
جســـــومهم فـى زمـن طـــــويـل
٩٦٤ فـــزده بـــالقليل فـــالقليل
ولا تمـــل فيهـــم إلـــى التعجيــــل
٩٦٥ أو نحُلت فـى زمـن قصيــــــــر
فـــزده بـــالكثيـــر فـــالكثيـــر

٩٦٦ لكن بلطف وعلى تدريج
حتى ترى الجُسوم فى تفريج
٩٦٧ أعطهم القليل من غذاء
ذا قوة فيهم وذا بقاء
٩٦٨ الزمهم الدعة والسكونا
فإن فى الأعضاء منهم لينا
٩٦٩ وملْ إلى المِلاج فى النفوس
بطيِّب الحديث والجليس
٩٧٠ أعطهم الطيِّب من روائح
وكلِّ زهر بالعطير فائح
٩٧١ احضرهم الأفراح والغناء
وامنعهم الأفكار والعناء
٩٧٢ ادخلهم الأبزن والحمَّاما
ولا تطُل فيه لهم مُقاما
٩٧٣ اجلسهم فى فاتر من ماء
وأرسل الدهن على الأعضاء
٩٧٤ ولا ترُض ولا تشد الدلكا
فإن ذا يحدث فيهم وعكا

« تدبير الصحة فى الشيوخ »

٩٧٥ إن الشيوخ فى قواهم نكص
لحالهم فى كل يوم نقص
٩٧٦ أعطهم القويَّ من غذاء
قليله لا المثقل الأعضاء
٩٧٧ إن يُسهلوا لا تسهل الصفراء
دعها تكن فى جسمهم دواء
٩٧٨ ومن يكن تعوَّد الفصادة
فلا تكن تقطع عنه العاده
٩٧٩ لكن من قد بلغ الستينا
وكان ذا ضخامة متينا
٩٨٠ فافصده فى السنة مرتين
ولا تَحِدْ فيه عن الفصلين
٩٨١ وامنعه أن يفصد فى القيفال
وكن من الأمر على احتفال
٩٨٢ إن بلغ السبعين فافصد مره
ولا تزد فيه على ذى الكرَّه
٩٨٣ وامنعه أن يفصده فى الأكحل
وإن رأيت جسمه كالممتلى
٩٨٤ وإن يزد خمسا ففى العامين
فى الباسليق افصده مُرتين
٩٨٥ وامنعه بعد ذاك فصد
فإن ذاك للشيوخ مُردى
٩٨٦ لا تردع الأورام فى أجسامهم
ولا تقوِّ الجذب فى أورامهم
٩٨٧ نظفهم بالدلك والتعريق
وأعطهم الأدهان فى تفريق
٩٨٨ ونقهم بليِّن الغذاء
إياك أن تهجم بالدواء

(البيت ٩٧٥ : نكص : أى تراجع وانحطاط

البيت ٩٧٧ : يقول ابن رشد : « لأن الشيخ لما كان فى الغالب إنما يخاف عليه من قبل غلبة الخلط البارد عليه، وكان الخلط الصفراوى هو الذى يقاوم هذا الخلط، وجب ألا يسهلوا هذا الخلط، وهذا فى الأكثر، وإلا فقد رأينا شيوخا يمرضون أمراضا صفراوية كثيرا» .

(البيت ٩٨١ : ومن تعود الفصادة فى شبابه واكتهاله فلا تقطعها له فى الشيخوخة ، لكن من بلغ منهم الستين وكان دمويا فافصده فى العام مرتين. واجعل فصدهم فى الربيع والخريف. ولا تقصد لهم القيفال، الذى هو عرق الرأس . وإنما أمر بذلك ، لأن الرأس فى الشيوخ ضعيفة، أى باردة. (البيتان ٩٨٣ ، ٩٨٤ : الأكحل والباسليق وريدان سطحيان الأول وسط الساعد والثانى عند ثنية المرفق.

البيت ٩٨٨ : يقول ابن رشد «الشيوخ لضعف هضمهم يكون فى أبدانهم الفضول ، فهم محتاجون إلى استفراغ ما كان منها فى الهضم الثالث، بالدلك والحمام كثيرا، ويحتاجون أيضا إلى أن يكون طباعهم لينة على الدوام . بالأغذية الملينة) .

«تـدبير من نقصت صحتـه فى عضو دون عضـو، أو فى وقت دون وقت» .

٩٨٩ من كـان يشكـو فى الـزمـان حينـا
فـداوه من قبـل أن يحينـا

٩٩٠ بضـد مـا يخشى لـذاك الآن
وامـزج لـه الـزمـان بـالـزمـان

٩٩١ ومن شكـا الـواحـد من أعضـائه
من ضعفـه فـاعمل على دوائه

٩٩٢ ممـا ذكـرت من عـلاج المـرض
حتـى تـراه خـاليـا من عـرض

(البيت ٩٩٠ : من كان يشكو فى زمن دون زمن فداوه قبل أن يحين ذلك الزمان، حتى يسلم من المرض المقبل. ويقول ابن رشد أنه لا فرق بين العـلاجين إلا أن الذى يكون فى زمن المرض يفعله قبل زمن المرض، وهو الـذى أراد بقوله امزج له الزمان بالزمان.

ويقول نور الدين وجاهيه : إذا كان المرض مستديما فتابع إعطاء الدواء الضدى بدون توقف) .

«الاحتيال فى حسم المرض قبل ظهوره» .

٩٩٣ ومن تـرى عـلامـة فى جسمـه
لمـرض فـاحتل لـه فى حسمـه

٩٩٤ لأنـه فـى جسمـه مكنـون
فـاحتـل لـه من قبل مـا يبين

٩٩٥ وقـد ذكـرت مـا يـدل من عـرض
على الـذى تخـافـه من المـرض

٩٩٦ فـاعمل على دوائه من بـابـه
بحسم مـا ذكـرت من أسبـابـه

العمل فى رد الصحة على المرضى بالدواء والغذاء

٩٩٧ وإذ نظمت جنس حفظ الصحـه
فـالآن أن ابـدا ببُـرء العلـه

٩٩٨ وهـو من الأعمـال جنس واحـد
يقـابل الشيء بمـا يضـادد

٩٩٩ إن كـان من حـرارة فبـرد
أو كـان من بـرودة فـالضـد

١٠٠٠ أو كـان من لين فبـالجفـاف
أو كـان من يبس فبـالخـلاف

١٠٠١ والامتـلاء داو بـالإفـراغ
من سـائر الأعضـاء والـدمـاغ

١٠٠ والفتح فى منغلق من سُـدد
والنقص من زيـادة فى العـدد

١٠٠٣ والسُـدَّ فـى منغلِق إذا انفتح
حتى تـرى فـاسـده قـد انصلح

١٠٠٤ وخشِّن الأملس يـؤذى البـدنـا
وملِّسن مـا كـان منـه خشنـا

(أرجوزة ابن سينا فى الطب، المطبوعة فى كتاب « من مؤلفات ابن سينا الطبية » ــ دراسة وتحقيق د. محمد زهير البابا / ١٦٢ ــ ١٦٧، والمعجم الوسيط ١ / ٥٣٩) .

*** الرعاية فى تجويد القرآن**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) .

الرقم التسلسلى : ٣٤٥٣ (٢) .

عنوان المخطوطة : الرعاية فى تجويد القرآن.

اسم المؤلف : أبـو محمد، مكى بن حمُّوش بن مختار القيسى المقرىء .

اسم الشهرة : القيسى .

تاريخ الوفاة : ٤٣٧ هـ / ١٠٤٥ م.

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى تجويد القرآن الكريم

عدد الأوراق : ٨٦ ـ ١٣٥ .

المصدر : بروكلمان ١ / ٤٠٧، الملحق ١ / ٧١٨، ٧١٩.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / إيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٢٦٤، ٢٦٥) .

* **الرعاية فى دراية الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٥٦ .

المؤلف : الشهيد الثانى .

شرح على «البداية فى دراية الحديث» للمؤلف نفسه .

١ ـ المركزية / جامعة طهران ١٦ / ٤٦٤ .

[٧١٣٨]ـ(١٥٦ و)ـ١٢٣٨ هـ.

٢ ـ كلية الحقوق / جامعة طهران ٣٥٨ .

[١٢٦ ـ ج]ـ(٩٨ و)ـ ١٢٨٧ هـ.

(المعجم الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٦).

* **الرعاية فى السلوك:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى .

الرقم التسلسلى : ٣٥٩٧.

اسم المؤلف : أبو عبد الله ، الحارث بن أسد المحاسبى

اسم الشهرة : المحاسبى .

تاريخ الوفاة : ٢٤٣ هـ/ ٨٣٧ م .

تعريف بالمخطوطة : رسالة مشهورة فى السلوك الصوفى وتعاليمه .

عدد الأوراق : ١٨٨ ورقة ، ٢٤,٢ × ١٧ سم .

نوع الخط : نسخ واضح .

تاريخ النسخ : (د . ت) ، تقديرا ق ٧ هـ/ ١٣ م .

المصدر : بروكلمان ، الملحق ١ / ٣٥٢ .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ١ / ٣٥٤).

* **الرعاية الكبرى:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى .

الرقم التسلسلى : ٣٥٤١.

عنوان المخطوطة : الرعاية الكبرى .

اسم المؤلف : نجم الدين ، أبو عبد الله ، أحمد بن حمدان بن شبيب الحرانى الحنبلى .

اسم الشهرة : ابن شبيب .

تاريخ الوفاة : ٦٩٥ هـ/ ١٢٩٥ م .

تعريف بالمخطوطة : المجلد الثانى من كتابه فى الفقه الحنبلى .

عدد الأوراق : ٢٧٨ ورقة ، ٢٦,٣ × ١٨ سم

نوع الخط : نسخ معتاد ممتاز .

تاريخ النسخ : الأربعاء ١٦ ربيع الآخر ٧٠٦ هـ (٢٥ أكتوبر ١٣٠٦ م).

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى ترجمه د . محمد شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدق العمد ١ / ٣٢٧).

* **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم ٥٧٣١ .

المؤلف : أبو محمد مكى بن أبى طالب حموش بن محمد بن مختار القيسى الأندلسى المتوفى سنة ٤٣٧ هـ/ و١٠٤٥ م .

فاتحة المخطوط : الحمد لله المنعم بآلائه ، المتفضل بنعمائه ، الذى لم يزل بصفاته وأسمائه الذى أنزل الكتاب على عبده ورسوله محمد ﷺ... أنزله بلسان العرب المبين ونظمه من الحروف التى فى حكمتها عبق المعتبرين ودلالة للمتوسمين ، إذ قد استولت مع قلتها على جميع لغات العرب مع اتساعها اعتبارا فى الخطب والكلام .

خاتمة المخطوط : والإدغام : إنما هو أن يدغم الحرف فى غيره لا فى نفسه فتقول : أخفيت النون عند السين ولا تقول أخفيت فى السين ، وتقول أدغمت النون فى الواو ولا تقل أدغمتها عند الواو فاعرف الفرق بين هذه التراجم تبين لك المعانى إن شاء الله .

تم كتاب الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مخارج الحروف وصفاتها وألقابها وتغير معانيها وتعليلها وبيان الحركة التى يلزمها وذلك بتأييد الله وحسن عونه ، وصلى ... تم تحريره فى أركوب سنة ١٢١٤ .

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثالث عشر الهجري، كتبت بخط فارسي معتاد، وبالمداد الأسود. الأبواب والفصول ورؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر. النسخة مفروطة الأوراق ولا غلاف لها.

ق	م	س
٥٠	١١,٥×١٦,٥	٢١

المصادر: الصلة / ٥٧٢، شذرات الذهب ٣ / ٣٦٠، معجم الأدباء ١٩ / ١٦٧، طبقات القراء ٢ / ٣١٠، نزهة الألبا / ٤٢١، الديباج / ٣٤٦، بغية الوعاة / ٣٩٦ (فهرس الظاهرية ١ / ١٩٦، ١٩٧).

كما توجد نسخة في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٣٦٥٣(١٢)

عنوان المخطوطة: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق ألفاظ التلاوة.

اسم المؤلف: القيسي (مكي بن حموش)

اسم الشهرة: القيسي

تاريخ الوفاة: ٤٣٧ هـ/ ١٠٤٥ م

تعريف بالمخطوطة: رسالة في تلاوة القرآن الكريم

عدد الأوراق: من ١٥٦ ـ ١٨٦ (فهرس المخطوطات العربية ١ / ٣٨٥، ٣٨٦)

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمي ١ / ١٩٦، ١٩٧، وفهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) ١ / ٣٨٥، ٣٨٦).

*** الرعاية لحقوق الله:**

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم التسلسلي: ١٠٠٢

من أمهات كتب الصوفية.

المؤلف: أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي البصري الصوفي المتوفى سنة ٢٤٣ هـ/ ٨٥٧ م.

أوله: الحمد لله قبل كل مقال وأمام كل رغبة وسؤال، وكل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله وذكره فهو أقطع من القول...

آخره: وتعلم أن ما تطلب من الله عز وجل من الحمد والثناء عوض من حمدهم وزوال ذمهم والطمع لما في أيديهم وأنهم مع ذلك لن يقدروا أن يصلوا إليك...

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١١٥، س ٢٥، ٢٥,٥ × ١٧,٥ سم، كلمات السطر ١٢، هامش ٤ سم

الرقم: ٤٤٤٢

ملاحظات: نسخة مراجعة مقروءة ومصححة وقديمة من خطوط القرن السادس الهجري.

مصادر عن الكتاب: كشف الظنون ١ / ٩٠٨

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٣ / ١٧٤، مرآة الجنان لليافعي ٢ / ١٤٢، طبقات الأولياء للمناوي ١ / ٢١٨

طبعات الكتاب: ١ ـ مصر بلا تاريخ بـ ٤٦٥ بتحقيق الدكتور عبد الحليم محمود، والمرحوم طه عبد الباقي سرور ٢ـ مصر بتحقيق الدكتور عبد الحليم محمود (فهرس الظاهرية ١ / ٧٣٤، ٧٣٥)

وفي ترجمته للمحاسبي يقول الدكتور محمود قاسم عن هذا الكتاب: وفيه يعالج المحاسبي كيف يرعى المرء حقوق الله، وكيف يقوم بها. وهو يعرّف التقوى، ويصف عزور الإنسان، وكيف يستطيع العودة عن غيه بمحاسبة نفسه، وبالتوبة. ثم يبين كيف يستطيع المرء ترك الإصرار على الذنب، حتى يقوى عزمه على التوبة. ويحدد لنا مراتب أهل الرعاية لحقوق الله، ومنازل المصريين على الذنوب.

وفي الكتاب دراسة تفصيلية للعجب، والكبر، والحسد. وليس من هدفنا أن نحلل الكتاب تفصيلا، فإن هذا يتطلب بحثا طويلا ومقارنة بين اتجاه المحاسبي وغيره من الصوفية لكن يكفي هنا أن نبرز نقطة لها أهميتها البالغة، لأنها تكشف عن اتجاه المحاسبي في التصوف، وتبتعد به عن مسلك متأخري الصوفية، ممن خلطوا آراءهم بآراء بعض المذاهب الفلسفية، فقالوا بوحدة الوجود، أو ممن أوهمت

شطحاتهم الحلول أو الاتحاد بالله (انظر مادة «الحلول والاتحاد» فى م ١٤ / ٤٩٦ ـ ٥٠١)

وتتلخص هذه النقطة الهامة فى أنه يتعمق فى دراسة الأخلاق الإسلامية، ويعتمد على آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ وقد برع المحاسبى فى الاستشهاد بهذه الآيات والأحاديث براعة نادرة كذلك نجده يستشهد بأقوال عمر وأبى بكر رضى الله عنهما، ويهدف دائما إلى الجمع بين الدين والدنيا، فيذم الرهبانية التى ابتدعها قوم من بنى إسرائيل. وعن كلامه عن التقوى يبن لنا أنها اتقاء الشرك، مشتشهدا بالقرآن والحديث أجمل استشهاد وأحكمه

وهو يرى أن التقوى أساس العمل وأصل الطاعة، وأداء الفرائض، إذ لا تقبل نافلة إلا بها ومعها. ولا تكون العبادة عبادة حقا إلا مع الإخلاص والبعد عن الرياء. والعبادة علم وعمل وفقا للكتاب والسنة، وذلك لأن المرء إذا كان يحسن العمل من أجل دنياه، فأولى به أن يحسن العمل من أجل آخرته.

كذلك نجده يهتم بمحاسبة النفس لأعمالها فى المستقبل وفى الماضى على حد سواء. أما فى المستقبل فلأجل ما بعد الموت، وأما فى الماضى فلأجل التوبة التى تفتح السبيل أمام العودة إلى طريق الحق. وهو يرى أن محاسبة المرء لنفسه فى الدنيا تخفف عليه محاسبة الله تعالى فى الآخرة (دراسات فى الفلسفة الإسلامية / ١٣٤، ١٣٥).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ٢١ / ٧٣٤، ٧٣٥، ودراسات فى الفلسفة الإسلامية ـ د. محمود قاسم / ١٣٤، ١٣٥).

* **الرعد**

يرد لفظ «الرعد» فى موضعين فى القرآن الكريم: فى قوله تعالى: ﴿ أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعدٌ وبرق﴾ [البقرة: ١٩] وقوله تعالى: ﴿ ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته﴾[الرعد: ١٣]

ومن أمثلة ما جاء عن الرعد فى مصنفات التراث الإسلامى ما أورده القزوينى والقلقشندى والثعالبى مما نبينه فيما يلى إن شاء الله تعالى.

فقد عقد القزوينى فصلا فى عجائبه بعنوان « فى الرعد والبرق وما إليهما». جاء فيه ما يلى:

زعموا أن الشمس إذا أشرقت على الأرض حللت منها أجزاء أرضية يخالطها أجزاء نارية ويسمى ذلك المجموع دخانا، ثم الدخان يمازجه البخار ويرتفعان معا إلى الطبقة الباردة من الهواء فينعقد البخار سحابا ويحتبس الدخان فيه فإن بقى على حرارته قصد الصعود وإن صار باردا قصد النزول، وأيا ما كان يمزق السحاب تمزيقا عنيفا فيحدث منه الرعد، وربما يشتعل نارا لشدة المحاكة فيحدث منه البرق إن كان لطيفا والصاعقة إن كان غليظا كثيرا فتحرق كل شىء أصابته فربما يذيب الحديد على الباب ولا يضر بخشبة، وربما يذيب الذهب فى الخرقة ولا يضر الخرقة، وقد يقع على الماء فيحرق حيتانه وعلى الجبل فيشقه.

واعلم أن الرعد والبرق يحدثان معا لكان يرى البرق قبل أن يسمع الرعد وذلك لأن الرؤية تحصل بمراعاة البصر، وأما السمع فيتوقف على وصول الصوت الى الصماخ، وذلك يتوقف على تموج الهواء، وذهاب النظر أسرع من وصول الصوت ألا ترى أن القصار إذا ضرب الثوب ثم يسمع الصوت بعد ذلك بزمان، والرعد والبرق لا يكونان فى الشتاء لقلة البخار الدخانى ولهذا المعنى لا يوجد فى البلاد الباردة عند نزول الثلج لأن شدة البرد تطفئ البخار الدخانى، والبرق الكثير يقع عنده مطر كثير وذلك لتكاثف أجزاء الغمام فإنها إذا تكاثفت انحصر الماء فيها، فإذا نزل نزل بشدة كما إذا احتبس الماء ومنع جريه ثم أطلق فإنه يجرى جريا شديدا، ولهذه العلة من أمسك نفسه عن الضحك قهقه بغتة، والله الموافق. (عجائب المخلوقات / ٧٢، ٧٣).

يقول القلقشندى إن الرعد حدوث هائل يسمع من السحاب، ويكتفى بذلك، ثم يروى بعض معتقدات العامة حوله، حيث قيل إنه صوت أحد الملائكة، وقيل إنه صوت الإمام على رضى الله عنه، ثم ينسب إلى بعض الفلاسفة قولهم إن الرعد هو دخان يتصاعد من الأرض ثم يدخل خلل السحاب ويبرد، ثم يصير ريحا وبحركته ينتج صوتا شديدا يطلق عليه الرعد. وفى كتاب المطر للأنصارى معلومات جمة ومفيدة عن الرعد، فالأرزام هو صوت الرعد غير الشديد أما الرجس والرجسان فهو صوت الرعد الثقيل، والجلجلة صوت يتقلب فى جنوب السحاب، أما تتابع صوت الرعد فى شدة فيقال له القعقعة. ويضيف الثعالبى أن الدوى هو صوت

النحل والأذن والمطر والرعد، والقصيف صوت الرعد والبحر وهدير الفحل، وقد جعلهما الثعالبى ضمن باب الأصوات المشتركة.

أما حقيقة الرعد من الناحية العلمية، فيحدث نتيجة لوجود فروق حرارية بين الهواء الملاصق لسطح الأرض وطبقات الجو العليا، ويتم ذلك إما بتسخين الهواء السطحى أو بتبريد الهواء العلوى وأغلب ما تنشأ عواصف الرعد نتيجة لتسخين الهواء السطحى، أو نتيجة لمرور تيار هوائى بارد تحت آخر ساخن رطب ودفعه إلى أعلى (دراسات فى التراث الجغرافى العربى / ٢٤، ٢٥).

وقد عقد أبو منصور الثعالبى فصلا بعنوان « فى ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب جاء فيه ما يلى : تقول العرب رعدت السماء. فإذا زاد صوتها قيل ارتجست فإذا زاد قيل أرزمت. فإذا زاد واشتد قيل قصفت وقعقعت. فإذا بلغ النهاية قيل جلجلت وهدهدت (فقه اللغة / ١٧٨).

وأما عن الدعاء عند سماع الرعد فقد عقد له الإمام ابن يتيمة فصلا جاء فيه ما يلى :

كان عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال : «سبحان الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته» (صحيح الإسناد موقوفا. أخرجه مالك (٣ / ١٥٤) وعنه البخارى فى «الأدب المفرد» والبيهقى فى «السنن الكبرى» (٣ / ٣٦٢) بسند صحيح عن عبد الله بن الزبير، لكن سقط من «الموطأ» : « عن عبد الله بن الزبير» فصار الحديث عنده مقطوعا!)

وعن كعب أنه قال : « من قال ذلك ثلاثا، عُوفى من الرعد » (هذا مقطوع، وقال الحافظ. «موقوف حسن الإسناد، رواه الطبرانى» انظر « شرح الأذكار» لابن علان ٤ / ٢٨٦)

وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، أن النبى ﷺ كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق يقول : «اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك» خرجه الترمذى (حديث ضعيف، ضعفه الترمذى بقوله : «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» قلت : وعلته أبو مطر وهو مجهول كما قال الحافظ وغيره، ومع ذلك فقد صححه جماعة، وهو مردود) (الكلم الطيب / ٩٧، ٩٩)

(عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للقزوينى / ٧٢، ٧٣، ودراسات فى التراث الجغرافى الإسلامى - د. صباح محمود محمد / ٢٤، ٢٥ وفقه اللغة وأسرار العربية لأبى منصور الثعالبى ١٧٨، والكلم الطيب لابن تيمية - بتحقيق محمد ناصر الدين الألبانى / ٩٧ - ٩٩ وقد وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس فى ثنايا النص. انظر أيضا عدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين للإمام محمد بن الجزرى، بشرح فضيلة الأستاذ الشيخ حسنين محمد مخلوف / ١٢٣)

انظر مادة «البرق» فى م ٧ / ١٢ - ١٤.

*** الرعد(سوره.):**

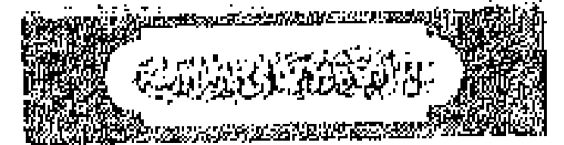
السورة رقم ١٣ وفقا لترتيب المصحف.

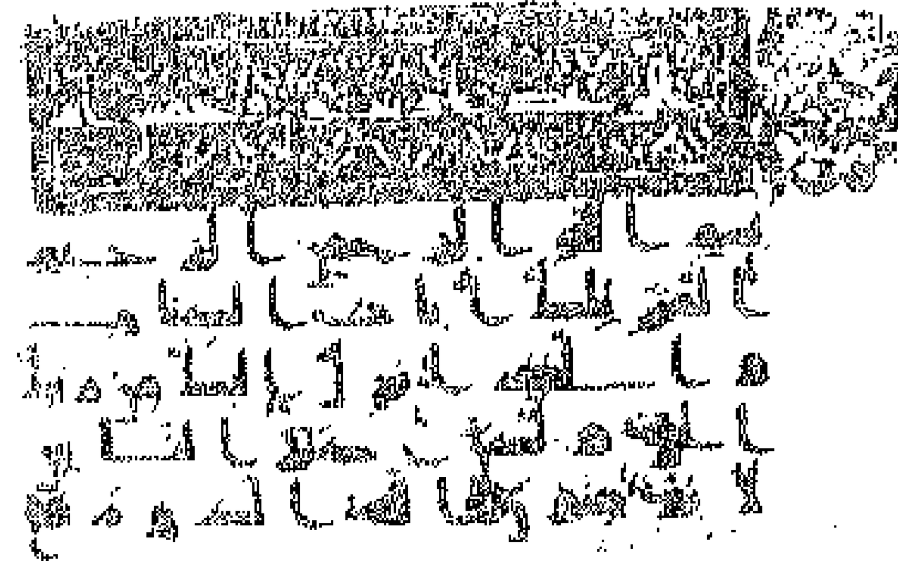
مكية إلا قوله تعالى ﴿ **ويسبح الرعد بحمده** ﴾ ﴿**ويقول الذين كفروا لست مرسلا**﴾[٤٣] فمدنيتان وقيل مدنية إلا قوله تعالى ﴿ **ولا يزال الذين كفروا**﴾ [٣١] فمكية وعدد آياتها أربعون وثلاث كوفى وأربع حجازى وخمس بصرى وسبع شامى.

وخلافهم فى ستة مواضع : الأول ﴿ **لفى خلق جديد**﴾ [٥] تركه الكوفى الثانى ﴿**الأعمى والبصير**﴾ عده الدمشقى. الثالث ﴿ **أم هل تستوى الظلمات والنور**﴾ [١٦] تركه الكوفى. الرابع ﴿ **الحق والباطل**﴾ عده الحمصى الخامس ﴿ **لهم سوء الحساب**﴾[١٨] عده الشامى السادس ﴿ **من كل باب**﴾ [٢٣] عدة العراقى والشامى.

ورؤس آياتها لا يؤمنون (١) توقنون (٢) يتفكرون (٣) يعقلون) (٤) خلدون(٥) العقاب (٦) هاد (٧) بمقدار (٨) المتعال (٩) بالنهار (١٠) وال (١١) الثقال (١٢) المحال (١٣) ضلل (١٤) والآصال (١٥) القهر (١٦) الآصال (١٧) المهاد (١٨) الألبب (١٩) الميثق (٢٠) الحساب (٢١) الدار (٢٢) من كل باب (٢٣) الدار (٢٤) الدار (٢٥) متع (٢٦) أناب (٢٧) القلوب (٢٨) مآب (٢٩) متاب (٣٠) الميعاد (٣١) عقاب (٣٢) هاد (٣٣) واق (٣٤) النار (٣٥) مآب (٣٦) واق (٣٧) كتاب (٣٨) الكتب (٣٩) الحساب (٤٠) الحساب (٤١) الدار (٤٢) الكتب (٤٣)

إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم
[الرعد ١١]





وفيها من مشبه الفاصلة المتروك أربعة مواضع : (١) من قبلهم المثلات [٦] (٢) وما تزداد[٨] (٣) عليه فى النار [١٧] (٤) وهم يكفرون بالرحمن [٣] (سعادة الدارين / ٣١، ٣٢).

ويصوغ الشيخ عبد الفتاح القاضى فى منظومته الموسومة بالفرائد الحسان ما يتصل بالخلاف فى عد آيات سورة الرعد هذه ، ويتبع الأبيات التى يبدؤها بلفظ «قلت» بالشرح الذى يبدؤه بلفظ «أقول» وذلك على النحو التالى :

قلت :

جديد النور سوى الكوفى عد

وللدمشقى البصير يعتمد

وأقول: المعنى : أن قوله تعالى ﴿ ءإنا لفى خلق جديد﴾وقول تعالى ﴿ أم هل تستوى الظلمات والنور ﴾ عدهما غير الكوفى وتركهما الكوفى، وقوله تعالى ﴿ قل هل يستوى الأعمى والبصير﴾ يعتمد عده للدمشقى دون سائر علماء العدد.

قلت :

سوء الحساب عَدَّ شام أولا

وقبله الباطل للحمصى انجلا

من كل باب عده البصرى

وأيضا الشامى والكوفى

وأقول: قوله تعالى ﴿ أولئك لهم سوء الحساب ﴾ وهو الموضع الأول عده الشامى وتركه غيره . وقيدته بالموضع الأول لإخراج الثانى المتفق على عده وهو ﴿ **ويخافون سوء الحساب** ﴾ وقوله تعالى ﴿ **كذلك يضرب الله الحق والباطل** ﴾ معدود للحمصى وحده . وقولى «وقبله» ليس قيدا للاحتراز إنما هو لبيان الواقع وهو أن ﴿ **كذلك يضرب الله الحق والباطل** ﴾ وقع فى التلاوة قبل ﴿ **أولئك لهم سوء الحساب** ﴾ وقوله تعالى ﴿ **والملائكة يدخلون عليهم من كل باب** ﴾ عده البصرى والشامى والكوفى وتركه الحجازيون المدنيان والمكى .

والخلاصة أن مواضع الخلاف فى هذه السورة ستة : جديد، والنور، والبصيرة سوء الحساب، . والباطل، من كل باب ، وتأمل من عدَّ ومن ترك والله أعلم.

(نفائس البيان / ٢١)

كذلك جاء عن عد آيات سورة الرعد ما أورده الإمام الشاطبى فى ناظمة الزهر ، فقال رحمه الله :

وفى الرعد للشامى (ز) هر (مـ)ـداده

ثلاث عن الكوفى والاربع للـ (ـصدر)

مع النور فى خلق جديد فدع (هـ)ـدى

وللـ(ـصدر) دع من كل باب لدى البشر

وشام لهم سوء الحساب البصير قُل

وعن كل الميثاق الأمثال فاستبسر

وتزداد بالرحمن والمثلات دع

وفى النار دع واسمع ولا تك ذا وقر

(ناظمة الزهر / ٢٧) .

ويجمل الإمام الفيروزابادى خصائص سورة الرعد فى البصيرة الثالثة عشرة من بصائره فيقول تحت عنوان ﴿ **آلمر تلك آيات الكتاب والذى أُنزل إليك من ربك الحق** ﴾ مع ملاحظة أننا وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس فى ثنايا النص :

السورة مكية . وعدد آياتها سبع وأربعون عند الشاميين ، وثلاث عند الكوفيين، وأربع عند الحجازيين، وخمس عند البصريين وكلماتها ثمان مائة وخمس وستون وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة أحرف ...

وفواصل آياتها يجمعها قولك (نقر دعبل) منها على



﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾

العين آية واحدة ﴿إلا متاع﴾ [٢٦] وما على النون فقبل النون واو، وسائر الآيات التى على الباء فقبلها ألف ، نحو مآب ، متاب ، سوى ﴿القلوب﴾ ، فقبلها واو.

وتسمى سورة الرعد لقوله تعالى فيها : ﴿يسبح الرعد بحمده والملئكة من خيفته﴾ [١٣]

مقصود السورة : بيان حجة التوحيد فى تخليق السموات والأرض، واستخراج الأنهار والأشجار والثمار، وتهديد الكفار، ووعيدهم، وذكر تخليق الأولاد فى أرحام الأمهات ، على تباين الدرجات ، ومع النقصان والزيادات، فى الأيام والساعات، واطلاع الحق تعالى على بواطن الأسرار، وضمائر الأخيار والأشرار، وذكر السحاب، والرعد ، والبرق ، والصواعق، والانتظار

(الظاهر أن هذا تحريف عن (الإنكار) وهو إشارة إلى قوله تعالى : ﴿وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال﴾ [١٣].

والرد على عبادة الأصنام، وقصة نزول القرآن من السماء .

(تابع ما فى تنوير المقياس فى تفسير قوله تعالى : ﴿أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها ...﴾ [١٧] أن المراد بالماء القرآن . وهو وجه بعيد لم يعرج عليه المفسرون . وإنما المراد المطر النازل من السماء ضربه إذ يكون سيلا وزبده مثلا للحق والباطل) . والوفاء بالعهد، ونقض الميثاق، ودخول الملائكة بالتسليم على أهل الجنان، وأنس أهل الإيمان، بذكر الرحمة، وبيان تأثير القرآن، فى الآثار والأعيان ، وكون عاقبة أهل الإيمان إلى الجنان، ومقر مرجع الكفار إلى النيران، والمحو والإثبات فى اللوح بحسب مشيئة الديان، وتقدير الحق فى أطراف الأرض بالزيادة والنقصان، وتقرير نبوة المصطفى بنزول الكتاب، وبيان القرآن فى قول تعالى : ﴿ويقول الذين كفروا لست مرسلا﴾ [٤٣] إلى آخر السورة .

فضل السورة

يذكر فيه من الأحاديث الساقطة حديث أُبى : من قرأ سورة الرعد أعطى من الأجر عشر حسنات ، بوزن كل سحاب مضى، وكل سحاب يكون، إلى يوم القيامة، ودرجات فى جنات عدن، وكان يوم القيامة فى أولاده، وذريته، وأهل بيته من المسلمين . وعن جعفر الصادق : من قراها لم تصبه صاعقة أبدا، ودخل الجنة بلا حساب، وحديث على : يا على من قرأ سورة الرعد كتب له بكل قطرة تمطر فى تلك السنة ثمانون حسنة، وأربع وثمانون درجة، وله بكل آية قرأها مثل ثواب من يموت فى طلب العلم .

(بصائر ١ / ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧)

وعن حكمة وقوع سورة الرعد بعد سورة يوسف يقول الإمام جلال الدين السيوطى : أقول : وجه وضعها بعد سورة يوسف ... أنه سبحانه قال فى آخر تلك ﴿وكأين من آية فى السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون﴾ [١٠٥] فذكر الآيات السمائية والأرضية جملة، ثم فصل فى مطلع هذه السورة

فقوله تعالى : ﴿الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجرى إلى أجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون* وهو الذى مد الأرض وجعل فيها رواسى وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون * وفى الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الأكل إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾ [٢ ـ ٤] تفصيل الآيات الأرضية .

هـذا مع اختتام سـورة يوسف بـوصف الكتاب، ووصفـه بـالحق، وافتتاح هـذه بمثل ذلك، وهـو من تشـابه الأطراف (تناسق الدرر / ٩٥).

وعن التعريف بما جاء فى سورة الرعد من الأسماء والأعلام المبهمة يقول الإمام السهيلى :

قوله تعالى : ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ [٧] وروى عن ابن الأعرابى من طريق سعيد بن جبير عن عبد الله قال لما نزلت ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ قال رسـول الله ﷺ أنا المنذر وأنت ياعلى هاد بك اهتدى المهتدون .

وقوله تعالى : ﴿ له معقبات﴾ [١١] قيل يعنى النبى ﷺ والضمير عائد عليه وقيل غير ذلك والمعقبات ملائكة من بين يديه وملائكة من خلفـه ولذلك قال معقبات ولم يقل معقبون لوجود تاء التأنيث فى الملائكة فإذا قلت ملائكة وملائكة أى جمـاعـة منهم وجمـاعـة . حسـن فيـه مثل هـذا كمـا قـال ﴿والصـافات صفـا * فالـزاجرات زجـرا * فالتـاليات ذكـرا﴾ [الصافـات : ١ ـ ٣] ألا تـرى كيف أخبر عنهم أنهم يقـولون : ﴿وإنا لنحن الصافون* وإنا لنحن المسبحون﴾ [الصافات : ١٦٥ ، ١٦٦] ولكن لمـا أراد مـلائكـة كل سمـاء ونـوعهم جماعة جماعة قال ﴿ والصافات صفا ﴾ ولم يقل والصافين وعلى هذا المعنى جاء ﴿ له معقبات﴾ [١١] فإن قيل ولِمَ لم يقل متعاقبات وقد قال عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة وإذا تعاقبـوا فهم متعاقبـون لا معقبون «قلنـا» إنما يقـال عقب فهو معقب إذا تكـرر الفعل والفـاعل واحـد فإن كـانـا فعلين من فـاعلين قيل فى الفـاعلين تعـاقبا وكـل واحد منهمـا معـاقب لصاحبـه ولا يكون الفعلان فى المسـألتين إلا من جنس واحد مثل قيامين أو قعودين أو كلامين أو ما أشبه ذلك .

وقوله تعالى : ﴿ ويسبح الرعد بحمده﴾[١٣] الرعد اسم ملك روى عن ابن عباس أنه قال فى السمـاء الثانية ومنها تنزل قطع الغمام وإذا صح هذا وجدنا بالمشاهدة رعدا فى المشرق ورعدا فى المغرب ورعدا فى الآفاق فذلك والله أعلم من قبل أن له أعوانـا فتكون هذه الرعـود مضافة إليه كمـا يضاف قبض الأرواح إلى ملك المـوت تـارة وإلى أعـوانه أخـرى . قـال الله تعالى ﴿ توفته رسلنا﴾ [الأنعام : ٦١]

وقال عز وجل ﴿ قل يتوفاكم ملك الموت﴾ [السجدة : ١١] وهـذا مجـاز والحقيقة قـولـه : ﴿ الله يتـوفى الأنفس﴾ [الزمر : ٤٢].



وقوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب﴾ [٢٩] وهى شجرة أصلها فى قصـر النبى ﷺ فى الجنة ثم تنقسم فروعها علـى جميع منازل أهل الجنة كما انتشر منه العلم والإيمان على جميع أهل الـدنيا وهذه الشجرة هى من شجـر الجوز روينـا ذلك من طـريق صحيح ذكره أبـو عمر فى كتاب التمهيد أن أعرابيا سأل رسول الله ﷺ من شجرة طوبى فقال له هل أتيت الشام فإن فيها شجرة يقال لها الجوزة ثم وصفهـا ثم سألـه الأعـرابى عن عظم أصلهـا فقـال لـه لـو ارتحلت جـذعة من إبل أهلك ثم طفت بهـا أو قال درت بهـا حتى تندق تـرقوتهـا هرمـا ما قطعتهـا أو نحو هـذا (الجذع : الصغير السن من الإبل والخيل والبقر والشاء والأنثى جذعة)

وقوله تعالى : ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ [٤٣] هو عبد الله بن سلام بن الحـارث وكان اسمه حصينـا فسماه النبى ﷺ عبد الله (التعريف والإعلام / ٨٣ ـ ٨٥)

ويقول الإمام السيوطى :

﴿ وهم يجادلـون فى الله ﴾ [١٣] نزلت فى أربـد بن قيس وعامر بن الطفيل . أخرجه الطبرانى وغيره

﴿ ومن عنده علمُ الكتاب ﴾ [٤٣] قال عكرمة : هو عبد الله بن سلام

وقال سعيد بن جبير : هو جبريل . أخرجهما ابن أبي حاتم

وقال ابن عباس : هم اليهود والنصارى . أخرجه ابن جرير

وأخرج عن قتادة قال : كنا نحدث أن منهم عبد الله بن سلام، وسلمان الفارسي، وتميما الداري انتهى . والله تعالى أعلم(مفحمات الأقران / ٦٠ ، ٦١)

وعن الآيات المتشابهات في سورة الرعد أورد الإمام الكرماني ما يلي، وقد احتفظنا بالأرقام التسلسلية كما وردت في النص:

٢٣٣ ـ قوله تعالى : ﴿ كُلٌّ يجري لأجل مسمى ﴾ [٢] وفي سورة لقمان: ﴿ إلى أجل﴾ [٣٩] لاثاني له ؛ لأنك تقول في الزمان جرى ليوم كذا، وإلى يوم كذا ، والأكثر اللام؛ كما في هذه السورة وسورة الملائكة [فاطر: ١٣] وكذلك في يس : ﴿ تجري لمستقر لها﴾[٣٨] لأنه بمنزلة التاريخ. تقول: لبثت لثلاث بقين من الشهر، وآتيك لخمس تبقى من الشهر. وأما في لقمان فوافق ما قبلها وهو قوله تعالى : ﴿ ومن يسلم وجهه إلى الله﴾ [٢٢] والقياس : لله ، كما في قوله تعالى : ﴿أسلمت وجهي لله﴾ [آل عمران : ٢٠] لكنه حمل على المعنى أي : يقصد بطاعته إلى الله . وكذلك ﴿ يجري إلى أجل مسمى﴾ [لقمان : ٢٩] أي يجري إلى وقته المسمى له .

٢٣٤ ـ قوله تعالى : ﴿ إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ [٣] وبعدها ﴿ إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾ [٤] لأن بالتفكر في الآيات يعقل ما جعلت الآيات دليلا عليه، فهو الأول المؤدي إلى الثاني .

٢٣٥ ـ قوله تعالى : ﴿ ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه ﴾ [٧ ، ٢٧] في هذه السورة في موضعين، وزعموا أنه لا ثالث لهما ليس بتكرار محض، لأن المراد بالأول ، آية مما اقترحوا . نحو ما في قوله تعالى : ﴿ لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا﴾ [الإسراء : ٩٠] والمراد بالثاني : آية ما، لأنهم لم يهتدوا إلى أن القرآن آية فوق كل آية، وأنكروا سائر آياته ﷺ .

٢٣٦ ـ قوله تعالى : ﴿ ولله يسجد من في السموات والأرض﴾ [١٥] وفي النحل : ﴿ ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة﴾ [٤٩] ، وفي الحج : ﴿ ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم﴾ [١٨] لأن ما في هذه السورة تقدم آية السجدة ذكر العلويات من البرق والسحاب والصواعق، ثم ذكر الملائكة وتسبيحهم، وذكر بآخره الأصنام والكفار، فبدأ في آية السجدة بذكر من في السموات لذلك، وذكر الأرض تبعا، ولم يذكر من فيها استخفافا بالكفار والأصنام .

وأما ما في الحج فقد تقدم ذكر المؤمنين وسائر الأديان، فقدم ذكر من في السموات تعظيما لهم ولها. وذكر من في الأرض لأنهم هم الذين تقدم ذكرهم .

وأما في النحل فقد تقدم ذكر ما خلق الله على العموم، ولم يكن فيه ذكر الملائكة ولا الإنس بالصريح، فاقتضت الآية ﴿ ما في السموات﴾ فقال في كل آية ما لاق بها .

٢٣٧ ـ قوله تعالى : ﴿نفعا ولا ضرا﴾ [١٦] قد سبق .

٢٣٨ ـ قوله تعالى : ﴿ كذلك يضرب الله الحق والباطل﴾ [١٧] ليس بتكرار ، لأن التقدير: كذلك يضرب الله الحق والباطل الأمثال ، فلما اعترض بينهما (فأما ـ وأما) (يعني قوله تعالى : ﴿ فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ﴾ [١٧] وأطال الكلام، أعاد فقال : ﴿كذلك يضرب الله الأمثال﴾ [١٧]

٢٣٩ ـ قوله تعالى : ﴿ لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به﴾ [١٨] وفي المائدة: ﴿ ليفتدوا به ﴾ [٣٦] لأن لو وجوابها يتصلان بالماضي، فقال في هذه السورة: ﴿ لافتدوا به﴾ : وجوابه في المائدة: ﴿ ما تقبل منهم﴾ [٣٦] وهو بلفظ الماضي، وقوله : ﴿ ليفتدوا به﴾ علة ، وليس بجواب .

٢٤٠ ـ قوله تعالى : ﴿ ما أمر الله به أن يوصل ﴾ [٢١ ، ٢٥] في موضعين من هذه السورة . ليس بتكرار، لأن الأول متصل بقوله : ﴿ يصلون﴾ [٢١] وعطف عليه ﴿ويخشون﴾ [٢١] والثاني متصل بقوله : ﴿يقطعون﴾ [٢٥] وعطف عليه : ﴿ ويفسدون﴾ .

٣٤١ ـ قوله تعالى : ﴿ **ولقد أرسلنا رسلا من قبلك** ﴾[٣٨] ومثله في المؤمن غافر [٧٨] ، ليس بتكرار. قال ابن عباس : عيروا رسول الله ﷺ باشتغاله بالنكاح والتكثر منه . فأنزل الله تعالى : ﴿ **ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية** ﴾ [٣٨] بخلاف ما في المؤمن فإن المراد منه : لست ببدع من الرسل ﴿ **ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك** ﴾ [٧٨]

٣٤٢ ـ قوله تعالى : ﴿ **وإما نرينك** ﴾ [٤٠] مقطوع ، وفي سائر القرآن (وأما) موصل ، وهو من اللهجات (أسرار التكرار / ١١٤ـ١١٦).

ويسوق الإمام السيوطي أسباب نزول بعض آيات من سورة الرعد ، ويستخدم الرمز (ك) للدلالة على زياداته على الإمام النيسابوري صاحب « أسباب النزول » أيضا يقول الإمام السيوطي :

أخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس : أن أربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله ﷺ فقال عامر يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت؟ قال : لك ما للمسلمين ، وعليك ما عليهم ، قال أتجعل لي الأمر من بعدك؟ قال : ليس ذلك لك ولا لقومك : فخرجا .

فقال عامر لأربد : إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فأضربه بالسيف فرجعا ، فقال عامر : يا محمد قم معي أكلمك ، فقام معه ووقف يكلمه وسل أربد السيف .

فلما وضع يده على قائم السيف يبست والتفت رسول الله ﷺ ، فرآه فانصرف عنهما ، فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته ، فأنزل الله ﴿ **الله يعلم ما تحمل كل أنثى** ﴾ إلى قوله ﴿**شديد المحال**﴾[الرعد : ٨]

وأخرج النسائي والبزار عن أنس قال : بعث رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله فقال : أيش ربك الذي تدعوني إليه ، أمن حديد ، أو من نحاس ، أو من فضة أو ذهب ؟ ، فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فأعاده الثانية والثالثة ، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقته ، ونزلت هذه الآية ﴿ **ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء** ﴾ إلى آخرها [١٣]

وأخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال : قالوا للنبي ﷺ إن كان كما تقول فأرقا أشياخنا الأول نكلمهم من الموتى ، وافسح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمتنا ، فنزلت ﴿**ولو أن قرآنا سيرت به الجبال** ﴾[٣١]

ك ، وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عطية العوفي قال : قالوا للنبي ﷺ : لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرث فيها أو قطعت لنا الأرض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح ، أو أحييت لنا الموتى كما كان عيسى يحيي الموتى لقومه ، فأنزل الله ﴿ **ولو أن قرآنا** ﴾ الآية .

ك ، وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : قالت قريش حين أنزل ﴿ **وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله**﴾ ما نراك يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الأمر. فأنزل الله ﴿ **يمحو الله ما يشاء ويثبت** ﴾[٣٩]

وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال : نزلت هذه الآية في الذين قُتلوا يوم بدر ﴿ **ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا**﴾[إبراهيم : ٢٨] (أسباب النزول / ١٥٧ ، ١٥٨)

ويطرف الإمام الرازي أسئلة افتراضية قد تدور في الأذهان بالنسبة لسورة الرعد ، ويجيب عنها بطريق «فإن قيل ... قلنا» وذلك على النحو التالي .

فإن قيل : كيف قال تعالى : ﴿ **ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار**﴾ [١٠] ولم يقل : ومن هو سارب بالنهار ، ليتناول معنى الاستواء المستخفي والسارب ، وإلا فقد تناول واحدا هو مستخف وسارب : أي ظاهر ، وليتناسب لفظ الجملة الأولى والثانية ، فإنه قال في الجملة الأولى : ﴿ **من أسر القول ومن جهر به**﴾ ؟ [١٠]

قلنا : قوله تعالى : ﴿ **وسارب** ﴾ معطوف على «من» لا على مستخف ، فيتناول معنى الاستواء اثنين . الثاني : أنه وإن كان معطوفا على مستخف إلا أن (من) هنا في معنى التثنية كقوله : * ***نكن مثل من ياذئب يصطحبان****

فكأنه قال سواء منكم اثنان مستخف بالليل وسارب بالنهار.

فإن قيل : كيف قال تعالى : ﴿ **وما دعاء الكافرين إلا في ضلال**﴾ [١٤] أي في ضياع وبطلان ، والكفار يدعون الله تعالى في وقت الشدائد والأهوال ومشارفتهم الغرق في البحر فيستجيب لهم؟

قلنا : المراد : وما عبادة الكافرين الأصنام إلا في ضلال ،

ويعضده قوله تعالى قبله : ﴿ والذين يدعون من دونه ﴾ [١٤] أى يعبدون.

فإن قيل: كيف طابق قولهم: ﴿ لولا أنزل عليه آية من ربه﴾ [٢٧] قوله : ﴿ قل إن الله يضل من يشاء ويهدى إليه من أناب﴾ [٢٧]

قلنا: هو كلام جرى مجرى التعجب من قولهم؛ لأن الآيات الباهرة المتكاثرة التي أوتيها رسول الله - عليه الصلاة والسلام - لم يؤتها نبى قبله، وكفى بالقرآن وحده آية وراء كل آية، فإذا جحدوا آياته ولم يعتدوا بها وجعلوه كأن آية لم تنزل عليه قط كان موضعا يتعجب منه، فكأنه قيل لهم: ما أعظم عنادكم وما أشد تصميمكم على كفركم.

فإن قيل: كيف المطابقة بين قوله تعالى ﴿ أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ﴾ [٣٣] وقوله: ﴿ وجعلوا لله شركاء﴾؟ [٣٣]

قلنا: فيه محذوف تقديره: أفمن هو رقيب على كل نفس صالحة وطالحة يعلم ما كسبت من خير وشر، ويعد لكل جزاء كمن ليس كذلك وهو الصنم، ثم ابتدأ فقال: ﴿ وجعلوا لله شركاء﴾ أو تقديره: أفمن هو بهذه الصفة لم يوحدوه وجعلوا له شركاء، أو التقدير: أفمن كان بهذه الصفة يغفل عن أهل مكة وأقوالهم وأفعالهم وجعلوا لله شركاء.

فإن قيل: كيف اتصل قوله تعالى: ﴿ قل إنما أمرت أن أعبد الله﴾ [٣٦] بما قبله وهو قوله تعالى: ﴿ ومن الأحزاب من ينكر بعضه﴾؟ [٣٦]

قلنا: هو جواب للمنكرين معناه: قل إنما أمرت فيما أنزل إلىّ بأن أعبد الله ولا أشرك به، فإنكارهم لبعضه إنكار لعبادة الله تعالى وتوحيده، كذا أجاب به الزمخشرى، وفيه نظر.

فإن قيل: كيف قال تعالى: ﴿ وقد مكر الذين من قبلهم﴾ -٤٢- أثبت لهم مكرا ثم نفاه عنهم بقوله تعالى: ﴿ فلله المكر جميعا﴾؟

(قال الإمام النيسابورى - رضى الله عنه - فى معنى الآية: لما بين عقائد الفرق أمر نبيه بأن يصرح بطريقته فقال: ﴿ قل إنما أمرت أن أعبد الله﴾ ما أمرت إلا بعبادته وعدم الإشراك به).

قلنا: معناه أن مكر الماكرين مخلوق له ولا يصير إلا بإرادته، فبهذه الجهة صحت إضافة مكرهم إليه. الثانى: أنه جعل مكرهم كلا مكر بالإضافة إلى مكره؛ لأنه يأتيهم من حيث لا يعلمون وهم فى غفلة عما يراد به فيعكس مكرهم عليهم، فإثباته لهم باعتبار الكسب ونفيه عنهم باعتبار الخلق (الأنموذج الجليل / ٢١٨ - ٢٢٠، ومسائل الرازى وأجوبتها / ١٥٦، ١٥٧)

ويسوق فضيلة الشيخ الشنقيطى الأدلة التى يدفع بها إيهام وجود تعارض بين بعض آيات كتاب الله الكريم فيقول عن سورة الرعد.

قوله تعالى: ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ [٧] هذه الآية الكريمة فيها التصريح بأن لكل قوم هاديا، وقد جاء فى آيات أخر ما يدل على أن بعض الأقوام لم يكن لهم هاد سواء، فسرّنا الهدى بمعناه الخاص أو بمعناه العام، فمن الآيات الدالة على أن بعض الناس لم يكن لهم هاد بالمعنى الخاص، قوله تعالى ﴿ وإن تطع أكثر من فى الأرض يضلوك﴾ [الأنعام: ١١٦] فهؤلاء المضلون لم يهدهم هاد الهدى الخاص، الذى هو التوفيق، لما يرضى الله، ونظيرها قوله تعالى ﴿ ولكن أكثر الناس لا يؤمنون﴾ [هود: ١٧] وقوله تعالى: ﴿ وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين﴾ [يوسف: ١٠٣] وقوله تعالى: ﴿ إن فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين﴾ [الشعراء: ٨] إلى غير ذلك من الآيات.

ومن الآيات الدالة على أن بعض الأقوام لم يكن لهم هاد بالمعنى العام، الذى هو إبانة الطريق، قوله تعالى ﴿ لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم﴾ [يس: ٦] بناء على التحقيق من أن ما نافية لا موصولة وقوله تعالى ﴿ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل﴾ [المائدة: ٩]

فالذين ماتوا فى هذا الفترة، لم يكن لهم هاد بالمعنى الأعم أيضا.

والجواب عن هذا من أربعة أوجه:

الأول - أن معنى قوله تعالى ﴿ ولكل قوم هاد﴾ [٧] أى داع يدعوهم ويرشدهم إما إلى خير كالأنبياء، وإما إلى شر كالشياطين. أى وأنت يارسول الله منذر هاد إلى كل خير، وهذا القول مروى عن ابن عباس من طريق على بن أبى طلحة، وقد جاء فى القرآن استعمال الهدى فى الإرشاد إلى

الشر أيضا، كقوله تعالى ﴿ **كتب عليه أنه من تولاه فإن يضله ويهديه إلى عذاب السعير** ﴾ [الحج : ٤] وقوله تعالى ﴿**فاهدوهم إلى صراط الجحيم**﴾ [الصافات: ٢٣] وقوله تعالى ﴿**ولا ليهديهم طريقا إلا طريق جهنم**﴾ [النساء: ١٦٨] كما جاء في القرآن أيضا إطلاق الإمام على الداعي إلى الشر في قوله ﴿ **وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار**﴾ [القصص: ٤١].

الثاني - أن معنى الآية: أنت يا محمد ﷺ منذر، وأنا هادي كل قوم. ويروى هذا عن ابن عباس من طريق العوفي وعن محمد وسعيد بن جبير والضحاك وغير واحد. قاله ابن كثير.

وعلى هذا القول فقوله ﴿ **ولكل قوم هاد**﴾ [٧] يعني به نفسه جل وعلا، ونظيره في القرآن قوله تعالى ﴿ **ولا ينبئك مثل خبير**﴾ [فاطر : ١٤] يعني نفسه. كما قاله قتادة. ونظيره من كلام العرب قول قتادة بن سلمة الحنفي:

ولئن بقيت لأرحلن بغزوة
تحوي الغنائم أو يموت كريم

يعني نفسه.

وسيأتي تحرير هذا المبحث إن شاء الله في سورة القارعة:

وتحرير المعنى على هذا القول: أنت يا محمد منذر وأنا هادي كل قوم سبقت لهم السعادة والهدى في علمي، لدلالة آيات كثيرة على أنه تعالى هدى قوما وأضل آخرين، على وفق ما سبق به العلم الأزلي، كقوله تعالى ﴿ **إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل** ﴾ [النحل : ٣٧]

الثالث : أن معنى ﴿ **ولكل قوم هاد**﴾ [٧] أي قائد، والقائد الإمام والإمام العمل. قاله أبو العالية، كما نقله عنه ابن كثير.

وعلى هذا القول فالمعنى : ولكل قوم عمل يهديهم إلى ما هم صائرون إليه من خير وشر، ويدل لمعنى هذا الوجه قوله تعالى ﴿ **هنالك تتلو كل نفس ما أسلفت**﴾ [يونس: ٣٠] على قراءة من قرأها بتاءين مثناتين بمعنى تتبع كل نفس ما أسلفت من خير وشر.

وأما على القول بأن معنى: تتلو، تقرأ في كتاب عملها ما قدمت من خير وشر فلا دليل في الآية. ويدل له أيضا حديث « لتتبع كل أمة ما كانت تعبد، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت » الحديث.

الرابع : وبه قال مجاهد وقتادة وعبد الرحمن بن زيدان : المراد بالقوم الأمة والمراد بالهادي النبي. فيكون معنى قوله تعالى : ﴿ **ولكل قوم هاد**﴾ [٧] أي ولكل أمة نبي، كقوله تعالى ﴿ **وإن من أمة إلا خلا فيها نذير**﴾ [فاطر: ٢٤] وقوله تعالى ﴿ **ولكل أمة رسول** ﴾ [يونس : ٤٧]

وكثيرا ما يطلق في القرآن اسم القوم على الأمة. كقوله تعالى ﴿ **ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه**﴾ [هود : ٢٥] وقوله تعالى ﴿ **وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم**﴾ [الأعراف : ٦٥] وقوله تعالى ﴿ **وإلى ثمود أخاهم صالحا قال ياقوم**﴾ [الأعراف : ٧٣] ونحو ذلك.

وعلى هذا القول فالمراد بالقوم في قوله ﴿ **ولكل قوم هاد**﴾ [٧] أعم من مطلق ما يصدق عليه اسم القوم لغة، ومما يوضح ذلك حديث معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه في السنن والمسانيد «أنتم توفون سبعين أمة » الحديث.

ومعلوم أن ما يطلق عليه اسم القوم لغة أكثر من سبعين بأضعاف وحاصل هذا الوجه الرابع أن الآية كقوله تعالى ﴿ **وإن من أمة إلا خلا فيها نذير**﴾ [فاطر : ٢٤] وقوله تعالى ﴿ **ولكل أمة رسول** ﴾ [يونس : ٤٧] وهذا لا إشكال فيه لحصر الأمم في سبعين، كما بين في الحديث، فآباء القوم الذين لم ينذروا مثلا المذكورون في قوله تعالى ﴿ **لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم**﴾ [يس : ٦] ليسوا أمة مستقلة، حتى يرد الإشكال في عدم إنذارهم، مع قوله ﴿ **وإن من أمة إلا خلا فيها نذير**﴾ [فاطر : ٢٤] بل هم بعض أمة، وقوله تعالى ﴿**وإن من أمة إلا خلا فيها نذير**﴾ لا يشكل عليه قوله تعالى ﴿ **ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا**﴾[الفرقان: ٥١] لأن المعنى أرسلنا إلى جميع القرى، بل إلى الأسود والأحمر رسولا واحدا، هو محمد ﷺ، مع أنا لو شئنا أرسلنا إلى كل قرية بانفرادها رسولا، ولكن لم نفعل ذلك ليكون الإرسال إلى الناس كلهم فيه الإظهار لفضله ﷺ على غيره من الرسل، بإعطائه ما لم يعطه أحد قبله من الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام.

كما ثبت عنه ﷺ في الصحيح : من أن عموم رسالته إلى الأسود والأحمر، مما خصه الله به دون غيره من الرسل.

وأقرب الأوجه المذكورة عندنا، هو ما يدل عليه القرآن العظيم وهو الوجه الرابع، وهو أن معنى الآية ﴿ ولكل قوم هاد﴾ [٧] أى لكل أمة نبى، فلست يا نبى الله بدعا من الرسل.

ووجه دلالة القرآن على هذا كثرة إتيان مثله فى الآيات، كقوله تعالى ﴿ **ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت**﴾ [النحل: ٣٦] وقوله تعالى ﴿ **ولكل أمة رسول** ﴾ [يونس: ٤٧] وقوله تعالى ﴿ **وإن من أمة إلا خلا فيها نذير**﴾ [فاطر: ٢٤] وعليه فالحكمة فى الإخبار بأن لكل أمة نبيا أن المشركين عجبوا من إرساله ﷺ إليهم، كما بينه تعالى بقوله ﴿ **أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس**﴾ [يونس: ٢] فأخبرهم أن إنذاره لهم ليس بعجب ولا غريب لأن لكل أمة منذرا، فالآية كقوله تعالى ﴿ **قل ما كنت بدعا من الرسل**﴾ [الأحقاف: ٩] وقوله تعالى ﴿**إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده**﴾ [النساء: ١٦٣] والعلم عند الله تعالى.

قوله تعالى: ﴿**والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك**﴾ [٣٦]

هذه الآية الكريمة تدل بظاهرها على إيمان أهل الكتاب، لأن الفرح بما أنزل على النبى ﷺ دليل الإيمان.

ونظيرها قوله تعالى: ﴿ **الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته**﴾ [البقرة: ١٢١] وقوله تعالى: ﴿ **قل آمنوا به أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله**﴾ [الإسراء: ١٠٧]

وقد جاءت آيات تدل على خلاف ذلك كقوله تعالى ﴿ **لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين**﴾ [البينة: ١] إلى أن قال ﴿ **إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم**﴾ [البينة: ٦] وبيّن فى موضع آخر أن الكافرين من أهل الكتاب أكثر، وهو قوله تعالى: ﴿ **ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون**﴾ آل عمران: ١١٠]

والجواب: أن الآية من العام المخصوص، فهى فى خصوص المؤمنين من أهل الكتاب، كعبد الله بن سلام ومن أسلم من اليهود وكالثمانين الذين أسلموا من النصارى المشهورين، كما قاله الماوردى وغيره، وهو ظاهر. ويدل عليه التبعيض فى قوله تعالى ﴿ **وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله**﴾ [آل عمران: ١٩٩]

(دفع إيهام الاضطراب / ١٦٣ ـ ١٦٨).

ويحصى الإمام ابن الجوزى الآيات اللواتى ادعى عليهن النسخ فى سورة الرعد على النحو التالى:

ذكر الآية الأولى:

قوله تعالى: ﴿ **وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم**﴾ [٦] قد توهم بعض المفسرين أن هذه الآية منسوخة، لأنه قال: المراد بالظلم هاهنا الشرك ثم نسخت بقوله تعالى: ﴿**إن الله لا يغفر أن يشرك به**﴾ [النساء: ٤٨] وهذا التوهم فاسد، لأن الظلم عام، وتخصيصه بالشرك هاهنا يحتاج إلى دليل، ثم إن كان المراد به الشرك فلا يخلو الكلام من أمرين: إما أن يراد التجاوز عن تعجيل عقابهم فى الدنيا، أو الغفران لهم إذا رجعوا عنه، وليس فى الآية ما يدل على أنه يغفر للمشركين إذا ماتوا على الشرك.

ذكر الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿ **فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب** ﴾ [٤٠] روى على بن أبى طلحة عن عباس رضى الله عنهما أن قوله ﴿ **فإنما عليك البلاغ**﴾ نُسخ بآية السيف وفرض الجهاد، وكذلك قال قتادة: وعلى ما سبق تحقيقه فى مواضع من أنه ليس عليك أن تأتيهم بما يقترحون من الآيات إنما عليك أن تبلِّغ، تكون محكمة ولا يكون بينها وبين آية السيف منافاة (نواسخ القرآن / ١٨٣).

وقد قسم حجة الإسلام الإمام الغزالى لباب القرآن إلى نمطين: نمط الجواهر، ونمط الدرر، فعرَّف جواهر القرآن بأنها الآيات التى وردت فى ذات الله عز وجل وصفاته وأفعاله خاصة، كما عرف درر القرآن بأنها الآيات التى وردت فى بيان الصراط المستقيم والحث عليه.

وقد ذكر من الجواهر تسع عشرة آية هى كما يلى:

قوله تعالى: ﴿ **آلمر تلك آيات الكتاب والذى أنزل إليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون * الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون* وهو الذى مد الأرض وجعل فيها رواسى وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون * وفى الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان**

وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الأكل إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾ [١ ـ ٤] .

وقوله تعالى : ﴿ الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار * عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال * سواء منكم من أسرَّ القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار﴾ [٨] .

وقوله تعالى : ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال * هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا وينشيء السحاب الثقال * ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال * له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا فى ضلال * ولله يسجد من فى السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال * قل من رب السموات والأرض قل الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار * أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض كذلك يضرب الله الأمثال * للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما فى الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد﴾ [١١ ـ ١٨] .

وقوله تعالى : ﴿ وما كان لرسول أن يأتى بآية إلا بإذن الله لكل أجل كتاب * يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب * وإن ما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب * أولم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها والله يحكم لا مُعقِّب لحكمه وهو سريع الحساب * وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار * ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ [٣٨ ـ ٤٣] .

وأما عن درر القرآن فقد ذكر الإمام الغزالى ثمانى آيات هى كما يلى :

قوله تعالى : ﴿ كذلك يضرب الله الأمثال * للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما فى الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد * أفمن يعلم أنما أُنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألباب * الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق * والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب * والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار﴾ [١٧ ـ ٢٢]

وقوله تعالى : ﴿ الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا فى الآخرة إلا متاع * ويقول الذين كفروا لولا أُنزل عليه آية من ربه قل إن الله يضل من يشاء ويهدى إليه من أناب * الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب * الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ﴾ [٢٦ ـ ٢٩]

(جواهر القرآن ودرره / ٨٢ ـ ٨٤ ، ١٤٣)

أما عن رسم المصحف بالنسبة لسورة الرعد فقد جاء فى المقنع ما يلى :

١ ـ ما حذفت منه الألف اختصارا :

﴿ وسيعلم الكُفَّر﴾ [٤٢]

٢ ـ ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها :

﴿ الكبير المتعال﴾ [٩]

٣ ـ ما رسم فى المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ :

﴿ وإن ما نرينك﴾ [٤٠]

٤ ـ ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار من أول القرآن وإلى آخره :

﴿ أفلم يايئس الذين آمنوا﴾ [٣١] بالألف (المقنع / ٢١ ، ٣٨ ، ٧٣ ، ٩٠) .

أما عن رسم المصحف العثمانى بالنسبة لسورة الرعد فقد ورد فى موجز كتاب التقريب للخوارزمى ما يلى :

﴿يفشى ﴾ [٣] بالياء .

﴿ ءإذا﴾ [٥] بغير ياء، وهما يقرآن فى عشر مواضع

﴿ بقوم سُوءا﴾ [١١] بألف حيث كان

﴿ وما دُعاءُ﴾ [١٤] بغير واو

﴿ سوء الحساب﴾ فى الحرفين [١٨ ، ٢١] بغير ألف

﴿ ويدرؤن﴾ [٢٢] بواو واحدة بعد الراء

﴿ عُقبى ﴾ [٢٢] بالياء حيث كان

﴿ لتتْلُوا﴾ [٣٠]

﴿تنبئونه﴾ [٣٣] بغير ياء

﴿يمحوا ﴾ [٣٩] بواو وألف

﴿وإن ما نُرينك﴾ [٤٠] بالنون (موجز كتاب التقريب / ٥٠)

أما عن القراءات السبع بالنسبة لسورة الرعد فقد أوردها ابن مجاهد كما يلى :

١ ـ تشديد الشين وتخفيفها من قوله تعالى : ﴿يغشى الليل النهار﴾ [٣]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية حفص : ﴿يغشى﴾ خفيفة .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحمزة والكسائى (يغشّى) مشددة .

٢ ـ الخفض والرفع من قوله تعالى : ﴿وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان﴾ [٤]

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم فى رواية حفص : ﴿وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان﴾ رفعا .

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر ونافع وابن عامر وحمزة والكسائى : ﴿وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان﴾ خفضا .

وكلهم كسر الصاد فى صنوان إلا أن الحسن بن العباس حدثنى عن الحُلْوانى، عن القَوَّاس، عن حفص، عن عاصم : (صُنْوَانٌ) بضم الصاد والتنوين . ولم يقله غيره عن حفص .

٣ ـ الياء والتاء من قوله تعالى : (يُسْقَىٰ) [٤] وفى النون والياء من قوله : (وَنُفَضِّلُ) [٤]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: (تُسْقَىٰ) بالتاء (وَنُفَضِّلُ) بالنون .

وقرأ حمزة والكسائى : (تُسْقىٰ) أيضاً ممالة القاف . وقرآ : (وَيُفَضِّلُ) بالياء مكسورة الضاد .

وقرأ عاصم وابن عامر : (يُسْقَى) بالياء (وَنُفَضِّلُ) بالنون .

٤ ـ واختلفوا فى الاستفهام وتركه من قوله تعالى : ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرابا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [٥] .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو: (أيذا كنا ترابا أينا) جميعا بالاستفهام غير أن أبا عمرو يمد الهمزة ثم يأتى بالياء ساكنة، وابن كثير يأتى بالياء ساكنة بعد الهمزة من غير مدة .

وقرأ نافع : (أيذا) مثل أبى عمرو، واختلف عنه فى المد، وقرأ : (إنا لفى خلق جديد) مكسورة الألف على الخبر. ووافقه الكسائى فى اكتفائه بالاستفهام الأول عن الثانى، غير أنه كان يهمز همزتين .

وقرأ عاصم وحمزة : ﴿ أَءِذا كنا ترابا﴾ مكسورة الألف من غير استفهام (آءِنا لفى خلق جديد) يهمز ثم يمد، ثم يهمز فى وزن عاعنًا . يدخل بينهما ألفا فى رواية بعض أصحاب ابن عامر، وفيه اختلاف كذلك أخبرنى أحمد بن يوسف بإسناده عن ابن عامر بهمزتين والألف بينهما، وكذلك قال لى أحمد ابن محمد بن بكر (هو أبو العباس البكراوى). عن هشام بن عمار بإسناده، عن ابن عامر ، يدخل بينهما ألفا . وذكر بعض من روى عن ابن ذكوان، عن يحيى بن الحارث : (أءذا) بهمزتين لا ألف بينهما مثل قراءة حمزة. والمعروف عن ابن عامر بهمزتين من غير ألف .

٥ ـ قوله تعالى : ﴿الكبير المتعال * سوآء منكم ﴾ [٩، ١٠]

قرأ ابن كثير : (المتعال سوآء منكم) بياء فى الوصل والوقف، وكذلك قال الحلوانى ، عن أبى معمر المنقرى، عن عبد الوارث، عن أبى عمرو. وكذلك أخبرنى أبو حاتم الرازى فى كتابه إلىَّ عن أبى زيد عن أبى عمرو.

والباقون لا يثبتون الياء فى وصل ولا وقف .

٦ ـ التاء والياء من قوله تعالى : ﴿ أم هل تستوى الظلمٰت والنور﴾[١٦]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (تستوى) بالتاء

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحمزة والكسائى : (يستوى) بالياء .

وقرأ حفص عن عاصم : (تستوى) بالتاء .

٧ ـ الياء والتاء من قوله تعالى : ﴿ ومما يوقدون عليه فى النار﴾[١٧] .

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر: (توقدون) بالتاء

وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (يوقدون) بالياء.

وروى على بن نصر عن أبيه عن أبى عمرو: (يوقدون). ويقرأ أيضا(توقدون) والغالب عليه : (توقدون) بالتاء.

٨ ـ فتح الصاد وضمها من قوله تعالى : ﴿وصدوا عن السبيل﴾ [٣٣]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: (وصدوا) بفتح الصاد، وفى المؤمن [غافر] [٣٧] مثله .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (وصدوا) بالضم فيهما.

٩ ـ تخفيف الباء وتشديدها من قوله تعالى: ﴿ ويثبت وعنده أم الكتب﴾ [٣٩]

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم: ﴿ ويثبت﴾ ساكنة الثاء خفيفة الباء.

وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائى : (وُيَثبِّتُ) مفتوحة الثاء مشددة الباء.

١٠ ـ التوحيد والجمع من قوله : ﴿ وسيعلم الكُفَّر﴾ [٤٢]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: (وسيعلم الكُفر) واحدا.

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى ﴿ وسيعلم الكُفَّر﴾ على الجمع.

الوقف على الأسماء المنقوصة

ابن كثير وحده يقف بياء على قوله : ﴿ هاد﴾ [٧، ٣٣] و ﴿ واق﴾ [٣٤، ٣٧] و ﴿ وال﴾ [١١]. وقرأ الباقون بغير ياء.

ياءات الإضافة

فى هذه السورة ياءا إضافة لم يحركهما أحد ، وهما : ﴿هو ربى لا إله إلا هو﴾ [٣٠] و ﴿شهيدا بينى وبينكم﴾ [٤٣] (كتاب السبعة فى القراءات / ٣٥٦ ـ ٣٦٠)

ويصوغ الإمام الشاطبى هذا نظما فى «حرز الأمانى» المعروف بالشاطبية فيقول :

وزرع نخيل غير صنوان أولا
لدى خفضها رفع (عـ)ـلى (حقـ)ـه طُلاَ
وذكَّر تُسقى عاصم وابن عامر
وقُل بعده باليا نُفَضِّل (شـ)ـلشُلا
وما كُرِّر استفهامه نحو آئذا
أئنا فذو استفهام الكل أولا
سوى نافع فى النمل والشام مُخبرٌ
سوى النازعات مع إذا وقعت ولا
و (د) ون (عـ) ـناد (عم) فى العنكبوت مخـ
ـبرا وهو فى الثانى (أ) تى (ر) اشدا ولا
سوى العنكبوت وهو فى النمل (كـ)ـن (ر) ضا
وزاده نونا إننا عنهما اعتلا
و (عَمَّ ر) ضًا فى النازعات وهم على
أصولهم وأمدد (لـ)ـسوى (حـ)ـافظ (ب)ـلا
وهاد ووال قف وواق بيائه
وباق (د) ناهل يَستوى (صحبة) تلا
وبعد (صحاب) يوقدون وضمهم
وَصُدُّوا (ثـ)ـوى مع صُدَّ فى الطول وانجلا
ويثبت فى تخفيفه (حـ)ق (نـ)ـاصر
وفى الكافر الكُفَّار بالجمع (ذ) للا

ونسوق فيما يلى شرح الإمام أبى شامة للأبيات، وقد احتفظنا بأرقامها كما وردت فى النص :

٧٨٧ ـ] وزرع نخيل غير صنوان أوَّلا
لدى خفضها رفع (عـ)ـلى (حقه) طلا]

يريد الخفض رفع فى هذه الكلمات الأربع، وهو قوله تعالى ﴿وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان﴾ وقوله «أو لا» قيد لصنوان، ونصبه على الظرف بعامل مقدر، أى الواقع أولا، احترز بذلك من صنوان الذى بعد غير ، فإنه مخفوض اتفاقا، لأنه مضاف إليه، ووجه الرفع فى هذه الكلمات أنه عطف ﴿وزرع ونخيل﴾ على قوله ﴿ وفى الأرض قطع متجاورات وجنات﴾ أى فيها ذا وذا ـ وزرع ونخيل ـ وقوله صنوان : نعت لنخيل، وغير : عطف على صنوان، والصنوان: جمع صنو، وهو أن يكون الأصل واحدا، وفيه النخلتان والثلاث والأربع، وصنو الشىء : مثله الذى أصلهما واحد، وفى الحديث « عَمُّ الرجل صنو أبيه » ويتعلق بهذه اللفظة بحث حسن يتعلق بصناعة النحو من جهة أن صنوان جمع تكسير، وقد سلم فيه لفظ المفرد، كما يسلم فى جمع السلامة، وقد ذكرت ذلك فى المجموع من نظم المفصل، ووجه قراءة الخفض فى هذه الكلمات الأربع أنها عطفت على أعناب، أى احتوت الجنات

التى فى الأرض على أعناب وزرع ونخيل، كما قال تعالى : فى موضع آخر:

﴿ وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب﴾ [يس : ٣٤]

وقال تعالى :

﴿أو تكون لك جنة من نخيل وعنب﴾ [الإسراء : ٩١]

وقال تعالى :

﴿جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا﴾ [الكهف : ٣٢]

وقال فى سورة الأنعام :

﴿ وجنات من أعناب﴾ [الأنعام : ٩٩]

وذكر الزرع والنخل قبل ذلك، وقال فى آخر السورة :

﴿ وهو الذى أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع﴾ [الأنعام: ١٤١]

فعطف النخل والزرع على جنات، فهذا موافق لقراءة الرفع هنا، وكل واحد من هذه الأنواع موجود، فجاءت الآيات والقراءات على وجوه ما الأمر عليه، وقوله «طلا» فى موضع نصب على التمييز: وهو جمع طلية، وهو العنق، أى علت أعناق حقه، ومنه «المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة» إشارة إلى أمنهم وسرورهم ذلك اليوم الذى يحزن فيه الكافر، ويخجل فيه المقصرون، وهذا البيت أتى به الناظم مقفى كما فعل فى أول سورة الأنبياء وفى سأل ، وباب التكبير كما يأتى، وهو : أنه جعل لفظ عروضه موافقا للفظ ضربه، على حد ما ابتدأ به القصيدة فقال :

وقل قال عن شهد وآخرها علا

إلى نصب فاضمم وحرك به علا

روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا

وذلك جائز فى وسط القصيدة جوازه فى أولها، كما فعل امرؤ القيس فى التفريع :

ألا أنعم صباحا أيها الطلل البالى

وهل ينعمن من كان فى الزمن الخالى

ثم قال بعد بيتين آخرين :

ديار لسلمى عافيات بذى الخال . . إلخ

عليها كل أسحم هطال

وقال فى التقفية فى أثناء قصيدته المشهورة:

** قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل **

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل

وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى

٧٨٨ ـ *وذكّر تُسقى عاصم وابن عامر*

وقل بعده باليا يفضّل (شـ) لمشلا]

التذكير على تقدير: يسقى المذكور ، والتأنيث على تسقى هذه الأشياء، ويفضل بعضها باليا والنون ظاهر أن النون للعظمة، والياء رد إلى اسم الله فى قوله :

﴿ الله الذى رفع﴾ .

وما بعده، وشلشلا : حال من فاعل قل، أى خفيفا، والله أعلم

٧٨٩ ـ *[وما كُرِّر استفهامه نحو آئذا*

أئنا فذو استفهام الكل أولا]

أى كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام على التعاقب فى آية واحدة، أو كلام واحد، نحو هذا الذى وقع فى سورة الرعد، وهو:

﴿ أئذا كنا ترابا أئنا لفى خلق جديد﴾

وهذا قد جاء فى القرآن فى أحد عشر موضعا هذا أولها، وفى سبحان [الإسراء] موضعان كلاهما :

﴿ أئذا كنا عظاما ورفاتا أءنا لمبعوثون خلقا جديدا﴾ [الإسراء : ٤٩ ، ٩٨] وفى ـ قد أفلح ـ [المؤمنون] ﴿قالوا أءذا كنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون﴾ [المؤمنون : ٨٢].

وفى النمل :

﴿ أءذا كنا ترابا وآباونا أءنا لمخرجون﴾ [النمل : ١٧]

وفى العنكبوت :

﴿ أءنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين * أءنكم لتأتون الرجال ﴾ [العنكبوت : ٢٨، ٢٩]

وفى آلم السجدة :

﴿ أءذا ضللنا فى الأرض أءنا لفى خلق جديد ﴾ [السجدة : ١٠]

وفى الصافات موضعان :

﴿ أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا لمبعوثون﴾ [الصافات : ١٦]

والثاء مثله :

﴿ أءنا لمدينون﴾ [الصافات : ٥٣]

وفى الواقعة :

﴿ وكانوا يقولون أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا لمبعوثون﴾ [الواقعة : ٤٧]

وفى النازعات :

﴿ أءنا لمردودون فى الحافرة * أءذا كنا عظاما نخرة﴾ [النازعات : ١٠ ، ١١]

وقد جمعت ذلك، فى بيتين ، وقلت :

بـواقعـة قـد أفلح النـازعـات سجـ
ـدة عنكبـوت الـرعـد والنمل أولا
وسبحـان فيهـا موضعـان وفـوق صـا
د أيضـا فإحـدى عشـرة الكل مجتـلا

ونظمته على بحر البسيط فقلت :

رعـد قـد أفلح نمل عنكبـوت
وسجـدة واقعـة والنـازعـات ولا
ومـوضعـان بسبحـان ومثلهمـا
فـويق صـاد فإحـدى عشـرة النمـلا

فالجميع واقع فى أنه واحد على لفظ واحد، وما نظمه صاحب القصيدة ـ أءذا ـ أءنا ـ إلا فى موضعين فى النازعات ، فإنه فى آيتين متجاورتين ، ولفظه على عكس ما ذكره ، وهو أءنا ـ وأءذا ـ والذى فى العنكبوت فى آيتين ولكنه بلفظ آخر متحد، وهو أءنكم ـ أئنكم ـ فما أراد الناظم بقوله نحو ـ أءذا ـ أءنا ـ إلا تشبيه تعاقب الاستفهامين على ما بيناه ، فإن قلت : قد تكرر فى سورة والصفات ـ يقول :

﴿ أءنك لمن المصدقين * أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون﴾ [الصافات : ٥٢ ، ٥٣]

فيأخذ الوسط مع الذى قبله ، أم الذى بعده؟ قلت : بل مع الذى بعده ، فإنهما اللفظان ، ونص عليهما الناظم ، فلا معدل عنهما ، إلا إذا لم يجدهما كما فى العنكبوت ، كيف وإن أتتك قد تقدم ذكرها فى باب الهمزتين من كلمة ، فإن لم يذكر ثم شيئا من الاستفهامين ، وإن كان الجميع لا خلف عن هشام فى مده ، وضابطه أن يتكرر الاستفهام ، وفى كل واحد همزتان ، وإلا فقد يوجد أحد الشرطين ولا يكونا من هذا الباب ، بيانه أن المتكرر يوجد وليس فى واحد همزتان ، كالذى فى قصة لوط فى سورة الأعراف :

﴿ أتأتون الفاحشة﴾ [الأعراف : ٨٠] ﴿ أئنكم لتأتون﴾ .

فهذا استفهام مكرر ، لكن الأول همزه واحد ، والثانى كذلك فى قراءة نافع وحفص ، وفى قراءة غيرهما ويوجد الهمزتان ، ولا يكرر ، وهذا كثير نحو :

(أئن لنا لأجرا ـ أئنك لأنت يوسف ـ أئنا لمغرمون)

كل ذلك يقرأ بالاستفهام والخبر ، وليس من هذا الباب ، ومنه ما أجمع فيه على الاستفهام نحو :

(أئذا ما مِتُّ ـ أئنا لتاركوا آلهتنا ـ أئنك لمن المصدقين ـ أئن ذكرتم) .

ولفظ الناظم بقوله ـ أئذا ـ أئنا ـ مد الأول وقصر الثانى لأجل الوزن ، وكلاهما قرئ به كما بينه ، ولكن لم يخص أحد بالمد الأول دون الثانى ، بل منهم من مدهما ومنهم من قصرهما فى جميع هذه المواضع ثم بيَّن الناظم اختلاف القراء فى هذا الاستفهام المكرر على الصفة المذكورة . فقال : «فذو استفهام الكل أولا» أى كل القراء يقرأ أول بلفظ الاستفهام ، أى بهمزتين ، والتحقيق والتسهيل يوجدان من أصولهم فى ذلك ، ونصب قوله أولا على الظرف أى أول الاستفهامين ، يدل على ذلك أنه قال بعد ذلك : «وهو فى الثانى» أى والإخبار فى اللفظ الثانى ، على ما سنبينه ، ولو كان قال الأول بالألف واللام ، ولو نصبه على أنه مفعول بالاستفهام لأنه مصدر ، لكان جائزا ، ويكون معنى استفهموه : جعلوه بلفظ الاستفهام . فقوله الكل مبتدأ . وذو استفهام خبره مقدم عليه ، والجملة خبر ، وما كرر استفهامه والعائد إليه محذوف ، أى الكل ذو استفهام فيه أولا ، ويجوز أن يكون المعنى كله ذو استفهام ، على أن يكون الكل عبارة عن المواضع لا عن القراء ، والمعنى الأول ، لقوله بعده سوى نافع ، وعلى المعنى الثانى نحتاج أن يقدر للقراء سوى نافع ، والله أعلم .

٧٩٠ ـ [*سوى نافع فى النمل والشام مخبر*
سوى النازعات مع إذا وقعت ولا]

أى استثنى نافع وحده الذى فى النمل ، فقرأ الأول فيه بالإخبار أى بهمزة واحدة :

(أءذا كنا تراب) .

ووافق الجماعة كلهم فى المواضع الباقية على الاستفهام فى الأول ، ثم ذكر قراء ابن عامر ، وهى أنه يقرأ بالإخبار فى جميع المواضع ، ما ماعدا : النمل ، واستثنى له أيضا من غير النمل الواقعة والنازعات فلزم من ذلك أن الأول فى النازعات والواقعة لم يقرأه أحد بالإخبار ، والذى فى النمل الإخبار فيه لنافع وحده ، وما عدا ذلك الإخبار فيه لابن عامر وحده ، إلا

الـذى فـى العنكبـوت ، فإنـه وافقـه على الإخبـار فى الأول جماعة ، كما يأتى فى البيت الآتى ، فهـذا معنى قوله «والشام مخبـر» يعنى فى غيـر النمل سـوى كذا وكـذا ، وولا فى آخـر البيت بكسر الـواو ، أى والشام مخبر متابعة ، فهـو فى موضع نصب على أنه مفعول من أجله ، فكأن أصحاب الناظم رحمه الله قـد استشكلوا استخـراج ذلك ، لأنهم قـدروا قـوله «فـذوا استفهام الكل أولا» سوى نـافع ، فبذلك فسره الشيخ ، ونظم هذا المعنى فى بيتين ذكـرهما وإذا كان المعنى كـذلك لزم أن يكون قد بين الخلاف فى مـوضع واحد ، وليس هو فى السورة التى النظم فيها ، ثم رام بيانه فى جملة المواضع ، وعكس هذا أولى ، فغير الشـاطبى هذا البيت بما دل على أنه مـراده : فذو استفهام الكل فى جميع المواضع ، فقال :

سـوى الشـام غيـر النـازعـات وواقعـه

لـه نـافع فى النمـل أخبـر فـاعتـلا

أى نافع وحده قرأ فى النمل بالإخبار ، ودل على أنه منفرد بذلك أنـه لم يعد ذكر ابن عـامر معه ، وذلك لازم كمـا بيناه ، قوله «رمى صحبة» وفى غيـر ذلك قال الشيخ رحمه الله ومعنى البيتين يعود إلى شىء واحد ، والأول أحسن ، وعليه أعول .

قلت : فى البيت الثـانى تنكيـر لفظ واقعـة وإسكانهـا ، وذلك وإن كـان جائزا للضـرورة فـاجتنابـه مهمـا أمكن أولى ، وقوله له زيادة لاحاجة إليها ، قال : ولو قال الناظم رحمه الله : فالاستفهام فى النمل أولا:

خصـوص وبـالإخبـار شـام بغيـرهـا

سـوى النـازعـات مـع إذا وقعت ولا

لارتفع الإشكال وظهر المراد ، والخاء فى خصوص رمز

٧٩١ ـ[و (د) ون (عـ) ـناد (عم) فى العنكبوت مخـ

ـبرا وهـو فى الثـانى (أ) تى (ر) اشـدا ولا]

أى تابع ابن كثير وحفص ونافع ابن عامر فى الإخبار فى أول الذى فى العنكبوت ، فقرءوا ـ إنكم ـ بهمزة إن المكسورة ، وهذا أحد المـواضع التى رمز فيها بعد الـواو الفصلة فى كلمة واحـدة ، ومخبـرا حال من الضميـر فى عم ، وهـو عـائد على الأول من الاستفهامين جعله مخبرا ، لأن الإخبار فيه كما يجعل ما فيه الخطاب مخاطبا فى نحو وخاطب عما تعلمون .

ثم قال : وهو «يعنى الإخبـار» فى الثانى أى فى الاستفهام الثـانى فى كل المـواضع الأحـد عشر المـذكـورة إلا مـا يأتى استثناؤه ، وكل ما تقدم ذكره كان مختصا بالاختلاف فى الأول .

وقوله «أتـى راشدا» رمز لنافع والكسائى ، فهمـا المخبران فى الثانى فقرأ ـ إنا ـ بهمـزة واحدة مكسورة وراشدا حال أو مفعول بـه ، أى أتى الإخبار قـارئا راشـدا ، وولا بفتح الواو فى مـوضع نصب على التمييز ، أى راشدا ولاؤه ، وهـو وما قبله المكسور الواو ممدودان ، وإنما قصرا للوقف عن ما ذكرناه مرارا .

٧٩٢ ـ[سوى العنكبوت وهو فى النمل (كـ)ن (ر)ضا

وزاداه نـونـا إننـا عنهمـا اعتـلا]

أى لم يقرأ أحـد فى ثانى العنكبوت بالإخبار ، وهو يعنى الإخبار فى ثـانى النمل لابن عـامر والكسـائى ، وأمـا نـافع فاستفهم كالباقين ، لأنه قرأ الأول بالخبر كما سبق ، وكذا فعل فى العنكبوت لما أخبر فى الأولى استفهم فى الثانى وابن عامر لما كـان مستفهما فى أول النمل علـى خلاف أصله أخبـر فى الثانى هنـا على خلاف أصله أيضا ، ثم قـال : وزاده نونا ، أى زاد ابن عامر والكسائى الثانى فى النمل نونا ، فقراءة :

﴿ أئنا لمخرجون﴾ .

والباقون بنون واحدة ، والاستفهام ـ أئنا ـ ثم قال

٧٩٣ ـ[و (عَمَّ) (ر) ضا فى النازعات وهم على

أُصـولهم وامـدُد (لـ) وى (حـ) ـافظ (بـ)لا]

رضى فى مـوضع نصب على التمييز أى عم رضـا الإخبار فى ثانى النـازعات ، فقرىء ـ إذا كنـا ـ بهمزة واحـدة فوفق ابن عامر نافعا والكسائى فى أصلهما الذى هو الإخبار فى الثانى ، لأنه يقـرأ ـ الأول بـالاستفهام ، فهـو كما قرأ فـى النمل ، وكان القيـاس أن يفعل فى الـواقعـة كـذلك ، لكنـه استفهم فى الموضعين ، كما أن الكسائى استفهم فى موضعى العنكبوت ، فخالفا أصلهما فيهما ، والبـاقون على الاستفهام مطلقا ، وهم على أصولهم فى ذلك ، لأنه اجتمع فى قـراءتهم بالاستفهـام همزتان فى الأول وهمزتان فى الثانى .

فمن مذهبـه تحقيق الهمزتين وهم الكـوفيون وابن عـامر: حقَّق .

ومن مـذهبه تسهيل الثـانيـة سَهَّل ، وهم الحـرميان وأبـو عمرو ، على ما تمهد فى باب الهمزتين من كلمة .

ومن مذهبه المـد بين الهمزتين سواء كانت الثـانية محققة أو مسهلة مد هنـا ، وهم أبو عمرو وقالون وهشـام . وقد رمزهم هنا بقولـه «وامدد لوى حافظ بـلا» وإنما اعتنى ببيان ذلك ولم يكتف بمـا تقدم فى بـاب الهمـزتين من كلمـة «إعلامـا » بأن هشاما يمد هنا بغير خلاف عنه ، بخلاف مـا تقدم فى الباب المذكور. وقـد ذكر لهشام فيه سبعـة مواضع لا خلف عنه فى

مدها، فهذا الباب كذلك، وقوله «وامدد لوى» أراد «لوا» الممدود، فقصره ضرورة، وهو مفعول امدد وإذا مد اللواء ظهر واشتهر أمره، لأن مده نشره بعد طيه، فكأنه يقول انشر علم الحفظة القراء وأشهر قراءاتهم، ومعنى ابتلا: اختبر، وهو صفة لحافظ، وأشار الشيخ إلى أن لوى في موضع نصب على الحال، أي في علو لواء الحافظ وشهرته، واعلم أن القراءة بالاستفهام في هذه المواضع في الأصل، وهو استفهام الإنكار والتعجب، ومن قرأ بالخبر في الأول أو الثاني استغنى بأحد الاستفهامين عن الآخر. وهو مراد فيه، ومن جمع بينهما فهو أقوى تأكيدا، والعامل في إذا من قوله - إذا كنا - في أول المواضع التسع، وثاني النازعات فعل مضمر يدل عليه ما بعده في الأول وما قبله في الثاني. تقديره أنبعث إذا كنا ترابا؟ أئرد إذا كنا عظاما نخرة؟ ومن قرأ بالإخبار في ثاني النازعات جاز أن يتعلق إذا بما قبله، وهو - لمردودون - وأما الإخبار في باقي المواضع فلفظه «إنا» فلا يعمل ما بعد إن فيما قبلها، كما لا يعمل ما بعد الاستفهام فيما قبله، نص عليه أبو علي، وأما الموضع الحادي عشر، وهو الذي في العنكبوت، فليس فيه لفظ إذا، فالإمر فيه ظاهر.

٧٩٤ ـــ [وهـــاد ووال قف وواق بيـــانه
وبـاق (د) نـا هل يستـوى (صحبـة) تـلا]

يعني حيث وقعت هذه الكلم في هذه السرة أو غيرها نحو.

﴿ ولكل قوم هاد﴾ [٧] ﴿ ومن يضلل الله فما له من هاد﴾ [٣٣] ﴿وما لهم من دونه من وال﴾ [١١] ﴿ وما لهم من الله من واق﴾[٣٤] ﴿ما عندكم ينفد وما عند الله باق﴾ [النحل : ٩٦]

ابن كثير يقف بالياء على الأصل، وأنما حذفت في الوصل لاجتماعها مع سكون التنوين، فإذا زال التنوين بالوقف رجعت الياء، والباقون يحذفونها تبعا لحالة الوصل، وهما لغتان، والحذف أكثر وفيه متابعة الرسم، وأما ما يستوى المختلف فيه فهو قوله تعالى ﴿ أم هل تستوى الظلمات والنور﴾ [١٦] لما كان تأنيث الظلمات غير حقيقي جاز أن يأتي الفعل المسند إليها بالتذكير والتأنيث، فقراءة صحبة بالتذكير، وإطلاق الناظم له دال على أنه ذلك، وقبل هذا ﴿هل يستوى الأعمى والبصير﴾ [٦] لا خلاف في تذكيره، إذ لا يتجه فيه التأنيث مع تذكير الفاعل، فلم يحتج إلى أن يقيد موضع الخلاف، بأن يقول الثاني أو نحو ذلك، وقد سبق في الأصول أن هذا الموضع لا إدغام فيه لأحد من القراء، لأن من مذهبه إدغام لام هل عند التاء وهما حمزة والكسائي قرآ هنا بالياء، وهشام استثنى هذا الموضع من أصله، وفي «تلا» ضمير يعود على صحبه لأن لفظه مفرد، والله أعلم.

٧٩٥ ـ [وبعد (صحـاب) يـوقـدون وضمهم
وصُدُّوا (ثـ) ـوى مع صُدَّ في الطول وانجلا]

أي وبعد يستوى قراءة صحاب يوقدون بالغيبة ردا إلى قوله تعالى ﴿ أم جعلوا لله﴾ وقراءة الباقين بالخطاب ظاهرة، وصدوا ثوى مع صد أي أقام الضم في - وصدوا - مع الضم في - وصد عن السبيل - في غافر الكوفيين، والباقون بفتح الصاد، وتوجيه القراءتين ظاهر، لأن الله تعالى لما صدهم عن سبيله صدوهم، لا راد لحكمه، والضمير في وضمهم للقراء، أهل الأداء وهو يوهم أنه ضمير صحاب، ولا يمكن ذلك، لأجل أبي بكر، ولأن ثوى حينئذ لا يبقى رمزا مع التصريح.

٧٩٦ ـ [ويثبت في تخفيفه (حق نـ) ـاصر
وفي الكـافـر الكفـار بـالجمع (ذ) لـلا]

يريد (يمحو الله ما يشاء ويثبت).

التخفيف والتشديد لغتان، من أثبت وثبت، مثل أنزل ونزل والكافر في قوله تعالى - وسيعلم الكافر - أريد به الجنس، ووجه الجمع ظاهر، ولهذا قال ذللا، أي سهل معناه حين جمع، والله أعلم وفيها زائدة واحدة - الكبير المتعال - أثبتها في الحالين ابن كثير وحده، وقلت في ذلك.

ولا يـــاء فيهـــا لـــلإضـــافـــة وارد
وفـي المتعـــالى زائد قـــد تحصـــلا

(إبراز المعاني / ٥٤١-٥٤٨)

كان هذا عن القراءات السبع. أما القراءات الثلاث المتممة للعشر والقراءات الشاذة فقد اكتفينا بذكر مصادرها في ثبت المراجع. وأما من حديث أنواع الوقف : التام، والكافي، والحسن، والقبيح في سورة الرعد فيبينها الإمام أبو عمرو الداني على النحو التالي :

﴿المر﴾ [١] تام وقيل كاف ﴿تلك آيات الكتاب﴾ [١] تام إذا ارتفع ﴿والذي أنزل إليك﴾ بالابتداء، والخبر «الحق وهو الاختيار في قوله تعالى ﴿ والذي أنزل إليك﴾ وجهان : الأول : الخفض بالعطف على (الكتاب) على معنى : تلك آيات الكتاب وآيات الذي أنزل إليك» وقد يكون صفة للكتاب ودخلت الواو عليه على حد قولهم «مررت بزيد وصاحبك» وعلى هذا الوجه لا يتم الوقف والوجه الثاني : هو الرفع باعتباره مبتدأ وخبره «الحق» وهذا ما اختاره المصنف، فإن حمل «الذي» على الكتاب، ارتفع قوله. «الحق» من وجهين :

الأول : بأنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : «هو الحق»

والثاني: أن يكون خبرا لتلك، أي خبرا بعد خبر.

(انظر إيضاح الوقف / ٧٣٠ والقطع ٣٤٨ والقطع ٩ / ٢٧٨ وابن كثير ٢ / ٤٩٨ وبيان غريب إعراب القرآن ٢ / ٤٧) ﴿من ربك الحق﴾ كاف. ﴿لا يؤمنون﴾ تام، كذلك رؤوس الآي بعد. ﴿الذي رفع السماوات﴾ [٢] كاف، ثم يبتدىء ﴿بغير عمد ترونها﴾ أي، ترونها بلا عمد ﴿لأجل مسمى﴾ كاف، ومثله ﴿زوجين اثنين﴾ [٣] ومثله ﴿النهار﴾ ومثله ﴿في الأكل﴾ [٤] ﴿لقوم يتفكرون﴾ تام، ومثله ﴿لقوم يعقلون﴾ [٤] ومثله ﴿خالدون﴾ ﴿المثلات﴾ [٦] كاف. ﴿إنما أنت منذر﴾ [٧] كاف وقيل تام.

﴿ولكل قوم هاد﴾ تام وقيل كاف. ﴿وما تزداد﴾ [٨] كاف، [٨] كاف وقيل تام. ﴿بمقدار﴾ تام ﴿المتعال﴾ [٩] تام ﴿ومن جهر به﴾ [١٠] كاف ومثله ﴿وسارب بالنهار﴾ [١٠] وهو رأس آية ﴿من أمر الله﴾ [١١] تام. (أي: بأمر الله، ﴿ما بأنفسهم﴾ [١١] كاف وقيل تام، وكذلك ﴿فلا مَرَدَّ له﴾ [١١] وهو أتم منه، ﴿من وال﴾ [١١] تام ومثله ﴿له دعوة الحق﴾ [١٤] ومثله ﴿وما هو ببالغه﴾، ومثله ﴿إلا في ضلال﴾، ومثله ﴿والآصال﴾ [١٥] ﴿قل الله﴾ [١٦] كاف، ومثله ﴿نفعا ولا ضرا﴾ [١٦] ومثله ﴿الظلمات والنور﴾ ومثله ﴿فتشابه الخلق عليهم﴾، ورأس الآية أكفى، ﴿زبد مثله﴾ [١٧] كاف ومثله ﴿فيمكث في الأرض﴾ ﴿يضرب الله الأمثال﴾ تام ورأس آية، ومثله ﴿لربهم الحسنى﴾ والحسنى هاهنا الجنة، وهي في موضع رفع بالابتداء، والخبر في المجرور قبلها، الذي هو ﴿للذين استجابوا﴾

حدثنا محمد بن عبد الله المرى قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا ابن سلام قال، قال قتادة: الحسنى هي الجنة، وقال ابن عبد الرزاق، ليس ﴿الأمثال﴾ تماما لأن الحسنى صفة لها، فلا يتم الكلام دونها، والمعنى على التقديم والتأخير، أي: الأمثال الحسنى للذين استجابوا لربهم.

والأول هو الوجه (والذي اختاره المصنف هو ما ذهب إليه الأخفش حيث نقل عنه في قوله تعالى: ﴿للذين استجابوا لربهم الحسنى﴾ قال قطع تام أي للذين استجابوا لربهم الجنه، انظر القطع / ٣٥٢ وهناك وجه ثالث ذكره الزمخشري «الحسنى» صفه لمصدر استجابوا أي: استجابوا الاستجابة الحسنى. الكشاف ٢ / ٣٥٦) ﴿لافتدوا به﴾ [١٨] كاف، ومثله ﴿ولا ينقضون الميثاق﴾ - ٢٠ - وهو رأس آية، ومثله «سوء الحساب» - ٢١ - ومثله «عقبى الدار» - ٢٢ - الأول، ﴿من كل باب﴾ [٢٣] كاف وقيل تام (تام عند نافع وأبي عبد الله انظر القطع / ٣٥٣).

وهو رأس آية في غير المدنيين والكوفي ﴿عقبى الدار﴾ [٢٤] الثاني تام، ومثله ﴿سوء الدار﴾ [٢٥] ﴿لمن يشاء ويقدر﴾ [٢٦] كاف وقيل تام(تام عند أبي حاتم. انظر القطع / ٣٥٣). ﴿بالحياة الدنيا﴾ كاف. «إلا متاع أكفى منه، ومثله ﴿من أناب﴾ [٢٧] ﴿تطمئن القلوب﴾ [٢٨] كاف وقيل تام، وكذلك ﴿حسن مآب﴾ [٢٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم المكي قال: حدثنا الديلي قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا ابن عيينة، عمن سمع مجاهدا يقول: في قوله ﴿وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ قال هم أصحاب محمد ﷺ ﴿الذي أوحينا إليك﴾ [٣٠] كاف، ومثله ﴿وهم يكفرون بالرحمن﴾، ومثله ﴿لا إله إلا هو﴾ ﴿وإليه متاب﴾ تام وقيل كاف ﴿به الموتى﴾ [٣١] كاف، وقال الأخفش تام (القطع / ٣٥٤ وفيه: ﴿به الموتى﴾ تمام عند الأخفش مع المضمر الذي فيه، وهو قول أبي حاتم، أي لكان هذا القرآن ومذهب الفراء أن المعنى، وهم يكفرون بالرحمن ولو أن قرآنا فعل به هذا، ومذهب الكسائي: أن معنى «لو» معنى «وددنا» فلا يحتاج إلى جواب وفيه قول رابع يكون المعنى «لو فعل به هذا لما آمنوا») ﴿بل لله الأمر جميعا﴾ تام. والجواب مضمر والتقدير، لكان هذا القرآن، وقيل: الجواب في قوله: ﴿وهم يكفرون بالرحمن﴾ بتقدير، وهم يكفرون بالرحمن ولو فعل بهم ذلك، ومن هذا الوجه لا يتم الوقف على ﴿وإليه متاب﴾ [٣٠] ﴿ثم أخذتهم﴾ [٣٢] كاف. ﴿عقاب﴾ [٣٢] تام، ومثله ﴿على كل نفس بما كسبت﴾ [٣٣] والمعنى كآلهتهم التي لا تضر ولا تنفع. فحذف ذلك لدلالة قوله ﴿وجعلوا لله شركاء﴾ عليه، وقال أحمد بن موسى: ﴿قل سمُّوهم﴾ تام أي: «سموهم يخلق أو ينفع» من القول كاف ومثله (وصدوا عن السبيل﴾، ومثله ﴿فما له من هاد﴾ ومثله ﴿ولعذاب الآخرة أشق﴾ [٣٤] و﴿من واق﴾ تام، ثم يبتدىء ﴿مثل الجنة﴾ [٣٥] فيرتفع بالابتداء، والخبر مضمر، والتقدير، فيما نقص عليكم مثل الجنة (اختلف في خبر قوله تعالى ﴿مثل الجنة﴾ وهو مرفوع

بالابتداء، وقال سيبويه، ارتفع بالابتداء والخبر محذوف والتقدير: «مما يقص عليكم مثل، الجنة» وقال الخليل، ارتفع بالابتداء وخبره ﴿ تجرى من تحتها الأنهار﴾ أى صفة الجنة التى وعد المتقون تجرى من تحتها الأنهار، كقولك، قولى يقوم زيد، فقولى مبتدأ ويقوم زيد خبره. انظر سيبويه ١ / ٧١ : والطبرى ١٣ / ١٦١ ـ ١٦٢ وإيضاح الوقف / ٧٣٧، والقرطبى ٩ / ٣٢٤ والكشاف ٢ / ٣٦٢) ﴿ وظلها﴾ تام ﴿عقبى الذين اتقوا﴾ أتم منه، ﴿ وعقبى الكافرين النار﴾ أتم منهما ﴿ من ينكر بعضه﴾ [٣٦] كاف ومثله ﴿ وذرية﴾ [٣٨] ﴿ إلا بإذن الله﴾ تام، ومثله ﴿لكل أجل كتاب﴾ ﴿ ما يشاء ويثبت﴾ [٣٩] كاف ﴿ أم الكتاب﴾ [٣٠] تام، ومثله ﴿ من أطرافها﴾ [٤١] ومثله ﴿فلله المكر جميعا﴾ [٤٢] ومثله ﴿ ما تكسب كل نفس﴾.

حدثنا عبد الرحمن بن عمر الشاهد قال: حدثنا محمد ابن رجاء قال: حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا محمد عن خلف بن هشام عن محبوب عن سليمان يعنى ابن أرقم عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ أنه قرأ ﴿ ومن عنده أم الكتاب﴾ [٤٣] فمن قرأ بهذه القراءة وقف على قوله ﴿ شهيدا بينى وبينكم ﴾ ومن قرأ بفتح الميم والدال وهى قراءة الجماعة لم يقف على ذلك ووقف فى آخر السورة. (والذى قرأ بكسر الدال ﴿ عنده﴾ هو عبد الله بن سلام، انظر : القطع / ٣٥٦ وفى إيضاح الوقف / ٧٣٨ : فيها قراءتان عن النبى ﷺ وابن عباس ومجاهد بكسر الميم والدال ﴿ ومن عنده﴾ : وسائر القراء ﴿ ومن عنده﴾ بفتح الميم والدال. وانظر القرطبى ٩ / ٣٣٦ وابن كثير ٢ / ٥٢١) (المكتفى / ٢٢٠ ـ ٢٢٣).

قالت المؤلفة : «القطع » الذى يشير إليه المحقق الأستاذ جابر زيدان مخلف فى تعليقاته التى وضعناها بين أقواس فى ثنايا النص هو «القطع والائتناف » لأبى جعفر النحاس. رسالة دكتوراه تحقيق أحمد خطاب العمر. نسخة الطالب (المكتفى / ٤٧٣).

أما عن حيث التفسير بالنسبة لسورة الرعد فيسوق الإمام السيوطى ما ورد عن النبى ﷺ من التفاسير المصرح بها ورفعها إليه فيقول :

أخرج الترمذى وحسنه والحاكم وصححه عن أبى هريرة «عن النبى ﷺ فى قوله ﴿ونفضل بعضها على بعض فى الأكل﴾ [الرعد : ٤] قال : الدقل والفارسى والحلو والحامض» (الإتقان ٢ / ٢٥٢)

ولابن هشام الأنصارى صاحب المغنى والتآليف المشهورة أسئلة وأجوبة وفوائد جليلة، منها هذا السؤال : ما ﴿ سوء الحساب﴾ فى قوله تعالى : ﴿ أولئك لهم سوء الحساب﴾ [الرعد : ١٨] ؟ الجواب : أن يؤاخذ العبد بكل ما جناه فى الدنيا، لا يفرغ له منه شىء.

ثم يقول ابن هشام نظما :

سوء الحساب أن يؤاخذ الفتى
بكل شىء فى الحياة قد أتى

(ثلاث رسائل فى النحو / ٧٤)

ويفسر الإمام ابن جرير الطبرى الآية السابعة عشرة من سورة الرعد على النحو التالى

﴿ أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها﴾ يقول الله عز وجل، فاحتملته الأودية بمثلها، الكبير بكبيره، والصغير بصغيره.

- ﴿ فاحتمل السيل﴾ الذى حدث عن ذلك الماء، الذى أنزله الله من السماء

- ﴿ زبدا رابيا﴾ : عاليا على السيل منتفخا

- ﴿ ومما يوقدون عليه فى النار﴾ يعنى : من الذهب والفضة.

- ﴿ ابتغاء حليه ﴾ : طلب حلية

- ﴿ أو متاع﴾ من النحاس والرصاص والحديد، يوقد عليه ليتخذ منه متاع ينتفع به

- ﴿ زبد مثله﴾ يعنى : مثل زبد السيل، يذهب ولا يُنتفع به، كما لا يُنتفع بزبد السيل

- ﴿ كذلك يضرب الله الحق والباطل ﴾ يمثّل بهما.

- ﴿ فأما الزبد﴾ الذى علا السيل

- ﴿ فيذهب جُفاء﴾ أى : تنشفه الأرض، يقال : أجفأت القدر: إذا غلت فانصب زبدها، أو سكنت فلم يبق منه شىء، وكذلك زبد الذهب والفضة والنحاس وغيره، وهو خبثهما وكدرهما، . يذهب كما يذهب الزبد.

- ﴿وأما ما ينفع الناس﴾ من الماء.

- ﴿ فيمكث فى الأرض ﴾ ويبقى الخالص مما يوقدون عليه بأيديهم عندهم

وهذا مثل ضربه الله فى الحق وثباته، والباطل واضمحلاله وقال ابن عباس :

هذا مثل ضـربه الله احتملت القلوب منه على قـدر يقينها وشكِّها : فأما الشك فلا ينفع معه العمل، وأما اليقين فينفع الله به أهله. وعنى بالزبد: الشك ؛ وبما ينفع الناس فيمكث فى الأرض : اليقين ، وكما يجعل الحُلى فى النار فيؤخذ خالصُه ويتـرك خبثه فى النـار؛ فكذلك يقبل الله اليقين ويتـرك الشك (المصحف المفسر / ٢٥١ / ٢٥٢).

وقد جـاء فى كتاب معـانى القرآن لأبـى زكريا الفـراء عن سورة الرعد ما يلى :

إعراب جملة ﴿ ترونها﴾ فهى أن تكون فى محل جر صفة لعمد، ويمكن أن تكون استئنافية.

قـول الله عـز وجل: ﴿ الـذى رفع السمـوات بغير عمـد ترونها﴾[٢] .

جاء فيه قولان: يقول : خلقها مرفوعة بلا عمد ترونها : لا تحتاجون مع الرؤية إلى خبر: ويقال: خلقها بعمد لا ترونها، ألا ترون تلك العمـد والعرب قد تقدم الحجة مـن آخر الكلمة إلى أولها: يكون ذلك جائزا...

﴿ وهو الذى مد الأرض ﴾[٣]

أى بسط الأرض عرضا وطولا

وقوله تعالى ﴿زوجين اثنين﴾ .

الزوجان اثنـان الذكر والأنثى والضربـان، يبين ذلك قوله ﴿وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى﴾ [النجم : ٤٥] فتبيـن أنهما اثنان بتفسير الذكر والأنثى لهما.

معنى «متجاورات» و «صنوان وغير صنوان»

﴿ وفى الأرض قطع متجاورات﴾[٤]

يقول: فيهـا اختلاف وهى متجاورات : هـذه طيبة تنبت وهـذه سبخة لا تخـرج شيئـا (الأرض السبخـة التى غطاهـا الملح، ولا تصلح للزراعة)

ثم قال: ﴿ وجنات من أعناب وزرع﴾

فلك فى الزرع ومـا بعده الرفـع ولو خفضت كان صـوابا. فمن رفع جعله مردودا على الجنـات ومن خفض جعله مردودا على الأعناب، أى من أعناب ومن كذا وكذا.

وقوله تعالى: ﴿ صنوان وغير صنوان﴾[٤]

الرفع فيـه سهل : لأنـه تفسيـر لحـال النخل. والقـراءة بالخفض ولـو كان رفعا كان صـوابا. تريد : منـه صنوان ومنه غير صنوان والصنوان النخلات يكـون أصلهن واحدا وجاء فيه الحديث عن النبى ﷺ: أن عم الرجل صنو أبيه ثم قال :

﴿ تسقى بماء واحد﴾

و «يسقى» فمن قـال بـالتـاء ذهب إلى تأنيث الـزروع والجنـات والنخـل . ومن ذكَّـر ذهب إلى النبت : ذلـك كلـه يسقى بمـاء واحد، كلـه مختلف: حـامض وحلو ففى هـذه آية.

وقوله تعالى : ﴿ ويستعجلونك بـالسيئة قبل الحسنـة وقد خلت من قبلهم المثلات ﴾[٦]

يقول: يستعجلـونك بالعـذاب وهم آمنون لـه، وهم يرون العقـوبات المُثْـلاَت فى غيـرهم ممن قد مضى، هى مثـلات وتميم تقول: المثلات، وكذلك قوله تعالى: ﴿ وءاتوا النساء صدُقاتهن﴾ [النسـاء : ٤] حجـازيـة، وتميم، صُـدْقَـات، واحدهـا صُدْقة. قال الفـراء: وأهل الحجاز يقولـون: أعطها صَدُقَتَهَا، وتميم تقول: أعطها صُدْقتها فى لغة تميم.

وقوله تعالى: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد[٧] .

قـال بعضهم : نبى . وقـال بعضهـم : لكل قـوم هـاد يتبعونه؟ إما بحق أو بباطل.

وقوله تعالى: ﴿ وما تغيض الأرحام وما تزداد﴾ [٨]

«تغيض» يقول: فمـا تنقص من التسعة الأشهـر التى هى وقت الحمل «وما تـزداد» أى تزيد على التسعـة، أولا ترى أن العرب تقول : غاضت المياه أى نقصت. وفى الحديث: إذا كان الشتاء قيظا، والولد غيظا وغاضت الكرام غيضا. وفاضت اللئام فيضا. فقـد تبين النقصان فى الغيض (القيظ : صميم الحـر، والغيظ: الغضب وقيل هـو أشـد الغضب ، وغـاض الماء: نقص، أو غـار فذهب ، وفاض الماء والـدمع أى كثر حتى سال.

وتكـون معنى هذه العـلامـات أن تأتى الطبيعة على غيـر عادتها، فالمطر الذى هو للإرواء يكون للإحراق، والولد الذى هو للسـرور والسعادة يكون لإثـارة الغضب. وينقص الكرام، وينتهون، ويكثر اللئام، ويظهرون على الناس)

وقوله تعالى: ﴿ سواء منكم من أسَـرَّ القول ومن جهـر به﴾ [١٠]

«مَنْ» و «مَنْ» فى موضع رفع، الذى رفعهما جميعا سواء، ومعناها : أن من أسر القول أو جهر به فهو يعلمه.

وكذلك قوله تعالى : ﴿ ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار﴾

أى ظاهر بالنهار. يقول : هو يعلم الظاهر والسر وكل عنده سواء .

وقوله تعالى : ﴿ له معقبات من بين يديه ﴾[١١]

والمعقبات : الملائكة ، ملائكة الليل تعقب ملائكة النهار يحفظونه . والمعقبات : ذكران إلا أنه جميع جمع ملائكة معقبة ثم جمعت معقبة ، كما قال : أبناوات سعد ، ورجالات جمع رجال ... (جميع الجمع فى لغة الفراء هى : جمع الجمع : فرجل جمعها رجال ـ وجمع الجمع ـ رجالات) (معانى القرآن للفراء / ١٨٨ ـ ١٩٠) .

وللأخفش الأوسط كتاب بعنوان « معانى القرآن » أيضا جاء فيه عن سورة الرعد ما يلى .

قال تعالى : ﴿ كل يجرى﴾[٢] .

يعنى «كُلُّه» كما تقول : كل منطلق ، أى : كلهم .

وقال تعالى : ﴿ رواسى ﴾[٣] .

فواحدتها «راسية» .

وقال تعالى : ﴿ تسقى بماء واحد﴾[٤] .

فهذا التأنيث على الجنات ، وإن شئت على الأعناب ، لأن الأعناب جماعة من غير الإنس ، فهى مؤنثة إلا أن بعضهم قرأها «يسقى بماء واحد» ، فجعله على الأعناب ، كما ذكر الأنعام ، فقال : ﴿ مما فى بطونه﴾ [النحل : ٦٦] ثم أنث بعد فقال : ﴿وعليها وعلى الفلك تحملون ﴾ [المؤمنون : ٢٢] فمن قال «يسقى » بالياء ، جعل الأعناب مما يؤنث ويذكر ، مثل الأنعام .

وقال تعالى : ﴿ أئذا كنا ترابا أئنا لفى خلق جديد﴾[٥]

وفى موضع آخر : ﴿ أئذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون﴾ [النمل : ٦٧] فالآخر هو الذى وقع عليه الاستفهام ، والأول صرف ، كما تقول : أيوم الجمعة زيد منطلق .

ومن أوقع استفهاما آخر جعل قوله : ﴿ أئذا متنا وكنا ترابا﴾[٥] ظرفا لشىء مذكور قبله ، ثم جعل هذا الذى استفهم عنه استفهاما آخر ، وهذا بعيد

وإن شئت لم تجعل فى قولك «أئذا » استفهاما ، وجعلت الاستفهام فى اللفظ على «أئنا» ، كأنك قلت : يوم الجمعة عبد الله منطلق؟ وأضمرت فيه ، فهذا موضع قد ابتدأت فيه «إذا » ، وليس بكثير فى الكلام . لو قلت : اليوم إن عبد الله منطلق لم يحسن ، وهو جائز ، وقد قالت العرب : ما علمت إنه لصالح ، يريد : إنه لصالح ما علمت .

وقال تعالى : ﴿ مستخف بالليل وسارب بالنهار ﴾[١٠]

فقوله «مستخف » يقول : ظاهر ، و «السارب» : المتوارى . وقد قرئت : (أخفيها) [طه : ١٥] أى : أُظْهِرُهَا ، لأنك تقول : خفيت السر ، أى : أظهرته ، . وأنشد :

إن تكتموا الداء لا نخفه

وإن تبعثوا الحرب لا نقعد

والضم أجود

وزعموا أن تفسير «أكاد» [طه : ١٥] أُريد ، وأنها لغة ، لأن «أريد» قد تجعل مكان «أكاد» مثل : ﴿ جدارا يريد أن ينقض﴾ [الكهف : ٧٧] أى : يكاد أن ينقض ، فكذلك «أكاد » إنما هى «أريد» ، وقال الشاعر: [كامل]

كادت وكدت وتلك خير إرادة

لو عاد من لهو الصبابة ما مضى

وأما «المعقبات »[١١]

فإنما أنثت لكثرة ذلك منها ، نحو: النَّسابة وعلاَّمة ثم ذكَّر لأن المعنى مذكر، فقال ﴿ يحفظونه من أمر الله﴾[١١]

وقال تعالى : ﴿ بالغدو والآصال﴾[١٥]

و: ﴿ بالعشى والإبكار﴾ [آل عمران : ٤١ ، وغافر : ٥٥] فجعل الغدو يدل على الغداة ، وإنما الغدو فعل ، وكذلك «الإبكار» ، إنما هو من «أبكر إبكارا » ، والذين قالوا «الأبكار » احتجوا بأنهم جمعوا «بَكْرًا» على «أبكار» ، و «بَكْرٌ » لا تجمع لأنه اسم ليس بمتمكن ، وهو أيضا مصدر، مثل « الإبكار»

وأما الذين جمعوا ، فقالوا : إنما جمعنا بكرة وغدوة ، ومثل البكرة والغدوة لا تجمع هكذا ، لا يجىء «فُعْلَةٌ وأَفْعَال» ، وإنما يجىء «فُعْلَةٌ وفُعَلٌ»

وقال تعالى : ﴿ أم جعلوا لله شركاء﴾[١٦]

فهذه «أمْ » التى تكون منقطعة من أول الكلام .

وقال تعالى : ﴿ سالت أودية بقدرها﴾[١٧]

تقول : أعطني قـدر شبر، و: قدر شبر، وتقـول : قدرت وأنا أقدر قدرا، فأما «المِثْلُ » ، ففيه القَدْرُ والقَدَرُ.

وقـال : (أو متـاع زبد مثلـه) [١٧] ويقـول : ومن ذلك الذى يوقدون عليه زبد مثلـه، يقول : ومن ذلك الذى يوقدون عليه زبد مثل هذا.

وقـال تعـالى : ﴿ يـدخلـون عليهم مـن كل بـاب سـلام عليكم﴾ [٢٣ ، ٢٤] أى : يقولون سلام عليكم.

وقال تعالى : ﴿ طوبى لهم وحسن مآب ﴾ [٢٩]

فـــ «طـوبى » فـي مـوضـع رفـع ، يـدلك علـى ذلك رفع «وحسن مـآب» وهـو يجـرى مجـرى ويل لـزيـد، لأنك قـد تضيفهـا بغيـر لام، تقـول طـوبـاك، ولـو لم تضفهـا لجـرت مجـرى : تعسا لـزيد، وإن قلت : لك طـوبى، لم يحسن ، كما لا تقول : لك ويل.

وقال تعالى : ﴿ أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء ﴾ [٣٣]

فهــذا في المعنى : أفمن هــو قـائم علـى كل نفس مثل شركائكـم ، وحذف فصار ﴿ وجعلوا لله شركاء﴾ يدل عليـه (معاني القرآن للأخفش الأوسط ٢ / ٣٦٩ ـ ٣٧٣).

(سعادة الدارين في بيان عد آى معجز الثقلين ـ الشيخ محمد بن على ابن خلف الحسنى الشهيـر بـالحـداد / ٣١ ، ٣٢ ونفـائس البيـان شـرح الفرائد الحسـان ـ الشيخ عبد الفتاح القـاضى / ٢١ ، ومتن ناظمة الـزهر للإمـام الشاطبى فى عد الآى ـ حققه وضبطه محمد الصـادق قمحاوى / ٢٧ ، وبصائر ذوى التمييـز للإمـام الفيروزابـادى ـ تحقيق الأستـاذ محمد على النجار ١ / ٢٦٢ ، ٢٦٣، ٢٦٧ ، وتنـاسق الدرر فى تنـاسب السور للإمـام جلال الـدين عبد الـرحمن السيوطى ـ دراسة وتحقيق عبـد القادر أحمد عطـا / ٩٥ والتعريف والإعـلام فيما أبهم من الأسمـاء والأعلام فى القرآن الكريم للإمام أبى القاسم السهيلى ـ تحقيق الأستاذ عبدأ مهنا / ٨٣ ـ ٨٥، ومفحمـات الأقـران فى مبهمـات القرآن للعـلامـة جـلال الـدين السيوطى ـ ضبطه وعلق عليـه . د . مصطفى ديب البغا / ٦٠، ٦١ وأسرار التكرار فى القـرآن أو البرهان فى تـوجيه متشابـه القرآن لما فيـه من الحجة والبيان لتاج القراء الكرمانى ـ دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطا / ١١٤ ـ ١١٦ ، وأسباب النزول لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ـ تحقيق وتعليق الأستاذ قرنى أبى عميرة / ١٥٧ ، ١٥٨ ، والأنموذج الجليل فى أسئلة وأجوبـة من غرائب التنزيـل لـلإمام محـمد بـن أبـى بكـر بن عبد القادر الرازى ـ تحقيق الشيخ إبراهيـم عطوة عوض وجماعة من علماء مجلـة الأزهر . هـدية مجلـة الأزهر جمـادى الآخرة ١٤١٠ هـ / ٢١٨ ـ ٢٢٠، والكتاب نفسـه طبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصـر بعنوان «مسائل الرازى وأجوبتها من غرائب التنزيل» تحقيق المحقق نفسه / ١٥٦ ، ١٥٧ ، ودفع إيهـام الاضطراب عـن آيات الكتـاب ـ صاحب الفضيلـة الشيخ محمد الأميـن الجكنى الشنقيطى / ١٦٣ ـ ١٦٨ ، ونـواسخ القرآن للحـافظ أبى الفـرج ابن الجوزى / ١٨٣ ، وجـواهـر القرآن ودرره لحجـة الإسلام الغزالى / ٨٢ ـ ٨٤ ، ١٤٣ ، والمقنع فى رسم مصاحف الأمصار للإمام أبـى عمرو الدانى ـ تحقيق محمـد الصادق قمحاوى / ٢١ ، ٣٨، ٧٣ ، ٩٠، وموجـز كتاب التقريب في رسم المصحف العثمـانى ليوسف ابن محمد الخوارزمى ـ تحقيق عبد الرحمن آلوجى / ٥٠ ، وكتاب السبعة في القـراءات لابن مجاهد ـ تحقيق د . شوقى ضيـف / ٣٥٦ ـ ٣٦٠ ، ومتن حرز الأمـانى ووجه التهانـى المعروف بالشـاطبية للإمـام الشاطبى / ١٣٨ ـ ١٤٠ ، وإبراز المعانى من خرز الأمـانى فى القراءات السبع للإمام أبى شامة ـ تحقيق وتقديم وضبط إبراهيم عطـوة عوض / ٥٤١ ـ ٥٤٨ ، والمكتفى فى الـوقف و الابتدا لأبى عمـرو الـدانى ـ دراسـة وتحقيق جايـد زيدان مخلف / ٢٢٠ ـ ٢٢٣، والإتقان فى علوم القرآن للحـافظ جلال الدين السيوطى ٢ / ٢٥٢ ، وثلاث رسـائل فى النحو لابن هشام ـ تحقيق نصر الدين فارس وعبد الجليل زكـريا / ٧٤ ، والمصحف المفسر للإمام محمد بن جرير الطبرى ـ جمع أبى يحيى محمد بن صمادح ط دار الغد العربى / ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ومعانى القرآن لأبى زكـريا يحيى بن زياد الفراء ـ إعداد ودراسة د . إبـراهيم الدسوقى عبـد العزيز إشراف ومـراجعة د . عبد الصبور شاهين / ١٨٨ ـ ١٩٠ وقد وضعنا التعليقات بين أقـواس فى ثنايا النص، ومعانى القرآن ـ صنفـه الأخفش الأوسط : الإمام أبو الحسن سعيد ابن مسعدة المجاشعي البلخى البصرى ـ حققه فائز فارس . نشره المحقق الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ . ١٩٨١ م ٢ / ٣٦٩ ـ ٣٧٣

انظر أيضـا أسباب النـزول لأبى الحسن على بن أحمد النيسـابورى / ١٨٣ ـ ١٨٥ ، وتيسير الـوصـول إلى جـامع الأصـول للإمـام ابن الـديبع الشيبانى ١ / ١٤١ ، ١٤٢ والغاية فى القراءات العشـر لابن مهران ـ تقديم د . أحمـد علـم الـدين رمضـان الجنـدى ود . مصطفـى مسلم، دراسـة وتحقيق محمـد غياث الجنبـاز / ٤٦٧ ، والمبسـوط فى القراءات العشـر لابن مهـران ـ تحقيق سبيع حمـزة حـاكمى / ٢٥١ ـ ٢٥٥ ، والكـوكب الـدرى فى شرح طيبـة ابن الجـزرى د ، مختصر شـرح الطيبـة للنويـرى ـ محمد الصادق قمحاوى / ٤٦٥ ـ ٤٦٩ ، والتيسير فى القراءات السبع للإمـام أبى عمرو عثمـان بن سعيد الـدانى ـ عنى بتصحيحـه أوتوبـرتزل /

١٣١ ـ ١٣٤ ، وتقريب النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ـ تحقيق وتقديم إبراهيم عطوة عوض / ١٢٨ ، ١٢٩ ، وسراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى للإمام ابن القاصح العذرى / ٢٦١ ـ ٢٦٤ ، وألفية التفسير ـ حسين على دحلى / ٣٤ ، ٣٥ ومتن الدرة المضية فى القراءات الثلاث المتممة للعشر للشمس ابن الجرزى. مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده / ١٩ ، والإيضاح لمتن الدرة فى القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للإمام ابن الجزرى ـ الشيخ عبد الفتاح القاضى. مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى / ٩٣ ، ٩٤ والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف لابن وثيق الأندلسى ـ تحقيق د. غانم قدورى أحمد / ١٠١ ، والرسالة البهية فيما خالف فيه أبو عمر الدورى حفصا من طريق الشاطبية. محمد محمد محمد محيسن. مكتبة الكليات الأزهرية / ١٩ ، ورسالة حمزة ـ الإمام الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولى. راجعه وحقق ما فيه الشيخ على محمد الضباع. مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده. الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٤ م / ٢٤ ، ومرشد الأعزة إلى شرح رسالة حمزة. نظم الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولى ـ بقلم محمود حافظ برانق ومحمد سليمان صالح ــ حققه وراجعه فضيلة الأستاذ عبد الفتاح القاضى. ط الحاج إبراهيم مصطفى تاج. طنطا. الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م / ٥٥ ، ٥٦ والنظم الجامع لقراءة الإمام نافع ـ نظم الشيخ عبد الفتاح القاضى المكتبة الإسلامية التجارية. طنطا. د.ت / ٢٢ ، وشرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع ــ الشيخ عبد الفتاح القاضى. المكتبة الإسلامية التجارية. طنطا ١٩٦٠ / ١٥١ ، ١٥٢ ، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ـ الشيخ عبد الفتاح القاضى. دار إحياء الكتب العربية. عيسى البابى الحلبى وشركاه. د.ت / ٥٦ ، ٥٧ ، والتذكرة فى القراءات لابن غلبون ـ تحقيق د. عبد الفتاح بحيرى إبراهيم ٢ / ٤٧٥ ـ ٤٨٠ وشرح طيبة النشر فى القراءات العشر لأبى القاسم النويرى حقق وروجع بإشراف لجنة إحياء التراث الإسلامى بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف. القاهرة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م ٤ / ٣٩١ ـ ٣٩٤).

ملاحظة: الصور المصاحبة لهذه المادة أخذت من المصادر التالية

١ ـ وثائق نادرة من التراث الإسلامى ـ جمعها وحققها كامل سلمان الجبورى / ٨٧ [الرعد : ١ ، ٢] وجاء الكتابة عنها ما يلى صفحة من القرآن الكريم بخط كوفى يعرف باسم «المحقق» تعود إلى القرن الثانى الهجرى. الأصل محفوظ فى دار الكتب المصرية

٢ ـ موسوعة الكتابة الخطية ـ إعداد فوزى سالم عفيفى ٢/ ٩٢ [الرعد : ١١].

٣ ـ بدائع الخط العربى ـ ناجى زين الدين المصرف لوحة ٥٦٣ [الرعد : ١٧]

٤ ـ كنوز الدعاء فى القرآن الكريم ـ جمعها وكتبها أحمد صبرى زايد / ٥ [الرعد : ٢٨]

*** الرعشة:**

مما يرد فى مصنفات التراث الإسلامى فى الطب، وفيما يلى ما ورد فى بعض هذه المصنفات من تعاريف :

١ ــ يعرفها القمرى صاحب كتاب التنوير بأنها حركة العضو من غير إرادة (كتاب التنوير / ١٨)

٢ ـ فى قاموس الأطبا يعرفها القوصونى كما يلى تحت عنوان «الرعش»: الرعش حركة، والرُّعاش بالضم الرعدة رعش فلان كفرح ومنع يرعش رعشا وارتعش أى ارتعد. قال الشيخ (يقصد ابن سينا) : الرعشة علة اليد تحدث لعجز القوة المحركه عن تحريك العضل على الاتصال مقاومة للثقل المعاوق المداخل بتحريكه لتحريك الإرادة، فتختلط حركات إرادية بحركات غير إرادية أو ثبات إرادى بتحريكات غير إراديه أو ثبات إرادى بتحريكات غير إرادية ... وسببها ما ضعف فى القوة عند الأعراض النفسانية كالغضب والخوف، وإما فى الآلة لسوء مزاج، ويعرض للعصب أو فيهما معا. وعلامتها ظاهرة وعلاجها بالمفرِّحات والمسخنات والمستفرغات إن وجد علامة الامتلاء.

قال الشيخ : إن كانت الرعشة خاصة فى الرأس فقد جُرِّب لهم استعمال الأسطوخودس وزن درهم وحده أو مع أيارج فيقرا إما محببا أو فى شراب العسل. وجُرب لهم حب القدقايا من درهم إلى درهم ونصف كل عشرة أيام مرة. يجب أن يكون الغذاء مما يسرع هضمه، والشراب يضرهم وكذلك الماء البارد. وأسلم المياه لهم وأقلها ضررا ماء المطر... وقال أيضا : وأصعب الرعشة ما تبتدى فى الشتاء، وهى فى المشايخ لا تزول انتهى (قاموس الأطبا ١ / ٢٢٦)

وقد أفرد ابن الجزار الباب الخامس والعشرين للكلام على الرعشة والخدر ، وفيه يقول :

أما الرعشة فعرض يكون عن الطبيعة والمرض ، وهى مركبة من حركتين متضادتين إحداهما إلى فوق والأخرى إلى أسفل، فالتى تكون إلى فوق تكون عن الطبيعة، والتى إلى أسفل تحدث عن المرض ، وأما سبب الرعشة الأولى فضعف القوة المتحركة للفضل، وهذه القوة تغلب إما فى ذاتها لسوء مزاج يغلب

على آلات الحركـة الإرادية، وإما لعـارض من عوارض النفس مثل الـرعب، وإما شيء يثقل على القـوة المحركـة بإرادة مثل الذى يحمل حمـلا فوق طاقتـه، وأما الخدر فيعـرض أيضا مختلطـا فيمـا بين الطبيعة وبيـن المرض وسببـه البـرودة التى تجمع جرم العصب وتبـرده حتى لا تنفذ فيه القوة الحسـاسة، والسدة التى تعرض فيه من الأخـلاط الغليظة اللزجة والضغط الذى يناله من خارج إما من جسم ثقيل أو وثاق.

وأما الاختلاج فهو انبسـاط خارج عن الطبع ويحدث فى جميع الأعضاء التى من شأنها أن تنبسط.

وعلاج الرعشة والخـدر والاختلاج واحد، وذلك أن تقابل العليل بالأدويـة التى تسخن وتحلل وتستفرغ البدن بـالأدوية المسهلة مثل إيـارج فيقرا والأصطماخيقون ومـا أشبه ذلك من الأدوية المسهلة ويسقى العليل وزن درهم أسطـوخودس بماء السعل وتدهن مواضع العلة بالأدهان المسخنة مثل دهن الرند أو دهن القسط أو دهن النـاردين أو دهن السـذاب أو دهن الشونيـز أو دهن الشبت أو دهن الجند بادستر ومـا أشبه ذلك من الأدهان الحارة المحللة، ويغسل بمـاء قد طبخ فيه أدوية حارة، ويـدهن بما ذكـرنا من الأدهـان بعد الخـروج من الماء الحار قد طبخ فيه زهرة الملح أو بعد الخروج من حمام كبريتى المـاء، ويغذى العليـل بأغذيـة مـدانية ويشـرب مـاء العسل المطبوخ بالأفاويه، ويدلك موضع الخدر والرعشة دلكا قويا بمـا وصفناه بـدءا إن شاء الله تعـالى. (زاد المسـافر / ١٠٠، ١٠١).

وعن الرعشة يقول التهانوى:

الرعشـة بالكسر وسكـون العين المهملة عند الأطبـاء علة آلية تحدث عن عجز القـوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصـال، وإثباتـه على الاتصال فتختلط حـركات إراديـة أو إثبات إرادى بحـركة تقل العضـو إلى أسفل والفرق بينـه وبين الاختلاج أن الحركة فى الاختلاج تظهر سواء كان العضو ساكنا أو متحركـا ولا كذلك الرعشـة لتوقف ظهـور الحركة المـرضية فيهـا على حـركـة العضو وأيضـا الارتعـاش كـالتشنج يقع فى الأعضاء الآلية أى المركبة التى تتحرك بإرادة والاختلاج يقع فى كل عضو يتهيأ منها الانبساط والانقباض كالأعصاب والعروق والكبد، وقيل الفـرق بينهما أن الاختـلاج يحدث دفعـة ويزول دفعـة بخـلاف الارتعـاش وأن العضـو فى الارتعـاش يميل إلى أسفل وفى الاختلاج يتحرك إلى جهات مختلفة مائلا إلى فوق هكذا يستفـاد من بحر الجواهر والمـوجز (كشاف اصطـلاحات الفنون ٢ / ٥٥٩، ٥٦٠).

ويعرِّف داود الأنطـاكى الرعشـة ويصف العـلاج فيقول: الرعشة اختلاط الحركة الإراديـة بغيرها لسدة غليظة إن ظهرت عـلامـات الامتـلاء وكأنهـا حينئـذ مبـادى الفـالج وإلا فهى كالتشنج والكزاز اليـابسين وسببهما كما فى الفـالـج وقد يكون عن إفـراط غضب أو سكـر إن كثرت فـى الأعالى وقـد يكـون للكبر أو مـرض منهك وعلامـاتها ظاهـرة. العلاج: يـؤمر أن يأكل العسل والجـوز بإكثار ويغتـذى بالسلق والخـردل ومرق الديك الهرم منضجا بالقرطم والملح منجما ليلا ويدهن بنحو دهن الخـردل والبابونـج ويلازم على الاستفـراغ بالأيـارجات الكبار. وهذا المعجون مجرب يـؤكل قدر مثقالين بماء العسل الحار. وصنعته: أسطوخودس قنطريون قرنفل من كل عشرة كابلى صعتـر دار صينى من كل سبعة تـربد غـاريقون حلتيت جند بـادستر من كل أربعـة ذعفران عـاقر قـرحا من كل ثـلاثة تعجن بالعسل وترفع (النزهة المبهجة ٢ / ١٢٤، ١٢٥)

(كتاب التنوير فى الاصطلاحـات الطبية لأبى منصور الحسن بن نوح القمرى ـ تحقيق وفاء تقى الـدين / ١٨، وقاموس الأطبـا ونامـوس الألبا لمدين بن عبد الرحمن القوصونى المصوى ١ / ٢٢٦، وزاد المسافر وقوت الحاضر لابن الجزار ـ تحقيق د. محمـد سويسى، و د. الراضى الجازى / ١٠٠، ١٠١، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٥٩، ٥٦٠ والنـزهـة المبهجة فى تشحيـذ الأذهـان وتعـديل الأمـزجة لـداود بن عمـر الأنطاكى، المطبوع بهامش تذكرة أولى الألباب للمؤلف نفسه ٢ / ١٢٤، ١٢٥)

انظر مادة « الأذهان» فى م ٣ / ٤١١ ـ ٤١٤).

*الرُّغونة:

جـاء فى اللسـان فى مـادة «رعن» : الأرعن: الأهـوج فى منطقـة ... والرعـونة: الحمق رجل أرعن وامـرأة رعناء: بيِّنـا الرعونة والرَّعن أيضا (اللسان ١٩ / ١٦٧٥).

ويعرِّف ابن النفيس الـرعونة من الناحيـة الطبية فيقول: الرعـونة والحمق: هما نقصـان فى الفكر، أو بطـلان عن برد ساذج أو مادى أو يُبْس أو هما معا.

العلاج : تعديل مزاج الرأس وتنقيته، وتقليل الغذاء وتلطيفه وتسخينه، وينفع من ذلك الإطريفل والإهليلج المربى، ومعجون الفلاسفة، وأقوى منه معجون البلاذر لكنه مفرط الحرارة .

ومن الأدوية الجيدة: كندر، وسكر، وزنجبيل ، وكثرة الفكر وخصوصا فى العلوم العقلية والمحاكمات مما يقوى الذهن ويحده (الموجز فى الطب / ١٣٨)

وقد ذكره القمرى مع تعريفة للماليخوليا فقال : ومن أنواعه القطرب والرعونة (كتاب التنوير / ١٦ / ١٧).

ويعرفه السيد الشريف الجرجانى فى مصطلح الصوفية بأنه الوقوف مع حظوظ النفس ومقتضى طباعها (التعريفات / ١٤٨)

(لسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٧٥ ، والموجز فى الطب لابن النفيس ـ تحقيق الأستاذ عبد الكريم العزباوى ، مراجعة د. أحمد عمار / ١٣٨ ، وكتاب التنوير للقمرى ـ تحقيق وفاء تقى الدين ١٦ / ١٧ ، والتعريفات للسيد الشريف الجرجانى / ١٤٨)

*** دعوة بن عميرة الطائى:**

ذكره المباركبورى فى الرجال الذين قدموا السند والهند من بلادهم ثم رجعوا أو عاشوا وماتوا فى السند والهند فقال عنه :

أخو زائدة بن عميرة الطائى كلاهما كان من قواد محمد ابن القاسم وأمرائه فى فتوح الهند، أمَّره محمد بن القاسم مرة على طليعته ، فأبلى بلاء حسنا .

(رجال السند والهند إلى القرن السابع ـ جمعه وألفه وحققه القاضى أبو المعالى أطهر المباركبورى / ٤٠٤).

*** رَعَى فَأَقْصَبَ:**

من الأمثال . قال الميدانى : يقال قَصَبَ البعير يَقْصِب ، إذا امتنع من الشرب، و «أقصب الراعى» إذا فعلت إبله ذلك، أى أساء رَعْيَها فامتنعت من الشرب، وليس فى قوله «رعى» ما يدل على الإساءة والتقصير ، ولكن استدل بقوله «أقصب» على سوء الرعى ، وذلك أن الإبل امتنعت من الشرب إما لخلاء أجوافها وإما لامتلائها، وهما يدلان على إساءة الرعى .يُضرب لمن لا ينصح ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الأمر (مجمع الأمثال ٢ / ٢٣)

وقال أبو هلال العسكرى : يقال ذلك لمن يسىء رعاية الشىء فيفسده . وأصله فى رعى الإبل، وذلك أن يسىء رعيها، ولا يشبعها ، فتقصب عن الماء ، أى تمتنع عن الشرب. وبعير قاصب : ممتنع من الورد ، وصاحبه مقصب (جمهرة الأمثال ١ / ٤٠٠).

(مجمع الأمثال للميدانى ـ تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ٢ / ٢٣ ، ومهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى ١ / ٤٠٠)

*** الرُّعينى (إبراهيم بن يزيد) (ـ ١٥٤ هـ / ٧٧٠م):**

إبراهيم بن يزيد الرعينى ، أبو خزيمة ، من قضاة مصر، ولاه الأمير يزيد بن حاتم سنة ١٤٤ هـ . وكان تقيا ورعا فاضلا استمر قاضيا إلى أن توفى (الأعلام ١ / ٨٠ ، ٨١).

وقد ذكره الكندى فى قضاة مصر، وننقله فيما يلى مع حذف الأسانيد، فنحن نرى أن يقتصر اللفظ على رواية الأحاديث النبوية الشريفة . قال الكندى :

ثم ولى القضاء بها أبو خزيمة إبراهيم بن يزيد من قبل الأمير يزيد بن حاتم وليها فى شهر رمضان سنة أربع وأربعين ومائة .

قال إدريس بن يحيى :

أراد يزيد بن حاتم أن يولى حيوة القضاء فقال حيوة : لست أفعل فافعل ما أنت صانع . فتركه وولى أبا خزيمة قال إدريس : سمعت حيوة يقول بعد ذلك : أبو خزيمة خير منى أختبر فصح ولم أختبر...

وكان أبو خزيمة يعمل الأرسان وكان يعمل كل يوم رسنين واحد ينفقه على نفسه وأهله وآخر يبعث به إلى إخوان له من أهل الإسكندرية لكل واحد منهم رسن لنفسه فلما ولى القضاء كتب إليه أهل الإسكندرية : إنا لله وإنا إليه راجعون إن كانت الدنيا يا أبا خزيمة مالت بك أن تقطعَ ما كان الله يجريه على يديك فى سبيل الله .

فقال : معاذ الله . فكان يعملها ويبعث بها إليهم (الرَّسن : الحبل . والرَّسن : ما كان من الأزِمَّة على الأنف والجمع أرسان وأرسن. لسان العرب ٢٩ / ١٦٤٧ والمعجم الوسيط ١ / ٣٤٥)...

قال المفضل : وكان إذا غسل ثيابه أو شهد جنازة أو اشتغل بشغل لم يأخذ من رزقة بقدر ما اشتغل وقال: إنما أنا عامل للمسلمين فإذا اشتغلت بشىء غير عملهم فلا يحل لى أخذ مالهم. قال المفضل : دخلنا عليه فقلنا : كيف نجدك

يا أبا خزيمة ؛ قال : أمسيت وأصبحت بين رجلين إما حامد وإما ذام ولعله يدخل علىَّ فى اليوم الواحد خلق كثير من الناس أريد أن أعد لكل واحد منهم جوابا مخافة أن يزيغنى على دينى . سئل ابن لهيعة هل كان أبو خزيمة القاضى فقيها فقال : والله ما كان يفتح لنا السؤال عند يزيد بن أبى حبيب إلا أبو خزيمة وكان مذهبه الذى ينحو إليه الطلاق والبيوع والنكاح ...

عن أبى زيد كيد أن عبد الأعلى بن سعيد الجيشانى تزوج امرأة من بنى عبد كلال فقام بعض أوليائها فى ذلك وأنكروه وترافعوا إلى أبى خزيمة فقال : ما أحل ما حرم الله ولا أحرم ما أحل الله إذا زوجها ولى فالنكاح ماض . فارتفعوا إلى يزيد بن حاتم وهو الأمير يومئذ فقال يزيد : ليس عبد الأعلى من أكفائها . وأمر أبا خزيمة بفسخ نكاحها فامتنع أبو خزيمة من ذلك وفرق بينهما يزيد بن حاتم .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد عن عبيد الله عن أبيه قال : قال عبد الأعلى بن سعيد الجيشانى لما فرق يزيد بين الكلالية وبينه :

أعلنت الفواحش فى البوادى
وصار الناس أعوان المريب
إذا ما عبتهم عابوا مقالى
لمَا فى القوم من تلك العيوب
وودوا لو كفرنا فاستوينا
وصار الناس كالشىء المشوب
وكنا نستطب إذا مرضنا
فصار هلاكنا بيد الطبيب

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرنى الصباح بن عبد الرحمن بن النضر الأبرهى أن المرأة التى تزوجها عبد الأعلى بن سعيد هى أم شرحبيل بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن مُرّة بن اليسع بن عبد كُلال وكان عمها يعفر بن عبد الله الذى عقد نكاحها وفرض لها عبد الأعلى من الصداق ألف دينار ففرق بينهما يزيد بن حاتم ولم يكن دخل بها . فوليها أبو خزيمة إلى أن مات وهو على قضائها فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين ومائة فكانت ولايته عشر سنين (أخبار قضاة مصر / ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨)

(الأعلام للزركلى ١ / ٨٠ ، ٨١ ، وأخبار قضاة مصر لأبى عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى ، المطبوع فى كتاب تاريخ ولاة مصر للكندى أيضا / ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨).

*** الرُّعينى (أحمد بن محمد) (٥١٦ - ٦٠٤ هـ):**

ذكره الشمس الذهبى فى وفيات سنة ٦٠٤ هـ وقال عنه :

أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدام ، أبو العباس الرعينى الإشبيلى أخذ القراءات ببلاده عن أبى الحسن شريح بن محمد ، وسمع منه ، ومن أبى بكر ابن العربى وصحبه إلى مراكش وشهد موته بفاس . وأخذ أيضا عن أبى عمر بن صالح ، وعلى بن مسلم ، وأبى الحكم بن بطال .

قال الأبار: كان مقرئا ، زاهدا ، أديبا ، يحفظ ديوان «سقط الزند» للمعرى . وأخذ الناس عنه كثيرا وانفرد بالأخذ عن شريح . وتوفى بين العيدين . وكان مولده فى سنة ست عشرة وخمس مئة .

قلت : قرأ عليه بالروايات أبو الحكم بن حجاج ، وأبو زكريا بن أبى الغصن شيخ ابن الزبير، وأبو الخطاب بن خليل الأندلسيون ، وأبو إسحاق بن وثيق صاحب التجويد .

(تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبى - حققه وعلق عليه د. بشار عواد معروف ٨ / ١٥٤ ، ١٥٥ انظر أيضا غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ١٠٤)

*** الرُّعينى (أحمد بن يوسف) (- ٧٧٩ هـ / - ١٣٧٨ م)**

أورده الزركلى تحت اسم «أبو جعفر الرعينى» وقال عنه :

أحمد بن يوسف بن مالك الرعينى الغرناطى ثم الألبيرى ، أبو جعفر الأندلسى ، أديب ، له نظم . ولد بعد سنة ٧٠٠ هـ ، ورافق ابن جابر الأندلسى (الأعمى) فى رحلته إلى المشرق سنة ٧٣٨ فعرفا «بالأعمى والبصير» وأقام بحلب نحو ثلاثين سنة ، ومات قبل ابن جابر، ورثاه هذا ...

من كتبه شرح «بديعية» رفيقة ابن جابر و «رسالة » مخطوط بدار الكتب ، فى السيرة والمولد النبوى ، و « طراز الحلة » مخطوط بدار الكتب فى البلاغة (الأعلام ١ / ٢٧٤)

وقد ترجم له الإمام السيوطى فى بغية الوعاة فقال : رفيق محمد بن جابر شارح الألفية ...

وقال فى الدرر : تعانى الأدب ، وقدم القاهرة ، ولقى أبا حيان وغيره ، وسمع من المزى وغيره بدمشق وأقام بحلب نحو ثلاثين سنة وكان عارفا بالنحو وفنون اللسان ، مقتدرا على النظم والنثر، ديِّنا ، حسن الخلق ، كثير التواليف فى العربية وغيرها .

وله :

لا تُعـــاد النـــاس فى أوطـــانهم
قلَّمـــا يُـــرعى غـــريب الـــوطن
وإذا مـــا عشت عيشـــا بينهـم
خـــالق النـــاس بخُلق حَسَنِ

(بغية الوعاة ١ / ٤٠٣)

ويوجد مخطوط «شرح البديعية» فى مكتبة تشستربتى، وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٩٦٦

عنوان المخطوطة : شرح البديعية

اسم المؤلف : شهاب الدين أبو جعفر أحمد بن يوسف ابن مالك الرعينى الغرناطى المالكى .

اسم الشهرة : الرعينى

تاريخ الوفاة : ٧٧٩ / ١٣٧٧ م (فى الأعلام أعلاه ١٣٧٨م).

تعريف بالمخطوطة : شرح «بديعية العميان» فى مدح النبى محمد ﷺ لابن جابر الهوارى (ت ٧٨٠ هـ ١٣٧٨ م).

عدد الأوراق : ١٣٨ ورقة ٢٢,٧ × ١٥ سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح

تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ٩ هـ / ١٥ م

المصدر : بروكلمان ٢ / ١٣، الملحق ٢ / ٦ (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ١٠٥٩)

(الأعلام للزركلى ١ / ٢٧٤، وبغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطى ـ تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ١ / ٤٠٣، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١٠٥٩ . انظر أيضا درة الحجال لابن القاضى ـ تحقيق د. محمد الأحمدى أبى النور ١ / ٦٢)

*** الرعينى (على بن محمد) (٥٩٢ـ٦٦٦ هـ / ١١٩٦ـ١٢٦٨ م):**

على بن محمد بن على ، أبو الحسن الرعينى، ويقال له ابن الفخار، من بنى الحاج ، أديب أندلسى ، من الكتاب العلماء . كان أبوه فخارا . وولد هو وتعلم فى إشبيلية . واستقضى على مذهب مالك فى مورو (Moron) قرب إشبيلية (سنة ٦١٥) وغلبت عليه الكتابة، فتنقل فى الأعمال الديوانية بين غرناطة وإشبيلية ومرسية، وتوفى بمراكش له كتب، منها «برنامج شيوخه» مطبوع سماه « الإيراد لنبذة المستفاد من الرواية والإسناد بلقاء حملة العلم فى البلاد، على طريق الاقتصار والاقتصاد . . وأشار فيه إلى كتاب آخر له، كبير، سماه «جنا الأزاهر النضيرة، وسنا الزواهر المنيرة، فى صلة المطمح والذخيرة، بما ولدته القرائح من المحاسن فى هذه المدة الأخيرة».

وله «اقتفاء السنن فى انتقاء أربعين من السنن « خرجها عن أربعين شيخا، و « شرح الكافى لابن شريح» (الأعلام ٤ / ٣٣٣).

وقد أورد المعجم الشامل بيان طبعة «برنامج شيوخ الرعينى » على النحو التالى

ـ تحقيق إبراهيم شبوح، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الخامس، الجزء الأول، ذو القعدة ١٣٧٨ هـ / مايو ١٩٥٩ م. ٤٢ ص (١٠٣ ـ ١٤٤) ، م ١٧ص ، ف ٧ ص : الأعلام، البلدان (فصلة منه) .

ـ دمشق : وزارة الثقافة والإرشاد القومى، مديرية إحياء التراث القديم، المطبعة الهاشمية ، ١٣٨١ هـ ١٩٦٢م

٣١٢ ص ، م ١٩ ص + ٦ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٧١ ص : فهرس فصول الكتاب، المترجمون أسماء الكتب، الأماكن ، البلدان ، القوافى ، الأعلام التى ضبطت بالشكل فى الأصول ، المخطوطة (المعجم الشامل ٣ / ٦٧)

(الأعلام للزركلى ٤ / ٣٣٣ ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٦٧) .

*** الرُّعَينى (عيسى بن سليمان) (٥٨١ـ٦٣٢ هـ / ١١٨٥ـ١٢٣٥):**

عيسى بن سليمان بن عبد الله الرعينى، أبو موسى، مؤرخ من حفاظ الحديث، أندلسى من أهل رنده . أصله من مالقة أصيب بأسر العدو أباه، فضاع كثير من كتبه . وولى خطابة مالقة . له كتاب فى «معرفة الصحابة » و « معجم» لشيوخه .

وفى التكملة لابن الأبار ٢ / ٦٨٩ «وفاته سنة ٦٣١ وكان يعرف بالرندى « وكناه بأبى محمد وبيته فى بديعة البيان، لابن ناصر الدين :

ثم أبـــو مــــوسى الــــرعينى عيسى
خيــــر لــــــه بضبطـــه النفيســــا»

والرمز لوفاته فى الخاء واللام والباء (الأعلام ٥ / ١٠٣)

وقد أورده الشمس الذهبى فى الطبقة الثالثة والثلاثين وقال عنه : الإمام المحدث المتقن الرحال أبو موسى عيسى ابن سليمان الرعينى الأندلسى الرُّندى . سمع من أبى محمد القرطبى ، وأبى القاسم بن صَصْرَى ، والطبقة

ذكره الأبار فقال : كان ضابطا متقنا . توفى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة فى ربيع الأول ، وله إحدى وخمسون سنة

وذكره رفيقه عمر بن الحاجب، فقال : كان حافظا متقنا ، أديبا نبيلا، ساكنا وقورا ، نزها . قال لى الحافظ الضياء : ما فى الطلبة مثله، وقالى الزكى البرزالى : ثقة ثبت ، حدثنا من حفظه .

أخذ عنه ابن فُرتون بسبته ، وأبو عبد الله الطنجالى (تهذيب سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٤١) .

(الأعلام للزركلى ٥ / ١٠٣ ، وتهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ــ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط . هذبة أحمد فايز الحمصى ، راجعه عادل مرشد ٣ / ٢٤١)

*** الرّعينى (محمد بن سعيد) (٦٨٥ـ ٧٧٨ هـ / ١٢٨٦ـ ١٣٧٦ م):**

محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان الأندلسى ، الفاسى ، أبو عبد الله ، الرعينى ، رحالة من العلماء بالحديث . من أهل فاس مولدا ووفاة . له نظم وتصانيف منها «المغرب فى جملة من صلحاء المشرق والمغرب» و «اختصار المقدمات » لابن رشد، و «الأسئلة والأجوبة » و «تحفة الناظر» فى غريب الحديث، و «تنبيه الغافل وتعليم الجاهل» و «الجامع المفيد» و «الاعتماد فى الجهاد » وغير ذلك . وهو غير الرعينى محمد بن أبى القاسم (١١١٠هـ) صاحب «المؤنس » وغير الرعينى أحمد بن يوسف (٧٧٩ هـ) صاحب ابن جابر ، وهما الأعمى والبصير .

عن جذوة الاقتباس / ١٤٧ ، وفهرس الفهارس ١ / ٣٢٦ وفيه وفاته سنة ٧٧١ وسمى كتابه « المعرب فى حثالة صلحاء المشرق والمغرب » وفى شجرة النور / ٢٣٦ وفاته سنة ٧٧٩ ، وسلوة الأنفاس ٣ / ٢٧٧ ، وفهرسة ابن الراخ مخطوط . الجزء الأول .

(الأعلام للزركلى ٦ / ١٣٩ وهامش ١)

*** رغبة وزغبة:**

من نقلة الحديث : فرّق بينهما الحافظ ابن سعيد الأزدى فقال :

فرعية بكسر الراء التى ليست معجمة وعين غير معجمة وياء معجمة من تحتها بنقطتين فهو رعية السحيم يعد فى الصحابة وأما زغبة بالراء والغين المعجمتين والباء المعجمة بواحدة عيسى بن حماد زغبة وأخوه أحمد بن حماد وأولادهما

وجاء فى هامش الكتاب ما يلى : أبو بكر أحمد بن عيسى بن خلف ذغبة الوراق روى عن أبى الليث الفرائضى وأبى القاسم بن منيع وابن أبى داود ــ لم يكن له عنهم أصول يعول عليها هذه العبارة بعد قوله وأولادهما مزيدة فى نسخة جديدة .

(المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث للحافظ ابن سعيد الأزدى المصرى ــ أعتنى بطبعه وتصحيحه محمد محيى الدين الجعفرى الزينى / ٥٩)

*** الرّغال :**

قال ياقوت :

رِغالٌ : بكسر أوله ، وآخره لام ، كأنه جمع رُغل : وهو نبت من الحمض ورقه مفتول ، وقال الليث : الرُّغل نبات تسميه الفرس السَّرمق .

(معجم البلدان ٣ / ٥٣) .

وجاء فى اللسان :

والرُّغل ، بالضم : ضرب من الحمض ، والجمع أرغال ؛ قال أبو حنيفة : الرغل حمض تنفرش ، وعيدانها صلاب ، وورقها نحو من ورق الجماجم إلا أنها بيضاء ، ومنابتها السهول ؛ قال أبو النجم :

تظلُّ حفْــــراه من التهـــدُّل
فى روض ذفــــراء ورغل مُخْجِل

قال الليث : الرغل نبات تسميه الفرس السرمق ؛ وأنشد :

بات من الخلصاء فى رُغل أغن

قال أبو منصور : غلط الليث فى تفسير الرُّغل أنه السرمق ؛ والرُّغل من شجر الحَمْضِ وورقه مفتول ، والإبل تحمض به ، قال : وأنشدنى أعرابى ونحن بالصَّمَّان :

تــــرعى من الصَّمَّـــــان روضــا آرجـــا
ورُغُـــلا بـــاتــت بـــه لـــواهجـــا

وأرغلت الأرض : أنبتت الرُّغل .

(لسان العرب ١٩ / ١٦٨٢)

(معجم البلدان لياقوت الحموى ٣ / ٥٣ ، ولسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٨٢).

*** أبو رغال:**

جاء فى اللســان : وأبو رغــال : كنية ، وقيل : كــان رجلا عشّارا فى الزمن الأول جائرا ، فقبره يرجم إلى اليوم ، وقبره بين مكة والطائف ، وكان عبـدا لشعيب ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : قال جرير:

إذا مـــــات الفـــــرزدق فـــــارجمـــــوه
كمـــــا تـــــرمـــــون قبـــــر أبى رغـــــال

(لسان العرب ١٩ / ١٦٨٢)

وقال ياقوت : وقبر أبى رغال يـرجم قرب مكة ، وكان وافد عاد جاء إلى مكة يستسقى لهم وله قصة ، وقيل : إن أبا رغال رجل من بقية ثمود وإنـه كان ملكا بالطـائف وكان يظلم رعيته فمر بامـرأة ترضع صبيا يتيما بلبن عنز لها فأخـذها منها فبقى الصبى بلا مرضعة فمات ، وكانت سنة مجدبة فرماه الله بقارعة أهلكته فرجمت العرب قبره وهو بين مكة والطائف ، وقيل : بل كان قائد الفيل ودليل الحبشـة لما غزوا الكعبة فهلك فيمن هلك منهم فـدفن بين مكة والطـائف فمر النبى ، ﷺ ، بقبـره فأمر برجمه فصار ذلك سُنة ، وقيل : إن ثقيفا واسمه قسى كان عبدا لأبى رغال وأصله من قوم نجـوا من ثمود فهرب من مولاه ثم ثقفـه فسماه ثقيفا وانتمى ولـده بعد ذلك إلى قيـس ، وقال حماد الـراوية : أبو رغال أبـو ثقيف كلها وإنه من بقيـة ثمود . ولذلك قال حسان بن ثابت يهجو ثقيفا :

إذا الثقفى فـــاخـــركـم فقـــولـــوا
هَلُـم نعُـــــــد شــأن أبى رغــــــال
أبـــوكـم أخبـث الأحيـــاء قـــدْمًـــا
وأنتـم مُشبهــــــــوه علـى مثــــــال
عبيــــد الفـــزْر أورثـــــه بنيــــه
وولـى عنهـم أُخـــــرى الليـــــالـى

وكـان الحجاج يقـول : يقولـون إننـا بقية ثمود وهل مع صالح إلا المقربون؟ وقال السكرى فى شرح قول جرير.

إذا مـــــات الفـــــرزدق فـــــارجمـــــوه
كمـــــا تـــــرمـــــون قبـــــر أبى رغـــــال

قال : أبو رغال اسمه زيـد بن مخلف ، كان عبدا لصالح النبى ، ﷺ ، بعثـه مصدقا ، وإنـه أتى قومـا ليس لهم لبن إلا شاة واحـدة ولهم صبى قد ماتت أمـه فهو يعاجـونه بلبن تلك الشاة ، يعنى يغـذونه ، والعجى : الـذى يغذى بغيـر لبن أمه ، فأبى أن يأخذ غيرهـا ، فقالوا : دعها نحـاييى بها هذا الصبى ، فأبى ، فيقال : إنـه نزلت به قارعة مـن السماء ، ويقال : بل قتلـه رب الشاة ، فلمـا فقـده صـالح ، عليه السـلام ، قـام فى المـوسم فنشد النـاس فأخبر بصنيعه فلعنـه ، فقبره بين مكـة والطائف ترجمه الناس ، وقد ذكر ابن إسحاق فى أبى رغال ما هـو أحسن من جميع مـا تقدم : وهو أن أبـرهـة بن الصبـاح صاحب الفيل لما قـدم لهدم الكعبة مر بالطـائف فخرج إليه مسعود بن معتب فى رجـال ثقيف فقالوا له : أيهـا الملك إنما نحن عبيـدك سامعـون لك مطيعون وليس لك عنـدنا خـلاف وليس بيتنا هذا الـذى تريده ، يعنون اللات ، إنمـا تريد البيت الذى بمكة ونحن نبعث معك من يـدلك عليه ، فتجاوز عنهم وبعثوا معه بأبى رغال رجل منهم يدله على مكة ، فخرج أبرهة ومعه أبو رغال حتى أنزله بالمُغَمَّس ، فلما نزله مات أبو رغال هناك فرجم قبـره العرب ، فهو القبر الـذى يرجم بالمغمس ، وفيه يقول جرير بن الخطفى :

إذا مـــــات الفـــــرزدق فـــــارجمـــــوه
كمـــــا تـــــرمـــــون قبـــــر أبى رغـــــال

(معجم البلدان ٣ / ٥٣ ، ٥٤).

(لســان العـرب لابن منظور ١٩ / ١٦٨٢ ، ومعجـم البلدان ليـاقـوت الحموى ٣ / ٥٣ ، ٥٤).

*** الرّغام :**

قال ياقوت :

الرغام : بفتـح أوله ، وهو دقاق التـراب ، ومنه أرغمته أى أهنته وألزقته بالتراب ، وقال الأصمعى : الرغام من الرمل الذى لا يسيل من اليد ؛ وقال الفرزدق فى جرير:

تبكى المـــراغـــة بـــالـــرغـــام على ابنهـــا
والنـــاهقـــات يصحن بـــالإعـــوال .

وهو اسم رملـة بعينها من نواحـى اليمامة بـالوشم (معجم البلدان ٣/ ٥٤).

* الرغام (يوم.):

من أيام العرب

يوم «الرغام» لبنى ثعلب بن يربوع، ورئيسهم عتيبة بن الحارث بن شهاب، أغار فيه على بنى كلاب فأطرد إبلهم، وقتل يومئذ أخوه حنظلة، قتله الحوثرة، وأسر الحوثرة ذلك اليوم، فدفع إلى عتيبة فقتله صبرا بأخيه، وانهزم الكلابيون بعد أن أسرع فيهم القتل والأسر.

(العمدة لابن رشيق . حققه وفصّله وعلق على حواشيه محمد محيى الدين عبد الحميد ٢ / ٢١٤)

* الرغاى (-١٣١٥ هـ / -١٨٩٧-١٨٩٨ م):

من وراقى العصر العلوى الرابع بالمغرب . وهو محمد بن أحمد الرباطى . له ولوع كبير بالنساخة، نسخ دواد بن عديدة ، كـ «القاموس» و « نفح الطيب» و «إحياء علوم الدين للغزالى» ، ونحوها .

(تاريخ الوراقة المغربية ـ محمد المنونى / ٢٤٩)

* رغائب القرآن:

رغائب القرآن: لأبى مروان عبد الملك بن حبيب السلمى (القرطبى) المتوفى سنة ٢٣٩ تسع وثلاثين ومائتين ذكره صاحب الدر النظيم .

(كشف الظنون ١ / ٩٠٩).

* الرُّغْبُ شوم:

من الأمثال . يعنى أن الشَّره يعود بالبلاء، يقال رغب رغبا فهو رغيب ، والرغيب أيضا : الواسع الجوف، وأكثر ما يستعمل فى ذم كثرة الأكل والحرص عليه (مجمع الأمثال ٢ / ٥٢)

والمثل لرسول الله ﷺ ، حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم القطان قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبى بُكير قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن طلحة ، عن أبى الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة رضوان الله عليه أن النبى ﷺ اشترى غلاما نُوبيا ، فألقى بين يديه تمر ، فأكثر من الأكل ، فقال النبى ﷺ : «إن الرغب من الشؤم» ورده . حدثنا أبو أحمد ، عن ابن زهير ، عن أبى زرعة ، عن أبى ثابت المدنى ، عن الدراوردى ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن واسع ابن حبان ، عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ «استعيذوا بالله من الرُّغب» .

(قوله : «إن الرغب شؤم » أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ٢ : ٥١ من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبى بكير ـ به وقوله : «استعيذوا بالله من الرغب » أخرجه الديلمى فى الفردوس رقم: ٢٧٣ . وقال الديلمى: الرغب : كثرة الأكل)

قيل للدراوردى : ما الرُّغب ؟ قال: كثرة الأكل ، والعرب تمدح بقلة الأكل؛ قال أعشى باهلة :

تكفيه حزة فلذ إن ألَمَّ بها
من الشِّواء ويروى شُربه الغُمَر

(الغُمر: القدح الصغير) (جمهرة الأمثال ١ / ٣٩٥).

(مجمع الأمثال للميدانى ـ تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ٢ / ٥٢ ، وجمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى ١ / ٣٩٥).

* ابن رَغْبان:

ذكره ابن قتيبة فيمن جرى المثل بأسمائهم وقال عنه :

الذى ينسب إليه : المسجد بـ «بغداد» هو: مولى «حبيب ابن مسلمة» من قريش ، من «محارب بن فهر» وكان «حبيب» عظيم القدر، يلى الولايات، زمن «عثمان» و « معاوية» ، وهو ممن يُعد فى المشهورين بالطول .

(المعارف لابن قتيبة ـ حققه وقدم له د. ثروت عكاشة . دار المعارف ، الطبعة الرابعة ١٩٨١ / ٦١٥).

* الرغبة :

قال الراغب الأصفهانى :

أصل الرغبة السعة فى الشىء ، يقال رغب الشىء اتسع وحوض رغيب، وفلان رغيب الجوف وفرس رغيب العدو. والرَّغْبَة والرَّغَبْ والرغبى السعة فى الإرادة قال تعالى : **﴿ويدعوننا رغبا ورهبا﴾** [الأنبياء: ٩٠] فإذا قيل رغب فيه وإليه يقتضى الحرص عليه، قال تعالى : **﴿ إنا إلى الله راغبون﴾** [التوبة : ٥٩] وإذا قيل رغب عنه اقتضى صرف الرغبة عنه والزهد فيه نحو قوله تعالى: **﴿ ومن يرغب من ملة إبراهيم﴾** [البقرة : ١٣٠] **﴿ أراغب أنت عن آلهتى﴾** [مريم: ٤٦] والرغيبة العطاء الكثير إما لكونه مرغوبا فيه فتكون مشتقة من الرغبة ، وإما لسعته فتكون مشتقة من الرغبة بالأصل ، قال الشاعر:

** يعطى الرغائب من يشاء ويمنع **

(المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ـ تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى / ١٩٨)

*** رغبة الطالبين:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى

الرقم التسلسلى : ٦٥٧

المؤلف : النودهى

منتخب من الصحيحين

١ ـــ دار صـــدام ١٥٤ [٢٩٨٨٩] ـــ (١٤٨ ص) ـ ١٣٠٥هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٥٦) .

*** الرَّغْم:**

قال الراغب الأصفهانى .

رغم : الرغـام التراب الرقيق ، ورغـم أنف فـلان رغما وقع فى الـرغـام وأرغمـه غيره ، ويُعبَّر بـذلك عن السخط كقـول الشاعر:

إذا رغمت تلك الأنـــــوف لـم أرضهـــــا

ولـم أطلب العتبـى ولكـن أزيـــــدُهــــا

فمقابلته بـالإرضاء مما ينبه دلالتـه على الإسخاط . وعلى هـذا قيل أرغم الله أنفـه وأرغمـه أسخطـه وراغمـه سـاخطـه . وتجاهـدا على أن يرغم أحدهمـا الآخر، ثم تستعار المـراغمة للمنازعة . قال الله تعالى : ﴿ **يجد فى الأرض مُراغما كثيرا**﴾ [النساء : ١٠٠] أى مذهبا يذهـب إليه إذا رأى منكرا يلزمه أن يغضب منـه كقولـك غضبت إلى فلان من كـذا ورغمت إليـه (المفردات فى غريب القرآن / ١٩٩) .

وجاء فى اللسان :

رغم : الرَّغم والـرِّغم والرُّغم : الْكَـرْهُ، والمَرْغَمَـةُ مثله . قال النبى، ﷺ : بُعثت مرغمة ، المرغمة : الرُّغم، أى بعثت هـوانا وذلا للمشـركين ، وقـد رَغِمَه ورَغَمَـه يـرغم، ورَغِمَتِ السائمة المرعى ترغمه وأنفته تأنفه : كرهته ، قال أبو ذؤيب :

وكـن بـــالــــروض لا يـــــرغمن واحـــدة

مـن عيشهن ولا يـــــدريـن كيـف غَــــدُ

ويقال : ما أرغم من ذلك شيئا أى ما أنقمه وما أكرهه .

والـرغم : الذلـة ابن الأعـرابى : الـرغم التراب ، والـرغم الذل ، والـرغم القسر . قال : وفى الحـديث : وإن رغم أنفه ، أى ذل رواه بفتح الغيـن ، وقـــال ابن شميل : على رَغِـمَ من رغم ، بالفتح أيضا وفى حديث معقل بن يسار: رغم أنفى لأمر الله ، أى ذل وانقاد . . ورَغِمَ أنفـى لله رغْما وَرَغَم يَرْغَـم ويرْغُمُ ورَغُمَ (الأخيرة عن الهجرىّ) كله : ذل عن كره ، وأرغمه الذل وفى الحـديث : إذا صلى أحدكم فليلـزم جبهته وأنفـه الأرض حتى يخرج منه الرَّغْمُ ، معنـاه حتى يخضع ويذل ويخرج منه كبر الشيطان ؛ وتقول : فعلت ذلك على الرغم من أنفه .

ورغم فلان ، بالفتح ، إذا لم يقدر على الانتصاف ، وهو يرغم رغما ، وبهذا المعنى رغم أنفه .

والمـرغَم والمـرغِم : الأنـف ، وهـو الْمَرسِنُ والمخطم والمعطس ؛ قال الفرزدق يهجو جريرا :

تبكى المـــراغـــة بـــالــرَّغـــام على ابنهـــا

والنـــــاهقـــات يهجن بـــــالإعـــــوال

وفى الحـديث : أنه ، عليـه السلام، قال : «رغم أنفـه ، ثلاثا ؛ قيل : من يارسول الله؟ قال : من أدرك أبو يه أو أحدهما حيا ولم يدخل الجنة»

قـالت المؤلفـة : الحديث أخرجـه الإمام السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ «رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه من أدرك أبويه عنده الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة» لأحمد فى مسنده ومسلم عن أبى هـريرة وقال حديث صحيح اهـ .

يقال : أرغم الله أنفه ، أى الزقه بالرغام ، وهو التراب ؛ هذا هـو الأصل، ثم استعمل فـى الـذل والعجـز عن الانتصـاف والانقيـــاد على كـــره . وفى الحـــديث : وإن رغـم أنف أبى الدرداء ، أى وإن ذل ؛ وقيل : وإن كره . وفى حديث سجدتى السهو: كانتـا ترغيمًا للشيطان . وفى حـديث أسماء : إن أمى قدمت على راغمـة مشركة ، أفـأصلها؟ قال : نعم ؛ لمـا كان العاجـز الذليل لا يخلو من غضب قالـوا : تَرَغَّمَ إذا غضب ؛ وراغمة أى غـاضبة ، تريـد أنها قدمت علىَّ غضبى لإسلامى وهجرتى متسخطـة لأمرى ، أو كارهة مجيئهـا إلىَّ لولا مسيس الحاجة ، وقيل : هاربة من قومها من قوله تعالى : ﴿ **يجد فى الأرض مراغما كثيرا**﴾ . أى مهربا ومتسعا ، ومنه الحديث : إن

السقط ليراغم ربه إن أدخل أبويه النار، أى يغاضبه . وفى حديث الشاة المسمومة: فلما أرغم رسول الله، ﷺ، أرغم بشر بن البراء ما فى فيه، أى ألقى اللقمة من فيه فى التراب .

ورغَّم فلان أنفه : خضع . وأرغمه : حملة على ما لا يقدر أن يمتنع منه . ورغَّمَهُ : قال له رَغْمًا ودَغْمًا، وهو راغم داغم، ولأفعلن ذلك رغما وهوانا، نصبه على إضمار الفعل المتروك إظهاره ورجل راغم داغم : إتباع، وقد أرغمه الله وأدغمه، وقيل : أرغمه أسخطه وأدغمه، بالدال : سوده .

والرغام : الثرى . والرغام، بالفتح : التراب، وقيل التراب اللين وليس بالدقيق ؛ وقال :

ولم آت البيوت مُطنَّبات

بأكثبة فردن من الرَّغام

أى انفردن؛ وقيل: الرغام رمل مختلط بتراب . الأصمعى: الرغام من الرمل ليس بالذى يسيل من اليد. أبو عمرو: الرغام دقاق التراب، ومنه يقال: أرغمته، أى أهنته وألزقته بالتراب . وحكى ابن برى قال: قال أبو عمرو: الرغام رمل يغشى البصقة، وهى الرغمان .

وأرغم الله أنفه ورغَّمه: ألزقه بالرغام . وفى حديث عائشة رضى الله عنها : أنها سئلت عن المرأة توضأت وعليها الخضاب، فقالت : اسلتيه وأرغميه، معناه أهينيه وارمى به عنك فى التراب ورغم الأنف نفسه : لزق بالرغام . ويقال : رغم أنفه إذا خاس فى التراب ، ويقال : رغم فلان أنفه .

الليث: الرغام ما يسيل من الأنف من داء أو غيره ؛ قال الأزهرى: هذا تصحيف ، وصوابه الرُّعام، بالعين . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : من قال الرغام فيما يسيل من الأنف فقد صحَّف؛ وكان أبو إسحاق الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث ، فوضعه فى كتابه، وتوهم أنه صحيح، قال : وأراه عرض الكتاب على المبرد، والقول ما قاله ثعلب . قال ابن سيده: والرَّغام والرُّغام ما يسيل من الأنف وهو المخاط والجمع أرغمة ، وخص اللحيانى به الغنم والظباء وأرغمت : سال رغامها .

والمراغمة : الهجران والتباعد . والمراغمة : المغاضبة . وأرغم أهله وراغمهم : هجرهم . وراغم قومه: نبذهم وخرج عنهم وعاداهم . ولم أبال رغم أنفه أى وإن لصق أنفه بالتراب .

(لسان العرب ١٩ / ١٦٨٢ ـ ١٦٨٤)

(المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ـ تحقيق وضبط محمد سيد كيلا نى/ ١٩٩ ، ولسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٨٢ ـ ١٦٨٤ ، والجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ٢ / ٢٥)

***رغيبة الفجر:**

رغيبة الفجر سنة مؤكدة كالوتر ، إذ هى مبتدأ صلاة المسلم بالنهار، والوتر مختتم صلاته بالليل، أكدها رسول الله ﷺ بعمله ، إذا حافظ عليها وما تركها قط، ورغب فيها بقوله : « ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها » (رواه مسلم) وقوله : « لا تدعوا ركعتى الفجر وإن طاردتكم الخيل» (رواه أحمد وأبو داود)

٢ ـ وقتها :

وقت سنة الفجر ما بين طلوع الفجر وصلاة الصبح، ومن نام حتى طلعت الشمس أو نسيها صلاها متى ذكرها، إلا إذا دخل الزوال فإنها تسقط حينئذ لقول رسول الله ﷺ: « من لم يصل ركعتى الفجر حتى تطلع الشمس فليصلهما» (البيهقى وسنده جيد) وقد نام عليه الصلاة والسلام مرة مع أصحابه فى غزاة ولم يستيقظوا حتى طلعت الشمس ، فتحولوا عن مكانهم قليلا ، ثم أمر الرسول «بلالا» فأذن فصلى ركعتين قبل صلاة الفجر، ثم أقام فصلى الصبح (البخارى)

٣ ـ صفتها :

سنة الفجر ركعتان خفيفتان يقرأ فيهما بالكافرون ، والصمد بعد الفاتحة سرا، ولو قرأ بالفاتحة وحدها أجزأ ، لقول عائشة رضى الله عنها : «كان رسول الله ﷺ يصلى الركعتين قبل الغداة فيخففهما حتى إنى لأشك أقَرَأ فيهما بفاتحة الكتاب أم لا ؟ » (مالك)

وقولها : « كان رسول الله ﷺ يقرأ فى ركعتى الفجر : قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ، يُسر بهما» (مسلم) .

(منهاج المسلم ـ أبو بكر جابر الجزائرى / ٢٥٩ ، ٢٦٠) .

*** الرغيدة:**

من أطعمة العرب: اللبن الحليب يغلى ثم يُذَر عليه الدقيق حتى يختلط فيلعق لعقا

(لسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٨٠)

* **رغيف (-٢٦٩ هـ)**

أورد الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة الرابعة عشرة على النحو التالى:

الرقم التسلسلى: ٢٣٤٣

الإمام الحافظ أبو بكر، أحمد بن عبد الله بن القاسم التميمى البصرى الوراق، ولقبه رغيف. سمع عبيد الله بن معاذ، وصالح بن حاتم بن وردان، وعنه محمد بن مخلد، وأبو سعيد بن الأعرابى توفى سنة تسع وستين ومائتين.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ١ / ٥١٨)

* **الرفّاء (أحمد بن منير) (-٥٤٨ هـ)**

انظر: ابن منير الطرابلسى

* **الرفّاء (حامد بن محمد) (-٣٥٦ هـ)**

أورده الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة العشرين على النحو التالى:

الرقم التسلسلى: ٣٢٢٧

الشيخ الإمام، المحدث الصادق، الواعظ الكبير، أبو على حامد بن محمد بن عبد الله محمد بن معاذ الهروى الرّفّاء. سمع من عثمان بن سعيد الدارمى، والفضل بن عبد الله اليشكرى، وداود بن الحسين البيهقى، وخلق كثير. واشتهر اسمه، وانتشر حديثه، وكان ذا معرفة وفهم وسعة علم، وغيره أحفظ منه وأحذق بالفن. وانتهى إليه علو الإسناد بهراة

حدث عنه أبو عبد الله الحاكم، وآخرون. انتخب عليه أبو الحسن الدارقطنى ببغداد، ووثقه الخطيب وغيره.

توفى بهراة فى شهر رمضان سنة ست وخمسين وثلاثمائة. وأظنه مات عن نيف وتسعين سنة.

ومات معه مقرئ مصر أحمد بن أسامة أبو جعفر التجيبى، والسلطان معز الدولة أحمد بن بُويه الديلمى، وأبو محمد أحمد بن عبد الله المغفلى، وأبو بكر أحمد بن عبد الله ابن أبى دجانة، وأحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرَّقّى، وأبو على إسماعيل بن القاسم القالى اللغوى، وأبو الفضل العباس بن محمد الرافعى، وعبد الخالق بن أبى رُوبا، وعثمان ابن محمد السقطى سنقة، وصاحب الأغانى، وسيف الدولة ابن حمدان، وكافور الإخشيدى، وعمر بن جعفر بن سَلْم، وقاضى القضاة أبو نصر يوسف بن عمر بن القاضى أبى عمر ببغداد.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط، هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٢ / ١٣٩، ١٤٠).

تم بحمد الله وحسن توفيقه

المجلد الحادى والعشرون

من الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية

ويليه إن شاء الله تعالى

المجلد الثانى والعشرون

وأوله تابع حرف الراء

مادة: الرَّفّاء (السَّرِىّ)

أعان الله على إتمامه

تجليد



